كنز الدعاء

محمد الري شهري

بمساعدة رسول أفقي

المجلد الثالث



مركز البحوث

مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم



مركز البحوث
مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية

كنز الدعاء

محمد الري شهري

المجلد الثالث

بمساعدة رسول افقي

كنز الدعاء / ج ٣
المؤلف : محمّد الرَّيشهري

المساعد : رسول اُفقي

التقويم العلمي : مهدي إحساني فر ، حيدر مسجدي

المراجعة النهائية : السيّد مجتبى غيوري
تخريج الأحاديث : السيّد مهدي الحسيني ، داوود اُفقي ، رعد البهبهاني ، أحمد رضا شاه جعفري
مراجعة التخريج : علي النجفي (حشيمي) ، رسول اُفقي
ضبط النصّ : رسول اُفقي
تقويم النصّ : حسنين الدّباغ ، علي الأنصاري (الحميداوي)
مقابلة النصّ : رعد البهبهاني ، عبدالكريم الحلفي
المقابلة المطبعية : علينقي نجران ، محمّد عليّ الدّباغي ، السيّد هاشم الشهرستاني
نضد الحروف : حسين أفخميان
الخطّ : حسن فرزانجان
الإخراج الفني : السيّد علي موسوي كيا

الناشر : دار الحديث للطباعة والنشر
الطبعة : ١٤٣٥ هـ ق / ٢٠١٣ م
الكمية : ١٠٠٠



دارالحديث للطباعة والنشر : بيروت ـ حارة حريک ، شارع دكاش ، خلف الضمان الإجتماعى ، بناية فروزان
تلفاكس : ٠٠٩٦١١٢٧٢٦٦٤ ـ ٠٠٩٦١٣٥٥٣٨٩٢ صندوق البريد : ٢٨٠ / ٢٥

Frozan Center, Haret Hreik, Beirut, Lebanon

Telefax : +961 1 272664 _ +961 3 553892. P.O.Box : 25 / 280

الفصل الخامس والعشرون

دعوات شهر الله

٢٥ / ١

أدعية التهيّؤ لضيافة الله

الف ـ دُعاءُ آخِرِ جُمُعَةٍ مِن شَعبانَ إلىٰ آخِرِهِ

١٨٠٨ . **عيون أخبار الرضا** عليه السلام **عن عبد السلام بن صالح الهروي**: دَخَلتُ عَلىٰ أبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا عليه السلام في آخِرِ جُمُعَةٍ مِن شَعبانَ، فَقالَ لي:

«يا أبَا الصَّلتِ، إنَّ شَعبانَ قَد مَضىٰ أكثَرُهُ، وهٰذا آخِرُ جُمُعَةٍ مِنهُ، فَتَدارَك فيما بَقِيَ مِنهُ تَقصيرَكَ فيما مَضىٰ مِنهُ، وعَلَيكَ بِالإِقبالِ عَلىٰ ما يَعنيكَ وتَركِ ما لا يَعنيكَ، وأكثِر مِنَ الدُّعاءِ وَالاِستِغفارِ وتِلاوَةِ القُرآنِ، وتُب إلَى اللهِ مِن ذُنوبِكَ؛ لِيُقبِلَ شَهرُ اللهِ إلَيكَ وأنتَ مُخلِصٌ للهِ عزّ وجلّ، ولا تَدَعَنَّ أمانَةً في عُنُقِكَ إلّا أدَّيتَها، ولا في قَلبِكَ حِقداً عَلىٰ مُؤمِنٍ إلّا نَزَعتَهُ، ولا ذَنباً أنتَ مُرتَكِبُهُ إلّا [أ]قلَعتَ عَنهُ، وَاتَّقِ اللهَ وتَوَكَّل عَلَيهِ في سِرِّ أمرِكَ وعَلانِيَتِكَ ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾[1]، وأكثِر مِن أن تَقولَ فيما بَقِيَ مِن هٰذَا الشَّهرِ:

اللّٰهُمَّ إن لَم تَكُن قَد غَفَرتَ لَنا فيما مَضىٰ مِن شَعبانَ فَاغفِر لَنا فيما بَقِيَ مِنهُ.

---

١. الطلاق: ٣.

فَإِنَّ اللهَ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ يُعتِقُ في هٰذَا الشَّهرِ رِقاباً مِنَ النّارِ لِحُرمَةِ شَهرِ رَمَضانَ».[1]

ب ـ أدعِيَةُ آخِرِ شَعبانَ

١٨٠٩ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ في آخِرِ شَعبانَ ـ:

[اللّٰهُمَّ] إنَّ هٰذَا الشَّهرَ المُبارَكَ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ وجَعَلتَهُ هُدىً لِلنّاسِ وبَيِّناتٍ مِنَ الهُدىٰ وَالفُرقانِ قَد حَضَرَ ، فَسَلِّمنا فيهِ وسَلِّمهُ لَنا وسَلِّمهُ مِنّا[2] في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ .[3]

١٨١٠ . **عنه** عليه السلام ـ مِمّا كانَ يَقولُهُ في آخِرِ لَيلَةٍ مِن شَعبانَ وأَوَّلِ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ ـ:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذَا الشَّهرَ المُبارَكَ الَّذي اُنزِلَ فيهِ القُرآنُ هُدىً لِلنّاسِ وبَيِّناتٍ مِنَ الهُدىٰ وَالفُرقانِ قَد حَضَرَ ، فَسَلِّمنا فيهِ وَسَلِّمهُ لَنا وتَسَلَّمهُ مِنّا في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ ، يا مَن أخَذَ القَليلَ وشَكَرَ الكَثيرَ اقبَل مِنّي اليَسيرَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تَجعَلَ لي إلىٰ كُلِّ خَيرٍ سَبيلاً ، ومِن كُلِّ ما لا تُحِبُّ مانِعاً ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، يا مَن عَفا عَنّي وعَمّا خَلَوتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ ، يا مَن لَم يُؤاخِذني بِارتِكابِ المَعاصي ، عَفوَكَ عَفوَكَ عَفوَكَ ياكَريمُ ، إلٰهي وَعَظتَني فَلَم أتَّعِظ ، وزَجَرتَني عَن مَحارِمِكَ فَلَم أنزَجِر ، فَما عُذري؟ فَاعفُ عَنّي ياكَريمُ ، عَفوَكَ عَفوَكَ .

اللّٰهُمّ ، إنّي أسأَلُكَ الرّاحَةَ عِندَ المَوتِ ، وَالعَفوَ عِندَ الحِسابِ ، عَظُمَ الذَّنبُ مِن عَبدِكَ فَلْيَحسُنِ التَّجاوُزُ مِن عِندِكَ ، يا أهلَ التَّقوىٰ ويا أهلَ المَغفِرَةِ ، عَفوَكَ عَفوَكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ وَابنُ أمَتِكَ ، ضَعيفٌ فَقيرٌ إلى رَحمَتِكَ ، وأَنتَ مُنزِلُ الغِنىٰ

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥١ ح ١٩٨ ، الإقبال: ج ١ ص ٤٢ وليس فيه «وترك ما لا يعنيك» ، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٧٣ ح ١٧.

٢. قوله: «فسلّمنا فيه» أي لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض أو غيره. وقوله: «سلّمه لنا» أي لا تغمّه علينا في أوّله وآخره، فيلتبس الصوم علينا والفطر. وقوله: «وسلّمه منّا» أي تعصمنا من المعاصي فيه (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٧٤).

٣. تفسير العيّاشي: ج ١ ص ٨٠ ح ١٨٢ عن الحارث النصري، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٨٣ ح ١.

وَالبَرَكَةِ عَلَى العِبادِ ، قاهِرُ مُقتَدِرُ ، أحصَيتَ أعمالَهُم وقَسَمتَ أرزاقَهُم ، وجَعَلتَهُم مُختَلِفَةً ألسِنَتُهُم وألوانُهُم ، خَلقاً مِن بَعدِ خَلقٍ ، لا يَعلَمُ العِبادُ عِلمَكَ ، ولا يَقدِرُ العِبادُ قَدرَكَ ، وكُلُّنا فَقيرٌ إلى رَحمَتِكَ ، فَلا تَصرِف عَنّي وَجهَكَ ، وَاجعَلني مِن صالِحي خَلقِكَ فِي العَمَلِ وَالأَمَلِ وَالقَضاءِ وَالقَدَرِ .

اللّٰهُمَّ أبقِني خَيرَ البَقاءِ ، وأَفنِني خَيرَ الفَناءِ ؛ عَلىٰ مُوالاةِ أولِيائِكَ ومُعاداةِ أعدائِكَ وَالرَّغبَةِ إلَيكَ وَالرَّهبَةِ مِنكَ ، وَالخُشوعِ وَالوَفاءِ وَالتَّسليمِ لَكَ ، وَالتَّصديقِ بِكِتابِكَ ، وَاتِّباعِ سُنَّةِ رَسولِكَ .

اللّٰهُمَّ ماكانَ في قَلبي مِن شَكٍّ أو رِيبَةٍ ، أو جُحودٍ أو قُنوطٍ ، أو فَرَحٍ أو بَذَخٍ ، أو بَطَرٍ أو خُيَلاءَ ، أو رِياءٍ أو سُمعَةٍ ، أو شِقاقٍ أو نِفاقٍ ، أو كُفرٍ أو فُسوقٍ أو عِصيانٍ ، أو عَظَمَةٍ أو شَيءٍ لا تُحِبُّ ، فَأَسأَلُكَ يا رَبِّ أن تُبدِلَني مَكانَهُ إيماناً بِوَعدِكَ ، ووَفاءً بِعَهدِكَ ، ورِضاً بِقَضائِكَ ، وزُهداً فِي الدُّنيا ، ورَغبَةً فيما عِندَكَ ، وأُثرَةً[1] وطُمَأنينَةً وتَوبَةً نَصوحاً[2] ، أسأَلُكَ ذٰلِكَ يا رَبَّ العالَمينَ .

إلٰهي أنتَ مِن حِلمِكَ تُعصىٰ ، ومِن كَرَمِكَ وَجودِكَ تُطاعُ ؛ فَكَأَنَّكَ لَم تُعصَ ، وأَنَا ومَن لَم يَعصِكَ سُكّانُ أرضِكَ ، فَكُن عَلَينا بِالفَضلِ جَواداً ، وبِالخَيرِ عَوّاداً ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاةً دائِمَةً لا تُحصىٰ ولا تُعَدُّ ، ولا يَقدِرُ قَدرَها غَيرُكَ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[3]

---

١. الأُثرة : المَكرُمة المتوارثة ، والبقيّة من العلم تؤثر (القاموس المحيط : ج ١ ص ٣٦٢).

٢. النَّصوح : هي فَعول من النُّصح ، وهو خلاف الغِشّ . والتوبة النَّصوح : هي البالغة في النُّصح الّتي لا ينوي فيها معاودة المعصية (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٧٨٩).

٣. مصباح المتهجّد : ص ٨٥٠ ح ٩١١ عن الحارث بن المغيرة النضري ، الإقبال : ج ١ ص ٤٣ ، البلد الأمين : ص ١٩٢ .

ج ـ أدعِيَةُ رُؤيَةِ هِلالِ شَهرِ رَمَضانَ

١٨١١ . **الإمام الباقر**عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا أُهِلَّ[١] هِلالُ شَهرِ رَمَضانَ استَقبَلَ القِبلَةَ ورَفَعَ يَدَيهِ فَقالَ:

اللّٰهُمَّ أهِلَّهُ[٢] عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ، وَالعافِيَةِ المُجَلِّلَةِ[٣]، وَالرِّزقِ الواسِعِ، ودَفعِ الأَسقامِ. اللّٰهُمَّ ارزُقنا صِيامَهُ وقِيامَهُ وتِلاوَةَ القُرآنِ فيهِ. اللّٰهُمَّ سَلِّمهُ لَنا وتَسَلَّمهُ مِنّا وسَلِّمنا فيهِ.[٤]

١٨١٢ . **الإمام عليّ**عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذَا استُهِلَّ هِلالُ شَهرِ رَمَضانَ استَقبَلَ القِبلَةَ بِوَجهِهِ وقالَ:

اللّٰهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ، وَالعافِيَةِ المُجَلِّلَةِ ودَفعِ الأَسقامِ، وَالرِّزقِ الواسِعِ، وَالعَونِ عَلَى الصَّلاةِ وَالصِّيامِ وَالقِيامِ وتِلاوَةِ القُرآنِ. اللّٰهُمَّ سَلِّمنا لِشَهرِ رَمَضانَ وتَسَلَّمهُ مِنّا وسَلِّمنا فيهِ؛ حَتّىٰ يَنقَضِيَ عَنّا شَهرُ رَمَضانَ وقَد عَفَوتَ عَنّا وغَفَرتَ لَنا ورَحِمتَنا.[٥]

١٨١٣ . **الدعاء للطبراني عن أنس**: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا رَأىٰ هِلالَ رَمَضانَ قالَ: «**هِلالُ خَيرٍ**

---

١. أي إذا أُبْصِرَ (النهاية: ج ٥ ص ٢٧١).

٢. أهِلّه: أي أطلِعه علينا وأرِنا إيّاه. والمعنى: اجعل رؤيتنا مقرونة بالأمن والإيمان. ويحتمل أن يكون الإهلال بمعنى الدخول كقولهم: أهلَلْنا الهلالَ: إذا دخلنا فيه (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٧٨).

٣. المجلّلة: هي إمّا بكسر اللام المشدّدة؛ أي الشاملة لجميع البدن، يقال: سحابٌ مجلِّلٌ؛ أي يجلّل الأرض بالمطر؛ أي يعمّ. ذكره الجوهري. أو بفتحها؛ أي العافية الّتي جلّلت علينا وجعلت كالجُلّ شاملة لنا، من قولهم: اللّهمّ جَلِّلهم خزياً؛ أي عظِّمهم به كما يتجلّل الرجل بالثوب. ذكره الجزري (مرآة العقول: ج ١٦ ص ٢١٧).

٤. الكافي: ج ٤ ص ٧٠ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٩٦ ح ٥٦٢ كلاهما عن جابر، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٠٠ ح ١٨٤٦، مصباح المتهجّد: ص ٥٤٠ ح ٦٢٥.

٥. الإقبال: ج ١ ص ٦٢ عن محمّد بن الحنفيّة، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٩٦ ح ١٨٣٣، الأمالي للصدوق: ص ١٠٢ ح ٧٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٨٠ ح ٦٢، ثواب الأعمال: ص ٨٩ ح ٢ كلّها عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٧٨ ح ١؛ تاريخ دمشق: ج ٥١ ص ١٨٦ ح ١٠٨٤٥ نحوه، كنز العمّال: ج ٨ ص ٥٨٩ ح ٢٤٢٨٨.

ورُشدٍ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ آمَنتُ بِالَّذي خَلَقَكَ».[١]

١٨١٤ . **الإمام الصادق**عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ـ إذا أُهِلَّ هِلالُ شَهرِ رَمَضانَ أقبَلَ إلَى القِبلَةِ ثُمَّ قالَ:

اللّٰهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ، وَالعافِيَةِ المُجَلِّلَةِ، اللّٰهُمَّ ارزُقنا صِيامَهُ وقِيامَهُ وتِلاوَةَ القُرآنِ فيهِ، اللّٰهُمَّ سَلِّمهُ لَنا وتَسَلَّمهُ مِنّا وسَلِّمنا فيهِ.[٢]

١٨١٥ . **الإمام الصادق عن آبائه**عليهم السلام: كانَ عَلِيٌّ عليه السلام إذا كانَ بِالكوفَةِ يَخرُجُ وَالنّاسُ مَعَهُ يَتَراءَىٰ هِلالَ شَهرِ رَمَضانَ، فَإِذا رَآهُ قالَ:

اللّٰهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ، وصِحَّةٍ مِنَ السُّقمِ، وفَراغٍ لِطاعَتِكَ مِنَ الشُّغلِ، وَاكفِنا بِالقَليلِ مِنَ النَّومِ.[٣]

١٨١٦ . **الإمام الباقر**عليه السلام: **مَرَّ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليهما السلام في طَريقِهِ يَوماً فَنَظَرَ إلىٰ هِلالِ شَهرِ رَمَضانَ، فَوَقَفَ فَقالَ:**

أيُّهَا الخَلقُ المُطيعُ الدّائِبُ[٤] **السَّريعُ، المُتَرَدِّدُ في مَنازِلِ التَّقديرِ، المُتَصَرِّفُ في فَلَكِ التَّدبيرِ.**[٥]

آمَنتُ بِمَن نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وأوضَحَ بِكَ البُهَمَ[٦]**، وجَعَلَكَ آيَةً مِن آياتِ مُلكِهِ، وعَلامَةً**

---

١. الدعاء للطبراني: ص ٢٨٣ ح ٩٠٦، سنن أبي داوود: ج ٤ ص ٣٢٤ ح ٥٠٩٢، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ١١ ص ٢٠٧ ح ٢٠٣٣٨، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١٢١ ح ٦ كلّها عن قتادة وفيها «الهلال» بدل «هلال رمضان»، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٧ ح ١٨٠٤٠.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٧٣ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ١٩٧ ح ٥٦٣ كلاهما عن عمرو بن شمر، مصباح المتهجّد: ص ٥٤١ ح ٦٢٦.

٣. الإقبال: ج ١ ص ٦٥ عن الفضيل بن يسار، مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٢٣٤ ح ٨٦١٧.

٤. الدأب: الجدّ في العمل (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٧١).

٥. التصرّف: التقلّب، إشارة إلى تقلّباته وتغيّراته بتدبير الحكيم الخبير. والفلك: مجرى الكواكب (بحار الأنوار: ج ٥٨ ص ١٨٣).

٦. البُهَم ـ كصُرَد ـ: جمع بُهْمة؛ وهي ما يصعب على الحاسّة إدراكه إن كان محسوساً، وعلى الفهم إن كان ←

مِن عَلاماتِ سُلطانِهِ ، فَحَدَّ بِكَ الزَّمانَ ، وَامتَهَنَكَ[١] بِالكَمالِ وَالنُّقصانِ ، وَالطُّلوعِ وَالاُفولِ ، وَالإِنارَةِ وَالكُسوفِ ، في كُلِّ ذٰلِكَ أنتَ لَهُ مُطيعٌ وإلى إرادَتِهِ سَريعٌ .

سُبحانَهُ! ما أعجَبَ ما دَبَّرَ في أمرِكَ ، وأَلطَفَ ما صَنَعَ في شَأنِكَ! جَعَلَكَ مِفتاحَ شَهرٍ حادِثٍ لِأَمرٍ حادِثٍ ، فَأَسأَلُ اللّٰهَ رَبّي ورَبَّكَ ، وخالِقي وخالِقَكَ ، ومُقَدِّري ومُقَدِّرَكَ ، ومُصَوِّري ومُصَوِّرَكَ ؛ أن يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأن يَجعَلَكَ هِلالَ بَرَكَةٍ لا تَمحَقُها[٢] الأَيّامُ ، وطَهارَةٍ لا تُدَنِّسُهَا الآثامُ ؛ هِلالَ أمنٍ مِنَ الآفاتِ ، وسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ ؛ هِلالَ سَعدٍ لا نَحسَ فيهِ ، ويُمنٍ لا نَكَدَ[٣] مَعَهُ ، ويُسرٍ لا يُمازِجُهُ عُسرٌ ، وخَيرٍ لا يَشوبُهُ[٤] شَرٌّ ؛ هِلالَ أمنٍ وإيمانٍ ، ونِعمَةٍ وإحسانٍ ، وسَلامَةٍ وإسلامٍ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلنا مِن أرضىٰ مَن طَلَعَ عَلَيهِ ، وأَزكىٰ مَن نَظَرَ إلَيهِ ، وأَسعَدِ مَن تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ ، ووَفِّقنا فيهِ لِلطّاعَةِ وَالتَّوبَةِ ، وَاعصِمنا فيهِ مِنَ الآثامِ وَالحَوبَةِ[٥] ، وأَوزِعنا[٦] فيهِ شُكرَ النِّعمَةِ ، وَألبِسنا فيهِ جُنَنَ[٧] العافِيَةِ ، وأَتمِم عَلَينا بِاستِكمالِ طاعَتِكَ فيهِ المِنَّةَ ، إنَّكَ أنتَ المَنّانُ الحَميدُ ، وصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبينَ .[٨]

↩ معقولاً (بحار الأنوار : ج ٥٨ ص ١٨٦).

١. المهنة : الحِذقُ بالخدمة والعمل . وَمَهَنَه : خَدَمه ، وامتهنه : استعمله للمهنة (القاموس المحيط : ج ٤ ص ٢٧٣).

٢. مَحَقَه: أي أبطله ومحاه (الصحاح : ج ٤ ص ١٥٥٣).

٣. نكِد عيشُه : اشتدّ وعَسُر (القاموس المحيط : ج ١ ص ٣٤٢).

٤. شابَهُ : خلَطَه . والشوائب : الأدناس والأقذار (المصباح المنير : ص ٣٢٦).

٥. الحَوْبَة : كلُّ حُرمةٍ تضيعُ من ذوي الرحِم (مجمع البحرين : ج ١ ص ٤٧٠).

٦. أوزعنا : ألهِمنا ، والإيزاع لشكرك : أي الإلهام له (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٩٣٠).

٧. جُنَن : جمع جُنَّة ؛ وهي السُّترة ، والجُنَّة : ما واراك من السلاح واستترت به منه (لسان العرب : ج ١٣ ص ٩٤).

٨. الإقبال : ج ١ ص ٦٣ ، الأمالي للطوسي : ص ٤٩٥ ح ١٠٨٦ عن إسحاق بن جعفر وكلاهما عن الإمام الكاظم عن أبيه عليهما السلام ، الصحيفة السجّادية : ص ١٦٣ الدعاء ٤٣ ولم يذكر فيه اختصاصه بشهر رمضان ، مصباح المتهجّد : ص ٥٤٢ ح ٦٢٨ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٥ ص ٣٤٤ وج ٩٦ ص ٣٧٩ وراجع : كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ١٠١ ح ١٨٤٧ .

١٨١٧ . **الكافي**: عَن مُعاوِيَةَ بنِ عَمّارٍ عَن أبي عَبدِ الله عليه السلام أنَّهُ كانَ إذا أُهِلَّ هِلالُ شَهرِ رَمَضانَ قالَ:

اللّٰهُمَّ أدخِلهُ عَلَينا بِالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ، وَاليَقينِ وَالإِيمانِ، وَالبِرِّ وَالتَّوفيقِ لِما تُحِبُّ وتَرضىٰ.[1]

١٨١٨ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا رَأَيتَ الهِلالَ فَقُل:

اللّٰهُمَّ قَد حَضَرَ شَهرُ رَمَضانَ وقَدِ افتَرَضتَ عَلَينا صِيامَهُ، وأَنزَلتَ فيهِ القُرآنَ هُدىً لِلنّاسِ وبَيِّناتٍ مِنَ الهُدىٰ وَالفُرقانِ. اللّٰهُمَّ أعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ، وتَقَبَّلهُ مِنّا، وَسَلِّمنا فيهِ وسَلِّمنا مِنهُ[2] **وسَلِّمهُ لَنا في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، يا رَحمانُ يا رَحيمُ.**[3]

١٨١٩ . **عنه** عليه السلام: إذا رَأَيتَ هِلالَ شَهرِ رَمَضانَ فَلا تُشِر إلَيهِ، ولٰكِنِ استَقبِلِ القِبلَةَ، وَارفَع يَدَيكَ إلَى اللهِ عز وجل، وخاطِبِ الهِلالَ تَقولُ:

رَبّي ورَبُّكَ اللهُ رَبُّ العالَمينَ، اللّٰهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ[4]**، وَالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ، وَالمُسارَعَةِ إلىٰ ما تُحِبُّ وتَرضىٰ. اللّٰهُمَّ بارِك لَنا في شَهرِنا هٰذا، وَارزُقنا خَيرَهُ وعَونَهُ، وَاصرِف عَنّا ضُرَّهُ وشَرَّهُ وبَلاءَهُ وفِتنَتَهُ.**[5]

١٨٢٠ . **الإمام الكاظم** عليه السلام: إذا رَأَيتَ الهِلالَ فَقُل:

اللّٰهُمَّ قَد حَضَرَ شَهرُ رَمَضانَ وقَدِ افتَرَضتَ عَلَينا صِيامَهُ وقِيامَهُ، فَأَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ وقِيامِهِ، وتَقَبَّلهُ مِنّا، وسَلِّمنا فيهِ وسَلِّمهُ لَنا في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٧٤ ح ٤، وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٢٣٤ ح ١٣٥١٧.

٢. قوله: سلّمنا منه؛ أي لا يصيبنا فيه ما يحول بيننا وبين صومه من مرض أو غيره (النهاية: ج ٢ ص ٣٩٥).

٣. الإقبال: ج ١ ص ٦٤، مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٤٤١ ح ٨٦١٦.

٤. في كتاب من لا يحضره الفقيه: ج «بالأمن والأمان»، وفي فقه الرضا: «بالأمن والأمانة والإيمان».

٥. الإقبال: ج ١ ص ٦٦، المقنع: ص ١٨٥ وليس فيه ذيله من «اللّٰهُمَّ بارك لنا في شهرنا...»، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٠٠ ذيل ح ١٨٤٦ وفيه «قال أبي عليه السلام في رسالته إليّ: إذا رأيت هلال...»، فقه الرضا: ص ٢٠٦ بزيادة «وكبّر في وجهه» بعد «وخاطب الهلال»، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣٨٣ ح ٩.

قَديرٌ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[١]

١٨٢١ . **الإمام الرضا**عليه السلام: مَعاشِرَ شيعَتي ، إذا طَلَعَ هِلالُ شَهرِ رَمَضانَ فَلا تُشيروا إلَيهِ بِالأَصابِعِ ، ولٰكِنِ استَقبِلُوا القِبلَةَ وَارفَعوا أيدِيَكُم إلَى السَّماءِ وخاطِبُوا الهِلالَ وقولوا:

رَبُّنا ورَبُّكَ اللهُ رَبُّ العالَمينَ . اللّٰهُمَّ اجعَلهُ عَلَينا هِلالاً مُبارَكاً ، ووَفِّقنا لِصِيامِ شَهرِ رَمَضانَ ، وسَلِّمنا فيهِ وتَسَلَّمنا مِنهُ[٢] **في يُسرٍ وعافِيَةٍ ، وَاستَعمِلنا فيهِ بِطاعَتِكَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .**

فَما مِن عَبدٍ فَعَلَ ذٰلِكَ إلّا كَتَبَهُ اللهُ ـ تَبارَكَ وتَعالىٰ ـ في جُملَةِ المَرحومينَ ، وأَثبَتَهُ في ديوانِ المَغفورينَ .

ولَقَد كانَت فاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِساءِ العالَمينَ عليها السلام تَقولُ ذٰلِكَ سُنَّةً[٣].[٤]

١٨٢٢ . **المقنعة**: مِنَ السُّنَّةِ الثّابِتَةِ عَنِ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله الدُّعاءُ عِندَ رُؤيَةِ الهِلالِ ، فَإِذا طَلَعَ هِلالُ شَهرِ رَمَضانَ فَادعُ بِهٰذَا الدُّعاءِ لِلاستِهلالِ ؛ فَإِنَّهُ مَأثورٌ عَنِ الصّادقينَ عليهم السلام :

اللّٰهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا وعَلىٰ أهلِ بُيوتاتِنا وأَشياعِنا وإخوانِنا بِأَمنٍ وإيمانٍ ، وسَلامَةٍ وإسلامٍ ، وبِرٍّ وتَقوىً ، وعافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ ، ورِزقٍ واسِعٍ حَسَنٍ ، وفَراغٍ مِنَ الشُّغلِ ، وَاكتِفاءٍ فيهِ[٥] **بِالقَليلِ مِنَ النَّومِ ، ومُسارَعَةٍ فيما تُحِبُّ وتَرضىٰ ، وثَبِّتنا عَلَيهِ .**

اللّٰهُمَّ بارِك لَنا في هٰذَا الشَّهرِ[٦] **، وَارزُقنا بَرَكَتَهُ وخَيرَهُ ، وعَونَهُ وغُنمَهُ وفَوزَهُ**[٧] **، وَاصرِف عَنّا شَرَّهُ وضُرَّهُ وبَلاءَهُ وفِتنَتَهُ .**

---

١ . الإقبال: ج ١ ص ٦٥ ، مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٤٤٢ ح ٨٦١٨ .

٢ . كذا في المصدر ، ولعلّ الصواب: «وسلّمنا منه» وقد مرّ معناها . وفي بعض الأدعية: «وتسلّمه منّا» .

٣ . ويمكن ضبطها بهذه الصورة: «تقول: ذلك سنّةٌ» .

٤ . فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٩٩ ح ٨٤ عن الحسن بن عليّ الخزّاز .

٥ . في الإقبال: «واكفنا» بدل «واكتفاء فيه» .

٦ . في الإقبال: «في شهرنا هذا» .

٧ . في الإقبال: «ونوره ويمنه ورحمته ومغفرته» بدل «وفوزه» .

اللّٰهُمَّ ما قَسَمتَ فيهِ مِن رِزقٍ أو خَيرٍ أو عافِيَةٍ أو فَضلٍ أو مَغفِرَةٍ أو رَحمَةٍ ، فَاجعَل نَصيبَنا فيهِ الأَكثَرَ ، وحَظَّنا مِنهُ الأَوفَرَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[1]

د ـ أدعِيَةُ دُخولِ شَهرِ رَمَضانَ

١٨٢٣ . **الإمام الصادق**عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا دَخَلَ شَهرُ رَمَضانَ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ إنَّهُ قَد دَخَلَ شَهرُ رَمَضانَ ، اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهرِ رَمَضانَ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ وجَعَلتَهُ بَيِّناتٍ مِنَ الهُدىٰ وَالفُرقانِ . اللّٰهُمَّ فَبارِك لَنا في شَهرِ رَمَضانَ ، وأَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ وصَلاتِهِ ، وتَقَبَّلهُ مِنّا .[2]

١٨٢٤ . **الدعاء للطبراني عن عائشة:** لَمّا حَضَرَ رَمَضانُ ، قُلتُ : يا رَسولَ اللهِ ، قَد حَضَرَ رَمَضانُ فَما أقولُ؟ قالَ : قولي :

اللّٰهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفوَ ؛ فَاعفُ عَنّي .[3]

١٨٢٥ . **الدعاء للطبراني عن عبادة بن الصامت:** كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُعَلِّمُنا هٰؤُلاءِ الكَلِماتِ إذا جاءَ رَمَضانُ ، أن يَقولَ أحَدُنا :

اللّٰهُمَّ سَلِّمني مِن رَمَضانَ ، وسَلِّم رَمَضانَ لي ، وتَسَلَّمهُ مِنّي مُتَقَبَّلاً[4] .[5]

١٨٢٦ . **الإمام زين العابدين**عليه السلام ـ في دُعائِهِ إذا دَخَلَ شَهرُ رَمَضانَ ـ :

الحَمدُ للهِ الَّذي هَدانا لِحَمدِهِ ، وجَعَلَنا مِن أهلِهِ ؛ لِنَكونَ لِإِحسانِهِ مِنَ الشّاكِرينَ ،

---

١ . المقنعة : ص ٣١٥ ، الإقبال : ج ١ ص ٦٦ نحوه وفيه «ثمّ قل ما وجدناه في نسخة عتيقة من كتب اُصول الشيعة : ربّي وربّك الله ربّ العالمين ، اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد ، وأهلّه علينا ...» .

٢ . الإقبال : ج ١ ص ١٣٧ ، بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٣٤٠ ح ١ .

٣ . الدعاء للطبراني : ص ٢٨٥ ح ٩١٥ ، كنز العمّال : ج ٨ ص ٥٨٨ ح ٢٤٢٨٢ نقلاً عن ابن النجّار .

٤ . ويمكن ضبطها بهذا الشكل : «متقبّلاً» .

٥ . الدعاء للطبراني : ص ٢٨٤ ح ٩١٢ و ٩١٣ عن مكحول ، سير أعلام النبلاء : ج ١٩ ص ٥١ وفيهما «لرمضان» بدل «من رمضان» ، كنز العمّال : ج ٨ ص ٥٨٤ ح ٢٤٢٧٧ .

وليَجزِيَنا عَلىٰ ذٰلِكَ جَزاءَالمُحسِنينَ .

وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي حَبانا[١] بِدينِهِ ، وَاختَصَّنا بِمِلَّتِهِ ،وسَبَّلَنا[٢] في سُبُلِ إحسانِهِ ،لِنَسلُكَها بِمَنِّهِ إلى رِضوانِهِ ؛ حَمداً يَتَقَبَّلُهُ مِنّا ،ويَرضىٰ بِهِ عَنّا .

وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ مِن تِلكَ السُّبُلِ شَهرَهُ رَمَضانَ ؛ شَهرَ الصِّيامِ ،وشَهرَ الإِسلامِ ، وشَهرَ الطَّهورِ ،وشَهرَ التَّمحيصِ[٣] ،وشَهرَ القِيامِ ﴿ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾[٤] .

فَأَبانَ فَضيلَتَهُ عَلىٰ سائِرِ الشُّهورِ بِما جَعَلَ لَهُ مِنَ الحُرُماتِ المَوفورَةِ وَالفَضائِلِ المَشهُورَةِ ،فَحَرَّمَ فيهِ ما أحَلَّ في غَيرِهِ إعظاماً ،وحَجَرَ[٥] فيهِ المَطاعِمَ وَالمَشارِبَ إكراماً ، وجَعَلَ لَهُ وَقتاً بَيِّناً ؛ لا يُجيزُ ـ جَلَّ وعَزَّ ـ أن يُقَدَّمَ قَبلَهُ ، ولا يَقبَلُ أن يُؤَخَّرَ عَنهُ .

ثُمَّ فَضَّلَ لَيلَةً واحِدَةً مِن لَياليهِ عَلىٰ لَيالي ألفِ شَهرٍ ،وسَمّاها لَيلَةَ القَدرِ ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾[٦] ،سَلامٌ دائِمُ البَرَكَةِ إلى طُلوعِ الفَجرِ عَلىٰ مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ بِما أحكَمَ مِن قَضائِهِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وألهِمنا مَعرِفَةَ فَضلِهِ ، وإجلالَ حُرمَتِهِ ، وَالتَّحَفُّظَ مِمّا حَظَرتَ[٧] فيهِ ، وأعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ بِكَفِّ الجَوارِحِ عَن مَعاصيكَ ، وَاستِعمالِها فيهِ بِما يُرضيكَ ؛ حَتّىٰ لا نُصغِيَ بِأَسماعِنا إلى لَغوٍ ، ولا نُسرِعَ بِأَبصارِنا إلى لَهوٍ ،وحَتّىٰ لا نَبسُطَ أيدِيَنا إلى مَحظورٍ ، ولا نَخطُوَ بِأَقدامِنا إلى مَحجورٍ ،وحَتّىٰ لا تَعِيَ[٨] بُطونُنا إلّا

---

١. حبا فلاناً : أعطاه بلا جزاء ولا منّ ، وحاباه : اختصّه (القاموس المحيط : ج ٤ ص ٣١٥).

٢. السبيل : الطريق (النهاية : ج ٢ ص ٣٣٨). وسبّل الشيء : أباحه ، كأنّه جعل إليه طريقاً مطروقاً .

٣. التمحيص : الابتلاء والاختبار . وتمحيص الذنوب : تطهيرها (تاج العروس : ج ٩ ص ٣٥٩ و ٣٦٠).

٤. البقرة : ١٨٥ .

٥. أي حرّم . والحِجْرُ : الحرام (الصحاح : ج ٢ ص ٦٢٣).

٦. القدر : ٤ .

٧. حظرتُ الشيءَ : حرّمته (النهاية : ج ١ ص ٤٠٥).

٨. وَعىٰ : جَمَع من الطعام والشراب (النهاية : ج ٥ ص ٢٠٧).

ما أحلَلتَ ، ولا تَنطِقَ ألسِنَتُنا إلّا بِما مَثَّلتَ ، ولا نَتَكَلَّفَ إلّا ما يُدني مِن ثَوابِكَ ، ولا نَتَعاطىٰ إلَّا الَّذي يَقي مِن عِقابِكَ ، ثُمَّ خَلِّص ذٰلِكَ كُلَّهُ مِن رِياءِ المُرائينَ ، وسُمعَةِ المُسمِعينَ ، لا نُشرِكُ فيهِ أحَداً دونَكَ ، ولا نَبتَغي فيهِ مُراداً سِواكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وقِفنا[1] فيهِ عَلىٰ مَواقيتِ الصَّلَواتِ الخَمسِ بِحُدودِهَا الَّتي حَدَّدتَ ، وفُروضِهَا الَّتي فَرَضتَ ، ووَظائِفِهَا الَّتي وَظَّفتَ ، وأَوقاتِهَا الَّتي وَقَّتَّ ، وأَنزِلنا فيها مَنزِلَةَ المُصيبينَ لِمَنازِلِها ، الحافِظينَ لِأَركانِها ، المُؤَدّينَ لَها في أوقاتِها ، عَلىٰ ما سَنَّهُ عَبدُكَ ورَسولُكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ ـ في رُكوعِها وسُجودِها وجَميعِ فَواضِلِها ، عَلىٰ أتَمِّ الطَّهورِ وأَسبَغِهِ[2] ، وأَبيَنِ الخُشوعِ وأَبلَغِهِ .

ووَفِّقنا فيهِ لِأَن نَصِلَ أرحامَنا بِالبِرِّ وَالصِّلَةِ ، وأَن نَتَعاهَدَ جيرانَنا بِالإِفضالِ وَالعَطِيَّةِ ، وأَن نُخَلِّصَ أموالَنا مِنَ التَّبِعاتِ ، وأَن نُطَهِّرَها بِإِخراجِ الزَّكَواتِ .

وأَن نُراجِعَ مَن هاجَرَنا[3] ، وأَن نُنصِفَ مَن ظَلَمَنا ، وأَن نُسالِمَ مَن عادانا ، حاشا مَن عودِيَ فيكَ ولَكَ ؛ فَإِنَّهُ العَدُوُّ الَّذي لا نُواليهِ ، وَالحِزبُ الَّذي لا نُصافيهِ .

وأَن نَتَقَرَّبَ إلَيكَ فيهِ مِنَ الأَعمالِ الزّاكِيَةِ بِما تُطَهِّرُنا بِهِ مِنَ الذُّنوبِ ، وتَعصِمُنا فيهِ مِمّا نَستَأنِفُ مِنَ العُيوبِ ؛ حَتّىٰ لا يورِدَ عَلَيكَ أحَدٌ مِن مَلائِكَتِكَ إلّا دونَ ما نورِدُ مِن أبوابِ الطّاعَةِ لَكَ ، وأَنواعِ القُربَةِ إلَيكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الشَّهرِ ، وبِحَقِّ مَن تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ مِنِ ابتِدائِهِ إلىٰ وَقتِ فَنائِهِ ـ مِن مَلَكٍ قَرَّبتَهُ ، أو نَبِيٍّ أرسَلتَهُ ، أو عَبدٍ صالِحٍ اِختَصَصتَهُ ـ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَهِّلنا[4] فيهِ لِما وَعَدتَ أولِياءَكَ مِن كَرامَتِكَ ، وأَوجِب لَنا فيهِ ما أوجَبتَ لِأَهلِ المُبالَغَةِ

---

١ . في مصباح المتهجّد : «اللّهم وفّقنا فيه للمحافظة على ...» وفي الإقبال كما في المصدر .

٢ . أسبغَ الوضوء : أبلَغَهُ مواضعه ، ووفّى كلّ عضو حقّه (القاموس المحيط : ج ٣ ص ١٠٧) .

٣ . الهَجْر : ضدّ الوصل (النهاية : ج ٥ ص ٢٤٤) .

٤ . هو أهل لكذا : أي مستوجب له ومستحق . وأهَّـلَه لذلك : رآه له أهلاً ومستحقاً ، أو جعله أهلاً لذلك (تاج

في طاعَتِكَ، وَاجعَلنا في نَظمِ مَنِ استَحَقَّ الرَّفيعَ[1] الأَعلىٰ بِرَحمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ، وجَنِّبنَا الإِلحادَ في تَوحيدِكَ، وَالتَّقصيرَ في تَمجيدِكَ، وَالشَّكَّ في دينِكَ، وَالعَمىٰ عَن سَبيلِكَ، وَالإِغفالَ لِحُرمَتِكَ، وَالِانخِداعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ، وإذا كانَ لَكَ في كُلِّ لَيلَةٍ مِن لَيالي شَهرِنا هٰذا رِقابٌ يُعتِقُها عَفوُكَ أو يَهَبُها صَفحُكَ، فَاجعَل رِقابَنا مِن تِلكَ الرِّقابِ، وَاجعَلنا لِشَهرِنا مِن خَيرِ أهلٍ وأَصحابٍ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ، وَامحَق ذُنوبَنا مَعَ امِّحاقِ هِلالِهِ، وَاسلَخ عَنّا تَبِعاتِنا مَعَ انسِلاخِ أيّامِهِ؛ حَتّىٰ يَنقَضِيَ عَنّا وقَد صَفَّيتَنا فيهِ مِنَ الخَطيئاتِ وأَخلَصتَنا فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ، وإن مِلنا فيهِ فَعَدِّلنا، وإن زِغنا[2] فيهِ فَقَوِّمنا، وإنِ اشتَمَلَ عَلَينا عَدُوُّكَ الشَّيطانُ فَاستَنقِذنا مِنهُ.

اللّٰهُمَّ اشحَنهُ[3] بِعِبادَتِنا إيّاكَ، وزَيِّن أوقاتَهُ بِطاعَتِنا لَكَ، وأَعِنّا في نَهارِهِ عَلىٰ صِيامِهِ، وفي لَيلِهِ عَلَى الصَّلاةِ وَالتَّضَرُّعِ إلَيكَ، وَالخُشوعِ لَكَ وَالذِّلَّةِ بَينَ يَدَيكَ؛ حَتّىٰ لا يَشهَدَ نَهارُهُ عَلَينا بِغَفلَةٍ، ولا لَيلُهُ بِتَفريطٍ.

اللّٰهُمَّ وَاجعَلنا في سائِرِ الشُّهورِ وَالأَيّامِ كَذٰلِكَ ما عَمَّرتَنا، وَاجعَلنا مِن عِبادِكَ الصّالِحينَ ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[4]، ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ

⇔ العروس: ج ١٤ ص ٣٦).

١. الرفيع الأعلى: هو المكان الرفيع الّذي هو أرفع المنازل في الجنّة، وهو مسكن الأنبياء والأولياء من أعلى علّيّين، وهم الرفيق الأعلى (مرآة العقول: ج ١٢ ص ٥٤).

٢. زاغ عن الطريق: إذا عدل عنه (النهاية: ج ٢ ص ٣٢٤).

٣. شَحَنَ: ملأ (الصحاح: ج ٥ ص ٢١٤٣).

٤. المؤمنون: ١١.

إلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ﴾[١] ، ومِنَ الَّذينَ ﴿يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ﴾ .[٢]

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ في كُلِّ وَقتٍ وكُلِّ أوانٍ وعَلىٰ كُلِّ حالٍ ، عَدَدَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ مَن صَلَّيتَ عَلَيهِ ، وأَضعافَ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِالأَضعافِ الَّتي لا يُحصيها غَيرُكَ ، إنَّكَ فَعّالُ لِما تُريدُ .[٣]

١٨٢٧ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا حَضَرَ شَهرُ رَمَضانَ فَقُل :

اللّٰهُمَّ قَد حَضَرَ شَهرُ رَمَضانَ وقَدِ افتَرَضتَ عَلَينا صِيامَهُ ، وأَنزَلتَ فيهِ القُرآنَ هُدىً لِلنّاسِ وبَيِّناتٍ مِنَ الهُدىٰ وَالفُرقانِ . اللّٰهُمَّ أعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ ، اللّٰهُمَّ[٤] تَقَبَّلهُ مِنّا ، وسَلِّمنا فيهِ وتَسَلَّمهُ مِنّا في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[٥]

١٨٢٨ . **الإقبال**: دعاءٌ آخر إن دعوتَ به أوّلَ ليلةٍ في شهر الصيام فقدِّم لفظ : «لَيلَتي هٰذِهِ» علىٰ «يَومي هٰذا»، وإن دعوتَ به أوّلَ يومٍ من الشهر فَادعُ باللفظة الَّتي يَأتي فيه، والَّذي رَجح في خاطري أنَّ الدعاء به في أوّلِ يومٍ منه . رَويناه بإسنادِنا إلىٰ أبي محمّدٍ هارونَ بن موسىٰ التلعكبريّ، بإسناده إلىٰ أبي عبدالله عليه السلام قالَ : يَقولُ عِندَ حُضورِ شَهرِ رَمَضانَ :

اللّٰهُمَّ هٰذا شَهرُ رَمَضانَ المُبارَكُ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ وجَعَلتَهُ هُدىً لِلنّاسِ وبَيِّناتٍ مِنَ الهُدىٰ وَالفُرقانِ قَد حَضَرَ ، فَسَلِّمنا فيهِ وسَلِّمهُ لَنا وتَسَلَّمهُ مِنّا في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ .

وأَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ أن تَغفِرَ لي في شَهري هٰذا ، وتَرحَمَني فيهِ ، وتُعتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ،

---

١. المؤمنون : ٦٠.

٢. المؤمنون : ٦١.

٣. الصحيفة السجّادية : ص ١٦٥ الدعاء ٤٤، مصباح المتهجّد : ص ٦٠٧ ح ٦٩٥، الإقبال : ج ١ ص ١١١ كلاهما نحوه.

٤. في الإقبال : «... اللّهمّ فصلّ على محمّد وآله، وأعنّا على صيامه، وتقبّله ...».

٥. الكافي : ج ٤ ص ٧٤ ح ٥، تفسير العيّاشي : ج ١ ص ٨٠ ح ١٨٣ كلاهما عن أبي بصير، المقنع : ص ١٨٥، المقنعة : ص ٣١٥ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، الإقبال : ج ١ ص ١٤٦، بحار الأنوار : ج ٩٦ ص ٣٨٣ ح ٢.

وتُعطِيَني فيهِ خَيرَ ما أعطَيتَ أحَداً مِن خَلقِكَ، وخَيرَ ما أنتَ مُعطيهِ، ولا تَجعَلهُ آخِرَ شَهرِ رَمَضانَ صُمتُهُ لَكَ مُنذُ أسكَنتَني أرضَكَ إلى يَومي هٰذا، وَاجعَلهُ عَلَيَّ أتَمَّهُ نِعمَةً، وأَعَمَّهُ عافِيَةً، وأَوسَعَهُ رِزقاً، وأَجزَلَهُ وأَهنَأَهُ.

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ وبِوَجهِكَ الكَريمِ ومُلكِكَ العَظيمِ، أن تَغرُبَ الشَّمسُ مِن يَومي هٰذا، أو يَنقَضِيَ بَقِيَّةُ هٰذَا اليَومِ، أو يَطلُعَ الفَجرُ مِن لَيلَتي هٰذِهِ، أو يَخرُجَ هٰذَا الشَّهرُ؛ ولَكَ قِبَلي مَعَهُ تَبِعَةٌ أو ذَنبٌ أو خَطيئَةٌ تُريدُ أن تُقايِسَني بِذٰلِكَ، أو تُؤاخِذَني بِهِ، أو تَقِفَني بِهِ مَوقِفَ خِزيٍ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، أو تُعَذِّبَني بِهِ يَومَ ألقاكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ لِهَمٍّ لا يُفَرِّجُهُ غَيرُكَ، ولِرَحمَةٍ لا تُنالُ إلّا بِكَ، ولِكَربٍ[١] لا يَكشِفُهُ إلّا أنتَ، ولِرَغبَةٍ لا تُبلَغُ إلّا بِكَ، ولِحاجَةٍ لا تُقضىٰ دونَكَ.

اللّٰهُمَّ فكَما كانَ مِن شَأنِكَ ما أَرَدتَني بِهِ مِن مَسأَلَتِكَ، ورَحِمتَني بِهِ مِن ذِكرِكَ، فَليَكُن مِن شَأنِكَ سَيِّدِي الإِجابَةُ لي فيما دَعَوتُكَ، وَالنَّجاةُ لي فيما قَد فَزِعتُ إلَيكَ مِنهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَافتَح لي مِن خَزائِنِ رَحمَتِكَ رَحمَةً لا تُعَذِّبُني بَعدَها أبَداً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَارزُقني مِن فَضلِكَ الواسِعِ رِزقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفقِرُني بَعدَهُ إلى أحَدٍ سِواكَ أبَداً، تَزيدُني بِذٰلِكَ لَكَ شُكراً، وإلَيكَ فاقَةً وفَقراً، وبِكَ عَمَّن سِواكَ غِنىً وتَعَفُّفاً.

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن تَكونَ جَزاءَ إحسانِكَ الإِساءَةُ مِنّي،

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن اُصلِحَ عَمَلي فيما بَيني وبَينَ النّاسِ، واُفسِدَهُ فيما بَيني وبَينَكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن تُحَوِّلَ سَريرَتي بَيني وبَينَكَ، أو تَكونَ مُخالِفَةً لِطاعَتِكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن يَكونَ شَيءٌ مِنَ الأَشياءِ آثَرَ عِندي مِن طاعَتِكَ.

---

١. الكرب: الغمّ الّذي يأخذ بالنفس (الصحاح: ج ١ ص ٢١١).

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أعمَلَ مِن طاعَتِكَ قَليلاً أو كَثيراً اُريدُ بِهِ أحَداً غَيرَكَ ، أو أعمَلَ عَمَلاً يُخالِطُهُ رِياءٌ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن هَوىً يُردي مَن يَركَبُهُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أجعَلَ شَيئاً مِن شُكري فيما أنعَمتَ بِهِ عَلَيَّ لِغَيرِكَ ؛ أطلُبُ بِهِ رِضا خَلقِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أتَعَدّىٰ حَدّاً مِن حُدودِكَ ؛ أتَزَيَّنُ بِذٰلِكَ لِلنّاسِ ، وأَركَنُ بِهِ إلَى الدُّنيا .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِعَفوِكَ مِن عُقوبَتِكَ ، وأَعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ ، وأعوذُ بِطاعَتِكَ مِن مَعصِيَتِكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِنكَ ، جَلَّ ثَناءُ وَجهِكَ ، لا اُحصِي الثَّناءَ عَلَيكَ ولَو حَرَصتُ ، وأَنتَ كَما أثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ ، سُبحانَكَ وبِحَمدِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ مِن مَظالِمَ كَثيرَةٍ لِعِبادِكَ عِندي ، فَأَيُّما عَبدٍ مِن عِبادِكَ أو أمَةٍ مِن إمائِكَ كانَت لَهُ قِبَلي مَظلِمَةٌ ظَلَمتُهُ إيّاها في مالِهِ أو بَدَنِهِ أو عِرضِهِ لا أستَطيعُ أداءَ ذٰلِكَ إلَيهِ ولا أتَحَلَّلُها مِنهُ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَرضِهِ أنتَ عَنّي بِما شِئتَ وكَيفَ شِئتَ ، وهَبها لي .

وما تَصنَعُ يا سَيِّدي بِعَذابي وقَد وَسِعَت رَحمَتُكَ كُلَّ شَيءٍ !؟ وما عَلَيكَ يا رَبِّ أن تُكرِمَني بِرَحمَتِكَ ولا تُهينَني بِعَذابِكَ !؟ ولا يَنقُصُكَ يا رَبِّ أن تَفعَلَ بي ما سَأَلتُكَ وأَنتَ واجِدٌ لِكُلِّ شَيءٍ !

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ مِن كُلِّ ذَنبٍ تُبتُ إلَيكَ مِنهُ ثُمَّ عُدتُ فيهِ ، ومِمّا ضَيَّعتُ مِن فَرائِضِكَ وأَداءِ حَقِّكَ ـ مِنَ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ ، وَالصِّيامِ ، وَالجِهادِ ، وَالحَجِّ ، وَالعُمرَةِ ، وإسباغِ الوُضوءِ ، وَالغُسلِ مِنَ الجَنابَةِ ، وقِيامِ اللَّيلِ ، وكَثرَةِ الذِّكرِ ، وكَفّارَةِ اليَمينِ ، وَالِاستِرجاعِ فِي المَعصِيَةِ ، وَالصُّدودِ مِن كُلِّ شَيءٍ قَصَّرتُ فيهِ ؛ مِن فَريضَةٍ أو

سُنَّةٍ ـ فَإِنّي أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ مِنهُ ، ومِمّا رَكِبتُ مِنَ الكَبائِرِ ، وأَتَيتُ مِنَ المَعاصي ، وعَمِلتُ مِنَ الذُّنوبِ ، وَاجتَرَحتُ[1] مِنَ السَّيِّئاتِ ، وأَصَبتُ مِنَ الشَّهَواتِ ، وباشَرتُ مِنَ الخَطايا ، مِمّا عَمِلتُهُ مِن ذٰلِكَ عَمداً أو خَطَأً ؛ سِرّاً أو عَلانِيَةً .

فَإِنّي أتوبُ إلَيكَ مِنهُ ومِن سَفكِ الدَّمِ ، وعُقوقِ الوالِدَينِ ، وقَطيعَةِ الرَّحِمِ ، وَالفِرارِ مِنَ الزَّحفِ ، وقَذفِ المُحصَناتِ ، وأَكلِ أموالِ اليَتامىٰ ظُلماً ، وشَهادَةِ الزّورِ ، وكِتمانِ الشَّهادَةِ ، وأَن أشتَرِيَ بِعَهدِكَ في نَفسي ثَمَناً قَليلاً ، وأَكلِ الرِّبا وَالغُلولِ[2] ، وَالسُّحتِ وَالسِّحرِ ، وَالكِتمانِ وَالطِّيَرَةِ[3] ، وَالشِّركِ وَالرِّياءِ ، وَالسَّرِقَةِ وشُربِ الخَمرِ ، ونَقصِ المِكيالِ وبَخسِ الميزانِ ، وَالشِّقاقِ[4] وَالنِّفاقِ ، ونَقضِ العَهدِ وَالفِريَةِ ، وَالخِيانَةِ وَالغَدرِ ، وإخفارِ الذِّمَّةِ[5] وَالحَلفِ ، وَالغيبَةِ وَالنَّميمَةِ وَالبُهتانِ ، وَالهَمزِ وَاللَّمزِ وَالتَّنابُزِ بِالأَلقابِ[6] ، وأَذَى الجارِ ودُخولِ بَيتٍ بِغَيرِ إذنٍ ، وَالفَخرِ وَالكِبرِ وَالإِشراكِ وَالإِصرارِ وَالاِستِكبارِ ، وَالمَشيِ فِي الأَرضِ مَرَحاً ، وَالجَورِ فِي الحُكمِ ، وَالاِعتِداءِ فِي الغَضَبِ ، ورُكوبِ الحَمِيَّةِ ، وتَعَضُّدِ الظّالِمِ ، وعَونٍ عَلَى الإِثمِ وَالعُدوانِ ، وقِلَّةِ العَدَدِ فِي الأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ ، ورُكوبِ الظَّنِّ وَاتِّباعِ الهَوىٰ ، وَالعَمَلِ بِالشَّهوَةِ ، وَالأَمرِ بِالمُنكَرِ ، وَالنَّهيِ عَنِ المَعروفِ ، وفَسادٍ فِي الأَرضِ ، وجُحودِ الحَقِّ ، وَالإِدلاءِ[7] إلَى الحُكّامِ بِغَيرِ حَقٍّ ، وَالمَكرِ وَالخَديعَةِ ، وَالبُخلِ ،

---

١. الاجتراح : الاكتساب (مجمع البحرين : ج ١ ص ٢٨٢).

٢. الغلول : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة (النهاية : ج ٣ ص ٣٨٠).

٣. الطِّيرة : التشاؤم بالشيء ، وأصله ـ فيما يقال ـ التطيّر بالسوانح [وهو ما جاء عن يسارك] والبوارح [وهو ما جاء عن يمينك] من الطير والظباء وغيرهما . وكان ذلك يصدّهم عن مقاصدهم ، فنفاه الشرع (النهاية : ج ٣ ص ١٥٢).

٤. الشِّقاق : الخِلافُ والعداوة (القاموس المحيط : ج ٣ ص ٢٥١).

٥. أخفر الذّمة : أي لم يفِ بها (لسان العرب : ج ٤ ص ٢٥٣).

٦. تنابزوا بالألقاب : أي لقّب بعضهم بعضاً (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٧٤٥).

٧. الإدلاء : الإلقاء . وقوله تعالى : ﴿وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى ٱلْحُكَّامِ﴾ أي : تلقوا حكومة الأموال إلى الحكّام . وفي الصحاح : يعني الرشوة (مجمع البحرين : ج ١ ص ٦٠٨).

وقَولٍ فيما لا أعلَمُ ، وأَكلِ المَيتَةِ وَالدَّمِ ولَحمِ الخِنزيرِ وما أُهِلَّ[1] لِغَيرِ اللهِ بِهِ ، وَالحَسَدِ وَالبَغيِ وَالدُّعاءِ إلَى الفاحِشَةِ .

وَالتَّمَنّي بِما فَضَّلَ اللهُ ، وَالإِعجابِ بِالنَّفسِ ، وَالمَنِّ بِالعَطِيَّةِ ، وَالِارتِكابِ إلَى الظُّلمِ ، وجُحودِ القُرآنِ ، وقَهرِ اليَتيمِ ، وَانتِهارِ السّائِلِ[2] ، وَالحِنثِ[3] فِي الأَيمانِ وكُلِّ يَمينٍ كاذِبَةٍ فاجِرَةٍ ، وظُلمِ أحَدٍ مِن خَلقِكَ في أموالِهِم وأَشعارِهِم[4] وأَعراضِهِم وأَبشارِهِم .[5]

وما رَآهُ بَصَري ، وسَمِعَهُ سَمعي ، ونَطَقَ بِهِ لِساني ، وبَسَطتُ إلَيهِ يَدي ، ونَقَلتُ إلَيهِ قَدَمي ، وباشَرَهُ جِلدي ، وحَدَّثتُ بِهِ نَفسي مِمّا هُوَ لَكَ مَعصِيَةٌ ، وكُلِّ يَمينٍ زورٍ .

ومِن كُلِّ فاحِشَةٍ وذَنبٍ وخَطيئَةٍ عَمِلتُها في سَوادِ اللَّيلِ وبَياضِ النَّهارِ ، فِي مَلاءٍ أو خَلاءٍ ، مِمّا عَلِمتُهُ أو لَم أعلَمهُ ، ذَكَرتُهُ أو لَم أذكُرهُ ، سَمِعتُهُ أو لَم أسمَعهُ ، عَصَيتُكَ فيهِ رَبّي طَرفَةَ عَينٍ ، وفيما سِواهامِن حِلٍّ أو حَرامٍ تَعَدَّيتُ فيهِ أو قَصَّرتُ عَنهُ ، مُنذُ يَومَ خَلَقتَني إلى أن جَلَستُ مَجلِسي هٰذا ، فَإِنّي أتوبُ إلَيكَ مِنهُ ، وأَنتَ ياكَريمُ تَوّابٌ رَحيمٌ .

اللّٰهُمَّ يا ذَا المَنِّ وَالفَضلِ وَالمَحامِدِ الَّتي لا تُحصىٰ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاقبَل تَوبَتي ، ولا تَرُدَّها لِكَثرَةِ ذُنوبي وما أسرَفتُ عَلىٰ نَفسي ؛ حَتّىٰ لا أرجِعَ في ذَنبٍ تُبتُ إلَيكَ مِنهُ ، فَاجعَلها يا عَزيزُ تَوبَةً نَصوحاً صادِقَةً مَبرورَةً لَدَيكَ مَقبولَةً مَرفوعَةً عِندَكَ ، في خَزائِنِكَ الَّتي ذَخَرتَها لِأَولِيائِكَ حينَ قَبِلتَها مِنهُم ورَضيتَ بِها عَنهُم .

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ النَّفسَ نَفسُ عَبدِكَ ، وأَسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تُحَصِّنَها مِنَ الذُّنوبِ وتَمنَعَها مِنَ الخَطايا وتَحرُزَها مِنَ السَّيِّئاتِ ، وتَجعَلَها في حِصنٍ

---

١. أي ذكر عند ذبحه اسم غير الله (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٧٨).

٢. انتهره: زجره (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٣٩).

٣. الحِنْث: الخلف في اليمين (الصحاح: ج ١ ص ٢٨٠).

٤. أشعار: جمع شَعَر (المصباح المنير: ص ٣١٤).

٥. أبشار: جمعُ جمعِ بَشَرَة، وهو ظاهر جلد الإنسان (تاج العروس: ج ٦ ص ٨٤).

حَصينٍ مَنيعٍ لا يَصِلُ إلَيها ذَنبٌ ولا خَطيئَةٌ ، ولا يُفسِدُها عَيبٌ ولا مَعصِيَةٌ ؛ حَتّىٰ ألقاكَ يَومَ القِيامَةِ وأَنتَ عَنّي راضٍ وأَنَا مَسرورٌ ، تَغبِطُني مَلائِكَتُكَ وأَنبِياؤُكَ وجَميعُ خَلقِكَ ، وقَد قَبِلتَني وجَعَلتَني طائِعاً طاهِراً زاكِياً عِندَكَ مِنَ الصّادِقينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعتَرِفُ لَكَ بِذُنوبي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلها ذُنوباً لا تُظهِرُها لِأَحَدٍ مِن خَلقِكَ ، يا غَفّارَ الذُّنوبِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، سُبحانَكَ اللّٰهُمَّ وبِحَمدِكَ عَمِلتُ سوءاً وظَلَمتُ نَفسي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغفِر لي ، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ .

اللّٰهُمَّ إن كانَ مِن عَطائِكَ ومَنِّكَ وفَضلِكَ وفي عِلمِكَ وقَضائِكَ أن تَرزُقَنِي التَّوبَةَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاعصِمني بَقِيَّةَ عُمُري ، وأَحسِن مَعونَتي فِي الجِدِّ وَالِاجتِهادِ وَالمُسارَعَةِ إلىٰ ما تُحِبُّ وتَرضىٰ وَالنَّشاطِ وَالفَرَحِ وَالصِّحَّةِ ، حَتّىٰ أبلُغَ في عِبادَتِكَ وطاعَتِكَ الَّتي يَحِقُّ لَكَ عَلَيَّ رِضاكَ .

وأَن تَرزُقَني بِرَحمَتِكَ ما اُقيمُ بِهِ حُدودَ دينِكَ ، وحَتّىٰ أعمَلَ في ذٰلِكَ بِسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ ، وَافعَل ذٰلِكَ بِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ في مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها ، اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَشكُرُ اليَسيرَ وتَغفِرُ الكَثيرَ ، وأَنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ ـ تَقولُها ثَلاثاً ـ.[١]

١٨٢٩ . **الكافي عن عليّ بن رئاب عن الإمام الكاظم** عليه السلام: اُدعُ بِهٰذَا الدُّعاءِ في شَهرِ رَمَضانَ مُستَقبِلَ[٢] دُخولِ السَّنَةِ ، وذَكَرَ أنَّهُ مَن دَعا بِهِ مُحتَسِباً مُخلِصاً لَم تُصِبهُ في تِلكَ السَّنَةِ فِتنَةٌ ولا آفَةٌ يُضَرُّ بِها دينُهُ وبَدَنُهُ ، ووَقاهُ اللهُ ـ عَزَّ ذِكرُهُ ـ شَرَّ ما يَأتي بِهِ تِلكَ السَّنَةَ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي دانَ[٣] لَهُ كُلُّ شَيءٍ ، وبِرَحمَتِكَ الَّتي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ ،

---

١. الإقبال : ج ١ ص ١١٩ ، بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٣٢٦ ح ١ .

٢. مستقبل : هو إمّا بكسر الباء أو بالفتح ، وعلى التقديرين فهو مبني على أنّ السنة الشرعية أوّلها شهر رمضان (مرآة العقول : ج ١٦ ص ٢١٩) وراجع شهر الله في الكتاب والسنّة : ص ٣٦ (خصائص شهر رمضان / أوّل السنة) .

٣. دان : ذلّ وأطاع (القاموس المحيط : ج ٤ ص ٢٢٥) .

وبِعِزَّتِكَ الَّتي قَهَرتَ بِها كُلَّ شَيءٍ، وبِعَظَمَتِكَ الَّتي تَواضَعَ لَها كُلُّ شَيءٍ، وبِقُوَّتِكَ الَّتي خَضَعَ لَها كُلُّ شَيءٍ، وبِجَبَروتِكَ الَّتي غَلَبَت كُلَّ شَيءٍ، وبِعِلمِكَ الَّذي أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ، يا نورُ يا قُدّوسُ[1]، يا أوَّلُ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ ويا باقي بَعدَ كُلِّ شَيءٍ، يا أللهُ يا رَحمانُ يا أللهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُنزِلُ النِّقَمَ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَقطَعُ الرَّجاءَ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُديلُ[2] الأَعداءَ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَرُدُّ الدُّعاءَ وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي يُستَحَقُّ بِها نُزولُ البَلاءِ[3]، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَحبِسُ غَيثَ السَّماءِ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَكشِفُ الغِطاءَ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُعَجِّلُ الفَناءَ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تورِثُ النَّدَمَ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَهتِكُ العِصَمَ، وألبِسني دِرعَكَ الحَصينَةَ الَّتي لا تُرامُ، وعافِني مِن شَرِّ ما اُحاذِرُ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ في مُستَقبَلِ سَنَتي هٰذِهِ.

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ وَالأَرَضينَ السَّبعِ وما فيهِنَّ وما بَينَهُنَّ ورَبَّ العَرشِ العَظيمِ، ورَبَّ السَّبعِ المَثاني وَالقُرآنِ العَظيمِ، ورَبَّ إسرافيلَ وميكائيلَ وجَبرَئيلَ، ورَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وأهلِ بَيتِهِ سَيِّدِ المُرسَلينَ وخاتَمِ النَّبِيّينَ، أسأَلُكَ بِكَ وبِما سَمَّيتَ يا عَظيمُ، أنتَ الَّذي تَمُنُّ بِالعَظيمِ وتَدفَعُ كُلَّ مَحذورٍ، وتُعطي كُلَّ جَزيلٍ وتُضاعِفُ مِنَ الحَسَناتِ بِالقَليلِ وَالكَثيرِ وتَفعَلُ ما تَشاءُ، يا قَديرُ يا أللهُ، يا رَحمانُ يا رَحيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ، وألبِسني في مُستَقبَلِ هٰذِهِ السَّنَةِ سِترَكَ، ونَضِّر وَجهي بِنورِكَ، وأحِبَّني[4] بِمَحَبَّتِكَ، وبَلِّغني رِضوانَكَ وشَريفَ كَرامَتِكَ وجَزيلَ عَطائِكَ مِن خَيرِ ما عِندَكَ ومِن خَيرِ ما أنتَ مُعطٍ أحَداً مِن خَلقِكَ، وألبِسني مَعَ ذٰلِكَ عافِيَتَكَ، يا مَوضِعَ كُلِّ

---

١. القدّوس: الطاهر المنزّه عن العيوب (النهاية: ج ٤ ص ٢٣).

٢. الإدالة: الغلبة (النهاية: ج ٢ ص ١٤١).

٣. في كتاب من لا يحضره الفقيه والإقبال: «واغفر لي الذنوب الّتي تنزل البلاء».

٤. في تهذيب الأحكام: «وأحبني».

شَكوىٰ ويا شاهِدَ كُلِّ نَجوىٰ ، ويا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ ويا دافِعَ كُلِّ ما تَشاءُ مِن بَلِيَّةٍ ، يا كَريمَ العَفوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ ، تَوَفَّني عَلىٰ مِلَّةِ إبراهيمَ[١] وفِطرَتِهِ ، وعَلىٰ دينِ مُحَمَّدٍ وسُنَّتِهِ ، وعَلىٰ خَيرِ وَفاةٍ فَتَوَفَّني ؛ مُوالِياً لِأَوليائِكَ مُعادِياً لِأَعدائِكَ .

اللّٰهُمَّ وجَنِّبني في هٰذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أو قَولٍ أو فِعلٍ يُباعِدُني مِنكَ ، وَاجلِبني إلىٰ كُلِّ عَمَلٍ أو قَولٍ أو فِعلٍ يُقَرِّبُني مِنكَ في هٰذِهِ السَّنَةِ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، وَامنَعني مِن كُلِّ عَمَلٍ أو فِعلٍ أو قَولٍ يَكونُ مِنّي أخافُ ضَرَرَ عاقِبَتِهِ وأَخافُ مَقتَكَ إيّايَ عَلَيهِ ، حَذَراً أن تَصرِفَ وَجهَكَ الكَريمَ عَنّي فَأَستَوجِبَ بِهِ نَقصاً مِن حَظٍّ لي عِندَكَ ، يا رَؤوفُ يا رَحيمُ .

اللّٰهُمَّ اجعَلني في مُستَقبَلِ هٰذِهِ السَّنَةِ في حِفظِكَ وجِوارِكَ وكَنَفِكَ[٢] ، وجَلِّلني سِترَ عافِيَتِكَ ، وهَب لي كَرامَتَكَ ، عَزَّ جارُكَ وجَلَّ ثَناءُ وَجهِكَ ولا إلٰهَ غَيرُكَ .

اللّٰهُمَّ اجعَلني تابِعاً لِصالِحِ مَن مَضىٰ مِن أوليائِكَ وأَلحِقني بِهِم ، وَاجعَلني مُسَلِّماً لِمَن قالَ بِالصِّدقِ عَلَيكَ مِنهُم ، وأَعوذُ بِكَ يا إلٰهي أن تُحيطَ بِهِ خَطيئَتي وظُلمي وإسرافي عَلىٰ نَفسي وَاتِّباعي لِهَوايَ وَاشتِغالي بِشَهَواتي ، فَيَحولَ ذٰلِكَ بَيني وبَينَ رَحمَتِكَ ورِضوانِكَ ، فَأَكونَ مَنسِيّاً عِندَكَ ، مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ ونِقمَتِكَ .

اللّٰهُمَّ وَفِّقني لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرضىٰ بِهِ عَنّي وقَرِّبني بِهِ إلَيكَ زُلفىٰ[٣]

اللّٰهُمَّ كَما كَفَيتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ هَولَ عَدُوِّهِ ، وفَرَّجتَ هَمَّهُ وكَشَفتَ غَمَّهُ وصَدَقتَهُ وَعدَكَ وأَنجَزتَ لَهُ مَوعِدَكَ بِعَهدِكَ ، اللّٰهُمَّ بِذٰلِكَ فَاكفِني هَولَ هٰذِهِ السَّنَةِ وآفاتِها وأَسقامَها وفِتنَتَها وشُرورَها وأَحزانَها وضيقَ المَعاشِ فيها ، وبَلِّغني بِرَحمَتِكَ كَمالَ العافِيَةِ بِتَمامِ دَوامِ العافِيَةِ وَالنِّعمَةِ عِندي إلىٰ مُنتَهىٰ أجَلي ، أسأَلُكَ سُؤالَ مَن أساءَ

---

١. أي دينه (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٢١).

٢. كنفت الشيء: حُطته وصُنته . والكَنَف: الجانب (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٢٤).

٣. زُلفى: هي المنزلة والقرب، وهو مفعول مطلق لقوله: «قرّبني» من غير لفظه (مرآة العقول: ج ١٦ ص ٢٢٣).

وظَلَمَ وَاعتَرَفَ ، وأَسأَلُكَ أن تَغفِرَ لي ما مَضىٰ مِنَ الذُّنوبِ الَّتي حَصَرَتها حَفَظَتُكَ وأَحصَتها كِرامُ مَلائِكَتِكَ عَلَيَّ ، وأَن تَعصِمَني إلٰهي مِنَ الذُّنوبِ فيما بَقِيَ مِن عُمُري إلى مُنتَهىٰ أجَلي ، يا أللهُ يا رَحمانُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ وآتِني كُلَّ ما سَأَلتُكَ ورَغِبتُ إلَيكَ فيهِ ؛ فَإِنَّكَ أمَرتَني بِالدُّعاءِ وتَكَفَّلتَ لي بِالإِجابَةِ .[1]

١٨٣٠ . **الإقبال عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني:** صَلّىٰ أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الرِّضا عليه السلام صَلاةَ المَغرِبِ في لَيلَةٍ رَأىٰ فيها هِلالَ شَهرِ رَمَضانَ، فَلَمّا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ ونَوَى الصِّيامَ رَفَعَ يَدَيهِ فَقالَ:

اللّٰهُمَّ ، يا مَن يَملِكُ التَّدبيرَ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، يا مَن يَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ[2] وما تُخفِي الصُّدورُ وتُجِنُّ[3] الضَّميرُ وهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ ، اللّٰهُمَّ اجعَلنا مِمَّن نَوىٰ فَعَمِلَ ، ولا تَجعَلنا مِمَّن شَقِيَ فَكَسِلَ ، ولا مِمَّن هُوَ عَلىٰ غَيرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ ، اللّٰهُمَّ صَحِّح أبدانَنا مِنَ العِلَلِ ، وأَعِنّا عَلىٰ مَا افتَرَضتَ عَلَينا مِنَ العَمَلِ ، حَتّىٰ يَنقَضِيَ عَنّا شَهرُكَ هٰذا وقَد أدَّينا مَفروضَكَ فيهِ عَلَينا ، اللّٰهُمَّ أعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ ، ووَفِّقنا لِقِيامِهِ ، ونَشِّطنا فيهِ لِلصَّلاةِ ، ولا تَحجُبنا مِنَ القِراءَةِ ، وسَهِّل لَنا فيهِ إيتاءَ الزَّكاةِ .

اللّٰهُمَّ لا تُسَلِّط عَلَينا وَصَباً[4] ولا تَعَباً ولا سَقَماً ولا عَطَباً[5] ، اللّٰهُمَّ ارزُقنَا الإِفطارَ مِن رِزقِكَ الحَلالِ ، اللّٰهُمَّ سَهِّل لَنا فيهِ ما قَسَمتَهُ مِن رِزقِكَ ويَسِّر ما قَدَّرتَهُ مِن أمرِكَ ، وَاجعَلهُ حَلالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الآثامِ ، خالِصاً مِنَ الآصارِ[6] وَالأَجرامِ .

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٧٢ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٠٦ ح ٢٦٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٠٢ ح ١٨٤٨، المقنعة: ص ٣٢٠، الإقبال: ج ١ ص ١١٥، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٤١ ح ٢.

٢. خائنة الأعين: هي النظرة المسْتَرَقة إلى ما لا يحلّ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٦٣).

٣. جَنّ: استتر (لسان العرب: ج ١٣ ص ٩٢) وفي مستدرك الوسائل ج ٧ ص ٤٤٤: «ويجنّ» بدل «وتجنّ».

٤. الْوصَبُ: دوام الوجع ولزومه (النهاية: ج ٥ ص ١٩٠).

٥. العَطَبُ: الهلاك (لسان العرب: ج ١ ص ٦١٠).

٦. الإصر: الذنب، وجمعه آصار (لسان العرب: ج ١ ص ٢٣).

اللّٰهُمَّ ، لا تُطعِمنا إلّا طَيِّباً غيرَ خَبيثٍ ولا حَرامٍ ، وَاجعَل رِزقَكَ لَنا حَلالاً لا يَشوبُهُ دَنَسٌ ولا أسقامٌ ، يا مَن عِلمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلمِهِ بِالإِعلانِ ، يا مُتَفَضِّلاً عَلىٰ عِبادِهِ بِالإِحسانِ ، يا مَن هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وبِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ خَبيرٌ ، أَلهِمنا ذِكرَكَ وجَنِّبنا عُسرَكَ ، وأَنِلنا يُسرَكَ وَاهدِنا لِلرَّشادِ ، ووَفِّقنا لِلسَّدادِ ، وَاعصِمنا مِنَ البَلايا ، وصُنّا مِنَ الأَوزارِ وَالخَطايا ، يا مَن لا يَغفِرُ عَظيمَ الذُّنوبِ غَيرُهُ ، ولا يَكشِفُ السّوءَ إلّا هُوَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ وأَكرَمَ الأَكرَمينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ الطَّيِّبينَ ، وَاجعَل صِيامَنا مَقبولاً ، وبِالبِرِّ وَالتَّقوىٰ مَوصولاً ، وكَذٰلِكَ فَاجعَل سَعيَنا مَشكوراً ، وقِيامَنا مَبروراً ، وقُرآنَنا مَرفوعاً ، ودُعاءَنا مَسموعاً ، وَاهدِنا لِلحُسنىٰ ، وجَنِّبنَا العُسرىٰ ، ويَسِّرنا لِليُسرىٰ ، وأَعلِ لَنَا الدَّرَجاتِ ، وضاعِف لَنَا الحَسَناتِ ، وَاقبَل مِنَّا الصَّومَ وَالصَّلاةَ ، وَاسمَع مِنَّا الدَّعَواتِ ، وَاغفِر لَنَا الخَطيئاتِ ، وتَجاوَز عَنَّا السَّيِّئاتِ ، وَاجعَلنا مِنَ العامِلينَ الفائِزينَ ولا تَجعَلنا مِنَ المَغضوبِ عَلَيهِم ولَا الضّالّينَ ، حَتّىٰ يَنقَضِيَ شَهرُ رَمَضانَ عَنّا وقَد قَبِلتَ فيهِ صِيامَنا وقِيامَنا ، وزَكَّيتَ فيهِ أعمالَنا ، وغَفَرتَ فيهِ ذُنوبَنا ، وأَجزَلتَ فيهِ مِن كُلِّ خَيرٍ نَصيبَنا ، فَإِنَّكَ الإِلٰهُ المُجيبُ وَالرَّبُّ القَريبُ ، وأَنتَ بِكُلِّ شَيءٍ مُحيطٌ .[١]

٢٥ / ٢
أدْعِيَةُ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَة

الف ـ دُعاءُ «اللّٰهُمَّ أدخِل عَلىٰ أهلِ القُبورِ السُّرورَ»

١٨٣١ . رسول الله ﷺ: مَن دَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ في شَهرِ رَمَضانَ بَعدَ المَكتوبَةِ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَهُ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ ، وهُوَ :

اللّٰهُمَّ أدخِل عَلىٰ أهلِ القُبورِ السُّرورَ ، اللّٰهُمَّ أغنِ كُلَّ فَقيرٍ ، اللّٰهُمَّ أشبِع كُلَّ جائِعٍ ،

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٧٦، مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٤٤٤ ح ٨٦٢٠.

اللّٰهُمَّ اكسُ كُلَّ عُريانٍ ، اللّٰهُمَّ اقضِ دَينَ كُلِّ مَديونٍ[١] ، اللّٰهُمَّ فَرِّج عَن كُلِّ مَكروبٍ ، اللّٰهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَريبٍ ، اللّٰهُمَّ فُكَّ كُلَّ أسيرٍ ، اللّٰهُمَّ أصلِح كُلَّ فاسِدٍ مِن اُمورِ المُسلِمينَ ، اللّٰهُمَّ اشفِ كُلَّ مَريضٍ ، اللّٰهُمَّ سُدَّ فَقرَنا بِغِناكَ ، اللّٰهُمَّ غَيِّر سوءَ حالِنا بِحُسنِ حالِكَ ، اللّٰهُمَّ اقضِ عَنَّا الدَّينَ وأغنِنا مِنَ الفَقرِ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[٢]

ب ـ الدُّعاءُ لِلحَجِّ

١٨٣٢ . الإمام الصادق والإمام الكاظم عليهما السلام: تَقولُ في شَهرِ رَمَضانَ مِن أوَّلِهِ إلىٰ آخِرِهِ بَعدَ كُلِّ فَريضَةٍ :

اللّٰهُمَّ ارزُقني حَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ في عامي هٰذا وفي كُلِّ عامٍ ما أبقَيتَني في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ وسَعَةِ رِزقٍ ، ولا تُخلِني مِن تِلكَ المَواقِفِ الكَريمَةِ وَالمَشاهِدِ الشَّريفَةِ ، وزِيارَةِ قَبرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ وفي جَميعِ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ فَكُن لي .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ فيما تَقضي وتُقَدِّرُ مِنَ الأَمرِ المَحتومِ في لَيلَةِ القَدرِ مِنَ القَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ ، أن تَكتُبَني مِن حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ ، المَبرورِ حَجُّهُمُ ، المَشكورِ سَعيُهُمُ ، المَغفورِ ذُنوبُهُمُ ، المُكَفَّرِ عَنهُم سَيِّئاتُهُم ، وَاجعَل فيما تَقضي وتُقَدِّرُ أن تُطيلَ عُمُري في طاعَتِكَ ، وتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزقي ، وتُؤَدِّيَ عَنّي أمانَتي ودَيني ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ .[٣]

١٨٣٣ . الإمام الصادق عليه السلام: اُدعُ لِلحَجِّ في لَيالي شَهرِ رَمَضانَ بَعدَ المَغرِبِ[٤]:

---

١ . وفي البلد الأمين : «مدينٍ» بدل «مديونٍ» .

٢ . المصباح للكفعمي : ص ٨١٦ ، البلد الأمين : ص ٢٢٢ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ١٢٠ ح ٣ نقلاً عن خطّ الشهيد الأوّل رحمه الله .

٣ . الإقبال : ج ١ ص ٧٩ .

٤ . في الكافي : «كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان : اللّهمّ بك...» ، وفي المقنعة : «إذا صلّيت المغرب من هذه الليلة وهي أوّل ليلة في الشهر فادعُ بهذا الدعاء وهو دعاء الحجّ فتقول : ...» ، وفي بحار الأنوار : «دعاء الحجّ يدعى به أوّل ليلة من شهر رمضان» . وقال الكفعمي في المصباح والبلد الأمين : «يستحبّ أن يدعو في كلّ يوم من شهر رمضان بهذا الدعاء وفي أوّل ليلة منه ، ويسمّى دعاء الحجّ» .

اللّٰهُمَّ بِكَ ومِنكَ أطلُبُ حاجَتي ، اللّٰهُمَّ ومَن طَلَبَ حاجَتَهُ إلى أحَدٍ مِنَ المَخلوقينَ فَإِنّي لا أطلُبُ حاجَتي إلّا مِنكَ ، أسأَلُكَ بِفَضلِكَ ورِضوانِكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تَجعَلَ لي مِن عامي هٰذا إلىٰ بَيتِكَ الحَرامِ سَبيلاً ، حَجَّةً مَبرورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً لَكَ ، تَقَرُّ بِها عَيني ، وتَرفَعُ بِها دَرَجَتي ، وتَرزُقَني أن أغُضَّ بَصَري ، وأَن أحفَظَ فَرجي ، وأَن أكُفَّ عَن جَميعِ مَحارِمِكَ ، حَتّىٰ لا يَكونَ شَيءٌ آثَرَ عِندي مِن طاعَتِكَ وخَشيَتِكَ ، وَالعَمَلِ بِما أحبَبتَ ، وَالتَّركِ لِما كَرِهتَ ونَهَيتَ عَنهُ ، وَاجعَل ذٰلِكَ في يُسرٍ ويَسارٍ وعافِيَةٍ ، وأَوزِعني شُكرَ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَيَّ . [وأَسأَلُكَ أن تَجعَلَ وَفاتي قَتلاً في سَبيلِكَ تَحتَ رايَةِ نَبِيِّكَ مَع أولِيائِكَ][1] ، وأَسأَلُكَ أن تَقتُلَ بي أعداءَكَ وأَعداءَ رَسولِكَ ، وأَسأَلُكَ أن تُكرِمَني بِهَوانِ مَن شِئتَ مِن خَلقِكَ ، ولا تُهِنّي بِكَرامَةِ أحَدٍ مِن أولِيائِكَ . اللّٰهُمَّ اجعَل لي مَعَ الرَّسولِ سَبيلاً.[2]

ج ـ دُعاءُ «يا عَلِيُّ يا عَظيمُ»

١٨٣٤ . الإقبال: تَدعو عَقيبَ كُلِّ فَريضَةٍ في شَهرِ رَمَضانَ لَيلاً كانَ أو نَهاراً فَتَقولُ :

يا عَلِيُّ يا عَظيمُ يا غَفورُ يا رَحيمُ ، أنتَ الرَّبُّ العَظيمُ الَّذي لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وهُوَ السَّميعُ البَصيرُ ، وهٰذا شَهرٌ عَظَّمتَهُ وكَرَّمتَهُ وشَرَّفتَهُ وفَضَّلتَهُ عَلَى الشُّهورِ ، وهُوَ الشَّهرُ الَّذي فَرَضتَ صِيامَهُ عَلَيَّ وهُوَ شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ هُدىً لِلنّاسِ وبَيِّناتٍ مِنَ الهُدىٰ وَالفُرقانِ ، وجَعَلتَ فيهِ لَيلَةَ القَدرِ وجَعَلتَها خَيراً مِن ألفِ شَهرٍ ، فَيا ذَا المَنِّ ولا يُمَنُّ عَلَيكَ ، مُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ فيمَن تَمُنُّ عَلَيهِ ، وأَدخِلنِي الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[3]

---

١. ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر الأُخرى.

٢. الإقبال: ج ١ ص ٧٨، الكافي: ج ٤ ص ٧٤ ح ٦ كلاهما عن أبي بصير، المقنعة: ص ٣١٣، البلد الأمين: ص ٢٢٢، المصباح للكفعمي: ص ٨١٦ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١ ح ١ نقلاً عن خطّ الشيخ الجباعي من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام.

٣. الإقبال: ج ١ ص ٧٩، المصباح للكفعمي: ص ٨٣٢.

٢٥ / ٣
أدعِيَةُ نَوافِلِ شَهرِ رَمَضانَ[١]

الف ـ الدُّعاءُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ

١٨٣٥ . **الإقبال عن رجاء بن يحيى بن سامان:** خَرَجَ إلَينا مِن دارِ سَيِّدِنا أبي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ صاحِبِ العَسكَرِ سَنَةَ خَمسٍ وخَمسينَ ومِئَتَينِ، فَذَكَرَ الرِّسالَةَ المُقنِعَةَ بِأَسرِها.

قالَ: وَليَكُن مِمّا تَدعو بِهِ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ مِن نَوافِلِ شَهرِ رَمَضانَ:

اللّٰهُمَّ اجعَل فيما تَقضي وتُقَدِّرُ مِنَ الأَمرِ المَحتومِ، وفيما تَفرُقُ مِنَ الأَمرِ الحَكيمِ في لَيلَةِ القَدرِ، أن تَجعَلَني مِن حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ، المَبرورِ حَجُّهُم، المَشكورِ سَعيُهُم، المَغفورِ ذُنوبُهُم، وأَسأَلُكَ أن تُطيلَ عُمُري في طاعَتِكَ، وتُوَسِّعَ لي في رِزقي، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[٢]

ب ـ أدعِيَةُ العِشرينَ رَكعَةً

١٨٣٦ . **السيّد ابن طاووس في الإقبال:** وها نَحنُ نَبدَأُ بَينَ كُلِّ رَكعَةٍ بِدَعَواتٍ مُختَصَراتٍ[٣]، نَنقُلُها مِن خَطِّ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ، أمَدَّهُ اللهُ تَعالىٰ بِالرَّحَماتِ وَالعِناياتِ.

---

١. قال السيّد ابن طاووس قبل هذه الأدعية: «فصلٌ فيما نذكره من ترتيب نافلة شهر رمضان بين العشاءين وأدعيتها في كلّ ليلة تكون نافلتها عشرين ركعة.
اعلم أنّنا نذكر من الأدعية بعض ما رويناه، ونفرّد كلّ فصل وحده ولا نشركه بسواه، بحيث يكون عملك بحسب توفيقك لسعادتك، وإن شُرّفت بالعمل بالجميع، فقد ظهر لك أنّ الله جلّ جلاله قد ارتضاك لتشريفك بخدمتك له وطاعتك، وإن كان لك عذرٌ صالح ومانعٌ واضح فاعمل بالأدعية المختصرات.
أقول: فأخصر ما وجدته من الدعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان، ولعلّها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان، أو تكون مضافة إلى غيرها من الدعاء لقوله في الحديث: وليكن ممّا تدعو به» (الإقبال: ج ١ ص ٨٠).

٢. الإقبال: ج ١ ص ٨٠، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٥٨ ح ١.

٣. أقول: أورد في الإقبال بعد هذه الأدعية المختصرة أدعية أُخرى مفصّلة من كتاب محمّد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان، فمن أرادها فلينظر الإقبال: ج ١ ص ٨١ ـ ١١٠.

فَمِنها في تَهذيبِ الأَحكامِ وغَيرِهِ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام:

[١ و ٢] «إذا صَلَّيتَ المَغرِبَ ونَوافِلَها فَصَلِّ الثَّمانِيَ رَكَعاتٍ الَّتي بَعدَ المَغرِبِ، فَإِذا صَلَّيتَ رَكعَتَينِ فَسَبِّح تَسبيحَ الزَّهراءِ عليها السلام بَعدَ كُلِّ رَكعَتَينِ، وقُل:

اللّٰهُمَّ أنتَ الأَوَّلُ فَلَيسَ قَبلَكَ شَيءٌ، وأَنتَ الآخِرُ فَلَيسَ بَعدَكَ شَيءٌ، وأَنتَ الظّاهِرُ فَلَيسَ فَوقَكَ شَيءٌ، وأنتَ الباطِنُ فَلَيسَ دونَكَ شَيءٌ، وأَنتَ العَزيزُ الحَكيمُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَدخِلني في كُلِّ خَيرٍ أدخَلتَ فيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، وأَخرِجني مِن كُلِّ سوءٍ أخرَجتَ مِنهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلَيهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ»[١] ....

[٣ و ٤] ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ، وتَقولُ بَعدَهُما ما نَقَلناهُ مِن خَطِّ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ بِإِسنادِهِ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام:

الحَمدُ للهِ الَّذي عَلا فَقَهَرَ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي يُحيِي المَوتىٰ، ويُميتُ الأَحياءَ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي تَواضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي استَسلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدرَتِهِ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِمَلَكَتِهِ[٢]، وَالحَمدُ للهِ الَّذي يَفعَلُ ما يَشاءُ ولا يَفعَلُ ما يَشاءُ غَيرُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَدخِلني في كُلِّ خَيرٍ أدخَلتَ فيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، وأَخرِجني مِن كُلِّ سوءٍ أخرَجتَ مِنهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَيهِم، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلَيهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ وسَلَّمَ تَسليماً كَثيراً[٣] ....

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٨١، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧١ ح ٢٢٩، مصباح المتهجّد: ص ٥٤٢ ح ٦٢٩ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٥٩ ح ١.

٢. مَلَكَهُ يملكهُ مِلْكاً ومَلَكَةً ـ محرّكة ـ: احتواه قادراً على الاستبداد به (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٣٢٠).

٣. الإقبال: ج ١ ص ٨٥، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧١ ح ٢٣٠، مصباح المتهجّد: ص ٥٤٣ ح ٦٣٠، ←

[٥ و ٦] ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ، وتَقولُ بَعدَهُما ما نَقَلناهُ مِن خَطِّ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ رحمه الله مِمّا رَواهُ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِمَعاني جَميعِ ما دَعاكَ بِهِ عِبادُكَ الَّذينَ اصطَفَيتَهُم لِنَفسِكَ، المَأمونونَ عَلىٰ سِرِّكَ، المُحتَجِبونَ بِغَيبِكَ، المُستَسِرّونَ بِدينِكَ المُعلِنونَ بِهِ، الواصِفونَ لِعَظَمَتِكَ، المُنَزَّهونَ[١] عَن مَعاصيكَ، الدّاعونَ إلىٰ سَبيلِكَ، السّابِقونَ في عِلمِكَ، الفائِزونَ بِكَرامَتِكَ.

أدعوكَ عَلىٰ مَواضِعِ حُدودِكَ وكَمالِ طاعَتِكَ، وبِما يَدعوكَ بِهِ وُلاةُ أمرِكَ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تَفعَلَ بي ما أنتَ أهلُهُ، ولا تَفعَلَ بي ما أنَا أهلُهُ[٢] ... .

[٧ و ٨] ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ، وتَقولُ ما نَقَلناهُ مِن خَطِّ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ مِمّا رَواهُ عَن مَولانَا الصّادِقِ عليه السلام:

يا ذَا المَنِّ لا يُمَنُّ[٣] عَلَيكَ، يا ذَا الطَّولِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، ظَهرُ اللّاجينَ، ومَأمَنُ الخائِفينَ، وجارُ المُستَجيرينَ، إن كانَ في أُمِّ الكِتابِ عِندَكَ أنّي شَقِيٌّ أو مَحرومٌ أو مُقتَّرٌ عَلَيَّ رِزقي، فَامحُ مِن أُمِّ الكِتابِ شَقائي وحِرماني وإقتارَ رِزقي، واكتُبني عِندَكَ سَعيداً مُوَفَّقاً لِلخَيرِ مُوَسَّعاً عَلَيَّ في رِزقِكَ.

فَإِنَّكَ قُلتَ في كِتابِكَ المُنزَلِ عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ المُرسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[٤]، وقُلتَ: ﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ﴾[٥] وأنَا شَيءٌ

↩ بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٦٢ ح ١.

١. في تهذيب الأحكام ونسخة أُخرى: «المتنزّهون».

٢. الإقبال: ج ١ ص ٨٧، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٢ ح ٢٣١، مصباح المتهجّد: ص ٥٤٣ ح ٦٣١، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٦٣ ح ١.

٣. في المصادر الأُخرى: «لا منّ».

٤. الرعد: ٣٩.

٥. الأعراف: ١٥٦.

فَلتَسَعني رَحمَتُكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، وصَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ .[١]

وَادعُ بِما بَدالَكَ ....

فَإِذا فَرَغتَ مِنَ الدُّعاءِ سَجَدتَ وقُلتَ في سُجودِكَ، ما نَقَلناهُ مِن خَطِّ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ ﷺ :

اللّٰهُمَّ أغنِني بِالعِلمِ ، وزَيِّنّي بِالحِلمِ ، وكَرِّمني بِالتَّقوىٰ ، وجَمِّلني بِالعافِيَةِ ، يا وَلِيَّ العافِيَةِ ، عَفوَكَ عَفوَكَ مِنَ النّارِ .

فَإِذا رَفَعتَ رَأسَكَ فَقُل :

يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ ، أسأَلُكَ يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، بِاسمِكَ بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، يا رَحمانُ ، يا أللهُ يا رَبِّ ، ياقَريبُ يا مُجيبُ ، يا بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ .

أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أن تُدعىٰ بِهِ ، وبِكُلِّ دَعوَةٍ دَعاكَ بِها أحَدٌ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ فَاستَجَبتَ لَهُ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تَصرِفَ قَلبي إلىٰ خَشيَتِكَ ورَهبَتِكَ وأن تَجعَلَني مِنَ المُخلَصينَ ، وتُقَوِّيَ أركاني كُلَّها لِعِبادَتِكَ ، وتَشرَحَ صَدري لِلخَيرِ وَالتُّقىٰ ، وتُطلِقَ لِساني لِتِلاوَةِ كِتابِكَ ، يا وَلِيَّ المُؤمِنينَ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ .

وَادعُ بِما أحبَبتَ . ثُمَّ صَلِّ العِشاءَ الآخِرَةَ وَما يَتَعَقَّبُها .[٢]

١٨٣٧ . **السيّد ابن طاووس ﷺ في الإقبال:** فَصلٌ فيما نَذكُرُهُ مِن تَرتيبِ نافِلَةِ شَهرِ رَمَضانَ بَعدَ العِشاءِ الآخِرَةِ وأَدعِيَتِها في كُلِّ لَيلَةٍ تَكونُ نافِلَتُها عِشرينَ رَكعَةً أيضاً :

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٩٢، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٢ ح ٢٣٢ عن ذريح بن محمّد بن يزيد المحاربي، مصباح المتهجّد: ص ٥٤٤ ح ٦٣٢، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٦٧ ح ١.

٢. الإقبال: ج ١ ص ٩٤، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٣ ذيل ح ٢٣٢، مصباح المتهجّد: ص ٥٤٤ ح ٦٣٣ و ٦٣٤ كلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت ﷺ ، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٦٨ ح ١.

[٩ و ١٠] ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ، وتَقولُ بَعدَهُما ما نَقَلناهُ مِن خَطِّ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ رضي الله عنه مِمّا رَواهُ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِبَهائِكَ وجَلالِكَ وجَمالِكَ وعَظَمَتِكَ ونورِكَ وسَعَةِ رَحمَتِكَ، وبِأَسمائِكَ وعِزَّتِكَ، وقُدرَتِكَ ومَشِيَّتِكَ ونَفاذِ أمرِكَ، ومُنتَهىٰ رِضاكَ وشَرَفِكَ وكَرَمِكَ، ودَوامِ عِزِّكَ وسُلطانِكَ، وفَخرِكَ وعُلُوِّ شَأنِكَ وقَديمِ مَنِّكَ وعَجيبِ آياتِكَ وفَضلِكَ وجودِكَ، وعُمومِ رِزقِكَ وعَطائِكَ وخَيرِكَ وإحسانِكَ، وتَفَضُّلِكَ وَامتِنانِكَ، وشَأنِكَ وجَبَروتِكَ، وأَسأَلُكَ بِجَميعِ مَسائِلِكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وتُنجِيَني مِنَ النّارِ وتَمُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ، وتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزقِ الحَلالِ الطَّيِّبِ، وتَدرَأَ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، وتَمنَعَ لِساني مِنَ الكَذِبِ، وقَلبي مِنَ الحَسَدِ، وعَيني مِنَ الخِيانَةِ، فَإِنَّكَ تَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورُ، وتَرزُقَني في عامي هٰذا وفي كُلِّ عامٍ الحَجَّ وَالعُمرَةَ، وتَغُضَّ بَصَري وتُحصِنَ فَرجي، وتُوَسِّعَ رِزقي وتَعصِمَني مِن كُلِّ سوءٍ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[1] ... .

[١١ و ١٢] ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ وتَقولُ ما نَقَلناهُ مِن خَطِّ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ رضي الله عنه مِمّا رَواهُ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ حُسنَ الظَّنِّ بِكَ، وَالصِّدقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيكَ، وأَعوذُ بِكَ أن تَبتَلِيَني بِبَلِيَّةٍ تَحمِلُني ضَرورَتُها عَلَى التَّعَرُّضِ[2] بِشَيءٍ مِن مَعاصيكَ، وأَعوذُ بِكَ أن تُدخِلَني في حالٍ كُنتُ أو أكونُ فيها في عُسرٍ أو يُسرٍ، أظُنُّ أنَّ مَعاصِيَكَ أنجَحُ لي مِن طاعَتِكَ، وأَعوذُ بِكَ أن أقولَ قَولاً حَقّاً مِن[3] طاعَتِكَ ألتَمِسُ بِهِ سِواكَ، وأَعوذُ بِكَ أن تَجعَلَني عِظَةً

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٩٥، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٣ ذيل ح ٢٣٢، مصباح المتهجّد: ص ٥٤٥ ح ٦٣٥ كلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٦٩ ح ١.

٢. في تهذيب الأحكام: «التعوّد»، وفي مصباح المتهجّد وبحار الأنوار: «التعوّذ»، وفي نسخة أُخرى للمصدر الخطيّة: «التعوّث».

٣. في نسخة أُخرى: «في».

لِغَيري ، وأَعوذُ بِكَ أن يَكونَ أحَدٌ أسعَدَ بِما آتَيتَني بِهِ مِنّي ، وأَعوذُ بِكَ أن أتَكَلَّفَ طَلَبَ ما لَم تَقسِم لي ، وما قَسَمتَ لي مِن قِسمٍ ، أو رَزَقتَني مِن رِزقٍ ، فَآتِني بِهِ في يُسرٍ مِنكَ ، وعافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً .

وأَعوذُ بِكَ مِن كُلِّ شَيءٍ زَحزَحَ بَيني وبَينَكَ ، أو باعَدَ بَيني وبَينَكَ ، أو نَقَصَ بِهِ حَظّي عِندَكَ ، أو صَرَفَ بِوَجهِكَ الكَريمِ عَنّي ، وأَعوذُ بِكَ أن تَحولَ خَطيئَتي أو ظُلمي أو جُرمي ، أو إسرافي عَلىٰ نَفسي وَاتِّباعُ هَوايَ وَاستِعمالُ[1] شَهوَتي ، دونَ مَغفِرَتِكَ ورِضوانِكَ وثَوابِكَ ونائِلِكَ[2] وبَرَكاتِكَ ، ومَوعودِكَ الحَسَنِ الجَميلِ عَلىٰ نَفسِكَ[3] ... .

[١٣ و ١٤] ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ وتَقولُ ما نَقَلناهُ مِن خَطِّ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ رحمه الله فيما رَواهُ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعَزائِمِ مَغفِرَتِكَ[4] وبِواجِبِ رَحمَتِكَ ، السَّلامَةَ مِن كُلِّ إثمٍ وَالغَنيمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ ، وَالفَوزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ .

اللّٰهُمَّ دَعاكَ الدّاعونَ ودَعَوتُكَ ، وسَأَلَكَ السّائِلونَ وسَأَلتُكَ ، وطَلَبَكَ الطّالِبونَ وطَلَبتُ إلَيكَ .

اللّٰهُمَّ أنتَ الثِّقَةُ وَالرَّجاءُ ، وإلَيكَ مُنتَهَى الرَّغبَةِ وَالدُّعاءِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ .

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلِ اليَقينَ في قَلبي ، وَالنّورَ في بَصَري ، وَالنَّصيحَةَ في صَدري ، وذِكرَكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني ، ورِزقاً واسِعاً غَيرَ مَمنونٍ[5] ولا مَحظورٍ

---

١. في تهذيب الأحكام ومصباح المتهجّد: «واستعجال».

٢. النائل: العطاء (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٥٠).

٣. الإقبال: ج ١ ص ٩٩، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٤ ح ٢٣٣، مصباح المتهجّد: ص ٥٤٦ ح ٦٣٦، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٧٢ ح ١.

٤. عزائم المغفرة: محتّماتها. والمراد: ما يجعلها حتماً (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢١٢).

٥. في نسخة أُخرى: «ممنوع».

فَارزُقني ، وبارِك لي فيما رَزَقتَني ، واجعَل غِنايَ في نَفسي ورَغبَتي فيما عِندَكَ ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[١] ... .

[١٥ و ١٦] وتُصَلّي رَكعَتَينِ وتَقولُ مانَقَلناهُ مِن خَطِّ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ ﷺ فيما رَواهُ عَنِ الصّادِقِ ﷺ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وفَرِّغني لِما خَلَقتَني لَهُ ولا تَشغَلني بِما قَد تَكَلَّفتُ[٢] لي بِهِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ إيماناً لا يَرتَدُّ ، ونَعيماً لا يَنفَدُ ، ومُرافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ في أعلىٰ جَنَّةِ الخُلدِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ رِزقَ يَومٍ بِيَومٍ لا قَليلاً فَأَشقىٰ ولا كَثيراً فَأَطغىٰ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقني مِن فَضلِكَ ما تَرزُقُني بِهِ الحَجَّ وَالعُمرَةَ في عامي هٰذا ، وتُقَوِّيني بِهِ عَلَى الصَّومِ وَالصَّلاةِ ، فَإِنَّكَ أنتَ رَبّي ورَجائي وعِصمَتي ، لَيسَ لي مُعتَصَمُ إلّا أنتَ ، ولا رَجاءُ غَيرَكَ ، ولا مَنجىٰ[٣] مِنكَ إلّا إلَيكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وآتِني فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وقِني بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ[٤] ... .

[١٧ و ١٨] ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ وتَقولُ ما نَقَلناهُ مِن خَطِّ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ ﷺ فيما رَواهُ عَنِ الصّادِقِ ﷺ:

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ كُلُّهُ[٥] ولَكَ المُلكُ كُلُّهُ وبِيَدِكَ الخَيرُ كُلُّهُ ، وإلَيكَ يَرجِعُ الأَمرُ كُلُّهُ

---

١. الإقبال : ج ١ ص ١٠١ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٧٤ ح ٢٣٣ ، مصباح المتهجّد : ص ٥٤٦ ح ٦٣٧ كلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت ﷺ ، بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٣٧٤ ح ١ .

٢. في تهذيب الأحكام : «تكفّلت» .

٣. في نسخة أخرى : «ولا ملجأ ولا منجى ...» .

٤. الإقبال : ج ١ ص ١٠٣ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٧٥ ح ٢٣٣ ، مصباح المتهجّد : ص ٥٤٧ ح ٦٣٨ كلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت ﷺ ، بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٣٧٥ ح ١ .

٥. في نسخة أخرى : «ذلك المنّ كلّه» .

عَلانِيَتُهُ وسِرُّهُ ، وأَنتَ مُنتَهَى الشَّأنِ كُلِّهِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ورَضِّني بِقَضائِكَ ، وبارِك لي في قَدَرِكَ ، حَتّىٰ لا اُحِبُّ تَعجيلَ ما أخَّرتَ ولا تَأخيرَ ما عَجَّلتَ .

اللّٰهُمَّ وأَوسِع عَلَيَّ مِن فَضلِكَ وَارزُقني بَرَكَتَكَ ، وَاستَعمِلني في طاعَتِكَ ، وتَوَفَّني عِندَ انقِضاءِ أجَلي عَلىٰ سَبيلِكَ ، ولا تُوَلِّ أمري غَيرَكَ ، ولا تُزِغ[1] قَلبي بَعدَ إذ هَدَيتَني وهَب لي مِن لَدُنكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ[2] ... .

[١٩ و ٢٠] ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ وتَقولُ ما نَقَلناهُ مِن خَطِّ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ فيما رَواهُ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام، قالَ : وكانَ يُسَمّيهِ الدُّعاءَ الجامِعَ :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، آمَنتُ بِاللهِ وبِجَميعِ رُسُلِ اللهِ وبِجَميعِ ما اُنزِلَت بِهِ جَميعُ رُسُلِ اللهِ ، وأَنَّ وَعدَ اللهِ حَقٌّ ولِقاءَهُ حَقٌّ ، وصَدَقَ اللهُ وبَلَّغَ المُرسَلونَ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ . وسُبحانَ اللهِ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيءٌ وكَما يُحِبُّ اللهُ أن يُسَبَّحَ ، وَالحَمدُ للهِ كُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيءٌ وكَما يُحِبُّ اللهُ أن يُحمَدَ ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ كُلَّما هَلَّلَ اللهَ شَيءٌ وكَما يُحِبُّ اللهُ أن يُهَلَّلَ ، وَاللهُ أكبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللهَ شَيءٌ وكَما يُحِبُّ اللهُ أن يُكَبَّرَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مَفاتيحَ الخَيرِ وخَواتيمَهُ ، سَوابِغَهُ[3] وفَوائِدَهُ وبَرَكاتِهِ ، مِمّا بَلَغَ عِلمَهُ عِلمي وما قَصُرَ عَن إحصائِهِ حِفظي .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَانهَج لي أسبابَ مَعرِفَتِهِ وَافتَح لي أبوابَهُ ، وغَشِّني

---

١. لا تُزِغ قلبي : أي لا تمله عن الإيمان (النهاية : ج ٢ ص ٣٢٤).

٢. الإقبال : ج ١ ص ١٠٥ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٧٥ ح ٢٣٣ ، مصباح المتهجّد : ص ٥٤٨ ح ٦٣٩ كلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٣٧٦ ح ١.

٣. السُّبوغ : الشمول . وسابغ النِّعم : كاملها وتامّها (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٨١٠).

بَرَكاتِ رَحمَتِكَ ، ومُنَّ عَلَيَّ بِعِصمَةٍ عَنِ الإزالَةِ عَن دينِكَ ، وطَهِّر قَلبي مِنَ الشَّكِّ ، ولا تَشغَل قَلبي بِدُنيايَ وعاجِلِ مَعاشي عَن آجِلِ ثَوابِ آخِرَتي ، وَاشغَل قَلبي بِحِفظِ ما لا تَقبَلُ مِنّي جَهلَهُ ، وذَلِّل لِكُلِّ خَيرٍ لِساني ، طَهِّر قَلبي مِنَ الرِّياءِ وَالسُّمعَةِ ولا تُجرِهِ في مَفاصِلي ، وَاجعَل عَمَلي خالِصاً لَكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وأَنواعِ الفَواحِشِ كُلِّها ، ظاهِرِها وباطِنِها وغَفَلاتِها ، وجَميعِ ما يُريدُني بِهِ الشَّيطانُ الرَّجيمُ ، وما يُريدُني بِهِ السُّلطانُ العَنيدُ ، مِمّا أحَطتَ بِعِلمِهِ ، وأَنتَ القادِرُ عَلىٰ صَرفِهِ عَنّي .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن طَوارِقِ[1] الجِنِّ وَالإِنسِ وزَوابِعِهِم[2] وبَوائِقِهِم[3] ومَكايِدِهِم ومَشاهِدِ الفَسَقَةِ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ ، وأَن اُستَزَلَّ عَن ديني فَتَفسُدَ عَلَيَّ آخِرَتي ، وأَن يَكونَ ذٰلِكَ مِنهُم ضَرَراً عَلَيَّ في مَعاشي ، أو تَعَرُّضَ بَلاءٍ يُصيبُني مِنهُم لا قُوَّةَ لي بِهِ ، ولا صَبرَ لي عَلَى احتِمالِهِ ، فَلا تَبتَلِني يا إلٰهي بِمُقاساتِهِ ، فَيَمنَعَني ذٰلِكَ مِن ذِكرِكَ ويَشغَلَني عَن عِبادَتِكَ ، أنتَ العاصِمُ المانِعُ وَالدّافِعُ الواقي مِن ذٰلِكَ كُلِّهِ .

أسأَلُكَ اللّٰهُمَّ الرَّفاهِيَةَ في مَعيشَتي ما أبقَيتَني ، مَعيشَةً أقوىٰ بِها عَلىٰ طاعَتِكَ وأَبلُغُ بِها رِضوانَكَ ، وأَصيرُ بِها بِمَنِّكَ إلىٰ دارِ الحَيَوانِ غَداً .

اللّٰهُمَّ ارزُقني رِزقاً حَلالاً يَكفيني ، ولا تَرزُقني رِزقاً يُطغيني ، ولا تَبتَلِني بِفَقرٍ أشقىٰ بِهِ مُضَيَّقاً عَلَيَّ ، أعطِني حَظّاً وافِراً في آخِرَتي ، ومَعاشاً واسِعاً هَنيئاً مَريئاً في دُنيايَ ، ولا تَجعَلِ الدُّنيا عَلَيَّ سِجناً ولا تَجعَل فِراقَها عَلَيَّ حُزناً ، أجِرني مِن فِتنَتِها سَليماً ، وَاجعَل عَمَلي فيها مَقبولاً ، وسَعيي فيها مَشكوراً .

اللّٰهُمَّ ، ومَن أرادَني بِسوءٍ فَأَرِدهُ ، ومَن كادَني فيها فَكِدهُ ، وَاصرِف عَنّي هَمَّ مَن أدخَلَ

---

١. هي الّتي تأتي على غفلة بالليل . ويقال لكلّ آتٍ بالليل : طارقٌ (مجمع البحرين : ج ٢ ص ١١٠٠) .

٢. الزَّوبعة : اسم شيطان أو رئيس للجنّ (القاموس المحيط : ج ٣ ص ٣٣) .

٣. البوائق : الغوائل والشرور واحدهما بائقة ، وهي : الداهية (النهاية : ج ١ ص ١٦٢) .

عَلَيَّ هَمَّهُ ، وَامكُر بِمَن مَكَرَ بي فَإِنَّكَ خَيرُ الماكِرينَ ، وَافقَأ[١] عَنّي عُيونَ الكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ الطُّغاةِ الحَسَدَةِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَنزِل عَلَيَّ مِنكَ سَكينَةً ، وأَلبِسني دِرعَكَ الحَصينَةَ وَاحفَظني بِسِترِكَ الواقي ، وجَلِّلني عافِيَتَكَ النّافِعَةَ ، وصَدِّق قَولي وفِعالي وبارِك لي في أهلي ووُلدي ومالي ، وما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ وما أغفَلتُ وما تَعَمَّدتُ وما تَوانَيتُ ، وما أعلَنتُ وما أسرَرتُ فَاغفِر لي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ كَما أنتَ أهلُهُ يا وَلِيَّ المُؤمِنينَ[٢] ... .

ثُمَّ اسجُد وقُل : اللّٰهُمَّ أغنِني بِالعِلمِ ، وزَيِّنّي بِالحِلمِ ، وكَرِّمني بِالتَّقوىٰ ، وجَمِّلني بِالعافِيَةِ ، يا وَلِيَّ العافِيَةِ ، عَفوَكَ عَفوَكَ مِنَ النّارِ .

ثُمَّ ارفَع رَأسَكَ وقُل : يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ ، أسأَلُكَ يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ[٣] ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، يا اللّٰهُ يا رَبُّ ، يا قَريبُ يا مُجيبُ ، يا بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ .

أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أن تُدعىٰ بِهِ ، وبِكُلِّ دَعوَةٍ دَعاكَ بِها أحَدٌ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ فَاستَجَبتَ لَهُ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَن تَصرِفَ قَلبي إلىٰ خَشيَتِكَ ورَهبَتِكَ ، وتَجعَلَني مِنَ المُخلَصينَ ، وتُقَوِّيَ أركاني كُلَّها لِعِبادَتِكَ ، وتَشرَحَ بِهِ صَدري لِلخَيرِ وَالتُّقىٰ ، وتُطلِقَ لِساني لِتِلاوَةِ كِتابِكَ يا وَلِيَّ المُؤمِنينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَافعَل بي كَذا وكَذا . وتَسأَلُ حَوائِجَكَ .[٤]

---

١. أي شقّها واعمها عن النظر إليّ. والفَقء: الشقّ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٠٦).

٢. الإقبال: ج ١ ص ١٠٧ ، الكافي: ج ٢ ص ٥٨٧ ح ٢٦ ولم يذكره في أدعية نوافل رمضان بل ذكره في باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة ، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٦ ح ٢٣٤ وفيهما «عن أبي حمزة الثمالي قال: أخذت هذا الدعاء عن أبي جعفر عليه السلام وكان يسمّيه: الدعاء الجامع» ، مصباح المتهجّد: ص ٥٤٨ ح ٦٤٠ ، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٧٨ ح ١ .

٣. في نسخة أُخرى: «بلا إله إلّا أنت».

٤. الإقبال: ج ١ ص ١١٠ ، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٧ ح ذيل ح ٢٣٤ ، مصباح المتهجّد: ص ٥٥٠ ذيل ←

ج ـ أدعِيَةُ الثَّمانينَ رَكعَةً تَمامَ المِئَةِ

أقول: يمكن قراءة أدعية الركعات العشرين السابقة في جميع ليالي شهر رمضان، لجهة أنَّ أقلّ ما يتنفّل به الصائم في كلّ ليلة من ليالي الشهر، هو عشرون ركعة. راجع: شهر الله في الكتاب والسنّة: ص ٣٤٥ ـ ٣٥٦ (ترتيب نوافل شهر رمضان).

أمّا أدعية الركعات الثمانين البقية المذكورة هنا، فهي تختصّ بليالي القدر، لجهة أن التنفّل بمئة ركعة هو ممّا يختصّ بهذه الليالي وحسب. لكن لمّا كانت النافلة في العشر الأواخر من الشهر هي ثلاثين ركعة، فللإنسان لو شاء أن يقرأ أدعية الركعات العشر الّتي تلي الركعات العشرين السابقة، بعد أن يأخذها من كتاب «شهر الله في الكتاب والسنّة: ص ٣٧١ ـ ٣٩٨، الإقبال: ج ١ ص ٣١٣ ـ ٣٣٩، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٧٧ ـ ١٠٠ و مصباح المتهجّد: ص ٥٥٠ ـ ٥٧٧».

٢٥ / ٤
أدْعِيَةُ الإفطارِ

١٨٣٨. **رسول الله ﷺ:** إنَّ لِكُلِّ صائِمٍ دَعوَةً، فَإِذا هُوَ أرادَ أن يُفطِرَ فَليَقُل عِندَ أوَّلِ لُقمَةٍ:

يا واسِعَ المَغفِرَةِ اغفِر لي.[1]

١٨٣٩. **سنن أبي داوود:** عَن مُعاذِ بنِ زُهرَةَ أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا أفطَرَ قالَ:

اللّٰهُمَّ لَكَ صُمتُ وعَلىٰ رِزقِكَ أفطَرتُ.[2]

← ح ٦٤٠ وفيهما «ثُمّ تسجد وتدعو في حال السجود بالدعاء المقدَّم ذكره» فقط، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٨٠ ح ١.

١. الزهد لابن المبارك: ص ٤٩٤ ح ١٤٠٩، مسند الشهاب: ج ٢ ص ١٢٨ ح ١٠٣١ كلاهما عن الحارث بن عبيد؛ الدعوات: ص ٢٦ ح ٤٤ عن أبي الحسن ﷺ وفيه صدره فقط.

٢. سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٣٠٦ ح ٢٣٥٨، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٤٠٣ ح ٨١٣٤، الزهد لابن المبارك: ص ٤٩٥ ح ١٤١٠ و ١٤١١، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٢ ص ٥١١ ح ١ عن أبي هريرة وفيهما «كان رسول الله ﷺ إذا صام ثمّ أفطر قال...»، كنز العمّال: ج ٧ ص ٨١ ح ١٨٠٥٦؛ مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٣٠٠ ح ٩٤٧.

١٨٤٠ . **الدعاء للطبراني عن أنس:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا أفطَرَ قالَ :

بِاسمِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ لَكَ صُمتُ وعَلىٰ رِزقِكَ أفطَرتُ ، تَقَبَّل مِنّي إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العَليمُ .[1]

١٨٤١ . **عمل اليوم والليلة لابن السني عن ابن عبّاس:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا أفطَرَ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ لَكَ صُمنا وعَلىٰ رِزقِكَ أفطَرنا ، فَتَقَبَّل مِنّا إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العَليمُ .[2]

١٨٤٢ . **الإمام الصادق عن آبائه**عليهم السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا أفطَرَ قالَ :

اللّٰهُمَّ لَكَ صُمنا وعَلىٰ رِزقِكَ أفطَرنا فَتَقَبَّلهُ مِنّا ؛ ذَهَبَ الظَّمَأُ ، وَابتَلَّتِ العُروقُ ، وبَقِيَ الأَجرُ .[3]

١٨٤٣ . **رسول الله ﷺ:** إذا قُرِّبَ إلىٰ أحَدِكُم طَعامٌ وهُوَ صائِمٌ فَليَقُل :

بِاسمِ اللهِ وَالحَمدُ للهِ ، اللّٰهُمَّ لَكَ صُمتُ وعَلىٰ رِزقِكَ أفطَرتُ وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، سُبحانَكَ وبِحَمدِكَ ، تَقَبَّل مِنّي إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العَليمُ .[4]

١٨٤٤ . **عمل اليوم والليلة لابن السني عن معاذ:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا أفطَرَ قالَ :

الحَمدُ للهِ الَّذي أعانَني فَصُمتُ ، ورَزَقَني فَأَفطَرتُ .[5]

١٨٤٥ . **رسول الله ﷺ:** إنَّ لِلصّائِمِ عِندَ فِطرِهِ دَعوَةً :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِرَحمَتِكَ الَّتي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ أن تَغفِرَ لي ذُنوبي .[6]

---

١. الدعاء للطبراني : ص ٢٨٦ ح ٩١٨ ، المعجم الصغير : ج ٢ ص ٥٢ ، المعجم الأوسط : ج ٧ ص ٢٩٨ ح ٧٥٤٩ وليس فيهما ذيله من «تقبّل ...» ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٨١ ح ١٨٠٥٧ .

٢. عمل اليوم والليلة لابن السني : ١٦٩ ح ٤٨٠ ، المعجم الكبير : ج ١٢ ص ١١٤ ح ١٢٧٢٠ والضمائر فيه للمفرد .

٣. الكافي : ج ٤ ص ٩٥ ح ١ ، تهذيب الأحكام : ج ٤ ص ١٩٩ ح ٥٧٦ ، المقنعة : ص ٣١٩ كلّها عن السكوني ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ١٠٦ ح ١٨٥٠ ، مصباح المتهجّد : ص ٦٢٥ ح ٧٠٢ ، الإقبال : ج ١ ص ٢٤٥ ، دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٨٠ عن الإمام عليّ عليه السلام ، بحار الأنوار : ج ٩٦ ص ٣١٥ ح ١٧ .

٤. كنز العمّال : ج ٨ ص ٥٠٩ ح ٢٣٨٧٣ نقلاً عن الدارقطني في الإفراد عن أنس .

٥. عمل اليوم والليلة لابن السني : ١٦٩ ح ٤٧٩ ، تاريخ بغداد : ج ١٢ ص ٧٥ الرقم ٦٤٨٢ ، الأذكار المنتخبة : ١٧٢ ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٨١ ح ١٨٠٥٨ .

٦. المستدرك على الصحيحين : ج ١ ص ٥٨٣ ح ١٥٣٥ ، سنن ابن ماجة : ج ١ ص ٥٥٧ ح ١٧٥٣ ، عمل ⇐

١٨٤٦ . **عنه** ﷺ: ما مِن عَبدٍ يَصومُ فَيَقولُ عِندَ إفطارِهِ:

«يا عَظيمُ يا عَظيمُ ؛ أنتَ إلٰهي لا إلٰهَ لي غَيرُكَ ، اِغفِر لِيَ الذَّنبَ العَظيمَ ؛ إنَّهُ لا يَغفِرُ الذَّنبَ العَظيمَ إلَّا العَظيمُ» إلّا خَرَجَ مِن ذُنوبِهِ كَيَومَ وَلَدَتهُ اُمُّهُ .[1]

١٨٤٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ لِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام: «يا أبَا الحَسَنِ ، هٰذا شَهرُ رَمَضانَ قَد أقبَلَ ، فَاجعَل دُعاءَكَ قَبلَ فُطورِكَ ؛ فَإِنَّ جَبرَئيلَ عليه السلام جاءَني فَقالَ : يا مُحَمَّدُ ، مَن دَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ في شَهرِ رَمَضانَ قَبلَ أن يُفطِرَ استَجابَ اللهُ تَعالىٰ دُعاءَهُ ، وقَبِلَ صَومَهُ وصَلاتَهُ ، وَاستَجابَ لَهُ عَشرَ دَعَواتٍ ، وغَفَرَ لَهُ ذَنبَهُ ، وفَرَّجَ هَمَّهُ ، ونَفَّسَ كُربَتَهُ ، وقَضىٰ حَوائِجَهُ ، وأَنجَحَ طَلِبَتَهُ ، ورَفَعَ عَمَلَهُ مَعَ أعمالِ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ ، وجاءَ يَومَ القِيامَةِ ووَجهُهُ أضوَأُ مِنَ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ . فَقُلتُ : ما هُوَ يا جَبرَئيلُ؟ فَقالَ: قُل :

اللّٰهُمَّ رَبَّ النّورِ العَظيمِ ، ورَبَّ الكُرسِيِّ الرَّفيعِ[2] ، ورَبَّ البَحرِ المَسجورِ[3] ، ورَبَّ الشَّفعِ الكَبيرِ ، وَالنّورِ العَزيزِ ، ورَبَّ التَّوراةِ وَالإِنجيلِ وَالزَّبورِ وَالفُرقانِ العَظيمِ .

أنتَ إلٰهُ مَن فِي السَّماواتِ وإلٰهُ مَن فِي الأَرضِ لا إلٰهَ فيهِما غَيرُكَ ، وأَنتَ جَبّارُ مَن فِي السَّماواتِ وجَبّارُ مَن فِي الأَرضِ لا جَبّارَ فيهِما غَيرُكَ ، أنتَ مَلِكُ مَن فِي السَّماواتِ ومَلِكُ مَن فِي الأَرضِ لا مَلِكَ فيهِما غَيرُكَ ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الكَبيرِ ونورِ وَجهِكَ المُنيرِ وبِمُلكِكَ القَديمِ .

يا حَيُّ يا قَيّومُ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي أشرَقَ بِهِ كُلُّ

↩ اليوم والليلة لابن السني: ١٦٩ ح ٤٨١ كلاهما بزيادة «ما تردّ» بعد «دعوة» وليس فيهما «ذنوبي» وكلّها عن عبد الله بن عمرو والأخير من دون إسناد إليه ﷺ، مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٣٦١ ح ٨٤١٧ نقلاً عن درر اللآلي نحوه.

١. الإقبال: ج ١ ص ٢٤٠، البلد الأمين: ص ٢٣١، المصباح للكفعمي: ص ٨٣٢، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١١ ح ٢؛ تاريخ دمشق: ج ٥٤ ص ٢٣٨ ح ١١٤٧٩ عن أنس، كنز العمّال: ج ٨ ص ٦١٤ ح ٢٤٤٠٠.

٢. الرفيع: الشريف (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧١٩).

٣. المسجور: أي المملوء (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٢٠).

شَيءٍ، وبِاسمِك، الَّذي أشرَقَت بِهِ السَّماواتُ وَالأَرضُ، وبِاسمِكَ الَّذي صَلَحَ بِهِ الأَوَّلونَ وبِهِ يَصلُحُ الآخِرونَ.

يا حَيّاً قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، ويا حَيّاً بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، ويا حَيُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر لي ذُنوبي، وَاجعَل لي مِن أمري يُسراً وفَرَجاً قَريباً، وثَبِّتني عَلىٰ دينِ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وعَلىٰ هُدىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وعَلىٰ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ.

وَاجعَل عَمَلي فِي المَرفوعِ المُتَقَبَّلِ، وهَب لي كَما وَهَبتَ لِأَولِيائِكَ وأَهلِ طاعَتِكَ؛ فَإِنّي مُؤمِنٌ بِكَ ومُتَوَكِّلٌ عَلَيكَ، مُنيبٌ إلَيكَ مَعَ مَصيري إلَيكَ، وتَجمَعُ لي ولِأَهلي ولِوَلَدِيَ الخَيرَ كُلَّهُ، وتَصرِفُ عَنّي وعَن وَلَدي وأَهلِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ.

أنتَ الحَنّانُ المَنّانُ، بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ، تُعطِي الخَيرَ مَن تَشاءُ وتَصرِفُهُ عَمَّن تَشاءُ، فَامنُن عَلَيَّ بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ». [١]

١٨٤٨. **الإمام الباقر** عليه السلام: جاءَ قَنبَرٌ مَولىٰ عَلِيٍّ عليه السلام بِفِطرِهِ إلَيهِ... فَلَمّا أرادَ أن يَشرَبَ قالَ:

بِاسمِ اللهِ، اللّٰهُمَّ لَكَ صُمنا وعَلىٰ رِزقِكَ أفطَرنا، فَتَقَبَّل مِنّا إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العَليمُ. [٢]

١٨٤٩. **عنه** عليه السلام: كانَ عَلِيٌّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ إذا أفطَرَ جَثا عَلىٰ رُكبَتَيهِ، حَتّىٰ يوضَعَ الخِوانُ [٣] ويَقولُ:

اللّٰهُمَّ لَكَ صُمنا وعَلىٰ رِزقِكَ أفطَرنا، فَتَقَبَّلهُ مِنّا إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العَليمُ. [٤]

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٢٣٩ عن المفضّل بن عمر، البلد الأمين: ص ٢٣١، المصباح للكفعمي: ص ٨٣٢، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٠ ح ٢.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٢٠٠ ح ٥٧٨ عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن الإمام الصادق عليه السلام، مصباح المتهجّد: ص ٦٢٦ ح ٧٠٤ من دون اسنادٍ إلى الإمام الباقر عليه السلام وفيه «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يفطر قال...»، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٣٣٩ ح ٢٤.

٣. الخِوانُ: ما يؤكَلُ عليه، معرَّب، وفيه ثلاثُ لغاتٍ: كسرُ الخاء؛ وهي الأكثر، وضمُّها، وإخوان (المصباح المنير: ص ١٨٥).

٤. الإقبال: ج ١ ص ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٥ ح ٢.

١٨٥٠ . **الإقبال**: روى محمّد بن أبي قرّة في كتاب عمل شَهر رمضان ـ تغمّده الله بالرضوان ـ بإسناده إلىٰ مولانا موسى بن جعفر عن أبيه عن جدّه عن الحسن بن عليّ عليهما السلام: «إنَّ لِكُلِّ صائِمٍ عِندَ فُطورِهِ دَعوَةً مُستَجابَةً، فَإِذا كانَ أوَّلُ لُقمَةٍ فَقُل:

بِاسمِ اللهِ، يا واسِعَ المَغفِرَةِ اغفِر لي.

وفي رِوايَةٍ اُخرىٰ: **بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، يا واسِعَ المَغفِرَةِ اغفِر لي.**

فَإِنَّهُ مَن قالَها عِندَ إفطارِهِ غُفِرَ لَهُ.[1]

١٨٥١ . **الإمام الصادق** عليه السلام: تَقولُ في كُلِّ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ عِندَ الإِفطارِ إلىٰ آخِرِهِ:

الحَمدُ للهِ الَّذي أعانَنا فَصُمنا، ورَزَقَنا فَأَفطَرنا، اللّٰهُمَّ تَقَبَّل مِنّا وأَعِنّا عَلَيهِ؛ وسَلِّمنا فيهِ وتَسَلَّمهُ مِنّا في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ، الحَمدُ للهِ الَّذي قَضىٰ عَنّا يَوماً مِن شَهرِ رَمَضانَ.[2]

١٨٥٢ . **الإمام الكاظم عن آبائه** عليهم السلام: إذا أمسَيتَ صائِماً فَقُل عِندَ إفطارِكَ: «**اللّٰهُمَّ لَكَ صُمتُ وعَلىٰ رِزقِكَ أفطَرتُ وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ**» يُكتَب لَكَ أجرُ مَن صامَ ذٰلِكَ اليَومَ.[3]

١٨٥٣ . **الإمام الرضا** عليه السلام: مَن قالَ عِندَ إفطارِهِ: «**اللّٰهُمَّ لَكَ صُمنا بِتَوفيقِكَ وعَلىٰ رِزقِكَ أفطَرنا بِأَمرِكَ، فَتَقَبَّلهُ مِنّا وَاغفِر لَنا إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ**» غَفَرَ اللهُ ما أدخَلَ عَلىٰ صَومِهِ مِنَ النُّقصانِ بِذُنوبِهِ.[4]

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٢٤٤، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٤ ح ٢.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٩٥ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٤ ص ٢٠٠ ح ٥٧٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٠٦ ح ١٨٥١، المقنعة: ص ٣١٩، مصباح المتهجّد: ص ٦٢٥ ح ٧٠٣، الإقبال: ج ١ ص ٢٤٦ كلّها عن أبي بصير، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣١١ ح ٥.

٣. الإقبال: ج ١ ص ٢٤٦، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٥ ح ٢.

٤. فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٩٦ ح ٨١ وص ١٠٦ ح ٩٨ كلاهما عن الحسن بن عليّ بن فضّال، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣١٢ ح ٦.

٢٥ / ٥
الأدعية المشتركة لكلّ ليلة

الف ـ الدُّعاءُ لِلحَجِّ

١٨٥٤ . **الإمام الصادق**ﷺ ـ في الدُّعاءِ في كُلِّ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ ـ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ[١] فيما تَقضي وتُقَدِّرُ مِنَ الأَمرِ المَحتومِ فِي الأَمرِ الحَكيمِ مِنَ القَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ ، أن تكتُبَني مِن حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ ، المَبرورِ حَجُّهُمُ ، المُكَفَّرِ عَنهُم سَيِّئاتُهُمُ ، المَغفورِ ذُنوبُهُمُ ، المَشكورِ سَعيُهُم ، وأَن تَجعَلَ فيما تَقضي وتُقَدِّرُ مِنَ الأَمرِ المَحتومِ فِي الأَمرِ الحَكيمِ في لَيلَةِ القَدرِ مِنَ القَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ أن تُطيلَ عُمُري وأَن تُوَسِّعَ عَلَيَّ في رِزقي ، وأَن تَجعَلَني مِمَّن تَنتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ ولا تَستَبدِلَ بي غَيري .[٢]

١٨٥٥ . **الإقبال:** عَن مُحَمَّدِ بنِ أبي عُمَيرٍ عَمَّن ذَكَرَهُ عَن بَعضِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ أنَّهُ قالَ : مَن قالَ هٰذَا الدُّعاءَ في كُلِّ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ غُفِرَت لَهُ ذُنوبُ أربَعينَ سَنَةً :

اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهرِ رَمَضانَ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ وَافتَرَضتَ عَلىٰ عِبادِكَ فيهِ الصِّيامَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقني حَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ في عامي هٰذا وفي كُلِّ عامٍ ، وَاغفِر لي تِلكَ الذُّنوبَ العِظامَ ؛ فَإِنَّهُ لا يَغفِرُها غَيرُكَ يا رَحمانُ يا عَلّامُ .[٣]

راجع: ص٢٧ ح ١٨٣٣.

ب ـ دُعاءُ حُسنِ القَضاءِ

١٨٥٦ . **الإمام الصادق**ﷺ ـ فِي الدُّعاءِ عِندَ كُلِّ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ ـ:

---

١ . زاد في الإقبال هنا: «أن تجعل».

٢ . الكافي: ج ٤ ص ١٦١ ح ٣ عن محمّد بن عطيّة ، الإقبال: ج ١ ص ١٤٥ وص ١٤٤ ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٦٢ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت ﷺ وكلّها نحوه.

٣ . الإقبال: ج ١ ص ١٤٤ ، الهداية: ١٨٧ عن الإمام الصادق ﷺ نحوه ، بحار الأنوار: ج ٩٦ ص ٣١١ ح ٥.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ فيما تَقضي وتُقَدِّرُ مِنَ الأَمرِ المَحتومِ فِي الأَمرِ الحَكيمِ في لَيلَةِ القَدرِ فِي القَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ، أن تُطيلَ عُمُري وأَن تُوَسِّعَ عَلَيَّ في رِزقي، وأن تَجعَلَني مِمَّن تَنتَصِرُ بِهِ ولا تَستَبدِلَ بي غَيري.[1]

ج ـ الصَّلاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ

١٨٥٧. **الإمام الجواد**عليه السلام: يُستَحَبُّ أن تُكثِرَ مِن أن تَقولَ في كُلِّ وَقتٍ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ مِن أوَّلِ الشَّهرِ إلىٰ آخِرِهِ:

يا ذَا الَّذي كانَ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيءٍ، ثُمَّ يَبقىٰ ويَفنىٰ كُلُّ شَيءٍ، يا ذَا الَّذي لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ، ويا ذَا الَّذي لَيسَ فِي السَّماواتِ العُلىٰ ولا فِي الأَرَضينَ السُّفلىٰ ولا فَوقَهُنَّ ولا تَحتَهُنَّ ولا بَينَهُنَّ إلٰهٌ يُعبَدُ غَيرُهُ. لَكَ الحَمدُ حَمداً لا يَقوىٰ عَلىٰ إحصائِهِ إلّا أنتَ. فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً لا يَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها إلّا أنتَ.[2]

د ـ دُعاءُ الافتِتاحِ

١٨٥٨. **الإقبال عن أبي عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكوني**: سَأَلتُ أبا بَكرٍ أحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عُثمانَ البَغدادِيَّ أن يُخرِجَ إلَيَّ أدعِيَةَ شَهرِ رَمَضانَ الَّتي كانَ عَمُّهُ أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ السَّعيدِ العَمرِيُّ يَدعو بِها، فَأَخرَجَ إلَيَّ دَفتَراً مُجَلَّداً بِأَحمَرَ، فَنَسَختُ مِنهُ أدعِيَةً كَثيرَةً، وكانَ مِن جُملَتِها:

وتَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ في كُلِّ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ؛ فَإِنَّ الدُّعاءَ في هٰذَا الشَّهرِ تَسمَعُهُ المَلائِكَةُ وتَستَغفِرُ لِصاحِبِهِ، وهُوَ:

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٠٢ ح ٢٦٤ عن محمّد بن عطيّة، مصباح المتهجّد: ص ٦٣٠ ح ٧٠٨ وليس فيه «في ليلة القدر»، المصباح للكفعمي: ص ٧٧٣ نحوه.

٢. المقنعة: ص ٣٢٠ عن عليّ بن مهزيار، الإقبال: ج ١ ص ٣٤٨ ذكره في أدعية الليلة التاسعة عشرة، المصباح للكفعمي: ص ٨٢٣، البلد الأمين: ص ٢٢٦ ذكراه في أدعية كلّ يوم، وكلّها من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام.

اللّٰهُمَّ إنّي أفتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمدِكَ وأنتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ ، وأيقَنتُ أنَّكَ أرحَمُ الرّاحِمينَ في مَوضِعِ العَفوِ وَالرَّحمَةِ ، وأشَدُّ المُعاقِبينَ في مَوضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ ، وأعظَمُ المُتَجَبِّرينَ في مَوضِعِ الكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ .

اللّٰهُمَّ أذِنتَ لي في دُعائِكَ ومَسأَلَتِكَ ، فَاسمَع يا سَميعُ مِدحَتي ، وأجِب يا رَحيمُ دَعوَتي ، وأقِل يا غَفورُ عَثرَتي ، فكَم يا إلٰهي مِن كُربَةٍ قَد فَرَّجتَها! وهُمومٍ قَد كَشَفتَها ! وعَثرَةٍ قَد أقَلتَها ! ورَحمَةٍ قَد نَشَرتَها ! وحَلقَةِ بَلاءٍ قَد فكَكتَها !

الحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَتَّخِذ صاحِبَةً ولا وَلَداً ولَم يَكُن لَهُ شَريكٌ فِي المُلكِ ولَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرهُ تَكبيراً . الحَمدُ للهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلىٰ جَميعِ نِعَمِهِ كُلِّها . الحَمدُ للهِ الَّذي لا مُضادَّ لَهُ في مُلكِهِ ولا مُنازِعَ لَهُ في أمرِهِ . الحَمدُ للهِ الَّذي لا شَريكَ لَهُ في خَلقِهِ ، ولا شَبيهَ[1] لَهُ في عَظَمَتِهِ . الحَمدُ للهِ الفاشي فِي الخَلقِ أمرُهُ وحَمدُهُ ، الظّاهِرِ بِالكَرَمِ مَجدُهُ ، الباسِطِ بِالجودِ يَدَهُ ، الَّذي لا تَنقُصُ خَزائِنُهُ ولا تَزيدُهُ كَثرَةُ العَطاءِ إلّا جوداً وكَرَماً ، إنَّهُ هُوَ العَزيزُ الوَهّابُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ قَليلاً مِن كَثيرٍ مَعَ حاجَةٍ بي إلَيهِ عَظيمَةٍ وغِناكَ عَنهُ قَديمٌ ، وهُوَ عِندي كَثيرٌ وهُوَ عَلَيكَ سَهلٌ يَسيرٌ .

اللّٰهُمَّ إنَّ عَفوَكَ عَن ذَنبي وتَجاوُزَكَ عَن خَطيئَتي ، وصَفحَكَ عَن ظُلمي وسَترَكَ عَلىٰ قَبيحِ عَمَلي ، وحِلمَكَ عَن كَثيرِ جُرمي عِندَما كانَ مِن خَطَئي وعَمدي ، أطمَعَني في أن أسأَلَكَ ما لا أستَوجِبُهُ مِنكَ الَّذي رَزَقتَني مِن رَحمَتِكَ وأرَيتَني مِن قُدرَتِكَ وعَرَّفتَني مِن إجابَتِكَ ، فَصِرتُ أدعوكَ آمِناً وأسأَلُكَ مُستَأنِساً لا خائِفاً ولا وَجِلاً ، مُدِلّاً[2] عَلَيكَ فيما قَصَدتُ فيهِ إلَيكَ ، فَإِن أبطَأَ عَنّي عَتَبتُ بِجَهلي عَلَيكَ ، ولَعَلَّ الَّذي أبطَأَ عَنّي هُوَ خَيرٌ لي ؛

---

١. في نسخة : «شبه» .

٢. هو من أدلّ عليه : أي انبسط ، كتدلّل ، يقال : تدلّل على غيره : لم يخف منه ، بل يعدّ نفسه عزيزاً عنده (مجمع البحرين : ج ١ ص ٦٠٧).

لِعِلمِكَ بِعاقِبَةِ الأمورِ، فَلَم أرَ مَولىً كَريماً أصبَرَ عَلىٰ عَبدٍ لَئيمٍ مِنكَ عَلَيَّ.

يا رَبِّ، إنَّكَ تَدعوني فَأُوَلّي عَنكَ، وتَتَحَبَّبُ إلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إلَيكَ، وتَتَوَدَّدُ إلَيَّ فَلا أقبَلُ مِنكَ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيكَ، فَلَم يَمنَعكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحمَةِ لي وَالإِحسانِ إلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجودِكَ وكَرَمِكَ، فَارحَم عَبدَكَ الجاهِلَ وجُد عَلَيهِ بِفَضلِ إحسانِكَ إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.

الحَمدُ للهِ مالِكِ المُلكِ مُجرِي الفُلكِ، مُسَخِّرِ الرِّياحِ فالِقِ الإِصباحِ، دَيّانِ الدّينِ رَبِّ العالَمينَ، الحَمدُ للهِ عَلىٰ حِلمِهِ بَعدَ عِلمِهِ، الحَمدُ للهِ عَلىٰ عَفوِهِ بَعدَ قُدرَتِهِ، الحَمدُ للهِ عَلىٰ طولِ أناتِهِ في غَضَبِهِ وهُوَ القادِرُ عَلىٰ ما يُريدُ، الحَمدُ للهِ خالِقِ الخَلقِ باسِطِ الرِّزقِ ذِي الجَلالِ وَالإِكرامِ وَالفَضلِ وَالإِنعامِ، الَّذي بَعُدَ فَلا يُرىٰ وقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجوىٰ تَبارَكَ وتَعالىٰ، الحَمدُ للهِ الَّذي لَيسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ ولا شَبيهٌ يُشاكِلُهُ ولا ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الأَعِزّاءَ وتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ العُظَماءُ فَبَلَغَ بِقُدرَتِهِ ما يَشاءُ، الحَمدُ للهِ الَّذي يُجيبُني حينَ اُناديهِ، ويَستُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَورَةٍ وأنَا أعصيهِ، ويُعَظِّمُ النِّعمَةَ عَلَيَّ فَلا اُجازيهِ، فَكَم مِن مَوهِبَةٍ هَنيئَةٍ قَد أعطاني! وعَظيمَةٍ مَخوفَةٍ قَد كَفاني! وبَهجَةٍ مونِقَةٍ قَد أراني! فَاُثني عَلَيهِ حامِداً وأذكُرُهُ مُسَبِّحاً.

الحَمدُ للهِ الَّذي لا يُهتَكُ حِجابُهُ ولا يُغلَقُ بابُهُ، ولا يُرَدُّ سائِلُهُ ولا يُخَيَّبُ آمِلُهُ.

الحَمدُ للهِ الَّذي يُؤمِنُ الخائِفينَ ويُنَجِّي الصّالِحينَ، ويَرفَعُ المُستَضعَفينَ ويَضَعُ المُستَكبِرينَ، ويُهلِكُ مُلوكاً ويَستَخلِفُ آخَرينَ، وَالحَمدُ للهِ قاصِمِ الجَبّارينَ مُبيرِ الظّالِمينَ، مُدرِكِ الهارِبينَ نَكالِ الظّالِمينَ، صَريخِ المُستَصرِخينَ مَوضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ مُعتَمَدِ المُؤمِنينَ، الحَمدُ للهِ الَّذي مِن خَشيَتِهِ تَرعَدُ السَّماءُ وسُكّانُها، وتَرجُفُ الأَرضُ وعُمّارُها، وتَموجُ البِحارُ ومَن يَسبَحُ[1] في غَمَراتِها،[2] الحَمدُ للهِ الَّذي يَخلُقُ ولَم يُخلَق

١. ويمكن ضبطها أيضاً بهذا الشكل: «يُسَبِّحُ».

٢. في الطبعة الحجريّة للمصدر، و البلد الأمين والمصباح للكفعمي بزيادة: «الحَمدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا وما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أن هَدانَا اللهُ» في هذا الموضع.

ويَرزُقُ ولا يُرزَقُ[١] ويُطعِمُ ولا يُطعَمُ ، ويُميتُ الأَحياءَ ويُحيِي المَوتىٰ وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ وأَمينِكَ وصَفِيِّكَ وحَبيبِكَ وخِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ ، وحافِظِ سِرِّكَ ومُبَلِّغِ رِسالاتِكَ ، أفضَلَ وأَحسَنَ وأَجمَلَ وأَكمَلَ وأَزكىٰ وأَنمىٰ وأَطيَبَ وأَطهَرَ وأَسنىٰ وأَكثَرَ ما صَلَّيتَ وبارَكتَ وتَرَحَّمتَ وتَحَنَّنتَ وسَلَّمتَ عَلىٰ أحَدٍ مِن عِبادِكَ وأَنبِيائِكَ ورُسُلِكَ وصَفوَتِكَ وأَهلِ الكَرامَةِ عَلَيكَ مِن خَلقِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ ووَصِيِّ رَسولِ رَبِّ العالَمينَ ، (عَبدِكَ ووَلِيِّكَ وأَخي رَسولِكَ وحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ وآيَتِكَ الكُبرىٰ وَالنَّبَأِ العَظيمِ)[٢] وصَلِّ عَلَى الصِّدّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمينَ ، وصَلِّ عَلىٰ سِبطَيِ الرَّحمَةِ وإمامَيِ الهُدىٰ الحَسَنِ وَالحُسَينِ سَيِّدَي شَبابِ أهلِ الجَنَّةِ ، وصَلِّ عَلىٰ أئِمَّةِ المُسلِمينَ : (عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ وموسَى بنِ جَعفَرٍ وعَلِيِّ بنِ موسىٰ ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وَالخَلَفِ المَهدِيِّ)[٣] حُجَجِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وأُمَنائِكَ في بِلادِكَ صَلاةً كَثيرَةً دائِمَةً .

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ أمرِكَ القائِمِ المُؤَمَّلِ وَالعَدلِ المُنتَظَرِ ، وحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وأَيِّدهُ بِروحِ القُدُسِ يا رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ الدّاعِيَ إلىٰ كِتابِكَ وَالقائِمَ بِدينِكَ ، وَاستَخلِفهُ فِي الأَرضِ كَمَا استَخلَفتَ الَّذينَ مِن قَبلِهِ ، مَكِّن لَهُ دينَهُ الَّذِي ارتَضَيتَهُ لَهُ ، أبدِلهُ مِن بَعدِ خَوفِهِ أمناً يَعبُدُكَ لا يُشرِكُ بِكَ شَيئاً .

اللّٰهُمَّ أعِزَّهُ وأَعزِز بِهِ ، وَانصُرهُ وَانتَصِر بِهِ وَانصُرهُ نَصراً عَزيزاً (وَافتَح لَهُ فَتحاً مُبيناً

---

١. في الطبعة المعتمدة «ولم يرزق» ، والتصويب من الطبعة الحجريّة والمصادر الأُخرى.

٢. ما بين القوسين لا يوجد في مصباح المتهجّد والبلد الأمين وتهذيب الأحكام.

٣. ما بين القوسين لا يوجد في مصباح المتهجّد وتهذيب الأحكام.

وَاجعَل لَهُ مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً)[١].

اللّٰهُمَّ أظهِر بِهِ دينَكَ وسُنَّةَ نَبِيِّكَ ؛ حَتّىٰ لا يَستَخفِيَ بِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَريمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسلامَ وأَهلَهُ وتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وأَهلَهُ، وتَجعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ وَالقادَةِ إلى سَبيلِكَ، وتَرزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

اللّٰهُمَّ ما عَرَّفتَنا مِنَ الحَقِّ فَحَمِّلناهُ وما قَصُرنا عَنهُ فَبَلِّغناهُ.

اللّٰهُمَّ المُم بِهِ شَعَثَنا[٢] وَاشعَب بِهِ صَدعَنا[٣] وَارتُق بِهِ فَتقَنا، وكَثِّر بِهِ قِلَّتَنا، وأَعزِز بِهِ ذِلَّتَنا، وأَغنِ بِهِ عائِلَنا[٤]، وَاقضِ بِهِ عَن مَغرَمِنا[٥]، وَاجبُر بِهِ فَقرَنا، وسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، ويَسِّر بِهِ عُسرَنا، وبَيِّض بِهِ وُجوهَنا، وفُكَّ بِهِ أسرَنا، وأَنجِح بِهِ طَلِبَتَنا، وأَنجِز بِهِ مَواعيدَنا، وَاستَجِب بِهِ دَعوَتَنا، (وأَعطِنا بِهِ سُؤلَنا، وبَلِّغنا بِهِ مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ آمالَنا)[٦]، وأَعطِنا بِهِ آمالَنا، وأَعطِنا بِهِ فَوقَ رَغبَتِنا، يا خَيرَ المَسؤولينَ وأَوسَعَ المُعطينَ، اِشفِ بِهِ صُدورَنا، وأَذهِب بِهِ غَيظَ قُلوبِنا، وَاهدِنا بِهِ لِمَا اختُلِفَ فيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذنِكَ ؛ إنَّكَ تَهدي مَن تَشاءُ إلى صِراطٍ مُستَقيمٍ، وَانصُرنا بِهِ عَلىٰ عَدُوِّكَ وعَدُوِّنا إلٰهَ الحَقِّ آمينَ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ فَقدَ نَبِيِّنا ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ ـ وغَيبَةَ إمامِنا[٧]، وكَثرَةَ عَدُوِّنا

---

١. ما بين القوسين أثبتناه من الطبعة الحجريّة للمصدر، وكذلك في المصباح للكفعمي.

٢. الشَّعَث: انتشار الأمر. يقال: لمَّ اللهُ شعثَك: أي جمع أمرك المنتشِر (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٥٤).

٣. شعبت الشيء: جمعته وأصلحته، أي أصلح به ما تشعّب منّا. والصدع: الشقّ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٥٤ وص ١٠١٦).

٤. العائل: الفقير (النهاية: ج ٣ ص ٣٣٠).

٥. المُغرَم: كثير الدين (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣١٧).

٦. ما بين القوسين أثبتناه من الطبعة الحجريّة للمصدر، وكذلك في المصباح للكفعمي.

٧. في المصباح للكفعمي «وليّنا» بدل «إمامنا».

(وقِلَّةَ عَدَدِنا)[١] وشِدَّةَ الفِتَنِ بِنا، وتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَينا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَعِنّا عَلىٰ ذٰلِكَ بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ، وبِضُرٍّ تَكشِفُهُ ونَصرٍ تُعِزُّهُ، وسُلطانِ حَقٍّ تُظهِرُهُ، ورَحمَةٍ مِنكَ تُجَلِّلُناها وعافِيَةٍ [مِنكَ] تُلبِسُناها بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[٢]

هـ - دُعاءُ «اللّٰهُمَّ بِرَحمَتِكَ فِي الصّالِحينَ فَأَدخِلنا»

١٨٥٩. **الإقبال:** دُعاءٌ آخَرُ في كُلِّ لَيلَةٍ مِنهُ:

اللّٰهُمَّ بِرَحمَتِكَ فِي الصّالِحينَ فَأَدخِلنا، وفي عِلِّيّينَ فَارفَعنا، وبِكَأسٍ مِن مَعينٍ مِن عَينٍ سَلسَبيلٍ فَاسقِنا، ومِنَ الحورِ العينِ بِرَحمَتِكَ فَزَوِّجنا، ومِنَ الوِلدانِ المُخَلَّدينَ كَأَنَّهُم لُؤلُؤٌ مَكنونٌ[٣] فَأَخدِمنا، ومِن ثِمارِ الجَنَّةِ ولُحومِ الطَّيرِ فَأَطعِمنا، ومِن ثِيابِ السُّندُسِ وَالحَريرِ وَالإِستَبرَقِ فَأَلبِسنا، ولَيلَةَ القَدرِ وحَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ وقَتلاً في سَبيلِكَ فَوَفِّق لَنا، وصالِحَ الدُّعاءِ وَالمَسأَلَةِ فَاستَجِب لَنا، يا خالِقَنَا اسمَع وَاستَجِب لَنا. وإذا جَمَعتَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ يَومَ القِيامَةِ فَارحَمنا، وبَراءَةً مِنَ النّارِ فَاكتُب لَنا، وفي جَهَنَّمَ فَلا تَغُلَّنا، وفي عَذابِكَ وهَوانِكَ فَلا تَبتَلِنا، ومِنَ الزَّقّومِ وَالضَّريعِ[٤] فَلا تُطعِمنا، ومَعَ الشَّياطينِ فَلا تَجمَعنا، وفِي النّارِ عَلىٰ وُجوهِنا فَلا تَكُبَّنا، ومِن ثِيابِ النّارِ وسَرابيلِ[٥] القَطِرانِ[٦] فَلا تُلبِسنا، ومِن كُلِّ سوءٍ يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ فَنَجِّنا.[٧]

---

١. ما بين القوسين أثبتناه من الطبعة الحجريّة للمصدر، وكذلك في البلد الأمين والمصباح للكفعمي.

٢. الإقبال: ج ١ ص ١٣٨، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٠٨، مصباح المتهجّد: ص ٥٧٧ ح ٦٩٠، المصباح للكفعمي: ص ٧٧٠، البلد الأمين: ص ١٩٣.

٣. مكنون: أي مَصُون. والكِنُّ: السّتر (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٩٩).

٤. الضَّريع: نبت بالحجاز له شوك كبار. ويقال له: الشِّبرِق (النهاية: ج ٣ ص ٨٥).

٥. السِّربال: القميص. ويجمع على سرابيل (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٧).

٦. القَطِران: هو الّذي يطلى به الإبل الّتي فيها الجرب، فيُحرق بحدّته وحرارته الجرب (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٩٣).

٧. الإقبال: ج ١ ص ١٤٣.

٦ / ٢٥
أدعِيَةُ الأَسحارِ[1]

الف ـ دُعاءُ أبي جَعفَرٍ عليه السلام

١٨٦٠ . **الإقبال:** عَن أيّوبَ بنِ يَقطينٍ أنَّهُ كَتَبَ إلىٰ أبِي الحَسَنِ الرِّضا عليه السلام يَسأَلُهُ أن يُصَحِّحَ لَهُ هٰذَا الدُّعاءَ، فَكَتَبَ إلَيهِ: «نَعَم، وهُوَ دُعاءُ أبي جَعفَرٍ عليه السلام بِالأَسحارِ في شَهرِ رَمَضانَ.

قالَ أبي عليه السلام: قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: لَو يَعلَمُ النّاسُ مِن عِظَمِ هٰذِهِ المَسائِلِ عِندَ اللهِ وسُرعَةِ إجابَتِهِ لِصاحِبِها لَاقتَتَلوا عَلَيهِ ولَو بِالسُّيوفِ، وَاللهُ يَختَصُّ بِرَحمَتِهِ مَن يَشاءُ.

وقالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: لَو حَلَفتُ لَبَرِرتُ أنَّ اسمَ اللهِ الأَعظَمَ قَد دَخَلَ فيها، فَإِذا دَعَوتُم[2] فَاجتَهِدوا فِي الدُّعاءِ فَإِنَّهُ مِن مَكنونِ العِلمِ، وَاكتُموهُ إلّا مِن أهلِهِ، ولَيسَ مِن أهلِهِ المُنافِقونَ وَالمُكَذِّبونَ وَالجاحِدونَ، وهُوَ دُعاءُ المُباهَلَةِ تَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن بَهائِكَ بِأَبهاهُ وكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن جَمالِكَ بِأَجمَلِهِ وكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن عَظَمَتِكَ بِأَعظَمِها وكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ

---

١. قال السيّد ابن طاووس رحمه الله: اعلم أنّنا روينا في عمل اليوم والليلة من كتاب المهمّات والتتمّات فيما اخترناه من الروايات، بأنّ سحر كلّ ليلة ينادي مناد عن مالك قضاء الحاجات بما معناه: هل من سائل؟ هل من طالب؟ هل من مستغفر؟ يا طالب الخير أقبل، ويا طالب الشرّ أقصر.

وقد قدّمنا في فصل من هذا الكتاب أنّ المنادي ينادي عن الله جلّ جلاله في شهر رمضان من أوّل الليل إلى آخره.

وإيّاك ثمّ إيّاك أن تعرض عن مناد الله جلّ جلاله، وهو يسألك أن تطلب منه ما تقدر عليه من ذخائره وأنت محتاج إلى دون ما دعاك إليه، فاغتنم فتح الأبواب ونداء المنادي عن مالك الأسباب، وإن لم تسمع اُذناك فقد سمع العقل والقلب، وإن كنت مسلماً مصدّقاً بمولاك ومالك دنياك واُخراك (الإقبال: ج ١ ص ١٥٦).

٢. في المصدر و بحار الأنوار: «دعوتهم» وهو تصحيف.

بِعَظَمَتِكَ كُلِّها ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن نورِكَ بِأَنْوَرِهِ وكُلُّ نـورِكَ نَـيِّرٌ ، اللّٰـهُمَّ إنّـي أسأَ لُكَ بنورِكَ كُلِّهِ ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن رَحمَتِكَ بِأَوسَعِها وكُلُّ رَحـمَتِكَ واسِـعَةٌ ، اللّٰـهُمَّ إنّـي أسأَ لُكَ بِرَحمَتِكَ كُلِّها ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن كَمالِكَ بِأَكمَلِهِ وكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن أسمائِكَ بِأَكبَرِها وكُلُّ أسمائِكَ كَبيرَةٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِأَسمائِكَ كُلِّها ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن مَشِيَّتِكَ بِأَمضاها وكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن قُدرَتِكَ بِالقُدرَةِ الَّتِي استَطَلتَ بِها عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ وكُلُّ قُدرَتِكَ مُستَطيلَةٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِقُدرَتِكَ كُلِّها ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن عِلمِكَ بِأَنفَذِهِ وكُلُّ عِلمِكَ نافِذٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِعِلمِكَ كُلِّهِ ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن قَولِكَ بِأَرضاهُ وكُلُّ قَولِكَ رَضِيٌّ اللّٰهُمَّ إنّـي أسأَ لُكَ بِـقَولِكَ كُـلِّهِ ؛ اللّٰـهُمَّ إنّـي أسأَ لُكَ مِـن مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إلَيكَ وكُلُّ مَسائِلِكَ إلَيكَ حَبيبَةٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن شَرَفِكَ بِأَشرَفِهِ وكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن سُلطانِكَ بِأَدوَمِهِ وكُلُّ سُلطانِكَ دائِمٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِسُلطانِكَ كُـلِّهِ ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن مُلكِكَ بِأَفخَرِهِ وكُلُّ مُلكِكَ فاخِرٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِمُلكِكَ كُلِّهِ ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن عُلُوِّكَ بِأَعلاهُ وكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ مِن مَنِّكَ بِأَقدَمِهِ وكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ ؛ اللّٰـهُمَّ إنّـي أسأَ لُكَ مِن آياتِكَ بِأَكرَمِها وكُلُّ آياتِكَ كَريمَةٌ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِآياتِكَ كُلِّها ؛ اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِـما أنتَ فـيهِ مِـنَ الشَّأنِ وَالجَـبَروتِ ، وأَسأَ لُكَ بِكُـلِّ شَأنٍ وَحـدَهُ وجَـبَروتٍ وَحدَها ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَ لُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أسأَ لُكَ فَأَجِبني يا أللّٰهُ ، وَافعَل بي كَـذا وكَذا .

وتَذكُرُ حاجَتَكَ، فَإِنَّكَ تُعطاها إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ». [١]

ب ـ دُعاءُ أبي حَمزَةَ الثُّماليِّ

١٨٦١. **مصباح المتهجّد عن أبي حمزة الثمالي** [٢]: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ سَيِّدُ العابِدينَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما ـ يُصَلّي عامَّةَ اللَّيلِ في شَهرِ رَمَضانَ، فَإِذا كانَ (فِي) السَّحَرِ دَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ:

إلٰهي لا تُؤَدِّبني بِعُقوبَتِكَ، ولا تَمكُر بي في حيلَتِكَ، مِن أينَ لِيَ الخَيرُ يا رَبِّ ولا يوجَدُ إلّا مِن عِندِكَ، ومِن أينَ لِيَ النَّجاةُ ولا تُستَطاعُ إلّا بِكَ، لَا الَّذي أحسَنَ استَغنىٰ عَن عَونِكَ ورَحمَتِكَ، ولَا الَّذي أساءَ وَاجتَرَأَ عَلَيكَ ولَم يُرضِكَ خَرَجَ عَن قُدرَتِكَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ـ حَتّىٰ يَنقَطِعَ النَّفَسُ ـ بِكَ [٣] عَرَفتُكَ وأَنتَ دَلَلتَني عَلَيكَ ودَعَوتَني إلَيكَ، ولَولا أنتَ لَم أدرِ ما أنتَ.

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أدعوهُ فَيُجيبُني وإن كُنتُ بَطيئاً حينَ يَدعوني، وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أسأَلُهُ فَيُعطيني وإن كُنتُ بَخيلاً حينَ يَستَقرِضُني، وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي اُناديهِ كُلَّما شِئتُ لِحاجَتي وأَخلو بِهِ حَيثُ شِئتُ لِسِرّي بِغَيرِ شَفيعٍ فَيَقضي لي حاجَتي.

الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي لا أدعو [٤] غَيرَهُ، ولَو دَعَوتُ غَيرَهُ لَم يَستَجِب لي دُعائي، وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي لا أرجو [٥] غَيرَهُ، ولَو رَجَوتُ غَيرَهُ لَأَخلَفَ رَجائي، وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي وَكَلَني إلَيهِ فَأَكرَمَني ولَم يَكِلني إلَى النّاسِ فَيُهينوني، وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي تَحَبَّبَ إلَيَّ وهُوَ غَنِيٌّ عَنّي، وَالحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي يَحلُمُ عَنّي حَتّىٰ كَأَنّي لا ذَنبَ لي، فَرَبّي أحمَدُ شَيءٍ عِندي وأَحَقُّ بِحَمدي.

---

١. الإقبال: ج ١ ص ١٧٥، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٩٤ ح ٢.

٢. ورواه في الإقبال بهذا السند: رويناه بإسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى الحسن بن محبوب الزرّاد عن أبي حمزة الثمالي.

٣. لفظة «بك» ليست في المصدر وأثبتناها من المصادر الاُخرى.

٤. في الإقبال والمصباح للكفعمي والبلد الأمين: «أدعوه ولا أدعو غيره».

٥. في الإقبال والمصباح للكفعمي والبلد الأمين: «أرجوه ولا أرجو غيره».

اللّٰهُمَّ إنّي أجِدُ سُبُلَ المَطالِبِ إلَيكَ مُشرَعَةً ، ومَناهِلَ الرَّجاءِ إلَيكَ مُترَعَةً[١] ، وَالاِستِعانَةَ بِفَضلِكَ لِمَن أمَّلَكَ مُباحَةً ، وأبوابَ الدُّعاءِ إلَيكَ لِلصّارِخينَ مَفتوحَةً ، وأعلَمُ أنَّكَ لِلرّاجينَ[٢] بِمَوضِعِ إجابَةٍ ولِلمَلهوفينَ بِمَرصَدِ إغاثَةٍ ، وأنَّ فِي اللَّهفِ إلى جودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِن مَنعِ الباخِلينَ ومَندوحَةً[٣] عَمّا في أيدِي المُستَأثِرينَ ، وأنَّ الرّاحِلَ إلَيكَ قَريبُ المَسافَةِ ، وأنَّكَ لا تَحتَجِبُ عَن خَلقِكَ إلّا أن تَحجِبَهُمُ الأَعمالُ[٤] دونَكَ ، وقَد قَصَدتُ إلَيكَ بِطَلِبَتي وتَوَجَّهتُ إلَيكَ بِحاجَتي ، وجَعَلتُ بِكَ استِغاثَتي وبِدُعائِكَ تَوَسُّلي مِن غَيرِ استِحقاقٍ لِاستِماعِكَ مِنّي ولَا استيجابٍ لِعَفوِكَ عَنّي ، بَل لِثِقَتي بِكَرَمِكَ وسُكوني إلى صِدقِ وَعدِكَ ولَجَئي إلَى الإِيمانِ بِتَوحيدِكَ ، ويَقيني[٥] بِمَعرِفَتِكَ مِنّي ألّا رَبَّ لي غَيرُكَ ، ولا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ .

اللّٰهُمَّ أنتَ القائِلُ وقَولُكَ حَقٌّ ووَعدُكَ صِدقٌ : وَاسأَلُوا اللهَ مِن فَضلِهِ إنَّ اللهَ كانَ بِكُم رَحيماً[٦] ، ولَيسَ مِن صِفاتِكَ يا سَيِّدي أن تَأمُرَ بِالسُّؤالِ وتَمنَعَ العَطِيَّةَ ، وأنتَ المَنّانُ بِالعَطِيّاتِ عَلىٰ أهلِ مَملَكَتِكَ وَالعائِدُ عَلَيهِم بِتَحَنُّنِ رَأفَتِكَ .

إلٰهي رَبَّيتَني في نِعَمِكَ وإحسانِكَ صَغيراً ونَوَّهتَ بِاسمي كَبيراً ، فَيا مَن رَبّاني فِي الدُّنيا بِإِحسانِهِ وتَفَضُّلِهِ ونِعَمِهِ ، وأشارَ لي فِي الآخِرَةِ إلىٰ عَفوِهِ وكَرَمِهِ ، مَعرِفَتي يا مَولايَ دَلَّتني (دَليلي) عَلَيكَ ، وحُبّي لَكَ شَفيعي إلَيكَ ، وأنَا واثِقٌ مِن دَليلي بِدَلالَتِكَ وساكِنٌ مِن شَفيعي إلىٰ شَفاعَتِكَ ، أدعوكَ يا سَيِّدي بِلِسانٍ قَد أخرَسَهُ ذَنبُهُ ، رَبِّ اُناجيكَ

---

١. المناهل : جمع المنهل ؛ وهو المشرَب ، والموضع الّذي فيه المشرَب . ومُترَعة من التَّرَع : الامتلاء (القاموس المحيط : ج ٤ ص ٦١ وج ٣ ص ٩).

٢. في المصدر : «للراجي» ، وما أثبتناه من المصادر الأُخرى ، إذ هو المناسب للسياق.

٣. مندوحة : أي سعةٌ وفسحةٌ (النهاية : ج ٥ ص ٣٥).

٤. في الإقبال : «الأعمال السيئة».

٥. في المصدر : «تقتي» ، وما أثبتناه من المصادر الأُخرى.

٦. إشارة إلى قوله تعالى : ﴿وَسْئَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ (النساء : ٣٢).

بِقَلبٍ قَد أوبَقَهُ جُرمُهُ ، أدعوكَ يا رَبِّ راهِباً راغِباً راجِياً خائِفاً ، إذا رَأَيتُ مَولايَ ذُنوبي فَزِعتُ ، وإذا رَأَيتُ كَرَمَكَ طَمِعتُ ، فَإِن عَفَوتَ فَخَيرُ راحِمٍ ، وإن عَذَّبتَ فَغَيرُ ظالِمٍ ، حُجَّتي يا أللهُ في جُرأَتي عَلىٰ مَسأَلَتِكَ مَعَ إتياني ما تَكرَهُ : جودُكَ وكَرَمُكَ ، وعُدَّتي في شِدَّتي مَعَ قِلَّةِ حَيائي : رَأفَتُكَ ورَحمَتُكَ ، وقَد رَجَوتُ ألّا تُخَيِّبَ بَينَ ذَينِ وذَينِ مُنيَتي ، فَحَقِّق رَجائي[1] وَاسمَع دُعائي[2] يا خَيرَ مَن دَعاهُ داعٍ وأَفضَلَ مَن رَجاهُ راجٍ ، عَظُمَ يا سَيِّدي أمَلي وساءَ عَمَلي ، فَأَعطِني مِن عَفوِكَ بِمِقدارِ أمَلي ولا تُؤاخِذني بِأَسوَءِ عَمَلي ، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَن مُجازاةِ المُذنِبينَ ، وحِلمَكَ يَكبُرُ عَن مُكافاةِ المُقَصِّرينَ ، وأنَا يا سَيِّدي عائِذٌ بِفَضلِكَ هارِبٌ مِنكَ إلَيكَ ، مُنتَجِزٌ (مُتَنَجِّزٌ) ما وَعَدتَ مِنَ الصَّفحِ عَمَّن أحسَنَ بِكَ ظَنّاً ، وما أنَا يا رَبِّ وما خَطَري ، هَبني بِفَضلِكَ وتَصَدَّق عَلَيَّ بِعَفوِكَ ، أي رَبِّ جَلِّلني بِستِركَ وَاعفُ عَن تَوبيخي بِكَرَمِ وَجهِكَ ، فَلَوِ اطَّلَعَ اليَومَ عَلىٰ ذَنبي غَيرُكَ ما فَعَلتُهُ ، ولَو خِفتُ تَعجيلَ العُقوبَةِ لَاجتَنَبتُهُ ، لا لِأَنَّكَ أهوَنُ النّاظِرينَ إلَيَّ وأخَفُّ المُطَّلِعينَ عَلَيَّ ، بَل لِأَنَّكَ يا رَبِّ خَيرُ السّاتِرينَ وأحكَمُ الحاكِمينَ وأكرَمُ الأَكرَمينَ ، سَتّارُ العُيوبِ غَفّارُ الذُّنوبِ عَلّامُ الغُيوبِ ، تَستُرُ الذَّنبَ بِكَرَمِكَ وتُؤَخِّرُ العُقوبَةَ بِحِلمِكَ ، فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ حِلمِكَ بَعدَ عِلمِكَ وعَلىٰ عَفوِكَ بَعدَ قُدرَتِكَ ، ويَحمِلُني ويُجَرِّئُني عَلىٰ مَعصِيَتِكَ حِلمُكَ عَنّي ، ويَدعوني إلىٰ قِلَّةِ الحَياءِ سَترُكَ عَلَيَّ ، ويُسرِعُني إلَى التَّوَثُّبِ عَلىٰ مَحارِمِكَ مَعرِفَتي بِسَعَةِ رَحمَتِكَ وعَظيمِ عَفوِكَ .

يا حَليمُ يا كَريمُ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ ، يا غافِرَ الذَّنبِ يا قابِلَ التَّوبِ ، يا عَظيمَ المَنِّ يا قَديمَ الإِحسانِ ، أينَ سِترُكَ الجَميلُ؟ أينَ عَفوُكَ الجَليلُ؟ أينَ فَرَجُكَ القَريبُ؟ أينَ غِياثُكَ السَّريعُ؟ أينَ رَحمَتُكَ الواسِعَةُ؟ أينَ عَطاياكَ الفاضِلَةُ؟ أينَ مَواهِبُكَ الهَنيئَةُ؟ أينَ صَنائِعُكَ

---

١. في الإقبال: «فصلّ على محمّد وآل محمّد وحقّق رجائي ...».

٢. في الإقبال: «ندائي».

السَّنِيَّةُ؟ أينَ فَضلُكَ العَظيمُ؟ أينَ مَنُّكَ الجَسيمُ؟ أينَ إحسانُكَ القَديمُ[١]؟ أينَ كَرَمُكَ يا كَريمُ؟ بِهِ[٢] فَاستَنقِذني وبِرَحمَتِكَ فَخَلِّصني.

يا مُحسِنُ يا مُجمِلُ، يا مُنعِمُ يا مُفضِلُ، لَسنا نَتَّكِلُ[٣] فِي النَّجاةِ مِن عِقابِكَ عَلىٰ أعمالِنا، بَل بِفَضلِكَ عَلَينا لِأَنَّكَ أهلُ التَّقوىٰ وأهلُ المَغفِرَةِ، تُبدِئُ بِالإِحسانِ نِعَماً وتَعفو عَنِ الذَّنبِ كَرَماً، فَما نَدري ما نَشكُرُ، أجَميلَ ما تَنشُرُ أم قَبيحَ ما تَستُرُ؟ أم عَظيمَ ما أبلَيتَ وأولَيتَ؟ أم كَثيرَ ما مِنهُ نَجَّيتَ وعافَيتَ؟ يا حَبيبَ مَن تَحَبَّبَ إلَيكَ، ويا قُرَّةَ عَينِ مَن لاذَ بِكَ وَانقَطَعَ إلَيكَ، أنتَ المُحسِنُ ونَحنُ المُسيؤونَ، فَتَجاوَز يا رَبِّ عَن قَبيحِ ما عِندَنا بِجَميلِ ما عِندَكَ، وأَيُّ جَهلٍ يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جودُكَ، أو أيُّ زَمانٍ أطوَلُ مِن أناتِكَ، وما قَدرُ أعمالِنا في جَنبِ نِعَمِكَ، وكَيفَ نَستَكثِرُ أعمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ، بَل كَيفَ يَضيقُ عَلَى المُذنِبينَ ما وَسِعَهُم مِن رَحمَتِكَ، يا واسِعَ المَغفِرَةِ، يا باسِطَ اليَدَينِ بِالرَّحمَةِ، فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدي لَو نَهَرتَني ما بَرِحتُ مِن بابِكَ ولا كَفَفتُ عَن تَمَلُّقِكَ لِمَا انتَهىٰ إلَيَّ مِنَ المَعرِفَةِ بِجودِكَ وكَرَمِكَ، وأنتَ الفاعِلُ لِما تَشاءُ، تُعَذِّبُ مَن تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيفَ تَشاءُ، وتَرحَمُ مَن تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيفَ تَشاءُ.

لا تُسأَلُ عَن فِعلِكَ، ولا تُنازَعُ في مُلكِكَ، ولا تُشارَكُ في أمرِكَ، ولا تُضادُّ في حُكمِكَ ولا يَعتَرِضُ عَلَيكَ أحَدٌ في تَدبيرِكَ، لَكَ الخَلقُ وَالأَمرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمينَ.

يا رَبِّ هٰذا مَقامُ مَن لاذَ بِكَ وَاستَجارَ بِكَرَمِكَ وأَلِفَ إحسانَكَ ونِعَمَكَ، وأنتَ الجَوادُ الَّذي لا يَضيقُ عَفوُكَ ولا يَنقُصُ فَضلُكَ ولا تَقِلُّ رَحمَتُكَ، وقَد تَوَثَّقنا مِنكَ بِالصَّفحِ القَديمِ وَالفَضلِ العَظيمِ وَالرَّحمَةِ الواسِعَةِ، أفَتُراكَ يا رَبِّ تُخلِفُ ظُنونَنا أو تُخَيِّبُ آمالَنا؟ كَلّا يا كَريمُ لَيسَ هٰذا ظَنُّنا بِكَ ولا هٰذا فيكَ طَمَعُنا، يا رَبِّ، إنَّ لَنا فيكَ أمَلاً طَويلاً كَثيراً، إنَّ

---

١. ليس في الإقبال من «أين صنائعك» إلى «إحسانك القديم».

٢. في نسخة: «به وبمحمّد وآل محمّد».

٣. في المصدر: «لست أتّكل»، وما في المتن أثبتناه من بعض النسخ الخطيّة للمصدر، وكذلك في الإقبال.

لَنا فيكَ رَجاءً عَظيماً ، عَصَيناكَ ونَحنُ نَرجو أن تَستُرَ عَلَينا ودَعَوناكَ ونَحنُ نَرجو أن تَستَجيبَ لَنا ، فَحَقِّق رَجاءَنا مَولانا فَقَد عَلِمنا ما نَستَوجِبُ بِأَعمالِنا ، ولٰكِنَّ عِلمَكَ فينا وعِلمَنا بِأَنَّكَ لا تَصرِفُنا عَنكَ (حَثَّنا عَلَى الرَّغبَةِ إلَيكَ)[1] وإن كُنّا غَيرَ مُستَوجِبينَ لِرَحمَتِكَ فَأَنتَ أهلُ أن تَجودَ عَلَينا وعَلَى المُذنِبينَ بِفَضلِ سَعَتِكَ ، فَامنُن عَلَينا بِما أنتَ أهلُهُ وجُد عَلَينا فَإِنّا مُحتاجونَ إلى نَيلِكَ ، يا غَفّارُ بِنورِكَ اهتَدَينا ، وبِفَضلِكَ استَغنَينا ، وبِنِعمَتِكَ أصبَحنا وأَمسَينا ، ذُنوبُنا بَينَ يَدَيكَ نَستَغفِرُكَ اللّٰهُمَّ مِنها ونَتوبُ إلَيكَ ، تَتَحَبَّبُ إلَينا بِالنِّعَمِ ونُعارِضُكَ بِالذُّنوبِ ، خَيرُكَ إلَينا نازِلٌ وشَرُّنا إلَيكَ صاعِدٌ ، ولَم يَزَل ولا يَزالُ مَلَكٌ كَريمٌ يَأتيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبيحٍ فَلا يَمنَعُكَ ذٰلِكَ أن تَحوطَنا بِنِعَمِكَ وتَتَفَضَّلَ عَلَينا بِآلائِكَ ، فَسُبحانَكَ ما أحلَمَكَ وأَعظَمَكَ وأَكرَمَكَ مُبدِئاً ومُعيداً ، تَقَدَّسَت أسماؤُكَ وجَلَّ ثَناؤُكَ وكَرُمَ صَنائِعُكَ وفِعالُكَ ، أنتَ إلٰهي أوسَعُ فَضلاً وأَعظَمُ حِلماً مِن أن تُقايِسَني بِفِعلي وخَطيئَتي ، فَالعَفوَ العَفوَ سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي .

اللّٰهُمَّ اشغَلنا بِذِكرِكَ ، وأَعِذنا مِن سَخَطِكَ وأَجِرنا مِن عَذابِكَ ، وَارزُقنا مِن مَواهِبِكَ ، وأَنعِم عَلَينا مِن فَضلِكَ ، وَارزُقنا حَجَّ بَيتِكَ وزِيارَةَ قَبرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ ورَحمَتُكَ ومَغفِرَتُكَ ورِضوانُكَ عَلَيهِ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ إنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ ، وَارزُقنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ ، وتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ .

اللّٰهُمَّ اغفِر[2] لي ولِوالِدَيَّ وَارحَمهُما كَما رَبَّياني صَغيراً ، اِجزِهِما بِالإِحسانِ إحساناً وبِالسَّيِّئاتِ غُفراناً ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ الأَحياءِ مِنهُم وَالأَمواتِ وتابِع بَينَنا وبَينَهُم فِي الخَيراتِ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِحَيِّنا ومَيِّتِنا ، شاهِدِنا وغائِبِنا ، ذَكَرِنا واُنثانا ، صَغيرِنا وكَبيرِنا ، حُرِّنا ومَملوكِنا ، كَذَبَ العادِلونَ[3] بِاللهِ وضَلّوا ضَلالاً بَعيداً وخَسِروا

---

١. ما بين القوسين أثبتناه من المصادر الاُخرى.

٢. في الإقبال: «اللّٰهُمَّ صلّ على محمّد وآله واغفر ...».

٣. عدلوا بالله: أشركوا به وجعلوا له مِثلاً (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٧٦).

خُسراناً مُبيناً .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاختِم لي بِخَيرٍ وَاكفِني ما أهَمَّني مِن أمرِ دُنيايَ وآخِرَتي ولا تُسَلِّط عَلَيَّ مَن لا يَرحَمُني ، وَاجعَل عَلَيَّ مِنكَ واقِيَةً باقِيَةً ، ولا تَسلُبني صالِحَ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَيَّ ، وَارزُقني مِن فَضلِكَ رِزقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً ، اللّٰهُمَّ احرُسني بِحَراسَتِكَ وَاحفَظني بِحِفظِكَ وَاكلَأني بِكِلاءَتِكَ[١] ، وَارزُقني حَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ في عامِنا هٰذا وفي كُلِّ عامٍ وزِيارَةِ قَبرِ نَبِيِّكَ[٢] ، ولا تُخلِني يا رَبِّ مِن تِلكَ المَشاهِدِ الشَّريفَةِ وَالمَواقِفِ الكَريمَةِ .

اللّٰهُمَّ تُب عَلَيَّ حَتّىٰ لا أعصِيَكَ وأَلهِمنِي الخَيرَ وَالعَمَلَ بِهِ ، وخَشيَتَكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ ما أبقَيتَني يا رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي[٣] كُلَّما قُلتُ : قَد تَهَيَّأتُ وتَعَبَّأتُ وقُمتُ لِلصَّلاةِ بَينَ يَدَيكَ وناجَيتُكَ ، أَلقَيتَ عَلَيَّ نُعاساً إذا أنَا صَلَّيتُ ، وسَلَبتَني مُناجاتَكَ إذا أنَا ناجَيتُ ، ما لي كُلَّما قُلتُ : قَد صَلَحَت سَريرَتي وقَرُبَ مِن مَجالِسِ التَّوّابينَ مَجلِسي ، عَرَضَت لي بَلِيَّةٌ أزالَت قَدَمي وحالَت بَيني وبَينَ خِدمَتِكَ .

سَيِّدي لَعَلَّكَ عَن بابِكَ طَرَدتَني وعَن خِدمَتِكَ نَحَّيتَني ، أو لَعَلَّكَ رَأَيتَني مُستَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقصَيتَني ، أو لَعَلَّكَ رَأَيتَني مُعرِضاً عَنكَ فَقَلَيتَني ، أو لَعَلَّكَ وَجَدتَني في مَقامِ الكاذِبينَ فَرَفَضتَني ، أو لَعَلَّكَ رَأَيتَني غَيرَ شاكِرٍ لِنَعمائِكَ فَحَرَمتَني ، أو لَعَلَّكَ فَقَدتَني مِن مَجالِسِ العُلَماءِ فَخَذَلتَني ، أو لَعَلَّكَ رَأَيتَني فِي الغافِلينَ فَمِن رَحمَتِكَ آيَستَني ، أو لَعَلَّكَ رَأَيتَني آلِفَ مَجالِسِ البَطّالينَ فَبَيني وبَينَهُم خَلَّيتَني ، أو لَعَلَّكَ لَم تُحِبَّ أن تَسمَعَ دُعائي فَباعَدتَني ، أو لَعَلَّكَ بِجُرمي وجَريرَتي كافَيتَني ، أو لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائي مِنكَ جازَيتَني ،

---

١. كَلَأه : حفظه ، وكلاءتك : أي حفظك وحراستك (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٥٨٤).
٢. زاد في المصباح للكفعمي والبلد الأمين : «والأئمّة عليهم السلام».
٣. في الإقبال : «إلٰهي ما لي» بدل «اللّٰهُمَّ إنّي».

فَإِن عفَوتَ يا رَبِّ فَطالَما عفَوتَ عَنِ المُذنِبينَ قَبلي ؛ لِأَنَّ كَرَمَكَ أي رَبِّ يَجِلُّ عَن (مُجازاةِ المُذنِبينَ ، وحِلمَكَ يَكبُرُ عَن)[١] مُكافاةِ المُقَصِّرينَ ، وأَنَا عائِذٌ بِفَضلِكَ هارِبٌ مِنكَ إلَيكَ ، مُنتَجِزٌ (مُتَنَجِّزٌ) ما وَعَدتَ مِنَ الصَّفحِ عَمَّن أحسَنَ بِكَ ظَنّاً .

إلٰهي أنتَ أوسَعُ فَضلاً وأَعظَمُ حِلماً مِن أن تُقايِسَني بِعَمَلي ، أو أن تَستَزِلَّني بِخَطيئَتي ، وما أنَا يا سَيِّدي وما خَطَري؟! هَبني بِفَضلِكَ سَيِّدي ، وتَصَدَّق عَلَيَّ بِعَفوِكَ وجَلِّلني بِستِرِكَ ، وَاعفُ عَن تَوبيخي بِكَرَمِ وَجهِكَ .

سَيِّدي أنَا الصَّغيرُ الَّذي رَبَّيتَهُ ، وأَنَا الجاهِلُ الَّذي عَلَّمتَهُ ، وأَنَا الضّالُّ الَّذي هَدَيتَهُ ، و(أنَا) الوَضيعُ الَّذي رَفَعتَهُ ، وأَنَا الخائِفُ الَّذي آمَنتَهُ ، وَالجائِعُ الَّذي أشبَعتَهُ ، وَالعَطشانُ الَّذي أروَيتَهُ ، وَالعاري الَّذي كَسَوتَهُ وَالفَقيرُ الَّذي أغنَيتَهُ ، وَالضَّعيفُ الَّذي قَوَّيتَهُ ، وَالذَّليلُ الَّذي أعزَزتَهُ ، وَالسَّقيمُ الَّذي شَفَيتَهُ ، وَالسّائِلُ الَّذي أعطَيتَهُ ، وَالمُذنِبُ الَّذي سَتَرتَهُ والخاطِئُ الَّذي أقَلتَهُ ، وأَنَا القَليلُ الَّذي كَثَّرتَهُ ، وَالمُستَضعَفُ الَّذي نَصَرتَهُ ، وأَنَا الطَّريدُ[٢] الَّذي آوَيتَهُ[٣] .

أنَا يا رَبِّ الَّذي لَم أستَحيِكَ فِي الخَلاءِ ولَم اُراقِبكَ فِي المَلاءِ ، أنَا صاحِبُ الدَّواهِي العُظمىٰ ، أنَا الَّذي عَلىٰ سَيِّدِهِ اجتَرىٰ ، أنَا الَّذي عَصَيتُ جَبّارَ السَّماءِ ، أنَا الَّذي أعطَيتُ عَلىٰ مَعاصِي الجَليلِ الرُّشا ، أنَا الَّذي حينَ بُشِّرتُ بِها خَرَجتُ إلَيها أسعىٰ ، أنَا الَّذي أمهَلتَني فَمَا ارعَوَيتُ ، وسَتَرتَ عَلَيَّ فَمَا استَحيَيتُ ، وعَمِلتُ بِالمَعاصي فَتَعَدَّيتُ ، وأَسقَطتَني مِن عَينِكَ فَما بالَيتُ ، فَبِحِلمِكَ أمهَلتَني وبِستِرِكَ سَتَرتَني ، حَتّىٰ كَأَنَّكَ أغفَلتَني ، ومِن عُقوباتِ المَعاصي جَنَّبتَني حَتّىٰ كَأَنَّكَ استَحيَيتَني .

إلٰهي لَم أعصِكَ حينَ عَصَيتُكَ وأَنَا بِرُبوبِيَّتِكَ جاحِدٌ ، ولا بِأَمرِكَ مُستَخِفٌّ ، ولا

---

١. ما بين القوسين أثبتناه من الإقبال.

٢. في المصباح للكفعمي : «الشريد».

٣. زاد في الإقبال هنا : «فلك الحمد».

لِعقوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ ، ولا لِوَعيدِكَ مُتَهاوِنٌ ، لٰكِن خَطيئَةٌ عَرَضَت وسَوَّلَت لي نَفسي وغَلَبَني هَوايَ وأَعانَتني عَلَيها شِقوَتي، وغَرَّني سِترُكَ المُرخىٰ عَلَيَّ ، فَقَد عَصَيتُكَ وخالَفتُكَ بِجَهدي ، فَالآنَ مِن عَذابِكَ مَن يَستَنقِذُني؟ ومِن أيدِي الخُصَماءِ غَداً مَن يُخَلِّصُني؟ وبِحَبلِ مَن أتَّصِلُ إن أنتَ قَطَعتَ حَبلَكَ عَنّي؟ فَوا سَوأَتا عَلىٰ ما أحصىٰ كِتابُكَ مِن عَمَلِيَ الَّذي لَولا ما أرجو مِن كَرَمِكَ وسَعَةِ رَحمَتِكَ ، ونَهيِكَ إيّايَ عَنِ القُنوطِ لَقَنَطتُ عِندَما أتَذَكَّرُها ، يا خَيرَ مَن دَعاهُ داعٍ وأفضَلَ مَن رَجاهُ راجٍ .

اللّٰهُمَّ بِذِمَّةِ الإِسلامِ أتَوَسَّلُ إلَيكَ ، وبِحُرمَةِ القُرآنِ أعتَمِدُ عَلَيكَ ، وبِحُبِّ النَّبِيِّ الاُمِّيِّ القُرَشِيِّ الهاشِمِيِّ العَرَبِيِّ التِّهامِيِّ المَكِّيِّ المَدَنِيِّ أرجُو الزُّلفَةَ لَدَيكَ ، فَلا توحِشِ استيناسَ إيماني ، ولا تَجعَل ثَوابي ثَوابَ مَن عَبَدَ سِواكَ ، فَإِنَّ قَوماً آمَنوا بِأَلسِنَتِهِم لِيَحقِنوا بِهِ دِماءَهُم فَأَدرَكوا ما أمَّلوا ، وإنّا آمَنّا بِكَ بِأَلسِنَتِنا وقُلوبِنا لِتَعفُوَ عَنّا فَأَدرِكنا ما أمَّلنا ، وثَبِّت رَجاءَكَ في صُدورِنا، ولا تُزِغ قُلوبَنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا وهَب لَنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ ، فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انتَهَرتَني ما بَرِحتُ مِن بابِكَ ولا كَفَفتُ عَن تَمَلُّقِكَ لِما اُلهِمَ قَلبي[1] مِنَ المَعرِفَةِ بِكَرَمِكَ وسَعَةِ رَحمَتِكَ ، إلى مَن يَذهَبُ العَبدُ إلّا إلىٰ مَولاهُ ، وإلىٰ مَن يَلتَجِئُ المَخلوقُ إلّا إلىٰ خالِقِهِ .

إلٰهي لَو قَرَنتَني بِالأَصفادِ ، ومَنَعتَني سَيبَكَ[2] مِن بَينِ الأَشهادِ ، ودَلَلتَ عَلىٰ فَضائِحي عُيونَ العِبادِ ، وأَمَرتَ بي إلَى النّارِ وحُلتَ بَيني وبَينَ الأَبرارِ ، ما قَطَعتُ رَجائي مِنكَ وما صَرَفتُ تَأميلي لِلعَفوِ عَنكَ ، ولا خَرَجَ حُبُّكَ مِن قَلبي ، أنَا لا أنسىٰ أيادِيَكَ عِندي وسِترَكَ عَلَيَّ في دارِ الدُّنيا .

سَيِّدي[3] أخرِج حُبَّ الدُّنيا مِن قَلبي ، اِجمَع بَيني وبَينَ المُصطَفىٰ وآلِهِ خِيَرَتِكَ مِن

---

١. زاد في الإقبال هنا: «يا سيّدي».

٢. السَّيب: العطاء (القاموس المحيط: ج ١ ص ٨٤).

٣. زاد في الإقبال هنا: «صلّ على محمّد وآل محمّد».

خَلقِكَ وخاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وسَلَّمَ ، وَانقُلني إلىٰ دَرَجَةِ التَّوبَةِ إلَيكَ ، وأَعِنّي بِالبُكاءِ عَلىٰ نَفسي فَقَد أفنَيتُ بِالتَّسويفِ وَالآمالِ عُمُري ، وقَد نَزَلتُ مَنزِلَةَ الآيِسينَ مِن خَيري ، فَمَن يَكونُ أسوَأَ حالاً مِنّي إن أنَا نُقِلتُ عَلىٰ مِثلِ حالي إلىٰ قَبري[١] ، لَم اُمَهِّدهُ لِرَقدَتي ولَم أفرُشهُ بِالعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجعَتي ، وما لي لا أبكي وما أدري إلى ما يَكونُ مَصيري ، وأَرىٰ نَفسي تُخادِعُني وأَيّامي تُخاتِلُني؟ وقَد خَفَقَت عِندَ رَأسي أجنِحَةُ المَوتِ ، فَما لي لا أبكي؟! أبكي لِخُروجِ نَفسي ، أبكي لِظُلمَةِ قَبري ، أبكي لِضيقِ لَحدي ، أبكي لِسُؤالِ مُنكَرٍ ونَكيرٍ إيّايَ ، أبكي لِخُروجي مِن قَبري عُرياناً ذَليلاً حامِلاً ثِقلي عَلىٰ ظَهري ، أنظُرُ مَرَّةً عَن يَميني واُخرىٰ عَن شِمالي ، إذِ الخَلائِقُ في شَأنٍ غَيرِ شَأني ، لِكُلِّ امرِئٍ مِنهُم يَومَئِذٍ شَأنٌ يُغنيهِ ، وُجوهٌ يَومَئِذٍ مُسفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُستَبشِرَةٌ ، ووُجوهٌ يَومَئِذٍ عَلَيها غَبَرَةٌ تَرهَقُها قَتَرَةٌ وذِلَّةٌ ، سَيِّدي عَلَيكَ مُعَوَّلي ومُعتَمَدي ورَجائي وتَوَكُّلي ، وبِرَحمَتِكَ تَعَلُّقي ، تُصيبُ بِرَحمَتِكَ مَن تَشاءُ وتَهدي بِكَرامَتِكَ مَن تُحِبُّ ، فَلَكَ[٢] الحَمدُ عَلىٰ ما نَقَّيتَ مِنَ الشِّركِ قَلبي ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ بَسطِ لِساني ، أفَبِلِساني هٰذا الكالِّ أشكُرُكَ؟ أم بِغايَةِ جَهدي في عَمَلي اُرضيكَ؟ وما قَدرُ لِساني يا رَبِّ في جَنبِ شُكرِكَ وما قَدرُ عَمَلي في جَنبِ نِعَمِكَ وإحسانِكَ إلَيَّ .

إلٰهي[٣] إنَّ جودَكَ بَسَطَ أمَلي ، وشُكرَكَ قَبِلَ عَمَلي ، سَيِّدي إلَيكَ رَغبَتي وإلَيكَ رَهبَتي وإلَيكَ تَأميلي ، قَد ساقَني إلَيكَ أمَلي وعَلَيكَ يا واحِدي عَلِقَت هِمَّتي[٤] وفيما عِندَكَ انبَسَطَت رَغبَتي ، ولَكَ خالِصُ رَجائي وخَوفي ، وبِكَ أنِسَت مَحَبَّتي وإلَيكَ ألقَيتُ بِيَدي ، وبِحَبلِ طاعَتِكَ مَدَدتُ رَهبَتي .

---

١. في الإقبال والمصباح للكفعمي : «إلى قبر».

٢. في الإقبال والمصباح للكفعمي : «اللّهُمَّ فلك ...».

٣. في الإقبال والمصباح للكفعمي والبلد الأمين : «إلّا» بدل «إلهي».

٤. في بعض نسخ المصدر الخطيّة والمصادر الاُخرى : «عَكَفَتْ» بدل «علقت».

مَولايَ بِذِكرِكَ عاشَ قَلبي ،وبِمُناجاتِكَ بَرَّدتَ أَلَمَ الخَوفِ عَنّي ، فَيا مَولايَ ويا مُؤَمَّلي ويا مُنتَهىٰ سُؤلي ، فَرِّق بَيني وبَينَ ذَنبِيَ المانِعِ لي مِن لُزومِ طاعَتِكَ ، فَإِنَّما أسأَلُكَ لِقَديمِ الرَّجاءِ فيكَ وعَظيمِ الطَّمَعِ مِنكَ ،الَّذي أوجَبتَهُ عَلىٰ نَفسِكَ مِنَ الرَّأفَةِ وَالرَّحمَةِ ، فَالأَمرُ لَكَ وَحدَكَ ، وَالخَلقُ كُلُّهُم عِيالُكَ[١] وفي قَبضَتِكَ ، وكُلُّ شَيءٍ خاضِعٌ لَكَ تَبارَكتَ يا رَبَّ العالَمينَ .

إلٰهي ارحَمني إذَا انقَطَعَت حُجَّتي ، وكَلَّ عَن جَوابِكَ لِساني وطاشَ عِندَ سُؤالِكَ إيّايَ لُبّي ، فَيا عَظيمَ رَجائي لا تُخَيِّبني إذَا اشتَدَّت فاقَتي ، ولا تَرُدَّني لِجَهلي ، ولا تَمنَعني لِقِلَّةِ صَبري ، أعطِني لِفَقري وَارحَمني لِضَعفي ، سَيِّدي عَلَيكَ مُعتَمَدي ومُعَوَّلي ورَجائي وتَوَكُّلي ، وبِرَحمَتِكَ تَعَلُّقي وبِفَنائِكَ أحُطُّ رَحلي ، ولِجودِكَ أقصُدُ طَلِبَتي ،وبِكَرَمِكَ أي رَبِّ أستَفتِحُ دُعائي ، ولَدَيكَ أرجو غِنىٰ[٢] فاقَتي ،وبِغِناكَ أجبُرُ عَيلَتي ،وتَحتَ ظِلِّ عَفوِكَ قِيامي ، وإلىٰ جودِكَ وكَرَمِكَ أرفَعُ بَصَري ، وإلىٰ مَعروفِكَ اُديمُ نَظَري ، فَلا تُحرِقني بِالنّارِ وأَنتَ مَوضِعُ أمَلي ، ولا تُسكِنّي الهاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيني ، يا سَيِّدي لا تُكَذِّب ظَنّي بِإِحسانِكَ ومَعروفِكَ ، فَإِنَّكَ ثِقَتي[٣] ولا تَحرِمني ثَوابَكَ فَإِنَّكَ العارِفُ بِفَقري .

إلٰهي إن كانَ قَد دَنا أجَلي ولَم يُقَرِّبني مِنكَ عَمَلي ، فَقَد جَعَلتُ الِاعتِرافَ إلَيكَ بِذَنبي وَسائِلَ عِلَلي[٤] .

إلٰهي إن عَفَوتَ فَمَن أولىٰ مِنكَ[٥]؟ وإن عَذَّبتَ فَمَن أعدَلُ مِنكَ فِي الحُكمِ ؟ اِرحَم[٦] في هٰذِهِ الدُّنيا غُربَتي ، وعِندَ المَوتِ كُربَتي ، وفِي القَبرِ وَحدَتي ، وفِي اللَّحدِ وَحشَتي ، وإذا

---

١. في الإقبال : «عبادك» بدل «عيالك».

٢. ليس في المصباح للكفعمي والبلد الأمين : «غنى» ، وفي الإقبال : «سدّ فاقتي».

٣. زاد في الإقبال هنا : «ورجائي».

٤. في البلد الأمين : «عملي».

٥. زاد في المصباح للكفعمي هنا : «بالعفو».

٦. في المصباح للكفعمي : «اللّهمّ ارحم».

نُشِرتُ لِلحِسابِ بَينَ يَدَيكَ ذُلَّ مَوقِفي ، وَاغفِر لي ما خَفِيَ عَلَى الآدَمِيِّينَ مِن عَمَلي ، وأَدِم لي ما بِهِ سَتَرتَني ، وَارحَمني صَريعاً عَلَى الفِراشِ تُقَلِّبُني أيدي أحِبَّتي ، وتَفَضَّل عَلَيَّ مَمدوداً عَلَى المُغتَسَلِ يُقَلِّبُني[1] صالِحُ جيرَتي ، وتَحَنَّن عَلَيَّ مَحمولاً قَد تَناوَلَ الأَقرِباءُ أطرافَ جِنازَتي ، وجُد عَلَيَّ مَنقولاً قَد نَزَلتُ بِكَ وَحيداً في حُفرَتي ، وَارحَم في ذٰلِكَ البَيتِ الجَديدِ غُربَتي حَتّىٰ لا أستَأنِسَ بِغَيرِكَ ، يا سَيِّدي إن وَكَلتَني إلى نَفسي هَلَكتُ ، سَيِّدي فَبِمَن أستَغيثُ إن لَم تُقِلني عَثرَتي؟ فَإِلىٰ مَن أفزَعُ إن فَقَدتُ عِنايَتَكَ في ضَجعَتي؟ وإلى مَن ألتَجِئُ إن لَم تُنَفِّس كُربَتي؟ سَيِّدي مَن لي ومَن يَرحَمُني إن لَم تَرحَمني؟ وفَضلَ مَن اُؤَمِّلُ إن عَدِمتُ فَضلَكَ يَومَ فاقَتي؟ وإلى مَنِ الفِرارُ مِنَ الذُّنوبِ إذَا انقَضىٰ أجَلي؟ سَيِّدي لا تُعَذِّبني وأَنَا أرجوكَ .

إلٰهي حَقِّق رَجائي وآمِن خَوفي فَإِنَّ كَثرَةَ ذُنوبي لا أرجو فيها إلّا عَفوَكَ ، سَيِّدي أنَا أسأَلُكَ ما لا أستَحِقُّ وأَنتَ أهلُ التَّقوىٰ وأَهلُ المَغفِرَةِ فَاغفِر لي ، وأَلبِسني مِن نَظَرِكَ ثَوباً يُغَطّي عَلَيَّ التَّبِعاتِ وتَغفِرُها لي ولا اُطالَبُ بِها ، إنَّكَ ذو مَنٍّ قَديمٍ وصَفحٍ عَظيمٍ وتَجاوُزٍ كَريمٍ .

إلٰهي أنتَ الَّذي تُفيضُ سَيبَكَ عَلىٰ مَن لا يَسأَلُكَ وعَلَى الجاحِدينَ بِرُبوبِيَّتِكَ ، فَكَيفَ سَيِّدي بِمَن سَأَلَكَ وأَيقَنَ أنَّ الخَلقَ لَكَ وَالأَمرَ إلَيكَ؟ تَبارَكتَ وتَعالَيتَ يا رَبَّ العالَمينَ ، سَيِّدي عَبدُكَ بِبابِكَ أقامَتهُ الخَصاصَةُ[2] بَينَ يَدَيكَ ، يَقرَعُ بابَ إحسانِكَ بِدُعائِهِ ويَستَعطِفُ جَميلَ نَظَرِكَ بِمَكنونِ رَجائِهِ ، فَلا تُعرِض بِوَجهِكَ الكَريمِ عَنّي وَاقبَل مِنّي ما أقولُ ، فَقَد دَعَوتُكَ بِهٰذَا الدُّعاءِ وأَنَا أرجو ألّا تَرُدَّني مَعرِفَةً مِنّي بِرَأفَتِكَ ورَحمَتِكَ ، إلٰهي أنتَ الَّذي لا يُحفيكَ[3] سائِلٌ ولا يَنقُصُكَ نائِلٌ ، أنتَ كَما تَقولُ وفَوقَ ما نَقولُ[4] .

---

١. في الإقبال والمصباح للكفعمي والبلد الأمين : «يغسّلني» بدل «يقلّبني».

٢. الخَصاصة : الفقر والحاجة إلى الشيء (النهاية : ج ٢ ص ٣٧).

٣. أحفَوا : استقصوا في السؤال (النهاية : ج ١ ص ٤١٠).

٤. في الإقبال والمصباح للكفعمي : «يقول القائلون» بدل «نقول».

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ صَبراً جَميلاً وفَرَجاً قَريباً وقَولاً صادِقاً وأَجراً عَظيماً ، أسأَلُكَ يا رَبِّ مِنَ الخَيرِ كُلِّهِ ما عَلِمتُ مِنهُ وما لَم أعلَم ، أسأَلُكَ اللّٰهُمَّ مِن خَيرِ ما سَأَلَكَ مِنهُ عِبادُكَ الصّالِحونَ ، يا خَيرَ مَن سُئِلَ وأَجوَدَ مَن أعطىٰ ، أعطِني سُؤلي في نَفسي وأَهلي ووالِدَيَّ ووَلَدي وأَهلِ حُزانَتي[1] وإخواني فيكَ ، وأَرغِد عَيشي وأَظهِر مُرُوَّتي وأَصلِح جَميعَ أحوالي ، وَاجعَلني مِمَّن أطَلتَ عُمُرَهُ وحَسَّنتَ عَمَلَهُ ، وأَتمَمتَ عَلَيهِ نِعمَتَكَ ورَضيتَ عَنهُ ، وأَحيَيتَهُ حَياةً طَيِّبَةً في أدوَمِ السُّرورِ وأَسبَغِ الكَرامَةِ وأَتَمِّ العَيشِ ، إنَّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ ولا يَفعَلُ ما يَشاءُ غَيرُكَ .

اللّٰهُمَّ خُصَّني مِنكَ بِخاصَّةِ ذِكرِكَ ، ولا تَجعَل شَيئاً مِمّا أتَقَرَّبُ بِهِ في آناءِ اللَّيلِ وأَطرافِ النَّهارِ رِياءً ولا سُمعَةً ولا أشَراً[2] ولا بَطَراً[3] وَاجعَلني لَكَ مِنَ الخاشِعينَ .

اللّٰهُمَّ أعطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزقِ ، وَالأَمنَ فِي الوَطَنِ ، وقُرَّةَ العَينِ فِي الأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ وَالمُقامَ في نِعَمِكَ عِندي ، وَالصِّحَّةَ فِي الجِسمِ وَالقُوَّةَ فِي البَدَنِ وَالسَّلامَةَ فِي الدّينِ ، وَاستَعمِلني بِطاعَتِكَ وطاعَةِ رَسولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ أبَداً مَا استَعمَرتَني ، وَاجعَلني مِن أوفَرِ عِبادِكَ عِندَكَ نَصيباً في كُلِّ خَيرٍ أنزَلتَهُ وتُنزِلُهُ في شَهرِ رَمَضانَ في لَيلَةِ القَدرِ وما أنتَ مُنزِلُهُ في كُلِّ سَنَةٍ ، مِن رَحمَةٍ تَنشُرُها وعافِيَةٍ تُلبِسُها وبَلِيَّةٍ تَدفَعُها وحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها وسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنها ، وَارزُقني حَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ في عامي هٰذا وفي كُلِّ عامٍ ، وَارزُقني رِزقاً واسِعاً مِن فَضلِكَ الواسِعِ ، وَاصرِف عَنّي يا سَيِّدِي الأَسواءَ ، وَاقضِ عَنِّي الدَّينَ وَالظُّلاماتِ حَتّىٰ لا أتَأَذّىٰ بِشَيءٍ مِنهُ ، وخُذ عَنّي بِأَسماعِ وأَبصارِ أعدائي وحُسّادي وَالباغينَ عَلَيَّ وَانصُرني عَلَيهِم ، وأَقِرَّ عَيني وفَرِّح قَلبي[4] ، وَاجعَل لي مِن هَمّي

---

١. الحزانة : عِيال الرجل الّذي يتحزن لهم (مجمع البحرين : ج ١ ص ٣٩٨).
٢. أشِرَ : بَطِرَ واستكبر (المعجم الوسيط : ج ١ ص ١٩).
٣. بَطِرَ فلانٌ: غلا في المرح والزهو (المعجم الوسيط: ج ١ ص ٦١).
٤. زاد في الإقبال هنا : «وحقّق ظنّي».

وكَربي فَرَجاً ومَخرَجاً ، وَاجعَل مَن أرادَني بِسوءٍ مِن جَميعِ خَلقِكَ تَحتَ قَدَمَيَّ ، وَاكفِني شَرَّ الشَّيطانِ وشَرَّ السُّلطانِ وسَيِّئاتِ عَمَلي ،وطَهِّرني مِنَ الذُّنوبِ كُلِّها ، وأَجِرني مِنَ النّارِ بِعَفوِكَ وأَدخِلنِي الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ وزَوِّجني مِنَ الحورِ العينِ بِفَضلِكَ ، وأَلحِقني بِأَولِيائِكَ الصّالِحينَ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الأَبرارِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الأَخيارِ صَلَواتُكَ عَلَيهِم وعَلىٰ أجسادِهِم وأَرواحِهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .

إلٰهي وسَيِّدي وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَئِن طالَبتَني بِذُنوبي لَاُطالِبَنَّكَ بِعَفوِكَ ، ولَئِن طالَبتَني بِلُؤمي لَاُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ ، ولَئِن أدخَلتَنِي النّارَ لَاُخبِرَنَّ أهلَ النّارِ بِحُبّي لَكَ .

إلٰهي وسَيِّدي إن كُنتَ لا تَغفِرُ إلّا لِأَولِيائِكَ وأَهلِ طاعَتِكَ فَإِلىٰ مَن يَفزَعُ المُذنِبونَ؟ وإن كُنتَ لا تُكرِمُ إلّا أهلَ الوَفاءِ بِكَ فَبِمَن يَستَغيثُ المُسيؤونَ؟

إلٰهي إن أدخَلتَنِي النّارَ فَفي ذٰلِكَ سُرورُ عَدُوِّكَ ، وإن أدخَلتَنِي الجَنَّةَ فَفي ذٰلِكَ سُرورُ نَبِيِّكَ ، وأَنَا وَاللهِ أعلَمُ أنَّ سُرورَ نَبِيِّكَ أحَبُّ إلَيكَ مِن سُرورِ عَدُوِّكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تَملَأَ قَلبي حُبّاً لَكَ وخَشيَةً مِنكَ وتَصديقاً لَكَ وإيماناً بِكَ وفَرَقاً[1] مِنكَ وشَوقاً إلَيكَ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، حَبِّب إلَيَّ لِقاءَكَ وأَحبِب لِقائي ، وَاجعَل لي في لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالفَرَجَ وَالكَرامَةَ .

اللّٰهُمَّ ألحِقني بِصالِحِ مَن مَضىٰ وَاجعَلني مِن صالِحِ مَن بَقِيَ ، وخُذ بي سَبيلَ الصّالِحينَ وأَعِنّي عَلىٰ نَفسي بِما تُعينُ بِهِ الصّالِحينَ عَلىٰ أنفُسِهِم ، وَاختِم عَمَلي بِأَحسَنِهِ وَاجعَل ثَوابي مِنهُ الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ ، وأَعِنّي عَلىٰ صالِحِ ما أعطَيتَني ، وثَبِّتني يا رَبِّ ولا تَرُدَّني في سوءٍ استَنقَذتَني مِنهُ يا رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ إيماناً لا أجَلَ لَهُ دونَ لِقائِكَ ، أحيِني ما أحيَيتَني عَلَيهِ وتَوَفَّني إذا تَوَفَّيتَني عَلَيهِ ، وَابعَثني إذا بَعَثتَني عَلَيهِ وأَبرِئ قَلبي مِنَ الرِّياءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمعَةِ في دينِكَ

---

١. الفَرَق: الخوف والفزع (النهاية: ج ٣ ص ٤٣٨).

حَتّىٰ يَكونَ عَمَلي خالِصاً لَكَ .

اللّٰهُمَّ أعطِني بَصيرَةً في دينِكَ وفَهماً في حُكمِكَ وفِقهاً في عِلمِكَ ،وكِفلَينِ مِن رَحمَتِكَ ووَرَعاً يَحجُزُني عَن مَعاصيكَ وبَيِّض وَجهي بِنورِكَ وَاجعَل رَغبَتي فيما عِندَكَ ، وتَوَفَّني في سَبيلِكَ وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالفَشَلِ وَالهَمِّ وَالجُبنِ وَالبُخلِ وَالغَفلَةِ وَالقَسوَةِ وَالذِّلَّةِ وَالمَسكَنَةِ وَالفَقرِ وَالفاقَةِ وكُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَالفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ ، وأَعوذُ بِكَ مِن نَفسٍ لا تَقنَعُ وبَطنٍ لا يَشبَعُ وقَلبٍ لا يَخشَعُ ودُعاءٍ لا يُسمَعُ وعَمَلٍ لا يَنفَعُ، وأَعوذُ بِكَ يا رَبِّ عَلىٰ نَفسي وديني ومالي وعَلىٰ جَميعِ ما رَزَقتَني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العَليمُ .

اللّٰهُمَّ إنَّهُ لا يُجيرُني مِنكَ أحَدٌ ولا أجِدُ مِن دونِكَ مُلتَحَداً ، فَلا تَجعَل نَفسي في شَيءٍ مِن عَذابِكَ ، ولا تَرُدَّني بِهَلَكَةٍ ولا تَرُدَّني بِعَذابٍ أليمٍ .

اللّٰهُمَّ تَقَبَّل مِنّي وأَعلِ ذِكري وَارفَع دَرَجَتي وحُطَّ وِزري ولا تُذَكِّرني بِخَطيئَتي ، وَاجعَل ثَوابَ مَجلِسي وثَوابَ مَنطِقي وثَوابَ دُعائي رِضاكَ وَالجَنَّةَ ، أعطِني يا رَبِّ جَميعَ ما سَأَلتُكَ وزِدني مِن فَضلِكَ ، إنّي إلَيكَ راغِبٌ يا رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أنزَلتَ في كِتابِكَ أن نَعفُوَ عَمَّن ظَلَمَنا ، وقَد ظَلَمنا أنفُسَنا فَاعفُ عَنّا فَإِنَّكَ أولىٰ بِذٰلِكَ مِنّا ، وأَمَرتَنا ألّا نَرُدَّ سائِلاً عَن أبوابِنا وقَد جِئتُكَ سائِلاً فَلا تَرُدَّني إلّا بِقَضاءِ حاجَتي ، وأَمَرتَنا بِالإِحسانِ إلى ما مَلَكَت أيمانُنا ونَحنُ أرِقّاؤُكَ فَأَعتِق رِقابَنا مِنَ النّارِ .

يا مَفزَعي عِندَ كُربَتي ، ويا غَوثي عِندَ شِدَّتي ، إلَيكَ فَزِعتُ وبِكَ استَغَثتُ ولُذتُ ، لا ألوذُ بِسِواكَ ولا أطلُبُ الفَرَجَ إلّا مِنكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فَأَغِثني وفَرِّج عَنّي ، يا مَن يَقبَلُ اليَسيرَ ويَعفو عَنِ الكَثيرِ ، اِقبَل مِنِّي اليَسيرَ وَاعفُ عَنِّي الكَثيرَ إنَّكَ أنتَ الرَّحيمُ الغَفورُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ إيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي، ويَقيناً حَتّىٰ أعلَمَ أنَّهُ لَن يُصيبَني إلّا ما كَتَبتَ لي، ورَضِّني مِنَ العَيشِ بِما قَسَمتَ لي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[1]

ج ـ دُعاءُ إدريس عليه السلام

١٨٦٢ . **مصباح المتهجّد:** ويَدعو أيضاً فِي السَّحَرِ بِدُعاءِ إدريسَ عليه السلام[2]:

سُبحانَكَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ يا رَبَّ كُلِّ شَيءٍ ووارِثَهُ، يا إلٰهَ الآلِهَةِ الرَّفيعَ في جَلالِهِ، يا أللّٰهُ المَحمودُ في كُلِّ فِعالِهِ، يا رَحمانَ كُلِّ شَيءٍ وراحِمَهُ، يا حَيُّ حينَ لا حَيَّ في دَيمومَةِ مُلكِهِ وبَقائِهِ، يا قَيّومُ فَلا يَفوتُ شَيئاً عِلمُهُ ولا يَؤودُهُ[3]، يا واحِدُ الباقي أوَّلَ كُلِّ شَيءٍ وآخِرَهُ، يا دائِمُ بِغَيرِ فَناءٍ ولا زَوالٍ لِمُلكِهِ، يا صَمَداً مِن غَيرِ شَبَهٍ ولا شَيءَ كَمِثلِهِ، يا بارُّ ولا شَيءَ كُفوُهُ ولا مُدانِيَ لِوَصفِهِ، يا كَبيرُ أنتَ الَّذي لا تَهتَدِي القُلوبُ لِعَظَمَتِهِ، يا بارِئُ المُنشِئُ بِلا مِثالٍ خَلا مِن غَيرِهِ، يا زاكِي الطّاهِرُ مِن كُلِّ آفَةٍ بِقُدسِهِ، يا كافِي المُوسِعُ لِما خَلَقَ مِن عَطايا فَضلِهِ، يا نَقِيُّ مِن كُلِّ جَورٍ لَم يَرضَهُ ولَم يُخالِطهُ فِعالُهُ، يا حَنّانُ الَّذي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ رَحمَتُهُ، يا مَنّانُ ذَا الإِحسانِ قَد عَمَّ الخَلائِقَ مَنُّهُ، يا دَيّانَ العِبادِ فَكُلٌّ يَقومُ خاضِعاً لِرَهبَتِهِ، يا خالِقَ مَن فِي السَّماواتِ وَالأَرَضينَ وكُلٌّ إلَيهِ مَعادُهُ، يا رَحمانَ كُلِّ صَريخٍ ومَكروبٍ وغِياثَهُ ومَعاذَهُ، يا بارُّ فَلا تَصِفُ الأَلسُنُ كُنهَ جَلالِ مُلكِهِ وعِزِّهِ، يا مُبدِئَ البَرايا لَم يَبغِ في إنشائِها أعواناً مِن خَلقِهِ، يا عَلّامَ الغُيوبِ فَلا يَؤودُهُ مِن شَيءٍ حِفظُهُ، يا مُعيداً ما أفناهُ[4] إذا بَرَزَ الخَلائِقُ لِدَعوَتِهِ مِن مَخافَتِهِ، يا حَليمُ ذَا الأَناةِ فَلا شَيءَ يَعدِلُهُ مِن خَلقِهِ، يا مَحمودَ الفِعالِ ذَا المَنِّ عَلىٰ جَميعِ خَلقِهِ بِلُطفِهِ، يا عَزيزُ المَنيعُ الغالِبُ

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٥٨٢ ح ٦٩١، الإقبال: ج ١ ص ١٥٧، المصباح للكفعمي: ص ٧٨١، البلد الأمين: ص ٢٠٥، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٨٢ ح ٢.

٢. وزاد في الإقبال: «ورأيت في إسناد هذا الدعاء أنّه الّذي رفعه الله ـ جلّ جلاله ـ به إليه، وأنّه من أفضل الدعاء»؛ وفي المصباح للكفعمي: «ثمّ ادعُ بدعاء إدريس عليه السلام وهو أربعون اسماً عدد أيّام التوبة».

٣. يؤوده: أي يثقله ويشقّ عليه، من قولهم: آدني الشيءُ أو الحمل؛ أي أثقلني (مجمع البحرين: ج ١ ص ٩٦).

٤. في المصدر: «إذا أفنى»، والتصويب من الإقبال وبحار الأنوار، وفي المصباح للكفعمي: «لما أفناه».

عَلىٰ أمرِهِ ولا شَيءَ يَعدِلُهُ ، يا قاهِرُ ذَا البَطشِ الشَّديدِ أنتَ الَّذي لا يُطاقُ انتِقامُهُ ، يا مُتَعالِي القَريبُ في عُلُوِّ ارتِفاعِ دُنُوِّهِ ، يا جَبّارُ المُذَلِّلُ كُلَّ شَيءٍ بِقَهرِ عَزيزِ سُلطانِهِ ، يا نورَ كُلِّ شَيءٍ أنتَ الَّذي فَلَقَ الظُّلُماتِ نورُهُ ، يا قُدّوسُ الطّاهِرُ مِن كُلِّ سوءٍ ولا شَيءَ يَعدِلُهُ ، يا قَريبُ المُجيبُ المُتَداني دونَ كُلِّ شَيءٍ قُربُهُ ، يا عالِي الشّامِخُ فِي السَّماءِ فَوقَ كُلِّ شَيءٍ عُلُوُّ ارتِفاعِهِ ، يا بَديعَ البَدائِعِ ومُعيدَها بَعدَ فَنائِها بِقُدرَتِهِ ، يا جَليلُ المُتَكَبِّرُ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ فَالعَدلُ أمرُهُ وَالصِّدقُ وَعدُهُ ، يا مَجيدُ فَلا يَبلُغُ الأَوهامُ كُلَّ شَأنِهِ ومَجدِهِ ، يا كَريمَ العَفوِ ذَا العَدلِ أنتَ الَّذي مَلَأَ كُلَّ شَيءٍ عَدلُهُ ، يا عَظيمُ ذَا الثَّناءِ الفاخِرِ وَالعِزِّ وَالكِبرِياءِ فَلا يَذِلُّ عِزُّهُ ، يا عَجيبُ فَلا تَنطِقُ الأَلسُنُ بِكُلِّ آلائِهِ وثَنائِهِ .

أسأَلُكَ يا مُعتَمَدي عِندَ كُلِّ كُربَةٍ وغِياثي عِندَ كُلِّ شِدَّةٍ بِهٰذِهِ الأَسماءِ أماناً مِن عُقوباتِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، (و) أسأَلُكَ أن تَصرِفَ عَنّي بِهِنَّ كُلَّ سوءٍ ومَخوفٍ ومَحذورٍ ، وتَصرِفَ عَنّي أبصارَ الظَّلَمَةِ المُريدينَ بِيَ السّوءَ الَّذي نَهَيتَ عَنهُ مِن شَرِّ ما يُضمِرونَ إلىٰ خَيرِ ما لا يَملِكونَ ولا يَملِكُهُ غَيرُكَ يا كَريمُ .

اللّٰهُمَّ لا تَكِلني إلىٰ نَفسي فَأَعجِزَ عَنها[١] ، ولا إلَى النّاسِ فَيَظفَروا بي[٢] ، ولا تُخَيِّبني وأنَا أرجوكَ ولا تُعَذِّبني وأنَا أدعوكَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فَأَجِبني كَما وَعَدتَني . اللّٰهُمَّ اجعَل خَيرَ عُمُري ما وَلِيَ أجَلي ، اللّٰهُمَّ لا تُغَيِّر جَسَدي ولا تُرسِل حَظّي ولا تَسُؤ صَديقي . أعوذُ بِكَ مِن سُقمٍ مُضرِعٍ[٣] وفَقرٍ مُدقِعٍ[٤] ومِنَ الذُّلِّ وبِئسَ الخِلُّ . اللّٰهُمَّ سَلِّ قَلبي عَن كُلِّ شَيءٍ لا أتَزَوَّدُهُ إلَيكَ ، ولا أنتَفِعُ بِهِ يَومَ ألقاكَ مِن حَلالٍ أو حَرامٍ ، ثُمَّ أعطِني قُوَّةً عَلَيهِ

---

١. قال السيّد ابن طاووس ﷺ في نهاية الدعاء: قد مضى في هذا الدعاء: «ولا تكلني إلى نفسي فأعجز عنها» وظاهر الحال أنّه: «لا تكلني إلى نفسي فتعجز عنّي» ولكن هكذا وجدناه فيما رأيناه (الإقبال: ج ١ ص ١٨٣).

٢. في الإقبال: «فيرفضوني» بدل «فيظفروا بي».

٣. يقال: ضَرِعَ ـ بالفتح والكسر ـ: إذا خضع وذلّ (النهاية: ج ٣ ص ٨٥).

٤. فقر مُدقع: أي شديد يُفضي بصاحبه إلى الدَّقعاء: وهو التراب وقيل: هو سوء احتمال الفقر (النهاية: ج ٢ ص ١٢٧).

وعِزّاً وقَناعَةً ومَقتاً لَهُ ورِضاكَ فيهِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ عَطاياكَ الجَزيلَةِ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ مِنَنِكَ المُتَواتِرَةِ الَّتي بِها دافَعتَ عَنّي مَكارِهَ الاُمورِ، وبِها آتَيتَني مَواهِبَ السُّرورِ مَعَ تَمادِيَّ فِي الغَفلَةِ وما بَقِيَ فِيَّ مِنَ القَسوَةِ، فَلَم يَمنَعكَ ذٰلِكَ مِن فِعلي أن عَفَوتَ عَنّي وسَتَرتَ ذٰلِكَ عَلَيَّ وسَوَّغتَني ما في يَدي مِن نِعَمِكَ، وتابَعتَ عَلَيَّ إحسانَكَ، وصَفَحتَ لي عَن قَبيحِ ما أفضَيتُ بِهِ إلَيكَ، وانتَهَكتُهُ مِن مَعاصيكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيكَ فيهِ إجابَةُ الدُّعاءِ إذا دُعيتَ بِهِ وأسأَلُكَ بِكُلِّ ذي حَقٍّ عَلَيكَ وبِحَقِّكَ عَلىٰ جَميعِ مَن هُوَ دونَكَ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ وعَلىٰ آلِهِ، ومَن أرادَني بِسوءٍ فَخُذ بِسَمعِهِ وبَصَرِهِ ومِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ، وَامنَعهُ مِنّي بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ، يا مَن لَيسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدعىٰ، ويا مَن لَيسَ فَوقَهُ خالِقٌ يُخشىٰ، ويا مَن لَيسَ دونَهُ إلٰهٌ يُتَّقىٰ، ويا مَن لَيسَ لَهُ وَزيرٌ يُؤتىٰ، ويا مَن لَيسَ لَهُ حاجِبٌ يُرشىٰ، ويا مَن لَيسَ لَهُ بَوّابٌ يُنادىٰ، ويا مَن لا يَزدادُ عَلىٰ كَثرَةِ العَطاءِ إلّا كَرَماً وجوداً وعَلىٰ تَتابُعِ الذُّنوبِ إلّا مَغفِرَةً وعَفواً صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَافعَل بي ما أنتَ أهلُهُ إنَّكَ أهلُ التَّقوىٰ وأهلُ المَغفِرَةِ.[1]

د ـ دُعاءُ «يا عُدَّتي في كُربَتي»

١٨٦٣. **مصباح المتهجّد:** ويَدعو أيضاً فِي السَّحَرِ بِهٰذَا الدُّعاءِ:

يا عُدَّتي في كُربَتي، ويا صاحِبي في شِدَّتي، ويا وَلِيّي في نِعمَتي، ويا غايَتي في رَغبَتي، أنتَ السّاتِرُ عَورَتي وَالمُؤمِنُ رَوعَتي وَالمُقيلُ عَثرَتي، فَاغفِر لي خَطيئَتي.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خُشوعَ الإيمانِ قَبلَ خُشوعِ الذُّلِّ فِي النّارِ، يا واحِدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٦٠١ ح ٦٩٣، الإقبال: ج ١ ص ١٨٠، المصباح للكفعمي: ص ٨٠٠، البلد الأمين: ص ٢١٦، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٩٨ ح ٢.

يا مَن لَم يَلِد ولَم يولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ ، يا مَن يُعطي مَن سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنهُ ورَحمَةً ، ويَبتَدِئُ بِالخَيرِ مَن لَم يَسأَلهُ تَفَضُّلاً مِنهُ وكَرَماً ، بِكَرَمِكَ الدّائِمِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ ،وهَب لي رَحمَةً واسِعَةً جامِعَةً أبلُغُ بِها خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ لِما تُبتُ إلَيكَ مِنهُ ثُمَّ عُدتُ فيهِ ، وأَستَغفِرُكَ لِكُلِّ خَيرٍ أرَدتُ بِهِ وَجهَكَ فَخالَطَني فيهِ ما لَيسَ لَكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاعفُ عَن ظُلمي وجُرمي بِحِلمِكَ وجودِكَ ياكَريمُ ، يا مَن لا يَخيبُ سائِلُهُ ولا يَنفَدُ نائِلُهُ ، يا مَن عَلا فَلا شَيءَ فَوقَهُ ودَنا فَلا شَيءَ دونَهُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَارحَمني يا فالِقَ البَحرِ لِموسىٰ ، اللَّيلَةَ اللَّيلَةَ اللَّيلَةَ ، السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ .

اللّٰهُمَّ طَهِّر قَلبي مِنَ النِّفاقِ ،وعَمَلي مِنَ الرِّياءِ ،ولِساني مِنَ الكَذِبِ ،وعَيني مِنَ الخِيانَةِ فَإِنَّكَ تَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورِ .

يا رَبِّ هٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ ، هٰذا مَقامُ المُستَجيرِ بِكَ مِنَ النّارِ ، هٰذا مَقامُ المُستَغيثِ بِكَ مِنَ النّارِ ، هٰذا مَقامُ الهارِبِ إلَيكَ مِنَ النّارِ ، هٰذا مَقامُ مَن يَبوءُ لَكَ بِخَطيئَتِهِ ويَعتَرِفُ بِذَنبِهِ ويَتوبُ إلى رَبِّهِ ، هٰذا مَقامُ البائِسِ الفَقيرِ ، هٰذا مَقامُ الخائِفِ المُستَجيرِ ، هٰذا مَقامُ المَحزونِ المَكروبِ ، هٰذا مَقامُ المَحزونِ المَغمومِ المَهمومِ ، هٰذا مَقامُ الغَريبِ الغَريقِ ، هٰذا مَقامُ المُستَوحِشِ الفَرِقِ[1] ، هٰذا مَقامُ مَن لا يَجِدُ لِذَنبِهِ غافِراً غَيرَكَ ولا لِضَعفِهِ مُقَوِّياً إلّا أنتَ ، ولا لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواكَ .

يا أللهُ ياكَريمُ ، لا تُحرِق وَجهي بِالنّارِ بَعدَ سُجودي لَكَ وتَعفيري بِغَيرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيكَ ، بَل لَكَ الحَمدُ وَالمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ عَلَيَّ . اِرحَم أي رَبِّ أي رَبِّ أي رَبِّ ـ حَتّىٰ يَنقَطِعَ النَّفَسُ ـ ضَعفي وقِلَّةَ حيلَتي ورِقَّةَ جِلدي وتَبَدُّدَ أوصالي وتَناثُرَ لَحمي وجِسمي وجَسَدي

---

١. فَرِق فَرَقاً : جزع واشتدّ خوفه ، فهو فَرِقٌ (المعجم الوسيط : ج ٢ ص ٦٨٥).

ووَحدَتي ووَحشَتي في قَبري وجَزَعي مِن صَغيرِ البَلاءِ. أسأَلُكَ يا رَبِّ قُرَّةَ العَينِ وَالاِغتِباطَ يَومَ الحَسرَةِ وَالنَّدامَةِ، بَيِّض وَجهي يا رَبِّ يَومَ تَسوَدُّ فيهِ الوُجوهُ، آمِنّي مِنَ الفَزَعِ الأَكبَرِ، أسأَلُكَ البُشرىٰ يَومَ تُقَلَّبُ فيهِ القُلوبُ وَالأَبصارُ، وَالبُشرىٰ عِندَ فِراقِ الدُّنيا. الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أرجوهُ عَوناً في حَياتي، وأُعِدُّهُ ذُخراً لِيَومِ فاقَتي، الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أدعوهُ (و) لا أدعو غَيرَهُ ولَو دَعَوتُ غَيرَهُ لَخَيَّبَ دُعائي. الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي أرجوهُ ولا أرجو غَيرَهُ ولَو رَجَوتُ غَيرَهُ لَأَخلَفَ رَجائي، الحَمدُ لِلّٰهِ المُنعِمِ المُحسِنِ المُجمِلِ المُفضِلِ ذِي الجَلالِ وَالإِكرامِ، وَلِيِّ كُلِّ نِعمَةٍ، وصاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، ومُنتَهىٰ كُلِّ رَغبَةٍ، وقاضي كُلِّ حاجَةٍ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقنِي اليَقينَ وحُسنَ الظَّنِّ بِكَ، وأَثبِت رَجاكَ في قَلبي، وَاقطَع رَجائي عَمَّن سِواكَ حَتّىٰ لا أرجُوَ غَيرَكَ ولا أثِقَ إلّا بِكَ. يا لَطيفاً لِما يَشاءُ، الطُف لي في جَميعِ أحوالي بِما تُحِبُّ وتَرضىٰ. يا رَبِّ إنّي ضَعيفٌ عَلَى النّارِ فَلا تُعَذِّبني بِالنّارِ. يا رَبِّ ارحَم دُعائي وتَضَرُّعي وخَوفي وذُلّي ومَسكَنَتي وتَعويذي وتَلويذي.[1]

يا رَبِّ إنّي ضَعيفٌ عَن طَلَبِ الدُّنيا وأَنتَ واسِعٌ كَريمٌ، أسأَلُكَ يا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلىٰ ذٰلِكَ وقُدرَتِكَ عَلَيهِ وغِناكَ عَنهُ وحاجَتي إلَيهِ، أن تَرزُقَني في عامي هٰذا وشَهري ويَومي هٰذا وساعَتي هٰذِهِ رِزقاً تُغنيني بِهِ عَن تَكَلُّفِ ما في أيدِي النّاسِ؛ مِن رِزقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ.

أي رَبِّ، مِنكَ أطلُبُ وإلَيكَ أرغَبُ وإيّاكَ أرجو وأَنتَ أهلُ ذٰلِكَ، لا أرجو غَيرَكَ ولا أثِقُ إلّا بِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ. أي رَبِّ، ظَلَمتُ نَفسي فَاغفِر لي وَارحَمني وعافِني، يا سامِعَ كُلِّ صَوتٍ، ويا جامِعَ كُلِّ فَوتٍ، ويا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَن لا تَغشاهُ الظُّلُماتُ ولا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأَصواتُ، ولا يَشغَلُهُ شَيءٌ عَن شَيءٍ أعطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِهِ أفضَلَ ما سَأَلَكَ وأَفضَلَ ما سَأَلتَ لَهُ وأَفضَلَ ما أنتَ مَسؤولٌ لَهُ إلى يَومِ القِيامَةِ،

---

١. اللَّوذ بالشيء: الاستتار والاحتصان به. لاذَ بِه: لجأ إليه وعاذ به (تاج العروس: ج ٥ ص ٣٩٥).

وهَب لِيَ العافِيَةَ حَتّىٰ تُهَنِّئَنِي المَعيشَةَ ، وَاختِم لي بِخَيرٍ حَتّىٰ لا تَضُرَّنِيَ الذُّنوبُ .

اللّٰهُمَّ رَضِّني بِما قَسَمتَ لي حَتّىٰ لا أسأَلَ أحَداً شَيئاً ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَافتَح لي خَزائِنَ رَحمَتِكَ ، وَارحَمني رَحمَةً لا تُعَذِّبُني بَعدَها أبَداً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، وَارزُقني مِن فَضلِكَ الواسِعِ رِزقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفقِرُني إلىٰ أحَدٍ بَعدَهُ سِواكَ ، تَزيدُني بِذٰلِكَ شُكراً وإلَيكَ فاقَةً وفَقراً وبِكَ عَمَّن سِواكَ غِنىً وتَعَفُّفاً ، يا مُحسِنُ يا مُجمِلُ ، يا مُنعِمُ يا مُفضِلُ ، يا مَليكُ يا مُقتَدِرُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَاكفِنِي المُهِمَّ كُلَّهُ ، وَاقضِ لي بِالحُسنىٰ بارِك لي في جَميعِ أُموري وَاقضِ لي جَميعَ حَوائِجي .

اللّٰهُمَّ يَسِّر لي ما أخافُ تَعسيرَهُ فَإِنَّ تَيسيرَ ما أخافُ تَعسيرَهُ عَلَيكَ يَسيرٌ ، وسَهِّل لي ما أخافُ حُزونَتَهُ[١] ، ونَفِّس عَنّي ما أخافُ ضيقَهُ ، وكُفَّ عَنّي ما أخافُ غَمَّهُ ، وَاصرِف عَنّي ما أخافُ بَلِيَّتَهُ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ املَأ قَلبي حُبّاً لَكَ وخَشيَةً مِنكَ ، وتَصديقاً[٢] وإيماناً بِكَ وفَرَقاً مِنكَ وشَوقاً إلَيكَ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ .

اللّٰهُمَّ إنَّ لَكَ حُقوقاً فَتَصَدَّق بِها عَلَيَّ ، ولِلنّاسِ قِبَلي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلها عَنّي ، وقَد أوجَبتَ لِكُلِّ ضَيفٍ قِرىً[٣] وأنَا ضَيفُكَ فَاجعَل قِرايَ اللَّيلَةَ الجَنَّةَ ، يا وَهّابَ الجَنَّةِ ، يا وَهّابَ المَغفِرَةِ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ .[٤]

هـ ـ دُعاءُ «يا مَفزَعي عِندَ كُربَتي»

١٨٦٤ . **الإقبال:** دعاءٌ آخَرُ فِي السَّحرِ نُقِلَ مِن أصلٍ عتيقٍ مِن أُصولِ أصحابِنا ، أوَّلُ رِوايَتِهِ عَنِ

---

١ . الحزونة : الخشونة . والحَزْن : المكان الغليظ الخشِن (النهاية : ج ١ ص ٣٨٠) .

٢ . في الإقبال : «و تصديقاً بكتابك» .

٣ . القِرى : الضِّيافة ، وقَريتُ الضيفَ : إذا أحسنت إليه (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٤٧٥) .

٤ . مصباح المتهجّد : ص ٥٩٨ ح ٦٩٢ ، الإقبال : ج ١ ص ١٧٧ ، المصباح للكفعمي : ص ٧٩٧ ، البلد الأمين : ص ٢١٤ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٩٥ ح ٢ .

الحَسَنِ بنِ مَحبوبٍ، وتاريخُ كِتابَتِهِ سَنَةُ ثَلاثٍ وسَبعينَ وثَلاثِمِئَةٍ:

يا مَفزَعي عِندَ كُربَتي، ويا غَوثي عِندَ شِدَّتي، إلَيكَ فَزِعتُ وبِكَ استَغَثتُ وبِكَ لُذتُ، لا ألوذُ بِسِواكَ ولا أطلُبُ الفَرَجَ إلّا مِنكَ، فَأَغِثني وفَرِّج عَنّي، يا مَن يَقبَلُ اليَسيرَ ويَعفو عَنِ الكَثيرِ، اقبَل مِنِّي اليَسيرَ وَاعفُ عَنّي الكَثيرَ إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.

اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ إيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي، ويَقيناً حَتّىٰ أعلَمَ أنَّهُ لَن يُصيبَني إلّا ماكَتَبتَ لي، ورَضِّني مِنَ العَيشِ بِما قَسَمتَ لي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

يا عُدَّتي في كُربَتي، ويا صاحِبي في شِدَّتي، ويا وَلِيّي في نِعمَتي، ويا غايَتي في رَغبَتي، أنتَ السّاتِرُ عَورَتي وَالآمِنُ رَوعَتي وَالمُقيلُ عَثرَتي، فَاغفِر لي خَطيئَتي يا أرحَمَ الرّاحِمين.[1]

و ـ التَّسبيحُ

١٨٦٥. **الإقبال:** وقالَ فِي الكِتابِ المَذكورِ[2]: التَّسبيحُ فِي السَّحرِ:

سُبحانَ مَن يَعلَمُ جَوارِحَ القُلوبِ، سُبحانَ مَن يُحصي عَدَدَ الذُّنوبِ، سُبحانَ مَن لا تَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ فِي السَّماواتِ وَالأَرَضينَ، سُبحانَ الرَّبِّ الوَدودِ، سُبحانَ الفَردِ الوَترِ، سُبحانَ العَظيمِ الأَعظَمِ، سُبحانَ مَن لا يَعتَدي عَلىٰ أهلِ مَملَكَتِهِ، سُبحانَ مَن لا يُؤاخِذُ أهلَ الأَرضِ بِأَلوانِ العَذابِ، سُبحانَ الحَنّانِ المَنّانِ، سُبحانَ الرَّؤوفِ الرَّحيمِ، سُبحانَ الجَبّارِ الجَوادِ، سُبحانَ الحَليمِ الكَريمِ، سُبحانَ البَصيرِ العَليمِ، سُبحانَ البَصيرِ الواسِعِ، سُبحانَ اللهِ عَلىٰ إقبالِ النَّهارِ، سُبحانَ اللهِ عَلىٰ إدبارِ النَّهارِ، سُبحانَ اللهِ عَلىٰ إدبارِ اللَّيلِ وإقبالِ النَّهارِ، ولَهُ الحَمدُ وَالمَجدُ وَالعَظَمَةُ وَالكِبرِياءُ مَعَ كُلِّ نَفَسٍ، وكُلِّ طَرفَةِ عَينٍ وكُلِّ لَمحَةٍ سَبَقَ في عِلمِهِ، سُبحانَكَ مِلءَ ما أحصىٰ كِتابُكَ، سُبحانَكَ زِنَةَ عَرشِكَ، سُبحانَكَ

---

١. الإقبال: ج ١ ص ١٨٣، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٠٠ ح ٢.

٢. أي: من أصل عتيق من أصول أصحابنا.

سُبحانَكَ سُبحانَكَ.[١]

٢٥ / ٧
الأدعِيَةُ المُشتَرَكَةُ لِكُلِّ يَومٍ

الف ـ دُعاءُ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام

١٨٦٦. **الكافي**: عَن عَبدِ الرَّحمٰنِ بنِ بَشيرٍ عَن بَعضِ رِجالِهِ أنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام كانَ يَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ[٢] في كُلِّ يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا شَهرُ رَمَضانَ، وهٰذا شَهرُ الصِّيامِ، وهٰذا شَهرُ الإِنابَةِ، وهٰذا شَهرُ التَّوبَةِ، وهٰذا شَهرُ المَغفِرَةِ وَالرَّحمَةِ، وهٰذا شَهرُ العِتقِ مِنَ النّارِ وَالفَوزِ بِالجَنَّةِ، اللّٰهُمَّ فَسَلِّمهُ لي وتَسَلَّمهُ مِني، وأَعِنّي عَلَيهِ بِأَفضَلِ عَونِكَ، ووَفِّقني فيهِ لِطاعَتِكَ، وفَرِّغني فيهِ لِعِبادَتِكَ ودُعائِكَ وتِلاوَةِ كِتابِكَ، وأَعظِم لي فيهِ البَرَكَةَ وأَحسِن لي فيهِ العاقِبَةَ، وأَصِحَّ لي فيهِ بَدَني وأَوسِع فيهِ رِزقي، وَاكفِني فيهِ ما أهَمَّني وَاستَجِب لي فيهِ دُعائي وبَلِّغني فيهِ رَجائي.

اللّٰهُمَّ أذهِب عَنّي فيهِ النُّعاسَ وَالكَسَلَ وَالسَّآمَةَ[٣] وَالفَترَةَ[٤] وَالقَسوَةَ وَالغَفلَةَ وَالغِرَّةَ.[٥]

اللّٰهُمَّ جَنِّبني فيهِ العِلَلَ وَالأَسقامَ، وَالهُمومَ وَالأَحزانَ، وَالأَعراضَ وَالأَمراضَ، وَالخَطايا وَالذُّنوبَ، وَاصرِف عَنّي فيهِ السّوءَ وَالفَحشاءَ وَالجَهدَ وَالبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالعَناءَ إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.

---

١. الإقبال: ج ١ ص ١٨٤، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٠٠ ح ٢.

٢. أقول: ممّا ينبغي التنبيه عليه هو أنّ هذا الدعاء قد ورد أيضاً ولكن مع زيادات كثيرة ومن دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام في المصادر التالية: تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١١١، مصباح المتهجّد: ص ٦١٠ ح ٦٩٦، المقنعة: ص ٣٣٢، الإقبال: ج ١ ص ٢٠٢، المصباح للكفعمي: ص٨١٧، البلد الأمين: ص ٢٢٣.

٣. السّآمة: الملالة ـ وزناً ومعنى ـ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٠٠).

٤. الفترة: الانكسار والضعف، وفَتَر الشيءُ: سكنَ بعد حِدّة، ولانَ بعد شدّة (لسان العرب: ج ٥ ص ٤٣).

٥. الغِرّة: الاغترار بنعمة الله، والأمن من مكر الله (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣١٢).

اللّٰهُمَّ أعِذني فيهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ وهَمزِهِ[١] ولَمزِهِ[٢] ونَفثِهِ[٣] ونَفخِهِ ووَسواسِهِ وكَيدِهِ ومَكرِهِ وحِيَلِهِ وأَمانِيِّهِ وخُدَعِهِ وغُرورِهِ وفِتنَتِهِ ورَجِلِهِ[٤] وشَرَكِهِ وأَعوانِهِ وأَتباعِهِ وأَخدانِهِ[٥] وأَشياعِهِ وأَولِيائِهِ وشُرَكائِهِ وجَميعِ كَيدِهِم .

اللّٰهُمَّ ارزُقني فيهِ تَمامَ صِيامِهِ وبُلوغَ الأَمَلِ في قِيامِهِ ، وَاستِكمالَ ما يُرضيكَ فيهِ صَبراً وإيماناً ويَقيناً وَاحتِساباً ، ثُمَّ تَقَبَّل ذٰلِكَ مِنّا بِالأَضعافِ الكَثيرَةِ وَالأَجرِ العَظيمِ .

اللّٰهُمَّ ارزُقني فيهِ الجِدَّ وَالاِجتِهادَ وَالقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالرَّغبَةَ وَالرَّهبَةَ وَالجَزَعَ[٦] وَالرِّقَّةَ وصِدقَ اللِّسانِ ، وَالوَجَلَ مِنكَ وَالرَّجاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيكَ وَالثِّقَةَ بِكَ ، وَالوَرَعَ عَن مَحارِمِكَ بِصالِحِ القَولِ ومَقبولِ السَّعيِ ومَرفوعِ العَمَلِ ومُستَجابِ الدُّعاءِ ولا تَحُل بَيني وبَينَ شَيءٍ مِن ذٰلِكَ بِعَرَضٍ ولا مَرَضٍ ولا هَمٍّ ولا غَمٍّ بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[٧]

ب ـ تَسبيحاتُ كُلِّ يَومٍ

١٨٦٧ . **الإقبال:** ومِنَ العَمَلِ في كُلِّ يَومٍ مِن شَهرِ رَمضانَ التَّسبيحُ ، رَوَيناهُ بِإِسنادِنا إلىٰ أبِي العَبّاسِ أحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَعيدِ بنِ عُقدَةَ ، قالَ : أخبَرَنا أبو عَبدِ اللهِ يَحيَى بنِ زَكَرِيّا بنِ شَيبانَ العَلّافُ في كِتابِهِ سَنَةَ خمسٍ وسِتّينَ ومِئَتَينِ ، قالَ : أخبَرَنا أبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أبي حَمزَةَ عَن أبيهِ ، وحُسَينُ بنُ أبِي العَلاءِ الزَّندَجِيُّ[٨] جميعاً عَن أبي بَصيرٍ عَن

---

١. الهَمز: النخس والغمز (النهاية: ج ٥ ص ٢٧٣).
٢. اللّمز: العيب والوقوع في الناس (النهاية: ج ٤ ص ٢٦٩).
٣. النفث: أقلّ من التفل، لأنّ التفل لا يكون إلّا معه ريق (لسان العرب: ج ٢ ص ١٩٥).
٤. الرَّجْل: جماعة الراجل، كالرَّكْب (المحيط في اللغة: ج ٧ ص ٨١).
٥. الأخدان: جمع خِدْن وخَدِين وهو الصديق (لسان العرب: ج ١٣ ص ١٣٩).
٦. الجَزَع: أي التضرّع (مرآة العقول: ج ١٦ ص ٢٢٧).
٧. الكافي: ج ٤ ص ٧٥ ح ٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٠٤ ح ١٨٤٩.
٨. في المصدر: «الزيدجي»، وما في المتن أثبتناه من المصادر الرجاليّة.

أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام، قالَ: تُسَبِّحُ في كُلِّ يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ ـ ونَذكُرُ فيهِ زِيادَةً مِن رِوايَةِ جَدّي أبي جَعفَرٍ الطّوسِيِّ[١] ـ:

الأَوَّل: **سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبحانَ اللهِ المُصَوِّرِ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ الأَزواجِ كُلِّها، سُبحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنّورِ، سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ، سُبحانَ اللهِ السَّميعِ الَّذي لَيسَ شَيءٌ أسمَعَ مِنهُ، يَسمَعُ مِن فَوقِ عَرشِهِ ما تَحتَ سَبعِ أرَضينَ، ويَسمَعُ ما في ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحرِ، ويَسمَعُ الأَنينَ وَالشَّكوىٰ، ويَسمَعُ السِّرَّ وأَخفىٰ، ويَسمَعُ وَساوِسَ الصُّدورِ ولا يُصِمُّ سَمعَهُ صَوتٌ.**

الثّاني: **سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبحانَ اللهِ المُصَوِّرِ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ الأَزواجِ كُلِّها، سُبحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنّورِ، سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ.**

سُبحانَ اللهِ البَصيرِ الَّذي لَيسَ شَيءٌ أبصَرَ مِنهُ، يُبصِرُ مِن فَوقِ عَرشِهِ ما تَحتَ سَبعِ أرَضينَ، ويُبصِرُ ما فِي ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحرِ، لا تُدرِكُهُ الأَبصارُ وهُوَ يُدرِكُ الأَبصارَ وهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ، ولا تَغشىٰ بَصَرَهُ الظُّلمَةُ ولا يُستَتَرُ مِنهُ بِستِرٍ، ولا يُواري مِنهُ جِدارٌ ولا يَغيبُ عَنهُ بَرٌّ ولا بَحرٌ، ولا يَكِنُّ[٢] مِنهُ جَبَلٌ ما في أصلِهِ ولا قَلبٌ ما فيهِ ولا جَنبٌ ما في قَلبِهِ، ولا يَستَتِرُ مِنهُ صَغيرٌ ولا كَبيرٌ، ولا يَستَخفي مِنهُ صَغيرٌ لِصِغَرِهِ، ولا يَخفىٰ عَلَيهِ شَيءٌ فِي الأَرضِ ولا فِي السَّماءِ هُوَ الَّذي يُصَوِّرُكُم فِي الأَرحامِ كَيفَ يَشاءُ، لا إلٰهَ إلّا هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ.

---

١. وفي مصباح المتهجّد: «ويسبّح في كلّ يوم من شهر رمضان إلى آخره عشرة أجزاء، كلّ جزء منها على حدة».
٢. أكنّ الشيء: ستره (لسان العرب: ج ١٣ ص ٣٦١).

الثّالِث: سُبحانَ اللهِ بارِئَ النَّسَمِ، سُبحانَ اللهِ المُصَوِّرِ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ الأَزواجِ كُلِّها، سُبحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنّورِ، سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ.

سُبحانَ اللهِ الَّذي يُنشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ ويُسَبِّحُ الرَّعدُ بِحَمدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِن خيفَتِهِ ويُرسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصيبُ بِها مَن يَشاءُ، ويُرسِلُ الرِّياحَ بُشرىٰ بَينَ يَدَي رَحمَتِهِ، ويُنَزِّلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِماتِهِ، ويُنبِتُ النَّباتَ بِقُدرَتِهِ ويَسقُطُ الوَرَقُ بِعِلمِهِ[١]، سُبحانَ اللهِ الَّذي لا يَعزُبُ عَنهُ مِثقالُ ذَرَّةٍ فِي الأَرضِ ولا فِي السَّماءِ، ولا أصغَرُ مِن ذٰلِكَ ولا أكبَرُ إلّا في كِتابٍ مُبينٍ.

الرّابع: سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبحانَ اللهِ المُصَوِّرِ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ الأَزواجِ كُلِّها، سُبحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنّورِ، سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ.

سُبحانَ اللهِ الَّذي يَعلَمُ ما تَحمِلُ كُلُّ أُنثىٰ وما تَغيضُ الأَرحامُ[٢] وما تَزدادُ وكُلُّ شَيءٍ عِندَهُ بِمِقدارٍ، عالِمِ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ الكَبيرِ المُتَعالِ سَواءٌ مِنكُم مَن أَسَرَّ القَولَ ومَن جَهَرَ بِهِ ومَن هُوَ مُستَخفٍ بِاللَّيلِ وسارِبٌ بِالنَّهارِ[٣] لَهُ مُعَقِّباتٌ مِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ يَحفَظونَهُ مِن أمرِ اللهِ، سُبحانَ اللهِ الَّذي يُميتُ الأَحياءَ ويُحيِي المَوتىٰ ويَعلَمُ ما تَنقُصُ الأَرضُ مِنهُم ويُقِرُّ[٤] فِي الأَرحامِ ما يَشاءُ إلىٰ أجَلٍ مُسَمّىً.

---

١. في الطبعة المعتمدة: «ويبسط الرزق بعلمه»، وما أثبتناه من الطبعة الحجريّة والمصادر الأُخرى.
٢. أي تنقص عن مقدار الحمل الّذي يسلم معه الولد (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٤٨).
٣. أي بارزٌ بالنهار يراه كلُّ أحد (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٣٣).
٤. في المصدر «وتقرّ»، والصحيح ما أثبتناه كما في جميع المصادر.

الخامِس : سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ ، سُبحانَ اللهِ المُصَوِّرِ ، سُبحانَ اللهِ خـالِقِ الأَزواجِ كُلِّها ، سُبحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنورِ ، سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ .

سُبحانَ اللهِ مالِكِ المُلكِ تُؤتِي المُلكَ مَن تَشاءُ وتَنزِعُ المُلكَ مِمَّن تَشاءُ وتُعِزُّ مَن تَشاءُ وتُذِلُّ مَن تَشاءُ بِيَدِكَ الخَيرُ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، تولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهارِ وتولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيلِ وتُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وتُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وتَرزُقُ مَن تَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ .

السّادِس : سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ ، سُبحانَ اللهِ المُصَوِّرِ ، سُبحانَ اللهِ خـالِقِ الأَزواجِ كُلِّها ، سُبحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنورِ ، سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ ، سُبحانَ اللهِ الَّذي عِندَهُ مَفاتِحُ الغَيبِ لا يَعلَمُها إلّا هُوَ ويَعلَمُ ما فِي البَرِّ وَالبَحرِ وما تَسقُطُ مِن وَرَقَةٍ إلّا يَعلَمُها ولا حَبَّةٍ في ظُلُماتِ الأَرضِ ولا رَطبٍ ولا يابِسٍ إلّا في كِتابٍ مُبينٍ .

السّابِع : سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ ، سُبحانَ اللهِ المُصَوِّرِ ، سُبحانَ اللهِ خـالِقِ الأَزواجِ كُلِّها ، سُبحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنورِ ، سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ ، سُبحانَ اللهِ الَّذي لا يُحصي مِدحَتَهُ القائِلونَ ولا يَجزي بِآلائِهِ الشّاكِرونَ العابِدونَ وهُوَ كَما قالَ وفَوقَ ما نَقولُ ، وَاللهُ سُبحانَهُ كَما أثنىٰ عَلىٰ نَفسِهِ ولا يُحيطونَ بِشَيءٍ مِن عِلمِهِ إلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرضَ ولا يَؤودُهُ حِفظُهُما وهُوَ العَلِيُّ العَظيمُ .

الثّامِن : سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ ، سُبحانَ اللهِ المُصَوِّرِ ، سُبحانَ اللهِ خـالِقِ الأَزواجِ

كُلِّها ، سُبحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنورِ ، سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ ، سُبحانَ اللهِ الَّذي يَعلَمُ ما يَلِجُ فِي الأَرضِ وما يَخرُجُ مِنها وما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعرُجُ فيها ، ولا يَشغَلُهُ ما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعرُجُ فيها عَمّا يَلِجُ فِي الأَرضِ وما يَخرُجُ مِنها ، ولا يَشغَلُهُ ما يَلِجُ فِي الأَرضِ وما يَخرُجُ مِنها عَمّا يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعرُجُ فيها ، ولا يَشغَلُهُ عِلمُ شَيءٍ عَن عِلمِ شَيءٍ ، ولا يَشغَلُهُ خَلقُ شَيءٍ عَن خَلقِ شَيءٍ ولا حِفظُ شَيءٍ عَن حِفظِ شَيءٍ ، ولا يُساويهِ شَيءٌ ولا يَعدِلُهُ شَيءٌ لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وهُوَ السَّميعُ البَصيرُ .

التّاسِع : سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ ، سُبحانَ اللهِ المُصَوِّرِ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ الأَزواجِ كُلِّها ، سُبحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنورِ ، سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ ، سُبحانَ اللهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالأَرضِ جاعِلِ المَلائِكَةِ رُسُلاً اُولي أجنِحَةٍ مَثنىٰ وثُلاثَ ورُباعَ يَزيدُ فِي الخَلقِ ما يَشاءُ إنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، ما يَفتَحُ اللهُ لِلنّاسِ مِن رَحمَةٍ فَلا مُمسِكَ لَها وما يُمسِكُ فَلا مُرسِلَ لَهُ مِن بَعدِهِ وهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ .

العاشِر : سُبحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ ، سُبحانَ اللهِ المُصَوِّرِ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ الأَزواجِ كُلِّها ، سُبحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنورِ ، سُبحانَ اللهِ فالِقِ الحَبِّ وَالنَّوىٰ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيءٍ ، سُبحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ سُبحانَ اللهِ رَبِّ العالَمينَ ، سُبحانَ اللهِ الَّذي يَعلَمُ ما فِي السَّماواتِ وما فِي الأَرضِ ، ما يَكونُ مِن نَجوىٰ ثَلاثَةٍ إلّا هُوَ رابِعُهُم ولا خَمسَةٍ إلّا هُوَ سادِسُهُم ولا أدنىٰ مِن ذٰلِكَ ولا أكثَرَ إلّا هُوَ مَعَهُم أينَما كانوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِما عَمِلوا يَومَ القِيامَةِ إنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ ، سُبحانَ الَّذي بِنِعمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ .[1]

---

١. الإقبال : ج ١ ص ٢٠٨ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ١١٥ ، مصباح المتهجّد : ص ٦١٦ ح ٦٩٨ ، المقنعة : ←

ج ـ دُعاءُ «اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهرِ رَمَضانَ»

١٨٦٨ . **البلد الأمين:** ثُمَّ ادعُ بِما ذَكَرَهُ السَّيِّدُ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بنِ باقي ﷺ فِي اختِيارِهِ ؛ فَقَد رُوِيَ أَنَّهُ مَن دَعا بِهِ كُلَّ يَومٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَ أَربَعينَ سَنَةً، وهُوَ:

اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهرِ رَمَضانَ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ وَافتَرَضتَ عَلىٰ عِبادِكَ فيهِ الصِّيامَ ، ارزُقني حَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ في هٰذَا العامِ وفي كُلِّ عامٍ ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ العِظامَ ؛ فَإِنَّهُ لا يَغفِرُها غَيرُكَ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ .[١]

٢٥ / ٨

دُعاءُ الجَوشَنِ الكَبيرِ

١٨٦٩ . **المصباح للكفعمي**[٢]: دُعاءُ الجَوشَنِ الكَبيرِ مَروِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وهُوَ مِئَةُ فَصلٍ كُلُّ فَصلٍ

↔ ص ٣٢٤ ، المصباح للكفعمي : ص ٨٢٥ ، البلد الأمين : ص ٢٢٧ كلّها من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت ﷺ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ١٠٥ ح ٣ .

١ . البلد الأمين : ص ٢٢٣ ، المصباح للكفعمي : ص ٨١٧ ، المزار الكبير : ص ٦٢٨ .

٢ . قال العلامة المجلسي ﷺ : ومن الأدعية المعروفة دعاء الجوشن الكبير وهو مرويّ عن النبيّ ﷺ رواه جماعة من متأخّري أصحابنا رضوان الله عليهم ، قال الكفعمي وغيره : ملخّص شرح دعاء الجوشن : هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة جليل القدر ، مرويّ عن السجّاد زين العابدين عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب ﷺ عن النبيّ ﷺ قال :

نَزَلَ بِهِ جَبرَئيلُ ﷺ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وهُوَ في بَعضِ غَزَواتِهِ وقَدِ اشتَدَّت ، وعَلَيهِ جَوشَنٌ ثَقيلٌ آلَمَهُ ، فَدَعَا اللهَ تَعالىٰ فَهَبَطَ جَبرَئيلُ ﷺ وقالَ : «يا مُحَمَّدُ رَبُّكَ يَقرَأُ عَلَيكَ السَّلامَ ويَقولُ لَكَ : اِخلَع هٰذَا الجَوشَنَ وَاقرَأ هٰذَا الدُّعاءَ ، فَهُوَ أمانٌ لَكَ ولِاُمَّتِكَ ؛ فَمَن قَرَأَهُ عِندَ خُروجِهِ مِن مَنزِلِهِ أو حَمَلَهُ ، حَفِظَهُ اللهُ وأَوجَبَ الجَنَّةَ عَلَيهِ ، ووَفَّقَهُ لِصالِحِ الأَعمالِ ...

ومَن كَتَبَهُ وجَعَلَهُ في مَنزِلِهِ لَم يُسرَق ولَم يَحتَرِق ، ومَن كَتَبَ في رَقِّ غَزالٍ أو كاغَذٍ وحَمَلَهُ كانَ آمِناً مِن كُلِّ شَيءٍ ، ومَن دَعا بِهِ ثُمَّ ماتَ ماتَ شَهيداً ، وكُتِبَ لَهُ ثَوابُ تِسعِمِئَةِ ألفِ شَهيدٍ مِن شُهَداءِ بَدرٍ ، ونَظَرَ اللهُ إلَيهِ وأَعطاهُ ما سَأَلَهُ ، ومَن قَرَأَهُ سَبعينَ مَرَّةً بِنِيَّةٍ خالِصَةٍ عَلىٰ أيِّ مَرَضٍ كانَ لَزالَ مِن جُنونٍ أو جُذامٍ أو بَرَصٍ ...

وإنَّ اللهَ تَعالىٰ كَتَبَ هٰذَا الدُّعاءَ عَلىٰ قَوائِمِ العَرشِ قَبلَ أن يَخلُقَ الدُّنيا بِخَمسينَ ألفَ عامٍ .

ومَن دَعا بِهِ بِنِيَّةٍ خالِصَةٍ في أوَّلِ شَهرِ رَمَضانَ أعطاهُ اللهُ تَعالىٰ ثَوابَ لَيلَةِ القَدرِ ، وخَلَقَ لَهُ سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ يُسَبِّحونَ اللهَ ويُقَدِّسونَهُ ، وجَعَلَ ثَوابَهُم لِمَن دَعا بِهِ .

↔

عَشَرَةُ أسماءٍ، وتَقولُ في آخِرِ كُلِّ فَصلٍ مِنها[1]:

سُبحانَكَ يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ الغَوثَ الغَوثَ خَلِّصنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ.

الأوَّل: **اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا أللهُ، يا رَحمانُ، يا رَحيمُ، يا كَريمُ، يا مُقيمُ، يا عَظيمُ، يا قَديمُ، يا عَليمُ، يا حَليمُ، يا حَكيمُ.**

الثّاني: **يا سَيِّدَ السّاداتِ، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، يا رافِعَ الدَّرَجاتِ، يا وَلِيَّ الحَسَناتِ، يا غافِرَ الخَطيئاتِ، يا مُعطِيَ المَسأَلاتِ، يا قابِلَ التَّوباتِ، يا سامِعَ الأَصواتِ، يا عالِمَ الخَفِيّاتِ، يا دافِعَ البَلِيّاتِ.**

الثّالِث: **يا خَيرَ الغافِرينَ، يا خَيرَ الفاتِحينَ، يا خَيرَ النّاصِرينَ، يا خَيرَ الحاكِمينَ، يا خَيرَ الرّازِقينَ، يا خَيرَ الوارِثينَ، يا خَيرَ الحامِدينَ، يا خَيرَ الذّاكِرينَ، يا خَيرَ المُنزِلينَ، يا خَيرَ المُحسِنينَ.**

الرّابِع: **يا مَن لَهُ العِزَّةُ وَالجَمالُ، يا مَن لَهُ القُدرَةُ وَالكَمالُ، يا مَن لَهُ المُلكُ وَالجَلالُ، يا مَن هُوَ الكَبيرُ المُتَعالِ، يا مُنشِئَ السَّحابِ الثِّقالِ، يا مَن هُوَ شَديدُ المِحالِ[2]، يا مَن هُوَ**

← يا مُحَمَّدُ مَن دَعا بِهِ لَم يَبقَ بَينَهُ وبَينَ اللهِ تَعالىٰ حِجابٌ، ولَم يَطلُب مِنَ اللهِ تَعالىٰ شَيئاً إلّا أعطاهُ...

يا مُحَمَّدُ ومَن دَعا بِهِ في شَهرِ رَمَضانَ ثَلاثَ مَرّاتٍ أو مَرَّةً واحِدَةً حَرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ عَلَى النّارِ، ووَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ، ووَكَّلَ اللهُ بِهِ مَلَكَينِ يَحفَظانِهِ مِنَ المَعاصي، وكانَ في أمانِ اللهِ تَعالىٰ طُولَ حَياتِهِ، وعِندَ مَماتِهِ.

يا مُحَمَّدُ ولا تُعَلِّمهُ إلّا لِمُؤمِنٍ تَقِيٍّ، ولا تُعَلِّمهُ مُشرِكاً فَيَسأَلَ بِهِ ويُعطىٰ.

قالَ الحُسَينُ عليه السلام: أوصاني أبي عليه السلام بِحِفظِهِ وتَعظيمِهِ، وأن أكتُبَهُ عَلىٰ كَفَنِهِ، وأن اُعَلِّمَهُ أهلي واُحُثَّهُم عَلَيهِ، وهُوَ ألفُ اسمٍ [وفيهِ الاِسمُ الأَعظَمُ] (بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣٨٢، المصباح للكفعمي: ص ٣٣٢ أورده في الحاشية).

جدير بالذكر أنّ سند هذا الدعاء ضعيف.

١. في البلد الأمين و بحار الأنوار: دعاء الجوشن الكبير مرويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وهو مئة فصل، كلّ فصل عشرة أسماء، وتبسمل في أوّل كلّ فصل منها وتقول في آخره:

«سبحانك يا لا إله إلا أنت الغوث الغوث صلّ على محمّد وآله وخلّصنا من النار يا ربّ يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين».

٢. شديد المِحال: أي شديد العقوبة والنَّكال. وقيل: المَكر والكيد. وقيل: القوّة والشدّة (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٧٦).

سَريعُ الحِسابِ ، يا مَن هُوَ شَديدُ العِقابِ ، يا مَن عِندَهُ حُسنُ الثَّوابِ ، يا مَن عِندَهُ أُمُّ الكِتابِ .

الخامِس : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا حَنّانُ ، يا مَنّانُ ، يا دَيّانُ ، يا بُرهانُ ، يا سُلطانُ ، يا رِضوانُ ، يا غُفرانُ ، يا سُبحانُ ، يا مُستَعانُ ، يا ذَا المَنِّ وَالبَيانِ .

السّادِس : يا مَن تَواضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ ، يا مَنِ استَسلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدرَتِهِ ، يا مَن ذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِهِ ، يا مَن خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِهَيبَتِهِ ، يا مَنِ انقادَ كُلُّ شَيءٍ مِن خَشيَتِهِ ، يا مَن تَشَقَّقَتِ الجِبالُ مِن مَخافَتِهِ ، يا مَن قامَتِ السَّماواتُ بِأَمرِهِ ، يا مَنِ استَقَرَّتِ الأَرَضونَ بِإِذنِهِ ، يا مَن يُسَبِّحُ الرَّعدُ بِحَمدِهِ ، يا مَن لا يَعتَدي عَلىٰ أهلِ مَملَكَتِهِ .

السّابِع : يا غافِرَ الخَطايا ، يا كاشِفَ البَلايا ، يا مُنتَهَى الرَّجايا ، يا مُجزِلَ العَطايا ، يا واهِبَ الهَدايا ، يا رازِقَ البَرايا ، يا قاضِيَ المَنايا ، يا سامِعَ الشَّكايا ، يا باعِثَ البَرايا ، يا مُطلِقَ الاُسارىٰ .

الثّامِن : يا ذَا الحَمدِ وَالثَّناءِ ، يا ذَا الفَخرِ وَالبَهاءِ يا ذَا المَجدِ وَالسَّناءِ ، يا ذَا العَهدِ وَالوَفاءِ ، يا ذَا العَفوِ وَالرِّضاءِ ، يا ذَا المَنِّ وَالعَطاءِ ، يا ذَا الفَصلِ[1] وَالقَضاءِ ، يا ذَا العِزِّ وَالبَقاءِ ، يا ذَا الجودِ وَالسَّخاءِ ، يا ذَا الآلاءِ وَالنَّعماءِ .

التّاسِع : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ يا مانِعُ ، يا دافِعُ ، يا رافِعُ ، يا صانِعُ ، يا نافِعُ ، يا سامِعُ ، يا جامِعُ ، يا شافِعُ ، يا واسِعُ ، يا مُوَسِّعُ .

العاشِر : يا صانِعَ كُلِّ مَصنوعٍ ، يا خالِقَ كُلِّ مَخلوقٍ ، يا رازِقَ كُلِّ مَرزوقٍ ، يا مالِكَ كُلِّ مَملوكٍ ، يا كاشِفَ كُلِّ مَكروبٍ ، يا فارِجَ كُلِّ مَهمومٍ ، يا راحِمَ كُلِّ مَرحومٍ ، يا ناصِرَ كُلِّ مَخذولٍ ، يا ساتِرَ كُلِّ مَعيوبٍ ، يا مَلجَأَ كُلِّ مَطرودٍ .

الحادي عَشَر : يا عُدَّتي عِندَ شِدَّتي ، يا رَجائي عِندَ مُصيبَتي ، يا مُؤنِسي عِندَ

---

١. في المصدر : «الفضل» ، والتصويب من البلد الأمين .

وَحشَتي ، يا صاحِبي عِندَ غُربَتي ، يا وَلِيّي عِندَ نِعمَتي ، يا غِياثي عِندَ كُربَتي ، يا دَليلي عِندَ حَيرَتي ، يا غِنائي عِندَ افتِقاري ، يا مَلجَئي عِندَ اضطِراري ، يا مُعيني عِندَ مَفزَعي .

الثّاني عَشَر : يا عَلّامَ الغُيوبِ ، يا غَفّارَ الذُّنوبِ ، يا سَتّارَ العُيوبِ ، يا كاشِفَ الكُروبِ ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ، يا طَبيبَ القُلوبِ ، يا مُنَوِّرَ القُلوبِ ، يا أنيسَ القُلوبِ ، يا مُفَرِّجَ الهُمومِ ، يا مُنَفِّسَ الغُمومِ .

الثّالِث عَشَر : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا جَليلُ ، يا جَميلُ ، يا وَكيلُ ، يا كَفيلُ ، يا دَليلُ ، يا قَبيلُ ، يا مُديلُ[1] ، يا مُنيلُ ، يا مُقيلُ ، يا مُحيلُ .

الرّابع عَشَر : يا دَليلَ المُتَحَيِّرينَ ، يا غِياثَ المُستَغيثينَ ، يا صَريخَ المُستَصرِخينَ ، يا جارَ المُستَجيرينَ ، يا أمانَ الخائِفينَ ، يا عَونَ المُؤمِنينَ ، يا راحِمَ المَساكينِ ، يا مَلجَأَ العاصينَ ، يا غافِرَ المُذنِبينَ ، يا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ .

الخامِس عَشَر : يا ذَا الجودِ وَالإِحسانِ ، يا ذَا الفَضلِ وَالِامتِنانِ ، يا ذَا الأَمنِ وَالأَمانِ ، يا ذَا القُدسِ وَالسُّبحانِ ، يا ذَا الحِكمَةِ وَالبَيانِ ، يا ذَا الرَّحمَةِ وَالرِّضوانِ ، يا ذَا الحُجَّةِ وَالبُرهانِ ، يا ذَا العَظَمَةِ وَالسُّلطانِ ، يا ذَا الرَّأفَةِ وَالمُستَعانِ ، يا ذَا العَفوِ وَالغُفرانِ .

السّادِس عَشَر : يا مَن هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ ، يا مَن هُوَ إلٰهُ كُلِّ شَيءٍ ، يا مَن هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيءٍ ، يا مَن هُوَ صانِعُ كُلِّ شَيءٍ ، يا مَن هُوَ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ ، يا مَن هُوَ بَعدَ كُلِّ شَيءٍ ، يا مَن هُوَ فَوقَ كُلِّ شَيءٍ ، يا مَن هُوَ عالِمٌ بِكُلِّ شَيءٍ ، يا مَن هُوَ قادِرٌ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ ، يا مَن هُوَ يَبقىٰ ويَفنىٰ كُلُّ شَيءٍ .

السّابِع عَشَر : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا مُؤمِنُ ، يا مُهَيمِنُ ، يا مُكَوِّنُ ، يا مُلَقِّنُ ، يا مُبَيِّنُ ، يا مُهَوِّنُ ، يا مُمَكِّنُ ، يا مُزَيِّنُ ، يا مُعلِنُ ، يا مُقَسِّمُ .

---

١. الإدالة: النّصرة والغلبة. يقال: أُديل لنا على أعدائنا: أي نُصرنا عليهم وكانت الدّولة لنا (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٢٠).

الثّامِن عَشَر : يا مَن هُوَ في مُلكِهِ مقيمٌ ، يا مَن هُوَ في سُلطانِهِ قَديمٌ ، يا مَن هُوَ في جَلالِهِ عَظيمٌ ، يا مَن هُوَ عَلىٰ عِبادِهِ رَحيمٌ ، يا مَن هُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ ، يا مَن هُوَ بِمَن عَصاهُ حَليمٌ ، يا مَن هُوَ بِمَن رَجاهُ كَريمٌ ، يا مَن هُوَ في صُنعِهِ حَكيمٌ ، يا مَن هُوَ في حِكمَتِهِ لَطيفٌ ، يا مَن هُوَ في لُطفِهِ قَديمٌ .

التّاسِع عَشَر : يا مَن لا يُرجىٰ إلّا فَضلُهُ ، يا مَن لا يُسأَلُ إلّا عَفوُهُ ، يا مَن لا يُنظَرُ إلّا بِرُّهُ ، يا مَن لا يُخافُ إلّا عَدلُهُ ، يا مَن لا يَدومُ إلّا مُلكُهُ ، يا مَن لا سُلطانَ إلّا سُلطانُهُ ، يا مَن وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ رَحمَتُهُ ، يا مَن سَبقَت رَحمَتُهُ غَضَبَهُ ، يا مَن أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلمُهُ ، يا مَن لَيسَ أحَدٌ مِثلَهُ .

العِشرون : يا فارِجَ الهَمِّ ، يا كاشِفَ الغَمِّ ، يا غافِرَ الذَّنبِ ، يا قابِلَ التَّوبِ ، يا خالِقَ الخَلقِ ، يا صادِقَ الوَعدِ ، يا موفِيَ العَهدِ ، يا عالِمَ السِّرِّ ، يا فالِقَ الحَبِّ ، يا رازِقَ الأَنامِ .

الحادي وَالعِشرون: اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا عَلِيُّ ، يا وَفِيُّ ، يا غَنِيُّ ، يا مَلِيُّ [١] ، يا حَفِيُّ [٢] ، يا رَضِيُّ ، يا زَكِيُّ ، يا بَدِيُّ [٣] ، يا قَوِيُّ ، يا وَلِيُّ .

الثّاني وَالعِشرون : يا مَن أظهَرَ الجَميلَ ، يا مَن سَتَرَ القَبيحَ ، يا مَن لَم يُؤاخِذ بِالجَريرَةِ ، يا مَن لَم يَهتِكِ السِّترَ ، يا عَظيمَ العَفوِ ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ ، يا واسِعَ المَغفِرَةِ ، يا باسِطَ اليَدَينِ بِالرَّحمَةِ ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجوىٰ ، يا مُنتَهىٰ كُلِّ شَكوىٰ .

الثّالث والعِشرون : يا ذَا النِّعمَةِ السّابِغَةِ ، يا ذَا الرَّحمَةِ الواسِعَةِ ، يا ذَا المِنَّةِ السّابِقَةِ ، يا ذَا الحِكمَةِ البالِغَةِ ، يا ذَا القُدرَةِ الكامِلَةِ ، يا ذَا الحُجَّةِ القاطِعَةِ ، يا ذَا الكَرامَةِ الظّاهِرَةِ ، يا ذَا العِزَّةِ الدّائِمَةِ ، يا ذَا القُوَّةِ المَتينَةِ ، يا ذَا العَظَمَةِ المَنيعَةِ .

الرّابع والعِشرون : يا بَديعَ السَّماواتِ ، يا جاعِلَ الظُّلُماتِ ، يا راحِمَ العَبَراتِ ، يا مُقيلَ

---

١. المَليء ـ بالهمز ـ: الثقة الغنيّ. قد أُولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء (النهاية: ج ٤ ص ٣٥٢).
٢. الحَفِيّ: العالم ومعنى ثانٍ أنّه اللطيف المحتفي بك ببرّك وبلطفك (بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٩٤).
٣. البَدِيّ: الأوّل (النهاية: ج ١ ص ١٠٩).

العَثَراتِ ، يا ساتِرَ العَوراتِ ، يا مُحيِيَ الأَمواتِ ، يا مُنزِلَ الآياتِ ، يا مُضَعِّفَ الحَسَناتِ ، يا ماحِيَ السَّيِّئاتِ ، يا شَديدَ النَّقِماتِ .

الخامِس وَالعِشرون : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا مُصَوِّرُ ، يا مُقَدِّرُ ، يا مُدَبِّرُ ، يا مُطَهِّرُ ، يا مُنَوِّرُ ، يا مُيَسِّرُ ، يا مُبَشِّرُ ، يا مُنذِرُ ، يا مُقَدِّمُ ، يا مُؤَخِّرُ .

السّادِس وَالعِشرون : يا رَبَّ البَيتِ الحَرامِ ، يا رَبَّ الشَّهرِ الحَرام ، يا رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ ، يا رَبَّ الرُّكنِ وَالمَقامِ ، يا رَبَّ المَشعَرِ الحَرامِ ، يا رَبَّ المَسجِدِ الحَرامِ ، يا رَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ ، يا رَبَّ النّورِ وَالظَّلامِ ، يا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ ، يا رَبَّ القُدرَةِ فِي الأَنامِ .

السّابِع وَالعِشرون : يا أحكَمَ الحاكِمينَ ، يا أعدَلَ العادِلينَ ، يا أصدَقَ الصّادِقينَ ، يا أطهَرَ الطّاهِرينَ ، يا أحسَنَ الخالِقينَ ، يا أسرَعَ الحاسِبينَ ، يا أسمَعَ السّامِعينَ ، يا أبصَرَ النّاظِرينَ ، يا أشفَعَ الشّافِعينَ ، يا أكرَمَ الأَكرَمينَ .

الثّامِن وَالعِشرون : يا عِمادَ مَن لا عِمادَ لَهُ ، يا سَنَدَ مَن لا سَنَدَ لَهُ ، يا ذُخرَ مَن لا ذُخرَ لَهُ ، يا حِرزَ مَن لا حِرزَ لَهُ ، يا غِياثَ مَن لا غِياثَ لَهُ ، يا فَخرَ مَن لا فَخرَ لَهُ ، يا عِزَّ مَن لا عِزَّ لَهُ ، يا مُعينَ مَن لا مُعينَ لَهُ ، يا أنيسَ مَن لا أنيسَ لَهُ ، يا أمانَ مَن لا أمانَ لَهُ .

التّاسِع وَالعِشرون : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا عاصِمُ ، يا قائِمُ ، يا دائِمُ ، يا راحِمُ ، يا سالِمُ ، يا حاكِمُ ، يا عالِمُ ، يا قاسِمُ ، يا قابِضُ ، يا باسِطُ .

الثّلاثون : يا عاصِمَ مَنِ استَعصَمَهُ ، يا راحِمَ مَنِ استَرحَمَهُ ، يا غافِرَ مَنِ استَغفَرَهُ ، يا ناصِرَ مَنِ استَنصَرَهُ ، يا حافِظَ مَنِ استَحفَظَهُ ، يا مُكرِمَ مَنِ استَكرَمَهُ ، يا مُرشِدَ مَنِ استَرشَدَهُ ، يا صَريخَ مَنِ استَصرَخَهُ ، يا مُعينَ مَنِ استَعانَهُ ، يا مُغيثَ مَنِ استَغاثَهُ .

الحادي وَالثّلاثون : يا عَزيزاً لا يُضامُ ، يا لَطيفاً لا يُرامُ ، يا قَيّوماً لا يَنامُ ، يا دائِماً لا يَفوتُ ، يا حَيّاً لا يَموتُ ، يا مَلِكاً لا يَزولُ ، يا باقِياً لا يَفنىٰ ، يا عالِماً لا يَجهَلُ يا صَمَداً لا يُطعَمُ ، يا قَوِيّاً لا يَضعُفُ .

الثّاني وَالثّلاثون : **اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا أحَدُ ، يا واحِدُ ، يا شاهِدُ ، يا ماجِدُ ، يا حامِدُ ، يا راشِدُ ، يا باعِثُ ، يا وارِثُ ، يا ضارُّ ، يا نافِعُ .**

الثّالِث وَالثّلاثون : **يا أعظَمَ مِن كُلِّ عَظيمٍ ، يا أكرَمَ مِن كُلِّ كَريمٍ ، يا أرحَمَ مِن كُلِّ رَحيمٍ ، يا أعلَمَ مِن كُلِّ عَليمٍ ، يا أحكَمَ مِن كُلِّ حَكيمٍ ، يا أقدَمَ مِن كُلِّ قَديمٍ ، يا أكبَرَ مِن كُلِّ كَبيرٍ ، يا ألطَفَ مِن كُلِّ لَطيفٍ ، يا أجَلَّ مِن كُلِّ جَليلٍ ، يا أعَزَّ مِن كُلِّ عَزيزٍ .**

الرّابِع وَالثّلاثون : **يا كَريمَ الصَّفحِ ، يا عَظيمَ المَنِّ ، يا كَثيرَ الخَيرِ ، يا قَديمَ الفَضلِ ، يا دائِمَ اللُّطفِ ، يا لَطيفَ الصُّنعِ ، يا مُنَفِّسَ[1] الكَربِ ، يا كاشِفَ الضُّرِّ ، يا مالِكَ المُلكِ ، يا قاضِيَ الحَقِّ .**

الخامِس وَالثّلاثون : **يا مَن هُوَ في عَهدِهِ وَفِيٌّ ، يا مَن هُوَ في وَفائِهِ قَوِيٌّ ، يا مَن هُوَ في قُوَّتِهِ عَلِيٌّ ، يا مَن هُوَ في عُلُوِّهِ قَريبٌ ، يا مَن هُوَ في قُربِهِ لَطيفٌ ، يا مَن هُوَ في لُطفِهِ شَريفٌ ، يا مَن هُوَ في شَرَفِهِ عَزيزٌ ، يا مَن هُوَ في عِزِّهِ عَظيمٌ ، يا مَن هُوَ في عَظَمَتِهِ مَجيدٌ ، يا مَن هُوَ في مَجدِهِ حَميدٌ .**

السّادِس وَالثّلاثون : **اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا كافي ، يا شافي ، يا وافي ، يا مُعافي ، يا هادي ، يا داعي ، يا قاضي ، يا راضي ، يا عالي ، يا باقي .**

السّابِع وَالثّلاثون : **يا مَن كُلُّ شَيءٍ خاضِعٌ لَهُ ، يا مَن كُلُّ شَيءٍ خاشِعٌ لَهُ ، يا مَن كُلُّ شَيءٍ كائِنٌ لَهُ ، يا مَن كُلُّ شَيءٍ مَوجودٌ بِهِ ، يا مَن كُلُّ شَيءٍ مُنيبٌ إلَيهِ ، يا مَن كُلُّ شَيءٍ خائِفٌ مِنهُ ، يا مَن كُلُّ شَيءٍ قائِمٌ بِهِ ، يا مَن كُلُّ شَيءٍ صائِرٌ إلَيهِ ، يا مَن كُلُّ شَيءٍ يُسَبِّحُ بِحَمدِهِ ، يا مَن كُلُّ شَيءٍ هالِكٌ إلّا وَجهَهُ .**

الثّامِن وَالثّلاثون : **يا مَن لا مَفَرَّ إلّا إلَيهِ ، يا مَن لا مَفزَعَ إلّا إلَيهِ ، يا مَن لا مَقصَدَ إلّا إلَيهِ ، يا مَن لا مَنجىٰ مِنهُ إلّا إلَيهِ ، يا مَن لا يُرغَبُ إلّا إلَيهِ ، يا مَن لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِهِ ،**

---

١. نفّس : فرّج (النهاية : ج ٥ ص ٩٤).

يا مَن لا يُستَعانُ إلّا بِهِ ، يا مَن لا يُتَوَكَّلُ إلّا عَلَيهِ ، يا مَن لا يُرجىٰ إلّا هُوَ ، يا مَن لا يُعبَدُ إلّا إيّاهُ .

التّاسِع وَالثَّلاثون : يا خَيرَ المَرهوبينَ ، يا خَيرَ المَرغوبينَ ، يا خَيرَ المَطلوبينَ ، يا خَيرَ المَسؤولينَ ، يا خَيرَ المَقصودينَ ، يا خَيرَ المَذكورينَ ، يا خَيرَ المَشكورينَ ، يا خَيرَ المَحبوبينَ ، يا خَيرَ المَدعُوّينَ ، يا خَيرَ المُستَأنِسينَ .

الأَربَعون : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا غافِرُ ، يا ساتِرُ ، يا قادِرُ ، يا قاهِرُ ، يا فاطِرُ ، يا كاسِرُ ، يا جابِرُ ، يا ذاكِرُ ، يا ناظِرُ ، يا ناصِرُ .

الحادي وَالأَربَعون : يا مَن خَلَقَ فَسَوّىٰ ، يا مَن قَدَّرَ فَهَدىٰ ، يا مَن يَكشِفُ البَلوىٰ ، يا مَن يَسمَعُ النَّجوىٰ ، يا مَن يُنقِذُ الغَرقىٰ ، يا مَن يُنَجِّي الهَلكىٰ ، يا مَن يَشفِي المَرضىٰ ، يا مَن أضحَكَ وأَبكىٰ ، يا مَن أماتَ وأَحيا ، يا مَن خَلَقَ الزَّوجَينِ الذَّكَرَ وَالاُنثىٰ .

الثّاني وَالأَربَعون : يا مَن فِي البَرِّ وَالبَحرِ سَبيلُهُ ، يا مَن فِي الآفاقِ آياتُهُ ، يا مَن فِي الآياتِ بُرهانُهُ ، يا مَن فِي المَماتِ قُدرَتُهُ ، يا مَن فِي القُبورِ عِبرَتُهُ ، يا مَن فِي القِيامَةِ مُلكُهُ ، يا مَن فِي الحِسابِ هَيبَتُهُ ، يا مَن فِي الميزانِ قَضاؤُهُ ، يا مَن فِي الجَنَّةِ ثَوابُهُ ، يا مَن فِي النّارِ عِقابُهُ .

الثّالِث وَالأَربَعون : يا مَن إلَيهِ يَهرَبُ الخائِفونَ ، يا مَن إلَيهِ يَفزَعُ المُذنِبونَ ، يا مَن إلَيهِ يَقصُدُ المُنيبونَ ، يا مَن إلَيهِ يَرغَبُ الزّاهِدونَ ، يا مَن إلَيهِ يَلجَأُ المُتَحَيِّرونَ ، يا مَن بِهِ يَستَأنِسُ المُريدونَ[1] ، يا مَن بِهِ يَفتَخِرُ المُحِبّونَ ، يا مَن في عَفوِهِ يَطمَعُ الخاطِئونَ[2] يا مَن إلَيهِ يَسكُنُ الموقِنونَ ، يا مَن عَلَيهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلونَ .

الرّابع وَالأَربَعون : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا حَبيبُ ، يا طَبيبُ ، يا قَريبُ ، يا

١. في المصدر : «المزيدون» ، والتصويب من البلد الأمين.
٢. في نسخة : «الخائفون».

رَقيبُ ، يا حَسيبُ ، يا مهيبُ ، يا مُثيبُ ، يا مُجيبُ ، يا خَبيرُ ، يا بَصيرُ .

الخامِس وَالأَربَعون : يا أقرَبَ مِن كُلِّ قَريبٍ ، يا أحَبَّ مِن كُلِّ حَبيبٍ ، يا أبصَرَ مِن كُلِّ بَصيرٍ ، يا أخبَرَ مِن كُلِّ خَبيرٍ ، يا أشرَفَ مِن كُلِّ شَريفٍ ، يا أرفَعَ مِن كُلِّ رَفيعٍ ، يا أقوىٰ مِن كُلِّ قَوِيٍّ ، يا أغنىٰ مِن كُلِّ غَنِيٍّ ، يا أجوَدَ مِن كُلِّ جَوادٍ ، يا أرأَفَ مِن كُلِّ رَؤوفٍ .

السّادِس وَالأَربَعون : يا غالِباً غَيرَ مَغلوبٍ ، يا صانِعاً غَيرَ مَصنوعٍ ، يا خالِقاً غَيرَ مَخلوقٍ ، يا مالِكاً غَيرَ مَملوكٍ ، يا قاهِراً غَيرَ مَقهورٍ ، يا رافِعاً غَيرَ مَرفوعٍ ، يا حافِظاً غَيرَ مَحفوظٍ ، يا ناصِراً غَيرَ مَنصورٍ ، يا شاهِداً غَيرَ غائِبٍ ، يا قَريباً غَيرَ بَعيدٍ .

السّابِع والأَربَعون : يا نورَ النّورِ ، يا مُنَوِّرَ النّورِ ، يا خالِقَ النّورِ ، يا مُدَبِّرَ النّورِ ، يا مُقَدِّرَ النّورِ ، يا نورَ كُلِّ نورٍ ، يا نوراً قَبلَ كُلِّ نورٍ ، يا نوراً بَعدَ كُلِّ نورٍ ، يا نوراً فَوقَ كُلِّ نورٍ ، يا نوراً لَيسَ كَمِثلِهِ نورٌ .

الثّامِن وَالأَربَعون : يا مَن عَطاؤُهُ شَريفٌ ، يا مَن فِعلُهُ لَطيفٌ ، يا مَن لُطفُهُ مُقيمٌ ، يا مَن إحسانُهُ قَديمٌ ، يا مَن قَولُهُ حَقٌّ ، يا مَن وَعدُهُ صِدقٌ ، يا مَن عَفوُهُ فَضلٌ ، يا مَن عَذابُهُ عَدلٌ ، يا مَن ذِكرُهُ حُلوٌ ، يا مَن فَضلُهُ عَميمٌ .

التّاسِع وَالأَربَعون : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا مُسَهِّلُ ، يا مُفَضِّلُ ، يا مُبَدِّلُ ، يا مُذَلِّلُ ، يا مُنَزِّلُ ، يا مُنَوِّلُ ، يا مُفَصِّلُ ، يا مُجزِلُ ، يا مُمهِلُ ، يا مُجمِلُ .

الخَمسون : يا مَن يَرىٰ ولا يُرىٰ ، يا مَن يَخلُقُ ولا يُخلَقُ ، يا مَن يَهدي ولا يُهدىٰ ، يا مَن يُحيي ولا يُحيا ، يا مَن يُسأَلُ ولا يَسأَلُ ، يا مَن يُطعِمُ ولا يُطعَمُ ، يا مَن يُجيرُ ولا يُجارُ عَلَيهِ ، يا مَن يَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيهِ ، يا مَن يَحكُمُ ولا يُحكَمُ عَلَيهِ ، يا مَن لَم يَلِد ولَم يولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ .

الحادي وَالخَمسون : يا نِعمَ الحَسيبِ ، يا نِعمَ الطَّبيبِ ، يا نِعمَ الرَّقيبِ ، يا نِعمَ القَريبِ ، يا نِعمَ المُجيبِ ، يا نِعمَ الحَبيبِ ، يا نِعمَ الكَفيلِ ، يا نِعمَ الوَكيلِ ، يا نِعمَ

المَولىٰ ، يا نِعمَ النَّصيرِ .

الثّاني وَالخَمسون : يا سُرورَ العارِفينَ ، يا مُنَى المُحِبّينَ ، يا أنيسَ المُريدينَ ، يا حَبيبَ التَّوّابينَ ، يا رازِقَ المُقِلّينَ ، يا رَجاءَ المَدينينَ[1] ، يا قُرَّةَ عَينِ العابِدينَ ، يا مُنَفِّساً عَنِ المَكروبينَ ، يا مُفَرِّجاً عَنِ المَغمومينَ ، يا إلٰهَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ .

الثّالِث وَالخَمسون : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا رَبَّنا ، يا إلٰهَنا ، يا سَيِّدَنا ، يا مَولانا ، يا ناصِرَنا ، يا حافِظَنا ، يا دَليلَنا ، يا مُعينَنا ، يا حَبيبَنا ، يا طَبيبَنا .

الرّابِع وَالخَمسون : يا رَبَّ النَّبِيّينَ وَالأَبرارِ ، يا رَبَّ الصِّدّيقينَ وَالأَخيارِ ، يا رَبَّ الجَنَّةِ وَالنّارِ ، يا رَبَّ الصِّغارِ وَالكِبارِ ، يا رَبَّ الحُبوبِ وَالثِّمارِ ، يا رَبَّ الأَنهارِ وَالأَشجارِ ، يا رَبَّ الصَّحاري وَالقِفارِ[2] ، يا رَبَّ البَراري وَالبِحارِ ، يا رَبَّ اللَّيلِ وَالنَّهارِ ، يا رَبَّ الإِعلانِ وَالإِسرارِ .

الخامِس وَالخَمسون : يا مَن نَفَذَ في كُلِّ شَيءٍ أمرُهُ ، يا مَن لَحِقَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلمُهُ ، يا مَن بَلَغَت إلىٰ كُلِّ شَيءٍ قُدرَتُهُ ، يا مَن لا تُحصِي العِبادُ نِعَمَهُ ، يا مَن لا تَبلُغُ الخَلائِقُ شُكرَهُ ، يا مَن لا تُدرِكُ الأَفهامُ جَلالَهُ ، يا مَن لا تَنالُ الأَوهامُ كُنهَهُ ، يا مَنِ العَظَمَةُ وَالكِبرِياءُ رِداؤُهُ ، يا مَن لا تَرُدُّ العِبادُ قَضاءَهُ ، يا مَن لا مُلكَ إلّا مُلكُهُ ، يا مَن لا عَطاءَ إلّا عَطاؤُهُ .

السّادِس وَالخَمسون : يا مَن لَهُ المَثَلُ الأَعلىٰ ، يا مَن لَهُ الصِّفاتُ العُليا ، يا مَن لَهُ الآخِرَةُ وَالأُولىٰ ، يا مَن لَهُ جَنَّةُ المَأوىٰ ، يا مَن لَهُ الآياتُ الكُبرىٰ ، يا مَن لَهُ الأَسماءُ الحُسنىٰ ، يا مَن لَهُ الحُكمُ وَالقَضاءُ ، يا مَن لَهُ الهَواءُ وَالفَضاءُ يا مَن لَهُ العَرشُ وَالثَّرىٰ ، يا مَن لَهُ السَّماواتُ العُلىٰ .

---

١ . في البلد الأمين : «يا رجاء المذنبين» .

٢ . القِفار : جمع القَفْر ؛ وهي الخلاء من الأرض لا نباتَ به ولا ماءَ (تاج العروس : ج ٧ ص ٤١٠) .

السّابِع وَالخَمسون : اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا عَفُوُّ ، يا غَفورُ ، يا صَبورُ ، يا شَكورُ ، يا رَؤوفُ ، يا عَطوفُ ، يا مَسؤولُ ، يا وَدودُ ، يا سُبّوحُ ، يا قُدّوسُ .

الثّامِن وَالخَمسون : يا مَن فِي السَّماواتِ[1] عَظَمَتُهُ ، يا مَن فِي الأَرضِ آياتُهُ ، يا مَن في كُلِّ شَيءٍ دَلائِلُهُ ، يا مَن فِي البِحارِ عَجائِبُهُ ، يا مَن فِي الجِبالِ خَزائِنُهُ ، يا مَن يَبدَأُ الخَلقَ ثُمَّ يُعيدُهُ ، يا مَن إلَيهِ يَرجِعُ الأَمرُ كُلُّهُ ، يا مَن أظهَرَ في كُلِّ شَيءٍ لُطفَهُ ، يا مَن أحسَنَ كُلَّ شَيءٍ خَلقَهُ ، يا مَن تَصَرَّفَ فِي الخَلائِقِ قُدرَتُهُ .

التّاسِع وَالخَمسون : يا حَبيبَ مَن لا حَبيبَ لَهُ ، يا طَبيبَ مَن لا طَبيبَ لَهُ ، يا مُجيبَ مَن لا مُجيبَ لَهُ ، يا شَفيقَ مَن لا شَفيقَ لَهُ ، يا رَفيقَ مَن لا رَفيقَ لَهُ ، يا مُغيثَ مَن لا مُغيثَ لَهُ ، يا دَليلَ مَن لا دَليلَ لَهُ ، يا أنيسَ مَن لا أنيسَ لَهُ ، يا راحِمَ مَن لا راحِمَ لَهُ ، يا صاحِبَ مَن لا صاحِبَ لَهُ .

السِّتّون : يا كافِيَ مَنِ استَكفاهُ ، يا هادِيَ مَنِ استَهداهُ ، يا كالِئَ مَنِ استَكلاهُ ، يا راعِيَ مَنِ استَرعاهُ ، يا شافِيَ مَنِ استَشفاهُ ، يا قاضِيَ مَنِ استَقضاهُ ، يا مُغنِيَ مَنِ استَغناهُ ، يا موفِيَ مَنِ استَوفاهُ ، يا مُقَوِّيَ مَنِ استَقواهُ ، يا وَلِيَّ مَنِ استَولاهُ .

الحادي وَالسِّتّون : اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا خالِقُ يا رازِقُ ، يا ناطِقُ يا صادِقُ ، يا فالِقُ يا فارِقُ ، يا فاتِقُ يا راتِقُ ، يا سابِقُ يا سامِقُ .

الثّاني وَالسِّتّون : يا مَن يُقَلِّبُ اللَّيلَ وَالنَّهارَ ، يا مَن جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالأَنوارَ ، يا مَن خَلَقَ الظِّلَّ وَالحَرورَ ، يا مَن سَخَّرَ الشَّمسَ وَالقَمَرَ ، يا مَن قَدَّرَ الخَيرَ وَالشَّرَّ ، يا مَن خَلَقَ المَوتَ وَالحَياةَ ، يا مَن لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ ، يا مَن لَم يَتَّخِذ صاحِبَةً ولا وَلَداً ، يا مَن لَيسَ لَهُ شَريكٌ فِي المُلكِ ، يا مَن لَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ .

الثّالِثُ وَالسِّتّون : يا مَن يَعلَمُ مُرادَ المُريدينَ ، يا مَن يَعلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ ، يا مَن

---

١. في نسخة : «السماء».

يَسمَعُ أنينَ الواهِنينَ ، يا مَن يَرىٰ بُكاءَ الخائِفينَ ، يا مَن يَملِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ ، يا مَن يَقبَلُ عُذرَ التّائِبينَ ، يا مَن لا يُصلِحُ عَمَلَ[١] المُفسِدينَ ، يا مَن لا يُضيعُ أجرَ المُحسِنينَ ، يا مَن لا يَبعُدُ عَن قُلوبِ العارِفينَ ، يا أجوَدَ الأَجوَدينَ .

الرّابِعُ وَالسِّتّون : يا دائِمَ البَقاءِ ، يا سامِعَ الدُّعاءِ ، يا واسِعَ العَطاءِ ، يا غافِرَ الخَطاءِ ، يا بَديعَ السَّماءِ ، يا حَسَنَ البَلاءِ ، يا جَميلَ الثَّناءِ ، يا قَديمَ السَّناءِ ، يا كَثيرَ الوَفاءِ ، يا شَريفَ الجَزاءِ .

الخامِسُ وَالسِّتّون : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا سَتّارُ يا غَفّارُ ، يا قَهّارُ يا جَبّارُ ، يا صَبّارُ يا بارُّ ، يا مُختارُ يا فَتّاحُ ، يا نَفّاحُ[٢] يا مُرتاحُ .

السّادِسُ وَالسِّتّون : يا مَن خَلَقَني وسَوّاني ، يا مَن رَزَقَني ورَبّاني ، يا مَن أطعَمَني وسَقاني ، يا مَن قَرَّبَني وأدناني ، يا مَن عَصَمَني وكَفاني ، يا مَن حَفِظَني وكَلاني ، يا مَن أعَزَّني وأغناني ، يا مَن وَفَّقَني وهَداني ، يا مَن آنَسَني وآواني ، يا مَن أماتَني وأحياني .

السّابِعُ وَالسِّتّون : يا مَن يُحِقُّ الحَقَّ بِكَلِماتِهِ ، يا مَن يَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبادِهِ ، يا مَن يَحولُ بَينَ المَرءِ وقَلبِهِ ، يا مَن لا تَنفَعُ الشَّفاعَةُ إلّا بِإِذنِهِ ، يا مَن هُوَ أعلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبيلِهِ ، يا مَن لا مُعَقِّبَ لِحُكمِهِ ، يا مَن لا رادَّ لِقَضائِهِ ، يا مَنِ انقادَ كُلُّ شَيءٍ لِأَمرِهِ ، يا مَنِ السَّماواتُ مَطوِيّاتٌ بِيَمينِهِ ، يا مَن يُرسِلُ الرِّياحَ بُشراً بَينَ يَدَي رَحمَتِهِ .

الثّامِنُ وَالسِّتّون : يا مَن جَعَلَ الأَرضَ مِهاداً ، يا مَن جَعَلَ الجِبالَ أوتاداً ، يا مَن جَعَلَ الشَّمسَ سِراجاً ، يا مَن جَعَلَ القَمَرَ نوراً ، يا مَن جَعَلَ اللَّيلَ لِباساً ، يا مَن جَعَلَ النَّهارَ مَعاشاً ، يا مَن جَعَلَ النَّومَ سُباتاً ، يا مَن جَعَلَ السَّماءَ بِناءً ، يا مَن جَعَلَ الأَشياءَ أزواجاً ، يا مَن جَعَلَ النّارَ مِرصاداً .[٣]

١. في نسخة : «أعمال».

٢. النَّفّاح : المُنعم على عباده (لسان العرب : ج ٢ ص ٦٢٤).

٣. مِرصاداً : محبساً يُحبس فيه الناس ، وقيل : طريقاً منصوباً للعاصين فهو موردهم ومنهلهم (مجمع البحرين : ⟵

التّاسِعُ وَالسِّتّون: **اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا سَميعُ يا شَفيعُ، يا رَفيعُ يا مَنيعُ، يا سَريعُ يا بَديعُ، يا كَبيرُ يا قَديرُ، يا خَبيرُ يا مُجيرُ.**

السَّبعون: **يا حَيّاً قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيّاً بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذي لَيسَ كَمِثلِهِ حَيٌّ، يا حَيُّ الَّذي لا يُشارِكُهُ حَيٌّ، يا حَيُّ الَّذي لا يَحتاجُ إلىٰ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذي يُميتُ كُلَّ حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذي يَرزُقُ كُلَّ حَيٍّ، يا حَيّاً لَم يَرِثِ الحَياةَ مِن حَيٍّ، يا حَيُّ الَّذي يُحيِي المَوتىٰ، يا حَيُّ يا قَيّومُ لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَومٌ.**

الحادي وَالسَّبعون: **يا مَن لَهُ ذِكرٌ لا يُنسىٰ، يا مَن لَهُ نورٌ لا يُطفىٰ، يا مَن لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدُّ، يا مَن لَهُ مُلكٌ لا يَزولُ، يا مَن لَهُ ثَناءٌ لا يُحصىٰ، يا مَن لَهُ جَلالٌ لا يُكَيَّفُ، يا مَن لَهُ كَمالٌ لا يُدرَكُ، يا مَن لَهُ قَضاءٌ لا يُرَدُّ، يا مَن لَهُ صِفاتٌ لا تُبَدَّلُ، يا مَن لَهُ نُعوتٌ لا تُغَيَّرُ.**

الثّاني وَالسَّبعون: **يا رَبَّ العالَمينَ، يا مالِكَ يَومِ الدّينِ، يا غايَةَ الطّالِبينَ، يا ظَهرَ اللّاجِئينَ، يا مُدرِكَ الهارِبينَ، يا مَن يُحِبُّ الصّابِرينَ، يا مَن يُحِبُّ التَّوّابينَ، يا مَن يُحِبُّ المُتَطَهِّرينَ، يا مَن يُحِبُّ المُحسِنينَ، يا مَن هُوَ أعلَمُ بِالمُهتَدينَ.**

الثّالِثُ وَالسَّبعون: **اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا شَفيقُ يا رَفيقُ، يا حَفيظُ يا مُحيطُ، يا مُقيتُ يا مُغيثُ، يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ، يا مُبدِئُ يا مُعيدُ.**

الرّابِعُ وَالسَّبعون: **يا مَن هُوَ أحَدٌ بِلا ضِدٍّ، يا مَن هُوَ فَردٌ بِلا نِدٍّ، يا مَن هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيبٍ، يا مَن هُوَ وَترٌ بِلا كَيفٍ، يا مَن هُوَ قاضٍ بِلا حَيفٍ[1]، يا مَن هُوَ رَبٌّ بِلا وَزيرٍ، يا مَن هُوَ عَزيزٌ بِلا ذُلٍّ، يا مَن هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقرٍ، يا مَن هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزلٍ، يا مَن هُوَ مَوصوفٌ بِلا شَبيهٍ.**

الخامِسُ وَالسَّبعون: **يا مَن ذِكرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ، يا مَن شُكرُهُ فَوزٌ لِلشّاكِرينَ، يا مَن**

↩ ج ٢ ص ٧٠٤).

١. الحَيف: الجور والظلم (النهاية: ج ١ ص ٤٦٩).

حَمدُهُ عِزٌّ لِلحامِدينَ ، يا مَن طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلمُطيعينَ ، يا مَن بابُهُ مَفتوحٌ لِلطّالِبينَ ، يا مَن سَبيلُهُ واضِحٌ لِلمُنيبينَ ، يا مَن آياتُهُ بُرهانٌ لِلنّاظِرينَ ، يا مَن كِتابُهُ تَذكِرَةٌ لِلمُتَّقينَ ، يا مَن رِزقُهُ عُمومٌ لِلطّائِعينَ وَالعاصينَ ، يا مَن رَحمَتُهُ قَريبٌ مِنَ المُحسِنينَ .

السّادِسُ وَالسَّبعون : يا مَن تَبارَكَ اسمُهُ ، يا مَن تَعالىٰ جَدُّهُ[1] ، يا مَن لا إلٰهَ غَيرُهُ ، يا مَن جَلَّ ثَناؤُهُ ، يا مَن تَقَدَّسَت أسماؤُهُ ، يا مَن يَدومُ بَقاؤُهُ ، يا مَنِ العَظَمَةُ بَهاؤُهُ ، يا مَنِ الكِبرِياءُ رِداؤُهُ ، يا مَن لا تُحصىٰ آلاؤُهُ ، يا مَن لا تُعَدُّ نَعماؤُهُ .

السّابِعُ وَالسَّبعون : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا مُعينُ يا أمينُ ، يا مُبينُ يا مَتينُ ، يا مَكينُ يا رَشيدُ ، يا حَميدُ يا مَجيدُ ، يا شَديدُ يا شَهيدُ .

الثّامِنُ وَالسَّبعون : يا ذَا العَرشِ المَجيدِ ، يا ذَا القَولِ السَّديدِ ، يا ذَا الفِعلِ الرَّشيدِ ، يا ذَا البَطشِ الشَّديدِ ، يا ذَا الوَعدِ وَالوَعيدِ ، يا مَن هُوَ الوَلِيُّ الحَميدُ ، يا مَن هُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ ، يا مَن هُوَ قَريبٌ غَيرُ بَعيدٍ ، يا مَن هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ شَهيدٌ ، يا مَن هُوَ لَيسَ بِظَلّامٍ لِلعَبيدِ .

التّاسِعُ وَالسَّبعون : يا مَن لا شَريكَ لَهُ ولا وَزيرَ ، يا مَن لا شَبيهَ لَهُ ولا نَظيرَ ، يا خالِقَ الشَّمسِ وَالقَمَرِ المُنيرِ ، يا مُغنِيَ البائِسِ الفَقيرِ ، يا رازِقَ الطِّفلِ الصَّغيرِ ، يا راحِمَ الشَّيخِ الكَبيرِ ، يا جابِرَ العَظمِ الكَسيرِ ، يا عِصمَةَ الخائِفِ المُستَجيرِ ، يا مَن هُوَ بِعِبادِهِ خَبيرٌ بَصيرٌ ، يا مَن هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

الثَّمانون : يا ذَا الجودِ وَالنِّعَمِ ، يا ذَا الفَضلِ وَالكَرَمِ ، يا خالِقَ اللَّوحِ وَالقَلَمِ ، يا بارِئَ الذَّرِّ وَالنَّسَمِ ، يا ذَا البَأسِ وَالنِّقَمِ ، يا مُلهِمَ العَرَبِ وَالعَجَمِ ، يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالأَلَمِ ، يا عالِمَ السِّرِّ وَالهِمَمِ ، يا رَبَّ البَيتِ وَالحَرَمِ ، يا مَن خَلَقَ الأَشياءَ مِنَ العَدَمِ .

الحادي وَالثَّمانون : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا فاعِلُ يا جاعِلُ ، يا قابِلُ يا كامِلُ ، يا

---

١. جَدُّه : أي جلاله وعظمته . والمعنى : تعالى بجلاله وعظمته أن يوصف بما لا يليق به (مجمع البحرين : ج ١ ص ٢٧٣) .

فاضِلُ يا فاصِلُ[١] **، يا عادِلُ يا غالِبُ ، يا طالِبُ يا واهِبُ .**

الثّاني وَالثّمانون : **يا مَن أنعَمَ بِطَولِهِ**[٢] **، يا مَن أكرَمَ بِجودِهِ ، يا مَن جادَ بِلُطفِهِ ، يا مَن تَعَزَّزَ بِقُدرَتِهِ ، يا مَن قَدَّرَ بِحِكمَتِهِ ، يا مَن حَكَمَ بِتَدبيرِهِ ، يا مَن دَبَّرَ بِعِلمِهِ ، يا مَن تَجاوَزَ بِحِلمِهِ ، يا مَن دَنا في عُلُوِّهِ ، يا مَن عَلا في دُنُوِّهِ .**

الثّالِثُ وَالثّمانون : **يا مَن يَخلُقُ ما يَشاءُ ، يا مَن يَفعَلُ ما يَشاءُ ، يا مَن يَهدي مَن يَشاءُ ، يا مَن يُضِلُّ مَن يَشاءُ ، يا مَن يُعَذِّبُ مَن يَشاءُ ، يا مَن يَغفِرُ لِمَن يَشاءُ ، يا مَن يُعِزُّ مَن يَشاءُ ، يا مَن يُذِلُّ مَن يَشاءُ ، يا مَن يُصَوِّرُ فِي الأَرحامِ ما يَشاءُ ، يا مَن يَختَصُّ بِرَحمَتِهِ مَن يَشاءُ .**

الرّابِعُ وَالثّمانون : **يا مَن لَم يَتَّخِذ صاحِبَةً ولا وَلَداً ، يا مَن جَعَلَ لِكُلِّ شَيءٍ قَدراً ، يا مَن لا يُشرِكُ في حُكمِهِ أحَداً ، يا مَن جَعَلَ المَلائِكَةَ رُسُلاً ، يا مَن جَعَلَ فِي السَّماءِ بُروجاً**[٣] **، يا مَن جَعَلَ الأَرضَ قَراراً ، يا مَن خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً ، يا مَن جَعَلَ لِكُلِّ شَيءٍ أمَداً ، يا مَن أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً ، يا مَن أحصىٰ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً .**

الخامِسُ وَالثّمانون : **اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا أوَّلُ يا آخِرُ ، يا باطِنُ يا ظاهِرُ ، يا بَرُّ يا حَقُّ ، يا فَردُ يا وَترُ ، يا صَمَدُ يا سَرمَدُ .**[٤]

السّادِسُ وَالثّمانون : **يا خَيرَ مَعروفٍ عُرِفَ ، يا أفضَلَ مَعبودٍ عُبِدَ ، يا أجَلَّ مَشكورٍ شُكِرَ ، يا أعَزَّ مَذكورٍ ذُكِرَ ، يا أعلىٰ مَحمودٍ حُمِدَ ، يا أقدَمَ مَوجودٍ طُلِبَ ، يا أرفَعَ مَوصوفٍ وُصِفَ ، يا أكبَرَ مَقصودٍ قُصِدَ ، يا أكرَمَ مَسؤولٍ سُئِلَ ، يا أشرَفَ مَحبوبٍ عُلِمَ .**

السّابِعُ وَالثّمانون : **يا حَبيبَ الباكينَ ، يا سَيِّدَ المُتَوَكِّلينَ ، يا هادِيَ المُضِلّينَ ، يا وَلِيَّ**

---

١. في البلد الأمين : «يا فاصل ، يا واصل» بدل «يا فاضل ، يا فاصل» .

٢. الطَّوْل : الفضل والقدرة والغِنى والسعة (القاموس المحيط : ج ٤ ص ٩) .

٣. بروج السماء : منازل الشمس والقمر ، والبروج ـ أيضاً ـ : الكواكب العظام (مجمع البحرين : ج ١ ص ١٣٢) .

٤. السَّرمَد : الدائم الّذي لا ينقطع (النهاية : ج ٢ ص ٣٦٣) .

المؤمِنينَ ، يا أنيسَ الذّاكِرينَ ، يا مَفزَعَ المَلهوفينَ[١] ، يا مُنجِيَ الصّادِقينَ ، يا أقدَرَ القادِرينَ ، يا أعلَمَ العالِمينَ ، يا إلٰهَ الخَلقِ أجمَعينَ .

الثّامِنُ وَالثَّمانون : يا مَن عَلا فَقَهَرَ ، يا مَن مَلَكَ فَقَدَرَ ، يا مَن بَطَنَ فَخَبَرَ ، يا مَن عُبِدَ فَشَكَرَ ، يا مَن عُصِيَ فَغَفَرَ ، يا مَن لا تَحويهِ الفِكَرُ ، يا مَن لا يُدرِكُهُ بَصَرٌ ، يا مَن لا يَخفىٰ عَلَيهِ أثَرٌ ، يا رازِقَ البَشَرِ ، يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ .

التّاسِعُ وَالثَّمانون : اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا حافِظُ يا بارِئُ ، يا ذارِئُ يا باذِخُ[٢] ، يا فارِجُ يا فاتِحُ ، يا كاشِفُ يا ضامِنُ ، يا آمِرُ يا ناهي .

التِّسعون : يا مَن لا يَعلَمُ الغَيبَ إلّا هُوَ ، يا مَن لا يَصرِفُ السّوءَ إلّا هُوَ ، يا مَن لا يَخلُقُ الخَلقَ إلّا هُوَ ، يا مَن لا يَغفِرُ الذَّنبَ إلّا هُوَ ، يا مَن لا يُتِمُّ النِّعمَةَ إلّا هُوَ ، يا مَن لا يُقَلِّبُ القُلوبَ إلّا هُوَ ، يا مَن لا يُدَبِّرُ الأَمرَ إلّا هُوَ ، يا مَن لا يُنَزِّلُ الغَيثَ إلّا هُوَ ، يا مَن لا يَبسُطُ الرِّزقَ إلّا هُوَ ، يا مَن لا يُحيِي المَوتىٰ إلّا هُوَ .

الحادي وَالتِّسعون : يا مُعينَ الضُّعَفاءِ ، يا صاحِبَ الغُرَباءِ ، يا ناصِرَ الأَولِياءِ ، يا قاهِرَ الأَعداءِ ، يا رافِعَ السَّماءِ ، يا أنيسَ الأَصفِياءِ ، يا حَبيبَ الأَتقِياءِ ، يا كَنزَ الفُقَراءِ ، يا إلٰهَ الأَغنِياءِ ، يا أكرَمَ الكُرَماءِ .

الثّاني وَالتِّسعون : يا كافِياً مِن كُلِّ شَيءٍ ، يا قائِماً عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ ، يا مَن لا يُشبِهُهُ شَيءٌ ، يا مَن لا يَزيدُ في مُلكِهِ شَيءٌ ، يا مَن لا يَخفىٰ عَلَيهِ شَيءٌ ، يا مَن لا يَنقُصُ مِن خَزائِنِهِ شَيءٌ ، يا مَن لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ ، يا مَن لا يَعزُبُ عَن عِلمِهِ شَيءٌ[٣] ، يا مَن هُوَ خَبيرٌ بِكُلِّ شَيءٍ ، يا مَن وَسِعَت رَحمَتُهُ كُلَّ شَيءٍ .

---

١. المَلهوف، المظلوم يستغيث (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٢٩).

٢. الباذخ: العالي (النهاية: ج ١ ص ١١٠).

٣. أي لا يغيب عن علمه ولا يخفى (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٠٦).

الثّالِثُ وَالتِّسعون : **اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا مُكرِمُ يا مُطعِمُ ، يا مُنعِمُ يا مُعطي ، يا مُغني يا مُقني[1] ، يا مُفني يا مُحيي ، يا مُرضي يا مُنجي .**

الرّابِعُ وَالتِّسعون : **يا أوَّلَ كُلِّ شَيءٍ وآخِرَهُ ، يا إلٰهَ كُلِّ شَيءٍ ومَليكَهُ ، يا رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وصانِعَهُ ، يا بارِئَ[2] كُلِّ شَيءٍ وخالِقَهُ ، يا قابِضَ كُلِّ شَيءٍ وباسِطَهُ ، يا مُبدِئَ كُلِّ شَيءٍ ومُعيدَهُ ، يا مُنشِئَ كُلِّ شَيءٍ ومُقَدِّرَهُ ، يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيءٍ ومُحَوِّلَهُ ، يا مُحيِيَ كُلِّ شَيءٍ ومُميتَهُ ، يا خالِقَ كُلِّ شَيءٍ ووارِثَهُ .**

الخامِسُ وَالتِّسعون : **يا خَيرَ ذاكِرٍ ومَذكورٍ ، يا خَيرَ شاكِرٍ ومَشكورٍ ، يا خَيرَ حامِدٍ ومَحمودٍ ، يا خَيرَ شاهِدٍ ومَشهودٍ ، يا خَيرَ داعٍ ومَدعُوٍّ ، يا خَيرَ مُجيبٍ ومُجابٍ ، يا خَيرَ مُؤنِسٍ وأنيسٍ ، يا خَيرَ صاحِبٍ وجَليسٍ ، يا خَيرَ مَقصودٍ ومَطلوبٍ ، يا خَيرَ حَبيبٍ ومَحبوبٍ .**

السّادِسُ وَالتِّسعون : **يا مَن هُوَ لِمَن دَعاهُ مُجيبٌ ، يا مَن هُوَ لِمَن أطاعَهُ حَبيبٌ ، يا مَن هُوَ إلى مَن أحَبَّهُ قَريبٌ ، يا مَن هُوَ بِمَنِ استَحفَظَهُ رَقيبٌ ، يا مَن هُوَ بِمَن رَجاهُ كَريمٌ ، يا مَن هُوَ بِمَن عَصاهُ حَليمٌ ، يا مَن هُوَ في عَظَمَتِهِ رَحيمٌ ، يا مَن هُوَ في حِكمَتِهِ عَظيمٌ ، يا مَن هُوَ في إحسانِهِ قَديمٌ ، يا مَن هُوَ بِمَن أرادَ عَليمٌ .**

السّابِعُ وَالتِّسعون : **اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ يا مُسَبِّبُ ، يا مُرَغِّبُ ، يا مُقَلِّبُ ، يا مُعَقِّبُ ، يا مُرَتِّبُ ، يا مُخَوِّفُ ، يا مُحَذِّرُ ، يا مُذَكِّرُ ، يا مُسَخِّرُ ، يا مُغَيِّرُ .**

الثّامِنُ وَالتِّسعون : **يا مَن عِلمُهُ سابِقٌ ، يا مَن وَعدُهُ صادِقٌ ، يا مَن لُطفُهُ ظاهِرٌ ، يا مَن أمرُهُ غالِبٌ ، يا مَن كِتابُهُ مُحكَمٌ ، يا مَن قَضاؤُهُ كائِنٌ ، يا مَن قُرآنُهُ مَجيدٌ ، يا مَن مُلكُهُ قَديمٌ ، يا مَن فَضلُهُ عَميمٌ ، يا مَن عَرشُهُ عَظيمٌ .**

---

١. أقناه الله : أي أعطاه . وأقناه أيضاً : أرضاه (الصحاح : ج ٦ ص ٢٤٦٨).

٢. أثبتناها من البلد الأمين وبحار الأنوار ، وفي المصدر : «بادئ» وفي الطبعة القديمة : «مبدئ».

التّاسِعُ وَالتِّسعون : يا مَن لا يَشغَلُهُ سَمعٌ عَن سَمعٍ ، يا مَن لا يَمنَعُهُ فِعلٌ عَن فِعلٍ ، يا مَن لا يُلهيهِ قَولٌ عَن قَولٍ ، يا مَن لا يُغَلِّطُهُ سُؤالٌ عَن سُؤالٍ ، يا مَن لا يَحجُبُهُ شَيءٌ عَن شَيءٍ ، يا مَن لا يُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحّينَ ، يا مَن هُوَ غايَةُ مُرادِ المُريدينَ ، يا مَن هُوَ مُنتَهىٰ هِمَمِ العارِفينَ ، يا مَن هُوَ مُنتَهىٰ طَلَبِ الطّالِبينَ ، يا مَن لا يَخفىٰ عَلَيهِ ذَرَّةٌ فِي العالَمينَ .

المِئَة : يا حَليماً لا يَعجَلُ ، يا جَواداً لا يَبخَلُ ، يا صادِقاً لا يُخلِفُ ، يا وَهّاباً لا يَمَلُّ ، يا قاهِراً لا يُغلَبُ ، يا عَظيماً لا يوصَفُ ، يا عَدلاً لا يَحيفُ ، يا غَنِيّاً لا يَفتَقِرُ ، يا كَبيراً لا يَصغَرُ ، يا حافِظاً لا يَغفُلُ .

سُبحانَكَ يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، الغَوثَ الغَوثَ ، خَلِّصنا مِنَ النّارِ يا رَبِّ.[1]

٢٥ / ٩
الأَدعِيَةُ المُختَصَّةُ بِاللَّيالي

١ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الأُولىٰ

١٨٧٠ . **الإقبال:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَدعو أوَّلَ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ بِهٰذَا الدُّعاءِ :

الحَمدُ للهِ الَّذي أكرَمَنا بِكَ أيُّهَا الشَّهرُ المُبارَكُ ، اللّٰهُمَّ فَقَوِّنا عَلىٰ صِيامِنا وقِيامِنا ، وثَبِّت أقدامَنا وَانصُرنا عَلَى القَومِ الكافِرينَ .

اللّٰهُمَّ أنتَ الواحِدُ فَلا وَلَدَ لَكَ ، وأَنتَ الصَّمَدُ[2] فَلا شِبهَ لَكَ ، وأَنتَ العَزيزُ فَلا يُعِزُّكَ شَيءٌ ، وأَنتَ الغَنِيُّ وأَنَا الفَقيرُ ، وأَنتَ المَولىٰ وأَنَا العَبدُ ، وأَنتَ الغَفورُ وأَنَا المُذنِبُ ، وأَنتَ الرَّحيمُ وأَنَا المُخطِئُ ، وأَنتَ الخالِقُ وأَنَا المَخلوقُ ، وأَنتَ الحَيُّ وأَنَا المَيِّتُ ، أسأَلُكَ بِرَحمَتِكَ أن تَغفِرَ لي وتَرحَمَني وتَتَجاوَزَ عَنّي ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[3]

---

١ . المصباح للكفعمي : ص ٣٣٤ ، البلد الأمين : ص ٤٠٢ ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٣٨٤ .

٢ . الصَّمَد : الّذي ليس بجسم ولا جوف له (بحار الأنوار : ج ٤ ص ١٨٩) .

٣ . الإقبال : ج ١ ص ١٤٦ ، البلد الأمين : ص ١٩٥ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٧٤ ح ٢ .

١٨٧١ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا كانَ أوَّلُ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ فَقُل:

اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهرِ رَمَضانَ ومُنزِلَ القُرآنِ ، هٰذا شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ وأنزَلتَ فيهِ آياتٍ بَيِّناتٍ مِنَ الهُدىٰ وَالفُرقانِ ، اللّٰهُمَّ ارزُقنا صِيامَهُ وأعِنّا عَلىٰ قِيامِهِ ، اللّٰهُمَّ سَلِّمهُ لَنا وسَلِّمنا فيهِ وتَسَلَّمهُ مِنّا في يُسرٍ مِنكَ ومُعافاةٍ ، وَاجعَل فيما تَقضي وتُقَدِّرُ مِنَ الأَمرِ المَحتومِ فيما يُفرَقُ[١] مِنَ الأَمرِ الحَكيمِ في لَيلَةِ القَدرِ مِنَ القَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ ، أن تَكتُبَني مِن حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ ، المَبرورِ حَجُّهُمُ المَشكورِ سَعيُهُمُ ، المَغفورِ ذَنبُهُمُ[٢] المُكَفَّرِ عَنهُم سَيِّئاتُهُم ، وَاجعَل فيما تَقضي وتُقَدِّرُ أن تُطيلَ لي في عُمُري وتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزقِ الحَلالِ .[٣]

راجع: ص ٥ ـ ٢٦ (أدعية التهيّؤ لضيافة الله).

٢ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الثّانِيَةِ

١٨٧٢ . **رسول الله**صلى الله عليه وآله:

يا إلٰهَ الأَوَّلينَ والآخِرينَ ، وإلٰهَ مَن بَقِيَ وإلٰهَ مَن مَضىٰ ، رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ ومَن فيهِنَّ ، فالِقَ[٤] الإِصباحِ وجاعِلَ اللَّيلِ سَكَناً وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ حُسباناً ، لَكَ الحَمدُ ولَكَ الشُّكرُ ، ولَكَ المَنُّ[٥] ولَكَ الطَّولُ[٦] ، وأنتَ الواحِدُ الصَّمَدُ .

أسأَلُكَ بِجَلالِكَ سَيِّدي وجَمالِكَ مَولايَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تَغفِرَ

---

١. في الإقبال: «وفيما تفرق».
٢. في الإقبال: «المغفور ذنوبهم».
٣. الكافي: ج ٤ ص ٧١ ح ٢، الإقبال: ج ١ ص ٧٧ كلاهما عن عمّار الساباطي وص ١٤٥ نقلاً عن ابن أبي قرّة نحوه.
٤. فالِق الإصباح: أي شاقّ عمود الصبح عن ظلمة الليل. والفَلَق: الشقّ. والإصباح والصُّبح واحد (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤١٥).
٥. المِنَّة: النِّعمة الثقيلة، يقال: مَنَّ فلانٌ على فلانٍ: إذا أثقلَهُ بالنِّعمة (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٧٧٧).
٦. الطَّوْل: الفضل والعلوّ (النهاية: ج ٣ ص ١٤٥).

لي وتَرحَمَني وتَتَجاوَزَ عَنّي ، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.[١]

٣ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الثّالِثَةِ

١٨٧٣ . رسول الله ﷺ:

يا إلٰهَ إبراهيمَ وإلٰهَ إسحاقَ وإلٰهَ يَعقوبَ وَالأَسباطِ ، رَبَّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ ، السَّميعَ العَليمَ ، الحَليمَ الكَريمَ ، العَلِيَّ العَظيمَ ، لَكَ صُمتُ وعَلىٰ رِزقِكَ أفطَرتُ ، وإلىٰ كَنَفِكَ[٢] أوَيتُ ، وإلَيكَ أنبتُ وإلَيكَ المَصيرُ ، وأنتَ الرَّؤوفُ الرَّحيمُ ، قَوِّني عَلَى الصَّلاةِ وَالصِّيامِ ، ولا تُخزِني يَومَ القِيامَةِ ، إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ .[٣]

٤ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الرّابِعَةِ

١٨٧٤ . رسول الله ﷺ:

يا رَحمانَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ورَحيمَهُما ، ويا جَبّارَ الدُّنيا ويا مالِكَ المُلوكِ ، ويا رازِقَ العِبادِ ، هٰذا شَهرُ التَّوبَةِ وهٰذا شَهرُ الثَّوابِ وهٰذا شَهرُ الرَّجاءِ ، وأنتَ السَّميعُ العَليمُ .

أسأَلُكَ أن تَجعَلَني في عِبادِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ لا خَوفَ عَلَيهِم ولا هُم يَحزَنونَ ، وأن تَستُرَني بِالسِّترِ الَّذي لا يُهتَكُ ، وتُجَلِّلَني بِعافِيَتِكَ الَّتي لا تُرامُ ، وتُعطِيَني سُؤلي وتُدخِلَنِي الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ ، وألّا تَدَعَ لي ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ ، ولا هَمّاً إلّا فَرَّجتَهُ ، ولا كُربَةً[٤] إلّا كَشَفتَها ، ولا حاجَةً إلّا قَضَيتَها ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، إنَّكَ أنتَ الأَجَلُّ الأَعظَمُ .[٥]

٥ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الخامِسَةِ

١٨٧٥ . رسول الله ﷺ:

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٢٤٨، البلد الأمين: ص ١٩٥، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٧ ح ٢ و ص ٧٤ ح ٢.
٢. كَنَفَ الله: حرزه وستره (القاموس المحيط: ج ٣ ص ١٩٢).
٣. الإقبال: ج ١ ص ٢٥١، البلد الأمين: ص ١٩٥، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٩ ح ٢ و ص ٧٤ ح ٢.
٤. الكُربَة: الغمّ الّذي يأخذ بالنفس (الصحاح: ج ١ ص ٢١١).
٥. الإقبال: ج ١ ص ٢٥٦، البلد الأمين: ص ١٩٥، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢١ ح ٢ و ص ٧٥ ح ٢.

يا صانِعَ كُلِّ مَصنوعٍ ، ويا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ ، ويا شاهِدَ كُلِّ نَجوىٰ ، ويا رَبّاهُ ويا سَيِّداهُ ، أنتَ النّورُ فَوقَ النّورِ ونورُ كُلِّ نورٍ ، فَيا نورَ كُلِّ نورٍ أسأَلُكَ أن تَغفِرَ لي ذُنوبَ اللَّيلِ وذُنوبَ النَّهارِ ، وذُنوبَ السِّرِّ وذُنوبَ العَلانِيَةِ .

يا قادِرُ يا قَديرُ ، يا واحِدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ ، يا وَدودُ يا غَفورُ يا رَحيمُ ، يا غافِرَ الذَّنبِ وقابِلَ التَّوبِ شَديدَ العِقابِ ذَا الطَّولِ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، تُحيي وتُميتُ وتُميتُ وتُحيي ، وأنتَ الواحِدُ القَهّارُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغفِر لي وَارحَمني وَاعفُ عَنّي ، إنَّكَ أنتَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ .[1]

٦ . دُعاءُ اللَّيلَةِ السّادِسَةِ

١٨٧٦ . رسول الله ﷺ :

اللّٰهُمَّ أنتَ السَّميعُ العَليمُ ، وأنتَ الواحِدُ الكَريمُ ، وأنتَ الإِلٰهُ الصَّمَدُ ، رَفَعتَ السَّماواتِ بِقُدرَتِكَ ، ودَحَوتَ[2] الأَرضَ بِعِزَّتِكَ ، وأنشَأتَ السَّحابَ بِوَحدانِيَّتِكَ ، وأجرَيتَ البِحارَ بِسُلطانِكَ .

يا مَن سَبَّحَت لَهُ الحيتانُ فِي البُحورِ وَالسِّباعُ فِي الفَلَواتِ[3] ، يا مَن لا تَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ فِي السَّماواتِ السَّبعِ وَالأَرَضينَ السَّبعِ .

يا مَن يُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبعُ وَالأَرَضونَ السَّبعُ وما فيهِنَّ ، يا مَن لا يَموتُ ولا يَبقىٰ إلّا وَجهُهُ الجَليلُ الجَبّارُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاغفِر لي وَارحَمني وَاعفُ عَنّي ، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ .[4]

---

١ . الإقبال : ج ١ ص ٢٥٨ ، البلد الأمين : ص ١٩٦ وفيه «يامقتدر» بدل «يا قدير» ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٢٢ ح ٢ و ص ٧٥ ح ٢ .

٢ . الدَحْو : البسط ، دحا يدحو : أي بسط ووسّع (النهاية : ج ٢ ص ١٠٦) .

٣ . الفَلاةُ : الصَّحراءُ الواسِعة ، وجمعها فَلاً وفَلَوات (القاموس المحيط : ج ٤ ص ٣٧٥) .

٤ . الإقبال : ج ١ ص ٢٦٢ ، البلد الأمين : ص ١٩٦ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٧٥ ح ٢ .

٧ . دُعاءُ اللَّيلَةِ السّابِعَةِ

١٨٧٧ . رسول الله ﷺ:

يا مَن كانَ ويَكونُ ولَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ ، يا مَن لا يَموتُ ولا يَبقىٰ إلّا وَجهُهُ الجَبّارُ ، يا مَن يُسَبِّحُ الرَّعدُ بِحَمدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِن خيفَتِهِ ، يا مَن إذا دُعِيَ أجابَ ، يا مَن إذَا استُرحِمَ رَحِمَ ، يا مَن لا يُدرِكُ الواصِفونَ صِفَتَهُ مِن عَظَمَتِهِ ، يا مَن لا تُدرِكُهُ الأَبصارُ وهُوَ يُدرِكُ الأَبصارَ وهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ ، يا مَن يَرىٰ ولا يُرىٰ وهُوَ بِالمَنظَرِ الأَعلىٰ ، يا مَن لا يُعِزُّهُ شَيءٌ ولا يَفوقُهُ أحَدٌ ، يا مَن بِيَدِهِ نَواصِي[1] العِبادِ .

أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيكَ وحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَن تَرحَمَ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ ، كَما صَلَّيتَ وبارَكتَ وتَرَحَّمتَ عَلىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ فِي العالَمينَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .[2]

٨ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الثّامِنَةِ

١٨٧٨ . رسول الله ﷺ:

اللّٰهُمَّ هٰذا شَهرُكَ الَّذي أمَرتَ فيهِ عِبادَكَ بِالدُّعاءِ وضَمِنتَ لَهُمُ الإِجابَةَ ، وقُلتَ : ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[3] ، فَأَدعوكَ يا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّ ، ويا كاشِفَ السّوءِ عَنِ المَكروبِ ، ويا جاعِلَ اللَّيلِ سَكَناً ، ويا مَن لا يَموتُ اغفِر لِمَن يَموتُ ، قَدَّرتَ وخَلَقتَ وسَوَّيتَ فَلَكَ الحَمدُ ، أطعَمتَ وسَقَيتَ وآوَيتَ ورَزَقتَ فَلَكَ الحَمدُ .

---

١. الناصية : منبت الشعر في مقدّم الرأس (لسان العرب: ج ١٥ ص ٣٢٧). والأخذ بالنواصي تمثيل ؛ أي هو مالك لها ، قادر عليها ، يصرفها على ما يريد بها . راجع : مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٧٩٤.

٢. الإقبال: ج ١ ص ٢٦٦ ، البلد الأمين : ص ١٩٦ وليس فيه «يا من لا يموت ولا يبقى إلّا وجهه الجبّار» و«يا من لا يعزّه شيء ولا يفوقه أحد» ، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٦ ح ٢ و ص ٧٦ ح ٢.

٣. البقرة : ١٨٦.

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيلِ إذا يَغشىٰ، وفِي النَّهارِ إذا تَجَلّىٰ، وفِي الآخِرَةِ وَالاُولىٰ، وأن تكفِيَني ما أهَمَّني، وتَغفِرَ لي إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرَّحيمُ.[١]

٩. دُعاءُ اللَّيلَةِ التّاسِعَةِ

١٨٧٩. رسول الله ﷺ:

يا سَيِّداهُ ويا رَبّاهُ، ويا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، ويا ذَا العَرشِ الَّذي لا يَنامُ، ويا ذَا العِزِّ الَّذي لا يُرامُ[٢]، يا قاضِيَ الاُمورِ، يا شافِيَ الصُّدورِ، اجعَل لي مِن أمري فَرَجاً ومَخرَجاً، وَاقذِف رَجاءَكَ في قَلبي حَتّىٰ لا أرجُوَ أحَداً سِواكَ، عَلَيكَ سَيِّدي تَوَكَّلتُ، وإلَيكَ مَولايَ أنَبتُ وإلَيكَ المَصيرُ.

أسأَلُكَ يا إلٰهَ الآلِهَةِ، ويا جَبّارَ الجَبابِرَةِ، ويا كَبيرَ الأَكابِرِ، الَّذي مَن تَوَكَّلَ عَلَيهِ كَفاهُ وكانَ حَسبَهُ وبالِغَ أمرِهِ، عَلَيكَ تَوَكَّلتُ فَاكفِني، وإلَيكَ أنَبتُ فَارحَمني، وإلَيكَ المَصيرُ فَاغفِر لي، ولا تُسَوِّد وَجهي يَومَ تَسوَدُّ وُجوهٌ وتَبيَضُّ وُجوهٌ، إنَّكَ أنتَ العَزيزُ الحَكيمُ، وصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَارحَمني وتَجاوَز عَنّي إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.[٣]

١٠. دُعاءُ اللَّيلَةِ العاشِرَةِ

١٨٨٠. رسول الله ﷺ:

اللّٰهُمَّ يا سَلامُ يا مُؤمِنُ يا مُهَيمِنُ[٤]، يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ، يا أحَدُ يا صَمَدُ، يا واحِدُ يا

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٢٦٩، البلد الأمين: ص ١٩٦ وليس فيه «أطعمت وسقيت وآويت ورزقت فلك الحمد»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٧ ح ٢ و ص ٧٦ ح ٢.

٢. أي لا يمكن لأحد أن يقصده أو يقصد من لجأ إليه بسوء (بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ١١٤).

٣. الإقبال: ج ١ ص ٢٧٢، البلد الأمين: ص ١٩٧ وليس فيه «ويا ذا العرش الّذي لا ينام»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٩ ح ٢ وص ٧٦ ح ٢.

٤. المُهَيمِن: من أسمائه تعالى، ومعناه: القائم على خَلقه بأعمالهم وآجالهم وأرزاقهم. وقيل: الرقيب على كلّ شيء. وقيل: الأمين الّذي لا يضيع لأحد عنده حقّ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٩٥).

فَردُ ، يا غَفورُ يا رَحيمُ ، يا وَدودُ يا حَليمُ ، مَضىٰ مِنَ الشَّهرِ المُبارَكِ الثُّلُثُ ، ولَستُ أدري سَيِّدي ما صَنَعتَ في حاجَتي ، هَل غَفَرتَ لي؟ إن أنتَ غَفَرتَ لي فَطوبىٰ[1] لي ، وإن لَم تَكُن غَفَرتَ لي فَوا سَوأتاهُ .

فَمِنَ الآنَ سَيِّدي فَاغفِر لي وَارحَمني وتُب عَلَيَّ ولا تَخذُلني ، وأَقِلني عَثرَتي ، واستُرني بِستِركَ وَاعفُ عَنّي بِعَفوِكَ وَارحَمني بِرَحمَتِكَ ، وتَجاوَز عَنّي بِقُدرَتِكَ ، إنَّكَ تَقضي ولا يُقضىٰ عَلَيكَ وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[2]

١١ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الحادِيَةَ عَشرَةَ

١٨٨١ . رسول الله ﷺ :

اللّٰهُمَّ إنّي أستَأنِفُ العَمَلَ وأَرجُو العَفوَ ، وهٰذِهِ أوَّلُ لَيلَةٍ مِن لَيالِي الثُّلُثَينِ ، أدعوكَ بِأَسمائِكَ الحُسنىٰ ، وأَستَجيرُ[3] بِكَ مِن نارِكَ الَّتي لا تُطفَأُ ، وأَسأَلُكَ أن تُقَوِّيَني عَلىٰ قِيامِهِ وصِيامِهِ ، وأَن تَغفِرَ لي وتَرحَمَني إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ .

اللّٰهُمَّ بِرَحمَتِكَ الَّتي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ وبِها تَتِمُّ الصّالِحاتُ ، وعَلَيها اتَّكَلتُ ، وأَنتَ الصَّمَدُ الَّذي لَم يَلِد ولَم يولَد ، ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً[4] أحَدٌ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغفِر لي وَارحَمني وتَجاوَز عَنّي ، إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ .[5]

١٢ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الثّانِيَةَ عَشرَةَ

١٨٨٢ . رسول الله ﷺ :

---

١. الطُوبى : الحسنى ، والخير ، وشجرة في الجنّة (القاموس المحيط : ج ١ ص ٩٨).

٢. الإقبال : ج ١ ص ٢٧٥ ، البلد الأمين : ص ١٩٧ بزيادة «يا عزيز» بعد «يا مهيمن» وليس فيه «مضى من الشهر المبارك الثلث» ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٣١ ح ٢ و ص ٧٦ ح ٢ .

٣. استَجار : طلب أن يجار ، فأجاره : أنقذه وأعاذه (القاموس المحيط : ج ١ ص ٣٩٤).

٤. كفواً : أي نظيراً ومساوياً (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٥٧٦).

٥. الإقبال : ج ١ ص ٢٧٨ ، البلد الأمين : ص ١٩٧ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٣٢ ح ٢ و ص ٧٧ ح ٢ .

اللّٰهُمَّ أنتَ العَزيزُ الحَكيمُ وأَنتَ الغفورُ الرَّحيمُ وأَنتَ العَلِيُّ العَظيمُ ، لَكَ الحَمدُ حَمداً يَبقىٰ ولا يَفنىٰ ، ولَكَ الشُّكرُ شُكراً يَبقىٰ ولا يَفنىٰ ، وأَنتَ الحَيُّ الحَكيمُ العَليمُ .

أسأَلُكَ بِنورِ وَجهِكَ الكَريمِ ، وبِجَلالِكَ الَّذي لا يُرامُ ، وبِعِزَّتِكَ الَّتي لا تُقهَرُ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَغفِرَ لي وتَرحَمَني ، إنَّكَ أنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ .[1]

١٣ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الثّالِثَةَ عَشرَةَ

١٨٨٣ . رسول الله ﷺ:

يا جَبّارَ[2] السَّماواتِ وجَبّارَ الأَرَضينَ ، ويا مَن لَهُ مَلَكوتُ السَّماواتِ ومَلَكوتُ الأَرَضينَ ، وغَفّارَ الذُّنوبِ وَالسَّميعُ العَليمُ ، الغَفورُ العَزيزُ الحَليمُ الرَّحيمُ ، الصَّمَدُ الفَردُ الَّذي لا شَبيهَ لَكَ ولا وَلِيَّ لَكَ ، أنتَ العَلِيُّ الأَعلىٰ وَالقَديرُ القادِرُ ، وأَنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَن تَغفِرَ لي وتَرحَمَني إنَّكَ أنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ .[3]

١٤ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الرّابِعَةَ عَشرَةَ

١٨٨٤ . [رسول الله ﷺ][4]:

يا أوَّلَ الأَوَّلينَ ويا آخِرَ الآخِرينَ ، يا وَلِيَّ الأَولِياءِ وجَبّارَ الجَبابِرَةِ ، أنتَ خَلَقتَني ولَم أكُ شَيئاً ، وأَنتَ أمَرتَني بِالطّاعَةِ فَأَطَعتُ سَيِّدي جَهدي ، فَإِن كُنتُ تَوانَيتُ[5] أو

---

١. الإقبال : ج ١ ص ٢٨٢ ، البلد الأمين : ص ١٩٧ وليس فيه «وأنت الغفور الرحيم» ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٣٤ ح ٢ وص ٧٧ ح ٢ .

٢. الجبّار : الّذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الأُمور الّتي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة ، والّذي يجبر حالهم ويصلحه (مجمع البحرين : ج ١ ص ٢٦٥) .

٣. الإقبال : ج ١ ص ٢٨٦ ، البلد الأمين : ص ١٩٧ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٣٦ ح ٢ و ص ٧٧ ح ٢ .

٤. سقط اسم رسول الله ﷺ في المصدر من أوّل الدعاء في هذه الليلة وفي الليلة الخامسة عشرة ، والحال أنّ هذه الأدعية الثلاثين قد وردت برواية واحدة متسلسلة كما في البلد الأمين .

٥. توانى في العمل : لم يبادر إلى ضبطه ولم يهتمّ به . وتوانى في حاجته : قصّر وفتر (المعجم الوسيط : ج ٢ ص ١٠٥٩) .

أخطَأتُ أو نَسيتُ فتَفَضَّل عَلَيَّ سَيِّدي ، ولا تَقطَع رَجائي فَامنُن عَلَيَّ بِالجَنَّةِ ، وَاجمَع بَيني وبَينَ نَبِيِّ الرَّحمَةِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ ، وَاغفِر لي إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.[1]

١٥ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الخامِسَةَ عَشرَةَ

١٨٨٥ . [رسول الله ﷺ]:

الحَنّانُ[2] أنتَ سَيِّدي ، المَنّانُ[3] أنتَ مَولايَ ، الكَريمُ أنتَ سَيِّدي ، العَفُوُّ أنتَ مَولايَ ، الحَليمُ أنتَ سَيِّدي ، الوَهّابُ أنتَ مَولايَ ، العَزيزُ أنتَ سَيِّدي ، القَريبُ أنتَ مَولايَ ، الواحِدُ أنتَ سَيِّدي ، القاهِرُ أنتَ مَولايَ ، الصَّمَدُ أنتَ سَيِّدي ، العَزيزُ أنتَ مَولايَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاغفِر لي وَارحَمني وتَجاوَز عَنّي إنَّكَ أنتَ الأَجَلُّ الأَعظَمُ.[4]

١٦ . دُعاءُ اللَّيلَةِ السّادِسَةَ عَشرَةَ

١٨٨٦ . رسول الله ﷺ:

يا أللهُ يا أللهُ ، يا أللهُ يا أللهُ ، يا أللهُ يا أللهُ ، يا أللهُ يا أللهُ ، يا رَحمانُ يا رَحمانُ ، يا رَحمانُ يا رَحمانُ ، يا رَحمانُ يا رَحمانُ ، يا رَحمانُ يارَحمانُ ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ ، يا غَفورُ يا غَفورُ ، يا غَفورُ يا غَفورُ ، يا غَفورُ يا غَفورُ ، يا غَفورُ يا غَفورُ ، يا رَؤوفُ يا رَؤوفُ ، يا رَؤوفُ يا رَؤوفُ ، يا رَؤوفُ يا رَؤوفُ ، يا رَؤوفُ يا رَؤوفُ ، يا حَنّانُ يا حَنّانُ ، يا حَنّانُ يا حَنّانُ ، يا حَنّانُ يا حَنّانُ ، يا حَنّانُ يا حَنّانُ ، يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ ، يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ ، يا عَلِيُّ يا عَلِيُّ ، يا عَلِيُّ يا

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٢٩١، البلد الأمين: ص ١٩٧ وليس فيه «يا وليّ الأولياء» وبزيادة «ويا إله الأولين والآخرين» بعد «الجبابرة»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٩ ح ٢ و ص ٧٧ ح ٢.

٢. الحَنّان: الرحيم، أو الّذي يُقبِل على من أعرض عنه (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢١٦).

٣. المنّان: المُنعِم المُعطي، من المنّ وهو العطاء (النهاية: ج ٤ ص ٣٦٥).

٤. الإقبال: ج ١ ص ٢٩٦، البلد الأمين: ص ١٩٨ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٤٢ ح ٢ و ص ٧٧ ح ٢.

عَلِيُّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.[١]

١٧. دُعاءُ اللَّيلَةِ السّابِعَةَ عَشرَةَ

١٨٨٧. رسول الله ﷺ:

اللّٰهُمَّ هٰذا شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ، وأمَرتَ فيهِ بِعِمارَةِ المَساجِدِ وَالدُّعاءِ وَالصِّيامِ وَالقِيامِ وضَمِنتَ لَنا فيهِ الاِستِجابَةَ، فَقَدِ اجتَهَدنا وأنتَ أعَنتَنا فَاغفِر لَنا فيهِ، ولا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِنّا، وَاعفُ عَنّا فَإِنَّكَ رَبُّنا، وَارحَمنا فَإِنَّكَ سَيِّدُنا، وَاجعَلنا مِمَّن يَنقَلِبُ إلى مَغفِرَتِكَ ورِضوانِكَ إنَّكَ أنتَ الأَجَلُّ الأَعظَمُ.[٢]

١٨٨٨. **الإقبال**: دُعاءٌ آخَرُ فِي اللَّيلَةِ السّابِعَةَ عَشرَةَ مِنهُ رَوَيناهُ بِإِسنادِنا إلَى العالِمِ ﷺ أنَّهُ قالَ: إنَّ هٰذِهِ اللَّيلَةَ هِيَ اللَّيلَةُ الَّتِي التَقَىٰ فيهَا الجَمعانِ يَومَ بَدرٍ، وأظهَرَ اللهُ تَعالىٰ آياتِهِ العِظامَ في أولِيائِهِ وأعدائِهِ. الدُّعاءُ فيها:

يا صاحِبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ يَومَ حُنَينٍ، ويا مُبيرَ[٣] الجَبّارينَ ويا عاصِمَ النَّبِيّينَ، أسأَلُكَ بِياسين وَالقُرآنِ الحَكيمِ وبِطٰهٰ وسائِرِ القُرآنِ العَظيمِ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وأن تَهَبَ لِيَ اللَّيلَةَ تَأييداً تَشُدُّ بِهِ عَضُدي وتَسُدُّ بِهِ خَلَّتي[٤]، يا كَريمُ أنَا المُقِرُّ بِالذُّنوبِ فَافعَل بي ماتَشاءُ لَن يُصيبَني إلّا ماكَتَبتَ لي، عَلَيكَ تَوَكَّلتُ وأنتَ حَسبي، وأنتَ رَبُّ العَرشِ الكَريمِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ المَعيشَةِ أبَداً ما أبقَيتَني بُلغَةً[٥] إلَى انقِضاءِ أجَلي، أتَقَوّىٰ بِها

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٣٠١، البلد الأمين: ص ١٩٨ وفيه «يا جبّار سبعاً» بدل «يا حنّان ...»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٤٤ ح ٢ وص ٧٨ ح ٢.

٢. الإقبال: ج ١ ص ٣٠٥، البلد الأمين: ص ١٩٨ بزيادة «هدىً للناس وبيّنات من الهدىٰ والفرقان» بعد «القرآن» و«بحقّ محمّد وآله» بعد «ورضوانك»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٤٧ ح ٢ و ص ٧٨ ح ٢.

٣. مبير: مُهلِك (النهاية: ج ١ ص ١٦١).

٤. الخَلّة: الحاجة والفقر (النهاية: ج ٢ ص ٧٢).

٥. البُلغة: ما يُتَبلَّغُ به من العيش ولا يَفضُلُ (المصباح المنير: ص ٦١).

عَلىٰ جَميعِ حَوائِجي ، وأَتَوَصَّلُ بِها إِلَيكَ ، مِن غَيرِ أن تَفتِنَني بِإِكثارٍ فَأَطغىٰ ، أو بِتَقتيرٍ[١] عَلَيَّ فَأَشقىٰ ، ولا تَشغَلني عَن شُكرِ نِعمَتِكَ ، وأَعطِني غِنىً عَن شِرارِ خَلقِكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ الدُّنيا وشَرِّ ما فيها .

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلِ الدُّنيا لي سِجناً ، ولا تَجعَل فِراقَها لي حُزناً ، أخرِجني عَن فِتنَتِها إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيراً لي مِن حَياتي ، مقبولاً عَمَلي إلى دارِ الحَيَوانِ ومَساكِنِ الأَخيارِ ، وأَعوذُ بِكَ مِن أزلِها[٢] وزِلزالِها ،وسَطَواتِ سُلطانِها وبَغيِ بُغاتِها .

اللّٰهُمَّ مَن أرادَني فَأَرِدهُ ومَن كادَني فكِدهُ ، وَاكفِني هَمَّ مَن أدخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ ، وصَدِّق قَولي بِفِعلي ، وأَصلِح لي حالي ، وبارِك لي في أهلي ومالي ووُلدي وإِخواني .

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ما مَضىٰ مِن ذُنوبي ، وَاعصِمني في ما بَقِيَ مِن عُمُري ، حَتّىٰ أَلقاكَ وأَنتَ عَنّي راضٍ . وتَسأَلُ حاجَتَكَ .

ثُمَّ تَسجُدُ عَقيبَ الدُّعاءِ وتَقولُ في سُجودِكَ :

سَجَدَ وَجهِيَ الفاني البالي المَوقوفُ المُحاسَبُ المُذنِبُ الخاطِئُ لِوَجهِكَ الكَريمِ الباقي الدّائِمِ الغفورِ الرَّحيمِ .سُبحانَ رَبِّيَ الأَعلىٰ وبِحَمدِهِ .أستَغفِرُ اللهَ وأَتوبُ إلَيهِ .

زِيادَةٌ :

اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ اللَّيلَةِ العَظيمَةِ ، لَكَ الحَمدُ كَما عَصَمتَني مِن مَهاوِي الهَلَكَةِ ، وَالتَّمَسُّكِ بِحِبالِ الظَّلَمَةِ ، وَالجُحودِ[٣] لِطاعَتِكَ ، وَالرَّدِّ عَلَيكَ أمرَكَ ، وَالتَّوَجُّهِ إلىٰ غَيرِكَ ، وَالزُّهدِ في ما عِندَكَ وَالرَّغبَةِ في ما عِندَ غَيرِكَ ، مَنّاً مَنَنتَ بِهِ عَلَيَّ ورَحمَةً رَحِمتَني بِها ، مِن غَيرِ عَمَلٍ سالِفٍ مِنّي ولَا استِحقاقٍ لِما صَنَعتَ بي ، وَاستَوجَبتَ مِنّي الحَمدَ عَلَى الدَّلالَةِ عَلَى الحَمدِ ،

---

١. في المصدر : «بتقصير» وما أثبتناه من بحار الأنوار.
٢. الأزْل : الشدّة والضيق (النهاية : ج ١ ص ٤٦).
٣. الجُحود : الإنكار مع العلم (لسان العرب : ج ٣ ص ١٠٦).

وَاتِّباعِ أهلِ الفَضلِ وَالمَعرِفَةِ ، وَالتَّبَصُّرِ بِأَبوابِ الهُدىٰ ، ولَولاكَ مَااهتَدَيتُ إلىٰ طاعَتِكَ ولا عَرَفتُ أمرَكَ ولا سَلَكتُ سَبيلَكَ ، فَلَكَ الحَمدُ كَثيراً ولَكَ المَنُّ فاضِلاً ، وبِنِعمَتِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ.[١]

١٨ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الثّامِنَةَ عَشرَةَ

١٨٨٩ . رسول الله ﷺ:

الحَمدُ للهِ الَّذي أكرَمَنا بِشَهرِنا هٰذا وأنزَلَ عَلَينا فيهِ القُرآنَ وعَرَّفَنا حَقَّهُ ، وَالحَمدُ للهِ عَلَى البَصيرَةِ ، فَبِنورِ وَجهِكَ يا إلٰهَنا وإلٰهَ آبائِنا الأَوَّلينَ ارزُقنا فيهِ التَّوبَةَ ، ولا تَخذُلنا ولا تُخلِف ظَنَّنا ، إنَّكَ أنتَ الجَليلُ الجَبّارُ.[٢]

١٩ . دُعاءُ اللَّيلَةِ التّاسِعَةَ عَشرَةَ

١٨٩٠ . رسول الله ﷺ:

سُبحانَ مَن لا يَموتُ ، سُبحانَ مَن لا يَزولُ مُلكُهُ ، سُبحانَ مَن لا يَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ ، سُبحانَ مَن لاتَسقُطُ وَرَقَةٌ إلّا بِعِلمِهِ ، ولا حَبَّةٌ في ظُلُماتِ الأَرضِ ولا رَطبٌ ولا يابِسٌ إلّا في كِتابٍ مُبينٍ إلّا بِعِلمِهِ وبِقُدرَتِهِ .

فَسُبحانَهُ سُبحانَهُ ، سُبحانَهُ سُبحانَهُ ، سُبحانَهُ سُبحانَهُ ، ما أعظَمَ شَأنَهُ وأجَلَّ سُلطانَهُ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاجعَلنا مِن عُتَقائِكَ وسُعَداءِ خَلقِكَ بِمَغفِرَتِكَ ، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.[٣]

راجع: ص ١٣٥ (أدعية ليلة القدر).

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٣٠٤، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٤٥ ح ٢.

٢. الإقبال: ج ١ ص ٣١٠، البلد الأمين: ص ١٩٨ بزيادة «بك صلّ على محمّد وآله واعف عنّا وارحمنا» بعد «ولا تخلف ظنّنا»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٤٩ ح ٢ و ص ٧٨ ح ٢.

٣. الإقبال: ج ١ ص ٣٤٩، البلد الأمين: ص ١٩٨، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٤٨ ح ٣ و ص ٧٨ ح ٢.

٢٠ . دُعاءُ اللَّيلَةِ العِشرينَ

١٨٩١ . رسول الله ﷺ:

أستَغفِرُ اللهَ مِمّا مَضىٰ مِن ذُنوبي فَنُسيتُها وهِيَ مُثبَتَةٌ عَلَيَّ يُحصيها عَلَيَّ الكِرامُ الكاتِبونَ يَعلَمونَ ما أفعَلُ ، وأَستَغفِرُ اللهَ مِن موبِقاتِ الذُّنوبِ ، وأَستَغفِرُهُ مِن مُفظِعاتِ[1] الذُّنوبِ ، وأَستَغفِرُهُ مِمّا فَرَضَ عَلَيَّ فَتَوانَيتُ ، وأَستَغفِرُهُ مِن نِسيانِ الشَّيءِ الَّذي باعَدَني مِن رَبّي .

وأَستَغفِرُهُ مِنَ الزَّلّاتِ[2] وَالضَّلالاتِ ومِمّاكَسَبَت يَدايَ ، واُؤمِنُ بِهِ وأَتَوَكَّلُ عَلَيهِ كَثيراً ، وأَستَغفِرُهُ وأَستَغفِرُهُ وأَستَغفِرُهُ وأَستَغفِرُهُ وأَستَغفِرُهُ وأَستَغفِرُهُ وأَستَغفِرُهُ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَعفُوَ عَنّي وتَغفِرَ لي ما سَلَفَ مِن ذُنوبي ، وَاستَجِب يا سَيِّدي دُعائي ، فَإِنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ .[3]

٢١ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الحادِيَةِ وَالعِشرينَ

١٨٩٢ . رسول الله ﷺ:

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، وأَشهَدُ أنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّارَ حَقٌّ ، وأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لارَيبَ فيها ، وأَنَّ اللهَ يَبعَثُ مَن فِي القُبورِ .

وأَشهَدُ أنَّ الرَّبَّ رَبّي لا شَريكَ لَهُ ، ولا وَلَدَ لَهُ ولا والِدَ لَهُ ، وأَشهَدُ أنَّهُ الفَعّالُ لِما يُريدُ ، وَالقادِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ وَالصّانِعُ لِما يُريدُ ، وَالقاهِرُ مَن يَشاءُ ، وَالرّافِعُ مَن يَشاءُ ، مالِكُ المُلكِ ورازِقُ العِبادِ ، الغَفورُ الرَّحيمُ العَليمُ الحَليمُ .

---

١. فُظِع الأمر فهو فَظيع: أي شديد شنيع جاوز المقدار (الصحاح: ج ٣ ص ١٢٥٩).

٢. الزَّلَل: الخطأ والذنب (النهاية: ج ٢ ص ٣١٠).

٣. الإقبال: ج ١ ص ٣٥٣، البلد الأمين: ص ١٩٨ وليس فيه «والضلالات»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٥١ ح ٢ و ص ٧٨ ح ٢.

أشهَدُ أشهَدُ، أشهَدُ أشهَدُ، أشهَدُ أشهَدُ، أشهَدُ أنَّكَ سَيِّدي كَذٰلِكَ وفَوقَ ذٰلِكَ، لا يَبلُغُ الواصِفونَ كُنهَ عَظَمَتِكَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاهدِني ولا تُضِلَّني بَعدَ إذ هَدَيتَني، إنَّكَ أنتَ الهادِي المَهدِيُّ.[1]

راجع: ص ١٣٦ (أدعية ليلة القدر).

٢٢ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الثّانِيَةِ وَالعِشرينَ

١٨٩٣ . رسول الله ﷺ:

أنتَ سَيِّدي جَبّارٌ غَفّارٌ قادِرٌ قاهِرٌ، سَميعٌ عَليمٌ غَفورٌ رَحيمٌ، غافِرُ الذَّنبِ وقابِلُ التَّوبِ شَديدُ العِقابِ، فالِقُ الحَبِّ وَالنَّوىٰ، مولِجُ[2] اللَّيلِ فِي النَّهارِ وموِلجُ النَّهارِ فِي اللَّيلِ، ومُخرِجُ الحَيِّ مِنَ المَيِّتِ ومُخرِجُ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ، ورازِقُ العِبادِ بِغَيرِ حِسابٍ.

يا جَبّارُ يا جَبّارُ، يا جَبّارُ يا جَبّارُ، يا جَبّارُ يا جَبّارُ يا جَبّارُ (صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ) وَاعفُ عَنّي وَاغفِر لي وَارحَمني، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.[3]

٢٣ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الثّالِثَةِ وَالعِشرينَ

١٨٩٤ . رسول الله ﷺ:

سُبّوحٌ قُدّوسٌ[4] رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ، سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ الرّوحِ وَالعَرشِ، سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ، سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ البِحارِ وَالجِبالِ، سُبّوحٌ قُدّوسٌ

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٣٦١، البلد الأمين: ص ١٩٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٥٣ ح ٣ وص ٧٩ ح ٢.

٢. أي يُدخل هذا في هذا، فما زاد في أحدهما نقص في الآخر، كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله، وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٧٢).

٣. الإقبال: ج ١ ص ٣٧٢، البلد الأمين: ص ١٩٩ وفيه «في هذا الشهر وهذه الليلة» بدل «وارحمني» وليس فيه «غفور رحيم»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٥٣ ح ٢ و ص ٧٩ ح ٢.

٤. سبّوح قدّوس: من أبنية المبالغة للتنزيه، ومعنى سبّوح: طاهر عن أوصاف المخلوقات. وقدّوس بمعناه، وقيل: مبارك (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٠٧).

يُسَبِّحُ لَهُ الحيتانُ وَالهَوامُّ وَالسِّباعُ فِي الآكامِ[1]، سُبّوحٌ قُدّوسٌ سَبَّحَت لَهُ المَلائِكَةُ المُقَرَّبونَ، سُبّوحٌ قُدّوسٌ عَلا فَقَهَرَ وخَلَقَ فَقَدَّرَ، سُبّوحٌ سُبّوحٌ، سُبّوحٌ سُبّوحٌ، سُبّوحٌ سُبّوحٌ سُبّوحٌ، قُدّوسٌ قُدّوسٌ، قُدّوسٌ قُدّوسٌ، قُدّوسٌ قُدّوسٌ قُدّوسٌ.[2]

راجع: ص ١٣٥ (أدعية ليلة القدر).

٢٤. دُعاءُ اللَّيلَةِ الرّابِعَةِ وَالعِشرينَ

١٨٩٥. رسول الله ﷺ:

اللّٰهُمَّ أنتَ أمَرتَ بِالدُّعاءِ وضَمِنتَ الإِجابَةَ، فَدَعَوناكَ ونَحنُ عِبادُكَ وبَنو إمائِكَ نَواصينا بِيَدِكَ، وأَنتَ رَبُّنا ونَحنُ عِبادُكَ، ولَم يَسأَلِ العِبادُ مِثلَكَ، ونَرغَبُ إلَيكَ ولَم يَرغَبِ الخَلائِقُ إلى مِثلِكَ، يا مَوضِعَ شَكوَى السّائِلينَ ومُنتَهىٰ حاجَةِ الرّاغِبينَ، ويا ذَا الجَبَروتِ وَالمَلَكوتِ، ويا ذَا السُّلطانِ وَالعِزِّ.

يا حَيُّ يا قَيّومُ[3]، يا بارُّ يا رَحيمُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرضِ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، يا ذَا النِّعَمِ الجِسامِ وَالطَّولِ الَّذي لا يُرامُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاغفِر لي إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.[4]

٢٥. دُعاءُ اللَّيلَةِ الخامِسَةِ وَالعِشرينَ

١٨٩٦. رسول الله ﷺ:

تَبارَكَ اللهُ أحسَنُ الخالِقينَ، خالِقُ الخَلقِ ومُنشِئُ السَّحابِ، وآمِرُ الرَّعدِ أن يُسَبِّحَ لَهُ،

---

١. الآكام: جمع أكَمَة؛ وهو ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد (تاج العروس: ج ١٦ ص ٢٣).

٢. الإقبال: ج ١ ص ٣٧٧، البلد الأمين: ص ١٩٩ بزيادة «أسألك أن تصلّي على محمّد وآله وأن تغفر لي وترحمني فإنّك أنت الأحد الصمد» في آخره، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٦١ ح ٥ و ص ٧٩ ح ٢.

٣. القيّوم: القائم بأمور الخلائق، والمدبّر للعالم بجميع أحواله (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٣١).

٤. الإقبال: ج ١ ص ٣٩٠، البلد الأمين: ص ١٩٩ وفيه «ولن يصل العباد مسألتك والرغبة إليك كرماً وجوداً وربوبيّة ووحدانيّة» بدل «وبنو إمائك نواصينا بيدك وأنت ربّنا... الخلائق إلى مثلك»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٥٦ ح ٢ و ص ٨٠ ح ٢.

تَبارَكَ الَّذي بِيَدِهِ المُلكُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، الَّذي خَلَقَ المَوتَ وَالحَياةَ لِيَبلُوَكُم[١] أيُّكُم أحسَنُ عَمَلاً ، تَبارَكَ الَّذي نَزَّلَ الفُرقانَ[٢] عَلىٰ عَبدِهِ لِيَكونَ لِلعالَمينَ نَذيراً .

تَبارَكَ الَّذي إن شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيراً مِن ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجري مِن تَحتِهَا الأَنهارُ ويَجعَل لَكَ قُصوراً ، تَبارَكَ اللهُ أحسَنُ الخالِقينَ .[٣]

٢٦ . دُعاءُ اللَّيلَةِ السّادِسَةِ وَالعِشرينَ

١٨٩٧ . رسول الله ﷺ:

رَبَّنا لا تُزِغ[٤] قُلوبَنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا وهَب لَنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ ، رَبَّنا إنَّنا سَمِعنا مُنادِياً يُنادي لِلإِيمانِ أن آمِنوا بِرَبِّكُم فَآمَنّا ، رَبَّنا فَاغفِر لَنا ذُنوبَنا وكَفِّر عَنّا سَيِّئاتِنا وتَوَفَّنا مَعَ الأَبرارِ . رَبَّنا وآتِنا ما وَعَدتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ ولا تُخزِنا يَومَ القِيامَةِ إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ .

رَبَّنا لا تُؤاخِذنا إن نَسينا أو أخطَأنا ، رَبَّنا ولا تَحمِل عَلَينا إصراً[٥] كَما حَمَلتَهُ عَلَى الَّذينَ مِن قَبلِنا ، رَبَّنا ولا تُحَمِّلنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ ، وَاعفُ عَنّا وَاغفِر لَنا وَارحَمنا أنتَ مَولانا فَانصُرنا عَلَى القَومِ الكافِرينَ .[٦]

٢٧ . دُعاءُ اللَّيلَةِ السّابِعَةِ وَالعِشرينَ

١٨٩٨ . رسول الله ﷺ:

---

١. أبلاه وابتلاه : اختبره (الصحاح : ج ٦ ص ٢٢٨٥).

٢. الفُرْقان : من أسماء القرآن ، أي أنّه فارق بين الحقّ والباطل والحلال والحرام (لسان العرب : ج ١٠ ص ٣٠٢).

٣. الإقبال : ج ١ ص ٣٩٥ ، البلد الأمين : ص ١٩٩ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٥٩ ح ٢ و ص ٨٠ ح ٢ .

٤. أي لا تُمِلْها عن الإيمان . والمراد : لا تسلبنا التوفيق ، بل ثبّتنا على الاهتداء الّذي منحتنا به (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٧٩٥).

٥. أي ذنباً يشقّ علينا ، وقيل : عهداً نعجز عن القيام به (مجمع البحرين : ج ١ ص ٥٠).

٦. الإقبال : ج ١ ص ٣٩٨ ، البلد الأمين : ص ٢٠٠ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٦٠ ح ٢ و ص ٨٠ ح ٢ .

رَبَّنا آمَنّا فَاغفِر لَنا ذُنوبَنا وكَفِّر عَنّا سَيِّئاتِنا وتَوَفَّنا مَعَ الأَبرارِ، رَبَّنا وآتِنا ما وَعَدتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ ولا تُخزِنا يَومَ القِيامَةِ إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ، رَبَّنا أمَتَّنَا اثنَتَينِ وأَحيَيتَنا اثنَتَينِ فَاعتَرَفنا بِذُنوبِنا فَهَل إلىٰ خُروجٍ مِن سَبيلٍ.

رَبَّنَا اصرِف عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إنَّ عَذابَها كانَ غَراماً[1]، رَبَّنا هَب لَنا مِن أزواجِنا وذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أعيُنٍ وَاجعَلنا لِلمُتَّقينَ إماماً، رَبَّنا عَلَيكَ تَوَكَّلنا وإلَيكَ أنَبنا وإلَيكَ المَصيرُ.

رَبَّنا لا تَجعَلنا فِتنَةً لِلَّذينَ كَفَروا، رَبَّنَا اغفِر لَنا ولِإِخوانِنَا الَّذينَ سَبَقونا بِالإِيمانِ، ولا تَجعَل في قُلوبِنا غِلّاً[2] لِلَّذينَ آمَنوا، رَبَّنا إنَّكَ رَؤوفٌ رَحيمٌ.[3]

١٨٩٩ . **الإقبال عن زيد بن عليّ عليه السلام:** سَمِعتُ أبي عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام لَيلَةَ سَبعٍ وعِشرينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ يَقولُ مِن أوَّلِ اللَّيلِ إلىٰ آخِرِهِ:

اللّٰهُمَّ ارزُقنِي التَّجافِيَ عَن دارِ الغُرورِ وَالإِنابَةَ إلىٰ دارِ الخُلودِ، وَالاِستِعدادَ لِلمَوتِ قَبلَ حُلولِ الفَوتِ.[4]

٢٨ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الثّامِنَةِ وَالعِشرينَ

١٩٠٠ . **رسول الله صلى الله عليه وآله:**

آمَنّا بِاللهِ وكَفَرنا بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ[5]، آمَنّا بِمَن لا يَموتُ، آمَنّا بِمَن خَلَقَ السَّماواتِ

---

١. غراماً: أي هلاكاً. ويقال: غراماً: ملازماً (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣١٦).

٢. الغِلّ: الحِقْد والشحناء (النهاية: ج ٣ ص ٣٨١).

٣. الإقبال: ج ١ ص ٤٠٣، البلد الأمين: ص ٢٠٠ نحوه وفيه من «ربّنا اصرف عنّا...»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٦٣ ح ٢ وص ٨١ ح ٢.

٤. الإقبال: ج ١ ص ٤٠٢، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٦٣ ح ١.

٥. الجِبْت: قيل هو كلّ معبود سوى الله تعالى. ويقال: الجبت: السحر. ويقال: الجبت والطاغوت: الكهنة والشياطين، وقيل: الجبت: كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر. والطاغوت: من الطغيان؛ وهو تجاوز الحدّ وقد يطلق على الكافر والشيطان والأصنام وعلى كلّ رئيس في الضلالة (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٦٥ وج ٢ ص ١١٠٥).

وَالأَرَضينَ وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجومَ وَالجِبالَ وَالشَّجَرَ وَالدَّوابَّ ، وخَلَقَ الجِنَّ وَالإِنسَ . آمَنّا بِما اُنزِلَ إلَينا واُنزِلَ إلَيكُم وإلٰهُنا وإلٰهُكُم واحِدٌونَحنُ لَهُ مُسلِمونَ ، آمَنّا بِرَبِّ هارونَ وموسىٰ ، آمَنّا بِرَبِّ المَلائِكَةِ وَالرّوحِ ، آمَنّا بِاللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، آمَنّا بِمَن أنشَأَ السَّحابَ ، وخَلَقَ العَذابَ وَالعِقابَ ، آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا آمَنّا بِاللهِ .[1]

٢٩ . دُعاءُ اللَّيلَةِ التّاسِعَةِ وَالعِشرينَ

١٩٠١ . رسول الله ﷺ:

تَوَكَّلتُ عَلَى السَّيِّدِ الَّذي لا يَغلِبُهُ أحَدٌ ، تَوَكَّلتُ عَلَى الجَبّارِ الَّذي لا يَقهَرُهُ أحَدٌ ، تَوَكَّلتُ عَلَى العَزيزِ الرَّحيمِ الَّذي يَراني حينَ أقومُ وتَقَلُّبي فِي السّاجِدينَ ، تَوَكَّلتُ عَلَى الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ ، تَوَكَّلتُ عَلىٰ مَن بِيَدِهِ نَواصِي العِبادِ .

تَوَكَّلتُ عَلَى الحَليمِ الَّذي لا يَعجَلُ ، تَوَكَّلتُ عَلَى العَدلِ الَّذي لايَجورُ ، تَوَكَّلتُ عَلَى الصَّمَدِ الَّذي لَم يَلِد ولَم يولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ ، تَوَكَّلتُ عَلَى القادِرِ القاهِرِ العَلِيِّ الصَّمَدِ ، تَوَكَّلتُ تَوَكَّلتُ تَوَكَّلتُ تَوَكَّلتُ تَوَكَّلتُ تَوَكَّلتُ تَوَكَّلتُ .[2]

٣٠ . دُعاءُ اللَّيلَةِ الثَّلاثينَ

١٩٠٢ . رسول الله ﷺ:

رَبَّنا فاتَنا هٰذَا الشَّهرُ المُبارَكُ الَّذي أمَرتَنا فيهِ بِالصِّيامِ وَالقِيامِ ، اللّٰهُمَّ ولا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِنّا بِهِ ، وَاغفِر لَنا ما تَقَدَّمَ مِن ذُنوبِنا وما تَأَخَّرَ ، رَبَّنا ولا تَخذُلنا ولا تَحرِمنَا المَغفِرَةَ ، وَاعفُ عَنّا وَاغفِر لَنا وَارحَمنا وتُب عَلَينا وَارزُقنا وَارضَ عَنّا ، وَاجعَلنا مِن

---

١. الإقبال : ج ١ ص ٤٠٦ ، البلد الأمين : ص ٢٠٠ وفيه «آمنّا بك سبعاً ربّنا فاغفر لنا ذنوبنا بحقّ محمّد وآله وتجاوز عنّا إنّك أنت العزيز الجبّار» بدل «آمنّا آمنّا ...» ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٦٥ ح ٢ و ص ٨١ ح ٢ .

٢. الإقبال : ج ١ ص ٤٠٩ ، البلد الأمين : ص ٢٠٠ وفيه «العليّ الأعلى الأحد» بدل «العليّ الصمد» وليس فيه «توكّلت على العدل الّذي لا يجور» ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٦٧ ح ٢ و ص ٨١ ح ٢ .

أولِيائِكَ المُهتَدينَ ومِن أولِيائِكَ المُتَّقينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وتَقَبَّل مِنّا هٰذَا الشَّهرَ ولا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِنّا بِهِ ، وَارزُقنا حَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ في عامِنا هٰذا وفي كُلِّ عامٍ ، إنَّكَ أنتَ المُعطِي الرّازِقُ الحَنّانُ المَنّانُ .[1]

راجع: ص ١٢٥ (الأدعية المختصّة بالعشر الأواخر).

٢٥ / ١٠
الأدعِيَةُ المُختَصَّةُ بِالأيّامِ

١٩٠٣ . **المصباح للكفعمي:** يُستَحَبُّ أن يَدعُوَ في أيّامِ شَهرِ رَمَضانَ بِهٰذِهِ الأَدعِيَةِ لِكُلِّ يَومٍ دُعاءٌ عَلىٰ حِدَةٍ مِن أوَّلِهِ إلىٰ آخِرِهِ، مِن كِتابِ الذَّخيرَةِ رَواهَا ابنُ عَبّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

تَقولُ فِي اليَومِ الأَوَّلِ : «**اللّٰهُمَّ اجعَل صِيامي فيهِ صِيامَ الصّائِمينَ ، وهَب لي جُرمي فيهِ يا إلٰهَ العالَمينَ ، وَاعفُ عَنّي يا عافِياً عَنِ المُجرِمينَ**»[2] لِيُعطىٰ ألفَ ألفِ حَسَنَةٍ. الخبر.

وفِي اليَومِ الثّاني : «**اللّٰهُمَّ قَرِّبني فيهِ إلىٰ مَرضاتِكَ وجَنِّبني فيهِ سَخَطَكَ ونَقِماتِكَ ، ووَفِّقني فيهِ لِقِراءَةِ آياتِكَ بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ**» لِيُعطىٰ بِكُلِّ خُطوَةٍ لَهُ في جَميعِ عُمُرِهِ عِبادَةَ سَنَةٍ صائِماً نَهارَها قائِماً لَيلَها.

وفِي اليَومِ الثّالِثِ : «**اللّٰهُمَّ ارزُقني فيهِ الذِّهنَ وَالتَّنبيهَ وأَبعِدني مِنَ السَّفاهَةِ وَالتَّمويهِ[3] ، وَاجعَل لي نَصيباً في كُلِّ خَيرٍ اُنزِلَ فيهِ[4] يا أجوَدَ الأَجوَدينَ**» لِيُبنىٰ لَهُ بَيتٌ في جَنَّةِ الفِردَوسِ . الخبر .

---

١ . البلد الأمين : ص ٢٠٠ ، الإقبال : ج ١ ص ٤١٧ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٧٣ ح ٢ و ص ٨١ ح ٢ .

٢ . في الإقبال ج ١ ص ٢٢٩ : «اللّهمّ اجعل صيامي صيام الصائمين ، وقيامي قيام القائمين ، ونبّهني فيه عن نومة الغافلين ، وهب لي جرمي يا إله العالمين» .

٣ . التَّمويه : التلبيس ، وقولٌ مُمَوَّهٌ : أي مزخرف ، أو ممزوج من الحقّ والباطل (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٧٣٧) .

٤ . في الإقبال ج ١ ص ٢٥٤ : «من كلّ خير تنزل فيه بجودك يا ...» .

وفِي اليَومِ الرّابعِ: «**اللّهُمَّ قَوِّني فيهِ عَلىٰ إقامَةِ أمرِكَ[١] وأَوزِعني[٢] لِأَداءِ شُكرِكَ بِكَرَمِكَ، وَاحفَظني بِحِفظِكَ وسِترِكَ يا أبصَرَ النّاظِرينَ**» لِيُعطىٰ في جَنَّةِ الخُلدِ سَبعينَ ألفَ سَريرٍ عَلىٰ كُلِّ سَريرٍ حَوراءُ.

وفِي اليَومِ الخامِسِ: «**اللّهُمَّ اجعَلني فيهِ مِنَ المُستَغفِرينَ، وَاجعَلني فيهِ مِن عِبادِكَ الصّالِحينَ وَاجعَلني فيهِ مِن أوليائِكَ المُتَّقينَ بِرَأفَتِكَ يا أكرَمَ الأَكرَمينَ**»[٣] لِيُعطىٰ في جَنَّةِ المَأوىٰ ألفَ ألفِ قَصعَةٍ، في كُلِّ قَصعَةٍ ألفُ ألفِ لَونٍ مِنَ الطَّعامِ.

وفِي اليَومِ السّادِسِ: «**اللّهُمَّ لا تَخذُلني [فيهِ][٤] لِتَعَرُّضِ مَعاصيكَ، وأَعِذني مِن سِياطِ نِقمَتِكَ ومَهاويكَ، وأَجِرني[٥] مِن موجِباتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وأَياديكَ يا مُنتَهىٰ رَغبَةِ الرّاغِبينَ**» لِيُعطِيَهُ اللهُ أربَعينَ ألفَ مَدينَةٍ. الخبر.

وفِي اليَومِ السّابعِ: «**اللّهُمَّ أعِنّي [فيهِ][٦] عَلىٰ صِيامِهِ وقِيامِهِ وجَنِّبني فيهِ مِن هَفَواتِهِ وآثامِهِ، وَارزُقني ذِكرَكَ وشُكرَكَ بِدَوامِ هِدايَتِكَ يا هادِيَ المُؤمِنينَ**»[٧] لِيُعطىٰ فِي الجَنَّةِ ما يُعطَى الشُّهَداءُ وَالسُّعَداءُ وَالأَولِياءُ.

وفِي اليَومِ الثّامِنِ: «**اللّهُمَّ ارزُقني فيهِ رَحمَةَ الأَيتامِ وإطعامَ الطَّعامِ وإفشاءَ السَّلامِ، وَارزُقني فيهِ صُحبَةَ الكِرامِ ومُجانَبَةَ اللِّئامِ بِطَولِكَ يا أمَلَ الآمِلينَ**»[٨] لِيُرفَعَ عَمَلُهُ بِعَمَلِ ألفِ صِدّيقٍ.

---

١. وزاد في الإقبال ج ١ ص ٢٥٧ هنا: «وأذقني فيه حلاوة ذكرك».

٢. أوزِعني: ألهِمني (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٩٣٠).

٣. في الإقبال ج ١ ص ٢٦٠: «يا أرحم الراحمين» بدل «يا أكرم الأكرمين».

٤. مابين المعقوفين أثبتناه من الإقبال: ج ١ ص ٢٦٣.

٥. في الإقبال: «ولا تضربني فيه بسياط نقمتك وزحزحني» بدل «وأعذني من سياط نقمتك ومهاويك وأجرني».

٦. مابين المعقوفين أثبتناه من الإقبال: ج ١ ص ٢٦٧.

٧. في الإقبال: «بدوامه بتوفيقك يا وليّ المؤمنين» بدل «بدوام...».

٨. في الإقبال ج ١ ص ٢٧٠: «يا ملجأ الآملين».

وفِي اليَومِ التّاسِعِ: «اللّٰهُمَّ اجعَل لي فيهِ نَصيباً مِن رَحمَتِكَ الواسِعَةِ، وَاهدِني فيهِ بِبَراهينِكَ القاطِعَةِ[1]، وخُذ بِناصِيَتي إلى مَرضاتِكَ الجامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يا أمَلَ المُشتاقينَ» لِيُعطىٰ ثَوابَ بَني إسرائيلَ.

وفِي اليَومِ العاشِرِ: «اللّٰهُمَّ اجعَلني فيهِ مِنَ المُتَوَكِّلينَ عَلَيكَ، الفائِزينَ لَدَيكَ، المُقَرَّبينَ إلَيكَ [بِإِحسانِكَ][2] يا غايَةَ الطّالِبينَ» لِيَستَغفِرَ لَهُ كُلُّ شَيءٍ.

وفِي اليَومِ الحادي عَشَرَ: «اللّٰهُمَّ حَبِّب إلَيَّ فيهِ الإِحسانَ وكَرِّه إلَيَّ فيهِ الفُسوقَ وَالعِصيانَ، وحَرِّم عَلَيَّ فيهِ السَّخَطَ وَالنّيرانَ بِقُوَّتِكَ[3] يا غَوثَ المُستَغيثينَ» لِيُكتَبَ لَهُ حَجَّةٌ مَقبولَةٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. الخبر.

وفِي اليَومِ الثّاني عَشَرَ: «اللّٰهُمَّ ارزُقني فيهِ السَّترَ وَالعَفافَ وألبِسني فيهِ لِباسَ القُنوعِ وَالكَفافِ، ونَجِّني فيهِ مِمّا أحذَرُ وأخافُ[4]، بِعِصمَتِكَ يا عِصمَةَ الخائِفينَ» لِيُغفَرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وما تَأَخَّرَ، ويُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئاتِهِ حَسَناتٍ.

وفِي اليَومِ الثّالِثَ عَشَرَ: «اللّٰهُمَّ طَهِّرني فيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالأَقذارِ، وصَبِّرني عَلىٰ كائِناتِ الأَقدارِ، ووَفِّقني لِلتُّقىٰ وصُحبَةِ الأَبرارِ بِعَونِكَ يا قُرَّةَ عُيونِ المَساكينِ» لِيُعطىٰ بِكُلِّ حَجَرٍ ومَدَرٍ[5] حَسَنَةً ودَرَجَةً فِي الجَنَّةِ.

وفِي اليَومِ الرّابِعَ عَشَرَ: «اللّٰهُمَّ لا تُؤاخِذني فيهِ بِالعَثَراتِ وأَقِلني فيهِ مِنَ الخَطايا وَالهَفَواتِ، ولا تَجعَلني غَرَضاً[6] لِلبَلايا وَالآفاتِ بِعِزِّكَ يا عِزَّ المُسلِمينَ» فَكَأَنَّما صامَ مَعَ

---

١. في الإقبال ج ١ ص ٢٧٣: «لبراهينك الساطعة».

٢. ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال: ج ١ ص ٢٧٦.

٣. في بعض النسخ: «بعونك» بدل «بقوّتك» و«غياث» بدل «غوث».

٤. في الإقبال ج ١ ص ٢٨٤: «زيّنّي» بدل «ارزقني» و«وحلّني فيه بحليّ الفضل والإنصاف» بدل «ونجّني فيه ممّا أحذر وأخاف».

٥. المَدَر: قِطَع الطين اليابس (لسان العرب: ج ٥ ص ١٦٢).

٦. الغَرَض: الهدف الّذي يُرمى إليه. والمعنى: لا تجعلني هَدَفَ بلاء (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣١٤).

النَّبِيِّينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ.

وفِي اليَومِ الخامِسَ عَشَرَ: «**اللّٰهُمَّ ارزُقني فيهِ طاعَةَ العابِدينَ، وَاشرَح فيهِ صَدري بِإِنابَةِ المُخبِتينَ**[١] **بِأَمانِكَ يا أمانَ الخائِفينَ**» لِيَقضِيَ اللهُ لَهُ ثَمانينَ حاجَةً مِن حَوائِجِ الدُّنيا. الخبر.

وفِي اليَومِ السّادِسَ عَشَرَ: «**اللّٰهُمَّ اهدِني فيهِ لِعَمَلِ الأَبرارِ، وجَنِّبني فيهِ مُرافَقَةَ الأَشرارِ، وأَدخِلني فيهِ بِرَحمَتِكَ دارَ القَرارِ بِإِلٰهِيَّتِكَ يا إلٰهَ العالَمينَ**» لِيُعطىٰ يَومَ خُروجِهِ مِن قَبرِهِ نوراً ساطِعاً يَمشي بِهِ وحُلَّةً يَلبَسُها وناقَةً يَركَبُها ويُسقىٰ مِن شَرابِ الجَنَّةِ.

وفِي اليَومِ السّابِعَ عَشَرَ: «**اللّٰهُمَّ اهدِني فيهِ لِصالِحِ الأَعمالِ وَاقضِ لي فيهِ الحَوائِجَ وَالآمالَ، يا مَن لا يَحتاجُ إلَى السُّؤالِ**[٢]**، يا عالِماً بِما في صُدورِ العالَمينَ**» لِيُغفَرَ لَهُ ولَو كانَ مِنَ الخاسِرينَ.

وفِي اليَومِ الثّامِنَ عَشَرَ: «**اللّٰهُمَّ نَبِّهني فيهِ لِبَرَكاتِ أسحارِهِ، ونَوِّر قَلبي بِضِياءِ أنوارِهِ، وخُذ بِكُلِّ أعضائي إلَى اتِّباعِ آثارِهِ، يا مُنَوِّرَ قُلوبِ العارِفينَ**» لِيُعطىٰ ثَوابَ ألفِ نَبِيٍّ.

وفِي اليَومِ التّاسِعَ عَشَرَ: «**اللّٰهُمَّ وَفِّر [فيهِ]**[٣] **حَظّي بِبَرَكاتِهِ، وسَهِّل سَبيلي إلىٰ خَيراتِهِ، ولا تَحرِمني قَبولَ حَسَناتِهِ، يا هادِياً**[٤] **إلَى الحَقِّ المُبينِ**» لِيَستَغفِرَ لَهُ مَلائِكَةُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ويَدعوا لَهُ.

وفِي اليَومِ العِشرينَ: «**اللّٰهُمَّ افتَح لي فيهِ أبوابَ الجِنانِ، وأَغلِق عَنّي أبوابَ النّيرانِ، ووَفِّقني فيهِ لِتِلاوَةِ القُرآنِ، يا مُنزِلَ السَّكينَةِ في قُلوبِ المُؤمِنينَ**» لِيُكتَبَ لَهُ بِكُلِّ مَن صامَ شَهرَ رَمَضانَ سِتّينَ سَنَةً مَقبولَةً. الخبر.

---

١. في الإقبال ج ١ ص ٢٩٧: «الخاشعين وأشعر فيه قلبي إنابة المخلصين» بدل «العابدين ... المخبتين».

٢. في الإقبال ج ١ ص ٣٠٧: «إلى التفسير والسؤال».

٣. ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال: ج ١ ص ٣٥٠.

٤. في المصدر: «هادي» والتصويب من البلد الأمين والإقبال.

وفِي اليَومِ الحادي وَالعِشرينَ: «**اللّٰهُمَّ اجعَل لي فيهِ إلى مَرضاتِكَ دَليلاً، ولا تَجعَل عَلَيَّ فيهِ لِلشَّيطانِ سَبيلاً**[١]**، ياقاضِيَ حَوائِجِ السّائِلينَ**» لِيُنَوِّرَ اللهُ قَبرَهُ، ويُبَيِّضَ وَجهَهُ، ويَمُرَّ عَلَى الصِّراطِ كَالبَرقِ الخاطِفِ.

وفِي اليَومِ الثّاني وَالعِشرينَ: «**اللّٰهُمَّ افتَح لي فيهِ أبوابَ فَضلِكَ وأَنزِل عَلَيَّ فيهِ بَرَكاتِكَ، ووَفِّقني فيهِ لِموجِباتِ مَرضاتِكَ، وأَسكِنّي فيهِ بُحبوحَةَ جَنّاتِكَ يامُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ**» لِيُهَوِّنَ اللهُ عَلَيهِ سَكَراتِ المَوتِ، ومَسأَلَةَ مُنكَرٍ ونَكيرٍ ويُثَبِّتَهُ بِالقَولِ الثّابِتِ.

وفِي اليَومِ الثّالِثِ وَالعِشرينَ: «**اللّٰهُمَّ اغسِلني فيهِ مِنَ الذُّنوبِ وطَهِّرني فيهِ مِنَ العُيوبِ، وَامتَحِن فيهِ قَلبي بِتَقوَى القُلوبِ يا مُقيلَ عَثَراتِ المُذنِبينَ**» لِيَمُرَّ عَلَى الصِّراطِ كَالبَرقِ الخاطِفِ مَعَ النَّبِيّينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ.

وفِي اليَومِ الرّابِعِ وَالعِشرينَ: «**اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ فيهِ ما يُرضيكَ وأَعوذُ بِكَ فيهِ مِمّا يُؤذيكَ، بِأَن اُطيعَكَ ولا أعصِيَكَ، يا عالِماً بِما في صُدورِ العالَمينَ**»[٢] لِيُعطىٰ بِعَدَدِ كُلِّ شَعرَةٍ عَلىٰ رَأسِهِ وجَسَدِهِ ألفَ خادِمٍ وأَلفَ غُلامٍ كَالمَرجانِ وَالياقوتِ.

وفِي اليَومِ الخامِسِ وَالعِشرينَ:[٣] «**اللّٰهُمَّ اجعَلني [فيهِ] مُحِبّاً لِأَولِيائِكَ ومُعادِياً لِأَعدائِكَ، ومُتَمَسِّكاً بِسُنَّةِ خاتَمِ أنبِيائِكَ يا عَظيماً في قُلوبِ النَّبِيّينَ**» لِيُبنىٰ لَهُ فِي الجَنَّةِ مِئَةُ قَصرٍ عَلىٰ كُلِّ قَصرٍ خَيمَةٌ خَضراءُ.

وفِي اليَومِ السّادِسِ وَالعِشرينَ[٤]: «**اللّٰهُمَّ اجعَل سَعيي فيهِ مَشكوراً وذَنبي فيهِ مَغفوراً،**

---

١. وزاد في الإقبال ج ١ ص ٣٦٩ هنا: «واجعل الجنّة منزلاً لي ومقيلاً».

٢. وفي الإقبال ج ١ ص ٣٩٢: «يا عالماً بأحوال السائلين» وزاد فيه «والتوفيق» قبل «بأن أطيعك».

٣. أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم السادس والعشرين وفيه «مستنّاً» بدل «متمسّكاً» و«يا عاصم قلوب النبيّين» بدل «يا عظيماً في قلوب النبيّين».

٤. أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم الخامس والعشرين وفيه «يا سامع أصوات المبتهلين» بدل «يا أسمع السامعين».

وعَمَلي فيهِ مقبولاً ، وعَيبي فيهِ مَستوراً ، يا أسمَعَ السّامِعينَ» لِيُنادىٰ فِي القِيامَةِ : لا تَخَف ولا تَحزَن فَقَد غُفِرَ لَكَ .

وفِي اليَومِ السّابعِ وَالعِشرينَ[1] : **«اللّٰهُمَّ وَفِّر حَظّي فيهِ مِنَ النَّوافِلِ ، وأكرِمني فيهِ بِإِحضارِ الأَحرازِ مِنَ[2] المَسائِلِ ، وقَرِّب وَسيلَتي إلَيكَ مِن بَينِ الوَسائِلِ ، يا مَن لا يَشغَلُهُ إلحاحُ المُلِحّينَ»** فَكَأَنَّما أطعَمَ كُلَّ جائِعٍ . الخبر .

وفِي اليَومِ الثّامِنِ وَالعِشرينَ[3] : **«اللّٰهُمَّ غَشِّني فيهِ بِالرَّحمَةِ وَالتَّوفيقِ وَالعِصمَةِ ، وطَهِّر قَلبي مِن عائِباتِ التُّهَمَةِ ، يا رَؤوفاً بِعِبادِهِ المُؤمِنينَ»** لَو قيسَ نَصيبُهُ فِي الجَنَّةِ بِالدُّنيا لَكانَ مِثلَها أربَعينَ مَرَّةً .

وفِي اليَومِ التّاسِعِ وَالعِشرينَ[4] : **«اللّٰهُمَّ ارزُقني فيهِ لَيلَةَ القَدرِ ، وصَيِّر لي كُلَّ عُسرٍ إلى يُسرٍ ، وَاقبَل مَعاذيري وحُطَّ عَنِّي الوِزرَ يا رَحيماً بِعِبادِهِ المُؤمِنينَ»** لِيُبنىٰ لَهُ ألفُ مَدينَةٍ فِي الجَنَّةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالزُّمُرُّدِ[5] وَاللُّؤلُؤِ .

وفِي اليَومِ الثَّلاثينَ : **«اللّٰهُمَّ اجعَل صِيامي فيهِ بِالشُّكرِ وَالقَبولِ عَلىٰ ما تَرضاهُ ويَرضاهُ الرَّسولُ ، مُحكَمَةً فُروعُهُ بِالاُصولِ ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ»**[6] لِيُكرِمَهُ اللهُ

---

١. أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم الثامن والعشرين وفيه «الأحلام في المسائل» بدل «الأحراز من المسائل».

٢. كذا في المصدر ولعلّ عبارة «الأحراز من» زائدة.

٣. أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم التاسع والعشرين وفيه «غياهب» بدل «عائبات» و«المذنبين» بدل «المؤمنين».

٤. أورد هذا الدعاء في الإقبال في اليوم السابع والعشرين وفيه «يا رؤوفاً بعباده الصالحين» بدل «يا رحيماً بعباده المؤمنين».

٥. الزُّمُرُّذ : «بالذال» من الجواهر معروف ، واحدته زُمرُّذة. قال الجوهري : الزُمُرُّذ : الزَّبَرجَد (لسان العرب : ج ٣ ص ٤٩٣). الزُمُرُّد والزُمُرُّذ : واحدته «زُمُرُّدة» : حجر كريم شفاف شديد الخضرة وأشدّه خضرة أجوده وأصفاه جوهراً «فارسية» (المنجد : ص ٣٠٦).

٦. وزاد في الإقبال ج ١ ص ٤٤٨ : «الأخيار الأبرار صلّى الله عليهم».

تَعالىٰ كَرامَةَ الأَنبياءِ وَالأَوصِياءِ.[١]

٢٥ / ١١
«دُعاءُ المُجيرِ» لِلأيّامِ البيضِ مِن شَهرِ رَمَضانَ

١٩٠٤. **البلد الأمين:** دُعاءُ المُجيرِ[٢] وهُوَ مَروِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، سُبحانَكَ يا أَللهُ، تَعالَيتَ يا رَحمانُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا رَحيمُ، تَعالَيتَ ياكَريمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مَلِكُ، تَعالَيتَ يا مالِكُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا قُدّوسُ، تَعالَيتَ يا سَلامُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يامُؤمِنُ، تَعالَيتَ يا مُهَيمِنُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا عَزيزُ، تَعالَيتَ يا جَبّارُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مُتَكَبِّرُ، تَعالَيتَ يا مُتَجَبِّرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا خالِقُ، تَعالَيتَ يا بارِئُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مُصَوِّرُ، تَعالَيتَ يا مُقَدِّرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا هادي، تَعالَيتَ يا باقي، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا وَهّابُ، تَعالَيتَ يا تَوّابُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا فَتّاحُ، تَعالَيتَ

---

١. المصباح للكفعمي: ص ٨١٠، البلد الأمين: ص ٢١٩، وأورد السيّد ابن طاووس ﵀ هذه الأدعية ومن دون إسناد إلى أحد من أهل البيت ﵈ في الإقبال موزّعة على الأبواب وباختلاف في بعض الألفاظ والعبارات كما أشرنا إلى أهمّها في الهوامش السابقة.

٢. رواه الكفعمي ﵀ في البلد الأمين والمصباح، وقال في حاشية مصباحه: «هذا الدعاء يسمّى «دعاء المجير»، رفيع الشأن عظيم المنزلة. وله نسخ كثيرة، أكملها ما رقمناه، وهو مرويّ عن النبيّ ﷺ، نزل جبريل ﵇ وهو يصلّي في مقام إبراهيم ﵇. وملخّص فضله أنّه من قرأه في الأيّام البيض من شهر رمضان غفرت ذنوبه ولو كان عدد قطر المطر وورق الشجر...

ومن حافظ على قراءته أمن من كلّ آفة وكان رفيقك في الجنّة وحشر ووجهه كالقمر ليلة البدر...

وبه يشفي الله تعالى المريض ويقضي الدين ويغني الفقير ويعتق المملوك ويفرج الغم ويكشف الكرب وينجي من جور السلطان وكيد الشيطان...» (المصباح للكفعمي: ص ٣٥٨).

جدير بالذكر أنّ سند هذا الدعاء ضعيف.

يا مُرتاحُ[1]، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا سَيِّدي، تَعالَيتَ يا مَولايَ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا قَريبُ، تَعالَيتَ يا رَقيبُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مُبدِئُ، تَعالَيتَ يا مُعيدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا حَميدُ، تَعالَيتَ يا مَجيدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا قَديمُ، تَعالَيتَ يا عَظيمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا غَفورُ، تَعالَيتَ يا شَكورُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا شاهِدُ، تَعالَيتَ يا شَهيدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا حَنّانُ، تَعالَيتَ يا مَنّانُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا باعِثُ، تَعالَيتَ يا وارِثُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مُحيي، تَعالَيتَ يا مُميتُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا شَفيقُ، تَعالَيتَ يا رَفيقُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا أنيسُ، تَعالَيتَ يا مُؤنِسُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا جَليلُ، تَعالَيتَ يا جَميلُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا خَبيرُ، تَعالَيتَ يا بَصيرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا حَفِيُّ[2]، تَعالَيتَ يا مَلِيُّ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مَعبودُ، تَعالَيتَ يا مَوجودُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا غَفّارُ، تَعالَيتَ يا قَهّارُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مَذكورُ، تَعالَيتَ يا مَشكورُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا جَوادُ، تَعالَيتَ يا مَعاذُ[3]، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا جَمالُ، تَعالَيتَ يا جَلالُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا سابِقُ، تَعالَيتَ يا رازِقُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا صادِقُ، تَعالَيتَ يا فالِقُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا سَميعُ، تَعالَيتَ يا سَريعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا

---

١. الارتياح من الله: الرحمة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٥١). وقال المولى هادي السبزواري ﷺ: الارتياح: الابتهاج، إن جُعل اسمَ المفعول فهو مبتهَج به لأهله، بل لغيرهم وإن لم يستشعروا، وإن جُعل اسمَ الفاعل فهو مبتهِج بذاته وبآثار ذاته بما هي آثار ذاته (شرح الأسماء الحسنى: ص٦١٦).

٢. في المصباح: «يا خفيّ».

٣. المَعاذ: الملجأ والملاذ (النهاية: ج ٣ ص ٣١٨).

رَفيعُ ، تَعالَيتَ يا بَديعُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا فَعّالُ ، تَعالَيتَ يا مُتَعالِ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا قاضي ، تَعالَيتَ يا راضي ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا قاهِرُ ، تَعالَيتَ يا طاهِرُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا عالِمُ ، تَعالَيتَ يا حاكِمُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا دائِمُ ، تَعالَيتَ يا قائِمُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا عاصِمُ ، تَعالَيتَ يا قاصِمُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا غَنِيُّ ، تَعالَيتَ يا مُغني ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا وَفِيُّ ، تَعالَيتَ يا قَوِيُّ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا كافي ، تَعالَيتَ يا شافي ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا مُقَدِّمُ ، تَعالَيتَ يا مُؤَخِّرُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا أوَّلُ ، تَعالَيتَ يا آخِرُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا ظاهِرُ ، تَعالَيتَ يا باطِنُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا رَجاءُ ، تَعالَيتَ يا مُرتَجىٰ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا ذَا المَنِّ ، تَعالَيتَ يا ذَا الطَّولِ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا حَيُّ ، تَعالَيتَ يا قَيّومُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا واحِدُ ، تَعالَيتَ يا أحَدُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا سَيِّدُ ، تَعالَيتَ يا صَمَدُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا قَديرُ ، تَعالَيتَ يا كَبيرُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا والي ، تَعالَيتَ يا عالي[1] ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا عَلِيُّ ، تَعالَيتَ يا أعلىٰ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا وَلِيُّ ، تَعالَيتَ يا مَولىٰ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا ذارِئُ[2] ، تَعالَيتَ يا بارِئُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا خافِضُ، تَعالَيتَ يا رافِعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا مُقسِطُ ، تَعالَيتَ يا جامِعُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا مُعِزُّ ، تَعالَيتَ يا مُذِلُّ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ . سُبحانَكَ يا حافِظُ، تَعالَيتَ يا حَفيظُ ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا قادِرُ، تَعالَيتَ يا مُقتَدِرُ، أجِرنا

---

١. في المصباح: «يا متعالي».

٢. الذارئ: هو الّذي ذرأ الخلق أي خلقهم، وكذلك البارئ (لسان العرب: ج ١ ص ٧٣ ـ ٧٩).

مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا عَليمُ، تَعالَيتَ يا حَليمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا حَكَمُ، تَعالَيتَ يا حَكيمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مُعطي، تَعالَيتَ يا مانِعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا ضارُّ، تَعالَيتَ يا نافِعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مُجيبُ، تَعالَيتَ يا حَسيبُ[1]، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا عادِلُ، تَعالَيتَ يا فاضِلُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا لَطيفُ، تَعالَيتَ يا شَريفُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا رَبُّ، تَعالَيتَ يا حَقُّ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا ماجِدُ، تَعالَيتَ يا واحِدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا عَفُوُّ، تَعالَيتَ يا مُنتَقِمُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا واسِعُ، تَعالَيتَ يا موسِعُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا رَؤوفُ، تَعالَيتَ يا عَطوفُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا فَردُ، تَعالَيتَ يا وَترُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مُقيتُ، تَعالَيتَ يا مُحيطُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا وَكيلُ، تَعالَيتَ يا عَدلُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مُبينُ، تَعالَيتَ يا مَتينُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا بَرُّ، تَعالَيتَ يا وَدودُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا رَشيدُ، تَعالَيتَ يا مُرشِدُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا نورُ، تَعالَيتَ يا مُنَوِّرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا نَصيرُ، تَعالَيتَ يا ناصِرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا صَبورُ، تَعالَيتَ يا صابِرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مُحصي، تَعالَيتَ يا مُنشِي، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا سُبحانُ، تَعالَيتَ يا دَيّانُ[2]، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا مُغيثُ، تَعالَيتَ يا غِياثُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ يا فاطِرُ، تَعالَيتَ يا حاضِرُ، أجِرنا مِنَ النّارِ يا مُجيرُ. سُبحانَكَ

---

١. الحسيب: هو على أربعة أوجه: الكافي والعالم والمقتدر والمحاسب (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٠٠).

٢. الديّان: القهّار، وقيل: الحاكم والقاضي (النهاية: ج ٢ ص ١٤٨).

يا ذَا العِزِّ وَالجَمالِ ، تَبارَكتَ يا ذَا الجَبَروتِ وَالجَلالِ .سُبحانَكَ[١] لا إلٰهَ إلّا أنتَ ،سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ ، فَاستَجَبنا لَهُ ونَجَّيناهُ مِنَ الغَمِّ ، وكَذٰلِكَ نُنجِي المُؤمِنينَ ،وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ (أجمَعينَ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ ، و حَسبُنَا اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ ؛ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ)[٢] .[٣]

١٢ / ٢٥
الأدعِيَةُ المُختَصَّةُ بِالعَشرِ الأَواخِرِ

الف ـ الأَدعِيَةُ المُشتَرَكَةُ

١٩٠٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام: تَقولُ فِي العَشرِ الأَواخِرِ مِن شَهرِ رَمَضانَ في كُلِّ لَيلَةٍ[٤]:

أعوذُ بِجَلالِ وَجهِكَ الكَريمِ ، أن يَنقَضِيَ عَنّي شَهرُ رَمَضانَ أو يَطلُعَ الفَجرُ مِن لَيلَتي هٰذِهِ ، ولَكَ قِبَلي ذَنبٌ أو تَبِعَةٌ تُعَذِّبُني عَلَيهِ[٥] .[٦]

١٩٠٦ . **المصباح**: أُدعُ في كُلِّ لَيلَةٍ مِنَ العَشرِ الأَخيرِ بِما رُوِيَ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام أنَّهُ كانَ يَقولُ بَعدَ الفَرائِضِ وَالنَّوافِلِ:

اللّٰهُمَّ أدِّ عَنّا حَقَّ ما مَضىٰ مِن شَهرِ رَمَضانَ وَاغفِر لَنا تَقصيرَنا فيهِ ،وتَسَلَّمهُ مِنّا مَقبولاً ، ولا تُؤاخِذنا[٧] بِإِسرافِنا عَلىٰ أنفُسِنا ، وَاجعَلنا مِنَ المَرحومينَ ولا تَجعَلنا

---

١. في المصباح: «سبحانك يا ...».
٢. أثبتنا مابين القوسين من المصباح ، وفي البلد الأمين: «ثمّ حمدِل وحسبِل وحولِق».
٣. البلد الأمين: ص ٣٦٢، المصباح للكفعمي: ص ٣٥٨.
٤. في المقنعة: «يستحبّ أن يقال في كلّ ليلة من العشر الأواخر».
٥. في المقنعة: «تعذّبني به يوم ألقاك» ، وفي الإقبال: «بقي لك عندي تبعة أو ذنب تعذّبني عليه يوم ألقاك».
٦. الكافي: ج ٤ ص ١٦٠ ح ١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٦١ ح ٢٠٣٢، الإقبال: ج ١ ص ٣٦٥ كلاهما عن ابن أبي عمير ، المقنعة: ص ١٨٩ ، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٥٦ ح ٤.
٧. آخَذَه بذنبه مؤاخذةً: عاقبَه (لسان العرب: ج ٣ ص ٤٧٣).

مِنَ المَحرومينَ.[١]

١٩٠٧. **الإقبال:** عَن مُرازِمٍ عَن أبي عَبدِاللهِ عليه السلام أنَّهُ كانَ يَقولُ في كُلِّ لَيلَةٍ مِنَ العَشرِ الأَواخِرِ:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ قُلتَ في كِتابِكَ المُنزَلِ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَـٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾[٢]، فَعَظَّمتَ حُرمَةَ شَهرِ رَمَضانَ بِما أنزَلتَ فيهِ مِنَ القُرآنِ، وخَصَصتَهُ بِلَيلَةِ القَدرِ، وجَعَلتَها خَيراً مِن ألفِ شَهرٍ.

اللّٰهُمَّ وهٰذِهِ أيّامُ شَهرِ رَمَضانَ قَدِانقَضَت ولَياليهِ قَد تَصَرَّمَت[٣]، وقَد صِرتُ يا إلٰهي مِنهُ إلى ما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي، وأحصىٰ لِعَدَدِهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعينَ.

فَأَسأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ مَلائِكَتُكَ المُقَرَّبونَ، وأَنبِياؤُكَ المُرسَلونَ، وعِبادُكَ الصّالِحونَ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وتُدخِلَنِي الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ، وأَن تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفوِكَ وكَرَمِكَ، وتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبي، وتَستَجيبَ دُعائي، وتَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمنِ يَومَ الخَوفِ مِن كُلِّ هَولٍ أعدَدتَهُ لِيَومِ القِيامَةِ.

إلٰهي وأَعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ وبِجَلالِكَ العَظيمِ، أن تَنقَضِيَ أيّامُ شَهرِ رَمَضانَ ولَياليهِ، ولَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أو ذَنبٌ تُؤاخِذُني بِهِ أو خَطيئَةٌ تُريدُ أن تَقتَصَّها مِنّي لَم تَغفِرها لي.

سَيِّدي سَيِّدي، أسأَلُكَ يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ إذ لا إلٰهَ إلّا أنتَ إن كُنتَ رَضيتَ عَنّي في هٰذَا الشَّهرِ فَازدَد عَنّي رِضىً، وإن لَم تَكُن رَضيتَ عَنّي فَمِنَ الآنَ فَارضَ عَنّي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، يا أللهُ يا أحَدُ يا صَمَدُ، يا مَن لَم يَلِد ولَم يولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ.[٤]

ب - الأَدعِيَةُ المُختَصَّةُ بِكُلِّ لَيلَةٍ

١٩٠٨. **الكافي عن أيّوب بن يقطين أو غيره عنهم عليهم السلام:** دُعاءُ العَشرِ الأَواخِرِ، تَقولُ فِي اللَّيلَةِ

---

١. المصباح للكفعمي: ص ٧٧٣ أورده في الحاشية.

٢. البقرة: ١٨٥.

٣. تصرّمَ الليلُ: ذهب (المصباح المنير: ص ٣٣٩).

٤. الإقبال: ج ١ ص ٣٦٤، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٥٥ ح ٤.

الأُولىٰ:

يا مولِجَ[١] اللَّيلِ فِي النَّهارِ ومولِجَ النَّهارِ فِي اللَّيلِ، ومُخرِجَ الحَيِّ مِنَ المَيِّتِ ومُخرِجَ المَيِّتِ مِنَ الحَيِّ، يا رازِقَ مَن يَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ، يا أللهُ يا رَحمانُ يا أللهُ يا رَحيمُ، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لَكَ الأَسماءُ الحُسنىٰ وَالأَمثالُ العُليا وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ.

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ، وأَن تَجعَلَ اسمي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وروحي مَعَ الشُّهَداءِ وإِحساني في عِلِّيِّينَ وإِساءَتي مَغفورَةً، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي وإِيماناً يَذهَبُ بِالشَّكِّ عَنّي وتُرضِيَني بِما قَسَمتَ لي، وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ الحَريقِ، وَارزُقنا فيها ذِكرَكَ وشُكرَكَ وَالرَّغبَةَ إلَيكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوفيقَ لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

وتَقولُ فِي اللَّيلَةِ الثّانِيَةِ:

يا سالِخَ النَّهارِ مِنَ اللَّيلِ فَإِذا نَحنُ مُظلِمونَ، ومُجرِيَ الشَّمسِ لِمُستَقَرِّها بِتَقديرِكَ يا عَزيزُ يا عَليمُ، ومُقَدِّرَ القَمَرِ مَنازِلَ حَتّىٰ عادَ كَالعُرجونِ[٢] القَديمِ، يا نورَ كُلِّ نورٍ ومُنتَهىٰ كُلِّ رَغبَةٍ ووَلِيَّ كُلِّ نِعمَةٍ، يا أللهُ يا رَحمانُ، يا أللهُ يا قُدّوسُ يا أحَدُ يا واحِدُ يا فَردُ، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لَكَ الأَسماءُ الحُسنىٰ وَالأَمثالُ العُليا [وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ.

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ، وأَن تَجعَلَ اسمي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وروحي مَعَ الشُّهَداءِ وإِحساني في عَلِّيِّينَ وإِساءَتي مَغفورَةً، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي وإِيماناً يَذهَبُ بِالشَّكِّ عَنّي وتُرضِيَني بِما قَسَمتَ لي، وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ النّارِ الحَريقِ، وَارزُقني فيها ذِكرَكَ وشُكرَكَ

١. الولوج: الدخول، المولج: المدخل (لسان العرب: ج ٢ ص ٣٩٩).

٢. العُرجون: هو العود الأصفر الّذي فيه شماريخ العذق، فإذا قدُم واستقوس شُبّه بالهلال (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٨٧).

وَالرَّغبَةَ إلَيكَ وَالإنابَةَ وَالتَّوفيقَ لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام] .[١]

وتَقولُ فِي اللَّيلَةِ الثّالِثَةِ :

يا رَبَّ لَيلَةِ القَدرِ وجاعِلَها خَيراً مِن ألفِ شَهرٍ ، ورَبَّ اللَّيلِ وَالنَّهارِ وَالجِبالِ وَالبِحارِ وَالظُّلَمِ وَالأَنوارِ وَالأَرضِ وَالسَّماءِ ، يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ ، يا أللهُ يا رَحمانُ ، يا أللهُ يا قَيّومُ ، يا أللهُ يا بَديعُ[٢] ، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لَكَ الأَسماءُ الحُسنىٰ وَالأَمثالُ العُليا وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ .

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَجعَلَ اسمي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وروحي مَعَ الشُّهَداءِ وإحساني في عِلِّيِّينَ وإساءَتي مَغفورَةً ، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي وإيماناً يُذهِبُ الشَّكَّ عَنّي وتُرضِيَني بِما قَسَمتَ لي ، و آتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ الحَريقِ ، وَارزُقني فيها ذِكرَكَ وشُكرَكَ وَالرَّغبَةَ إلَيكَ وَالإنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفيقَ لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ... .

وتَقولُ فِي اللَّيلَةِ الرّابِعَةِ :

يا فالِقَ الإِصباحِ[٣] وجاعِلَ اللَّيلِ سَكَناً وَالشَّمسِ وَالقَمَرِ حُسباناً ، يا عَزيزُ يا عَليمُ ، يا ذَا المَنِّ وَالطَّولِ وَالقُوَّةِ وَالحَولِ وَالفَضلِ وَالإِنعامِ وَالمُلكِ وَالإِكرامِ ، (يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ) يا أللهُ يا رَحمانُ ، يا أللهُ يا فَردُ يا وَترُ ، يا أللهُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ ، يا حَيُّ يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، لَكَ الأَسماءُ الحُسنىٰ وَالأَمثالُ العُليا وَالكِبرِياءُ .

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ ، وأَن تَجعَلَ اسمي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وروحي مَعَ الشُّهَداءِ وإحساني في عِلِّيِّينَ وإساءَتي مَغفورَةً ، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً

---

١. أثبتنا ما بين المعقوفين من مصباح المتهجّد والمصادر الأُخرى، وفي المصدر بعد «والأمثال العليا»: «ثمّ تعود إلى الدعاء الأوّل إلى قوله: أسألك أن تصلّي على محمّد وأهل بيته إلى آخر الدعاء».

٢. البَدِيع: الخالق المخترع لا عن مثال سابق (النهاية: ج ١ ص ١٠٦).

٣. الإصباح ـ بالكسر ـ: الصُّبح (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٠٢).

تُباشِرُ بِهِ قَلبي وإيماناً يُذهِبُ الشَّكَّ عَنّي ورِضىً بِما قَسَمتَ لي ، وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ الحَريقِ ، وَارزُقني فيها ذِكرَكَ وشُكرَكَ وَالرَّغبَةَ إلَيكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفيقَ لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

وتَقولُ فِي اللَّيلَةِ الخامِسَةِ :

يا جاعِلَ اللَّيلِ لِباساً وَالنَّهارِ مَعاشاً وَالأَرضِ مِهاداً[١] وَالجِبالِ أوتاداً ، يا أللهُ يا قاهِرُ ، يا أللهُ يا جَبّارُ ، يا أللهُ يا سَميعُ ، يا ألله يا قَريبُ ، يا أللهُ يا مُجيبُ ، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لَكَ الأَسماءُ الحُسنىٰ وَالأَمثالُ العُليا وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ .

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ ، وأَن تَجعَلَ اسمي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وروحي مَعَ الشُّهَداءِ وإحساني في عِلِّيِّينَ وإساءَتي مَغفورَةً ، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي وإيماناً يُذهِبُ الشَّكَّ عَنّي ورِضىً بِما قَسَمتَ لي ، وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ الحَريقِ ، وَارزُقني فيها ذِكرَكَ وشُكرَكَ وَالرَّغبَةَ إلَيكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفيقَ لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

وتَقولُ فِي اللَّيلَةِ السّادِسَةِ :

يا جاعِلَ اللَّيلِ وَالنَّهارِ آيَتَينِ ، يا مَن مَحا آيَةَ اللَّيلِ وجَعَلَ آيَةَ النَّهارِ مُبصِرَةً لِتَبتَغوا فَضلاً مِنهُ ورِضواناً ، يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيءٍ تَفصيلاً ، يا ماجِدُ يا وَهّابُ يا أللهُ يا جَوادُ ، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ ، لَكَ الأَسماءُ الحُسنىٰ وَالأَمثالُ العُليا وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ .

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ وأَن تَجعَلَ اسمي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وروحي مَعَ الشُّهَداءِ وإحساني في عِلِّيِّينَ وإساءَتي مَغفورَةً ، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي وإيماناً يُذهِبُ الشَّكَّ عَنّي وتُرضِيَني بِما قَسَمتَ لي ، وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ الحَريقِ ، وَارزُقني فيها ذِكرَكَ وشُكرَكَ وَالرَّغبَةَ إلَيكَ

---

١ . مِهاداً : أي فراشاً . يقال : مهّدت الفراش مهداً : بسطته ووطّأته (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٧٢٩).

وَالإِنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفيقَ لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

وتَقولُ فِي اللَّيلَةِ السّابِعَةِ:

يا مادَّ الظِّلِّ ولَو شِئتَ لَجَعَلتَهُ ساكِناً وجَعَلتَ الشَّمسَ عَلَيهِ دَليلاً ثُمَّ قَبَضتَهُ إلَيكَ قَبضاً يَسيراً، يا ذَا الجودِ وَالطَّولِ وَالكِبرِياءِ وَالآلاءِ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ يا قُدّوسُ يا سَلامُ، يامُؤمِنُ يامُهَيمِنُ، ياعَزيزُ يا جَبّارُ، يا مُتَكَبِّرُ يا أللهُ يا خالِقُ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لَكَ الأَسماءُ الحُسنىٰ وَالأَمثالُ العُليا وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ.

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ، وأَن تَجعَلَ اسمي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وروحي مَعَ الشُّهَداءِ وإحساني في عِلِّيِّينَ وإساءَتي مَغفورَةً، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي وإيماناً يُذهِبُ الشَّكَّ عَنّي وتُرضِيَني بِما قَسَمتَ لي، وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ الحَريقِ، وَارزُقني فيها ذِكرَكَ وشُكرَكَ وَالرَّغبَةَ إلَيكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفيقَ لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

وتَقولُ فِي اللَّيلَةِ الثّامِنَةِ:

يا خازِنَ اللَّيلِ فِي الهَواءِ وخازِنَ النّورِ فِي السَّماءِ، ومانِعَ السَّماءِ أن تَقَعَ عَلَى الأَرضِ إلّا بِإِذنِهِ وحابِسَهُما أن تَزولا، يا عَليمُ يا غَفورُ، يادائِمُ يا أللهُ، يا وارِثُ يا باعِثَ مَن فِي القُبورِ، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لَكَ الأَسماءُ الحُسنىٰ وَالأَمثالُ العُليا وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ.

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ، وأَن تَجعَلَ اسمي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وروحي مَعَ الشُّهَداءِ وإحساني في عِلِّيِّينَ وإساءَتي مَغفورَةً، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي وإيماناً يُذهِبُ الشَّكَّ عَنّي وتُرضِيَني بِما قَسَمتَ لي، وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ الحَريقِ، وَارزُقني فيها ذِكرَكَ وشُكرَكَ وَالرَّغبَةَ إلَيكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفيقَ لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

وتَقولُ فِي اللَّيلَةِ التّاسِعَةِ:

يا مُكَوِّرَ[1] اللَّيلِ عَلَى النَّهارِ ومُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيلِ، يا عَليمُ يا حَكيمُ يا أللهُ، يا رَبَّ الأَربابِ وسَيِّدَ السّاداتِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا أقرَبَ إلَيَّ مِن حَبلِ الوَريدِ، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لَكَ الأَسماءُ الحُسنىٰ وَالأَمثالُ العُليا وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ.

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ، وأَن تَجعَلَ اسمي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وروحي مَعَ الشُّهَداءِ وإحساني في عِلِّيِّينَ وإساءَتي مَغفورَةً، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي وإيماناً يُذهِبُ الشَّكَّ عَنّي وتُرضِيَني بِما قَسَمتَ لي، وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ الحَريقِ، وَارزُقني فيها ذِكرَكَ وشُكرَكَ وَالرَّغبَةَ إلَيكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفيقَ لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وتَقولُ فِي اللَّيلَةِ العاشِرَةِ:

الحَمدُ للهِ لا شَريكَ لَهُ، الحَمدُ للهِ كَما يَنبَغي لِكَرَمِ وَجهِهِ وعِزِّ جَلالِهِ وكَما هُوَ أهلُهُ، يا قُدّوسُ يا نورَ القُدسِ، يا سُبّوحُ يا مُنتَهَى التَّسبيحِ، يا رَحمانُ يا فاعِلَ الرَّحمَةِ، يا عَليمُ يا كَبيرُ يا أللهُ، يا لَطيفُ يا جَليلُ يا أللهُ، يا سَميعُ يا بَصيرُ يا أللهُ، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لَكَ الأَسماءُ الحُسنىٰ وَالأَمثالُ العُليا وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ.

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ، وأَن تَجعَلَ اسمي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ وروحي مَعَ الشُّهَداءِ وإحساني في عِلِّيِّينَ وإساءَتي مَغفورَةً، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي وإيماناً يُذهِبُ الشَّكَّ عَنّي وتُرضِيَني بِما قَسَمتَ لي، وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ الحَريقِ، وارزُقني فيها ذِكرَكَ وشُكرَكَ وَالرَّغبَةَ إلَيكَ وَالإِنابَةَ وَالتَّوبَةَ وَالتَّوفيقَ لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ.[2]

---

١. التكوير: اللّف واللّي، أي يدخل هذا على هذا، وهذا على هذا (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٠٣).

٢. الكافي: ج ٤ ص ١٦٤ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٠١ ح ٢٦٣ كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٦١،

⇔

ج ـ الأدعِيَةُ الوارِدَةُ في مِصباحِ ابنِ باقيٍ

١٩٠٩ . **المصباح للكفعمي**: وأَمّا أدعِيَةُ مِصباحِ السَّيِّدِ ابنِ باقي[١] فَقُل فِي اللَّيلَةِ الاُولىٰ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاقسِم لي حِلماً يَسُدُّ عَنّي بابَ الجَهلِ، وهُدىً تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِن كُلِّ ضَلالَةٍ، وغِنىً تَسُدُّ بِهِ عَنّي بابَ كُلِّ فَقرٍ، وقُوَّةً تَرُدُّ بِها عَنّي كُلَّ ضَعفٍ، وعِزّاً تُكرِمُني بِهِ عَن كُلِّ ذِلَّةٍ، ورِفعَةً تَرفَعُني بِها عَن كُلِّ ضَعَةٍ، وأَمناً تَرُدُّ بِهِ عَنّي كُلَّ خَوفٍ، وعافِيَةً تَستُرُني بِها مِن كُلِّ بَلاءٍ، وعِلماً تَفتَحُ لي بِهِ كُلَّ يَقينٍ، ويَقيناً تَذهَبُ بِهِ عَنّي كُلَّ شَكٍّ، ودُعاءً تَبسُطُ لي بِهِ الإِجابَةَ في هٰذِهِ اللَّيلَةِ وفي هٰذِهِ السّاعَةِ السّاعَةِ السّاعَةِ يا كَريمُ، وخَوفاً تَنشُرُ لي بِهِ كُلَّ رَحمَةٍ، وعِصمَةً تَحولُ بِها بَيني وبَينَ الذُّنوبِ حَتّىٰ اُفلِحَ بِها بَينَ المَعصومينَ عِندَكَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وفِي اللَّيلَةِ الثّانِيَةِ:

يا ظَهرَ اللّاجِئينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وكُن لي حِصناً وحِرزاً يا كَهفَ المُستَجيرينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وكُن لي كَهفاً وعَضُداً وناصِراً يا غِياثَ المُستَغيثينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وكُن لي غِياثاً ومُجيراً يا وَلِيَّ المُؤمِنينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وكُن لي وَلِيّاً يا مُجيرَ غُصَصِ المُؤمِنينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَجِر غُصَّتي ونَفِّس هَمّي وأَسعِدني في هٰذَا الشَّهرِ العَظيمِ سَعادَةً لا أشقىٰ بَعدَها يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وفِي اللَّيلَةِ الثّالِثَةِ:

اللّٰهُمَّ امدُد لي في عُمُري وأَوسِع لي في رِزقي وأَصِحَّ جِسمي وبَلِّغني أمَلي، وإن كُنتُ

⇐ المقنعة: ص ١٨٤، مصباح المتهجّد: ص ٦٢٨ ح ٧٠٥، المزار الكبير: ٦٠٩ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت ، الإقبال: ج ١ ص ٣٦٢ عن عمر بن يزيد عن الإمام الصادق نحوه مع زيادة في دعاء كلّ ليلة، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٥٤ ح ٤.

١. أقول: أورد هذه الأدعية مع تفاوت يسير في الإقبال بعد الأدعية السابقة وذكر في أوّلها: «زيادة بغير الرواية».

مِنَ الأَشقِياءِ فَامحُني مِنَ الأَشقِياءِ وَاكتُبني مِنَ السُّعَداءِ ، فَإِنَّكَ تَمحو ما تَشاءُ وتُثبِتُ وعِندَكَ اُمُّ الكِتابِ ، اللّهُمَّ إيّاكَ تَعَمَّدتُ بِحاجَتي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ ، وبِكَ أنزَلتُ فَقري ومَسكَنَتي لِتَسَعَنِي اللَّيلَةَ بِرَحمَتِكَ وعَفوِكَ ، وأَنَا لِرَحمَتِكَ أرجىٰ مِنّي لِعَمَلي ، ومَغفِرَتُكَ ورَحمَتُكَ أوسَعُ مِن ذُنوبي ، فَاقضِ لي كُلَّ حاجَةٍ هِيَ لي صَلاحٌ ولَكَ رِضىً بِقُدرَتِكَ عَلىٰ ذٰلِكَ وتَيسيرِهِ عَلَيكَ ، فَإِنّي لَم اُصِب خَيراً قَطُّ إلّا مِنكَ ، ولَم يَصرِف عَنّي أحَدٌ سوءاً قَطُّ غَيرُكَ ، ولَيسَ رَجائي لِديني ودُنيايَ وآخِرَتي ولا لِيَومِ فَقري وفاقَتي يَومَ اُدلىٰ في حُفرَتي وتُفرِدُنِي النّاسُ بِعَمَلي غَيرَكَ ، يا رَبَّ العالَمينَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وفِي اللَّيلَةِ الرّابِعَةِ :

اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ يا سَيِّدي سُؤالَ مِسكينٍ فَقيرٍ إلَيكَ خائِفٍ مُستَجيرٍ ، أسأَلُكَ يا سَيِّدي أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تُجيرَني مِن خِزيِ الدُّنيا ومِن عَذابِ الآخِرَةِ ، وتُضاعِفَ لي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ وفي هٰذَا الشَّهرِ عَمَلي وتَرحَمَ مَسكَنَتي ، وتَتَجاوَزَ عَمّا أحصَيتَهُ عَلَيَّ وخَفِيَ عَن خَلقِكَ وسَتَرتَهُ عَلَيَّ مَنّاً مِنكَ ، وسَلَّمتَني مِن شَينِهِ[1] وفَضيحَتِهِ وعارِهِ في عاجِلِ الدُّنيا ، فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ ذٰلِكَ وعَلىٰ كُلِّ حالٍ ، وأَسأَلُكَ يا رَبِّ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وتُتِمَّ نِعمَتَكَ عَلَيَّ بِستَرِ ذٰلِكَ فِي الآخِرَةِ ، وتُسَلِّمَني مِن فَضيحَتِهِ وعارِهِ بِمَنِّكَ وإِحسانِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وفِي اللَّيلَةِ الخامِسَةِ :

اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تُكمِلَ لِيَ الثَّوابَ بِأَفضَلِ ما أرجو مِن رَحمَتِكَ وتَصرِفَ عَنّي كُلَّ سوءٍ ، فَإِنّي لا أستَطيعُ دَفعَ ما اُحاذِرُ إلّا بِكَ ، وقَد أمسَيتُ مُرتَهَناً بِعَمَلي وأَمسَى الأَمرُ وَالقَضاءُ في يَدَيكَ ، ولا فَقيرَ أفقَرُ مِنّي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِر لي ظُلمي وجُرمي وجَهلي وجِدّي وهَزلي وكُلَّ ذَنبٍ ارتَكَبتُهُ ، وبَلِّغني رِزقي بِغَيرِ مَشَقَّةٍ مِنّي ، ولا

---

١. الشَّين : العَيب (النهاية : ج ٢ ص ٥٢١).

تُهلِك روحي وجَسَدي في طَلَبِ ما لَم تُقَدِّر لي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وفِي اللَّيلَةِ السّادِسَةِ :

اللّٰهُمَّ إنَّكَ عَيَّرتَ أقواماً عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ ﷺ فقُلتَ : ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾[1] فَيا مَن لا يَملِكُ كَشفَ الضُّرِّ عَنّا ولا تَحويلَهُ غَيرُهُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاكشِف ما بي مِن ضُرٍّ وحَوِّلهُ عَنّي ، وَانقُلني في هٰذَا الشَّهرِ العَظيمِ مِن ذُلِّ المَعاصي إلى عِزِّ الطّاعَةِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وفِي اللَّيلَةِ السّابِعَةِ :

اللّٰهُمَّ ارزُقنِي التَّجافِيَ عَن دارِ الغُرورِ[2] وَالإِنابَةَ إلى دارِ الخُلودِ ، وَالاِستِعدادَ لِلمَوتِ قَبلَ حُلولِ الفَوتِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ واُقسِمُ عَلَيكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ سَمّاكَ بِهِ أحَدٌ مِن خَلقِكَ أوِ استَأثَرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ ، وأسأَلُكَ بِاسمِكَ الأَعظَمِ الَّذي حَقٌّ عَلَيكَ أن تُجيبَ مَن دَعاكَ بِهِ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأن تُسعِدَني في هٰذِهِ اللَّيلَةِ سَعادَةً لا أشقىٰ بَعدَها أبَداً ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وفِي اللَّيلَةِ الثّامِنَةِ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تَهَبَ لي قَلباً خاشِعاً ولِساناً صادِقاً وجَسَداً صابِراً ، وتَجعَلَ ثَوابَ ذٰلِكَ الجَنَّةَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وفِي اللَّيلَةِ التّاسِعَةِ :

اللّٰهُمَّ لا تَفتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيتَ[3] عَنّي بِحَولِكَ وقُوَّتِكَ ، فَأَغنِني يا رَبِّ بِرِزقٍ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَن حَرامِكَ ، وَارزُقنِي العِفَّةَ في بَطني وفَرجي ، وفَرِّج عَنّي كُلَّ هَمٍّ وغَمٍّ ، ولا

---

١. الإسراء: ٥٦.

٢. الغُرور: الباطل، مصدر: غُررتُ، وما اغتُرَّ به من متاع الدنيا (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣١١).

٣. زَوَيتَ عَنّي: أي صرفته عنّي وقبضته (لسان العرب: ج ١٤ ص ٣٦٤)

تُشمِت بي عَدُوّي ، ووَفِّق لي لَيلَةَ القَدرِ عَلىٰ أفضَلِ ما رَآها أحَدٌ مِن خَلقِكَ ، ووَفِّقني لِما وَفَّقتَ لَهُ مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ ، وَافعَل بي كَذا وكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ -حَتّىٰ يَنقَطِعَ النَّفَسُ -.

وتَقولُ هٰذَا الدُّعاءَ في كُلِّ لَيلَةٍ مِنَ العَشرِ الأَخيرِ.

وفِي اللَّيلَةِ العاشِرَةِ:

اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهرِ رَمَضانَ ومُنَزِّلَ القُرآنِ ،وهٰذا شَهرُ رَمَضانَ قَد تَصَرَّمَ ، أي رَبِّ إنّي أعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ أن يَطلُعَ الفَجرُ مِن لَيلَتي هٰذِهِ أو يَخرُجَ شَهرُ رَمَضانَ ولَكَ عِندي تَبِعَةٌ أو ذَنبٌ تُريدُ أن تُعَذِّبَني عَلَيهِ يَومَ ألقاكَ إلّاغَفَرتَهُ لي بِكَرَمِكَ وجودِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .

وأَكثِر وأَنتَ قائِمٌ وقاعِدٌ وراكِعٌ وساجِدٌ مِن قَولِكَ:

يا مُدَبِّرَ الاُمورِ ، يا باعِثَ مَن فِي القُبورِ ، يا مُجرِيَ البُحورِ ، يا مُلَيِّنَ الحَديدِ لِداوودَ عليه السلام ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَافعَل بي كَذا وكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ - حَتّىٰ يَنقَطِعَ النَّفَسُ -.[1]

١٣ / ٢٥
أدعِيَةُ لَيلَةِ القَدرِ

الف - تَأكيدُ الدُّعاءِ في لَيلَةِ القَدرِ

١٩١٠ . **الكافي عن الفضيل بن يسار:** كانَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام إذا كانَت لَيلَةُ إحدىٰ وعِشرينَ ، ولَيلَةُ ثَلاثٍ وعِشرينَ أخَذَ فِي الدُّعاءِ حَتّىٰ يَزولَ اللَّيلُ، فَإِذا زالَ اللَّيلُ صَلّىٰ.[2]

---

١. المصباح للكفعمي: ص ٧٧٨، البلد الأمين: ص ٢٠٢، الإقبال: ج ١ ص ٣٦٣ - ٤١٥ نحوه.

٢. الكافي: ج ٤ ص ١٥٥ ح ٥، الخصال: ص ٥١٩ ح ٥، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٦ ح ٢٩.

١٩١١ . **تهذيب الأحكام عن سماعة:** قالَ[١] لي : «صَلِّ في لَيلَةِ إحدىٰ وعِشرينَ، ولَـيلَةِ ثَـلاثٍ وعِشرينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ في كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما ـ إن قَوِيتَ عَلىٰ ذٰلِكَ ـ مِئَةَ رَكعَةٍ سِوَى الثَّلاثَ عَشرَةَ، وَاسهَر فيهِما حَتّىٰ تُصبِـحَ ؛ فَإِنَّهُ يُستَحَبُّ أن تَكونَ في صَلاةٍ ودُعـاءٍ وتَضَرُّعٍ ؛ فَإِنَّهُ يُرجى أن تَكونَ لَيلَةُ القَدرِ في إحداهُما».[٢]

راجع: شهر الله في الكتاب والسنّة: ص ٢٠٢ (ما يؤكّد استحبابه من الأعمال / كثرة الدعاء والذكر).

ب ـ أدعِيَةُ لَيلَةِ القَدرِ

١٩١٢ . **المعجم الأوسط:** عَن عَبدِاللهِ بنِ يَزيدَ عَن عائِشَةَ أنَّها قالَت : يا رَسولَ اللهِ، إن وافَقتُ لَيلَةَ القَدرِ ما أسأَلُ اللهَ؟

قالَ [ﷺ] : «سَليهِ العافِيَةَ».[٣]

١٩١٣ . **سنن الترمذي عن عائشة:** قُلتُ : يا رَسولَ اللهِ، أرَأَيتَ إن عَلِمتُ أيَّ لَيلَةٍ لَيلَةَ القَدرِ ما أقولُ فيها؟

قالَ : «قولي : **اللّٰهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ كَريمٌ تُحِبُّ العَفوَ ، فَاعفُ عَنّي**».[٤]

١٩١٤ . **الإقبال:** دُعاءُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام في لَيلَةِ القَدرِ :

يا باطِناً في ظُهورِهِ ويا ظاهِراً في بُطونِهِ ، يا باطِناً لَيسَ يَخفىٰ يا ظاهِراً لَيسَ يُرىٰ ، يامَوصوفاً لا يَبلُغُ بِكَينونِيَّتِهِ[٥] مَوصوفٌ ولا حَدٌّ مَحدودٌ ، يا غائِباً غَيرَ مَفقودٍ ويا شاهِداً

---

١. كذا في المصدر مضمراً.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٥٨ ح ١٩٩، الأمالي للطوسي: ص ٦٨٩ ح ١٤٦٥، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣ ح ٤.

٣. المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٦٦ ح ٢٥٠٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٢٦ ح ٦ من دون إسنادٍ إليه ﷺ؛ مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٤٥٨ ح ٨٦٥٤ نقلاً عن القطب الراوندي في لبّ اللباب نحوه.

٤. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٣٤ ح ٣٥١٣، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٦٥ ح ٣٨٥٠، عمل اليوم والليلة للنسائي: ص ٤٩٩ ح ٨٧٢، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٥٢٦ ح ٢٥٤٣٩، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧١٢ ح ١٩٤٢، الدعاء للطبراني: ص ٢٨٥ ح ٩١٦، شُعب الإيمان: ج ٣ ص ٣٣٨ ح ٣٧٠٠، كنز العمّال: ج ٢ ص ٩٠ ح ٣٢٧٩.

٥. في المصدر: «بكينونته»، والتصحيح من بحار الأنوار.

غَيرَ مَشهودٍ يُطلَبُ فيُصابُ ، ولَم يَخلُ مِنهُ السَّماواتُ وَالأَرضُ وما بَينَهُما طَرفَةَ عَينٍ ، لا يُدرَكُ بِكَيفٍ ، ولا يُؤَيَّنُ بِأَينٍ ، ولا بِحَيثٍ .

أنتَ نورُ النّورِ ورَبُّ الأَربابِ ، أحَطتَ بِجَميعِ الاُمورِ ، سُبحانَ مَن لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ وهُوَ السَّميعُ البَصيرُ ، سُبحانَ مَن هُوَ هٰكَذا ولا هٰكَذا غَيرُهُ .

ثُمَّ تَدعوهُ بِما تُريدُ.[١]

١٩١٥ . **المصباح**: اُدعُ في هٰذِهِ اللَّيلَةِ [يَعني لَيلَةَ ثَلاثٍ وعِشرينَ] وفي لَيلَتَي تِسعَ عَشرَةَ ، وإحدىٰ وعِشرينَ بِما كانَ يَدعو بِهِ زَينُ العابِدينَ عليه السلام في لَيالِي الإِفرادِ قائِماً [و] راكِعاً وساجِداً :

اللّٰهُمَّ إنّي أمسَيتُ لَكَ عَبداً داخِراً[٢] لا أملِكُ لِنَفسي نَفعاً ولا ضَرّاً ولا أصرِفُ عَنها سوءاً ، أشهَدُ بِذٰلِكَ عَلىٰ نَفسي وأعتَرِفُ لَكَ بِضَعفِ قُوَّتي وقِلَّةِ حيلَتي ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأنجِز لي ما وَعَدتَني ، وجَميعَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ مِنَ المَغفِرَةِ في هٰذِهِ اللَّيلَةِ ، وأتمِم عَلَيَّ ما آتَيتَني ، فَإِنّي عَبدُكَ المِسكينُ المُستَكينُ الضَّعيفُ الفَقيرُ المَهينُ .

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلني ناسِياً لِذِكرِكَ فيما أولَيتَني ، ولا غافِلاً لِإِحسانِكَ فيما أعطَيتَني ، ولا آيِساً مِن إجابَتِكَ وإن أبطَأَت عَنّي ، في سَرّاءَ كُنتُ أو ضَرّاءَ ، أو شِدَّةٍ أو رَخاءٍ ، أو عافِيَةٍ أو بَلاءٍ ، أو بُؤسٍ أو نَعماءَ ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.[٣]

١٩١٦ . **الإمام الصادق** عليه السلام: تَقولُ :

اللّٰهُمَّ اجعَل فيما تَقضي ، وفيما تُقَدِّرُ مِنَ الأَمرِ المَحتومِ ، وفيما تَفرُقُ مِنَ الأَمرِ الحَكيمِ في لَيلَةِ القَدرِ ، مِنَ القَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ ، أن تَكتُبَني مِن حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ في عامي هٰذا ، المَبرورِ حَجُّهُمُ ، المَشكورِ سَعيُهُمُ ، المَغفورِ ذُنوبُهُمُ ، المُكَفَّرِ عَنهُم سَيِّئاتُهُم ،

---

١. الإقبال : ج ١ ص ٣٨٢ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ١٦٥ ح ٥ وفيه «دعاء عليّ بن الحسين عليه السلام» .

٢. الداخر : الصاغر الذليل (مجمع البحرين : ج ١ ص ٥٨١) .

٣. المصباح للكفعمي : ص ٧٧٩ ، البلد الأمين : ص ٢٠٣ ، الإقبال : ج ١ ص ٣٤٨ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام وذكره في الليلة التاسعة عشرة خاصّة ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ١٢١ ح ٢ و ص ١٤٧ ح ٣ .

واجعَل فِيما تَقضِي، وفِيما تُقَدِّرُ أن تُطِيلَ عُمُري، وتُوَسِّعَ لي في رِزقِي[١].[٢]

١٩١٧. **الإقبال عن حمّاد بن عثمان:** دَخَلتُ عَلىٰ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام لَيلَةَ إحدىٰ وعِشرينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ، فَقالَ لي: «يا حَمّادُ، اغتَسَلتَ؟»

قُلتُ: نَعَم، جُعِلتُ فِداكَ! فَدَعا بِحَصيرٍ، ثُمَّ قالَ: «إلَى لِزقي فَصَلِّ». فَلَم يَزَل يُصَلّي وأَنَا اُصَلّي إلىٰ لِزقِهِ حَتّىٰ فَرَغنا مِن جَميعِ صَلاتِنا، ثُمَّ أخَذَ يَدعو وأَنَا اُؤَمِّنُ عَلىٰ دُعائِهِ إلىٰ أنِ اعتَرَضَ الفَجرُ، فَأَذَّنَ وأَقامَ ودَعا بَعضَ غِلمانِهِ، فَقُمنا خَلفَهُ فَتَقَدَّمَ وصَلّىٰ بِنَا الغَداةَ، فَقَرَأَ: بِـ«فاتِحَةِ الكِتابِ»، و﴿إِنَّا أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ فِي الاُولىٰ، وفِي الرَّكعَةِ الثّانِيَةِ بِـ«فاتِحَةِ الكِتابِ»، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

فَلَمّا فَرَغنا مِنَ التَّسبيحِ وَالتَّحميدِ وَالتَّقديسِ وَالثَّناءِ عَلَى اللهِ تَعالىٰ، وَالصَّلاةِ عَلىٰ رَسولِهِ صلى الله عليه وآله وَالدُّعاءِ لِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ، الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، خَرَّ ساجِداً لا أسمَعُ مِنهُ إلَّا النَّفَسَ ساعَةً طَويلَةً، ثُمَّ سَمِعتُهُ يَقولُ:

لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُقَلِّبُ القُلوبِ وَالأَبصارِ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ خالِقُ الخَلقِ بِلاحاجَةٍ فيكَ إلَيهِم، لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُبدِئُ الخَلقِ لا يَنقُصُ مِن مُلكِكَ شَيءٌ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ باعِثُ مَن فِي القُبورِ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُدَبِّرُ الاُمورِ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ دَيّانُ الدّينِ، وجَبّارُ الجَبابِرَةِ.

لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُجرِي الماءِ فِي الصَّخرَةِ الصَّمّاءِ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُجرِي الماءِ فِي النَّباتِ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُكَوِّنُ طَعمِ الثِّمارِ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُحصي عَدَدِ القَطرِ وما تَحمِلُهُ السَّحابُ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُحصي عَدَدِ ما تَجري بِهِ الرِّياحُ فِي الهَواءِ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُحصي ما فِي البِحارِ مِن رَطبٍ ويابِسٍ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ مُحصي ما يَدِبُّ في ظُلُماتِ

---

١. قال السيّد رحمه الله في ذيل الدعاء: أقول: وهذا الدعاء ذكره ابن أبي قرّة في دعاء ليلة ثلاث وعشرين، وأورد حديثاً عن عُمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ هذا الدعاء من أدعية ليلة القدر.

٢. الإقبال: ج ١ ص ٣٨١ و ص ٣٤٨ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٦٤ ح ٥.

البِحارِ وفي أطباقِ الثَّرىٰ .

أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ أوِ استَأثَرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ ، وأَسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ سَمّاكَ بِهِ أحَدٌ مِن خَلقِكَ مِن نَبِيٍّ ، أو صِديقٍ ، أو شَهيدٍ ، أو أحَدٍ مِن مَلائِكَتِكَ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي إذا دُعيتَ بِهِ أجَبتَ وإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَيتَ .

وأَسأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيهِم وبَرَكاتُكَ ، وبِحَقِّهِمُ الَّذي أوجَبتَهُ عَلىٰ نَفسِكَ وأَنَلتَهُم بِهِ فَضلَكَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ الدّاعي إلَيكَ بِإِذنِكَ وسِراجِكَ السّاطِعِ بَينَ عِبادِكَ في أرضِكَ وسَمائِكَ ، وجَعَلتَهُ رَحمَةً لِلعالَمينَ ونوراً لِستَضاءَ بِهِ المُؤمِنونَ ، فَبَشَّرَنا بِجَزيلِ ثَوابِكَ وأَنذَرَنَا الأَليمَ مِن عَذابِكَ .

أشهَدُ أنَّهُ قَد جاءَ بِالحَقِّ مِن عِندِ الحَقِّ وصَدَّقَ المُرسَلينَ ، وأَشهَدُ أنَّ الَّذينَ كَذَّبوهُ ذائِقُو العَذابِ الأَليمِ .

أسأَلُكَ يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ ، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ ، يا سَيِّدي يا سَيِّدي يا سَيِّدي ، يا مَولايَ يا مَولايَ يا مَولايَ ، أسأَلُكَ في هٰذِهِ الغَداةِ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَجعَلَني مِن أوفَرِ عِبادِكَ وسائِليكَ نَصيباً ، وأَن تَمُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وأَسأَلُكَ بِجَميعِ ما سَأَلتُكَ وما لَم أسأَلكَ مِن عَظيمِ جَلالِكَ ، ما لَو عَلِمتُهُ لَسَأَلتُكَ بِهِ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ ، وأَن تَأذَنَ لِفَرَجِ مَن بِفَرَجِهِ فَرَجُ أولِيائِكَ وأَصفِيائِكَ مِن خَلقِكَ ، وبِهِ تُبيدُ الظّالِمينَ وتُهلِكُهُم ، عَجِّل ذٰلِكَ يا رَبَّ العالَمينَ ، وأَعطِني سُؤلي يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ في جَميعِ ما سَأَلتُكَ لِعاجِلِ الدُّنيا وآجِلِ الآخِرَةِ .

يا مَن هُوَ أقرَبُ إلَيَّ مِن حَبلِ الوَريدِ ، أقِلني عَثرَتي وأَقلِبني بِقَضاءِ حَوائِجي ، يا خالِقي ويا رازِقي ويا باعِثي ، ويا مُحيِيَ عِظامي وهِيَ رَميمٌ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واستَجِب لي دُعائي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

فَلَمّا فَرَغَ رَفَعَ رَأسَهُ، قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ! سَمِعتُكَ وأَنتَ تَدعو بِفَرَجٍ مَن بِفَرَجِهِ فَرَجُ أصفِياءِ اللهِ وأَولِيائِهِ، أَوَ لَستَ أنتَ هُوَ؟

قالَ: «لا، ذاكَ قائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام».

قُلتُ: فَهَل لِخُروجِهِ عَلامَةٌ؟

قالَ: «نَعَم، كُسوفُ الشَّمسِ عِندَ طُلوعِها ثُلُثَي ساعَةٍ مِنَ النَّهارِ، وخُسوفُ القَمَرِ ثَلاثٍ وعِشرينَ، وفِتنَةٌ يَصِلُ أهلَ مِصرَ البَلاءُ وقَطعُ السَّبيلِ، اِكتَفِ بِما بَيَّنتُ لَكَ، وتَوَقَّع أمرَ صاحِبِكَ لَيلَكَ ونَهارَكَ، فَإِنَّ اللهَ كُلَّ يَومٍ هُوَ في شَأنٍ لا يَشغَلُهُ شَأنٌ عَن شَأنٍ، ذٰلِكَ اللهُ رَبُّ العالَمينَ، وبِهِ تَحصينُ أولِيائِهِ وهُم لَهُ خائِفونَ».[1]

راجع: ص ١٠٨ (دعاء الليلة التاسعة عشر) وص ١٠٩ (دعاء الليلة الحادية والعشرين) وص ١١٠ (دعاء الليلة الثالثة والعشرين) وص ١٢٥ (الأدعية المختصّة بالعشر الأواخر) وص ٢٩ (أدعية نوافل شهر رمضان).

ج - الاِستِشفاعُ بِالقُرآنِ

١٩١٨. **الإمام الباقر عليه السلام:** تَأخُذُ المُصحَفَ في ثَلاثِ لَيالٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ، فَتَنشُرُهُ وتَضَعُهُ بَينَ يَدَيكَ وتَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكِتابِكَ المُنزَلِ وما فيهِ، وفيهِ اسمُكَ الأَكبَرُ وأَسماؤُكَ الحُسنىٰ وما يُخافُ ويُرجىٰ، أن تَجعَلَني مِن عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ.

وتَدعو بِما بَدا لَكَ مِن حاجَةٍ.[2]

د - الاِستِشفاعُ بِالقُرآنِ وأَهلِ البَيتِ عليهم السلام

١٩١٩. **الإقبال عن الإمام الصادق عليه السلام:** خُذِ المُصحَفَ فَدَعهُ عَلىٰ رَأسِكَ وقُل:

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٣٦٦، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٥٧ ح ٤.

٢. الإقبال: ج ١ ص ٣٤٦ عن حريز بن عبد الله السجستاني، الكافي: ج ٢ ص ٦٢٩ ح ٩ عن زرارة وفيه «في الثلث الثاني» بدل «في ثلاث ليال»، المقنعة: ص ١٩٠ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، الدعوات: ٢٠٦ ح ٥٦٠ عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٤٦ و ج ٩٧ ص ٤ ح ٥.

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا القُرآنِ ، وبِحَقِّ مَن أرسَلتَهُ بِهِ ، وبِحَقِّ كُلِّ مُؤمِنٍ مَدَحتَهُ فيهِ ، وبِحَقِّكَ عَلَيهِم فَلا أحَدَ أعرَفُ بِحَقِّكَ مِنكَ ، بِكَ يا أللهُ ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ ثُمَّ تَقولُ : **بِمُحَمَّدٍ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِعَلِيٍّ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِفاطِمَةَ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِالحَسَنِ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِالحُسَينِ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِموسَى بنِ جَعفَرٍ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِعَلِيِّ بنِ موسىٰ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **بِالحُجَّةِ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ وتَسأَلُ حاجَتَكَ.

وذَكَرَ في حَديثِهِ إجابَةَ الدّاعي وقَضاءَ حَوائِجِهِ.[1]

١٩٢٠ . **الإمام الكاظم** عليه السلام: خُذِ المُصحَفَ في يَدِكَ وَارفَعهُ فَوقَ رَأسِكَ وقُل :

اللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا القُرآنِ ، وبِحَقِّ مَن أرسَلتَهُ إلى خَلقِكَ ، وبِكُلِّ آيَةٍ هِيَ فيهِ ، وبِحَقِّ كُلِّ مُؤمِنٍ مَدَحتَهُ فيهِ ، وبِحَقِّهِ عَلَيكَ ولا أحَدَ أعرَفُ بِحَقِّهِ مِنكَ .

يا سَيِّدي يا سَيِّدي يا سَيِّدي ، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ** ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، **و بِحَقِّ كُلِّ إمامٍ** ـ وتَعُدُّهُم حَتّىٰ تَنتَهِيَ إلىٰ إمامِ زَمانِكَ ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ.

فَإِنَّكَ لا تَقومُ مِن مَوضِعِكَ حَتّىٰ يُقضىٰ لَكَ حاجَتُكَ ، وتَيَسَّرَ لَكَ أمرُكَ.[2]

هـ ـ الدُّعاءُ لِصاحِبِ الأمرِ في لَيلَةِ ثَلاثٍ وعِشرينَ

١٩٢١ . **مصباح المتهجّد عن محمّد بن عيسى بإسناده عن الصالحين** عليهم السلام: تُكَرِّرُ في لَيلَةِ ثَلاثٍ وعِشرينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ هٰذَا الدُّعاءَ ساجِداً وقائِماً وقاعِداً وعَلىٰ كُلِّ حالٍ ، وفِي الشَّهرِ كُلِّهِ ، وكَيفَ ما أمكَنَكَ ومَتىٰ حَضَرَ مِن دَهرِكَ . تَقولُ بَعدَ تَمجيدِ اللهِ تَعالىٰ وَالصَّلاةِ

---

١ . الإقبال : ج ١ ص ٣٤٦ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ١٤٦ وراجع : الأمالي للطوسي : ص ٢٩٢ ح ٥٦٧ و جمال الأُسبوع : ص ٨١ .

٢ . الإقبال : ج ١ ص ٣٤٧ عن عليّ بن يقطين ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ١٤٦ .

عَلَى النَّبيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ:

اللّٰهُمَّ كُن لِوَلِيِّكَ فُلانِ بنِ فُلانٍ في هٰذِهِ السّاعَةِ وفي كُلِّ ساعَةٍ وَلِيّاً وحافِظاً، وقائِداً وناصِراً، ودَليلاً وعَيناً حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وتُمَتِّعَهُ فيها طَويلاً.[1]

١٩٢٢. **الإقبال عن محمّد بن عيسى بن عبيد بإسناده عن الصالحين** ﷺ: كَرِّر في لَيلَةِ ثَلاثٍ وعِشرينَ مِن شَهرِ رَمَضانَ قائِماً وقاعِداً وعَلىٰ كُلِّ حالٍ وَالشَّهرِ كُلِّهِ، وكَيفَ أمكَنَكَ، ومَتىٰ حَضَرَكَ في دَهرِكَ، تَقولُ بَعدَ تَمجيدِ اللهِ تَعالىٰ وَالصَّلاةِ عَلَى النَّبِيِّ وآلِهِ ﷺ:

اللّٰهُمَّ كُن لِوَلِيِّكَ القائِمِ بِأَمرِكَ الحُجَّةِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ المَهدِيِّ عَلَيهِ وعَلىٰ آبائِهِ أفضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ، في هٰذِهِ السّاعَةِ، وفي كُلِّ ساعَةٍ، وَلِيّاً وحافِظاً، وقائِداً وناصِراً، ودَليلاً ومُؤَيِّداً حَتّىٰ تُسكِنَهُ أرضَكَ طَوعاً، وتُمَتِّعَهُ فيها طولاً وعَرضا، وتَجعَلَهُ وذُرِّيَّتَهُ مِنَ الأَئِمَّةِ الوارِثينَ.

اللّٰهُمَّ انصُرهُ وَانتَصِر بِهِ، وَاجعَلِ النَّصرَ مِنكَ لَهُ وعَلىٰ يَدِهِ، وَالفَتحَ عَلىٰ وَجهِهِ، ولا تُوَجِّهِ الأَمرَ إلىٰ غَيرِهِ.

اللّٰهُمَّ أظهِر بِهِ دينَكَ، وسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّىٰ لايَستَخفِيَ بِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَريمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسلامَ وأَهلَهُ، وتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وأَهلَهُ وتَجعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إلىٰ طاعَتِكَ وَالقادَةِ إلىٰ سَبيلِكَ، وآتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً، وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وقِنا عَذابَ النّارِ. وَاجمَع لَنا خَيرَ الدّارَينِ، وَاقضِ عَنّا جَميعَ ما تُحِبُّ فيهِما، وَاجعَل لَنا في ذٰلِكَ الخِيَرَةَ بِرَحمَتِكَ ومَنِّكَ في عافِيَةٍ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ، وزِدنا

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٦٣٠ ح ٧٠٩، الكافي: ج ٤ ص ١٦١ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٠٣ ح ٢٦٥ وفيه «الصادقين» بدل «الصالحين» وكلاهما نحوه، المزار الكبير: ٦١١، فلاح السائل: ١١٣ ح ٥٣، مختصر بصائر الدرجات: ١٩٣، المصباح للكفعمي: ص ٧٧٩ وفيه «محمّد بن الحسن المهدي» بدل «فلان بن فلان».

مِن فَضلِكَ ويَدِكَ المَلأىٰ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُعطٍ يَنقُصُ مِن مُلكِهِ ، وعَطاؤُكَ يَزيدُ في مُلكِكَ .[١]

٢٥ / ١٤
أدعِيَةُ وَداعِ شَهرِ رَمَضانَ

الف ـ وَداعُ الشَّهرِ في آخِرِ جُمُعَةٍ مِنهُ

١٩٢٣ . **فضائل الأشهر الثلاثة عن جابر بن عبدالله الأنصاري:** دَخَلتُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ في آخِرِ جُمُعَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ ، فَلَمّا بَصُرَ بي ، قالَ لي : «يا جابِرُ ، هٰذا آخِرُ جُمُعَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ ، فَوَدِّعهُ وقُل :

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن صِيامِنا إيّاهُ ، فَإِن جَعَلتَهُ فَاجعَلني مَرحوماً ، ولا تَجعَلني مَحروماً .

فَإِنَّهُ مَن قالَ ذٰلِكَ ظَفِرَ بِإِحدَى الحُسنَيَينِ ، إمّا بِبُلوغِ شَهرِ رَمَضانَ [مِن قابِلٍ] ،[٢] وإمّا بِغُفرانِ اللهِ ورَحمَتِهِ» .[٣]

ب ـ وَداعُ الشَّهرِ في آخِرِ لَيلَةٍ مِنهُ

١٩٢٤ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إذا كانَت آخِرُ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ ، فَقُل :

اللّٰهُمَّ هٰذا شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ وقَد تَصَرَّمَ ، وأَعوذُ بِوَجهِكَ الكَريمِ يا رَبِّ ، أن يَطلُعَ الفَجرُ مِن لَيلَتي هٰذِهِ أو يَتَصَرَّمَ شَهرُ رَمَضانَ ، ولَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أو ذَنبٌ تُريدُ أن تُعَذِّبَني بِهِ يَومَ ألقاكَ .[٤]

١٩٢٥ . **عنه عليه السلام:** مَن وَدَّعَ شَهرَ رَمَضانَ في آخِرِ لَيلَةٍ مِنهُ وقالَ :

---

١. الإقبال : ج ١ ص ١٩١ ، بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٣٤٩ .
٢. أثبتنا ما بين المعقوفين من الإقبال .
٣. فضائل الأشهر الثلاثة : ص ١٣٩ ح ١٤٩ ، الإقبال : ج ١ ص ٤٢٢ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ١٧٢ ح ١ .
٤. الكافي : ج ٤ ص ١٦٤ ح ٥ عن عمّار بن موسى ، مستدرك الوسائل : ج ٧ ص ٤٧٧ ح ٨٦٩٩ .

اللّٰهُمَّ لاتَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن صِيامي لِشَهرِ رَمَضانَ، وأَعوذُ بِكَ أن يَطلُعَ فَجرُ هٰذِهِ اللَّيلَةِ إلّا وقَد غفَرتَ لي.

غَفَرَ اللهُ تَعالىٰ لَهُ قَبلَ أن يُصبِحَ ورَزَقَهُ الإِنابَةَ إلَيهِ.[1]

ج ـ دُعاءُ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام في وَداعِ الشَّهرِ

١٩٢٦. الإمام زين العابدين عليه السلام:

اللّٰهُمَّ يا مَن لايَرغَبُ فِي الجَزاءِ، ويا مَن لايَندَمُ عَلَى العَطاءِ، ويا مَن لا يُكافِئُ عَبدَهُ عَلَى السَّواءِ، مِنَّتُكَ ابتِداءٌ، وعَفوُكَ تَفَضُّلٌ، وعُقوبَتُكَ عَدلٌ، وقَضاؤُكَ خِيَرَةٌ، إن أعطَيتَ لَم تَشُب[2] عَطاءَكَ بِمَنٍّ، وإن مَنَعتَ لَم يَكُن مَنعُكَ تَعَدِّياً، تَشكُرُ مَن شَكَرَكَ وأَنتَ أَلهَمتَهُ شُكرَكَ، وتُكافِئُ مِن حَمِدَكَ وأَنتَ عَلَّمتَهُ حَمدَكَ.

تَستُرُ عَلىٰ مَن لَو شِئتَ فَضَحتَهُ، وتَجودُ عَلىٰ مَن لَو شِئتَ مَنَعتَهُ، وكِلاهُما أهلٌ مِنكَ لِلفَضيحَةِ وَالمَنعِ، غَيرَ أنَّكَ بَنَيتَ أفعالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وأَجرَيتَ قُدرَتَكَ عَلَى التَّجاوُزِ، وتَلَقَّيتَ مَن عَصاكَ بِالحِلمِ، وأَمهَلتَ مَن قَصَدَ لِنَفسِهِ بِالظُّلمِ، تَستَنظِرُهُم بِأَناتِكَ إلَى الإِنابَةِ، وتَترُكُ مُعاجَلَتَهُم إلَى التَّوبَةِ لِكَيلا يَهلِكَ عَلَيكَ هالِكُهُم، ولايَشقىٰ بِنِعمَتِكَ شَقِيُّهُم إلّا عَن طولِ الإِعذارِ إلَيهِ، وبَعدَ تَرادُفِ الحُجَّةِ عَلَيهِ، كَرَماً مِن عَفوِكَ يا كَريمُ، وعائِدَةً[3] مِن عَطفِكَ يا حَليمُ.

أنتَ الَّذي فَتَحتَ لِعِبادِكَ باباً إلى عَفوِكَ وسَمَّيتَهُ التَّوبَةَ، وجَعَلتَ عَلىٰ ذٰلِكَ البابِ دَليلاً مِن وَحيِكَ لِئَلّا يَضِلّوا عَنهُ، فَقُلتَ تَبارَكَ اسمُكَ: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٤٣٦، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٨١ ح ٢.

٢. الشَّوْب: الخلط (لسان العرب: ج ١ ص ٥١٠).

٣. العائدة: التعطّف والإحسان. وعاد إليه بعائدة: أي تكرّم عليه بكرامة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٩٠).

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾[١] فما عُذرُ مَن أغفَلَ دُخولَ ذٰلِكَ المَنزِلِ بَعدَ فَتحِ البابِ، وإقامَةِ الدَّليلِ.

وأَنتَ الَّذي زِدتَ فِي السَّومِ[٢] عَلىٰ نَفسِكَ لِعِبادِكَ تُريدُ رِبحَهُم في مُتاجَرَتِهِم لَكَ، وفَوزَهُم بِالوِفادَةِ عَلَيكَ وَالزِّيادَةِ مِنكَ، فَقُلتَ تَبارَكَ اسمُكَ وتَعالَيتَ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾[٣] وقلتَ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَـٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[٤] وقُلتَ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[٥] وما أنزَلتَ مِن نظائِرِهِنَّ[٦] فِي القُرآنِ مِن تَضاعيفِ الحَسَناتِ.

وأَنتَ الَّذي دَلَلتَهُم بِقَولِكَ مِن غَيبِكَ وتَرغيبِكَ الَّذي فيهِ حَظُّهُم عَلىٰ ما لَو سَتَرتَهُ عَنهُم لَم تُدرِكهُ أبصارُهُم، ولَم تَعِهِ أسماعُهُم، ولَم تَلحَقهُ أوهامُهُم، فَقُلتَ: اذكُروني أذكُركُم وَاشكُروا لي ولا تَكفُرونِ[٧] وقُلتَ: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ﴾[٨] وقُلتَ: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[٩] فَسَمَّيتَ دُعاءَكَ عِبادَةً وتَركَهُ استِكباراً، وتَوَعَّدتَ عَلىٰ تَركِهِ دُخولَ جَهَنَّمَ داخِرينَ، فَذَكَروكَ بِمَنِّكَ، وشَكَروكَ بِفَضلِكَ، ودَعَوكَ بِأَمرِكَ، وتَصَدَّقوا لَكَ طَلَباً

---

١. التحريم: ٨.
٢. ساومت: غاليت، والسوم: ذكر الثمن (لسان العرب: ج ١٢ ص ٣١٠).
٣. الأنعام: ١٦٠.
٤. البقرة: ٢٦١.
٥. البقرة: ٢٤٥.
٦. النظائر: جمع نظير، وهو المثل والشبه (النهاية: ج ٥ ص ٧٨).
٧. إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (البقرة: ١٥٢).
٨. إبراهيم: ٧.
٩. غافر: ٦٠.

لِمَزيدِكَ، وفيها كانَت نَجاتُهُم مِن غَضَبِكَ، وفَوزُهِم بِرِضاكَ.

ولَو دَلَّ مَخلوقٌ مَخلوقاً مِن نَفسِهِ عَلىٰ مِثلِ الَّذي دَلَلتَ عَلَيهِ عِبادَكَ مِنكَ، كانَ مَوصوفاً بِالإِحسانِ، ومَنعوتاً بِالاِمتِنانِ، ومَحموداً بِكُلِّ لِسانٍ، فَلَكَ[1] الحَمدُ ما وُجِدَ في حَمدِكَ مَذهَبٌ، وما بَقِيَ لِلحَمدِ لَفظٌ تُحمَدُ بِهِ، ومَعنىً يَنصَرِفُ إلَيهِ، يا مَن تَحَمَّدَ إلىٰ عِبادِهِ بِالإِحسانِ وَالفَضلِ، وغَمَرَهُم بِالمَنِّ وَالطَّولِ[2]، ما أفشىٰ فينا نِعمَتَكَ، وأَسبَغَ عَلَينا مِنَّتَكَ، وأَخَصَّنا بِبِرِّكَ، هَدَيتَنا لِدينِكَ الَّذِي اصطَفَيتَ، ومِلَّتِكَ الَّتِي ارتَضَيتَ، وسَبيلِكَ الَّذي سَهَّلتَ، وبَصَّرتَنَا الزُّلفَةَ[3] لَدَيكَ، وَالوُصولَ إلىٰ كَرامَتِكَ.

اللّٰهُمَّ وأَنتَ جَعَلتَ مِن صَفايا تِلكَ الوَظائِفِ، وخَصائِصِ تِلكَ الفُروضِ شَهرَ رَمَضانَ الَّذِي اختَصَصتَهُ مِن سائِرِ الشُّهورِ، وتَخَيَّرتَهُ مِن جَميعِ الأَزمِنَةِ وَالدُّهورِ، وآثَرتَهُ عَلىٰ كُلِّ أوقاتِ السَّنَةِ بِما أنزَلتَ فيهِ مِنَ القُرآنِ وَالنّورِ، وضاعَفتَ فيهِ مِنَ الإِيمانِ، وفَرَضتَ فيهِ مِنَ الصِّيامِ، ورَغَّبتَ فيهِ مِنَ القِيامِ، وأَجلَلتَ فيهِ مِن لَيلَةِ القَدرِ الَّتي هِيَ خَيرٌ مِن ألفِ شَهرٍ.

ثُمَّ آثَرتَنا بِهِ عَلىٰ سائِرِ الاُمَمِ، وَاصطَفَيتَنا بِفَضلِهِ دونَ أهلِ المِلَلِ، فَصُمنا بِأَمرِكَ نَهارَهُ، وقُمنا بِعَونِكَ لَيلَهُ مُتَعَرِّضينَ بِصِيامِهِ وقِيامِهِ لِما عَرَّضتَنا لَهُ مِن رَحمَتِكَ، وتَسَبَّبنا إلَيهِ مِن مَثوبَتِكَ. وأَنتَ المَلِيءُ بِما رُغِبَ فيهِ إلَيكَ، الجَوادُ بِما سُئِلتَ مِن فَضلِكَ، القَريبُ إلىٰ مَن حاوَلَ قُربَكَ.

وقَد أقامَ فينا هٰذَا الشَّهرُ مُقامَ حَمدٍ، وصَحِبَنا صُحبَةَ مَبرورٍ، وأَربَحَنا أفضَلَ أرباحِ العالَمينَ، ثُمَّ قَد فارَقَنا عِندَ تَمامِ وَقتِهِ وَانقِطاعِ مُدَّتِهِ، ووَفاءِ عَدَدِهِ، فَنَحنُ مُوَدِّعوهُ وَداعَ مَن عَزَّ فِراقُهُ عَلَينا، وغَمَّنا وأَوحَشَنَا انصِرافُهُ عَنّا، ولَزِمَنا لَهُ الذِّمامُ المَحفوظُ وَالحُرمَةُ

---

١. في نسخة: «كان محموداً فلك الحمد ...».

٢. الطَّوْل: الفضل والعلوّ على الأعداء (النهاية: ج ٣ ص ١٤٥).

٣. الزلفى: القربى والمنزلة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٧٨).

المَرعِيَّةُ ، وَالحَقُّ المَقضِيُّ ،فَنَحنُ قائِلونَ :

السَّلامُ عَلَيكَ يا شَهرَ اللهِ الأَكبَرَ ويا عيدَ أولِيائِهِ .

السَّلامُ عَلَيكَ يا أكرَمَ مَصحوبٍ مِنَ الأَوقاتِ ، ويا خَيرَ شَهرٍ فِي الأَيّامِ وَالسّاعاتِ .

السَّلامُ عَلَيكَ مِن شَهرٍ قَرُبَت فيهِ الآمالُ ،ونُشِرت فيهِ الأَعمالُ .

السَّلامُ عَلَيكَ مِن قَرينٍ جَلَّ قَدرُهُ مَوجوداً ، وأَفجَعَ فَقدُهُ مَفقوداً ومَرجُوٍّ آلَمَ فِراقُهُ .

السَّلامُ عَلَيكَ مِن أليفٍ آنَسَ مُقبِلاً فَسَرَّ ، وأَوحَشَ مُنقَضِياً فَمَضَّ .

السَّلامُ عَلَيكَ مِن مُجاوِرٍ رَقَّت فيهِ القُلوبُ ،وقَلَّت فيهِ الذُّنوبُ .

السَّلامُ عَلَيكَ مِن ناصِرٍ أعانَ عَلَى الشَّيطانِ ،وصاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الإِحسانِ .

السَّلامُ عَلَيكَ ما أكثَرَ عُتَقاءَ اللهِ فيكَ ، وما أسعَدَ مَن رَعىٰ حُرمَتَكَ بِكَ.

السَّلامُ عَلَيكَ ما كانَ أمحاكَ لِلذُّنوبِ وأَستَرَكَ لِأَنواعِ العُيوبِ .

السَّلامُ عَلَيكَ ما كانَ أطوَلَكَ عَلَى المُجرِمينَ ، وأَهيَبَكَ في صُدورِ المُؤمِنينَ .

السَّلامُ عَلَيكَ مِن شَهرٍ لا تُنافِسُهُ الأَيّامُ .

السَّلامُ عَلَيكَ مِن شَهرٍ هُوَ مِن كُلِّ أمرٍ سَلامٌ .

السَّلامُ عَلَيكَ غَيرَ كَريهِ المُصاحَبَةِ ، ولا ذَميمِ المُلابَسَةِ .[1]

السَّلامُ عَلَيكَ كَما وَفَدتَ عَلَينا بِالبَرَكاتِ ،وغَسَلتَ عَنّا دَنَسَ الخَطيئاتِ .

السَّلامُ عَلَيكَ غَيرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً[2] ،ولا مَتروكٍ صِيامُهُ سَأَماً .

السَّلامُ عَلَيكَ مِن مَطلوبٍ قَبلَ وَقتِهِ ،ومَحزونٍ عَلَيهِ قَبلَ فَوتِهِ .

السَّلامُ عَلَيكَ كَم مِن سوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنّا ، وكَم مِن خَيرٍ اُفيضَ بِكَ عَلَينا .

---

١. المُلابَسَة : المخالطة (لسان العرب: ج ٦ ص ٢٠٣).

٢. بَرَماً: مصدر برم: إذا سئمه وملّه (النهاية: ج ١ ص ٢٢١).

السَّلامُ عَلَيكَ وعَلىٰ لَيلَةِ القَدرِ الَّتي هِيَ خَيرٌ مِن ألفِ شَهرٍ .

السَّلامُ عَلَيكَ ماكانَ أحرَصَنا بِالأَمسِ عَلَيكَ ، وأَشَدَّ شَوقَنا غَداً إلَيكَ .

السَّلامُ عَلَيكَ وعَلىٰ فَضلِكَ الَّذي حُرِمناهُ ، وعَلىٰ ماضٍ مِن بَرَكاتِكَ سُلِبناهُ .

اللّٰهُمَّ إنّا أهلُ هٰذَا الشَّهرِ الَّذي شَرَّفتَنا بِهِ ، ووَفَّقتَنا بِمَنِّكَ لَهُ ، حينَ جَهِلَ الأَشقِياءُ وَقتَهُ ، وحُرِموا لِشَقائِهِم فَضلَهُ . أنتَ وَلِيُّ ما آثَرتَنا بِهِ مِن مَعرِفَتِهِ ، وهَدَيتَنا لَهُ مِن سُنَّتِهِ ، وقَد تَوَلَّينا بِتَوفيقِكَ صِيامَهُ وقِيامَهُ عَلىٰ تَقصيرٍ ، وأَدَّينا فيهِ قَليلاً مِن كَثيرٍ .

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ إقراراً بِالإِساءَةِ ، وَاعتِرافاً بِالإِضاعَةِ ، ولَكَ مِن قُلوبِنا عَقدُ النَّدَمِ ، ومِن ألسِنَتِنا صِدقُ الاِعتِذارِ ، فَأْجُرنا عَلىٰ ما أصابَنا فيهِ مِنَ التَّفريطِ[1] ، أجراً نَستَدرِكُ بِهِ الفَضلَ المَرغوبَ فيهِ ، ونَعتاضُ بِهِ مِن أنواعِ الذُّخرِ المَحروصِ عَلَيهِ ، وأَوجِب لَنا عُذرَكَ عَلىٰ ماقَصَّرنا فيهِ مِن حَقِّكَ ، وابلُغ بِأَعمارِنا ما بَينَ أيدينا مِن شَهرِ رَمَضانَ المُقبِلِ ، فَإِذا بَلَّغتَناهُ فَأَعِنّا عَلىٰ تَناوُلِ ما أنتَ أهلُهُ مِنَ العِبادَةِ ، وأَدِّنا إلَى القِيامِ بِما يَستَحِقُّهُ مِنَ الطّاعَةِ ، وأَجرِ لَنا مِن صالِحِ العَمَلِ ما يَكونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ فِي الشَّهرَينِ مِن شُهورِ الدَّهرِ .

اللّٰهُمَّ وما ألمَمنا[2] بِهِ في شَهرِنا هٰذا مِن لَمَمٍ أو إثمٍ ، أو واقَعنا فيهِ مِن ذَنبٍ ، وَاكتَسَبنا فيهِ مِن خَطيئَةٍ عَلىٰ تَعَمُّدٍ مِنّا ، أو عَلىٰ نِسيانٍ ظَلَمنا فيهِ أنفُسَنا ، أوِ انتَهَكنا بِهِ حُرمَةً مِن غَيرِنا ؛ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاستُرنا بِسِترِكَ ، وَاعفُ عَنّا بِعَفوِكَ ، ولا تَنصِبنا فيهِ لِأَعيُنِ الشّامِتينَ ، ولاتَبسُط عَلَينا فيهِ ألسُنَ الطّاغينَ ، وَاستَعمِلنا بِما يَكونُ حِطَّةً[3] وكَفّارَةً لِما أنكَرتَ مِنّا فيهِ ، بِرَأفَتِكَ الَّتي لاتَنفَدُ وفَضلِكَ الَّذي لايَنقُصُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاجبُر مُصيبَتَنا بِشَهرِنا ، وبارِك لَنا في يَومِ عيدِنا

---

١. التفريط : التقصير عن الحدّ والتأخير فيه (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٣٨٤).

٢. ألممنا : قاربنا . وقيل : اللَّمَمُ : مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل . وقيل : هو من اللَّمَم : صغار الذنوب (النهاية : ج ٤ ص ٢٧٢).

٣. أي يحطّ عنّا خطايانا وذنوبنا . وهي فعلةٌ من : حطَّ الشيء : إذا أنزله وألقاه (مجمع البحرين : ج ١ ص ٤٢٣).

وفِطرِنا ، وَاجعَلهُ مِن خَيرِ يَومٍ مَرَّ عَلَينا ، أجلَبِهِ لِعَفوٍ وأَمحاهُ لِذَنبٍ ، وَاغفِر لَنا ماخَفِيَ مِن ذُنوبِنا وماعَلَنَ .

اللّٰهُمَّ اسلَخنا بِانسِلاخِ هٰذَا الشَّهرِ مِن خَطايانا ، وأَخرِجنا بِخُروجِهِ مِن سَيِّئاتِنا ، وَاجعَلنا مِن أسعَدِ أهلِهِ بِهِ وأَجزَلِهِم قِسماً فيهِ ، وأَوفَرِهِم حَظّاً مِنهُ .

اللّٰهُمَّ ومَن رَعىٰ[1] هٰذَا الشَّهرَ حَقَّ رِعايَتِهِ ، وحَفِظَ حُرمَتَهُ حَقَّ حِفظِها ، وقامَ بِحُدودِهِ حَقَّ قِيامِها ، وَاتَّقىٰ ذُنوبَهُ حَقَّ تُقاتِها ، أو تَقَرَّبَ إلَيكَ بِقُربَةٍ أوجَبَت رِضاكَ لَهُ ، وعَطَفَت رَحمَتَكَ عَلَيهِ ، فَهَب لَنا مِثلَهُ مِن وُجدِكَ ، وأَعطِنا أضعافَهُ مِن فَضلِكَ ، فَإِنَّ فَضلَكَ لايَغيضُ[2] ، وإنَّ خَزائِنَكَ لاتَنقُصُ بَل تَفيضُ ، وإنَّ مَعادِنَ إحسانِكَ لاتَفنىٰ ، وإنَّ عَطاءَكَ لَلعَطاءُ المُهَنّأُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاكتُب لَنا مِثلَ اُجورِ مَن صامَهُ ، أو تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ إلىٰ يَومِ القِيامَةِ .

اللّٰهُمَّ إنّا نَتوبُ إلَيكَ في يَومِ فِطرِنَا الَّذي جَعَلتَهُ لِلمُؤمِنينَ عيداً وسُروراً ، ولِأَهلِ مِلَّتِكَ مَجمَعاً ومُحتَشَداً مِن كُلِّ ذَنبٍ أذنَبناهُ ، أو سوءٍ أسلَفناهُ ، أو خاطِرِ شَرٍّ أضمَرناهُ ، تَوبَةَ مَن لا يَنطَوي عَلىٰ رُجوعٍ إلىٰ ذَنبٍ ، ولا يَعودُ بَعدَها في خَطيئَةٍ ، تَوبَةً نَصوحاً خَلَصَت مِنَ الشَّكِ وَالِارتِيابِ ، فَتَقَبَّلها مِنّا وَارضَ عَنّا وثَبِّتنا عَلَيها .

اللّٰهُمَّ ارزُقنا خَوفَ عِقابِ الوَعيدِ ، وشَوقَ ثَوابِ المَوعودِ ، حَتّىٰ نَجِدَ لَذَّةَ ماندعوكَ بِهِ وكَآبَةَ مانَستَجيرُكَ مِنهُ ، وَاجعَلنا عِندَكَ مِنَ التَّوّابينَ الَّذينَ أوجَبتَ لَهُم مَحَبَّتَكَ ، وقَبِلتَ مِنهُم مُراجَعَةَ طاعَتِكَ ، يا أعدَلَ العادِلينَ .

اللّٰهُمَّ تَجاوَز عَن آبائِنا واُمَّهاتِنا وأَهلِ دينِنا جَميعاً مَن سَلَفَ مِنهُم ومَن غَبَرَ[3] إلىٰ

---

١. في مصباح المتهجّد: «رعى حرمة هذا الشهر»، وفي المصادر الاُخرى: «رعى حقّ هذا الشهر».

٢. غاضَ: قلّ ونَقَص (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٣٣٩).

٣. غَبَرَ: بَقِي، والغابر: الباقي (لسان العرب: ج ٥ ص ٣).

يَومِ القِيامَةِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا و آلِهِ كَما صَلَّيتَ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ، وصَلِّ عَلَيهِ و آلِهِ كَما صَلَّيتَ عَلىٰ أنبِيائِكَ المُرسَلينَ، وصَلِّ عَلَيهِ و آلِهِ كَما صَلَّيتَ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ، وأَفضَلَ مِن ذٰلِكَ يا رَبَّ العالَمينَ، صَلاةً تَبلُغُنا بَرَكَتُها، ويَنالُنا نَفعُها، ويُستَجابُ لَها دُعاؤُنا، إنَّكَ أكرَمُ مَن رُغِبَ إلَيهِ، وأَكفىٰ مَن تُوُكِّلَ عَلَيهِ، وأَعطىٰ مَن سُئِلَ مِن فَضلِهِ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[١]

د ـ دُعاءُ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام في وَداعِ الشَّهرِ

١٩٢٧. **الإمام الصادق عليه السلام:**

اللّٰهُمَّ إنَّكَ قُلتَ في كِتابِكَ المُنزَلِ عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ المُرسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيهِ و آلِهِ وقَولُكَ حَقٌّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ وهٰذا شَهرُ رَمَضانَ قَد تَصَرَّمَ، فَأَسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَريمِ وكَلِماتِكَ التّامَّةِ، إن كانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنبٌ لَم تَغفِرهُ لي، أو تُريدُ أن تُعَذِّبَني عَلَيهِ أو تُقايِسَني[٢] بِهِ، أن يَطلُعَ[٣] فَجرُ هٰذِهِ اللَّيلَةِ أو يَتَصَرَّمَ هٰذَا الشَّهرُ إلّا وقَد غَفَرتَهُ لي، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها أوَّلِها وآخِرِها، ما قُلتَ لِنَفسِكَ مِنها، وما قالَ لَكَ الخَلائِقُ الحامِدونَ، المُجتَهِدونَ، المُعَدِّدونَ[٤]، المُؤثِرونَ[٥] في ذِكرِكَ وَالشُّكرِ لَكَ، الَّذينَ

---

١. الصحيفة السجّادية: ص ١٧١ الدعاء ٤٥، مصباح المتهجّد: ص ٦٤٢ ح ٧١٨، الإقبال: ج ١ ص ٤٢٢ كلاهما نحوه، المزار الكبير: ص ٦١٩، البلد الأمين: ص ٤٨٠، المصباح للكفعمي: ص ٨٤٥، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٧٢ ح ١.

٢. أي تحبط حسناتي بسببه (مرآة العقول: ج ١٦ ص ٤٠٢).

٣. في مصباح المتهجّد: «أن لا يطلع» وهو الظاهر (مرآة العقول: ج ١٦ ص ٤٠٢).

٤. لعلّ المراد: الّذين يعدّدون نعماءك (ملاذ الأخيار: ج ٥ ص ١٦٣).

٥. الإيثار: الاختيار أي يختارون ذكرك وشكرك على كلّ شيء، ولعلّ «في» زائدة، أو ضمّن فيه معنى الخوض ونحوه، ويمكن أن يقرأ على البناء للمفعول (ملاذ الأخيار: ج ٥ ص ١٦٣).

أعَنتَهُم عَلىٰ أداءِ حَقِّكَ مِن أصنافِ خَلقِكَ ، مِنَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالمُرسَلينَ ، وأَصنافِ النّاطِقينَ المُسَبِّحينَ لَكَ مِن جَميعِ العالَمينَ ، عَلىٰ أنَّكَ بَلَّغتَنا شَهرَ رَمَضانَ وعَلَينا مِن نِعَمِكَ ، وعِندَنا مِن قِسَمِكَ وإحسانِكَ وتَظاهُرِ امتِنانِكَ بِذٰلِكَ ، لَكَ مُنتَهَى الحَمدِ الخالِدِ الدّائِمِ الرّاكِدِ المُخَلَّدِ السَّرمَدِ[1] الَّذي لا يَنفَدُ طولَ الأَبَدِ ، جَلَّ ثَناؤُكَ أعَنتَنا عَلَيهِ حَتّىٰ قَضَيتَ عَنّا صِيامَهُ وقِيامَهُ ، مِن صَلاةٍ وما كانَ مِنّا فيهِ مِن بِرٍّ أو شُكرٍ أو ذِكرٍ .

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلهُ مِنّا بِأَحسَنِ قَبولِكَ وتَجاوُزِكَ وعَفوِكَ ، وصَفحِكَ وغُفرانِكَ وحَقيقَةِ رِضوانِكَ حَتّىٰ تُظفِرَنا فيهِ بِكُلِّ خَيرٍ مَطلوبٍ ، وجَزيلِ عَطاءٍ مَوهوبٍ ، وتُؤمِنَنا فيهِ مِن كُلِّ أمرٍ مَرهوبٍ وذَنبٍ مَكسوبٍ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعَظيمِ ما سَأَلَكَ أحَدٌ مِن خَلقِكَ ، مِن كَريمِ أسمائِكَ وجَزيلِ ثَنائِكَ وخاصَّةِ دُعائِكَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَجعَلَ شَهرَنا هٰذا أعظَمَ شَهرِ رَمَضانَ مَرَّ عَلَينا مُنذُ أنزَلتَنا إلَى الدُّنيا بَرَكَةً ، في عِصمَةِ ديني وخَلاصِ نَفسي ، وقَضاءِ حاجَتي وتَشفيعي في مَسائِلي وتَمامِ النِّعمَةِ عَلَيَّ ، وصَرفِ السّوءِ عَنّي ولِباسِ العافِيَةِ لي ، وأَن تَجعَلَني بِرَحمَتِكَ مِمَّن حُزتَ لَهُ لَيلَةَ القَدرِ وجَعَلتَها لَهُ خَيراً مِن ألفِ شَهرٍ ، في أعظَمِ الأَجرِ وكَرائِمِ الذُّخرِ ، وطولِ العُمُرِ وحُسنِ الشُّكرِ ودَوامِ اليُسرِ .

اللّٰهُمَّ وأَسأَلُكَ بِرَحمَتِكَ وطَولِكَ وعَفوِكَ ونَعمائِكَ ، وجَلالِكَ وقَديمِ إحسانِكَ وَامتِنانِكَ ، أن لا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنّا بِشَهرِ رَمَضانَ حَتّىٰ تُبَلِّغَناهُ مِن قابِلٍ عَلىٰ أحسَنِ حالٍ ، وتُعَرِّفَني هِلالَهُ مَعَ النّاظِرينَ إلَيهِ وَالمُتَعَرِّفينَ لَهُ في أعفىٰ عافِيَتِكَ ، وأَنعَمِ نِعمَتِكَ وأَوسَعِ رَحمَتِكَ وأَجزَلِ قَسمِكَ .

اللّٰهُمَّ يا رَبِّيَ الَّذي لَيسَ لي رَبٌّ غَيرُهُ ، لا يَكونُ هٰذَا الوَداعُ مِنّي وَداعَ فَناءٍ ولا آخِرَ

---

١. السَّرمَد: الدائِم الّذي لا ينقطع (النهاية: ج ٢ ص ٣٦٢).

العَهدِ مِنَ اللِّقاءِ ، حَتّىٰ تُرِيَنيهُ مِن قابِلٍ في أسبَغِ[١] النِّعَمِ وأَفضَلِ الرَّجاءِ ، وأَنا لَكَ عَلىٰ أحسَنِ الوَفاءِ ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ .

اللّٰهُمَّ اسمَع دُعائي وَ [ارحَم][٢] تَضَرُّعي وتَذَلُّلي لَكَ واستِكانَتي وتَوَكُّلي عَلَيكَ ، وأَنَا لَكَ سِلمٌ لا أرجو نَجاحاً ولا مُعافاةً ولا تَشريفاً ولا تَبليغاً إلّا بِكَ ومِنكَ ، فَامنُن عَلَيَّ جَلَّ ثَناؤُكَ وتَقَدَّسَت أسماؤُكَ ، بِتَبليغي شَهرَ رَمَضانَ وأَنا مُعافىً مِن كُلِّ مَكروهٍ ومَحذورٍ مِن جَميعِ البَوائِقِ[٣] ، الحَمدُ للّٰهِ الَّذي أعانَنا عَلىٰ صِيامِ هٰذَا الشَّهرِ وقِيامِهِ حَتّىٰ بَلَّغَنا آخِرَ لَيلَةٍ مِنهُ .[٤]

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِأَحَبِّ ما دُعيتَ بِهِ وأَرضىٰ ما رَضيتَ بِهِ عَن مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِهِ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، ولا تَجعَل وَداعي شَهرَ رَمَضانَ وَداعَ خُروجي مِنَ الدُّنيا ، ولا وَداعَ آخِرِ عِبادَتِكَ فيهِ ولا آخِرِ صَومي لَكَ ، وَارزُقنِي العَودَ فيهِ ثُمَّ العَودَ فيهِ بِرَحمَتِكَ يا وَلِيَّ المُؤمِنينَ ، ووَفِّقني لِلَيلَةِ القَدرِ وَاجعَلها لي خَيراً مِن ألفِ شَهرٍ يا رَبَّ العالَمينَ .

يا رَبَّ لَيلَةِ القَدرِ وجاعِلَها خَيراً مِن ألفِ شَهرٍ ، رَبَّ اللَّيلِ وَالنَّهارِ وَالجِبالِ وَالبِحارِ وَالظُّلَمِ وَالأَنوارِ وَالأَرضِ وَالسَّماءِ ، يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ يا حَنّانُ[٥] يا مَنّانُ ، يا أللّٰهُ يا رَحمانُ يا رَحيمُ ، يا قَيّومُ يا بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، لَكَ الأَسماءُ الحُسنىٰ وَالأَمثالُ العُليا وَالكِبرِياءُ وَالآلاءُ ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ بِسمِ اللّٰهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ

---

١. أسْبَغ : أتَمّ (الصحاح : ج ٤ ص ١٣٢١).

٢. أثبتنا ما بين المعقوفين من المصادر الأُخرى.

٣. البَوائق : الغَوائِل والشرور (النهاية : ج ١ ص ١٦٢).

٤. قال الشيخ الطوسي ﷺ في تهذيب الأحكام : «إلى هاهنا رواية محمّد بن يعقوب الكليني. وروى إبراهيم بن إسحاق الأحمري عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري عن أبي بصير عن جماعة من أصحابه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك وزاد فيه ...» ثمّ ذكر الدعاء إلى آخره.

٥. الحَنّان ـ بالتشديد ـ : ذو الرَّحْمَة (الصحاح : ج ٥ ص ٢١٠٤).

مُحَمَّدٍ ، وأَن تَجعَلَ اسمي في هٰذِهِ اللَّيلَةِ فِي السُّعَداءِ ، وروحي مَعَ الشُّهَداءِ ، وإحساني في عِلِّيِّينَ ، وإساءَتي مَغفورَةً ، وأَن تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلبي ، وإيماناً لا يَشوبُهُ شَكٌّ ، ورِضىً بِما قَسَمتَ لي ، وأَن تُؤتِيَني فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وأَن تَقِيَني عَذابَ النّارِ .

اللّٰهُمَّ اجعَل فيما تَقضي وتُقَدِّرُ مِنَ الأَمرِ المَحتومِ ، وفيما تَفرُقُ مِنَ الأَمرِ الحَكيمِ في لَيلَةِ القَدرِ ، فِي القَضاءِ الَّذي لايُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ ولا يُغَيَّرُ ، أن تَكتُبَني مِن حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ ، المَبرورِ[1] حَجُّهُمُ المَشكورِ سَعيُهُمُ ، المَغفورِ ذَنبُهُمُ المُكَفَّرِ عَنهُم سَيِّئاتُهُم ، وَاجعَل فيما تَقضي وتُقَدِّرُ أن تُعتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ ولَم يَسأَلِ العِبادُ مِثلَكَ كَرَماً وجوداً ، وأَرغَبُ إلَيكَ ولَم يُرغَب إلى مِثلِكَ ، أنتَ مَوضِعُ مَسأَلَةِ السّائِلينَ ، ومُنتَهىٰ رَغبَةِ الرّاغِبينَ ، أسأَلُكَ بِأَعظَمِ المَسائِلِ كُلِّها وأَفضَلِها وأَنجَحِهَا الَّتي يَنبَغي لِلعِبادِ أن يَسأَلوكَ بِها ، يا أَللهُ يا رَحمانُ يا رَحيمُ ، وبِأَسمائِكَ ما عَلِمتُ مِنها وما لَم أعلَم ، وبِأَسمائِكَ الحُسنىٰ ، وأَمثالِكَ العُليا ، وبِنِعمَتِكَ الَّتي لا تُحصىٰ ، وبِأَكرَمِ أسمائِكَ عَلَيكَ وأَحَبِّها إلَيكَ وأَشرَفِها عِندَكَ مَنزِلَةً وأَقرَبِها مِنكَ وَسيلَةً ، وأَجزَلِها مِنكَ ثَواباً ، وأَسرَعِها لَدَيكَ إجابَةً ، وبِاسمِكَ المَكنونِ المَخزونِ ، الحَيِّ القَيّومِ ، الأَكبَرِ الأَجَلِّ ، الَّذي تُحِبُّهُ وتَهواهُ وتَرضىٰ بِهِ عَمَّن دَعاكَ بِهِ ، وتَستَجيبُ لَهُ دُعاءَهُ ، وحَقٌّ عَلَيكَ أَلّا تُخَيِّبَ سائِلَكَ .

وأَسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوراةِ وَالإِنجيلِ وَالزَّبورِ وَالفُرقانِ ، وبِكُلِّ اسمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرشِكَ ، ومَلائِكَةُ سَماواتِكَ وسُكّانُ أرضِكَ ، مِن نَبِيٍّ أو صِدّيقٍ أو شَهيدٍ ، وبِحَقِّ الرّاغِبينَ إلَيكَ الفَرِقينَ مِنكَ المُتَعَوِّذينَ بِكَ ، وبِحَقِّ مُجاوِري بَيتِكَ الحَرامِ حُجّاجاً ومُعتَمِرينَ ومُقَدِّسينَ ، وَالمُجاهِدينَ في سَبيلِكَ ، وبِحَقِّ كُلِّ عَبدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ في بَرٍّ أو بَحرٍ

١. المَبْرُور: الّذي لايخالطه شيء من المآثم، وقيل: هو المقبول (النهاية: ج ١ ص ١١٧).

أو سَهلٍ أو جَبَلٍ ، أدعوكَ دُعاءَ مَن قَدِ اشتَدَّت فاقَتُهُ ، وكَثُرَت ذُنوبُهُ ، وعَظُمَ جُرمُهُ ، وضَعُفَ كَدحُهُ ، دُعاءَ مَن لا يَجِدُ لِنَفسِهِ سادّاً ، ولا لِضَعفِهِ مُعَوَّلاً ولا لِذَنبِهِ غافِراً غَيرَكَ ، هارِباً إلَيكَ ، مُتَعَوِّذاً بِكَ ، مُتَعَبِّداً لَكَ ، غَيرَ مُستَكبِرٍ ولا مُستَنكِفٍ ، خائِفاً بائِساً فَقيراً مُستَجيراً بِكَ ، أسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وعَظَمَتِكَ وجَبَروتِكَ وسُلطانِكَ ، وبِمُلكِكَ وبِبَهائِكَ وجودِكَ وكَرَمِكَ ، وبِآلائِكَ وحُسنِكَ وجَمالِكَ ، وبِقُوَّتِكَ عَلىٰ ما أرَدتَ مِن خَلقِكَ .

أدعوكَ يا رَبِّ ، خَوفاً وطَمَعاً ، ورَهبَةً ورَغبَةً ، وتَخَشُّعاً وتَمَلُّقاً ، وتَضَرُّعاً وإلحاحاً وإلحافاً[١] ، خاضِعاً لَكَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، يا قُدّوسُ يا قُدّوسُ يا قُدّوسُ ، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ ، يا رَحمانُ يا رَحمانُ يا رَحمانُ ، يا رَحيمُ يا رَحيمُ يا رَحيمُ ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ، أعوذُ بِكَ يا أللهُ الواحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ ، الوَترُ المُتَكَبِّرُ المُتَعالي .

وأَسأَلُكَ بِجَميعِ ما دَعَوتُكَ بِهِ ، وبِأَسمائِكَ الَّتي تَملَأُ أركانَكَ كُلَّها ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغفِر لي وَارحَمني وأَوسِع عَلَيَّ مِن فَضلِكَ العَظيمِ ، وتَقَبَّل مِنّي شَهرَ رَمَضانَ وصِيامَهُ وقِيامَهُ وفَرضَهُ ونَوافِلَهُ ، وَاغفِر لي وَارحَمني وَاعفُ عَنّي ، ولا تَجعَلهُ آخِرَ شَهرِ رَمَضانَ صُمتُهُ لَكَ وعَبَدتُكَ فيهِ ، ولا تَجعَل وَداعي إيّاهُ وَداعَ خُروجي مِنَ الدُّنيا .

اللّٰهُمَّ أوجِب لي مِن رَحمَتِكَ ومَغفِرَتِكَ ورِضوانِكَ وخَشيَتِكَ ، أفضَلَ ما أعطَيتَ أحَداً مِمَّن عَبَدَكَ فيهِ .

اللّٰهُمَّ فَلا تَجعَلني أخسَرَ مَن سَأَلَكَ فيهِ ، وَاجعَلني مِمَّن أعتَقتَهُ في هٰذَا الشَّهرِ مِنَ النّارِ وغَفَرتَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وما تَأَخَّرَ ، وأَوجَبتَ لَهُ أفضَلَ ما رَجاكَ وأَمَّلَهُ مِنكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

---

١. الإلحاف : شِدّة الإلحاح في المسألة (لسان العرب : ج ٩ ص ٣١٤).

اللّٰهُمَّ ارزُقني العَودَ في صِيامِهِ لَكَ وعِبادَتِكَ فيهِ ، وَاجعَلني مِمَّن كَتَبتَهُ في هٰذَا الشَّهرِ مِن حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ ، المَبرورِ حَجُّهُمُ ، المَغفورِ لَهُم ذَنبُهُم ، المُتَقَبَّلِ عَمَلُهُم ، آمينَ آمينَ آمينَ ، رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ لا تَدَع لي فيهِ ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ ، ولا خَطيئَةً إلّا مَحَوتَها ، ولا عَثرَةً إلّا أقَلتَها ، ولا دَيناً إلّا قَضَيتَهُ ، ولا عَيلَةً[1] إلّا أغنَيتَها ، ولا هَمّاً إلّا فَرَّجتَهُ ، ولا فاقَةً إلّا سَدَدتَها ، ولا عُرياناً إلّا كَسَوتَهُ ، ولا مَرَضاً إلّا شَفَيتَهُ ، ولا داءً إلّا أذهَبتَهُ ، ولا حاجَةً مِن حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ إلّا قَضَيتَها عَلىٰ أفضَلِ أمَلي ورَجائي فيكَ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ لا تُزِغ قُلوبَنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا ، ولا تُذِلَّنا بَعدَ إذ أعزَزتَنا ، ولا تَضَعنا بَعدَ إذ رَفَعتَنا ، ولا تُهِنّا بَعدَ إذ أكرَمتَنا ، ولا تُفقِرنا بَعدَ إذ أغنَيتَنا ، ولا تَمنَعنا بَعدَ إذ أعطَيتَنا ، ولا تَحرِمنا بَعدَ إذ رَزَقتَنا ، ولا تُغَيِّر شَيئاً مِن نِعَمِكَ عَلَينا وإحسانِكَ إلَينا لِشَيءٍ كانَ مِن ذُنوبِنا ولا لِما هُوَ كائِنٌ مِنّا ؛ فَإِنَّ في كَرَمِكَ وعَفوِكَ وفَضلِكَ سَعَةً لِمَغفِرَةِ ذُنوبِنا ، فَاغفِر لَنا وتَجاوَز عَنّا ولا تُعاقِبنا عَلَيها ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ أكرِمني في مَجلِسي هٰذا كَرامَةً لا تُهينُني بَعدَها أبَداً ، وأَعِزَّني عِزّاً لا تُذِلُّني بَعدَهُ أبَداً ، وعافِني عافِيَةً لا تَبتَليني بَعدَها أبَداً ، وَارفَعني رِفعَةً لا تَضَعُني بَعدَها أبَداً ، وَاصرِف عَنّي شَرَّ كُلِّ شَيطانٍ مَريدٍ ، وشَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ ، وشَرَّ كُلِّ قَريبٍ أو بَعيدٍ ، وشَرَّ كُلِّ صَغيرٍ أو كَبيرٍ ، وشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها ، إنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ .

اللّٰهُمَّ ما كانَ في قَلبي من شَكٍّ أو رَيبَةٍ أو جُحودٍ أو قُنوطٍ[2] ، أو تَرَحٍ[3] أو مَرَحٍ أو بَطَرٍ[4] أو فَرَحٍ أو خُيَلاءَ ، أو رِياءٍ أو سُمعَةٍ أو شِقاقٍ أو نِفاقٍ ، أو كُفرٍ أو فُسوقٍ أو

---

١. العَيلَةُ : الفاقة والفقر (مجمع البحرين : ج ٢ ص ١٢٩٧).

٢. القُنوط : اليأس (الصحاح : ج ٣ ص ١١٥٥).

٣. التَرَح : ضدّ الفَرَح ، وهو الهلاك والانقطاع أيضاً (النهاية : ج ١ ص ١٨٦).

٤. البَطَر : التَبَختُر ، وقيل : قلّة احتمال النعمة (لسان العرب : ج ٤ ص ٦٨).

مَعصِيَةٍ ، أو شَيءٍ لا تُحِبُّ عَلَيهِ وَلِيّاً لَكَ ، فَأَسأَلُكَ أن تَمحُوَهُ مِن قَلبي ، وتُبدِلَني مَكانَهُ إيماناً بِكَ ورِضىً بِقَضائِكَ ووَفاءً بِعَهدِكَ ووَجَلاً[1] مِنكَ ، وزُهداً فِي الدُّنيا ورَغبَةً فيما عِندَكَ ، وثِقَةً بِكَ وطُمَأنينَةً إلَيكَ وتَوبَةً نَصوحاً إلَيكَ .

اللّٰهُمَّ إن كُنتَ بَلَّغتَناهُ وإلّا فَأَخِّر آجالَنا إلىٰ قابِلٍ حَتّىٰ تُبَلِّغَناهُ في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الأَخيارِ ، وسَلَّمَ كَثيراً طَيِّباً ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.[2]

نُكتَةٌ مُهِمَّةٌ

قالَ السيّدُ ابنُ طاووسَ ﵀: اعلَم أنّكَ تَدّعي في بَعضِ هذهِ الوَداعاتِ أنّ شهرَ رَمضانَ أحزنَكَ فِراقُهُ وفَقدُه، وأوجعَكَ ما فاتَكَ مِن فَضلهِ ورِفدِه[3]، فَيرادُ مِنكَ تَصديقَ هذهِ الدَّعوى بأن يَكونَ على وَجهكِ أثَرُ الحزنِ والبلوى، ولا تَختِم آخِرَ يومٍ مِنهُ بالكذبِ في المَقالِ، والخَلَلِ في الفِعالِ[4].[5]

٢٥ / ١٥
أدعِيَةُ لَيلَةِ العيدِ

١٩٢٨ . **الإمام الصادق** ﵇: قالَ أميرُ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ : مَن صَلّىٰ لَيلَةَ الفِطرِ رَكعَتَينِ يَقرَأُ فِي الأُولىٰ : «الحَمدَ» مَرَّةً، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألفَ مَرَّةٍ، وفِي الثّانِيَةِ : «الحَمدَ»، و ﴿قُلْ

---

١. الوَجَل: الخَوْف (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٦٣).

٢. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٢٢ ح ٢٦٧ و ٢٦٨، الكافي: ج ٤ ص ١٦٥ ح ٦، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٦٤ ح ٢٠٣٣ وفيهما صدره إلى «حتّى بلّغنا آخر ليلة منه»، الإقبال: ج ١ ص ٤٣٠ كلّها عن أبي بصير، مصباح المتهجّد: ص ٦٣٦ ح ٧١٧ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت ﵈، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٧٦ ح ٢.

٣. الرِّفد: الصِلَة والعَطِيّة (النهاية: ج ٢ ص ٢٤٢).

٤. وفي نسخة: «الأفعال».

٥. الإقبال: ج ١ ص ٤٤٢.

هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً واحِدَةً، لَم يَسأَلِ اللهَ تَعالىٰ شَيئاً إلّا أعطاهُ.

الدُّعاءُ في دُبُرِها:

يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ، يا رَحمانُ يا أللهُ، يا رَحيمُ يا أللهُ، يا مَلِكُ يا أللهُ، يا قُدّوسُ يا أللهُ، يا سَلامُ يا أللهُ، يا مُؤمِنُ يا أللهُ، يا مُهَيمِنُ يا أللهُ، يا عَزيزُ يا أللهُ، يا جَبّارُ يا أللهُ[١]، يا مُتَكَبِّرُ يا أللهُ، يا خالِقُ يا أللهُ، يا بارِئُ يا أللهُ، يا مُصَوِّرُ يا أللهُ، يا عالِمُ يا أللهُ، يا عَظيمُ يا أللهُ، يا كَريمُ يا أللهُ، يا حَليمُ يا أللهُ، يا حَكيمُ يا أللهُ، يا سَميعُ يا أللهُ، يا بَصيرُ يا أللهُ، يا قَريبُ يا أللهُ، يا مُجيبُ يا أللهُ، يا جَوادُ يا أللهُ، يا واحِدُ يا أللهُ، يا وَلِيُّ[٢] يا أللهُ[٣]، يا وَفِيُّ يا أللهُ، يا مَولىٰ يا أللهُ، يا قاضي يا أللهُ، يا سَريعُ يا أللهُ، يا شَديدُ يا أللهُ، يا رَؤوفُ يا أللهُ، يا رَقيبُ يا أللهُ، يا مُجيبُ يا أللهُ، يا جَوادُ يا أللهُ.

يا ماجِدُ يا أللهُ، يا عَلِيُّ يا أللهُ، يا حَفيظُ يا أللهُ، يا مُحيطُ يا أللهُ، يا سَيِّدَ السّاداتِ يا أللهُ، يا أوَّلُ يا أللهُ، يا آخِرُ يا أللهُ، يا ظاهِرُ يا أللهُ، يا باطِنُ يا أللهُ، يا فاطِرُ يا أللهُ، يا قاهِرُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ، يا وَدودُ يا أللهُ، يا نورُ يا أللهُ، يا دافِعُ يا أللهُ، يا مانِعُ يا أللهُ، [يا رافِعُ يا أللهُ][٤]، يا فاتِحُ يا أللهُ، يا نَفّاعُ يا أللهُ، يا جَليلُ يا أللهُ، يا جَميلُ يا أللهُ، يا شَهيدُ يا أللهُ، يا شاهِدُ يا أللهُ، يا مُغيثُ يا أللهُ، يا حَبيبُ يا أللهُ، يا فاطِرُ يا أللهُ، يا مُطَهِّرُ يا أللهُ، يا مالِكُ يا أللهُ، يا مُقتَدِرُ يا أللهُ، يا قابِضُ يا أللهُ، يا باسِطُ يا أللهُ، يا مُحيي يا أللهُ، يا مُميتُ يا أللهُ، يا مُجيبُ يا أللهُ، يا باعِثُ يا أللهُ، يا مُعطي يا أللهُ، يا مُفضِلُ يا أللهُ، يا مُنعِمُ يا أللهُ، يا حَقُّ يا أللهُ، يا مُبينُ يا أللهُ، يا طَبيبُ[٥] يا أللهُ،

---

١. في نسخة بزيادة: «يا حنّان يا الله».

٢. وفي نسخة: «مليّ».

٣. في نسخة بزيادة: «يا مكرم يا الله».

٤. هذه الزيادة من بحار الأنوار.

٥. في نسخة: «طيّب».

يا مُحسِنُ يا أللهُ، يا مُجمِلُ يا أللهُ، يا مُبدِئُ يا أللهُ، يا مُعيدُ يا أللهُ، يا بارِئُ يا أللهُ، يا بَديعُ يا أللهُ، يا هادي يا أللهُ، يا كافي يا أللهُ، يا شافي يا أللهُ، يا عَلِيُّ يا أللهُ[١]، يا حَنّانُ يا أللهُ، يا مَنّانُ يا أللهُ، يا ذَا الطَّولِ يا أللهُ، يا مُتَعالي يا أللهُ، يا عَدلُ يا أللهُ، يا ذَا المَعارِجِ يا أللهُ، يا صادِقُ يا أللهُ، يا دَيّانُ يا أللهُ، يا باقي يا أللهُ، يا ذَا الجَلالِ يا أللهُ، يا ذَا الإِكرامِ يا أللهُ، يا مَعبودُ يا أللهُ، يا مَحمودُ يا أللهُ، يا صانِعُ يا أللهُ، يا مُعينُ يا أللهُ، يا مُكَوِّنُ يا أللهُ، يا فَعّالُ يا أللهُ، يا لَطيفُ يا أللهُ، يا جَليلُ يا أللهُ، يا غَفورُ يا أللهُ، يا شَكورُ يا أللهُ، يا نورُ يا أللهُ، يا حَنّانُ يا أللهُ، يا قَديرُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ، يا رَبّاهُ يا أللهُ[٢]، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وتَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضاكَ، وتَعفُوَ عَنّي بِحِلمِكَ، وتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِن رِزقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ مِن حَيثُ أحتَسِبُ ومِن حَيثُ لا أحتَسِبُ، فَإِنّي عَبدُكَ لَيسَ لي أحدٌ سِواكَ، ولا أجِدُ أحَداً[٣] أسأَلُهُ غَيرَكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ، ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ.

ثُمَّ تَسجُدُ وتَقولُ: يا أللهُ يا أللهُ، يا رَبُّ يا أللهُ، يا رَبُّ يا أللهُ، يا رَبُّ يا أللهُ، يا مُنزِلُ البَرَكاتِ، بِكَ تُنزَلُ كُلُّ حاجَةٍ، أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ فِي مَخزونِ الغَيبِ عِندَكَ، وَالأَسماءِ المَشهوراتِ عِندَكَ المَكتوبَةِ عَلىٰ سُرادِقِ عَرشِكَ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَن تَقبَلَ مِنّي شَهرَ رَمَضانَ وتَكتُبَني فِي[٤] الوافِدينَ إلىٰ بَيتِكَ الحَرامِ وتَصفَحَ لي عَنِ الذُّنوبِ العِظامِ، وتَستَخرِجَ (لي)[٥] يا رَبِّ كُنوزَكَ يا رَحمانُ.[٦]

---

١. في نسخة: «يا عالي يا أللهُ».

٢. في نسخة بزيادة: «يا أللهُ يا ربّاه».

٣. في نسخة: «ولا أحد».

٤. في نسخة: «من».

٥. ما بين القوسين أثبتناه من بحار الأنوار.

٦. الإقبال: ج ١ ص ٤٦١ عن الحسن بن راشد، مصباح المتهجّد: ص ٦٤٩ وفيه «يستحبّ أيضاً أن يصلّي بعد ⇐

١٩٢٩ . **الكافي عن الحسن بن راشد:** قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: إنَّ النّاسَ يَقولونَ: إنَّ المَغفِرَةَ تَنزِلُ عَلىٰ مَن صامَ شَهرَ رَمَضانَ لَيلَةَ القَدرِ.

فَقالَ: «يا حَسَنُ، إنَّ القاريجارَ[1] إنَّما يُعطىٰ اُجرَتَهُ عِندَ فَراغِهِ، ذٰلِكَ لَيلَةُ العيدِ».

قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ! فَما يَنبَغي لَنا أن نَعمَلَ فيها؟

فَقالَ: «إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ فَاغتَسِل، وإذا صَلَّيتَ الثَّلاثَ المَغرِبَ فَارفَع يَدَيكَ وقُل:

يا ذَاالمَنِّ يا ذَاالطَّولِ يا ذَاالجودِ، يا مُصطَفِياً مُحَمَّداً وناصِرَهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاغفِر لي كُلَّ ذَنبٍ أذنَبتُهُ أحصَيتَهُ عَلَيَّ ونَسيتُهُ وهُوَ عِندَكَ في كِتابِكَ.

وتَخِرُّ ساجِداً وتَقولُ مِئَةَ مَرَّةٍ: **أتوبُ إلَى اللهِ** وأنتَ ساجِدٌ، وتَسأَلُ حَوائِجَكَ».[2]

١٩٣٠ . **مصباح المتهجّد:** ومِنَ السُّنَّةِ أن يَقولَ عَقيبَ صَلاةَ المَغرِبِ لَيلَةَ الفِطرِ وهُوَ ساجِدٌ: **يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، يا مُصطَفِياً مُحَمَّداً وناصِرَهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغفِر لي كُلَّ ذَنبٍ أذنَبتُهُ ونَسيتُهُ أنَا وهُوَ عِندَكَ في كِتابٍ مُبينٍ.**

ثُمَّ يَقولُ: «**أتوبُ إلَى اللهِ**» مِئَةَ مَرَّةٍ.[3]

١٩٣١ . **المصباح:** قُل عَشراً في كُلِّ لَيلَةِ عيدٍ، وكُلِّ لَيلَةِ جُمُعَةٍ أيضاً:

يا دائِمَ الفَضلِ عَلَى البَرِيَّةِ، يا باسِطَ اليَدَينِ بِالعَطِيَّةِ، يا صاحِبَ المَواهِبِ السَّنِيَّةِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ خَيرِ الوَرىٰ سَجِيَّةً، وَاغفِر لَنا يا ذَا العُلىٰ في هٰذِهِ العَشِيَّةِ.[4]

← الفراغ من جميع صلواته في هذه الليلة، ركعتين يقرأ...»، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٢٠ ح ٨.

١. القاريجار: معرّب «كاركر» أي الأجير (روضة المتقين: ج ٣ ص ٤٦٠).

٢. الكافي: ج ٤ ص ١٦٧ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ١١٥ ح ٣٠٢ وفيه إلى «فارفع يديك»، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٦٧ ح ٢٠٣٦، علل الشرائع: ٣٨٨ ح ١، الإقبال: ج ١ ص ٤٥٨، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١١٥ ح ١.

٣. مصباح المتهجّد: ص ٦٤٨ ح ٧١٩، المصباح للكفعمي: ص ٨٥٥ نحوه.

٤. المصباح للكفعمي: ص ٨٥٥.

٢٥ / ١٦
أدعِيَةُ يَومِ الفِطرِ

الف ـ الدُّعاءُ عِندَ غُسلِ يَومِ الفِطرِ

١٩٣٢ . **الإمام الصادق** عليه السلام: صَلاةُ العيدِ يَومَ الفِطرِ أن يُغتَسَلَ مِن نَهرٍ ، فَإِن لَم يَكُن نَهرٌ وَلِّ أنتَ بِنَفسِكَ استيفاءَ الماءِ بِتَخَشُّعٍ ، وَليَكُن غُسلُكَ تَحتَ الظِّلالِ ، أو تَحتَ حائِطٍ وتَستَتِرُ بِجَهدِكَ ، فَإِذا هَمَمتَ بِذٰلِكَ فَقُل :

اللّٰهُمَّ إيماناً بِكَ وتَصديقاً بِكِتابِكَ وَاتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ ، ثُمَّ سَمِّ واغتَسِل ، فَإِذا فَرَغتَ مِنَ الغُسلِ فَقُل :

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ كَفّارَةً لِذُنوبي وطَهِّر ديني ، اللّٰهُمَّ أذهِب عَنِّي الدَّنَسَ .[١]

ب ـ الدُّعاءُ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ

١٩٣٣ . **الإقبال عن أبي عمرو محمّد بن محمّد بن نصر السكوني:** سَأَلتُ أبا بَكرٍ أحمَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عُثمانَ البَغدادِيَّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ أن يُخرِجَ إلَيَّ دُعاءَ شَهرِ رَمَضانَ الَّذي كانَ عَمُّهُ الشَّيخُ أبو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ سَعيدٍ العَمرِيُّ ـ رَضِيَ اللهُ عَنهُ وأرضاهُ ـ يَدعو بِهِ ، فَأَخرَجَ إلَيَّ دَفتَراً مُجَلَّداً بِأَحمَرَ فيهِ أدعِيَةُ شَهرِ رَمَضانَ ، مِن جُملَتِها الدُّعاءُ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ[٢] يَومَ الفِطرِ :

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٤٧٥ عن أبي عيينة ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٥ ح ٢ و ج ٨١ ص ٢١ ح ٢٦.

٢. ورد هذا الدعاء في بعض المصادر بعد صلاة العيد ، ولكنّه ورد في الإقبال بعد صلاة الفجر ، والظاهر هو تقديم الإقبال كما فعله المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار حيث قال: «أورد الشيخ والكفعمي ـ قدّس سرّهما ـ وغيرهما هذا الدعاء بعد صلاة العيد بأدنى تغيير ، فاخترت ما في الإقبال لكونه مسنداً . وقال ابن البرّاج في المهذّب: فإذا كان يوم العيد بعد صلاة الفجر فإنّه يستحبّ للإنسان أن يدعو بهذا الدعاء فيقول: ... ثمّ ذكر الدعاء موافقاً لما في المصباح وغيره ، فمن أراده فليراجع إليها» (بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٥).

أقول: وأخيراً وجدت الدعاء في المقنعة والمهذّب وقد صُرّح فيهما أنّه بعد صلاة الغداة يوم الفطر . فلا وجه لجعله بعد صلاة العيد كما فعله الشيخ في كتابيه وتبعه الكفعمي . وراجع: تخريجنا للدعاء.

اللّٰهُمَّ إنّي تَوَجَّهتُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ أمامي، وعَلِيٍّ مِن خَلفي وعَن يَميني، وأئِمَّتي عَن يَساري[1]، أستَتِرُ بِهِم مِن عَذابِكَ وأتَقَرَّبُ إلَيكَ زُلفىً، لا أجِدُ أحَداً أقرَبَ إلَيكَ مِنهُم، فَهُم أئِمَّتي فَآمِن بِهِم خَوفي مِن عِقابِكَ وسَخَطِكَ، وأدخِلني بِرَحمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالِحينَ.

أصبَحتُ بِاللهِ مُؤمِناً[2] مُخلِصاً عَلىٰ دينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ وسُنَّتِهِ، وعَلىٰ دينِ عَلِيٍّ وسُنَّتِهِ، وعَلىٰ دينِ الأَوصِياءِ وسُنَّتِهِم، آمَنتُ بِسِرِّهِم وعَلانِيَتِهِم، وأرغَبُ إلَى اللهِ تَعالىٰ فيما رَغِبَ فيهِ[3] مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ وَالأَوصِياءُ[4]، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ، ولا عِزَّةَ ولا مَنَعَةَ ولا سُلطانَ إلّا لِلّهِ الواحِدِ القَهّارِ العَزيزِ الجَبّارِ[5]، تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ ومَن يَتَوَكَّل عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسبُهُ، إنَّ اللهَ بالِغُ أمرِهِ.

اللّٰهُمَّ إنّي اُريدُكَ فَأَرِدني، وأطلُبُ ما عِندَكَ فَيَسِّرهُ لي، وَاقضِ لي حَوائِجي؛ فَإِنَّكَ قُلتَ في كِتابِكَ وقَولُكَ الحَقُّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾[6]. فَعَظَّمتَ حُرمَةَ شَهرِ رَمَضانَ بِما أنزَلتَ فيهِ مِنَ القُرآنِ، وخَصَصتَهُ وعَظَّمتَهُ بِتَصييرِكَ فيهِ لَيلَةَ القَدرِ، فَقُلتَ: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾[7].

اللّٰهُمَّ وهٰذِهِ أيّامُ شَهرِ رَمَضانَ قَدِ انقَضَت، ولَياليهِ قَد تَصَرَّمَت، وقَد صِرتُ مِنهُ يا إلٰهي إلىٰ ما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي، وأحصىٰ لِعَدَدِهِ مِن عَدَدي.

---

١. في المصادر الأُخرى: «وأئمّتي عن يميني وشمالي» بدل «وعن يميني وأئمّتي عن يساري».

٢. في نسخة: «موقناً».

٣. في نسخة: «رغب إليه».

٤. في نسخة بزيادة: «وأعوذ بالله من شرّ ما استعاذوا منه».

٥. في نسخة بزيادة: «المتكبّر».

٦. البقرة: ١٨٥.

٧. القدر: ٣ ـ ٥.

فَأَسأَلُكَ يا إلٰهي بما سَأَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصّالِحونَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ[١]، وأَن تَتَقَبَّلَ[٢] مِنّي ما[٣] تَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ، وتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضعيفِ عَمَلي وقَبولِ تَقَرُّبي وقُرُباتي وَاستِجابَةِ دُعائي، وَهَب لي مِنكَ عِتقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، ومُنَّ عَلَيَّ بِالفَوزِ بِالجَنَّةِ، وَالأَمنِ يَومَ الخَوفِ مِن كُلِّ فَزَعٍ ومِن كُلِّ هَولٍ[٤] أعدَدتَهُ لِيَومِ القِيامَةِ.

أعوذُ بِحُرمَةِ وَجهِكَ الكَريمِ، وبِحُرمَةِ نَبِيِّكَ وحُرمَةِ الصّالِحينَ، أن يَنصَرِمَ هٰذَا اليَومُ ولَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ تُريدُ أَن تُؤاخِذَني بِها، أو ذَنبٌ تُريدُ أن تُقايِسَني بِهِ وتُشقِيَني وتَفضَحَني بِهِ، أو خَطيئَةٌ تُريدُ أن تُقايِسَني بِها وتَقتَصَّها مِنّي لَم تَغفِرها لي.

وأَسأَلُكَ بِحُرمَةِ وَجهِكَ الكَريمِ الفَعّالِ لِما تُريدُ، الَّذي يَقولُ لِلشَّيءِ كُن فَيَكونُ، لا إلٰهَ إلاّ هُوَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِلا إلٰهَ إلّا أنتَ، إن كُنتَ رَضيتَ عَنّي في هٰذَا الشَّهرِ، أن تَزيدَني[٥] فيما بَقِيَ مِن عُمري رِضىً، وإن كُنتَ لَم تَرضَ عَنّي فِي هٰذَا الشَّهرِ فَمِنَ الآنَ فَارضَ عَنّي، السّاعَةَ السّاعَةَ السّاعَةَ، وَاجعَلني فِي هٰذِهِ السّاعَةِ وفي هٰذَا المَجلِسِ مِن عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ، وطُلَقائِكَ مِن جَهَنَّمَ، وسُعَداءِ خَلقِكَ بِمَغفِرَتِكَ ورَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحُرمَةِ وَجهِكَ الكَريمِ، أَن تَجعَلَ شَهري هٰذا خَيرَ شَهرِ رَمَضانَ عَبَدتُكَ فيهِ وَصُمتُهُ لَكَ وتَقَرَّبتُ بِهِ إلَيكَ مُنذُ أسكَنتَني فيهِ، أَعظَمَهُ أجراً، وأَتَمَّهُ نِعمَةً، وأَعَمَّهُ عافِيَةً، وأَوسَعَهُ رِزقاً، وأَفضَلَهُ عِتقاً مِنَ النّارِ، وأَوجَبَهُ رَحمَةً، وأَعظَمَهُ مَغفِرَةً، وأَكمَلَهُ رِضواناً، وأَقرَبَهُ إلى ما تُحِبُّ وتَرضىٰ.

---

١. في نسخة: «على محمّد وعلى آل محمّد وعلى أهل بيت محمّد».
٢. في نسخة: «تقبّل».
٣. في نسخة: «كلّما».
٤. الهَوْل: الخَوف والأمر الشديد (النهاية: ج ٥ ص ٢٨٣).
٥. في نسخة: «تزيد».

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلهُ آخِرَ شَهرِ رَمَضانَ صُمتُهُ لَكَ ، وَارزُقنِي العَودَ ثُمَّ العَودَ حَتّىٰ تَرضىٰ وبَعدَ الرِّضا ، وحَتّىٰ تُخرِجَني مِنَ الدُّنيا سالِماً وأَنتَ عَنّي راضٍ وأَنَا لَكَ مَرضِيٌّ .

اللّٰهُمَّ اجعَل فيما تَقضي وتُقَدِّرُ مِنَ الأَمرِ المَحتومِ الَّذي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ[1] أن تكتُبَني مِن حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ في هٰذَا العامِ وفي كُلِّ عامٍ ، المَبرورِ حَجُّهُمُ المَشكورِ سَعيُهُمُ ، المَغفورِ ذُنوبُهُمُ المُتَقَبَّلِ عَنهُم مَناسِكُهُمُ ، المُعافينَ في[2] أسفارِهِمُ ، المُقبِلينَ عَلىٰ نُسُكِهِمُ ، المَحفوظينَ في أنفُسِهِم وأَموالِهِم وذَراريهِم وكُلِّ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَيهِم .

اللّٰهُمَّ اقلِبني مِن مَجلِسي هٰذا ، في شَهري هٰذا ، في يَومي هٰذا ، في ساعَتي هٰذِهِ ، مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً لي ، مَغفوراً ذَنبي ، مُعافىً مِن النّارِ ومُعتَقاً مِنها عِتقاً لا رِقَّ بَعدَهُ أبَداً ولا رَهبَةَ ، يا رَبَّ الأَربابِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تَجعَلَ فيما شِئتَ وأَرَدتَ ، وقَضَيتَ وقَدَّرتَ وحَتَمتَ وأَنفَذتَ ، أن تُطيلَ عُمُري وأَن تَنسَأَني[3] في أجَلي ، وأَن تُقَوِّيَ ضَعفي وأَن تُغنِيَ فَقري ، وأَن تُجبِرَ فاقَتي وأَن تَرحَمَ مَسكَنَتي ، وأَن تُعِزَّ ذُلّي وأَن تَرفَعَ ضَعَتي وأَن تُغنِيَ عائِلَتي[4] ، وأَن تُؤنِسَ وَحشَتي ، وأَن تُكثِرَ قِلَّتي ، وأَن تُدِرَّ رِزقي في عافِيَةٍ ويُسرٍ وخَفضٍ ، وأَن تَكفِيَني ما أهَمَّني مِن أمرِ دُنيايَ وآخِرَتي . ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي فَأَعجِزَ عَنها ولا إلَى النّاسِ فَيَرفُضوني ، وأَن تُعافِيَني في ديني وبَدَني وجَسَدي وروحي ، ووُلدي وأَهلي وأَهلِ مَوَدَّتي ، وإخواني وجيراني مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ الأَحياءِ مِنهُم وَالأَمواتِ ، وأَن تَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمنِ وَالإِيمانِ ما أبقَيتَني .

فَإِنَّكَ وَلِيّي ومَولايَ وثِقَتي ورَجائي ، ومَعدِنُ مَسأَلَتي ومَوضِعُ شَكوايَ ومُنتَهىٰ

---

١. في نسخة بزيادة : «أن تجعلني ممّن تثيب وتسمّي وتقضي له وتزيد وتحبّ له وترضى» .

٢. في نسخة : «المعانين على» .

٣. أنسأتُهُ : أخرّته (النهاية : ج ٥ ص ٤٤) .

٤. العائلة : العَيْلة ؛ وهي الفاقةُ والفقر (تاج العروس : ج ١٥ ص ٥٣٥ و ٥٣٣) .

رَغبَتي ، فَلا تُخَيِّبني في رَجائي يا سَيِّدي ومَولايَ ، ولا تُبطِل طَمَعي ورَجائي .

فَقَد تَوجَّهتُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وقَدَّمتُهُم إلَيكَ أمامي وأَمامَ حاجَتي وطَلِبَتي وتَضَرُّعي ومَسأَلَتي ، فَاجعَلني بِهِم وَجيهاً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ومِنَ المُقَرَّبينَ ، فَإِنَّكَ مَنَنتَ عَلَيَّ بِمَعرِفَتِهِم فَاختِم لي بِهِمُ السَّعادَةَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

زِيادَةٌ فيهِ :

مَنَنتَ عَلَيَّ بِهِم ، فَاختِم لي بِالسَّعادَةِ وَالأَمنِ ، وَالسَّلامَةِ وَالإِيمانِ وَالمَغفِرَةِ وَالرِّضوانِ ، وَالسَّعادَةِ وَالحِفظِ .

يا أللهُ أنتَ لِكُلِّ حاجَةٍ لَنا ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وعافِنا ، ولا تُسَلِّط عَلَينا أحَداً مِن خَلقِكَ لا طاقَةَ لَنا بِهِ ، وَاكفِنا كُلَّ أمرٍ مِن أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وتَرَحَّم عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وسَلِّم عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، كَأَفضَلِ ما صَلَّيتَ وبارَكتَ وتَرَحَّمتَ وسَلَّمتَ وتَحَنَّنتَ عَلىٰ إبراهيمَ و آلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .[1]

١٩٣٤ . **الإقبال عن جابر بن عبدالله الأنصاري:** كُنتُ بِالمَدينَةِ وقَد وُلِّيَها مَروانُ بنُ الحَكَمِ مِن قِبَلِ يَزيدَ بنِ مُعاوِيَةَ ، وكانَ شَهرُ رَمَضانَ ، فَلَمّا كانَ في آخِرِ لَيلَةٍ مِنهُ أمَرَ مُنادِيَهُ أن يُنادِيَ بِالنّاسِ فِي الخُروجِ إلَى البَقيعِ لِصَلاةِ العيدِ ، فَغَدَوتُ مِن مَنزِلي اُريدُ إلىٰ سَيِّدي عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ عليه السلام غَلَساً[2] ، فَما مَرَرتُ بِسِكَّةٍ مِن سِكَكِ المَدينَةِ إلّا رَأَيتُ أهلَها خارِجينَ إلَى البَقيعِ ، فَيَقولونَ : إلىٰ أينَ تُريدُ يا جابِرُ؟ فَأَقولُ : إلىٰ مَسجِدِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ، حَتّىٰ أتَيتُ

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٤٦٨ ، المقنعة: ص ١٩٥ ، المهذّب للقاضي ابن البرّاج: ج ١ ص ١١٨ ، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٤٠ ح ٣١٥، مصباح المتهجّد: ص ٦٥٥ ح ٧٢٦، المصباح للكفعمي: ص ٨٦٦، البلد الأمين: ص ٢٤١ وذُكِر الدعاء في الأربعة الأخيرة بعد صلاة العيد وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١ ح ١ و ج ٩٨ ص ٢٠٣ ح ١.

٢. الغَلَس: ظلام آخر الليل (لسان العرب: ج ٦ ص ١٥٦)

المَسجِدَ فَدَخَلتُهُ، فَما وَجَدتُ فيهِ إلّا سَيِّدي عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام قائِماً[١] يُصَلّي صَلاةَ الفَجرِ وَحدَهُ، فَوَقَفتُ وصَلَّيتُ بِصَلاتِهِ، فَلَمّا أن فَرَغَ مِن صَلاتِهِ سَجَدَ سَجدَةَ الشُّكرِ.

ثُمَّ إنَّهُ جَلَسَ يَدعو وجَعَلتُ أُؤَمِّنُ عَلىٰ دُعائِهِ، فَما أتىٰ إلىٰ آخِرِ دُعائِهِ حَتّىٰ بَزَغَتِ الشَّمسُ، فَوَثَبَ قائِماً عَلىٰ قَدَمَيهِ تُجاهَ القِبلَةِ وتُجاهَ قَبرِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

ثُمَّ إنَّهُ رَفَعَ يَدَيهِ حَتّىٰ صارَتا بِإِزاءِ وَجهِهِ وقالَ:

إلٰهي وسَيِّدي أنتَ فَطَرتَني وَابتَدَأتَ خَلقي لا لِحاجَةٍ مِنكَ إلَيَّ بَل تَفَضُّلاً مِنكَ عَلَيَّ، وقَدَّرتَ لي أجَلاً ورِزقاً لا أتَعَدّاهُما ولا يَنقُصُني أحَدٌ مِنهُما شَيئاً، وكَنَفتَني[٢] مِنكَ بِأَنواعِ النِّعَمِ وَالكِفايَةِ طِفلاً وناشِئاً، مِن غَيرِ عَمَلٍ عَمِلتُهُ فَعَلِمتَهُ مِنّي فَجازَيتَني عَلَيهِ، بَل كانَ ذٰلِكَ مِنكَ تَطَوُّلاً عَلَيَّ وَامتِناناً، فَلَمّا بَلَغَتَ بي أجَلَ الكِتابِ مِن عِلمِكَ بي ووَفَّقتَني لِمَعرِفَةِ وَحدانِيَّتِكَ وَالإِقرارِ بِرُبوبِيَّتِكَ، فَوَحَّدتُكَ مُخلِصاً لَم أدعُ لَكَ شَريكاً في مُلكِكَ، ولا مُعيناً عَلىٰ قُدرَتِكَ، ولَم أنسِب إلَيكَ صاحِبَةً ولا وَلَداً.

فَلَمّا بَلَغتَ بي تَناهِيَ الرَّحمَةِ مِنكَ عَلَيَّ، مَنَنتَ بِمَن هَدَيتَني بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَاستَنقَذتَني بِهِ مِنَ الهَلَكَةِ، وَاستَخلَصتَني بِهِ مِنَ الحَيرَةِ وفَكَكتَني بِهِ مِنَ الجَهالَةِ، وهُوَ حَبيبُكَ ونَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، أزلَفُ[٣] خَلقِكَ عِندَكَ وأكرَمُهُم مَنزِلَةً لَدَيكَ، فَشَهِدتُ مَعَهُ بِالوَحدانِيَّةِ وأقرَرتُ لَكَ بِالرُّبوبِيَّةِ وَالرِّسالَةِ، وأوجَبتَ لَهُ عَلَيَّ الطّاعَةَ، فَأَطَعتُهُ كَما أمَرتَ وصَدَّقتُهُ فيما حَتَمتَ، وخَصَصتَهُ بِالكِتابِ المُنزَلِ عَلَيهِ وَالسَّبعِ المَثاني المُوحاةِ إلَيهِ، وأسمَيتَهُ القُرآنَ وأكنَيتَهُ الفُرقانَ العَظيمَ.

فَقُلتَ جَلَّ اسمُكَ: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾.[٤] وقُلتَ ـ جَلَّ

---

١. في المصدر: «قائم»، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

٢. كَنَفه: حاطَهُ (القاموس المحيط: ج ٣ ص ١٩٢).

٣. الزُّلفة والزُّلفى: القربة والمنزلة (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٧٠).

٤. الحِجر: ٨٧.

قَولُكَ ـ لَهُ حينَ اختَصَصتَهُ بِما سَمَّيتَهُ بِهِ مِنَ الأَسماءِ : ﴿طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ﴾[١] وقُلتَ عَزَّ قَولُكَ : ﴿يس وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ﴾[٢] وقُلتَ تَقَدَّسَت أسماؤُكَ : ﴿ص وَالْقُرْءَانِ ذِى الذِّكْرِ﴾[٣] وقُلتَ عَظُمَت آلاؤُكَ : ﴿ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾[٤] فَخَصَصتَهُ أن جَعَلتَهُ قَسَمَكَ حينَ أسمَيتَهُ وقَرَنتَ القُرآنَ مَعَهُ ، فَما في كِتابِكَ مِن شاهِدِ قَسَمٍ وَالقُرآنُ مُردَفٌ بِهِ إلّا وهُوَ اسمُهُ ، وذٰلِكَ شَرَفٌ شَرَّفتَهُ بِهِ وفَضلٌ بَعَثتَهُ إلَيهِ ، تَعجِزُ الأَلسُنُ وَالأَفهامُ عَن وَصفِ مُرادِكَ بِهِ ، وتَكِلُّ عَن عِلمِ ثَنائِكَ عَلَيهِ .

فَقُلتَ عَزَّ جَلالُكَ في تَأكيدِ الكِتابِ وقَبولِ ما جاءَ فيهِ : ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ﴾[٥] وقُلتَ عَزَزتَ وجَلَلتَ : ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِى الْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[٦] وقُلتَ ـ تَبارَكتَ وتَعالَيتَ ـ في عامَّةِ ابتِدائِهِ : ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ الْكِتَٰبِ الْحَكِيمِ﴾[٧] و ﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾[٨] و ﴿الٓر كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ﴾[٩] و ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ الْكِتَٰبِ الْمُبِينِ﴾[١٠] و ﴿الٓمٓ * ذَٰلِكَ الْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[١١] وفي أمثالِها مِن سُوَرِ الطَّواسينِ وَالحَواميمِ . في كُلِّ ذٰلِكَ ثَنَّيتَ بِالكِتابِ مَعَ القَسَمِ الَّذي هُوَ اسمُ مَنِ اختَصَصتَهُ لِوَحيِكَ وَاستَودَعتَهُ سِرَّ غَيبِكَ ، فَأَوضَحَ لَنا مِنهُ شُروطَ فَرائِضِكَ وأَبانَ لَنا عَن واضِحِ سُنَّتِكَ ، وأَفصَحَ لَنا عَنِ الحَلالِ وَالحَرامِ ، وأَنارَ لَنا مُدلَهِمّاتِ الظَّلامِ ، وجَنَّبَنا رُكوبَ الآثامِ وأَلزَمَنَا الطّاعَةَ ووَعَدَنا

---

١. طه : ١ و ٢.
٢. يس : ١ و ٢.
٣. ص : ١.
٤. ق : ١.
٥. الجاثية : ٢٩.
٦. الأنعام : ٣٨.
٧. يونس : ١.
٨. هود : ١.
٩. إبراهيم : ١.
١٠. يوسف : ١.
١١. البقرة : ١ و ٢.

مِن بَعدِها الشَّفاعَةَ.

فكُنتُ مِمَّن أطاعَ أمرَهُ وأَجابَ دَعوَتَهُ وَاستَمسَكَ بِحَبلِهِ، فَأَقَمتُ الصَّلاةَ وآتَيتُ الزَّكاةَ وَالتَزَمتُ الصِّيامَ الَّذي جَعَلتَهُ حَقّا. فَقُلتَ جَلَّ اسمُكَ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾.[١]

ثُمَّ إنَّكَ أبَنتَهُ فَقُلتَ عَزَزتَ وجَلَلتَ مِن قائِلٍ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾[٢] وقُلتَ: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.[٣]

ورَغَّبتَ فِي الحَجِّ بَعدَ إذ فَرَضتَهُ إلى بَيتِكَ الَّذي حَرَّمتَهُ، فَقُلتَ جَلَّ اسمُكَ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[٤] وقُلتَ عَزَزتَ وجَلَلتَ: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ * لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَـٰمِ﴾.[٥]

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تَجعَلَني مِنَ الَّذينَ يَستَطيعونَ إلَيهِ سَبيلاً، ومِنَ الرِّجالِ الَّذينَ يَأتونَهُ لِيَشهَدوا مَنافِعَ لَهُم ولِيُكَبِّروا اللهَ عَلىٰ ما هَداهُم، وأَعِنّي اللّٰهُمَّ عَلىٰ جِهادِ عَدُوِّكَ في سَبيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ كَما قُلتَ جَلَّ قَولُكَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[٦]، وقُلتَ جَلَّت أسماؤُكَ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ﴾.[٧] اللّٰهُمَّ فَأَرِني ذٰلِكَ السَّبيلَ حَتّىٰ اُقاتِلَ فيهِ بِنَفسي ومالي طَلَبَ رِضاكَ فَأَكونَ مِنَ الفائِزينَ.

---

١. البقرة: ١٨٣.
٢. البقرة: ١٨٥.
٣. البقرة: ١٨٥.
٤. آل عمران: ٩٧.
٥. الحجّ ٢٧ و ٢٨.
٦. التوبة: ١١١.
٧. محمّد: ٣١.

إلٰهي أينَ المَفَرُّ عَنكَ فَلا يَسَعُني بَعدَ ذٰلِكَ إلّا حِلمُكَ ، فكُن بي رَؤوفاً رَحيماً وَاقبَلني وتَقَبَّل مِنّي وأَعظِم لي فيهِ بَرَكَةَ المَغفِرَةِ ومَثوبَةَ الأَجرِ، وأَرِني صِحَّةَ التَّصديقِ بِما سَأَلتُ ، وإن أنتَ عَمَّرتَني إلى عامٍ مِثلِهِ ، ويَومٍ مِثلِهِ ، ولَم تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِنّي فَأَعِنّي بِالتَّوفيقِ عَلىٰ بُلوغِ رِضاكَ ، وأَشرِكني يا إلٰهي في هٰذَا اليَومِ في جَميعِ دُعاءِ مَن أجَبتَهُ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، وأَشرِكهُم في دُعائي إذا أجَبتَني في مَقامي هٰذا بَينَ يَدَيكَ ؛ فَإِنّي راغِبُ إلَيكَ لي ولَهُم وعائِذٌ بِكَ لي ولَهُم ، فَاستَجِب لي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[١]

ج ـ الدُّعاءُ عِندَ الخُروجِ لِصَلاةِ العيدِ

راجع: ص ١٧٣ (دعوات العيدين / الدّعوات المأثورة عند الخروج).

د ـ الدُّعاءُ فِي الطَّريقِ

١٩٣٥ . **الإقبال**: إستَفتِح خُروجَكَ بِهٰذَا الدُّعاءِ إلىٰ أن تَدخُلَ مَعَ الإمامِ فِي الصَّلاةِ، فَإِن فاتَكَ مِنهُ شَيءٌ فَاقضِهِ بَعدَ الصَّلاةِ:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ وَجَّهتُ وَجهي وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، اللّٰهُ أكبَرُ كَما هَدانا ، اللّٰهُ أكبَرُ إلٰهُنا ومَولانا ، اللّٰهُ أكبَرُ عَلىٰ ما أولانا وحَسُنَ ما أبلانا ، اللّٰهُ أكبَرُ وَلِيُّنَا الَّذِي اجتَبانا ، اللّٰهُ أكبَرُ رَبُّنَا الَّذي بَرَأَنا ، اللّٰهُ أكبَرُ الَّذي أنشَأَنا .

اللّٰهُ أكبَرُ الَّذي بِقُدرَتِهِ هَدانا ، اللّٰهُ أكبَرُ الَّذي خَلَقَنا فَسَوّانا ، اللّٰهُ أكبَرُ الَّذي بِدينِهِ حَبانا ، اللّٰهُ أكبَرُ الَّذي مِن فِتنَتِهِ عافانا ، اللّٰهُ أكبَرُ الَّذي بِالإِسلامِ اصطَفانا ، اللّٰهُ أكبَرُ الَّذي فَضَّلَنا بِالإِسلامِ عَلىٰ مَن سِوانا ، اللّٰهُ أكبَرُ وأكبَرُ سُلطاناً ، اللّٰهُ أكبَرُ وأعلىٰ بُرهاناً ، اللّٰهُ أكبَرُ وأَجَلُّ سُبحاناً .

اللّٰهُ أكبَرُ وأَقدَمُ إحساناً ، اللّٰهُ أكبَرُ وأَعَزُّ غُفراناً ، اللّٰهُ أكبَرُ وأَسنىٰ شَأناً ، اللّٰهُ أكبَرُ

---

١. الإقبال: ج ١ ص ٤٨٨ ، المصباح للكفعمي : ص ٨٥٨ ، البلد الأمين : ص ٢٣٨ ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٧ ح ٣.

ناصِرُ مَنِ استَنصَرَ ، اللهُ أكبَرُ ذُو المَغفِرَةِ لِمَنِ استَغفَرَ ، اللهُ أكبَرُ الَّذي خَلَقَ وصَوَّرَ .

اللهُ أكبَرُ الَّذي أماتَ وأقبَرَ ، اللهُ أكبَرُ الَّذي إذا شاءَ أنشَرَ ، اللهُ أكبَرُ وأعلىٰ وأكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ وأقدَسُ مِن كُلِّ شَيءٍ وأطهَرُ ، اللهُ أكبَرُ رَبُّ الخَلقِ والبَرِّ وَالبَحرِ ، اللهُ أكبَرُ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيءٌ وكَبَّرَ ، اللهُ أكبَرُ كَما يُحِبُّ رَبُّنا أن يُكَبَّرَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ونَبِيِّكَ وصَفِيِّكَ ونَجيبِكَ[١] وأَمينِكَ ، وحَبيبِكَ وصَفوَتِكَ مِن خَلقِكَ ، وخَليلِكَ وخاصَّتِكَ وخِيَرَتِكَ مِن بَرِيَّتِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ ، عَبدِكَ الَّذي هَدَيتَنا بِهِ مِنَ الجَهالَةِ وبَصَّرتَنا بِهِ مِنَ العَمىٰ ، وأقَمتَنا بِهِ عَلَى المَحَجَّةِ العُظمىٰ وسَبيلِ التَّقوىٰ ، وكَما أرشَدتَنا وأخرَجتَنا بِهِ مِنَ الغَمَراتِ إلىٰ جَميعِ الخَيراتِ ، وأنقَذتَنا بِهِ مِن شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، أفضَلَ وأكمَلَ وأشرَفَ وأكبَرَ ، وأطهَرَ وأطيَبَ وأتَمَّ وأعَمَّ ، وأزكىٰ وأنمىٰ وأحسَنَ وأجمَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِنَ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ شَرِّف بُنيانَهُ وعَظِّم بُرهانَهُ ، وأعلِ مَكانَهُ وكَرِّم فِي القِيامَةِ مَقامَهُ ، وعَظِّم عَلىٰ رُؤوسِ الخَلائِقِ حالَهُ .

اللّٰهُمَّ اجعَل مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ يَومَ القِيامَةِ أقرَبَ الخَلقِ مِنكَ مَنزِلَةً ، وأعلاهُم مِنكَ مَكاناً وأفسَحَهُم لَدَيكَ مَنزِلَةً ومَجلِساً ، وأعظَمَهُم عِندَكَ شَرَفاً وأرفَعَهُم مَنزِلاً .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ والأَئِمَّةِ الهُدَى المُهتَدينَ ، وَالحُجَجِ عَلىٰ خَلقِكَ وَالأَدِلّاءِ عَلىٰ سَبيلِكَ ، وَالبابِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ وَالتَّراجِمَةِ لِوَحيِكَ ، كَما سَنّوا سُنَّتَكَ ، النّاطِقينَ بِحِكمَتِكَ وَالشُّهَداءِ عَلىٰ خَلقِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ المُنتَظِرِ أمرَكَ ، المُنتَظَرِ لِفَرَجِ أولِيائِكَ .

---

١ . في نسخة : «نجيّك».

اللّٰهُمَّ اشعَب[١] بِهِ الصَّدعَ وَارتُق[٢] بِهِ الفَتقَ ، وأَمِت بِهِ الجَورَ وأَظهِر بِهِ العَدلَ ، وزَيِّن بِطولِ بَقائِهِ الأَرضَ و أَيِّدهُ بِنَصرِكَ وَانصُرهُ بِالرُّعبِ ، وقَوِّ ناصِرَهُم وَاخذُل خاذِلَهُم ، ودَمدِم[٣] عَلىٰ مَن نَصَبَ لَهُم ، ودَمِّر عَلىٰ مَن غَشَّهُم ، وَاقصِم[٤] بِهِم رُؤوسَ الضَّلالَةِ وشارِعَةَ البِدَعِ ومُميتَةَ السُّنَّةِ والمُتَعَزِّزينَ بِالباطِلِ ، وأَعِزَّ بِهِمُ المُؤمِنينَ ، وأَذِلَّ بِهِمُ الكافِرينَ وَالمُنافِقينَ وجَميعَ المُلحِدينَ وَالمُخالِفينَ في مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها ، يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ جَميعِ المُرسَلينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذينَ بَلَّغوا عَنكَ الهُدىٰ ، وَاعتَقَدوا لَكَ المَواثيقَ بِالطّاعَةِ ، ودَعَوُا العِبادَ إلَيكَ بِالنَّصيحَةِ ،وصَبَروا عَلىٰ ما لَقوا مِنَ الأَذىٰ في جَنبِكَ .

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلَيهِم وعَلىٰ ذَرارِيهِم وأَهلِ بُيوتاتِهِم وأَهلِ مَوَدّاتِهِم ، وأَزواجِهِمُ الطّاهِراتِ وجَميعِ أشياعِهِم مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ الأَحياءِ مِنهُم وَالأَمواتِ ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم جَميعاً في هٰذِهِ السّاعَةِ وفي هٰذَا اليَومِ ورَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ .

اللّٰهُمَّ اخصُص أهلَ بَيتِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ المُبارَكينَ السّامِعينَ المُطيعينَ ، الَّذينَ أذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرتَهُم تَطهيراً بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ ونَوامي بَرَكاتِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيهِم ورَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ .[٥]

هـ ـ الدُّعاءُ عِندَ القِيامِ إلَى الصَّلاةِ

١٩٣٦ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا قُمتَ إلَى الصَّلاةِ فَاستَقبِلِ القِبلَةَ وكَبِّر وقُل :

---

١. الشَّعْب: الجمع والإصلاح (لسان العرب: ج ١ ص ٤٩٧).

٢. الرَّتْق: ضدّ الفتق، ارْتَتَق: إلْتَأمَ (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٨٠).

٣. دَمْدَم: أطبق عليهم العذاب، وقيل: غَضِبَ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٠٨).

٤. القَصْم: الكَسْر (النهاية: ج ٤ ص ٧٤).

٥. الإقبال: ج ١ ص ٤٨٤، مصباح المتهجّد: ص ٦٥١ ح ٧٢٤، البلد الأمين: ص ٢٣٩، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٦ ح ٤.

اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ وابنُ عَبدَيكَ هارِبٌ مِنكَ إلَيكَ ، أتَيتُكَ وافِداً إلَيكَ تائِباً مِن ذُنوبي ، إلَيكَ زائِراً ، وحَقُّ الزّائِرِ عَلَى المَزورِ التُّحفَةُ ، فَاجعَل تُحفَتي مِنكَ وتُحفَتُكَ لي رِضاكَ وَالجَنَّةُ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ عَظَّمتَ حُرمَةَ شَهرِ رَمَضانَ ، ثُمَّ أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ ، أي رَبِّ وجَعَلتَ فيهِ لَيلَةً خَيراً مِن ألفِ شَهرٍ ، ثُمَّ مَنَنتَ عَلَيَّ بِصِيامِهِ وقِيامِهِ فيما مَنَنتَ عَلَيَّ فَتَمِّم عَلَيَّ مَنَّكَ ورَحمَتَكَ .

أي رَبِّ إنَّ لَكَ فيهِ عُتَقاءَ ، فَإِن كُنتَ مِمَّن أعتَقتَني فيهِ فَتَمِّم عَلَيَّ ولا تَرُدَّني في ذَنبٍ ما أبقَيتَني ، وإن لَم تَكُن فَعَلتَ يا رَبِّ لِضَعفِ عَمَلٍ أو لِعِظَمِ ذَنبٍ فَبِكَرَمِكَ وفَضلِكَ ورَحمَتِكَ[١] ،وكِتابِكَ الَّذي أنزَلتَ في شَهرِ رَمَضانَ لَيلَةَ القَدرِ وما أنزَلتَ فيها ،وحُرمَةِ مَن عَظَّمتَ فيها وبِمُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ عَلَيهِما سَلامُكَ[٢] وصَلَواتُكَ وبِكَ يا أللهُ أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وبِمَن بَعدَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَيهِم ، أتَوَجَّهُ بِكُم إلَى اللهِ ، يا أللهُ أعتِقني فيمَن أعتَقتَ السّاعَةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ .[٣]

و ـ الدُّعاءُ في صَلاةِ العيدِ

راجع: ص ١٧٨ (دعوات العيدين / الدّعوات المأثورة بين تكبيرات العيدين).

ز ـ دُعاءُ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام بَعدَ صَلاةِ العيدِ

راجع: ص ١٨٢ (دعوات العيدين / الدعاء المأثور بعد صلاة العيدين).

---

١. في نسخة : «رحماتك».
٢. في المصدر : «السلام» وما أثبتناه من بحار الأنوار.
٣. الإقبال: ج ١ ص ٤٩٤، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٠ ح ٦.

الفصل السادس والعشرون

دعوات العيدين

٢٦ / ١
الدُّعاءُ المأثورُ عِندَ الاغتِسالِ

راجع: ص ١٦٠ (أدعية يوم الفطر / الدّعاء عند غسل يوم الفطر).

٢٦ / ٢
الدَّعَواتُ المأثورَةُ عِندَ الخُروجِ

١٩٣٧ . **الإمام الباقر** عليه السلام: أُدعُ فِي العيدَينِ ويَومِ الجُمُعَةِ ، إذا تَهَيَّأتَ لِلخُروجِ بِهٰذَا الدُّعاءِ :

اللّٰهُمَّ مَن تَهَيَّأَ وتَعَبَّأَ وأَعَدَّ وَاستَعَدَّ لِوِفادَةٍ إلى مَخلوقٍ رَجاءَ رِفدِهِ وطَلَبَ نائِلِهِ وجَوائِزِهِ وفَواضِلِهِ ونَوافِلِهِ ، فَإِلَيكَ يا سَيِّدي وِفادَتي وتَهيِئَتي وتَعبِئَتي وإِعدادي وَاستِعدادي رَجاءَ رِفدِكَ وجَوائِزِكَ ونَوافِلِكَ ، فَلا تُخَيِّبِ اليَومَ رَجائي ، يا مَن لا يَخيبُ عَلَيهِ سائِلٌ ولا يَنقُصُهُ نائِلٌ ، فَإِنّي لَم آتِكَ اليَومَ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمتُهُ ولا شَفاعَةِ مَخلوقٍ رَجَوتُهُ ، ولٰكِن أتَيتُكَ مُقِرّاً بِالظُّلمِ وَالإِساءَةِ ، لا حُجَّةَ لي ولا عُذرَ ، فَأَسأَلُكَ يا رَبِّ ، أن تُعطِيَني مَسأَلَتي وتَقلِبَني بِرَغبَتي ، ولا تَرُدَّني مَجبوهاً[١] ولا خائِباً ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ ، أرجوكَ لِلعَظيمِ ، أسأَلُكَ يا عَظيمُ أن تَغفِرَ لِيَ العَظيمَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ

---

١ . جَبَهَ الرَجُلَ : ردّه عن حاجته واستقبله بما يكره (لسان العرب : ج ١٣ ص ٤٨٣).

عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَارزُقني خَيرَ هٰذَا اليَومِ الَّذي شَرَّفتَهُ وعَظَّمتَهُ ،وتَغسِلُني فيهِ مِن جَميعِ ذُنوبي و خَطايايَ ، وزِدني مِن فَضلِكَ إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ .[١]

١٩٣٨ . **عنه** ﷺ: أُدعُ فِي الجُمُعَةِ وَالعيدَينِ، إذا تَهَيَّأتَ لِلخُروجِ فَقُل :

اللّٰهُمَّ مَن تَهَيَّأَ في هٰذَا اليَومِ أو تَعَبَّأَ أو أعَدَّ وَاستَعَدَّ لِوِفادَةٍ إلى مَخلوقٍ رَجاءَ رِفدِهِ وجائِزَتِهِ ونَوافِلِهِ ، فَإِلَيكَ يا سَيِّدي كانَت وِفادَتي وتَهيِئَتي وإعدادي وَاستِعدادي ، رَجاءَ رِفدِكَ وجَوائِزِكَ ونَوافِلِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ وخِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ ، وعَلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ ووَصِيِّ رَسولِكَ ، وصَلِّ يا رَبِّ عَلىٰ أئِمَّةِ المُؤمِنينَ :الحَسَنِ وَالحُسَينِ وعَلِيٍّ ومُحَمَّدٍ .

ـ وتُسَمّيهِم إلىٰ آخِرِهِم حَتّىٰ تَنتَهِيَ إلى صاحِبِكَ ﷺ[٢] ـ وقُل :

اللّٰهُمَّ افتَح لَهُ[٣] فَتحاً يَسيراً وَانصُرهُ نَصراً عَزيزاً ، اللّٰهُمَّ أظهِر بِهِ دينَكَ وسُنَّةَ رَسولِكَ حَتّىٰ لا يَستَخفِيَ بِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ .

اللّٰهُمَّ إنّا نَرغَبُ إلَيكَ في دَولَةٍ كَريمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسلامَ وأهلَهُ ، وتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وأهلَهُ ، وتَجعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ وَالقادَةِ إلى سَبيلِكَ ، وتَرزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، اللّٰهُمَّ ما أنكَرنا مِن حَقٍّ فَعَرِّفناهُ وما قَصُرنا عَنهُ فَبَلِّغناهُ .

وتَدعُو اللهَ لَهُ وعَلىٰ عَدُوِّهِ، وتَسأَلُ حاجَتَكَ ويَكونُ آخِرُ كَلامِكَ :

اللّٰهُمَّ استَجِب لَنا ، اللّٰهُمَّ اجعَلنا مِمَّن تَذَكَّرَ فَيُذَكَّرُ[٤] .[٥]

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٤٢ ح ٣١٦، الإقبال: ج ١ ص ٤٧٧ نحوه وكلاهما عن أبي حمزة الثمالي، مصباح المتهجّد: ص ٦٥٨ ح ٧٢٧، المقنعة: ص ١٩٩ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت ﷺ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٩ ح ٥.

٢. في بحار الأنوار وبعض نسخ المصدر: «إلى صاحب الزمان».

٣. في نسخة: «لنا».

٤. في بحار الأنوار وبعض نسخ المصدر: «يذكر فيه فيذكر».

٥. الإقبال: ج ١ ص ٤٧٦ عن أبي حمزة الثمالي، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٦ ح ٢.

١٩٣٩ . **الإمام الرضا**عليه السلام ـ لَمّا خَرَجَ إلَى صَلاةِ العيدِ ، وَقَفَ عَلَى البابِ وَقفَةً ، ثُمَّ قالَ ـ:

اللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ (اللهُ أكبَرُ) عَلىٰ ما هَدانا ، اللهُ أكبَرُ عَلىٰ ما رَزَقَنا مِن بَهيمَةِ الأَنعامِ ، وَالحَمدُ للهِ عَلىٰ ما أبلانا ـ نَرفَعُ بِها أصواتَنا ـ.[1]

٣ / ٢٦
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ في خُطَبِ صَلاةِ العيدِ

١٩٤٠ . **مصباح المتهجّد عن جندب بن عبدالله الأزديّ عن أبيه:** إنَّ عَلِيّاً عليه السلام كانَ يَخطُبُ يَومَ الفِطرِ ، فَيَقولُ:

«﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَـٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[2] ، لا نُشرِكُ بِاللهِ شَيئاً ، ولا نَتَّخِذُ مِن دونِهِ وَلِيّاً ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي لَهُ ما فِي السَّمواتِ وما فِي الأَرضِ ، ولَهُ الحَمدُ فِي الآخِرَةِ ، وهُوَ الحَكيمُ الخَبيرُ ، يَعلَمُ ما يَلِجُ فِي الأَرضِ وما يَخرُجُ مِنها ، وما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعرُجُ فيها ، وهُوَ الرَّحيمُ الغَفورُ ، كَذٰلِكَ اللهُ رَبُّنا جَلَّ ثَناؤُهُ ، لا أمَدَ لَهُ ولا غايَةَ لَهُ ولا نِهايَةَ ، لا إلٰهَ إلّا هُوَ وإلَيهِ المَصيرُ ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي يُمسِكُ السَّماءَ أن تَقَعَ عَلَى الأَرضِ إلّا بِإِذنِهِ ، إنَّ اللهَ بِالنّاسِ لَرَؤوفٌ رَحيمٌ.

اللّٰهُمَّ ارحَمنا بِرَحمَتِكَ ، وَاعمُمنا بِعافِيَتِكَ ، وأمدِدنا بِعِصمَتِكَ ، ولا تُخلِنا مِن رَحمَتِكَ ، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ ، وَالحَمدُ للهِ لا مَقنوطاً مِن رَحمَتِهِ ، ولا مَخلُوّاً مِن نِعمَتِهِ ، ولا مُؤيَساً مِن رَوحِهِ ، ولا مُستَنكِفاً عَن عِبادَتِهِ ، الَّذي بِكَلِمَتِهِ قامَتِ السَّماواتُ السَّبعُ ، وقَرَّتِ الأَرَضونُ السَّبعُ ، وثَبَتَتِ الجِبالُ الرَّواسي ، وجَرَتِ الرِّياحُ اللَّواقِحُ ، وسارَ

---

١. الكافي: ج ١ ص ٤٨٩ ح ٧، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٥١ ح ٢١ كلاهما عن ياسر الخادم والريّان بن الصلت وزاد في الأخير عن محمّد بن عرفة وصالح بن سعيد الكاتب، بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ١٣٥ ح ٩.

٢. الأنعام: ١.

في جَوِّ السَّماءِ السَّحابُ ، وقامَت عَلىٰ حُدودِهَا البِحارُ ، فَتَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمينَ ، إلٰهُ قاهِرٌ قادِرٌ ، ذَلَّ لَهُ المُتَعَزِّزونَ ، وتَضاءَلَ لَهُ المُتَكَبِّرونَ ، ودانَ طَوعاً وكَرهاً لَهُ العالَمونَ ، نَحمَدُهُ بِما حَمِدَ نَفسَهُ وكَما هُوَ أهلُهُ ، ونَستَعينُهُ ونَستَغفِرُهُ ، ونَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، يَعلَمُ ما تُخفِي الصُّدورُ ، وما تُجِنُّ[1] البِحارُ ، وما تُوارِي الأَسرابُ ، وما تَغيضُ[2] الأَرحامُ وما تَزدادُ وكُلُّ شَيءٍ عِندَهُ بِمِقدارٍ ، لا تُواري مِنهُ ظُلمَةٌ ولا تَغيبُ عَنهُ غائِبَةٌ ، وما تَسقُطُ مِن وَرَقَةٍ إلّا يَعلَمُها ولا حَبَّةٍ في ظُلُماتِ الأَرضِ ولا رَطبٍ ولا يابِسٍ إلّا في كِتابٍ مُبينٍ ، ويَعلَمُ ما يَعمَلُ العامِلونَ وإلىٰ أيِّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبونَ ، ونَستَهدِي اللهَ بِالهُدىٰ ونَعوذُ بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَالرَّدىٰ ، ونَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ونَبِيُّهُ ورَسولُهُ إلَى النّاسِ كافَّةً ، وأَمينُهُ عَلىٰ وَحيِهِ ، وأنَّهُ بَلَّغَ رِسالَةَ رَبِّهِ ، وجاهَدَ فِي اللهِ المُدبِرينَ عَنهُ ، وعَبَدَهُ حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ ...» .

ثُمَّ جَلَسَ وقامَ ، فَقالَ :

«الحَمدُ للهِ ، نَحمَدُهُ ونَستَعينُهُ ، ونَستَغفِرُهُ ونَستَهديهِ ، ونُؤمِنُ بِهِ ونَتَوَكَّلُ عَلَيهِ ، ونَعوذُ بِاللهِ مِن شُرورِ أنفُسِنا ومِن سَيِّئاتِ أعمالِنا ، مَن يَهدِ اللهُ فَهُوَ المُهتَدي ، ومَن يُضلِلِ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرشِداً ، وأَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ» .

وذَكَرَ باقِيَ الخُطبَةِ الصَّغيرَةِ في يَومِ الجُمُعَةِ.[3]

١٩٤١ . **مصباح المتهجّد عن عبدالرحمن بن جندب عن أبيه:** أنَّ عَلِيّاً عليه السلام خَطَبَ يَومَ الأَضحىٰ ، فَكَبَّرَ ، وقالَ :

---

١. جنَّهُ: أي سَتَرهُ (النهاية: ج ١ ص ٣٠٧ «جنن»).

٢. تَغيضُ الأرحام: أي تنقص عن مقدار الحمل الّذي يسلم معه الولد (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٣٤٨ «غيض»).

٣. مصباح المتهجّد: ص ٦٥٩ ح ٧٢٨ و ٧٢٩، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥١٤ ح ١٤٨٢ وليس فيه الخطبة الثانية، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٩ ح ٥.

اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ ولِلّهِ الحَمدُ ، اللهُ أكبَرُ عَلىٰ ما هَدانا ، ولَهُ الشُّكرُ عَلىٰ ما أبلانا ، وَالحَمدُ لِلّهِ عَلىٰ ما رَزَقَنا مِن بَهيمَةِ الأَنعامِ ، اللهُ أكبَرُ زِنَةَ عَرشِهِ ، ورِضا نَفسِهِ ، ومِدادَ كَلِماتِهِ ، وعَدَدَ قَطرِ سَماواتِهِ ، ونُطَفِ بُحورِهِ ، لَهُ الأَسماءُ الحُسنىٰ ، ولَهُ الحَمدُ فِي الآخِرَةِ وَالاُولىٰ حَتّىٰ يَرضىٰ وبَعدَ الرِّضا ، إنَّهُ هُوَ العَلِيُّ الكَبيرُ .

اللهُ أكبَرُ كَبيراً مُتَكَبِّراً ، وإلٰهاً عَزيزاً مُتَعَزِّزاً ، ورَحيماً عَطوفاً مُتَحَنِّناً ، يَقبَلُ التَّوبَةَ ، ويُقيلُ العَثرَةَ ، ويَعفو بَعدَ القُدرَةِ ، ولا يَقنَطُ مِن رَحمَةِ اللهِ إلَّا القَومُ الضّالّونَ ، اللهُ أكبَرُ كَبيراً ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ مُخلِصاً ، وسُبحانَ اللهِ بُكرَةً وأَصيلاً .

وَالحَمدُ لِلّهِ نَحمَدُهُ ونَستَعينُهُ ونَستَغفِرُهُ ونَستَهديهِ ، وأَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، مَن يُطِعِ اللهَ ورَسولَهُ فَقَدِ اهتَدىٰ وفازَ فَوزاً عَظيماً ، ومَن يَعصِهِما فَقَد ضَلَّ ضَلالاً بَعيداً ...[1]

٤ / ٢٦
تكبيرات العيدين

١٩٤٢ . **الإقبال عن معاوية بن عمّار:** سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ : إنَّ فِي الفِطرِ تَكبيراً ، قُلتُ : مَتىٰ ؟ قالَ : فِي المَغرِبِ لَيلَةَ الفِطرِ وَالعِشاءِ وصَلاةِ الفَجرِ وصَلاةِ العيدِ ثُمَّ يَنقَطِعُ ، وهُوَ قَولُ اللهِ تَعالىٰ : ﴿وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾[2] .

وَالتَّكبيرُ أن يَقولَ : «**اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ، ولِلّهِ الحَمدُ عَلىٰ ما هَدانا ، ولَهُ الشُّكرُ عَلىٰ ما أولانا**» .

وإن قَدَّمَ هٰذَا التَّكبيرَ عَقيبَ صَلاةِ المَغرِبِ وقَبلَ نَوافِلِها كانَ أقرَبَ إلَى التَّوفيقِ .[3]

---

١. مصباح المتهجّد : ص ٦٦٢ ح ٧٣٠ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٥١٧ ح ١٤٨٣ فيه صدره إلى «رزقنا من بهيمة الأنعام» ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٩٩ ح ٤ .

٢. البقرة : ١٨٥ .

٣. الإقبال : ج ١ ص ٤٥٩ ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ١١٦ ح ٢ .

١٩٤٣ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ عليه السلام في تَكبيرِ عيدِ الأَضحىٰ ـ:

اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ ولِلّٰهِ الحَمدُ ، اللهُ أكبَرُ عَلىٰ ما هَدانا ، اللهُ أكبَرُ عَلىٰ ما رَزَقَنا مِن بَهيمَةِ الأَنعامِ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ عَلىٰ ما أبلانا.[1]

٢٦ / ٥
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ بَينَ تَكبيراتِ العيدَينِ

١٩٤٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام: تَقولُ بَينَ كُلِّ تَكبيرَتَينِ في صَلاةِ العيدَينِ:

اللّٰهُمَّ أهلَ الكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ ، وأهلَ الجودِ وَالجَبَروتِ ، وأهلَ العَفوِ وَالرَّحمَةِ ، وأهلَ التَّقوىٰ وَالمَغفِرَةِ ، أسأَلُكَ في هٰذَا اليَومِ الَّذي جَعَلتَهُ لِلمُسلِمينَ عيداً ، ولِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ذُخراً ومَزيداً ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفضَلِ ما صَلَّيتَ عَلىٰ عَبدٍ مِن عِبادِكَ ، وصَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ ورُسُلِكَ ، وَاغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ ، الأَحياءِ مِنهُم وَالأَمواتِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِ ما سَأَلَكَ عِبادُكَ المُرسَلونَ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما عاذَ بِكَ مِنهُ عِبادُكَ المُرسَلونَ.[2]

١٩٤٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام: صَلاةُ العيدَينِ تُكَبِّرُ فيهَا اثنَتَي عَشرَةَ تَكبيرَةً ، سَبعَ تَكبيراتٍ فِي الأُولىٰ وخَمسَ تَكبيراتٍ فِي الثّانِيَةِ ، تُكَبِّرُ بِاستِفتاحِ الصَّلاةِ ، ثُمَّ تَقرَأُ الحَمدَ وسورَةَ «سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأَعلىٰ» ، ثُمَّ تُكَبِّرُ فَتَقولُ:

«اللهُ أكبَرُ أهلُ الكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ ، وَالجَلالِ وَالقُدرَةِ وَالسُّلطانِ ، وَالعِزَّةِ وَالمَغفِرَةِ

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٥١٧ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٧٠ ح ٩٢٢ كلاهما عن معاوية بن عمّار، مصباح المتهجّد: ص ٦٦٢ ح ٧٣٠ عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه عن الإمام عليّ عليه السلام، الخصال: ص ٦٠٩ ح ٩ عن الأعمش، علل الشرائع: ص ٤٤٧ ح ١ عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٢٨ ح ٢٧.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٣٩ ح ٣١٤ عن محمّد بن عيسى بن أبي منصور وح ٣١٥ عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا كبّر في العيدين قال بين كلّ تكبيرتين: أشهد أن لا إلٰهَ إلّا الله وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، اللّهُمَّ أهل الكبرياء ...»، المقنعة: ص ١٩٤ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، فقه الرضا: ص ١٣٢ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٣٨٠ ح ٣٠.

وَالرَّحمَةِ ، اللهُ أكبَرُ أوَّلُ كُلِّ شَيءٍ وآخِرُ كُلِّ شَيءٍ ، وبَديعُ كُلِّ شَيءٍ ومُنتَهاهُ ، وعالِمُ كُلِّ شَيءٍ ومُنتَهاهُ .

اللهُ أكبَرُ مُدَبِّرُ الامورِ باعِثُ مَن فِي القُبورِ ، قابِلُ الأَعمالِ مُبدِئُ الخَفِيّاتِ ، مُعلِنُ السَّرائِرِ ومَصيرُ كُلِّ شَيءٍ ومَرَدُّهُ إلَيهِ ، اللهُ أكبَرُ عَظيمُ المَلَكوتِ[1] شَديدُ الجَبَروتِ ، حَيٌّ لا يَموتُ ، اللهُ أكبَرُ دائِمٌ لا يَزولُ ، فَإِذا قَضىٰ أمراً فَإِنَّما يَقولُ لَهُ كُن فَيَكونُ» .

ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَركَعُ وتَسجُدُ سَجدَتَينِ ، فَذٰلِكَ سَبعُ تَكبيراتٍ ، أوَّلُها استِفتاحُ الصَّلاةِ وآخِرُها تَكبيرَةُ الرُّكوعِ ، وتَقولُ في رُكوعِكَ : «خَشَعَ قَلبي وسَمعي وبَصَري وشَعري وبَشَري ، وما أقَلَّتِ الأَرضُ مِنّي للهِ رَبِّ العالَمينَ ، سُبحانَ رَبِّيَ العَظيمِ وبِحَمدِهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ» ، فَإِن أحبَبتَ أن تَزيدَ فَزِد ما شِئتَ .

ثُمَّ تَرفَعُ رَأسَكَ مِنَ الرُّكوعِ وتَعتَدِلُ وتُقيمُ صُلبَكَ وتَقولُ : «الحَمدُ للهِ وَالحَولُ وَالعَظَمَةُ وَالقُوَّةُ وَالعِزَّةُ وَالسُّلطانُ وَالمُلكُ وَالجَبَروتُ وَالكِبرِياءُ ، وما سَكَنَ فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ للهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ لَهُ» .

ثُمَّ تَسجُدُ وتَقولُ في سُجودِكَ : «سَجَدَ وَجهِيَ البالِي الفانِي الخاطِئُ المُذنِبُ ، لِوَجهِكَ الباقِي الدّائِمِ العَزيزِ الحَكيمِ ، غَيرُ مُستَنكِفٍ ولا مُستَحسِرٍ[2] ، ولا مُستَعظِمٍ ولا مُتَجَبِّرٍ ، بَل بائِسٌ فَقيرٌ خائِفٌ مُستَجيرٌ ، عَبدٌ ذَليلٌ مَهينٌ حَقيرٌ ، سُبحانَكَ وبِحَمدِكَ أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ» .

ثُمَّ تُسَبِّحُ وتَرفَعُ رَأسَكَ وتَقولُ : «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ وفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَالأَئِمَّةِ ، وَاغفِر لي وَارحَمني ، ولا تَقطَع بي عَن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، وَاجعَلني مَعَهُم وفيهِم وفي زُمرَتِهِم ومِنَ المُقَرَّبينَ ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ» .

---

١ . المَلَكوت : اسم مبنيّ من المُلْك كالجبروت من الجبر (النهاية : ج ٤ ص ٣٥٩) .

٢ . تَستَحسِرُ : تَمِلُّ ، وهو استِفْعال حسر ، أي أعيا وتعب (النهاية : ج ١ ص ٣٨٤ «حسر») .

ثُمَّ تَسجُدُ الثّانِيَةَ وتَقولُ مِثلَ الَّذي قُلتَ فِي الاُولىٰ، فَإِذا نَهَضتَ فِي الثّانِيَةِ تَقولُ: «بَرِئتُ إلَى اللهِ مِنَ الحَولِ وَالقُوَّةِ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ».

ثُمَّ تَقرَأُ فاتِحَةَ الكِتابِ وسورَةَ «وَالشَّمسِ وضُحاها»، ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَقولُ: «اللهُ أكبَرُ، خَشَعَت لَكَ يا رَبِّ الأَصواتُ، وعَنَت لَكَ الوُجوهُ، وحارَت مِن دونِكَ الأَبصارُ، اللهُ أكبَرُ، كَلَّتِ[١] الأَلسُنُ عَن صِفَةِ عَظَمَتِكَ، وَالنَّواصي كُلُّها بِيَدِكَ، ومَقاديرُ الاُمورِ كُلِّها إلَيكَ، لا يَقضي فيها غَيرُكَ، ولا يَتِمُّ مِنها شَيءٌ دونَكَ.

اللهُ أكبَرُ، أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلمُكَ، وقَهَرَ كُلَّ شَيءٍ عِزُّكَ، ونَفَذَ في كُلِّ شَيءٍ أمرُكَ، وقامَ كُلُّ شَيءٍ بِكَ.

اللهُ أكبَرُ، تَواضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِكَ، وذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِكَ، وَاستَسلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدرَتِكَ، وخَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِمُلكِكَ، اللهُ أكبَرُ».

ثُمَّ تُكَبِّرُ وتَقولُ وأنتَ راكِعٌ مِثلَ ما قُلتَ في رُكوعِكَ الأَوَّلِ، وكَذٰلِكَ فِي السُّجودِ ما قُلتَ فِي الرَّكعَةِ الاُولىٰ، ثُمَّ تَتَشَهَّدُ بِما تَتَشَهَّدُ بِهِ في سائِرِ الصَّلَواتِ، فَإِذا فَرَغتَ دَعَوتَ بِما أحبَبتَ لِلدّينِ وَالدُّنيا.[٢]

١٩٤٦. **تهذيب الأحكام عن أبي الصباح:** سَأَلتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام عَنِ التَّكبيرِ فِي العيدَينِ، فَقالَ: اِثنَتا عَشرَةَ: سَبعٌ فِي الاُولىٰ، وخَمسٌ فِي الأَخيرَةِ، فَإِذا قُمتَ إلَى الصَّلاةِ فَكَبِّر واحِدَةً، تَقولُ:

«أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، اللّٰهُمَّ أنتَ أهلُ الكِبرِياءِ وَالعَظَمَةِ، وأهلُ الجودِ وَالجَبَروتِ، وأهلُ القُدرَةِ وَالسُّلطانِ وَالعِزَّةِ، أسأَلُكَ في هٰذَا اليَومِ الَّذي جَعَلتَهُ لِلمُسلِمينَ عيداً، ولِمُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ ذُخراً

---

١. كَلَلْتُ من المشي: أي أعييت (الصحاح: ج ٥ ص ١٨١١).

٢. الإقبال: ج ٢ ص ٢٠٢، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٦٠ ح ٢.

ومَزيداً ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تُصَلِّيَ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وأَنبِيائِكَ المُرسَلينَ ، وأَن تَغفِرَ لَنا ولِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ ، الأَحياءِ مِنهُم وَالأَمواتِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِ ما سَأَلَكَ عِبادُكَ المُرسَلونَ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما عاذَ بِهِ عِبادُكَ المُخلِصونَ ، اللهُ أكبَرُ أوَّلُ كُلِّ شَيءٍ وآخِرُهُ ، وبَديعُ كُلِّ شَيءٍ ومُنتَهاهُ ، وعالِمُ كُلِّ شَيءٍ ومَعادُهُ ، ومَصيرُ كُلِّ شَيءٍ إلَيهِ ومَرَدُّهُ ، ومُدَبِّرُ الاُمورِ ، وباعِثُ مَن فِي القُبورِ ، قابِلُ الأَعمالِ ومُبدِئُ الخَفِيّاتِ ، مُعلِنُ السَّرائِرِ ، اللهُ أكبَرُ عَظيمُ المَلَكوتِ ، شَديدُ الجَبَروتِ ، حَيٌّ لا يَموتُ ، دائِمٌ لا يَزولُ ، إذا قَضىٰ أمراً فَإِنَّما يَقولُ لَهُ : كُن فَيَكونُ ، اللهُ أكبَرُ خَشَعَت لَكَ الأَصواتُ وعَنَت لَكَ الوُجوهُ ، وحارَت دونَكَ الأَبصارُ ، وكَلَّتِ الأَلسُنُ عَن عَظَمَتِكَ ، وَالنَّواصي كُلُّها بِيَدِكَ ، ومَقاديرُ الاُمورِ كُلُّها إلَيكَ ، لا يَقضي فيها غَيرُكَ ، ولا يَتِمُّ مِنها شَيءٌ دونَكَ ، اللهُ أكبَرُ أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ حِفظُكَ ، وقَهَرَ كُلَّ شَيءٍ عِزُّكَ ، ونَفَذَ كُلَّ شَيءٍ أمرُكَ ، وقامَ كُلُّ شَيءٍ بِكَ ، وتَواضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِكَ ، وذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِكَ ، وَاستَسلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدرَتِكَ ، وخَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِمُلكِكَ ، اللهُ أكبَرُ» .

وتَقرَأُ : «الحَمدَ» و«سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأَعلىٰ» ، وتُكَبِّرُ السّابِعَةَ ، وتَركَعُ وتَسجُدُ وتَقومُ ، وتَقرَأُ : «الشَّمسَ وضُحاها» ، وتَقولُ : «اللهُ أكبَرُ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، اللّٰهُمَّ أنتَ أهلُ الكِبرِياءِ» ، تُتِمُّهُ كُلَّهُ كَما قُلتَ أوَّلَ التَّكبيرِ ، يَكونُ هٰذَا القَولُ في كُلِّ تَكبيرَةٍ حَتّىٰ تُتِمَّ خَمسَ تَكبيراتٍ.[١]

١٩٤٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام: تَقولُ في دُعاءِ العيدَينِ بَينَ كُلِّ تَكبيرَتَينِ :

اللهُ رَبّي أبَداً ، وَالإِسلامُ ديني أبَداً ، ومُحَمَّدٌ نَبِيّي أبَداً ، وَالقُرآنُ كِتابي أبَداً ، وَالكَعبَةُ

---

١. تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ١٣٢ ح ٢٩٠ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٥١٢ ح ١٤٨١ و ص ٥٢٣ ح ١٤٨٧ ، وسائل الشيعة : ج ٧ ص ٤٦٩ ح ٩٨٨٤ .

قِبلَتي أبَداً ،وعَلِيٌّ وَلِيّي أبَداً ، وَالأَوصِياءُ أئِمَّتي أبَداً ،وتُسَمّيهِم إلىٰ آخِرِهِم ، ولا أحَدَ إلّا اللهُ .[1]

٢٦ / ٦
الدُّعاءُ المأثورُ بَعدَ صَلاةِ العيدَينِ

١٩٤٨ . **مصباح المتهجّد**: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إذا فَرَغَ مِن صَلاةِ العيدَينِ ، أو صَلاةِ الجُمُعَةِ استَقبَلَ القِبلَةَ وقالَ :

يا مَن يَرحَمُ مَن لا يَرحَمُهُ العِبادُ ، يا مَن يَقبَلُ مَن لا تَقبَلُهُ البِلادُ ، ويا مَن لا يَحتَقِرُ أهلَ الحاجَةِ إلَيهِ ، ويا مَن لا يُخَيِّبُ المُلِحّينَ عَلَيهِ ، ويا مَن لا يَجبَهُ[2] بِالرَّدِّ أهلَ الدّالَّةِ[3] عَلَيهِ ، يامَن يَجتَبي صَغيرَ ما يُتحَفُ بِهِ ويَشكُرُ يَسيرَ ما يُعمَلُ لَهُ ، ويا مَن يَشكُرُ عَلَى القَليلِ ويُجازي بِالجَزيلِ ، يا مَن يَدنو إلىٰ مَن دَنا مِنهُ ، يا مَن يَدعو إلىٰ نَفسِهِ مَن أدبَرَ عَنهُ ، ويا مَن لا يُغَيِّرُ النِّعمَةَ ولا يُبادِرُ بِالنَّقِمَةِ ، ويا مَن يُثمِرُ الحَسَنَةَ حَتّىٰ يُنَمِّيَها ، ويا مَن يَتَجاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتّىٰ يُعَفِّيَها ، انصَرَفَتِ الآمالُ دونَ مَدىٰ كَرَمِكَ بِالحاجاتِ ، وَامتَلَأَت بِفَيضِ جودِكَ أوعِيَةُ الطَّلِباتِ ،وتَفَسَّخَت دونَ بُلوغِ نَعتِكَ الصِّفاتُ .

فَلَكَ العُلُوُّ الأَعلىٰ فَوقَ كُلِّ عالٍ ، وَالجَلالُ الأَمجَدُ فَوقَ كُلِّ جَلالٍ ، كُلُّ جَليلٍ عِندَكَ صَغيرٌ ، وكُلُّ شَريفٍ في جَنبِ شَرَفِكَ حَقيرٌ .

خابَ الوافِدونَ عَلىٰ غَيرِكَ ،وخَسِرَ المُتَعَرِّضونَ إلّا لَكَ ، وضاعَ المُلِمّونَ إلّا بِكَ ، وأجدَبَ المُنتَجِعونَ إلّا مَنِ انتَجَعَ فَضلَكَ .

بابُكَ مَفتوحٌ لِلرّاغِبينَ ، وجودُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ ، وإغاثَتُكَ قَريبَةٌ مِنَ المُستَغيثينَ ،

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٢٨٦ ح ٨٥٦عن بشير بن سعيد ، وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٤٦٩ ح ٩٨٨٣.

٢. جبهت فلاناً : إذا استقبلته بكلام فيه غِلظة (لسان العرب: ج ١٣ ص ٤٨٣).

٣. الدّالَّة : المِنّة (لسان العرب: ج ١١ ص ٢٤٨).

لا يَـخيبُ مِـنكَ الآمِـلونَ ، ولا يَـيأَسُ مِن عَـطائِكَ المُـتَعَرِّضونَ ، ولا يَشـقىٰ بِـنِقمَتِكَ المُستَغفِرونَ ، رِزقُكَ مَبسوطٌ لِمَن عَصاكَ ،وحِلمُكَ مُعتَرِضٌ لِمَن ناواكَ .

عادَتُكَ الإِحسانُ إلى المُسيئينَ ،وسُنَّتُكَ الإِبقاءُ عَلَى المُعتَدينَ حَتّىٰ لَقَد غَرَّتهُم أناتُكَ عَنِ النُّزوعِ ، وصَدَّهُم إمهالُكَ عَنِ الرُّجوعِ وإنَّما تَأَنَّيتَ بِهِم لِيَفيئوا إلى أمرِكَ ، وأَمـهَلتَهُم ثِقَةً بِدَوامِ مُلكِكَ ؛فَمَن كانَ مِن أهلِ السَّعادَةِ خَتَمتَ لَهُ بِها ،ومَن كانَ مِن أهلِ الشَّقاوَةِ[١] خَذَلتَهُ لَها ،كُلُّهُم صائِرونَ إلى ظِلِّكَ ، واُمورُهُم آئِلَةٌ إلى أمرِكَ ، لَم يَهِن عَلىٰ طولِ مُدَّتِهِم سُلطانُكَ ، ولَم يَدحَض لِتَركِ مُعاجَلَتِهِم بُرهانُكَ .

حُجَّتُكَ قائِمَةٌ لا تَحولُ ،وسُلطانُكَ ثابِتٌ لا يَزولُ ، فَالوَيلُ الدّائِمُ لِمَن جَـنَحَ عَـنكَ ، وَالخَيبَةُ الخاذِلَةُ لِمَن خابَ مِنكَ ، وَالشَّقاءُ الأَشقىٰ لِمَنِ اغتَرَّ بِكَ ، ما أكـثَرَ تَـصَرُّفَهُ فـي عَذابِكَ ، وما أطوَلَ تَرَدُّدَهُ في عِقابِكَ ، وما أبعَدَ غايَتَهُ مِنَ الفَرَجِ ، وما أقنَطَهُ مِن سُهولَةِ المَخرَجِ ، عَدلاً مِن قَضائِكَ لا تَجورُ فيهِ ، وإنصافاً مِن حُكـمِكَ لا تَـحيفُ[٢] عَـلَيهِ ، فَـقَد ظاهَرتَ الحُجَجَ ، وأَبلَيتَ الأَعذارَ وقَد تَقَدَّمتَ بِالوَعيدِ ،وتَلَطَّفتَ فِي التَّرغيبِ ،وضَرَبتَ الأَمثالَ وأَطَـلتَ الإِمـهالَ ، وأَخَّـرتَ وأَنتَ مُسـتَطيعٌ لِـلمُعاجَلَةِ ، وتَأَنَّـيتَ وأَنتَ مَـلِيءٌ بِالمُبادَرَةِ . لَم تَكُن أناتُكَ عَجزاً ولا إمهالُكَ وَهناً ولا إمساكُكَ غَفلَةً ، ولا إنظارُكَ مُداراةً ، بَل لِتَكونَ حُجَّتُكَ الأَبلَغَ ،وكَرَمُكَ الأَكمَلَ ، وإحسانُكَ الأَوفىٰ ،ونِعمَتُكَ الأَتَمَّ ،وكُلُّ ذٰلِكَ كانَ ولَم تَزَل ، وهُوَ كائِنٌ ولا يَزولُ .

نِعمَتُكَ أجَلُّ مِن أن توصَفَ بِكُلِّها ،ومَجدُكَ أرفَعُ مِن أن يُحَدَّ بِكُنهِهِ ،ونِعمَتُكَ أكثَرُ مِن أن تُحصىٰ بِأَسرِها ، وإحسانُكَ أكثَرُ مِن أن تُشكَرَ عَلىٰ أقَلِّهِ ،وقَد قَصَّرَ بِيَ السُّكوتُ عَن تَحميدِكَ ، وفَهَّهَنِي[٣] الإِمساكُ عَن تَـمجيدِكَ ، وقُـصارايَ السُّكـوتُ عَـن تَـحميدِكَ بِـما

---

١. في المصدر: «الشّقاء»، وما أثبتناه من المصادر الاُخرى.

٢. الحَيْف: الجور والظلم (النهاية: ج ١ ص ٤٦٩).

٣. فَههت: أي عييت. والفَهُّ: الكليل اللسان العَييّ عن حاجته (لسان العرب: ج ١٣ ص ٥٢٥).

تَستَحِقُّهُ ، ونهايَتِي الإمساكُ عَن تَمجيدِكَ بِما أنتَ أهلُهُ ، لا رَغبَةً يا إلٰهي عَنكَ بَل عَجزاً ، فَهأنذا يا إلٰهي أؤُمُّكَ بالوِفادَةِ ، وأَسأَلُكَ حُسنَ الرِّفادَةِ.[1] فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاسمَع نَجوايَ وَاستَجِب دُعائي ، ولا تَختِم يَومي بِخَيبَتي ولا تَجبَهني بِالرَّدِّ في مَسأَلَتي ، وأَكرِم مِن عِندِكَ مُنصَرَفي وإلَيكَ مُنقَلَبي ، إنَّكَ غَيرُ ضائِقٍ عَمّا تُريدُ ولا عاجِزٍ عَمّا تُسأَلُ ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ.[2]

راجع: ص ٢٢٩ (دعواتُ شهر الحجّة / الدعوات المأثورة ليوم الأضحى).

---

١. الرِّفد: العَطاء والصِلَة (الصحاح: ج ٢ ص ٤٧٥).

٢. مصباح المتهجّد: ص ٣٦٩ ح ٥٠٠، الصحيفة السجّادية: ص ١٨١ الدعاء ٤٦ وفيه «دعاؤه للعيدين والجمعة»، جمال الأُسبوع: ص ٢٦٢ عن المتوكّل بن هارون عن الإمام الصادق عليه السلام، المصباح للكفعمي: ص ٥٧٢، البلد الأمين: ص ٤٩٠.

الفصل السابع والعشرون

دعوات شهر ذي الحجّة

٢٧ / ١
الدّعوات المأثورة في العشر الأوّل من ذي الحجّة[١]

١٩٤٩ . الإمام عليّ عليه السلام: مَن قالَ كُلَّ يومٍ مِن أيّامِ العَشرِ هٰذَا التَّهليلَ:

«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ عَدَدَ اللَّيالي وَالدُّهورِ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ عَدَدَ أمواجِ البُحورِ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ورَحمَتُهُ خَيرٌ مِمّا يَجمَعونَ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ عَدَدَ الشَّوكِ وَالشَّجرِ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ عَدَدَ الشَّعرِ وَالوَبَرِ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ عَدَدَ الحَجَرِ وَالمَدَرِ .

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ عَدَدَ لَمحِ العُيونِ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ فِي اللَّيلِ إذا عَسعَسَ وَالصُّبحِ إذا تَنَفَّسَ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ عَدَدَ الرِّياحِ وَالبَراري وَالصُّخورِ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ مِنَ اليَومِ إلىٰ يَومِ يُنفَخُ فِي الصُّورِ» .

---

١. عن الإمام الصادق عليه السلام ، قال : قالَ لي أبي ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ عليهما السلام : يا بُنَيَّ ، لا تَترُكَنَّ أن تُصَلِّيَ كُلَّ لَيلَةٍ بَينَ المَغرِبِ وَالعِشاءِ الآخِرَةِ مِن لَيالي عَشرِ ذِي الحِجَّةِ رَكعَتَينِ، تَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ فاتِحَةَ الكِتابِ و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» مَرَّةً واحِدَةً، وهٰذِهِ الآيَةَ: ﴿وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ (الأعراف : ١٤٢) ، فَإِذا فَعَلتَ ذٰلِكَ شارَكتَ الحاجَّ في ثَوابِهِم وإن لَم تَحُجَّ (الإقبال : ج ٢ ص ٣٥ عن الحسن بن عليّ الجعفري عن أبيه).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما مِن أيّامٍ أعظَمَ عِندَ اللهِ، ولا أحَبَّ إلَيهِ مِنَ العَمَلِ فيهِنَّ ، مِن هٰذِهِ الأيّامِ العَشرِ ، فَأَكثِروا فيهِنَّ مِنَ التَّهليلِ وَالتَّكبيرِ وَالتَّحميدِ (مسند ابن حنبل : ج ٢ ص ٣٦٥ ح ٥٤٤٧ ، فضائل الأوقات للبيهقي : ص ٩١ ح ٢١٢).

أعطاهُ اللهُ ﷻ بِكُلِّ تَهليلَةٍ دَرَجَةً فِي الجَنَّةِ مِنَ الدُّرِّ وَالياقوتِ ....[١]

١٩٥٠ . **مصباح المتهجّد عن أبي حمزة الثمالي:** كانَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام يَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ مِن أوَّلِ عَشرِ ذِي الحِجَّةِ إلىٰ عَشِيَّةِ[٢] عَرَفَةَ في دُبُرِ الصُّبحِ وقَبلَ المَغرِبِ، يَقولُ:

اللّٰهُمَّ هٰذِهِ الأَيّامُ الَّتي فَضَّلتَها عَلَى الأَيّامِ وشَرَّفتَها، قَد بَلَّغتَنيها بِمَنِّكَ ورَحمَتِكَ، فَأَنزِل عَلَينا مِن بَرَكاتِكَ وأَوسِع عَلَينا فيها مِن نَعمائِكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تَهدِيَنا فيها لِسَبيلِ الهُدىٰ وَالعَفافِ وَالغِنىٰ، وَالعَمَلِ فيها بِما تُحِبُّ وتَرضىٰ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ يا مَوضِعَ كُلِّ شَكوىٰ، ويا سامِعَ كُلِّ نَجوىٰ، ويا شاهِدَ كُلِّ مَلَإٍ، ويا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تَكشِفَ عَنّا فيهَا البَلاءَ، وتَستَجيبَ لَنا فيهَا الدُّعاءَ، وتُقَوِّيَنا فيها وتُعينَنا وتُوَفِّقَنا فيها لِما تُحِبُّ رَبَّنا وتَرضىٰ، وعَلىٰ مَا افتَرَضتَ عَلَينا مِن طاعَتِكَ وطاعَةِ رَسولِكَ وأَهلِ وِلايَتِكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تَهَبَ لَنا فيهَا الرِّضا إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، ولا تَحرِمنا خَيرَ ما تُنزِلُ فيها مِنَ السَّماءِ، وطَهِّرنا مِنَ الذُّنوبِ يا عَلّامَ الغُيوبِ، وأَوجِب لَنا فيها دارَ الخُلودِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، ولا تَترُك لَنا فيها ذَنباً إلّا غَفَرتَهُ، ولا هَمّاً إلّا فَرَّجتَهُ، ولا دَيناً إلّا قَضَيتَهُ، ولا غائِباً إلّا أدَّيتَهُ[٣]، ولا حاجَةً مِن حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ إلّا سَهَّلتَها ويَسَّرتَها إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ يا عالِمَ الخَفِيّاتِ، يا راحِمَ العَبَراتِ، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ، يا رَبَّ الأَرَضينَ

١. الإقبال: ج ٢ ص ٤٧، ثواب الأعمال: ص ٩٧ ح ١، المزار الكبير: ص ٤٤١، المصباح للكفعمي: ص ٨٧٤، البلد الأمين: ص ٢٤٥ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ١٢٠ ح ١.

٢. العَشِيُّ: آخِر النهار، فإذا قلتَ: عَشِيَّة فهي ليوم واحدٍ. (ترتيب العين: ص ٥٤٦ «عشو»).

٣. هكذا في المصدر، وفي الإقبال: «أدنَيتَهُ» وهو الأنسب.

وَالسَّماواتِ ، يا مَن لا تَتَشابَهُ عَلَيهِ الأَصواتُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلنا فيها مِن عُتَقائِكَ وطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ ، وَالفائِزينَ بِجَنَّتِكَ النّاجينَ بِرَحمَتِكَ يا أَرحَمَ الرّاحِمينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ أجمَعينَ وسَلَّمَ عَلَيهِم تَسليماً .[١]

راجع: ج ١ ص ٥١ ح ٧٣.

٢ / ٢٧
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِلَيلَةِ عَرَفَةَ

١٩٥١ . **الإقبال عن أُمّ الفيض مولاة عبدالملك بن مروان:** سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعودٍ يَقولُ : ما مِن عَبدٍ ولا أمَةٍ دَعا لَيلَةَ عَرَفَةَ بِهٰذَا الدُّعاءِ ـ وهِيَ عَشرُ كَلِمٍ ـ ألفَ مَرَّةٍ، لَم يَسأَلِ اللهَ ﷻ شَيئاً إلّا أعطاهُ، إلّا قَطيعَةَ رَحِمٍ أو إثمٍ:

سُبحانَ مَن فِي السَّماءِ عَرشُهُ ، سُبحانَ الَّذي فِي الأَرضِ سَطوَتُهُ ، سُبحانَ الَّذي فِي البَحرِ سَبيلُهُ ، سُبحانَ الَّذي فِي النّارِ سُلطانُهُ ، سُبحانَ الَّذي فِي الجَنَّةِ رَحمَتُهُ ، سُبحانَ الَّذي فِي القُبورِ قَضاؤُهُ ، سُبحانَ الَّذي فِي الهَواءِ أمرُهُ ، سُبحانَ الَّذي رَفَعَ السَّماءَ ، سُبحانَ الَّذي وَضَعَ الأَرضَ ، سُبحانَ مَن لا مَنجىٰ مِنهُ إلّا إلَيهِ .

قالَت أُمُّ الفَيضِ : قُلتُ لِابنِ مَسعودٍ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قالَ : نَعَم .[٢]

١٩٥٢ . **الإقبال:** رُوِيَ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عليه السلام يَرفَعُهُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ : مَن دَعا بِهِ في لَيلَةِ عَرَفَةَ أو لَيالِي الجُمَعِ غَفَرَ اللهُ لَهُ . وَالدُّعاءُ :

اللّٰهُمَّ يا شاهِدَ كُلِّ نَجوىٰ ، ومَوضِعَ كُلِّ شَكوىٰ ، وعالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ ، ومُنتَهىٰ كُلِّ حاجَةٍ ، يا مُبتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَى العِبادِ ، يا كَريمَ العَفوِ ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ ، يا جَوادُ ، يا مَن

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٦٧٢ ح ٧٣٤، المزار الكبير: ص ٤٤٣، الإقبال: ج ٢ ص ٤٥.

٢. الإقبال: ج ٢ ص ٥٦، المصباح للكفعمي: ص ٨٧٦ وراجع المعجم الكبير: ج ١٠ ص ٢٢٧ ح ١٠٥٥٤، الدعاء للطبراني: ص ٢٧٤ ح ٨٧٦ ومسند أبي يعلى: ج ٥ ص ١٧ ح ٥٣٦٤ وفضائل الأوقات للبيهقي: ص ١٠٥ ح ٢٤٦ وكنز العمّال: ج ٥ ص ٧٥ ح ١٢١١١.

لا يُواري مِنهُ لَيلُ داجٍ ، ولا بَحرُ عَجّاجٌ ، ولا سَماءٌ ذاتُ أبراجٍ ، ولا ظُلَمٌ ذاتُ ارتِتاجٍ ، يا مَن الظُّلمَةُ عِندَهُ ضِياءٌ ، أسأَلُكَ بِنورِ وَجهِكَ الكَريمِ الَّذي تَجَلَّيتَ بِهِ لِلجَبَلِ فَجَعَلتَهُ دَكّاً وخَرَّ موسىٰ صَعِقاً ، وبِاسمِكَ الَّذي رَفَعتَ بِهِ السَّماواتِ بِلا عَمَدٍ ، وسَطَحتَ بِهِ الأَرضَ عَلىٰ وَجهِ ماءٍ جَمَدٍ ، وبِاسمِكَ المَخزونِ المَكنونِ المَكتوبِ الطّاهِرِ ، الَّذي إذا دُعيتَ بِهِ أجَبتَ ، وإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَيتَ ، وبِاسمِكَ السُّبّوحِ القُدّوسِ البُرهانِ ، الَّذي هُوَ نورٌ عَلىٰ كُلِّ نورٍ ، ونورٌ مِن نورٍ ، يُضيءُ مِنهُ كُلُّ نورٍ ، إذا بَلَغَ الأَرضَ انشَقَّت ، وإذا بَلَغَ السَّماواتِ فُتِحَت ، وإذا بَلَغَ العَرشَ اهتَزَّ ، وبِاسمِكَ الَّذي تَرتَعِدُ مِنهُ فَرائِصُ مَلائِكَتِكَ .

وأَسأَلُكَ بِحَقِّ جَبرَئيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ المُصطَفىٰ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلىٰ جَميعِ الأَنبِياءِ وجَميعِ المَلائِكَةِ ، وبِالِاسمِ الَّذي مَشىٰ بِهِ الخِضرُ عَلىٰ قُلَلِ الماءِ كَما مَشىٰ بِهِ عَلىٰ جَدَدِ[١] الأَرضِ ، وبِاسمِكَ الَّذي فَلَقتَ بِهِ البَحرَ لِموسىٰ وأَغرَقتَ فِرعَونَ وقَومَهُ وأَنجَيتَ بِهِ موسَى بنَ عِمرانَ [ومَن مَعَهُ ، وبِاسمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ موسَى بنُ عِمرانَ][٢] مِن جانِبِ الطّورِ الأَيمَنِ فَاستَجَبتَ لَهُ وأَلقَيتَ عَلَيهِ مَحَبَّةً مِنكَ ، وبِاسمِكَ الَّذي بِهِ أحيا عيسَى بنُ مَريَمَ المَوتىٰ ، وتَكَلَّمَ فِي المَهدِ صَبِيّاً ، وأَبرَأَ الأَكمَهَ وَالأَبرَصَ بِإِذنِكَ ، وبِاسمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرشِكَ ، وجَبرَئيلُ وميكائيلُ وإسرافيلُ ، وحَبيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، ومَلائِكَتُكَ المُقَرَّبونَ وأَنبِياؤُكَ المُرسَلونَ ، وعِبادُكَ الصّالِحونَ مِن أهلِ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ .

وبِاسمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ ذُو النّونِ إذ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أن لَن تَقدِرَ عَلَيهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ ، فَاستَجَبتَ لَهُ ونَجَّيتَهُ مِنَ الغَمِّ وكَذٰلِكَ تُنجِي المُؤمِنينَ ، وبِاسمِكَ العَظيمِ الَّذي دَعاكَ بِهِ داوودُ وخَرَّ لَكَ ساجِداً فَغَفَرتَ لَهُ ذَنبَهُ ، وبِاسمِكَ الَّذي دَعَتكَ بِهِ آسِيَةُ امرَأَةُ فِرعَونَ إذ قالَت : ﴿ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى

---

١. الجَدَدُ : المُستَوي من الأرض (النهاية : ج ١ ص ٢٤٥ «جدد»).

٢. ما بين المعقوفين أثبتناه من مفاتيح الجنان.

ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[١] ، ﴿فَٱستَجَبتَ لَها دُعاءَها .

وبِاسمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ أيّوبُ إذ حَلَّ بِهِ البَلاءُ فَعافَيتَهُ و آتَيتَهُ أهلَهُ ومِثلَهُم مَعَهُم ؛ رَحمَةً مِنكَ وذِكرىٰ لِلعابِدينَ ، وبِاسمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ يَعقوبُ فَرَدَدتَ عَلَيهِ بَصَرَهُ وقُرَّةَ عَينِهِ يوسُفَ وجَمَعتَ شَملَهُ ، وبِاسمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ سُلَيمانُ فَوَهَبتَ لَهُ مُلكاً لا يَنبَغي لِأَحَدٍ مِن بَعدِهِ إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ ، وبِاسمِكَ الَّذي سَخَّرتَ بِهِ البُراقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ إذ قالَ تَعالىٰ : ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾[٢] ، وقَولُهُ : ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[٣] ، وبِاسمِكَ الَّذي تَنَزَّلَ بِهِ جَبرَئيلُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، وبِاسمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرتَ لَهُ ذَنبَهُ وأَسكَنتَهُ جَنَّتَكَ .

وأَسأَلُكَ بِحَقِّ القُرآنِ العَظيمِ ، وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ ، وبِحَقِّ إبراهيمَ ، وبِحَقِّ فَصلِكَ يَومَ القَضاءِ ، وبِحَقِّ المَوازينِ إذا نُصِبَت وَالصُّحُفِ إذا نُشِرَت ، وبِحَقِّ القَلَمِ وما جَرىٰ وَاللَّوحِ وما أحصىٰ ، وبِحَقِّ الاِسمِ الَّذي كَتَبتَهُ عَلىٰ سُرادِقِ العَرشِ قَبلَ خَلقِكَ الخَلقَ وَالدُّنيا وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ بِأَلفَي عامٍ ، وأَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَخزونِ في خَزائِنِكَ الَّذِي استَأثَرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ ، لَم يَظهَر عَلَيهِ أحَدٌ مِن خَلقِكَ ؛ لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نَبِيٌّ مُرسَلٌ ولا عَبدٌ مُصطَفىً ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي شَقَقتَ بِهِ البِحارَ وقامَت بِهِ الجِبالُ وَاختَلَفَ بِهِ اللَّيلُ وَالنَّهارُ ، وبِحَقِّ السَّبعِ المَثاني وَالقُرآنِ العَظيمِ ، وبِحَقِّ الكِرامِ الكاتِبينَ ، وبِحَقِّ طه ويس وكهيعص وحمعسق ، وبِحَقِّ تَوراةِ موسىٰ وإنجيلِ عيسىٰ وزَبورِ داوودَ وفُرقانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وعَلىٰ جَميعِ الرُّسُلِ ، وبآهِيّاً شَراهِيّاً .[٤]

---

١. التحريم : ١١.

٢. الإسراء : ١.

٣. الزخرف : ١٣ و ١٤.

٤. كلمة يونانية أو سريانية أو عبرانية وهذا أصحّ ؛ أي الأزلي الذي لم يزل. وقيل : أي يا حيّ يا قيّوم (انظر ←

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحَقِّ تِلكَ المُناجاةِ الَّتي بَينَكَ وبَينَ موسَى بنِ عِمرانَ فَوقَ جَبَلِ طورِ سَيناءَ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي عَلَّمتَهُ مَلَكَ المَوتِ لِقَبضِ الأَرواحِ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي كُتِبَ عَلىٰ وَرَقِ الزَّيتونِ فَخَضَعَتِ النّيرانُ لِتِلكَ الوَرَقَةِ فَقُلتَ : ﴿يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا﴾[١] ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي كَتَبتَهُ عَلىٰ سُرادِقِ المَجدِ وَالكَرامَةِ .

يا مَن لا يُحفيهِ سائِلٌ ، ولا يَنقُصُهُ نائِلٌ ، يا مَن بِهِ يُستَغاثُ وإلَيهِ يُلجَأُ ، أسأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِن عَرشِكَ ، ومُنتَهَى الرَّحمَةِ مِن كِتابِكَ ، وبِاسمِكَ الأَعظَمِ وجَدِّكَ الأَعلىٰ وكَلِماتِكَ التّامّاتِ العُلىٰ .

اللّٰهُمَّ رَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَت ، وَالسَّماءِ وما أظَلَّت ، وَالأَرضِ وما أقَلَّت ، وَالشَّياطينِ وما أضَلَّت ، وَالبِحارِ وما جَرَت ، وبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيكَ حَقٌّ ، وبِحَقِّ المَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ وَالرّوحانِيّينَ وَالكَروبِيّينَ وَالمُسَبِّحينَ لَكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ لا يَفتُرونَ ، وبِحَقِّ إبراهيمَ خَليلِكَ ، وبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُناديكَ بَينَ الصَّفا وَالمَروَةِ وتَستَجيبُ لَهُ دُعاءَهُ يا مُجيبُ ، أسأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الأَسماءِ وبِهٰذِهِ الدَّعَواتِ ، أن تَغفِرَ لَنا ما قَدَّمنا وما أخَّرنا ، وما أسرَرنا وما أعلَنّا ، وما أبدَينا وما أخفَينا ، وما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّا إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

يا حافِظَ كُلِّ غَريبٍ ، يا مونِسَ كُلِّ وَحيدٍ ، يا قُوَّةَ كُلِّ ضَعيفٍ ، يا ناصِرَ كُلِّ مَظلومٍ ، يا رازِقَ كُلِّ مَحرومٍ ، يا مونِسَ كُلِّ مُستَوحِشٍ ، يا صاحِبَ كُلِّ مُسافِرٍ ، يا عِمادَ كُلِّ حاضِرٍ ، يا غافِرَ كُلِّ ذَنبٍ وخَطيئَةٍ ، يا غِياثَ المُستَغيثينَ ، يا صَريخَ المُستَصرِخينَ ،

↔ تاج العروس : ج ١٩ ص ٥٢ «شره»).
المضبوط في نسخ الدعاء «آهِيّاً شَراهِيّاً».... وفي القاموس : أهيا شراهيا بفتح الهمزة والشين يونانية أي الأزلي الذي لم يزل ، والناس يغلطون ويقولون : آهيا شراهيا وهو خطاء على ما يزعمه أحبار اليهود (بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣٧٩).
١. الأنبياء : ٦٩.

ياكاشِفَ كَربِ المكروبينَ ، يا فارِجَ هَمِّ المهمومينَ ، يا بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ ، يا مُنتَهىٰ غايَةِ الطّالِبينَ ، يا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، يا رَبَّ العالَمينَ ، يا دَيّانَ يَومِ الدّينِ ، يا أجوَدَ الأَجوَدينَ ، يا أكرَمَ الأَكرَمينَ ، يا أسمَعَ السّامِعينَ ، يا أبصَرَ النّاظِرينَ ، يا أقدَرَ القادِرينَ .

اِغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تورِثُ النَّدَمَ ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تورِثُ السَّقَمَ ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَهتِكُ العِصَمَ ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَرُدُّ الدُّعاءَ ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَحبِسُ قَطرَ السَّماءِ ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُعَجِّلُ الفَناءَ ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تَجلِبُ الشَّقاءَ ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تُظلِمُ الهَواءَ ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي تكشِفُ الغِطاءَ ، وَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ الَّتي لا يَغفِرُها غَيرُكَ يا اللهُ ، وَاحمِل عَنّي كُلَّ تَبِعَةٍ لِأَحَدٍ مِن خَلقِكَ ، وَاجعَل لي مِن أمري فَرَجاً ومَخرَجاً ويُسراً ، وأَنزِل يَقينَكَ في صَدري ، ورَجاءَكَ في قَلبي ، حَتّىٰ لا أرجُوَ غَيرَكَ .

اللّٰهُمَّ احفَظني وعافِني في مَقامي ، وَاصحَبني في لَيلي ونَهاري ، ومِن بَينِ يَدَيَّ وخَلفي ، وعَن يَميني وعَن شِمالي ، ومِن فَوقي ومِن تَحتي ، ويَسِّر لِيَ السَّبيلَ ، وأَحسِن لِيَ التَّيسيرَ ، ولا تَخذُلني فِي العَسيرِ ، وَاهدِني يا خَيرَ دَليلٍ ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي فِي الاُمورِ ، ولَقِّني كُلَّ سُرورٍ ، وَاقلِبني إلىٰ أهلي بِالفَلاحِ وَالنَّجاحِ مَحبوراً فِي العاجِلِ وَالآجِلِ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وَارزُقني مِن فَضلِكَ ، وأَوسِع عَلَيَّ مِن طَيِّباتِ رِزقِكَ ، وَاستَعمِلني في طاعَتِكَ ، وأَجِرني مِن عَذابِكَ ونارِكَ ، وَاقلِبني إذا تَوَفَّيتَني إلىٰ جَنَّتِكَ بِرَحمَتِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن زَوالِ نِعمَتِكَ ، ومِن تَحويلِ عافِيَتِكَ ، ومِن حُلولِ نَقِمَتِكَ ، ومِن نُزولِ بَلائِكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِن جَهدِ البَلاءِ ودَركِ الشَّقاءِ ، ومِن سوءِ القَضاءِ وشَماتَةِ الأَعداءِ ، ومِن شَرِّ ما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ ، ومِن شَرِّ ما فِي الكِتابِ المُنزَلِ .

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلني مِنَ الأَشرارِ ، ولا مِن أصحابِ النّارِ ، ولا تَحرِمني صُحبَةَ الأَخيارِ ،

وأَحيِني حَياةً طَيِّبَةً ، وتَوَفَّني وَفاةً طَيِّبَةً تُلحِقُني بِالأَبرارِ ، وَارزُقني مُرافَقَةَ الأَنبِياءِ في مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَليكٍ مُقتَدِرٍ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ حُسنِ بَلائِكَ وصُنعِكَ ، ولَكَ الحَمدُ عَلَى الإِسلامِ وَالسُّنَّةِ ، يا رَبِّ كَما هَدَيتَهُم لِدينِكَ وعَلَّمتَهُم كِتابَكَ فَاهدِنا وعَلِّمنا ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ حُسنِ بَلائِكَ وصُنعِكَ عِندي خاصَّةً ، كَما خَلَقتَني فَأَحسَنتَ خَلقي ، وعَلَّمتَني فَأَحسَنتَ تَعليمي ، وهَدَيتَني فَأَحسَنتَ هِدايَتي ، فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ إنعامِكَ عَلَيَّ قَديماً وحَديثاً ، فَكَم مِن كَربٍ يا سَيِّدي قَد فَرَّجتَهُ ، وكَم مِن غَمٍّ يا سَيِّدي قَد نَفَّستَهُ ، وكَم مِن هَمٍّ يا سَيِّدي قَد كَشَفتَهُ ، وكَم مِن بَلاءٍ يا سَيِّدي قَد صَرَفتَهُ ، وكَم مِن عَيبٍ يا سَيِّدي قَد سَتَرتَهُ ، فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ كُلِّ حالٍ في كُلِّ مَثوىً وزَمانٍ ، ومُنقَلَبٍ ومَقامٍ ، وعَلىٰ هٰذِهِ الحالِ وكُلِّ حالٍ .

اللّٰهُمَّ اجعَلني مِن أفضَلِ عِبادِكَ نَصيباً في هٰذَا اليَومِ [1] ؛ مِن خَيرٍ تَقسِمُهُ ، أو ضُرٍّ تكشِفُهُ ، أو سوءٍ تَصرِفُهُ ، أو بَلاءٍ تَدفَعُهُ ، أو خَيرٍ تَسوقُهُ ، أو رَحمَةٍ تَنشُرُها ، أو عافِيَةٍ تُلبِسُها ، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وبِيَدِكَ خَزائِنُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، وأَنتَ الواحِدُ الكَريمُ المُعطِي الَّذي لا يُرَدُّ سائِلُهُ ، ولا يُخَيَّبُ آمِلُهُ ، ولا يَنقُصُ نائِلُهُ ، ولا يَنفَدُ ما عِندَهُ بَل يَزدادُ كَثرَةً وطيباً وعَطاءً وجوداً ، وَارزُقني مِن خَزائِنِكَ الَّتي لا تَفنىٰ ، ومِن رَحمَتِكَ الواسِعَةِ ، إنَّ عَطاءَكَ لَم يَكُن مَحظوراً ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[2]

٢٧ / ٣
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لِيَومِ عَرَفَةَ

١٩٥٣ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: خَيرُ الدُّعاءِ دُعاءُ يَومِ عَرَفَةَ ، وخَيرُ ما قُلتُ أنَا وَالنَّبِيّونَ مِن قَبلي :

---

١. في هٰذِهِ اللَّيلَةِ (خ ل).

٢. الإقبال: ج ٢ ص ٥٠.

لا إلٰه إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ[١] ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[٢]

١٩٥٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِعَلِيٍّ عليه السلام : ألا اُعَلِّمُكَ دُعاءَ يَومِ عَرَفَةَ ، وهُوَ دُعاءُ مَن كانَ قَبلي مِنَ الأَنبِياءِ عليهم السلام ؟ قالَ : تَقولُ :

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، يُحيي ويُميتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ كَالَّذي تَقولُ ، وخَيراً مِمّا نَقولُ ، وفَوقَ ما يَقولُ القائِلونَ .

اللّٰهُمَّ لَكَ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي ، ولَكَ بَراءَتي ، وبِكَ حَولي ، ومِنكَ قُوَّتي .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الفَقرِ ، ومِن وَساوِسِ الصُّدورِ ، ومِن شَتاتِ الأَمرِ ، ومِن عَذابِ القَبرِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ الرِّياحِ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما تَجيءُ بِهِ الرِّياحُ ، وأَسأَلُكَ خَيرَ اللَّيلِ وخَيرَ النَّهارِ .

اللّٰهُمَّ اجعَل في قَلبي نوراً ، وفي سَمعي وبَصَري نوراً ، و[في][٣] لَحمي ودَمي وعِظامي وعُروقي ومَقعَدي ومَقامي ومَدخَلي ومَخرَجي نوراً ، وأَعظِم لي نوراً يا رَبِّ يَومَ ألقاكَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[٤]

١٩٥٥ . **المعجم الصغير عن ابن عبّاس:** كانَ مِمّا دَعا بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَشِيَّةَ عَرَفَةَ :

---

١ . زاد في شعب الإيمان هنا: «يحيي ويميت ، بيده الخير» .

٢ . سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٧٢ ح ٣٥٨٥ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه ، الدعاء للطبراني: ص ٢٧٣ ح ٨٧٤ عن خليفة بن حصين عن الإمام علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، و ص ٢٧٤ ح ٨٧٥ عن ابن عمر ، شعب الإيمان: ج ٣ ص ٤٦٢ ح ٤٠٧٢ عن أبي هريرة ، كنز العمّال: ج ٥ ص ٦٦ ح ١٢٠٧٨ .

٣ . ما بين المعقوفين أثبتناه من الإقبال .

٤ . تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٨٣ ح ٦١٢ ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٣١٣٥ عن معاوية بن عمّار ، الإقبال: ج ٢ ص ٧٢ ، مصباح المتهجّد: ص ٦٨٨ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢١٥ ح ٣ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَرىٰ مَكاني ، وتَسمَعُ كَلامي ، وتَعلَمُ سِرّي وعَلانِيَتي ، ولا يَخفىٰ عَلَيكَ شَيءٌ مِن أمري ، أنَا البائِسُ الفَقيرُ ، المُستَغيثُ المُستَجيرُ ، الوَجِلُ المُشفِقُ ، المُقِرُّ المُعتَرِفُ بِذَنبِهِ ، أسأَلُكَ مَسأَلَةَ المِسكينِ ، وأبتَهِلُ إلَيكَ ابتِهالَ المُذنِبِ الذَّليلِ ، وأدعوكَ دُعاءَ الخائِفِ الضَّريرِ ، مَن خَضَعَت لَكَ رَقَبَتُهُ ، وذَلَّ جَسَدُهُ ، ورَغِمَ أنفُهُ . اللّٰهُمَّ لا تَجعَلني بِدُعائِكَ شَقِيّاً ، وكُن بي رَؤوفاً رَحيماً ، يا خَيرَ المَسؤولينَ ، ويا خَيرَ المُعطينَ .[1]

راجع: ص ٢٩٣ (دعوات الحجّ / الدعوات المأثورة عند الوقوف بعرفات / الأدعية المأثورة عن النبيّ ﷺ).

٤ / ٢٧
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإِمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام لِيَومِ عَرَفَةَ

الف ـ الدُّعاءُ الأَوَّلُ

١٩٥٦ . الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في دُعائِهِ يَومَ عَرَفَةَ ـ :

الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ ، اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ بَديعَ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، رَبَّ الأَربابِ ، وإلٰهَ كُلِّ مَألوهٍ ، وخالِقَ كُلِّ مَخلوقٍ ، ووارِثَ كُلِّ شَيءٍ ، لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ ، ولا يَعزُبُ عَنهُ عِلمُ شَيءٍ ، وهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ مُحيطٌ ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ رَقيبٌ .

أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، الأَحَدُ المُتَوَحِّدُ الفَردُ المُتَفَرِّدُ . وأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، الكَريمُ المُتَكَرِّمُ ، العَظيمُ المُتَعَظِّمُ ، الكَبيرُ المُتَكَبِّرُ . وأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، العَلِيُّ المُتَعالِ ، الشَّديدُ المِحالِ . وأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ ، العَليمُ الحَكيمُ . وأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، السَّميعُ البَصيرُ ، القَديمُ الخَبيرُ . وأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، الكَريمُ الأَكرَمُ ، الدّائِمُ الأَدوَمُ . وأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، الأَوَّلُ قَبلَ كُلِّ أحَدٍ ، وَالآخِرُ بَعدَ

---

١ . المعجم الصغير : ص ١ ح ٢٤٧ ، المعجم الكبير : ج ١١ ص ١٤٠ ح ١١٤٠٥ ، الدعاء للطبراني : ص ٢٧٤ ح ٨٧٧ ، تاريخ بغداد : ج ٦ ص ١٦٣ وفيها «في حجّة الوداع» بدل «عشية عرفة» ، كنز العمّال : ج ٢ ص ١٧٥ ح ٣٦١٤ .

كُلِّ عَدَدٍ. وأَنتَ اللهُ لا إِلٰهَ إلّا أنتَ، الدّاني في عُلُوِّهِ، وَالعالي في دُنُوِّهِ. وأَنتَ اللهُ لا إِلٰهَ إلّا أنتَ، ذُو البَهاءِ وَالمَجدِ، وَالكِبرِياءِ وَالحَمدِ. وأَنتَ اللهُ لا إِلٰهَ إلّا أنتَ، الَّذي أنشَأتَ الأَشياءَ مِن غَيرِ سِنخٍ[1]، وصَوَّرتَ ما صَوَّرتَ مِن غَيرِ مِثالٍ، وَابتَدَعتَ المُبتَدَعاتِ بِلا احتِذاءٍ.

أنتَ الَّذي قَدَّرتَ كُلَّ شَيءٍ تَقديراً، ويَسَّرتَ كُلَّ شَيءٍ تَيسيراً، ودَبَّرتَ ما دونَكَ تَدبيراً. أنتَ الَّذي لَم يُعِنكَ عَلىٰ خَلقِكَ شَريكٌ، ولَم يُوازِركَ في أمرِكَ وَزيرٌ، ولَم يَكُن لَكَ مُشاهِدٌ ولا نَظيرٌ. أنتَ الَّذي أرَدتَ فَكانَ حَتماً ما أرَدتَ، وقَضَيتَ فَكانَ عَدلاً ما قَضَيتَ، وحَكَمتَ فَكانَ نَصَفاً ما حَكَمتَ. أنتَ الَّذي لا يَحويكَ مَكانٌ، ولَم يَقُم لِسُلطانِكَ سُلطانٌ، ولَم يُعيِكَ بُرهانٌ ولا بَيانٌ. أنتَ الَّذي أحصَيتَ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً، وجَعَلتَ لِكُلِّ شَيءٍ أمَداً، وقَدَّرتَ كُلَّ شَيءٍ تَقديراً. أنتَ الَّذي قَصُرَتِ الأَوهامُ عَن ذاتِيَّتِكَ، وعَجَزَتِ الأَفهامُ عَن كَيفِيَّتِكَ، ولَم تُدرِكِ الأَبصارُ مَوضِعَ أينِيَّتِكَ. أنتَ الَّذي لا تُحَدُّ فَتَكونَ مَحدوداً، ولَم تُمَثَّل فَتَكونَ مَوجوداً، ولَم تَلِد فَتَكونَ مَولوداً. أنتَ الَّذي لا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعانِدَكَ، ولا عِدلَ لَكَ فَيُكاثِرَكَ، ولا نِدَّ لَكَ فَيُعارِضَكَ. أنتَ الَّذِي ابتَدَأَ وَاختَرَعَ، وَاستَحدَثَ وَابتَدَعَ، وأَحسَنَ صُنعَ ما صَنَعَ.

سُبحانَكَ ما أجَلَّ شَأنَكَ، وأَسنىٰ فِي الأَماكِنِ مَكانَكَ، وأَصدَعَ بِالحَقِّ فُرقانَكَ! سُبحانَكَ مِن لَطيفٍ ما ألطَفَكَ، ورَؤوفٍ ما أرأَفَكَ، وحَكيمٍ ما أعرَفَكَ! سُبحانَكَ مِن مَليكٍ ما أمنَعَكَ، وجَوادٍ ما أوسَعَكَ، ورَفيعٍ ما أرفَعَكَ، ذُو البَهاءِ وَالمَجدِ وَالكِبرِياءِ وَالحَمدِ! سُبحانَكَ بَسَطتَ بِالخَيراتِ يَدَكَ، وعُرِفَتِ الهِدايَةُ مِن عِندِكَ، فَمَنِ التَمَسَكَ لِدينٍ أو دُنيا وَجَدَكَ! سُبحانَكَ خَضَعَ لَكَ مَن جَرىٰ في عِلمِكَ، وخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ ما دونَ عَرشِكَ، وَانقادَ لِلتَّسليمِ لَكَ كُلُّ خَلقِكَ. سُبحانَكَ لا تُحَسُّ ولا تُجَسُّ ولا تُمَسُّ، ولا تُكادُ

---

١. السِّنخُ: الأصل (النهاية: ج ٢ ص ٤٠٨ «سنخ»).

ولا تُماطُ ، ولا تُنازَعُ ولا تُجارىٰ ولا تُمارىٰ ، ولا تُخادَعُ ولا تُماكَرُ ! سُبحانَكَ سَبيلُكَ جَدَدٌ ، وأَمرُكَ رَشَدٌ ، وأَنتَ حَيٌّ صَمَدٌ ! سُبحانَكَ قَولُكَ حُكمٌ ، وقَضاؤُكَ حَتمٌ ، وإرادَتُكَ عَزمٌ ! سُبحانَكَ لا رادَّ لِمَشِيَّتِكَ ، ولا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ ! سُبحانَكَ باهِرَ الآياتِ ، فاطِرَ السَّماواتِ ، بارِئَ النَّسَماتِ ، لَكَ الحَمدُ حَمداً يَدومُ بِدَوامِكَ .

ولَكَ الحَمدُ حَمداً خالِداً بِنِعمَتِكَ ، ولَكَ الحَمدُ حَمداً يُوازي صُنعَكَ ، ولَكَ الحَمدُ حَمداً يَزيدُ عَلَى رِضاكَ ، ولَكَ الحَمدُ حَمداً مَعَ حَمدِ كُلِّ حامِدٍ ، وشُكراً يَقصُرُ عَنهُ شُكرُ كُلِّ شاكِرٍ . حَمداً لا يَنبَغي إلّا لَكَ ، ولا يُتَقَرَّبُ بِهِ إلّا إلَيكَ . حَمداً يُستَدامُ بِهِ الأَوَّلُ ، ويُستَدعىٰ بِهِ دَوامُ الآخِرِ . حَمداً يَتَضاعَفُ عَلَى كُرورِ الأَزمِنَةِ ، ويَتَزايَدُ أضعافاً مُتَرادِفَةً . حَمداً يَعجِزُ عَن إحصائِهِ الحَفَظَةُ ، ويَزيدُ عَلىٰ ما أحصَتهُ في كِتابِكَ الكَتَبَةُ . حَمداً يُوازِنُ عَرشَكَ المَجيدَ ويُعادِلُ كُرسِيَّكَ الرَّفيعَ . حَمداً يَكمُلُ لَدَيكَ ثَوابُهُ ، ويَستَغرِقُ كُلَّ جَزاءٍ جَزاؤُهُ . حَمداً ظاهِرُهُ وَفقٌ لِباطِنِهِ ، وباطِنُهُ وَفقٌ لِصِدقِ النِّيَّةِ . حَمداً لَم يَحمَدكَ خَلقٌ مِثلَهُ ، ولا يَعرِفُ أحَدٌ سِواكَ فَضلَهُ . حَمداً يُعانُ مَنِ اجتَهَدَ في تَعديدِهِ ، ويُؤَيَّدُ مَن أغرَقَ نَزعاً في تَوفِيَتِهِ . حَمداً يَجمَعُ ما خَلَقتَ مِنَ الحَمدِ ، ويَنتَظِمُ ما أنتَ خالِقُهُ مِن بَعدُ . حَمداً لا حَمدَ أقرَبُ إلىٰ قَولِكَ مِنهُ ، ولا أحمَدَ مِمَّن يَحمَدُكَ بِهِ . حَمداً يوجِبُ بِكَرَمِكَ المَزيدَ بِوُفورِهِ ، وتَصِلُهُ بِمَزيدٍ بَعدَ مَزيدٍ طَولاً مِنكَ . حَمداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجهِكَ ، ويُقابِلُ عِزَّ جَلالِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، المُنتَجَبِ المُصطَفَى المُكَرَّمِ المُقَرَّبِ ، أفضَلَ صَلَواتِكَ ، وبارِك عَلَيهِ أتَمَّ بَرَكاتِكَ ، وتَرَحَّم عَلَيهِ أمتَعَ رَحَماتِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، صَلاةً زاكِيَةً لا تَكونُ صَلاةٌ أزكىٰ مِنها ، وصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً نامِيَةً لا تَكونُ صَلاةٌ أنمىٰ مِنها ، وصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً راضِيَةً لا تَكونُ صَلاةٌ فَوقَها .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، صَلاةً تُرضيهِ وتَزيدُ عَلىٰ رِضاهُ ، وصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً تُرضيكَ وتَزيدُ عَلىٰ رِضاكَ لَهُ ، وصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً لا تَرضىٰ لَهُ إلّا بِها ، ولا تَرىٰ غَيرَهُ لَها أهلاً .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاةً تُجاوِزُ رِضوانَكَ، ويَتَّصِلُ اتِّصالُها بِبَقائِكَ، ولا يَنفَدُ كَما لا تَنفَدُ كَلِماتُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، صَلاةً تَنتَظِمُ صَلَواتِ مَلائِكَتِكَ وأَنبِيائِكَ ورُسُلِكَ وأَهلِ طاعَتِكَ، وتَشتَمِلُ عَلىٰ صَلَواتِ عِبادِكَ مِن جِنِّكَ وإِنسِكَ وأَهلِ إِجابَتِكَ، وتَجتَمِعُ عَلىٰ صَلاةِ كُلِّ مَن ذَرَأتَ وبَرَأتَ مِن أَصنافِ خَلقِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيهِ وآلِهِ، صَلاةً تُحيطُ بِكُلِّ صَلاةٍ سالِفَةٍ ومُستَأنَفَةٍ، وصَلِّ عَلَيهِ وعَلىٰ آلِهِ صَلاةً مَرضِيَّةً لَكَ ولِمَن دونَكَ، وتُنشِئُ مَعَ ذٰلِكَ صَلَواتٍ تُضاعِفُ مَعَها تِلكَ الصَّلَواتِ عِندَها، وتَزيدُها عَلىٰ كُرورِ الأَيّامِ زِيادَةً في تَضاعيفَ لا يَعُدُّها غَيرُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ أَطائِبِ أَهلِ بَيتِهِ الَّذينَ اختَرتَهُم لِأَمرِكَ، وجَعَلتَهُم خَزَنَةَ عِلمِكَ، وحَفَظَةَ دينِكَ، وخُلَفاءَكَ في أَرضِكَ، وحُجَجَكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وطَهَّرتَهُم مِنَ الرِّجسِ وَالدَّنَسِ تَطهيراً بِإِرادَتِكَ، وجَعَلتَهُمُ الوَسيلَةَ إِلَيكَ، وَالمَسلَكَ إِلىٰ جَنَّتِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، صَلاةً تُجزِلُ لَهُم بِها مِن نِحَلِكَ وكَرامَتِكَ، وتُكمِلُ لَهُمُ الأَشياءَ مِن عَطاياكَ ونَوافِلِكَ، وتُوَفِّرُ عَلَيهِمُ الحَظَّ مِن عَوائِدِكَ وفَوائِدِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيهِ وعَلَيهِم صَلاةً لا أَمَدَ في أَوَّلِها، ولا غايَةَ لِأَمَدِها، ولا نِهايَةَ لِآخِرِها.

رَبِّ صَلِّ عَلَيهِم زِنَةَ عَرشِكَ وما دونَهُ، ومِلءَ سَماواتِكَ وما فَوقَهُنَّ، وعَدَدَ أَرَضيكَ وما تَحتَهُنَّ وما بَينَهُنَّ، صَلاةً تُقَرِّبُهُم مِنكَ زُلفىٰ، وتَكونُ لَكَ ولَهُم رِضىً، ومُتَّصِلَةً بِنَظائِرِهِنَّ أَبَداً.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدتَ دينَكَ في كُلِّ أَوانٍ بِإِمامٍ أَقَمتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ ومَناراً في بِلادِكَ، بَعدَ أَن وَصَلتَ حَبلَهُ بِحَبلِكَ، وجَعَلتَهُ الذَّريعَةَ إِلىٰ رِضوانِكَ، وَافتَرَضتَ طاعَتَهُ، وحَذَّرتَ مَعصِيَتَهُ، وأَمَرتَ بِامتِثالِ أَوامِرِهِ، وَالِانتِهاءِ عِندَ نَهيِهِ، وأَلّا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ ولا يَتَأَخَّرَ عَنهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصمَةُ اللّائِذينَ، وكَهفُ المُؤمِنينَ وعُروَةُ المُتَمَسِّكينَ، وبَهاءُ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ فَأَوزِع لِوَلِيِّكَ شُكرَ ما أنعمتَ بِهِ عَلَيهِ، وأَوزِعنا مِثلَهُ فيهِ، وآتِهِ مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً، وَافتَح لَهُ فَتحاً يَسيراً، وأَعِنهُ بِرُكنِكَ الأَعَزِّ، وَاشدُد أزرَهُ، وقَوِّ عَضُدَهُ، وراعِهِ بِعَينِكَ، وَاحمِهِ بِحِفظِكَ، وَانصُرهُ بِمَلائِكَتِكَ، وَامدُدهُ بِجُندِكَ الأَغلَبِ، وأَقِم بِهِ كِتابَكَ وحُدودَكَ وشَرائِعَكَ وسُنَنَ رَسولِكَ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ وآلِهِ، وأَحيِ بِهِ ما أماتَهُ الظّالِمونَ مِن مَعالِمِ دينِكَ، وَاجلُ بِهِ صَدَأَ الجَورِ عَن طَريقَتِكَ، وأَبِن بِهِ الضَّرّاءَ مِن سَبيلِكَ، وأَزِل بِهِ النّاكِبينَ عَن صِراطِكَ، وَامحَق بِهِ بُغاةَ قَصدِكَ عِوَجاً، وأَلِن جانِبَهُ لِأَولِيائِكَ، وَابسُط يَدَهُ عَلىٰ أعدائِكَ، وهَب لَنا رَأفَتَهُ ورَحمَتَهُ وتَعَطُّفَهُ وتَحَنُّنَهُ، وَاجعَلنا لَهُ سامِعينَ مُطيعينَ، وفي رِضاهُ ساعينَ، وإلىٰ نُصرَتِهِ والمُدافَعَةِ عَنهُ مُكنِفينَ، وإلَيكَ وإلىٰ رَسولِكَ ـ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ وآلِهِ ـ بِذٰلِكَ مُتَقَرِّبينَ.

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ أولِيائِهِمُ المُعتَرِفينَ بِمَقامِهِمُ، المُتَّبِعينَ مَنهَجَهُمُ، المُقتَفينَ آثارَهُمُ، المُستَمسِكينَ بِعُروَتِهِمُ، المُتَمَسِّكينَ بِوِلايَتِهِمُ، المُؤتَمّينَ بِإِمامَتِهِمُ، المُسَلِّمينَ لِأَمرِهِمُ، المُجتَهِدينَ في طاعَتِهِمُ، المُنتَظِرينَ أيّامَهُمُ، المادّينَ إلَيهِم أعيُنَهُمُ، الصَّلَواتِ المُبارَكاتِ الزّاكِياتِ النّامِياتِ الغادِياتِ الرّائِحاتِ، وسَلِّم عَلَيهِم وعَلىٰ أرواحِهِم، وَاجمَع عَلَى التَّقوىٰ أمرَهُم، وأَصلِح لَهُم شُؤونَهُم، وتُب عَلَيهِم، إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ، وخَيرُ الغافِرينَ، وَاجعَلنا مَعَهُم في دارِ السَّلامِ بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّٰهُمَّ هٰذا يَومُ عَرَفَةَ يَومٌ شَرَّفتَهُ وكَرَّمتَهُ وعَظَّمتَهُ، نَشَرتَ فيهِ رَحمَتَكَ، ومَنَنتَ فيهِ بِعَفوِكَ، وأَجزَلتَ فيهِ عَطِيَّتَكَ، وتَفَضَّلتَ بِهِ عَلىٰ عِبادِكَ.

اللّٰهُمَّ وأَنَا عَبدُكَ الَّذي أنعَمتَ عَلَيهِ قَبلَ خَلقِكَ لَهُ وبَعدَ خَلقِكَ إيّاهُ، فَجَعَلتَهُ مِمَّن هَدَيتَهُ لِدينِكَ، ووَفَّقتَهُ لِحَقِّكَ، وعَصَمتَهُ بِحَبلِكَ، وأَدخَلتَهُ في حِزبِكَ، وأَرشَدتَهُ لِمُوالاةِ أولِيائِكَ، ومُعاداةِ أعدائِكَ. ثُمَّ أمَرتَهُ فَلَم يَأتَمِر، وزَجَرتَهُ فَلَم يَنزَجِر، ونَهَيتَهُ عَن مَعصِيَتِكَ فَخالَفَ أمرَكَ إلىٰ نَهيِكَ، لا مُعانَدَةً لَكَ، ولَا استِكباراً عَلَيكَ، بَل دَعاهُ هَواهُ إلىٰ

ما زَيَّنَتهُ وإلىٰ ما حَذَّرتَهُ ، وأَعانَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ عَدُوُّكَ وعَدُوُّهُ ، فَأَقدَمَ عَلَيهِ عارِفاً بِوَعيدِكَ ، راجِياً لِعَفوِكَ ، واثِقاً بِتَجاوُزِكَ ، وكانَ أَحَقَّ عِبادِكَ مَعَ ما مَنَنتَ عَلَيهِ أَلّا يَفعَلَ .

وها أَنَا ذا بَينَ يَدَيكَ صاغِراً ذَليلاً خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً ، مُعتَرِفاً بِعَظيمٍ مِنَ الذُّنوبِ تَحَمَّلتُهُ ، وجَليلٍ مِنَ الخَطايَا اجتَرَمتُهُ ، مُستَجيراً بِصَفحِكَ ، لائِذاً بِرَحمَتِكَ ، موقِناً أَنَّهُ لا يُجيرُني مِنكَ مُجيرٌ ، ولا يَمنَعُني مِنكَ مانِعٌ .

فَعُد عَلَيَّ بِما تَعودُ بِهِ عَلىٰ مَنِ اقتَرَفَ مِن تَغَمُّدِكَ ، وجُد عَلَيَّ بِما تَجودُ بِهِ عَلىٰ مَن أَلقىٰ بِيَدِهِ إِلَيكَ مِن عَفوِكَ ، وَامنُن عَلَيَّ بِما لا يَتَعاظَمُكَ أَن تَمُنَّ بِهِ عَلىٰ مَن أَمَّلَكَ مِن غُفرانِكَ ، وَاجعَل لي في هٰذَا اليَومِ نَصيباً أَنالُ بِهِ حَظّاً مِن رِضوانِكَ ، ولا تَرُدَّني صِفراً مِمّا يَنقَلِبُ بِهِ المُتَعَبِّدونَ لَكَ مِن عِبادِكَ ، وإِنّي وإِن لَم اُقَدِّم ما قَدَّموهُ مِنَ الصّالِحاتِ فَقَد قَدَّمتُ تَوحيدَكَ ونَفيَ الأَضدادِ وَالأَندادِ وَالأَشباهِ عَنكَ ، وأَتَيتُكَ مِنَ الأَبوابِ الَّتي أَمَرتَ أَن تُؤتىٰ مِنها ، وتَقَرَّبتُ إِلَيكَ بِما لا يَقرُبُ أَحَدٌ مِنكَ إِلّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ ، ثُمَّ أَتبَعتُ ذٰلِكَ بِالإِنابَةِ إِلَيكَ ، وَالتَّذَلُّلِ وَالاِستِكانَةِ لَكَ ، وحُسنِ الظَّنِّ بِكَ ، وَالثِّقَةِ بِما عِندَكَ ، وشَفَعتُهُ بِرَجائِكَ الَّذي قَلَّ ما يَخيبُ عَلَيهِ راجيكَ . وسَأَلتُكَ مَسأَلَةَ الحَقيرِ الذَّليلِ البائِسِ الفَقيرِ الخائِفِ المُستَجيرِ ، ومَعَ ذٰلِكَ خيفَةً وتَضَرُّعاً وتَعَوُّذاً وتَلَوُّذاً ، لا مُستَطيلاً بِتَكَبُّرِ المُتَكَبِّرينَ ، ولا مُتَعالِياً بِدالَّةِ المُطيعينَ ، ولا مُستَطيلاً بِشَفاعَةِ الشّافِعينَ ، وأَنَا بَعدُ أَقَلُّ الأَقَلّينَ وأَذَلُّ الأَذَلّينَ ، ومِثلُ الذَّرَّةِ أَو دونَها .

فَيا مَن لَم يُعاجِلِ المُسيئينَ ، ولا يَندَهُ المُترَفينَ ، ويا مَن يَمُنُّ بِإِقالَةِ العاثِرينَ ، ويَتَفَضَّلُ بِإِنظارِ الخاطِئينَ ؛ أَنَا المُسيءُ المُعتَرِفُ ، الخاطِئُ العاثِرُ ، أَنَا الَّذي أَقدَمَ عَلَيكَ مُجتَرِئاً ، أَنَا الَّذي عَصاكَ مُتَعَمِّداً ، أَنَا الَّذِي استَخفىٰ مِن عِبادِكَ وبارَزَكَ ، أَنَا الَّذي هابَ عِبادَكَ وأَمِنَكَ ، أَنَا الَّذي لَم يَرهَب سَطوَتَكَ ، ولَم يَخَف بَأسَكَ ، أَنَا الجاني عَلىٰ نَفسِهِ ، أَنَا المُرتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ ، أَنَا القَليلُ الحَياءِ ، أَنا الطَّويلُ العَناءِ ، بِحَقِّ مَنِ انتَجَبتَ مِن خَلقِكَ ، وبِمَنِ

اصطفَيتَهُ لِنفسِكَ ، بِحَقِّ مَنِ اختَرتَ مِن بَرِيَّتِكَ ، ومَنِ اجتَبَيتَ لِشَأنِكَ ، بِحَقِّ مَن وَصَلتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ ، ومَن جَعَلتَ مَعصِيَتَهُ كَمَعصِيَتِكَ ، بِحَقِّ مَن قَرَنتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ ، ومَن نُطتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِكَ ، تَغَمَّدني في يَومي هٰذا بِما تَتَغَمَّدُ بِهِ مَن جَأَرَ إلَيكَ مُتَنَصِّلاً ، وعاذَ بِاستِغفارِكَ تائِباً ، وتَوَلَّني بِما تَتَوَلّىٰ بِهِ أهلَ طاعَتِكَ وَالزُّلفىٰ لَدَيكَ وَالمَكانَةِ مِنكَ ، وتَوَحَّدني بِما تَتَوَحَّدُ بِهِ مَن وَفىٰ بِعَهدِكَ ، وأَتعَبَ نَفسَهُ في ذاتِكَ ، وأَجهَدَها في مَرضاتِكَ .

ولا تُؤاخِذني بِتَفريطي في جَنبِكَ ، وتَعَدّي طَوري في حُدودِكَ ، ومُجاوَزَةِ أحكامِكَ ، ولا تَستَدرِجني بِإِملائِكَ لِيَ استِدراجَ مَن مَنَعَني خَيرَ ما عِندَهُ ولَم يَشرَككَ في حُلولِ نِعمَتِهِ بي ، ونَبِّهني مِن رَقدَةِ الغافِلينَ ، وسِنَةِ المُسرِفينَ ، ونَعسَةِ المَخذولينَ ، وخُذ بِقَلبي إلىٰ مَا استَعمَلتَ بِهِ القانِتينَ ، وَاستَعبَدتَ بِهِ المُتَعَبِّدينَ ، وَاستَنقَذتَ بِهِ المُتَهاوِنينَ .

وأَعِذني مِمّا يُباعِدُني عَنكَ ، ويَحولُ بَيني وبَينَ حَظّي مِنكَ ، ويَصُدُّني عَمّا اُحاوِلُ لَدَيكَ ، وسَهِّل لي مَسلَكَ الخَيراتِ إلَيكَ ، وَالمُسابَقَةَ إلَيها مِن حَيثُ أمَرتَ ، وَالمُشاحَّةَ فيها عَلىٰ ما أرَدتَ ، ولا تَمحَقني فيمَن تَمحَقُ مِنَ المُستَخِفّينَ بِما أوعَدتَ ، ولا تُهلِكني مَعَ مَن تُهلِكُ مِنَ المُتَعَرِّضينَ لِمَقتِكَ ، ولا تُتَبِّرني[1] فيمَن تُتَبِّرُ مِنَ المُنحَرِفينَ عَن سُبُلِكَ ، ونَجِّني مِن غَمَراتِ الفِتنَةِ ، وخَلِّصني مِن لَهَواتِ البَلوىٰ ، وأَجِرني مِن أخذِ الإِملاءِ .

وحُل بَيني وبَينَ عَدُوٍّ يُضِلُّني ، وهَوىً يوبِقُني ، ومَنقَصَةٍ تَرهَقُني ، ولا تُعرِض عَنّي إعراضَ مَن لا تَرضىٰ عَنهُ بَعدَ غَضَبِكَ ، ولا تُؤيِسني مِنَ الأَمَلِ فيكَ فَيَغلِبَ عَلَيَّ القُنوطُ مِن رَحمَتِكَ ، ولا تَمنَحني بِما لا طاقَةَ لي بِهِ فَتَبهَظَني مِمّا تُحَمِّلُنيهِ مِن فَضلِ مَحَبَّتِكَ ، ولا تُرسِلني مِن يَدِكَ إرسالَ مَن لا خَيرَ فيهِ ، ولا حاجَةَ بِكَ إلَيهِ ، ولا إنابَةَ لَهُ ، ولا تَرمِ بي رَميَ مَن سَقَطَ مِن عَينِ رِعايَتِكَ ، ومَنِ اشتَمَلَ عَلَيهِ الخِزيُ مِن عِندِكَ ، بَل خُذ بِيَدي مِن

---

١. تَبَّرَهُ: أي كَسَرَهُ وأَهلَكَهُ (النهاية: ج ١ ص ١٧٩ «تبر»).

سَقطَةِ المُتَرَدّينَ ، ووَهلَةِ المُتَعَسِّفينَ ، وزَلَّةِالمغَرورينَ ، ووَرطَةِ الهالِكينَ ، وعافِني مِمَّا ابتَلَيتَ بِهِ طَبَقاتِ عَبيدِكَ وإمائِكَ ،وبَلِّغني مَبالِغَ مَن عُنيتَ بِهِ ، وأنعَمتَ عَلَيهِ ، ورَضيتَ عَنهُ ، فَأَعَشتَهُ حَميداً ، وتَوَفَّيتَهُ سَعيداً .

وطَوِّقني طَوقَ الإِقلاعِ عَمّا يُحبِطُ الحَسَناتِ ،ويَذهَبُ بِالبَرَكاتِ ، وأَشعِر قَلبِيَ الازدِجارَ عَن قَبائِحِ السَّيِّئاتِ ،وفَواضِحِ الحَوباتِ[1] ، ولا تَشغَلني بِما لا اُدرِكُهُ إلّا بِكَ عَمّا لا يُرضيكَ عَنّي غَيرُهُ ، وَانزِع مِن قَلبي حُبَّ دُنيا دَنِيَّةٍ تَنهىٰ عَمّا عِندَكَ ، وتَصُدُّ عَنِ ابتِغاءِ الوَسيلَةِ إلَيكَ ، وتُذهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنكَ ، وزَيِّن لِيَ التَّفَرُّدَ بِمُناجاتِكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ ، وهَب لي عِصمَةً تُدنيني مِن خَشيَتِكَ ،وتَقطَعُني عَن رُكوبِ مَحارِمِكَ ،وتَفُكُّني مِن أسرِ العَظائِمِ ،وهَب لِيَ التَّطهيرَ مِن دَنَسِ العِصيانِ ، وأذهِب عَنّي دَرَنَ الخَطايا ،وسَربِلني بِسِربالِ عافِيَتِكَ ، ورَدِّني رِداءَ مُعافاتِكَ ، وجَلِّلني سَوابِغَ نَعمائِكَ ،وظاهِر لَدَيَّ فَضلَكَ وطَولَكَ ، وأَيِّدني بِتَوفيقِكَ وتَسديدِكَ ، وأَعِنّي عَلىٰ صالِحِ النِّيَّةِ ،ومَرضِيِّ القَولِ ، ومُستَحسَنِ العَمَلِ ، ولا تَكِلني إلىٰ حَولي وقُوَّتي دونَ حَولِكَ وقُوَّتِكَ .

ولا تُخزِني يَومَ تَبعَثُني لِلِقائِكَ ، ولا تَفضَحني بَينَ يَدَي أولِيائِكَ ، ولا تُنسِني ذِكرَكَ ، ولا تُذهِب عَنّي شُكرَكَ ، بَل ألزِمنيهِ في أحوالِ السَّهوِ عِندَ غَفَلاتِ الجاهِلينَ لِآلائِكَ ، وأَوزِعني أن اُثنِيَ بِما أولَيتَنيهِ ، وأَعتَرِفَ بِما أسدَيتَهُ إلَيَّ . وَاجعَل رَغبَتي إلَيكَ فَوقَ رَغبَةِ الرّاغِبينَ ، وحَمدي إيّاكَ فَوقَ حَمدِ الحامِدينَ ، ولا تَخذُلني عِندَ فاقَتي إلَيكَ ، ولا تُهلِكني بِما أسدَيتُهُ إلَيكَ ، ولا تَجبَهني بِما جَبَهتَ بِهِ المُعانِدينَ لَكَ ، فَإِنّي لَكَ مُسَلِّمٌ ، أعلَمُ أنَّ الحُجَّةَ لَكَ ، وأَنَّكَ أولىٰ بِالفَضلِ ، وأَعوَدُ بِالإِحسانِ ، وأَهلُ التَّقوىٰ وأَهلُ المَغفِرَةِ ، وأَنَّكَ بِأَن تَعفُوَ أولىٰ مِنكَ بِأَن تُعاقِبَ ، وأَنَّكَ بِأَن تَستُرَ أقرَبُ مِنكَ إلىٰ أن تَشهَرَ . فَأَحيِني حَياةً طَيِّبَةً تَنتَظِمُ بِما اُريدُ ، وتَبلُغُ ما اُحِبُّ مِن حَيثُ لا آتي ما تَكرَهُ ، ولا أرتَكِبُ ما نَهَيتَ

---

١. الحَوبَةُ: الإثمُ (النهاية: ج ١ ص ٤٥٥ «حوب»).

عَنهُ ، وأَمِتني مَيتَةَ مَن يَسعىٰ نورُهُ بَينَ يَدَيهِ وعَن يَمينِهِ ، وذَلِّلني بَينَ يَدَيكَ ، وأَعِزَّني عِندَ خَلقِكَ ، وضَعني إذا خَلَوتُ بِكَ ، وَارفَعني بَينَ عِبادِكَ ، وأَغنِني عَمَّن هُوَ غَنِيٌّ عَنّي ، وزِدني إلَيكَ فاقَةً وفَقراً .

وأَعِذني مِن شَماتَةِ الأَعداءِ ، ومِن حُلولِ البَلاءِ ، ومِنَ الذُّلِّ وَالعَناءِ ، تَغَمَّدني فيمَا اطَّلَعتَ عَلَيهِ مِنّي بِما يَتَغَمَّدُ بِهِ القادِرُ عَلَى البَطشِ لَو لا حِلمُهُ ، وَالآخِذُ عَلَى الجَريرَةِ لَو لا أناتُهُ ، وإذا أرَدتَ بِقَومٍ فِتنَةً أو سوءاً فَنَجِّني مِنها لِواذاً بِكَ ، وإذ لَم تُقِمني مَقامَ فَضيحَةٍ في دُنياكَ فَلا تُقِمني مِثلَهُ في آخِرَتِكَ ، وَاشفَع لي أوائِلَ مِنَنِكَ بِأَواخِرِها ، وقَديمَ فَوائِدِكَ بِحَوادِثِها ، ولا تَمدُد لي مَدّاً يَقسو مَعَهُ قَلبي ، ولا تَقرَعني قارِعَةً يَذهَبُ لَها بَهائي ، ولا تَسُمني خَسيسَةً يَصغُرُ لَها قَدري ، ولا نَقيصَةً يُجهَلُ مِن أجلِها مَكاني . ولا تَرُعني رَوعَةً اُبلِسُ بِها ، ولا خيفَةً اُوجِسُ دونَها ، اجعَل هَيبَتي في وَعيدِكَ ، وحَذَري مِن إعذارِكَ وإنذارِكَ ، ورَهبَتي عِندَ تِلاوَةِ آياتِكَ . وَاعمُر لَيلي بِإِيقاظي فيهِ لِعِبادَتِكَ ، وتَفَرُّدي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ ، وتَجَرُّدي بِسُكوني إلَيكَ ، وإنزالِ حَوائِجي بِكَ ، ومُنازَلَتي إيّاكَ في فَكاكِ رَقَبَتي مِن نارِكَ ، وإجارَتي مِمّا فيهِ أهلُها مِن عَذابِكَ .

ولا تَذَرني في طُغياني عامِهاً[1] ، ولا في غَمرَتي ساهِياً حَتّىٰ حينٍ ، ولا تَجعَلني عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ ، ولا نَكالاً لِمَنِ اعتَبَرَ ، ولا فِتنَةً لِمَن نَظَرَ ، ولا تَمكُر بي فيمَن تَمكُرُ بِهِ ، ولا تَستَبدِل بي غَيري ، ولا تُغَيِّر لي اسماً ، ولا تُبَدِّل لي جِسماً ، ولا تَتَّخِذني هُزُواً لِخَلقِكَ ، ولا سُخرِيّاً لَكَ ، ولا تَبَعاً إلّا لِمَرضاتِكَ ، ولا مُمتَهَناً إلّا بِالانتِقامِ لَكَ .

ولَوجِدني بَردَ عَفوِكَ ، وحَلاوَةَ رَحمَتِكَ ورَوحِكَ ورَيحانِكَ ، وجَنَّةِ نَعيمِكَ ، وأَذِقني طَعمَ الفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِن سَعَتِكَ ، وَالاِجتِهادِ فيما يُزلِفُ لَدَيكَ وعِندَكَ ، وأَتحِفني بِتُحفَةٍ مِن تُحفاتِكَ . وَاجعَل تِجارَتي رابِحَةً ، وكَرَّتي غَيرَ خاسِرَةٍ ، وأَخِفني مَقامَكَ ،

---

١. العَمَهُ : التَحيُّرُ والتَرَدُّدُ (الصحاح : ج ٦ ص ٢٢٤٢ «عمه»).

وشَوِّقني لِقاءَكَ ، وتُب عَلَيَّ تَوبَةً نَصوحاً لا تُبقِ مَعَها ذُنوباً صَغيرَةً ولا كَبيرَةً ، ولا تَذَر مَعَها عَلانِيَةً ولا سَريرَةً .

وَانزِعِ الغِلَّ مِن صَدري لِلمُؤمِنينَ ، وَاعطِف بِقَلبي عَلَى الخاشِعينَ ، وكُن لي كَما تَكونُ لِلصّالِحينَ ، وحَلِّني حِليَةَ المُتَّقينَ ، وَاجعَل لي لِسانَ صِدقٍ فِي الغابِرينَ ، وذِكراً نامِياً فِي الآخِرينَ ، ووافِ بي عَرصَةَ الأَوَّلينَ .

وتَمِّم سُبوغَ نِعمَتِكَ عَلَيَّ ، وظاهِر كَراماتِها لَدَيَّ ، اِملَأ مِن فَوائِدِكَ يَدي ، وسُق كَرائِمَ مَواهِبِكَ إلَيَّ ، وجاوِر بِيَ الأَطيَبينَ مِن أولِيائِكَ فِي الجِنانِ الَّتي زَيَّنتَها لِأَصفِيائِكَ ، وجَلِّلني شَرائِفَ نِحَلِكَ فِي المَقاماتِ المُعَدَّةِ لِأَحِبّائِكَ . وَاجعَل لي عِندَكَ مَقيلاً آوي إلَيهِ مُطمَئِنّاً ، ومَثابَةً أتَبَوَّؤُها ، وأَقَرُّ عَيناً ، ولا تُقايِسني بِعَظيماتِ الجَرائِرِ ، ولا تُهلِكني يَومَ تُبلَى السَّرائِرُ ، وأَزِل عَنّي كُلَّ شَكٍّ وشُبهَةٍ ، وَاجعَل لي فِي الحَقِّ طَريقاً مِن كُلِّ رَحمَةٍ ، وأَجزِل لي قِسَمَ المَواهِبِ مِن نَوالِكَ ، ووَفِّر عَلَيَّ حُظوظَ الإِحسانِ مِن إفضالِكَ .

وَاجعَل قَلبي واثِقاً بِما عِندَكَ ، وهَمّي مُستَفرَغاً لِما هُوَ لَكَ ، وَاستَعمِلني بِما تَستَعمِلُ بِهِ خالِصَتَكَ ، وأَشرِب قَلبي عِندَ ذُهولِ العُقولِ طاعَتَكَ ، وَاجمَع لِيَ الغِنىٰ وَالعَفافَ وَالدَّعَةَ وَالمُعافاةَ وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ وَالطُّمَأنينَةَ وَالعافِيَةَ . ولا تُحبِط حَسَناتي بِما يَشوبُها مِن مَعصِيَتِكَ ، ولا خَلَواتي بِما يَعرِضُ لي مِن نَزَغاتِ فِتنَتِكَ ، وصُن وَجهي عَنِ الطَّلَبِ إلىٰ أحَدٍ مِنَ العالَمينَ ، وذُبَّني عَنِ التِماسِ ما عِندَ الفاسِقينَ .

ولا تَجعَلني لِلظّالِمينَ ظَهيراً ، ولا لَهُم عَلىٰ مَحوِ كِتابِكَ يَداً ونَصيراً ، وحُطني مِن حَيثُ لا أعلَمُ حِياطَةً تَقيني بِها ، وَافتَح لي أبوابَ تَوبَتِكَ ورَحمَتِكَ ورَأفَتِكَ ورِزقِكَ الواسِعِ ، إنّي إلَيكَ مِنَ الرّاغِبينَ ، وأَتمِم لي إنعامَكَ إنَّكَ خَيرُ المُنعِمينَ ، وَاجعَل باقِيَ عُمُري فِي الحَجِّ وَالعُمرَةِ ابتِغاءَ وَجهِكَ ، يا رَبَّ العالَمينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلَيهِم أبَدَ الآبِدينَ .[1]

---

١. الصحيفة السجّادية: ص١٨٥ الدعاء ٤٧، الإقبال: ج ٢ ص ٨٧، البلد الأمين: ص ٤٨٣، المصباح للكفعمي: ⇐

ب ـ الدُّعاءُ الثّاني

١٩٥٧ . **الإقبال:** مِن أدعِيَةِ يَومِ عَرَفَةَ دُعاءٌ لِمَولانا زَينِ العابِدينَ عليه السلام، وهُوَ دُعاءٌ اشتَمَلَ عَلَى المَعانِي الرَّبّانِيَّةِ وأَدَبِ العُبودِيَّةِ مَعَ الجَلالَةِ الإِلٰهِيَّةِ :

اللّٰهُمَّ إنَّ مَلائِكَتَكَ مُشفِقونَ مِن خَشيَتِكَ، سامِعونَ مُطيعونَ لَكَ، وهُم بِأَمرِكَ يَعمَلونَ، لا يَفتُرونَ اللَّيلَ وَالنَّهارَ يُسَبِّحونَ، وأَنَا أحَقُّ بِالخَوفِ الدّائِمِ لِإِساءَتي عَلىٰ نَفسي وتَفريطِها إلَى اقتِرابِ أجَلي، فَكَم لي يا رَبِّ مِن ذَنبٍ أنَا فيهِ مَغرورٌ مُتَحَيِّرٌ!

اللّٰهُمَّ إنّي قَد أكثَرتُ عَلىٰ نَفسي مِنَ الذُّنوبِ وَالإِساءَةِ، وأَكثَرتَ عَلَيَّ مِنَ المُعافاةِ، سَتَرتَ عَلَيَّ ولَم تَفضَحني بِما أحسَنتَ لِيَ النَّظَرَ، وأَقَلتَنِي العَثرَةَ، وأَخافُ أن أكونَ فيها مُستَدرَجاً، فَقَد يَنبَغي لي أن أستَحيِيَ مِن كَثرَةِ مَعاصِيَّ، ثُمَّ لَم تَهتِك لي سِتراً، ولَم تُبدِ لي عَورَةً، ولَم تَقطَع عَنّي الرِّزقَ، ولَم تُسَلِّط عَلَيَّ جَبّاراً، ولَم تَكشِف عَنّي غِطاءً مُجازاةً لِذُنوبي، تَرَكتَني كَأَنّي لا ذَنبَ لي، كَفَفتَ عَن خَطيئَتي وزَكَّيتَني بِما لَيسَ فِيَّ.

أنَا المُقِرُّ عَلىٰ نَفسي بِما جَنَت عَلَيَّ يَدايَ، ومَشَت إلَيهِ رِجلايَ وباشَرَ جَسَدي، ونَظَرَت إلَيهِ عَينايَ وسَمِعَتهُ اُذُنايَ، وعَمِلَتهُ جَوارِحي ونَطَقَ بِهِ لِساني وعَقَدَ عَلَيهِ قَلبي. فَأَنَا المُستَوجِبُ يا إلٰهي زَوالَ نِعمَتِكَ، ومُفاجَأَةَ نَقِمَتِكَ، وتَحليلَ عُقوبَتِكَ؛ لِمَا اجتَرَأتُ عَلَيهِ مِن مَعاصيكَ، وضَيَّعتُ مِن حُقوقِكَ، أنَا صاحِبُ الذُّنوبِ الكَبيرَةِ[1] الَّتي لا يُحصىٰ عَدَدُها، وصاحِبُ الجُرمِ العَظيمِ، أنَا الَّذي أحلَلتُ العُقوبَةَ بِنَفسي، وأَوبَقتُها بِالمَعاصي جَهدي وطاقَتي، وعَرَّضتُها لِلمَهالِكِ بِكُلِّ قُوَّتي.

إلٰهي! أنَا الَّذي لَم أشكُر نِعَمَكَ عِندَ مَعاصِيَّ إيّاكَ، ولَم أدعُها عِندَ حُلولِ البَلِيَّةِ، ولَم أقِف عِندَ الهَوىٰ، ولَم اُراقِبكَ.

⇐ ص ٨٨٦.

١ . الكثيرة (خ ل).

يا إلٰهي ! أنَا الَّذي لَم أعقِل عِندَ الذُّنوبِ نَهيَكَ ، ولَم اُراقِب عِندَ اللَّذّاتِ زَجرَكَ ، ولَم أقبَل عِندَ الشَّهوَةِ نَصيحَتَكَ ، ورَكِبتُ الجَهلَ بَعدَ الحِلمِ ، وغَدَوتُ إلَى الظُّلمِ بَعدَ العِلمِ .

اللّٰهُمَّ فكَما حلُمتَ عَنّي فيمَا اجتَرَأتُ عَلَيهِ مِن مَعاصيكَ ، وعَرَفتَ تَضييعي حَقَّكَ وضَعفي عَن شُكرِ نِعمَتِكَ ورُكوبي مَعصِيَتَكَ ، اللّٰهُمَّ إنّي لَستُ ذا عُذرٍ فَأَعتَذِرَ ولا ذا حيلَةٍ فَأَنتَصِرَ ، اللّٰهُمَّ قَد أسَأتُ وظَلَمتُ وبِئسَ ما صَنَعتُ ، عَمِلتُ سوءاً ، لَم تَضُرَّكَ ذُنوبي ، فَلَستَغفِرُكَ يا سَيِّدي ومَولايَ ، سُبحانَكَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَجِدُ مَن تُعَذِّبُهُ غَيري ولا أجِدُ مَن يَرحَمُني سِواكَ ، فَلَو كانَ لي مَهرَبٌ لَهَرَبتُ ، ولَو كانَ لي مَصعَدٌ فِي السَّماءِ أو مَسلَكٌ فِي الأَرضِ لَسَلَكتُ ، ولٰكِنَّهُ لا مَهرَبَ لي ولا مَلجَأَ ولا مَنجىٰ ولا مَأوىٰ مِنكَ إلّا إلَيكَ .

اللّٰهُمَّ إن تُعَذِّبني فَأَهلُ ذٰلِكَ أنَا ، وإن تَرحَمني فَأَهلُ ذٰلِكَ أنتَ ، بِمَنِّكَ وفَضلِكَ ووَحدانِيَّتِكَ وجَلالِكَ وكِبرِيائِكَ وعَظَمَتِكَ وسُلطانِكَ ، فَقَديماً ما مَنَنتَ عَلىٰ أولِيائِكَ ومُستَحِقّي عُقوبَتِكَ بِالعَفوِ وَالمَغفِرَةِ .

سَيِّدي ! عافِيَةَ مَن أرجو إذا لَم أرجُ عافِيَتَكَ ، وعَفوَ مَن أرجو إذا لَم أرجُ عَفوَكَ ، ورَحمَةَ مَن أرجو إذا لَم أرجُ رَحمَتَكَ ، ومَغفِرَةَ مَن أرجو إذا لَم أرجُ مَغفِرَتَكَ ، ورِزقَ مَن أرجو إذا لَم أرجُ رِزقَكَ ، وفَضلَ مَن أرجو إذا لَم أرجُ فَضلَكَ ؟ !

سَيِّدي ! أكثَرتَ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ وأقلَلتُ لَكَ مِنَ الشُّكرِ ، فَكَم لَكَ عِندي مِن نِعمَةٍ لا يُحصيها أحَدٌ غَيرُكَ ، ما أحسَنَ بَلاءَكَ عِندي وأحسَنَ فِعالَكَ ، نادَيتُكَ مُستَغيثاً مُستَصرِخاً فَأَغَثتَني ، وسَأَلتُكَ عائِلاً فَأَغنَيتَني ، ونَأَيتُ فكُنتَ قَريباً مُجيباً ، وَاستَعَنتُ بِكَ مُضطَرّاً فَأَعَنتَني ووَسَّعتَ عَلَيَّ ، وهَتَفتُ إلَيكَ في مَرَضي فكَشَفتَهُ عَنّي ، وَانتَصَرتُ بِكَ في رَفعِ البَلاءِ فَوَجَدتُكَ يا مَولايَ نِعمَ المَولىٰ ونِعمَ النَّصيرُ .

وكَيفَ لا أشكُرُكَ يا إلٰهي ؟ ! أطلَقتَ لِساني بِذِكرِكَ رَحمَةً لي مِنكَ ، وأضَأتَ لي بَصَري

بِلُطفِكَ حُجَّةً مِنكَ عَلَيَّ ، وسَمِعَت اُذُنايَ بِقُدرَتِكَ نَظَراً مِنكَ ، ودَلَّتَ عَقلي عَلىٰ تَوبيخِ نَفسي إلَيكَ .

أشكو ذُنوبي فَإِنَّها لا مَجرىٰ لِبَثِّها إلّا إلَيكَ ، فَفَرِّج عَنّي ما ضاقَ بِهِ صَدري ، وخَلِّصني مِن كُلِّ ما أخافُ عَلىٰ نَفسي مِن أمرِ ديني ودُنيايَ وأهلي ومالي ، فَقَدِ استَصعَبَ عَلَيَّ شَأني وشُتِّتَ عَلَيَّ أمري ، وقَد أشرَفتُ عَلىٰ هَلَكَتي نَفسي ، وإذا تَدارَكتَني مِنكَ بِرَحمَةٍ تُنقِذُني بِها فَمَن لي بَعدَكَ يا مَولايَ ؟!

أنتَ الكَريمُ العَوّادُ بِالمَغفِرَةِ ، وأنَا اللَّئيمُ العَوّادُ بِالمَعاصي ، فَاحلُم يا حَليمُ عَن جَهلي ، وأَقِلني يا مُقيلُ عَثرَتي ، وتَقَبَّل يا رَحيمُ تَوبَتي .

سَيِّدي ومَولايَ ! لا بُدَّ مِن لِقائِكَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ ، وكَيفَ يَستَغنِي العَبدُ عَن رَبِّهِ ؟ وكَيفَ يَستَغنِي المُذنِبُ عَمَّن يَملِكُ عُقوبَتَهُ ومَغفِرَتَهُ ؟

سَيِّدي ! لَم أزدَد إلَيكَ إلّا فَقراً ولَم تَزدَد عَنّي إلّا غِنىً ، ولَم تَزدَد ذُنوبي إلّا كَثرَةً ولَم يَزدَد عَفوُكَ إلّا سَعَةً .

سَيِّدي ! ارحَم تَضَرُّعي إلَيكَ ، وَانتِصابي بَينَ يَدَيكَ ، وطَلَبي ما لَدَيكَ تَوبَةً فيما بَيني وبَينَكَ سَيِّدي مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَضَرِّعاً إلَيكَ ، بائِساً فَقيراً تائِباً غَيرَ مُستَنكِفٍ ولا مُستَكبِرٍ ولا مُستَسخِطٍ ، بَل مُستَسلِمٌ لِأَمرِكَ ، راضٍ بِقَضائِكَ ، لا آيِسُ مِن رَوحِكَ ولا آمِنُ مِن مَكرِكَ ، ولا قانِطُ مِن رَحمَتِكَ سَيِّدي بَل مُشفِقٌ مِن عَذابِكَ راجٍ لِرَحمَتِكَ ؛ لِعِلمي بِكَ يا سَيِّدي ومَولايَ ، فَإِنَّهُ لَن يُجيرَني مِنكَ أحَدٌ ، ولا أجِدُ مِن دونِكَ مُلتَحَداً .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن تُحسِنَ في رامِقَةِ[1] العُيونِ عَلانِيَتي ، وتَفتَحَ فيما أخلو لَكَ سَريرَتي ، مُحافِظاً عَلىٰ رِئاءِ النّاسِ مِن نَفسي ، مُضَيِّعاً ما أنتَ مُطَّلِعٌ عَلَيهِ مِنّي ، فَأُبدِيَ لَكَ بِأَحسَنِ أمري ، وأَخلُوَ لَكَ بِشَرِّ فِعلي ، تَقَرُّباً إلَى المَخلوقينَ بِحَسَناتي وفِراراً مِنهُم إلَيكَ

---

١. رَمَقتُهُ ببصري ورامَقتُهُ : إذا أتبعتَه بصرك تتعهّده وتنظر إليه وتَرقُبه (لسان العرب : ج ١٠ ص ١٢٦ «رهق»).

بِسَيِّئاتي ، حَتّىٰ كَأَنَّ الثَّوابَ لَيسَ مِنكَ ، وكَأَنَّ العِقابَ لَيسَ إلَيكَ ، قَسوَةً مِن مَخافَتِكَ مِن قَلبي ، وزَلَلاً عَن قُدرَتِكَ مِن جَهلي ، فَيَحِلَّ بي غَضَبُكَ ويَنالَني مَقتُكَ ، فَأَعِذني مِن ذٰلِكَ كُلِّهِ ، وقِني بِوِقايَتِكَ الَّتي وَقَيتَ بِها عِبادَكَ الصّالِحينَ .

اللّٰهُمَّ تَقَبَّل مِنّي ما كانَ صالِحاً ، وأَصلِح مِنّي ما كانَ فاسِداً ، ولا تُسَلِّط عَلَيَّ مَن لا يَرحَمُني ولا باغِياً ولا حاسِداً .

اللّٰهُمَّ أذهِب عَنّي كُلَّ هَمٍّ ، وفَرِّج عَنّي كُلَّ غَمٍّ ، وثَبِّتني في كُلِّ مَقامٍ ، وَاهدِني في كُلِّ سَبيلٍ مِن سُبُلِ الحَقِّ ، وحُطَّ عَنّي كُلَّ خَطيئَةٍ ، وأَنقِذني مِن كُلِّ هَلَكَةٍ وبَلِيَّةٍ ، وعافِني أبَداً ما أبقَيتَني ، وَاغفِر لي إذا تَوَفَّيتَني ، ولَقِّني رَوحاً ورَيحاناً وجَنَّةَ نَعيمٍ أبَدَ الآبِدينَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطّاهِرينَ .[1]

ج ـ الدُّعاءُ الثّالِثُ

١٩٥٨ . **المزار للمفيد:** إذا حَضَرتَ مَشهَدَ الحُسَينِ عليه السلام يَومَ عَرَفَةَ أو عَرَفاتٍ نَفسَها أو حَيثُ حَلَلتَ مِنَ البِلادِ ، فَاغتَسِل قَبلَ الزَّوالِ وَابرُز تَحتَ السَّماءِ ، وَادعُ بِهٰذَا الدُّعاءِ[2]:

اللّٰهُمَّ أنتَ اللهُ رَبُّ العالَمينَ ، وأَنتَ اللهُ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ ، وأَنتَ اللهُ الدّائِبُ في غَيرِ وَصَبٍ ولا نَصَبٍ ، ولا تَشغَلُكَ رَحمَتُكَ عَن عَذابِكَ ولا عَذابُكَ عَن رَحمَتِكَ . خَفيتَ مِن غَيرِ مَوتٍ ، وظَهَرتَ فَلا شَيءَ فَوقَكَ ، وتَقَدَّستَ في عُلُوِّكَ ، وتَرَدَّيتَ بِالكِبرِياءِ فِي الأَرضِ وفِي السَّماءِ ، وقَويتَ في سُلطانِكَ ، ودَنَوتَ مِن كُلِّ شَيءٍ فِي ارتِفاعِكَ ، وخَلَقتَ الخَلقَ بِقُدرَتِكَ ، وقَدَّرتَ الاُمورَ بِعِلمِكَ ، وقَسَمتَ الأَرزاقَ بِعَدلِكَ ، ونَفَذَ في كُلِّ شَيءٍ عِلمُكَ ، وحارَتِ الأَبصارُ دونَكَ ، وقَصُرَ دونَكَ طَرفُ كُلِّ طارِفٍ ، وكَلَّتِ الأَلسُنُ عَن صِفاتِكَ ، وغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ ناظِرٍ نورُكَ ، ومَلَأتَ بِعَظَمَتِكَ أركانَ عَرشِكَ ، وَابتَدَأتَ الخَلقَ عَلىٰ غَيرِ

---

١. الإقبال: ص ٢ ح ١١٣ ، مصباح الزائر : ص ٣٦٢ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٢٣٦ ح ٣.

٢. وهو الدعاء المعروف بدعاء الموقف له عليه السلام.

مِثالٍ نظَرتَ إلَيهِ مِن أحَدٍ سَبَقَكَ إلىٰ صَنعَةِ شَيءٍ مِنهُ ، ولَم تُشارَك في خَلقِكَ ، ولَم تَستَعِن بِأَحَدٍ في شَيءٍ مِن أمرِكَ ، ولَطُفتَ في عَظَمَتِكَ ، وَانقادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيءٍ ، وذَلَّ لِعِزِّكَ كُلُّ شَيءٍ.

أُثني عَلَيكَ يا سَيِّدي وما عَسىٰ أن يَبلُغَ في مِدحَتِكَ ثَنائي مَعَ قِلَّةِ عَمَلي وقِصَرِ رَأيي ! وأنتَ يا رَبِّ الخالِقُ وأَنَا المَخلوقُ ، وأَنتَ المالِكُ وأَنَا المَملوكُ ، وأَنتَ الرَّبُّ وأَنَا العَبدُ ، وأَنتَ الغَنِيُّ وأَنَا الفَقيرُ ، وأَنتَ المُعطي وأَنَا السّائِلُ ، وأَنتَ الغَفورُ وأَنَا الخاطِئُ ، وأَنتَ الحَيُّ الَّذي لا يَموتُ وأَنَا خَلقٌ أموتُ .

يا مَن خَلَقَ الخَلقَ ودَبَّرَ الاُمورَ فَلَم يُقايِس شَيئاً بِشَيءٍ مِن خَلقِهِ ، ولَم يَستَعِن عَلىٰ خَلقِهِ بِغَيرِهِ ، ثُمَّ أمضَى الاُمورَ عَلىٰ خَلقِهِ بِغَيرِهِ ، ثُمَّ أمضَى الاُمورَ عَلىٰ قَضائِهِ وأَجَّلَها إلىٰ أجَلٍ [مُسَمّىً][1] ، قَضىٰ فيها بِعَدلِهِ ، وعَدَلَ فيها بِفَصلِهِ ، وفَصَلَ فيها بِحُكمِهِ ، وحَكَمَ فيها بِعَدلِهِ ، وعَلِمَها بِحِفظِهِ ، ثُمَّ جَعَلَ مُنتَهاها إلىٰ مَشِيَّتِهِ ، ومُستَقَرَّها إلىٰ مَحَبَّتِهِ ، ومَواقيتَها إلىٰ قَضائِهِ ، لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ ولا مُعَقِّبَ لِحُكمِهِ ، ولا رادَّ لِقَضائِهِ ، ولا مُستَراحَ عَن أمرِهِ ، ولا مَحيصَ لِقَدَرِهِ ، ولا خُلفَ لِوَعدِهِ ، ولا مُتَخَلَّفَ عَن دَعوَتِهِ ، ولا يُعجِزُهُ شَيءٌ طَلَبَهُ ، ولا يَمتَنِعُ مِنهُ أحَدٌ أرادَهُ ، ولا يَعظُمُ عَلَيهِ شَيءٌ فَعَلَهُ ، ولا يَكبُرُ عَلَيهِ شَيءٌ صَنَعَهُ ، ولا يَزيدُ في سُلطانِهِ طاعَةُ مُطيعٍ ، ولا تَنقُصُهُ مَعصِيَةُ عاصٍ ، و لا يُبَدَّلُ القَولُ لَدَيهِ ، ولا يُشرِكُ في حُكمِهِ أحَداً ، الَّذي مَلَكَ المُلوكَ بِقُدرَتِهِ ، وَاستَعبَدَ الأَربابَ بِعِزِّهِ ، وسادَ العُظَماءَ بِجودِهِ ، وعَلَا السّادَةَ بِمَجدِهِ ، وَانهَدَّتِ المُلوكُ لِهَيبَتِهِ ، وعَلا أهلَ السُّلطانِ بِسُلطانِهِ ورُبوبِيَّتِهِ ، وأَبادَ الجَبابِرَةَ بِقَهرِهِ ، وأَذَلَّ العُظَماءَ بِعِزِّهِ ، وأَسَّسَ الاُمورَ بِقُدرَتِهِ ، وبَنَى المَعالِيَ بِسُؤدَدِهِ ، وتَمَجَّدَ بِفَخرِهِ ، وفَخَرَ بِعِزِّهِ ، وعَزَّ بِجَبَروتِهِ ، وعَمَّ بِنِعمَتِهِ ، ووَسِعَ كُلَّ شَيءٍ بِرَحمَتِهِ .

إيّاكَ أدعو وإيّاكَ أسأَلُ ، ومِنكَ أطلُبُ وإلَيكَ أرغَبُ .

---

١. أثبتناه من الإقبال.

يا غايَةَ المُستَضعَفينَ، ويا صَريخَ المُستَصرِخينَ، ومُعتَمَدَ المُضطَهَدينَ، ومُنجِيَ المُؤمِنينَ، ومُثيبَ الصّابِرينَ، وعِصمَةَ الصّالِحينَ، وحِرزَ العارِفينَ، وأَمانَ الخائِفينَ، وظَهرَ اللّاجِئينَ، وجارَ المُستَجيرينَ، وطالِبَ الغادِرينَ، ومُدرِكَ الهارِبينَ، وأَرحَمَ الرّاحِمينَ، وخَيرَ النّاصِرينَ، وخَيرَ الفاصِلينَ، وخَيرَ الغافِرينَ، وأَحكَمَ الحاكِمينَ، وأَسرَعَ الحاسِبينَ، لا يَمتَنِعُ مِن بَطشِهِ شَيءٌ، ولا يُنتَصَرُ مِن عُقوبَتِهِ ولا مَحيصَ عَن قَدَرِهِ[1]، ولا يُحتالُ لِكَيدِهِ، ولا يُدرَكُ عِلمُهُ، ولا يُدرَأُ مُلكُهُ، ولا يُقهَرُ عِزُّهُ، ولا يُذَلُّ استِكبارُهُ، ولا يُبلَغُ جَبَروتُهُ، ولا تَصغُرُ عَظَمَتُهُ. ولا يَضمَحِلُّ فَخرُهُ، ولا يَتَضَعضَعُ رُكنُهُ، ولا تُرامُ قُوَّتُهُ.

المُحصي لِبَرِيَّتِهِ، الحافِظُ أعمالَ خَلقِهِ، ولا ضِدَّ لَهُ ولا نِدَّ لَهُ، ولا وَلَدَ لَهُ ولا صاحِبَةَ لَهُ، ولا سَمِيَّ لَهُ ولا قَريبَ لَهُ، ولا كُفوَ لَهُ ولا شِبهَ لَهُ ولا نَظيرَ لَهُ، ولا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، ولا يَبلُغُ [شَيءٌ][2] مَبلَغَهُ، ولا يَقدِرُ شَيءٌ قُدرَتَهُ، ولا يُدرِكُ شَيءٌ أثَرَهُ، ولا يَنزِلُ شَيءٌ مَنزِلَتَهُ، ولا يُدرِكُ شَيءٌ أحرزَهُ، ولا يَحولُ دونَهُ شَيءٌ، بَنَى السَّماواتِ فَأَتقَنَهُنَّ وما فيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ، ودَبَّرَ أمرَهُ فيهِنَّ بِحِكمَتِهِ، وكانَ كَما هُوَ أهلُهُ لا بِأَوَّلِيَّةٍ قَبلَهُ ولا بِآخِرِيَّةٍ بَعدَهُ، وكانَ كَما يَنبَغي لَهُ يَرىٰ ولا يُرىٰ وهُوَ بِالمَنظَرِ الأَعلىٰ، يَعلَمُ السِّرَّ وَالعَلانِيَةَ ولا تَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ، ولَيسَ لِنِقمَتِهِ واقِيَةٌ، يَبطِشُ البَطشَةَ الكُبرىٰ، ولا تُحَصِّنُ مِنهُ القُصورُ ولا تُجِنُّ[3] مِنهُ السُّتورُ، ولا تُكِنُّ مِنهُ الجُدورُ، ولا تُواري مِنهُ البُحورُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ، يَعلَمُ هَماهِمَ الأَنفُسِ وما تُخفِي الصُّدورُ ووَساوِسَها، ونِيّاتِ القُلوبِ ونُطقَ الأَلسُنِ، ورَجعَ الشِّفاهِ وبَطشَ الأَيدي، ونَقلَ الأَقدامِ وخائِنَةَ الأَعيُنِ، وَالسِّرَّ وأَخفىٰ، وَالنَّجوىٰ وما تَحتَ الثَّرىٰ، ولا يَشغَلُهُ شَيءٌ عَن شَيءٍ، ولا يُفَرِّطُ في شَيءٍ، ولا

---

١. مرّت عبارة «ولا مَحيصَ عَن قَدَرِهِ» قبل قليل، ولعلّها هنا زائدة إذ لم ترد في واحد من المصادر الأُخرىٰ.

٢. أثبتناه من المصادر الأُخرىٰ.

٣. جَنَّ عَليهِ: سَتَرَهُ (المصباح المنير: ص ١١٢ «جنن»).

يَنسىٰ شَيئاً لِشَيءٍ .

أسأَلُكَ يا مَن عَظُمَ صَفحُهُ ،وحَسُنَ صُنعُهُ ، وكَرُمَ عَفوُهُ ، وكَثُرَت نِعَمُهُ ، ولا يُحصىٰ إحسانُهُ وجَميلُ بَلائِهِ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَقضِيَ لي حَوائِجِيَ الَّتي أفضَيتُ بِها إلَيكَ ، وقُمتُ بِها بَينَ يَدَيكَ ، وأَنزَلتُها بِكَ وشَكَوتُها إلَيكَ ، مَعَ ما كانَ مِن تَفريطي فيما أمَرتَني ،وتَقصيري فيما نَهَيتَني عَنهُ .

يا نوري في كُلِّ ظُلمَةٍ ، ويا اُنسي في كُلِّ وَحشَةٍ ، ويا ثِقَتي في كُلِّ شِدَّةٍ ، ويا رَجائي في كُلِّ كُربَةٍ ، ويا وَلِيّي في كُلِّ نِعمَةٍ ، ويا دَليلي فِي الظَّلامِ ، أنتَ دَليلي إذَا انقَطَعَت دَلالَةُ الأَدِلّاءِ ، فَإِنَّ دَلالَتَكَ لا تَنقَطِعُ ، لا يَضِلُّ مَن هَدَيتَ ، ولا يَذِلُّ مَن والَيتَ .

أنعَمتَ عَلَيَّ فَأَسبَغتَ ، ورَزَقتَني فَوَفَّرتَ ، ووَعَدتَني فَأَحسَنتَ ، وأَعطَيتَني فَأَجزَلتَ بِلَا استِحقاقٍ لِذٰلِكَ بِعَمَلٍ مِنّي ،ولٰكِن ابتِداءً مِنكَ بِكَرَمِكَ وجودِكَ ، فَأَنفَقتُ نِعمَتَكَ في مَعاصيكَ ، وتَقَوَّيتُ بِرِزقِكَ عَلىٰ سَخَطِكَ ، وأَفنَيتُ عُمُري فيما لا تُحِبُّ ، فَلَم تَمنَعكَ جُرأَتي عَلَيكَ ، ورُكوبي ما نَهَيتَني عَنهُ ، ودُخولي فيما حَرَّمتَ عَلَيَّ ، أن عُدتَ عَلَيَّ بِفَضلِكَ ، ولَم يَمنَعني عَودُكَ عَلَيَّ بِفَضلِكَ أن عُدتُ في مَعاصيكَ ، فَأَنتَ العائِدُ بِالفَضلِ وأَنَا العائِدُ بِالمَعاصي ، وأَنتَ يا سَيِّدي خَيرُ المَوالي لِعَبيدِهِ ، وأَنَا شَرُّ العَبيدِ ، أدعوكَ فَتُجيبُني وأَسأَلُكَ فَتُعطيني ، وأَسكُتُ عَنكَ فَتَبتَدِئُني ، وأَستَزيدُكَ فَتَزيدُني ، فَبِئسَ العَبدُ أنَا لَكَ يا سَيِّدي ومَولايَ .

أنَا الَّذي لَم أزَل اُسيءُ وتَغفِرُ لي ، ولَم أزَل أتَعَرَّضُ لِلبَلاءِ وتُعافيني ، ولَم أزَل أتَعَرَّضُ لِلهَلَكَةِ وتُنجيني ، ولَم أزَل أضيعُ فِي اللَّيلِ وَالنَّهارِ في تَقَلُّبي فَتَحفَظُني ، فَرَفَعتَ خَسيسَتي وأَقَلتَ عَثرَتي ،وسَتَرتَ عَورَتي ولَم تَفضَحني بِسَريرَتي ، ولَم تُنَكِّس بِرَأسي عِندَ إخواني بَل سَتَرتَ عَلَيَّ القَبائِحَ العِظامَ وَالفَضائِحَ الكِبارَ ، وأَظهَرتَ حَسَناتِيَ القَليلَةَ الصِّغارَ مَنّاً مِنكَ وتَفَضُّلاً وإحساناً وإنعاماً وَاصطِناعاً .

ثُمَّ أمَرتَني فَلَم أئتَمِر، وزَجرتَني فَلَم أنزَجِر، ولَم أشكُر نِعمَتَكَ، ولَم أقبَل نَصيحَتَكَ، ولَم اُؤَدِّ حَقَّكَ، ولَم أترُك مَعاصِيَكَ، بَل عَصَيتُكَ بِعَيني ولَو شِئتَ أعمَيتَني فَلَم تَفعَل ذٰلِكَ بي، وعَصَيتُكَ بِسَمعي ولَو شِئتَ أصمَمتَني فَلَم تَفعَل ذٰلِكَ بي، وعَصَيتُكَ بِيَدي ولَو شِئتَ لَكَنَّعتَني[1] فَلَم تَفعَل ذٰلِكَ بي، وعَصَيتُكَ بِرِجلي ولَو شِئتَ لَجَذَمتَني فَلَم تَفعَل ذٰلِكَ بي، وعَصَيتُكَ بِفَرجي ولَو شِئتَ عَقَمتَني فَلَم تَفعَل ذٰلِكَ بي، وعَصَيتُكَ بِجَميعِ جَوارِحي ولَم يَكُ هٰذا جَزاءَكَ مِنّي، فَعَفوَكَ عَفوَكَ، فَها أنَا ذا عَبدُكَ المُقِرُّ بِذَنبي، الخاضِعُ لَكَ بِذُلّي المُستَكينُ لَكَ بِجُرمي، مُقِرٌّ لَكَ بِجِنايَتي، مُتَضَرِّعٌ إلَيكَ، راجٍ لَكَ في مَوقِفي هٰذا، تائِبٌ مِن جَريرَتي ومِنِ اقتِرافي، مُستَغفِرٌ لَكَ مِن ظُلمي لِنَفسي، راغِبٌ إلَيكَ في فَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، مُبتَهِلٌ إلَيكَ فِي العَفوِ عَنّي مِنَ المَعاصي، طالِبٌ إلَيكَ أن تُنجِحَ لي حَوائِجي وتُعطِيَني فَوقَ رَغبَتي، وأن تَسمَعَ نِدائي وتَستَجيبَ دُعائي، وتَرحَمَ تَضَرُّعي وشَكوايَ، وكَذٰلِكَ العَبدُ الخاطِئُ يَخضَعُ لِسَيِّدِهِ، ويَتَخَشَّعُ لِمَولاهُ بِالذُّلِّ.

يا أكرَمَ مَن اُقِرَّ لَهُ بِالذُّنوبِ، وأكرَمَ مَن خُضِعَ لَهُ وخُشِعَ، ما أنتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنبِهِ خاشِعٍ لَكَ بِذُلِّهِ، فَإِن كانَت ذُنوبي قَد حالَت بَيني وبَينَكَ أن تُقبِلَ عَلَيَّ بِوَجهِكَ، وتَنشُرَ عَلَيَّ رَحمَتَكَ وتُنزِلَ عَلَيَّ شَيئاً مِن بَرَكاتِكَ، أو تَرفَعَ لي إلَيكَ صَوتاً أو تَغفِرَ لي ذَنباً أو تَتَجاوَزَ عَن خَطيئَةٍ، فَها أنَا ذا عَبدُكَ مُستَجيرٌ بِكَرَمِ وَجهِكَ وعِزِّ جَلالِكَ، مُتَوَجِّهٌ إلَيكَ ومُتَوَسِّلٌ إلَيكَ، ومُتَقَرِّبٌ إلَيكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، أحَبِّ خَلقِكَ إلَيكَ وأكرَمِهِم لَدَيكَ، وأولاهُم بِكَ وأطوَعِهِم لَكَ، وأعظَمِهِم مِنكَ مَنزِلَةً وعِندَكَ مَكاناً، وبِعِترَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِمُ الهُداةِ المَهدِيّينَ الَّذينَ افتَرَضتَ طاعَتَهُم وأمَرتَ بِمَوَدَّتِهِم، وجَعَلتَهُم وُلاةَ أمرِكَ بَعدَ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ، يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ، ويا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ، قَد بَلَغَ مَجهودي، فَهَب لي نَفسِيَ السّاعَةَ السّاعَةَ بِرَحمَتِكَ.

---

١. الأكنَع: الأشلُّ، وكَنَّعَ يَدَهُ: أشَلَّها (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٨٠ «كنع»).

اللّٰهُمَّ لا قُوَّةَ لي عَلىٰ سَخَطِكَ ، ولا صَبرَ لي عَلىٰ عَذابِكَ ، ولا غَناءَ بي عَن رَحمَتِكَ ، تَجِدُ مَن تُعَذِّبُ غَيري ولا أجِدُ مَن يَرحَمُني غَيرَكَ ، ولا قُوَّةَ لي عَلَى البَلاءِ ولا طاقَةَ لي عَلَى الجَهدِ ، أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ ، وأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِالأَئِمَّةِ الَّذينَ اختَرتَهُم لِسِرِّكَ ، وأطلَعتَهُم عَلىٰ خَفِيَّتِكَ ، وَاختَرتَهُم بِعِلمِكَ ،وطَهَّرتَهُم وأخلَصتَهُم وَاصطَفَيتَهُم وأصفَيتَهُم ،وجَعَلتَهُم هُداةً مَهدِيّينَ ، وَائتَمَنتَهُم عَلىٰ وَحيِكَ ،وعَصَمتَهُم عَن مَعاصيكَ ، ورَضيتَهُم لِخَلقِكَ ،وخَصَصتَهُم بِعِلمِكَ ، وَاجتَبَيتَهُم بِكَلامِكَ ،وحَبَوتَهُم وجَعَلتَهُم حُجَجاً عَلىٰ خَلقِكَ ، وأمَرتَ بِطاعَتِهِم ولَم تُرَخِّص لِأَحَدٍ في مَعصِيَتِهِم ، وفَرَضتَ طاعَتَهُم عَلىٰ مَن بَرَأتَ ، وأتَوَسَّلُ إلَيكَ في مَوقِفِي اليَومَ أن تَجعَلَني مِن خِيارِ وَفدِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَارحَم صُراخي وَاعتِرافي بِذَنبي وتَضَرُّعي ، وَارحَم طَرحي رَحلي بِفِنائِكَ ، وَارحَم مَسيري إلَيكَ ، يا أكرَمَ مَن سُئِلَ ، يا عَظيماً يُرجىٰ لِكُلِّ عَظيمٍ ،اغفِر لي ذَنبِيَ العَظيمَ ؛ فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ الذَّنبَ العَظيمَ إلَّا العَظيمُ .

اللّٰهُمَّ إني أسأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، يا رَبَّ المُؤمِنينَ لا تَقطَع رَجائي ، يا مَنّانُ مُنَّ بِهِ عَلَيَّ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، يا مَن لا يُخَيِّبُ سائِلَهُ لا تَرُدَّني خائِباً ، يا عَفُوُّ اعفُ عَنّي ، يا تَوّابُ تُب عَلَيَّ وَاقبَل تَوبَتي ، يا مَولايَ حاجَتِيَ الَّتي إن أعطَيتَنيها لَم يَضُرَّني ما مَنَعتَني ، وإن مَنَعتَنيها لَم يَنفَعني ما أعطَيتَني ، أعطِني فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ .

اللّٰهُمَّ بَلِّغ روحَ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ عَنّي تَحِيَّةً وسَلاماً ، وبِهِمُ اليَومَ فَاستَنقِذني ، يا مَن أمَرَ بِالعَفوِ ، يا مَن يَجزي عَلَى العَفوِ ، يا مَن يَعفو ، يا مَن رَضِيَ العَفوَ ، يا مَن يُثيبُ عَلَى العَفوِ ، العَفوَ العَفوَ ـ يَقولُها عِشرينَ مَرَّةً ـ أسأَلُكَ اليَومَ العَفوَ ، وأسأَلُكَ مِن كُلِّ خَيرٍ أحاطَ بِهِ عِلمُكَ ، هٰذا مَكانُ البائِسِ الفَقيرِ ، هٰذا مَكانُ المُضطَرِّ إلىٰ رَحمَتِكَ ، هٰذا مَكانُ المُستَجيرِ بِعَفوِكَ مِن عُقوبَتِكَ ، هٰذا مَكانُ العائِذِ بِكَ مِنكَ ، أعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ ،

ومِن فَجأَةِ نَقِمَتِكَ ، يا أَمَلي ، يا رَجائي ، يا خَيرَ مُستَعانٍ ، يا أجوَدَ المُعطينَ ، يا مَن سَبَقَت رَحمَتُهُ غَضَبَهُ ، يا سَيِّدي ومَولايَ وثِقَتي ورَجائي ومُعتَمَدي ، ويا ذُخري ويا ظَهري وعُدَّتي وغايَةَ أمَلي ورَغبَتي ، يا غِياثي يا وارِثي ، ما أنتَ صانِعٌ بي في هٰذَا اليَومِ الَّذي قَد فَزِعَت فيهِ إلَيكَ الأَصواتُ ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَقلِبَني فيهِ مُفلِحاً مُنجِحاً بِأَفضَلِ مَا انقَلَبَ بِهِ مَن رَضيتَ عَنهُ ، وَاستَجَبتَ دُعاءَهُ وقَبِلتَهُ ، وأَجزَلتَ حِباءَهُ وغَفَرتَ ذُنوبَهُ ، وأَكرَمتَهُ ولَم تَستَبدِل بِهِ سِواهُ ، وشَرَّفتَ مَقامَهُ وباهَيتَ بِهِ مَن هُوَ خَيرٌ مِنهُ ، وقَلَبتَهُ بِكُلِّ حَوائِجِهِ ، وأَحيَيتَهُ بَعدَ المَماتِ حَياةً طَيِّبَةً ، وخَتَمتَ لَهُ بِالمَغفِرَةِ ، وأَلحَقتَهُ بِمَن تَوَلّاهُ .

اللّٰهُمَّ إنَّ لِكُلِّ وافِدٍ جائِزَةً ، ولِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً ، ولِكُلِّ سائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً ، ولِكُلِّ راجٍ لَكَ ثَواباً ، ولِكُلِّ مُلتَمِسٍ ما عِندَكَ جَزاءً ، ولِكُلِّ راغِبٍ إلَيكَ هِبَةً ، ولِكُلِّ مَن فَزِعَ إلَيكَ رَحمَةً ، ولِكُلِّ راغِبٍ فيكَ زُلفىٰ ، ولِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إلَيكَ إجابَةً ، ولِكُلِّ مُستَكينٍ إلَيكَ رَأفَةً ، ولِكُلِّ نازِلٍ بِكَ حِفظاً ، ولِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إلَيكَ عَفواً ، وقَد وَفَدتُ إلَيكَ ووَقَفتُ بَينَ يَدَيكَ في هٰذَا المَوضِعِ الَّذي شَرَّفتَهُ ، رَجاءً لِما عِندَكَ ورَغبَةً إلَيكَ ، فَلا تَجعَلنِي اليَومَ أخيَبَ وَفدِكَ ، وأَكرِمني بِالجَنَّةِ ، ومُنَّ عَلَيَّ بِالمَغفِرَةِ ، وجَمِّلني بِالعافِيَةِ ، وأَجِرني مِنَ النّارِ ، وأَوسِع عَلَيَّ مِن رِزقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ ، وَادرَأ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ ، وشَرَّ شَياطينِ الإِنسِ وَالجِنِّ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ولا تَرُدَّني خائِباً ، وسَلِّمني ما بَيني وبَينَ لِقائِكَ حَتّىٰ تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتي فيها مُرافَقَةُ أولِيائِكَ ، وَاسقِني مِن حَوضِهِم مَشرَباً رَوِيّاً لا أظمَأُ بَعدَهُ أبَداً ، وَاحشُرني في زُمرَتِهِم ، وتَوَفَّني في حِزبِهِم ، وعَرِّفني وُجوهَهُم في رِضوانِكَ وَالجَنَّةِ ، فَإِنّي رَضيتُ بِهِم هُداةً ، يا كافِيَ كُلِّ شَيءٍ ولا يَكفي مِنكَ شَيءٌ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاكفِني شَرَّ ما أحذَرُ وشَرَّ ما لا أحذَرُ ، ولا تَكِلني إلىٰ أحَدٍ

سِواكَ ، وبارِك لي فيما رَزَقتَني ، ولا تَستَبدِل بي غَيري ولا تكِلني إلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ ، ولا إلىٰ رَأيي فيُعجِزَني ، ولا إلَى الدُّنيا فتَلفِظَني ، ولا إلىٰ قَريبٍ ولا بَعيدٍ ، تَفَرَّدْ[١] بِالصُّنعِ لي يا سَيِّدي ومَولايَ .

اللّٰهُمَّ أنتَ انقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنكَ في هٰذَا اليَومِ ، تَطَوَّل عَلَيَّ فيهِ بِالعافِيَةِ وَالرَّحمَةِ وَالمَغفِرَةِ ، اللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الأَمكِنَةِ الشَّريفَةِ ، ورَبَّ كُلِّ حَرَمٍ ومَشعَرٍ عَظَّمتَ قَدرَهُ وشَرَّفتَهُ ، وبِالبَيتِ الحَرامِ وَالشَّهرِ الحَرامِ ، وبِالحِلِّ وَالإِحرامِ وَالرُّكنِ وَالمَقامِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنجِح لي كُلَّ حاجَةٍ بِما فيهِ صَلاحُ ديني ودُنيايَ وآخِرَتي ، وَاغفِر لي ولِوالِدَيَّ ومَن وَلَدَني مِنَ المُسلِمينَ ، وَارحَمهُما كَما رَبَّياني صَغيراً ، وَاجزِهِما عَنّي خَيرَ الجَزاءِ ، وعَرِّفهُما بِدُعائي ما تَقَرُّ أعيُنُهُما ، فَإِنَّهُما قَد سَبَقاني إلَى الغايَةِ وخَلَّفتَني بَعدَهُما ، فَشَفِّعني في نَفسي وفيهِما وفي جَميعِ أسلافي مِنَ المُؤمِنينَ في هٰذَا اليَومِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وفَرِّج عَن آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلهُم أئِمَّةً يَهدونَ بِالحَقِّ وبِهِ يَعدِلونَ ، وَانصُرهُم وَانتَصِر بِهِم وأَنجِز لَهُم ما وَعَدتَهُم ، وبَلِّغني فَتحَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاكفِني كُلَّ هَولٍ دونَهُ ، ثُمَّ اقسِمِ اللّٰهُمَّ لي فيهِم نَصيباً خالِصاً ، يا مُقَدِّرَ الآجالِ ، يا مُقَسِّمَ الأَرزاقِ ، افسَح لي في عُمُري وَابسُط لي في رِزقِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَصلِح لَنا إمامَنا وَاستَصلِحهُ ، وأَصلِح عَلىٰ يَدَيهِ وآمِن خَوفَهُ وخَوفَنا عَلَيهِ ، وَاجعَلهُ اللّٰهُمَّ الَّذي تَنتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ ، اللّٰهُمَّ املَأِ الأَرضَ بِهِ عَدلاً وقِسطاً كَما مُلِئَت جَوراً وظُلماً ، وَامنُن بِهِ عَلىٰ فُقَراءِ المُسلِمينَ وأَرامِلِهِم ومَساكينِهِم ، وَاجعَلني مِن خِيارِ مَواليهِ وشيعَتِهِ ؛ أشَدِّهِم حُبّاً ، وأَطوَعِهِم لَهُ طَوعاً ، وأَنفَذِهِم لِأَمرِهِ ، وأَسرَعِهِم إلىٰ مَرضاتِهِ ، وأَقبَلِهِم لِقَولِهِ ، وأَقوَمِهِم بِأَمرِهِ ، وَارزُقني

---

١. في الإقبال: «بَل تَفَرَّد ...».

الشَّهادَةَ بَينَ يَدَيهِ حتّىٰ ألقاكَ وأنتَ عَنّي راضٍ.

اللّٰهُمَّ إنّي خَلَّفتُ الأَهلَ وَالوَلَدَ وما خَوَّلتَني، وخَرَجتُ إلَيكَ وإلىٰ هٰذَا المَوضِعِ الَّذي شَرَّفتَهُ رَجاءَ ما عِندَكَ ورَغبَةً إلَيكَ، ووَكَلتُ ما خَلَّفتُ إلَيكَ فَأَحسِن عَلَيَّ فيهِمُ الخَلَفَ، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِن خَلقِكَ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ، سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبعِ، ورَبِّ الأَرَضينَ السَّبعِ وما فيهِنَّ وما بَينَهُنَّ وما تَحتَهُنَّ ورَبِّ العَرشِ العَظيمِ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.[١]

٥ / ٢٧
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام لِيَومِ عَرَفَةَ

الف ـ الدُّعاءُ الأَوَّلُ

١٩٥٩. الإمام الصادق عليه السلام: تُكَبِّرُ اللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ، وتُهَلِّلُهُ مِئَةَ مَرَّةٍ، وتُسَبِّحُهُ مِئَةَ مَرَّةٍ، وتُقَدِّسُهُ مِئَةَ مَرَّةٍ، وتَقرَأُ آيَةَ الكُرسِيِّ مِئَةَ مَرَّةٍ، وتُصَلّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله مِئَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ تَبدَأُ بِالدُّعاءِ فَتَقولُ:

إلٰهي وسَيِّدي! وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ ما أرَدتُ بِمَعصِيَتي لَكَ مُخالَفَةَ أمرِكَ، بَل عَصَيتُ إذ عَصَيتُكَ وما أنَا بِنَكالِكَ جاهِلٌ ولا لِعُقوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، ولٰكِن سَوَّلَت لي نَفسي وغَلَبَت عَلَيَّ شِقوَتي، وأعانَني عَلَيهِ عَدُوُّكَ وعَدُوّي، وغَرَّني سَترُكَ المُسبَلُ عَلَيَّ، فَعَصَيتُكَ بِجَهلي، وخالَفتُكَ بِجُهدي، فَالآنَ مِن عَذابِكَ مَن يُنقِذُني، وبِحَبلِ مَن أتَّصِلُ إن أنتَ قَطَعتَ حَبلَكَ عَنّي؟! أنَا الغَريقُ المُبتَلىٰ، فَمَن سَمِعَ بِمِثلي أو رَأىٰ مِثلَ جَهلي؟! لا رَبَّ لي غَيرُكَ يُنجيني، ولا عَشيرَةَ تَكفيني، ولا مالَ يَفديني، فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدي لَأَطلُبَنَّ إلَيكَ، وعِزَّتِكَ يا مَولايَ لَأَتَضَرَّعَنَّ إلَيكَ، وعِزَّتِكَ يا إلٰهي لَأُلِحَّنَّ عَلَيكَ، وعِزَّتِكَ يا إلٰهي لَأَبتَهِلَنَّ

---

١. المزار للمفيد: ص ١٥٣، مصباح المتهجّد: ص ٦٨٩ ح ٧٧١، المزار الكبير: ص ٤٤٥، مصباح الزائر: ص ٣٥٤، الإقبال: ج ٢ ص ١٠٢، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٢٨ ح ٤.

إلَيكَ ، وعِزَّتِكَ يا رَجائي لَأَمُدَّنَّ يَدَي مَعَ جُرمِها إلَيكَ .

إلٰهي ! فَمَن لي مَولايَ ، فَبِمَن ألوذُ سَيِّدي ، فَبِمَن أعوذُ أمَلي ، فَمَن أرجو ؟ ! أنتَ أنتَ ، انقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنكَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، يا أحَدَ مَن لا أحَدَ لَهُ ، يا أكرَمَ مَن اُقِرَّ لَهُ بِذَنبٍ ، يا أعَزَّ مَن خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ ، يا أرحَمَ مَنِ اعتُرِفَ لَهُ بِجُرمٍ ، لِكَرَمِكَ أقرَرتُ بِذُنوبي ، ولِعِزَّتِكَ خَضَعتُ بِذِلَّتي ، فَما صانِعُ مَولايَ ؟ ولِرَحمَتِكَ أنتَ اعتَرَفتُ بِجُرمي ، فَما أنتَ فاعِلُ سَيِّدي لِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنبِهِ ، خاضِعٌ لَكَ بِذُلِّهِ ، مُعتَرِفٌ لَكَ بِجُرمِهِ ؟ !

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاسمَعِ اللّٰهُمَّ دُعائي إذا دَعَوتُكَ ، ونِدائي إذا نادَيتُكَ ، وأَقبِل عَلَيَّ إذا ناجَيتُكَ ، فَإِنّي اُقِرُّ لَكَ بِذُنوبي ، وأَعتَرِفُ وأَشكو إلَيكَ مَسكَنَتي وفاقَتي وقَساوَةَ قَلبي ، وضُرّي وحاجَتي ، يا خَيرَ مَن آنَستُ بِهِ وَحدَتي وناجَيتُهُ بِسِرّي ، يا أكرَمَ مَن بَسَطتُ إلَيهِ يَدي ، ويا أرحَمَ مَن مَدَدتُ إلَيهِ عُنُقي ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وَاغفِر لي ذُنوبِيَ الَّتي نَظَرَت إلَيها عَيناي ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وَاغفِر لي ذُنوبِيَ الَّتي نَطَقَ بِها لِساني ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وَاغفِر لي ذُنوبِيَ الَّتِي اكتَسَبَتها يَدايَ ، وَاغفِر لي ذُنوبِيَ الَّتي باشَرَها جِلدي ، وَاغفِرِ اللّٰهُمَّ ذُنوبِيَ الَّتِي احتَطَبتُ بِها عَلىٰ بَدَني ، وَاغفِرِ اللّٰهُمَّ ذُنوبِيَ الَّتي قَدَّمَتها يَدايَ ، وَاغفِرِ اللّٰهُمَّ ذُنوبِيَ الَّتي أحصاها كِتابُكَ ، وَاغفِرِ اللّٰهُمَّ ذُنوبِيَ الَّتي سَتَرتَها مِنَ المَخلوقينَ ولَم أستُرها مِنكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِر لي ذُنوبي أوَّلَها و آخِرَها ، صَغيرَها وكَبيرَها دَقيقَها وجَليلَها ، ما أعرِفُ مِنها وما لا أعرِفُ .

مَولايَ عَظُمَت ذُنوبي وجَلَّت وهِيَ صَغيرَةٌ في جَنبِ عَفوِكَ ، فَاعفُ عَنّي فَقَد قَيَّدَتني ، وَاشتَهَرَت عُيوبي ، وغَرَّقَتني خَطايايَ ، وأَسلَمَتني نَفسي إلَيكَ بَعدَما لَم أجِد مَلجَأً ولا مَنجىٰ مِنكَ إلّا إلَيكَ . مَولايَ استَوجَبتُ أن أكونَ لِعُقوبَتِكَ غَرَضاً ، ولِنَقِمَتِكَ مُستَحِقّاً .

إلٰهي ! قَد غُيِّرَ عقلي فيما وَجِلتُ مِن مُباشَرَةِ عِصيانِكَ ، وبقيتُ حَيراناً مُتَعَلِّقاً بِعَمودِ عَفوِكَ ، فَأَقِلني يا مَولايَ وإلٰهي بِالاِعتِرافِ ، فَها أنَا ذا بَينَ يَدَيكَ ؛ عَبدٌ ذَليلٌ خاضِعٌ صاغِرٌ داخِرٌ راغِمٌ ، إن تَرحَمني فَقَديماً شَمَلَني عَفوُكَ وأَلبَستَني عافِيَتَكَ ، وإن تُعَذِّبني فَإِنّي لِذٰلِكَ أهلٌ وهُوَ مِنكَ يا رَبِّ عَدلٌ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِالمَخزونِ مِن أسمائِكَ ، وما وارَتِ الحُجُبُ مِن بَهائِكَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وتَرحَمَ هٰذِهِ النَّفسَ الجَزوعَةَ ، وهٰذَا البَدَنَ الهَلوعَ ، وَالجِلدَ الرَّقيقَ ، وَالعَظمَ الدَّقيقَ ، مَولايَ عَفوَكَ عَفوَكَ ـ مِئَةَ مَرَّةٍ ـ.

اللّٰهُمَّ قَد غَرَّقَتنِي الذُّنوبُ وغَمَرَتنِي النِّعَمُ ، وقَلَّ شُكري وضَعُفَ عَمَلي ، ولَيسَ لي ما أرجوهُ إلّا رَحمَتُكَ ، فَاعفُ عَنّي فَإِنّي امرُؤٌ حَقيرٌ وخَطَري يَسيرٌ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وإن تَعفُ عَنّي فَإِنَّ عَفوَكَ أرجىٰ لي مِن عَمَلي ، وإن تَرحَمني فَإِنَّ رَحمَتَكَ أوسَعُ مِن ذُنوبي ، وأَنتَ الَّذي لا تُخَيِّبُ السّائِلَ ، ولا يَنقُصُكَ النّائِلُ ، يا خَيرَ مَسؤولٍ ، وأَكرَمَ مَأمولٍ ، هٰذا مَقامُ المُستَجيرِ بِكَ مِنَ النّارِ ـ مِئَةَ مَرَّةٍ ـ هٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ ـ مِئَةَ مَرَّةٍ ـ هٰذا مَقامُ الذَّليلِ ، هٰذا مَقامُ البائِسِ الفَقيرِ ، هٰذا مَقامُ المُستَجيرِ ، هٰذا مَقامُ مَن لا أمَلَ لَهُ سِواكَ ، هٰذا مَقامُ مَن لا يُفَرِّجُ كَربَهُ سِواكَ ، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَـٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ﴾[1] .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما رَزَقتَني ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما مَنَحتَني ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما ألهَمتَني ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما وَفَّقتَني ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما شَفَيتَني ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما عافَيتَني ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما هَدَيتَني ، ولَكَ الحَمدُ عَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، ولَكَ الحَمدُ عَلىٰ كُلِّ نِعمَةٍ أنعَمتَ عَلَيَّ ظاهِرَةً وباطِنَةً ، حَمداً كَثيراً دائِماً

---

١. الأعراف: ٤٣.

سَرمَداً أبَداً لا يَنقَطِعُ ولا يَفنىٰ أبَداً، حَمداً تَرضىٰ بِحَمدِكَ عَنّا، حَمداً يَصعَدُ أوَّلُهُ ولا يَفنىٰ آخِرُهُ، يَزيدُ ولا يَبيدُ.

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ ذَنبٍ قَوِيَ عَلَيهِ بَدَني بِعافِيَتِكَ، أو نالَتهُ قُدرَتي بِفَضلِ نِعمَتِكَ، أو بَسَطتُ إلَيهِ يَدي بِسابِغِ رِزقِكَ، أوِ اتَّكَلتُ عِندَ خَوفي مِنهُ عَلىٰ أناتِكَ، أو وَثِقتُ فيهِ بِحَولِكَ، أو عَوَّلتُ فيهِ عَلىٰ كَريمِ عَفوِكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أستَغفِرُكَ مِن كُلِّ ذَنبٍ خُنتُ فيهِ أمانَتي، أو نَجَّستُ بِفِعلِهِ نَفسي، أوِ احتَطَبتُ بِهِ عَلىٰ بَدَني، أو قَدَّمتُ فيهِ لَذَّتي، أو آثَرتُ فيهِ شَهَواتي، أو سَعَيتُ فيهِ لِغَيري، أوِ استَغوَيتُ فيهِ مَن تَبِعَني، أو غَلَبتُ عَلَيهِ بِفَضلِ حيلَتي، أوِ احتَلتُ عَلَيكَ فيهِ - مَولايَ - فَلَم تَغلِبني عَلىٰ فِعلي إذ كُنتَ كارِهاً لِمَعصِيَتي، لٰكِن سَبَقَ عِلمُكَ في فِعلي فَحَلُمتَ عَنّي، لَم تُدخِلني يا رَبِّ فيهِ جَبراً، ولَم تَحمِلني عَلَيهِ قَهراً، ولَم تَظلِمني فيهِ شَيئاً.

أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن غَمَرَتهُ مَساغِبُ الإساءَةِ فَأَيقَنَ مِن إلٰهِهِ بِالمُجازاةِ، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن تَهَوَّرَ تَهَوُّراً فِي الغَياهِبِ، وتَداحَضَ لِلشِّقوَةِ في أوداءِ المَذاهِبِ، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن أورَطَهُ الإفراطُ في مَآثِمِهِ، وأَوثَقَهُ الارتِباكُ في لُجَجِ جَرائِمِهِ، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن أنافَ عَلَى المَهالِكِ بِمَا اجتَرَمَ، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن أوحَدَتهُ المَنِيَّةُ في حُفرَتِهِ، فَأَوحَشَ بِمَا اقتَرَفَ مِن ذَنبٍ استَكفَفَ فَاستَرحَمَ هُنالِكَ رَبَّهُ وَاستَعطَفَ، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن لَم يَتَزَوَّد لِبُعدِ سَفَرِهِ زاداً، ولَم يُعِدَّ لِمَطاعِنِ تَرحالِهِ إعداداً، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن شَسَعَت شُقَّتُهُ وقَلَّت عُدَّتُهُ فَغَشِيَتهُ هُنالِكَ كُربَتُهُ، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن خالَطَ كَسبَهُ التَّدالُسَ وقَرَنَ بِأَعمالِهِ التَّباخُسَ، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن لا يَعلَمُ عَلىٰ أيِّ مَنزِلَتِهِ هاجِمٌ؛ أفِي النّارِ يُصلىٰ أم فِي الجَنَّةِ ناعِمٌ يَحيا، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن غَرِقَ في لُجَجِ المَآثِمِ وتَقَلَّبَ في أظاليلِ مَقتِ المَحارِمِ، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ

مَن عَنَدَ عَن لَوائِحِ حَقِّ المَنهَجِ وسَلَكَ سَوادِفَ[1] سُبُلِ المُرتَتَجِ[2]، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن لَم يُهمِل شُكري ولَم يَضرِب عَنهُ صَفحاً، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن لَم يُنجِهِ المَفَرُّ مِن مُعاناةِ ضَنكِ المُنقَلَبِ، ولَم يُجِرهُ المَهرَبُ مِن أهاويلِ عِبءِ المَكسَبِ، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن تَمَرَّدَ في طُغيانِهِ عُلُوّاً وبارَزَهُ بِالخَطيئَةِ عُتُوّاً، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن أحصىٰ عَلَيهِ كُرورَ لَوافِظِ ألسِنَتِهِ وزِنَةَ مَخانِقِ الجَنَّةِ، أستَغفِرُ اللهَ استِغفارَ مَن لا يرجو سِواهُ، أستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ مِمّا أحصاهُ العُقولُ وَالقَلبُ الجَهولُ، وَاقتَرَفَتهُ الجَوارِحُ الخاطِئَةُ وَاكتَسَبَتهُ اليَدُ الباغِيَةُ، أستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ بِمِقدارِ ومِقياسِ ومِكيالِ ومَبلَغِ ما أحصىٰ وعَدَدِ ما خَلَقَ وما فَلَقَ وذَرَأَ وبَرَأَ وأنشَأَ وصَوَّرَ ودَوَّنَ، ولَأَستَغفِرُ اللهَ أضعافَ ذٰلِكَ كُلِّهِ وأضعافاً مُضاعَفَةً وأمثالاً مُمَثَّلَةً حَتّىٰ أبلُغَ رِضَا اللهِ وأفوزَ بِعَفوِهِ.

وَالحَمدُ للهِ الَّذي هَداني لِدينِهِ الَّذي لا يَقبَلُ عَمَلُ[3] إلّا بِهِ ولا يَغفِرُ ذَنباً إلّا لِأَهلِهِ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي جَعَلَني مُسلِماً لَهُ ولِرَسولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ فيما أمَرَ بِهِ ونَهىٰ عَنهُ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَجعَلني أعبُدُ شَيئاً غَيرَهُ ولَم يُكرِم بِهَواني أحَداً مِن خَلقِهِ، وَالحَمدُ للهِ عَلىٰ ما صَرَفَ عَنّي مِن أنواعِ البَلاءِ في نَفسي وأهلي ومالي ووَلَدي وأهلِ حُزانَتي، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ.

ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الرَّحمٰنُ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ المُفضِلُ المَنّانُ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ ذو الطَّولِ وإلَيهِ المَصيرُ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ الظّاهِرُ الباطِنُ.

وَاللهُ أكبَرُ مِدادَ كَلِماتِهِ، وَاللهُ أكبَرُ مِلءَ عَرشِهِ، وَاللهُ أكبَرُ عَدَدَ ما أحصىٰ كِتابُهُ.

وسُبحانَ اللهِ الحَليمِ الكَريمِ، وسُبحانَ اللهِ الغَفورِ الرَّحيمِ، وسُبحانَ اللهِ الَّذي لا يَنبَغي

---

١. السُّدفَةُ: من الأضداد تقع على الضياء والظلمة (النهاية: ج ٢ ص ٣٥٤ «سدف»).

٢. المراتِجُ: الطُرقُ الضيِّقةُ (الصحاح: ج ١ ص ٣١٧ «رتج»).

٣. هكذا في المصدر وبحار الأنوار، ولعلّ الصواب: «لا يَقبَلُ عَمَلاً» بالمعلوم كما يقتضيه السياق.

التَّسبيحُ إلّا لَهُ ،وسُبحانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمّا يَصِفونَ ، وسَلامٌ عَلَى المُرسَلينَ وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ ، الَّذينَ أذهَبَ اللهُ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرَهُم تَطهيراً .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ونَبِيِّكَ وصَفِيِّكَ وحَبيبِكَ وخِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ وَالمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ ؛ فَإِنَّهُ قَد أدَّى الأَمانَةَ ، ومَنَحَ النَّصيحَةَ ، وحَمَلَ عَلَى المَحَجَّةِ ، وكابَدَ العُسرَةَ . اللّٰهُمَّ أعطِهِ بِكُلِّ مَنقَبَةٍ مِن مَناقِبِهِ ومَنزِلَةٍ مِن مَنازِلِهِ وحالٍ مِن أحوالِهِ خَصائِصَ مِن عَطائِكَ ، وفَضائِلَ مِن حِبائِكَ ، تَسُرُّ بِها نَفسَهُ وتُكرِمُ بِها وَجهَهُ ، وتَرفَعُ بِها مَقامَهُ وتُعلي بِها شَرَفَهُ عَلَى القُوّامِ بِقِسطِكَ وَالذّابّينَ عَن حَريمِكَ ، اللّٰهُمَّ وأَورِد عَلَيهِ وعَلىٰ ذُرِّيَّتِهِ وأزواجِهِ وأهلِ بَيتِهِ وأَصحابِهِ وأُمَّتِهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَينُهُ ، وَاجعَلنا مِنهُم ومِمَّن تَسقيهِ بِكَأسِهِ وتورِدُهُ حَوضَهُ وتَحشُرُنا في زُمرَتِهِ وتَحتَ لِوائِهِ ، وتُدخِلُنا في كُلِّ خَيرٍ أدخَلتَ فيهِ مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِم أجمَعينَ . اللّٰهُمَّ اجعَلني مَعَهُم في كُلِّ شِدَّةٍ ورَخاءٍ ، وفي كُلِّ عافِيَةٍ وبَلاءٍ ، وفي كُلِّ أمنٍ وخَوفٍ ، وفي كُلِّ مَثوىً ومُنقَلَبٍ . اللّٰهُمَّ أحيِني مَحياهُم وأَمِتني مَماتَهُم ، وَاجعَلني مَعَهُم فِي المَواطِنِ كُلِّها ، ولا تُفَرِّق بَيني وبَينَهُم أبَداً ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ . اللّٰهُمَّ أفنِني خَيرَ الفَناءِ إذا أفنَيتَني عَلىٰ مُوالاتِكَ ومُوالاةِ أولِيائِكَ ومُعاداةِ أعدائِكَ ، وَالرَّغبَةِ وَالرَّهبَةِ إلَيكَ وَالوَفاءِ بِعَهدِكَ ، وَالتَّصديقِ بِكِتابِكَ وَالاِتِّباعِ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، وتُدخِلُني مَعَهُم في كُلِّ خَيرٍ ، وتُنجيني بِهِم مِن كُلِّ سوءٍ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاغفِر ذَنبي ، ووَسِّع خُلُقي ، وطَيِّب كَسبي ، وقَنِّعني بِما رَزَقتَني ، ولا تُذهِب نَفسي إلىٰ شَيءٍ صَرَفتَهُ عَنّي . اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ النِّسيانِ وَالكَسَلِ وَالتَّواني في طاعَتِكَ ، ومِن عِقابِكَ الأَدنىٰ وعَذابِكَ الأَكبَرِ ، وأَعوذُ بِكَ مِن دُنيا تَمنَعُ الآخِرَةَ[1] ، ومِن حَياةٍ تَمنَعُ خَيرَ المَماتِ ، ومِن أمَلٍ يَمنَعُ خَيرَ العَمَلِ ، وأَعوذُ بِكَ مِن نَفسٍ

---

١ . في بحار الأنوار : «خَيرَ الآخِرَةِ» .

لا تَشبَعُ ،ومِن قَلبٍ لا يَخشَعُ ،ومِن دُعاءٍ لا يُرفَعُ ،ومِن صَلاةٍ لا تُقبَلُ . اللّٰهُمَّ افتَح مَسامِعَ قَلبي لِذِكرِكَ حَتّىٰ أتَّبِعَ كِتابَكَ ، واُصَدِّقَ رَسولَكَ ، واُؤمِنَ بِوَعدِكَ ، واُوفِيَ بِعَهدِكَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، و أَسأَلُكَ الصَّبرَ عَلىٰ طاعَتِكَ وَالصَّبرَ لِحُكمِكَ ، وأسأَلُكَ اللّٰهُمَّ حَقائِقَ الإِيمانِ وَالصِّدقَ فِي المَواطِنِ كُلِّها ، وَالعَفوَ وَالمُعافاةَ وَاليَقينَ وَالكَرامَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، وَالشُّكرَ وَالنَّظَرَ إلىٰ وَجهِكَ الكَريمِ ، فَإِنَّ بِنِعمَتِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ . اللّٰهُمَّ أنتَ تُنزِلُ الغِنىٰ وَالبَرَكَةَ مِنَ الرَّفيعِ الأَعلىٰ عَلَى العِبادِ قاهِراً مُقتَدِراً ، أحصَيتَ أعمالَهُم وقَسَمتَ أرزاقَهُم ،وسَمَّيتَ آجالَهُم وكَتَبتَ آثارَهُم ،وجَعَلتَهُم مُختَلِفَةً ألسِنَتُهُم وألوانُهُم خَلقاً مِن بَعدِ خَلقٍ ، لا يَعلَمُ العِبادُ عِلمَكَ وكُلُّنا فُقَراءُ إلَيكَ ، فَلا تَصرِفِ اللّٰهُمَّ عَنّي وَجهَكَ ، ولا تَمنَعني فَضلَكَ ولا تَحرِمني طَولَكَ وعَفوَكَ ، وَاجعَلني اُوالي أولِياءَكَ واُعادي أعداءَكَ ، وَارزُقنِي الرَّغبَةَ وَالرَّهبَةَ وَالخُشوعَ وَالوَفاءَ ، وَالتَّسليمَ وَالتَّصديقَ بِكِتابِكَ وَاتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ و آلِهِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاكفِني ما أهَمَّني وغَمَّني ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي ، وأعِذني مِن شَرِّ ما خَلَقتَ وذَرَأتَ وبَرَأتَ ، وألبِسني دِرعَكَ الحَصينَةَ مِن شَرِّ جَميعِ خَلقِكَ ، وَاقضِ عَنّي دَيني ، ووَفِّقني لِما يُرضيكَ عَنّي ، وَاحرُسني وذُرِّيَّتي وأهلي وقَراباتي وجَميعَ إخواني فيكَ وأهلَ حُزانَتي مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ،ومِن شَرِّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ وشَياطينِ الإِنسِ وَالجِنِّ ، وَانصُرني عَلىٰ مَن ظَلَمَني ، وتَوَفَّني مُسلِماً وألحِقني بِالصّالِحينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعَظيمِ ما سَأَلَكَ بِهِ أحَدٌ مِن خَلقِكَ ، مِن كَريمِ أسمائِكَ وجَميلِ ثَنائِكَ وخاصَّةِ دُعائِكَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تَجعَلَ عَشِيَّتي هٰذِهِ أعظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّت عَلَيَّ مُنذُ أخرَجتَني إلَى الدُّنيا بَرَكَةً ؛ في عِصمَةٍ مِن ديني ،وخَلاصِ نَفسي ، وقَضاءِ حاجَتي ،وتَشفيعي في مَسأَلَتي ، وإتمامِ النِّعمَةِ عَلَيَّ ،وصَرفِ السّوءِ عَنّي ،ولِباسِ

العافِيَةِ ، وأَن تَجعلَني مِمَّن نَظَرتَ إِلَيهِ في هٰذِهِ العَشِيَّةِ بِرَحمَتِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ .

اللّٰهُمَّ إن كُنتَ لَم تَكتُبني في حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ ، أو حَرَمتَني[1] الحُضورَ مَعَهُم في هٰذِهِ العَشِيَّةِ ؛ فَلا تَحرِمني شِركَتَهُم في دُعائِهِم ، وَانظُر إلَيَّ بِنَظرَتِكَ الرَّحيمَةِ لَهُم ، وأَعطِني مِن خَيرِ ما تُعطي أولِياءَكَ وأَهلَ طاعَتِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، ولا تَجعَل هٰذِهِ العَشِيَّةَ آخِرَ العَهدِ مِنّي حَتّىٰ تُبَلِّغَنيها مِن قابِلٍ مَعَ حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ وزُوّارِ قَبرِ نَبِيِّكَ عَلَيهِ السَّلامُ ، في أعفىٰ عافِيَتِكَ ، وأَعَمِّ نِعمَتِكَ ، وأَوسَعِ رَحمَتِكَ ، وأَجزَلِ قِسَمِكَ ، وأَسبَغِ رِزقِكَ ، وأَفضَلِ رَجائِكَ ، وأَتَمِّ رَأفَتِكَ ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاسمَع دُعائي ، وَارحَم تَضَرُّعي وتَذَلُّلي وَاستِكانَتي وتَوَكُّلي عَلَيكَ ، فَأَنَا مُسَلِّمٌ لِأَمرِكَ لا أرجو نَجاحاً ولا مُعافاةً ولا تَشريفاً إلّا بِكَ ومِنكَ ، فَامنُن عَلَيَّ بِتَبليغي هٰذِهِ العَشِيَّةَ مِن قابِلٍ ، وأَنَا مُعافىً مِن كُلِّ مَكروهٍ ومَحذورٍ ومِن جَميعِ البَوائِقِ ومَحذوراتِ الطَّوارِقِ .

اللّٰهُمَّ أعِنّي عَلىٰ طاعَتِكَ وطاعَةِ أولِيائِكَ الَّذينَ اصطَفَيتَهُم مِن خَلقِكَ لِخَلقِكَ ، وَالقِيامِ فيهِم بِدينِكَ . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وسَلِّم لي ديني ، وزِد في أجَلي ، وأَصِحَّ لي جِسمي ، وأَقِرَّ بِشُكرِ نِعمَتِكَ عَيني ، وآمِن رَوعَتي ، وأَعطِني سُؤلي ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وتَمِّم آلاءَكَ عَلَيَّ فيما بَقِيَ مِن عُمُري ، وتَوَفَّني إذا تَوَفَّيتَني وأَنتَ عَنّي راضٍ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وثَبِّتني عَلىٰ مِلَّةِ الإِسلامِ ، فَإِنّي بِحَبلِكَ اعتَصَمتُ فَلا تَكِلني في جَميعِ الاُمورِ إلّا إلَيكَ .

---

١. في المصدر : «أحرَمتَني» ، والصواب ما أثبتناه .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاملَأ قَلبي رَهبَةً مِنكَ ورَغبَةً إلَيكَ وخَشيَةً مِنكَ وغِنىً بِكَ ،وعَلِّمني ما يَنفَعُني ، وَاستَعمِلني بِما عَلَّمتَني .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مَسأَلَةَ المُضطَرِّ إلَيكَ ، المُشفِقِ مِن عَذابِكَ ،الخائِفِ مِن عُقوبَتِكَ ، أن تُغنِيَني بِعَفوِكَ وتُجيرَني بِعِزَّتِكَ ،وتَحَنَّنَ عَلَيَّ بِرَحمَتِكَ ، وتُؤَدِّيَ عَنّي فَرائِضَكَ ، وتَستَجيبَ لي فيما سَأَلتُكَ ،وتُغنِيَني عَن شِرارِ خَلقِكَ ،وتُدنِيَني مِمَّن كادَني ،وتَقِيَني مِنَ النّارِ وما قَرَّبَ إلَيها مِن قَولٍ أو عَمَلٍ ،وتَغفِرَ لي ولِوالِدَيَّ ولِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[1]

ب ـ الدُّعاءُ الثّاني

١٩٦٠ . **الإقبال:** دُعاءٌ آخَرُ يَومَ عَرَفَةَ مَروِيٌّ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام :

اللّٰهُمَّ أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ رَبُّ العالَمينَ ، وأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ العَزيزُ الحَكيمُ ، وأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ العَلِيُّ العَظيمُ ، وأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ ، وأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ ، وأنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ مالِكُ يَومِ الدّينِ ، بَديءُ كُلِّ شَيءٍ وإلَيكَ يَعودُ كُلُّ شَيءٍ ، لَم تَزَل ولا تَزالُ ، المَلِكُ القُدّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ ، الكِبرِياءُ رِداؤُكَ ، سابِغُ النَّعماءِ ، جَزيلُ العَطاءِ ، باسِطُ اليَدَينِ بِالرَّحمَةِ ، نَفّاحُ[2] الخَيراتِ ،كاشِفُ الكُرُباتِ ، مُنزِلُ الآياتِ ، مُبَدِّلُ السَّيِّئاتِ ، جاعِلُ الحَسَناتِ دَرَجاتٍ ، دَنَوتَ في عُلُوِّكَ وعَلَوتَ في دُنُوِّكَ ، دَنَوتَ فَلا شَيءَ دونَكَ ، وَارتَفَعتَ فَلا شَيءَ فَوقَكَ ، تَرىٰ ولا تُرىٰ وأنتَ بِالمَنظَرِ الأَعلىٰ ، فالِقُ الحَبِّ وَالنَّوىٰ ، لَكَ ما فِي السَّماواتِ العُلىٰ ، ولَكَ الكِبرِياءُ فِي الآخِرَةِ وَالاُولىٰ ، غافِرُ الذَّنبِ وقابِلُ التَّوبِ شَديدُ العِقابِ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، إلَيكَ المَأوىٰ وإلَيكَ المَصيرُ ، وَسِعَت رَحمَتُكَ كُلَّ شَيءٍ ،وبَلَغَت حُجَّتُكَ ، ولا

---

١. الإقبال: ج ٢ ص ١٤٠ ـ ١٤٩ ، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٥٥ ح ٣.

٢. النفّاحُ: المُنعِمُ على عباده، الكَثيرُ العَطايا (لسان العرب: ج ٢ ص ٦٢٤ «نفح»).

مُعقِّبَ لِحكمِكَ ، ولا يَخيبُ سائِلُكَ ، أحطتَ كُلَّ شَيءٍ بِعِلمِكَ ، وأَحصَيتَ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً ، وجَعَلتَ لِكُلِّ شَيءٍ أمَداً ، وقَدَّرتَ كُلَّ شَيءٍ تَقديراً . بَلَوتَ فَقَهَرتَ ، ونَظَرتَ فَخَبَرتَ ، وبَطَنتَ وعَلِمتَ فَسَتَرتَ ، وعَلىٰ كُلِّ شَيءٍ ظَهَرتَ ، تَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورُ ، ولا تَنسىٰ مَن ذَكَرَكَ ، ولا تُخَيِّبُ مَن سَأَلَكَ ، ولا تُضَيِّعُ مَن تَوَكَّلَ عَلَيكَ .

أنتَ الَّذي لا يَشغَلُكَ ما فِي جَوِّ سَماواتِكَ عَمّا في جَوِّ أرضِكَ ، تَعَزَّزتَ في مُلكِكَ وتَقَوَّيتَ في سُلطانِكَ ، وغَلَبَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَضاؤُكَ ، ومَلَكَ كُلَّ شَيءٍ أمرُكَ ، وقَهَرَت قُدرَتُكَ كُلَّ شَيءٍ ، لا يُستَطاعُ وَصفُكَ ، ولا يُحاطُ بِعِلمِكَ ، ولا مُنتَهىٰ لِما عِندَكَ ، ولا تَصِفُ العُقولُ صِفَةَ ذاتِكَ . عَجَزَتِ الأَوهامُ عَن كَيفِيَّتِكَ ، ولا تُدرِكُ الأَبصارُ مَوضِعَ أينِيَّتِكَ ، ولا تُحَدُّ فَتَكونَ مَحدوداً ، ولا تُمَثَّلُ فَتَكونَ مَوجوداً ، ولا تَلِدُ فَتَكونَ مَولوداً . أنتَ الَّذي لا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعانِدَكَ ، ولا عَديلَ لَكَ فَيُكاثِرَكَ ، ولا نِدَّ لَكَ فَيُعارِضَكَ ، أنتَ ابتَدَأتَ وَاختَرَعتَ وَاستَحدَثتَ ، فَما أحسَنَ ما صَنَعتَ !

سُبحانَكَ ما أجَلَّ ثَناءَكَ ، وأَسنىٰ فِي الأَماكِنِ مَكانَكَ ، وأَصدَعَ بِالحَقِّ فُرقانَكَ ! سُبحانَكَ مِن لَطيفٍ ما ألطَفَكَ ، وحَكيمٍ ما أعرَفَكَ ، ومَليكٍ ما أسمَحَكَ ! بَسَطتَ بِالخَيراتِ يَدَكَ ، وعُرِفَتِ الهِدايَةُ مِن عِندِكَ ، وخَضَعَ لَكَ كُلُّ شَيءٍ ، وَانقادَ لِلتَّسليمِ لَكَ كُلُّ شَيءٍ . سَبيلُكَ جَدَدٌ ، وأَمرُكَ رَشَدٌ ، وأَنتَ حَيٌّ صَمَدٌ ، وأَنتَ الماجِدُ الجَوادُ ، الواحِدُ الأَحَدُ ، العَليمُ الكَريمُ ، القَديمُ القَريبُ المُجيبُ ، تَبارَكتَ وتَعالَيتَ عَمّا يَقولُ الظّالِمونَ عُلُوّاً كَبيراً .

تَقَدَّسَت أسماؤُكَ وجَلَّ ثَناؤُكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، الَّذي صَدَعَ بِأَمرِكَ وبالَغَ في إظهارِ دينِكَ ، وأَكَّدَ ميثاقَكَ ونَصَحَ لِعِبادِكَ وبَذَلَ جُهدَهُ في مَرضاتِكَ ، اللّٰهُمَّ شَرِّف بُنيانَهُ وعَظِّم بُرهانَهُ .

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ وُلاةِ الأَمرِ بَعدَ نَبِيِّكَ ، تَراجِمَةِ وَحيِكَ ، وخُزّانِ عِلمِكَ ، ولُمَنائِكَ في

بِلادِكَ ، الَّذينَ أمَرتَ بِمَوَدَّتِهِم وفَرَضتَ طاعَتَهُم عَلىٰ بَرِيَّتِكَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِم صَلاةً دائِمَةً باقِيَةً . اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلَى السُّيّاحِ وَالعُبّادِ وأَهلِ الجِدِّ وَالاِجتِهادِ ، وَاجعَلني في هٰذِهِ العَشِيَّةِ مِمَّن نَظَرتَ إلَيهِ فَرَحِمتَهُ ، وسَمِعتَ دُعاءَهُ فَأَجَبتَهُ ، وآمَنَ بِكَ فَهَدَيتَهُ ، وسَأَلَكَ فَأَعطَيتَهُ ، ورَغِبَ إلَيكَ فَأَرضَيتَهُ . وهَب لي في يَومي هٰذا صَلاحاً لِقَلبي وديني ودُنيايَ ومَغفِرَةً لِذُنوبي ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

أسأَلُكَ الرَّحمَةَ يا سَيِّدي ومَولايَ وثِقَتي ، يا رَجائي ويا مُعتَمَدي ومَلجَئي وذُخري وظَهري وعُدَّتي وأَمَلي وغايَتي ، وأَسأَلُكَ بِنورِ وَجهِكَ الَّذي أشرَقَت لَهُ السَّماواتُ وَالأَرضُ ، أن تَغفِرَ لي ذُنوبي وعُيوبي وإساءَتي وظُلمي وجُرمي وإسرافي عَلىٰ نَفسي ، فَهٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ ، هٰذا مَقامُ الهارِبِ إلَيكَ مِنَ النّارِ .

اللّٰهُمَّ وهٰذا يَومُ عَرَفَةَ كَرَّمتَهُ وشَرَّفتَهُ وعَظَّمتَهُ ، نَشَرتَ فيهِ رَحمَتَكَ ومَنَنتَ فيهِ بِعَفوِكَ ، وأَجزَلتَ فيهِ عَطِيَّتَكَ ، وتَفَضَّلتَ فيهِ عَلىٰ عِبادِكَ ، اللّٰهُمَّ وهٰذِهِ العَشِيَّةُ مِن عَشايا رَحمَتِكَ ومِنَحِكَ ، وإحدىٰ أيّامِ زُلفَتِكَ ، ولَيلَةُ عيدٍ مِن أعيادِكَ ، فيها يُفضي إلَيكَ ما يَهُمُّ[1] مِنَ الحَوائِجِ مَن قَصَدَكَ مُؤَمِّلاً راجِياً فَضلَكَ ، طالِباً مَعروفَكَ الَّذي تَمُنُّ بِهِ عَلىٰ مَن تَشاءُ مِن خَلقِكَ ، وأَنتَ فيها بِكُلِّ لِسانٍ تُدعىٰ ولِكُلِّ خَيرٍ تُبتَغىٰ وتُرجىٰ ، ولَكَ فيها جَوائِزُ ومَواهِبُ وعَطايا تَمُنُّ بِها عَلىٰ مَن تَشاءُ مِن عِبادِكَ ، وتَشمُلُ بِها أهلَ العِنايَةِ مِنكَ ، وقَد قَصَدناكَ مُؤَمِّلينَ راجينَ ، وأَتَيناكَ طالِبينَ نَرجو ما لا خُلفَ لَهُ مِن وَعدِكَ ، ولا مَترَكَ لَهُ مِن عَظيمِ أجرِكَ ، قَد أبرَزَت ذَوُو الآمالِ إلَيكَ وُجوهَهَا المَصونَةَ ، ومَدّوا إلَيكَ أكُفَّهُم طَلَباً لِما عِندَكَ لِيُدرِكوا بِذٰلِكَ رِضوانَكَ ، يا غَفّارُ يا مُستَراشُ مِن نَيلِهِ ومُستَعاشُ مِن فَضلِهِ ، يا مَلِكُ في عَظَمَتِهِ ، يا جَبّارُ في قُوَّتِهِ ، يا لَطيفُ في قُدرَتِهِ ، يا مُتَكَفِّلُ يا رازِقَ النَّعّابِ[2] في

---

١. في الطبعة المعتمدة : «لهم» بدل «ما يَهُمُّ» ، وفي طبعة دار الكتب الإسلامية : «ما لهم» ، والتصويب من بحار الأنوار . وهَمَّ الأمرُ فلاناً : أحزنه وأقلقه .

٢. النَّعّابُ : الغُراب (النهاية : ج ٥ ص ٧٩ «نعب») .

عُشِّهِ ، يا أكرَمَ مَسؤولٍ ويا خَيرَ مَأمولٍ ، ويا أجوَدَ مَن نَزَلَت بِفِنائِهِ الرَّكائِبُ ، وطُلِبَ عِندَهُ نَيلُ الرَّغائِبِ ، وأَناخَت بِهِ الوُفودُ ، يا ذَا الجودِ ، يا أعظَمَ مِن كُلِّ مَقصودٍ .

أنَا عَبدُكَ الَّذي أمَرتَني فَلَم أئتَمِر ، ونَهَيتَني عَن مَعصِيَتِكَ وزَجَرتَني فَلَم أنزَجِر ، فَخالَفتُ أمرَكَ ونَهيَكَ لا مُعانَدَةً لَكَ ولَا استِكباراً عَلَيكَ ، بَل دَعاني هَوايَ وَاستَزَلَّني عَدُوُّكَ وعَدُوّي ، فَأَقدَمتُ عَلىٰ ما فَعَلتُ عارِفاً بِوَعيدِكَ ، راجِياً لِعَفوِكَ ، واثِقاً بِتَجاوُزِكَ وصَفحِكَ ، فَيا أكرَمَ مَن اُقِرَّ لَهُ بِالذُّنوبِ ، ها أنَا ذا بَينَ يَدَيكَ صاغِراً ذَليلاً خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً مُعتَرِفاً عَظيمَ ذُنوبي وخَطايايَ ، فَما أعظَمَ ذُنوبِيَ الَّتي تَحَمَّلتُها ، وأَوزارِيَ الَّتِي اجتَرَمتُها ! مُستَجيراً فيها بِصَفحِكَ لائِذاً بِرَحمَتِكَ ، موقِناً أنَّهُ لا يُجيرُني مِنكَ مُجيرٌ ولا يَمنَعُني مِنكَ مانِعٌ ، فَعُد عَلَيَّ بِما تَعودُ بِهِ عَلىٰ مَنِ اقتَرَبَ مِن تَغَمُّدِكَ ، وجُد عَلَيَّ بِما تَجودُ بِهِ عَلىٰ مَن ألقىٰ بِيَدِهِ إلَيكَ مِن عِبادِكَ ، وَامنُن عَلَيَّ بِما لا يَتَعاظَمُكَ أن تَمُنَّ بِهِ عَلىٰ مَن أمَّلَكَ لِغُفرانِكَ لَهُ ، يا كَريمُ ارحَم صَوتَ حَزينٍ يُخفي ما سَتَرتَ عَن خَلقِكَ مِن مَساويهِ ، يَسأَلُكَ في هٰذِهِ العَشِيَّةِ رَحمَةً تُنجيهِ مِن كَربِ مَوقِفِ المَسأَلَةِ ، ومَكروهِ يَومِ هَولِ المُعايَنَةِ ، حينَ تَفَرَّدُهُ عَمَلُهُ ويَشغَلُهُ عَن أهلِهِ ووَلَدِهِ .

فَارحَم عَبدَكَ الضَّعيفَ عَمَلاً ، الجَسيمَ أمَلاً ، خَرَجَت مِن يَدي أسبابُ الوُصُلاتِ إلّا ما وَصَلَهُ رَحمَتُكَ ، وتَقَطَّعَت عَنّي عِصَمُ الآمالِ إلّا ما أنَا مُعتَصِمٌ بِهِ مِن عَفوِكَ ، قَلَّ عِندي ما أعتَدُّ بِهِ مِن طاعَتِكَ ، وكَبُرَ عِندي ما أبوءُ بِهِ مِن مَعصِيَتِكَ ، ولَن يَضيقَ عَفوُكَ عَن عَبدِكَ وإن أساءَ ، فَاعفُ عَنّي فَقَد أشرَفَ عَلىٰ خَفايَا الأَعمالِ عِلمُكَ ، وَانكَشَفَ كُلُّ مَستورٍ عِندَ خُبرِكَ ، ولا يَنطَوي عَلَيكَ دَقائِقُ الاُمورِ ، ولا يَعزُبُ عَنكَ غَيِّباتُ السَّرائِرِ .

وقَدِ استَحوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي استَنظَرَكَ لِغِوايَتي فَأَنظَرتَهُ ، وَاستَمهَلَكَ إلىٰ يَومِ الدّينِ لِإِضلالي فَأَمهَلتَهُ ، وأَوقَعَني بِصَغائِرِ ذُنوبٍ موبِقَةٍ وكَبائِرِ أعمالٍ مُردِيَةٍ ، حَتّىٰ إذا قارَفتُ مَعصِيَتَكَ ، وَاستَوجَبتُ بِسوءِ فِعلي سَخَطَكَ ، تَوَلّىٰ عَنّي بِالبَراءَةِ مِنّي وأَدبَرَ مُوَلِّياً عَنّي ،

فَأَصحَرَني[1] لِغَضَبِكَ فَريداً ، وأَخرَجَني إلىٰ فِناءِ نَقِمَتِكَ طَريداً ، لا شَفيعٌ يَشفَعُ لي إلَيكَ ، ولا خَفيرٌ يَقيني مِنكَ ، ولا حِصنٌ يَحجُبُني عَنكَ ، ولا مَلاذٌ أَلجَأُ إلَيهِ مِنكَ ، فَهٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ ، ومَحَلُّ المُعتَرِفِ لَكَ ، ولا يَضيقَنَّ عَنّي فَضلُكَ ، ولا يَقصُرَنَّ دوني عَفوُكَ ، ولا أكُن أخيَبَ وَفدِكَ مِن عِبادِكَ التّائِبينَ ، ولا أقنَطَ وُفودِكَ الآمِلينَ .

اللّٰهُمَّ اغفِر لي إنَّكَ أرحَمُ الرّاحِمينَ ، فَطالَما أغفَلتُ مِن وَظائِفِ فُروضِكَ ، وتَعَدَّيتُ عَن مَقاماتِ حُدودِكَ ، فَهٰذا مَقامُ مَنِ استَحيا لِنَفسِهِ مِنكَ ، وسَخِطَ عَلَيها ورَضِيَ عَنكَ ، وتَلَقّاكَ بِنَفسٍ خاشِعَةٍ ورَقَبَةٍ خاضِعَةٍ وظَهرٍ مُثقَلٍ مِنَ الذُّنوبِ ، واقِفاً بَينَ الرَّغبَةِ إلَيكَ وَالرَّهبَةِ مِنكَ ، فَأَنتَ أولىٰ مَن وَثِقَ بِهِ مَن رَجاهُ ، وآمَنَ مَن خَشِيَهُ وَاتَّقاهُ ، اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَعطِني ما رَجَوتُ وآمِنّي مِمّا حَذِرتُ ، وعُد عَلَيَّ بِعائِدَةٍ مِن رَحمَتِكَ .

اللّٰهُمَّ وإذ سَتَرتَني بِفَضلِكَ وتَغَمَّدتَني بِعَفوِكَ في دارِ الحَياةِ وَالفَناءِ بِحَضرَةِ الأَكفاءِ ، فَأَجِرني مِن فَضيحاتِ دارِ البَقاءِ عِندَ مَواقِفِ الأَشهادِ ، مِنَ المَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ وَالرُّسُلِ المُكَرَّمينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ ، فَحَقِّق رَجائي فَأَنتَ أصدَقُ القائِلينَ : ﴿يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾[2] .

اللّٰهُمَّ إنّي سائِلُكَ القاصِدُ ، ومِسكينُكَ المُستَجيرُ الوافِدُ ، وضَعيفُكَ الفَقيرُ ، ناصِيَتي بِيَدِكَ وأَجَلي بِعِلمِكَ ، أسأَلُكَ أن تُوَفِّقَني لِما يُرضيكَ عَنّي ، وأَن تُبارِكَ لي في يَومي هٰذَا الَّذي فَزِعَت فيهِ إلَيكَ الأَصواتُ ، وتَقَرَّبوا إلَيكَ عِبادُكَ بِالقُرُباتِ ، أسأَلُكَ بِعَظيمِ ما سَأَلَكَ بِهِ أحَدٌ مِن خَلقِكَ مِن كَريمِ أسمائِكَ ، وجَميلِ ثَنائِكَ وخاصَّةِ دُعائِكَ بِآلائِكَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَن تَجعَلَ يَومي هٰذا أعظَمَ يَومٍ مَرَّ عَلَيَّ مُنذُ أنزَلتَني إلَى الدُّنيا بَرَكَةً في عِصمَةِ ديني ، وخاصَّةِ نَفسي ، وقَضاءِ حاجَتي ، وتَشفيعي في مَسائِلي ، وإتمامِ النِّعمَةِ

---

١. صَحَرَني : أي جعلني تائهاً في بيداء الضلال متصدّياً لحلول غضبك (مجمع البحرين : ج ٢ ص ١٠١١ «صحر»).
٢. الزمر : ٥٣.

عَلَيَّ ،وصَرفِ السّوءِ عَنّي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، افتَح عَلَيَّ أبوابَ رَحمَتِكَ ، ورَضِّني بِعادِلِ قِسَمِكَ ، وَاستَعمِلني بِخالِصِ طاعَتِكَ يا أمَلي ويا رَجائي ، حاجَتِيَ الَّتي إن أعطَيتَنيها لَم يَضُرَّني ما مَنَعتَني وإن مَنَعتَنيها لَم يَنفَعني ما أعطَيتَني ؛ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ .

إلٰهي لا تَقطَع رَجائي ولا تُخَيِّب دُعائي ، يا مَنّانُ مُنَّ عَلَيَّ بِالجَنَّةِ ، يا عَفُوُّ اعفُ عَنّي ، يا تَوّابُ تُب عَلَيَّ وتَجاوَز عَنّي ، وَاصفَح عَن ذُنوبي ، يا مَن رَضِيَ لِنَفسِهِ العَفوَ ، يا مَن أمَرَ بِالعَفوِ ، يا مَن يَجزي عَلَى العَفوِ ، يا مَنِ استَحسَنَ العَفوَ ، أسأَلُكَ اليَومَ العَفوَ العَفوَ - يَقولُها عِشرينَ مَرَّةً - أنتَ أنتَ ، انقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنكَ ، وخابَتِ الآمالُ إلّا فيكَ ، فَلا تَقطَع رَجائي .

يا مَولايَ ! إنَّ لَكَ في هٰذِهِ اللَّيلَةِ أضيافاً فَاجعَلني مِن أضيافِكَ ، فَقَد نَزَلتُ بِفِنائِكَ راجِياً مَعروفَكَ ، يا ذَا المَعروفِ الدّائِمِ الَّذي لا يَنقَضي أبَداً ، يا ذَا النَّعماءِ الَّتي لا تُحصىٰ عَدَداً .

اللّٰهُمَّ إنَّ لَكَ حُقوقاً فَتَصَدَّق بِها عَلَيَّ ، ولِلنّاسِ قِبَلي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلها عَنّي ، وقَد أوجَبتَ يا رَبِّ لِكُلِّ ضَيفٍ قِرىً[1] وأنا ضَيفُكَ فَاجعَل قِرايَ اللَّيلَةَ الجَنَّةَ ، يا وَهّابَ الجَنَّةِ ، يا وَهّابَ المَغفِرَةِ ، اقلِبني مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً لي ، مَرحوماً صَوتي ، مَغفوراً ذَنبي ، بِأَفضَلِ ما يَنقَلِبُ بِهِ اليَومَ أحَدٌ مِن وَفدِكَ وزُوّارِكَ ، وبارِك لي فيما أرجِعُ إلَيهِ مِن مالٍ - إلىٰ هاهُنا ما وُجِدَ فِي الأَصلِ - .[2]

راجع: ص ٣١٣ (دعوات الحجّ / الدعوات المأثورة عند الوقوف بعرفات / الأدعية المأثورة عن الإمام الصادق عليه السلام)
والإقبال ج ٢ ص ١١٧ - ١٤٠ (دعاء الإمام الصادق عليه السلام برواية سلمة بن الأكوع).

---

١. القِرىٰ: الضيافة، أقرَيت الضَيف: إذا أحسنت إليه (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٧٥ «قرى»).

٢. الإقبال: ج ٢ ص ١٤٩، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٦٢ ح ٣.

٢٧ / ٦
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الرِّضا عليه السلام لِيَومِ عَرَفَةَ

١٩٦١ . **الإقبال:** عَن مَولانا عَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ في يَومِ عَرَفَةَ:

اللّٰهُمَّ كَما سَتَرتَ عَلَيَّ ما لَم أعلَم فَاغفِر لي ما تَعلَمُ، وكَما وَسِعَني عِلمُكَ فَليَسَعني عَفوُكَ، وكَما بَدَأتَني بِالإِحسانِ فَأَتِمَّ نِعمَتَكَ بِالغُفرانِ، وكَما أكرَمتَني بِمَعرِفَتِكَ فَأَشفَعها بِمَغفِرَتِكَ، وكَما عَرَّفتَني وَحدانِيَّتَكَ فَأَكرِمني بِطاعَتِكَ، وكَما عَصَمتَني مِمّا لَم أكُن أعتَصِمُ مِنهُ إلّا بِعِصمَتِكَ فَاغفِر لي ما لَو شِئتَ عَصَمتَني مِنهُ، يا جَوادُ يا كَريمُ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ.[١]

٢٧ / ٧
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِيَومِ الأَضحىٰ

١٩٦٢ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** خَطَبَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام في عيدِ الأَضحىٰ فَقالَ:

اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ وللهِ الحَمدُ، اللهُ أكبَرُ عَلىٰ ما هَدانا، ولَهُ الشُّكرُ فيما أولانا، وَالحَمدُ للهِ عَلىٰ ما رَزَقَنا مِن بَهيمَةِ الأَنعامِ.[٢]

١٩٦٣ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَبدَأُ بِالتَّكبيرِ إذا صَلَّى الظُّهرَ مِن يَومِ النَّحرِ، وكانَ يَقطَعُ التَّكبيرَ آخِرَ أيّامِ التَّشريقِ عِندَ الغَداةِ، وكانَ يُكَبِّرُ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ فَيَقولُ:

اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ وللهِ الحَمدُ.[٣]

١٩٦٤ . **الكافي عن زُرارَة:** قُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السلام: التَّكبيرُ في أيّامِ التَّشريقِ في دُبُرِ الصَّلَواتِ؟

فَقالَ: التَّكبيرُ بِمِنىً في دُبُرِ خَمسَ عَشرَةَ صَلاةً، وفي سائِرِ الأَمصارِ في دُبُرِ عَشرِ

---

١. الإقبال: ج ٢ ص ٧٣، مصباح الزائر: ص ٣٦٧، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢١٦ ح ٣.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥١٧ ح ١٤٨٣، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١١٧.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥١٨ ح ١٤٨٤، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١١٧.

صَلَواتٍ، وأَوَّلُ التَّكبيرِ في دُبُرِ صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ يَقولُ فيهِ:

«اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ ولِلّٰهِ الحَمدُ، اللهُ أكبَرُ عَلىٰ ما هَدانا، اللهُ أكبَرُ عَلىٰ ما رَزَقَنا مِن بَهيمَةِ الأَنعامِ».

وإنَّما جُعِلَ في سائِرِ الأَمصارِ في دُبُرِ عَشرِ صَلَواتٍ، لِأَنَّهُ إذا نَفَرَ النّاسُ فِي النَّفرِ الأَوَّلِ أمسَكَ أهلُ الأَمصارِ عَنِ التَّكبيرِ، وكَبَّرَ أهلُ مِنىً ما داموا بِمِنىً إلَى النَّفرِ الأَخيرِ.[1]

١٩٦٥. **الصحيفة السجادية:** كانَ مِن دُعائِهِ [الإمامِ زَينِ العابِدينَ] عليه السلام يَومَ الأَضحىٰ ويَومَ الجُمُعَةِ[2]:

«اللّٰهُمَّ هٰذا يَومٌ مُبارَكٌ مَيمونٌ، وَالمُسلِمونَ فيهِ مُجتَمِعونَ في أقطارِ أرضِكَ، يَشهَدُ السّائِلُ مِنهُم وَالطّالِبُ وَالرّاغِبُ وَالرّاهِبُ وأَنتَ النّاظِرُ في حَوائِجِهِم، فَأَسأَلُكَ بِجودِكَ وكَرَمِكَ وهَوانِ ما سَأَلتُكَ عَلَيكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ.

وأَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ رَبَّنا بِأَنَّ لَكَ المُلكَ ولَكَ الحَمدَ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، الحَليمُ الكَريمُ الحَنّانُ المَنّانُ ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ، بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ، مَهما قَسَمتَ بَينَ عِبادِكَ المُؤمِنينَ، مِن خَيرٍ أو عافِيَةٍ أو بَرَكَةٍ أو هُدىً أو عَمَلٍ بِطاعَتِكَ، أو خَيرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيهِم تَهديهِم بِهِ إلَيكَ، أو تَرفَعُ لَهُم عِندَكَ دَرَجَةً، أو تُعطيهِم بِهِ خَيراً مِن خَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ أن تُوَفِّرَ حَظّي ونَصيبي مِنهُ.

وأَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِأَنَّ لَكَ المُلكَ وَالحَمدَ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، عَبدِكَ ورَسولِكَ وحَبيبِكَ وصَفوَتِكَ، وخِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ، وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٥١٦ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٣٩ ح ٣١٣، الخصال: ص ٥٠٢ ح ٤، علل الشرائع: ص ٤٤٧ ح ١، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٢٥ ح ١٧.

٢. في مصباح المتهجّد و جمال الأُسبوع: «في يوم الجمعة بعد الجمعة وبعد صلاة الأضحى».

الأَبرارِ الطّاهِرينَ الأَخيارِ ، صَلاةً لا يَقوىٰ عَلىٰ إحصائِها إلّا أنتَ ، وأَن تُشرِكَنا في صالِحِ مَن دَعاكَ في هٰذَا اليَومِ مِن عِبادِكَ المُؤمِنينَ ، يا رَبَّ العالَمينَ ، وأَن تَغفِرَ لَنا ولَهُم ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّٰهُمَّ إلَيكَ تَعَمَّدتُ بِحاجَتي ، وبِكَ أنزَلتُ اليَومَ فَقري وفاقَتي ومَسكَنَتي ، وإنّي بِمَغفِرَتِكَ ورَحمَتِكَ أوثَقُ مِنّي بِعَمَلي ، ولَمَغفِرَتُكَ ورَحمَتُكَ أوسَعُ مِن ذُنوبي .

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ هِيَ لي بِقُدرَتِكَ عَلَيها ، وتَيسيرِ ذٰلِكَ عَلَيكَ ، وبِفَقري إلَيكَ وغِناكَ عَنّي ، فَإِنّي لَم اُصِب خَيراً قَطُّ إلّا مِنكَ ، ولَم يَصرِف عَنّي سوءاً قَطُّ أحَدٌ غَيرُكَ ، ولا أرجو لِأَمرِ آخِرَتي ودُنيايَ سِواكَ .

اللّٰهُمَّ مَن تَهَيَّأَ وتَعَبَّأَ وأَعَدَّ وَاستَعَدَّ لِوِفادَةٍ إلىٰ مَخلوقٍ رَجاءَ رِفدِهِ ونَوافِلِهِ وطَلَبَ نَيلِهِ وجائِزَتِهِ ، فَإِلَيكَ يا مَولايَ كانَتِ اليَومَ تَهيِئَتي وتَعبِئَتي وإعدادي وَاستِعدادي رَجاءَ عَفوِكَ ورِفدِكَ وطَلَبَ نَيلِكَ وجائِزَتِكَ .

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، ولا تُخَيِّبِ اليَومَ ذٰلِكَ مِن رَجائي ، ويا مَن لا يُحفيهِ سائِلٌ[١] ، ولا يَنقُصُهُ نائِلٌ ، فَإِنّي لَم آتِكَ ثِقَةً مِنّي بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمتُهُ ، ولا شَفاعَةِ مَخلوقٍ رَجَوتُهُ إلّا شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وعَلَيهِم وسَلامُكَ .

أتَيتُكَ مُقِرّاً بِالجُرمِ وَالإِساءَةِ إلىٰ نَفسي ، أتَيتُكَ أرجو عَظيمَ عَفوِكَ الَّذي عَفَوتَ بِهِ عَنِ الخاطِئينَ ، ثُمَّ لَم يَمنَعكَ طولُ عُكوفِهِم عَلىٰ عَظيمِ الجُرمِ أن عُدتَ عَلَيهِم بِالرَّحمَةِ وَالمَغفِرَةِ .

فَيا مَن رَحمَتُهُ واسِعَةٌ ، وعَفوُهُ عَظيمٌ ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ ، يا كَريمُ يا كَريمُ ، صَلِّ عَلىٰ

---

١. الإحفاء: المبالغة في الأخذ أي كلّما أخذ السائلون وطلبوا لا يكون إحفاء مبالغة في جنب سعة خزائنه. وقال الكفعمي: الحفو المنع أي لا يمنعه سؤال السائلين وكثرته عن العطاء. وما ذكرنا أظهر وهو المراد بقوله: ولا ينقصه نائل أي لا ينقص خزائنه كثرة العطاء (بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٩٥).

مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وعُد عَلَيَّ بِرَحمتِكَ وتَعَطَّف عَلَيَّ بفَضلِكَ ، وتَوَسَّع عَلَيَّ بِمَغفِرَتِكَ .

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذَا المَقامَ لِخُلَفائِكَ وأَصفِيائِكَ ، ومَواضِعَ اُمَنائِكَ فِي الدَّرَجةِ الرَّفيعَةِ الَّتي اختَصَصتَهُم بِها قَدِ ابتَزّوها وأَنتَ المُقَدِّرُ لِذٰلِكَ ، لا يُغالَبُ أمرُكَ ، ولا يُجاوَزُ المَحتومُ مِن تَدبيرِكَ كَيفَ شِئتَ وأَنّىٰ شِئتَ ، ولِما أنتَ أعلَمُ بِهِ غَيرُ مُتَّهَمٍ عَلىٰ خَلقِكَ ولا لِإِرادَتِكَ ، حَتّىٰ عادَ صَفوَتُكَ وخُلَفاؤُكَ مَغلوبينَ مَقهورينَ مُبتَزّينَ ، يَرَونَ حُكمَكَ مُبَدَّلاً ، وكِتابَكَ مَنبوذاً ، وفَرائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَن جِهاتِ أشراعِكَ ، وسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتروكَةً .

اللّٰهُمَّ العَن أعداءَهُم مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، ومَن رَضِيَ بِفِعالِهِم وأَشياعَهُم وأَتباعَهُم .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ ، كَصَلَواتِكَ وبَرَكاتِكَ وتَحِيّاتِكَ عَلىٰ أصفِيائِكَ إبراهيمَ و آلِ إبراهيمَ ، وعَجِّلِ الفَرَجَ وَالرَّوحَ وَالنُّصرَةَ وَالتَّمكينَ وَالتَّأييدَ لَهُم .

اللّٰهُمَّ وَاجعَلني مِن أهلِ التَّوحيدِ وَالإِيمانِ بِكَ ، وَالتَّصديقِ بِرَسولِكَ ، وَالأَئِمَّةِ الَّذينَ حَتَمتَ طاعَتَهُم مِمَّن يَجري ذٰلِكَ بِهِ وعَلىٰ يَدَيهِ ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ لَيسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إلّا حِلمُكَ ، ولا يَرُدُّ سَخَطَكَ إلّا عَفوُكَ ، ولا يُجيرُ مِن عِقابِكَ إلّا رَحمَتُكَ ، ولا يُنجيني مِنكَ إلَّا التَّضَرُّعُ إلَيكَ وبَينَ يَدَيكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وهَب لَنا ـ يا إلٰهي ـ مِن لَدُنكَ فَرَجاً بِالقُدرَةِ الَّتي بِها تُحيي أمواتَ العِبادِ ، وبِها تَنشُرُ مَيتَ البِلادِ ، ولا تُهلِكني ـ يا إلٰهي ـ غَمّاً حَتّىٰ تَستَجيبَ لي ، وتُعَرِّفَنِي الإِجابَةَ في دُعائي ، وأَذِقني طَعمَ العافِيَةِ إلىٰ مُنتَهىٰ أجَلي ، ولا تُشمِت بي عَدُوّي ولا تُمَكِّنهُ مِن عُنُقي ، ولا تُسَلِّطهُ عَلَيَّ .

إلٰهي ! إن رَفَعتَني فَمَن ذَا الَّذي يَضَعُني ، وإن وَضَعتَني فَمَن ذَا الَّذي يَرفَعُني ، وإن أكرَمتَني فَمَن ذَا الَّذي يُهينُني ، وإن أهَنتَني فَمَن ذَا الَّذي يُكرِمُني ، وإن عَذَّبتَني فَمَن ذَا الَّذي يَرحَمُني ، وإن أهلَكتَني فَمَن ذَا الَّذي يَعرِضُ لَكَ في عَبدِكَ ، أو يَسأَلُكَ عَن أمرِهِ ، وقَد

عَلِمتُ أنَّهُ لَيسَ في حكمِكَ ظُلمٌ، ولا في نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وإنَّما يَعجَلُ مَن يَخافُ الفَوتَ، وإنَّما يَحتاجُ إلَى الظُّلمِ الضَّعيفُ، وقَد تَعالَيتَ ـ يا إلٰهي ـ عَن ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، ولا تَجعَلني لِلبَلاءِ غَرَضاً، ولا لِنَقِمَتِكَ نَصباً، ومَهِّلني ونَفِّسني، وأَقِلني عَثرَتي، ولا تَبتَلِيَنّي بِبَلاءٍ عَلىٰ أثَرِ بَلاءٍ، فَقَد تَرىٰ ضَعفي وقِلَّةَ حيلَتي وتَضَرُّعي إلَيكَ.

أعوذُ بِكَ اللّٰهُمَّ اليَومَ مِن غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعِذني، وأَستَجيرُ بِكَ اليَومَ مِن سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَجِرني، وأسأَلُكَ أمناً مِن عَذابِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وآمِنّي، وأَستَهديكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاهدِني، وأَستَنصِرُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَانصُرني، وأَستَرحِمُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَارحَمني، وأَستَكفيكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاكفِني، وأَستَرزِقُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَارزُقني، وأَستَعينُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعِنّي، وأَستَغفِرُكَ لِما سَلَفَ مِن ذُنوبي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاغفِر لي، وأَستَعصِمُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاعصِمني، فَإِنّي لَن أعودَ لِشَيءٍ كَرِهتَهُ مِنّي إن شِئتَ ذٰلِكَ.

يا رَبِّ يا رَبِّ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَاستَجِب لي جَميعَ ما سَأَلتُكَ وطَلَبتُ إلَيكَ ورَغِبتُ فيهِ إلَيكَ، وأَرِدهُ وقَدِّرهُ وَاقضِهِ وأَمضِهِ، وخِر لي فيما تَقضي مِنهُ، وبارِك لي في ذٰلِكَ، وتَفَضَّل عَلَيَّ بِهِ، وأَسعِدني بِما تُعطيني مِنهُ، وزِدني مِن فَضلِكَ وسَعَةِ ما عِندَكَ، فَإِنَّكَ واسِعٌ كَريمٌ، وصِل ذٰلِكَ بِخَيرِ الآخِرَةِ ونَعيمِها، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ».

ثُمَّ تَدعو بِما بَدا لَكَ، وتُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ألفَ مَرَّةٍ. هٰكَذا كانَ يَفعَلُ عَلَيهِ السَّلامُ.[1]

---

١. الصحيفة السجادية: الدعاء ٤٨، مصباح المتهجّد: ص ٣٧١ ح ٥٠١، المزار الكبير: ص ٤٦٧، جمال الأُسبوع: ⇐

٢٧ / ٨
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِيَومِ الغَديرِ

١٩٦٦ . **الإقبال:** عوذَةٌ تَعَوَّذَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ في يَومِ الغَديرِ ، فَتَعَوَّذ بِها أنتَ أيضاً قَبلَ شُروعِكَ في عَمَلِ اليَومِ المَذكورِ ؛ لِيَكونَ حِرزاً لَكَ مِنَ المَحذورِ ، وهِيَ :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، بِسمِ اللهِ خَيرِ الأَسماءِ ، بِسمِ اللهِ رَبِّ الآخِرَةِ وَالاُولىٰ ورَبِّ الأَرضِ وَالسَّماءِ ، الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ كَيدُ الأَعداءِ ، وبِها تُدفَعُ كُلُّ الأَسواءِ ، وبِالقِسَمِ بِها يَكفي مَنِ استَكفىٰ .

اللّٰهُمَّ أنتَ رَبُّ كُلِّ شَيءٍ وخالِقُهُ ، وبارِئُ كُلِّ مَخلوقٍ ورازِقُهُ ، ومُحصي كُلِّ شَيءٍ وعالِمُهُ ، وكافي كُلِّ جَبّارٍ وقاصِمُهُ ، ومُعينُ كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَلَيهِ وعاصِمُهُ ، وبَرُّ كُلِّ مَخلوقٍ وراحِمُهُ ، لَيسَ لَكَ ضِدٌّ فَيُعانِدَكَ ، ولا نِدٌّ فَيُقاوِمَكَ ، ولا شَبيهٌ فَيُعادِلَكَ ، تَعالَيتَ عَن ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً .

اللّٰهُمَّ بِكَ اعتَصَمتُ وَاستَقَمتُ ، وإلَيكَ تَوَجَّهتُ وعَلَيكَ اعتَمَدتُ ، يا خَيرَ عاصِمٍ وأكرَمَ راحِمٍ ، وأحكَمَ حاكِمٍ وأعلَمَ عالِمٍ ، مَنِ اعتَصَمَ بِكَ عَصَمتَهُ ، ومَنِ استَرحَمَكَ رَحِمتَهُ ، ومَنِ استَكفاكَ كَفَيتَهُ ، ومَن تَوَكَّلَ عَلَيكَ أمِنتَهُ وهَدَيتَهُ ، سَمعاً لِقَولِكَ يا رَبِّ وطاعَةً لِأَمرِكَ .

اللّٰهُمَّ أقولُ وبِتَوفيقِكَ أقولُ ، وعَلىٰ كِفايَتِكَ اُعَوِّلُ ، وبِقُدرَتِكَ أطولُ ، وبِكَ أستَكفي وأَصولُ ، فَاكفِنِي اللّٰهُمَّ وأنقِذني وتَوَلَّني وَاعصِمني وعافِني ، وَامنَع مِنّي وخُذ لي ، وكُن لي بِعَينِكَ ولا تَكُن عَلَيَّ ، اللّٰهُمَّ أنتَ رَبّي ، عَلَيكَ تَوَكَّلتُ وإلَيكَ أنَبتُ وإلَيكَ المَصيرُ ، وأنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[1]

١٩٦٧ . **الإقبال عن عمارة بن جوين العبدي:** دَخَلتُ عَلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام فِي اليَومِ الثّامِنِ عَشَرَ مِن

↩ ص ٢٦٤ كلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج ٨٩ ص ٢١٨ ح ٦٥ .

١ . الإقبال : ج ٢ ص ٢٧٥ .

ذِي الحِجَّةِ فَوَجَدتُهُ صائِماً، فَقالَ: إنَّ هٰذَا اليَومَ يَومٌ عَظَّمَ اللهُ حُرمَتَهُ عَلَى المُؤمِنينَ، إذ أكمَلَ اللهُ لَهُم فيهِ الدّينَ وتَمَّمَ عَلَيهِمُ النِّعمَةَ، وجَدَّدَ لَهُم ما أخَذَ عَلَيهِم مِنَ الميثاقِ وَالعَهدِ فِي الخَلقِ الأَوَّلِ، إذ أنساهُمُ اللهُ ذٰلِكَ المَوقِفَ ووَفَّقَهُم لِلقَبولِ مِنهُ، ولَم يَجعَلهُم مِن أهلِ الإِنكارِ الَّذينَ جَحَدوا.

فَقُلتُ لَهُ: جُعِلتُ فِداكَ فَما ثَوابُ صَومِ هٰذَا اليَومِ؟

فَقالَ: إنَّهُ يَومُ عيدٍ وفَرَحٍ وسُرورٍ وصَومٍ شُكراً للهِ ﷻ، فَإِنَّ صَومَهُ يَعدِلُ سِتّينَ شَهراً مِنَ الأَشهُرِ الحُرُمِ، ومَن صَلّىٰ فيهِ رَكعَتَينِ أيَّ وَقتٍ شاءَ، وأَفضَلُ ذٰلِكَ قُربُ الزَّوالِ وهِيَ السّاعَةُ الَّتي اُقيمَ فيها أميرُ المُؤمِنينَ ؈ بِغَديرِ خُمٍّ عَلَماً لِلنّاسِ، وذٰلِكَ أنَّهُم كانوا قَرُبوا مِنَ المَنزِلِ في ذٰلِكَ الوَقتِ، فَمَن صَلّىٰ رَكعَتَينِ ثُمَّ سَجَدَ وشَكَرَ اللهَ ﷻ مِئَةَ مَرَّةٍ، ودَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ بَعدَ رَفعِ رَأسِهِ مِنَ السُّجودِ، الدُّعاءُ:

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمدَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وأَنَّكَ واحِدٌ أحَدٌ صَمَدٌ لَم تَلِد ولَم تولَد ولَم يَكُن لَكَ كُفُواً أحَدٌ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ.

يا مَن هُوَ كُلَّ يَومٍ في شَأنٍ، كَما كانَ مِن شَأنِكَ أن تَفَضَّلتَ عَلَيَّ بِأَن جَعَلتَني مِن أهلِ إجابَتِكَ وأَهلِ دينِكَ وأَهلِ دَعوَتِكَ، ووَفَّقتَني لِذٰلِكَ في مُبتَدَءِ خَلقي تَفَضُّلاً مِنكَ وكَرَماً وجوداً، ثُمَّ أردَفتَ الفَضلَ فَضلاً وَالجودَ جوداً وَالكَرَمَ كَرَماً، رَأفَةً مِنكَ ورَحمَةً إلَيَّ أن جَدَّدتَ ذٰلِكَ العَهدَ لي تَجديداً بَعدَ تَجديدِكَ خَلقي، وكُنتُ نَسياً مَنسِيّاً ناسِياً ساهِياً غافِلاً، فَأَتمَمتَ نِعمَتَكَ بِأَن ذَكَّرتَني ذٰلِكَ، ومَنَنتَ بِهِ عَلَيَّ وهَدَيتَني لَهُ، فَليَكُن مِن شَأنِكَ يا إلٰهي وسَيِّدي ومَولايَ، أن تُتِمَّ لي ذٰلِكَ ولا تَسلُبنيهِ حَتّىٰ تَتَوَفّاني عَلىٰ ذٰلِكَ وأَنتَ عَنّي راضٍ، فَإِنَّكَ أحَقُّ المُنعِمينَ أن تُتِمَّ نِعمَتَكَ عَلَيَّ.

اللّٰهُمَّ سَمِعنا وأَطَعنا وأَجَبنا داعِيَكَ بِمَنِّكَ، فَلَكَ الحَمدُ ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾[1]

---

١. البقرة: ٢٨٥.

آمَنّا بِاللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وبِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ، وصَدَّقنا وأَجَبنا داعِيَ اللهِ، وَاتَّبَعنَا الرَّسولَ في مُوالاةِ مَولانا ومَولَى المُؤمِنينَ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، عَبدِ اللهِ وأَخي رَسولِهِ، وَالصِّدّيقِ الأَكبَرِ وَالحُجَّةِ عَلىٰ بَرِيَّتِهِ، المُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ ودينَهُ الحَقَّ المُبينَ، عَلَماً لِدينِ اللهِ، وخازِناً لِعِلمِهِ، وعَيبَةِ غَيبِ اللهِ ومَوضِعِ سِرِّ اللهِ، وأَمينِ اللهِ عَلىٰ خَلقِهِ وشاهِدِهِ في بَرِيَّتِهِ.

اللّٰهُمَّ ﴿رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[1].

فَإِنّا يا رَبَّنا بِمَنِّكَ ولُطفِكَ أجَبنا داعِيَكَ، وَاتَّبَعنَا الرَّسولَ وصَدَّقناهُ وصَدَّقنا مَولَى المُؤمِنينَ، وكَفَرنا بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ، فَوَلِّنا ما تَوَلَّينا، وَاحشُرنا مَعَ أئِمَّتِنا، فَإِنّا بِهِم مُؤمِنونَ موقِنونَ ولَهُم مُسَلِّمونَ.

آمَنّا بِسِرِّهِم وعَلانِيَتِهِم وشاهِدِهِم وغائِبِهِم وحَيِّهِم ومَيِّتِهِم، ورَضينا بِهِم أئِمَّةً وقادَةً وسادَةً، وحَسبُنا بِهِم بَينَنا وبَينَ اللهِ دونَ خَلقِهِ، لا نَبتَغي بِهِم بَدَلاً ولا نَتَّخِذُ مِن دونِهِم وَليجَةً، وبَرِئنا إلَى اللهِ مِن كُلِّ مَن نَصَبَ لَهُم حَرباً مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، وكَفَرنا بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وَالأَوثانِ الأَربَعَةِ وأَشياعِهِم وأَتباعِهِم، وكُلِّ مَن والاهُم مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ مِن أوَّلِ الدَّهرِ إلىٰ آخِرِهِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نُشهِدُكَ أنّا نَدينَ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَيهِم، وقَولُنا ما قالوا، ودينُنا ما دانوا بِهِ، ما قالوا بِهِ قُلنا، وما دانوا بِهِ دِنّا، وما أنكَروا أنكَرنا، ومَن والَوا والَينا، ومَن عادَوا عادَينا، ومَن لَعَنوا لَعَنّا، ومَن تَبَرَّأُوا مِنهُ تَبَرَّأنا مِنهُ، ومَن تَرَحَّموا عَلَيهِ تَرَحَّمنا عَلَيهِ، آمَنّا وسَلَّمنا ورَضينا وَاتَّبَعنا مَوالِيَنا صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم.

---

١. آل عمران: ١٩٣ و ١٩٤.

اللّٰهُمَّ فتَمِّم لَنا ذٰلِكَ ولا تَسلُبناهُ، وَاجعَلهُ مُستَقِرّاً ثابِتاً عِندَنا ولا تَجعَلهُ مُستَعاراً، وأَحيِنا ما أحيَيتَنا عَلَيهِ وأَمِتنا إذا أمَتَّنا عَلَيهِ، آلُ مُحَمَّدٍ أئِمَّتُنا، فَبِهِم نَأتَمُّ وإيّاهُم نُوالي، وعَدُوَّهُم عَدُوَّ اللهِ نُعادي، فَاجعَلنا مَعَهُم فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ومِنَ المُقَرَّبينَ، فَإِنّا بِذٰلِكَ راضونَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ».

ثُمَّ تَسجُدُ وتَحمَدُ اللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ، وتَشكُرُ اللهَ ﷻ مِئَةَ مَرَّةٍ وأَنتَ ساجِدٌ؛ فَإِنَّهُ مَن فَعَلَ ذٰلِكَ كانَ كَمَن حَضَرَ ذٰلِكَ اليَومَ، وبايَعَ رَسولَ اللهِ ﷺ عَلىٰ ذٰلِكَ، وكانَت دَرَجَتُهُ مَعَ دَرَجَةِ الصّادِقينَ الَّذينَ صَدَقُوا اللهَ ورَسولَهُ في مُوالاةِ مَولاهُم ذٰلِكَ اليَومَ، وكانَ كَمَنِ استُشهِدَ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ وأَميرِ المُؤمِنينَ ؑ، ومَعَ الحَسَنِ وَالحُسَينِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما، وكَمَن يَكونُ تَحتَ رايَةِ القائِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وفي فُسطاطِهِ مِنَ النُّجَباءِ النُّقَباءِ.[1]

١٩٦٨. **الإمام الصادق** ؑ: إذا كانَ صَبيحَةُ ذٰلِكَ اليَومِ [يَومِ الغَديرِ] وَجَبَ الغُسلُ في صَدرِ نَهارِهِ، وأَن يَلبَسَ المُؤمِنُ أنظَفَ ثِيابِهِ وأَفخَرَها ويَتَطَيَّبَ إمكانَهُ وَانبِساطَ يَدِهِ، ثُمَّ يَقولَ:

«اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذَا اليَومَ الَّذي شَرَّفتَنا فيهِ بِوِلايَةِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وجَعَلتَهُ أميرَ المُؤمِنينَ، وأَمَرتَنا بِمُوالاتِهِ وطاعَتِهِ وأَن نَتَمَسَّكَ بِما يُقَرِّبُنا إلَيكَ، ويُزلِفُنا لَدَيكَ أمرُهُ ونَهيُهُ، اللّٰهُمَّ قَد قَبِلنا أمرَكَ ونَهيَكَ، وسَمِعنا وأَطَعنا لِنَبِيِّكَ وسَلَّمنا ورَضينا، فَنَحنُ مَوالي عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وأَولِياؤُهُ كَما أمَرتَ نُواليهِ، ونُعادي مَن يُعاديهِ، ونَبرَأُ مِمَّن يَبرَأُ مِنهُ، ونُبغِضُ مَن أبغَضَهُ ونُحِبُّ مَن أحَبَّهُ، وعَلِيٌّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ مَولانا كَما قُلتَ، وإمامُنا بَعدَ نَبِيِّنا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ كَما أمَرتَ».

فَإِذا كانَ وَقتُ الزَّوالِ أخَذتَ مَجلِسَكَ بِهُدوءٍ وسُكونٍ ووَقارٍ وهَيبَةٍ وإخباتٍ وتَقولُ:

«الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ كَما فَضَّلَنا في دينِهِ عَلىٰ مَن جَحَدَ وعَنَدَ، وفي نَعيمِ الدُّنيا عَلىٰ

---

١. الإقبال: ج ٢ ص ٢٧٦، المزار الكبير: ص ٣٢٠، مصباح الزائر: ص ١٧٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٩٨ ح ١.

كَثيرٍ مِمَّن عَمَدَ، وهَدانا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، وشَرَّفَنا بِوَصِيِّهِ وخَليفَتِهِ في حَياتِهِ وبَعدَ مَماتِهِ أميرِ المُؤمِنينَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ، اللّٰهُمَّ إنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ نَبِيُّنا كَما أمَرتَ، وعَلِيّاً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ مَولانا كَما أقَمتَ، ونَحنُ مَواليهِ وأَولِياؤُهُ».

ثُمَّ تَقومُ وتُصَلّي شُكراً للهِ تَعالىٰ رَكعَتَينِ، تَقرَأُ فِي الأُولَى «الحَمدَ» و «إنّا أنزَلناهُ في لَيلَةِ القَدرِ» و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ»... ثُمَّ تَقنُتُ وتَركَعُ وتُتِمُّ الصَّلاةَ وتُسَلِّمُ، وتَخِرُّ ساجِداً وتَقولُ في سُجودِكَ:

«اللّٰهُمَّ إنّا إلَيكَ نُوَجِّهُ وُجوهَنا في يَومِ عيدِنَا الَّذي شَرَّفتَنا فيهِ بِوِلايَةِ مَولانا أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ، عَلَيكَ نَتَوَكَّلُ وبِكَ نَستَعينُ في اُمورِنا، اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدَت وُجوهُنا وأَشعارُنا وأَبشارُنا وجُلودُنا وعُروقُنا وأَعظُمُنا وأَعصابُنا ولُحومُنا ودِماؤُنا.

اللّٰهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ ولَكَ نَخضَعُ ولَكَ نَسجُدُ عَلىٰ مِلَّةِ إبراهيمَ ودينِ مُحَمَّدٍ ووِلايَةِ عَلِيٍّ صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعينَ، حُنَفاءَ مُسلِمينَ وما نَحنُ مِنَ المُشرِكينَ ولا مِنَ الجاحِدينَ.

اللّٰهُمَّ العَنِ الجاحِدينَ المُعانِدينَ المُخالِفينَ لِأَمرِكَ وأَمرِ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، اللّٰهُمَّ العَنِ المُبغِضينَ لَهُم لَعناً كَثيراً لا يَنقَطِعُ أوَّلُهُ ولا يَنفَدُ آخِرُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وثَبِّتنا عَلىٰ مُوالاتِكَ ومُوالاةِ رَسولِكَ وآلِ رَسولِكَ، ومُوالاةِ أميرِ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم، اللّٰهُمَّ آتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وأَحسِن مُنقَلَبَنا يا سَيِّدَنا ومَولانا».

ثُمَّ كُل وَاشرَب وأَظهِرِ السُّرورَ، وأَطعِم إخوانَكَ وأَكثِر بِرَّهُم، وَاقضِ حَوائِجَ إخوانِكَ إعظاماً لِيَومِكَ، وخِلافاً عَلىٰ مَن أظهَرَ فيهِ الاِغتِمامَ وَالحُزنَ، ضاعَفَ اللهُ حُزنَهُ وغَمَّهُ.[١]

١٩٦٩. **عنه** عليه السلام: إذا كُنتَ في يَومِ الغَديرِ في مَشهَدِ مَولانا أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام، فَادنُ مِن قَبرِهِ بَعدَ

---

١. الإقبال: ج ٢ ص ٢٨٠ عن أبي الحسن الليثي، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٠١ ح ١.

الصَّلاةِ وَالدُّعاءِ، وإن كُنتَ في بُعدٍ مِنهُ فَأَومِ إلَيهِ بَعدَ الصَّلاةِ، وهٰذَا الدُّعاءُ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وأَخي نَبِيِّكَ ووَزيرِهِ، وحَبيبِهِ وخَليلِهِ ومَوضِعِ سِرِّهِ وخِيَرَتِهِ مِن اُسرَتِهِ، ووَصِيِّهِ وصَفوَتِهِ وخالِصَتِهِ وأَمينِهِ ووَلِيِّهِ، وأَشرَفِ عِترَتِهِ الَّذينَ آمَنوا بِهِ، وأَبي ذُرِّيَّتِهِ وبابِ حِكمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعي إلىٰ شَريعَتِهِ، وَالماضي عَلىٰ سُنَّتِهِ، وخَليفَتِهِ عَلىٰ اُمَّتِهِ، سَيِّدِ المُرسَلينَ وأَميرِ المُؤمِنينَ وقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ وأَصفِيائِكَ وأَوصِياءِ أنبِيائِكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أشهَدُ أنَّهُ قَد بَلَّغَ عَن نَبِيِّكَ ما حُمِّلَ، ورَعىٰ مَا استُحفِظَ، وحَفِظَ مَا استودِعَ، وحَلَّلَ حَلالَكَ وحَرَّمَ حَرامَكَ، وأَقامَ أحكامَكَ ودَعا إلىٰ سَبيلِكَ، ووالىٰ أولِياءَكَ وعادىٰ أعداءَكَ، وجاهَدَ النّاكِثينَ عَن سَبيلِكَ وَالقاسِطينَ وَالمارِقينَ عَن أمرِكَ، صابِراً مُحتَسِباً غَيرَ مُدبِرٍ، لا تَأخُذُهُ فِي اللهِ لَومَةُ لائِمٍ، حَتّىٰ بَلَغَ في ذٰلِكَ الرِّضا وسَلَّمَ إلَيكَ القَضاءَ، وعَبَدَكَ مُخلِصاً ونَصَحَ لَكَ مُجتَهِداً حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ، فَقَبَضتَهُ إلَيكَ شَهيداً سَعيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هادِياً مَهدِيّاً، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلَيهِ أفضَلَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِن أنبِيائِكَ وأَصفِيائِكَ يا رَبَّ العالَمينَ. [١]

١٩٧٠. **تهذيب الأحكام عن علي بن الحسين العبدي:** سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ الصّادِقَ عليه السلام يَقولُ: صِيامُ يَومِ غَديرِ خُمٍّ يَعدِلُ صِيامَ عُمُرِ الدُّنيا، لَو عاشَ إنسانٌ ثُمَّ صامَ ما عَمَرَتِ الدُّنيا لَكانَ لَهُ ثَوابُ ذٰلِكَ وصِيامُهُ، يَعدِلُ عِندَ اللهِ عز و جل في كُلِّ عامٍ مِئَةَ حَجَّةٍ ومِئَةَ عُمرَةٍ مَبروراتٍ مُتَقَبَّلاتٍ، وهُوَ عيدُ اللهِ الأَكبَرُ، وما بَعَثَ اللهُ عز و جل نَبِيّاً قَطُّ إلّا وتَعَيَّدَ في هٰذَا اليَومِ وعَرَفَ حُرمَتَهُ، وَاسمُهُ فِي السَّماءِ يَومُ العَهدِ المَعهودِ، وفِي الأَرضِ يَومُ الميثاقِ المَأخوذِ وَالجَمعِ المَشهودِ، مَن صَلّىٰ فيهِ رَكعَتَينِ يَغتَسِلُ عِندَ زَوالِ الشَّمسِ مِن قَبلِ أن تَزولَ مِقدارَ نِصفِ ساعَةٍ، يَسأَلُ اللهَ عز و جل. يَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ سورَةَ الحَمدِ مَرَّةً وعَشرَ مَرّاتٍ

---

١. الإقبال: ج ٢ ص ٣٠٦، المصباح للكفعمي: ص ٦٨٥، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٣٧٢ ح ٨.

«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» وعَشرَ مَرّاتٍ «آيَةَ الكُرسِيِّ» وعَشرَ مَرّاتٍ «إنّا أنزَلناهُ» عَدَلَت عِندَ اللهِ ﷻ مِئَةَ ألفِ حَجَّةٍ ومِئَةَ ألفِ عُمرَةٍ، وما سَأَلَ اللهَ ﷻ حاجَةً مِن حَوائِجِ الدُّنيا وحَوائِجِ الآخِرَةِ إلّا قُضِيَت كائِنَةً ما كانَتِ الحاجَةُ، وإن فاتَتكَ الرَّكعَتانِ وَالدُّعاءُ قَضَيتَهُما بَعدَ ذٰلِكَ، ومَن فَطَّرَ فيهِ مُؤمِناً كانَ كَمَن أطعَمَ فِئاماً وفِئاماً وفِئاماً. فَلَم يَزَل يَعُدُّ إلىٰ أن عَقَدَ بِيَدِهِ عَشراً، ثُمَّ قالَ: أتَدري كَمِ الفِئامُ؟ قُلتُ: لا، قالَ: مِئَةُ ألفٍ كُلُّ فِئامٍ، كانَ لَهُ ثَوابُ مَن أطعَمَ بِعَدَدِها مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَداءِ في حَرَمِ اللهِ ﷻ، وسَقاهُم في يَومٍ ذي مَسغَبَةٍ[1]، وَالدِّرهَمُ فيهِ بِألفِ ألفِ دِرهَمٍ. قالَ: لَعَلَّكَ تَرىٰ أنَّ اللهَ ﷻ خَلَقَ يَوماً أعظَمَ حُرمَةً مِنهُ، لا وَاللهِ! لا وَاللهِ! لا وَاللهِ!

ثُمَّ قالَ: وَليَكُن مِن قَولِكُم إذَا التَقَيتُم أن تَقولوا:

الحَمدُ للهِ الَّذي أكرَمَنا بِهٰذَا اليَومِ، وجَعَلَنا مِنَ الموفينَ بِعَهدِهِ إلَينا وميثاقِهِ الَّذي واثَقَنا بِهِ مِن وِلايَةِ وُلاةِ أمرِهِ وَالقُوّامِ بِقِسطِهِ، ولَم يَجعَلنا مِنَ الجاحِدينَ وَالمُكَذِّبينَ بِيَومِ الدّينِ.

ثُمَّ قالَ: وَليَكُن مِن دُعائِكَ في دُبُرِ هاتَينِ الرَّكعَتَينِ أن تَقولَ:

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾[2].

ثُمَّ تَقولُ بَعدَ ذٰلِكَ:

«اللّٰهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ وكَفىٰ بِكَ شَهيداً، واُشهِدُ مَلائِكَتَكَ وحَمَلَةَ عَرشِكَ وسُكّانَ سَماواتِكَ وأرضِكَ، بِأَنَّكَ أنتَ اللهُ الَّذي لا إلٰهَ إلّا أنتَ، المَعبودُ الَّذي لَيسَ مِن لَدُن عَرشِكَ إلىٰ قَرارِ أرضِكَ مَعبودٌ يُعبَدُ سِواكَ، إلّا باطِلٌ مُضمَحِلٌّ غَيرُ وَجهِكَ الكَريمِ، لا إلٰهَ إلّا

---

١. المَسغَبَة: المَجاعَة (المصباح المنير: ص ٢٧٨ «سغب»).

٢. آل عمران: ١٩٣ ـ ١٩٤.

أنتَ المَعبودُ فَلا مَعبودَ سِواكَ ، تَعالَيتَ عَمّا يَقولُ الظّالِمونَ عُلُوّاً كَبيراً ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ عَبدُكَ ورَسولُكَ ، وأَشهَدُ أنَّ عَلِيّاً صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ أميرُ المُؤمِنينَ ووَلِيُّهُم ومَولاهُم ، رَبَّنا إنَّنا سَمِعنا بِالنِّداءِ وصَدَّقنَا المُنادِيَ رَسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ ، إذا نادىٰ بِنِداءٍ عَنكَ بِالَّذي أمَرتَهُ بِهِ أن يُبَلِّغَ ما أنزَلتَ إلَيهِ مِن وِلايَةِ وَلِيِّ أمرِكَ ، فَحَذَّرتَهُ وأَنذَرتَهُ إن لَم يُبَلِّغ أن تَسخَطَ عَلَيهِ ، وأَنَّهُ إن بَلَّغَ رِسالاتِكَ عَصَمتَهُ مِنَ النّاسِ ، فَنادىٰ مُبَلِّغاً وَحيَكَ ورِسالاتِكَ : «ألا مَن كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ ومَن كُنتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ ومَن كُنتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أميرُهُ» .

رَبَّنا فَقَد أجَبنا داعِيَكَ النَّذيرَ المُنذِرَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ عَبدَكَ ورَسولَكَ إلىٰ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عَلَيهِ السَّلامُ ، الَّذي أنعَمتَ عَلَيهِ وجَعَلتَهُ مَثَلاً لِبَني إسرائيلَ ، إنَّهُ أميرُ المُؤمِنينَ ومَولاهُم ووَلِيُّهُم إلىٰ يَومِ القِيامَةِ يَومِ الدّينِ ، فَإِنَّكَ قُلتَ : ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَـٰهُ مَثَلاً لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[1] رَبَّنا آمَنّا وَاتَّبَعنا مَولانا ووَلِيَّنا ، وهادِيَنا وداعِيَنا وداعِيَ الأَنامِ وصِراطَكَ المُستَقيمَ السَّوِيَّ ، وحُجَّتَكَ وسَبيلَكَ الدّاعِيَ إلَيكَ عَلىٰ بَصيرَةٍ هُوَ ومَنِ اتَّبَعَهُ ، وسُبحانَ اللهِ عَمّا يُشرِكونَ بِوِلايَتِهِ وبِما يُلحِدونَ بِاتِّخاذِ الوَلائِجِ[2] دونَهُ ، فَأَشهَدُ يا إلٰهي أنَّهُ الإِمامُ الهادِي المُرشِدُ الرَّشيدُ عَلِيٌّ أميرُ المُؤمِنينَ ، الَّذي ذَكَرتَهُ في كِتابِكَ فَقُلتَ : ﴿وَإِنَّهُ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾[3] ، لا اُشرِكُ مَعَهُ إماماً ، ولا أتَّخِذُ مِن دونِهِ وَليجَةً .

اللّٰهُمَّ فَإِنّا نَشهَدُ أنَّهُ عَبدُكَ الهادي مِن بَعدِ نَبِيِّكَ ، النَّذيرُ المُنذِرُ وصِراطُكَ المُستَقيمُ ، وأَميرُ المُؤمِنينَ وقائِدُ الغُرِّ المُحَجَّلينَ ، وحُجَّتُكَ البالِغَةُ ولِسانُكَ المُعَبِّرُ عَنكَ في خَلقِكَ ، وَالقائِمُ بِالقِسطِ مِن بَعدِ نَبِيِّكَ ، ودَيّانُ دينِكَ ، وخازِنُ عِلمِكَ ، ومَوضِعُ سِرِّكَ ، وعَيبَةُ[4]

---

١. الزخرف: ٥٩.

٢. وَليجَةُ الرجُل: بِطانَتُهُ وخاصَّتُه (لسان العرب: ج ٢ ص ٤٠٠ «ولج»).

٣. الزخرف: ٤.

٤. العَيبَةُ: الوِعاءُ (اُنظر: لسان العرب: ج ١ ص ٦٣٤ «عيب»).

عِلمِكَ، وأَمينُكَ المَأمونُ المَأخوذُ ميثاقُهُ مَعَ ميثاقِ رَسولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، مِن جَميعِ خَلقِكَ وبَرِيَّتِكَ، شَهادَةً بِالإِخلاصِ لَكَ بِالوَحدانِيَّةِ، بِأَنَّكَ أنتَ اللهُ الَّذي لا إلٰهَ إلّا أنتَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ، وعَلِيّاً أميرُ المُؤمِنينَ وأَنَّ الإِقرارَ بِوِلايَتِهِ تَمامُ تَوحيدِكَ، وَالإِخلاصُ بِوَحدانِيَّتِكَ وكَمالُ دينِكَ وتَمامُ نِعمَتِكَ، وفَضلِكَ عَلىٰ جَميعِ خَلقِكَ وبَرِيَّتِكَ، فَإِنَّكَ قُلتَ وقَولُكَ الحَقُّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَـٰمَ دِينًا﴾[١].

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ عَلَى ما مَنَنتَ بِهِ عَلَينا مِنَ الإِخلاصِ لَكَ بِوَحدانِيَّتِكَ، إذ هَدَيتَنا لِمُوالاةِ وَلِيِّكَ الهادي مِن بَعدِ نَبِيِّكَ المُنذِرِ، ورَضيتَ لَنَا الإِسلامَ ديناً بِمُوالاتِهِ، وأَتمَمتَ عَلَينا نِعمَتَكَ الَّتي جَدَّدتَ لَنا عَهدَكَ وميثاقَكَ، وذَكَّرتَنا ذٰلِكَ وجَعَلتَنا مِن أهلِ الإِخلاصِ وَالتَّصديقِ بِعَهدِكَ وميثاقِكَ، ومِن أهلِ الوَفاءِ بِذٰلِكَ، ولَم تَجعَلنا مِنَ النّاكِثينَ وَالجاحِدينَ وَالمُكَذِّبينَ بِيَومِ الدّينِ، ولَم تَجعَلنا مِن أتباعِ المُغَيِّرينَ وَالمُبَدِّلينَ وَالمُنحَرِفينَ وَالمُبَتِّكينَ آذانَ الأَنعامِ وَالمُغَيِّرينَ خَلقَ اللهِ، ومِنَ الَّذينَ استَحوَذَ عَلَيهِمُ الشَّيطانُ فَأَنساهُم ذِكرَ اللهِ وصَدَّهُم عَنِ السَّبيلِ وعَنِ الصِّراطِ المُستَقيمِ».

وأَكثِر مِن قَولِكَ في يَومِكَ ولَيلَتِكَ أن تَقولَ:

«اللّٰهُمَّ العَنِ الجاحِدينَ وَالنّاكِثينَ وَالمُغَيِّرينَ وَالمُكَذِّبينَ بِيَومِ الدّينِ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ، اللّٰهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ إنعامِكَ عَلَينا بِالَّذي هَدَيتَنا إلىٰ وِلايَةِ وُلاةِ أمرِكَ مِن بَعدِ نَبِيِّكَ، الأَئِمَّةِ الهُداةِ الرّاشِدينَ الَّذينَ جَعَلتَهُم أركاناً لِتَوحيدِكَ، وأَعلامَ الهُدىٰ ومَنارَ التَّقوىٰ وَالعُروَةَ الوُثقىٰ، وكَمالَ دينِكَ وتَمامَ نِعمَتِكَ، فَلَكَ الحَمدُ، آمَنّا بِكَ وصَدَّقنا بِنَبِيِّكَ وَاتَّبَعنا مِن بَعدِهِ النَّذيرَ المُنذِرَ، ووالَينا وَلِيَّهُم وعادَينا عَدُوَّهُم، وبَرِئنا مِنَ الجاحِدينَ وَالنّاكِثينَ وَالمُكَذِّبينَ إلىٰ يَومِ الدّينِ.

---

١. المائدة: ٣.

اللّٰهُمَّ فكَما كانَ مِن شَأنِكَ ـ يا صادِقَ الوَعدِ يا مَن لا يُخلِفُ الميعادَ ، يا مَن هُوَ كُلَّ يَومٍ في شَأنٍ ـ أن أنعَمتَ عَلَينا بِمُوالاةِ أوليائِكَ المَسؤُولِ عَنها عِبادُكَ ، فَإِنَّكَ قُلتَ وقَولُكَ الحَقُّ : ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [1] ، وقُلتَ : ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ [2] ومَنَنتَ عَلَينا بِشَهادَةِ الإِخلاصِ لَكَ ، بِمُوالاةِ أوليائِكَ الهُداةِ مِن بَعدِ النَّذيرِ المُنذِرِ وَالسِّراجِ المُنيرِ ، وأكمَلتَ الدّينَ بِمُوالاتِهِم وَالبَراءَةِ مِن عَدُوِّهِم ، وأتمَمتَ عَلَينَا النِّعمَةَ الَّتي جَدَّدتَ لَنا عَهدَكَ ، وذَكَّرتَنا ميثاقَكَ المَأخُوذَ مِنّا في مُبتَدَإِ خَلقِكَ إيّانا ، وجَعَلتَنا مِن أهلِ الإِجابَةِ ، وذَكَّرتَنَا العَهدَ وَالميثاقَ ولَم تُنسِنا ذِكرَكَ ، فَإِنَّكَ قُلتَ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ [3] ، اللّٰهُمَّ بَلىٰ شَهِدنا بِمَنِّكَ ولُطفِكَ ، بِأَنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ رَبُّنا ، ومُحَمَّدٌ عَبدُكَ ورَسولُكَ نَبِيُّنا ، وعَلِيٌّ أميرُ المُؤمِنينَ وَالحُجَّةُ العُظمىٰ وآيَتُكَ الكُبرىٰ وَالنَّبَأُ العَظيمُ الَّذي هُم فيهِ مُختَلِفونَ .

اللّٰهُمَّ فكَما كانَ مِن شَأنِكَ أن أنعَمتَ عَلَينا بِالهِدايَةِ إلىٰ مَعرِفَتِهِم ، فَليَكُن مِن شَأنِكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تُبارِكَ لَنا في يَومِنا هٰذَا الَّذي ذَكَّرتَنا فيهِ عَهدَكَ وميثاقَكَ ، وأكمَلتَ دينَنا وأتمَمتَ عَلَينا نِعمَتَكَ ، وجَعَلتَنا مِن أهلِ الإِجابَةِ وَالإِخلاصِ بِوَحدانِيَّتِكَ ، ومِن أهلِ الإِيمانِ وَالتَّصديقِ بِوِلايَةِ أوليائِكَ ، وَالبَراءَةِ مِن أعدائِكَ وأعداءِ أوليائِكَ ، الجاحِدينَ المُكَذِّبينَ بِيَومِ الدّينِ ، وأن لا تَجعَلَنا مِنَ الغاوينَ ولا تُلحِقَنا بِالمُكَذِّبينَ بِيَومِ الدّينِ ، وَاجعَل لَنا قَدَمَ صِدقٍ مَعَ النَّبِيّينَ ، وتَجعَلُ لَنا مَعَ المُتَّقينَ إماماً إلىٰ يَومِ الدّينِ ، يَومَ يُدعىٰ كُلُّ اُناسٍ بِإِمامِهِم ، وَاحشُرنا في زُمرَةِ الهُداةِ المَهدِيّينَ ، وأحيِنا ما أحيَيتَنا عَلَى الوَفاءِ بِعَهدِكَ وميثاقِكَ المَأخوذِ مِنّا وعَلَينا لَكَ ، وَاجعَل لَنا مَعَ الرَّسولِ سَبيلاً ، وثَبِّت لَنا قَدَمَ صِدقٍ فِي الهِجرَةِ .

---

١. التكاثر : ٨.

٢. الصافات : ٢٤.

٣. الأعراف : ١٧٢.

اللّٰهُمَّ وَاجعَل مَحيانا خَيرَ المَحيا ، ومَماتَنا خَيرَ المَماتِ ، ومُنقَلَبَنا خَيرَ المُنقَلَبِ ، حَتّىٰ تَوَفّانا وأَنتَ عَنّا راضٍ ، قَدأوجَبتَ لَنا حُلولَ جَنَّتِكَ بِرَحمَتِكَ ، وَالمَثوىٰ في دارِكَ وَالإِنابَةَ إلىٰ دارِ المُقامَةِ مِن فَضلِكَ ، لا يَمَسُّنا فيها نَصَبٌ ولا يَمَسُّنا فيها لُغوبٌ[1] ، رَبَّنا إنَّكَ أمَرتَنا بِطاعَةِ وُلاةِ أمرِكَ ، وأَمَرتَنا أن نَكونَ مَعَ الصّادِقينَ ، فَقُلتَ : ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[2] وقُلتَ : ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾[3] فَسَمِعنا وأَطَعنا ، رَبَّنا فَثَبِّت أقدامَنا وتَوَفَّنا مُسلِمينَ مُصَدِّقينَ لِأَولِيائِكَ ، ولا تُزِغ قُلوبَنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا وهَب لَنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِالحَقِّ الَّذي جَعَلتَهُ عِندَهُم ، وبِالَّذي فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمينَ جَميعاً ، أن تُبارِكَ لَنا في يَومِنا هٰذَا الَّذي أكرَمتَنا فيهِ ، وأَن تُتِمَّ عَلَينا نِعمَتَكَ وتَجعَلَهُ عِندَنا مُستَقَرّاً ولا تَسلُبَناهُ أبَداً ، ولا تَجعَلَهُ مُستَودَعاً فَإِنَّكَ قُلتَ : ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[4] فَاجعَلهُ مُستَقَرّاً ولا تَجعَلهُ مُستَودَعاً ، وَارزُقنا نَصرَ دينِكَ مَعَ وَلِيٍّ هادٍ مَنصورٍ مِن أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ ، وَاجعَلنا مَعَهُ وتَحتَ رايَتِهِ شُهَداءَ صِدّيقينَ في سَبيلِكَ وعَلىٰ نُصرَةِ دينِكَ» .

ثُمَّ تَسأَلُ بَعدَها حاجَتَكَ لِلدُّنيا وَالآخِرَةِ، فَإِنَّها وَاللهِ مَقضِيَّةٌ في هٰذَا اليَومِ.[5]

٩ / ٢٧
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِيَومِ المُباهَلَةِ[6]

١٩٧١ . **الإقبال عن الحسين بن خالد عن الإمام الصادق**عليه السلام: قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام : لَو قُلتُ إنَّ في هٰذَا

---

١. اللُّغوبُ: التَّعَبُ والإعياءُ (الصحاح: ج ١ ص ٢٢٠ «لغب»).

٢. النساء: ٥٩.

٣. التوبة: ١١٩.

٤. الأنعام: ٩٨.

٥. تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٤٣ ح ٣١٧، الإقبال: ج ٢ ص ٢٨٣، مصباح الزائر: ص ١٦٧ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٠٣ ح ٢.

٦. كلمة «المباهلة» مشتقّة من مادة «بهل» وهو نوع من الدعاء يقترن مع الإخلاص، والإصرار، والتوسّل. يقول ←

الدُّعاءِ الاِسمَ الأَكبَرَ لَصَدَقتُ، ولَو عَلِمَ النّاسُ ما فيهِ مِنَ الإِجابَةِ لَاضطَرَبوا عَلىٰ تَعليمِهِ بِالأَيدي، وأَنَا لَأُقَدِّمُهُ بَينَ يَدَي حَوائِجي فَيُنجِحُ، وهُوَ دُعاءُ المُباهَلَةِ مِن قَولِ اللهِ تَعالىٰ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾[1] ثُمَّ إلىٰ آخِرِ الآيَةِ، وإنَّ جَبرَئيلَ عليه السلام نَزَلَ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله فَأَخبَرَهُ بِهٰذَا الدُّعاءِ، قالَ: تَخرُجُ أنتَ ووَصِيُّكَ وسِبطاكَ وَابنَتُكَ وباهِلِ القَومَ وَادعوا بِهِ.

قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: فَإِذا دَعَوتُم فَاجتَهِدوا فِي الدُّعاءِ، فَإِنَّ ما عِندَ اللهِ خَيرٌ وأَبقىٰ مِن كُنوزِ العِلمِ، فَاشفَعوا بِهِ وَاكتُموهُ مِن غَيرِ أهلِهِ السُّفَهاءِ وَالمُنافِقينَ. الدُّعاءُ:

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن بَهائِكَ بِأَبهاهُ، وكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ، وكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ، اللّٰهُمَّ إني أسأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن جَمالِكَ بِأَجمَلِهِ، وكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ، اللّٰهُمَّ إني أسأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فَاستَجِب لي كَما وَعَدتَني.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ من عَظَمَتِكَ بِأَعظَمِها، وكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن نورِكَ بِأَنوَرِهِ، وكُلُّ نورِكَ نَيِّرٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ

← الفراهيدي: «باهَلتُ فُلاناً، أي: دَعَونا عَلَى الظّالِمِ مِنّا، وبَهَلتُهُ: لَعَنتُهُ. وَابتَهَلَ إلَى اللهِ فِي الدُّعاءِ، أي: جَدَّ وَاجتَهَدَ (ترتيب كتاب العين: ص ١٠٠ «بهل»).

الجدير بالذكر أنّ «المباهلة» هي دوماً علاقة بين شخصين، أو مجموعتين متخاصمتين، حيث يطلب كلّ واحد من الله أن يرسل اللعنة على الطرف المقابل والذي يظنّه ظالماً لإثبات أنّه محقّ، وأمّا «الابتهال» فقد يكون دعاء للشخص «المبتهل» فقط، وبناءً على ذلك، فإنّ كلّ «مباهلة» هي «ابتهال» أيضاً، ولكن ليس كلّ «ابتهال»، «مباهلة». لمزيد الاطلاع راجع: موسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج ١٠ ص ٢٤٧ المباهلة.

تفيد بعض الروايات بأنّ اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجّة، هو يوم ميعاد مباهلة النبيّ صلى الله عليه وآله مع ممثّلي نصارىٰ نجران، حيث امتنعوا عن المباهلة وقبلوا المصالحة. وقد ذكرت روايات أهل البيت عليهم السلام آداباً وأعمالاً لهذا اليوم ينبغي للمجتمع المسلم وخاصة المعنيين أن يحيطها باهتمامهم من أجل الانتفاع من بركات هذا اليوم المبارك، وإحياء ذكرى حادثة المباهلة. جديرٌ ذكره أنّ بعض الروايات ذكرت آداباً للمباهلة يؤدّي الالتزام بها إلى تعزيز الحضور القلبي للمباهِل والتفاته إلى الله تعالىٰ، ويهيّىء الأرضيّة لاستجابة دعائه.

١. آل عمران: ٦١.

بنورِكَ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن رَحمَتِكَ بِأَوسَعِها، وكُلُّ رَحمَتِكَ واسِعَةٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِرَحمَتِكَ كُلِّها، اللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فَاستَجِب لي كَما وَعَدتَني.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن كَمالِكَ بِأَكمَلِهِ، وكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها، وكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن أسمائِكَ بِأَكبَرِها، وكُلُّ أسمائِكَ كَبيرَةٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِأَسمائِكَ كُلِّها، اللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فَاستَجِب لي كَما وَعَدتَني.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها، وكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن مَشِيَّتِكَ بِأَمضاها، وكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِقُدرَتِكَ الَّتِي استَطَلتَ بِها عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ، وكُلُّ قُدرَتِكَ مُستَطيلَةٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِقُدرَتِكَ كُلِّها، اللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فَاستَجِب لي كَما وَعَدتَني.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن عِلمِكَ بِأَنفَذِهِ، وكُلُّ عِلمِكَ نافِذٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعِلمِكَ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن قَولِكَ بِأَرضاهُ، وكُلُّ قَولِكَ رِضاً[١]، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِقَولِكَ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إلَيكَ، وكُلُّ مَسائِلِكَ إلَيكَ حَبيبَةٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها، اللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فَاستَجِب لي كَما وَعَدتَني.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن شَرَفِكَ بِأَشرَفِهِ، وكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن سُلطانِكَ بِأَدوَمِهِ، وكُلُّ سُلطانِكَ دائِمٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِسُلطانِكَ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن مُلكِكَ بِأَفخَرِهِ، وكُلُّ مُلكِكَ فاخِرٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِمُلكِكَ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فَاستَجِب لي كَما وَعَدتَني.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن عَلائِكَ بِأَعلاهُ، وكُلُّ عَلائِكَ عالٍ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ،

---

١. رَضِيٌّ (خ ل).

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن آياتِكَ بِأَعجَبِها، وكُلُّ آياتِكَ عَجيبَةٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن مَنِّكَ بِأَقدَمِهِ، وكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَني فَاستَجِب لي كَما وَعَدتَني.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِما أنتَ فيهِ مِنَ الشُّؤونِ وَالجَبَروتِ، اللّٰهُمَّ وإنّي أسأَلُكَ بِكُلِّ شَأنٍ، وكُلِّ جَبَروتٍ لَكَ.

اللّٰهُمَّ وإنّي أسأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أسأَلُكَ، يا اللهُ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ أسأَلُكَ بِبَهاءِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ أسأَلُكَ بِجَلالِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ أسأَلُكَ بِجَمالِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ أسأَلُكَ بِعَظَمَةِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ أسأَلُكَ بِكَمالِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ أسأَلُكَ بِقَولِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ أسأَلُكَ بِشَرَفِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ أسأَلُكَ بِعَلاءِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ أسأَلُكَ بِكَلِماتِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ أسأَلُكَ بِعِزَّةِ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ أسأَلُكَ بِلا إلٰهَ إلّا أنتَ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ يا اللهُ يا رَبّاه ـ حَتّىٰ يَنقَطِعَ النَّفَسُ ـ».

وتَقولُ:

«أسأَلُكَ سَيِّدي فَلَيسَ مِثلَكَ شَيءٌ، وأَسأَلُكَ بِكُلِّ دَعوَةٍ دَعاكَ بِها نَبِيٌّ مُرسَلٌ أو مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أو مُؤمِنٌ امتَحَنتَ قَلبَهُ لِلإِيمانِ استَجَبتَ دَعوَتَهُ مِنهُ، وأَتَوَجَّهُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَةِ، وأَتَقَدَّمُ بَينَ يَدَي حَوائِجي بِمُحَمَّدٍ، يا مُحَمَّدُ يا رَسولَ اللهِ، بِأَبي أنتَ وأُمّي، أتَوَجَّهُ إلىٰ رَبِّكَ ورَبّي وأُقَدِّمُكَ بَينَ يَدَي حاجَتي، يا رَبّاه يا اللهُ يا رَبّاه، أسأَلُكَ بِكَ فَلَيسَ كَمِثلِكَ شَيءٌ، وأَتَوَجَّهُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ خَليلِكَ ونَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَةِ وبِعِترَتِهِ، وأُقَدِّمُهُم بَينَ يَدَي حَوائِجي.

وأَسأَلُكَ بِحَياتِكَ الَّتي لا تَموتُ، وبِنورِ وَجهِكَ الَّذي لا يُطفَأُ، وبِالعَينِ الَّتي لا تَنامُ،

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ» .

ثُمَّ تَسأَلُ حاجَتَكَ تُقضىٰ إن شاءَ اللهُ .[١]

١٩٧٢ . **الإقبال:**[٢] دُعاءُ المُباهَلَةِ وَالإِنابَةِ وَالتَّضَرُّعِ وَالمَسأَلَةِ عَن مَولانا أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام :

﴿ٱللَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ﴾[٣] .

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[٤] .

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[٥] .

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَـٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلرَّحِيمُ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَـٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ

---

١ . الإقبال: ج ٢ ص ٣٥٦، مصباح المتهجّد: ص ٧٥٩ ح ٨٤٤ وليس فيه صدره إلى «وادعوا به» .

٢ . قال السيّد رحمه الله: ومن الدعاء في يوم المباهلة ما وجدناه في كتب الدعوات، فقال ما هذا لفظه: دعاء المباهلة والإنابة والتضرّع والمسألة عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام .
واستظهر السيّد رحمه الله من هذا الخبر المرسل أنّ هذا الدعاء ليوم المباهلة، ولذا أدرجه في طيّ أعمال هذا اليوم، والظاهر ـ كما احتمله المحدّث النوري ـ المراد منها الابتهال؛ بقرينة عطف الإنابة والتضرّع والمسألة عليها، وليس في ألفاظ الدعاء ما ينافيه، فيكون من الأدعية المطلقة .

٣ . البقرة : ٢٥٥ .

٤ . آل عمران : ١٨ .

٥ . آل عمران : ٢٦ و ٢٧ .

ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[١].

هُوَ اللهُ الَّذي لا يُعرَفُ لَهُ سَمِيٌّ، وهُوَ اللهُ الرَّجاءُ وَالمُرتَجىٰ، وَاللَّجَأُ وَالمُلتَجىٰ، وإلَيهِ المُشتكىٰ، ومِنهُ الفَرَجُ وَالرَّخاءُ، وهُوَ سَميعُ الدُّعاءِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ يا اللهُ بِحَقِّ الاِسمِ الرَّفيعِ عِندَكَ، العالي المَنيعِ، الَّذِي اختَرتَهُ لِنَفسِكَ، وَاختَصَصتَهُ لِذِكرِكَ، ومَنَعتَهُ جَميعَ خَلقِكَ، وأَفرَدتَهُ عَن كُلِّ شَيءٍ دونَكَ، وجَعَلتَهُ دَليلاً عَلَيكَ وسَبَباً إلَيكَ، وهُوَ أعظَمُ الأَسماءِ، وأَجَلُّ الأَقسامِ، وأَفخَرُ الأَشياءِ، وأَكبَرُ الغَنائِمِ، وأَوفَقُ الدُّعاءِ، ثُمَّ[٢] لا تُخَيِّبُ راجِيَهُ ولا تَرُدُّ داعِيَهُ، ولا يَضعُفُ مَنِ اعتَمَدَ عَلَيهِ ولَجَأَ إلَيهِ.

وأَسأَلُكَ يا اللهُ بِالرُّبوبِيَّةِ الَّتي تَفَرَّدتَ بِها أن تَقِيَنِي النّارَ بِقُدرَتِكَ، وتُدخِلَنِي الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ.

يا نورُ أنتَ نورُ السَّماواتِ وَالأَرضِ، قَدِ استَضاءَ بِنورِكَ أهلُ سَماواتِكَ وأَرضِكَ، فَأَسأَلُكَ أن تَجعَلَ لي نوراً في سَمعي وبَصَري أستَضيءُ بِهِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

يا عَظيمُ أنتَ رَبُّ العَرشِ العَظيمِ، بِعَظَمَتِكَ استَعَنتُ فَارفَعني وأَلحِقني دَرَجَةَ الصّالِحينَ.

يا كَريمُ بِكَرَمِكَ تَعَرَّضتُ، وبِهِ تَمَسَّكتُ، وعَلَيهِ تَوَكَّلتُ وَاعتَمَدتُ، فَأَكرِمني بِكَرامَتِكَ، وأَنزِل عَلَيَّ رَحمَتَكَ وبَرَكاتِكَ، وقَرِّبني مِن جِوارِكَ، وأَلبِسني مِن مَهابَتِكَ وبَهائِكَ، وأَنِلني مِن رَحمَتِكَ وجَزيلِ عَطائِكَ.

يا كَبيرُ لا تُصَعِّر خَدّي، ولا تُسَلِّط عَلَيَّ مَن لا يَرحَمُني، وَارفَع ذِكري، وشَرِّف مَقامي، وأَعلِ في عِلِّيّينَ دَرَجَتي. يا مُتَعالِ[٣] أسأَلُكَ بِعُلُوِّكَ أن تَرفَعَني ولا تَضَعَني، ولا

---

١. الحشر: ٢١ ـ ٢٤.

٢. في الطبعة المعتمدة: «أوفق الدعائم» بدل «أوفق الدعاء ثمّ»، وما في المتن أثبتناه من طبعة دار الكتب الإسلامية.

٣. يا مُتَعالي (خ ل).

تُذِلَّني بِمَن هُوَ أرفَعُ مِنّي ، ولا تُسَلِّط عَلَيَّ مَن هُوَ دوني ، ولَسكِن خَوفَكَ قَلبي .

يا حَيُّ أسأَ لُكَ بِحَياتِكَ الَّتي لا تَموتُ أن تُهَوِّنَ عَلَيَّ المَوتَ ، وأَن تُحيِيَني حَياةً طَيِّبَةً ، وتَوَفَّني مَعَ الأَبرارِ .

يا قَيّومُ أنتَ القائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفسٍ (بِما كَسَبَت) ، وَالمُقيمُ بِكُلِّ شَيءٍ ، اجعَلني مِمَّن يُطيعُكَ ويَقومُ بِأَمرِكَ وحَقِّكَ ، ولا يَغفُلُ عَن ذِكرِكَ .

يا رَحمٰنُ ارحَمني بِرَحمَتِكَ ، وجُد عَلَيَّ بِفَضلِكَ وجودِكَ[1] ، ونَجِّني مِن عِقابِكَ ، وأَجِرني مِن عَذابِكَ .

يا رَحيمُ تَعَطَّف عَلىٰ ضُرّي بِرَحمَتِكَ ، وجُد عَلَيَّ بِجودِكَ ورَأفَتِكَ ، وخَلِّصني مِن عَظيمِ جُرمي بِرَحمَتِكَ ؛ فَإِنَّكَ الشَّفيقُ الرَّفيقُ ، ومَن لَجَأَ إلَيكَ فَقَدِ استَمسَكَ بِالعُروَةِ الوُثقىٰ وَالرُّكنِ الوَثيقِ .

يا مَلِكُ مِن مُلكِكَ أطلُبُ ، ومِن خَزائِنِكَ الَّتي لا تَنفَدُ أسأَلُ ، فَأَعطِني مُلكَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ؛ فَإِنَّهُ لا يُعجِزُكَ ولا يَنقُصُكَ شَيءٌ ، ولا يُؤَثِّرُ فيما عِندَكَ .

يا قُدّوسُ أنتَ الطّاهِرُ المُقَدَّسُ ، فَطَهِّر قَلبي وفَرِّغني لِذِكرِكَ ، وعَلِّمني ما يَنفَعُني ، وزِدني عِلماً إلىٰ ما عَلَّمتَني .

يا جَبّارُ بِقُوَّتِكَ أعِنّي عَلَى الجَبّارينَ ، وَاجبُرني يا جابِرَ العَظمِ الكَسيرِ ، وكُلُّ جَبّارٍ خاضِعٌ لَكَ .

يا مُتَكَبِّرُ اكنُفني بِرُكنِكَ ، وحُل بَيني وبَينَ البُغاةِ مِن خَلقِكَ بِكِبرِيائِكَ .

يا عَزيزُ أعِزَّني بِطاعَتِكَ ، ولا تُذِلَّني[2] بِالمَعاصي فَأَهونَ عِندَكَ وعِندَ خَلقِكَ .

---

١ . جِوارِكَ (خ ل).

٢ . في الطبعة المعتمدة : «ولا تبتلني» بدل «من خلقك بكبريائك يا عزيز أعزّني بطاعتك ولا تذلّني» وما في المتن أثبتناه من طبعة دار الكتب الإسلامية .

يا حَليمُ عُد عَلَيَّ بِحِلمِكَ ، وَاستُرني بِعَفوِكَ ، وَاجعَلني مُؤَدِّياً لِحَقِّكَ ، ولا تَفضَحني يَومَ الوُقوفِ بَينَ يَدَيكَ .

يا عَليمُ أنتَ العالِمُ بِحالي وسِرّي وجَهري وخَطَئي وعَمدي ، فَاصفَح لي عَمّا خَفِيَ عَن خَلقِكَ مِن أمري .

يا حَكيمُ أسأَلُكَ بِما أحكَمتَ بِهِ الأَشياءَ فَأَتقَنتَها ، أن تَحكُمَ لي بِالإِجابَةِ فيما أسأَلُكَ وأَرغَبُ فيهِ إلَيكَ .

يا سَلامُ سَلِّمني مِن مَظالِمِ العِبادِ ، ومِن عَذابِ القَبرِ وأَهوالِ يَومِ القِيامَةِ .

يا مُؤمِنُ آمِنّي مِن كُلِّ خَوفٍ ، وَارحَم ضُرّي وذُلَّ مَقامي ، وَاكفِني ما أهَمَّني مِن أمرِ دُنياي وآخِرَتي .

يا مُهَيمِنُ خُذ بِناصِيَتي إلىٰ رِضاكَ ، وَاجعَلني عامِلاً بِطاعَتِكَ مَعصوماً عَن طاعَةِ مَن سِواكَ .

يا بارِئَ الأَشياءِ عَلىٰ غَيرِ مِثالٍ ، أسأَلُكَ أن تَجعَلَني مِنَ الصّادِقينَ المَبرورينَ عِندَكَ .

يا مُصَوِّرُ صَوَّرتَني فَأَحسَنتَ صورَتي ، وخَلَقتَني فَأَكمَلتَ خَلقي ، فَتَمِّم أحسَنَ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَيَّ ، ولا تُشَوِّه خَلقي يَومَ القِيامَةِ .

يا قَديرُ بِقُدرَتِكَ قَدَّرتَ وقَدَّرتَني عَلَى الأَشياءِ ، فَأَسأَلُكَ أن تُحسِنَ عَلىٰ أمورِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ مَعونَتي ، وتُنجِيَني مِن سوءِ أقدارِكَ .

يا غَنِيُّ أغنِني بِغَنائِكَ ، وأَوسِع عَلَيَّ في عَطائِكَ ، وَاشفِني بِشِفائِكَ ، ولا تُبعِدني مِن سَلامَتِكَ .

يا حَميدُ لَكَ الحَمدُ كُلُّهُ ، وبِيَدِكَ الأَمرُ كُلُّهُ ، ومِنكَ الخَيرُ كُلُّهُ . اللّٰهُمَّ أَلهِمنِي الشُّكرَ عَلىٰ ما أعطَيتَني .

يا مَجيدُ أنتَ المَجيدُ وَحدَكَ ، لا يفوتُكَ شَيءٌ ولا يَؤُودُكَ[1] شَـيءٌ ، فـاجعَلني مِـمَّن يُقَدِّسُكَ ويُمَجِّدُكَ ويُثني عَلَيكَ .

يا أحَدُ أنتَ اللهُ الفردُ الأَحَدُ الصَّمَدُ لَم تَلِد ولَم تولَد ولَم يكُن لَكَ كُفُواً أحَدٌ ، فكُن لي اللّهُمَّ جاراً ومونِساً وحِصناً مَنيعاً .

يا وَترُ أنتَ وَترُ كُلِّ شَيءٍ ، ولا يَعدِلُكَ شَيءٌ ، فَاجعَل عاقِبَةَ أمري إلىٰ خَيرٍ ، وَاجعَل خَيرَ أيّامي يَومَ ألقاكَ .

يا صَمَدُ يا مَن لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَومٌ ، ولا يَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَةٌ في ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحرِ ، احفَظني في تَقَلُّبي[2] ونَومي ويَقظَتي .

يا سَميعُ اسمَع صَوتي ، وَارحَم صَرخَتي .

يا سَميعُ يا مُجيبُ يا بَصيرُ ، قَد أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِـلمُكَ ونَـفَذَ فـيهِ عِـلمُكَ وكُـلُّهُ بِعَينِكَ ، فَانظُر إلَيَّ بِرَحمَتِكَ ، ولا تُعرِض عَنّي بِوَجهِكَ .

يا رَؤوفُ أنتَ أرأَفُ بي مِن أبي واُمّي ، ولَو لا رَأفَتُكَ لَما عَطَفا عَلَيَّ ، فَتَمِّم نِعمَتَكَ عَلَيَّ ولا تُنَغِّصني ما أعطَيتَني .

يا لَطيفُ الطُف بي بِلُطفِكَ الخَفِيِّ مِن حَيثُ أعلَمُ ومِن حَيثُ لا أعلَمُ ، إنَّكَ أنتَ عَلّامُ الغُيوبِ .

يا حَفيظُ احفَظني في نَفسي وأَهلي ومالي ووَلَدي ، وما حَضَرتُهُ ووَعَيتُهُ وغِبتُ عَنهُ مِن أمري بِما حَفِظتَ بِهِ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ وما بَينَهُما ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

يا غَفورُ اغفِر لي ذُنوبي وَاستُر عُيوبي ، ولا تَفضَحني بِسَرائِري إنَّكَ أرحَمُ الرّاحِمينَ .

ويا وَدودُ اجعَل لي مِنكَ مَـوَدَّةً ورَحـمَةً فِـي الدُّنـيا وَالآخِـرَةِ ، وَاجـعَل لي ذٰلِكَ فـي

---

١. وَأَدَهُ: أي أثقَلَهُ (المصباح المنير: ص ٦٧٤ «وأد»).

٢. تَخَيُّلي (خ ل).

صُدورِ المؤمِنينَ .

يا ذَا العَرشِ المَجيدِ اجعَلني مِنَ المُسَبِّحينَ المُمَجِّدينَ لَكَ في آناءِ اللَّيلِ وأَطرافِ النَّهارِ وبِالغُدُوِّ وَالآصالِ ، وأعِنّي عَلىٰ ذٰلِكَ .

يا مُبدِئُ أنتَ بَدَأتَ الأَشياءَ كَما تُريدُ ، وأَنتَ المُبدِئُ المُعيدُ الفَعّالُ لِما تُريدُ ، فَاجعَل لِيَ الخِيَرَةَ فِي البَدءِ وَالعاقِبَةِ فِي الاُمورِ .

يا مُعيدُ أنتَ تُعيدُ الأَشياءَ كَما بَدَأتَها أوَّلَ مَرَّةٍ ، أسأَلُكَ إعادَةَ الصِّحَّةِ وَالمالِ وجَليلِ الأَحوالِ إلَيَّ وَالتَّفَضُّلَ بِذٰلِكَ .

يا رَقيبُ احرُسني بِرَقبَتِكَ ، وأَعِنّي بِحِفظِكَ ، وَاكنُفني بِفَضلِكَ ، ولا تَكِلني إلىٰ غَيرِكَ .

يا شَكورُ أنتَ المَشكورُ عَلىٰ ما رَعَيتَ وغَذَّيتَ ، ووَهَبتَ وأَعطَيتَ وأَغنَيتَ ، فَاجعَلني لَكَ مِنَ الشّاكِرينَ ولِآلائِكَ مِنَ الحامِدينَ .

يا باعِثُ ابعَثني شَهيداً صِدّيقاً رَضِيّاً ، عَزيزاً حَميداً ، مُغتَبِطاً مَسروراً ، مَشكوراً مَحبوراً .

يا وارِثُ تَرِثُ الأَرضَ ومَن عَلَيها ، وَالسَّماواتِ وسُكّانَها ، وجَميعَ ما خَلَقتَ ، فَوَرِّثني حِلماً وعِلماً إنَّكَ خَيرُ الوارِثينَ .

يا مُحيِي أحيِني حَياةً طَيِّبَةً بِجودِكَ ، وأَلهِمني شُكرَكَ [وذِكرَكَ][1] أبَداً ما أبقَيتَني ، وآتِني فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِني عَذابَ النّارِ .

يا مُحسِنُ عُد عَلَيَّ اللّٰهُمَّ بِإِحسانِكَ ، وضاعِف عِندي نِعمَتَكَ وجَميلَ بَلائِكَ .

يا مُميتُ هَوِّن عَلَيَّ سَكَراتِ المَوتِ وغُصَصَهُ ، وبارِك لي فيهِ عِندَ نُزولِهِ ، ولا تَجعَلني مِنَ النّادِمينَ عِندَ مُفارَقَةِ الدُّنيا .

---

١. أثبتناه من طبعة دار الكتب الإسلامية .

يا مُجمِلُ لا تبُغَضِّني بِما أعطَيتَني ، ولا تَمنَعني ما رَزَقتَني ، ولا تَحرِمني ما وَعَدتَني ، وجَمِّلني بِطاعَتِكَ .

يا مُنعِمُ تَمِّم نِعمَتَكَ عَلَيَّ ، وآنِسني بِها ، وَاجعَلني مِنَ الشّاكِرينَ لَكَ عَلَيها .

يا مُفضِلُ بِفَضلِكَ أعيشُ ، ولَكَ أرجو ، وعَلَيكَ أعتَمِدُ ، فَأَوسِع عَلَيَّ مِن فَضلِكَ ، وَارزُقني مِن حَلالِ رِزقِكَ .

أنتَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ ، وَالظّاهِرُ وَالباطِنُ ، وأنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، فَاجعَلني أوَّلَ التّائِبينَ ، ومِمَّن يَروىٰ مِن حَوضِ نَبِيِّكَ يَومَ القِيامَةِ .

يا آخِرُ أنتَ الآخِرُ ، وكُلُّ شَيءٍ هالِكٌ إلّا وَجهَكَ ، تَعالَيتَ عُلُوّاً كَبيراً .

يا ظاهِرُ أنتَ الظّاهِرُ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ مَكنونٍ ، وَالعالِمُ بِكُلِّ شَيءٍ مَكتومٍ ، فَأَسأَلُكَ أن تُظهِرَ مِن أُموري أحَبَّها إلَيكَ .

يا باطِنُ أنتَ تَبطِنُ فِي الأَشياءِ مِثلَ ما تُظهِرُهُ فيها ، وأنتَ عَلّامُ الغُيوبِ ، فَأَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ أن تُصلِحَ ظاهِري وباطِني بِقُدرَتِكَ .

يا قاهِرُ أنتَ الَّذي قَهَرتَ الأَشياءَ بِقُدرَتِكَ ، فَكُلُّ جَبّارٍ دونَكَ ، ونَواصِي الخَلقِ كُلِّهِم بِيَدِكَ ، وكُلُّهُم واقِفٌ بَينَ يَدَيكَ وخاضِعٌ لَكَ .

يا وَهّابُ هَب لي مِن لَدُنكَ رَحمَةً وعِلماً ومالاً ووَلَداً طَيِّباً ، إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ .

يا فَتّاحُ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ وأَدخِلني فيها ، وأَعِذني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، وَافتَح لي مِن فَضلِكَ .

يا رَزّاقُ ارزُقني مِن فَضلِكَ ، وزِدني مِن عَطائِكَ ، وسَعَةِ ما عِندَكَ ، وأَغنِني عَن خَلقِكَ .

يا خَلّاقُ أنتَ خَلَقتَ الأَشياءَ بِغَيرِ نَصَبٍ ولا لُغوبٍ ، خَلَقتَني خَلقاً سَوِيّاً حَسَناً جَميلاً ، وفَضَّلتَني عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّن خَلَقتَ تَفضيلاً .

يا قاضي أنتَ تَقضي في خَلقِكَ بِما تُريدُ ، فَاقضِ لي بِالحُسنىٰ ، وجَنِّبنِي الرَّدىٰ ، وَاختِم

لي بِالحُسنىٰ فِي الآخِرَةِ وَالأُولىٰ .

يا حَنّانُ تَحَنَّن عَلَيَّ بِرَأفَتِكَ ، وتَفَضَّل عَلَيَّ بِرِزقِكَ ورَحمَتِكَ ، وَاقبِض عَنّي يَدَ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ وشَيطانٍ مَريدٍ ، وأَخرِجني بِعِزَّتِكَ مِن حَلَقِ المَضيقِ إلىٰ فَرَجِكَ القَريبِ .

يا مَنّانُ امنُن عَلَيَّ بِالعافِيَةِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، ولا تَسلُبنيها أبَداً ما أبقَيتَني .

يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ اغفِر لي بِجَلالِكَ وكَرَمِكَ مَغفِرَةً تَحُلُّ بِها عَنّي قُيودَ ذُنوبي ، وتَغفِرُ لي سَيِّئاتي ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

يا جَوادُ أنتَ الجَوادُ الكَريمُ الَّذي لا تَبخَلُ ، وَالمُعطِي الَّذي لا تَنكُلُ ، فَجُد عَلَيَّ بِكَرَمِكَ ، وَاجعَلني شاكِراً لِإِنعامِكَ .

يا قَوِيُّ خَلَقتَ السَّماواتِ وما فِي الأَرضِ وما بَينَهُما وما فيهِما وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ بِغَيرِ نَصَبٍ ولا لُغوبٍ ، فَقَوِّني عَلىٰ أمري بِقُوَّتِكَ .

يا شَديدُ اشدُد أزري ، وأَعِنّي عَلىٰ أمري ، وكُن لي مِن كُلِّ حاجَةٍ قاضِياً . يا غالِبُ غَلَبتَ كُلَّ غَلّابٍ بِقُدرَتِكَ ، فَاغلِب بالي وهَوايَ حَتّىٰ تَرُدَّهُما إلىٰ طاعَتِكَ ، وَاغلِب بِعِزَّتِكَ مَن بَغىٰ عَلَيَّ ورامَ حَربي .

يا دَيّانُ أنتَ تَحشُرُ الخَلقَ ، وعَلَيكَ العَرضُ ، وكُلٌّ يَدينُ لَكَ ويُقِرُّ لَكَ بِالرُّبوبِيَّةِ ، فَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ بِعِزَّتِكَ .

يا ذَكورُ اذكُرني فِي الأَوَّلينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ ، وعِندَ كُلِّ خَيرٍ تَقسِمُهُ .

يا خَفِيُّ أنتَ تَعلَمُ السِّرَّ وأَخفىٰ وهُوَ ظاهِرٌ عِندَكَ ، فَاغفِر لي ما خَفِيَ عَلَى النّاسِ مِن أمري ، ولا تَهتِكني يَومَ القِيامَةِ عَلىٰ رُؤوسِ الأَشهادِ .

يا جَليلُ جَلَلتَ عَنِ الأَشياءِ فَكُلُّها صَغيرَةٌ عِندَكَ ، فَأَعطِني مِن جَلائِلِ نِعمَتِكَ ، ولا تَحرِمني مِن فَضلِكَ .

يا مُنقِذُ أنقِذني مِنَ الهَلاكِ ، وَاكشِف عَنّي غَمّاءَ الضَّلالاتِ ، وخَلِّصني مِن كُلِّ موبِقَةٍ ،

وفَرِّج عَنّي كُلَّ مُلِمَّةٍ .

يا رَفيعُ ارتفَعتَ عَن أن يَبلُغَكَ وَصفٌ ، أو يُدرِكَكَ نَعتٌ ، أو يُقاسَ بِكَ قِياسٌ ، فَارفَعني في عِلِّيّينَ .

يا قابِضَ كُلِّ شَيءٍ في قَبضَتِكَ ، مُحيطٌ بِهِ قُدرَتُكَ ، فَاجعَلني في ضِمانِكَ وحِفظِكَ ، ولا تَقبِض يَدي عَن كُلِّ خَيرٍ أفعَلُهُ .

يا باسِطُ ابسُط يَدي بِالخَيراتِ ، وأَعطِني بِقُدرَتِكَ أعلَى الدَّرَجاتِ .

يا واسِعُ وَسِعتَ كُلَّ شَيءٍ رَحمَةً وعِلماً فَوَسِّع عَلَيَّ في رِزقي .

يا شَفيقُ أنتَ أشفَقُ عَلىٰ خَلقِكَ مِن آبائِهِم واُمَّهاتِهِم وأَرأَفُ بِهِم ، فَاجعَلني شَفيقاً رَفيقاً ، وكُن بي شَفيقاً رَفيقاً بِرَحمَتِكَ .

يا رَفيقُ ارفُق بي إذا أخطَأتُ ، وتَجاوَز عَنّي إذا أسَأتُ ، وَأْمُر مَلَكَ المَوتِ وأَعوانَهُ عَلَيهِمُ السَّلامُ أن يَرفُقوا بِروحي إذا أخرَجوها عَن جَسَدي ، ولا تُعَذِّبني بِالنّارِ .

يا مُنشِئُ أنشَأتَ كُلَّ شَيءٍ كَما أرَدتَ ، وخَلَقتَ ما أحبَبتَ ، فَبِتِلكَ القُدرَةِ أنشِئني سَعيداً مَسعوداً فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، وأَنشِئ ذُرِّيَّتي وما زَرَعتُ وبَذَرتُ في أرضِكَ ، وأَنشِئ مَعاشي ورِزقي وبارِك لي فيهِما بِرَحمَتِكَ .

يا بَديعُ أنتَ بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ومُبدِعُهُما ، ولَيسَ لَكَ شِبهٌ ، ولا يَلحَقُكَ وَصفٌ ، ولا يُحيطُ بِكَ فَهمٌ .

يا مَنيعُ لا تَمنَعني ما أطلُبُ مِن رَحمَتِكَ وفَضلِكَ ، وَامنَع عَنّي كُلَّ مَحذورٍ ومَخوفٍ .

يا تَوّابُ اقبَل تَوبَتي ، وَارحَم عَبرَتي ، وَاصفَح عَن خَطيئَتي ، ولا تَحرِمني ثَوابَ عَمَلي .

يا قَريبُ قَرِّبني مِن جِوارِكَ ، وَاجعَلني في حِفظِكَ وكَنَفِكَ ، ولا تُبعِدني عَنكَ بِرَحمَتِكَ .

يا مُجيبُ أجِب دُعائي وتَقَبَّلهُ مِنّي ، ولا تَحرِمنِي الثَّوابَ كَما وَعَدتَني .

يا مُنعِمُ بَدَأْتَ بِالنِّعَمِ قَبلَ استِحقاقِها وقَبلَ السُّؤالِ بِـها ، فكَـذٰلِكَ إتـمامُها بِـالكَمالِ وَالزِّيادَةِ مِن فَضلِكَ .

يا ذَا الإِفضالِ[1] ، يا مُفضِلُ ، لَو لا فَضلُكَ هَلَكنا ، فَلا تُقَصِّر عَنّا فَضلَكَ . يا مَنّانُ ، فَامنُن عَلَينا بِالدَّوامِ ، يا ذَا الإِحسانِ .

يا مَعروفُ أنتَ المَعروفُ الَّذي لا يَجهَلُ ،ومَعروفُكَ ظاهِرٌ لا يُنكَلُ ، فَلا تَسلُبنا ما أودَعتَناهُ مِن مَعروفِكَ بِرَحمَتِكَ .

يا خَبيرُ خَبَرتَ الأَشياءَ قَبلَ كَونِها ،وخَلَقتَها عَلىٰ عِلمٍ مِنكَ بِـها ، فَأَنتَ أوَّلُـها وآخِرُها ، فَزِدني خَيراً بِما أَلهَمتَنيهِ مِن شُكرِكَ وبَصيرَةً .

يا مُعطي أعطِني مِن جَليلِ عَطائِكَ ، وبارِك لي في قَضائِكَ ، وأَسكِـنّي بِـرَحمَتِكَ فـي جِوارِكَ .

يا مُعينُ أعِنّي عَلىٰ اُمورِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ بِقُوَّتِكَ ، ولا تَكِلني في شَيءٍ إلىٰ غَيرِكَ .

يا سَتّارُ استُر عُيوبي ، وَاغفِر ذُنوبي ، وَاحفَظني في مَشهَدي ومَغيبَي .

يا شَهيدُ اُشهِدُكَ اللّٰهُمَّ وجَميعَ خَلقِكَ ومَلائِكَتِكَ أنَّهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، فَاكتُب هٰذِهِ الشَّهادَةَ عِندَكَ ونَجِّني بِها مِن عَذابِكَ .

يا فاطِرُ أنتَ فاطِرُ السَّماواتِ وَالأَرضِ وما بَينَهُما وما فـيهِما ، فَكُن لي فِي الدُّنـيا وَالآخِرَةِ ، وتَوَفَّني مُسلِماً وأَلحِقني بِالصّالِحينَ .

يا مُرشِدُ أرشِدني إلَى الخَيرِ بِعِزَّتِكَ ، وجَنِّبنِي السَّيِّئاتِ بِعِصمَتِكَ ، ولا تُخزِني يَومَ القِيامَةِ .

يا سَيِّدَ السّاداتِ ومَولَى المَوالي إلَيكَ مَصيرُ كُلِّ شَيءٍ ، فَانظُر إلَيَّ بِعَينِ عَفوِكَ .

---

١. ذَا الفَضلِ (خ ل) .

يا سَيِّدُ أنتَ سَيِّدي وعِمادي ومُعتَمَدي ، وذُخري وذَخيرَتي وكَهفي ، فَلا تَخذُلني .

يا مُحيطُ أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلمُكَ ، ووَسِعَت كُلَّ شَيءٍ رَحمَتُكَ ، فَاجعَلني في ضِمانِكَ ، وحُطني مِن كُلِّ سوءٍ بِقُدرَتِكَ .

يا مُجيرُ أجِرني مِن عِقابِكَ ، وآمِنّي مِن عَذابِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي خائِفٌ ، وإنّي مُستَجيرٌ بِكَ ، فَأَجِرني مِنَ النّارِ بِرَحمَتِكَ ، يا أهلَ التَّقوىٰ وأهلَ المَغفِرَةِ ، يا عَدلُ أنتَ أعدَلُ الحاكِمينَ وأرحَمُ الرّاحِمينَ ، فَالطُف لَنا بِرَحمَتِكَ ، وآتِنا شَيئاً بِقُدرَتِكَ ، ووَفِّقنا لِطاعَتِكَ ، ولا تَبتَلِنا بِما لا طاقَةَ لَنا بِهِ ، وخَلِّصنا مِن مَظالِمِ العِبادِ ، وأجِرنا مِن ظُلمِ الظّالِمينَ وغَشمِ الغاشِمينَ بِقُدرَتِكَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّٰهُمَّ اسمَع دُعائي ، وَاقبَل ثَنائي ، وعَجِّل إجابَتي ، وآتِني فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً ، وقِني بِرَحمَتِكَ عَذابَ النّارِ ، وصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مِن خَلقِهِ مُحَمَّدٍ وعِترَتِهِ الطّاهِرينَ .[1]

١٩٧٣ . **الإمام الكاظم** عليه السلام: يَومُ المُباهَلَةِ اليَومُ الرّابِعُ وَالعِشرونَ مِن ذِي الحِجَّةِ ، تُصَلّي في ذٰلِكَ اليَومِ ما أرَدتَ مِنَ الصَّلاةِ ، فَكُلَّما صَلَّيتَ رَكعَتَينِ استَغفَرتَ اللّٰهَ تَعالىٰ بِعَقِبِها سَبعينَ مَرَّةً ، ثُمَّ تَقومُ قائِماً وتَرمي[2] بِطَرفِكَ في مَوضِعِ سُجودِكَ وتَقولُ وأنتَ عَلىٰ غُسلٍ :

الحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمينَ ، الحَمدُ للّٰهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، الحَمدُ للّٰهِ الَّذي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ ، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[3] ، الحَمدُ للّٰهِ الَّذي عَرَّفَني ما كُنتُ بِهِ جاهِلاً ، ولَو لا تَعريفُهُ إيّايَ لَكُنتُ هالِكاً ، إذ قالَ وقَولُهُ الحَقُّ : ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[4] ،

---

١. الإقبال: ج ٢ ص ٣٥٩ ـ ٣٦٨.

٢. في المصباح للكفعمي: «تُومي».

٣. الأنعام: ١.

٤. الشورى: ٢٣.

فَبَيَّنَ لِيَ القَرابَةَ فَقالَ سُبحانَهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[١]، فَبَيَّنَ لِيَ البَيتَ[٢] بَعدَ القَرابَةِ، ثُمَّ قالَ تَعالىٰ مُبَيِّناً عَنِ الصّادِقينَ الَّذينَ أمَرَنا بِالكَونِ مَعَهُم وَالرَّدِّ إِلَيهِم بِقَولِهِ سُبحانَهُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾[٣]، فَأَوضَحَ عَنهُم وأَبانَ عَن صِفَتِهِم بِقَولِهِ جَلَّ ثَناؤُهُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾؛ فَلَكَ الشُّكرُ يا رَبِّ ولَكَ المَنُّ حَيثُ هَدَيتَني وأَرشَدتَني، حَتّىٰ لَم يَخفَ عَلَيَّ الأَهلُ وَالبَيتُ وَالقَرابَةُ، فَعَرَّفتَني نِساءَهُم وأَولادَهُم ورِجالَهُم.

اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِذٰلِكَ المَقامِ الَّذي لا يَكونُ أعظَمَ مِنهُ فَضلاً لِلمُؤمِنينَ، ولا أكثَرَ رَحمَةً لَهُم، بِتَعريفِكَ إيّاهُم شَأنَهُ، وإبانَتِكَ فَضلَ أهلِهِ الَّذينَ بِهِم أدحَضتَ باطِلَ أعدائِكَ، وثَبَّتَّ بِهِم قَواعِدَ دينِكَ، ولَولا هٰذَا المَقامُ المَحمودُ الَّذي أنقَذتَنا بِهِ ودَلَلتَنا عَلَى اتِّباعِ المُحِقّينَ مِن أهلِ بَيتِ نَبِيِّكَ الصّادِقينَ عَنكَ، الَّذينَ عَصَمتَهُم مِن لَغوِ المَقالِ ومَدانِسِ الأَفعالِ، لَخُصِمَ أهلُ الإِسلامِ وظَهَرَت كَلِمَةُ أهلِ الإِلحادِ وفِعلُ اُولِي العِنادِ، فَلَكَ الحَمدُ ولَكَ المَنُّ ولَكَ الشُّكرُ عَلىٰ نَعمائِكَ وأَياديكَ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذينَ افتَرَضتَ عَلَينا طاعَتَهُم، وعَقَدتَ في رِقابِنا وِلايَتَهُم، وأَكرَمتَنا بِمَعرِفَتِهِم، وشَرَّفتَنا بِاتِّباعِ آثارِهِم، وثَبَّتَّنا بِالقَولِ الثّابِتِ الَّذي عَرَّفوناهُ، فَأَعِنّا عَلَى الأَخذِ بِما بَصَّروناهُ، وَاجزِ مُحَمَّداً عَنّا أفضَلَ الجَزاءِ بِما نَصَحَ لِخَلقِكَ، وبَذَلَ وُسعَهُ في إبلاغِ رِسالَتِكَ، وأَخطَرَ بِنَفسِهِ في إقامَةِ دينِكَ، وعَلىٰ أخيهِ ووَصِيِّهِ وَالهادي إلىٰ دينِهِ وَالقَيِّمِ بِسُنَّتِهِ عَلِيٍّ أميرِ المُؤمِنينَ، وصَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِن أبنائِهِ الصّادِقينَ الَّذينَ وَصَلتَ طاعَتَهُم بِطاعَتِكَ، وأَدخِلنا بِشَفاعَتِهِم دارَ كَرامَتِكَ،

---

١. الأحزاب: ٣٣.

٢. في المصباح للكفعمي: «أهل البيت».

٣. التوبة: ١١٩.

يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ هٰؤُلاءِ أصحابُ الكِساءِ وَالعَباءِ يَومَ المُباهَلَةِ اجعَلهُم شُفَعاءَنا ، أسأَلُكَ بِحَقِّ ذٰلِكَ المَقامِ المَحمودِ وَاليَومِ المَشهودِ ، أن تَغفِرَ لي وتَتوبَ عَلَيَّ إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أشهَدُ أنَّ أرواحَهُم وطينَتَهُم واحِدَةٌ ، وهِيَ الشَّجَرَةُ الَّتي طابَ أصلُها وأَغصانُها[١] ، اِرحَمنا بِحَقِّهِم ، وأَجِرنا مِن مَواقِفِ الخِزيِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ بِولايَتِهِم ، وأورِدنا مَوارِدَ الأَمنِ مِن أهوالِ يَومِ القِيامَةِ بِحُبِّهِم ، وإقرارِنا بِفَضلِهِم ، وَاتِّباعِنا آثارَهُم ، وَاهتِدائِنا بِهُداهُم ، وَاعتِقادِنا ما عَرَّفوناهُ مِن تَوحيدِكَ ، ووَقَّفونا عَلَيهِ مِن تَعظيمِ شَأنِكَ وتَقديسِ أسمائِكَ ، وشُكرِ آلائِكَ ، ونَفيِ الصِّفاتِ أن تَحُلَّكَ ، وَالعِلمِ أن يُحيطَ بِكَ وَالوَهمِ أن يَقَعَ عَلَيكَ ؛ فَإِنَّكَ أقَمتَهُم حُجَجاً عَلىٰ خَلقِكَ ، ودَلائِلَ عَلىٰ تَوحيدِكَ ، وهُداةً تُنَبِّهُ عَن أمرِكَ ، وتَهدي إلىٰ دينِكَ ، وتوضِحُ ما أشكَلَ عَلىٰ عِبادِكَ ، وباباً لِلمُعجِزاتِ الَّتي يَعجِزُ عَنها غَيرُكَ ، وبِها تُبَيِّنُ حُجَّتَكَ وتَدعو إلىٰ تَعظيمِ السَّفيرِ بَينَكَ وبَينَ خَلقِكَ ، وأَنتَ المُتَفَضِّلُ عَلَيهِم حَيثُ قَرَّبتَهُم مِن مَلَكوتِكَ ، وَاختَصَصتَهُم بِسِرِّكَ ، وَاصطَفَيتَهُم لِوَحيِكَ ، وأَورَثتَهُم غَوامِضَ تَأويلِكَ ؛ رَحمَةً بِخَلقِكَ ، ولُطفاً بِعِبادِكَ ، وحَناناً عَلىٰ بَرِيَّتِكَ ، وعِلماً بِما تَنطَوي عَلَيهِ ضَمائِرُ اُمَنائِكَ ، وما يَكونُ مِن شَأنِ صَفوَتِكَ ، وطَهَّرتَهُم في مُنشَئِهِم ومُبتَدَئِهِم ، وحَرَستَهُم مِن نَفثِ[٢] نافِثٍ إلَيهِم ، وأَرَيتَهُم بُرهاناً عَلىٰ مَن عَرَضَ بِسوءٍ لَهُم ، فَاستَجابوا لِأَمرِكَ ، وشَغَلوا أنفُسَهُم بِطاعَتِكَ ، ومَلَؤوا أجزاءَهُم مِن ذِكرِكَ ، وعَمَروا قُلوبَهُم بِتَعظيمِ أمرِكَ ، وجَزَّؤوا أوقاتَهُم فيما يُرضيكَ ، وأَخلَوا دَخائِلَهُم مِن مَعاريضِ الخَطَراتِ الشّاغِلَةِ عَنكَ ، فَجَعَلتَ قُلوبَهُم مَكامِنَ لِإِرادَتِكَ ، وعُقولَهُم مَناصِبَ لِأَمرِكَ ونَهيِكَ ، وأَلسِنَتَهُم تَراجِمَةً لِسُنَّتِكَ ، ثُمَّ أكرَمتَهُم بِنورِكَ حَتّىٰ فَضَّلتَهُم مِن بَينِ أهلِ زَمانِهِم

---

١. في المصباح للكفعمي : «وأوراقُها» بدل «وأَغصانُها» .

٢. في الدعاء : «أعوذ بك من نفث الشيطان» وهو ما يُلقيه في قلب الإنسان ويوقعه في باله ممّا يصطاده به (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٨٠٨ «نفث») .

وَالأَقرَبينَ إلَيهِم ،فَخَصَصتَهُم بِوَحيِكَ ، وأَنزَلتَ إلَيهِم كِتابَكَ ، وأَمَرتَنا بِالتَّمَسُّكِ بِهِم وَالرَّدِّ إلَيهِم وَالاِستِنباطِ مِنهُم .

اللّٰهُمَّ إنّا قَد تَمَسَّكنا بِكِتابِكَ وبِعِترَةِ نَبِيِّكَ ـ صَلَواتُكَ عَلَيهِم ـ الَّذينَ أقَمتَهُم لَنا دَليلاً وعَلَماً ، وأَمَرتَنا بِاتِّباعِهِم ، اللّٰهُمَّ فَإِنّا قَد تَمَسَّكنا بِهِم فَارزُقنا شَفاعَتَهُم حينَ يَقولُ الخائِبونَ : ﴿فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾[1] ، وَاجعَلنا مِنَ الصّادِقينَ المُصَدِّقينَ لَهُمُ ،المُنتَظِرينَ لِأَيّامِهِمُ ، النّاظِرينَ إلىٰ شَفاعَتِهِم ، ولا تُضِلَّنا بَعدَ إذ هَدَيتَنا ، وهَب لَنا مِن لَدُنكَ رَحمَةً ، إنَّكَ أنتَ الوَهّابُ ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أخيهِ وصِنوِهِ ؛ أميرِ المُؤمِنينَ ، وقِبلَةِ العارِفينَ ، وعَلَمِ المُهتَدينَ ، وثانِي الخَمسَةِ المَيامينَ ، الَّذينَ فَخَرَ بِهِمُ الرّوحُ الأَمينُ ، وباهَلَ اللهُ بِهِمُ المُباهِلينَ ، فَقالَ وهُوَ أصدَقُ القائِلينَ : ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ﴾ إلىٰ آخِرِ الآيَةِ[2] .

ذٰلِكَ الإِمامُ المَخصوصُ بِمُؤاخاتِهِ يَومَ الإِخاءِ ، وَالمُؤثِرُ بِالقوتِ بَعدَ ضُرِّ الطَّوىٰ[3] ، ومَن شَكَرَ اللهُ سَعيَهُ في «هَل أتىٰ» ، ومَن شَهِدَ بِفَضلِهِ مُعادوهُ ، وأَقَرَّ بِمَناقِبِهِ جاحِدوهُ ، مَولَى الأَنامِ ومُكَسِّرُ الأَصنامِ ، ومَن لَم تَأخُذهُ فِي اللهِ لَومَةُ لائِمٍ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ما طَلَعَت شَمسُ النَّهارِ وأَورَقَتِ الأَشجارُ ، وعَلَى النُّجومِ المُشرِقاتِ مِن عِترَتِهِ وَالحُجَجِ الواضِحاتِ مِن ذُرِّيَّتِهِ .[4]

---

١. الشعراء: ١٠٠ و ١٠١.

٢. آل عمران: ٦١.

٣. الطَّوىٰ: الجوع (لسان العرب: ج ١٥ ص ٢٠ «طوي»).

٤. مصباح المتهجّد: ص ٧٦٤ ح ٨٤٥ عن محمد بن صدقة العنبري، المصباح للكفعمي: ص ٩١١، الإقبال: ج ٢ ص ٣٥٤ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام.

الفصل الثامن والعشرون

دعوات الحجّ

٢٨ / ١
الدّعوات المأثورة عند الخروج من البيت

١٩٧٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا خَرَجتَ مِن بَيتِكَ تُريدُ الحَجَّ وَالعُمرَةَ إن شاءَ اللهُ فَادعُ دُعاءَ الفَرَجِ، وهُوَ:

«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبعِ، ورَبِّ الأَرَضينَ السَّبعِ، ورَبِّ العَرشِ العَظيمِ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ».

ثُمَّ قُل:

«اللّٰهُمَّ كُن لي جاراً مِن كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، ومِن كُلِّ شَيطانٍ مَريدٍ».

ثُمَّ قُل:

«بِسمِ اللهِ دَخَلتُ، وبِسمِ اللهِ خَرَجتُ، وفي سَبيلِ اللهِ. اللّٰهُمَّ إنّي اُقَدِّمُ بَينَ يَدَي نِسياني وعَجَلَتي بِسمِ اللهِ وما شاءَ اللهُ في سَفَري هٰذا، ذَكَرتُهُ أو نَسيتُهُ. اللّٰهُمَّ أنتَ المُستَعانُ عَلَى الاُمورِ كُلِّها، وأَنتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَليفَةُ فِي الأَهلِ. اللّٰهُمَّ هَوِّن عَلَينا سَفَرَنا، وَاطوِ لَنَا الأَرضَ، وسَيِّرنا فيها بِطاعَتِكَ وطاعَةِ رَسولِكَ. اللّٰهُمَّ أصلِح لَنا ظَهرَنا، وبارِك لَنا فيما رَزَقتَنا، وقِنا عَذابَ النّارِ. اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن وَعثاءِ[1] السَّفَرِ،

---

١. وَعثاءُ السَّفَرِ: أي شِدَّةُ النَّصَبِ والتَّعَبِ (المصباح المنير: ص ٦٦٤ «وعث»).

وكآبَةِ المُنقَلَبِ، وسُوءِ المَنظَرِ فِي الأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ. اللّٰهُمَّ أنتَ عَضُدي وناصِري، بِكَ أحُلُّ وبِكَ أسيرُ. اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ في سَفَري هٰذَا السُّرورَ وَالعَمَلَ بِما يُرضيكَ عَنّي. اللّٰهُمَّ اقطَع عَنّي بُعدَهُ ومَشَقَّتَهُ، وَاصحَبني فيهِ، وَاخلُفني في أهلي بِخَيرٍ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ. اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ، وهٰذا حُملانُكَ[١]، وَالوَجهُ وَجهُكَ، وَالسَّفَرُ إلَيكَ، وقَدِ اطَّلَعتَ عَلىٰ ما لَم يَطَّلِع عَلَيهِ أحَدٌ، فَاجعَل سَفَري هٰذا كَفّارَةً لِما قَبلَهُ مِن ذُنوبي، وكُن عَوناً لي عَلَيهِ، وَاكفِني وَعثَهُ ومَشَقَّتَهُ، ولَقِّنّي مِنَ القَولِ وَالعَمَلِ رِضاكَ، فَإِنَّما أنَا عَبدُكَ وبِكَ ولَكَ.

فَإِذا جَعَلتَ رِجلَكَ فِي الرِّكابِ فَقُل:

«بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، بِسمِ اللهِ وَاللهُ أكبَرُ».

فَإِذَا استَوَيتَ عَلىٰ راحِلَتِكَ وَاستَوىٰ بِكَ مَحمِلُكَ، فَقُل:

الحَمدُ للهِ الَّذي هَدانا لِلإِسلامِ، وعَلَّمَنَا القُرآنَ، ومَنَّ عَلَينا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ. سُبحانَ اللهِ، سُبحانَ الَّذي سَخَّرَ لَنا هٰذا وما كُنّا لَهُ مُقرِنينَ، وإنّا إلىٰ رَبِّنا لَمُنقَلِبونَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ. اللّٰهُمَّ أنتَ الحامِلُ عَلَى الظَّهرِ، وَالمُستَعانُ عَلَى الأَمرِ. اللّٰهُمَّ بَلِّغنا بَلاغاً يَبلُغُ إلىٰ خَيرٍ، بَلاغاً يَبلُغُ إلىٰ مَغفِرَتِكَ ورِضوانِكَ. اللّٰهُمَّ لا طَيرَ إلّا طَيرُكَ، ولا خَيرَ إلّا خَيرُكَ، ولا حافِظَ غَيرُكَ.[٢]

٢ / ٢٨
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ إحرامِ العُمرَةِ

١٩٧٥. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمَّا انتَهىٰ إلَى البَيداءِ[٣] ـ حَيثُ الميلُ ـ قُرِّبَت لَهُ ناقَةٌ

---

١. الحُملان: المتاع وأسباب السفر (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٥٨ «حمل»).

٢. الكافي: ج ٤ ص ٢٨٤ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٥٠ ح ١٥٤ كلاهما عن معاوية بن عمار، مصباح المتهجّد: ص ٦٧٤ نحوه، الأمان: ص ٤٠ وفيه صدره إلى «ولا حول ولا قوّة إلّا بالله» وكلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٠٧ ح ١٣.

٣. البيداء: اسم لأرض ملساء بين مكّة والمدينة، وهي إلى مكّة أقرب، تعدّ من الشَّرف، أمام ذي الحُلَيفة (معجم

فرَكِبَها، فَلَمَّا انبَعَثَت بِهِ لَبّىٰ بِالأَربَعِ فَقالَ:

لبَّيكَ اللّهُمَّ لبَّيكَ، لبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ وَالنِّعمَةَ لَكَ وَالمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ.[1]

١٩٧٦. **عنه** عليه السلام: لَمّا لَبّىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ:

لَبَّيكَ اللّهُمَّ لَبَّيكَ، لبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ وَالنِّعمَةَ لَكَ وَالمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ ذَا المَعارِجِ لَبَّيكَ.

وكانَ عليه السلام يُكثِرُ مِن ذِي المَعارِجِ، وكانَ يُلَبّي كُلَّما لَقِيَ راكِباً، أو عَلا أكَمَةً[2]، أو هَبَطَ وادِياً، ومِن آخِرِ اللَّيلِ، وفي أدبارِ الصَّلَواتِ.[3]

١٩٧٧. **الإمام عليّ** عليه السلام: إذا تَوَجَّهتَ إلىٰ مَكَّةَ إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ، فَإِن شِئتَ فَأَحرِم دُبُرَ الصَّلاةِ، وإن شِئتَ إذَا انبَعَثَت بِكَ راحِلَتُكَ؛ وَالتَّلبِيَةُ:

اللّهُمَّ لبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ، إنَّ الحَمدَ وَالنِّعمَةَ لَكَ وَالمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ.[4]

١٩٧٨. **الإمام الصادق** عليه السلام: أخبَرَني أبي عَن جابِرِ بنِ عَبدِاللهِ أنَّ تَلبِيَةَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَت:

لَبَّيكَ اللّهُمَّ لَبَّيكَ، لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ وَالنِّعمَةَ لَكَ وَالمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ.[5]

↩ البلدان: ج ١ ص ٥٢٣).

١. قرب الإسناد: ص ١٢٥ ح ٤٣٨ عن عاصم بن حميد، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٢٨ ح ٢٥٨٦ عن محمّد بن زياد ومحمّد بن يسار عن الإمام العسكري عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٨٣ ح ٥؛ صحيح البخاري: ج ٢ ص ٥٦١ ح ١٤٧٤، صحيح مسلم: ج ٢ ص ٨٤١ ح ١٩، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٧٤ ح ٢٩١٨ كلّها عن ابن عمر وح ٢٩١٩ عن جابر عنه صلى الله عليه وآله، سنن النسائي: ج ٥ ص ١٥٩ عن سالم عن أبيه عنه صلى الله عليه وآله، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٦٤٨ ح ٢٧٥٤ عن ابن عبّاس عنه صلى الله عليه وآله وكلّها نحوه.

٢. الأكمَة: التلّ أو الموضع الذي يكون أكثر ارتفاعاً ممّا حوله (لسان العرب: ج ١٢ ص ٢١ «أكم»).

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٢٥ ح ٢٥٧٨، الكافي: ج ٤ ص ٢٥٠ ح ٧ وليس فيه «لبيك ذا المعارج لبيك» وكلاهما عن عبد الله بن سنان، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٣٩٦ ح ١٩.

٤. الجعفريات: ص ٦٣ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، مستدرك الوسائل: ج ٩ ص ١٧٩ ح ١٠٦١٢.

٥. الجعفريّات: ص ٦٤ عن الإمام الكاظم عليه السلام.

١٩٧٩ . **الإمام عليّ**عليه السلام: جاءَ جَبرَئيلُ عليه السلام إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقالَ لَهُ: إنَّ التَّلبِيَةَ شِعارُ المُحرِمِ فَارفَع صَوتَكَ بِالتَّلبِيَةِ:

لَبَّيكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحَمدَ وَالنِّعمَةَ لَكَ وَالمُلكَ، لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ.[1]

١٩٨٠ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا أحرَمتَ مِن مَسجِدِ الشَّجَرَةِ، فَإِن كُنتَ ماشِياً لَبَّيتَ مِن مَكانِكَ مِنَ المَسجِدِ تَقولُ:

«**لَبَّيكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ ذَا المَعارِجِ لَبَّيكَ، لَبَّيكَ بِحَجَّةٍ تَمامُها عَلَيكَ**».

وَاجهَر بِها كُلَّما رَكِبتَ، وكُلَّما نَزَلتَ، وكُلَّما هَبَطتَ وادِياً، أو عَلَوتَ أكَمَةً، أو لَقيتَ راكِباً، وبِالأَسحارِ.[2]

١٩٨١ . **عنه**عليه السلام: إذا أرَدتَ الإِحرامَ وَالتَّمَتُّعَ، فَقُل:

«**اللّٰهُمَّ إنّي اُريدُ ما أمَرتَ بِهِ مِنَ التَّمَتُّعِ بِالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ، فَيَسِّر ذٰلِكَ لي، وتَقَبَّلهُ مِنّي وأعِنّي عَلَيهِ، وحُلَّني حَيثُ حَبَستَني لِقَدَرِكَ الَّذي قَدَّرتَ عَلَيَّ، أحرَمَ لَكَ شَعري وبَشَري مِنَ النِّساءِ وَالطّيبِ وَالثِّيابِ**».

وإن شِئتَ قُلتَ حينَ تَنهَضُ، وإن شِئتَ فَأَخِّرهُ حَتّىٰ تَركَبَ بَعيرَكَ وتَستَقبِلَ القِبلَةَ فَافعَل.[3]

١٩٨٢ . **قرب الإسناد عن حنان بن سدير**: سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ: إذا أتَيتَ مَسجِدَ الشَّجَرَةِ فَافرِض.

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣٢٦ ح ٢٥٨٥، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٣٧٩ ح ١٦٥٦٠.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٩٢ ح ٣٠١ عن عمر بن يزيد، وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٣٨٣ ح ١٦٥٧٠ وراجع دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٠٢.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٧٩ ح ٢٦٣ عن ابن سنان، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٣٤٢ ح ١٦٤٦٣.

قُلتُ: وأَيُّ شَيءٍ الفَرضُ؟

قالَ: تُصَلّي رَكعَتَينِ ثُمَّ تَقولُ: **«اللّٰهُمَّ إنّي اُريدُ أن أتَمَتَّعَ بِالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ، فَإِن أصابَني قَدَرُكَ فَحُلَّني حَيثُ يَحبِسُني قَدَرُكَ»**، فَإِذا أتَيتَ الميلَ فَلَبِّ.[1]

١٩٨٣. **الإمام الصادق** عليه السلام: لا يَكونُ إحرامٌ إلّا في دُبُرِ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ أحرَمتَ في دُبُرِها بَعدَ التَّسليمِ، وإن كانَت نافِلَةً صَلَّيتَ رَكعَتَينِ، وأحرَمتَ في دُبُرِهِما. فَإِذَا انفَتَلتَ مِن صَلاتِكَ فَاحمَدِ اللهَ وأثنِ عَلَيهِ، وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وقُل:

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تَجعَلَني مِمَّنِ استَجابَ لَكَ وآمَنَ بِوَعدِكَ وَاتَّبَعَ أمرَكَ، فَإِنّي عَبدُكَ وفي قَبضَتِكَ، لا اُوقىٰ إلّا ما وَقَيتَ، ولا آخُذُ إلّا ما أعطَيتَ، وقَد ذَكَرتَ الحَجَّ فَأَسأَلُكَ أن تَعزِمَ لي عَلَيهِ وعَلىٰ كِتابِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ، وتُقَوِّيَني عَلىٰ ما ضَعُفتُ عَنهُ، وتَسَلَّمَ مِنّي مَناسِكي في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ، وَاجعَلني مِن وَفدِكَ الَّذينَ رَضيتَ وَارتَضَيتَ وسَمَّيتَ وكَتَبتَ، اللّٰهُمَّ فَتَمِّم لي حَجّي وعُمرَتي.

اللّٰهُمَّ إنّي اُريدُ التَّمَتُّعَ بِالعُمرَةِ إلَى الحَجِّ عَلىٰ كِتابِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، فَإِن عَرَضَ لي شَيءٌ يَحبِسُني فَحُلَّني حَيثُ حَبَستَني، لِقَدَرِكَ الَّذي قَدَّرتَ عَلَيَّ، اللّٰهُمَّ إن لَم تَكُن حَجَّةً فَعُمرَةً، أحرَمَ لَكَ شَعري وبَشَري ولَحمي ودَمي وعِظامي ومُخّي وعَصَبي مِنَ النِّساءِ وَالثِّيابِ وَالطّيبِ، أبتَغي بِذٰلِكَ وَجهَكَ وَالدّارَ الآخِرَةَ».

ويُجزيكَ أن تَقولَ هٰذا مَرَّةً واحِدَةً حينَ تُحرِمُ. ثُمَّ قُم فَامشِ هُنَيئَةً، فَإِذَا استَوَت بِكَ الأَرضُ ـ ماشِياً كُنتَ أو راكِباً ـ فَلَبِّ.[2]

١٩٨٤. **عنه** عليه السلام: إذا فَرَغتَ مِن صَلاتِكَ وعَقَدتَ ما تُريدُ فَقُم وَامشِ هُنَيئَةً، فَإِذَا استَوَت بِكَ

---

١. قرب الإسناد: ص ١٢٣ ح ٤٣٣، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٣٤ ح ٤.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٣٣١ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٧٧ ح ٢٥٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٣١٨ ح ٢٥٥٨ كلّها عن معاوية بن عمّار، مصباح المتهجّد: ص ٦٧٦ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٣٤٠ ح ١٦٤٦٢.

الأَرضُ ماشِياً كُنتَ أو راكِباً فَلَبِّ ؛ والتَّلبِيَةُ أن تَقولَ:

«لَبَّيكَ اللّهُمَّ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ ، إنَّ الحَمدَ وَالنِّعمَةَ لَكَ وَالمُلكَ ، لا شَريكَ لَكَ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ ذَا المَعارِجِ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ داعِياً إلىٰ دارِ السَّلامِ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ غَفّارَ الذُّنوبِ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ أهلَ التَّلبِيَةِ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ تُبدِئُ وَالمَعادُ إلَيكَ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ تَستَغني ويُفتَقَرُ إلَيكَ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ مَرهوباً ومَرغوباً إلَيكَ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ إلٰهَ الحَقِّ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ ذَا النَّعماءِ وَالفَضلِ الحَسَنِ الجَميلِ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ كَشّافَ الكُرَبِ العِظامِ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ عَبدُكَ وَابنُ عَبدَيكَ لَبَّيكَ ، لَبَّيكَ يا كَريمُ لَبَّيكَ» .

تَقولُ هٰذا في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكتوبَةٍ أو نافِلَةٍ، وحينَ يَنهَضُ بِكَ بَعيرُكَ، وإذا عَلَوتَ شَرَفاً، أو هَبَطتَ وادِياً، أو لَقيتَ راكِباً، أوِ استَيقَظتَ مِن مَنامِكَ، وبِالأَسحارِ، وأَكثِر مَا استَطَعتَ، وَاجهَر بِها. وإن تَرَكتَ بَعضَ التَّلبِيَةِ فَلا يَضُرُّكَ، غَيرَ أنَّ تَمامَها أفضَلُ.

وَاعلَم أنَّهُ لابُدَّ لَكَ مِنَ التَّلبِياتِ الأَربَعَةِ الَّتي كُنَّ في أوَّلِ الكَلامِ، وهِيَ الفَريضَةُ، وهِيَ التَّوحيدُ، وبِها لَبَّى المُرسَلونَ. وأَكثِر مِن «ذِي المَعارِجِ» ؛ فَإِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يُكثِرُ مِنها.

وأَوَّلُ مَن لَبّىٰ إبراهيمُ عليه السلام، قالَ: «إنَّ اللهَ يَدعوكُم إلىٰ أن تَحُجّوا بَيتَهُ»، فَأَجابوهُ بِالتَّلبِيَةِ، فَلَم يَبقَ أحَدٌ اُخِذَ ميثاقُهُ بِالمُوافاةِ في ظَهرِ رَجُلٍ ولا بَطنِ امرَأَةٍ إلّا أجابَ بِالتَّلبِيَةِ[1].[2]

١٩٨٥ . **الكافي عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام، قال:** قُلتُ لَهُ: الرَّجُلُ يَحُجُّ عَن أخيهِ أو عَن أبيهِ

---

١. الثاني من الواجبات: التلبيات الأربع، وصورتها على الأصح أن يقول: «لبيك اللّٰهُمَّ لبّيك، لبّيك لا شريك لبّيك». والأحوط الأولى أن يقول عقيب ما تقدّم: «إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبّيك» (تحرير الوسيلة: ج ١ ص ٤١٤ وراجع: جواهر الكلام: ج ٦ ص ٥٥٧).

٢. تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٩١ ح ٣٠٠، الكافي: ج ٤ ص ٣٣٥ ح ٣ نحوه وكلاهما عن معاوية بن عمّار وراجع كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٢٩ و مصباح المتهجّد: ص ٦٧٨.

أو عَن رَجُلٍ مِنَ النّاسِ، هَل يَنبَغي لَهُ أن يَتَكَلَّمَ بِشَيءٍ؟ قالَ: نَعَم يَقولُ بَعدَما يُحرِمُ:

اللّٰهُمَّ ما أصابَني في سَفَري هٰذا مِن تَعَبٍ أو شِدَّةٍ أو بَلاءٍ أو شَعَثٍ فَأْجُر فُلاناً فيهِ، وَأْجُرني في قَضائي عَنهُ.[1]

٢٨ / ٣
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ دُخولِ المَسجِدِ الحَرامِ

١٩٨٦. **الإمام الباقر** عليه السلام: إذا دَخَلتَ المَسجِدَ الحَرامَ، وحاذَيتَ الحَجَرَ الأَسوَدَ فَقُل:

«أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، آمَنتُ بِاللّٰهِ، وكَفَرتُ بِالطّاغوتِ، وبِاللّاتِ وَالعُزّىٰ، وبِعِبادَةِ الشَّيطانِ، وبِعِبادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدعىٰ مِن دونِ اللّٰهِ».

ثُمَّ ادنُ مِنَ الحَجَرِ وَاستَلِمهُ بِيَمينِكَ، ثُمَّ تَقولُ:

«بِسمِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ أكبَرُ، اللّٰهُمَّ أمانَتي أدَّيتُها، وميثاقي تَعاهَدتُهُ، لِتَشهَدَ عِندَكَ لي بِالمُوافاةِ».[2]

١٩٨٧. **الكافي عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق** عليه السلام: إذا دَخَلتَ المَسجِدَ الحَرامَ فَادخُلهُ حافِياً عَلَى السَّكينَةِ وَالوَقارِ وَالخُشوعِ.

وقالَ: ومَن دَخَلَهُ بِخُشوعٍ غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ إن شاءَ اللّٰهُ. قُلتُ: مَا الخُشوعُ؟ قالَ: السَّكينَةُ، لا تَدخُلهُ بِتَكَبُّرٍ، فَإِذَا انتَهَيتَ إلىٰ بابِ المَسجِدِ فَقُم وقُل:

«السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ ورَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ، بِسمِ اللّٰهِ وبِاللّٰهِ ومِنَ اللّٰهِ وما شاءَ اللّٰهُ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أنبِياءِ اللّٰهِ ورُسُلِهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللّٰهِ، وَالسَّلامُ عَلىٰ إبراهيمَ، وَالحَمدُ

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٣١٠ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤١٨ ح ١٤٥٢ وفيه «سغب» بدل «شعث»، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٤٥٩ ح ٢٩٦٧، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ٢٥٥ ح ٢.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٤٠٣ ح ٣، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٤٥ ح ١٧٩١٢.

للهِ رَبِّ العالَمينَ» .

فَإذا دَخَلتَ المَسجِدَ فَارفَع يَدَيكَ ، وَاستَقبِلِ البَيتَ وقُل :

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ في مَقامي هٰذا في أوَّلِ مَناسِكي أن تَقبَلَ تَوبَتي ، وأَن تَجاوَزَ عَن خَطيئَتي ، وتَضَعَ عَنّي وِزري ، الحَمدُ للهِ الَّذي بَلَّغَني بَيتَهُ الحَرامَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أشهَدُ أنَّ هٰذا بَيتُكَ الحَرامُ الَّذي جَعَلتَهُ مَثابَةً لِلنّاسِ وأَمناً مُبارَكاً وهُدىً لِلعالَمينَ ، اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ ، وَالبَلَدُ بَلَدُكَ ، وَالبَيتُ بَيتُكَ ، جِئتُ أطلُبُ رَحمَتَكَ ، وأَؤُمُّ طاعَتَكَ ، مُطيعاً لِأَمرِكَ ، راضِياً بِقَدَرِكَ ، أسأَلُكَ مَسأَلَةَ المُضطَرِّ إلَيكَ الخائِفِ لِعُقوبَتِكَ ، اللّٰهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ ، وَاستَعمِلني بِطاعَتِكَ ومَرضاتِكَ» .[١]

١٩٨٨ . **الإمام الصادق**عليه السلام: تَقولُ وأَنتَ عَلىٰ بابِ المَسجِدِ :

بِسمِ اللهِ وبِاللهِ ومِنَ اللهِ وما شاءَ اللهُ ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ ، وخَيرُ الأَسماءِ للهِ ، وَالحَمدُ للهِ ، وَالسَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ . السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا النَّبِيُّ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ ، السَّلامُ عَلىٰ أنبِياءِ اللهِ ورُسُلِهِ ، السَّلامُ عَلىٰ إبراهيمَ خَليلِ الرَّحمٰنِ ، السَّلامُ عَلَى المُرسَلينَ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ ، السَّلامُ عَلَينا وعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وبارِك عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَارحَم مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ ، كَما صَلَّيتَ وبارَكتَ وتَرَحَّمتَ عَلىٰ إبراهيمَ و آلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، وعَلىٰ إبراهيمَ خَليلِكَ ، وعَلىٰ أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ ، وسَلِّم عَلَيهِم ، وسَلامٌ عَلَى المُرسَلينَ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ .

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٤٠١ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠٠ ح ٣٢٧، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٣٠ وفيه صدره إلى «الحمد لله ربّ العالمين»، مصباح المتهجّد: ص ٦٧٩ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٢٠٤ ح ١٧٥٧٢.

اللّٰهُمَّ افتَح لي أبوابَ رَحمَتِكَ ، وَاستَعمِلني في طاعَتِكَ ومَرضاتِكَ ، وَاحفَظني بِحِفظِ الإِيمانِ أبَداً ما أبقَيتَني ، جَلَّ ثَناءُ وَجهِكَ .

الحَمدُ للهِ الَّذي جَعَلَني مِن وَفدِهِ وزُوّارِهِ ،وجَعَلَني مِمَّن يَعمُرُ مَساجِدَهُ ،وجَعَلَني مِمَّن يُناجيهِ .

اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ وزائِرُكَ في بَيتِكَ ، وَعَلىٰ كُلِّ مَأتِيٍّ حَقٌّ لِمَن أتاهُ وزارَهُ ، وأنتَ خَيرُ مَأتِيٍّ وأكرَمُ مَزورٍ ، فَأَسأَلُكَ يا اللهُ يا رَحمٰنُ ، بِأَنَّكَ أنتَ اللهُ الَّذي لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، وبِأَنَّكَ واحِدٌ أحَدٌ صَمَدٌ لَم تَلِد ولَم تولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ ؛ يا جَوادُ يا كَريمُ ، يا ماجِدُ يا جَبّارُ يا كَريمُ ، أسأَلُكَ أن تَجعَلَ تُحفَتَكَ إيّايَ بِزِيارَتي إيّاكَ أوَّلَ شَيءٍ تُعطيني فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ . اللّٰهُمَّ فُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ـ تَقولُها ثَلاثاً ـ وأَوسِع عَلَيَّ مِن رِزقِكَ الحَلالِ الطَّيِّبِ ، وَادرَأ عَنّي شَرَّ شَياطينِ الإِنسِ وَالجِنِّ ، وشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ .[1]

١٩٨٩ . **حلية الأولياء عن نضر بن كثير:** دَخَلتُ أنا وسُفيانُ الثَّورِيُّ عَلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام، فَقُلتُ : إنّي اُريدُ البَيتَ الحَرامَ ، فَعَلِّمني شَيئاً أدعو بِهِ .

فَقالَ : إذا بَلَغتَ البَيتَ الحَرامَ فَضَع يَدَكَ عَلَى الحائِطِ ثُمَّ قُل :

«يا سابِقَ الفَوتِ ، يا سامِعَ الصَّوتِ ، يا كاسِيَ العِظامِ لَحماً بَعدَ المَوتِ» ، ثُمَّ ادعُ بِما شِئتَ .[2]

١٩٩٠ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إذا دَخَلتَ المَسجِدَ الحَرامَ فَامشِ حَتّىٰ تَدنُوَ مِنَ الحَجَرِ الأَسوَدِ ، فَتَستَقبِلُهُ وتَقولُ :

---

١. الكافي : ج ٤ ص ٤٠٢ ح ٢ ، تهذيب الأحكام : ج ٥ ص ١٠٠ ح ٣٢٨ كلاهما عن أبي بصير ، وسائل الشيعة : ج ١٣ ص ٢٠٥ ح ١٧٥٧٣ .

٢. حلية الأولياء : ج ٣ ص ١٩٦ الرقم ٢٤٢ ، تاريخ دمشق : ج ٥٢ ص ١٩٩ ، تهذيب الكمال : ج ٥ ص ٩٢ الرقم ٩٥٠ عن نصير بن كثير ؛ كشف الغمة : ج ٢ ص ٣٩٧ ، بحار الأنوار : ج ٩٩ ص ١٩٧ ح ١٢ .

«الحَمدُ للهِ الَّذي هَدانا لِهٰذا وما كُنّا لِنَهتَدِيَ لَولا أن هَدانَا اللهُ ، سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ، أكبَرُ مِن خَلقِهِ وأكبَرُ مِمَّن أخشىٰ وأحذَرُ ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ» .

وتُصَلّي عَلَى النَّبِيِّ وآلِ النَّبِيِّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَيهِم ـ وتُسَلِّمُ عَلَى المُرسَلينَ ، كَما فَعَلتَ حينَ دَخَلتَ المَسجِدَ ، ثُمَّ تَقولُ :

«اللّٰهُمَّ إنّي اُؤمِنُ بِوَعدِكَ واُوفي بِعَهدِكَ» .[1]

١٩٩١ . **السنن الكبرى للبيهقي عن ابن جريج:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا رَأَى البَيتَ رَفَعَ يَدَيهِ وقالَ :

اللّٰهُمَّ زِد هٰذَا البَيتَ تَشريفاً وتَعظيماً وتَكريماً ومَهابَةً ، وزِد مَن شَرَّفَهُ وكَرَّمَهُ وعَظَّمَهُ مِمَّن حَجَّهُ أوِ اعتَمَرَهُ تَشريفاً وتَكريماً وتَعظيماً وبِرّاً .[2]

٢٨ / ٤
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ الطَّوافِ

١٩٩٢ . **كنزالعمّال عن ابن مسعود:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ طافَ بِالبَيتِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيهِ ودَعا :

اللّٰهُمَّ البَيتُ بَيتُكَ ، ونَحنُ عَبيدُكَ ، ونَواصينا بِيَدِكَ ، وتَقَلُّبُنا في قَبضَتِكَ ، فَإِن تُعَذِّبنا فَبِذُنوبِنا ، وإن تَغفِر لَنا فَبِرَحمَتِكَ . فَرَضتَ حَجَّكَ لِمَنِ استَطاعَ إلَيهِ سَبيلاً ، فَلَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما جَعَلتَ لَنا مِنَ السَّبيلِ ، اللّٰهُمَّ ارزُقنا ثَوابَ الشّاكِرينَ .[3]

١٩٩٣ . **شُعب الإيمان عن عبدالأعلى التيميّ:** قالَت خَديجَةُ بِنتُ خُوَيلِدٍ : يا رَسولَ اللهِ ، ما أقولُ

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٤٠٣ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠٢ ح ٣٣٠ كلاهما عن أبي بصير، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣١٤ ح ١٧٨٢٨.

٢. السنن الكبرى: ج ٥ ص ١١٨ ح ٩٢١٣، مسند الشافعي: ص ١٢٥، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٤ ص ٥٤١ ح ٤ عن مكحول، الدعاء للطبراني: ص ٢٦٨ ح ٨٥٤ عن حذيفة بن أسيد.

٣. كنز العمّال: ج ٥ ص ١٧٢ ح ١٢٥٠٤ نقلاً عن الديلميّ.

وأنَا أطوفُ بِالبَيتِ؟ قالَ: قولي:

اللّهُمَّ اغفِر لي ذُنوبي وخَطاياي وعَمدي وإسرافي في أمري، إنَّكَ إن لا تَغفِر لي تُهلِكني.[1]

١٩٩٤. **أخبار مكّة للأزرقيّ عن سعيد بن المسيّب:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا مَرَّ بِالرُّكنِ اليَمانِيِّ قالَ:

«اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِ وَالذُّلِّ وَالفَقرِ ومَواقِفِ الخِزيِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[2]**»**.

فَقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللهِ، أرَأَيتَ إن كُنتُ عَجِلاً! قالَ: وإن كُنتَ أسرَعَ مِن بَرقِ الخُلَّبِ[3].[4]

١٩٩٥. **السنن الكبرى للنسائي عن عبدالله بن السائب:** سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقرَأُ بَينَ الرُّكنِ اليَمانِيِّ وَالحَجَرِ:

﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.[5]

١٩٩٦. **أخبار مكّة للأزرقيّ عن عثمان:** إنَّ رَجُلاً كانَ عَلىٰ عَهدِ رَسولِ اللهِ ﷺ يَقولُ بَينَ الرُّكنِ الأَسوَدِ وَالرُّكنِ اليَمانِيِّ ثَلاثَ مَرّاتٍ:

«اللّهُمَّ أنتَ اللهُ وأَنتَ الرَّحمٰنُ لا إلٰهَ غَيرُكَ، وأَنتَ الرَّبُّ لا رَبَّ غَيرُكَ، وأَنتَ القائِمُ الدّائِمُ الَّذي لا تَغفُلُ، وأَنتَ الَّذي خَلَقتَ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ، وأَنتَ عَلِمتَ كُلَّ شَيءٍ بِغَيرِ تَعليمٍ».

---

١. شُعب الإيمان: ج ٣ ص ٤٥٣ ح ٤٠٤٤، كنز العمّال: ج ٥ ص ٥٧ ح ١٢٠٢٣.

٢. البقرة: ٢٠١.

٣. الخُلَّب: السَّحاب الذي يُرعِد ويبرق ولا مطر فيه (تاج العروس: ج ١ ص ٤٧٢ «خلب»).

٤. أخبار مكّة للأزرقي: ج ١ ص ٣٤٠.

٥. السنن الكبرى للنسائي: ج ٢ ص ٤٠٣ ح ٣٩٣٤، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٥١ ح ١٥٣٩٩، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٣٠٤ ح ٣٠٩٨، السنن الكبرى: ج ٥ ص ١٣٧ ح ٩٢٩، صحيح ابن حبّان: ج ٩ ص ١٣٤ ح ٣٨٢٦، كنز العمّال: ج ٥ ص ١٧٣ ح ١٢٥٠٥.

فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ مِن صَنيعِهِ، فَقالَ: إن كانَ قالَهُ ـ وَاللهُ أعلَمُ ـ بَشِّروهُ بِالجَنَّةِ وأَخبِروهُ أَنَّهُ في قَومِهِ مِثلُ صاحِبِ ياسينَ في قَومِهِ.[1]

١٩٩٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام: طُف بِالبَيتِ سَبعَةَ أشواطٍ، وتَقولُ فِي الطَّوافِ:

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي يُمشىٰ بِهِ عَلىٰ طَلَلِ الماءِ[2] كَما يُمشىٰ بِهِ عَلىٰ جَدَدِ الأَرضِ[3]، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي يَهتَزُّ لَهُ عَرشُكَ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي تَهتَزُّ لَهُ أقدامُ مَلائِكَتِكَ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ موسىٰ مِن جانِبِ الطّورِ فَاستَجَبتَ لَهُ وأَلقَيتَ عَلَيهِ مَحَبَّةً مِنكَ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي غَفَرتَ بِهِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وما تَأَخَّرَ وأَتمَمتَ عَلَيهِ نِعمَتَكَ، أن تَفعَلَ بي كَذا وكَذا ـ ما أحبَبتَ مِنَ الدُّعاءِ ـ».

وكُلَّما انتَهَيتَ إلىٰ بابِ الكَعبَةِ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وتَقولُ فيما بَينَ الرُّكنِ اليَمانِيِّ وَالحَجَرِ الأَسوَدِ:

﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

وقُل فِي الطَّوافِ:

«اللّٰهُمَّ إنّي إلَيكَ فَقيرٌ، وإنّي خائِفٌ مُستَجيرٌ، فَلا تُغَيِّر جِسمي، ولا تُبَدِّل اسمي».[4]

١٩٩٨ . **عنه** عليه السلام: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إذا بَلَغَ الحِجرَ، قَبلَ أن يَبلُغَ الميزابَ، يَرفَعُ رَأسَهُ ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ أدخِلنِي الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ ـ وهُوَ يَنظُرُ إلَى الميزابِ ـ وأَجِرني بِرَحمَتِكَ مِنَ النّارِ،

---

١. أخبار مكّة للأزرقي: ج ١ ص ٣٤١.

٢. طلل الماء: أي ظهره (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١١٢ «طلل»).

٣. جَدَد الأرض: وجه الأرض (النهاية: ج ١ ص ٢٤٦ «جدد»).

٤. الكافي: ج ٤ ص ٤٠٦ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠٤ ح ٣٣٩ كلاهما عن معاوية بن عمار، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٣٢، مصباح المتهجّد: ص ٦٨١ ح ٧٥١ كلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٠ ح ٥.

وعافِني مِنَ السُّقمِ ، وأَوسِع عَلَيَّ مِنَ الرِّزقِ الحَلالِ ، وَادرَأ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنسِ ، وشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ. [1]

١٩٩٩ . **عنه** عليه السلام: إذا كُنتَ فِي الطَّوافِ السّابِعِ فَائتِ المُتَعَوَّذَ ـ وهُوَ إذا قُمتَ في دُبُرِ الكَعبَةِ حِذاءَ البابِ ـ فَقُل:

«اللّٰهُمَّ البيتُ بَيتُكَ ، وَالعَبدُ عَبدُكَ ، وهٰذا مَقامُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ ، اللّٰهُمَّ مِن قِبَلِكَ الرَّوحُ وَالفَرَجُ» .

ثُمَّ استَلِمِ الرُّكنَ اليَمانِيَّ ، ثُمَّ ائتِ الحَجَرَ فَاختِم بِهِ. [2]

٢٠٠٠ . **تهذيب الأحكام عن أبي بصير عن الإمام الصادق** عليه السلام: كُلَّما انتَهَيتَ إلىٰ بابِ الكَعبَةِ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ، وتَقولُ فِي الطَّوافِ:

«اللّٰهُمَّ إنّي إلَيكَ فَقيرٌ ، وإنّي خائِفٌ مُستَجيرٌ ، فَلا تُبَدِّلِ اسمي ولا تُغَيِّر جِسمي» .

فَإِذَا انتَهَيتَ إلىٰ مُؤَخَّرِ الكَعبَةِ ـ وهُوَ المُستَجارُ دونَ الرُّكنِ اليَمانِيِّ بِقَليلٍ ـ فِي الشَّوطِ السّابِعِ ، فَابسُط يَدَيكَ عَلَى الأَرضِ وأَلصِق خَدَّكَ وبَطنَكَ بِالبَيتِ ، ثُمَّ قُل:

«اللّٰهُمَّ البَيتُ بَيتُكَ ، وَالعَبدُ عَبدُكَ ، وهٰذا مَكانُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ» .

ثُمَّ أقِرَّ لِرَبِّكَ بِما عَمِلتَ مِنَ الذُّنوبِ ، فَإِنَّهُ لَيسَ مِن عَبدٍ مُؤمِنٍ يُقِرُّ لِرَبِّهِ بِذُنوبِهِ في هٰذَا المَكانِ إلّا غَفَرَ لَهُ إن شاءَ اللّٰهُ ؛ فَإِنَّ أبا عَبدِ اللّٰهِ عليه السلام قالَ لِغِلمانِهِ : أميطوا عَنّي حَتّىٰ أُقِرَّ لِرَبّي بِما عَمِلتُ:

«اللّٰهُمَّ مِن قِبَلِكَ الرَّوحُ وَالفَرَجُ وَالعافِيَةُ ، اللّٰهُمَّ إنَّ عَمَلي ضَعيفٌ فَضاعِفهُ لي ، وَاغفِر لي مَا اطَّلَعتَ عَلَيهِ مِنّي وخَفِيَ عَلىٰ خَلقِكَ» .

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٤٠٧ ح ٥ عن عمر بن عاصم، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠٥ ح ٣٤٠ عن عاصم بن حميد، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٣٥ ح ١٧٨٨٠.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٤١٠ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠٧ ح ٣٤٧ كلاهما عن عبد الله بن سنان، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٤٥ ح ١٧٩٠٩.

وتَستَجيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ، وتَختارُ لِنَفسِكَ مِنَ الدُّعاءِ.

ثُمَّ استَقبِلِ الرُّكنَ اليَمانِيَّ وَالرُّكنَ الَّذي فيهِ الحَجَرُ الأَسوَدُ فَاختِم بِهِ، وإن لَم تَستَطِع فَلا يَضُرُّكَ، وتَقولُ:

«اللّٰهُمَّ قَنِّعني بِما رَزَقتَني، وبارِك لي فيما آتَيتَني».[١]

٢٠٠١. **تفسير القمي عن الفضل بن أبي قرّة:** رَأَيتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَطوفُ مِن أوَّلِ اللَّيلِ إلَى الصَّباحِ وهُوَ يَقولُ: **اللّٰهُمَّ قِني شُحَّ نَفسي**، فَقُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، ما سَمِعتُكَ تَدعو بِغَيرِ هٰذَا الدُّعاءِ؟! قالَ: وأَيُّ شَيءٍ أشَدُّ مِن شُحِّ النَّفسِ؟ إنَّ اللهَ يَقولُ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَـٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[٢].[٣]

٢٠٠٢. **الكافي عن عبدالسلام بن عبدالرحمٰن بن نعيم:** قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: دَخَلتُ طَوافَ الفَريضَةِ فَلَم يُفتَح لي شَيءٌ مِنَ الدُّعاءِ إلَّا الصَّلاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وسَعَيتُ فَكانَ كَذٰلِكَ!

فَقالَ: ما أُعطِيَ أحَدٌ مِمَّن سَأَلَ أفضَلَ مِمّا أُعطيتَ.[٤]

٢٠٠٣. **عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أحمد بن موسى بن سعد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:** كُنتُ مَعَهُ فِي الطَّوافِ، فَلَمّا صِرنا مَعَهُ بِحِذاءِ الرُّكنِ اليَمانِيِّ أقامَ عليه السلام، فَرَفَعَ يَدَيهِ ثُمَّ قالَ:

يا اللهُ، يا وَلِيَّ العافِيَةِ، ويا خالِقَ العافِيَةِ، ويا رازِقَ العافِيَةِ، وَالمُنعِمَ بِالعافِيَةِ، وَالمَنّانَ بِالعافِيَةِ، وَالمُتَفَضِّلَ بِالعافِيَةِ عَلَيَّ وعَلىٰ جَميعِ خَلقِكَ، يا رَحمٰنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠٤ ح ٣٣٩ عن أبي بصير، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٣٣، مصباح المتهجّد: ص ٦٨٢ كلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٩١ ح ٥.

٢. الحشر: ٩.

٣. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٧٢، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٣٠١ ح ٧.

٤. الكافي: ج ٤ ص ٤٠٧ ح ٣، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٣٦ ح ١٧٨٨٣.

ورَحيمَهُما ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَارزُقنَا العافِيَةَ ، ودَوامَ العافِيَةِ ، وتَمامَ العافِيَةِ ، وشُكرَ العافِيَةِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[1]

٢٨ / ٥
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ المُلتَزَمِ

٢٠٠٤ . **رسول الله** ﷺ: طافَ آدَمُ سَبعاً بِالبَيتِ حينَ نَزَلَ ، ثُمَّ صَلّىٰ وِجاهَ بابِ الكَعبَةِ رَكعَتَينِ ، ثُمَّ أتَى المُلتَزَمَ فَقالَ :

«اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ سَريرَتي وعَلانِيَتي فَاقبَل مَعذِرَتي ، وتَعلَمُ ما في نَفسي وما عِندي فَاغفِر لي ذُنوبي ، وتَعلَمُ حاجَتي فَأَعطِني سُؤلي . اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ إيماناً يُباشِرُ قَلبي ، ويَقيناً صادِقاً حَتّىٰ أعلَمَ أنَّهُ لَن يُصيبَني إلّا ما كَتَبتَ لي ، وَالرِّضا بِما قَضَيتَ عَلَيَّ» .

فَأَوحَى اللهُ تَعالىٰ إلَيهِ : يا آدَمُ ، قَد دَعَوتَني بِدَعَواتٍ وَاستَجَبتُ لَكَ ، ولَن يَدعُوَني بِها أحَدٌ مِن وُلدِكَ إلّا كَشَفتُ هُمومَهُ وغُمومَهُ ، وكَفَفتُ عَلَيهِ ضَيعَتَهُ ، ونَزَعتُ الفَقرَ مِن قَلبِهِ ، وجَعَلتُ الغِنىٰ بَينَ عَينَيهِ ، وتَجَرتُ لَهُ مِن وَراءِ تِجارَةِ كُلِّ تاجِرٍ ، وأَتَتهُ الدُّنيا وهِيَ راغِمَةٌ وإن كانَ لا يُريدُها .[2]

٢٠٠٥ . **الإمام عليّ** عليه السلام: أقِرّوا عِندَ المُلتَزَمِ بِما حَفِظتُم مِن ذُنوبِكُم وما لَم تَحفَظوا ، فَقولوا :

«وما حَفِظتَهُ عَلَينا حَفَظَتُكَ ونَسيناهُ فَاغفِرهُ لَنا» .

فَإِنَّهُ مَن أقَرَّ بِذَنبِهِ في ذٰلِكَ المَوضِعِ وعَدَّهُ وذَكَرَهُ وَاستَغفَرَ اللهَ مِنهُ ، كانَ حَقّاً عَلَى اللهِ عز وجل أن يَغفِرَهُ لَهُ .[3]

٢٠٠٦ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ إذا أتَى المُلتَزَمَ قالَ :

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٦ ح ٣٧ ، بحار الأنوار : ج ٩٩ ص ١٩٥ ح ٤ .

٢. أخبار مكّة للأزرقي : ج ١ ص ٣٤٨ عن عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم .

٣. الخصال : ص ٦١٧ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٩٩ ص ١٩٤ ح ٣ .

اللّٰهُمَّ إنَّ عِندي أفواجاً مِن ذُنوبٍ، وأَفواجاً مِن خَطايا، وعِندَكَ أفواجُ مِن رَحمَةٍ وأَفواجُ مِن مَغفِرَةٍ، يا مَنِ استَجابَ لِأَبغَضِ خَلقِهِ إلَيهِ إذ قالَ: ﴿أَنظِرْنِى إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[١]، لِستَجِب لي وَافعَل بي كَذا وكَذا.[٢]

٢٠٠٧. **عنه** ﷺ: إذا فَرَغتَ مِن طَوافِكَ وبَلَغتَ مُؤَخَّرَ الكَعبَةِ ـ وهُوَ بِحِذاءِ المُستَجارِ، دونَ الرُّكنِ اليَمانِيِّ بِقَليلٍ ـ فَابسُط يَدَيكَ عَلَى البَيتِ، وأَلصِق بَطنَكَ وخَدَّكَ بِالبَيتِ وقُل:

«اللّٰهُمَّ البَيتُ بَيتُكَ، وَالعَبدُ عَبدُكَ، وهٰذا مَكانُ العائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ».

ثُمَّ أقِرَّ لِرَبِّكَ بِما عَمِلتَ؛ فَإِنَّهُ لَيسَ مِن عَبدٍ مُؤمِنٍ يُقِرُّ لِرَبِّهِ بِذُنوبِهِ في هٰذَا المَكانِ إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ، إن شاءَ اللهُ، وتَقولُ:

«اللّٰهُمَّ مِن قِبَلِكَ الرَّوحُ وَالفَرَجُ وَالعافِيَةُ، اللّٰهُمَّ إنّ عَمَلي ضَعيفٌ فَضاعِفهُ لي، وَاغفِر لي مَا اطَّلَعتَ عَلَيهِ مِنّي وخَفِيَ عَلىٰ خَلقِكَ».

ثُمَّ تَستَجيرُ بِاللهِ مِنَ النّارِ، وتَخَيَّر لِنَفسِكَ مِنَ الدُّعاءِ، ثُمَّ استَلِمِ الرُّكنَ اليَمانِيَّ، ثُمَّ ائتِ الحَجَرَ الأَسوَدَ.[٣]

٢٠٠٨. **عنه** ﷺ: لَمّا طافَ آدَمُ بِالبَيتِ وَانتَهىٰ إلَى المُلتَزَمِ قالَ لَهُ جَبرَئيلُ ﷺ: يا آدَمُ، أقِرَّ لِرَبِّكَ بِذُنوبِكَ في هٰذَا المَكانِ، فَوَقَفَ آدَمُ ﷺ فَقالَ: يا رَبِّ إنَّ لِكُلِّ عامِلٍ أجراً وقَد عَمِلتُ فَما أجري؟

فَأَوحَى اللهُ ﷻ إلَيهِ: يا آدَمُ، قَد غَفَرتُ ذَنبَكَ.

قالَ: يا رَبِّ، ولِوُلدي ـ أو لِذُرِّيَّتي ـ؟

فَأَوحَى اللهُ ﷻ إلَيهِ: يا آدَمُ، مَن جاءَ مِن ذُرِّيَّتِكَ إلىٰ هٰذَا المَكانِ وأَقَرَّ بِذُنوبِهِ وتابَ

---

١. الأعراف: ١٤.

٢. تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٤١ ح ١٢ عن أبان، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٦ ح ٩.

٣. الكافي: ج ٤ ص ٤١١ ح ٥، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠٧ ح ٣٤٩ وليس فيه ذيله من «تقول: اللّٰهُمَّ من قبلك...» وكلاهما عن معاوية بن عمّار، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٤٥ ح ١٧٩١٢.

كَما تُبتَ ثُمَّ استَغفَرَ غَفَرتُ لَهُ.[١]

٢٠٠٩ . **الكافي عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق** عليه السلام: أنَّهُ كانَ إذَا انتَهىٰ إلَى المُلتَزَمِ قالَ لِمَواليهِ: أميطوا[٢] عَنّي حَتّىٰ اُقِرَّ لِرَبّي بِذُنوبي في هٰذَا المَكانِ؛ فَإِنَّ هٰذا مَكانٌ لَم يُقِرَّ عَبدٌ لِرَبِّهِ بِذُنوبِهِ ثُمَّ استَغفَرَ اللهَ إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ.[٣]

٢٨ / ٦
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ الرُّكنِ اليَمانِيِّ

٢٠١٠ . **سنن ابن ماجة عن حُميد بن أبي سويّة:** سَمِعتُ ابنَ هِشامٍ يَسأَلُ عَطاءَ بنَ أبي رَباحٍ عَنِ الرُّكنِ اليَمانِيِّ وهُوَ يَطوفُ بِالبَيتِ، فَقالَ عَطاءٌ: حَدَّثَني أبو هُرَيرَةَ أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله قالَ: وُكِّلَ بِهِ سَبعونَ مَلَكاً، فَمَن قالَ: «**اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ العَفوَ وَالعافِيَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ النّارِ**»، قالوا: آمينَ.

فَلَمّا بَلَغَ الرُّكنَ الأَسوَدَ قالَ: يا أبا مُحَمَّدٍ، ما بَلَغَكَ في هٰذَا الرُّكنِ الأَسوَدِ؟ فَقالَ عَطاءٌ: حَدَّثَني أبو هُرَيرَةَ أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: مَن فاوَضَهُ فَإِنَّما يُفاوِضُ يَدَ الرَّحمٰنِ.[٤]

٢٠١١ . **الإمام الكاظم** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله طافَ بِالكَعبَةِ حَتّىٰ إذا بَلَغَ الرُّكنَ اليَمانِيَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَى الكَعبَةِ ثُمَّ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي شَرَّفَكِ وعَظَّمَكِ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي بَعَثَني نَبِيّاً، وجَعَلَ عَلِيّاً إماماً، اللّٰهُمَّ اهدِ لَهُ خِيارَ خَلقِكَ، وجَنِّبهُ شِرارَ خَلقِكَ.[٥]

---

١. الكافي: ج ٤ ص ١٩٤ ح ٣ عن معاوية بن عمّار وجميل بن صالح، قصص الأنبياء: ص ٤٧ ح ١٤ عن جميل بن صالح نحوه، بحار الأنوار: ج ١١ ص ١٧٩ ح ٢٩.

٢. ماطَ: تباعَدَ، ويتعدّى بالهمزة والحرف، فيقال: أماطَهُ غَيرُهُ (المصباح المنير: ص ٥٨٧ «ميط»).

٣. الكافي: ج ٤ ص ٤١٠ ح ٤، وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٤٢٤ ح ١٧٩١٥.

٤. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ٩٨٥ ح ٢٩٥٧، كنز العمّال: ج ١٢ ص ٢١٩ ح ٣٤٧٥٣.

٥. الكافي: ج ٤ ص ٤١٠ ح ١٩، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠٧ ح ٣٤٦ كلاهما عن إبراهيم بن عيسى عن ⇐

٢٠١٢ . **الكافي عن أبي مريم:** كُنتُ مَعَ أبي جَعفَرٍ عليه السلام أطوفُ ، فَكانَ لايَمُرُّ في طَوافٍ مِن طَوافِهِ بِالرُّكنِ اليَمانِيِّ إلّا استَلَمَهُ ، ثُمَّ يَقولُ :

اللّهُمَّ تُب عَلَيَّ حَتّىٰ أتوبَ ، وَاعصِمني حَتّىٰ لا أعودَ .[1]

٢٠١٣ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ اللّهَ عز و جل وَكَّلَ بِالرُّكنِ اليَمانِيِّ مَلَكًا هِجّيراً[2] يُؤَمِّنُ عَلىٰ دُعائِكُم.[3]

٢٨ / ٧

الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ الحَجَرِ الأَسوَدِ

٢٠١٤ . **السنن الكبرى عن الحارث عن الإمام عليّ عليه السلام:** أنَّهُ كانَ إذا مَرَّ بِالحَجَرِ الأَسوَدِ فَرَأىٰ عَلَيهِ زِحاماً استَقبَلَهُ وكَبَّرَ وقالَ :

اللّهُمَّ تَصديقاً بِكِتابِكَ ، وسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ و آلِهِ .[4]

٢٠١٥ . **السنن الكبرى عن الحارث عن الإمام عليّ عليه السلام:** أنَّهُ كانَ يَقولُ إذَا استَلَمَ الحَجَرَ :

اللّهُمَّ إيماناً بِكَ ، وتَصديقاً بِكِتابِكَ ، وَاتِّباعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ و آلِهِ .[5]

٢٠١٦ . **الإمام الحسن عليه السلام** ـ حينَ التَزَمَ الرُّكنَ ـ :

إلٰهي ! أنعَمتَ عَلَيَّ فَلَم تَجِدني شاكِراً ، وَابتَلَيتَني فَلَم تَجِدني صابِراً ، فَلا أنتَ سَلَبتَ

⇐ أبيه ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٤٠ ح ٢٢٩٥ ، وسائل الشيعة : ج ١٣ ص ٣١٥ ح ١٧٨٣٠ .

١. الكافي : ج ٤ ص ٤٠٩ ح ١٤ ، المقنعة : ص ٤٠٤ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام نحوه ، وسائل الشيعة : ج ١٣ ص ٣٣٤ ح ١٧٨٧٩ .

٢. الهِجّير : الدأب والعادة (الصحاح : ج ٢ ص ٨٥٢ «هجر») .

٣. الكافي : ج ٤ ص ٤٠٨ ح ١١ و ١٢ نحوه وكلاهما عن العلاء بن المقعد ، وسائل الشيعة : ج ٩ ص ٤٢١ ح ١٧٩٠٢ .

٤. السنن الكبرى : ج ٥ ص ١٢٨ ح ٩٢٥١ ، مسند الطيالسي : ص ٢٥ ح ١٧٨ ، كنز العمّال : ج ٥ ص ١٧٧ ح ١٢٥١٩ .

٥. السنن الكبرى : ج ٥ ص ١٢٨ ح ٩٢٥٢ ، الدعاء للطبراني : ص ٢٧٠ ح ٨٦٠ ، المعجم الأوسط : ج ١ ص ١٥٧ ح ٤٩٢ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٧ ص ١٠٣ ح ٢ نحوه ، كنز العمّال : ج ٥ ص ١٧٧ ح ١٢٥٢٠ .

النِّعمَةَ بِتَركِ الشُّكرِ ، ولا أنتَ أدَمتَ الشِّدَّةَ بِتَركِ الصَّبرِ . إلٰهي ! ما يَكونُ مِنَ الكَريمِ إلَّا الكَرَمُ .[1]

٢٠١٧ . **دعائم الإسلام:** قالَ أبو جَعفَرٍ [الباقِرُ]عليه السلام: وَالحَجَرُ كَالميثاقِ وَاستِلامُهُ كَالبَيعَةِ . وكانَ إذَا استَلَمَهُ قالَ :

اللّٰهُمَّ أمانَتي أدَّيتُها ، وميثاقي تَعاهَدتُهُ ؛ لِيَشهَدَ لي عِندَكَ بِالبَلاغِ .[2]

٢٠١٨ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا دَنَوتَ مِنَ الحَجَرِ الأَسوَدِ فَارفَع يَدَيكَ ، وَاحمَدِ اللّٰهَ وأثنِ عَلَيهِ ، وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ، وَاسأَلِ اللّٰهَ أن يَتَقَبَّلَ مِنكَ ، ثُمَّ استَلِمِ الحَجَرَ وقَبِّلهُ ، فَإِن لَم تَستَطِع أن تُقَبِّلَهُ فَاستَلِمهُ بِيَدِكَ ، فَإِن لَم تَستَطِع أن تَستَلِمَهُ بِيَدِكَ فَأَشِر إلَيهِ ، وقُل :

«اللّٰهُمَّ أمانَتي أدَّيتُها ، وميثاقي تَعاهَدتُهُ ، لِتَشهَدَ لي بِالمُوافاةِ ، اللّٰهُمَّ تَصديقاً بِكِتابِكَ ، وعَلىٰ سُنَّةِ نَبِيِّكَ ، أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، آمَنتُ بِاللّٰهِ ، وكَفَرتُ بِالجِبتِ وَالطّاغوتِ وبِاللّاتِ وَالعُزّىٰ وعِبادَةِ الشَّيطانِ ، وعِبادَةِ كُلِّ نِدٍّ يُدعىٰ مِن دونِ اللّٰهِ» .

فَإِن لَم تَستَطِع أن تَقولَ هٰذا كُلَّهُ فَبَعضَهُ ، وقُل :

«اللّٰهُمَّ إلَيكَ بَسَطتُ يَدي ، وفيما عِندَكَ عَظُمَت رَغبَتي ، فَاقبَل سَيحَتي[3] **، وَاغفِر لي وَارحَمني . اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِ وَالفَقرِ ومَواقِفِ الخِزيِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ»** .[4]

٢٠١٩ . **الكافي عن يعقوب بن شعيب:** قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللّٰهِ عليه السلام : ما أقولُ إذَا استَقبَلتُ الحَجَرَ ؟

---

١. العُدد القويّة: ص ٣٥ ح ٢٧ ، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٧ ح ١٣ نقلاً عن كشف الغمّة ولم نجده في النسخة التي بأيدينا.

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٩٣ ، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٤٨ ح ٣٨.

٣. في بعض النسخ: «سُبْحَتي» و «مَسْيَحي».

٤. الكافي: ج ٤ ص ٤٠٣ ح ١ ، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٠١ ح ٣٢٩ كلاهما عن معاوية بن عمّار ، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣١٣ ح ١٧٨٢٦.

فَقالَ: كَبِّر، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ. وسَمِعتُهُ إذا أتَى الحَجَرَ يَقولُ: **اللهُ أكبَرُ، السَّلامُ عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ**.[١]

٢٨ / ٨
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ بَعدَ صَلاةِ الطَّوافِ

٢٠٢٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: تَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ في دُبُرِ رَكعَتَي طَوافِ الفَريضَةِ، تَقولُ بَعدَ التَّشَهُّدِ:

اللّٰهُمَّ ارحَمني بِطَواعِيَتي إيّاكَ وطَواعِيَتي رَسولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ. اللّٰهُمَّ جَنِّبني أن أتَعَدّىٰ حُدودَكَ، وَاجعَلني مِمَّن يُحِبُّكَ ويُحِبُّ رَسولَكَ ومَلائِكَتَكَ وعِبادَكَ الصّالِحينَ.[٢]

٢٠٢١. **ربيع الأبرار**: رُئِيَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام يَطوفُ بِالبَيتِ، ثُمَّ صارَ إلَى المَقامِ فَصَلّىٰ، ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى المَقامِ فَجَعَلَ يَبكي ويَقولُ:

«عُبَيدُكَ بِبابِكَ، سائِلُكَ بِبابِكَ، مِسكينُكَ بِبابِكَ» يُرَدِّدُ ذٰلِكَ مِراراً.[٣]

٢٠٢٢. **قرب الإسناد عن بكر بن محمّد**: خَرَجتُ أطوفُ وأنَا إلىٰ جَنبِ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام حَتّىٰ فَرَغَ مِن طَوافِهِ، ثُمَّ مالَ فَصَلّىٰ رَكعَتَينِ مَعَ رُكنِ البَيتِ وَالحَجَرِ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ ساجِداً:

«سَجَدَ وَجهي لَكَ تَعَبُّداً ورِقّاً، ولا إلٰهَ إلّا أنتَ حَقّاً حَقّاً، الأَوَّلُ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ، وَالآخِرُ بَعدَ كُلِّ شَيءٍ، وها أنَا ذا بَينَ يَدَيكَ، ناصِيَتي بِيَدِكَ، فَاغفِر لي إنَّهُ لا يَغفِرُ الذَّنبَ العَظيمَ غَيرُكَ، فَاغفِر لي فَإِنّي مُقِرٌّ بِذُنوبي عَلىٰ نَفسي، ولا يَدفَعُ الذَّنبَ العَظيمَ غَيرُكَ».

ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ووَجهُهُ مِنَ البُكاءِ كَأَنَّما غُمِسَ فِي الماءِ.[٤]

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٤٠٧ ح ٤، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٣٦ ح ١٧٨٨٤.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٣ ح ٤٧٥ عن معاوية بن عمّار، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٤٣٩ ح ١٨١٦٢.

٣. ربيع الأبرار: ج ٢ ص ١٤٩.

٤. قرب الإسناد: ص ٣٩ ح ١٢٧، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢١٣ ح ١.

٢٠٢٣ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا فَرَغتَ مِن طَوافِكَ فائتِ مَقامَ إبراهيمَ عليه السلام، فَصَلِّ رَكعَتَينِ وَاجعَلهُ أماماً[١]، وَاقرَأ فِي الأُولىٰ مِنهُما سورَةَ التَّوحيدِ «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ»، وفِي الثّانِيَةِ «قُل يا أيُّهَا الكافِرونَ»، ثُمَّ تَشَهَّد وَاحمَدِ اللهَ وأثنِ عَلَيهِ وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله واسأَلهُ أن يَتَقَبَّلَ مِنكَ، وهاتانِ الرَّكعَتانِ هُمَا الفَريضَةُ، لَيسَ يُكرَهُ لَكَ أن تُصَلِّيَهُما في أيِّ السّاعاتِ شِئتَ، عِندَ طُلوعِ الشَّمسِ وعِندَ غُروبِها، ولا تُؤَخِّرهُما؛ ساعَةَ تَطوفُ وتَفرُغُ فَصَلِّهِما.[٢]

٢٨ / ٩

الدُّعاءُ المَأثورُ عِندَ شُربِ ماءِ زَمزَمَ[٣]

٢٠٢٤ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا فَرَغَ الرَّجُلُ مِن طَوافِهِ وصَلّىٰ رَكعَتَينِ، فَليَأتِ زَمزَمَ، وَليَستَقِ مِنهُ ذَنوباً[٤] أو ذَنوبَينِ وَليَشرَب مِنهُ، وَليَصُبَّ عَلىٰ رَأسِهِ وظَهرِهِ وبَطنِهِ ويَقولُ:

«اللّٰهُمَّ اجعَلهُ عِلماً نافِعاً، ورِزقاً واسِعاً، وشِفاءً مِن كُلِّ داءٍ وسَقَمٍ».

ثُمَّ يَعودُ إلَى الحَجَرِ الأَسوَدِ.[٥]

---

١. في تهذيب الأحكام ج ٥ ص ١٣٦: «أمامك».

٢. الكافي: ج ٤ ص ٤٢٣ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٣٦ ح ٤٥٠ و ص ٢٨٦ ح ٩٧٣ كلّها عن معاوية بن عمّار، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٣٠١ ح ١٧٧٩٦.

٣. وروىٰ في الكافي عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام، قال: إذا فَرَغتَ مِنَ الرَّكعَتَينِ فَائتِ الحَجَرَ الأَسوَدَ، وقَبِّلهُ، وَاستَلِمهُ، أو أشِر إلَيهِ؛ فَإِنَّهُ لابُدَّ مِن ذٰلِكَ.
وقالَ: إن قَدَرتَ أن تَشرَبَ مِن ماءِ زَمزَمَ قَبلَ أن تَخرُجَ إلَى الصَّفا فَافعَل.
وتَقولُ حينَ تَشرَبُ: اللّٰهُمَّ اجعَلهُ عِلماً نافِعاً، ورِزقاً واسِعاً، وشِفاءً مِن كُلِّ داءٍ وسَقَمٍ، قالَ: وبَلَغَنا أنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قالَ حينَ نَظَرَ إلىٰ زَمزَمَ: لَولا أنّي أشُقُّ عَلىٰ اُمَّتي لَأَخَذتُ مِنهُ ذَنوباً أو ذَنوبَينِ (الكافي: ج ٤ ص ٤٣٠ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٤ ح ٤٧٦).

٤. الذَّنوب: الدلو العظيمة، وقيل: لا تسمّى ذَنوباً إلّا إذا كان فيها ماء (النهاية: ج ٢ ص ١٧١ «ذنب»).

٥. الكافي: ج ٤ ص ٤٣٠ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٤ ح ٤٧٧ كلاهما عن الحلبي، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٣٤ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، المحاسن: ج ٢ ص ٤٠٠ ح ٢٤٠٠ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٤٤ ح ١٦.

٢٨ / ١٠
الدّعوات المأثورة عند السّعي

٢٠٢٥ . **الكافي عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق**عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حينَ فَرَغَ مِن طَوافِهِ ورَكعَتَيهِ قالَ: أبدَأُ بِما بَدَأَ اللهُ عز وجل بِهِ مِن إتيانِ الصَّفا، إنَّ اللهَ عز وجل يَقولُ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[1].

قالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: ثُمَّ اخرُج إلَى الصَّفا مِنَ البابِ الَّذي خَرَجَ مِنهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ وهُوَ البابُ الَّذي يُقابِلُ الحَجَرَ الأَسوَدَ ـ حَتّىٰ تَقطَعَ الوادِيَ، وعَلَيكَ السَّكينَةُ وَالوَقارُ، فَاصعَد عَلَى الصَّفا حَتّىٰ تَنظُرَ إلَى البَيتِ وتَستَقبِلَ الرُّكنَ الَّذي فيهِ الحَجَرُ الأَسوَدُ، وَاحمَدِ اللهَ وأَثنِ عَلَيهِ.

ثُمَّ اذكُر مِن آلائِهِ وبَلائِهِ وحُسنِ ما صَنَعَ إلَيكَ ما قَدَرتَ عَلىٰ ذِكرِهِ. ثُمَّ كَبِّرِ اللهَ سَبعاً، وَاحمَدهُ سَبعاً، وهَلِّلهُ سَبعاً، وقُل:

«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ يُحيي ويُميتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ» ثَلاثَ مَرّاتٍ.

ثُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، وقُل:

«اللهُ أكبَرُ عَلىٰ ما هَدانا، وَالحَمدُ للهِ عَلىٰ ما أولانا، وَالحَمدُ للهِ الحَيِّ القَيّومِ، وَالحَمدُ للهِ الحَيِّ الدّائِمِ» ثَلاثَ مَرّاتٍ، وقُل:

«أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، لا نَعبُدُ إلّا إيّاهُ، مُخلِصينَ لَهُ الدّينَ ولَو كَرِهَ المُشرِكونَ» ثَلاثَ مَرّاتٍ.

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ العَفوَ وَالعافِيَةَ وَاليَقينَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ» ثَلاثَ مَرّاتٍ.

---

١. البقرة: ١٥٨.

«اللّٰهُمَّ آتِنا فِي الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وقِنا عَذابَ النّارِ» ثَلاثَ مَرّاتٍ .

ثُمَّ كَبِّرِ اللهَ مِئَةَ مَرَّةٍ، وهَلِّل مِئَةَ مَرَّةٍ، وَاحمَد مِئَةَ مَرَّةٍ، وسَبِّح مِئَةَ مَرَّةٍ، وتَقولُ :

«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ ، أنجَزَ وَعدَهُ ، ونَصَرَ عَبدَهُ ، وغَلَبَ الأَحزابَ وَحدَهُ ، فَلَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ وَحدَهُ وَحدَهُ . اللّٰهُمَّ بارِك لي فِي المَوتِ وفيما بَعدَ المَوتِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن ظُلمَةِ القَبرِ ووَحشَتِهِ ، اللّٰهُمَّ أظِلَّني في ظِلِّ عَرشِكَ يَومَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّكَ» .

وأَكثِر مِن أن تَستَودِعَ رَبَّكَ دينَكَ ونَفسَكَ وأَهلَكَ . ثُمَّ تَقولُ :

«أستَودِعُ اللهَ الرَّحمٰنَ الرَّحيمَ الَّذي لا يُضَيِّعُ وَدائِعَهُ نَفسي وديني وأَهلي . اللّٰهُمَّ استَعمِلني عَلىٰ كِتابِكَ وسُنَّةِ نَبِيِّكَ ، وتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّتِهِ ، وأَعِذني مِنَ الفِتنَةِ» .

ثُمَّ تُكَبِّرُ ثَلاثاً ثُمَّ تُعيدُها مَرَّتَينِ، ثُمَّ تُكَبِّرُ واحِدَةً ثُمَّ تُعيدُها ، فَإِن لَم تَستَطِع هٰذا فَبَعضَهُ .

وقالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام : إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَقِفُ عَلَى الصَّفا بِقَدرِ ما يَقرَأُ سورَةَ البَقَرَةِ مُتَرَتِّلاً .[١]

٢٠٢٦ . صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله ـ في صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ـ : ثُمَّ خَرَجَ مِنَ البابِ إلَى الصَّفا ، فَلَمّا دَنا مِنَ الصَّفا قَرَأَ : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ أبدَأُ بِما بَدَأَ اللهُ بِهِ ، فَبَدَأَ بِالصَّفا فَرَقِيَ عَلَيهِ ، حَتّىٰ رَأَى البَيتَ فَاستَقبَلَ القِبلَةَ ، فَوَحَّدَ اللهَ وكَبَّرَهُ وقالَ :

«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ ، أنجَزَ وَعدَهُ ، ونَصَرَ عَبدَهُ ، وهَزَمَ الأَحزابَ وَحدَهُ» ، ثُمَّ دَعا بَينَ ذٰلِكَ ، وقالَ مِثلَ هٰذا ثَلاثَ مَرّاتٍ .

ثُمَّ نَزَلَ إلَى المَروَةِ ، حَتّىٰ إذَا انصَبَّت قَدَماهُ في بَطنِ الوادي سَعىٰ ، حَتّىٰ إذا صَعِدَتا

---

١ . الكافي : ج ٤ ص ٤٣١ ح ١ ، تهذيب الأحكام : ج ٥ ص ١٤٥ ح ٤٨١ ، بحار الأنوار : ج ٢١ ص ٤٠٢ ح ٣٩ .

مَشىٰ حَتّىٰ أتَى المَروَةَ، فَفَعَلَ عَلَى المَروَةِ كَما فَعَلَ عَلَى الصَّفا، حَتّىٰ إذا كـانَ آخِـرُ طَوافِهِ عَلَى المَروَةِ.[١]

٢٠٢٧ . **الموطأ عن جابر بن عبدالله:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا وَقَفَ عَلَى الصَّفا يُكَبِّرُ ثَلاثاً، ويَقولُ:

«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ وهوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَـديرٌ»، يَصنَعُ ذٰلِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ ويَدعو، ويَصنَعُ عَلَى المَروَةِ مِثلَ ذٰلِكَ.[٢]

٢٠٢٨ . **الكافي عن عليّ بن النعمان يرفعه:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام إذا صَعِدَ الصَّفَا استَقبَلَ الكَعبَةَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهِ ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ اغفِر لي كُلَّ ذَنبٍ أذنَبتُهُ قَطُّ، فَإِن عُدتُ فَعُد عَـلَيَّ بِـالمَغفِرَةِ إنَّكَ أنتَ الغَـفورُ الرَّحيمُ، اللّٰهُمَّ افعَل بي ما أنتَ أهلُهُ، فَإِنَّكَ إن تَفعَل بي ما أنتَ أهـلُهُ تَـرحَـمني، وإن تُعَذِّبني فَأَنتَ غَنِيٌّ عَن عَذابي وأنَا مُحتاجٌ إلىٰ رَحمَتِكَ، فَيا مَن أنا مُحتاجٌ إلىٰ رَحـمَتِهِ ارحَمني. اللّٰهُمَّ فَلا تَفعَل بي ما أنَا أهلُهُ، فَإِنَّكَ إن تَفعَل بي مـا أنَـا أهـلُهُ تُـعَذِّبني ولَـم تَظلِمني، أصبَحتُ أتَّقي عَدلَكَ ولا أخافُ جَورَكَ، فَيا مَن هُوَ عَدلٌ لا يَجورُ، ارحَمني.[٣]

٢٠٢٩ . **الكافي عن جميل:** قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: هَل مِن دُعاءٍ مُوَقَّتٍ أقولُهُ عَلَى الصَّفا وَالمَروَةِ؟ فَقالَ: تَقولُ إذا وَقَفتَ عَلَى الصَّفا: **لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَـريكَ لَـهُ، لَـهُ المُـلكُ، ولَـهُ الحَمدُ، يُحيي ويُميتُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ** ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ.[٤]

---

١. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٨٨٨ ح ١٤٧، سنن أبي داوود: ج ٣ ص ١٨٣ ح ١٩٠٥، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٠٢٣ ح ٣٠٧٤، السنن الكبرى: ج ٥ ص ١٥١ ح ٩٣٣٧، صحيح ابن حبان: ج ٩ ص ٢٥٥ ح ٣٩٤٤، الدرّ المنثور: ج ١ ص ٤٣؛ بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٤٠٤ ح ٤٠.

٢. الموطّأ: ج ١ ص ٣٧٢ ح ١٢٧، سنن النسائي: ج ٥ ص ٢٤٠، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ١٩٨ ح ١٥١٧٣، السنن الكبرى: ج ٥ ص ١٥١ ح ٩٣٣٥؛ الكافي: ج ٤ ص ٤٣٢ ح ٣ عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام.

٣. الكافي: ج ٤ ص ٤٣٢ ح ٥، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٧ ح ٤٨٢، مصباح المتهجّد: ص ٦٨٤ ح ٧٦١ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٤٧٨ ح ١٨٢٤٧.

٤. الكافي: ج ٤ ص ٤٣٢ ح ٢.

٢٠٣٠ . **الإمام الصادق**عليه السلام: اِنحَدِر مِنَ الصَّفا ماشِياً إلَى المَروَةِ، وعَلَيكَ السَّكينَةُ وَالوَقارُ حَتّىٰ تَأتِيَ المَنارَةَ وهِيَ عَلىٰ طَرَفِ المَسعىٰ، فَاسعَ مِلءَ فُروجِكَ وقُل:

بِسمِ اللهِ وَاللهُ أكبَرُ وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ، اللّٰهُمَّ اغفِر وَارحَم وتَجاوَز عَمّا تَعلَمُ وأنتَ الأَعَزُّ الأَكرَمُ.

حَتّىٰ تَبلُغَ المَنارَةَ الاُخرىٰ فَإِذا جاوَزتَها فَقُل:

يا ذَا المَنِّ وَالفَضلِ وَالكَرَمِ وَالنَّعماءِ وَالجودِ اغفِر لي ذُنوبي، إنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنوبَ إلّا أنتَ.

ثُمَّ امشِ وعَلَيكَ السَّكينَةُ وَالوَقارُ حَتّىٰ تَأتِيَ المَروَةَ فَاصعَد عَلَيها حَتّىٰ يَبدُوَ لَكَ البَيتُ، وَاصنَع عَلَيها كَما صَنَعتَ عَلَى الصَّفا، وطُف بَينَهُما سَبعَةَ أشواطٍ، تَبدَأُ بِالصَّفا وتَختِمُ بِالمَروَةِ.[١]

٢٠٣١ . **الكافي عن محمّد بن عمر بن يزيد عن بعض أصحابه:** كُنتُ وَراءَ أبِي الحَسَنِ موسىٰ عليه السلام عَلَى الصَّفا ـ أو عَلَى المَروَةِ ـ وهُوَ لا يَزيدُ عَلىٰ حَرفَينِ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ حُسنَ الظَّنِّ بِكَ في كُلِّ حالٍ، وصِدقَ النِّيَّةِ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيكَ.[٢]

٢٨ / ١١
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ دُخولِ الكَعبَةِ وَالخُروجِ مِنها

٢٠٣٢ . **الإمام الصادق**عليه السلام: لا بُدَّ لِلصَّرورَةِ أن يَدخُلَ البَيتَ قَبلَ أن يَرجِعَ، فَإِذا دَخَلتَهُ فَادخُلهُ بِسَكينَةٍ ووَقارٍ، ثُمَّ ائتِ كُلَّ زاوِيَةٍ مِن زَواياهُ، ثُمَّ قُل: **اللّٰهُمَّ إنَّكَ قُلتَ:** ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا﴾[٣] **فَآمِنّي مِن عَذابِ يَومِ القِيامَةِ.** وصَلِّ بَينَ العَمودَينِ اللَّذَينِ يَلِيانِ البابَ عَلَى

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٤٣٥ ح ٦، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٨ ح ٤٨٧ كلاهما عن معاوية بن عمّار.
٢. الكافي: ج ٤ ص ٤٣٣ ح ٩، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٨ ح ٤٨٦، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٣٧٢.
٣. آل عمران: ٩٧.

الرُّخامَةِ الحَمراءِ، وإن كَثُرَ النّاسُ فَاستَقبِل كُلَّ زاوِيَةٍ في مَقامِكَ حَيثُ صَلَّيتَ، وَادعُ اللهَ وَاسأَلهُ.[١]

٢٠٣٣ . **عنه** ﷺ: إذا أَرَدتَ دُخولَ الكَعبَةِ فَاغتَسِل قَبلَ أن تَدخُلَها، ولا تَدخُلها بِحِذاءٍ، وتَقولُ إذا دَخَلتَ:

«اللّٰهُمَّ إنَّكَ قُلتَ: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾ فَآمِنّي مِن عَذابِ النّارِ».

ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ بَينَ الاُسطُوانَتَينِ عَلَى الرُّخامَةِ الحَمراءِ، تَقرَأُ فِي الرَّكعَةِ الاُولىٰ حم السجدة، وفِي الثّانِيَةِ عَدَدَ آياتِها مِنَ القُرآنِ، وتُصَلّي في زَواياهُ، وتَقولُ:

«اللّٰهُمَّ مَن تَهَيَّأَ أو تَعَبَّأَ أو أعَدَّ أوِ استَعَدَّ لِوِفادَةٍ إلىٰ مَخلوقٍ رَجاءَ رِفدِهِ وجائِزَتِهِ ونَوافِلِهِ وفَواضِلِهِ، فَإِلَيكَ يا سَيِّدي تَهيِئَتي وتَعبِئَتي وإعدادي وَاستِعدادي رَجاءَ رِفدِكَ ونَوافِلِكَ وجائِزَتِكَ، فَلا تُخَيِّبِ اليَومَ رَجائي، يا مَن لا يَخيبُ عَلَيهِ سائِلٌ، ولا يَنقُصُهُ نائِلٌ، فَإِنّي لَم آتِكَ اليَومَ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمتُهُ ولا شَفاعَةِ مَخلوقٍ رَجَوتُهُ، ولٰكِنّي أتَيتُكَ مُقِرّاً بِالظُّلمِ وَالإِساءَةِ عَلىٰ نَفسي، فَإِنَّهُ لا حُجَّةَ لي ولا عُذرَ، فَأَسأَلُكَ يا مَن هُوَ كَذٰلِكَ أن تُعطِيَني مَسأَلَتي، وتُقيلَني عَثرَتي، وتَقلِبَني[٢] بِرَغبَتي، ولا تَرُدَّني مَجبوهاً[٣] مَمنوعاً ولا خائِباً، يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ، أرجوكَ لِلعَظيمِ، أسأَلُكَ يا عَظيمُ أن تَغفِرَ لِيَ الذَّنبَ العَظيمَ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ».

ولا تَدخُلها بِحِذاءٍ ولا تَبزُق فيها ولا تَمتَخِط فيها، ولَم يَدخُلها رَسولُ اللهِ ﷺ إلّا يَومَ فَتحِ مَكَّةَ.[٤]

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٥٢٩ ح ٦، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٤٨ ح ٢٧٧، منتقى الجمان: ج ٣ ص ٤٥٥ كلّها عن سعيد الأعرج.

٢. في المصدر: «تَقبَلَني»، وما في المتن أثبتناه من المصادر الاُخرى.

٣. الجبه: الاستقبال بالمكروه (النهاية: ج ١ ص ٢٣٧ «جبه»).

٤. الكافي: ج ٤ ص ٥٢٨ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٧٦ ح ٩٤٥ كلاهما عن معاوية بن عمّار، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٥٦ من دون إسناد إلى أحد من اهل البيت ﷺ، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣٧٢ ح ٧.

٢٠٣٤ . **تهذيب الأحكام عن ذريح:** سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام فِي الكَعبَةِ ، وهُوَ ساجِدٌ ، وهُوَ يَقولُ :

لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إلّا حِلمُكَ ، ولا يُجيرُ مِن عَذابِكَ إلّا رَحمَتُكَ ، ولا نَجاءَ مِنكَ إلّا بِالتَّضَرُّعِ إلَيكَ ، فَهَب لي يا إلٰهي فَرَجاً بِالقُدرَةِ الَّتي بِها تُحيي أمواتَ العِبادِ ، وبِها تَنشُرُ مَيتَ البِلادِ ، ولا تُهلِكني يا إلٰهي غَمّاً حَتّىٰ تَستَجيبَ لي دُعائي وتُعَرِّفَنِي الإِجابَةَ .

اللّٰهُمَّ ارزُقنِي العافِيَةَ إلىٰ مُنتَهىٰ أجَلي ، ولا تُشمِت بي عَدُوّي ولا تُمَكِّنهُ مِن عُنُقي . مَن ذَا الَّذي يَرفَعُني إن وَضَعتَني ؟! ومَن ذَا الَّذي يَضَعُني إن رَفَعتَني ؟! وإن أهلَكتَني فَمَن ذَا الَّذي يَعرِضُ لَكَ في عَبدِكَ أو يَسأَلُكَ عَن أمرِكَ ؟! فَقَد عَلِمتُ يا إلٰهي أنَّهُ لَيسَ في حُكمِكَ ظُلمٌ ، ولا في نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ ، وإنَّما يَعجَلُ مَن يَخافُ الفَوتَ ويَحتاجُ إلَى الظُّلمِ الضَّعيفُ ، وقَد تَعالَيتَ يا إلٰهي عَن ذٰلِكَ .

إلٰهي ! فَلا تَجعَلني لِلبَلاءِ غَرَضاً ، ولا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً ، ومَهِّلني ونَفِّسني ، وأَقِلني عَثرَتي ، ولا تَرُدَّ يَدي في نَحري ، ولا تُتبِعني بِبَلاءٍ عَلىٰ أثَرِ بَلاءٍ ، فَقَد تَرىٰ ضَعفي وتَضَرُّعي إلَيكَ ، ووَحشَتي مِنَ النّاسِ واُنسي بِكَ ، أعوذُ بِكَ اليَومَ فَأَعِذني ، وأَستَجيرُ بِكَ فَأَجِرني ، وأَستَعينُ بِكَ عَلَى الضَّرّاءِ فَأَعِنّي ، وأَستَنصِرُكَ فَانصُرني ، وأَتَوَكَّلُ عَلَيكَ فَاكفِني ، واُؤمِنُ بِكَ فَآمِنّي ، وأَستَهديكَ فَاهدِني ، وأَستَرحِمُكَ فَارحَمني ، وأَستَغفِرُكَ مِمّا تَعلَمُ فَاغفِر لي ، وأَستَرزِقُكَ مِن فَضلِكَ الواسِعِ فَارزُقني ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ.[1]

٢٠٣٥ . **الكافي عن أبي حمزة:** رَأَيتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِ عليه السلام في فِناءِ الكَعبَةِ فِي اللَّيلِ وهُوَ يُصَلّي ، فَأَطالَ القِيامَ حَتّىٰ جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلىٰ رِجلِهِ اليُمنىٰ ومَرَّةً عَلىٰ رِجلِهِ اليُسرىٰ ، ثُمَّ سَمِعتُهُ يَقولُ بِصَوتٍ كَأَنَّهُ باكٍ :

يا سَيِّدي ، تُعَذِّبُني وحُبُّكَ في قَلبي ؟! أما وعِزَّتِكَ لَئِن فَعَلتَ لَتَجمَعَنَّ بَيني وبَينَ قَومٍ

---

١ . تهذيب الأحكام : ج ٥ ص ٢٧٦ ح ٩٤٦ ، المقنعة : ص ٤٢٥ نحوه وليس فيه ذيله من «واُؤمن بك فآمنّي ...» ، مصباح المتهجّد : ص ٧٠٦ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، وسائل الشيعة : ج ١٣ ص ٢٧٩ ح ١٧٧٤٩ .

طالَما عادَيتَهُم فيكَ.[١]

٢٠٣٦ . **الكافي عن عبدالله بن سنان:** سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام، وهُوَ خارِجٌ مِنَ الكَعبَةِ، وهُوَ يَقولُ: «اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ» حَتّىٰ قالَها ثَلاثاً، ثُمَّ قالَ:

«اللّٰهُمَّ لاتُجهِد بَلاءَنا، رَبَّنا ولا تُشمِت بِنا أعداءَنا، فَإِنَّكَ أنتَ الضّارُّ النّافِعُ».

ثُمَّ هَبَطَ فَصَلّىٰ إلىٰ جانِبِ الدَّرَجَةِ، جَعَلَ الدَّرَجَةَ عَن يَسارِهِ مُستَقبِلَ الكَعبَةِ لَيسَ بَينَها وبَينَهُ أحَدٌ، ثُمَّ خَرَجَ إلىٰ مَنزِلِهِ.[٢]

٢٨ / ١٢
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ في حِجرِ إسماعيلَ وتَحتَ الميزابِ

٢٠٣٧ . **كمال الدين عن أبي نعيم الأنصاريّ عن الإمام المهديّ عليه السلام:** كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ سَيِّدُ العابِدينَ عليه السلام يَقولُ في سُجودِهِ في هٰذَا المَوضِعِ ـ وأشارَ بِيَدِهِ إلَى الحِجرِ نَحوَ الميزابِ ـ:

عُبَيدُكَ بِفِنائِكَ، مِسكينُكَ بِبابِكَ، أسأَلُكَ ما لا يَقدِرُ عَلَيهِ سِواكَ.[٣]

٢٠٣٨ . **المناقب لابن شهر آشوب عن طاووس الفقيه:** رَأَيتُ فِي الحِجرِ زَينَ العابِدينَ عليه السلام يُصَلّي ويَدعو:

«عُبَيدُكَ بِبابِكَ، أسيرُكَ بِفِنائِكَ، مِسكينُكَ بِفِنائِكَ، سائِلُكَ بِفِنائِكَ، يَشكو إلَيكَ ما لا يَخفىٰ عَلَيكَ»، وفي خَبَرٍ: **«لاتَرُدَّني عَن بابِكَ».**[٤]

٢٠٣٩ . **الإرشاد عن عن طاووس [اليماني]:** دَخَلتُ الحِجرَ فِي اللَّيلِ، فَإِذا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام قَد

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٧٩ ح ١٠، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ١٠٧ ح ١٠٠.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٥٢٩ ح ٧، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٧٩ ح ٩٥٦ عن ابن مسكان، قرب الإسناد: ص ٤ ح ١٠ عن مسعدة بن صدقة وليس فيهما «ربنا»، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣٦٨ ح ١.

٣. كمال الدين: ص ٤٧١ ح ٢٤، الغيبة للطوسي: ص ٢٦١ ح ٢٢٧، دلائل الإمامة: ص ٥٤٤ ح ٥٢٣، فلاح السائل: ص ٣٢٥ ح ٢١٦، نزهة الناظر: ص ١٥٠، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٥ ح ٧.

٤. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٤٨، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٦ ح ١٠.

دَخَلَ فَقامَ يُصَلّي فَصَلّىٰ ما شاءَ اللهُ ثُمَّ سَجَدَ، قالَ: فَقُلتُ: رَجُلٌ صالِحٌ مِن أهلِ بَيتِ الخَيرِ، لَأَستَمِعَنَّ إلىٰ دُعائِهِ فَسَمِعتُهُ يَقولُ في سُجودِهِ:

«عُبَيدُكَ بِفِنائِكَ، مِسكينُكَ بِفِنائِكَ، فَقيرُكَ بِفِنائِكَ، سائِلُكَ بِفِنائِكَ».

قالَ طاووسُ: فَما دَعَوتُ بِهِنَّ في كَربٍ إلّا فُرِّجَ عَنّي.[1]

٢٠٤٠. **الأصول الستة عشر عن عليّ بن مزيد بيّاع السابريّ:** رَأَيتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام فِي الحِجرِ، تَحتَ الميزابِ، مُقبِلاً بِوَجهِهِ عَلَى البَيتِ باسِطاً يَدَيهِ، وهُوَ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ ارحَم ضَعفي وقِلَّةَ حيلَتي، اللّٰهُمَّ أنزِل عَلَيَّ كِفلَينِ[2] مِن رَحمَتِكَ، وأَدِرَّ عَلَيَّ مِن رِزقِكَ الواسِعِ، وَادرَأ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنسِ، وشَرَّ فَسَقَةِ العَرَبِ وَالعَجَمِ، اللّٰهُمَّ أوسِع عَلَيَّ فِي الرِّزقِ ولا تُقَتِّر عَلَيَّ، اللّٰهُمَّ ارحَمني ولا تُعَذِّبني، اِرضَ عَنّي ولا تَسخَط عَلَيَّ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ.[3]

٢٠٤١. **الكافي عن عمر بن أُذينة:** سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ لَمّا انتَهىٰ إلىٰ ظَهرِ الكَعبَةِ حينَ يَجوزُ الحِجرَ:

يا ذَا المَنِّ وَالطَّولِ وَالجودِ وَالكَرَمِ، إنَّ عَمَلي ضَعيفٌ فَضاعِفهُ لي وتَقَبَّلهُ مِنّي، إنَّكَ أنتَ السَّميعُ العَليمُ.[4]

٢٠٤٢. **الإمام الكاظم عليه السلام ـ في دُعائِهِ تَحتَ الميزابِ، ورُوِيَ أنَّ فيهِ الاِسمَ الأَعظَمَ ـ: يا نورُ يا قُدّوسُ ـ ثَلاثاً ـ، يا حَيُّ يا قَيّومُ ـ ثَلاثاً ـ، يا حَيُّ لا يَموتُ ـ ثَلاثاً ـ، يا حَيُّ حينَ لا**

---

١. الإرشاد: ج ٢ ص ١٤٣، شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٥٦ ح ١١٥٥، إعلام الورى: ج ١ ص ٤٨٩، بحار الأنوار: ج ٤٦ ص ٧٦ ح ٦٦؛ الفرج بعد الشدّة لابن أبي الدنيا: ص ٤٩ ح ٧٠، تاريخ دمشق: ج ٤١ ص ٣٨٠ و ٣٨١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ١٩٢ كلّها نحوه.

٢. كِفلَين: أي نَصيبَينِ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٨٢ «كفل»).

٣. الأُصول الستّة عشر (أصل زيد النرسي): ص ١٩٥ ح ١٦٤، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٩ ح ١٧.

٤. الكافي: ج ٤ ص ٤٠٧ ح ٦، وسائل الشيعة: ج ٩ ص ٤١٧ ح ٦.

حَيَّ ـ ثَلاثاً ـ، يا حَيُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ـ ثَلاثاً ـ، أسأَلُكَ يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ ـ أربَعاً ـ يا حَيُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، أسأَلُكَ بِلا إلٰهَ إلّا أنتَ ـ ثَلاثاً ـ، أسأَلُكَ بِلا إلٰهَ إلّا أنتَ ـ مَرَّتينِ ـ أسأَلُكَ بِاسمِكَ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، العَزيزِ المُبينِ ـ ثَلاثاً ـ.[1]

٢٠٤٣. **الكافي عن أيوب أخو أديم[2] عن الشيخ، قال[3]:** قالَ لي أبي: كانَ أبي عليه السلام إذا استَقبَلَ الميزابَ قالَ:

اللّٰهُمَّ أعتِق رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وأَوسِع عَلَيَّ مِن رِزقِكَ الحَلالِ، وَادرَأ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنسِ، وأَدخِلنِي الجَنَّةَ بِرَحمَتِكَ.[4]

٢٨ / ١٣
الدُّعاءُ المأثورُ عِندَ إحرامِ الحَجِّ

٢٠٤٤. **الإمام الصادق عليه السلام:** إذا أرَدتَ أن تُحرِمَ يَومَ التَّروِيَةِ، فَاصنَع كَما صَنَعتَ حينَ أرَدتَ أن تُحرِمَ، وخُذ مِن شارِبِكَ ومِن أظفارِكَ، وَاطلِ عانَتَكَ إن كانَ لَكَ شَعرٌ، وَانتِف إبطَيكَ، وَاغتَسِل، وَالبَس ثَوبَيكَ، ثُمَّ ائتِ المَسجِدَ الحَرامَ فَصَلِّ فيهِ سِتَّ رَكَعاتٍ قَبلَ أن تُحرِمَ، وتَدعُو اللهَ وتَسأَلُهُ العَونَ، وتَقولُ:

«اللّٰهُمَّ إنّي اُريدُ الحَجَّ فَيَسِّرهُ لي، وحُلَّني حَيثُ حَبَستَني لِقَدَرِكَ الَّذي قَدَّرتَ عَلَيَّ».

وتَقولُ:

«أحرَمَ لَكَ شَعري وبَشَري ولَحمي ودَمي مِنَ النِّساءِ وَالطّيبِ وَالثِّيابِ، اُريدُ بِذٰلِكَ وَجهَكَ وَالدّارَ الآخِرَةَ، وحُلَّني حَيثُ حَبَستَني لِقَدَرِكَ الَّذي قَدَّرتَ عَلَيَّ».

---

١. بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٣١٣ نقلاً عن خطّ الشهيد محمّد بن مكّي قدّس الله روحه.

٢. هو أيّوب بن الحرّ الجعفي من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام (هامش المصدر).

٣. أي المعصوم عليه السلام، والحديث مضمر.

٤. الكافي: ج ٤ ص ٤٠٧ ح ٢، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٣٢ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، فقه الرضا: ص ٢١٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٦ ح ٨.

ثُمَّ تُلَبّي مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ كَما لَبَّيتَ حينَ أحرَمتَ.

وتَقولُ: «**لَبَّيكَ بِحَجَّةٍ تَمامُها وبَلاغُها عَلَيكَ**».

فَإِن قَدَرتَ أن يَكونَ رَواحُكَ إلَىٰ مِنىً زَوالَ الشَّمسِ، وإلّا فَمَتىٰ ما تَيَسَّرَ لَكَ مِن يَومِ التَّروِيَةِ.[1]

٢٨ / ١٤
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ التَّوَجُّهِ إلىٰ مِنىً

٢٠٤٥. **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا تَوَجَّهتَ إلىٰ مِنىً فَقُل:

اللّٰهُمَّ إيّاكَ أرجو، وإيّاكَ أدعو، فَبَلِّغني أمَلي، وأَصلِح لي عَمَلي.[2]

٢٠٤٦. **عنه** عليه السلام: إذَا انتَهَيتَ إلىٰ مِنىً فَقُل:

اللّٰهُمَّ هٰذِهِ مِنىً، وهِيَ مِمّا مَنَنتَ بِها عَلَينا مِنَ المَناسِكِ، فَأَسأَلُكَ أن تَمُنَّ عَلَينا بِما مَنَنتَ بِهِ عَلىٰ أنبِيائِكَ، فَإِنَّما أنَا عَبدُكَ وفي قَبضَتِكَ.[3]

٢٨ / ١٥
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ الوُقوفِ بِعَرَفاتٍ

الف ـ الأَدعِيَةُ المَأثورَةُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله

٢٠٤٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وَقَفَ بِعَرَفاتٍ، فَلَمّا هَمَّتِ الشَّمسُ أن تَغيبَ قَبلَ أن

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٤٥٤ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٦٨ ح ٥٥٩ كلاهما عن أبي بصير، وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٤٠٩ ح ١٦٦٤٠.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٤٦٠ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٧٧ ح ٥٩٥ كلاهما عن معاوية بن عمار، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٣٩، مصباح المتهجّد: ص ٦٨٦ ح ٧٦٥ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣٤٧ ح ١٩.

٣. الكافي: ج ٤ ص ٤٦١ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٧٨ ح ٥٩٦ كلاهما عن معاوية بن عمار، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٣٩، مصباح المتهجّد: ص ٦٨٦ ح ٧٦٦ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣٤٧ ح ١٩.

تَندَفِعَ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الفَقرِ، ومِن تَشَتُّتِ الأَمرِ، ومِن شَرِّ ما يَحدُثُ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ. أمسىٰ ظُلمي مُستَجيراً بِعَفوِكَ، وأَمسىٰ خَوفي مُستَجيراً بِأَمانِكَ، وأَمسىٰ ذُلّي مُستَجيراً بِعِزِّكَ، وأَمسىٰ وَجهِيَ الفاني مُستَجيراً بِوَجهِكَ الباقي. يا خَيرَ مَن سُئِلَ، ويا أجوَدَ مَن أعطىٰ، جَلِّلني بِرَحمَتِكَ، وأَلبِسني عافِيَتَكَ، وَاصرِف عَنّي شَرَّ جَميعِ خَلقِكَ.[1]

٢٠٤٨. **الإمام عليّ** عليه السلام: أكثَرُ ما دَعا بِهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي المَوقِفِ:

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ كَالَّذي نَقولُ وخَيراً مِمّا نَقولُ: اللّٰهُمَّ لَكَ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي، وإلَيكَ مَآبي، ولَكَ رَبِّ تُراثي، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن عَذابِ القَبرِ، ووَسوَسَةِ الصَّدرِ، وشَتاتِ الأَمرِ. اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما يَجيءُ بِهِ الرّيحُ.[2]

٢٠٤٩. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: أكثَرُ دُعائي ودُعاءُ الأَنبِياءِ قَبلي بِعَرَفَةَ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، اللّٰهُمَّ اجعَل في قَلبي نوراً، وفي سَمعي نوراً، وفي بَصَري نوراً، اللّٰهُمَّ اشرَح لي صَدري، ويَسِّر لي أمري، وأَعوذُ بِكَ مِن وَسواسِ الصَّدرِ، وشَتاتِ الأَمرِ، وفِتنَةِ القَبرِ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما يَلِجُ فِي اللَّيلِ، وشَرِّ ما يَلِجُ فِي النَّهارِ، وشَرِّ ما تَهُبُّ بِهِ الرِّياحُ، وشَرِّ بَوائِقِ الدَّهرِ.[3]

٢٠٥٠. **عنه** صلى الله عليه وآله: ما مِن مُسلِمٍ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالمَوقِفِ فَيَستَقبِلُ القِبلَةَ بِوَجهِهِ، ثُمَّ يَقولُ: «**لا إلٰهَ**

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٤٦٤ ح ٥ عن عبد الله بن ميمون، قرب الإسناد: ص ٢١ ح ٧٢ عن عبد الله بن ميمون عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٥١ ح ٥.

٢. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٣٧ ح ٣٥٢٠، صحيح ابن خزيمة: ج ٤ ص ٢٦٤ ح ٢٨٤١، شعب الإيمان: ج ٣ ص ٤٦٢ ح ٤٠٧٣ كلّها عن خليفة بن حصين نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٨٠ ح ٣٦٣٧.

٣. السنن الكبرى: ج ٥ ص ١٩٠ ح ٩٤٧٥، فضائل الأوقات للبيهقي: ص ١٠٠ ح ٢٣٦، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١٠٧ ح ١ كلّها عن عبد الله بن عبيده عن الإمام عليّ عليه السلام، كنز العمّال: ج ٥ ص ٧٣ ح ١٢١٠٩.

إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ» مِئَةَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ يَقرَأُ : «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» مِئَةَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ يَقولُ :

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيتَ عَلىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ ، وعَلَينا مَعَهُم» مِئَةَ مَرَّةٍ ، إلّا قالَ اللهُ تَعالىٰ :

يا مَلائِكَتي : ما جَزاءُ عَبدي هٰذا ؟ سَبَّحَني وهَلَّلَني ، وكَبَّرَني وعَظَّمَني ، وعَرَفَني ، وأثنىٰ عَلَيَّ ، وصَلّىٰ عَلىٰ نَبِيّي ! اِشهَدوا مَلائِكَتي أنّي قَد غَفَرتُ لَهُ ، وشَفَّعتُهُ في نَفسِهِ ، ولَو سَأَلَني عَبدي هٰذا لَشَفَّعتُهُ في أهلِ المَوقِفِ كُلِّهِم .[1]

٢٠٥١ . **السنن الكبرى عن بشر بن قدامة الضبابي:** أبصَرَت عَيناي حِبّي[2] رَسولَ اللهِ ﷺ واقِفاً بِعَرَفاتٍ مَعَ النّاسِ عَلىٰ ناقَةٍ لَهُ حَمراءَ قَصواءَ[3] تَحتَهُ قَطيفَةٌ بَولانِيَّةٌ[4] وهُوَ يَقولُ : «اللّٰهُمَّ اجعَلها حِجَّةً غَيرَ رِئاءٍ ولا هِباءٍ ولا سُمعَةٍ» ، وَالنّاسُ يَقولونَ : هٰذا رَسولُ اللهِ ﷺ .[5]

راجع: ص ١٩٢ (دعوات شهر ذي الحجّة / الدعوات المأثورة عن النبي ﷺ ليوم عرفة).

ب ـ الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإمامِ الحُسَينِ عليه السلام

٢٠٥٢ . **الإقبال:** مِنَ الدَّعَواتِ المُشَرَّفَةِ في يَومِ عَرَفَةَ ، دُعاءُ مَولانَا الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ[6] :

---

١. شُعب الإيمان : ج ٣ ص ٤٦٣ ح ٤٠٧٤ ، فضائل الأوقات للبيهقي : ص ١٠٠ ح ٢٣٧ كلاهما عن جابر بن عبد الله ، كنز العمّال : ج ٥ ص ٧٤ ح ١٢١١٠ .

٢. الحِبُّ : المحبوب (النهاية : ج ١ ص ٣٢٦ «حبب») .

٣. قَصواء : الناقَةُ التي قُطِعَ طَرَفُ أُذنِها (النهاية : ج ٤ ص ٧٥ «قصا») .

٤. هي منسوبة إلى «بَولانَ» : اسم موضع كان يَسرِقُ فيه الأعرابُ متاعَ الحاجّ (النهاية : ج ١ ص ١٦٣ «بول») .

٥. السنن الكبرى : ج ٤ ص ٥٤٤ ح ٨٦٥٣ ، صحيح ابن خزيمة : ج ٤ ص ٢٦٢ ح ٢٨٣٦ ، كنز العمّال : ج ٥ ص ١٨٨ ح ١٢٥٥٩ .

٦. قال الكفعمي في حاشية البلد الأمين : ذكر السيّد الحسيب النسيب رضيّ الدين عليّ بن طاووس ـ قدّس الله

↔

الحَمدُ للهِ الَّذي لَيسَ لِقَضائِهِ دافِعٌ، ولا لِعَطائِهِ مانِعٌ، ولاكَصُنعِهِ صُنعُ صانِعٍ، وهُوَ الجَوادُ الواسِعُ، فَطَرَ[1] أجناسَ البَدائِعِ، وأتقَنَ بِحِكمَتِهِ الصَّنائِعَ، لا يَخفىٰ عَلَيهِ الطَّلائِعُ، ولا تَضيعُ عِندَهُ الوَدائِعُ، أتىٰ بِالكِتابِ الجامِعِ، وبِشَرعِ الإِسلامِ النّورِ السّاطِعِ، وهُوَ لِلخَليقَةِ صانِعٌ، وهُوَ المُستَعانُ عَلَى الفَجائِعِ، جازي كُلِّ صانِعٍ، ورائِشُ[2] كُلِّ قانِعٍ[3]، وراحِمُ كُلِّ ضارِعٍ[4]، ومُنزِلُ المَنافِعِ وَالكِتابِ الجامِعِ بِالنّورِ السّاطِعِ، وهُوَ لِلدَّعَواتِ سامِعٌ، ولِلدَّرَجاتِ رافِعٌ، ولِلكُرُباتِ دافِعٌ، ولِلجَبابِرَةِ قامِعٌ، وراحِمُ عَبرَةِ كُلِّ ضارِعٍ، ودافِعُ ضَرعَةِ كُلِّ ضارِعٍ، فَلا إلٰهَ غَيرُهُ، ولا شَيءَ يَعدِلُهُ، ولَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ، وهُوَ السَّميعُ البَصيرُ، اللَّطيفُ الخَبيرُ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ إنّي أرغَبُ إلَيكَ، وأَشهَدُ بِالرُّبوبِيَّةِ لَكَ، مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبّي، وأَنَّ إلَيكَ مَرَدّي، ابتَدَأتَني بِنِعمَتِكَ قَبلَ أن أكونَ شَيئاً مَذكوراً، وخَلَقتَني مِنَ التُّرابِ، ثُمَّ أسكَنتَنِي الأَصلابَ، أمناً لِرَيبِ المَنونِ[5] وَاختِلافِ الدُّهورِ، فَلَم أزَل ظاعِناً[6] مِن صُلبٍ إلىٰ رَحِمٍ في تَقادُمِ الأَيّامِ الماضِيَةِ، وَالقُرونِ الخالِيَةِ، لَم تُخرِجني ـ لِرَأفَتِكَ بي، ولُطفِكَ لي وإحسانِكَ إلَيَّ ـ في دَولَةِ أيّامِ الكَفَرَةِ، الَّذينَ نَقَضوا عَهدَكَ وكَذَّبوا رُسُلَكَ، لٰكِنَّكَ أخرَجتَني رَأفَةً مِنكَ وتَحَنُّناً عَلَيَّ لِلَّذي سَبَقَ لي مِنَ الهُدَى، الَّذي فيهِ يَسَّرتَني، وفيهِ

↩ روحه ـ في كتاب مصباح الزائر قال: روى بشر وبشير الأسديّان أنّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، خرج عشيّة عرفة يومئذٍ من فسطاطه، متذلّلاً خاشعاً، فجعل عليه السلام يمشي هوناً هوناً، حتّى وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه في مَيسَرَةِ الجبل، مستقبلَ البيت، ثُمّ رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، ثُمَّ قال: الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع... إلى آخره (البلد الأمين: ص ٢٥١، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢١٤ ح ٣).

١. فَطَرَ: خلق (المصباح المنير: ص ٤٧٦ «فطر»).

٢. يقال: راشَهُ يَريشُه؛ إذا أحسن حاله. وكلُّ من أوليته خيراً فقد رِشتَه (لسان العرب: ج ٦ ص ٣١٠ «ريش»).

٣. القانِعُ: السائل، من القنوع: الرضا باليسير من العطاء (النهاية: ج ٤ ص ١١٤ «قنع»).

٤. الضّارِعُ: النحيف الضاوي الجسم (النهاية: ج ٣ ص ٨٤ «ضرع»).

٥. المنون: الدَّهرُ، والموتُ (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢٧٢ «منّ»).

٦. ظَعَنَ: سارَ (الصحاح: ج ٤ ص ٢١٥٩ «ظعن»).

أنشَأتَني ، ومِن قَبلِ ذٰلِكَ رَؤُفتَ بي بِجَميلِ صُنعِكَ وسَوابِغِ نِعمَتِكَ ؛ فَابتَدَعتَ خَلقي مِن مَنِيٍّ يُمنىٰ ، ثُمَّ أسكَنتَني في ظُلُماتٍ ثَلاثٍ ، بَينَ لَحمٍ وجِلدٍ ودَمٍ ، لَم تُشَهِّرني بِخَلقي[1] ، ولَم تَجعَل إلَيَّ شَيئاً مِن أمري .

ثُمَّ أخرَجتَني إلَى الدُّنيا تامّاً سَوِيّاً ، وحَفِظتَني فِي المَهدِ طِفلاً صَبِيّاً ، ورَزَقتَني مِنَ الغِذاءِ لَبَناً مَرِيّاً ، وعَطَفتَ عَلَيَّ قُلوبَ الحَواضِنِ ، وكَفَّلتَنِي الاُمَّهاتِ الرَّحائِمَ ، وكَلَأتَني[2] مِن طَوارِقِ الجانِّ ، وسَلَّمتَني مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقصانِ ، فَتَعالَيتَ يا رَحيمُ يا رَحمٰنُ .

حَتّىٰ إذَا استَهلَلتُ ناطِقاً بِالكَلامِ ، أتمَمتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الإِنعامِ ، فَرَبَّيتَني زائِداً في كُلِّ عامٍ ، حَتّىٰ إذا كَمُلَت فِطرَتي ، وَاعتَدَلَت سَريرَتي ، أوجَبتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَن ألهَمتَني مَعرِفَتَكَ ، ورَوَّعتَني بِعَجائِبِ فِطرَتِكَ ، وأنطَقتَني لِما ذَرَأتَ في سَمائِكَ وأرضِكَ مِن بَدائِعِ خَلقِكَ ، ونَبَّهتَني لِذِكرِكَ وشُكرِكَ وواجِبِ طاعَتِكَ وعِبادَتِكَ ، وفَهَّمتَني ما جاءَت بِهِ رُسُلُكَ ، ويَسَّرتَ لي تَقَبُّلَ مَرضاتِكَ ، ومَنَنتَ عَلَيَّ في جَميعِ ذٰلِكَ بِعَونِكَ ولُطفِكَ .

ثُمَّ إذ خَلَقتَني مِن حُرِّ[3] الثَّرىٰ ، لَم تَرضَ لي يا إلٰهي بِنِعمَةٍ دونَ اُخرىٰ ، ورَزَقتَني مِن أنواعِ المَعاشِ وصُنوفِ الرِّياشِ بِمَنِّكَ العَظيمِ عَلَيَّ ، وإحسانِكَ القَديمِ إلَيَّ ، حَتّىٰ إذا أتمَمتَ عَلَيَّ جَميعَ النِّعَمِ ، وصَرَفتَ عَنّي كُلَّ النِّقَمِ ، لَم يَمنَعكَ جَهلي وجُرأَتي عَلَيكَ أن دَلَلتَني عَلىٰ ما يُقَرِّبُني إلَيكَ ، ووَفَّقتَني لِما يُزلِفُني لَدَيكَ ، فَإِن دَعَوتُكَ أجَبتَني ، وإن سَأَلتُكَ أعطَيتَني ، وإن أطَعتُكَ شَكَرتَني ، وإن شَكَرتُكَ زِدتَني ، كُلُّ ذٰلِكَ إكمالاً لِأَنعُمِكَ عَلَيَّ ، وإحسانِكَ إلَيَّ .

---

١. قال العلامة المجلسي: لم تشهّرني بخلقي ؛ أي لم تجعل تلك الحالات الخسيسة ظاهرة للخلق في ابتداء خلقي لأصير محقّراً مهيناً عندهم، بل سترت تلك الأحوال عنهم، وأخرجتني بعد اعتدال صورتي وخروجي عن تلك الاُصول الدّنية (بحار الأنوار: ج ٦٠ ص ٣٧٣). هذا وفي البلد الأمين: «لَم تُشهِدني خلقي».

٢. كَلأهُ: حرسه (القاموس المحيط: ج ١ ص ٢٦ «كلأ»).

٣. الحُرّ من الطين والرَّمل: الطيّب. وحرّ كلّ أرضٍ: وسطها وأطيبها (تاج العروس: ج ٦ ص ٢٦١ «حرر»).

فَسُبحانَكَ سُبحانَكَ ! مِن مُبدِئٍ مُعيدٍ حَميدٍ مَجيدٍ ، وتَقَدَّسَت أسماؤُكَ ، وعَظُمَت آلاؤُكَ ، فَأَيُّ أنعُمِكَ يا إلٰهي اُحصي عَدَداً أو ذِكراً ، أم أيُّ عَطاياكَ أقومُ بِها شُكراً ، وهِيَ يا رَبِّ أكثَرُ مِن أن يُحصِيَهَا العادّونَ ، أو يَبلُغَ عِلماً بِهَا الحافِظونَ ! ثُمَّ ما صَرَفتَ ودَرَأتَ[1] عَنِّي اللّٰهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَالضَّرّاءِ أكثَرُ مِمّا ظَهَرَ لي مِنَ العافِيَةِ وَالسَّرّاءِ .

وأَنَا أشهَدُ يا إلٰهي بِحَقيقَةِ إيماني ، وعَقدِ عَزَماتِ يَقيني ، وخالِصِ صَريحِ تَوحيدي ، وباطِنِ مَكنونِ ضَميري ، وعَلائِقِ مَجاري نورِ بَصَري ، وأَساريرِ صَفحَةِ جَبيني ، وخُرقِ مَسارِبِ نَفَسي ، وخَذاريفِ[2] مارِنِ[3] عِرنيني[4] ، ومَسارِبِ صِماخِ[5] سَمعي ، وما ضَمَّت وأَطبَقَت عَلَيهِ شَفَتايَ ، وحَرَكاتِ لَفظِ لِساني ، ومَغرَزِ حَنَكِ فَمي وفَكّي ، ومَنابِتِ أضراسي ، وبُلوغِ حَبائِلِ بارِعِ عُنُقي ، ومَساغِ مَطعَمي ومَشرَبي ، وحِمالَةِ[6] اُمِّ رَأسي ، وجُمَلِ حَمائِلِ حَبلِ وَتيني[7] ، ومَا اشتَمَلَ عَلَيهِ تامورُ[8] صَدري ، ونِياطِ[9] حِجابِ قَلبي ، وأَفلاذِ حَواشي كَبِدي ، وما حَوَتهُ شَراسيفُ[10] أضلاعي ، وحِقاقِ مَفاصِلي ، وأَطرافِ أنامِلي ، وقَبضِ عَوامِلي ، ودَمي وشَعري وبَشَري ، وعَصَبي وقَصَبي[11] وعِظامي ، ومُخّي

---

١. الدَّرأُ: الدَّفع (الصحاح: ج ١ ص ٤٨ «درأ»).

٢. الخُذروف: عُوَيد، أو قصَبَة مشقوقة ، يفرضُ في وسطه ... (تاج العروس: ج ١٢ ص ١٥٧ «خذرف»). وقد استعاره ﷺ لمجاري الأنف هنا.

٣. المارِن: ما لان من الأنفِ وفَضَل عن القصَبَة (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢٠٢ «مرن»).

٤. العِرنِينُ: الأنف (النهاية: ج ٣ ص ٢٢٣ «عرن»).

٥. الصِّماخ: قناة الاُذن التي تُفضي إلى طبلته (المعجم الوسيط: ج ١ ص ٥٢٢ «صمخ»).

٦. مَحامِلُ الشيء وحَمائِله: العروق التي في أصله وجلده (لسان العرب: ج ١١ ص ١٨٠ «حمل»).

٧. الوَتِينُ: عِرقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه (الصحاح: ج ٦ ص ٢٢١٠ «وتن»).

٨. التامور: علقة القلب ودمه (النهاية: ج ١ ص ١٩٦ «تمر»).

٩. نياط القلب: هو العرق الذي القلب معلّق به (النهاية: ج ٥ ص ١٤١ «نيط»).

١٠. الشراسيف: وهي أطراف الأضلاع المشرفة على البطن (النهاية: ج ٢ ص ٤٥٩ «شرسف»).

١١. القَصَبُ: عظام الأَصابع من اليدين والرجلين ؛ وقيل: هي ما بين كل مَفْصِلَيْن من الأَصابع. وشُعَبُ الحَلْق. وعُروق الرِّئَة، و هي مَخارِجُ الأَنْفاس و مجاريها. والأخير من المعاني أنسب للمتن (لسان العرب: ج ص ٦٧٥ «قصب»).

وعُروقي ، وجَميعِ جَوارِحي ، ومَا انتَسَجَ عَلىٰ ذٰلِكَ أيّامَ رِضاعي ، وما أقَلَّتِ الأَرضُ مِنّي ، ونَومي ويقَظَتي ، وسُكوني وحَرَكَتي ، وحَرَكاتِ رُكوعي وسُجودي ؛ أن لَو حاوَلتُ وَاجتَهَدتُ مَدَى الأَعصارِ وَالأَحقابِ لَو عُمِّرتُها ، أن اُؤَدِّيَ شُكرَ واحِدَةٍ مِن أنعُمِكَ ، مَا استَطَعتُ ذٰلِكَ ! إلّا بِمَنِّكَ الموجِبِ عَلَيَّ شُكراً آنِفاً جَديداً ، وثَناءً طارِفاً[1] عَتيداً .

أجَل ، ولَو حَرَصتُ وَالعادّونَ مِن أنامِكَ أن نُحصِيَ مَدىٰ إنعامِكَ ، سالِفَةً وآنِفَةً[2] ، لَما حَصَرناهُ عَدَداً ، ولا أحصَيناهُ أبَداً ، هَيهاتَ ! أنّىٰ ذٰلِكَ ، وأنتَ المُخبِرُ عَن نَفسِكَ في كِتابِكَ النّاطِقِ ، وَالنَّبَأِ الصّادِقِ : ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَاتُحْصُوهَا﴾[3] ، صَدَقَ كِتابُكَ اللّٰهُمَّ ونَبَؤُكَ ، وبَلَّغَت أنبِياؤُكَ ورُسُلُكَ ما أنزَلتَ عَلَيهِم مِن وَحيِكَ ، وشَرَعتَ لَهُم مِن دينِكَ ، غَيرَ أنّي أشهَدُ بِجِدّي وجَهدي ، ومَبالِغِ طاقَتي ووُسعي ، وأقولُ مُؤمِناً موقِناً : الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي لَم يَتَّخِذ وَلَداً فَيَكونَ مَوروثاً ، ولَم يَكُن لَهُ شَريكٌ فِي المُلكِ فَيُضادَّهُ فيمَا ابتَدَعَ ، ولا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيَرفِدَهُ[4] فيما صَنَعَ ، سُبحانَهُ سُبحانَهُ سُبحانَهُ ! لَو كانَ فيهِما آلِهَةٌ إلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتا وتَفَطَّرَتا ، فَسُبحانَ اللّٰهِ الواحِدِ الحَقِّ الأَحَدِ الصَّمَدِ ، الَّذي لَم يَلِد ولَم يولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ .

الحَمدُ لِلّٰهِ حَمداً يَعدِلُ حَمدَ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ ، وأَنبِيائِهِ المُرسَلينَ ، وصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مِن خَلقِهِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ ، وآلِهِ الطّاهِرينَ المُخلَصينَ .

[ثُمَّ اندَفَعَ عليه السلام فِي المَسأَلَةِ وَاجتَهَدَ فِي الدُّعاءِ وقالَ ـ وعَيناهُ تَكِفانِ[5] دُموعاً ـ :][6]

---

١. الطارف : المستحدث ، خلاف التالد والتليد (الصحاح : ج ٤ ص ١٣٩٤ «طرف»).

٢. في البلد الأمين : «سالفه وآنفه».

٣. إبراهيم : ٣٤، النحل : ١٨.

٤. الرِّفْدُ : العَطاءُ والصلة (الصحاح : ج ٢ ص ٤٧٥ «رفد»).

٥. وَكَفَ الدَّمعُ : إذا تَقاطَر (النهاية : ج ٥ ص ٢٢٠ «وكف»).

٦. ما بين المعقوفين أثبتناه من البلد الأمين : ص ٢٥٣. وراجع بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٢١٣ ح ٢ ومستدرك الوسائل : ج ١٠ ص ٢٥ ح ١١٣٧٠.

اللّٰهُمَّ اجعَلني أخشاكَ كأنّي أراكَ ، وأَسعِدني بتَقواكَ ، ولا تُشقِني بمَعصِيَتِكَ ، وخِر لي في قَضائِكَ ، وبارِك لي في قَدَرِكَ ، حتّىٰ لا اُحِبَّ تَعجيلَ ما أخَّرتَ ، ولا تأخيرَ ما عَجَّلتَ .

اللّٰهُمَّ اجعَل غِنايَ في نَفسي ، وَاليقينَ في قَلبي ، وَالإِخلاصَ في عَمَلي ، وَالنّورَ في بَصَري ، وَالبَصيرَةَ في ديني ، ومَتِّعني بِجَوارِحي ، وَاجعَل سَمعي وبَصَري الوارِثَينِ مِنّي ، وَانصُرني عَلىٰ مَن ظَلَمَني ، وأَرِني فيهِ مَآرِبي وثاري ، وأَقِرَّ بِذٰلِكَ عَيني .

اللّٰهُمَّ اكشِف كُربَتي ، وَاستُر عَورَتي ، وَاغفِر لي خَطيئَتي ، وَاخسَأ شَيطاني ، وفُكَّ رِهاني ، وَاجعَل لي يا إلٰهي الدَّرَجَةَ العُليا فِي الآخِرَةِ وَالاُولىٰ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ كَما خَلَقتَني فَجَعَلتَني سَميعاً بَصيراً ، ولَكَ الحَمدُ كَما خَلَقتَني فَجَعَلتَني حَيّاً سَوِيّاً ، رَحمَةً بي وكُنتَ عَن خَلقي غَنِيّاً .

رَبِّ بِما بَرَأتَني فَعَدَّلتَ فِطرَتي ، رَبِّ بِما أنشَأتَني فَأَحسَنتَ صورَتي ، يا رَبِّ بِما أحسَنتَ بي وفي نَفسي عافَيتَني ، رَبِّ بِما كَلَأتَني ووَفَّقتَني ، رَبِّ بِما أنعَمتَ عَلَيَّ فَهَدَيتَني ، رَبِّ بِما آوَيتَني ومِن كُلِّ خَيرٍ آتَيتَني وأَعطَيتَني ، رَبِّ بِما أطعَمتَني وسَقَيتَني ، رَبِّ بِما أغنَيتَني وأَقنَيتَني[1] ، رَبِّ بِما أعَنتَني وأَعزَزتَني ، رَبِّ بِما ألبَستَني مِن ذِكرِكَ الصّافي ، ويَسَّرتَ لي مِن صُنعِكَ الكافي ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَعِنّي عَلىٰ بَوائِقِ[2] الدَّهرِ ، وصُروفِ الأَيّامِ وَاللَّيالي ، ونَجِّني مِن أهوالِ الدُّنيا وكُرُباتِ الآخِرَةِ ، وَاكفِني شَرَّ ما يَعمَلُ الظّالِمونَ فِي الأَرضِ .

اللّٰهُمَّ ما أخافُ فَاكفِني ، وما أحذَرُ فَقِني ، وفي نَفسي وديني فَاحرُسني ، وفي سَفَري فَاحفَظني ، وفي أهلي ومالي ووُلدي فَاخلُفني ، وفيما رَزَقتَني فَبارِك لي ، وفي نَفسي

---

١. أغْناهُ اللهُ وأقْناهُ : أي أعطاه الله ما يسكن إليه (الصحاح : ج ٦ ص ٢٤٦٨ «قنا»).

٢. البائقة : الداهية (الصحاح : ج ٤ ص ١٤٥٢ «بوق»).

فَذَلِّلني ، وفي أعيُنِ النّاسِ فَعَظِّمني ، ومِن شَرِّ الجِنِّ وَالإِنسِ فَسَلِّمني ، وبِذُنوبي فَلا تَفضَحني ، وبِسَريرَتي فَلا تُخزِني ، وبِعَمَلي فَلا تُبسِلني[1] ، ونِعَمَكَ فَلا تَسلُبني ، وإلىٰ غَيرِكَ فَلا تَكِلني .

إلىٰ مَن تَكِلُني ؟ إلَى القَريبِ يَقطَعُني ؟ ! أم إلَى البَعيدِ يَتَهَجَّمُني[2] ؟ ! أم إلَى المُستَضعِفينَ لي ؟ ! وأَنتَ رَبّي ومَليكُ أمري ، أشكو إلَيكَ غُربَتي وبُعدَ داري ، وهَواني عَلىٰ مَن مَلَّكتَهُ أمري .

اللّٰهُمَّ فَلا تُحلِل بي غَضَبَكَ ، فَإِن لَم تَكُن غَضِبتَ عَلَيَّ فَلا اُبالي سِواكَ ، غَيرَ أنَّ عافِيَتَكَ أوسَعُ لي ؛ فَأَسأَلُكَ بِنورِ وَجهِكَ الَّذي أشرَقَت لَهُ الأَرضُ وَالسَّماواتُ ، وَانكَشَفَت بِهِ الظُّلُماتُ ، وصَلَحَ عَلَيهِ أمرُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، ألّا تُميتَني عَلىٰ غَضَبِكَ ، ولا تُنزِلَ بي سَخَطَكَ ، لَكَ العُتبىٰ حَتّىٰ تَرضىٰ مِن قَبلِ ذٰلِكَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، رَبَّ البَلَدِ الحَرامِ ، وَالمَشعَرِ الحَرامِ ، وَالبَيتِ العَتيقِ ، الَّذي أحلَلتَهُ البَرَكَةَ ، وجَعَلتَهُ لِلنّاسِ أمَنَةً .

يا مَن عَفا عَنِ العَظيمِ مِنَ الذُّنوبِ بِحِلمِهِ ، يا مَن أسبَغَ النِّعمَةَ بِفَضلِهِ ، يا مَن أعطَى الجَزيلَ بِكَرَمِهِ ، يا عُدَّتي في كُربَتي ، ويا مونِسي في حُفرَتي ، يا وَلِيَّ نِعمَتي ، يا إلٰهي وإلٰهَ آبائي إبراهيمَ وإِسماعيلَ وإِسحاقَ ويَعقوبَ ، ورَبَّ جَبرَئيلَ وميكائيلَ وإِسرافيلَ ، ورَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ و آلِهِ المُنتَجَبينَ ، ومُنزِلَ التَّوراةِ وَالإِنجيلِ وَالزَّبورِ وَالقُرآنِ العَظيمِ ، ومُنزِلَ كهيعص وطه ويس وَالقُرآنِ الحَكيمِ ، أنتَ كَهفي حينَ تُعيِيني المَذاهِبُ في سَعَتِها ، وتَضيقُ عَلَيَّ الأَرضُ بِما رَحُبَت[3] ، ولَولا رَحمَتُكَ لَكُنتُ مِنَ [الهالِكينَ ، وأَنتَ مُقيلُ

---

١. أبسَلَهُ : أسلَمَهُ لِلهَلَكَة . وأَبسَلَهُ لِعَمَلِهِ وبِعَمَلِهِ : وَكَلَهُ إليهِ (اُنظر القاموس المحيط : ج ٣ ص ٣٣٥ «بسل»). وفي البلد الأمين وبحار الأنوار : «فلا تبتَلِني».

٢. هَجَمَ الرّجلَ وغَيرَهُ . ساقه وطرده ويقال : هجم الفحلُ آتُنَهُ أي طَرَدَها (لسان العرب : ج ١٢ ص ٦٠٢ «هجم»). وفي البلد الأمين : «يَتَجهَّمُني» ، قال ابن الأثير في معناها : أي يلقاني بالغلظة والوجه الكريه (النهاية : ج ١ ص ٣٢٣ «جهم»).

٣. الرُّحب : السَّعَة (الصحاح : ج ١ ص ١٣٤ «رحب»).

عَثرَتي، ولَولا سَترُكَ إيّايَ لَكُنتُ مِنَ][1] المفضوحينَ، وأَنتَ مُؤَيِّدي بِالنَّصرِ عَلَى الأَعداءِ، ولَولا نَصرُكَ لي لَكُنتُ مِنَ المَغلوبينَ.

يا مَن خَصَّ نَفسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفعَةِ، وأَولياؤُهُ بِعِزِّهِ يَعتَزّونَ، يا مَن جَعَلَت لَهُ المُلوكُ نيرَ[2] المَذَلَّةِ عَلىٰ أعناقِهِم فَهُم مِن سَطَواتِهِ خائِفونَ، يَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورُ، وغَيبَ ما تَأتي بِهِ الأَزمانُ وَالدُّهورُ.

يا مَن لا يَعلَمُ كَيفَ هُوَ إلّا هُوَ، يا مَن لا يَعلَمُ ما هُوَ إلّا هُوَ، يا مَن لا يَعلَمُ ما يَعلَمُهُ إلّا هُوَ، يا مَن كَبَسَ الأَرضَ عَلَى الماءِ، وسَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ، يا مَن لَهُ أكرَمُ الأَسماءِ، يا ذَا المَعروفِ الَّذي لا يَنقَطِعُ أبَداً.

يا مُقَيِّضَ[3] الرَّكبِ لِيوسُفَ فِي البَلَدِ القَفرِ، ومُخرِجَهُ مِنَ الجُبِّ، وجاعِلَهُ بَعدَ العُبودِيَّةِ مَلِكاً.

يا رادَّ يوسُفَ عَلىٰ يَعقوبَ بَعدَ أنِ ابيَضَّت عَيناهُ مِنَ الحُزنِ فَهُوَ كَظيمٌ.

يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالبَلاءِ عَن أيّوبَ.

يا مُمسِكَ يَدِ إبراهيمَ عَن ذَبحِ ابنِهِ بَعدَ أن كَبِرَ سِنُّهُ وفَنِيَ عُمُرُهُ.

يا مَنِ استَجابَ لِزَكَرِيّا فَوَهَبَ لَهُ يَحيىٰ ولَم يَدَعهُ فَرداً وَحيداً.

يا مَن أخرَجَ يونُسَ مِن بَطنِ الحوتِ.

يا مَن فَلَقَ البَحرَ لِبَني إسرائيلَ فَأَنجاهُم وجَعَلَ فِرعَونَ وجُنودَهُ مِنَ المُغرَقينَ.

يا مَن أرسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَينَ يَدَي رَحمَتِهِ.

يا مَن لا يَعجَلُ عَلىٰ مَن عَصاهُ مِن خَلقِهِ.

---

١. ما بين المعقوفين أثبتناه من البلد الأمين: ص ٢٥٤.

٢. نيرُ الفدّان: الخشبة المعترضة في عنق الثورين، وقد يستعار للإذلال (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٥٣ «نير»).

٣. قَيَّضَ اللهُ فلاناً لفلانٍ: أي جاء به وأتاحهُ له (الصحاح: ج ٣ ص ١١٠٤ «قيض»).

يا مَنِ استَنقَذَ السَّحَرَةَ مِن بَعدِ طولِ الجُحودِ ، وقَد غَدَوا في نِعمَتِهِ يَأكُلونَ رِزقَهُ ويَعبُدونَ غَيرَهُ ، وقَد حادّوهُ[1] ونادّوهُ وكَذَّبوا رُسُلَهُ .

يا اللهُ يا بَديءُ لا بَدءَ لَكَ ، يا دائِماً لا نَفادَ لَكَ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ ، يا مُحيِيَ المَوتىٰ ، يا مَن هُوَ قائِمٌ عَلىٰ كُلِّ نَفسٍ بِماكَسَبَت ، يا مَن قَلَّ لَهُ شُكري فَلَم يَحرِمني ، وعَظُمَت خَطيئَتي فَلَم يَفضَحني ، ورَآني عَلَى المَعاصي فَلَم يَخذُلني .

يا مَن حَفِظَني في صِغَري ، يا مَن رَزَقَني في كِبَري ، يا مَن أياديهِ عِندي لا تُحصىٰ ، يا مَن نِعَمُهُ عِندي لا تُجازىٰ ، يا مَن عارَضَني بِالخَيرِ وَالإِحسانِ وعارَضتُهُ بِالإِساءَةِ وَالعِصيانِ ، يا مَن هَداني بِالإِيمانِ قَبلَ أن أعرِفَ شُكرَ الاِمتِنانِ .

يا مَن دَعَوتُهُ مَريضاً فَشَفاني ، وعُرياناً فَكَساني ، وجائِعاً فَأَطعَمَني ، وعَطشاناً فَأَرواني ، وذَليلاً فَأَعَزَّني ، وجاهِلاً فَعَرَّفَني ، ووَحيداً فَكَثَّرَني ، وغائِباً فَرَدَّني ، ومُقِلّاً فَأَغناني ، ومُنتَصِراً فَنَصَرَني ، وغَنِيّاً فَلَم يَسلُبني ، وأَمسَكتُ عَن جَميعِ ذٰلِكَ فَابتَدَأَني ، فَلَكَ الحَمدُ يا مَن أقالَ عَثرَتي ، ونَفَّسَ كُربَتي ، وأَجابَ دَعوَتي ، وسَتَرَ عَورَتي وذُنوبي ، وبَلَّغَني طَلِبَتي ، ونَصَرَني عَلىٰ عَدُوّي ، وإِن أعُدَّ نِعَمَكَ ومِنَنَكَ وكَرائِمَ مِنَحِكَ لا اُحصيها .

يا مَولايَ ، أنتَ الَّذي أنعَمتَ ، أنتَ الَّذي أحسَنتَ ، أنتَ الَّذي أجمَلتَ ، أنتَ الَّذي أفضَلتَ ، أنتَ الَّذي مَنَنتَ ، أنتَ الَّذي أكمَلتَ ، أنتَ الَّذي رَزَقتَ ، أنتَ الَّذي أعطَيتَ ، أنتَ الَّذي أغنَيتَ ، أنتَ الَّذي أقنَيتَ ، أنتَ الَّذي آوَيتَ ، أنتَ الَّذي كَفَيتَ ، أنتَ الَّذي هَدَيتَ ، أنتَ الَّذي عَصَمتَ ، أنتَ الَّذي سَتَرتَ ، أنتَ الَّذي غَفَرتَ ، أنتَ الَّذي أقَلتَ ، أنتَ الَّذي مَكَّنتَ ، أنتَ الَّذي أعزَزتَ ، أنتَ الَّذي أعَنتَ ، أنتَ الَّذي عَضَدتَ ، أنتَ الَّذي أيَّدتَ ، أنتَ الَّذي نَصَرتَ ، أنتَ الَّذي شَفَيتَ ، أنتَ الَّذي عافَيتَ ، أنتَ الَّذي أكرَمتَ ، تَبارَكتَ رَبّي وتَعالَيتَ ، فَلَكَ الحَمدُ دائِماً ، ولَكَ الشُّكرُ واصِباً[2] .

---

١ . المحادّة : المعاداة والمخالفة والمنازعة (النهاية : ج ١ ص ٣٥٣ «حدد») .

٢ . وَصَبَ الشيء : دامَ وثَبَتَ (تاج العروس : ج ٢ ص ٤٦٨ «وصب») .

ثُمَّ أنَا يا إلٰهي المُعتَرِفُ بِذُنوبي فَاغفِرها لي ، أنَا الَّذي أخطَأتُ ، أنَا الَّذي أغفَلتُ ، أنَا الَّذي جَهِلتُ ، أنَا الَّذي هَمَمتُ ، أنَا الَّذي سَهَوتُ ، أنَا الَّذِي اعتَمَدتُ ، أنَا الَّذي تَعَمَّدتُ ، أنَا الَّذي وَعَدتُ ، أنَا الَّذي أخلَفتُ ، أنَا الَّذي نَكَثتُ ، أنَا الَّذي أقرَرتُ .

يا إلٰهي أعتَرِفُ بِنِعَمِكَ عِندي ، وأَبوءُ بِذُنوبي[1] فَاغفِر لي ، يا مَن لا تَضُرُّهُ ذُنوبُ عِبادِهِ ، وهُوَ الغَنِيُّ عَن طاعَتِهِم ، وَالمُوَفِّقُ مَن عَمِلَ مِنهُم صالِحاً بِمَعونَتِهِ ورَحمَتِهِ ، فَلَكَ الحَمدُ .

إلٰهي أمَرتَني فَعَصَيتُكَ ، ونَهَيتَني فَارتَكَبتُ نَهيَكَ ، فَأَصبَحتُ لا ذا بَراءَةٍ فَأَعتَذِرَ ، ولا ذا قُوَّةٍ فَأَنتَصِرَ ، فَبِأَيِّ شَيءٍ أستَقيلُكَ[2] يا مَولايَ ؛ أبِسَمعي ، أم بِبَصَري ، أم بِلِساني ، أم بِيَدي ، أم بِرِجلي ؟ ألَيسَ كُلُّها نِعَمَكَ عِندي ؟ وبِكُلِّها عَصَيتُكَ يا مَولايَ ، فَلَكَ الحُجَّةُ وَالسَّبيلُ عَلَيَّ .

يا مَن سَتَرَني مِنَ الآباءِ وَالاُمَّهاتِ أن يَزجُروني ، ومِنَ العَشائِرِ وَالإِخوانِ أن يُعَيِّروني ، ومِنَ السَّلاطينِ أن يُعاقِبوني ، ولَوِ اطَّلَعوا يا مَولايَ عَلىٰ مَا اطَّلَعتَ عَلَيهِ مِنّي إذاً ما أنظَروني ، ولَرَفَضوني وقَطَعوني .

فَها أنَا ذا بَينَ يَدَيكَ يا سَيِّدي ، خاضِعاً ذَليلاً حَصيراً حَقيراً ، لا ذو بَراءَةٍ فَأَعتَذِرَ ، ولا ذو قُوَّةٍ فَأَنتَصِرَ ، ولا حُجَّةَ لي فَأَحتَجَّ بِها ، ولا قائِلُ لَم أجتَرِح[3] ولَم أعمَل سوءاً ، وما عَسَى الجُحودُ لَو جَحَدتُ يا مَولايَ يَنفَعُني ، وكَيفَ وأَنّىٰ ذٰلِكَ وجَوارِحي كُلُّها شاهِدَةٌ عَلَيَّ بِما قَد عَمِلتُ وعَلِمتُ يَقيناً غَيرَ ذي شَكٍّ أنَّكَ سائِلي عَن عَظائِمِ الاُمورِ ، وأَنَّكَ الحَكَمُ العَدلُ الَّذي لا يَجورُ ، وعَدلُكَ مُهلِكي ، ومِن كُلِّ عَدلِكَ مَهرَبي ، فَإِن تُعَذِّبني فَبِذُنوبي يا مَولايَ بَعدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ ، وإن تَعفُ عَنّي فَبِحِلمِكَ وجودِكَ وكَرَمِكَ .

لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ .

---

١. أبوءُ بذنبي : أي ألتَزِمُ وأُقِرُّ وأرجِعُ (النهاية : ج ١ ص ١٥٩ «بوء»).

٢. في بحار الأنوار والبلد الأمين : «أستقبلك».

٣. جَرَحَ واجتَرَحَ : اكتسبَ (الصحاح : ج ١ ص ٣٥٨ «جرح»).

لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ المُستَغفِرينَ .

لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ المُوَحِّدينَ .

لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الوَجِلينَ .

لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ الرّاجينَ الرّاغِبينَ .

لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ السّائِلينَ .

لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنّي كُنتُ مِنَ المُهَلِّلينَ المُسَبِّحينَ .

لا إلٰهَ إلّا أنتَ رَبّي ورَبُّ آبائِيَ الأَوَّلينَ .

اللّٰهُمَّ هٰذا ثَنائي عَلَيكَ مُمَجِّداً ، وإخلاصي لَكَ مُوَحِّداً ، وإقراري بِآلائِكَ مُعَدِّداً ، وإن كُنتُ مُقِرّاً أنّي لا اُحصيها لِكَثرَتِها وسُبوغِها[1] ، وتَظاهُرِها وتَقادُمِها ، إلىٰ حادِثٍ ما لَم تَزَل تَتَغَمَّدُني بِهِ مَعَها ، مُذ خَلَقتَني وبَرَأتَني مِن أوَّلِ العُمُرِ ؛ مِنَ الإغناءِ بَعدَ الفَقرِ ، وكَشفِ الضُّرِّ ، وتَسبيبِ اليُسرِ ، ودَفعِ العُسرِ ، وتَفريجِ الكَربِ ، وَالعافِيَةِ فِي البَدَنِ ، وَالسَّلامَةِ فِي الدّينِ . ولَو رَفَدَني[2] عَلىٰ قَدرِ ذِكرِ نِعمَتِكَ عَلَيَّ جَميعُ العالَمينَ مِنَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، لَما قَدَرتُ ولا هُم عَلىٰ ذٰلِكَ .

تَقَدَّستَ وتَعالَيتَ مِن رَبٍّ عَظيمٍ كَريمٍ رَحيمٍ ، لا تُحصىٰ آلاؤُكَ ، ولا يُبلَغُ ثَناؤُكَ ، ولا تُكافىٰ نَعماؤُكَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأتمِم عَلَينا نِعمَتَكَ ، وأسعِدنا بِطاعَتِكَ ، سُبحانَكَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تُجيبُ دَعوَةَ المُضطَرِّ إذا دَعاكَ ، وتَكشِفُ السّوءَ ، وتُغيثُ المَكروبَ ، وتَشفِي السَّقيمَ ، وتُغنِي الفَقيرَ ، وتَجبُرُ الكَسيرَ ، وتَرحَمُ الصَّغيرَ ، وتُعينُ الكَبيرَ ، ولَيسَ دونَكَ ظَهيرٌ ، ولا فَوقَكَ قَديرٌ ، وأنتَ العَلِيُّ الكَبيرُ .

---

١. أسبغ عليه النعمة : أي أتمّها (الصحاح : ج ٤ ص ١٣٢٠ «سبغ»).

٢. تقول : رَفَدتُه ؛ إذا أعَنتَه (الصحاح : ج ٢ ص ٤٧٥ «رفد»).

يا مُطلِقَ المُكَبَّلِ الأَسيرِ ، يا رازِقَ الطِّفلِ الصَّغيرِ ، يا عِصمَةَ الخائِفِ المُستَجيرِ ، يا مَن لا شَريكَ لَهُ ولا وَزيرَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَعطِني في هٰذِهِ العَشِيَّةِ أفضَلَ ما أعطَيتَ وأَنَلتَ أحَداً مِن عِبادِكَ مِن نِعمَةٍ توليها ، وآلاءٍ تُجَدِّدُها ، وبَلِيَّةٍ تَصرِفُها ، وكُربَةٍ تَكشِفُها ، ودَعوَةٍ تَسمَعُها ، وحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها ، وسَيِّئَةٍ تَغفِرُها ، إنَّكَ لَطيفٌ خَبيرٌ ، وعَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أقرَبُ مَن دُعِيَ ، وأَسرَعُ مَن أجابَ ، وأَكرَمُ مَن عَفا ، وأَوسَعُ مَن أعطىٰ ، وأَسمَعُ مَن سُئِلَ ، يا رَحمانَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ورَحيمَهُما ، لَيسَ كَمِثلِكَ مَسؤولٌ ، ولا سِواكَ مَأمولٌ ، دَعَوتُكَ فَأَجَبتَني ، وسَأَلتُكَ فَأَعطَيتَني ، ورَغِبتُ إلَيكَ فَرَحِمتَني ، ووَثِقتُ بِكَ فَنَجَّيتَني ، وفَزِعتُ إلَيكَ فَكَفَيتَني .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ونَبِيِّكَ وعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ أجمَعينَ ، وتَمِّم لَنا نَعماءَكَ ، وهَنِّئنا عَطاءَكَ ، وَاجعَلنا لَكَ شاكِرينَ ، ولِآلائِكَ ذاكِرينَ ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ يا مَن مَلَكَ فَقَدَرَ ، وقَدَرَ فَقَهَرَ ، وعُصِيَ فَستَرَ ، وَاستُغفِرَ فَغَفَرَ ، يا غايَةَ رَغبَةِ الرّاغِبينَ ، ومُنتَهىٰ أمَلِ الرّاجينَ ، يا مَن أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً ، ووَسِعَ المُستَقيلينَ[١] رَأفَةً وحِلماً .

اللّٰهُمَّ إنّا نَتَوَجَّهُ إلَيكَ في هٰذِهِ العَشِيَّةِ الَّتي شَرَّفتَها وعَظَّمتَها ، بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ورَسولِكَ وخِيَرَتِكَ ، وأَمينِكَ عَلىٰ وَحيِكَ .

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى البَشيرِ النَّذيرِ ، السِّراجِ المُنيرِ ، الَّذي أنعَمتَ بِهِ عَلَى المُسلِمينَ ، وجَعَلتَهُ رَحمَةً لِلعالَمينَ .

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ كَما مُحَمَّدٌ أهلُ ذٰلِكَ يا عَظيمُ ، فَصَلِّ عَلَيهِ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ

---

١. في المصدر: «المستقبلين»، والصواب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار والبلد الأمين.

المُنتَجَبينَ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ أجمَعينَ ، وتَغَمَّدنا بِعَفوِكَ عَنّا ، فَإِلَيكَ عَجَّتِ الأَصواتُ بِصُنوفِ اللُّغاتِ ، وَاجعَل لَنا في هٰذِهِ العَشِيَّةِ نَصيباً في كُلِّ خَيرٍ تَقسِمُهُ ، ونورٍ تَهدي بِهِ ، ورَحمَةٍ تَنشُرُها ، وعافِيَةٍ تُجَلِّلُها ، وبَرَكَةٍ تُنزِلُها ، ورِزقٍ تَبسُطُهُ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ اقلِبنا في هٰذَا الوَقتِ مُنجِحينَ مُفلِحينَ مَبرورينَ غانِمينَ ، ولا تَجعَلنا مِنَ القانِطينَ ، ولا تُخلِنا مِن رَحمَتِكَ ، ولا تَحرِمنا ما نُؤَمِّلُهُ مِن فَضلِكَ ، ولا تَرُدَّنا خائِبينَ ، ولا مِن بابِكَ مَطرودينَ ، ولا تَجعَلنا مِن رَحمَتِكَ مَحرومينَ ، ولا لِفَضلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِن عَطاياكَ قانِطينَ ، يا أجوَدَ الأَجوَدينَ ويا أكرَمَ الأَكرَمينَ .

اللّٰهُمَّ إلَيكَ أقبَلنا موقِنينَ ، ولِبَيتِكَ الحَرامِ آمّينَ قاصِدينَ ، فَأَعِنّا عَلىٰ مَنسَكِنا ، وأكمِل لَنا حَجَّنا ، وَاعفُ اللّٰهُمَّ عَنّا وعافِنا ، فَقَد مَدَدنا إلَيكَ أيدِيَنا ، وهِيَ بِذِلَّةِ الاِعتِرافِ مَوسومَةٌ .

اللّٰهُمَّ فَأَعطِنا في هٰذِهِ العَشِيَّةِ ما سَأَلناكَ ، وَاكفِنا مَا استَكفَيناكَ ، فَلا كافِيَ لَنا سِواكَ ، ولا رَبَّ لَنا غَيرُكَ ، نافِذٌ فينا حُكمُكَ ، مُحيطٌ بِنا عِلمُكَ ، عَدلٌ فينا قَضاؤُكَ ، اقضِ لَنَا الخَيرَ وَاجعَلنا مِن أهلِ الخَيرِ .

اللّٰهُمَّ أوجِب لَنا بِجودِكَ عَظيمَ الأَجرِ ، وكَريمَ الذُّخرِ ، ودَوامَ اليُسرِ ، وَاغفِر لَنا ذُنوبَنا أجمَعينَ ، ولا تُهلِكنا مَعَ الهالِكينَ ، ولا تَصرِف عَنّا رَأفَتَكَ ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ اجعَلنا في هٰذَا الوَقتِ مِمَّن سَأَلَكَ فَأَعطَيتَهُ ، وشَكَرَكَ فَزِدتَهُ ، وتابَ إلَيكَ فَقَبِلتَهُ ، وتَنَصَّلَ[1] إلَيكَ مِن ذُنوبِهِ فَغَفَرتَها لَهُ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ .

اللّٰهُمَّ وَفِّقنا وسَدِّدنا وَاعصِمنا وَاقبَل تَضَرُّعَنا ، يا خَيرَ مَن سُئِلَ ، ويا أرحَمَ مَنِ استُرحِمَ ، يا مَن لا يَخفىٰ عَلَيهِ إغماضُ الجُفونِ ، ولا لَحظُ العُيونِ ، ولا مَا استَقَرَّ فِي المَكنونِ ، ولا مَا انطَوَت عَلَيهِ مُضمَراتُ القُلوبِ ، ألا كُلُّ ذٰلِكَ قَد أحصاهُ عِلمُكَ ، ووَسِعَهُ

---

١. تَنَصَّلَ : أي انتفى من ذنبه واعتذر إليه (النهاية : ج ٥ ص ٦٧ «نصل»).

حِلمُكَ ، سُبحانَكَ وتَعالَيتَ عَمّا يَقولُ الظّالِمونَ عُلُوّاً كَبيراً ، تُسَبِّحُ لَكَ السَّماواتُ السَّبعُ وَالأَرضُ ومَن فيهِنَّ ، وإن مِن شَيءٍ إلّا يُسَبِّحُ بِحَمدِكَ ، فَلَكَ الحَمدُ وَالمَجدُ ، وعُلُوُّ الجَدِّ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، وَالفَضلِ وَالإِنعامِ ، وَالأَيادِي الجِسامِ ، وأَنتَ الجَوادُ الكَريمُ ، الرَّؤوفُ الرَّحيمُ ، أوسِع عَلَيَّ مِن رِزقِكَ ، وعافِني في بَدَني وديني ، وآمِن خَوفي ، وأَعتِق رَقَبَتي مِنَ النّارِ .

اللّٰهُمَّ لا تَمكُر بي ولا تَستَدرِجني ولا تَخذُلني ، وَادرَأ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنسِ .

[ثُمَّ رَفَعَ عليه السلام صَوتَهُ وبَصَرَهُ إلَى السَّماءِ وعَيناهُ قاطِرَتانِ كَأَنَّهُما مَزادَتانِ[١] ، وقالَ :][٢]

يا أسمَعَ السّامِعينَ ، ويا أبصَرَ النّاظِرينَ ، ويا أسرَعَ الحاسِبينَ ، ويا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ حاجَتِيَ الَّتي إن أعطَيتَنيها لَم يَضُرَّني ما مَنَعتَني ، وإن مَنَعتَنيها لَم يَنفَعني ما أعطَيتَني ، أسأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، لَكَ المُلكُ ولَكَ الحَمدُ ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ .[٣]

إلٰهي ! أنَا الفَقيرُ في غِنايَ ، فَكَيفَ لا أكونُ فَقيراً في فَقري ؟

إلٰهي ! أنَا الجاهِلُ في عِلمي ، فَكَيفَ لا أكونُ جَهولاً في جَهلي ؟

إلٰهي ! إنَّ اختِلافَ تَدبيرِكَ ، وسُرعَةَ طَواءِ مَقاديرِكَ ، مَنَعا عِبادَكَ العارِفينَ بِكَ عَنِ

---

١. المَزادَةُ : الرواية ، سُمّيت بذلك لأنّهُ يزاد فيها جِلدٌ آخر ، ولهذا أنّها أكبر مِنَ القِربَة (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٧٩٤ «زيد»).

٢. أثبتنا ما بين المعقوفين من البلد الأمين : ص ٢٥٨ . وراجع بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٢١٣ ح ٢ ومستدرك الوسائل : ج ١٠ ص ٢٥ ح ١١٣٧٠ .

٣. عند هذه الكلمات تمّ دعاؤه عليه السلام في البلد الأمين ، ولم يذكر قوله بعد ذلك : «إلهي أنا الفقير ...» إلى آخر الدعاء . ثمّ قال : فلم يكن له عليه السلام جهد إلّا قوله : يا ربّ ، يا ربّ ، بعد هذا الدعاء ، وشغل من حضر ممّن كان حوله وشهد ذلك المحضر عن الدعاء لأنفسهم ، وأقبلوا على الاستماع له عليه السلام ، والتأمين على دعائه ، قد اقتصروا على ذلك لأنفسهم ، ثمّ علت أصواتهم بالبكاء معه ، وغربت الشمس ، وأفاض عليه السلام وأفاض الناس معه (البلد الأمين : ص ٢٥٨ وراجع : بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٢١٣ ح ٢ و مستدرك الوسائل : ج ١٠ ص ٢٦ ح ١١٣٧٠) .

السُّكونِ إلىٰ عَطاءٍ ، وَاليَأسِ مِنكَ في بَلاءٍ .

إلٰهي ! مِنّي ما يَليقُ بِلُؤمي ، ومِنكَ ما يَليقُ بِكَرَمِكَ .

إلٰهي ! وَصَفتَ نَفسَكَ بِاللُّطفِ وَالرَّأفَةِ لي قَبلَ وُجودِ ضَعفي ، أفَتَمنَعُني مِنهُما بَعدَ وُجودِ ضَعفي ؟

إلٰهي ! إن ظَهَرَتِ المَحاسِنُ مِنّي فَبِفَضلِكَ ، ولَكَ المِنَّةُ عَلَيَّ ، وإن ظَهَرَتِ المَساوِئُ مِنّي فَبِعَدلِكَ ، ولَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ .

إلٰهي ! كَيفَ تَكِلُني ، وقَد تَوَكَّلتَ لي ؟ وكَيفَ اُضامُ[1] ، وأنتَ النّاصِرُ لي ؟ أم كَيفَ أخيبُ ، وأنتَ الحَفِيُّ[2] بي ؟

ها أنَا أتَوَسَّلُ إلَيكَ بِفَقري إلَيكَ ، وكَيفَ أتَوَسَّلُ إلَيكَ بِما هُوَ مَحالٌ أن يَصِلَ إلَيكَ ؟ أم كَيفَ أشكو إلَيكَ حالي ، وهُوَ لا يَخفىٰ عَلَيكَ ؟ أم كَيفَ اُتَرجِمُ بِمَقالي ، وهُوَ مِنكَ ، بَرَزٌ إلَيكَ ؟ أم كَيفَ تُخَيِّبُ آمالي ، وهِيَ قَد وَفَدَت إلَيكَ ؟ أم كَيفَ لا تُحسِنُ أحوالي ، وبِكَ قامَت ؟

إلٰهي ! ما ألطَفَكَ بي مَعَ عَظيمِ جَهلي ! وما أرحَمَكَ بي مَعَ قَبيحِ فِعلي !

إلٰهي ! ما أقرَبَكَ مِنّي وأبعَدَني عَنكَ ! وما أرأفَكَ بي ، فَمَا الَّذي يَحجُبُني عَنكَ ؟

إلٰهي ! عَلِمتُ بِاختِلافِ الآثارِ ، وتَنَقُّلاتِ الأَطوارِ ، أنَّ مُرادَكَ مِنّي أن تَتَعَرَّفَ إلَيَّ في كُلِّ شَيءٍ ، حَتّىٰ لا أجهَلَكَ في شَيءٍ .

إلٰهي ! كُلَّما أخرَسَني لُؤمي أنطَقَني كَرَمُكَ ، وكُلَّما آيَسَتني أوصافي أطمَعَتني مِنَنُكَ .

إلٰهي ! مَن كانَت مَحاسِنُهُ مَساوِيَ ، فَكَيفَ لا تَكونُ مَساويهِ مَساوِيَ ؟ ومَن كانَت حَقايِقُهُ دَعاوِيَ ، فَكَيفَ لا تَكونُ دَعاويهِ دَعاوِيَ ؟

---

١. الضَّيْمُ: الظلم (الصحاح: ج ٥ ص ١٩٧٣ «ضيم»).

٢. حَفِيَ به: أي بالغ في برّه والسؤال عنه (النهاية: ج ١ ص ٤٠٩ «حفا»).

إلٰهي! حكمُكَ النّافِذُ، ومَشيئَتُكَ القاهِرَةُ، لَم يَترُكا لِذي مَقالٍ مَقالاً، ولا لِذي حالٍ حالاً.

إلٰهي! كَم مِن طاعَةٍ بَنَيتُها، وحالَةٍ شَيَّدتُها، هَدَمَ اعتِمادي عَلَيها عَدلُكَ، بل أقالَني مِنها فَضلُكَ.

إلٰهي! إنَّكَ تَعلَمُ أنّي وإن لَم تَدُمِ الطّاعَةُ مِنّي فِعلاً جَزماً، فَقَد دامَت مَحَبَّةً وعَزماً.

إلٰهي! كَيفَ أعزِمُ وأنتَ القاهِرُ؟ وكَيفَ لا أعزِمُ وأنتَ الآمِرُ؟

إلٰهي! تَرَدُّدي فِي الآثارِ يوجِبُ بُعدَ المَزارِ، فَاجمَعني عَلَيكَ بِخِدمَةٍ توصِلُني إلَيكَ.

كَيفَ يُستَدَلُّ عَلَيكَ بِما هُوَ في وُجودِهِ مُفتَقِرٌ إلَيكَ، أيَكونُ لِغَيرِكَ مِنَ الظُّهورِ ما لَيسَ لَكَ، حَتّىٰ يَكونَ هُوَ المُظهِرَ لَكَ؟ مَتىٰ غِبتَ حَتّىٰ تَحتاجَ إلىٰ دَليلٍ يَدُلُّ عَلَيكَ؟ ومَتىٰ بَعِدتَ حَتّىٰ تَكونَ الآثارُ هِيَ الَّتي توصِلُ إلَيكَ؟ عَمِيَت عَينٌ لا تَراكَ[1] عَلَيها رَقيباً، وخَسِرَت صَفقَةُ عَبدٍ لَم تَجعَل لَهُ مِن حُبِّكَ نَصيباً.

إلٰهي! أمَرتَ بِالرُّجوعِ إلَى الآثارِ، فَأَرجِعني إلَيكَ بِكِسوَةِ الأَنوارِ وهِدايَةِ الاِستِبصارِ، حَتّىٰ أرجِعَ إلَيكَ مِنها كَما دَخَلتُ إلَيكَ مِنها؛ مَصونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إلَيها، ومَرفوعَ الهِمَّةِ عَنِ الاِعتِمادِ عَلَيها، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

إلٰهي! هٰذا ذُلّي ظاهِرٌ بَينَ يَدَيكَ، وهٰذا حالي لا يَخفىٰ عَلَيكَ، مِنكَ أطلُبُ الوُصولَ إلَيكَ، وبِكَ أستَدِلُّ عَلَيكَ، فَاهدِني بِنورِكَ إلَيكَ، وأَقِمني بِصِدقِ العُبودِيَّةِ بَينَ يَدَيكَ.

إلٰهي! عَلِّمني مِن عِلمِكَ المَخزونِ، وصُنّي بِسِرِّكَ المَصونِ.

إلٰهي! حَقِّقني بِحَقايِقِ أهلِ القُربِ، وَاسلُك بي مَسلَكَ أهلِ الجَذبِ.

إلٰهي! أغنِني بِتَدبيرِكَ لي عَن تَدبيري، وبِاختِيارِكَ عَنِ اختِياري، وأَوقِفني عَلىٰ مَراكِزِ

---

١. في المصدر: «لا تَزال»، وما في المتن أثبتناه من بحار الأنوار. وفي بحار الأنوار: ج ٦٧ ص ١٤٢: «عَمِيَت عَينٌ لا تَراكَ ولا تَزالُ عَلَيها رَقيباً».

اضطِراري .

إلٰهي ! أخرِجني مِن ذُلِّ نَفسي ،وطَهِّرني مِن شَكّي وشِركي ، قَبلَ حُلولِ رَمسي[١] .

بِكَ أنتَصِرُ فَانصُرني ،وعَلَيكَ أتَوَكَّلُ فَلا تكِلني ، وإيّاكَ أسأَلُ فَلا تُخَيِّبني ، وفي فَضلِكَ أرغَبُ فَلا تَحرِمني ،وبِجَنابِكَ أنتَسِبُ فَلا تُبعِدني ، وبِبابِكَ أقِفُ فَلا تَطرُدني .

إلٰهي ! تَقَدَّسَ رِضاكَ أن تكونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنكَ ،فكَيفَ يَكونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنّي ؟

إلٰهي ! أنتَ الغَنِيُّ بِذاتِكَ أن يَصِلَ إلَيكَ النَّفعُ مِنكَ ،فكَيفَ لا تكونُ غَنِيّاً عَنّي ؟

إلٰهي ! إنَّ القَضاءَ وَالقَدَرَ يُمَنّيني ، وإنَّ الهَوىٰ[٢] بِوَثائِقِ الشَّهوَةِ أسَرَني ،فكُن أنتَ النَّصيرَ لي حَتّىٰ تَنصُرَني وتُبَصِّرَني ، وأغنِني بِفَضلِكَ حَتّىٰ أستَغنِيَ بِكَ عَن طَلَبي .

أنتَ الَّذي أشرَقتَ الأَنوارَ في قُلوبِ أوليائِكَ حَتّىٰ عَرَفوكَ ووَحَّدوكَ ، وأنتَ الَّذي أزَلتَ الأَغيارَ عَن قُلوبِ أحِبّائِكَ حَتّىٰ لَم يُحِبّوا سِواكَ ، ولَم يَلجَؤوا إلىٰ غَيرِكَ . أنتَ المونِسُ لَهُم حَيثُ أوحَشَتهُمُ العَوالِمُ ، وأنتَ الَّذي هَدَيتَهُم حَيثُ استَبانَت لَهُمُ المَعالِمُ .

ماذا وَجَدَ مَن فَقَدَكَ ؟ ومَا الَّذي فَقَدَ مَن وَجَدَكَ ؟ لَقَد خابَ مَن رَضِيَ دونَكَ بَدَلاً ، ولَقَد خَسِرَ مَن بَغىٰ عَنكَ مُتَحَوِّلاً .

كَيفَ يُرجىٰ سِواكَ وأَنتَ ماقَطَعتَ الإِحسانَ ؟وكَيفَ يُطلَبُ مِن غَيرِكَ وأَنتَ ما بَدَّلتَ عادَةَ الامتِنانِ ؟

يا مَن أذاقَ أحِبّاءَهُ حَلاوَةَ المُؤانَسَةِ فَقاموا بَينَ يَدَيهِ مُتَمَلِّقينَ ، ويا مَن ألبَسَ أولِياءَهُ مَلابِسَ هَيبَتِهِ فَقاموا بَينَ يَدَيهِ مُستَغفِرينَ ، أنتَ الذّاكِرُ قَبلَ الذّاكِرينَ ، وأَنتَ البادي بِالإِحسانِ قَبلَ تَوَجُّهِ العابِدينَ ، وأَنتَ الجَوادُ بِالعَطاءِ قَبلَ طَلَبِ الطّالِبينَ ، وأَنتَ الوَهّابُ

---

١. الرَّمس: الدَّفن، والقَبر (القاموس المحيط: ج ٢ ص ٢٢٠ «رمس»).

٢. في المصدر: «الهواء»، والتصويب من بحار الأنوار.

ثُمَّ لِما وَهَبتَ لَنا مِنَ المُستَقرِضينَ .

إلٰهي ! اُطلُبني بِرَحمَتِكَ حَتّىٰ أصِلَ إلَيكَ ، وَاجذِبني بِمَنِّكَ حَتّىٰ اُقبِلَ عَلَيكَ .

إلٰهي ! إنَّ رَجائي لا يَنقَطِعُ عَنكَ وإن عَصَيتُكَ ، كَما أنَّ خَوفي لا يُزايِلُني وإن أطَعتُكَ ، فَقَد رَفَعَتني (دفَعَتني خ ل) العَوالِمُ إلَيكَ ، وقَد أوقَعَني عِلمي بِكَرَمِكَ عَلَيكَ .

إلٰهي ! كَيفَ أخيبُ وأنتَ أمَلي ؟ أم كَيفَ اُهانُ وعَلَيكَ مُتَّكَلي ؟

إلٰهي ! كَيفَ أستَعِزُّ وفِي الذِّلَّةِ أركَزتَني ؟ أم كَيفَ لا أستَعِزُّ وإلَيكَ نَسَبتَني ؟

إلٰهي ! كَيفَ لا أفتَقِرُ وأنتَ الَّذي فِي الفُقَراءِ أقَمتَني ؟ أم كَيفَ أفتَقِرُ وأنتَ الَّذي بِجودِكَ أغنَيتَني ؟

وأنتَ الَّذي لا إلٰهَ غَيرُكَ ؛ تَعَرَّفتَ لِكُلِّ شَيءٍ فَما جَهِلَكَ شَيءٌ ، وأنتَ الَّذي تَعَرَّفتَ إلَيَّ في كُلِّ شَيءٍ فَرَأَيتُكَ ظاهِراً في كُلِّ شَيءٍ ، وأنتَ الظّاهِرُ لِكُلِّ شَيءٍ .

يا مَنِ استَوىٰ بِرَحمانِيَّتِهِ فَصارَ العَرشُ غَيباً في ذاتِهِ ، مَحَقتَ الآثارَ بِالآثارِ ، ومَحَوتَ الأَغيارَ بِمُحيطاتِ أفلاكِ الأَنوارِ .

يا مَنِ احتَجَبَ في سُرادِقاتِ[1] عَرشِهِ عَن أن تُدرِكَهُ الأَبصارُ ، يا مَن تَجَلّىٰ بِكَمالِ بَهائِهِ فَتَحَقَّقَت عَظَمَتُهُ [مِنَ][2] الاِستِواءِ ، كَيفَ تَخفىٰ وأنتَ الظّاهِرُ ؟ ! أم كَيفَ تَغيبُ وأنتَ الرَّقيبُ الحاضِرُ ؟ ! إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وَالحَمدُ للهِ وَحدَهُ .[3]

ج ـ الأَدعِيَةُ المَأثورَةُ عَنِ الإِمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام

راجع: ص ١٩٤ (دعوات شهر ذي الحجّة / الدعوات المأثورة عن الإمام زين العابدين عليه السلام ليوم عرفة).

---

١. السُّرادِقُ: واحد السرادقات التي تمدّ فوق صحن الدار (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٩٦ «سردق»).

٢. ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.

٣. الإقبال (طبعة دار الكتب الإسلاميّة): ص ٣٣٩، البلد الأمين: ص ٢٥١ وليس فيه ذيله من: «إلهي أنا الفقير في غناي...»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢١٦ ح ٣.

د ـ الأدعِيَةُ المَأثورَةُ عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام

٢٠٥٣. **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا غَدَوتَ إلىٰ عَرَفَةَ فَقُل وأَنتَ مُتَوَجِّهٌ إلَيها:

«اللّٰهُمَّ إلَيكَ صَمَدتُ، وإيّاكَ اعتَمَدتُ، ووَجهَكَ أرَدتُ، فَأَسأَلُكَ أن تُبارِكَ لي في رِحلَتي، وأَن تَقضِيَ لي حاجَتي، وأَن تَجعَلَني اليَومَ مِمَّن تُباهي بِهِ مَن هُوَ أفضَلُ مِنّي»،

ثُمَّ تُلَبّي وأَنتَ غادٍ إلىٰ عَرَفاتٍ.[١]

٢٠٥٤. **عنه** عليه السلام: ... وإنَّما تُعَجِّلُ الصَّلاةَ وتَجمَعُ بَينَهُما لِتُفَرِّغَ نَفسَكَ لِلدُّعاءِ؛ فَإِنَّهُ يَومُ دُعاءٍ ومَسأَلَةٍ. ثُمَّ تَأتِي المَوقِفَ وعَلَيكَ السَّكينَةُ وَالوَقارُ، فَاحمَدِ اللهَ وهَلِّلهُ ومَجِّدهُ وأَثنِ عَلَيهِ، وكَبِّرهُ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَاحمَدهُ مِئَةَ مَرَّةٍ، وسَبِّحهُ مِئَةَ مَرَّةٍ، وَاقرَأ «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» مِئَةَ مَرَّةٍ، وتَخَيَّر لِنَفسِكَ مِنَ الدُّعاءِ ما أحبَبتَ وَاجتَهِد؛ فَإِنَّهُ يَومُ دُعاءٍ ومَسأَلَةٍ، وتَعَوَّذ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، فَإِنَّ الشَّيطانَ لَن يُذهِلَكَ في مَوطِنٍ قَطُّ أحَبَّ إلَيهِ مِن أن يُذهِلَكَ في ذٰلِكَ المَوطِنِ، وإيّاكَ أن تَشتَغِلَ بِالنَّظَرِ إلَى النّاسِ، وأَقبِل قِبَلَ نَفسِكَ.

وَليَكُن فيما تَقولُهُ:

«اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ فَلا تَجعَلني مِن أخيَبِ وَفدِكَ، وَارحَم مَسيري إلَيكَ مِنَ الفَجِّ العَميقِ».

وَليَكُن فيما تَقولُ:

«اللّٰهُمَّ رَبَّ المَشاعِرِ كُلِّها، فُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وأَوسِع عَلَيَّ مِن رِزقِكَ الحَلالِ، وَادرَأ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنسِ».

وتَقولُ:

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٤٦١ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٧٩ ح ٦٠٠ كلاهما عن معاوية بن عمّار، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٤٠، مصباح المتهجّد: ص ٦٨٧ ح ٧٦٧ كلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٦١ ح ٤١.

«اللّٰهُمَّ لا تَمكُر بي ولا تَخدَعني ولا تَستَدرِجني».

وتَقولُ:

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحَولِكَ وجودِكَ وكَرَمِكَ ومَنِّكَ وفَضلِكَ، يا أسمَعَ السّامِعينَ، ويا أبصَرَ النّاظِرينَ، ويا أسرَعَ الحاسِبينَ، ويا أرحَمَ الرّاحِمينَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تَفعَلَ بي كَذا وكَذا».

وَليَكُن فيما تَقولُ وأَنتَ رافِعٌ رَأسَكَ إلَى السَّماءِ:

«اللّٰهُمَّ حاجَتي إلَيكَ الَّتي إن أعطَيتَنيها لَم يَضُرَّني ما مَنَعتَني، وَالَّتي إن مَنَعتَنيها لَم يَنفَعني ما أعطَيتَني، أسأَلُكَ خَلاصَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ».

وَليَكُن فيما تَقولُ:

«اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ ومِلكُ يَدِكَ، ناصِيَتي بِيَدِكَ وأَجَلي بِعِلمِكَ، أسأَلُكَ أن تُوَفِّقَني لِما يُرضيكَ عَنّي، وأَن تَسَلَّمَ مِنّي مَناسِكِيَ الَّتي أرَيتَها خَليلَكَ إبراهيمَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ، ودَلَلتَ عَلَيها نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ».

وَليَكُن فيما تَقولُ:

«اللّٰهُمَّ اجعَلني مِمَّن رَضيتَ عَمَلَهُ، وأَطَلتَ عُمُرَهُ، وأَحيَيتَهُ بَعدَ المَوتِ حَياةً طَيِّبَةً».

ويُستَحَبُّ أن تَطلُبَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالعِتقِ وَالصَّدَقَةِ.[1]

٢٠٥٥. عنه عليه السلام: إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ يَومَ عَرَفَةَ فَقُل:

«اللّٰهُمَّ لا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن هٰذَا المَوقِفِ، وَارزُقنيهِ أبَداً ما أبقَيتَني، وَاقلِبنِي اليَومَ مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً لي مَرحوماً مَغفوراً لي بِأَفضَلِ ما يَنقَلِبُ بِهِ اليَومَ أحَدٌ مِن وَفدِكَ وحُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ. وَاجعَلنِي اليَومَ مِن أكرَمِ وَفدِكَ عَلَيكَ، وأَعطِني أفضَلَ ما

---

١. تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٨٢ ح ٦١١، الكافي: ج ٤ ص ٤٦٣ ح ٤ كلاهما عن معاوية بن عمار، مصباح المتهجّد: ص ٦٨٧ ح ٧٦٨ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام وكلاهما نحوه.

أعطَيتَ أحَداً مِنهُم مِنَ الخَيرِ وَالعافيَةِ وَالبَرَكَةِ وَالرَّحمَةِ وَالرِّضوانِ وَالمَغفِرَةِ، وبارِك لي فيما أرجِعُ إلَيهِ مِن أهلٍ أو مالٍ أو قَليلٍ أو كَثيرٍ، وبارِك لَهُم فِيَّ».[1]

راجع: ص ٢١٥ (دعوات شهر ذي‌الحجّة / الدعوات المأثورة عن الإمام الصادق عليه السلام ليوم عرفة)
والإقبال: ج ٢ ص ١١٧ ـ ١٤٠ (دعاء الإمام الصادق عليه السلام برواية سلمة بن الأكوع).

هـ ـ الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإمامِ الكاظِمِ عليه السلام

٢٠٥٦. **الإقبال عن حماد بن عبدالله:** كُنتُ قَريباً مِن أبِي الحَسَنِ موسىٰ عليه السلام بِالمَوقِفِ فَلَمّا هَمَّتِ الشَّمسُ لِلغُروبِ أخَذَ بِيَدِهِ اليُسرىٰ بِمَجامِعِ ثَوبِهِ، ثُمَّ قالَ:

«اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ، إن تُعَذِّبني فَبِأُمورٍ قَدسَلَفَت مِنّي وأَنا بَينَ يَدَيكَ بِرُمَّتي، وإن تَعفُ عَنّي فَأَهلُ العَفوِ أنتَ، يا أهلَ العَفوِ، يا أحَقَّ مَن عَفىٰ، اِغفِر لي ولِأَصحابي».

وحَرَّكَ دابَّتَهُ فَمَرَّ.[2]

و ـ الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإمامِ الرِّضا عليه السلام

راجع: ص ٢٢٩ (دعوات شهر ذي‌الحجّة / الدّعاء المأثور عن الإمام الرضا عليه السلام ليوم عرفة).

٢٨ / ١٦
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ الخُروجِ مِن عَرَفاتٍ

٢٠٥٧. **الإمام الصادق عليه السلام:** لا تُصَلِّ المَغرِبَ حَتّىٰ تَأتِيَ جَمعاً[3] فَتُصَلِّيَ بِهَا المَغرِبَ وَالعِشاءَ

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٤٣ ح ٣١٣٧، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٨٧ ح ٦٢٢ كلاهما عن أبي بصير، مصباح المتهجّد ص ٦٩٨ ح ٧٧٢ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، وسائل الشيعة: ج ١٣ ص ٥٥٩ ح ١٨٨٤١.

٢. الإقبال: ج ٢ ص ٧٣، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢١٥ ح ٣.

٣. جَمعٌ: هو المُزدَلَفَةُ، سُمّي جَمعاً لاجتماع الناس به (معجم البلدان: ج ٢ ص ١٦٣).

الآخِرَةَ بِأَذانٍ واحِدٍ وإقامَتَينِ، وَانزِل بِبَطنِ الوادي عَن يَمينِ الطَّريقِ قَريباً مِنَ المَشعَرِ، ويُستَحَبُّ لِلصَّرورَةِ[١] أن يَقِفَ عَلَى المَشعَرِ الحَرامِ ويَطَأَهُ بِرِجلِهِ، ولا يُجاوِزَ الحِياضَ لَيلَةَ المُزدَلِفَةِ[٢]، ويَقولُ:

«**اللّٰهُمَّ هٰذِهِ جَمعٌ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تَجمَعَ لي فيها جَوامِعَ الخَيرِ، اللّٰهُمَّ لا تُؤيِسني مِنَ الخَيرِ الَّذي سَأَلتُكَ أن تَجمَعَهُ لي في قَلبي، وأَطلُبُ إلَيكَ أن تُعَرِّفَني ما عَرَّفتَ أولِياءَكَ في مَنزِلي هٰذا، وأَن تَقِيَني جَوامِعَ الشَّرِّ**».

وإنِ استَطَعتَ أن تُحيِيَ تِلكَ اللَّيلَةَ فَافعَل؛ فَإِنَّهُ بَلَغَنا أنَّ أبوابَ السَّماءِ لا تُغلَقُ تِلكَ اللَّيلَةَ لِأَصواتِ المُؤمِنينَ، لَهُم دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحلِ، يَقولُ اللهُ جَلَّ ثَناؤُهُ: «**أنَا رَبُّكُم وأَنتُم عِبادي أدَّيتُم حَقّي، وحَقٌّ عَلَيَّ أن أستَجيبَ لَكُم**» فَيَحُطُّ اللهُ تِلكَ اللَّيلَةَ عَمَّن أرادَ أن يَحُطَّ عَنهُ ذُنوبَهُ، ويَغفِرُ لِمَن أرادَ أن يَغفِرَ لَهُ.[٣]

٢٠٥٨. **الكافي عن معاوية بن عمّار**: قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: إنَّ المُشرِكينَ كانوا يُفيضونَ مِن قَبلِ أن تَغيبَ الشَّمسُ، فَخالَفَهُم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَأَفاضَ بَعدَ غُروبِ الشَّمسِ.

وقالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: إذا غَرَبَتِ الشَّمسُ فَأَفِض مَعَ النّاسِ، وعَلَيكَ السَّكينَةُ وَالوَقارُ، وأَفِض بِالاستِغفارِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقولُ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، فَإِذَا انتَهَيتَ إلَى الكَثيبِ الأَحمَرِ عَن يَمينِ الطَّريقِ فَقُل:

«**اللّٰهُمَّ ارحَم مَوقِفي، وزِد في عِلمي، وسَلِّم لي ديني، وتَقَبَّل مَناسِكي**».

---

١. الصَّرورَةُ: الذي لم يحجّ قَطُّ (النهاية: ج ٣ ص ٢٢ «صرر»).

٢. عن زرارة عن الباقر عليه السلام: إنّه قال للحكم بن عتيبة: ما حدّ المزدلفة؟ فسكت، فقال أبو جعفر عليه السلام: حدّها ما بين المأزَمين إلى الجبل إلى حِياض مُحسِّر (تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٩٠ ح ٣٦٤، وراجع الكافي: ج ٤ ص ٤٧١ ح ٥ و ٦).

٣. الكافي: ج ٤ ص ٤٦٨ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٨٨ ح ٦٢٦ كلاهما عن الحلبي، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٥٤٤، مصباح المتهجّد: ص ٦٩٩ ح ٧٧٤ وليس فيه ذيله من «لهم دويٌّ كدويّ النحل» وكلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٩ ح ١٨٤٨٨.

وإيّاكَ وَالوَجيفَ[1] الَّذي يَصنَعُهُ النّاسُ؛ فَإِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: أيُّهَا النّاسُ، إنَّ الحَجَّ لَيسَ بِوَجيفِ الخَيلِ ولا إيضاعِ[2] الإِبِلِ. ولٰكِنِ اتَّقُوا اللهَ وسيروا سَيراً جَميلاً، لا تُوطِئوا ضَعيفاً، ولا تُوطِئوا مُسلِماً، وتَوَأَّدوا وَاقتَصِدوا فِي السَّيرِ؛ فَإِنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَكُفُّ ناقَتَهُ حَتّىٰ يُصيبَ رَأسُها مُقَدَّمَ الرَّحلِ، ويَقولُ: «أيُّهَا النّاسُ! عَلَيكُم بِالدَّعَةِ»، فَسُنَّةُ رَسولِ اللهِ ﷺ تُتَّبَعُ.

قالَ مُعاوِيَةُ: وسَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ: «**اللّٰهُمَّ أعتِقني مِنَ النّارِ**»، وكَرَّرَها حَتّىٰ أفاضَ [النّاسُ]، فَقُلتُ: ألا تُفيضُ، فَقَد أفاضَ النّاسُ؟ فَقالَ: إنّي أخافُ الزِّحامَ، وأخافُ أن أشرَكَ في عَنَتِ إنسانٍ.[3]

٢٠٥٩. **الكافي عن هارون بن خارجة:** سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ في آخِرِ كَلامِهِ حينَ أفاضَ: **اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أظلِمَ، أو اُظلَمَ، أو أقطَعَ رَحِماً، أو اُوذِيَ جاراً.**[4]

٢٨ / ١٧
الدُّعاءُ المَأثورُ عِندَ الوُقوفِ بِمُزدَلِفَةَ

٢٠٦٠. **الإمام الصادق عليه السلام:** أصبِح عَلىٰ طُهرٍ بَعدَما تُصَلِّي الفَجرَ، فَقِف إن شِئتَ قَريباً مِنَ الجَبَلِ، وإن شِئتَ حَيثُ شِئتَ، فَإِذا وَقَفتَ فَاحمَدِ اللهَ عز وجل وأثنِ عَلَيهِ وَاذكُر مِن آلائِهِ وبَلائِهِ ما قَدَرتَ عَلَيهِ، وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَكُن مِن قَولِكَ:

اللّٰهُمَّ رَبَّ المَشعَرِ الحَرامِ، فُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وأوسِع عَلَيَّ مِن رِزقِكَ الحَلالِ، وَادرَأ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَالإِنسِ. اللّٰهُمَّ أنتَ خَيرُ مَطلوبٍ إلَيهِ، وخَيرُ مَدعُوٍّ وخَيرُ مَسؤولٍ،

---

١. الوجيف والإيجاف: سُرعَةُ السير (النهاية: ج ٥ ص ١٥٦ «وجف»).

٢. أوضَعَهُ إيضاعاً: حَمَلَهُ على سرعة السير (النهاية: ج ٥ ص ١٩٦ «وضع»).

٣. الكافي: ج ٤ ص ٤٦٧ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٨٦ ح ٦١٩، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٤٤ ح ٣١٣٧ عن أبي بصير وكلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ٣٧٩ ح ٤.

٤. الكافي: ج ٤ ص ٤٦٨ ح ٣، وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٥ ح ١٨٤٥٢.

ولِكُلِّ وافِدٍ جائِزَةٌ ، فَاجعَل جائِزَتي في مَوطِني هٰذا أن تُقيلَني عَثرَتي ، وتَقبَلَ مَعذِرَتي ، وأَن تَجاوَزَ عَن خَطيئَتي ، ثُمَّ اجعَلِ التَّقوىٰ مِنَ الدُّنيا زادي .[١]

٢٨ / ١٨
الدُّعاءُ المَأثورُ عِندَ الخُروجِ مِن مُزدَلِفَةَ

٢٠٦١ . **تهذيب الأحكام عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام:** ... ثُمَّ أَفِض حينَ يُشرِقُ لَكَ ثَبيرٌ وتَرَى الإِبِلُ مَواضِعَ أخفافِها .

قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام : كانَ أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَقولونَ : أشرِق ثَبيرُ ـ يَعنونَ الشَّمسَ ـ كَيما نُغيرَ . وإنَّما أفاضَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله خِلافَ أهلِ الجاهِلِيَّةِ ، كانوا يُفيضونَ بِإيجافِ الخَيلِ وإيضاعِ الإِبِلِ ، فَأَفاضَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله خِلافَ ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ وَالوَقارِ وَالدَّعَةِ ، فَأَفِض بِذِكرِ اللهِ وَالاِستِغفارِ ، وحَرِّك بِهِ لِسانَكَ ، فَإِذا مَرَرتَ بِوادي مُحَسِّرٍ ـ وهُوَ وادٍ عَظيمٌ بَينَ جَمعٍ ومِنىً ، وهُوَ إلىٰ مِنىً أقرَبُ ـ فَاسعَ فيهِ حَتّىٰ تُجاوِزَهُ ، فَإِنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله حَرَّكَ ناقَتَهُ ، وهُوَ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ سَلِّم عَهدي ، وَاقبَل تَوبَتي ، وأَجِب دَعوَتي ، وَاخلُفني فيمَن تَرَكتُ بَعدي .[٢]

٢٨ / ١٩
الدُّعاءُ المَأثورُ عِندَ النُّزولِ بِمِنىً

٢٠٦٢ . **الشكر لله لابن أبي الدنيا عن الوليد بن صالح عن شيخ من أهل المدينة:** كانَ عَلِيُّ بنُ

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٤٦٩ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٩١ ح ٦٣٥ كلاهما عن معاوية بن عمّار، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٤٥، مصباح المتهجّد: ص ٧٠٠ ح ٧٧٥ كلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٢٠ ح ١٨٤٨٩.

٢. تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٩٢ ح ٦٣٧، الكافي: ج ٤ ص ٤٧١ ح ٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٤٦٨ ح ٢٩٨٧ وفيهما ذيله من «فإذا مررت بوادي محسر ...»، علل الشرائع: ص ٤٤٤ ح ١ وفيه صدره إلى «وحرّك به لسانك» نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٦٧ ح ٥.

الحُسَينِ عليه السلام بِمِنىً، فَظَهَرَ مِن دُعائِهِ أن قالَ:

كَم مِن نِعمَةٍ أنعَمتَها عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِندَها شُكري، وكَم مِن بَلِيَّةٍ ابتَلَيتَني بِها قَلَّ لَكَ عِندَها صَبري، فَيا مَن قَلَّ شُكري عِندَ نِعمَتِهِ فَلَم يَحرِمني، ويا مَن قَلَّ صَبري عِندَ بَلائِهِ فَلَم يَخذُلني، ويا مَن رَآني عَلَى الذُّنوبِ العِظامِ فَلَم يَفضَحني ولَم يَهتِك سِتري، ويا ذَا المَعروفِ الَّذي لا يَنقَضي، ويا ذَا النِّعَمِ الَّتي لا تَحولُ ولا تَزولُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ وَاغفِر لَنا وَارحَمنا.[1]

٢٨ / ٢٠
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ رَميِ الجِمارِ

٢٠٦٣. **الكافي عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام:** خُذ حَصَى الجِمارِ، ثُمَّ ائتِ الجَمرَةَ القُصوَى الَّتي عِندَ العَقَبَةِ فَارمِها مِن قِبَلِ وَجهِها ولا تَرمِها مِن أعلاها، وتَقولُ وَالحَصىٰ في يَدِكَ:

«اللّٰهُمَّ هٰؤُلاءِ حَصَياتي فَأَحصِهِنَّ لي، وَارفَعهُنَّ في عَمَلي».

ثُمَّ تَرمي وتَقولُ مَعَ كُلِّ حَصاةٍ:

«اللهُ أكبَرُ، اللّٰهُمَّ ادحَر عَنِّي الشَّيطانَ، اللّٰهُمَّ تَصديقاً بِكِتابِكَ وعَلىٰ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، اللّٰهُمَّ اجعَلهُ حَجّاً مَبروراً، وعَمَلاً مَقبولاً، وسَعياً مَشكوراً، وذَنباً مَغفوراً».

وَلْيَكُن فيما بَينَكَ وبَينَ الجَمرَةِ قَدرَ عَشَرَةِ أذرُعٍ أو خَمسَةَ عَشَرَ ذِراعاً، فَإِذا أتَيتَ رَحلَكَ ورَجَعتَ مِنَ الرَّميِ فَقُل:

«اللّٰهُمَّ بِكَ وَثِقتُ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ، فَنِعمَ الرَّبُّ ونِعمَ المَولىٰ ونِعمَ النَّصيرُ».

---

١. الشكر لابن أبي الدنيا: ص ٣١ ح ٤٢، شعب الإيمان: ج ٤ ص ١٤٠ ح ٤٥٨٨.

قالَ: ويُستَحَبُّ أن يُرمَى الجِمارُ عَلىٰ طُهرٍ.[١]

٢٠٦٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام: اِرمِ في كُلِّ يومٍ عِندَ زَوالِ الشَّمسِ، وقُل كَما قُلتَ حينَ رَمَيتَ جَمرَةَ العَقَبَةِ، فَابدَأ بِالجَمرَةِ الأُولىٰ فَارمِها عَن يَسارِها في بَطنِ المَسيلِ، وقُل كَما قُلتَ يَومَ النَّحرِ، قُم عَن يَسارِ الطَّريقِ فَاستَقبِلِ القِبلَةَ، فَاحمَدِ اللهَ وأَثنِ عَلَيهِ وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ تَقَدَّمْ قَليلًا فَتَدعو وتَسأَلُهُ أن يَتَقَبَّلَ مِنكَ، ثُمَّ تَقَدَّم أيضًا ثُمَّ افعَل ذٰلِكَ عِندَ الثّانِيَةِ، وَاصنَع كَما صَنَعتَ بِالأُولىٰ، وتَقِفُ وتَدعُو اللهَ كَما دَعَوتَ، ثُمَّ تَمضي إلَى الثّالِثَةِ وعَلَيكَ السَّكينَةُ وَالوَقارُ، فَارمِ ولا تَقِف عِندَها.[٢]

٢٨ / ٢١
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ الأُضحِيَةِ

٢٠٦٥ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ في دُعائِهِ عَلىٰ ذَبيحَتِهِ ـ: **بِسمِ اللهِ، اللّٰهُمَّ تَقَبَّل مِن مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ومِن أُمَّةِ مُحَمَّدٍ**.[٣]

٢٠٦٦ . **سنن أبي داوود عن جابر بن عبدالله**: ذَبَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَومَ الذَّبحِ كَبشَينِ أقرَنَينِ أملَحَينِ موجَأَينِ[٤]، فَلَمّا وَجَّهَهُما قالَ:

«إنّي وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرضَ عَلىٰ مِلَّةِ إبراهيمَ حَنيفاً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ، لا شَريكَ لَهُ وبِذٰلِكَ

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٤٧٨ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ١٩٨ ح ٦٦١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٤٨ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٧٥ ح ١٨.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٤٨٠ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٦١ ح ٨٨٨ كلاهما عن معاوية بن عمار، وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٧٦ ح ١٨٥٩٩.

٣. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٥٥٧ ح ١٩، سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٩٤ ح ٢٧٩٢، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٣٥٨ ح ٢٤٥٤٥، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٤٤٨ ح ١٩٠٤٦، الدعاء للطبراني: ص ٢٩٥ ح ٩٤٨ كلّها عن عائشة.

٤. أي خَصِيَّينِ. والوجاء أن تُرَضَّ أُنثَيَا الفحل رَضّاً شديداً يُذهِب شهوةَ الجماع. وفي نسخة: «مَوجوءَينِ» اسم مفعول من الثلاثي (هامش المصدر). وراجع: النهاية: ج ٥ ص ١٥٢ «وجأ».

أُمِرتُ وأَ نَا مِنَ المُسلِمينَ ، اللّٰهُمَّ مِنكَ ولَكَ عَن مُحَمَّدٍ واُمَّتِهِ ، بِاسمِ اللهِ وَاللهُ أكبَرُ».

ثُمَّ ذَبَحَ.[١]

٢٠٦٧ . **رسول الله** ﷺ: يا فاطِمَةُ قومي إلىٰ اُضحِيَّتِكِ فَاشهَديها ، فَإِنَّهُ يُغفَرُ لَكِ عِندَ أوَّلِ قَطرَةٍ تَقطُرُ مِن دَمِها كُلُّ ذَنبٍ عَمِلتيهِ، وقولي :

إنَّ صَلاتي ونُسكي ومَحيايَ ومَماتي لِلهِ رَبِّ العالَمينَ ، لا شَريكَ لَهُ وبِذٰلِكَ اُمِرتُ وأَ نَا مِنَ المُسلِمينَ.[٢]

٢٠٦٨ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** ضَحّىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ بِكَبشَينِ ، ذَبَحَ واحِداً بِيَدِهِ فَقالَ :

«اللّٰهُمَّ هٰذا عَنّي وعَمَّن لَم يُضَحِّ مِن أهلِ بَيتي» .

وذَبَحَ الآخَرَ وقالَ :

«اللّٰهُمَّ هٰذا عَنّي وعَمَّن لَم يُضَحِّ مِن اُمَّتي».[٣]

٢٠٦٩ . **الإمام عليّ** عليه السلام: إذا ذَبَحَ أحَدُكُم فَليَقُل : **بِسمِ اللهِ ، وَاللهُ أكبَرُ.**[٤]

٢٠٧٠ . **الدعاء للطبراني عن حنش بن المعتمر:** صَلّىٰ عَلِيٌّ عليه السلام العيدَ فِي الجَبّانَةِ[٥] ، ثُمَّ استَقبَلَ القِبلَةَ بِكَبشَينِ ، ثُمَّ قالَ :

«وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرضَ حَنيفاً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ ، بِسمِ اللهِ

---

١. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٩٥ ح ٢٧٩٥، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٠٤٣ ح ٣١٢١، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ١٧١ ح ١٥٠٢٦، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٣٩ ح ١٧١٦، كنز العمّال: ج ٨ ص ٩٩ ح ٢٢٠٨٠.

٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٢٤٧ ح ٧٥٢٤، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٤٧٦ ح ١٩١٦٢، المعجم الكبير: ج ١٨ ص ٢٣٩ ح ٦٠٠، المعجم الأوسط: ج ٣ ص ٦٩ ح ٢٥٠٩ كلّها عن عمران بن حصين، كنز العمّال: ج ٥ ص ١٠١ ح ١٢٢٣٥.

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٤٨٩ ح ٣٠٤٦، الإقبال: ج ٢ ص ٢٣٤، وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٢٠٥ ح ١٨٩٩١.

٤. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٧٤ ح ٦٢٧، بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٣٢٨ ح ٤١.

٥. الجَبّانَة: هي المُصَلّىٰ في الصَحراء (المصباح المنير: ص ٩١ «جبن»).

وَاللهُ أكبَرُ».

ثُمَّ ذَبَحَهُما وقالَ:

«اللّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، اللّهُمَّ تَقَبَّل».[١]

٢٠٧١ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يُضَحّي عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله كُلَّ سَنَةٍ بِكَبشٍ فَيَذبَحُهُ ويَقولُ:

«بِسمِ اللهِ، وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرضَ حَنيفاً مُسلِماً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي للهِ رَبِّ العالَمينَ، اللّهُمَّ مِنكَ ولَكَ».

ثُمَّ يَقولُ عليه السلام: هٰذا عَن نَبِيِّكَ، ثُمَّ يَذبَحُهُ ويَذبَحُ كَبشاً آخَرَ عَن نَفسِهِ.[٢]

٢٠٧٢ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إذَا اشتَرَيتَ هَديَكَ فَاستَقبِل بِهِ القِبلَةَ وَانحَرهُ أوِ اذبَحهُ، وقُل:

«وَجَّهتُ وَجهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرضَ حَنيفاً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ، إنَّ صَلاتي ونُسُكي ومَحيايَ ومَماتي للهِ رَبِّ العالَمينَ لا شَريكَ لَهُ، وبِذٰلِكَ اُمِرتُ وأَنَا مِنَ المُسلِمينَ. اللّهُمَّ مِنكَ ولَكَ، بِسمِ اللهِ وَاللهُ أكبَرُ، اللّهُمَّ تَقَبَّل مِنّي».

ثُمَّ أمِرَّ السِّكّينَ ولا تَنخَعها حَتّىٰ تَموتَ.[٣]

٢٠٧٣ . **الكافي عن أبي خديجة:** رَأَيتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام وهُوَ يَنحَرُ بَدَنَتَهُ[٤] مَعقولَةً يَدُهَا اليُسرىٰ، ثُمَّ يَقومُ مِن جانِبِ يَدِهَا اليُمنىٰ ويَقولُ:

---

١. الدعاء للطبراني: ص ٢٩٥ ح ٩٥٠.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٤٨٩ ح ٣٠٤٦، الإقبال: ج ٢ ص ٢٣٤، وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٥٣ ح ١٨٨٥٠.

٣. الكافي: ج ٤ ص ٤٩٨ ح ٦، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٢١ ح ٧٤٦، الإقبال: ج ٢ ص ٢٣٤ كلّها عن صفوان وابن أبي عمير، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٠٣ ح ٣٠٨٤ عن معاوية بن عمّار، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٢٧٩ ح ٩.

٤. في تهذيب الأحكام: «بدنه» بدل «بدنته»، والبدَنَةُ تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل اشبه (النهاية: ج ١ ص ١٠٨ «بدن»).

«بِسمِ اللهِ وَاللهُ أكبَرُ ، اللّٰهُمَّ هٰذا مِنكَ ولَكَ ، اللّٰهُمَّ تَقَبَّلهُ مِنّي» .

ثُمَّ يَطعَنُ في لَبَّتِها ، ثُمَّ يُخرِجُ السِّكّينَ بِيَدِهِ ، فَإِذا وَجَبَت[1] قَطَعَ مَوضِعَ الذَّبحِ بِيَدِهِ.[2]

٢٨ / ٢٢
الدُّعاءُ المَأثورُ عِندَ الحَلقِ

٢٠٧٤ . **تهذيب الأحكام عن معاوية [بن عمار] عن الإمام الباقر عليه السلام، قال:** أمَرَ الحَلّاقَ أن يَضَعَ الموسىٰ عَلىٰ قَرنِهِ الأَيمَنِ ، ثُمَّ أمَرَهُ أن يَحلِقَ ، وسَمّىٰ هُوَ وقالَ :

اللّٰهُمَّ أعطِني بِكُلِّ شَعرَةٍ نوراً يَومَ القِيامَةِ .[3]

٢٨ / ٢٣
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِيَومِ النَّحرِ

٢٠٧٥ . **الإمام الصادق عليه السلام:** التَّكبيرُ أيّامَ التَّشريقِ مِن صَلاةِ الظُّهرِ يَومَ النَّحرِ إلىٰ صَلاةِ العَصرِ مِن آخِرِ أيّامِ التَّشريقِ إن أنتَ أقَمتَ بِمِنىً ، وإن أنتَ خَرَجتَ فَلَيسَ عَلَيكَ التَّكبيرُ ، وَالتَّكبيرُ أن تَقولَ :

اللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وَاللهُ أكبَرُ ، اللهُ أكبَرُ ، وللهِ الحَمدُ ، اللهُ أكبَرُ عَلىٰ ما هَدانا ، اللهُ أكبَرُ عَلىٰ ما رَزَقَنا مِن بَهيمَةِ الأَنعامِ ، وَالحَمدُ للهِ عَلىٰ ما أبلانا .[4]

٢٠٧٦ . **الدعاء للطبراني عن جابر بن عبدالله:** رَأَيتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وهُوَ واقِفٌ عَلَى القَرنِ ، يَعني

---

١. وجَبَت: سَقَطت ووقعت (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٨٥٤ «وجب»).

٢. الكافي: ج ٤ ص ٤٩٨ ح ٨، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٢١ ح ٧٤٥، بحار الأنوار: ج ٦٥ ص ٣٠١.

٣. تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٤٤ ح ٨٢٦، مصباح المتهجّد: ص ٧٠٣ ح ٧٨١ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٢٢٨ ح ١٩٠٥٧.

٤. الكافي: ج ٤ ص ٥١٧ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٧٠ ح ٩٢٢ وفيه «الفجر» بدل «العصر» وكلاهما عن معاوية بن عمّار ، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٥٤ ح ٣٠٨٤ من دون اسناد الى احد من أهل البيت عليهم السلام نحوه، وسائل الشيعة: ج ٥ ص ١٢٤ ح ٩٨٥٨.

قَرنَ الثَّعالِبِ[١]، يَومَ النَّحرِ وهُوَ يَقولُ:

يا حَيُّ يا قَيّومُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ بِرَحمَتِكَ أستَغيثُ، فَاكفِني شَأني كُلَّهُ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي طَرفَةَ عَينٍ.[٢]

٢٠٧٧. **الكافي عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق** عليه السلام - في زِيارَةِ البَيتِ يَومَ النَّحرِ -: زُرهُ، فَإِن شُغِلتَ فَلا يَضُرُّكَ أن تَزورَ البَيتَ مِنَ الغَدِ، ولا تُؤَخِّرهُ أن تَزورَ مِن يَومِكَ، فَإِنَّهُ يُكرَهُ لِلمُتَمَتِّعِ أن يُؤَخِّرَهُ، ومُوَسَّعٌ لِلمُفرِدِ أن يُؤَخِّرَهُ، فَإِذا أتَيتَ البَيتَ يَومَ النَّحرِ فَقُمتَ عَلىٰ بابِ المَسجِدِ قُلتَ:

«اللّٰهُمَّ أعِنّي عَلىٰ نُسُكِكَ، وسَلِّمني لَهُ وسَلِّمهُ لي، أسأَلُكَ مَسأَلَةَ العَليلِ الذَّليلِ المُعتَرِفِ بِذَنبِهِ أن تَغفِرَ لي ذُنوبي، وأن تَرجِعَني بِحاجَتي. اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ، وَالبَلَدُ بَلَدُكَ، وَالبَيتُ بَيتُكَ، جِئتُ أطلُبُ رَحمَتَكَ، وأَؤُمُّ طاعَتَكَ، مُتَّبِعاً لِأَمرِكَ، راضِياً بِقَدَرِكَ، أسأَلُكَ مَسأَلَةَ المُضطَرِّ إلَيكَ، المُطيعِ لِأَمرِكَ، المُشفِقِ مِن عَذابِكَ، الخائِفِ لِعُقوبَتِكَ، أن تُبَلِّغَني عَفوَكَ، وتُجيرَني مِنَ النّارِ بِرَحمَتِكَ».

ثُمَّ تَأتِي الحَجَرَ الأَسوَدَ فَتَستَلِمُهُ وتُقَبِّلُهُ، فَإِن لَم تَستَطِع فَاستَلِمهُ بِيَدِكَ وقَبِّل يَدَكَ، فَإِن لَم تَستَطِع فَاستَقبِلهُ وكَبِّر، وقُل كَما قُلتَ حينَ طُفتَ بِالبَيتِ يَومَ قَدِمتَ مَكَّةَ.

ثُمَّ طُف بِالبَيتِ سَبعَةَ أشواطٍ كَما وَصَفتُ لَكَ يَومَ قَدِمتَ مَكَّةَ، ثُمَّ صَلِّ عِندَ مَقامِ إبراهيمَ عليه السلام رَكعَتَينِ، تَقرَأُ فيهِما بِـ«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ»، و«قُل يا أيُّهَا الكافِرونَ». ثُمَّ ارجِع إلَى الحَجَرِ الأَسوَدِ فَقَبِّلهُ إنِ استَطَعتَ، وَاستَقبِلهُ وكَبِّر. ثُمَّ اخرُج إلَى الصَّفا فَاصعَد عَلَيهِ، وَاصنَع كَما صَنَعتَ يَومَ دَخَلتَ مَكَّةَ. ثُمَّ ائتِ المَروَةَ فَاصعَد عَلَيها، وطُف بَينَهُما سَبعَةَ أشواطٍ، تَبدَأُ بِالصَّفا وتَختِمُ بِالمَروَةِ، فَإِذا فَعَلتَ ذٰلِكَ فَقَد أحلَلتَ مِن كُلِّ شَيءٍ أحرَمتَ

---

١. قَرنُ الثعالب: ميقاتُ أهل نجد تلقاء مكّة على يوم وليلة (معجم البلدان: ج ٤ ص ٣٣٢).

٢. الدعاء للطبراني: ص ٢٧٥ ح ٨٨٠.

مِنهُ إلَّا النِّساءَ، ثُمَّ ارجِع إلَى البَيتِ وطُف بِهِ اُسبوعاً آخَرَ، ثُمَّ صَلِّ رَكعَتَينِ عِندَ مَقامِ إبراهيمَ عليه السلام، ثُمَّ أحلَلتَ مِن كُلِّ شَيءٍ، وفَرَغتَ مِن حَجِّكَ كُلِّهِ وكُلِّ شَيءٍ أحرَمتَ مِنهُ.[1]

٢٨ / ٢٤
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ في وَداعِ البَيتِ

٢٠٧٨. **الكافي عن قثم بن كعب:** قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: إنَّكَ لَتُدمِنُ الحَجَّ؟ قُلتُ: أجَل، قالَ: فَليَكُن آخِرُ عَهدِكَ بِالبَيتِ أن تَضَعَ يَدَكَ عَلَى البابِ وتَقولَ:

المِسكينُ عَلىٰ بابِكَ، فَتَصَدَّق عَلَيهِ بِالجَنَّةِ.[2]

٢٠٧٩. **الكافي عن معاوية بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام:** إذا أرَدتَ أن تَخرُجَ مِن مَكَّةَ وتَأتِيَ أهلَكَ فَوَدِّعِ البَيتَ وطُف بِالبَيتِ اُسبوعاً، وإنِ استَطَعتَ أن تَستَلِمَ الحَجَرَ الأَسوَدَ وَالرُّكنَ اليَمانِيَّ في كُلِّ شَوطٍ فَافعَل، وإلّا فَافتَتِح بِهِ وَاختِم بِهِ، فَإِن لَم تَستَطِع ذٰلِكَ فَمُوَسَّعٌ عَلَيكَ.

ثُمَّ تَأتِي المُستَجارَ فَتَصنَعُ عِندَهُ كَما صَنَعتَ يَومَ قَدِمتَ مَكَّةَ، وتَخَيَّر لِنَفسِكَ مِنَ الدُّعاءِ.

ثُمَّ استَلِمِ الحَجَرَ الأَسوَدَ، ثُمَّ ألصِق بَطنَكَ بِالبَيتِ؛ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الحَجَرِ وَالاُخرىٰ مِمّا يَلِي البابَ، وَاحمَدِ اللهَ وأثنِ عَلَيهِ وصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله.

ثُمَّ قُل:

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ونَبِيِّكَ وأَمينِكَ وحَبيبِكَ ونَجِيِّكَ وخِيَرَتِكَ

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٥١١ ح ٤، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٥١ ح ٨٥٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٥٥١ ـ ٥٥٢ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣١٩.

٢. الكافي: ج ٤ ص ٥٣٢ ح ٥، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٨٢ ح ٩٦٢ فيه «لمدّمن» بدل «لتدمن»، وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٢٩٠ ح ١٩٢٢١.

مِن خَلقِكَ، اللّٰهُمَّ كَما بَلَّغَ رِسالاتِكَ، وجاهَدَ في سَبيلِكَ، وصَدَعَ بِأَمرِكَ، وأُوذِيَ في جَنبِكَ، وعَبَدَكَ حَتّىٰ أتاهُ اليَقينُ. اللّٰهُمَّ اقلِبني مُفلِحاً مُنجِحاً، مُستَجاباً لي بِأَفضَلِ ما يَرجِعُ بِهِ أحَدٌ مِن وَفدِكَ مِنَ المَغفِرَةِ وَالبَرَكَةِ وَالرَّحمَةِ وَالرِّضوانِ وَالعافِيَةِ، اللّٰهُمَّ إن أمَتَّني فَاغفِر لي، وإن أحيَيتَني فَارزُقنيهِ مِن قابِلٍ. اللّٰهُمَّ لا تَجعَلهُ آخِرَ العَهدِ مِن بَيتِكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ وَابنُ أمَتِكَ، حَمَلتَني عَلىٰ دَوابِّكَ وسَيَّرتَني في بِلادِكَ، حَتّىٰ أقدَمتَني حَرَمَكَ وأَمنَكَ، وقَد كانَ في حُسنِ ظَنّي بِكَ أن تَغفِرَ لي ذُنوبي، فَإِن كُنتَ قَد غَفَرتَ لي ذُنوبي فَازدَد عَنّي رِضاً وقَرِّبني إلَيكَ زُلفىٰ ولا تُباعِدني، وإن كُنتَ لَم تَغفِر لي فَمِنَ الآنَ فَاغفِر لي قَبلَ أن تَنأىٰ عَن بَيتِكَ داري، فَهٰذا أوانُ انصِرافي إن كُنتَ أذِنتَ لي غَيرَ راغِبٍ عَنكَ ولا عَن بَيتِكَ ولا مُستَبدِلٍ بِكَ ولا بِهِ.

اللّٰهُمَّ احفَظني مِن بَينِ يَدَيَّ ومِن خَلفي وعَن يَميني وعَن شِمالي حَتّىٰ تُبَلِّغَني أهلي، فَإِذا بَلَّغتَني أهلي فَاكفِني مَؤونَةَ عِبادِكَ وعِيالي، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِن خَلقِكَ ومِنّي».

ثُمَّ ائتِ زَمزَمَ فَاشرَب مِن مائِها.

ثُمَّ اخرُج وقُل:

«آئِبونَ تائِبونَ عابِدونَ لِرَبِّنا حامِدونَ، إلىٰ رَبِّنا راغِبونَ، إلَى اللهِ راجِعونَ إن شاءَ اللهُ».

قالَ: وإنَّ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام لَمّا وَدَّعَها وأَرادَ أن يَخرُجَ مِنَ المَسجِدِ الحَرامِ، خَرَّ ساجِداً عِندَ بابِ المَسجِدِ طَويلاً، ثُمَّ قامَ فَخَرَجَ.[1]

٢٠٨٠. **الكافي عن إبراهيم بن أبي محمود:** رَأَيتُ أبَا الحَسَنِ عليه السلام وَدَّعَ البَيتَ، فَلَمّا أرادَ أن يَخرُجَ مِن بابِ المَسجِدِ خَرَّ ساجِداً، ثُمَّ قامَ فَاستَقبَلَ الكَعبَةَ فَقالَ:

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٥٣٠ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٨٠ ح ٩٥٧، وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٢٨٧ ح ١٩٢١٨.

«اللّٰهُمَّ إنّي أنقَلِبُ عَلىٰ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ».[١]

٢٨ / ٢٥
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِلقادِمِ مِن مَكَّةَ

٢٠٨١ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِصلى الله عليه وآله كانَ يَقولُ لِلقادِمِ مِن مَكَّةَ:

قَبِلَ اللهُ مِنكَ، وأَخلَفَ عَلَيكَ نَفَقَتَكَ، وغَفَرَ ذَنبَكَ.[٢]

٢٠٨٢ . **الإمام علي**عليه السلام: إذا قَدِمَ أخوكَ مِن مَكَّةَ فَقَبِّل بَينَ عَينَيهِ، وفاهُ الَّذي قَبَّلَ بِهِ الحَجَرَ الأَسوَدَ الَّذي قَبَّلَهُ رَسولُ اللهِصلى الله عليه وآله، وَالعَينَ الَّذي نَظَرَ بِها إلىٰ بَيتِ اللهِعزّ وجلّ، وقَبِّل مَوضِعَ سُجودِهِ ووَجهَهُ، وإذا هَنَّأتُموهُ فَقولوا لَهُ:

قَبِلَ اللهُ نُسُكَكَ، ورَحِمَ سَعيَكَ، وأَخلَفَ عَلَيكَ نَفَقَتَكَ، ولا جَعَلَهُ آخِرَ عَهدِكَ بِبَيتِهِ الحَرامِ.[٣]

٢٠٨٣ . **الإمام الصادق**عليه السلام: إذا لَقيتَ أخاكَ وقَد قَدِمَ مِنَ الحَجِّ فَقُل:

الحَمدُ للهِ الَّذي يَسَّرَ سَبيلَكَ، وهَدىٰ دَليلَكَ، وأَقدَمَكَ بِحالِ عافِيَةٍ، وقَد قَضَى الحَجَّ وأَعانَ عَلَى السَّفَرِ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنكَ، وأَخلَفَ عَلَيكَ نَفَقَتَكَ، وجَعَلَها لَكَ حَجَّةً مَبرورَةً ولِذُنوبِكَ طَهوراً.[٤]

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٥٣١ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٢٨١ ح ٩٥٨، عيون أخبار الرضاعليه السلام: ج ٢ ص ١٨ ح ٤٣، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣٧٠ ح ٢.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٩٩ ح ٢٥١٢، مكارم الأخلاق: ج ١ ص ٥٥٥ ح ١٩١٥ كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام، المحاسن: ج ٢ ص ١٢٧ ح ١٣٥٢ عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، الجعفريات: ص ٧٦ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣٨٦ ح ١٦.

٣. الخصال: ص ٦٣٥ ح ١٠ عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول: ص ١٢٣، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣٨٥ ح ٩.

٤. مستطرفات السرائر: ص ٥٨ ح ٣٢ عن صدقة بن الأحدب، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٤٤٤ ح ١٥٤٧ عن مسلم مولى الإمام الصادق عليه السلام وفيه «السعة» بدل «السفر»، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ٣٧٤ ح ١.

٢٨ / ٢٦
الدُّعاءُ المأثورُ لِطَلَبِ الحَجِّ

٢٠٨٤ . **الإمام الجواد**ؑ ـ مِمّا رَواهُ عَن آبائِهِ ؑ عَن رَسولِ اللهِ ﷺ عَن جَبرَئيلَ ؑ عَنِ اللهِ تَعالىٰ فِي المُناجاةِ لِطَلَبِ الحَجِّ ـ:

اللّٰهُمَّ ارزُقنِي الحَجَّ الَّذي فَرَضتَهُ عَلىٰ مَنِ استَطاعَ إلَيهِ سَبيلاً ، وَاجعَل لي فيهِ هادِياً وإلَيهِ دَليلاً ، وقَرِّب لي بُعدَ المَسالِكِ ، وأَعِنّي عَلىٰ تَأدِيَةِ المَناسِكِ ، وحَرِّم بِإِحرامي عَلَى النّارِ جَسَدي ، وزِد لِلسَّفَرِ في زادي وقُوَّتي وجَلَدي ، وَارزُقني ـ رَبِّ ـ الوُقوفَ بَينَ يَدَيكَ وَالإِفاضَةَ إلَيكَ ، وأَظفِرني بِالنُّجحِ ، وَاحبُني بِوافِرِ الرِّبحِ .

وأَصدِرني رَبِّ مِن مَوقِفِ الحَجِّ الأَكبَرِ إلىٰ مُزدَلِفَةِ المَشعَرِ ، وَاجعَلها زُلفَةً إلىٰ رَحمَتِكَ ، وطَريقاً إلىٰ جَنَّتِكَ ، وقِفني مَوقِفَ المَشعَرِ الحَرامِ ومَقامَ وُفودِ الإِحرامِ ، وأَهِّلني لِتَأدِيَةِ المَناسِكِ ونَحرِ الهَديِ التَّوامِكِ[1] ، بِدَمٍ يَثُجُّ[2] ، وأَوداجٍ تَمُجُّ ، وإراقَةِ الدِّماءِ المَسفوحَةِ ، وَالهَدايَا المَذبوحَةِ ، وفَريِ أوداجِها عَلىٰ ما أمَرتَ ، وَالتَّنَفُّلِ بِها كَما رَسَمتَ .

وأَحضِرنِي اللّٰهُمَّ صَلاةَ العيدِ راجِياً لِلوَعدِ ، خائِفاً مِنَ الوَعيدِ ، حالِقاً شَعرَ رَأسي ومُقَصِّراً ، مُجتَهِداً في طاعَتِكَ ، مُشَمِّراً ، رامِياً لِلجِمارِ بِسَبعٍ بَعدَ سَبعٍ مِنَ الأَحجارِ .

وأَدخِلنِي اللّٰهُمَّ عَرصَةَ بَيتِكَ وعَقوَتَكَ ، وأَولِجني مَحَلَّ أمنِكَ وكَعبَتَكَ ، ومَساكينَكَ وسُؤّالَكَ ، ووَفدَكَ ومَحاويجَكَ ، وجُد عَلَيَّ اللّٰهُمَّ بِوافِرِ الأَجرِ مِنَ الاِنكِفاءِ وَالنَّفرِ ، وَاختِم لي مَناسِكَ حَجّي وَانقِضاءَ عَجّي ، بِقَبولٍ مِنكَ لي ورَأفَةٍ مِنكَ بي ، يا غَفورُ يا رَحيمُ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[3]

---

١ . ناقَةٌ تامِكٌ : أي عظيمة السَّنام (لسان العرب : ج ١٠ ص ٤٠٧ «تمك») .

٢ . الثَّجُّ : سيلان دماء الهدي والأضاحي (النهاية : ج ١ ص ٢٠٧ «ثجّ») .

٣ . البلد الأمين : ص ٥١٩ ، مهج الدعوات : ص ٣١٤ نحوه وكلاهما عن محمد بن الحارث النوفلي ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ١١٨ .

٢٨ / ٢٧
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِإِدمانِ الحَجِّ وَالعُمرَةِ

٢٠٨٥ . **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ ـ :

اللّٰهُمَّ وَامنُن عَلَيَّ بِالحَجِّ وَالعُمرَةِ ، وزِيارَةِ قَبرِ رَسولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ ورَحمَتُكَ وبَرَكاتُكَ عَلَيهِ وعَلىٰ آلِهِ (و آلِ رَسولِكَ) عَلَيهِمُ السَّلامُ أبَداً ما أبقَيتَني ، في عامي هٰذا وفي كُلِّ عامٍ ، وَاجعَل ذٰلِكَ مَقبولاً مَشكوراً مَذكوراً لَدَيكَ ، مَذخوراً عِندَكَ .[1]

٢٠٨٦ . **عنه** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ ـ :

اللّٰهُمَّ . . . أتمِم لي إنعامَكَ إنَّكَ خَيرُ المُنعِمينَ ، وَاجعَل باقِيَ عُمري فِي الحَجِّ وَالعُمرَةِ ابتِغاءَ وَجهِكَ يا رَبَّ العالَمينَ .[2]

٢٠٨٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ فيما يُقالُ في نَوافِلِ شَهرِ رَمَضانَ ـ :

أسأَلُكَ بِجَميعِ مَسائِلِكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ . . . وتَرزُقَني في عامي هٰذا وفي كُلِّ عامٍ الحَجَّ وَالعُمرَةَ .[3]

٢٠٨٨ . **عنه** عليه السلام : تَقولُ في كُلِّ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ :

اللّٰهُمَّ رَبَّ شَهرِ رَمَضانَ الَّذي أنزَلتَ فيهِ القُرآنَ ، وَافتَرَضتَ عَلىٰ عِبادِكَ فيهِ الصِّيامَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقني حَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ ، وزِيارَةَ قَبرِ نَبِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ صَلَواتُكَ عَلَيهِم ، في عامي هٰذا وفي كُلِّ عامٍ .[4]

---

١. الصحيفة السجادية : ص ٩٨ الدعاء ٢٣ .

٢. الصحيفة السجادية : ص ٢٠٢ الدعاء ٤٧ ، الإقبال : ج ٢ ص ١٠١ ، المصباح للكفعمي : ص ٩٠٢ ، البلد الأمين : ص ٤٩٠ .

٣. الإقبال : ج ١ ص ٩٥ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٧٣ ح ٢٣٢ ، مصباح المتهجّد : ص ٥٤٥ ح ٦٣٥ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٣٦٩ .

٤. الهداية : ص ١٨٧ ، الإقبال : ج ١ ص ١٤٤ عن بعض آل محمد عليهم السلام ، المزار الكبير : ص ٦٢٨ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٦ ص ٣١١ ح ٥ .

٢٠٨٩ . الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام: تَقولُ في شَهرِ رَمَضانَ مِن أَوَّلِهِ إلىٰ آخِرِهِ، بَعدَ كُلِّ فَريضَةٍ:

اللّٰهُمَّ ارزُقني حَجَّ بَيتِكَ الحَرامِ ، في عامي هٰذا وفي كُلِّ عامٍ ، ما أبقَيتَني في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ وسَعَةِ رِزقٍ ، ولا تُخلِني مِن تِلكَ المَواقِفِ الكَريمَةِ وَالمَشاهِدِ الشَّريفَةِ وزِيارَةِ قَبرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ ، وفي جَميعِ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ فَكُن لي .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ فيما تَقضي وتُقَدِّرُ مِنَ الأَمرِ المَحتومِ في لَيلَةِ القَدرِ مِنَ القَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ ولا يُبَدَّلُ أن تَكتُبَني مِن حُجّاجِ بَيتِكَ الحَرامِ ، المَبرورِ حَجُّهُم ، المَشكورِ سَعيُهُم ، المَغفورِ ذُنوبُهُم ، المُكَفَّرِ عَنهُم سَيِّئاتُهُم . وَاجعَل فيما تَقضي وتُقَدِّرُ أن تُطيلَ عُمُري في طاعَتِكَ ، وتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزقي ، وتُؤَدِّيَ عَنّي أمانَتي ودَيني ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ .[1]

---

١ . الإقبال : ج ١ ص ٧٩ عن التلعكبريّ ، بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٣٧٥ .

الفصل التاسع والعشرون

دعوات سائر الشهور[1]

٢٩ / ١

الدّعوات المأثورة عن النّبيّ صلى الله عليه وآله عند رؤية هلال كلّ شهر

٢٠٩٠ . **سنن الدارمي عن ابن عمر:** كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا رَأَى الهِلالَ قالَ:

اللهُ أكبَرُ ، اللّهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ ، وَالتَّوفيقِ لِما يُحِبُّ

---

١. مصباح المتهجّد عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: كانَ أبو جعفرٍ [الثّاني] مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ عليه السلام إذا دَخَلَ شَهرٌ جَديدٌ يُصَلّي أوَّلَ يَومٍ مِنهُ رَكعَتَينِ، يَقرَأُ في أوَّلِ رَكعَةٍ «الحَمدَ» مَرَّةً و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ لِكُلِّ يَومٍ إلىٰ آخِرِهِ [يَعني ثَلاثينَ مَرَّةً]، وفِي الرَّكعَةِ الاُخرىٰ «الحَمدَ» و﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ مِثلَ ذٰلِكَ، ويَتَصَدَّقُ بِما يَتَسَهَّلُ، يَشتَري بِهِ سَلامَةَ ذٰلِكَ الشَّهرِ كُلِّهِ (مصباح المتهجّد: ص ٥٢٣، الإقبال: ج ١ ص ١٩٧ نحوه).

وزاد في الدروع الواقية: أقول: ورأيتُ في غير هذه الرواية زيادةً: فقال: ويُستَحَبُّ إذا فَرَغتَ مِن هٰذِهِ الصَّلاةِ أن تَقولَ: بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِى كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ﴾ (هود: ٦) ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام: ١٧]. بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧] ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩] ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤] ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ (الأنبياء: ٨٧) ﴿رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩]» (الدروع الواقية: ص ٤٣).

وفي الدروع الواقية أيضاً عن الإمام الصادق عليه السلام: مَن صَلّىٰ أوَّلَ لَيلَةٍ مِنَ الشَّهرِ، وقَرَأَ سورَةَ الأَنعامِ في صَلاتِهِ في رَكعَتَينِ، ويَسأَلُ اللهَ تَعالىٰ أن يَكفِيَهُ كُلَّ خَوفٍ ووَجَعٍ، أمِنَ في بَقِيَّةِ ذٰلِكَ الشَّهرِ مِمّا يَكرَهُهُ بِإِذنِ اللهِ (الدروع الواقية: ص ٤٠).

رَبُّنا ويَرضىٰ ، رَبُّنا ورَبُّكَ اللهُ .[١]

٢٠٩١ . **الإقبال:** رُوِيَ أَنَّهُ [رَسولَ اللهِ ﷺ] كانَ إذا رَأَى الهِلالَ كَبَّرَ ثَلاثاً ، وهَلَّلَ ثَلاثاً ، ثُمَّ قالَ:

الحَمدُ للهِ الَّذي أذهَبَ شَهرَ كَذا ، وجاءَ بِشَهرِ كَذا .[٢]

٢٠٩٢ . **سنن أبي داوود عن قتادة أنّه بلغه:** أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا رَأَى الهِلالَ قالَ : «**هِلالَ خَيرٍ ورُشدٍ ، هِلالَ خَيرٍ ورُشدٍ ، هِلالَ خَيرٍ ورُشدٍ ، آمَنتُ بِالَّذي خَلَقَكَ**» ثَلاثَ مَرّاتٍ .

ثُمَّ يَقولُ : «**الحَمدُ للهِ الَّذي ذَهَبَ بِشَهرِ كَذا وجاءَ بِشَهرِ كَذا**» .[٣]

٢٠٩٣ . **الدعاء للطبراني عن أنس:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا نَظَرَ إلَى الهِلالِ قالَ:

هِلالَ خَيرٍ ورُشدٍ ويُمنٍ[٤] **ـ ثَلاثاً ـ الحَمدُ للهِ الَّذي خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ وجَعَلَكَ آيَةً لِلعالَمينَ ، اللّٰهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ وَالسَّلامَةِ .**[٥]

٢٠٩٤ . **الإمام الصادق** عليه السلام : كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا رَأَى الهِلالَ قالَ :

الحَمدُ للهِ الَّذي خَلَقَكَ وقَدَّرَكَ وجَعَلَكَ مَواقيتَ لِلنّاسِ ، اللّٰهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا هِلالاً مُبارَكاً .[٦]

٢٠٩٥ . **الدعاء للطبراني عن رافع بن خديج:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا رَأَى الهِلالَ قالَ : «**هِلالَ خَيرٍ**

---

١ . سنن الدارمي : ج ١ ص ٤٢٨ ح ١٦٣٩ ، صحيح ابن حبّان : ج ٣ ص ١٧١ ح ٨٨٨ ، المعجم الكبير : ج ١٢ ص ٢٧٣ ح ١٣٣٣٠ وليس فيهما «الله أكبر» ، تاريخ دمشق : ج ٣٨ ص ٣١٠ ح ٧٦٧٦ ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٧٨ ح ١٨٠٤٤ .

٢ . الإقبال : ج ٣ ص ١٧٣ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٣٧٦ ح ١ .

٣ . سنن أبي داوود : ج ٤ ص ٣٢٤ ح ٥٠٩٢ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٢ ص ٥١٠ ح ١١ و ج ٧ ص ١٢١ ح ٦ ، المصنّف لعبد الرزاق : ج ٤ ص ١٦٩ ح ٧٣٥٣ ، الدعاء للطبراني : ص ٢٨٢ ح ٩٠٥ عن أبي سعيد ، عمل اليوم والليلة لابن السنّي : ص ٢٢٩ ح ٦٤٧ عن عبد الله بن مطرف وكلاهما نحوه ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٧٧ ح ١٨٠٤٠ .

٤ . اليُمنُ : وهو البركة ، وضدّ الشؤم (النهاية : ج ٥ ص ٣٠٢ « يمن ») .

٥ . الدعاء للطبراني : ص ٢٨٣ ح ٩٠٧ .

٦ . الإقبال : ج ١ ص ٦٦ .

ورُشدٍ»، ثُمَّ قالَ: «اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِ هٰذَا الشَّهرِ» ثَلاثاً، «اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن خَيرِ هٰذَا الشَّهرِ وخَيرِ القَدَرِ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّهِ» ثَلاثَ مَرّاتٍ.[١]

٢٠٩٦. **الدعاء للطبراني عن ابن عمر:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إذا رَأَى الهِلالَ قالَ:

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ هِلالَ يُمنٍ وبَرَكَةٍ.[٢]

٢٠٩٧. **الإمام عليّ** عليه السلام: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا نَظَرَ إلَى الهِلالِ رَفَعَ يَدَيهِ ثُمَّ قالَ:

بِسمِ اللهِ، اللّٰهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ، رَبّي ورَبُّكَ اللهُ.[٣]

٢٠٩٨. **الأمالي عن عبدالغفّار بن القاسم عن الإمام الباقر عن آبائه** عليهم السلام: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا رَأَى الهِلالَ استَقبَلَ القِبلَةَ وكَبَّرَ، ثُمَّ قالَ:

هِلالَ رُشدٍ، اللّٰهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا بِيُمنٍ وإيمانٍ، وسَلامَةٍ وإسلامٍ، وهُدىً ومَغفِرَةٍ، وعافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ، ورِزقٍ واسِعٍ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[٤]

٢٠٩٩. **الإمام عليّ** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا رَأَى الهِلالَ قالَ:

أيُّهَا الخَلقُ المُطيعُ، الدّائِبُ السَّريعُ، المُتَصَرِّفُ في مَلَكوتِ الجَبَروتِ بِالتَّقديرِ، رَبّي ورَبُّكَ اللهُ.

اللّٰهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ وَالإِحسانِ، وكَما بَلَّغتَنا أوَّلَهُ فَبَلِّغنا آخِرَهُ، وَاجعَلهُ شَهراً مُبارَكاً تَمحو فيهِ السَّيِّئاتِ، وتُثبِتُ لَنا فيهِ الحَسَناتِ،

---

١. الدعاء للطبراني: ص ٢٨٣ ح ٩٠٨، المعجم الكبير: ج ٤ ص ٢٧٦ ح ٤٤٠٩، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٧ ح ١٨٠٤١.

٢. الدعاء للطبراني: ص ٢٨٢ ح ٩٠٤، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٢٧ ح ٦٤٠.

٣. الأمالي للطوسي: ص ٤٩٥ ح ١٠٨٤ عن محمّد بن عليّ بن الحنفيّة، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٤٤ ح ٢؛ سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٠٤ ح ٣٤٥١، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٣٤٣ ح ١٣٩٧، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٣١٧ ح ٧٧٦٧ كلّها عن طلحة بن عبيد الله وليس فيها «بسم الله»، كنز العمّال: ج ٧ ص ٧٨ ح ١٨٠٤٢.

٤. الأمالي للطوسي: ص ٤٩٥ ح ١٠٨٥، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٤٤ ح ٣.

وتَرفَعُ لَنا فيهِ الدَّرَجاتِ ، يا عَظيمَ الخَيراتِ .[١]

٢ / ٢٩
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام عِندَ رُؤيَةِ هِلالِ كُلِّ شَهرٍ

٢١٠٠ . **نثر الدرّ**: كانَ [الإمامُ عَلِيٌّ عليه السلام] إذا نَظَرَ إلَى الهِلالِ قالَ :

اللّهُمَّ اجعَلنا أهدىٰ مَن نَظَرَ إلَيهِ ، وأزكىٰ مَن طَلَعَ عَلَيهِ .[٢]

٢١٠١ . **دعائم الإسلام**: رُوِّينا عَن عَلِيٍّ عليه السلام ، أنَّهُ كانَ إذا رَأَى الهِلالَ قالَ :

اللّٰهُ أكبَرُ ، اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ هٰذَا الشَّهرِ ، وفَتحَهُ ونَصرَهُ ، ونورَهُ ورِزقَهُ ، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّهِ ، وشَرِّ ما بَعدَهُ .[٣]

٢١٠٢ . **الإمام عليّ عليه السلام**: إذا رَأَيتَ الهِلالَ فَلا تَبرَح وقُل :

اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ خَيرَ هٰذَا الشَّهرِ وفَتحَهُ ، ونورَهُ ونَصرَهُ ، وبَرَكَتَهُ وطَهورَهُ ورِزقَهُ ، وأسأَلُكَ خَيرَ ما فيهِ وخَيرَ ما بَعدَهُ ، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما فيهِ وشَرِّ ما بَعدَهُ .

اللّهُمَّ أدخِلهُ عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ ، وَالبَرَكَةِ [وَالتَّقوىٰ][٤] **وَالتَّوفيقِ لِما تُحِبُّ وتَرضىٰ .**[٥]

---

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ج ٢ ص ٧١ ح ٣٢٩ عن دارم بن قبيصة عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٩٥ ص ٣٤٣ ح ١.

٢. نثر الدرّ : ج ١ ص ٢٨٤.

٣. دعائم الإسلام : ج ١ ص ٢٧١ ، الأمالي للطوسي : ص ٦٤٧ ح ١٣٤١ عن عبّاد بن صهيب عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٦ ص ٣٨٢ ح ٨؛ الدعاء للطبراني : ص ٢٨٤ ح ٩١٠ عن الحارث ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٢ ص ٥١٠ ح ٥ و ج ٧ ص ١٢١ ح ٤ عن أبي عبيدة وكلّها نحوه ، كنز العمّال : ج ٨ ص ٥٩٦ ح ٢٤٣١٠ نقلاً عن ابن النجّار عن الحارث.

٤. ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر الأُخرى.

٥. الكافي : ج ٤ ص ٧٦ ح ٨ ، تهذيب الأحكام : ج ٤ ص ١٩٧ ح ٥٦٤ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ١٠٠ ح ١٨٤٥ ، مصباح المتهجّد : ص ٥٤١ ح ٦٢٧ ، الإقبال : ج ١ ص ٦٥.

٢٩ / ٣

الدُّعاءُ المأثورُ عَنِ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام عِندَ رُؤيَةِ هِلالِ كُلِّ شَهرٍ

٢١٠٣ . **الإمام زين العابدين عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ عليه السلام إذا نَظَرَ إلَى الهِلالِ ـ :**

أيُّهَا الخَلقُ المُطيعُ ، الدّائِبُ السَّريعُ ، المُتَرَدِّدُ في مَنازِلِ التَّقديرِ ، المُتَصَرِّفُ في فَلَكِ التَّدبيرِ ، آمَنتُ بِمَن نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ ، وأَوضَحَ بِكَ البُهَمَ[1] ، وجَعَلَكَ آيَةً مِن آياتِ مُلكِهِ ، وعَلامَةً مِن عَلاماتِ سُلطانِهِ ، وَامتَهَنَكَ[2] بِالزِّيادَةِ وَالنُّقصانِ ، وَالطُّلوعِ وَالاُفولِ ، وَالإِنارَةِ وَالكُسوفِ ، في كُلِّ ذٰلِكَ أنتَ لَهُ مُطيعٌ ، وإلىٰ إرادَتِهِ سَريعٌ .

سُبحانَهُ ما أعجَبَ ما دَبَّرَ في أمرِكَ ، وأَلطَفَ ما صَنَعَ في شَأنِكَ ، جَعَلَكَ مِفتاحَ شَهرٍ حادِثٍ لِأَمرٍ حادِثٍ . فَأَسأَلُ اللهَ رَبّي ورَبَّكَ ، وخالِقي وخالِقَكَ ، ومُقَدِّري ومُقَدِّرَكَ ، ومُصَوِّري ومُصَوِّرَكَ ، أن يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَن يَجعَلَكَ هِلالَ بَرَكَةٍ لا تَمحَقُهَا[3] الأَيّامُ ، وطَهارَةٍ لا تُدَنِّسُهَا الآثامُ ، هِلالَ أمنٍ مِنَ الآفاتِ ، وسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ ، هِلالَ سَعدٍ لا نَحسَ فيهِ ، ويُمنٍ لا نَكَدَ مَعَهُ ، ويُسرٍ لا يُمازِجُهُ عُسرٌ ، وخَيرٍ لا يَشوبُهُ شَرٌّ ، هِلالَ أمنٍ وإيمانٍ ، ونِعمَةٍ وإحسانٍ ، وسَلامَةٍ وإسلامٍ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاجعَلنا مِن أرضىٰ مَن طَلَعَ عَلَيهِ ، وأَزكىٰ مَن نَظَرَ إلَيهِ ، وأَسعَدَ مَن تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ ، ووَفِّقنا فيهِ لِلتَّوبَةِ ، وَاعصِمنا فيهِ مِنَ الحَوبَةِ[4] ، وَاحفَظنا فيهِ مِن مُباشَرَةِ مَعصِيَتِكَ ، وأَوزِعنا[5] فيهِ شُكرَ نِعمَتِكَ ، وأَلبِسنا فيهِ جُنَنَ[6] العافِيَةِ ، وأَتمِم عَلَينا بِاستِكمالِ طاعَتِكَ فيهِ المِنَّةَ ، إنَّكَ المَنّانُ الحَميدُ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبينَ

---

١. البُهَمُ: جمعُ بُهمَةٍ ـ بِالضَّمِّ ـ وهيَ مشكلات الأمور (لسان العرب: ج ١٢ ص ٥٧ «بهم»).

٢. امتَهَنَكَ: أي استعملك (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٣١ «مهن»).

٣. المحقُ: النقص والمحو والإبطال (النهاية: ج ٤ ص ٣٠٣ «محق»).

٤. الحَوبَةُ: الخَطيئَةُ (المصباح المنير: ص ١٥٥ «حاب»).

٥. أوزعه الشيء: ألهمه إيّاه، وأوزعني: ألهمني وأولعني به (لسان العرب: ج ٨ ص ٣٩١ «وزع»).

٦. الجُنّة: السُّترة (لسان العرب: ج ١٣ ص ٩٢ «جنن»).

الطّاهِرينَ.[١]

٢٩ / ٤
الدّعاء المأثور في أوّل يوم من المحرّم

٢١٠٤. **الإقبال عن محمّد بن فضيل الصيرفي:** حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ موسَى الرِّضا عليه السلام عَن أبيهِ عَن جَدِّهِ عَن آبائِهِ عليهم السلام قالَ: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يُصَلّي أوَّلَ يَومٍ مِنَ المُحَرَّمِ رَكعَتَينِ، فَإِذا فَرَغَ رَفَعَ يَدَيهِ ودَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ ثَلاثَ مَرّاتٍ:

اللّٰهُمَّ أنتَ الإِلٰهُ القَديمُ وهٰذِهِ سَنَةٌ جَديدَةٌ، فَأَسأَلُكَ فيهَا العِصمَةَ مِنَ الشَّيطانِ، وَالقُوَّةَ عَلىٰ هٰذِهِ النَّفسِ الأَمّارَةِ بِالسّوءِ، وَالاِشتِغالَ بِما يُقَرِّبُني إلَيكَ، يا كَريمُ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، يا عِمادَ مَن لا عِمادَ لَهُ، يا ذَخيرَةَ مَن لا ذَخيرَةَ لَهُ، يا حِرزَ مَن لا حِرزَ لَهُ، يا غِياثَ مَن لا غِياثَ لَهُ، يا سَنَدَ مَن لا سَنَدَ لَهُ، يا كَنزَ مَن لا كَنزَ لَهُ، يا حَسَنَ البَلاءِ، يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا عِزَّ الضُّعَفاءِ، يا مُنقِذَ الغَرقىٰ، يا مُنجِيَ الهَلكىٰ، يا مُنعِمُ، يا مُجمِلُ، يا مُفضِلُ، يا مُحسِنُ، أنتَ الَّذي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيلِ، ونورُ النَّهارِ، وضَوءُ القَمَرِ، وشُعاعُ الشَّمسِ، ودَوِيُّ الماءِ، وحَفيفُ الشَّجَرِ، يا اللهُ لا شَريكَ لَكَ، اللّٰهُمَّ اجعَلنا خَيراً مِمّا يَظُنّونَ، وَاغفِر لَنا ما لا يَعلَمونَ، ولا تُؤاخِذنا بِما يَقولونَ، ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[٢]، ﴿ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَـٰبِ * رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[٣].[٤]

---

١. الصحيفة السجّادية: ص ١٦٣ الدعاء ٤٣، مصباح المتهجّد: ص ٥٤١ ح ٦٢٨، الأمالي للطوسي: ص ٤٩٥ ح ١٠٨٦ عن إسحاق بن جعفر؛ الإقبال: ج ١ ص ٦٣ كلاهما عن الإمام الكاظم عن أبيه عن جدّه عنه عليه السلام واختصّ الدعاء فيهما لشهر رمضان، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ١٠١ ح ١٨٤٧ عن الإمام عليّ عليه السلام وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٤٤ ح ٤ و ج ٥٨ ص ١٧٨ ح ٣٦.

٢. التوبة: ١٢٩.

٣. آل عمران: ٧ و ٨.

٤. الإقبال: ج ٣ ص ٤٢، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٣٤ ح ٢.

٢٩ / ٥
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عِندَ رُؤيَةِ هِلالِ رَجَبٍ

٢١٠٥ . **الإقبال:** الدُّعاءُ عِندَ هِلالِ رَجَبٍ ، وَجَدناهُ في كُتُبِ الدَّعَواتِ ، مَروِيٌّ عَن رَسولِ اللهِ ﷺ أنَّهُ كانَ يَقولُ :

اللّهُمَّ أهِلَّهُ عَلَينا بِالأَمنِ وَالإِيمانِ وَالسَّلامَةِ وَالإِسلامِ ، رَبّي ورَبُّكَ اللهُ ﷻ .[1]

٢١٠٦ . **الإقبال:** رُوِيَ أنَّهُ [رَسولَ اللهِ ﷺ] كانَ إذا رَأى هِلالَ رَجَبٍ قالَ :

اللّهُمَّ بارِك لَنا في رَجَبٍ وشَعبانَ ، وبَلِّغنا شَهرَ رَمَضانَ ، وأَعِنّا عَلَى الصِّيامِ وَالقِيامِ ، وحِفظِ اللِّسانِ وغَضِّ البَصَرِ ، ولا تَجعَل حَظَّنا مِنهُ الجوعَ وَالعَطَشَ .[2]

٢٩ / ٦
الدَّعَواتُ العامَّةُ في شَهرِ رَجَبٍ

٢١٠٧ . **الإقبال عن أبي سعيد الخدري:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : «ألا إنَّ رَجَباً شَهرُ اللهِ الأَصَمُّ» وذَكَرَ فَضلَ صِيامِهِ وما لِصِيامِ أيّامِهِ مِنَ الثَّوابِ ، ثُمَّ قالَ في آخِرِهِ : قيلَ : يا رَسولَ اللهِ ، فَمَن لَم يَقدِر عَلى هٰذِهِ الصِّفَةِ يَصنَعُ ماذا لِيَنالَ ما وَصَفتَ ؟ قالَ : «يُسَبِّحُ اللهَ تَعالى في كُلِّ يَومٍ مِن رَجَبٍ إلى تَمامِ ثَلاثينَ يَوماً بِهٰذَا التَّسبيحِ مِئَةَ مَرَّةٍ : **سُبحانَ الإِلٰهِ الجَليلِ ، سُبحانَ مَن لا يَنبَغِي التَّسبيحُ إلّا لَهُ ، سُبحانَ الأَعَزِّ الأَكرَمِ ، سُبحانَ مَن لَبِسَ العِزَّ وهُوَ لَهُ أهلٌ**» .[3]

---

١. الإقبال : ج ٣ ص ١٧٣ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٣٧٦ ح ١ .

٢. الإقبال : ج ٣ ص ١٧٣ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٣٧٦ ح ١ ، الدعاء للطبراني : ص ٢٨٤ ح ٩١١ ، المعجم الأوسط : ج ٤ ص ١٨٩ ح ٣٩٣٩ ، عمل اليوم والليلة لابن السني : ص ٢٣٢ ح ٦٥٩ كلّها عن أنس وفيها «كان رسول الله إذا دخل رجب قال : ...» وليس فيها ذيله من «وأعنّا ...» ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٧٩ ح ١٨٠٤٩ و ج ١٤ ص ١٧٦ ح ٣٨٢٨٩ .

٣. الإقبال : ج ٣ ص ١٩٧ ، ثواب الأعمال : ص ٨٣ ح ٤ ، فضائل الأشهر الثلاثة : ص ٣١ ح ١٢ ، الأمالي للصدوق : ص ٦٣٢ ح ٨٤٤ ، مصباح المتهجّد : ص ٨١٧ ح ٨٨١ ، بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٣١ ح ١ .

٢١٠٨ . **رسول الله ﷺ**: مَن صَلّىٰ في رَجَبٍ سِتّينَ رَكعَةً في كُلِّ لَيلَةٍ مِنهُ رَكعَتَينِ، يَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ مِنهُما فاتِحَةَ الكِتابِ مَرَّةً، و «قُل يا أَيُّهَا الكافِرونَ» ثَلاثَ مَرّاتٍ، و «قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مَرَّةً، فَإِذا سَلَّمَ مِنهُما رَفَعَ يَدَيهِ وقالَ:

« لا إلٰه إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، لَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، يُحيي ويُميتُ وهُوَ حَيٌّ لا يَموتُ ، بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وإلَيهِ المَصيرُ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الاُمِّيِّ و آلِهِ».

ويَمسَحُ بِيَدَيهِ وَجهَهُ، فَإِنَّ اللهَ سُبحانَهُ يَستَجيبُ الدُّعاءَ، ويُعطي ثَوابَ سِتّينَ حَجَّةً وسِتّينَ عُمرَةً.[1]

٢١٠٩ . **المزار الكبير عن طاووس اليماني**: مَرَرتُ بِالحِجرِ في رَجَبٍ، وإذا أنَا بِشَخصٍ راكِعٍ وساجِدٍ، فَتَأَمَّلتُهُ فَإِذا هُوَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام ، فَقُلتُ: يا نَفسي، رَجُلٌ صالِحٌ مِن أهلِ بَيتِ النُّبُوَّةِ، وَاللهِ لَأَغتَنِمَنَّ دُعاءَهُ، فَجَعَلتُ أرقُبُهُ حَتّىٰ فَرَغَ مِن صَلاتِهِ، ورَفَعَ باطِنَ كَفَّيهِ إلَى السَّماءِ وجَعَلَ يَقولُ:

«سَيِّدي سَيِّدي ، وهٰذِهِ يَدايَ قَد مَدَدتُهُما إلَيكَ بِالذُّنوبِ مَملُوَّةً ، وعَينايَ إلَيكَ بِالرَّجاءِ مَمدودَةً ، وحَقٌّ لِمَن دَعاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً ، أن تُجيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً .

سَيِّدي ، أ مِن أهلِ الشَّقاءِ خَلَقتَني فَاُطيلَ بُكائي ؟ أم مِن أهلِ السَّعادَةِ خَلَقتَني فَاُبَشِّرَ رَجائي ؟

سَيِّدي ، أ لِضَربِ المَقامِعِ خَلَقتَ أعضائي ؟ أم لِشُربِ الحَميمِ[2] خَلَقتَ أمعائي ؟

سَيِّدي ، لَو أنَّ عَبداً استَطاعَ الهَرَبَ مِن مَولاهُ لَكُنتُ أوَّلَ الهارِبينَ مِنكَ ، لٰكِنّي أعلَمُ أنّي لا أفوتُكَ .

---

١. الإقبال: ج ٣ ص ١٧٨، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٨٠ ح ١.

٢. الحَميمُ: الماء الحارّ الشديد الحرارة يسقى منه أهل النار (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٦٠ «حمم»).

سَيِّدي ، لَو أنَّ عَذابي يَزيدُ في مُلكِكَ لَسَألتُكَ الصَّبرَ عَلَيهِ ، غَيرَ أنّي أعلَمُ أنَّهُ لا يَزيدُ في مُلكِكَ طاعَةُ المُطيعينَ ، ولا يَنقُصُ مِنهُ مَعصِيَةُ العاصينَ .

سَيِّدي ، ما أنَا وما خَطَري ؟ هَب لي خَطايايَ بِفَضلِكَ ، وجَلِّلني بِستِرِكَ ، وَاعفُ عَن تَوبيخي بِكَرَمِ وَجهِكَ .

إلٰهي وسَيِّدي ! ارحَمني مَطروحاً عَلَى الفِراشِ تُقَلِّبُني أيدي أحِبَّتي ، وَارحَمني مَطروحاً عَلَى المُغتَسَلِ يُغَسِّلُني صالِحُ جيرَتي ، وَارحَمني مَحمولاً قَد تَناوَلَ الأَقرِباءُ أطرافَ جِنازَتي ، وَارحَم في ذٰلِكَ البَيتِ المُظلِمِ وَحشَتي وغُربَتي ووَحدَتي ، فَما لِلعَبدِ مَن يَرحَمُهُ إلّا مَولاهُ !» .

ثُمَّ سَجَدَ وقالَ :

«أعوذُ بِكَ مِن نارٍ حَرُّها لا يُطفىٰ ، وجَديدُها لا يَبلىٰ ، وعَطشانُها لا يَروىٰ» .

وقَلَبَ خَدَّهُ الأَيمَنَ وقالَ :

«اللّٰهُمَّ لا تُقَلِّب وَجهي فِي النّارِ بَعدَ تَعفيري وسُجودي لَكَ بِغَيرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيكَ ، بَل لَكَ الحَمدُ وَالمَنُّ عَلَيَّ» .

ثُمَّ قَلَبَ خَدَّهُ الأَيسَرَ وقالَ :

«اِرحَم مَن أساءَ وَاقتَرَفَ ، وَاستَكانَ[1] وَاعتَرَفَ» .

ثُمَّ عادَ إلَى السُّجودِ وقالَ :

«إن كُنتُ بِئسَ العَبدُ ، فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ ، العَفوَ العَفوَ ـ مِئَةَ مَرَّةٍ ـ» .

قالَ طاووسٌ : فَبَكَيتُ حَتّىٰ عَلا نَحيبي ، فَالتَفَتَ إلَيَّ وقالَ : ما يُبكيكَ يا يَمانِيُّ ؟ أوَ لَيسَ هٰذا مَقامَ المُذنِبينَ ؟! فَقُلتُ : حَبيبي ! حَقيقٌ عَلَى اللهِ أن لا يَرُدَّكَ وجَدُّكَ

---

١ . استكانَ : إذا خَضَع وذَلَّ (المصباح المنير : ص ٢٨٣ «سكن»).

مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله.

قالَ طاووسٌ: فَلَمّا كانَ فِي العامِ المُقبِلِ في شَهرِ رَجَبٍ بِالكوفَةِ فَمَرَرتُ بِمَسجِدِ غَنِيٍّ، فَرَأَيتُهُ عليه السلام يُصَلّي فيهِ ويَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ، وفَعَلَ كَما فَعَلَ فِي الحِجرِ.[١]

٢١١٠. **الإقبال عن أبي معشر عن الإمام الصادق عليه السلام، [قال]**: إنَّهُ كانَ إذا دَخَلَ رَجَبُ يَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ في كُلِّ يَومٍ مِن أيّامِهِ:

خابَ الوافِدونَ عَلىٰ غَيرِكَ، وخَسِرَ المُتَعَرِّضونَ إلّا لَكَ، وضاعَ المُلِمّونَ إلّا بِكَ، وأجدَبَ المُنتَجِعونَ[٢] إلّا مَنِ انتَجَعَ فَضلَكَ، بابُكَ مَفتوحٌ لِلرّاغِبينَ، وخَيرُكَ مَبذولٌ لِلطّالِبينَ، وفَضلُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، ونَيلُكَ مُتاحٌ لِلآمِلينَ، ورِزقُكَ مَبسوطٌ لِمَن عَصاكَ، وحِلمُكَ مُتَعَرِّضٌ لِمَن ناواكَ، عادَتُكَ الإِحسانُ إلَى المُسيئينَ، وسَبيلُكَ الإِبقاءُ عَلَى المُعتَدينَ. اللّٰهُمَّ فَاهدِني هُدَى المُهتَدينَ، وَارزُقني اجتِهادَ المُجتَهِدينَ، ولا تَجعَلني مِنَ الغافِلينَ المُبعَدينَ، وَاغفِر لي يَومَ الدّينِ.[٣]

٢١١١. **الإقبال عن محمّد السجّاد [بن ذكوان]**: قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ، هٰذا رَجَبُ عَلِّمني فيهِ دُعاءً يَنفَعُنِي اللهُ بِهِ، قالَ: فَقالَ لي أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: اُكتُب: بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، وقُل في كُلِّ يَومٍ مِن رَجَبٍ صَباحاً ومَساءً، وفي أعقابِ صَلَواتِكَ في يَومِكَ ولَيلَتِكَ:

يا مَن أرجوهُ لِكُلِّ خَيرٍ، وآمَنُ سَخَطَهُ عِندَ كُلِّ شَرٍّ، يا مَن يُعطِي الكَثيرَ بِالقَليلِ، يا مَن يُعطي مَن سَأَلَهُ، يا مَن يُعطي مَن لَم يَسأَلهُ، ومَن لَم يَعرِفهُ تَحَنُّناً مِنهُ ورَحمَةً، أعطِني بِمَسأَلَتي إيّاكَ جَميعَ خَيرِ الدُّنيا وجَميعَ خَيرِ الآخِرَةِ، وَاصرِف عَنّي بِمَسأَلَتي إيّاكَ جَميعَ

---

١. المزار الكبير: ص ١٤٦، المزار للشهيد الأوّل: ص ٢٦٧، مصباح الزائر: ص ١١١، وفيه الدعاء فقط من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤٤٨ ح ٢٥.

٢. الانتجاعُ: طَلَبُ الكَلَأ ومساقِطِ الغَيث (النهاية: ج ٥ ص ٢٢ «نجع»).

٣. الإقبال: ج ٣ ص ٢٠٩، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٨٩ ح ١.

شَرِّ الدُّنيا وشَرِّ الآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ غَيرُ مَنقوصٍ ما أعطَيتَ ، وزِدني مِن فَضلِكَ يا كَريمُ».

قالَ : ثُمَّ مَدَّ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام يَدَهُ اليُسرىٰ فَقَبَضَ عَلىٰ لِحيَتِهِ ، ودَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ وهُوَ يَلوذُ بِسَبّابَتِهِ اليُمنىٰ ، ثُمَّ قالَ بَعدَ ذٰلِكَ : «**يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، يا ذَا النَّعماءِ وَالجودِ ، يا ذَا المَنِّ وَالطَّولِ ، حَرِّم شَيبَتي عَلَى النّارِ**» .

وفي حَديثٍ آخَرَ : ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلىٰ لِحيَتِهِ ، ولَم يَرفَعها إلّا وقَدِ امتَلَأَ ظَهرُ كَفِّهِ دُموعاً .[1]

٢١١٢ . **مصباح المتهجّد عن ابن عيّاش:** خَرَجَ إلىٰ أهلي عَلىٰ يَدِ الشَّيخِ أبِي القاسِمِ رضي الله عنه في مُقامِهِ عِندَهُم هٰذَا الدُّعاءُ في أيّامِ رَجَبٍ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِالمَولودَينِ في رَجَبٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الثّاني وَابنِهِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ المُنتَجَبِ ، وأتَقَرَّبُ بِهِما إلَيكَ خَيرَ القُرَبِ ، يا مَن إلَيهِ المَعروفُ طُلِبَ ، وفيما لَدَيهِ رُغِبَ ، أسأَلُكَ سُؤالَ مُقتَرِفٍ[2] مُذنِبٍ قَد أوبَقَتهُ[3] ذُنوبُهُ ، وأوثَقَتهُ عُيوبُهُ ، فَطالَ عَلَى الخَطايا دُؤوبُهُ ، ومِنَ الرَّزايا خُطوبُهُ ، يَسأَلُكَ التَّوبَةَ ،وحُسنَ الأَوبَةِ[4] وَالنُّزوعَ عَنِ الحَوبَةِ ، ومِنَ النّارِ فِكاكَ رَقَبَتِهِ ، وَالعَفوَ عَمّا في رِبقَتِهِ ، فَأَنتَ يا مَولايَ أعظَمُ أمَلِهِ وثِقَتِهِ .

اللّٰهُمَّ وأسأَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشَّريفَةِ ، ووَسائِلِكَ المُنيفَةِ ، أن تَتَغَمَّدَني في هٰذَا الشَّهرِ بِرَحمَةٍ مِنكَ واسِعَةٍ ، ونِعمَةٍ وازِعَةٍ ، ونَفسٍ بِما رَزَقتَها قانِعَةٍ ، إلىٰ نُزولِ الحافِرَةِ ومَحَلِّ الآخِرَةِ ، وما هِيَ إلَيهِ صائِرَةٌ .[5]

---

١ . الإقبال: ج ٣ ص ٢١١ ، الكافي: ج ٢ ص ٥٨٤ ح ٢٠ ، رجال الكشّي: ج ٢ ص ٦٦٧ الرقم ٦٨ عن محمّد بن زيد الشحّام وكلاهما نحوه ولم يذكر فيهما اختصاصه بشهر رجب ، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٩٠ ح ١ .

٢ . في الإقبال: « معترف » بدل « مقترف » ، وكلاهما بمعنى .

٣ . وَبَقَ: هَلَكَ (المصباح المنير : ص ٦٤٦ « وبق ») .

٤ . آبَ أوباً : رَجَعَ عن ذَنبِه وتابَ (المصباح المنير : ص ٢٨ « أوب ») .

٥ . مصباح المتهجّد: ص ٨٠٤ ح ٨٦٧ ، الإقبال: ج ٣ ص ٢١٥ ، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٩٤ ح ١ .

٢١١٣ . **مصباح المتهجّد عن أبي القاسم الحسين بن روح** رضي الله عنه: زُر أيَّ المَشاهِدِ كُنتَ بِحَضرَتِها في رَجَبٍ، تَقولُ إذا دَخَلتَ :

الحَمدُ للهِ الَّذي أشهَدَنا مَشهَدَ أولِيائِهِ في رَجَبٍ، وأَوجَبَ عَلَينا مِن حَقِّهِم ما قَد وَجَبَ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ المُنتَجَبِ، وعَلىٰ أوصِيائِهِ الحُجُبِ، اللّٰهُمَّ فَكَما أشهَدتَنا مَشهَدَهُم، فَأَنجِز لَنا مَوعِدَهُم، وأَورِدنا مَورِدَهُم، غَيرَ مُحَلَّئينَ[1] عَن وِردٍ في دارِ المُقامَةِ وَالخُلدِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم.

إنّي قَصَدتُكُم وَاعتَمَدتُكُم بِمَسأَلَتي وحاجَتي، وهِيَ فَكاكُ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَالمَقَرُّ مَعَكُم في دارِ القَرارِ، مَعَ شيعَتِكُمُ الأَبرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ، أنَا سائِلُكُم وآمِلُكُم، فيما إلَيكُمُ التَّفويضُ وعَلَيكُمُ التَّعويضُ، فَبِكُم يُجبَرُ المَهيضُ[2]، ويُشفَى المَريضُ، وما تَزدادُ الأَرحامُ[3] وما تَغيضُ.[4]

إنّي بِسِرِّكُم مُؤمِنٌ، ولِقَولِكُم مُسَلِّمٌ، وعَلَى اللهِ بِكُم مُقسِمٌ في رَجعي بِحَوائِجي وقَضائِها وإمضائِها، وإنجاحِها وإبراحِها[5]، وبِشُؤوني لَدَيكُم وصَلاحِها.

وَالسَّلامُ عَلَيكُم سَلامَ مُوَدِّعٍ، ولَكُم حَوائِجَهُ مودِعٌ، يَسأَلُ اللهَ إلَيكُمُ المَرجِعَ، وسَعيُهُ إلَيكُم غَيرُ مُنقَطِعٍ، وأَن يُرجِعَني مِن حَضرَتِكُم خَيرَ مَرجِعٍ، إلىٰ جَنابٍ[6] مُمرِعٍ[7]

---

١. حَلَّأتُ الإبِلَ عن الماء: إذا طردتها عنه ومنعتها أن ترده (الصحاح: ج ١ ص ٤٥ «حلأ»).

٢. هاضَ العَظمَ: أي كسره فهو مهيض (الصحاح: ج ٣ ص ١١١٣ «هيض»).

٣. قال العلّامة المجلسي رحمه الله: وفي بعض النسخ: «وعندكم ما تزداد الأرحام» وهو أظهر. ثمّ المراد به إمّا ازدياد مدّة الحمل، أو عدد الأولاد، أو دم الحيض (بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٩٦).

٤. غاضَ الشيء: نقص. وغِضتُه: نَقَصتُه، يُستعمل لازماً ومتعدّياً (المصباح المنير: ص ٤٥٩ «غاض»).

٥. في المصدر: «وإبراجها»، والتصويب من بحار الأنوار والمصادر الأُخرىٰ. وقال العلّامة المجلسي: «وإبراحها» في أكثر النسخ بالباء الموحّدة والحاء المهملة، أي إظهارها؛ من بَرَح الأمر، إذا ظهر. ويقال: أبرحه، أي أعجبه وأكرمه وعظّمه (بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٩٦).

٦. الجَنابُ: الفناء والناحية (القاموس المحيط: ج ١ ص ٤٩ «جنب»).

٧. مَرُعَ الوادي: أخصَبَ بكثرة الكَلَأ. وأَمرَعَ ـ بالألف ـ لُغةٌ (المصباح المنير: ص ٥٦٩ «مرع»).

وخَفضٍ[١] مُوَسَّعٍ، ودَعَةٍ ومَهَلٍ[٢]، إلىٰ حينِ الأَجَلِ، وخَيرِ مَصيرٍ ومَحَلٍّ، فِي النَّعيمِ الأَزَلِ وَالعَيشِ المُقتَبَلِ، ودَوامِ الاُكُلِ، وشُربِ الرَّحيقِ وَالسَّلسَلِ[٣]، وعَلٍّ ونَهَلٍ[٤]، لا سَأَمَ مِنهُ ولا مَلَلَ، ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ وتَحِيّاتُهُ، حَتَّى العَودِ إلىٰ حَضرَتِكُم، وَالفَوزِ في كَرَّتِكُم، وَالحَشرِ في زُمرَتِكُم، وَالسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ عَلَيكُم وصَلَواتُهُ وتَحِيّاتُهُ، وهُوَ حَسبُنا ونِعمَ الوَكيلُ.[٥]

٢١١٤. **الإقبال** ـ فيما رَواهُ مِن كِتابِ «مَعالِمُ الدّينِ»[٦] ـ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بنُ أبِي الرَّوّادِ الرَّوّاسِيُّ أنَّهُ خَرَجَ مَعَ مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ الدَّهّانِ إلىٰ مَسجِدِ السَّهلَةِ في يَومٍ مِن أيّامِ رَجَبٍ، فَقالَ: مِل بِنا إلىٰ مَسجِدِ صَعصَعَةَ فَهُوَ مَسجِدٌ مُبارَكٌ، وقَد صَلّىٰ بِهِ أميرُ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وآلِهِ، ووَطِئَهُ الحُجَجُ بِأَقدامِهِم، فَمِلنا إلَيهِ، فَبَينا نَحنُ نُصَلّي إذا بِرَجُلٍ قَد نَزَلَ عَن ناقَتِهِ وعَقَلَها بِالظِّلالِ، ثُمَّ دَخَلَ وصَلّىٰ رَكعَتَينِ أطالَ فيهِما، ثُمَّ مَدَّ يَدَيهِ فَقالَ ـ: وذَكَرَ الدُّعاءَ الَّذي يَأتي ذِكرُهُ ـ ثُمَّ قامَ إلىٰ راحِلَتِهِ ورَكِبَها، فَقالَ لِيَ ابنُ[٧] جَعفَرٍ الدَّهّانُ: ألا نَقومُ إلَيهِ فَنَسأَلَهُ مَن هُوَ؟ فَقُمنا إلَيهِ فَقُلنا لَهُ: ناشَدناكَ اللهَ مَن أنتَ؟ فَقالَ: ناشَدتُكُمَا اللهَ مَن تَرَيانِي؟ قالَ ابنُ جَعفَرٍ الدَّهّانُ: نَظُنُّكَ الخِضرَ عليه السلام فَقالَ: وأَنتَ أيضاً؟ فَقُلتُ: أظُنُّكَ إيّاهُ، فَقالَ: وَاللهِ، إنّي لَمَن الخِضرُ مُفتَقِرٌ إلىٰ رُؤيَتِهِ، اِنصَرِفا فَأَنَا إمامُ زَمانِكُما، وهٰذا لَفظُ دُعائِهِ عليه السلام:

---

١. الخَفض: الدَّعَة والسكون (النهاية: ج ٢ ص ٥٤ «خفض»).

٢. المَهْل والمَهَل: السَّكينة والرِّفق (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٥٢ «مهل»).

٣. ماءٌ سَلْسَل: سَهل الدخول في الحَلق؛ لعذوبته وصفائه (الصحاح: ج ٥ ص ١٧٣٢ «سلل»).

٤. العَلّ: الشربة الثانية، أو الشرب بعد الشرب تِباعاً. والنَّهَل: أوّل الشرب (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٢٠ «علّ» وص ٦١ «نهل»).

٥. مصباح المتهجّد: ص ٨٢١، المزار الكبير: ص ٢٠٣ ح ٢، الإقبال: ج ٣ ص ١٨٣، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٩٥.

٦. أبو طاهر محمّد بن الحسن النرسي (راجع: هامش الملهوف: ص ١٥٩، الذريعة: ج ٢١ ص ١٩٨ وفيه القرسي (النرسي).

٧. في المصدر: «أبو جعفر» وما أثبتناه هو الصحيح، كما يأتي فيما بعد.

اللّٰهُمَّ يا ذَا المِنَنِ السّابِغَةِ، وَالآلاءِ الوازِعَةِ[١]، وَالرَّحمَةِ الواسِعَةِ، وَالقُدرَةِ الجامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الجَسيمَةِ، وَالمَواهِبِ العَظيمَةِ، وَالأَيادِي الجَميلَةِ، وَالعَطايَا الجَزيلَةِ.

يا مَن لا يُنعَتُ بِتَمثيلٍ، ولا يُمَثَّلُ بِنَظيرٍ، ولا يُغلَبُ بِظَهيرٍ.

يا مَن خَلَقَ فَرَزَقَ، وأَلهَمَ فَأَنطَقَ، وَابتَدَعَ فَشَرَعَ، وعَلا فَارتَفَعَ، وقَدَّرَ فَأَحسَنَ، وصَوَّرَ فَأَتقَنَ، وَاحتَجَّ فَأَبلَغَ، وأَنعَمَ فَأَسبَغَ، وأَعطىٰ فَأَجزَلَ، ومَنَحَ فَأَفضَلَ.

يا مَن سَما فِي العِزِّ فَفاتَ خَواطِرَ الأَبصارِ، ودَنا فِي اللُّطفِ فَجازَ هَواجِسَ الأَفكارِ، يا مَن تَوَحَّدَ بِالمُلكِ، فَلا نِدَّ لَهُ في مَلَكوتِ سُلطانِهِ، وتَفَرَّدَ بِالكِبرِياءِ وَالآلاءِ، فَلا ضِدَّ لَهُ في جَبَروتِ شَأنِهِ، يا مَن حارَت في كِبرِياءِ هَيبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوهامِ، وَانحَسَرَت دونَ إدراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أبصارِ الأَنامِ، يا مَن عَنَتِ الوُجوهُ لِهَيبَتِهِ، وخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، ووَجِلَتِ القُلوبُ مِن خيفَتِهِ. أسأَلُكَ بِهٰذِهِ المِدحَةِ الَّتي لا تَنبَغي إلّا لَكَ، وبِما وَأَيتَ[٢] بِهِ عَلىٰ نَفسِكَ لِداعيكَ مِنَ المُؤمِنينَ، وبِما ضَمِنتَ الإِجابَةَ فيهِ عَلىٰ نَفسِكَ لِلدّاعينَ، يا أسمَعَ السّامِعينَ، ويا أبصَرَ المُبصِرينَ، ويا أنظَرَ النّاظِرينَ، ويا أسرَعَ الحاسِبينَ، ويا أحكَمَ الحاكِمينَ، ويا أرحَمَ الرّاحِمينَ! صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ الأَخيارِ، وأَن تَقسِمَ لي في شَهرِنا هٰذا خَيرَ ما قَسَمتَ، وأَن تَحتِمَ لي في قَضائِكَ خَيرَ ما حَتَمتَ، وتَختِمَ لي بِالسَّعادَةِ فيمَن خَتَمتَ، وأَحيِني ما أحيَيتَني مَوفوراً، وأَمِتني مَسروراً ومَغفوراً، وتَوَلَّ أنتَ نَجاتي مِن مَسأَلَةِ البَرزَخِ، وَادرَأ عَنّي مُنكَراً ونَكيراً، وأَرِ عَيني مُبَشِّراً وبَشيراً، وَاجعَل لي إلىٰ رِضوانِكَ وجِنانِكَ مَصيراً، وعَيشاً قَريراً، ومُلكاً كَبيراً، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ بُكرَةً وأَصيلاً، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

---

١. آلاء الله: أي نعمه. وقيل: الآلاء: هي النعم الظاهرة، والنعماء: هي النعم الباطنة (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٩ «ألا»). والوازعة: الكافّة عن الأشياء المضرّة (انظر: لسان العرب: ج ٨ ص ٣٩٠ «وزع»).

٢. وأيت على نفسي: أي جعلته وعداً على نفسي (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٩٩ «وأي»).

ثُمَّ تَقولُ مِن غَيرِ تِلكَ الرِّوايَةِ:

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِعَقدِ عِزِّكَ عَلىٰ أركانِ عَرشِكَ، ومُنتَهىٰ رَحمَتِكَ مِن كِتابِكَ، وَاسمِكَ الأَعظَمِ، وذِكرِكَ الأَعلَى الأَعلىٰ، وكَلِماتِكَ التّامّاتِ كُلِّها أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأَسأَلُكَ ما كانَ أوفىٰ بِعَهدِكَ، وأَقضىٰ لِحَقِّكَ، وأَرضىٰ لِنَفسِكَ، وخَيراً لي فِي المَعادِ عِندَكَ، وَالمَعادِ إلَيكَ، أن تُعطِيَني جَميعَ ما اُحِبُّ، وتَصرِفَ عَنّي جَميعَ ما أكرَهُ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ».

وَجَدنا هٰذَا الدُّعاءَ وهٰذِهِ الزِّياداتِ فيهِ مَروِيّاً عَن مَولانا أميرِ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيهِ.[1]

٢١١٥. **مصباح المتهجّد عن ابن عيّاش:** مِمّا خَرَجَ عَلىٰ يَدِ الشَّيخِ الكَبيرِ أبي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عُثمانَ بنِ سَعيدٍ ﵁ مِنَ النّاحِيَةِ المُقَدَّسَةِ، ما حَدَّثَني بِهِ جُبَيرُ بنُ عَبدِاللهِ، قالَ: كَتَبتُهُ مِنَ التَّوقيعِ الخارِجِ إلَيهِ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، اُدعُ في كُلِّ يَومٍ مِن أيّامِ رَجَبٍ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِمَعاني جَميعِ ما يَدعوكَ بِهِ وُلاةُ أمرِكَ، المَأمونونَ عَلىٰ سِرِّكَ، المُستَبشِرونَ بِأَمرِكَ، الواصِفونَ لِقُدرَتِكَ، المُعلِنونَ لِعَظَمَتِكَ.

وأَسأَلُكَ بِما نَطَقَ فيهِم مِن مَشيئَتِكَ، فَجَعَلتَهُم مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وأَركاناً لِتَوحيدِكَ وآياتِكَ ومَقاماتِكَ، الَّتي لا تَعطيلَ لَها في كُلِّ مَكانٍ يَعرِفُكَ بِها مَن عَرَفَكَ، لا فَرقَ بَينَكَ وبَينَها إلّا إنَّهُم عِبادُكَ وخَلقُكَ، فَتقُها ورَتقُها بِيَدِكَ، بَدؤُها مِنكَ، وعَودُها إلَيكَ، أعضادٌ[2]

---

١. الإقبال: ج ٣ ص ٢١٢، مصباح المتهجّد: ص ٨٠٢ ح ٨٦٥، مصباح الزائر: ص ١٠٩ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ، المزار الكبير: ص ١٤٣، المزار للشهيد الأوّل: ص ٢٦٤ كلّها نحوه وليس فيها ذيله من «ثمّ تقول من غير...»، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٩١ ح ١.

٢. العَضُدُ: أي المعتمد على الاستعانة (انظر مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢٣١ «عضد»).

وأَشهادُ[١] ، ومُناةُ وأَذوادُ[٢] ، وحَفَظَةُ ورُوّادُ ، فَبِهِم مَلَأتَ سَماءَكَ وأَرضَكَ حَتّىٰ ظَهَرَ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ .

فَبِذٰلِكَ أسأَلُكَ وبِمَواقِعِ العِزِّ مِن رَحمَتِكَ وبِمَقاماتِكَ وعَلاماتِكَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَن تَزيدَني إيماناً وتَثبيتاً ، يا باطِناً في ظُهورِهِ ، وظاهِراً في بُطونِهِ ومَكنونِهِ ، يا مُفَرِّقاً بَينَ النّورِ وَالدَّيجورِ ، يا مَوصوفاً بِغَيرِ كُنهٍ ، ومَعروفاً بِغَيرِ شِبهٍ ، حادَّ كُلِّ مَحدودٍ ، وشاهِدَ كُلِّ مَشهودٍ ، وموجِدَ كُلِّ مَوجودٍ ، ومُحصِيَ كُلِّ مَعدودٍ ، وفاقِدَ كُلِّ مَفقودٍ ، لَيسَ دونَكَ مِن مَعبودٍ ، أهلَ الكِبرِياءِ وَالجودِ .

يا مَن لا يُكَيَّفُ بِكَيفٍ ، ولا يُؤَيَّنُ بِأَينٍ ، يا مُحتَجِباً عَن كُلِّ عَينٍ ، يا دَيمومُ يا قَيّومُ ، وعالِمَ كُلِّ مَعلومٍ ، صَلِّ عَلىٰ عِبادِكَ المُنتَجَبينَ ، وبَشَرِكَ المُحتَجَبينَ ، ومَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ ، وبُهُمِ الصّافّينَ الحافّينَ ، وبارِك لَنا في شَهرِنا هٰذَا المُرَجَّبِ المُكَرَّمِ ، وما بَعدَهُ مِنَ الأَشهُرِ الحُرُمِ ، وأَسبِغ عَلَينا فيهِ النِّعَمَ ، وأَجزِل لَنا فيهِ القِسَمَ ، وأَبرِر لَنا فيهِ القَسَمَ ، بِاسمِكَ الأَعظَمِ الأَعظَمِ الأَجَلِّ الأَكرَمِ ، الَّذي وَضَعتَهُ عَلَى النَّهارِ فَأَضاءَ ، وعَلَى اللَّيلِ فَأَظلَمَ ، وَاغفِر لَنا ما تَعلَمُ مِنّا ولا نَعلَمُ ، وَاعصِمنا مِنَ الذُّنوبِ خَيرَ العِصَمِ ، وَاكفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ ، وَامنُن عَلَينا بِحُسنِ نَظَرِكَ ، ولا تَكِلنا إلىٰ غَيرِكَ ، ولا تَمنَعنا مِن خَيرِكَ ، وبارِك لَنا فيما كَتَبتَهُ لَنا مِن أعمارِنا ، وأَصلِح لَنا خَبيئَةَ أسرارِنا ، وأَعطِنا مِنكَ الأَمانَ ، وَاستَعمِلنا بِحُسنِ الإِيمانِ ، وبَلِّغنا شَهرَ الصِّيامِ وما بَعدَهُ مِنَ الأَيّامِ وَالأَعوامِ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ .[٣]

وراجع: ج ١ ص ١٨٨ ح ٢٥٣.

---

١. الأشهاد: هم الأنبياء والمؤمنون (لسان العرب: ج ٣ ص ٢٤٠ «شهد»).

٢. الذائِدُ: هو الحامي المدافع (النهاية: ج ٢ ص ١٧٢ «ذود»).

٣. مصباح المتهجّد: ص ٨٠٣ ح ٨٦٦، الإقبال: ج ٣ ص ٢١٤، المصباح للكفعمي: ص ٧٠١، البلد الأمين: ص ١٧٩، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٩٢ ح ١.

٧ / ٢٩
الدَّعَواتُ الخاصَّةُ في شَهرِ رَجَبٍ

الف ـ دَعَواتُ أوَّلِ لَيلَةٍ مِنهُ

٢١١٦ . **الإمام الجواد**ﷺ: تَدعو في أوَّلِ لَيلَةٍ مِن رَجَبٍ بَعدَ عِشاءِ الآخِرَةِ بِهٰذَا الدُّعاءِ[1]:

«اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِأَنَّكَ مَليكٌ، وأَنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ مُقتَدِرٌ، وأَنَّكَ ما تَشاءُ مِن أمرٍ يَكونُ، اللّٰهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحمَةِ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ، يا مُحَمَّدُ يا رَسولَ اللهِ، إنّي أتَوَجَّهُ إلَى اللهِ رَبّي ورَبِّكَ لِيُنجِحَ بِكَ طَلِبَتي، اللّٰهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وبِالأَئِمَّةِ مِن أهلِ بَيتِهِ أنجِح طَلِبَتي».

ثُمَّ تَسأَلُ حاجَتَكَ.[2]

٢١١٧ . **الإقبال عن أبي حمزة الثمالي**: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ الحُسَينِﷺ يَدعو فِي الحِجرِ في غُرَّةِ رَجَبٍ في سَنَةِ ابنِ الزُّبَيرِ، فَأَنصَتُّ إلَيهِ، وكانَ يَقولُ:

«يا مَن يَملِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ، ويَعلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، لِكُلِّ مَسأَلَةٍ مِنكَ سَمعٌ حاضِرٌ، وجَوابٌ عَتيدٌ[3]. اللّٰهُمَّ ومَواعيدُكَ الصّادِقَةُ، وأَياديكَ الفاضِلَةُ، ورَحمَتُكَ الواسِعَةُ، فَأَسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تَقضِيَ حَوائِجي لِلدُّنيا وَالآخِرَةِ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ».

قالَ ـ أيِ الثُّمالِيُّ ـ: وأَسَرَّ البَواقِيَ فَلَم أفهَمهُ.[4]

---

١. في مصباح المتهجّد: روي عن أبي جعفر الثاني ﷺ أنّه قال: يستحبّ أن يدعو الإنسان بهذا الدعاء أوّل ليلة من رجب.

٢. الإقبال: ج ٣ ص ١٧٤، مصباح المتهجّد: ص ٧٩٨ ح ٨٥٨، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٧٧ ح ١.

٣. العتيد: الحاضر المُهيّأ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٥٩ «عتد»).

٤. الإقبال: ج ٣ ص ٢٠٨، مصباح المتهجّد: ص ٨٠١ ح ٨٦٢، المصباح للكفعمي: ص ٦٩٩ كلاهما من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ.

ب ـ دُعاءُ لَيلَةِ الرَّغائِبِ

٢١١٨ . **الإقبال عن رسول الله ﷺ** ـ في ذِكرِ فَضلِ شَهرِ رَجَبٍ ـ: لا تَغفُلوا عَن أوَّلِ لَيلَةِ جُمُعَةٍ مِنهُ، فَإِنّها لَيلَةٌ تُسَمّيهَا المَلائِكَةُ لَيلَةَ الرَّغائِبِ، وذٰلِكَ إنَّهُ إذا مَضىٰ ثُلُثُ اللَّيلِ لَم يَبقَ مَلَكٌ فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ إلّا يَجتَمِعونَ فِي الكَعبَةِ وحَوالَيها، ويَطَّلِعُ اللهُ عَلَيهِم اطِّلاعَةً، فَيَقولُ لَهُم: يا مَلائِكَتي، سَلوني ما شِئتُم، فَيَقولونَ: رَبَّنا، حاجَتُنا إلَيكَ أن تَغفِرَ لِصُوّامِ رَجَبٍ، فَيَقولُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالىٰ: قَد فَعَلتُ ذٰلِكَ.

ثُمَّ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ما مِن أحَدٍ صامَ يَومَ الخَميسِ ـ أوَّلَ خَميسٍ مِن رَجَبٍ ـ ثُمَّ يُصَلّي بَينَ العِشاءِ وَالعَتَمَةِ اثنَتَي عَشرَةَ رَكعَةً، يَفصِلُ بَينَ كُلِّ رَكعَتَينِ بِتَسليمَةٍ، يَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ فاتِحَةَ الكِتابِ مَرَّةً و «إنّا أنزَلناهُ في لَيلَةِ القَدرِ» ثَلاثَ مَرّاتٍ، و «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» اثنَتَي عَشرَةَ مَرَّةً، فَإِذا فَرَغَ مِن صَلاتِهِ صَلّىٰ عَلَيَّ سَبعينَ مَرَّةً، يَقولُ: «**اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الاُمِّيِّ وعَلىٰ آلِهِ**»، ثُمَّ يَسجُدُ ويَقولُ في سُجودِهِ سَبعينَ مَرَّةً: «**سُبّوحٌ قُدّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرّوحُ**»، ثُمَّ يَرفَعُ رَأسَهُ ويَقولُ: «**رَبِّ اغفِر وَارحَم وتَجاوَز عَمّا تَعلَمُ، إنَّكَ أنتَ العَلِيُّ الأَعظَمُ**»، ثُمَّ يَسجُدُ سَجدَةً اُخرىٰ فَيَقولُ فيها مِثلَ ما قالَ فِي السَّجدَةِ الاُولىٰ، ثُمَّ يَسأَلُ اللهَ حاجَتَهُ في سُجودِهِ، فَإِنَّها تُقضىٰ إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ.

ثُمَّ قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: وَالَّذي نَفسي بِيَدِهِ لا يُصَلّي عَبدٌ أو أمَةٌ هٰذِهِ الصَّلاةَ إلّا غَفَرَ اللهُ لَهُ جَميعَ ذُنوبِهِ ولَو كانَت ذُنوبُهُ مِثلَ زَبَدِ البَحرِ، وعَدَدَ الرَّملِ، ووَزنَ الجِبالِ، وعَدَدَ وَرَقِ الأَشجارِ، ويُشَفَّعُ يَومَ القِيامَةِ في سَبعِمِئَةٍ مِن أهلِ بَيتِهِ مِمَّن قَدِ استَوجَبَ النّارَ، فَإِذا كانَ أوَّلُ لَيلَةِ نُزولِهِ إلىٰ قَبرِهِ بَعَثَ اللهُ إلَيهِ ثَوابَ هٰذِهِ الصَّلاةِ في أحسَنِ صورَةٍ، بِوَجهٍ طَلقٍ ولِسانٍ ذَلقٍ، فَيَقولُ: يا حَبيبي، أبشِر فَقَد نَجَوتَ مِن كُلِّ شِدَّةٍ، فَيَقولُ: مَن أنتَ؟ فَما رَأَيتُ أحسَنَ وَجهاً مِنكَ، ولا شَمِمتُ رائِحَةً أطيَبَ مِن رائِحَتِكَ؟ فَيَقولُ: يا حَبيبي، أنَا ثَوابُ تِلكَ الصَّلاةِ الَّتي صَلَّيتَها لَيلَةَ كَذا، في بَلدَةِ كَذا، في شَهرِ كَذا، في سَنَةِ

كَذا، جِئتُ اللَّيلَةَ لِأَقضِيَ حَقَّكَ، وآنَسَ وَحدَتَكَ، وأَرفَعَ عَنكَ وَحشَتَكَ، فَإِذا نُفِخَ فِي الصّورِ ظَلَلتُ في عَرصَةِ القِيامَةِ عَلىٰ رَأسِكَ، وإِنَّكَ لَن تَعدَمَ الخَيرَ مِن مَولاكَ أَبَداً.[١]

ج ـ الدُّعاءُ المَأثورُ بَعدَ الوَترِ مِن نافِلَةِ اللَّيلِ في رَجَبٍ

٢١١٩. **مصباح المتهجّد**: رَوىٰ ابنُ عَيّاشٍ عَن مُحَمَّدِ بنِ أحمَدَ الهاشِمِيِّ المَنصورِيِّ عَن أبيهِ أبي موسىٰ عَن سَيِّدِنا أبِي‌الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ [الهادي]ﷺ أنَّهُ كانَ يَدعو في هٰذِهِ السّاعَةِ[٢] بِهِ، فَادعُ بِهٰذا فَإِنَّهُ خَرَجَ عَنِ العَسكَرِيِّ في قَولِ ابنِ عَيّاشٍ:

يا نورَ النّورِ، يا مُدَبِّرَ الاُمورِ، يا مُجرِيَ البُحورِ، يا باعِثَ مَن فِي القُبورِ، يا كَهفي حينَ تُعيينِي المَذاهِبُ، وكَنزي حينَ تُعجِزُنِي المَكاسِبُ، ومونِسي حينَ تَجفونِي الأَباعِدُ، وتَمَلُّنِي الأَقارِبُ، ومُنَزِّهي بِمُجالَسَةِ أولِيائِهِ ومُرافَقَةِ أحِبّائِهِ في رِياضِهِ، وساقِيَّ بِمُؤانَسَتِهِ مِن نَميرِ[٣] حِياضِهِ، ورافِعي بِمُجاوَرَتِهِ مِن وَرطَةِ الذُّنوبِ إلىٰ رَبوَةِ التَّقريبِ، ومُبَدِّلي بِوِلايَتِهِ عِزَّةَ العَطايا مِن ذِلَّةِ الخَطايا.

أسأَلُكَ يا مَولايَ بِالفَجرِ وَاللَّيالِي العَشرِ، وَالشَّفعِ وَالوَترِ، وَاللَّيلِ إذا يَسرَ، وبِما جَرىٰ بِهِ قَلَمُ الأَقلامِ بِغَيرِ كَفٍّ ولا إبهامٍ، وبِأَسمائِكَ العِظامِ، وبِحُجَجِكَ عَلىٰ جَميعِ الأَنامِ، عَلَيهِم مِنكَ أفضَلُ السَّلامِ، وبِمَا استَحفَظتَهُم مِن أسمائِكَ الكِرامِ، أن تُصَلِّيَ عَلَيهِم وتَرحَمَنا في شَهرِنا هٰذا وما بَعدَهُ مِنَ الشُّهورِ وَالأَيّامِ، وأَن تُبَلِّغَنا شَهرَ القِيامِ[٤] في عامِنا هٰذا وفي كُلِّ عامٍ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ وَالمِنَنِ الجِسامِ، وعَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ مِنّا أفضَلُ السَّلامِ.[٥]

---

١. الإقبال: ج ٣ ص ١٨٥، بحار الأنوار: ج ١٠٧ ص ١٢٥.

٢. أي بعد الوتر من نافلة الليل من رجب.

٣. النَّميرُ: الماءُ الزاكي النامي (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٣٦ «نمر»).

٤. في الإقبال: «الصيام» بدل «القيام».

٥. مصباح المتهجّد: ص ٨٠٠ ح ٨٦١، الإقبال: ج ٣ ص ١٨٨، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٨٢ ح ٢.

د ـ دَعَواتُ يَومِ النِّصفِ مِن رَجَبٍ

٢١٢٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام: دَخَلَ عَدِيُّ بنُ ثابِتٍ الأَنصارِيُّ عَلىٰ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام في يَومِ النِّصفِ مِن رَجَبٍ، وهُوَ يُصَلّي، فَلَمّا سَمِعَ حِسَّهُ أومَأَ بِيَدِهِ إلىٰ خَلفِهِ أن قِف.

قالَ عَدِيٌّ: فَوَقَفتُ فَصَلّىٰ أربَعَ رَكَعاتٍ، لَم نَرَ أحَداً صَلّاها قَبلَهُ ولا بَعدَهُ، فَلَمّا سَلَّمَ بَسَطَ يَدَهُ وقالَ:

«اللّٰهُمَّ يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ، ويا مُعِزَّ المُؤمِنينَ، أنتَ كَهفي حينَ تُعيِيني المَذاهِبُ، وأَنتَ بارِئُ خَلقي رَحمَةً بي، وقَد كُنتَ عَن خَلقي غَنِيّاً، ولَولا رَحمَتُكَ لَكُنتُ مِنَ الهالِكينَ، وأَنتَ مُؤَيِّدي بِالنَّصرِ عَلىٰ أعدائي، ولَولا نَصرُكَ إيّايَ لَكُنتُ مِنَ المَفضوحينَ. يا مُرسِلَ الرَّحمَةِ مِن مَعادِنِها، ومُنشِئَ البَرَكَةِ مِن مَواضِعِها، يا مَن خَصَّ نَفسَهُ بِالشُّموخِ وَالرِّفعَةِ، فَأَولِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزونَ، يا مَن وَضَعَت لَهُ المُلوكُ نيرَ[1] المَذَلَّةِ عَلىٰ أعناقِهِم، فَهُم مِن سَطَواتِهِ خائِفونَ.

أسأَلُكَ بِكَينونِيَّتِكَ الَّتِي اشتَقَقتَها مِن كِبرِيائِكَ، وأَسأَلُكَ بِكِبرِيائِكَ الَّتِي اشتَقَقتَها مِن عِزَّتِكَ، وأَسأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي استَوَيتَ بِها عَلىٰ عَرشِكَ فَخَلَقتَ بِها جَميعَ خَلقِكَ فَهُم لَكَ مُذعِنونَ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ».

قالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيءٍ خَفِيَ عَنّي، ثُمَّ التَفَتَ إلَيَّ فَقالَ:

يا عَدِيُّ، أسَمِعتَ؟ قُلتُ: نَعَم. قالَ: أحَفِظتَ؟ قُلتُ: نَعَم.

قالَ: وَيحَكَ احفَظهُ وأَعرِبهُ، فَوَالَّذي فَلَقَ الحَبَّةَ ونَصَبَ الكَعبَةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ! ما هُوَ عِندَ أحَدٍ مِن أهلِ الأَرضِ، ولا دَعا بِهِ مَكروبٌ إلّا نَفَّسَ اللهُ كُربَتَهُ.[2]

٢١٢١ . **الإقبال:** إعلَم أنَّ هٰذَا الدُّعاءَ الَّذي نَذكُرُهُ في هٰذَا الفَصلِ دُعاءٌ عَظيمُ الفَضلِ مَعروفٌ بِدُعاءِ

---

١. نيرُ الفَدّان: الخشبة المعترضة في عنق الثورين، وقد يُستعارُ للإذلال (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٥٣ «نير»).

٢. الإقبال: ج ٣ ص ٢٣٧، مصباح الزائر: ص ٣١٠.

أُمِّ داوودَ، وهِيَ جَدَّتُنَا الصّالِحَةُ المَعروفَةُ بِأُمِّ خالِدٍ البَربَرِيَّةُ، أُمُّ جَدِّنا داوودَ بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ ابنِ مَولانا عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام. وكانَ خَليفَةُ ذٰلِكَ الوَقتِ قَد خافَهُ عَلىٰ خِلافَتِهِ، ثُمَّ ظَهَرَ لَهُ بَراءَةُ ساحَتِهِ فَأَطلَقَهُ مِن دونِ آلِ أبي طالِبٍ الَّذينَ قَبَضَ عَلَيهِم، وسَيَأتي شَرحُ حالِ حَبسِ وَلَدِها جَدِّنا داوودَ، وحَديثُ الدُّعاءِ الَّذي استَجابَهُ اللهُ جَلَّ جَلالُهُ مِنها رَضِيَ اللهُ عَنها، وجَمَعَ شَملَها بِهِ بَعدَ بُعدِ العُهودِ[١]....

فَمِنَ الرِّواياتِ في ذٰلِكَ أنَّ المَنصورَ لَمّا حَبَسَ عَبدَاللهِ بنَ الحَسَنِ وجَماعَةً مِن آلِ أبي طالِبٍ، وقَتَلَ وَلَدَيهِ مُحَمَّداً وإبراهيم، أخَذَ داوودَ بنَ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ ـ وهُوَ ابنُ دايَةِ أبي عَبدِاللهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ عليه السلام لِأَنَّ أُمَّ داوودَ أرضَعَتِ الصّادِقَ عليه السلام مِنها بِلَبَنِ وَلَدِها داوودَ ـ وحَمَلَهُ مُكَبَّلاً بِالحَديدِ.

---

١. قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في تتمّة كلامه: فأمّا حديث أنّها أمّ داوود جدّنا، وأنّ اسمها أمّ خالد البربريّة كَمَّل الله لها مراضيه الإلٰهية؛ فإنّه معلوم عند العلماء، ومتواتر بين الفضلاء، منهم أبو نصر سهل بن عبد الله البخاري النسّابة، فقال في كتاب سرّ أنساب العلويّين ما هذا لفظه: وأبو سليمان داوود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمّه أمّ ولد تدعىٰ أمّ خالد البربريّة.

أقول: وكتب الأنساب وغيرها من الطرق العليّة قد تضمّنت وصف ذلك على الوجوه المرضيّة.

وأمّا حديث أنَّ جدّتنا هذه أمّ داوود، وهي صاحبة دعاء يوم النصف من رجب، فهو أيضاً من الأُمور المعلومات عند العارفين بالأنساب والروايات، ولكنّا نذكر منه كلمات عن أفضل علماء الأنساب في زمانه علي بن محمّد العمري تغمّده الله بغفرانه، فقال في الكتاب المبسوط في الأنساب ما هذا لفظه: وولد داوود بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أُمّه أمّ ولد، وكانت امرأة صالحة، وإلَيها يُنسبُ دعاءُ أمّ داوود. قال شيخ الشرف في كتاب تشجير تهذيب الأنساب أيضاً ـ ونقلته من خطّه عند ذكر جدّنا داوود ـ ما هذا لفظه: لأمّ ولد إليها ينسب دعاء أمّ داوود. وقال ابن ميمون النسّابة الواسطي في مشجرةٍ إلى ذكر جدّتنا أمّ داوود: أنّها تكنّىٰ أمّ خالد، إليها يُعزىٰ دعاء أُمّ داوود.

وأمّا رواية هذا دعاء يوم النصف من رجب فإنّنا رويناه عن خلق كثير قد تضمّن ذكر أسمائهم كتاب الإجازات فيما يخصّني من الإجازات بطرقهم المؤتلفة والمختلفة، وهو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات، وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب، معروفاً بالإجابات وتفريج الكربات، ووجدت في بعض طرق من يرويه زيادات، وسوف أذكر أكمَلَ روايته احتياطاً للظفر بفائدته.

فمن الرواة من يرفَعُه إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه، ومنهم من يَرويه عن أمّ داوود جَدَّتِنا رضوان الله عليها وعليه.

قالَت أُمُّ داوودَ: فَغابَ عَنّي حيناً بِالعِراقِ، ولَم أسـمَع لَـهُ خَـبَراً، ولَـم أزَل أدعـو وأَتَضَرَّعُ إلَى اللهِ جَلَّ اسمُهُ، وأَسأَلُ إخواني مِن أهلِ الدِّيانَةِ وَالجِدِّ وَالاجتِهادِ أن يَدعُو اللهَ تَعالىٰ لي، وأَنَا في ذٰلِكَ كُلِّهِ لا أرىٰ في دُعائِي الإِجابَةَ.

فَدَخَلتُ عَلىٰ أبي‌عَبدِاللهِ جعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ ﷺ يوماً أعودهُ مِن عِلَّةٍ وَجَدَها، فَسَأَلتُهُ عَن حالِهِ ودَعَوتُ لَهُ. فَقالَ لي: يا أُمَّ داوودَ ما فَعَلَ داوودُ؟ ـ وكُنتُ قَد أرضَعتُهُ بِلَبَنِهِ ـ فَقُلتُ: يا سَيِّدي، وأَينَ داوودُ؟ وقَد فارَقَني مُنذُ مُدَّةٍ طَويلَةٍ، وهُوَ مَحبوسٌ بِالعِراقِ. فَقالَ: وأَينَ أنتِ عَن دُعاءِ الاِستِفتاحِ، وهُوَ الدُّعاءُ الَّذي تُفتَحُ لَهُ أبوابُ السَّماءِ، ويَلقىٰ صاحِبُهُ الإجابَةَ مِن ساعَتِهِ، ولَيسَ لِصاحِبِهِ عِندَ اللهِ تَعالىٰ جَزاءٌ إلَّا الجَنَّةُ. فَقُلتُ لَـهُ: كَيفَ ذٰلِكَ يَابنَ الصّادِقينَ؟

فَقالَ لي: يا أُمَّ داوودَ، قَد دَنَا الشَّهرُ الحَرامُ العَظيمُ شَهرُ رَجَبٍ، وهُوَ شَهرٌ مَسموعٌ فيهِ الدُّعاءُ، شَهرُ اللهِ الأَصَمُّ، فَصومِي الثَّلاثَةَ الأَيّامِ البيضِ، وهُوَ يَومُ الثّالِثَ عَشَرَ وَالرّابِـعَ عَشَرَ وَالخامِسَ عَشَرَ، وَاغتَسِلي في يَومِ الخامِسَ عَشَرَ وَقتَ الزَّوالِ، وصَـلّي الزَّوالَ ثَمانِيَ رَكَعاتٍ.[١]

ثُمَّ صَلّي الظُّهرَ، وتَركَعينَ بَعدَ الظُّهرِ وتَقولينَ بَـعدَ الرَّكـعَتَينِ: **«يـا قـاضِيَ حَـوائِجِ الطّالِبينَ[٢]»** مِئَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ تُصَلّينَ بَعدَ ذٰلِكَ ثَمانِيَ رَكَعاتٍ[٣]، ثُمَّ صَلّي العَصرَ.

وَلتَكُن صَلاتُكِ في ثَوبٍ نَظيفٍ، وَاجتَهِدي أن لا يَدخُلَ عَلَيكِ أحَدٌ يُكَلِّمُكِ[٤]، ثُمَّ استَقبِلِي القِبلَةَ، وَاقرَئِي الحَمدَ مِئَةَ مَرَّةٍ، و «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» مِئَةَ مَرَّةٍ، وآيَةَ الكُرسِيِّ

---

١. قال السيّد ابن طاووس ﷺ هنا في المتن: «وفي إحدى الروايات: وتحسنين قنوتهنّ وركوعهنّ وسجودهنّ».

٢. السائلين (خ ل).

٣. قال السيّد ابن طاووس ﷺ هنا في المتن: «وفي رواية أُخرىٰ: تقرئين في كلّ ركعة يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرّات "قل هو الله أحد" وسورة الكوثر مرّة».

٤. قال السيّد ابن طاووس ﷺ هنا في المتن: «وفي رواية: وإذا فرغت من العصر فالبسي أطهر ثيابك، واجلسي في بيت نظيف، على حصير نظيف، واجتهدي أن لا يدخل عليكِ أحد يشغَلُكِ».

عَشرَ مَرّاتٍ، ثُمَّ اقرَئي سورَةَ الأَنعامِ وبَني إسرائيلَ وسورَةَ الكَهفِ ولُقمانَ ويس وَالصّافاتِ وحم السجدة وحمعسق وحم الدخان وَالفَتحَ وَالواقِعَةَ وسورَةَ المُلكِ و «ن وَالقَلمِ» و «إذَا السَّماءُ انشَقَّت» وما بَعدَها إلىٰ آخِرِ القُرآنِ، وإن لَم تُحسِني ذٰلِكِ ولَم تُحسِني قِراءَتَهُ مِنَ المُصحَفِ كَرَّرتَ «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» ألفَ مَرَّةٍ[1]....

ثُمَّ قالَ الصّادِقُ عليه السلام ـ في إحدَى الرِّواياتِ ـ: فَإِذا فَرَغتِ مِن ذٰلِكِ وأَنتِ مُستَقبِلَةُ القِبلَةِ فَقولي:

«بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ، الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ، ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ، الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، الحَليمُ الكَريمُ الَّذي لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ، وهُوَ السَّميعُ العَليمُ البَصيرُ الخَبيرُ، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ * إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ﴾[2]، وبَلَّغَت رُسُلُهُ الكِرامُ وأَنا عَلىٰ ذٰلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ، ولَكَ المَجدُ، ولَكَ العِزُّ، ولَكَ القَهرُ، ولَكَ النِّعمَةُ، ولَكَ العَظَمَةُ، ولَكَ الرَّحمَةُ، ولَكَ المَهابَةُ، ولَكَ السُّلطانُ، ولَكَ البَهاءُ، ولَكَ الاِمتِنانُ، ولَكَ التَّسبيحُ، ولَكَ التَّقديسُ، ولَكَ التَّهليلُ، ولَكَ التَّكبيرُ، ولَكَ ما يُرىٰ، ولَكَ ما لا يُرىٰ، ولَكَ ما فَوقَ السَّماواتِ العُلىٰ، ولَكَ ما تَحتَ الثَّرىٰ، ولَكَ الأَرَضونَ السُّفلىٰ، ولَكَ الآخِرَةُ وَالاُولىٰ، ولَكَ ما تَرضىٰ بِهِ مِنَ الثَّناءِ وَالحَمدِ وَالشُّكرِ وَالنَّعماءِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَبرَئيلَ أمينِكَ عَلىٰ وَحيِكَ، وَالقَوِيِّ عَلىٰ أمرِكَ، وَالمُطاعِ في

---

١. قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في تتمة الحديث: «قال شيخنا المفيد: إذا لم تُحسِن قراءة السورة المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تُطِق قراءة ذلك، فلتقرأ الحمد مئة مرّة، وآية الكرسي عشر مرّات، ثمّ تقرأ الإخلاص ألف مرّةٍ.

وأقول: ورأيت في بعض الروايات، ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات، أو من يكون على حال سفر، أو في شيء من المهمّات، فيجزيه قراءة قل هو الله أحد مئة مرّة». وفي بحار الأنوار: «...فلتقرأ الحمد مرّة...».

٢. آل عمران: ١٨ و ١٩.

سَماواتِكَ ومَحالِّ كَراماتِكَ[1]، النّاصِرِ لِأَولِيائِكَ[2] المُدَمِّرِ لِأَعدائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ ميكائيلَ مَلَكِ رَحمَتِكَ، وَالمَخلوقِ لِرَأفَتِكَ، وَالمُستَغفِرِ المُعينِ لِأَهلِ طاعَتِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إسرافيلَ حامِلِ عَرشِكَ، وصاحِبِ الصّورِ، المُنتَظِرِ لِأَمرِكَ، وَالوَجِلِ المُشفِقِ مِن خيفَتِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عِزرائيلَ مَلَكِ الرَّحمَةِ، المُوَكَّلِ عَلىٰ عَبيدِكَ وإمائِكَ، المُطيعِ في أرضِكَ وسَمائِكَ، قابِضِ أرواحِ جَميعِ خَلقِكَ بِأَمرِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حَمَلَةِ العَرشِ الطّاهِرينَ، وعَلَى السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ الطَّيِّبينَ، وعَلىٰ مَلائِكَتِكَ الكِرامِ الكاتِبينَ، وعَلىٰ مَلائِكَةِ الجِنانِ، وخَزَنَةِ النّيرانِ، ومَلَكِ المَوتِ وَالأَعوانِ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أبينا آدَمَ، بَديعِ فِطرَتِكَ الَّذي كَرَّمتَهُ بِسُجودِ مَلائِكَتِكَ وأَبَحتَهُ جَنَّتَكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ اُمِّنا حَوّاءَ المُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجسِ، المُصَفّاةِ مِنَ الدَّنَسِ، المُفَضَّلَةِ مِنَ الإِنسِ، المُتَرَدِّدَةِ بَينَ مَحالِّ القُدسِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ هابيلَ وشَيثٍ وإدريسَ ونوحٍ وهودٍ وصالِحٍ وإبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويَعقوبَ ويوسُفَ وَالأَسباطِ ولوطٍ وشُعَيبٍ وأَيّوبَ وموسىٰ وهارونَ ويوشَعَ وميشا وَالخِضرِ وذِي القَرنَينِ ويونُسَ وإلياسَ وَاليَسَعِ وذِي الكِفلِ وطالوتَ وداوودَ وسُلَيمانَ وزَكَرِيّا وشَعيا ويَحيىٰ وتورَخَ ومَتّىٰ وإرمِيا وحَيقوقَ ودانيالَ وعُزَيرٍ وعيسىٰ وشَمعونَ وجِرجيسَ وَالحَوارِيّينَ وَالأَتباعِ وخالِدٍ وحَنظَلَةَ ولُقمانَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَارحَم مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ، وبارِك عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ

---

١. المحتمل لِكَلِماتِكَ (خ ل).

٢. لِأَنبيائِكَ (خ ل).

مُحَمَّدٍ ، كَما صَلَّيتَ ورَحِمتَ وبارَكتَ عَلىٰ إبراهيمَ و آلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَوصِياءِ وَالسُّعَداءِ وَالشُّهَداءِ وأَئِمَّةِ الهُدىٰ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَبدالِ وَالأَوتادِ ، وَالسُّيّاحِ وَالعُبّادِ ، وَالمُخلِصينَ وَالزُّهّادِ ، وأَهلِ الجِدِّ وَالاِجتِهادِ ، وَاخصُص مُحَمَّداً وأَهلَ بَيتِهِ بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ ، وأَجزَلِ كَراماتِكَ ، وبَلِّغ روحَهُ وجَسَدَهُ مِنّي تَحِيَّةً وسَلاماً ، وزِدهُ فَضلاً وشَرَفاً وإكراماً ، حَتّىٰ تُبَلِّغَهُ أعلىٰ دَرَجاتِ أهلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيّينَ وَالمُرسَلينَ وَالأَفاضِلِ المُقَرَّبينَ .

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ مَن سَمَّيتُ ، ومَن لَم اُسَمِّ مِن مَلائِكَتِكَ وأَنبِيائِكَ ورُسُلِكَ وأَهلِ طاعَتِكَ ، وأَوصِل صَلَواتي إلَيهِم وإلىٰ أرواحِهِم ، وَاجعَلهُم إخواني فيكَ وأَعواني عَلىٰ دُعائِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أستَشفِعُ بِكَ إلَيكَ ، وبِكَرَمِكَ إلىٰ كَرَمِكَ ، وبِجودِكَ إلىٰ جودِكَ ، وبِرَحمَتِكَ إلىٰ رَحمَتِكَ ، وبِأَهلِ طاعَتِكَ إلَيكَ ، وأَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ أحَدٌ مِنهُم مِن مَسأَلَةٍ شَريفَةٍ مَسموعَةٍ غَيرِ مَردودَةٍ ، وبِما دَعَوكَ بِهِ مِن دَعوَةٍ مُجابَةٍ غَيرِ مُخَيَّبَةٍ .

يا اللّٰهُ ، يا رَحمٰنُ ، يا رَحيمُ ، يا حَليمُ ، يا كَريمُ ، يا عَظيمُ ، يا جَليلُ ، يا مُنيلُ ، يا جَميلُ ، يا كَفيلُ ، يا وَكيلُ ، يا مُقيلُ ، يا مُجيرُ ، يا خَبيرُ ، يا مُنيرُ ، يا مُبيرُ[1] ، يا مَنيعُ ، يا مُديلُ[2] ، يا مُحيلُ ، يا كَبيرُ ، يا قَديرُ ، يا بَصيرُ ، يا شَكورُ ، يا بَرُّ ، يا طُهرُ ، يا طاهِرُ ، يا قاهِرُ .

يا ظاهِرُ ، يا باطِنُ ، يا ساتِرُ ، يا مُحيطُ ، يا مُقتَدِرُ ، يا حَفيظُ ، يا مُجيرُ ، يا قَريبُ ، يا وَدودُ ، يا حَميدُ ، يا مَجيدُ ، يا مُبدِئُ ، يا مُعيدُ ، يا شَهيدُ ، يا مُحسِنُ ، يا مُجمِلُ ، يا مُنعِمُ ، يا مُفضِلُ ، يا قابِضُ ، يا باسِطُ ، يا هادي ، يا مُرسِلُ ، يا مُرشِدُ ، يا مُسَدِّدُ ، يا

---

١. مُبير : مُهلك (النهاية : ج ١ ص ١٦١ « بور »).

٢. أنا مُديل المظلومين : أي أجعل لهم الدولة والغَلَبة على مَن ظلمهم (مجمع البحرين : ج ١ ص ٦٢١ « دول »).

مُعطي ، يا مانِعُ ، يا دافِعُ ، يا رافِعُ ، يا باقي ، يا واقي ، يا خَلّاقُ ، يا وَهّابُ ، يا تَوّابُ ، يا فَتّاحُ ، يا نَفّاحُ[١] ، يا مُرتاحُ ، يا مَن بِيَدِهِ كُلُّ مِفتاحٍ ، يا نَفّاعُ ، يا رَؤوفُ ، يا عَطوفُ ، يا كافي ، يا شافي ، يا مُعافي ، يا مُكافي ، يا وَفِيُّ ، يا مُهَيمِنُ ، يا عَزيزُ ، يا جَبّارُ ، يا مُتَكَبِّرُ ، يا سَلامُ ، يا مُؤمِنُ ، يا أحَدُ ، يا صَمَدُ ، يا نورُ ، يا مُدَبِّرُ ، يا فَردُ ، يا وَترُ ، يا قُدّوسُ ، يا ناصِرُ ، يا مُؤنِسُ .

يا باعِثُ ، يا وارِثُ ، يا عالِمُ ، يا حاكِمُ ، يا بارِيءُ ، يا مُتَعالي ، يا مُصَوِّرُ ، يا مُسَلِّمُ ، يا مُتَحَبِّبُ ، يا قائِمُ ، يا دائِمُ ، يا عَليمُ ، يا حَكيمُ ، يا جَوادُ ، يا بارِئُ ، يا بارُّ ، يا سارُّ ، يا عَدلُ ، يا فاضِلُ ، يا دَيّانُ ، يا حَنّانُ ، يا مَنّانُ ، يا سَميعُ ، يا بَديعُ ، يا خَفيرُ[٢] ، يا مُغَيِّرُ ، يا مُفتي ، يا ناشِرُ ، يا غافِرُ ، يا قَديمُ ، يا مُسَهِّلُ ، يا مُيَسِّرُ .

يا مُميتُ ، يا مُحيي ، يا رافِعُ ، يا رازِقُ ، يا مُقتَدِرُ ، يا مُسَبِّبُ ، يا مُغيثُ ، يا مُغني ، يا مُقني[٣] ، يا خالِقُ ، يا راصِدُ ، يا واحِدُ ، يا حاضِرُ ، يا جابِرُ ، يا حافِظُ ، يا شَديدُ ، يا غِياثُ ، يا عائِذُ ، يا قابِضُ» .

وفي بَعضِ الرِّواياتِ :

«يا مُنيبُ ، يا مُبينُ ، يا طاهِرُ ، يا مُجيبُ ، يا مُتَفَضِّلُ ، يا مُستَجيبُ ، يا عادِلُ ، يا بَصيرُ ، يا مُؤَمَّلُ ، يا مُسَدِّدُ ، يا أوّابُ ، يا وافي ، يا راشِدُ ، يا مَلِكُ ، يا رَبُّ ، يا مُعِزُّ ، يا مُذِلُّ ، يا ماجِدُ ، يا رازِقُ ، يا وَلِيُّ ، يا فاضِلُ ، يا سُبحانُ .

يا مَن عَلا فَاستَعلىٰ فكانَ بِالمَنظَرِ الأَعلىٰ ، يا مَن قَرُبَ فَدَنا وبَعُدَ فَنَأىٰ وعَلِمَ السِّرَّ وأَخفىٰ ، يا مَن إلَيهِ التَّدبيرُ ولَهُ المَقاديرُ ، يا مَنِ العَسيرُ عَلَيهِ سَهلٌ يَسيرُ ، يا مَن هُوَ عَلىٰ ما يَشاءُ قَديرُ .

١. نَفّاح : أي كثير العطايا (لسان العرب : ج ٢ ص ٦٢٤ « نفح ») .

٢. الخفير : المجير (الصحاح : ج ٢ ص ٦٤٨ « خفر ») .

٣. أقناه الله : أي أعطاهُ ، أرضاهُ (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٥١٩ « قنا ») .

يا مُرسِلَ الرِّياحِ ، يا فالِقَ الإصباحِ ، يا باعِثَ الأَرواحِ ، يا ذَا الجودِ وَالسَّماحِ ، يا رادَّ ما قَد فاتَ ، يا ناشِرَ الأَمواتِ ، يا جامِعَ الشَّتاتِ ، يا رازِقَ مَن يَشاءُ ، وفاعِلَ ما يَشاءُ كَيفَ يَشاءُ ، ويا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ ، يا حَيُّ حينَ لا حَيَّ ، يا حَيُّ يا مُحيِيَ المَوتىٰ ، يا حَيُّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ .

يا إلٰهي ! صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَارحَم مُحَمَّداً و آلَ مُحَمَّدٍ ، وبارِك عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، كَما صَلَّيتَ وبارَكتَ ورَحِمتَ عَلىٰ إبراهيمَ و آلِ إبراهيمَ ، إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ ، وَارحَم ذُلّي وفاقَتي وفَقري وَانفِرادي ووَحدَتي وخُضوعي بَينَ يَدَيكَ ، وَاعتِمادي عَلَيكَ ، وتَضَرُّعي إلَيكَ .

أدعوكَ دُعاءَ الخاضِعِ الذَّليلِ ، الخاشِعِ الخائِفِ ، المُشفِقِ البائِسِ ، المَهينِ الحَقيرِ ، الجائِعِ الفَقيرِ ، العائِذِ المُستَجيرِ ، المُقِرِّ بِذَنبِهِ المُستَغفِرِ مِنهُ ، المُستَكينِ لِرَبِّهِ ، دُعاءَ مَن أسلَمَتهُ ثِقَتُهُ ، ورَفَضَتهُ أحِبَّتُهُ ، وعَظُمَت فَجيعَتُهُ ، دُعاءَ حَرِقٍ حَزينٍ ، ضَعيفٍ مَهينٍ ، بائِسٍ مِسكينٍ بِكَ مُستَجيرٍ .

اللّٰهُمَّ وأَسأَلُكَ بِأَنَّكَ مَليكٌ ، وأَنَّكَ ما تَشاءُ مِن أمرٍ يَكونُ ، وأَنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ قَديرٌ ، وأَسأَلُكَ بِحُرمَةِ هٰذَا الشَّهرِ الحَرامِ ، وَالبَيتِ الحَرامِ ، وَالبَلَدِ الحَرامِ ، وَالرُّكنِ وَالمَقامِ ، وَالمَشاعِرِ العِظامِ ، وبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ و آلِهِ السَّلامُ .

يا مَن وَهَبَ لِآدَمَ شَيئاً ولِإِبراهيمَ إسماعيلَ وإسحٰقَ ، ويا مَن رَدَّ يوسُفَ عَلىٰ يَعقوبَ ، ويا مَن كَشَفَ بَعدَ البَلاءِ ضُرَّ أيّوبَ ، ويا رادَّ موسىٰ عَلىٰ اُمِّهِ ، وزائِدَ الخِضرِ في عِلمِهِ ، يا مَن وَهَبَ لِداوودَ سُلَيمانَ ، ولِزَكَرِيّا يَحيىٰ ، ولِمَريَمَ عيسىٰ ، يا حافِظَ بِنتِ شُعَيبٍ ، ويا كافِلَ وَلَدِ اُمِّ موسىٰ عَن والِدَتِهِ .

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَغفِرَ لي ذُنوبي كُلَّها ، وتُجيرَني مِن عَذابِكَ ، وتوجِبَ لي رِضوانَكَ وأَمانَكَ وإحسانَكَ وغُفرانَكَ وجِنانَكَ ، وأَسأَلُكَ أن تَفُكَّ

عَنّي كُلَّ حَلقَةِ ضيقٍ بَيني وبَينَ مَن يُؤذيني ، وتَفتَحَ لي كُلَّ بابٍ ، وتُلَيِّنَ لي كُلَّ صَعبٍ ، وتُسَهِّلَ لي كُلَّ عَسيرٍ ، وتُخرِسَ عَنّي كُلَّ ناطِقٍ بِشَرٍّ ، وتَكُفَّ عَنّي كُلَّ باغٍ ، وتكبِتَ عَنّي كُلَّ عَدُوٍّ لي وحاسِدٍ ، وتَمنَعَ عَنّي كُلَّ ظالِمٍ ، وتَكفِيَني كُلَّ عائِقٍ يَحولُ بَيني وبَينَ وَلَدي ، ويُحاوِلُ أن يُفَرِّقَ بَيني وبَينَ طاعَتِكَ ، ويُثَبِّطَني عَن عِبادَتِكَ .

يا مَن ألجَمَ الجِنَّ المُتَمَرِّدينَ ، وقَهَرَ عُتاةَ الشَّياطينِ ، وأَذَلَّ رِقابَ المُتَجَبِّرينَ ، ورَدَّ كَيدَ المُتَسَلِّطينَ عَنِ المُستَضعَفينَ ، أسأَلُكَ بِقُدرَتِكَ عَلىٰ ما تَشاءُ وتَسهيلِكَ لِما تَشاءُ كَيفَ تَشاءُ ، أن تَجعَلَ قَضاءَ حاجَتي في ما تَشاءُ» .

ثُمَّ اسجُدي عَلَى الأَرضِ وعَفِّري خَدَّيكِ وقولي :

«اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، فَارحَم ذُلّي وفاقَتي وَاجتِهادي وتَضَرُّعي ومَسكَنَتي وفَقري إلَيكَ يا رَبِّ» .

وَاجتَهِدي أن تَسُحَّ عَيناكِ ولَو بِقَدرِ رَأسِ الذُّبابَةِ دُموعاً ، فَإِنَّ ذٰلِكِ عَلامَةُ الإِجابَةِ[1] ... .

---

١. قال السيّد ابن طاووس ﷺ هنا في المتن: أقول: هذه سجدة إحدى الروايات، وإذا كان موضع الإجابة وهو في محلّ السجود، فينبغي أن يستظهر في بلوغ المقصود بذكر ما رأيناه أو رويناه من اختلاف القول في سجدة هذه الدعوات.

[١.] رواية أُخرى في سجدة دعاء أُمّ داوود ما هذا لفظها: ثمّ اسجدي على الأرض، وعفّري خدّيك وقولي: «اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدتُ، وبِكَ آمَنتُ، فَارحَم ذُلّي وكَبوَتي لِحُرِّ وَجهي وفَقري وفاقَتي»، واجتهدي في الدُّعاء أن تَسُحَّ عيناك ولو قدرَ رأس الإبرة؛ فإنّ ذلك علامة الإجابة إن شاء الله.

[٢.] رواية أُخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظه: ثمّ اسجدي على الأرض، وعفّري خدّيك وقولي: «اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدتُ، وبِكَ آمَنتُ فَارحَم ذُلّي وخُضوعي بَينَ يَدَيكَ، وفَقري وفاقَتي إلَيكَ، وَارحَم انفِرادي وخُشوعي وَاجتِهادي بَينَ يَدَيكَ وتَوَكُّلي عَلَيكَ. اللّٰهُمَّ بِكَ أستَفتِحُ وبِكَ أستَنجِحُ وبِمُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ أتَوَجَّهُ إلَيكَ. اللّٰهُمَّ سَهِّل لي كُلَّ حُزونَةٍ، وذَلِّل لي كُلَّ صُعوبَةٍ، وأعطِني مِنَ الخَيرِ أكثَرَ مِمّا أرجو، وعافِني مِنَ الشَّرِّ، وَاصرِف عَنّي السّوءَ».

ثمّ قولي مئة مرّة: «يا قاضِيَ حَوائِجِ الطّالِبينَ، اقضِ حاجَتي بِلُطفِكَ يا خَفِيَّ الأَلطافِ».

⇐ قال جعفر الصادق عليه السلام : واجتهدي أن تسحّ عيناك ولو مقدار رأس الابرة دموعاً ؛ فإنّه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقة القلب وانسكاب العبرة ، واحتفظي بما علَّمتُك .

[٣.] رواية أُخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظها : ثمّ اسجدي على الأرض وعفّري خدَّيك ، ثمّ قولي في سجودك : «اللّهُمَّ لَكَ سَجَدتُ ، ولَكَ صَلَّيتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، وعلَيكَ تَوَكَّلتُ ، وَارحَم ذُلّي وفاقَتي وخُضوعي ، وذُلّي وَانفِرادي ومَسكَنَتي ، وفَقري وكَبوَتي لِوَجهِكَ وإلَيكَ يا رَبِّ يا رَبِّ» .

واجتهدي أن تسحّ عيناك ولو بقدر رأس ذباب دموعاً ؛ فإنّ آية الإجابة لهذا الدعاء حرقة القلب وانسكاب العبرة ، واحفظي ما علَّمتك واحذري أن تعلِّميه من يدعو به لباطل ، فإنّ فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى ، فلو أنّ السماوات والأرض كانتا رتقاً والبحار من دونهما كان ذلك عند الله دون حاجتك ، لَسَهَّل الله تعالى الوصول إلى ذلك ، ولو أن الجن والإنس أعداؤك لكفاك الله مَؤونتهم وذَلَّلَ رِقابَهم .

أقول : فإذا علمت ما ذكرنا من هذا الاحتياطات للعبادات والاستظهار في الروايات والسجدات ، ولم يسمح عقلك بالخضوع ولا قلبك بالخشوع ولا عينك بالدموع ، فاشتغل بالبكاء على قساوة قلبك وغفلتك عن ربّك وما أحاط بك من ذنبك عن الطمع في قضاء حاجتك التي ذكرتها في دعواتك ، وبادر ـ رحمك الله ـ إلى معالجة ذاتك وتحصيل شفائك ، فأنت مدنف المرض على شفاء ، وتب من كلّ ذنب ، واطلب العفو ممّن عوَّدك ، أنّك إذا طلبت العفو منه عفا .

أقول : ونحن نذكر تمام رواية أُمّ داوود رضوان الله عليهما ؛ ليعلم كيفية تفصيل إحسان الله جل جلاله إليها ، فلا تقنع لنفسك أن تكون معاملتك لله جلّ جلاله وإخلاصك له واختصاصك به والتوصّل في الظفر برحمته وإجابته دون امرأة ، والنساء رعايا للعقلاء ، والرجال قوّامون على النساء ، وقبيح بالرئيس أن يكون دون واحد من رعيته .

فقالت أُمّ جدنا داوود رضوان الله عليه : فكتبت هذا الدعاء وانصرفت ودخل شهر رجب وفعلت مثل ما أمرني به ـ تعني الصادق عليه السلام ـ ثمّ رقدت تلك الليلة ، فلمّا كان في آخر الليل رأيت محمّداً صلى الله عليه وآله وكلّ من صلَّيت عليهم من الملائكة والنبيّين ، ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعليهم يقول : يا أُمّ داوود ، أبشري وكلّ من ترين من إخوانك ـ وفي رواية أُخرى : من أعوانك وإخوانك ـ وكلّهم يشفعون لك ويبشّرونك بنجح حاجتك ، وأبشري فإنّ الله تعالى يحفظك ويحفظ ولدك ويرده عليك .

قالت : فانتبهت فما لبثت إلّا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجدّ المسرع العجل حتّى قدم عليّ داوود ، فسألته عن حاله ، فقال : إنّي كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد ـ وفي رواية : وأثقل قيد ـ إلى يوم النصف من رجب ، فلمّا كان الليل رأيت في منامي كأنّ الأرض قد قبضت لي ، فرأيتك على حصير صلاتك وحولك رجال رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض ، يسبّحون الله تعالى حولك ، فقال لي قائل منهم حسن الوجه ، نظيف الثوب ، طيّب الرائحة خلت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله : أبشر يابن العجوزة الصالحة ، فقد استجاب الله لأُمّك فيك دعاءها . فانتبهت ورسل المنصور على الباب ، فأُدخلتُ عليه في جوف الليل فأمر بفكّ الحديد عنّي والإحسان إليّ ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم ، وحُملت على نجيب وسُوّقتُ بأشدّ السير وأسرعه ، حتّى

⇐

قالَت أُمُّ داوودَ: فَقُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: يا سَيِّدي، أيُدعىٰ بِهٰذَا الدُّعاءِ في غَيرِ رَجَبٍ؟ قالَ: نَعَم، يَومَ عَرَفَةَ، وإن وافَقَ ذٰلِكَ يَومَ الجُمُعَةِ لَم يَفرُغ صاحِبُهُ مِنهُ حَتّىٰ يَغفِرَ اللهُ لَهُ، وفي كُلِّ شَهرٍ إذا أرادَ ذٰلِكَ صامَ الأَيّامَ البيضَ، ودَعا بِهِ في آخِرِها كَما وَصَفتُ[1].[2]

هـ ـ دُعاءُ يَومِ المَبعَثِ

٢١٢٢ . **الإقبال عن أبي عليّ بن إسماعيل بن يسار:** لَمّا حُمِلَ موسىٰ [الإِمامُ الكاظِمُ] عليه السلام إلىٰ بَغدادَ، وكانَ ذٰلِكَ في رَجَبٍ سَنَةَ تِسعٍ وسَبعينَ ومِئَةٍ، دَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ، وهُوَ مِن مَذخورِ أدعِيَةِ رَجَبٍ، وكانَ ذٰلِكَ يَومَ السّابِعِ وَالعِشرينَ مِنهُ يَومَ المَبعَثِ، صَلَّى اللهُ عَلَى المَبعوثِ فيهِ وآلِهِ وسَلَّمَ، وهُوَ هٰذَا الدُّعاءُ:

يا مَن أمَرَ بِالعَفوِ وَالتَّجاوُزِ، وضَمَّنَ نَفسَهُ العَفوَ وَالتَّجاوُزَ، يا مَن عَفا وتَجاوَزَ، اُعفُ عَنّي وتَجاوَز يا كَريمُ، اللّٰهُمَّ وقَد أكدَى الطَّلَبُ، وأعيَتِ الحيلَةُ وَالمَذهَبُ، ودَرَسَتِ الآمالُ، وَانقَطَعَ الرَّجاءُ إلّا مِنكَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أجِدُ سُبُلَ المَطالِبِ إلَيكَ مُشرَعَةً، ومَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَيكَ مُترَعَةً، وأبوابَ الدُّعاءِ لِمَن دَعاكَ مُفَتَّحَةً، وَالاِستِعانَةَ لِمَنِ استَعانَ بِكَ مُباحَةً، وأعلَمُ أنَّكَ لِداعيكَ بِمَوضِعِ إجابَةٍ، ولِلصّارِخِ إلَيكَ بِمَرصَدِ إغاثَةٍ، وأنَّ فِي اللَّهفِ إلىٰ جودِكَ وَالضَّمانِ بِعِدَتِكَ

← دخلت المدينة.

قالت أُمّ داوود: فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام: إنّ المنصور رأى أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام في المنام يقول له: أطلق ولدي وإلّا ألقيتك في النار، ورأى كأنّ تحت قدميه النار، فاستيقظ وقد سُقط في يديه، فأطلقك يا داوود.

١ . قال السيّد ابن طاووس رحمه الله هنا في المتن: «وفي روايتين: قال: نعم، في يوم عرفة، وفي كلّ يوم دعا، فإنّ الله يجيب إن شاء الله تعالى».

٢ . الإقبال: ج ٣ ص ٢٣٩، مصباح المتهجّد: ص ٨٠٧ ح ٨٧٢ من دون اسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٣٩٧ ح ١.

عِوَضاً مِن مَنعِ الباخِلينَ، ومَندوحَةً عَمّا في أيدِي المُستأثِرينَ، وأنَّكَ لا تَحتَجِبُ عَن خَلقِكَ إلّا أن تَحجُبَهُمُ الأَعمالُ دونَكَ، وقَد عَلِمتُ أنَّ أفضَلَ زادِ الرّاحِلِ إلَيكَ عَزمُ إرادَةٍ يَختارُكَ بِها، وقَد ناجاكَ بِعَزمِ الإِرادَةِ قَلبي.

وأَسأَلُكَ بِكُلِّ دَعوَةٍ دَعاكَ بِها راجٍ بَلَّغتَهُ أمَلَهُ، أو صارِخٌ إلَيكَ أغَثتَ صَرخَتَهُ، أو مَلهوفٌ مَكروبٌ فَرَّجتَ كَربَهُ، أو مُذنِبٌ خاطِئٌ غَفَرتَ لَهُ، أو مُعافىً أتمَمتَ نِعمَتَكَ عَلَيهِ، أو فَقيرٌ أهدَيتَ غِناكَ إلَيهِ، ولِتِلكَ الدَّعوَةِ عَلَيكَ حَقٌّ وعِندَكَ مَنزِلَةٌ، إلّا صَلَّيتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وقَضَيتَ حَوائِجي حَوائِجَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ.

وهٰذا رَجَبُ المُرَجَّبُ المُكَرَّمُ، الَّذي أكرَمتَنا بِهِ، أوَّلُ أشهُرِ الحُرُمِ، أكرَمتَنا بِهِ مِن بَينِ الاُمَمِ، يا ذَا الجودِ وَالكَرَمِ، فَنَسأَلُكَ بِهِ، وبِاسمِكَ الأَعظَمِ الأَعظَمِ الأَعظَمِ، الأَجَلِّ الأَكرَمِ، الَّذي خَلَقتَهُ فَاستَقَرَّ في ظِلِّكَ، فَلا يَخرُجُ مِنكَ إلىٰ غَيرِكَ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ، وتَجعَلَنا مِنَ العامِلينَ فيهِ بِطاعَتِكَ، وَالآمِلينَ فيهِ بِشَفاعَتِكَ.

اللّٰهُمَّ وَاهدِنا إلىٰ سَواءِ السَّبيلِ، وَاجعَل مَقيلَنا عِندَكَ خَيرَ مَقيلٍ فى ظِلٍّ ظَليلٍ، فَإِنَّكَ حَسبُنا ونِعمَ الوَكيلُ، وَالسَّلامُ عَلىٰ عِبادِهِ المُصطَفَينَ، وصَلاتُهُ عَلَيهِم أجمَعينَ، اللّٰهُمَّ وبارِكَ لَنا في يَومِنا هٰذَا الَّذي فَضَّلتَهُ، وبِكَرامَتِكَ جَلَّلتَهُ، وبِالمَنزِلِ العَظيمِ الأَعلىٰ أنزَلتَهُ، صَلِّ عَلىٰ مَن فيهِ إلىٰ عِبادِكَ أرسَلتَهُ، وبِالمَحَلِّ الكَريمِ أحلَلتَهُ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ صَلاةً دائِمَةً، تَكونُ لَكَ شُكراً ولَنا ذُخراً، وَاجعَل لَنا مِن أمرِنا يُسراً، وَاختِم لَنا بِالسَّعادَةِ إلىٰ مُنتَهىٰ آجالِنا ـ وقَد قَبِلتَ اليَسيرَ مِن أعمالِنا ـ، وبَلِّغنا بِرَحمَتِكَ أفضَلَ آمالِنا، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ.[1]

---

١. الإقبال: ج ٣ ص ٢٧٦، مصباح المتهجّد: ص ١٤ ح ٨٧٧، المزار الكبير: ص ١٩٦، مصباح الزائر: ص ١٨٧ والثلاثة الأخيرة من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وفيها الدعاء فقط.

٢٩ / ٨
الصَّلَواتُ الشَّعْبانِيَّةُ وَالاِسْتِغْفارُ في شَعْبانَ

٢١٢٣ . **مصباح المتهجّد عن العبّاس بن مجاهد، عن أبيه:** كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام يَدعو عِندَ كُلِّ زَوالٍ[١] مِن أيّامِ شَعبانَ، وفي لَيلَةِ النِّصفِ مِنهُ، ويُصَلّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بِهٰذِهِ الصَّلَواتِ، فَيَقولُ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، ومَوضِعِ الرِّسالَةِ، ومُختَلَفِ المَلائِكَةِ، ومَعدِنِ العِلمِ، وأهلِ بَيتِ الوَحيِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، الفُلكِ الجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الغامِرَةِ، يَأمَنُ مَن رَكِبَها، ويَغرَقُ مَن تَرَكَها، المُتَقَدِّمُ لَهُم مارِقٌ[٢]، وَالمُتَأَخِّرُ عَنهُم زاهِقٌ[٣]، وَاللّازِمُ لَهُم لاحِقٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، الكَهفِ الحَصينِ، وغِياثِ المُضطَرِّ المُستَكينِ، ومَلجَأِ الهارِبينَ، وعِصمَةِ المُعتَصِمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، صَلاةً كَثيرَةً تَكونُ لَهُم رِضاً، ولِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أداءً وقَضاءً، بِحَولٍ مِنكَ وقُوَّةٍ يا رَبَّ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الأَبرارِ الأَخيارِ، الَّذينَ أوجَبتَ حُقوقَهُم وفَرَضتَ طاعَتَهُم ووِلايَتَهُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعمُر قَلبي بِطاعَتِكَ، ولا تُخزِني بِمَعصِيَتِكَ، وَارزُقني مُواساةَ مَن قَتَّرتَ عَلَيهِ مِن رِزقِكَ بِما وَسَّعتَ عَلَيَّ مِن فَضلِكَ، ونَشَرتَ عَلَيَّ مِن

---

١. وأورد الشيخ الطوسي في أعمال يوم الجمعة نحو هذا الدعاء إذ قال: «ورُوِيَ عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أنَّهُ قالَ: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إذا زالَتِ الشَّمسُ صَلّىٰ ودَعا، ثُمَّ صَلّىٰ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فَقالَ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ...» فذكر إلى قوله: «وَارزُقني مُواساةَ مَن قَتَّرتَ عَلَيهِ مِن رِزقِكَ بِما وَسَّعتَ عَلَيَّ مِن فَضلِكَ» (مصباح المتهجّد: ص ٣٦١، جمال الأسبوع: ص ٢٥١، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٩ ح ٣).

٢. مارق: أي خارج عن الدين (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٨٩ «مرق»).

٣. زاهِق: أي هالِك (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٨٧ «زهق»).

عَدلِكَ ، وأَحيَيتَني تَحتَ ظِلِّكَ ، وهٰذا شَهرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ ، شَعبانُ الَّذي حَفَفتَهُ مِنكَ بِالرَّحمَةِ وَالرِّضوانِ ، الَّذي كانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ يَدأَبُ في صِيامِهِ وقِيامِهِ ، في لَيالِيهِ وأَيّامِهِ ، بُخوعاً [1] لَكَ في إكرامِهِ وإعظامِهِ إلىٰ مَحَلِّ حِمامِهِ [2] .

اللّٰهُمَّ فَأَعِنّا عَلَى الاِستِنانِ بِسُنَّتِهِ فيهِ ونَيلِ الشَّفاعَةِ لَدَيهِ .

اللّٰهُمَّ وَاجعَلهُ لي شَفيعاً مُشَفَّعاً وطَريقاً إلَيكَ مَهيَعاً [3] ، وَاجعَلني لَهُ مُتَّبِعاً حَتّىٰ أَلقاهُ يَومَ القِيامَةِ عَنّي راضِياً ، وعَن ذُنوبي غاضِياً ، قَد أَوجَبتَ لي مِنكَ الرَّحمَةَ وَالرِّضوانَ ، وأَنزَلتَني دارَ القَرارِ ، ومَحَلَّ الأَخيارِ . [4]

٢١٢٤ . الإمام الصادق عليه السلام: مَن قالَ في كُلِّ يَومٍ مِن شَعبانَ سَبعينَ مَرَّةً: «أَستَغفِرُ اللهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ الحَيُّ القَيّومُ ، وأَتوبُ إلَيهِ» كُتِبَ فِي الاُفُقِ المُبينِ .

قُلتُ : ومَا الاُفُقُ المُبينُ ؟

قالَ : قاعٌ بَينَ يَدَيِ العَرشِ فيها أنهارٌ تَطَّرِدُ ، فيهِ مِنَ القِدحانِ عَدَدَ النُّجومِ . [5]

راجع: ج ١ ص ٧٧ (نماذج من دعوات أهل البيت عليهم السلام / دعوات جميع الائمة عليهم السلام / المناجاة الشعبانية).

٢٩ / ٩
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ لِلَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبانَ

٢١٢٥ . الإقبال: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَدعو فيها فَيَقولُ :

اللّٰهُمَّ اقسِم لَنا مِن خَشيَتِكَ ما يَحولُ بَينَنا وبَينَ مَعصِيَتِكَ ، ومِن طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ

---

١. بَخَع له بُخوعاً : أقرّ به وخَضَع له (لسان العرب: ج ٨ ص ٥ «بخع»).

٢. الحِمامُ ـ بالكسر والتخفيف ـ: الموتُ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٦٠ «حمم»).

٣. المَهيَعُ: الطريقُ الواسع المُنبسِطُ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٩٤ «هيع»).

٤. مصباح المتهجّد: ص ٨٢٨ ح ٨٨٨، المزار الكبير: ص ٤٠٠، الإقبال: ج ٣ ص ٢٩٩، المصباح للكفعمي: ص ٧٢٢.

٥. الخصال: ص ٥٨٢ ح ٥، الإقبال: ج ٣ ص ٢٩٥، ثواب الأعمال: ص ١٩٨ ح ١، فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٥٦ ح ٣٥، مصباح المتهجّد: ص ٨٢٩ ح ٨٨٩ كلّها عن محمّد بن أبي حمزة، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٩١ ح ٤.

مِن رِضوانِكَ ، ومِنَ اليَقينِ ما يَهونُ عَلَينا بِهِ مُصيباتُ الدُّنيا ، اللّٰهُمَّ مَتِّعنا بِأَسماعِنا وأَبصارِنا وقُوَّتِنا ما أحيَيتَنا ، وَاجعَلهُ الوارِثَ مِنّا ، وَاجعَل ثارَنا عَلىٰ مَن ظَلَمَنا ، وَانصُرنا عَلىٰ مَن عادانا ، ولا تَجعَل مُصيبَتَنا في دينِنا ، ولا تَجعَلِ الدُّنيا أكبَرَ هَمِّنا ، ولا مَبلَغَ عِلمِنا ، ولا تُسَلِّط عَلَينا مَن لا يَرحَمُنا ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ[١] .[٢]

٢١٢٦ . **رسول الله ﷺ:** في هٰذِهِ اللَّيلَةِ هَبَطَ عَلَيَّ حَبيبي جَبرَئيلُ ؈ ، فَقالَ لي : يا مُحَمَّدُ ، مُر اُمَّتَكَ إذا كانَ لَيلَةُ النِّصفِ مِن شَعبانَ أن يُصَلِّيَ أحَدُهُم عَشرَ رَكَعاتٍ ، في كُلِّ رَكعَةٍ يَتلو فاتِحَةَ الكِتابِ مَرَّةً و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشرَ مَرّاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ فَقالَ في سُجودِهِ :

«اللّٰهُمَّ لَكَ سَجَدَ سَوادي وخَيالي[٣] وبَياضي ، يا عَظيمَ كُلِّ عَظيمٍ ، اغفِر لي ذَنبِيَ العَظيمَ ، فَإِنَّهُ لا يَغفِرُهُ غَيرُكَ» .

فَإِنَّهُ مَن فَعَلَ ذٰلِكَ مَحَا اللهُ تَعالىٰ عَنهُ اثنَتَينِ وسَبعينَ ألفَ سَيِّئَةٍ ، وكَتَبَ لَهُ مِنَ الحَسَناتِ مِثلَها ، ومَحَا اللهُ عَن والِدَيهِ سَبعينَ ألفَ سَيِّئَةٍ .[٤]

٢١٢٧ . **مصباح المتهجّد عن عائشة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ عِندي في لَيلَةِ الَّتي كانَ عِندي فيها فَانسَلَّ مِن لَحافي فَانتَبَهتُ ، فَدَخَلَني ما يَدخُلُ النِّساءَ مِنَ الغَيرَةِ ، فَظَنَنتُ أنَّهُ في بَعضِ حُجَرِ نِسائِهِ ، فَإِذا أنَا بِهِ كَالثَّوبِ السّاقِطِ عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ ، ساجِداً عَلىٰ أطرافِ أصابِعِ قَدَمَيهِ وهُوَ يَقولُ : **«أصبَحتُ إلَيكَ فَقيراً خائِفاً مُستَجيراً ، فَلا تُبَدِّلِ اسمي ، ولا تُغَيِّر جِسمي ، ولا تَجهَد بَلائي وَاغفِر لي»** .

ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وسَجَدَ الثّانِيَةَ ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ : **«سَجَدَ لَكَ سَوادي وخَيالي وآمَنَ بِكَ**

---

١ . قال السيّد ابن طاووس ؏ في ذيل الدعاء : «وقد مضى هذا الدعاء في بعض مواضع العبادات ، وإنّما ذكرنا هاهنا لأنّه في هذه ـ ليلة النصف من شعبان ـ من المهمّات» .

٢ . الإقبال : ج ٣ ص ٣٢١ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٤١٣ ح ١ .

٣ . في فضائل الأشهر الثلاثة : «جَناني» بدل «خَيالي» .

٤ . مصباح المتهجّد : ص ٨٣٩ ، فضائل الأشهر الثلاثة : ص ٦٥ ح ٤٧ كلاهما عن عائشة ، بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٨٩ ح ١٧ .

فُؤادي ، هٰذِهِ يَداي بِما جَنَيتُ عَلىٰ نَفسي ، يا عَظيمُ تُرجىٰ لِكُلِّ عَظيمٍ ، اغفِر لي ذَنبِيَ العَظيمَ ، فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ العَظيمَ إلَّا العَظيمُ».

ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وسَجَدَ الثّالِثَةَ ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ : «**أعوذُ بِعَفوِكَ مِن عِقابِكَ ، وأَعوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ ، وأَعوذُ بِمُعافاتِكَ مِن عُقوبَتِكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِنكَ ، أنتَ كَما أثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ**».

ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ وسَجَدَ الرّابِعَةَ ، فَقالَ : «**اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِنورِ وَجهِكَ الَّذي أشرَقَت لَهُ السَّماواتُ وَالأَرضُ ، وتَشَعَّبَت[1] بِهِ الظُّلُماتُ وصَلَحَ بِهِ أمرُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، أن تُحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ أو تُنزِلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ ، أعوذُ بِكَ مِن زَوالِ نِعمَتِكَ ، وفُجاءَةِ نَقِمَتِكَ ، وتَحويلِ عافِيَتِكَ ، وجَميعِ سَخَطِكَ ، لَكَ العُتبىٰ فيمَا استَطَعتُ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ**».

قالَت عائِشَةُ : فَلَمّا رَأَيتُ ذٰلِكَ مِنهُ تَرَكتُهُ وَانصَرَفتُ نَحوَ المَنزِلِ ، فَأَخَذَني نَفَسٌ عالٍ . ثُمَّ إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ اتَّبَعَني فَقالَ : يا عائِشَةُ ، ما هٰذَا النَّفَسُ العالي ؟ قالَت : قُلتُ : كُنتُ عِندَكَ يا رَسولَ اللهِ ، فَقالَ : أتَدرينَ أيَّ لَيلَةٍ هٰذِهِ ؟ هٰذِهِ لَيلَةُ النِّصفِ مِن شَعبانَ ، فيها تُنسَخُ الأَعمالُ ، وتُقسَمُ الأَرزاقُ ، وتُكتَبُ الآجالُ ، ويَغفِرُ اللهُ تَعالىٰ إلّا لِمُشرِكٍ أو مُشاحِنٍ ، أو قاطِعِ رَحِمٍ ، أو مُدمِنِ مُسكِرٍ ، أو مُصِرٍّ عَلىٰ ذَنبٍ ، أو شاعِرٍ أو كاهِنٍ .[2]

٢١٢٨ . **الإمام الصادق** عليه السلام : لَمّا أن كانَت لَيلَةُ النِّصفِ مِن شَعبانَ ظَنَّتِ الحُمَيراءُ أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قامَ إلىٰ بَعضِ نِسائِهِ ، فَدَخَلَها مِنَ الغَيرَةِ ما لَم تَصبِر ، حَتّىٰ قامَت وتَلَفَّفَت بِشَملَةٍ لَها ، وَايمُ اللهِ ، ما كانَ خَزّاً ولا ديباجاً ولا كَتّاناً ولا قُطناً ، ولٰكِن كانَ في سَداهُ الشَّعرُ ولَحمَتُهُ أوبارُ الإِبِلِ ، فَقامَت تَطلُبُ رَسولَ اللهِ في حُجَرِ نِسائِهِ حُجرَةً حُجرَةً ، فَبَينَما هِيَ كَذٰلِكَ إذا نَظَرَت إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ ساجِداً كَالثَّوبِ الباسِطِ عَلىٰ وَجهِ الأَرضِ ، فَدَنَت مِنهُ

---

١ . في الإقبال : «وقشعت» بدل «وتشعّبت» .

٢ . مصباح المتهجّد : ص ٨٣٩ ، الإقبال : ج ٣ ص ٣٢٥ ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٤١٧ ح ١ .

قَريباً ، فَسَمِعَتهُ وهُوَ يَقولُ : «سَجَدَ لَكَ سَوادي وجَناني[1] وآمَنَ بِكَ فُؤادي ، وهٰذِهِ يَدايَ وما جَنَيتُ بِهِما عَلىٰ نَفسي ، يا عَظيمُ يُرجىٰ لِكُلِّ عَظيمٍ ، اغفِر لِيَ الذَّنبَ العَظيمَ ، فَإِنَّهُ لا يَغفِرُ الذَّنبَ العَظيمَ إلَّا العَظيمُ».

ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ ، ثُمَّ عادَ ساجِداً ، فَسَمِعَتهُ وهُوَ يَقولُ : «أعوذُ بِنورِ وَجهِكَ الَّذي أضاءَت لَهُ السَّماواتُ وَالأَرَضونَ ، وتَكَشَّفَت لَهُ الظُّلُماتُ ، وصَلَحَ عَلَيهِ أمرُ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ ، مِن فَجأَةِ نَقِمَتِكَ ، ومِن تَحويلِ عافِيَتِكَ ، ومِن زَوالِ نِعمَتِكَ ، اللّٰهُمَّ ارزُقني قَلباً تَقِيّاً نَقِيّاً ، مِنَ الشِّركِ بَريئاً ، لا كافِراً ولا شَقِيّاً».

ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى التُّرابِ ويَقولُ : «أُعَفِّرُ وَجهي فِي التُّرابِ وحُقَّ لي أن أسجُدَ لَكَ» ، فَلَمّا هَمَّ بِالاِنصِرافِ هَروَلَتِ المَرأَةُ إلىٰ فِراشِها ، فَأَتىٰ رَسولُ اللهِ ﷺ فِراشَها ، وإذا لَها نَفَسٌ عالٍ.

فَقالَ لَها رَسولُ اللهِ ﷺ : ما هٰذَا النَّفَسُ العالي ؟ أما تَعلَمينَ أيَّ لَيلَةٍ هٰذِهِ؟ ، إنَّ هٰذِهِ اللَّيلَةَ لَيلَةُ النِّصفِ مِن شَعبانَ ، فيها يُكتَبُ آجالٌ ، وفيها تُقسَمُ أرزاقٌ ، وإنَّ اللهَ ﷻ لَيَغفِرُ في هٰذِهِ اللَّيلَةِ مِن خَلقِهِ أكثَرَ مِن عَدَدِ شَعرِ مِعزىٰ بَني كَلبٍ ، ويُنزِلُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مَلائِكَتَهُ إلَى السَّماءِ الدُّنيا وإلَى الأَرضِ بِمَكَّةَ.[2]

٢١٢٩ . **عنه** ﷺ: إذا كانَ النِّصفُ مِن شَعبانَ فَصَلِّ أربَعَ رَكَعاتٍ ، تَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ الحَمدَ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِئَةَ مَرَّةٍ ، فَإِذا فَرَغتَ فَقُل :

اللّٰهُمَّ إنّي إلَيكَ فَقيرٌ ، وإنّي عائِذٌ بِكَ ، ومِنكَ خائِفٌ وبِكَ مُستَجيرٌ ، رَبِّ لا تُبَدِّلِ اسمي ، رَبِّ لا تُغَيِّر جِسمي ، رَبِّ لا تُجهِد بَلائي ، أعوذُ بِعَفوِكَ مِن عِقابِكَ ، وأَعوذُ بِرِضاكَ

---

١. الجَنانُ : القَلبُ (لسان العرب : ج ١٣ ص ٩٣ «جنن»).

٢. فضائل الأشهر الثلاثة : ص ٦١ ح ٤٤ عن حمزة بن حمران ، مصباح المتهجّد : ص ٨٤١ ، الإقبال : ج ٣ ص ٣٢٤ كلاهما عن أبان تغلب نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ٨٨ ح ١٦.

مِن سَخَطِكَ ، وأَعوذُ بِرَحمَتِكَ مِن عَذابِكَ ، وأَعوذُ بِكَ مِنكَ ، جَلَّ ثَناؤُكَ ، أنتَ كَما أثنَيتَ عَلىٰ نَفسِكَ وفَوقَ ما يَقولُ القائِلونَ.[1]

٢١٣٠ . **مصباح المتهجّد عن أبي يحيى:** قُلتُ لِسَيِّدِنَا الصّادِقِ عليه السلام : وأَيُّ شَيءٍ أفضَلُ الأَدعِيَةِ؟ فَقالَ: إذا أنتَ صَلَّيتَ العِشاءَ الآخِرَةَ فَصَلِّ رَكعَتَينِ تَقرَأُ فِي الأُولىٰ «الحَمدَ» مَرَّةً وسورَةَ الجَحدِ وهِيَ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وَاقرَأ فِي الرَّكعَةِ الثّانِيَةِ «الحَمدَ» وسورَةَ التَّوحيدِ وهِيَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذا سَلَّمتَ قُلتَ: «سُبحانَ اللهِ» ثَلاثاً وثَلاثينَ مَرَّةً، وَ«الحَمدُ للهِ» ثَلاثاً وثَلاثينَ مَرَّةً، وَ«اللهُ أكبَرُ» أربَعاً وثَلاثينَ مَرَّةً. ثُمَّ قُل:

يا مَن إلَيهِ مَلجَأُ العِبادِ فِي المُهِمّاتِ ، وإلَيهِ يَفزَعُ الخَلقُ فِي المُلِمّاتِ ، يا عالِمَ الجَهرِ وَالخَفِيّاتِ ، ويا مَن لا تَخفىٰ عَلَيهِ خَواطِرُ الأَوهامِ وتَصَرُّفُ الخَطَراتِ ، يا رَبَّ الخَلائِقِ وَالبَرِيّاتِ ، يا مَن بِيَدِهِ مَلَكوتُ الأَرَضينَ وَالسَّماواتِ ، أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، أمُتُّ إلَيكَ بِلا إلٰهَ إلّا أنتَ ، فَيا لا إلٰهَ إلّا أنتَ اجعَلني في هٰذِهِ اللَّيلَةِ مِمَّن نَظَرتَ إلَيهِ فَرَحِمتَهُ ، وسَمِعتَ دُعاءَهُ فَأَجَبتَهُ ، وعَلِمتَ استِقالَتَهُ فَأَقَلتَهُ ، وتَجاوَزتَ عَن سالِفِ خَطيئَتِهِ وعَظيمِ جَريرَتِهِ[2] ، فَقَدِ استَجَرتُ بِكَ مِن ذُنوبي ، ولَجَأتُ إلَيكَ في سَترِ عُيوبي .

اللّٰهُمَّ فَجُد عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وفَضلِكَ ، وَاحطُط خَطايايَ بِحِلمِكَ وعَفوِكَ ، وتَغَمَّدني في هٰذِهِ اللَّيلَةِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ ، وَاجعَلني فيها مِن أولِيائِكَ الَّذينَ اجتَبَيتَهُم لِطاعَتِكَ ، وَاختَرتَهُم لِعِبادَتِكَ ، وجَعَلتَهُم خالِصَتَكَ وصَفوَتَكَ .

اللّٰهُمَّ اجعَلني مِمَّن سَعِدَ جَدُّهُ ، وتَوَفَّرَ مِنَ الخَيراتِ حَظُّهُ ، وَاجعَلني مِمَّن سَلِمَ فَنَعِمَ ، وفازَ فَغَنِمَ ، وَاكفِني شَرَّ ما أسلَفتُ ، وَاعصِمني مِنَ الازدِيادِ في مَعصِيَتِكَ ، وحَبِّب إلَيَّ

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٤٦٩ ح ٧، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨٥ ح ٤١٩ ، مصباح المتهجّد: ص ٨٣٧ عن محمّد بن صدقة العنبري عن الإمام الكاظم عنه عليه السلام وفيه «الحمد مرّة و قل هو الله أحد مئتين وخمسين مرّة »، الإقبال: ج ٣ ص ٣١٤ عن هارون بن موسى التلعكبري وكلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٤٠٨ ح ١ .

٢. الجريرة: الجناية والذنب (النهاية: ج ١ ص ٢٥٨ «جرر »).

طاعَتَكَ، وما يُقَرِّبُني مِنكَ ويُزلِفُني عِندَكَ، سَيِّدي، إلَيكَ يَلجَأُ الهارِبُ، ومِنكَ يَلتَمِسُ الطّالِبُ، وعَلىٰ كَرَمِكَ يُعَوِّلُ المُستَقيلُ التّائِبُ، أدَّبتَ عِبادَكَ بِالتَّكَرُّمِ وأنتَ أكرَمُ الأَكرَمينَ، وأمَرتَ بِالعَفوِ عِبادَكَ وأنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ، اللّٰهُمَّ فَلا تَحرِمني ما رَجَوتُ مِن كَرَمِكَ، ولا تُؤيِسني مِن سابِغِ نِعَمِكَ، و لا تُخَيِّبني مِن جَزيلِ قِسَمِكَ في هٰذِهِ اللَّيلَةِ لِأَهلِ طاعَتِكَ، وَاجعَلني في جُنَّةٍ مِن شِرارِ بَرِيَّتِكَ.

رَبِّ، إن لَم أكُن مِن أهلِ ذٰلِكَ فَأَنتَ أهلُ الكَرَمِ وَالعَفوِ وَالمَغفِرَةِ، وجُد عَلَيَّ بِما أنتَ أهلُهُ لا بِما أستَحِقُّهُ، فَقَد حَسُنَ ظَنّي بِكَ، وتَحَقَّقَ رَجائي لَكَ، وعَلِقَت نَفسي بِكَرَمِكَ، فَأَنتَ أرحَمُ الرّاحِمينَ وأكرَمُ الأَكرَمينَ، اللّٰهُمَّ وَاخصُصني مِن كَرَمِكَ بِجَزيلِ قِسَمِكَ، وأعوذُ بِعَفوِكَ مِن عُقوبَتِكَ، وَاغفِر لِيَ الذَّنبَ الَّذي يَحبِسُ عَنِّي الخَلقَ، ويُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزقَ حَتّىٰ أقومَ بِصالِحِ رِضاكَ، وأنعَمَ بِجَزيلِ عَطاياكَ، وأسعَدَ بِسابِغِ نَعمائِكَ، فَقَد لُذتُ بِحَرَمِكَ، وتَعَرَّضتُ لِكَرَمِكَ، وَاستَعَذتُ بِعَفوِكَ مِن عُقوبَتِكَ، وبِحِلمِكَ مِن غَضَبِكَ، فَجُد بِما سَأَلتُكَ، وأنِل مَا التَمَستُ مِنكَ، أسأَلُكَ بِكَ لا بِشَيءٍ هُوَ أعظَمُ مِنكَ.

ثُمَّ تَسجُدُ وتَقولُ عِشرينَ مَرَّةً: «يا رَبِّ»، «يا اللّٰهُ» سَبعَ مَرّاتٍ، «لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ» سَبعَ مَرّاتٍ، «ما شاءَ اللّٰهُ» عَشرَ مَرّاتٍ، «لا قُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ» عَشرَ مَرّاتٍ، ثُمَّ تُصَلّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وتَسأَلُ اللّٰهَ حاجَتَكَ، فَوَاللّٰهِ، لَو سَأَلتَ بِها بِعَدَدِ القَطرِ لَبَلَّغَكَ اللّٰهُ ﷻ إيّاها بِكَرَمِهِ وفَضلِهِ.[١] [٢]

---

١. زاد في الإقبال هنا: رواية اُخرىٰ في هذه السجدة بعد هذا الدعاء رواها محمّد بن عليّ الطرازي في كتابه، فقال: ثمّ تسجد وتقول عشرين مرّةً: «يا ربّ يا ربّ»، «بحقّ محمّد [صلّ على محمّد خ ل] وآل محمّد» سبع مرّات، «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» سبع مرّات، «ما شاء الله» عشر مرّات، «لا قوّة إلّا بالله» عشر مرّات، ثمّ تصلّي على النبيّ ﷺ وأهل بيته ما بدا لك، ثمّ تصلّي بعد هذه الصلاة وقبل صلاة الليل الأربع ركعات بألف مرّة «قل هو الله أحد».

٢. مصباح المتهجّد: ص ٨٣١، المزار الكبير: ص ٤٠٥، الإقبال: ج ٣ ص ٣١٥، مصباح الزائر: ص ٣١٣، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٤٠٩ ح ١.

٢١٣١ . **الإقبال**: ومِمّا ذَكَرَهُ جَدّي أبو جَعفَرٍ الطّوسِيُّ بَعدَ السَّجدَةِ الَّتي رَوَيناها عَنهُ ما هٰذا لَفظُهُ: وتَقولُ:

إلٰهي ! تَعَرَّضَ لَكَ في هٰذَا اللَّيلِ المُتَعَرِّضونَ ، وقَصَدَكَ فيهِ القاصِدونَ ، وأَمَّلَ فَضلَكَ ومَعروفَكَ الطّالِبونَ ، ولَكَ في هٰذَا اللَّيلِ نَفَحاتٌ وجَوائِزُ وعَطايا ومَواهِبُ ، تَمُنُّ بِها عَلىٰ مَن تَشاءُ مِن عِبادِكَ ، وتَمنَعُها مَن لَم تَسبِق لَهُ العِنايَةُ مِنكَ ، وها أنا ذا عَبدُكَ الفَقيرُ إلَيكَ ، المُؤَمِّلُ فَضلَكَ ومَعروفَكَ ، فَإِن كُنتَ يا مَولايَ تَفَضَّلتَ في هٰذِهِ اللَّيلَةِ عَلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ وعُدتَ عَلَيهِ بِعائِدَةٍ مِن عَطفِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الخَيِّرينَ الفاضِلينَ ، وجُد عَلَيَّ بِطَولِكَ ومَعروفِكَ يا رَبَّ العالَمينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وآلِهِ الطّاهِرينَ ، وسَلَّمَ تَسليماً ، إنَّ اللهَ حَميدٌ مَجيدٌ .

اللّٰهُمَّ إنّي أدعوكَ كَما أمَرتَ فَاستَجِب لي كَما وَعَدتَ ، إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ .[١]

وراجع: ج ٢ ص ٤٣٦ ح ١٧٦٨ (دعوات أيّام الأسبوع /الدعوات المطلقة لليلة الجمعة /دعاء الكميل في كلّ ليلة جمعة).

---

١ . الإقبال: ج ٣ ص ٣١٨ ، مصباح المتهجّد: ص ٨٣٣ ، البلد الأمين: ص ١٧٤ ، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٤١١ ح ١ .

الفصل الثلاثون

دعوات عصر غيبة الإمام المهدي عليه السلام

٣٠ / ١
دعاء معرفة الحجة

٢١٣٢ . **الكافي عن زرارة:** قالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: لا بُدَّ لِلغُلامِ مِن غَيبَةٍ... فَقُلتُ: وما تَأمُرُني لَو أدرَكتُ ذٰلِكَ الزَّمانَ؟ قالَ: اُدعُ اللهَ بِهٰذَا الدُّعاءِ:

اللّٰهُمَّ عَرِّفني نَفسَكَ ؛ فَإِنَّكَ إن لَم تُعَرِّفني نَفسَكَ لَم أعرِفكَ ، اللّٰهُمَّ عَرِّفني نَبِيَّكَ ؛ فَإِنَّكَ إن لَم تُعَرِّفني نَبِيَّكَ لَم أعرِفهُ قَطُّ ، اللّٰهُمَّ عَرِّفني حُجَّتَكَ ؛ فَإِنَّكَ إن لَم تُعَرِّفني حُجَّتَكَ ضَلَلتُ عَن ديني.[1]

٢١٣٣ . **مصباح المتهجّد عن أبي محمّد هارون بن موسى التَّلَّعُكبَرِيّ:** أنَّ أبا عَلِيٍّ مُحَمَّدَ بنَ هَمّامٍ أخبَرَهُ بِهٰذَا الدُّعاءِ، وذَكَرَ أنَّ الشَّيخَ أبا عَمرٍو العَمرِيَّ قَدَّسَ اللهُ روحَهُ أملاهُ عَلَيهِ، وأمَرَهُ أن يَدعُوَ بِهِ، وهُوَ الدُّعاءُ في غَيبَةِ القائِمِ مِن آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ:

اللّٰهُمَّ عَرِّفني نَفسَكَ ؛ فَإِنَّكَ إن لَم تُعَرِّفني نَفسَكَ لَم أعرِف رَسولَكَ ، اللّٰهُمَّ عَرِّفني رَسولَكَ ؛ فَإِنَّكَ إن لَم تُعَرِّفني رَسولَكَ لَم أعرِف حُجَّتَكَ ، اللّٰهُمَّ عَرِّفني حُجَّتَكَ ؛ فَإِنَّكَ إن لَم تُعَرِّفني حُجَّتَكَ ضَلَلتُ عَن ديني ، اللّٰهُمَّ لا تُمِتني ميتَةً جاهِلِيَّةً ، ولا تُزِغ قَلبي بَعدَ

---

١ . الكافي: ج ١ ص ٣٤٢ ح ٢٩ وص ٣٣٧ ح ٥، كمال الدين: ص ٣٤٢ ح ٢٤، الغيبة للطوسي: ص ٣٣٤ ح ٢٧٩، الغيبة للنعماني: ص ١٦٦ ح ٦ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٢٦ ح ٢.

إذ هَدَيتَني .

اللّٰهُمَّ فكَما هَدَيتَني لِولايَةِ مَن فَرَضتَ عَلَيَّ طاعَتَهُ مِن وِلايَةِ وُلاةِ أمرِكَ بَعدَ رَسولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ و آلِهِ ، حتّىٰ والَيتُ وُلاةَ أمرِكَ : أميرَالمُؤمِنينَ ، وَالحَسَنَ ، وَالحُسَينَ ، وعَلِيّاً ، ومُحَمَّداً ، وجَعفَراً ، وموسىٰ ، وعَلِيّاً ، ومُحَمَّداً ، وعَلِيّاً ، وَالحَسَنَ ، وَالحُجَّةَ القائِمَ المَهدِيَّ ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعينَ ، اللّٰهُمَّ فَثَبِّتني عَلىٰ دينِكَ ، وَاستَعمِلني بِطاعَتِكَ ، ولَيِّن قَلبي لِوَلِيِّ أمرِكَ ، وعافِني مِمَّا امتَحَنتَ بِهِ خَلقَكَ ، وثَبِّتني عَلىٰ طاعَةِ وَلِيِّ أمرِكَ الَّذي سَتَرتَهُ عَن خَلقِكَ ، فَبِإِذنِكَ غابَ عَن بَرِيَّتِكَ ، وأَمرَكَ يَنتَظِرُ ، وأَنتَ العالِمُ غَيرُ المُعَلَّمِ بِالوَقتِ الَّذي فيهِ صَلاحُ أمرِ وَلِيِّكَ ، فِي الإِذنِ لَهُ بِإِظهارِ أمرِهِ وكَشفِ سِرِّهِ ،[1] فَصَبِّرني عَلىٰ ذٰلِكَ حتّىٰ لا اُحِبَّ تَعجيلَ ما أخَّرتَ ، ولا تَأخيرَ ما عَجَّلتَ ، ولا أكشِفَ ما سَتَرتَ ، ولا أبحَثَ عَمّا كَتَمتَ ، ولا اُنازِعَكَ في تَدبيرِكَ ، ولا أقولَ لِمَ ؟ وكَيفَ ؟ وما بالُ وَلِيِّ الأَمرِ لا يَظهَرُ وقَدِ امتَلَأَتِ الأَرضُ مِنَ الجَورِ ؟ واُفَوِّضُ اُموري كُلَّها إلَيكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تُرِيَني وَلِيَّ الأَمرِ ظاهِراً نافِذَ الأَمرِ ، مَعَ عِلمي بِأَنَّ لَكَ السُّلطانَ وَالقُدرَةَ ، وَالبُرهانَ وَالحُجَّةَ وَالمَشِيَّةَ ، وَالحَولَ وَالقُوَّةَ ، فَافعَل ذٰلِكَ بي وبِجَميعِ المُؤمِنينَ ، حَتّىٰ نَنظُرَ إلىٰ وَلِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ ظاهِرَ المَقالَةِ ، واضِحَ الدَّلالَةِ ، هادِياً مِنَ الضَّلالَةِ ، شافِياً مِنَ الجَهالَةِ ، أبرِز يا رَبِّ مُشاهَدَتَهُ[2] ، وثَبِّت قَواعِدَهُ ، وَاجعَلنا مِمَّن تَقَرُّ عَينُهُ بِرُؤيَتِهِ ، وأَقِمنا بِخِدمَتِهِ ، وتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ ، وَاحشُرنا في زُمرَتِهِ .

اللّٰهُمَّ أعِذهُ مِن شَرِّ جَميعِ ما خَلَقتَ وذَرَأتَ وبَرَأتَ وأَنشَأتَ وصَوَّرتَ ، وَاحفَظهُ مِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ ، وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ، ومِن فَوقِهِ ومِن تَحتِهِ ، بِحِفظِكَ الَّذي لا يَضيعُ مَن حَفِظتَهُ بِهِ ، وَاحفَظ فيهِ رَسولَكَ ووَصِيَّ رَسولِكَ عَلَيهِمُ السَّلامُ .

---

١. في كمال الدين والبلد الأمين : «ستره» .

٢. في كمال الدين وبحار الأنوار : «مَشاهِدَهُ» .

اللّٰهُمَّ ومُدَّ في عُمُرِهِ وزِد في أجَلِهِ ، وأعِنهُ عَلىٰ ما وَلَّيتَهُ[1] وَاستَرعَيتَهُ ، وزِد في كَرامَتِكَ لَهُ ، فَإِنَّهُ الهادِي المَهدِيُّ ، وَالقائِمُ المُهتَدي ، وَالطّاهِرُ التَّقِيُّ ، الزَّكِيُّ النَّقِيُّ ، الرَّضِيُّ المَرضِيُّ ، الصّابِرُ الشَّكورُ المُجتَهِدُ .

اللّٰهُمَّ ولا تَسلُبنَا اليَقينَ لِطولِ الأَمَدِ في غَيبَتِهِ وَانقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا ، ولا تُنسِنا ذِكرَهُ وَانتِظارَهُ ، وَالإِيمانَ بِهِ ، وقُوَّةَ اليَقينِ في ظُهورِهِ ، وَالدُّعاءَ لَهُ وَالصَّلاةَ عَلَيهِ ، حَتّىٰ لا يُقَنِّطَنا طولُ غَيبَتِهِ مِن قِيامِهِ ، ويَكونَ يَقينُنا في ذٰلِكَ كَيَقينِنا في قِيامِ رَسولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ ، وما جاءَ بِهِ مِن وَحيِكَ وتَنزيلِكَ .

اللّٰهُمَّ وقَوِّ قُلوبَنا عَلَى الإِيمانِ بِهِ حَتّىٰ تَسلُكَ بِنا عَلىٰ يَدِهِ مِنهاجَ الهُدىٰ ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ ، وَالطَّريقَةَ الوُسطىٰ ، وقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ ، وثَبِّتنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ ، وَاجعَلنا في حِزبِهِ ، وأَعوانِهِ وأَنصارِهِ ، وَالرّاضينَ بِفِعلِهِ ، ولا تَسلُبنا ذٰلِكَ في حَياتِنا ولا عِندَ وَفاتِنا ، حَتّىٰ تَتَوَفّانا ونَحنُ عَلىٰ ذٰلِكَ ، لا شاكّينَ ولا ناكِثينَ ، ولا مُرتابينَ ولا مُكَذِّبينَ .

اللّٰهُمَّ عَجِّل فَرَجَهُ ، وأَيِّدهُ بِالنَّصرِ ، وَانصُر ناصِريهِ ، وَاخذُل خاذِليهِ ، ودَمدِم[2] عَلىٰ مَن نَصَبَ لَهُ وكَذَّبَ بِهِ ، وأَظهِر بِهِ الحَقَّ ، وأَمِت بِهِ الجَورَ ، وَاستَنقِذ بِهِ عِبادَكَ المُؤمِنينَ مِنَ الذُّلِّ ، وَانعَش بِهِ البِلادَ ، وَاقتُل بِهِ جَبابِرَةَ الكُفرِ ، وَاقصِم بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ ، وذَلِّل بِهِ الجَبّارينَ وَالكافِرينَ ، وأَبِر بِهِ المُنافِقينَ وَالنّاكِثينَ ، وجَميعَ المُخالِفينَ وَالمُلحِدينَ ، في مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها ، وبَرِّها وبَحرِها ، وسَهلِها وجَبَلِها ، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنهُم دَيّاراً ، ولا تُبقِيَ لَهُم آثاراً ، طَهِّر مِنهُم بِلادَكَ ، وَاشفِ مِنهُم صُدورَ عِبادِكَ ، وجَدِّد بِهِ مَا امتَحىٰ مِن دينِكَ ، وأَصلِح بِهِ ما بُدِّلَ مِن حُكمِكَ وغُيِّرَ مِن سُنَّتِكَ ، حَتّىٰ يَعودَ دينُكَ بِهِ وعَلىٰ يَدَيهِ غَضّاً جَديداً صَحيحاً ، لا عِوَجَ فيهِ ولا بِدعَةَ مَعَهُ ، حَتّىٰ تُطفِئَ بِعَدلِهِ نيرانَ

---

١. في كمال الدين وبحار الأنوار : «أولَيتَهُ».

٢. دَمدَمَ : أي أطبقَ عليهم العَذابَ (مجمع البحرين : ج ١ ص ٦٠٨ «دمدم»).

الكافِرينَ ، فَإنَّهُ عَبدُكَ الَّذِي استَخلَصتَهُ لِنفَسِكَ ، وَارتَضَيتَهُ لِنُصرَةِ دينِكَ ، وَاصطَفَيتَهُ بِعِلمِكَ ، وعَصَمتَهُ مِنَ الذُّنوبِ ، وبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ ، وأطلَعتَهُ عَلَى الغُيوبِ ، وأنعَمتَ عَلَيهِ ، وطَهَّرتَهُ مِنَ الرِّجسِ ، ونَقَّيتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ وعَلىٰ آبائِهِ الأَئِمَّةِ الطّاهِرينَ ، وعَلىٰ شيعَتِهِ المُنتَجَبينَ ، وبَلِّغهُم مِن آمالِهِم ما يَأمُلونَ ، وَاجعَل ذٰلِكَ مِنّا خالِصاً مِن كُلِّ شَكٍّ وشُبهَةٍ ورِياءٍ وسُمعَةٍ ، حَتّىٰ لا نُريدَ بِهِ غَيرَكَ ، ولا نَطلُبَ بِهِ إلّا وَجهَكَ .

اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ فَقدَ نَبِيِّنا ، وغَيبَةَ وَلِيِّنا ، وشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَينا ، ووُقوعَ الفِتَنِ ، وتَظاهُرَ الأَعداءِ ، وكَثرَةَ عَدُوِّنا ، وقِلَّةَ عَدَدِنا ، اللّٰهُمَّ فَافرُج ذٰلِكَ عَنّا بِفَتحٍ مِنكَ تُعَجِّلُهُ ، ونَصرٍ مِنكَ تُعِزُّهُ ، وإمامِ عَدلٍ تُظهِرُهُ ، إلٰهَ الحَقِّ آمينَ .

اللّٰهُمَّ إنّا نَسأَلُكَ أن تَأذَنَ لِوَلِيِّكَ في إظهارِ عَدلِكَ في عِبادِكَ[1] ، وقَتلِ أعدائِكَ في بِلادِكَ ، حَتّىٰ لا تَدَعَ لِلجَورِ يا رَبِّ دِعامَةً إلّا قَصَمتَها ، ولا بَقِيَّةً إلّا أفنَيتَها ، و لا قُوَّةً إلّا أوهَنتَها ، ولا رُكناً إلّا هَدَمتَهُ ، ولا حَدّاً إلّا فَلَلتَهُ ، ولا سِلاحاً إلّا أكلَلتَهُ ، ولا رايَةً إلّا نَكَّستَها ، ولا شُجاعاً إلّا قَتَلتَهُ ، ولا جَيشاً إلّا خَذَلتَهُ ، وَارمِهِم يا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ ، وَاضرِبهُم بِسَيفِكَ القاطِعِ ، وبَأسِكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ القَومِ المُجرِمينَ ، وعَذِّب أعداءَكَ وأعداءَ وَلِيِّكَ وأعداءَ رَسولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ و آلِهِ ، بِيَدِ وَلِيِّكَ وأيدي عِبادِكَ المُؤمِنينَ .

اللّٰهُمَّ اكفِ وَلِيَّكَ وحُجَّتَكَ في أرضِكَ هَولَ عَدُوِّهِ ، وكِد مَن كادَهُ وَامكُر بِمَن مَكَرَ بِهِ ، وَاجعَل دائِرَةَ السَّوءِ عَلىٰ مَن أرادَ بِهِ سوءاً ، وَاقطَع عَنهُ مادَّتَهُم ، وأرعِب لَهُ قُلوبَهُم ، وزَلزِل أقدامَهُم ، وخُذهُم جَهرَةً وبَغتَةً ، وشَدِّد عَلَيهِم عَذابَكَ ، وأخزِهِم في عِبادِكَ ، وَالعَنهُم في بِلادِكَ ، وأسكِنهُم أسفَلَ نارِكَ ، وأحِط بِهِم أشَدَّ عَذابِكَ ، وأصلِهِم ناراً ،

---

١. في الطبعة المعتمدة: «بلادك» بدل «عبادك» ، وما أثبتناه من كمال الدين وجمال الأُسبوع ونسخة أُخرى من المصدر وبحار الأنوار .

وَاحشُ قُبورَ مَوتاهُم ناراً ، وأَصلِهِم حَرَّ نارِكَ ، فَإِنَّهُم أضاعُوا الصَّلاةَ ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ ، وأَضَلّوا عِبادَكَ .

اللّٰهُمَّ فَأَحيِ بِوَلِيِّكَ القُرآنَ ، وأَرِنا نورَهُ سَرمَداً لا لَيلَ فيهِ ، وأَحيِ بِهِ القُلوبَ المَيِّتَةَ ، وَاشفِ بِهِ الصُّدورَ الوَغِرَةَ[1] ، وَاجمَع بِهِ الأَهواءَ المُختَلِفَةَ عَلَى الحَقِّ ، وأَقِم بِهِ الحُدودَ المُعَطَّلَةَ وَالأَحكامَ المُهمَلَةَ ، حَتّىٰ لا يَبقىٰ حَقٌّ إلّا ظَهَرَ ، ولا عَدلٌ إلّا زَهَرَ ، وَاجعَلنا يا رَبِّ مِن أعوانِهِ ومُقَوِّيَةِ سُلطانِهِ ، وَالمُؤتَمِرينَ لِأَمرِهِ ، وَالرّاضينَ بِفِعلِهِ ، وَالمُسَلِّمينَ لِأَحكامِهِ ، ومِمَّن لا حاجَةَ بِهِ إلَى التَّقِيَّةِ مِن خَلقِكَ ، أنتَ يا رَبِّ الَّذي تَكشِفُ الضُّرَّ وتُجيبُ المُضطَرَّ إذا دَعاكَ ، وتُنجي مِنَ الكَربِ العَظيمِ ، فَاكشِفِ الضُّرَّ عَن وَلِيِّكَ ، وَاجعَلهُ خَليفَةً في أرضِكَ كَما ضَمِنتَ لَهُ .

اللّٰهُمَّ ولا تَجعَلني مِن خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ، ولا تَجعَلني مِن أعداءِ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ، ولا تَجعَلني مِن أهلِ الحَنَقِ وَالغَيظِ عَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ، فَإِنّي أعوذُ بِكَ مِن ذٰلِكَ فَأَعِذني ، وأَستَجيرُ بِكَ فَأَجِرني .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجعَلني بِهِم فائِزاً عِندَكَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، ومِنَ المُقَرَّبينَ ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ .[2]

٣٠ / ٢
الدُّعاءُ بِتَعجيلِ الفَرَجِ

٢١٣٤ . **الإمام العسكريّ عليه السلام** ـ في تَعريفِ الإمامِ المَهدِيِّ عليه السلام ـ: إنَّهُ سَمِيُّ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وكَنِيُّهُ ، الَّذي يَملَأُ الأَرضَ قِسطاً وعَدلاً كَما مُلِئَت جَوراً وظُلماً ... مَثَلُهُ مَثَلُ ذِي القَرنَينِ ،

---

١ . وَغِر صَدرُهُ : أي امتلأ غيظاً (المصباح المنير : ص ٦٦٦ «وغر»).

٢ . مصباح المتهجّد : ص ٤١١ ح ٥٣٦ ، كمال الدين : ص ٥١٢ ح ٤٣ ، جمال الأسبوع : ص ٣١٥ ، البلد الأمين : ص ٣٠٦ ، بحار الأنوار : ج ٩٥ ص ٣٢٧ ح ٣ .

وَاللهِ لَيَغيبَنَّ غَيبَةً لا يَنجو فيها مِنَ الهَلَكَةِ إلّا مَن ثَبَّتَهُ اللهُ عَزَّوجَلَّ عَلَى القَولِ بِإمامَتِهِ، ووَفَّقَهُ فيها لِلدُّعاءِ بِتَعجيلِ فَرَجِهِ.[1]

٢١٣٥. **الإمام المهدي** عليه السلام: أكثِروا الدُّعاءَ بِتَعجيلِ الفَرَجِ، فَإِنَّ ذٰلِكَ فَرَجُكُم.[2]

٣ / ٣٠
الدُّعاءُ لِثَباتِ الدّينِ

٢١٣٦. **كمال الدين عن عبدالله بن سنان:** قالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: سَتُصيبُكُم شُبهَةٌ فَتَبقَونَ بِلا عَلَمٍ يُرىٰ، ولا إمامِ هُدىً، ولا يَنجو مِنها إلّا مَن دَعا بِدُعاءِ الغَريقِ.

قُلتُ: كَيفَ دُعاءُ الغَريقِ؟ قالَ: يَقولُ: **«يا اللهُ، يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّت قَلبي عَلىٰ دينِكَ»**.

فَقُلتُ: **«يا اللهُ، يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأَبصارِ ثَبِّت قَلبي عَلىٰ دينِكَ»**.

قالَ: إنَّ اللهَ عزّوجلّ مُقَلِّبُ القُلوبِ وَالأَبصارِ، ولٰكِن قُل كَما أقولُ لَكَ: **«يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّت قَلبي عَلىٰ دينِكَ»**.[3]

راجع: ج ١ ص ٣٩٤ (طلب الهداية ودوامها).

٤ / ٣٠
دُعاءُ العَهدِ

٢١٣٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن دَعا إلَى اللهِ تَعالىٰ أربَعينَ صَباحاً بِهٰذَا العَهدِ كانَ مِن أنصارِ

---

١. كمال الدين: ص ٣٨٤ ح ١ عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٤٨، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٣١، بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٣ ح ١٦.

٢. كمال الدين: ص ٤٨٥ ح ٤، الغيبة للطوسي: ص ٢٩٢ ح ٢٤٧، الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٤٥ ح ٣٤٤ كلّها عن محمّد بن عثمان العمري، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٨١ ح ١٠.

٣. كمال الدين: ص ٣٥٢ ح ٤٩، مُهَج الدعوات: ص ٣٣٢، إعلام الورى: ج ٢ ص ٢٣٨، الصراط المستقيم: ج ٢ ص ٢٢٨، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٢٦ ح ١.

قائِمِنا عليه السلام، فَإِن ماتَ قَبلَهُ أخرَجَهُ اللهُ تَعالىٰ مِن قَبرِهِ، وأَعطاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ ألفَ حَسَنَةٍ، ومَحا عَنهُ ألفَ سَيِّئَةٍ، وهُوَ هٰذا:

«اللّٰهُمَّ رَبَّ النّورِ العَظيمِ، ورَبَّ الكُرسِيِّ الرَّفيعِ، ورَبَّ البَحرِ المَسجورِ[1]، ومُنزِلَ التَّوراةِ وَالإِنجيلِ وَالزَّبورِ، ورَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، ومُنزِلَ الفُرقانِ العَظيمِ، ورَبَّ المَلائِكَةِ المُقَرَّبينَ وَالأَنبِياءِ وَالمُرسَلينَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِوَجهِكَ الكَريمِ، وبِنورِ وَجهِكَ المُنيرِ، ومُلكِكَ القَديمِ، يا حَيُّ يا قَيّومُ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي أشرَقَت بِهِ السَّماواتُ وَالأَرَضونَ، [وبِاسمِكَ الَّذي يَصلُحُ بِهِ الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ،][2] يا حَيُّ قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، ويا حَيُّ بَعدَ كُلِّ حَيٍّ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ.

اللّٰهُمَّ بَلِّغ مَولانَا الإِمامَ الهادِيَ المَهدِيَّ القائِمَ بِأَمرِكَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وعَلىٰ آبائِهِ الطّاهِرينَ، عَنِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ في مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها، سَهلِها وجَبَلِها، وبَرِّها وبَحرِها، وعَنّي وعَن والِدَيَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرشِ اللهِ ومِدادَ كَلِماتِهِ، وما أحصاهُ عِلمُهُ وأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ.

اللّٰهُمَّ إنّي اُجَدِّدُ لَهُ في صَبيحَةِ يَومي هٰذا وما عِشتُ مِن أيّامي، عَهداً وعَقداً وبَيعَةً لَهُ في عُنُقي، لا أحولُ عَنها ولا أزولُ أبَداً.

اللّٰهُمَّ اجعَلني مِن أنصارِهِ وأَعوانِهِ، وَالذّابّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعينَ إلَيهِ في قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامينَ عَنهُ، وَالسّابِقينَ إلىٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّٰهُمَّ إن حالَ بَيني وبَينَهُ المَوتُ الَّذي جَعَلتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتماً [مَقضِيّاً][3]، فَأَخرِجني مِن قَبري مُؤتَزِراً كَفَني، شاهِراً سَيفي، مُجَرِّداً قَناتي، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعي فِي الحاضِرِ وَالبادي.

---

١. المَسجور: أي المملوء (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٢٠ «سجر»).

٢. الزيادة من بحار الأنوار.

٣. الزيادة من بحار الأنوار.

اللّٰهُمَّ أرِنِي الطَّلعَةَ الرَّشيدَةَ ، وَالغُرَّةَ الحَميدَةَ ، وَاكحُل ناظِري بِنَظرَةٍ مِنّي إلَيهِ ، وعَجِّل فَرَجَهُ ، وسَهِّل مَخرَجَهُ ، وأوسِع مَنهَجَهُ ، وَاسلُك بي مَحَجَّتَهُ ، وأنفِذ أمرَهُ ، وَاشدُد أزرَهُ .

وَاعمُرِ اللّٰهُمَّ بِهِ بِلادَكَ ، وأحيِ بِهِ عِبادَكَ ، فَإِنَّكَ قُلتَ وقَولُكَ الحَقُّ : ﴿ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَ البَحرِ بِمَا كَسَبَت أيدِي النَّاسِ﴾ [1] ، فَأَظهِرِ اللّٰهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ ، المُسَمّىٰ بِاسمِ رَسولِكَ ، حَتّىٰ لا يَظفَرَ بِشَيءٍ مِنَ الباطِلِ إلّا مَزَّقَهُ ، ويُحِقَّ الحَقَّ ويُحَقِّقَهُ ، وَاجعَلهُ اللّٰهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلومِ عِبادِكَ ، وناصِراً لِمَن لا يَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَكَ ، ومُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِن أحكامِ كِتابِكَ ، ومُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِن أعلامِ دينِكَ وسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، وَاجعَلهُ اللّٰهُمَّ مِمَّن حَصَّنتَهُ مِن بَأسِ المُعتَدينَ .

اللّٰهُمَّ وسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ بِرُؤيَتِهِ ، ومَن تَبِعَهُ عَلىٰ دَعوَتِهِ ، وَارحَمِ استِكانَتَنا [2] بَعدَهُ ، اللّٰهُمَّ اكشِف هٰذِهِ الغُمَّةَ عَن هٰذِهِ الاُمَّةِ بِحُضورِهِ ، وعَجِّل لَنا ظُهورَهُ ، إنَّهُم يَرَونَهُ بَعيداً ونَراهُ قَريباً ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

ثُمَّ تَضرِبُ عَلىٰ فَخِذِكَ الأَيمَنِ بِيَدِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ وتَقولُ :

العَجَلَ العَجَلَ العَجَلَ ، يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ . [3]

٣٠ / ٥
زِيارَةُ آلِ ياسينَ وَالدُّعاءُ بَعدَهُ

٢١٣٨ . **الاحتجاج عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري:** خَرَجَ التَّوقيعُ مِنَ النّاحِيَةِ المُقَدَّسَةِ ـ حَرَسَهَا اللهُ تَعالىٰ ـ بَعدَ المَسائِلِ ـ :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، لا لِأَمرِ اللهِ تَعقِلونَ ، ولا مِن أولِيائِهِ تَقبَلونَ ، حِكمَةٌ بالِغَةٌ

---

١ . الروم : ٤١ .

٢ . استكان : خَضَعَ وَذَلَّ (لسان العرب : ج ١٣ ص ٢١٨ «سكن») .

٣ . مصباح الزائر : ص ٤٥٥ ، المزار الكبير : ص ٦٦٣ نحوه ، المصباح للكفعمي : ص ٧٢٩ ، البلد الأمين : ص ٨٢ ، بحار الأنوار : ج ١٠٢ ص ١١١ وج ٥٣ ص ٩٥ ح ١١١ .

فَما تُغنِي النُّذُرُ عَن قَومٍ لا يُؤمِنونَ، السَّلامُ عَلَينا وعَلىٰ عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ.

إذا أرَدتُمُ التَّوَجُّهَ بِنا إلَى اللهِ وإلَينا، فَقولوا كَما قالَ اللهُ تَعالىٰ:

(سَلامٌ على آلِ ياسينَ)[1]، السَّلامُ عَلَيكَ يا داعِيَ اللهِ ورَبّانِيَّ آياتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بابَ اللهِ ودَيّانَ دينِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خَليفَةَ اللهِ وناصِرَ حَقِّهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا حُجَّةَ اللهِ ودَليلَ إرادَتِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا تالِيَ كِتابِ اللهِ وتَرجُمانَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ في آناءِ لَيلِكَ وأَطرافِ نَهارِكَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا بَقِيَّةَ اللهِ في أرضِهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ميثاقَ اللهِ الَّذي أخَذَهُ ووَكَّدَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ يا وَعدَ اللهِ الَّذي ضَمِنَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا العَلَمُ المَنصوبُ وَالعِلمُ المَصبوبُ، وَالغَوثُ وَالرَّحمَةُ الواسِعَةُ، وَعداً غَيرَ مَكذوبٍ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تَقومُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تَقعُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تَقرَأُ وتُبَيِّنُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تُصَلّي وتَقنُتُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تَركَعُ وتَسجُدُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تُهَلِّلُ وتُكَبِّرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تَحمَدُ وتَستَغفِرُ، السَّلامُ عَلَيكَ حينَ تُصبِحُ وتُمسي، السَّلامُ عَلَيكَ فِي اللَّيلِ إذا يَغشىٰ وَالنَّهارِ إذا تَجَلّىٰ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا الإِمامُ المَأمونُ، السَّلامُ عَلَيكَ أيُّهَا المُقَدَّمُ المَأمولُ، السَّلامُ عَلَيكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ.

اُشهِدُكَ يا مَولايَ، أنّي أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، لا حَبيبَ إلّا هُوَ وأهلُهُ، وأشهَدُ أنَّ أميرَ المُؤمِنينَ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَالحُسَينَ حُجَّتُهُ، وعَلِيَّ بنَ الحُسَينِ حُجَّتُهُ، ومُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وجَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وموسَى بنَ جَعفَرٍ حُجَّتُهُ، وعَلِيَّ بنَ موسىٰ حُجَّتُهُ، ومُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وعَلِيَّ بنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَالحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وأشهَدُ أنَّكَ حُجَّةُ اللهِ، أنتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وأنَّ رَجعَتَكُم حَقٌّ لا شَكَّ فيها، يَومَ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا﴾[2]، وأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وأنَّ ناكِراً ونَكيراً حَقٌّ، وأشهَدُ أنَّ النَّشرَ

---

١. الصافّات: ١٣٠، وهو مبني على قراءة نافع وابن عامر ويعقوب وزيد، وفي قراءة عاصم «إل يس».

٢. الأنعام: ١٥٨.

وَالبَعثَ حَقٌّ ، وأَنَّ الصِّراطَ وَالمِرصادَ حَقٌّ ، وَالميزانَ وَالحِسابَ حَقٌّ ، وَالجَنَّةَ حَقٌّ ، وَالنّارَ حَقٌّ ، وَالوَعدَ وَالوَعيدَ بِهِما حَقٌّ ، يا مَولايَ شَقِيَ مَن خالَفَكُم وسَعِدَ مَن أطاعَكُم ، فَاشهَد عَلَيَّ ما أشهَدتُكَ عَلَيهِ ، وأَنا وَلِيٌّ لَكَ ، بَريءٌ مِن عَدُوِّكَ ، فَالحَقُّ ما رَضيتُموهُ ، وَالباطِلُ ما سَخِطتُموهُ ، وَالمَعروفُ ما أمَرتُم بِهِ ، وَالمُنكَرُ ما نَهَيتُم عَنهُ ، فَنَفسي مُؤمِنَةٌ بِاللهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وبِرَسولِهِ وبِأَميرِ المُؤمِنينَ ، وبِأَئِمَّةِ المُؤمِنينَ[١] ، وبِكُم يا مَولايَ أوَّلِكُم وآخِرِكُم ، ونُصرَتي مُعَدَّةٌ لَكُم ، ومَوَدَّتي خالِصَةٌ لَكُم ، آمينَ آمينَ .

الدُّعاءُ عَقيبَ هٰذَا القَولِ :

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحمَتِكَ ، وكَلِمَةِ نورِكَ ، وأَن تَملَأَ قَلبي نورَ اليَقينِ ، وصَدري نورَ الإِيمانِ ، وفِكري نورَ الثَّباتِ ، وعَزمي نورَ العِلمِ ، وقُوَّتي نورَ العَمَلِ ، ولِساني نورَ الصِّدقِ ، وديني نورَ البَصائِرِ مِن عِندِكَ ، وبَصَري نورَ الضِّياءِ ، وسَمعي نورَ وَعيِ الحِكمَةِ ، ومَوَدَّتي نورَ المُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وآلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ ، حَتّىٰ ألقاكَ وقَد وَفَيتُ بِعَهدِكَ وميثاقِكَ ، فَتَسَعَني[٢] رَحمَتُكَ ، يا وَلِيُّ يا حَميدُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ في أرضِكَ وخَليفَتِكَ في بِلادِكَ ، وَالدّاعي إلىٰ سَبيلِكَ ، وَالقائِمِ بِقِسطِكَ ، وَالثّائِرِ بِأَمرِكَ ، وَلِيِّ المُؤمِنينَ ، وبَوارِ الكافِرينَ ، ومُجلِي الظُّلمَةِ ، ومُنيرِ الحَقِّ ، وَالسّاطِعِ[٣] بِالحِكمَةِ وَالصِّدقِ ، وكَلِمَتِكَ التّامَّةِ في أرضِكَ ، المُرتَقِبِ الخائِفِ ، وَالوَلِيِّ النّاصِحِ ، سَفينَةِ النَّجاةِ ، وعَلَمِ الهُدىٰ ، ونورِ أبصارِ الوَرىٰ ، وخَيرِ مَن تَقَمَّصَ وَارتَدىٰ ، ومُجلِي العَمىٰ ، الَّذي يَملَأُ الأَرضَ عَدلاً وقِسطاً كَما مُلِئَت ظُلماً وجَوراً ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ أولِيائِكَ ، الَّذينَ فَرَضتَ طاعَتَهُم وأَوجَبتَ حَقَّهُم ، وأَذهَبتَ

---

١. لم ترد عبارة : «وبأئمّة المؤمنين» في بحار الأنوار .

٢. في بحار الأنوار : «فَتُغَشِّيَني» .

٣. في بحار الأنوار : «الناطق» بدل «الساطع» .

عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرتَهُم تَطهيراً .

اللّٰهُمَّ انصُرهُ وَانتَصِر بِهِ [لِدينِكَ ، وَانصُر بِهِ][1] أولِياءَكَ وأَولِياءَهُ وشيعَتَهُ وأَنصارَهُ ، وَاجعَلنا مِنهُم .

اللّٰهُمَّ أعِذهُ مِن شَرِّ كُلِّ باغٍ وطاغٍ ، ومِن شَرِّ جَميعِ خَلقِكَ ، وَاحفَظهُ مِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ ، وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ، وَاحرُسهُ وَامنَعهُ مِن أن يوصَلَ إلَيهِ بِسوءٍ ، وَاحفَظ فيهِ رسولَكَ و آلَ رَسولِكَ ، وأَظهِر بِهِ العَدلَ ، وأَيِّدهُ بِالنَّصرِ ، وَانصُر ناصِريهِ ، وَاخذُل خاذِليهِ ، وَاقصِم بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَةِ ، وَاقتُل بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقينَ ، وجَميعَ المُلحِدينَ ، حَيثُ كانوا في مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها ، بَرِّها وبَحرِها ، وَاملَأ بِهِ الأَرضَ عَدلاً ، وأَظهِر بِهِ دينَ نَبِيِّكَ ، وَاجعَلنِي اللّٰهُمَّ مِن أنصارِهِ وأَعوانِهِ ، وأَتباعِهِ وشيعَتِهِ ، وأَرِني في آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِمُ السَّلامُ ما يَأمُلونَ ، وفي عَدُوِّهِم ما يَحذَرونَ ، إلٰهَ الحَقِّ آمينَ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[2]

٣٠ / ٦
الصَّلَواتُ وَالدُّعاءُ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ

٢١٣٩ . **المزار الكبير:** ذِكرُ ما يُزارُ بِهِ مَولانا صاحِبُ الزَّمانِ عليه السلام كُلَّ يَومٍ بَعدَ صَلاةِ الفَجرِ :

اللّٰهُمَّ بَلِّغ مَولايَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ ، عَن جَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ في مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها ، وبَرِّها وبَحرِها ، وسَهلِها وجَبَلِها ، حَيِّهِم ومَيِّتِهِم ، وعَن والِدَيَّ ووُلدِي وعَنّي ، مِنَ الصَّلَواتِ وَالتَّحِيّاتِ زِنَةَ عَرشِ اللهِ ، ومِدادَ كَلِماتِهِ ، ومُنتَهىٰ رِضاهُ ، وعَدَدَ ما أحصاهُ كِتابُهُ ، وأَحاطَ بِهِ عِلمُهُ .

اللّٰهُمَّ إنّي اُجَدِّدُ لَهُ في هٰذَا اليَومِ وفي كُلِّ يَومٍ عَهداً وعَقداً وبَيعَةً لَهُ في رَقَبَتي .

---

١ . سقط ما بين المعقوفين من المصدر وأثبتناه من بحار الأنوار .

٢ . الاحتجاج : ج ٢ ص ٥٩١ ح ٣٥٨ ، المزار الكبير : ص ٥٦٨ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٥٣ ص ١٧١ ح ٥ .

اللّٰهُمَّ فكَما شَرَّفتَني بِهٰذَا التَّشريفِ، وفَضَّلتَني بِهٰذِهِ الفَضيلَةِ، وخَصَصتَني بِهٰذِهِ النِّعمَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مَولايَ وسَيِّدي صاحِبِ الزَّمانِ، وَاجعَلني مِن أنصارِهِ وأَشياعِهِ وَالذّابّينَ عَنهُ، وَاجعَلني مِنَ المُستَشهَدينَ بَينَ يَدَيهِ، طائِعاً غَيرَ مُكرَهٍ، فِي الصَّفِّ الَّذي نَعَتَّ أهلَهُ في كِتابِكَ، فَقُلتَ: ﴿صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيانٌ مَرصوصٌ﴾[1]، عَلىٰ طاعَتِكَ وطاعَةِ رَسولِكَ وآلِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ، اللّٰهُمَّ هٰذِهِ بَيعَةٌ لَهُ في عُنُقي إلىٰ يَومِ القِيامَةِ[2].[3]

٧ / ٣٠
دُعاءُ النُّدبَةِ

٢١٤٠. **المزار الكبير:** الدُّعاءُ لِلنُّدبَةِ. قالَ مُحَمَّدُ بنُ [عَلِيِّ بنِ] أبي قُرَّةَ: نَقَلتُ مِن كِتابِ أبي جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ سُفيانَ البَزوفَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ هٰذَا الدُّعاءَ، وذَكَرَ فيهِ أنَّهُ الدُّعاءُ لِصاحِبِ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ وعَجَّلَ فَرَجَهُ وفَرَجَنا بِهِ، ويُستَحَبُّ أن يُدعىٰ بِهِ فِي الأَعيادِ الأَربَعَةِ:[4]

الحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ وصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسليماً.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَلىٰ ما جَرىٰ بِهِ قَضاؤُكَ في أولِيائِكَ الَّذينَ استَخلَصتَهُم لِنَفسِكَ ودينِكَ؛ إذِ اختَرتَ لَهُم جَزيلَ ما عِندَكَ مِنَ النَّعيمِ المُقيمِ الَّذي لا زَوالَ لَهُ ولَا اضمِحلالَ، بَعدَ أن شَرَطتَ عَلَيهِمُ الزُّهدَ في زَخارِفِ هٰذِهِ الدُّنيَا الدَّنِيَّةِ[5] وزِبرِجِها[6]، فَشَرَطوا لَكَ ذٰلِكَ، وعَلِمتَ مِنهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلتَهُم وقَرَّبتَهُم، وقَدَّمتَ لَهُمُ الذِّكرَ العَلِيَّ وَالثَّناءَ الجَلِيَّ،

---

١. الصفّ: ٤.

٢. زاد العلّامة المجلسي ﷺ هنا: «أقول: وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك: ويصفق بيده اليمنى على اليسرى».

٣. المزار الكبير: ص ٦٦٢، مصباح الزائر: ص ٤٥٤، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١١٠ وج ٥٣ ص ٩٦ ح ١١١.

٤. وقال في الإقبال: «دعاء آخر بعد صلاة العيد ويدعى به في الأعياد الأربعة».

٥. الدّنيّ: الضعيف الخسيس (لسان العرب: ج ١٤ ص ٢٧٤ «دنا»).

٦. في المصادر الأخرى: «... في دَرَجاتِ هٰذِهِ الدُّنيَا الدَّنِيَّةِ وزُخرُفِها وزِبرِجِها».

وأَهبَطتَ عَلَيهِم مَلائِكَتَكَ، وكَرَّمتَهُم بِوَحيِكَ، ورَفَدتَهُم بِعِلمِكَ، وجَعَلتَهُمُ الذَّرائِعَ[1] إلَيكَ، وَالوَسيلَةَ إلىٰ رِضوانِكَ.

فَبَعضُ أسكَنتَهُ جَنَّتَكَ إلىٰ أن أخرَجتَهُ مِنها، وبَعضُ حَمَلتَهُ في فُلكِكَ، ونَجَّيتَهُ ومَن آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَكَةِ بِرَحمَتِكَ، وبَعضُ اتَّخَذتَهُ لِنَفسِكَ خَليلاً، وسَأَلَكَ لِسانَ صِدقٍ فِي الآخِرينَ، فَأَجَبتَهُ وجَعَلتَ ذٰلِكَ عَلِيّاً، وبَعضُ كَلَّمتَهُ مِن شَجَرَةٍ تَكليماً، وجَعَلتَ لَهُ مِن أخيهِ رِدءاً ووَزيراً، وبَعضُ أولَدتَهُ مِن غَيرِ أبٍ، وآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وأيَّدتَهُ بِروحِ القُدُسِ.

وكُلٌّ شَرَعتَ لَهُ شَريعَةً، ونَهَجتَ لَهُ مِنهاجاً، وتَخَيَّرتَ لَهُ أوصِياءَ، مُستَحفِظاً بَعدَ مُستَحفِظٍ، مِن مُدَّةٍ إلى مُدَّةٍ؛ إقامَةً لِدينِكَ، وحُجَّةً عَلىٰ عِبادِكَ، ولِئَلّا يَزولَ الحَقُّ عَن مَقَرِّهِ، ويَغلِبَ الباطِلُ عَلىٰ أهلِهِ، ولا يَقولَ أحَدٌ: لَولا أرسَلتَ إلَينا رَسولاً مُنذِراً، [وأَقَمتَ لَنا عَلَماً هادِياً][2]، فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِن قَبلِ أن نَذِلَّ ونَخزىٰ[3].

إلىٰ أنِ انتَهَيتَ بِالأَمرِ إلىٰ حَبيبِكَ ونَجيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، فَكانَ كَما انتَجَبتَهُ، سَيِّدَ مَن خَلَقتَهُ، وصَفوَةَ مَنِ اصطَفَيتَهُ، وأفضَلَ مَنِ اجتَبَيتَهُ، وأكرَمَ مَنِ اعتَمَدتَهُ، قَدَّمتَهُ عَلىٰ أنبِيائِكَ، وبَعَثتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِن عِبادِكَ، وأَوطَأتَهُ مَشارِقَكَ ومَغارِبَكَ، وسَخَّرتَ لَهُ البُراقَ[4]، وعَرَجتَ بِهِ[5] إلىٰ سَمائِكَ، وأودَعتَهُ عِلمَ [ما كانَ و][6] ما يَكونُ إلَى انقِضاءِ خَلقِكَ.

ثُمَّ نَصَرتَهُ بِالرُّعبِ، وحَفَفتَهُ بِجَبرَئيلَ وميكائيلَ وَالمُسَوِّمينَ[7] مِن مَلائِكَتِكَ،

---

١. في الإقبال: «الذريعة». والذرائع: جمع ذريعة؛ وهي الوسيلة (الصحاح: ج ٣ ص ١٢١١ «ذرع»).

٢. أثبتناه من المصادر الأُخرى.

٣. تضمين للآية ١٣٤ من سورة طه.

٤. البُراق: وهي الدابّة التي ركبها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء، سمّي بذلك لنصوع لونه وشدّة بريقه (النهاية: ج ١ ص ١٢٠ «برق»).

٥. في المصادر الأُخرى: «عَرَجتَ بِروحِهِ».

٦. أثبتناه من المصادر الأُخرى.

٧. مسوِّمين: أي مُعَلِّمين أنفسهم أو خيلهم بعلامة يعرفون بها في الحرب (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩١١ «سوم»).

ووَعَدتَهُ أن تُظهرَ دينهُ[١] عَلَى الدّينِ كُلِّهِ ولَو كَرِهَ المشرِكونَ[٢]، وذٰلِكَ بَعدَ أن بَوَّأتَهُ مُبَوَّأَ صِدقٍ مِن أهلِهِ، وجَعَلتَ لَهُ ولَهُم ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَـٰلَمِينَ * فِيهِ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾[٣]، وقُلتَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٤].

ثُمَّ جَعَلتَ أجرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ و آلِهِ مَوَدَّتَهُم في كِتابِكَ، فَقُلتَ: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[٥]، وقُلتَ: ﴿مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾[٦]، وقُلتَ:[٧] ﴿مَا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾[٨]، فكانوا هُمُ السَّبيلَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلى رِضوانِكَ.

فَلَمَّا انقَضَت أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبي طالِبٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما و آلِهِما هادِياً إذ كانَ هُوَ المُنذِرُ، ولِكُلِّ قَومٍ هادٍ، فَقالَ وَالمَلَأُ أمامَهُ: «مَن كُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ، اللّٰهُمَّ والِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداهُ، وَانصُر مَن نَصَرَهُ، وَاخذُل مَن خَذَلَهُ». وقالَ: «مَن كُنتُ أنا نَبِيَّهُ[٩] فَعَلِيٌّ أميرُهُ»، وقالَ: «أنَا وعَلِيٌّ مِن شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وسائِرُ النّاسِ مِن شَجَرٍ شَتّىٰ».

وأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارونَ مِن موسىٰ، فَقالَ لَهُ: «أنتَ مِنّي بِمَنزِلَةِ هارونَ مِن موسىٰ إلّا أنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدي».

وزَوَّجَهُ ابنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمينَ، وأَحَلَّ لَهُ مِن مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وسَدَّ الأَبوابَ إلّا بابَهُ، ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وحِكمَتَهُ، فَقالَ: «أنَا مَدينَةُ العِلمِ وعَلِيٌّ بابُها، فَمَن أرادَ الحِكمَةَ

---

١. في المصدر: «تظهره»، وما في المتن أثبتناه من المصادر الأُخرى.
٢. تضمين للآية ٣٣ من سورة التوبة، والآية ٩ في سورة الصف.
٣. آل عمران: ٩٦ و ٩٧.
٤. الأحزاب: ٣٣.
٥. الشورى: ٢٣.
٦. سبأ: ٤٧.
٧. سقط هنا الآيتان الأولتان من المصدر وأثبتناهما من المصادر الأُخرى.
٨. الفرقان: ٥٧.
٩. في المصدر: «وَلِيَّهُ»، وما في المتن أثبتناه من المصادر الأُخرى.

فَليَأتِها مِن بابِها».

ثُمَّ قالَ: «أنتَ أخي ووَصِيّي ووارِثي، لَحمُكَ مِن لَحمي، ودَمُكَ مِن دَمي، وسِلمُكَ سِلمي، وحَربُكَ حَربي، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَكَ ودَمَكَ، كَما خالَطَ لَحمي ودَمي، وأَنتَ غَداً عَلَى الحَوضِ مَعي وأَنتَ خَليفَتي، وأَنتَ تَقضي دَيني وتُنجِزُ عِداتي[1]، وشيعَتُكَ عَلىٰ مَنابِرَ مِن نورٍ مُبيَضَّةً وُجوهُهُم حَولي فِي الجَنَّةِ، وهُم جيراني، ولَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَم يُعرَفِ المُؤمِنونَ بَعدي».

وكانَ بَعدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ، ونوراً مِنَ العَمىٰ، وحَبلَ اللهِ المَتينَ، وصِراطَهُ المُستَقيمَ. لا يُسبَقُ بِقَرابَةٍ في رَحِمٍ، ولا بِسابِقَةٍ في دينٍ، ولا يُلحَقُ في مَنقَبَةٍ مِن مَناقِبِهِ، يَحذو حَذوَ الرَّسولِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيهِما وآلِهِما ـ ويُقاتِلُ عَلَى التَّأويلِ، ولا تَأخُذُهُ فِي اللهِ لَومَةُ لائِمٍ.

قَد وَتَرَ[2] فيهِ صَناديدَ العَرَبِ[3]، وقَتَلَ أبطالَهُم، وناهَشَ ذُؤبانَهُم[4]، وأَودَعَ[5] قُلوبَهُم أحقاداً بَدرِيَّةً وخَيبَرِيَّةً وحُنَينِيَّةً وغَيرَهُنَّ، فَأَضَبَّت[6] عَلىٰ عَداوَتِهِ، وأَكَبَّت عَلىٰ مُنابَذَتِهِ، حَتّىٰ قَتَلَ النّاكِثينَ وَالقاسِطينَ وَالمارِقينَ[7].

---

١. العِدَة: الوعد، ويجمع على عدات (الصحاح: ج ٢ ص ٥٥١ «وعد»).

٢. وَتَرْتُ الرَجُل: إذا قتلت له قتيلاً (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٧٤ «وتر»).

٣. صَنَادِيدُ العرب: أشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم (أنظر: النهاية: ج ٣ ص ٥٥ «صند»).

٤. قال العلامة المجلسي ﵀: قوله: «ناهش ذُؤبانهم» في بعض النسخ: «ناوش»، يُقال: نهشه، أي عضّه أو أخذه بأضراسه. والمناوشة: المناولة في القتال. وذؤبان العرب: صعاليكهم ولصوصهم (بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ١٢٣).

٥. في بعض نسخ المصدر وبحار الأنوار: «فأودع».

٦. أضبّوا عليه: أي أكثروا. يقال: أضبّوا؛ إذا تكلّموا متتابعاً، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً (النهاية: ج ٣ ص ٧٠ «ضبب»).

٧. الناكثون: أهل الجمل؛ لأنّهم نكثوا البيعة؛ أي نقضوها. والقاسطون: أهل صفّين؛ لأنّهم جاروا في حكمهم وبغوا عليهم. والمارقون: الخوارج؛ لأنّهم مرقوا من الدين (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٣٠ «نكث»).

ولَمّا قَضىٰ نَحبَهُ وقَتَلَهُ أشقَى الآخِرينَ يَتبَعُ أشقَى الأوَّلينَ ، لَم يُمتَثَل أمرُ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ في الهادينَ بَعدَ الهادينَ ، وَالاُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلىٰ مَقتِهِ ، مُجتَمِعَةٌ[1] عَلىٰ قَطيعَةِ رَحِمِهِ وإقصاءِ وُلدِهِ ، إلَّا القَليلَ مِمَّن وَفىٰ لِرِعايَةِ الحَقِّ فيهِم .

فَقُتِلَ مَن قُتِلَ ، وسُبِيَ مَن سُبِيَ ، واُقصِيَ مَن اُقصِيَ ، وجَرَى القَضاءُ لَهُم بِما يُرجىٰ لَهُ حُسنُ المَثوبَةِ ، إذ كانَتِ الأَرضُ للهِ يورِثُها مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ الصّالِحينَ ، وَالعاقِبَةُ لِلمُتَّقينَ[2] ، وسُبحانَ رَبِّنا إن كانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً[3] ، ولَن يُخلِفَ اللهُ وَعدَهُ[4] ، وهُوَ العَزيزُ الحَكيمُ .

فَعَلَى الأَطائِبِ مِن أهلِ بَيتِ مُحَمَّدٍ وعَلِيٍّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِما وآلِهِما - فَليَبكِ الباكونَ ، وإيّاهُم فَليَندُبِ النّادِبونَ ، ولِمِثلِهِم فَلتَذرُ الدُّموعُ ، وَليَصرُخِ الصّارِخونَ ويَضِجَّ الضّاجّونَ ويَعِجَّ العاجّونَ .

أينَ الحَسَنُ ؟ أينَ الحُسَينُ ؟ أينَ أبناءُ الحُسَينِ ؟ صالِحٌ بَعدَ صالِحٍ ، وصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ ، أينَ السَّبيلُ بَعدَ السَّبيلِ ؟ أينَ الخِيَرَةُ بَعدَ الخِيَرَةِ ؟ أينَ الشُّموسُ الطّالِعَةُ ؟ أينَ الأَقمارُ المُنيرَةُ ؟ أينَ الأَنجُمُ الزّاهِرَةُ ؟ أينَ أعلامُ الدّينِ وقَواعِدُ العِلمِ ؟

أينَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتي لا تَخلو مِنَ العِترَةِ الهادِيَةِ ؟ أينَ المُعَدُّ لِقَطعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ ؟ أينَ المُنتَظَرُ لِإِقامَةِ الأَمتِ[5] وَالعِوَجِ ؟ أينَ المُرتَجىٰ لِإِزالَةِ الجَورِ وَالعُدوانِ ؟ أينَ المُدَّخَرُ لِتَجديدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ ؟ أينَ المُتَخَيَّرُ لِإِعادَةِ المِلَّةِ وَالشَّريعَةِ ؟ أينَ المُؤَمَّلُ لِإِحياءِ الكِتابِ وحُدودِهِ ؟ أينَ مُحيي مَعالِمِ الدّينِ وأهلِهِ ؟ أينَ قاصِمُ شَوكَةِ المُعتَدينَ ؟ أينَ هادِمُ أبنِيَةِ

---

١. في المصدر : «مجمعة» ، وما في المتن أثبتناه من المصادر الاُخرى .
٢. تضمين للآية ١٢٨ من سورة الأعراف .
٣. تضمين للآية ١٠٨ من سورة الإسراء .
٤. تضمين للآية ٤٧ من سورة الحجّ .
٥. الأَمتُ : الانخفاض والارتفاع والاختلاف في الشيء (لسان العرب : ج ٢ ص ٥ «أمت»).

الشِّركِ وَالنِّفاقِ ؟ أينَ مُبيدُ أهلِ الفُسوقِ وَالعِصيانِ وَالطُّغيانِ ؟ أيـنَ حـاصِدُ فُـروعِ الغَـيِّ وَالشِّقاقِ ؟ أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيغِ وَالأَهواءِ ؟ أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكِذبِ وَالافِتِراءِ ؟ أينَ مُبيدُ العُتاةِ[1] وَالمَرَدَةِ ؟ [أينَ مُستَأصِلُ أهلِ العِنادِ وَالتَّضليلِ وَالإِلحـادِ ؟][2] أيـنَ مُـعِزُّ الأَولِـياءِ ومُذِلُّ الأَعداءِ ؟ أينَ جامِعُ الكَلِمَةِ عَلَى التَّقوىٰ ؟

أينَ بابُ اللهِ الَّذي مِنهُ يُؤتىٰ ؟ أيَن وَجهُ اللهِ الَّذي إلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأَولِياءُ ؟ أيـنَ السَّـبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأَرضِ وَالسَّماءِ ؟ أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتحِ وناشِرُ رايَةِ الهُدىٰ ؟ أينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا ؟ أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأَنبِياءِ وأَبناءِ الأَنبِياءِ ؟ أينَ الطّالِبُ بِـدَمِ المَقتولِ بِكَربَلاءَ ؟ أينَ المَنصورُ عَلىٰ مَنِ اعتَدىٰ عَلَيهِ وَافتَرىٰ ؟ أينَ المُضطَرُّ الَّذي يُجابُ إذا دَعا ؟ أينَ صَدرُ الخَلائِفِ[3] ذُو البِرِّ وَالتَّقوىٰ ؟ أينَ ابنُ النَّبِيِّ المُصطَفىٰ ، وَابنُ عَلِيٍّ المُرتَضىٰ ، وَابنُ خَديجَةَ الغَرّاءِ ، وَابنُ فاطِمَةَ الكُبرىٰ ؟

بِأَبي أنتَ وأُمّي ، ونَفسي لَكَ الوِقاءُ وَالحِمىٰ ، يَابنَ السّادَةِ المُـقَرَّبينَ ، يـَابنَ النُّـجَباءِ الأَكرَمينَ ، يَابنَ الهُداةِ المَهدِيّينَ ، يَابنَ الخِيَرَةِ المُهَذَّبينَ ، يَابنَ الغَطارِفَةِ[4] الأَنجَبينَ ، يَابنَ الأَطائِبِ المُطَهَّرينَ ، يَابنَ الخَضارِمَةِ[5] المُنتَجَبينَ ، يَابنَ القَماقِمَةِ[6] الأَكرَمينَ ، يَابنَ البُدورِ المُنيرَةِ ، يَابنَ السُّرُجِ المُضيئَةِ ، يَابنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ ، يَابنَ الأَنجُمِ الزّاهِرَةِ ، يَابنَ السُّـبُلِ الواضِحَةِ ، يَابنَ الأَعلامِ اللّائِحَةِ ، يَابنَ العُلومِ الكـامِلَةِ ، يـَابنَ السُّـنَنِ المَشـهورَةِ ، يـَابنَ المَعالِمِ المَأثورَةِ ، يَابنَ المُعجِزاتِ المَـوجودَةِ ، يـَابنَ الدَّلائِـلِ المَشـهودَةِ ، يـَابنَ الصِّـراطِ المُستَقيمِ ، يَابنَ النَّبَإِ العَظيمِ ، يَابنَ مَن هُوَ في أُمِّ الكِتابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكيمٌ .

---

١. في المصدر : «أين مبيد أهل العناد والمردة» ، وما في المتن أثبتناه من المصادر الأُخرى.
٢. سقط ما بين المعقوفين من المصدر وأثبتناه من المصادر الأُخرى.
٣. في الإقبال : «الخلائق» بدل «الخلائف».
٤. الغطارفة : جمع الغِطريف ؛ وهو السيّد الشريف والسخيّ السَّريّ (القاموس المحيط : ج ٣ ص ١٨١ «غطرف»).
٥. الخِضرِم : الجواد الكثير العطيّة (لسان العرب : ج ١٢ ص ١٨٤ «خضرم»).
٦. القِمْقام : السيّد (النهاية : ج ٤ ص ١١٠ «قمقم»).

يَابنَ الآياتِ وَالبيِّناتِ ، يَابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ ، يَابنَ البَراهينِ الباهِراتِ ، يَابنَ الحُجَجِ البالِغاتِ ، يَابنَ النِّعَمِ السّابغاتِ ، يَابنَ طٰهٰ وَالمُحكَماتِ ، يَابنَ يٰس وَالذّارياتِ ، يَابنَ الطّورِ وَالعادياتِ ، يَابنَ مَن دَنا فَتَدَلّىٰ فكانَ قابَ قوسَينِ أو أدنىٰ ، دُنُوّاً وَاقتِراباً مِنَ العَلِيِّ الأَعلىٰ .

لَيتَ شِعري ، أينَ استَقَرَّت بِكَ النَّوىٰ[1] ؟ بَل أيُّ أرضٍ تُقِلُّكَ أو ثَرىٰ ؟ أبِرَضوىٰ[2] ، أو غَيرِها ، أم ذي طُوىٰ[3] ؟ عَزيزٌ عَلَيَّ أن أرَى الخَلقَ وأَنتَ لا تُرىٰ ، ولا أسمَعَ لَكَ حَسيساً ولا نَجوىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أن تُحيطَ بِكَ دونِيَ البَلوىٰ ، ولا يَنالُكَ مِنّي ضَجيجٌ ولا شَكوىٰ .

بِنَفسي أنتَ مِن مُغَيَّبٍ لَم يَخلُ مِنّا ، بِنَفسي أنتَ مِن نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا ، بِنَفسي أنتَ اُمنِيَّةُ شائِقٍ يَتَمَنّىٰ ، مِن مُؤمِنٍ ومُؤمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنّا ، بِنَفسي أنتَ مَن عَقيدِ عِزٍّ لا يُسامىٰ ، بِنَفسي أنتَ مِن أثيلِ[4] مَجدٍ لا يُجازىٰ[5] ، بِنَفسي أنتَ مِن تِلادِ[6] نِعَمٍ لا تُضاهىٰ ، بِنَفسي أنتَ مِن نَصيفِ شَرَفٍ لا يُساوىٰ .

إلىٰ مَتىٰ أحارُ فيكَ يا مَولايَ وإلىٰ مَتىٰ ؟ وأَيَّ خِطابٍ أصِفُ فيكَ وأَيَّ نَجوىٰ ؟ عَزيزٌ عَلَيَّ أن اُجابَ دونَكَ واُناغىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أن أبكِيَكَ ويَخذُلَكَ الوَرىٰ ، عَزيزٌ عَلَيَّ أن يَجرِيَ عَلَيكَ دونَهُم ما جَرىٰ !

هَل مِن مُعينٍ فَاُطيلَ مَعَهُ العَويلَ وَالبُكاءَ ؟ هَل مِن جَزوعٍ فَاُساعِدَ جَزَعَهُ إذا خَلا ؟ هَل قَذِيَت[7] عَينٌ فَساعَدَتها عَيني عَلَى القَذىٰ ؟ هَل إلَيكَ يَابنَ أحمَدَ سَبيلٌ فَتُلقىٰ ؟ هَل يَتَّصِلُ

---

١. النَّوى: الوجه الّذي يذهب فيه، والبُعد، والدار، والتحوّل من مكان إلى آخر (القاموس المحيط: ج ٤ ص ٣٩٧ «نوى»).

٢. رضوى: جبل في المدينة (معجم البلدان: ج ٣ ص ٥١).

٣. ذو طُوى: موضع عند مكّة (معجم البلدان: ج ٤ ص ٤٥).

٤. مَجدٌ أثيل: قديم (لسان العرب: ج ١١ ص ٩ «أثل»).

٥. في بعض المصادر: «لا يحاذىٰ» بدل: «لا يجازىٰ».

٦. التالد: المال القديم الّذي وُلد عندك (النهاية: ج ١ ص ١٩٤ «تلد»).

٧. القَذَى في العين: ما يسقط فيه من تراب أو تبن أو وسخ، كأنه يريد الكدورة الّتي حصلت للمؤمن من حوادث الدهر (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٤٥٥ «قذى»).

يَومُنا مِنكَ بِغَدِهِ فَنَحظىٰ ؟ مَتىٰ نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَروىٰ ؟ مَتىٰ نَنتَقِعُ[١] مِن عَذبِ مائِكَ فَقَد طالَ الصَّدىٰ[٢] ؟ مَتىٰ نُغاديكَ ونُراوِحُكَ فَتَقَرَّ عُيونُنا ؟ مَتىٰ تَرانا ونَراكَ وقَد نَشَرتَ لِواءَ النَّصرِ تُرىٰ ؟ أتَرانا نَحُفُّ بِكَ وأَنتَ تَؤُمُّ المَلَأَ ؛ وقَد مَلَأتَ الأَرضَ عَدلاً وأَذَقتَ أعداءَكَ هَواناً وعِقاباً ، وأَبَرتَ[٣] العُتاةَ وجَحَدَةَ الحَقِّ ، وقَطَعتَ دابِرَ المُتَكَبِّرينَ ، وَاجتَثَثتَ اُصولَ الظّالِمينَ ، ونَحنُ نَقولُ : الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ أنتَ كَشّافُ الكُرَبِ وَالبَلوىٰ ، وإلَيكَ أستَعدي فَعِندَكَ العَدوىٰ[٤] ، وأَنتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالاُولىٰ ، فَأَغِث يا غِياثَ المُستَغيثينَ عُبَيدَكَ المُبتَلىٰ ، وأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ القُوىٰ ، وأَزِل عَنهُ بِهِ الأَسىٰ وَالجَوىٰ[٥] ، وبَرِّد غَليلَهُ يا مَن عَلَى العَرشِ استَوىٰ ، ومَن إلَيهِ الرُّجعىٰ وَالمُنتَهىٰ .

اللّٰهُمَّ ونَحنُ عَبيدُكَ التّائِقونَ[٦] إلىٰ وَلِيِّكَ ، المُذَكِّرِ بِكَ وبِنَبِيِّكَ ، خَلَقتَهُ لَنا عِصمَةً ومَلاذاً ، وأَقَمتَهُ لَنا قِواماً ومَعاذاً ، وجَعَلتَهُ لِلمُؤمِنينَ مِنّا إماماً ، فَبَلِّغهُ مِنّا تَحِيَّةً وسَلاماً ، وزِدنا بِذٰلِكَ يا رَبِّ إكراماً ، وَاجعَل مُستَقَرَّهُ لَنا مُستَقَرّاً ومُقاماً ، وأَتمِم نِعمَتَكَ بِتَقديمِكَ إيّاهُ أمامَنا حَتّىٰ تورِدَنا جِنانَكَ ، ومُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِن خُلَصائِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ[٧] ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسولِكَ السَّيِّدِ الأَكبَرِ ، وعَلىٰ أبيهِ السَّيِّدِ الأَصغَرِ[٨] ، وجَدَّتِهِ الصِّدّيقَةِ الكُبرىٰ فاطِمَةَ بِنتِ مُحَمَّدٍ ، وعَلىٰ مَن

---

١. نقع من الماء : رَوِيَ (لسان العرب : ج ٨ ص ٣٦١ «نقع»).

٢. الصَدَىٰ : العَطَش (الصحاح : ج ٦ ص ٢٣٩٩ «صدى»).

٣. أبَرَ القَومَ : أهلكهم (القاموس المحيط : ج ١ ص ٣٦١ «أبر»).

٤. العَدوىٰ : طَلَبُك إلى والٍ ليُعدِيَكَ على من ظَلَمَكَ أي يَنتَقِم منه ... والعَدوىٰ : النُّصرَة والمَعُونَة (لسان العرب : ج ١٥ ص ٣٩ «عدو»).

٥. الجوى : الحرقة وشدّة الوجد من عشق أو حزن (الصحاح : ج ٦ ص ٢٣٠٦ «جوا»).

٦. نفس تائقة : أي مشتاقة . وتاقت نفسه إلى الشيء : اشتاقت ونازعت إليه (مجمع البحرين : ج ١ ص ٢٣٤ «توق»). وفي بحار الأنوار والإقبال : «الشائقون».

٧. في الإقبال : «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ ووَلِيِّ أمرِكَ» بدل «اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ» وهو الأنسب.

٨. وزاد في الإقبال : «وحامل اللواء في المحشر ، وساقي أولياءه من نهر الكوثر ، والأمير على سائر البشر ، ←

اصطفَيتَ مِن آبائِهِ البَرَرَةِ ، وعَلَيهِ أفضَلَ وأكمَلَ ، وأتَمَّ وأدوَمَ ، وأكبَرَ وأوفَرَ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِن أصفِيائِكَ وخِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ ، وصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها ، ولا نِهايَةَ لِمَدَدِها .

اللّٰهُمَّ وأَقِم بِهِ الحَقَّ ، وأَدحِض بِهِ الباطِلَ ، وأَدِل[1] بِهِ أولِياءَكَ ، وأَذلِل بِهِ أعداءَكَ ، وصِلِ اللّٰهُمَّ بَينَنا وبَينَهُ وُصلَةً تُؤَدّي إلى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ ، وَاجعَلنا مِمَّن يَأخُذُ بِحُجزَتِهِم[2] ، ويَمكُثُ في ظِلِّهِم ، وأَعِنّا عَلىٰ تَأدِيَةِ حُقوقِهِ إلَيهِ ، وَالاِجتِهادِ في طاعَتِهِ ، وَاجتِنابِ مَعصِيَتِهِ .

وَامنُن عَلَينا بِرِضاهُ ، وهَب لَنا رَأفَتَهُ ورَحمَتَهُ ، ودُعاءَهُ وخَيرَهُ ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِن رَحمَتِكَ ، وفَوزاً عِندَكَ ، وَاجعَل صَلاتَنا بِهِ مَقبولَةً ، وذُنوبَنا بِهِ مَغفورَةً ، ودُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً ، وَاجعَل أرزاقَنا بِهِ مَبسوطَةً ، وهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً ، وحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً ، وأَقبِل إلَينا بِوَجهِكَ الكَريمِ ، وَاقبَل تَقَرُّبَنا إلَيكَ ، وَانظُر إلَينا نَظرَةً رَحيمَةً نَستَكمِلُ بِهَا الكَرامَةَ عِندَكَ ، ثُمَّ لا تَصرِفها عَنّا بِجودِكَ ، وَاسقِنا مِن حَوضِ جَدِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِهِ بِكَأسِهِ وبِيَدِهِ ، رَيّاً رَوِيّاً ، هَنيئاً سائِغاً[3] ، لا ظَمَأَ بَعدَهُ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[4]

وزاد في الإقبال هنا :

فَإِذا فَرَغتَ مِنَ الدُّعاءِ[5] فَتَأَهَّب لِلسُّجودِ بَينَ يَدَي مَولاكَ ، وقُل ما رَوَيناهُ بِإِسنادِنا

⇐ الّذي من آمن به فقد ظفر ، ومن لم يؤمن به فقد خطر وكفر ، صلّى الله عليه وعلى أخيه وعلى نجلهما الميامين الغرر ، ما طلعت شمس وما أضاء قمر وعلى جدّته ...» .

١. الإدالة : الغَلَبة . يقال : أُديلَ لنا على أعدائنا ؛ أي نُصرنا عليهم وكانت الدولة لنا . والدَّولة : الانتقال من حال الشدّة إلى الرخاء (النهاية : ج ٢ ص ١٤١ «دول») .

٢. أصل الحُجزة : موضع شدّ الإزار ، ثمّ قيل للإزار حُجزة للمجاورة ، فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسّك بالشيء والتعلّق به (النهاية : ج ١ ص ٣٤٤ «حجز») .

٣. سائغ : عذب (لسان العرب : ج ٨ ص ٤٣٥ «سوغ») .

٤. المزار الكبير : ص ٥٧٣ ح ٢ ، مصباح الزائر : ص ٤٤٦ ، الإقبال : ج ١ ص ٥٠٤ ، بحار الأنوار : ج ١٠٢ ص ١٠٤ .

٥. أي : من دعاء الندبة .

إلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام قالَ:

إذا فَرَغتَ مِن دُعاءِ العيدِ المَذكورِ ضَع خَدَّكَ الأَيمَنَ عَلَى الأَرضِ وقُل:

«سَيِّدي سَيِّدي، كَم مِن عَتيقٍ لَكَ فَاجعَلني مِمَّن أعتَقتَ، سَيِّدي سَيِّدي، وكَم مِن ذَنبٍ قَد غَفَرتَ فَاجعَل ذَنبي فيمَا[1] غَفَرتَ، سَيِّدي سَيِّدي، وكَم مِن حاجَةٍ قَد قَضَيتَ فَاجعَل حاجَتي فيما قَضَيتَ، سَيِّدي سَيِّدي، وكَم مِن كُربَةٍ قَد كَشَفتَ فَاجعَل كُربَتي فيما كَشَفتَ، سَيِّدي سَيِّدي، وكَم مِن مُستَغيثٍ قَد أغَثتَ فَاجعَلني فيمَن أغَثتَ، سَيِّدي سَيِّدي، كَم مِن دَعوَةٍ قَد أجَبتَ فَاجعَل دَعوَتي فيما أجَبتَ، سَيِّدي سَيِّدي، ارحَم سُجودي في السّاجِدينَ، وَارحَم عَبرَتي فِي المُستَعبِرينَ، وَارحَم تَضَرُّعي فيمَن تَضَرَّعَ مِنَ المُتَضَرِّعينَ.

سَيِّدي سَيِّدي، كَم مِن فَقيرٍ قَد أغنَيتَ فَاجعَل فَقري فيما أغنَيتَ، سَيِّدي سَيِّدي، ارحَم دَعوَتي فِي الدّاعينَ، سَيِّدي وإلٰهي! أسَأتُ وظَلَمتُ وعَمِلتُ سوءاً وَاعتَرَفتُ بِذَنبي، وبِئسَ ما عَمِلتُ، فَاغفِر لي يا مَولايَ، أي كَريمُ، أي عَزيزُ، أي جَميلُ».

فَإِذا فَرَغتَ وَانصَرَفتَ رَفَعتَ يَدَيكَ، ثُمَّ حَمِدتَ رَبَّكَ، ثُمَّ تَقولُ ما تَقَدَّمَ[2] عَلَيهِ، وسَلَّمتَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وحَمِدتَ اللهَ تَبارَكَ وتَعالىٰ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ.[3]

٨ / ٣٠
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإمامِ عَلِيٍّ عليه السلام لِصاحِبِ الأَمرِ

٢١٤١. **الإمام عليّ عليه السلام ـ في صِفَةِ المَهدِيِّ عليه السلام وَالدُّعاءِ لَهُ ـ:**

أوسَعُكُم كَهفاً، وأكثَرُكُم عِلماً، وأوصَلُكُم رَحِماً، اللّٰهُمَّ فَاجعَل بَعثَهُ[4] خُروجاً مِنَ

---

١. في المصدر: «فيمن» وما أثبتناه من بحار الأنوار.

٢. في بحار الأنوار: «ما تقدر عليه» بدل «ما تقدّم عليه».

٣. الإقبال: ج ١ ص ٥١٣، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٨ ح ٧.

٤. في بحار الأنوار: «بيعته» بدل «بعثه».

الغُمَّةِ، وَاجمَع بِهِ شَملَ الاُمَّةِ.[١]

٣٠ / ٩
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام لِصاحِبِ الأَمرِ

٢١٤٢. **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ يَومَ عَرَفَةَ ـ:

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ أطائِبِ أهلِ بَيتِهِ الَّذينَ اختَرتَهُم لِأَمرِكَ، وجَعَلتَهُم خَزَنَةَ عِلمِكَ، وحَفَظَةَ دينِكَ، وخُلَفاءَكَ في أرضِكَ، وحُجَجَكَ عَلىٰ عِبادِكَ، وطَهَّرتَهُم مِنَ الرِّجسِ وَالدَّنَسِ تَطهيراً بِإِرادَتِكَ، وجَعَلتَهُمُ الوَسيلَةَ إلَيكَ، وَالمَسلَكَ إلىٰ جَنَّتِكَ ....

اللّٰهُمَّ فَأَوزِع لِوَلِيِّكَ شُكرَ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَيهِ، وأَوزِعنا مِثلَهُ فيهِ، وآتِهِ مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً، وَافتَح لَهُ فَتحاً يَسيراً، وأَعِنهُ بِرُكنِكَ الأَعَزِّ، وَاشدُد أزرَهُ، وقَوِّ عَضُدَهُ، وراعِهِ بِعَينِكَ، وَاحمِهِ بِحِفظِكَ، وَانصُرهُ بِمَلائِكَتِكَ، وَامدُدهُ بِجُندِكَ الأَغلَبِ، وأَقِم بِهِ كِتابَكَ وحُدودَكَ وشَرائِعَكَ، وسُنَنَ رَسولِكَ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ وآلِهِ، وأَحيِ بِهِ ما أماتَهُ الظّالِمونَ مِن مَعالِمِ دينِكَ، وَاجلُ بِهِ صَدَأَ الجَورِ عَن طَريقَتِكَ، وأَبِن بِهِ الضَّرّاءَ مِن سَبيلِكَ، وأَزِل بِهِ النّاكِبينَ عَن صِراطِكَ، وَامحَق بِهِ بُغاةَ قَصدِكَ عِوَجاً، وأَلِن جانِبَهُ لِأَوليائِكَ، وَابسُط يَدَهُ عَلىٰ أعدائِكَ، وهَب لَنا رَأفَتَهُ ورَحمَتَهُ، وتَعَطُّفَهُ وتَحَنُّنَهُ، وَاجعَلنا لَهُ سامِعينَ مُطيعينَ، وفي رِضاهُ ساعينَ، وإلىٰ نُصرَتِهِ وَالمُدافَعَةِ عَنهُ مُكنِفينَ، وإلَيكَ وإلىٰ رَسولِكَ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيهِ وآلِهِ بِذٰلِكَ مُتَقَرِّبينَ.[٢]

٣٠ / ١٠
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام لِصاحِبِ الأَمرِ

٢١٤٣. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في دُعاءٍ لَهُ ـ:

---

١. الغيبة للنعماني: ص ٢١٤ ح ١ عن سليمان بن بلال عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١١٥ ح ١٤.

٢. الصحيفة السجّادية: ص ١٩٠ الدعاء ٤٧، الإقبال: ج ٢ ص ٩١، المصباح للكفعمي: ص ٨٩٠.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وعَلىٰ إمامِ المُسلِمينَ ، وَاحفَظهُ مِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ ، وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ، ومِن فَوقِهِ ومِن تَحتِهِ ، وَافتَح لَهُ فَتحاً يَسيراً ، وَانصُرهُ نَصراً عَزيزاً ، وَاجعَل لَهُ مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً . اللّٰهُمَّ عَجِّل فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَهلِك أعداءَهُم مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ .[1]

٢١٤٤ . فلاح السائل عن عبّاد بن محمّد المدائنيّ: دَخَلتُ عَلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام بِالمَدينَةِ حينَ فَرَغَ مِن مَكتوبَةِ الظُّهرِ ، وقَد رَفَعَ يَدَيهِ إلَى السَّماءِ وهُوَ يَقولُ :

أي سامِعَ كُلِّ صَوتٍ ، أي جامِعَ كُلِّ فَوتٍ ، أي بارِئَ كُلِّ نَفسٍ بَعدَ المَوتِ ، أي باعِثُ ، أي وارِثُ ، أي سَيِّدَ السّادَةِ ، أي إلٰهَ الآلِهَةِ ، أي جَبّارَ الجَبابِرَةِ ، أي مَلِكَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، أي رَبَّ الأَربابِ ، أي مَلِكَ المُلوكِ ، أي بَطّاشُ ، أي ذَا البَطشِ الشَّديدِ ، أي فَعّالاً لِما يُريدُ ، أي مُحصِيَ عَدَدِ الأَنفاسِ ونَقلِ الأَقدامِ ، أي مَنِ السِّرُّ عِندَهُ عَلانِيَةٌ ، أي مُبدِئُ ، أي مُعيدُ ، أسأَ لُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ خِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ ، وبِحَقِّهِمُ الَّذي أوجَبتَ لَهُم عَلىٰ نَفسِكَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ ، وأن تَمُنَّ عَلَيَّ السّاعَةَ بِفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، وأَنجِز لِوَلِيِّكَ وَابنِ نَبِيِّكَ ـ الدّاعي إلَيكَ بِإِذنِكَ ، وأَمينِكَ في خَلقِكَ ، وعَينِكَ في عِبادِكَ ، وحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ ، عَلَيهِ صَلَواتُكَ وبَرَكاتُكَ ـ وَعدَهُ .

اللّٰهُمَّ أيِّدهُ بِنَصرِكَ وَانصُر عَبدَكَ ، وقَوِّ أصحابَهُ وصَبِّرهُم ، وَافتَح لَهُم مِن لَدُنكَ سُلطاناً نَصيراً ، وعَجِّل فَرَجَهُ وأَمكِنهُ مِن أعدائِكَ وأَعداءِ رَسولِكَ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ» .

قُلتُ : أَلَيسَ قَد دَعَوتَ لِنَفسِكَ جُعِلتُ فِداكَ ؟

قالَ : قَد دَعَوتُ لِنورِ آلِ مُحَمَّدٍ وسائِقِهِم ، وَالمُنتَقِمِ بِأَمرِ اللهِ مِن أعدائِهِم . قُلتُ : مَتىٰ يَكونُ خُروجُهُ جَعَلَنِيَ اللهُ فِداكَ ؟

قالَ : إذا شاءَ مَن لَهُ الخَلقُ وَالأَمرُ . قُلتُ : فَلَهُ عَلامَةٌ قَبلَ ذٰلِكَ ؟

---

١ . مصباح المتهجّد : ص ٣٩٢ ح ٥١٧ ، جمال الأُسبوع : ص ٢٩٣ ، بحار الأنوار : ج ٩٠ ص ٨٦ ح ٣ .

قالَ: نَعَم، عَلاماتٌ شَتّىٰ. قُلتُ: مِثلُ ماذا؟

قالَ: خُروجُ رايَةٍ مِنَ المَشرِقِ، ورايَةٍ مِنَ المَغرِبِ، وفِتنَةٌ تُظِلُّ أهلَ الزَّوراءِ[1]، [و][2] خُروجُ رَجُلٍ مِن وُلدِ عَمّي زَيدٍ بِاليَمَنِ، وَانتِهابُ سِتارَةِ البَيتِ، ويَفعَلُ اللهُ ما يَشاءُ.[3]

٣٠ / ١١
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الكاظِمِ عليه السلام لِصاحِبِ الأَمرِ

٢١٤٥. **الإمام الكاظم** عليه السلام ـ مِن دُعاءٍ دَعا بِهِ بَعدَ صَلاةِ جَعفَرٍ، مَجَّدَ اللهَ فيهِ وصَلّىٰ عَلىٰ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله، إلىٰ أن قالَ ـ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أهلِ بَيتِهِ أئِمَّةِ الهُدىٰ، ومَصابيحِ الدُّجىٰ، ولُمَنائِكَ في خَلقِكَ، وأَصفِيائِكَ مِن عِبادِكَ، وحُجَجِكَ في أرضِكَ، ومَنارِكَ في بِلادِكَ، الصّابِرينَ عَلىٰ بَلائِكَ، الطّالِبينَ رِضاكَ، الموفينَ بِوَعدِكَ، غَيرِ شاكّينَ فيكَ، ولا جاحِدينَ عِبادَتَكَ، وأَولِيائِكَ وسَلائِلِ أولِيائِكَ، وخُزّانِ عِلمِكَ، الَّذينَ جَعَلتَهُم مَفاتيحَ الهُدىٰ، ونورَ مَصابيحِ الدُّجىٰ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم ورَحمَتُكَ ورِضوانُكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وعَلىٰ مَنارِكَ في عِبادِكَ، الدّاعي إلَيكَ بِإِذنِكَ، القائِمِ بِأَمرِكَ، المُؤَدّي عَن رَسولِكَ عَلَيهِ وآلِهِ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ إذا أظهَرتَهُ فَأَنجِز لَهُ ما وَعَدتَهُ، وسُق إلَيهِ أصحابَهُ وَانصُرهُ، وقَوِّ ناصِريهِ، وبَلِّغهُ أفضَلَ أمَلِهِ، وأَعطِهِ سُؤلَهُ، وجَدِّد بِهِ عَن مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ بَعدَ الذُّلِّ الَّذي قَد نَزَلَ بِهِم بَعدَ نَبِيِّكَ، فَصاروا مَقتولينَ مَطرودينَ، مُشَرَّدينَ خائِفينَ غَيرَ آمِنينَ، لَقوا في جَنبِكَ ـ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ وطاعَتِكَ ـ الأَذىٰ وَالتَّكذيبَ، فَصَبَروا عَلىٰ ما أصابَهُم فيكَ، راضينَ بِذٰلِكَ،

---

١. مدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي، سمّيت الزوراء لازورارٍ في قبلتها (معجم البلدان: ج ٣ ص ١٥٦).

٢. لم ترد الواو في المصدر، وأثبتناها من بحار الأنوار.

٣. فلاح السائل: ص ٣٠٨ ح ٢٠٩، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٦٢ ح ١ وراجع: المصباح للكفعمي: ص ٤٨.

مُسَلِّمينَ لَكَ في جَميعِ ما وَرَدَ عَلَيهِم وما يَرِدُ إلَيهِم.

اللّهُمَّ عَجِّل فَرَجَ قائِمِهِم بِأَمرِكَ، وَانصُرهُ وَانصُر بِهِ دينَكَ الَّذي غُيِّرَ وبُدِّلَ، وجَدِّد بِهِ ما امتَحىٰ مِنهُ وبُدِّلَ بَعدَ نَبِيِّكَ ﷺ.[1]

٣٠ / ١٢
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الرِّضا عليه السلام لِصاحِبِ الأَمرِ

٢١٤٦. **مصباح المتهجّد عن يونس بن عبدالرحمن:** إنَّ الرِّضا عليه السلام كانَ يَأمُرُ بِالدُّعاءِ لِصاحِبِ الأَمرِ بِهٰذا:

اللّهُمَّ ادفَع عَن وَلِيِّكَ وخَليفَتِكَ وحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلقِكَ، ولِسانِكَ المُعَبِّرِ عَنكَ، النّاطِقِ بِحِكمِكَ، وعَينِكَ النّاظِرَةِ بِإِذنِكَ، وشاهِدِكَ عَلىٰ عِبادِكَ، الجَحجاحِ[2] المُجاهِدِ، العائِذِ بِكَ، العابِدِ عِندَكَ، وأَعِذهُ مِن شَرِّ جَميعِ ما خَلَقتَ وبَرَأتَ وأَنشَأتَ وصَوَّرتَ، وَاحفَظهُ مِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ، وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ، ومِن فَوقِهِ ومِن تَحتِهِ، بِحِفظِكَ الَّذي لا يَضيعُ مَن حَفِظتَهُ بِهِ، وَاحفَظ فيهِ رَسولَكَ وآباءَهُ، أئِمَّتَكَ ودَعائِمَ دينِكَ، وَاجعَلهُ في وَديعَتِكَ الَّتي لا تَضيعُ، وفي جِوارِكَ الَّذي لا يُخفَرُ، وفي مَنعِكَ وعِزِّكَ الَّذي لا يُقهَرُ، وآمِنهُ بِأَمانِكَ الوَثيقِ الَّذي لا يُخذَلُ مَن آمَنتَهُ بِهِ، وَاجعَلهُ في كَنَفِكَ الَّذي لا يُرامُ مَن كانَ فيهِ، وَانصُرهُ بِنَصرِكَ العَزيزِ، وأَيِّدهُ بِجُندِكَ الغالِبِ، وقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وأَردِفهُ بِمَلائِكَتِكَ، ووالِ مَن والاهُ، وعادِ مَن عاداهُ، وأَلبِسهُ دِرعَكَ الحَصينَةَ، وحُفَّهُ بِالمَلائِكَةِ حَفّاً.[3]

اللّهُمَّ اشعَب بِهِ الصَّدعَ، وَارتُق بِهِ الفَتقَ، وأَمِت بِهِ الجَورَ، وأَظهِر بِهِ العَدلَ، وزَيِّن بِطولِ بَقائِهِ الأَرضَ، وأَيِّدهُ بِالنَّصرِ، وَانصُرهُ بِالرُّعبِ، وقَوِّ ناصِريهِ، وَاخذُل خاذِليهِ،

---

١. جمال الأسبوع: ص ١٨٦ عن الحسن بن القاسم العبّاسي، مصباح المتهجّد: ص ٣٠٩ ح ٤١٧ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٩٧ ح ٣.

٢. الجَحجاحُ: السيّد الكريم (النهاية: ج ١ ص ٢٤٠ «جحجح»).

٣. زاد هنا في جمال الأسبوع وبحار الأنوار: «اللّهُمَّ وبَلِّغهُ أفضَلَ ما بَلَّغتَ القائِمينَ بِقِسطِكَ مِن أتباعِ النَّبِيّينَ».

ودَمدِم مَن نَصَبَ لَهُ ، ودَمِّر مَن غَشَّهُ ، وَاقتُل بِهِ جَبابِرَةَ الكُفرِ وعُمُدَهُ ودَعائِمَهُ ، وَاقصِم بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ ، وشارِعَةَ البِدَعِ ، ومُميتَةَ السُّنَّةِ ، ومُقَوِّيَةَ الباطِلِ ، وذَلِّل بِهِ الجَبّارينَ ، وأَبِر بِهِ الكافِرينَ وجَميعَ المُلحِدينَ في مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها ، وبَرِّها وبَحرِها ، وسَهلِها وجَبَلِها ، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنهُم دَيّاراً ، ولا تُبقِيَ لَهُم آثاراً .

اللّٰهُمَّ طَهِّر مِنهُم بِلادَكَ ، وَاشفِ مِنهُم عِبادَكَ ، وأَعِزَّ بِهِ المُؤمِنينَ ، وأَحيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلينَ ، ودارِسَ حُكمِ النَّبِيّينَ ، وجَدِّد بِهِ مَا امتَحىٰ مِن دينِكَ ، وبُدِّلَ مِن حُكمِكَ ، حَتّىٰ تُعيدَ دينَكَ بِهِ وعَلىٰ يَدَيهِ جَديداً غَضّاً ، مَحضاً صَحيحاً ، لا عِوَجَ فيهِ ولا بِدعَةَ مَعَهُ ، وحَتّىٰ تُنيرَ بِعَدلِهِ ظُلَمَ الجَورِ ، وتُطفِئَ بِهِ نيرانَ الكُفرِ ، وتوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ ومَجهولَ العَدلِ ، فَإِنَّهُ عَبدُكَ الَّذِي استَخلَصتَهُ لِنَفسِكَ وَاصطَفَيتَهُ عَلىٰ غَيبِكَ ، وعَصَمتَهُ مِنَ الذُّنوبِ ، وبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ ، وطَهَّرتَهُ مِنَ الرِّجسِ ، وسَلَّمتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .

اللّٰهُمَّ فَإِنّا نَشهَدُ لَهُ يَومَ القِيامَةِ ويَومَ حُلولِ الطّامَّةِ أَنَّهُ لَم يُذنِب ذَنباً ، ولا أَتىٰ حَوباً [١] ، ولَم يَرتَكِب مَعصِيَةً ، ولَم يُضِع لَكَ طاعَةً ، ولَم يَهتِك لَكَ حُرمَةً ، ولَم يُبَدِّل لَكَ فَريضَةً ، ولَم يُغَيِّر لَكَ شَريعَةً ، وأَنَّهُ الهادِي المُهتَدِي ، الطّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ ، الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ .

اللّٰهُمَّ أعطِهِ في نَفسِهِ وأَهلِهِ ووَلَدِهِ وذُرِّيَّتِهِ ، واُمَّتِهِ وجَميعِ رَعِيَّتِهِ ، ما تُقِرُّ بِهِ عَينَهُ ، وتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ ، وتَجمَعُ لَهُ مُلكَ المَملَكاتِ كُلِّها ، قَريبِها وبَعيدِها ، وعَزيزِها وذَليلِها ، حَتّىٰ يَجرِيَ حُكمُهُ عَلىٰ كُلِّ حُكمٍ ، ويَغلِبَ [٢] بِحَقِّهِ كُلَّ باطِلٍ .

اللّٰهُمَّ اسلُك بِنا عَلىٰ يَدَيهِ مِنهاجَ الهُدىٰ ، وَالمَحَجَّةَ العُظمىٰ ، وَالطَّريقَةَ الوُسطىٰ ، الَّتي يَرجِعُ إلَيهَا الغالي ، ويَلحَقُ بِهَا التّالي ، وقَوِّنا عَلىٰ طاعَتِهِ ، وثَبِّتنا عَلىٰ مُشايَعَتِهِ ، وَامنُن عَلَينا بِمُتابَعَتِهِ ، وَاجعَلنا في حِزبِهِ ، القَوّامينَ بِأَمرِهِ ، الصّابِرينَ مَعَهُ ، الطّالِبينَ رِضاكَ

---

١. الحَوبُ والحُوبُ وَالحابُ : الإثمُ (لسان العرب : ج ١ ص ٣٤٠ «حوب»).

٢. في الطبعة المعتمدة : «تغلب» وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه كما في جميع المصادر وكذلك في النسخ الخطّية للمصدر .

بِمُناصَحَتِهِ ، حَتّىٰ تَحشُرَنا يَومَ القِيامَةِ في أنصارِهِ وأَعوانِهِ ومُقَوِّيَةِ سُلطانِهِ .

اللّٰهُمَّ وَاجعَل ذٰلِكَ لَنا خالِصاً مِن كُلِّ شَكٍّ وشُبهَةٍ ، ورِياءٍ وسُمعَةٍ ، حَتّىٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَيرَكَ ، ولا نَطلُبَ بِهِ إلّا وَجهَكَ ، وحَتّىٰ تُحِلَّنا مَحَلَّهُ ، وتَجعَلَنا فِي الجَنَّةِ مَعَهُ ، وأَعِذنا مِنَ السَّأمَةِ وَالكَسَلِ وَالفَترَةِ ، وَاجعَلنا مِمَّن تَنتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ ، وتُعِزُّ بِهِ نَصرَ وَلِيِّكَ ، ولا تَستَبدِل بِنا غَيرَنا ؛ فَإِنَّ استِبدالَكَ بِنا غَيرَنا عَلَيكَ يَسيرٌ ، وهُوَ عَلَينا كَثيرٌ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلاةِ عَهدِهِ وَالأَئِمَّةِ مِن بَعدِهِ ، وبَلِّغهُم آمالَهُم ، وزِد في آجالِهِم ، وأَعِزَّ نَصرَهُم ، وتَمِّم لَهُم ما أسنَدتَ إلَيهِم مِن أمرِكَ لَهُم ، وثَبِّت دَعائِمَهُم ، وَاجعَلنا لَهُم أعواناً وعَلىٰ دينِكَ أنصاراً ؛ فَإِنَّهُم مَعادِنُ كَلِماتِكَ ، وخُزّانُ عِلمِكَ ، وأَركانُ تَوحيدِكَ ، ودَعائِمُ دينِكَ ، ووُلاةُ أمرِكَ ، وخالِصَتُكَ مِن عِبادِكَ ، وصَفوَتُكَ مِن خَلقِكَ ، وأَولِياؤُكَ وسَلائِلُ أولِيائِكَ ، وصَفوَةُ أولادِ نَبِيِّكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلَيهِم ورَحمَةُ اللّٰهِ وبَرَكاتُهُ .[1]

١٣ / ٣٠
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الجَوادِ عليه السلام لِصاحِبِ الأَمرِ

٢١٤٧ . **الإمام الجواد** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ في قُنوتِهِ ـ:

اللّٰهُمَّ أدِل[2] لِأَولِيائِكَ مِن أعدائِكَ الظّالِمينَ ... الَّذينَ ... اتَّخَذُوا اللّٰهُمَّ مالَكَ دُوَلاً ، وعِبادَكَ خَوَلاً[3] ، وتَرَكُوا اللّٰهُمَّ عالِمَ أرضِكَ في بَكماءَ عَمياءَ ظَلماءَ مُدلَهِمَّةٍ ، فَأَعيُنُهُم مَفتوحَةٌ ، وقُلوبُهُم عَمِيَّةٌ ، ولَم تَبقَ لَهُمُ اللّٰهُمَّ عَلَيكَ مِن حُجَّةٍ . لَقَد حَذَّرتَ اللّٰهُمَّ عَذابَكَ وبَيَّنتَ نَكالَكَ ، ووَعَدتَ المُطيعينَ إحسانَكَ ، وقَدَّمتَ إلَيهِم بِالنُّذُرِ ، فَآمَنَت طائِفَةٌ ،

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٤٠٩، مختصر بصائر الدرجات: ص ١٩٢، جمال الأُسبوع: ص ٣٠٧، المصباح للكفعمي: ص ٧٢٧، البلد الأمين: ص ٨١، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٣٠ ح ٤.

٢. الإدالَةُ: النُّصرةُ والغَلَبَةُ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٢٠ «دول»).

٣. خَولاً: أي عبيداً (مجمع البحرين: ج ١ ص ٥٦٢ «خول»).

وأَيَّدتَ[١] اللّٰهُمَّ الَّذينَ آمَنوا عَلىٰ عَدُوِّكَ وعَدُوِّ أوليائِكَ ، فَأَصبَحوا ظاهِرينَ ، وإلَى الحَقِّ داعينَ ، ولِلإِمامِ المُنتَظَرِ القائِمِ بِالقِسطِ تابِعينَ .[٢]

٣٠ / ١٤
الدُّعاءُ المأثورُ عَنِ الإمامِ الهادي عليه السلام لِصاحِبِ الأَمرِ

٢١٤٨ . **الإمام الهادي** عليه السلام ـ فِي الزِّيارَةِ الجامِعَةِ ـ :

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ الرّاشِدينَ ، وَالقادَةِ الهادينَ ، وَالسّادَةِ المَعصومينَ ... وَالحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صاحِبِ العَصرِ وَالزَّمانِ ، وَصِيِّ الأَوصِياءِ ، وبَقِيَّةِ الأَنبِياءِ ، المُستَتِرِ عَن خَلقِكَ ، وَالمُؤَمَّلِ لِإِظهارِ حَقِّكَ ، المَهدِيِّ المُنتَظَرِ ، وَالقائِمِ الَّذي بِهِ تَنتَصِرُ ... .

اللّٰهُمَّ أنجِز لَهُم وَعدَكَ ، وطَهِّر بِسَيفِ قائِمِهِم أرضَكَ ، وأَقِم بِهِ حُدودَكَ المُعَطَّلَةَ ، وأَحكامَكَ المُهمَلَةَ وَالمُبَدَّلَةَ ، وأَحيِ بِهِ القُلوبَ المَيِّتَةَ ، وَاجمَع بِهِ الأَهواءَ المُتَفَرِّقَةَ ، وَاجلُ بِهِ صَدَأَ الجَورِ عَن طَريقَتِكَ ، حَتّىٰ يَظهَرَ الحَقُّ عَلىٰ يَدَيهِ في أحسَنِ صورَتِهِ ، ويَهلِكَ الباطِلُ وأَهلُهُ بِنورِ دَولَتِهِ ، ولا يَستَخفِيَ بِشَيءٍ مِنَ الحَقِّ مَخافَةَ أحَدٍ مِنَ الخَلقِ .[٣]

٣٠ / ١٥
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإمامِ العَسكَرِيِّ عليه السلام لِصاحِبِ الأَمرِ

٢١٤٩ . **الإمام العسكريّ** عليه السلام ـ فِي الصَّلاةِ عَلىٰ وَلِيِّ الأَمرِ المُنتَظَرِ عليه السلام ـ :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ وَابنِ أوليائِكَ الَّذينَ فَرَضتَ طاعَتَهُم ، وأَوجَبتَ حَقَّهُم ، وأَذهَبتَ عَنهُمُ الرِّجسَ وطَهَّرتَهُم تَطهيراً . اللّٰهُمَّ انتَصِر بِهِ لِدينِكَ ، وَانصُر بِهِ أولِياءَكَ وأَولِياءَهُ ، وشيعَتَهُ وأَنصارَهُ ، وَاجعَلنا مِنهُم .

---

١. في المصدر : «فَأَيَّد» ، والتصويب من بحار الأنوار .

٢. مهج الدعوات : ص ٦٠ ، البلد الأمين : ص ٥٦١ ، بحار الأنوار : ج ٨٥ ص ٢٢٥ ح ١ .

٣. مصباح الزائر : ص ٤٧٩ ، المزار الكبير : ص ٥٦٠ ، بحار الأنوار : ج ١٠٢ ص ١٨٠ .

اللّٰهُمَّ أعِذهُ مِن شَرِّ كُلِّ باغٍ وطاغٍ ، ومِن شَرِّ جَميعِ خَلقِكَ ، وَاحفَظهُ مِن بَينِ يَدَيهِ ومِن خَلفِهِ ، وعَن يَمينِهِ وعَن شِمالِهِ ، وَاحرُسهُ وَامنَعهُ أن يوصَلَ إلَيهِ بِسوءٍ ، وَاحفَظ فيهِ رَسولَكَ وآلَ رَسولِكَ ، وأظهِر بِهِ العَدلَ وأيِّدهُ بِالنَّصرِ ، وَانصُر ناصِريهِ ، وَاخذُل خاذِليهِ ، وَاقصِم بِهِ جَبابِرَةَ الكَفَرَةِ ، وَاقتُل بِهِ الكُفّارَ وَالمُنافِقينَ وجَميعَ المُلحِدينَ ، حَيثُ كانوا وأينَ كانوا مِن مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها وبَرِّها وبَحرِها ، وَاملَأ بِهِ الأَرضَ عَدلاً ، وأظهِر بِهِ دينَ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وآلِهِ السَّلامُ ، وَاجعَلنِي اللّٰهُمَّ مِن أنصارِهِ وأعوانِهِ وأتباعِهِ وشيعَتِهِ ، وأرِني في آلِ مُحَمَّدٍ ما يَأمُلونَ ، وفي عَدُوِّهِم ما يَحذَرونَ ، إلٰهَ الحَقِّ آمينَ .[1]

٢١٥٠ . الإمام العسكريّ عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ فِي القُنوتِ ـ:

اللّٰهُمَّ ... وأسفِر لَنا عَن نَهارِ العَدلِ ، وأرِناهُ سَرمَداً لا ظُلمَةَ فيهِ ، ونوراً لا شَوبَ[2] مَعَهُ ، وأهطِل عَلَينا ناشِئَتَهُ ، وأنزِل عَلَينا بَرَكَتَهُ ، وأدِل لَهُ مِمَّن ناواهُ ، وَانصُرهُ عَلىٰ مَن عاداهُ .

اللّٰهُمَّ وأظهِر [بِهِ][3] الحَقَّ ، وأصبِح بِهِ في غَسَقِ الظُّلَمِ وبُهَمِ[4] الحَيرَةِ ، اللّٰهُمَّ وأحيِ بِهِ القُلوبَ المَيِّتَةَ ، وَاجمَع بِهِ الأَهواءَ المُتَفَرِّقَةَ ، وَالآراءَ المُختَلِفَةَ ، وأقِم بِهِ الحُدودَ المُعَطَّلَةَ ، وَالأَحكامَ المُهمَلَةَ ، وأشبِع بِهِ الخِماصَ[5] السّاغِبَةَ[6] ، وأرِح بِهِ الأَبدانَ اللّاغِبَةَ[7] المُتعَبَةَ ، كَما ألهَجتَنا بِذِكرِهِ ، وأخطَرتَ بِبالِنا دُعاءَكَ لَهُ ، ووَفَّقتَنا لِلدُّعاءِ إلَيهِ وحِياشَةِ أهلِ الغَفلَةِ عَنهُ ، وأسكَنتَ في قُلوبِنا مَحَبَّتَهُ وَالطَّمَعَ فيهِ ، وحُسنَ الظَّنِّ بِكَ لِإِقامَةِ مَراسِمِهِ .

---

١ . مصباح المتهجّد : ص ٤٠٥ ح ٥٣٣ ، جمال الأُسبوع : ص ٣٠٠ كلاهما عن أبي محمّد عبد الله بن محمّد العابد ، الاحتجاج : ج ٢ ص ٥٩٥ ح ٣٥٨ عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميدي ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٧٨ ح ١ .

٢ . الشوبُ : الخلطُ ، مثل شوب اللبن بالماء (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٩٨٧ «شوب») .

٣ . ما بين المعقوفين أثبتناه من المصادر الأُخرى .

٤ . البُهَمُ : جَمعُ البَهيمِ وهو المجهول الذي لا يعرف (النهاية : ج ١ ص ١٦٩ «بهم») .

٥ . الخماص : جمع خميص ، وهو ضامر البطن (النهاية : ج ٢ ص ٨٠ «خمص») .

٦ . الساغبة : الجائعة (النهاية : ج ٢ ص ٣٧١ «سغب») .

٧ . اللَّغَب : التعب والإعياء (النهاية : ج ٤ ص ٢٥٦ «لغب») .

اللّٰهُمَّ فَآتِ لَنا مِنهُ عَلىٰ أحسَنِ يقينٍ ، يا مُحَقِّقَ الظُّنونِ الحَسَنَةِ ، ويا مُصَدِّقَ الآمالِ المُبطِنَةِ ، اللّٰهُمَّ وأَكذِب بِهِ المُتَأَلِّينَ[١] عَلَيكَ فيهِ ، وأَخلِف بِهِ ظُنونَ القانِطينَ مِن رَحمَتِكَ وَالآيِسينَ مِنهُ .

اللّٰهُمَّ اجعَلنا سَبَباً مِن أسبابِهِ ، وعَلَماً مِن أعلامِهِ ، ومَعقِلاً مِن مَعاقِلِهِ ، ونَضِّر وُجوهَنا بِتَحلِيَتِهِ ، وأَكرِمنا بِنُصرَتِهِ ، وَاجعَل فينا خَيراً تُظهِرُنا لَهُ وبِهِ ، ولا تُشمِت بِنا حاسِدِي النِّعَمِ ، وَالمُتَرَبِّصينَ بِنا حُلولَ النَّدَمِ ونُزولَ المُثَلِ ، فَقَد تَرىٰ يا رَبِّ بَراءَةَ ساحَتِنا وخُلُوَّ ذَرعِنا[٢] مِنَ الإِضمارِ لَهُم عَلىٰ إحنَةٍ[٣] ، وَالتَّمَنّي لَهُم وُقوعَ جائِحَةٍ[٤] ، وما تَنازَلَ مِن تَحصينِهِم بِالعافِيَةِ ، وما أضبَؤوا[٥] لَنا مِنِ انتِهازِ الفُرصَةِ ، وطَلَبِ الوُثوبِ بِنا عِندَ الغَفلَةِ .

اللّٰهُمَّ وقَد عَرَّفتَنا مِن أنفُسِنا ، وبَصَّرتَنا مِن عُيوبِنا خِلالاً نَخشىٰ أن تَقعُدَ بِنا عَنِ اشتِهارِ إجابَتِكَ[٦] ، وأَنتَ المُتَفَضِّلُ عَلىٰ غَيرِ المُستَحِقّينَ ، وَالمُبتَدِئُ بِالإِحسانِ غَيرَ السّائِلينَ ، فَائتِ لَنا مِن أمرِنا عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وجودِكَ ، وفَضلِكَ وَامتِنانِكَ ، إنَّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وتَحكُمُ ما تُريدُ ، إنّا إلَيكَ راغِبونَ ومِن جَميعِ ذُنوبِنا تائِبونَ .

اللّٰهُمَّ وَالدّاعي إلَيكَ ، وَالقائِمُ بِالقِسطِ مِن عِبادِكَ ، الفَقيرُ إلىٰ رَحمَتِكَ ، المُحتاجُ إلىٰ مَعونَتِكَ عَلىٰ طاعَتِكَ ؛ إذِ ابتَدَأتَهُ بِنِعمَتِكَ ، وأَلبَستَهُ أثوابَ كَرامَتِكَ ، وأَلقَيتَ عَلَيهِ مَحَبَّةَ طاعَتِكَ ، وثَبَّتَّ وَطأَتَهُ فِي القُلوبِ مِن مَحَبَّتِكَ ، ووَفَّقتَهُ لِلقِيامِ بِما أغمَضَ فيهِ أهلُ

---

١. في الحديث : «ويل للمتألّين من اُمّتي» ؛ يعني الذين يحكمون على الله ويقولون : فلان في الجنة وفلان في النار (النهاية: ج ١ ص ٦٢ «ألى»).

٢. الذَّرع : البَدَن ، والذَّرْع : الخُلُق ، والذَّرْع : الوسع والطاقة (لسان العرب : ج ٨ ص ٩٥ «ذرع»).

٣. الإحنة : الحقد (النهاية: ج ١ ص ٢٧ «أحن»).

٤. الجائحة : الشدّة والنازلة العظيمة التي تجتاح المالَ من سَنَة أو فتنة (لسان العرب : ج ٢ ص ٤٣١ «جوح»).

٥. أضبأ على الشيء : سكت عليه وكتمه (لسان العرب : ج ١ ص ١١١ «ضبأ»).

٦. في البلد الأمين : «عن انتهاز الفرصة» بدل «عن اشتهار إجابتك» ، وفي بحار الأنوار : «عن استيهال إجابتك».

زَمانِهِ مِن أمرِكَ، وجَعَلتَهُ مَفزَعاً لِمَظلومِ عِبادِكَ، وناصِراً لِمَن لا يَجِدُ ناصِراً غَيرَكَ، ومُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِن أحكامِ كِتابِكَ، ومُشَيِّداً لِما رُدَّ مِن أعلامِ دينِكَ، وسُنَنِ نَبِيِّكَ عَلَيهِ و آلِهِ سَلامُكَ وصَلَواتُكَ ورَحمَتُكَ وبَرَكاتُكَ.

فَاجعَلهُ اللّٰهُمَّ في حَصانَةٍ مِن بَأسِ المُعتَدينَ، وأشرِق بِهِ القُلوبَ المُختَلِفَةَ مِن بُغاةِ الدّينِ، وبَلِّغ بِهِ أفضَلَ ما بلَّغتَ بِهِ القائِمينَ بِقِسطِكَ مِن أتباعِ النَّبِيّينَ.

اللّٰهُمَّ وأَذلِل بِهِ مَن لَم تُسهِم لَهُ فِي الرُّجوعِ إلىٰ مَحَبَّتِكَ، ومَن نَصَبَ لَهُ العَداوَةَ، وَارمِ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ مَن أرادَ التَّأليبَ[1] عَلىٰ دينِكَ بِإِذلالِهِ، وتَشتيتِ أمرِهِ[2]، وَاغضَب لِمَن لا تِرَةَ لَهُ ولا طائِلَةَ[3]، وعادَى الأَقرَبينَ وَالأَبعَدينَ فيكَ، مَنّاً مِنكَ عَلَيهِ لا مَنّاً مِنهُ عَلَيكَ.

اللّٰهُمَّ فكَما نَصَبَ نَفسَهُ غَرَضاً فيكَ لِلأَبعَدينَ، وجادَ بِبَذلِ مُهجَتِهِ لَكَ فِي الذَّبِّ عَن حَريمِ المُؤمِنينَ، ورَدَّ شَرَّ بُغاةِ المُرتَدّينَ المُريبينَ، حَتّىٰ اُخفِيَ ما كانَ جُهِرَ بِهِ مِنَ المَعاصي، وأَبدىٰ ما كانَ نَبَذَهُ العُلَماءُ وَراءَ ظُهورِهِم مِمّا أخَذتَ ميثاقَهُم عَلىٰ أن يُبَيِّنوهُ لِلنّاسِ ولا يَكتُموهُ، ودَعا إلىٰ إفرادِكَ بِالطّاعَةِ، وألّا يَجعَلَ لَكَ شَريكاً مِن خَلقِكَ يَعلو أمرُهُ عَلىٰ أمرِكَ مَعَ ما يَتَجَرَّعُهُ فيكَ مِن مَراراتِ الغَيظِ الجارِحَةِ بِحَواسِّ القُلوبِ، وما يَعتَوِرُهُ مِنَ الغُمومِ، ويَفزَعُ عَلَيهِ مِن أحداثِ الخُطوبِ، ويَشرَقُ بِهِ مِنَ الغُصَصِ الَّتي لا تَبتَلِعُهَا الحُلوقُ، ولا تَحنو عَلَيهَا الضُّلوعُ مِن نَظرَةٍ إلىٰ أمرٍ مِن أمرِكَ، ولا تَنالُهُ يَدُهُ بِتَغييرِهِ ورَدِّهِ إلىٰ مَحَبَّتِكَ.

---

١. التأليب: التحريض (لسان العرب: ج ١ ص ٢١٦ «ألب»).

٢. جَمعِه (خ ل).

٣. الطائِلةُ: النفع والفائدة (النهاية: ج ٣ ص ١٤٦ «طول»).

فَاشدُدِ اللّٰهُمَّ أزرَهُ بِنَصرِكَ ، وأَطِل باعَهُ فيما قَصُرَ عَنهُ مِن إطرادِ الرّاتِعينَ[١] في حِماكَ ، وزِدهُ في قُوَّتِهِ بَسطَةً مِن تَأييدِكَ ، ولا توحِشنا مِن انُسِهِ ، ولا تَختَرِمهُ[٢] دونَ أمَلِهِ مِنَ الصَّلاحِ الفاشي في أهلِ مِلَّتِهِ ، وَالعَدلِ الظّاهِرِ في اُمَّتِهِ .

اللّٰهُمَّ وشَرِّف بِمَا استَقبَلَ بِهِ مِنَ القِيامِ بِأَمرِكَ لَدىٰ مَوقِفِ الحِسابِ مَقامَهُ ، وسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيهِ و آلِهِ بِرُؤيَتِهِ ، ومَن تَبِعَهُ عَلىٰ دَعوَتِهِ ، وأَجزِل لَهُ ـ عَلىٰ ما رَأَيتَهُ قائِماً بِهِ مِن أمرِ كَ ـ ثَوابَهُ ، وأَبِن قُربَ دُنُوِّهِ مِنكَ في حَياتِهِ ، وَارحَم استِكانَتَنا[٣] مِن بَعدِهِ ، وَاستِخذاءَنا[٤] لِمَن كُنّا نَقمَعُهُ بِهِ ؛ إذ أفقَدتَنا وَجهَهُ ، وبَسَطتَ أيدِيَ مَن كُنّا نَبسُطُ أيدِيَنا عَلَيهِ لِنَرُدَّهُ عَن مَعصِيَتِهِ ، وَافتَرَقنا بَعدَ الاُلفَةِ ، وَالاِجتِماعِ تَحتَ ظِلِّ كَنَفِهِ ، وتَلَهَّفَنا عِندَ الفَوتِ عَلىٰ ما أقعَدتَنا عَنهُ مِن نُصرَتِهِ ، وطَلَبنا مِنَ القِيامِ بِحَقٍّ ما لا سَبيلَ لَنا إلىٰ رَجعَتِهِ .

وَاجعَلهُ اللّٰهُمَّ في أمنٍ مِمّا يُشفَقُ عَلَيهِ مِنهُ ، ورُدَّ عَنهُ مِن سِهامِ المَكائِدِ ما يُوَجِّهُهُ أهلُ الشَّنَآنِ[٥] إلَيهِ وإلىٰ شُرَكائِهِ في أمرِهِ ومُعاوِنيهِ عَلىٰ طاعَةِ رَبِّهِ ، الَّذينَ جَعَلتَهُم سِلاحَهُ وحِصنَهُ ، ومَفزَعَهُ واُنسَهُ ، الَّذينَ سَلَوا عَنِ الأَهلِ وَالأَولادِ ، وجَفَوُا الوَطَنَ ، وعَطَّلُوا الوَثيرَ مِنَ المِهادِ[٦] ، ورَفَضوا تِجاراتِهِم وأَضَرّوا بِمَعايِشِهِم ، وفُقِدوا في أندِيَتِهِم بِغَيرِ غَيبَةٍ عَن مِصرِهِم ، وخالَلُوا[٧] البَعيدَ مِمَّن عاضَدَهُم عَلىٰ أمرِهِم ، وقَلَوُا[٨] القَريبَ مِمَّن صَدَّ عَن

---

١. الرتعُ : أصله أكل البهائم ويستعار للإنسان إذا أراد الأكل الكثير (مفردات ألفاظ القرآن : ص ٣٤١ «رتع»).
٢. يُختَرَمُ : أي يهلك بأن يموت أو يقتل (مجمع البحرين : ج ١ ص ٥٠٧ «خرم»).
٣. التمسكن : الخضوع والذلّة . استكان : خضع (النهاية : ج ٢ ص ٣٨٥ «سكن»).
٤. خَذَأَ له : خضع وانقاد له ، وكذلك استخذأت له (لسان العرب : ج ١ ص ٦٤ «خذأ»).
٥. الشنآنُ : البُغض (مفردات ألفاظ القرآن : ص ٤٦٥ «شنأ»).
٦. المِهادُ الوَثير : الفراش الوطيء ، وكلّ شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئاً فهو وثير (انظر : لسان العرب : ج ٣ ص ٤١٠ «مهد» و ج ٥ ص ٢٧٨ «وثر»).
٧. الخُلّةُ : الصداقةُ والمحبّةُ (النهاية : ج ٢ ص ٧٢ «خلل»).
٨. القِلىٰ : شدّةُ البغض (مفردات ألفاظ القرآن : ص ٦٨٣ «قلى»).

وجهتِهِم ، فَائتَلَفوا بَعدَ التَّدابُرِ وَالتَّقاطُعِ في دَهرِهِم ، وقَطَعُوا الأَسبابَ المُتَّصِلَةَ بِعاجِلِ حُطامِ الدُّنيا .

فَاجعَلهُمُ اللّٰهُمَّ في أمنِ حِرزِكَ وظِلِّ كَنَفِكَ ، ورُدَّ عَنهُم بَأسَ مَن قَصَدَ إلَيهِم بِالعَداوَةِ مِن عِبادِكَ ، وأَجزِل لَهُم عَلىٰ دَعوَتِهِم مِن كِفايَتِكَ ومَعونَتِكَ ، وأَمِدَّهُم[1] بِتَأييدِكَ ونَصرِكَ ، وأَزهِق بِحَقِّهِم باطِلَ مَن أرادَ إطفاءَ نورِكَ .

اللّٰهُمَّ وَاملَأ بِهِم كُلَّ اُفُقٍ مِنَ الآفاقِ وقُطرٍ مِنَ الأَقطارِ قِسطاً وعَدلاً ومَرحَمَةً وفَضلاً ، وَاشكُرهُم عَلىٰ حَسَبِ كَرَمِكَ وجودِكَ ما مَنَنتَ بِهِ عَلَى القائِمينَ بِالقِسطِ مِن عِبادِكَ ، وَادَّخَرتَ لَهُم مِن ثَوابِكَ ، ما يَرفَعُ لَهُم بِهِ الدَّرَجاتِ ، إنَّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وتَحكُمُ ما تُريدُ .[2]

١٦ / ٣٠
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ المَهدِيِّ عليه السلام

٢١٥١ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في ذِكرِ المَهدِيِّ عليه السلام ـ : كَأَنَّني بِهِ قَد عَبَرَ مِن وادِي السَّلامِ إلىٰ مَسيلِ السَّهلَةِ عَلىٰ فَرَسٍ مُحَجَّلٍ ، لَهُ شِمراخٌ يَزهَرُ ، يَدعو ويَقولُ في دُعائِهِ :

لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ حَقّاً حَقّاً ، لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ إيماناً وصِدقاً ، لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ تَعَبُّداً ورِقّاً ، اللّٰهُمَّ مُعِزَّ كُلِّ مُؤمِنٍ وَحيدٍ ، ومُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ ، أنتَ كَنَفي حينَ تُعييني المَذاهِبُ ، وتَضيقُ عَلَيَّ الأَرضُ بِما رَحُبَت .

اللّٰهُمَّ خَلَقتَني ، وكُنتَ غَنِيّاً عَن خَلقي ، ولَولا نَصرُكَ إيّايَ لَكُنتُ مِنَ المَغلوبينَ ، يا مُنشِرَ الرَّحمَةِ مِن مَواضِعِها ، ومُخرِجَ البَرَكاتِ مِن مَعادِنِها ، ويا مَن خَصَّ نَفسَهُ بِشُموخِ

---

١ . في بحار الأنوار : «وأيِّدهم» .

٢ . مهج الدعوات : ص ٦٤ ، البلد الأمين : ص ٥٦٥ ، مصباح المتهجّد : ص ١٥٨ ح ٢٥٠ من دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه ، بحار الأنوار : ج ٨٥ ص ٢٣٠ .

الرِّفعَةِ ، فَأَولِياؤُهُ بِعِزَّةِ يَتَعَزَّزونَ ، يا مَن وَضَعَت لَهُ المُلوكُ نيرَ[١] المَذَلَّةِ عَلىٰ أعناقِها ، فَهُم مِن سَطوَتِهِ خائِفونَ ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي فَطَرتَ بِهِ خَلقَكَ ، فَكُلٌّ لَكَ مُذعِنونَ .

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تُنجِزَ لي أمري ، وتُعَجِّلَ لِيَ الفَرَجَ ، وتَكفِيَني وتُعافِيَني ، وتَقضِيَ حَوائِجي ، السّاعَةَ السّاعَةَ ، اللَّيلَةَ اللَّيلَةَ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[٢]

راجع: ص ٤٥ (دعوات شهر الله / الأدعية المشتركة لكلّ ليلة / دعاء الافتتاح)
و ص ١٤١ (أدعية ليلة القدر / الدعاء لصاحب الأمر في ليلة ثلاث وعشرين).

---

١. النيرُ : الخشبة المعترضة في عنق الثورين وقد يستعار للإذلال (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٨٥٣ «نير»).

٢. العدد القوية : ص ٧٥ ح ١٢٥ ، دلائل الإمامة : ص ٤٥٨ ح ٤٣٨ ، بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ٣٩١ ح ٢١٤ .

الفصل الحادي والثلاثون

دعوات القرآن

١ / ٣١
دعاء نشر المصحف

٢١٥٢ . **مكارم الأخلاق**: كانَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام إذا قَرَأَ القُرآنَ قالَ قَبلَ أن يَقرَأَ حَيثُ يَأخُذُ المُصحَفَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أشهَدُ أنَّ هٰذا كِتابُكَ المُنزَلُ مِن عِندِكَ عَلىٰ رَسولِكَ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، وكَلامُكَ النّاطِقُ عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ، جَعَلتَهُ هادِياً مِنكَ إلىٰ خَلقِكَ، وحَبلاً مُتَّصِلاً فيما بَينَكَ وبَينَ عِبادِكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي نَشَرتُ عَهدَكَ وكِتابَكَ، اللّٰهُمَّ فَاجعَل نَظَري فيهِ عِبادَةً، وقِراءَتي فيهِ فِكراً وفِكري فيهِ اعتِباراً، وَاجعَلني مِمَّنِ اتَّعَظَ بِبَيانِ مَواعِظِكَ فيهِ، وَاجتَنَبَ مَعاصِيَكَ، ولا تَطبَع عِندَ قِراءَتي عَلىٰ قَلبي ولا عَلىٰ سَمعي، ولا تَجعَل عَلىٰ بَصَري غِشاوَةً، ولا تَجعَل قِراءَتي قِراءَةً لا تَدَبُّرَ فيها، بَلِ اجعَلني أتَدَبَّرُ آياتِهِ وأَحكامَهُ، آخِذاً بِشَرائِعِ دينِكَ، ولا تَجعَل نَظَري فيهِ غَفلَةً، ولا قِراءَتي هَذَراً[1]، إنَّكَ أنتَ الرَّؤوفُ الرَّحيمُ.[2]

٢١٥٣ . **الكافي**: كانَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام يَدعو عِندَ قِراءَةِ كِتابِ اللهِ عزّ وجلّ:

---

١. هَذَرَ كَلامُهُ هَذَراً: كَثُرَ في الخطأ والباطل (لسان العرب: ج ٥ ص ٢٥٩ «هذر»).

٢. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٤٠ ح ٢٣٥٠، الإقبال: ج ١ ص ٢٣١ عن عليّ بن ميمون الصائغ، الاختصاص: ص ١٤١ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٥ ح ٢.

اللّٰهُمَّ رَبَّنا لَكَ الحَمدُ أنتَ المُتَوَحِّدُ بِالقُدرَةِ وَالسُّلطانِ المَتينِ ، ولَكَ الحَمدُ أنتَ المُتَعالي بِالعِزِّ وَالكِبرِياءِ وفَوقَ السَّماواتِ وَالعَرشِ العَظيمِ ، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ أنتَ المُكتَفي بِعِلمِكَ ، وَالمُحتاجُ إلَيكَ كُلُّ ذي عِلمٍ ، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ يا مُنزِلَ الآياتِ وَالذِّكرِ العَظيمِ ، رَبَّنا فَلَكَ الحَمدُ بِما عَلَّمتَنا مِنَ الحِكمَةِ وَالقُرآنِ العَظيمِ المُبينِ ، اللّٰهُمَّ أنتَ عَلَّمتَناهُ قَبلَ رَغبَتِنا في تَعَلُّمِهِ[١] ، وَاختَصَصتَنا بِهِ قَبلَ رَغبَتِنا بِنَفعِهِ ، اللّٰهُمَّ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ مَنّاً مِنكَ وفَضلاً وجوداً ولُطفاً بِنا ، ورَحمَةً لَنا وَامتِناناً عَلَينا مِن غَيرِ حَولِنا ولا حيلَتِنا ولا قُوَّتِنا ، اللّٰهُمَّ فَحَبِّب إلَينا حُسنَ تِلاوَتِهِ ، وحِفظَ آياتِهِ ، وإيماناً بِمُتَشابِهِهِ ، وعَمَلاً بِمُحكَمِهِ ، وسَبَباً في تَأويلِهِ ، وهُدىً في تَدبيرِهِ ، وبَصيرَةً بِنورِهِ .

اللّٰهُمَّ وكَما أنزَلتَهُ شِفاءً لِأَولِيائِكَ ، وشَقاءً عَلىٰ أعدائِكَ ، وعَمىً عَلىٰ أهلِ مَعصِيَتِكَ ، ونوراً لِأَهلِ طاعَتِكَ ، اللّٰهُمَّ فَاجعَلهُ لَنا حِصناً مِن عَذابِكَ ، وحِرزاً مِن غَضَبِكَ ، وحاجِزاً عَن مَعصِيَتِكَ ، وعِصمَةً مِن سَخَطِكَ ، ودَليلاً عَلىٰ طاعَتِكَ ، ونوراً يَومَ نَلقاكَ ، نَستَضيءُ بِهِ في خَلقِكَ ، ونَجوزُ بِهِ عَلىٰ صِراطِكَ ، ونَهتَدي بِهِ إلىٰ جَنَّتِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّا نَعوذُ بِكَ مِنَ الشِّقوَةِ في حَملِهِ ، وَالعَمىٰ عَن عَمَلِهِ ، وَالجَورِ عَن حُكمِهِ ، وَالعُلُوِّ عَن قَصدِهِ ، وَالتَّقصيرِ دونَ حَقِّهِ .

اللّٰهُمَّ احمِل عَنّا ثِقلَهُ ، وأَوجِب لَنا أجرَهُ ، وأَوزِعنا شُكرَهُ ، وَاجعَلنا نُراعيهِ ونَحفَظُهُ .

اللّٰهُمَّ اجعَلنا نَتَّبِعُ حَلالَهُ ، ونَجتَنِبُ حَرامَهُ ، ونُقيمُ حُدودَهُ ، ونُؤَدّي فَرائِضَهُ .

اللّٰهُمَّ ارزُقنا حَلاوَةً في تِلاوَتِهِ ، ونَشاطاً في قِيامِهِ ، ووَجَلاً في تَرتيلِهِ ، وقُوَّةً في استِعمالِهِ في آناءِ اللَّيلِ وأَطرافِ النَّهارِ .

اللّٰهُمَّ وَاشفِنا مِنَ النَّومِ بِاليَسيرِ ، وأَيقِظنا في ساعَةِ اللَّيلِ مِن رُقادِ الرّاقِدينَ ، ونَبِّهنا

---

١. في الطبعة المعتمدة : «تعليمه» ، والتصويب من طبعة الأُخرىٰ .

عِندَ الأَحايينِ الَّتي يُستَجابُ فيهَا الدُّعاءُ مِن سِنَةَ الوَسنانينَ.[١]

اللّٰهُمَّ اجعَل لِقُلوبِنا ذَكاءً عِندَ عَجائِبِهِ الَّتي لا تَنقَضي، ولَذاذَةً عِندَ تَرديدِهِ، وعِبرَةً عِندَ تَرجيعِهِ، ونَفعاً بَيِّناً عِندَ استِفهامِهِ.

اللّٰهُمَّ إنّا نَعوذُ بِكَ مِن تَخَلُّفِهِ في قُلوبِنا، وتَوَسُّدِهِ عِندَ رُقادِنا، ونَبذِهِ وَراءَ ظُهورِنا، ونَعوذُ بِكَ مِن قَساوَةِ قُلوبِنا لِما بِهِ وَعَظتَنا.

اللّٰهُمَّ انفَعنا بِما صَرَفتَ فيهِ مِنَ الآياتِ، وذَكِّرنا بِما ضَرَبتَ فيهِ مِنَ المَثُلاتِ، وكَفِّر عَنّا بِتَأويلِهِ السَّيِّئاتِ، وضاعِف لَنا بِهِ جَزاءً فِي الحَسَناتِ، وَارفَعنا بِهِ ثَواباً فِي الدَّرَجاتِ، ولَقِّنا بِهِ البُشرىٰ بَعدَ المَماتِ.

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ لَنا زاداً تُقَوّينا بِهِ فِي المَوقِفِ بَينَ يَدَيكَ، وطَريقاً واضِحاً نَسلُكُ بِهِ إلَيكَ، وعِلماً نافِعاً نَشكُرُ بِهِ نَعماءَكَ، وتَخَشُّعاً صادِقاً نُسَبِّحُ بِهِ أسماءَكَ، فَإِنَّكَ اتَّخَذتَ بِهِ عَلَينا حُجَّةً قَطَعتَ بِهِ عُذرَنا، وَاصطَنَعتَ بِهِ عِندَنا نِعمَةً قَصُرَ عَنها شُكرُنا.

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ لَنا وَلِيّاً يُثَبِّتُنا مِنَ الزَّلَلِ، ودَليلاً يَهدينا لِصالِحِ العَمَلِ، وعَوناً هادِياً يُقَوِّمُنا مِنَ المَيلِ، وعَوناً يُقَوّينا مِنَ المَلَلِ حَتّىٰ يَبلُغَ بِنا أفضَلَ الأَمَلِ.

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ لَنا شافِعاً يَومَ اللِّقاءِ، وسِلاحاً يَومَ الارتِقاءِ، وحَجيجاً يَومَ القَضاءِ، ونوراً يَومَ الظَّلماءِ، يَومَ لا أرضَ ولا سَماءَ، يَومَ يُجزىٰ كُلُّ ساعٍ بِما سَعىٰ.

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ لَنا رَيّاً يَومَ الظَّمَأِ، وفَوزاً يَومَ الجَزاءِ، مِن نارٍ حامِيَةٍ قَليلَةِ البُقيا عَلىٰ مَن بِهَا اصطَلىٰ وبِحَرِّها تَلَظّىٰ[٢]، اللّٰهُمَّ اجعَلهُ لَنا بُرهاناً عَلىٰ رُؤوسِ المَلَأِ، يَومَ يُجمَعُ فيهِ أهلُ الأَرضِ وأهلُ السَّماءِ.

---

١. السِّنَة: نعاس يبدأ في الرأس، فإذا صار إلى القلب فهو نوم. ورجل وسنان ونعسان بمعنى واحد (لسان العرب: ج ١٣ ص ٤٤٩ «وسن»).

٢. تَلظّى: أي تَلَهَّبَ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٣٢ «لظى»).

اللّٰهُمَّ ارزُقنا مَنازِلَ الشُّهَداءِ، وعَيشَ السُّعَداءِ، ومُرافَقَةَ الأَنبِياءِ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.[١]

٢ / ٣١
دُعاءُ الفَراغِ مِن قِراءَةِ القُرآنِ

٢١٥٤. **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في دُعائِهِ عِندَ الفَراغِ مِن قِراءَةِ القُرآنِ ـ:

اللّٰهُمَّ إنّي قَد قَرَأتُ ما قَضَيتَ لي مِن كِتابِكَ، الَّذي أنزَلتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ الصّادِقِ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ، فَلَكَ الحَمدُ رَبَّنا. اللّٰهُمَّ اجعَلني مِمَّن يُحِلُّ حَلالَهُ ويُحَرِّمُ حَرامَهُ، ويُؤمِنُ بِمُحكَمِهِ ومُتَشابِهِهِ، وَاجعَلهُ لي اُنساً في قَبري، واُنساً في حَشري، وَاجعَلني مِمَّن تُرَقّيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأتُها[٢] لي دَرَجَةً في أعلىٰ عِلِّيّينَ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.[٣]

٣ / ٣١
دُعاءُ حِفظِ القُرآنِ

٢١٥٥. **الكافي عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق** عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ لِحِفظِ القُرآنِ ـ: تَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ ولَم يَسأَلِ العِبادُ مِثلَكَ، أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ورَسولِكَ، وإبراهيمَ خَليلِكَ وصَفِيِّكَ، وموسىٰ كَليمِكَ ونَجِيِّكَ، وعيسىٰ كَلِمَتِكَ وروحِكَ، وأسأَلُكَ بِصُحُفِ إبراهيمَ، وتَوراةِ موسىٰ، وزَبورِ داوودَ، وإنجيلِ عيسىٰ، وقُرآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِهِ، وبِكُلِّ وَحيٍ أوحَيتَهُ، وقَضاءٍ أمضَيتَهُ، وحَقٍّ قَضَيتَهُ، وغَنِيٍّ أغنَيتَهُ، وضالٍّ هَدَيتَهُ، وسائِلٍ أعطَيتَهُ.

وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي وَضَعتَهُ عَلَى اللَّيلِ فَأَظلَمَ، وبِاسمِكَ الَّذي وَضَعتَهُ عَلَى النَّهارِ

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٧٣ ح ١.

٢. في المصدر: «قرأها»، وما اُثبت من المصادر الاُخرى.

٣. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٤١ ح ٢٣٥١، الإقبال: ج ١ ص ٢٣٣ عن عليّ بن ميمون الصائغ نحوه، الاختصاص: ص ١٤١، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٠٧ ح ٢.

فَاستَنارَ ، وبِاسمِكَ الَّذي وَضَعتَهُ عَلَى الأَرضِ فَاستَقَرَّت ، ودَعَمتَ بِهِ السَّماواتِ فَاستَقَلَّت ، ووَضَعتَهُ عَلَى الجِبالِ فَرَسَت[1] ، وبِاسمِكَ الَّذي بَثَثتَ بِهِ الأَرزاقَ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي تُحيي بِهِ المَوتىٰ ، وأَسأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِن عَرشِكَ ، ومُنتَهَى الرَّحمَةِ مِن كِتابِكَ .

أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَرزُقَني حِفظَ القُرآنِ وأَصنافَ العِلمِ ، وأَن تُثَبِّتَها في قَلبي وسَمعي وبَصَري ، وأَن تُخالِطَ بِها لَحمي ودَمي وعِظامي ومُخّي ، وتَستَعمِلَ بِها لَيلي ونَهاري بِرَحمَتِكَ وقُدرَتِكَ ، فَإِنَّهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ .

قالَ : وفي حَديثٍ آخَرَ زِيادَةٌ :

«وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ عِبادُكَ الَّذينَ استَجَبتَ لَهُم ، وأَنبِياؤُكَ فَغَفَرتَ لَهُم ورَحِمتَهُم ، وأَسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ أنزَلتَهُ في كُتُبِكَ ، وبِاسمِكَ الَّذِي استَقَرَّ بِهِ عَرشُكَ ، وبِاسمِكَ الواحِدِ الأَحَدِ الفَردِ الوَترِ المُتَعالِ ، الَّذي يَملَأُ الأَركانَ كُلَّها ، الطّاهِرِ الطُّهرِ ، المُبارَكِ المُقَدَّسِ ، الحَيِّ القَيّومِ ، نورِ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، الكَبيرِ المُتَعالِ ، وكِتابِكَ المُنزَلِ بِالحَقِّ ، وكَلِماتِكَ التّامّاتِ ، ونورِكَ التّامِّ ، وبِعَظَمَتِكَ وأَركانِكَ» .

وقالَ في حَديثٍ آخَرَ : قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : مَن أرادَ أن يوعِيَهُ اللهُ ﷻ القُرآنَ وَالعِلمَ ، فَليَكتُب هٰذَا الدُّعاءَ في إناءٍ نَظيفٍ بِعَسَلٍ ماذِيٍّ[2] ، ثُمَّ يَغسِلُهُ بِماءِ المَطَرِ قَبلَ أن يَمَسَّ الأَرضَ ، ويَشرَبُهُ ثَلاثَةَ أيّامٍ عَلَى الرّيقِ ، فَإِنَّهُ يَحفَظُ ذٰلِكَ إن شاءَ اللهُ .[3]

٢١٥٦ . **الإمام عليّ ﷺ**: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ : أُعَلِّمُكَ دُعاءً لا تَنسَى القُرآنَ :

---

١ . رسا الشيء : ثبتَ (المصباح المنير : ص ٢٢٧ «رسا»).

٢ . الماذيُّ : العَسلُ الأبيض (الصحاح : ج ٦ ص ٢٤٩١ «مذى»).

٣ . الكافي : ج ٢ ص ٥٧٦ ح ١ ، المصباح للكفعمي : ص ٢٦٥ ؛ الدعاء للطبراني : ص ٣٩٧ ح ١٣٣٤ كلاهما عن رسول الله ﷺ نحوه وليس فيهما ذيله من «قال : وفي حديث آخر زيادة» .

اللّٰهُمَّ ارحَمني بتَركِ مَعاصيكَ أبَداً ما أبقَيتَني ، وَارحَمني مِن تكَلُّفِ ما لا يَعنيني ، وَارزُقني حُسنَ النَّظَرِ فيما يُرضيكَ عَنّي ، وألزِم قَلبي حِفظَ كِتابِكَ كَما عَلَّمتَني ، وَارزُقني أن أتلُوَهُ عَلَى النَّحوِ الَّذي يُرضيكَ عَنّي ، اللّٰهُمَّ نَوِّر بِكِتابِكَ بَصَري ، وَاشرَح بِهِ صَدري ، وفَرِّح[١] بِهِ قَلبي ، وأَطلِق بِهِ لِساني ، وَاستَعمِل بِهِ بَدَني ، وقَوِّني عَلىٰ ذٰلِكَ وأَعِنّي عَلَيهِ ، إنَّهُ لامُعينَ عَلَيهِ إلّا أنتَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ .[٢]

راجع: سنن الترمذي: ج٥ ص٥٦٣ ح ٣٥٧٠ والمستدرك على الصحيحين: ج١ ص٤٦١ ح ١١٩٠ و مكارم الأخلاق: ج٢ ص١٣٧ ح٢٣٤٧.

٣١ / ٤

دُعاءُ خَتمِ القُرآنِ

٢١٥٧ . **مصباح المتهجّد:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام إذا خَتَمَ القُرآنَ قالَ :

اللّٰهُمَّ اشرَح بِالقُرآنِ صَدري ، وَاستَعمِل بِالقُرآنِ بَدَني ، ونَوِّر بِالقُرآنِ بَصَري ، وأَطلِق بِالقُرآنِ لِساني ، وأَعِنّي عَلَيهِ ما أبقَيتَني ، فَإِنَّهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ .[٣]

٢١٥٨ . **الإمام عليّ عليه السلام:** حَبيبي رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله أمَرَني أن أدعُوَ بِهِنَّ عِندَ خَتمِ القُرآنِ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ إخباتَ[٤] المُخبِتينَ ، وإخلاصَ الموقِنينَ ، ومُرافَقَةَ الأَبرارِ ، وَاستِحقاقَ حَقائِقِ الإيمانِ ، وَالغَنيمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ ، وَالسَّلامَةَ مِن كُلِّ إثمٍ ، ووُجوبَ رَحمَتِكَ ، وعَزائِمَ مَغفِرَتِكَ ، وَالفَوزَ بِالجَنَّةِ ، وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ .[٥]

---

١. في الأمالي للمفيد والأمالي للطوسي : «وفرّج به عن قلبي» .

٢. الكافي : ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٢ ، الأمالي للمفيد : ص ٢٤٢ ح ٣ ، الأمالي للطوسي : ص ١٦ ح ١٩ كلاهما عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام ، قرب الإسناد : ص ٥ ح ١٦ عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام وكلّها نحوه ، عدّة الداعي : ص ٢٧٩ ، بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ٢٠٨ ح ٥ .

٣. مصباح المتهجّد: ص ٣٢٣ ح ٤٣١ ، بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ٢٠٩ ح ٦ .

٤. الإخباتُ : استعمال اللين والتواضع ، والمخبتين : أي المتواضعين (مفردات ألفاظ القرآن : ص ٢٧٢ «خبت») .

٥. مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ١٣٩ ح ٢٣٤٩ ، بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ٢٠٦ ح ١ ؛ المناقب للخوارزمي : ص ٨٦

٢١٥٩ . الإمام زين العابدين عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ عِندَ خَتمِ القُرآنِ ـ:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أعَنتَني عَلىٰ خَتمِ كِتابِكَ الَّذي أنزَلتَهُ نوراً، وجَعَلتَهُ مُهَيمِناً عَلىٰ كُلِّ كِتابٍ أنزَلتَهُ، وفَضَّلتَهُ عَلىٰ كُلِّ حَديثٍ قَصَصتَهُ، وفُرقاناً فَرَقتَ بِهِ بَينَ حَلالِكَ وحَرامِكَ، وقُرآناً أعرَبتَ بِهِ عَن شَرائِعِ أحكامِكَ، وكِتاباً فَصَّلتَهُ لِعِبادِكَ تَفصيلاً، ووَحياً أنزَلتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ تَنزيلاً، وجَعَلتَهُ نوراً نَهتَدي مِن ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالجِهالَةِ بِاتِّباعِهِ، وشِفاءً لِمَن أنصَتَ بِفَهمِ التَّصديقِ إلَى استِماعِهِ، وميزانَ قِسطٍ لا يَحيفُ[1] عَنِ الحَقِّ لِسانُهُ، ونورَ هُدىً لا يَطفَأُ[2] عَنِ الشّاهِدينَ بُرهانُهُ، وعَلَمَ نَجاةٍ لا يَضِلُّ مَن أمَّ قَصدَ سُنَّتِهِ، ولا تَنالُ أيدِي الهَلَكاتِ مَن تَعَلَّقَ بِعُروَةِ عِصمَتِهِ.

اللّٰهُمَّ فَإِذ أفَدتَنَا المَعونَةَ عَلىٰ تِلاوَتِهِ، وسَهَّلتَ جَواسِيَ[3] ألسِنَتِنا بِحُسنِ عِبارَتِهِ، فَاجعَلنا مِمَّن يَرعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ، ويَدينُ لَكَ بِاعتِقادِ التَّسليمِ لِمُحكَمِ آياتِهِ، ويَفزَعُ إلَى الإِقرارِ بِمُتَشابِهِهِ ومُوضِحاتِ بَيِّناتِهِ.

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أنزَلتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِهِ ـ مُجمَلاً، وألهَمتَهُ عِلمَ عَجائِبِهِ مُكَمَّلاً[4]، ووَرَّثتَنا عِلمَهُ مُفَسَّراً[5]، وفَضَّلتَنا عَلىٰ مَن جَهِلَ عِلمَهُ، وقَوَّيتَنا عَلَيهِ لِتَرفَعَنا فَوقَ مَن لَم يُطِق حَملَهُ.

اللّٰهُمَّ فَكَما جَعَلتَ قُلوبَنا لَهُ حَمَلَةً، وعَرَّفتَنا بِرَحمَتِكَ شَرَفَهُ وفَضلَهُ، فَصَلِّ عَلىٰ

← ح ٧٦، كنز العمال: ج ٢ ص ٣٥١ ح ٤٢٢١ نقلاً عن ابن النجّار وكلاهما عن زرّين بن حبيش.

١. الحَيفُ: الجورُ والظلم (النهاية: ج ١ ص ٤٦٩ «حيف»).

٢. في مصباح المتهجّد: «يخفى» بدل «يطفأ».

٣. جاس يجوس: تَرَدّد (لسان العرب: ج ٦ ص ٤٣ «جوس»). وفي مصباح المتهجّد والإقبال: «حواشي» بدل «جواسي».

٤. في مصباح المتهجّد: «مجملاً».

٥. قال السيّد ابن طاووس رحمه الله في بداية هذا الدعاء: وسيأتي في هذا الفصل كلمات تختصّ بالنبيّ والأئمّة عليه وعليهم السلام. فإذا أراد غيرهم تلاوتها فيبدّلهما بما يناسب حاله من الكلام، وهي قوله عليه السلام: «وورّثتنا علمه مفسّراً ـ إلى قوله ـ فصلّ على محمّد الخطيب به» (الإقبال: ج ١ ص ٤٩٩).

مُحَمَّدٍ الخَطيبِ بِهِ ، وعَلىٰ آلِهِ الخُزّانِ لَهُ ، وَاجعَلنا مِمَّن يَعتَرِفُ بِأَنَّهُ مِن عِندِكَ حَتّىٰ لا يُعارِضَنَا الشَّكُّ في تَصديقِهِ ، ولا يَختَلِجَنَا الزَّيغُ عَن قَصدِ طَريقِهِ . اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاجعَلنا مِمَّن يَعتَصِمُ بِحَبلِهِ ، ويَأوي مِنَ المُتَشابِهاتِ إلىٰ حِرزِ مَعقِلِهِ ،ويَسكُنُ في ظِلِّ جَناحِهِ ،ويَهتَدي بِضَوءِ صَباحِهِ ، ويَقتَدي بِتَبَلُّجِ إسفارِهِ ،ويَستَصبِحُ بِمِصباحِهِ ، ولا يَلتَمِسُ الهُدىٰ في غَيرِهِ .

اللّٰهُمَّ وكَما نَصَبتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيكَ ، وأَنهَجتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضا[١] إلَيكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاجعَلِ القُرآنَ وَسيلَةً لَنا إلىٰ أشرَفِ مَنازِلِ الكَرامَةِ ، وسُلَّماً نَعرُجُ فيهِ إلىٰ مَحَلِّ السَّلامَةِ ، وسَبَباً نُجزىٰ بِهِ النَّجاةَ في عَرصَةِ القِيامَةِ ، وذَريعَةً نَقدَمُ بِها عَلىٰ نَعيمِ دارِ المُقامَةِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍو آلِهِ ، وَاحطُط بِالقُرآنِ عَنّا ثِقلَ الأَوزارِ ،وهَب لَنا حُسنَ شَمائِلِ الأَبرارِ ، وَاقفُ بِنا آثارَ الَّذينَ قاموا لَكَ بِهِ آناءَ اللَّيلِ وأَطرافَ النَّهارِ ، حَتّىٰ تُطَهِّرَنا مِن كُلِّ دَنَسٍ بِتَطهيرِهِ ، وتَقفُوَ بِنا آثارَ الَّذينَ استَضاؤوا بِنورِهِ ، ولَم يُلهِهِمُ الأَمَلُ عَنِ العَمَلِ فَيَقطَعَهُم بِخُدَعِ غُرورِهِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاجعَلِ القُرآنَ لَنا في ظُلَمِ اللَّيالي مُونِساً ،ومِن نَزَغاتِ الشَّيطانِ وخَطَراتِ الوَسواسِ[٢] حارِساً ، ولِأَقدامِنا عَن نَقلِها إلَى المَعاصي حابِساً ، ولِأَلسِنَتِنا عَنِ الخَوضِ فِي الباطِلِ مِن غَيرِ ما آفَةٍ مُخرِساً ،ولِجَوارِحِنا عَنِ اقتِرافِ الآثامِ زاجِراً ، ولِما طَوَتِ الغَفلَةُ عَنّا مِن تَصَفُّحِ الاِعتِبارِ ناشِراً ، حَتّىٰ توصِلَ إلىٰ قُلوبِنا فَهمَ عَجائِبِهِ ، وزَواجِرَ[٣] أمثالِهِ الَّتي ضَعُفَتِ الجِبالُ الرَّواسي عَلىٰ صَلابَتِها عَنِ احتِمالِهِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وأَدِم بِالقُرآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا ، وَاحجُب بِهِ خَطَراتِ

---

١. في الإقبال : «الوصول» بدل «الرضا» .

٢. في مصباح المتهجّد والإقبال : «الوساوس» .

٣. في مصباح المتهجّد والإقبال : «زواجر» .

الوَسواسِ[١] عَن صِحَّةِ ضَمائِرِنا ، وَاغسِل بِهِ دَرَنَ[٢] قُلوبِنا وعَلائِقَ أوزارِنا ، وَاجمَع بِهِ مُنتَشَرَ اُمورِنا ، وأَروِ بِهِ في مَوقِفِ العَرضِ[٣] عَلَيكَ ظَمَأَ هَواجِرِنا ، وَاكسُنا بِهِ حُلَلَ الأَمانِ يَومَ الفَزَعِ الأَكبَرِ في نُشورِنا .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاجبُر بِالقُرآنِ خَلَّتَنا مِن عَدَمِ الإِملاقِ ، وسُق إلَينا بِهِ رَغَدَ العَيشِ وخِصبَ سَعَةِ الأَرزاقِ ، وجَنِّبنا بِهِ الضَّرائِبَ المَذمومَةَ ومَدانِيَ الأَخلاقِ ، وَاعصِمنا بِهِ مِن هُوَّةِ الكُفرِ ودَواعِي النِّفاقِ ، حَتّىٰ يَكونَ لَنا فِي القِيامَةِ إلىٰ رِضوانِكَ وجِنانِكَ قائِداً ، ولَنا فِي الدُّنيا عَن سُخطِكَ وتَعَدّي حُدودِكَ ذائِداً ، ولِما عِندَكَ بِتَحليلِ حَلالِهِ وتَحريمِ حَرامِهِ شاهِداً .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وهَوِّن بِالقُرآنِ عِندَ المَوتِ عَلىٰ أنفُسِنا كَربَ السِّياقِ ، وجَهدَ الأَنينِ ، وتَرادُفَ الحَشارِجِ[٤] إذا بَلَغَتِ النُّفوسُ التَّراقِيَ ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾[٥] ، وتَجَلّىٰ مَلَكُ المَوتِ لِقَبضِها مِن حُجُبِ الغُيوبِ ، ورَماها عَن قَوسِ المَنايا بِأَسهُمِ وَحشَةِ الفِراقِ ، وداف لَها مِن ذُعافِ[٦] المَوتِ كَأساً مَسمومَةَ المَذاقِ ، ودَنا مِنّا إلَى الآخِرَةِ رَحيلٌ وَانطِلاقٌ ، وصارَتِ الأَعمالُ قَلائِدَ فِي الأَعناقِ ، وكانَتِ القُبورُ هِيَ المَأوىٰ إلىٰ ميقاتِ يَومِ التَّلاقِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وبارِك لَنا في حُلولِ دارِ البِلىٰ ، وطولِ المُقامَةِ بَينَ أطباقِ الثَّرىٰ ، وَاجعَلِ القُبورَ بَعدَ فِراقِ الدُّنيا خَيرَ مَنازِلِنا ، وَافسَح لَنا بِرَحمَتِكَ في ضيقِ مَلاحِدِنا ، ولا تَفضَحنا في حاضِرِي القِيامَةِ بِموبِقاتِ آثامِنا ، وَارحَم بِالقُرآنِ في مَوقِفِ

---

١. في مصباح المتهجّد والإقبال: «الوساوس».

٢. الدَّرَنُ: الوسخ (النهاية: ج ٢ ص ١١٤ «درن»).

٣. العَرضُ: من أحداث الدهر من الموت والمرض ـ أي يوم الحساب ـ (لسان العرب: ج ٧ ص ١٦٩ «عرض»).

٤. الحشرجةُ: الغرغرة عند الموت وتردّد النَّفَس (النهاية: ج ١ ص ٣٨٩ «حشرج»).

٥. القيامة: ٢٧.

٦. الذعاف: السَّمُّ، وموت ذعاف: أي سريع يُعَجِّل القتل (الصحاح: ج ٤ ص ١٣٦١ «ذعف»).

العَرضِ عَلَيكَ ذُلَّ مقامِنا ، وثَبِّت بِهِ عِندَ اضطِرابِ جِسرِ جَهَنَّمَ يَومَ المَجازِ عَلَيها زَلَلَ أقدامِنا ، ونَوِّر بِهِ قَبلَ البَعثِ سُدَفَ[1] قُبورِنا ، ونَجِّنا بِهِ مِن كُلِّ كَربٍ يَومَ القِيامَةِ ، وشَدائِدِ أهوالِ يَومِ الطّامَّةِ[2] ، وبَيِّض وُجوهَنا يَومَ تَسوَدُّ وُجوهُ الظَّلَمَةِ في يَومِ الحَسرَةِ وَالنَّدامَةِ ، وَاجعَل لَنا في صُدورِ المُؤمِنينَ وُدّاً ، ولا تَجعَلِ الحَياةَ عَلَينا نَكَداً[3] .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ كَما بَلَّغَ رِسالَتَكَ ، وصَدَعَ بِأَمرِكَ ، ونَصَحَ لِعِبادِكَ .

اللّهُمَّ اجعَل نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيهِ وعَلىٰ آلِهِ يَومَ القِيامَةِ أقرَبَ النَّبِيّينَ مِنكَ مَجلِساً ، وأمكَنَهُم مِنكَ شَفاعَةً ، وأجَلَّهُم عِندَكَ قَدراً ، وأوجَهَهُم عِندَكَ جاهاً .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وشَرِّف بُنيانَهُ ، وعَظِّم بُرهانَهُ ، وثَقِّل ميزانَهُ ، وتَقَبَّل شَفاعَتَهُ ، وقَرِّب وَسيلَتَهُ ، وبَيِّض وَجهَهُ ، وأتِمَّ نورَهُ ، وَارفَع دَرَجَتَهُ ، وأحيِنا عَلىٰ سُنَّتِهِ ، وتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ ، وخُذ بِنا مِنهاجَهُ ، وَاسلُك بِنا سَبيلَهُ ، وَاجعَلنا مِن أهلِ طاعَتِهِ ، وَاحشُرنا في زُمرَتِهِ ، وأورِدنا حَوضَهُ ، وَاسقِنا بِكَأسِهِ .

وصَلِّ اللّهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِها أفضَلَ ما يَأمُلُ مِن خَيرِكَ وفَضلِكَ وكَرامَتِكَ ، إنَّكَ ذو رَحمَةٍ واسِعَةٍ ، وفَضلٍ كَريمٍ .

اللّهُمَّ اجزِهِ بِما بَلَّغَ مِن رِسالاتِكَ ، وأدّىٰ مِن آياتِكَ ، ونَصَحَ لِعِبادِكَ ، وجاهَدَ في سَبيلِكَ ، أفضَلَ ما جَزَيتَ أحَداً مِن مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ ، وأنبِيائِكَ المُرسَلينَ المُصطَفَينَ ، وَالسَّلامُ عَلَيهِ وعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ .[4]

---

١. قال الأصمعي : السَّدْفة والسُّدْفة في لغة نجد : الظلمة ، وفي لغة غيرهم : الضوء ، وهو من الأضداد . وكذلك السَّدَفُ بالتحريك (الصحاح : ج ٤ ص ١٣٧٢ «سدف») .

٢. الطامّة : يعني القيامة ، والطامّة : الداهية (مجمع البحرين : ج ٢ ص ١١١٤ «طمم») .

٣. النَّكدُ : الشؤم واللؤم (لسان العرب : ج ٣ ص ٤٢٧ «نكد») .

٤. الصحيفة السجّادية : ص ١٥٧ الدعاء ٤٢ ، مصباح المتهجّد : ص ٥١٩ ح ٦٠٣ ، الإقبال : ج ١ ص ٤٥٠ .

٥ / ٣١
دُعاءُ سَجدَةِ التِّلاوَةِ

٢١٦٠ . **سنن أبي داوود عن عائشة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَقولُ في سُجودِ القُرآنِ بِاللَّيلِ، يَقولُ فِي السَّجدَةِ مِراراً:

سَجَدَ وَجهِيَ لِلَّذي خَلَقَهُ، وشَقَّ سَمعَهُ وبَصَرَهُ، بِحَولِهِ وقُوَّتِهِ.[١]

٢١٦١ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** رُوِيَ أنَّهُ [الإِمامَ عَلِيّاً عليه السلام] يَقولُ في سَجدَةِ العَزائِمِ[٢]:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ إيماناً وتَصديقاً، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ عُبودِيَّةً ورِقّاً، سَجَدتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً ورِقّاً، لا مُستَنكِفاً ولا مُستَكبِراً، بَل أنَا عَبدٌ ذَليلٌ خائِفٌ مُستَجيرٌ.

ثُمَّ يَرفَعُ رَأسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ.[٣]

٢١٦٢ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إذا قَرَأَ أحَدُكُمُ السَّجدَةَ مِنَ العَزائِمِ فَليَقُل في سُجودِهِ:

سَجَدتُ لَكَ تَعَبُّداً ورِقّاً، لا مُستَكبِراً عَن عِبادَتِكَ ولا مُستَنكِفاً ولا مُتَعَظِّماً، بَل أنَا عَبدٌ ذَليلٌ خائِفٌ مُستَجيرٌ.[٤]

---

١. سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٦٠ ح ١٤١٤، سنن الترمذي: ج ٢ ص ٤٧٤ ح ٥٨٠ و ج ٥ ص ٤٨٩ ح ٣٤٢٥، السنن الكبرى للنسائي: ج ١ ص ٢٣٩ ح ٧١٤، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٧٠ ح ٢٤٠٧٧.

٢. عَزائِمُ السجود: فرائضه التي فرض الله تعالى السجود فيها، وهي: الم تنزيل، حم السجدة، والنجم، وإقرأ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٢١١ «عزم»).

٣. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٠٦ ح ٩٢٢، الأمالي للصدوق: ص ٧٤٢ ح ١٠٠٦، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٤١ ح ٢٣٥٢ كلاهما من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٢٠٧ ح ٣.

٤. الكافي: ج ٣ ص ٣٢٨ ح ٢٣ عن أبي عبيدة الحذّاء، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٠٦ ح ٩٢٢، الأمالي للصدوق: ص ٧٤٢ ح ١٠٠٦، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٤١ ح ٢٣٥٢ كلها من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ١٧٩.

الفصل الثاني والثلاثون

دعوات الجهاد

٣٢ / ١

دعاء النبيّ صلى الله عليه وآله عند التهيّؤ للخروج إلى فتح مكّة

٢١٦٣ . **رسول الله صلى الله عليه وآله ـ عِندَ التَّهَيُّؤِ لِلخُروجِ إلىٰ فَتحِ مَكَّةَ ـ:**

اللّٰهُمَّ خُذِ العُيونَ وَالأَخبارَ عَن قُرَيشٍ حَتّىٰ نَبغَتَها[1] في بِلادِها.[2]

٣٢ / ٢

الدّعوات المأثورة عن النبيّ صلى الله عليه وآله عند لقاء العدوّ

٢١٦٤ . **صحيح البخاري عن عبدالله بن أبي أوفى:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله في بَعضِ أيّامِهِ الَّتي لَقِيَ فيهَا [العَدُوَّ]، انتَظَرَ حَتّىٰ مالَتِ الشَّمسُ... ثُمَّ قالَ:

اللّٰهُمَّ مُنزِلَ الكِتابِ، ومُجرِيَ السَّحابِ، وهازِمَ الأَحزابِ، اِهزِمهُم وَانصُرنا عَلَيهِم.[3]

---

١. بَغَتَهُ: فَجِئَهُ، والبَغتَةُ: الفَجأة (لسان العرب: ج ٢ ص ١٠ «بغت»).

٢. تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٤٧ عن ابن اسحاق، السيرة النبوية لابن كثير: ج ٣ ص ٥٣٥، الثقات لابن حبّان: ج ٢ ص ٤٠ وليس فيه «حتّى نبغتها في بلادها»؛ مجمع البيان: ج ١٠ ص ٨٤٦، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٠٢.

٣. صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٠٨٣ ح ٢٨٠٤، صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٦٣ ح ٢٠، سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٤٢ ح ٢٦٣١، مسند ابن حنبل: ج ٧ ص ٤٨ ح ١٩١٣٦، السنن الكبرى: ج ٩ ص ٢٥٧ ح ١٨٤٦٢، كنز العمّال: ج ٤ ص ٢٩١ ح ١٠٥٤٧.

٢١٦٥ . **رسول الله ﷺ:** إذا لَقيتُموهُم [الأَعداءَ] فَقولوا:

اللّٰهُمَّ أنتَ رَبُّنا ورَبُّهُم ،ونَواصينا ونَواصيهِم بِيَدِكَ ، وإنَّما تَقتُلُهُم أنتَ .[١]

٢١٦٦ . **الدعاء للطبراني عن أبي طلحة:** كُنّا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ في غَزاةٍ فَلَقِيَ العَدُوَّ ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ :

يا مالِكَ يَومِ الدّينِ ، إيّاكَ أعبُدُ وإيّاكَ أستَعينُ .[٢]

٢١٦٧ . **الإمام علي ؑ:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا لَقِيَ العَدُوَّ عَبَّأَ الرِّجالَ[٣] ، وعَبَّأَ الخَيلَ ، وعَبَّأَ الإِبِلَ . ثُمَّ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ أنتَ عِصمَتي وناصِري ومانِعي ، اللّٰهُمَّ بِكَ أحولُ[٤] وبِكَ اُقاتِلُ .[٥]

٢١٦٨ . **سنن أبي داوود عن أنس:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا غَزا قالَ :

اللّٰهُمَّ أنتَ عَضُدي ونَصيري ، بِكَ أحولُ وبِكَ أصولُ وبِكَ اُقاتِلُ .[٦]

٢١٦٩ . **عيون الأخبار لابن قتيبة عن أبي رجاء:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقولُ إذَا اشتَدَّت حَلقَةُ البَلاءِ وكانَتِ الضَّيقَةُ : «تَضَيَّقي تَفَرَّجي» ، ثُمَّ يَرفَعُ يَدَيهِ فَيَقولُ : «**بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ ، اللّٰهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ وإيّاكَ نَستَعينُ ، اللّٰهُمَّ كُفَّ عَنّا بَأسَ الَّذينَ**

---

١ . المستدرك على الصحيحين : ج ٣ ص ٤٠ ح ٤٣٤٢ ، الدعاء للطبراني : ص ٣٢٨ ح ١٠٧٢ ، المعجم الصغير : ج ٢ ص ١٠ كلّها عن جابر بن عبد الله ، المصنّف لعبد الرزاق : ج ٥ ص ٢٤٨ ح ٩٥١٣ عن يحيى بن أبي كثير ، كنز العمال : ج ٤ ص ٣٦١ ح ١٠٩٠٦ .

٢ . الدعاء للطبراني : ص ٣١٤ ح ١٠٣٣ ، المعجم الأوسط : ج ٨ ص ١٢٣ ح ٨١٦٣ ، عمل اليوم والليلة لابن السنّي : ص ١٢١ ح ٣٣٤ عن أنس وفيه «إيّاك نعبد وإيّاك نستعين» ، كنز العمّال : ج ٤ ص ٣٦٠ ح ١٠٩٠٤ .

٣ . في المصدر : «للرجال» ، والتصويب من مستدرك الوسائل : ج ١١ ص ١٠٩ ح ١٢٥٥٣ .

٤ . أحولُ : أي أتحرّكُ (النهاية : ج ١ ص ٤٦٢ «حول») . وفي دعائم الإسلام : «أصول» : أي أسطو وأقهَرُ (النهاية : ج ٣ ص ٦١ «صول») .

٥ . الجعفريّات : ص ٢١٧ عن الإمام الكاظم عن آبائه ؑ ، دعائم الاسلام : ج ١ ص ٣٧١ وفيه «معيني» بدل «مانعي» ، مستدرك الوسائل : ج ١١ ص ١٠٧ ح ١٢٥٤٨ .

٦ . سنن أبي داوود : ج ٣ ص ٤٢ ح ٢٦٣٢ ، سنن الترمذي : ج ٥ ص ٥٧٢ ح ٣٥٨٤ ، مسند ابن حنبل : ج ٩ ص ٢٤١ ح ٢٣٩٨٣ عن صهيب وكلاهما نحوه ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٧ ص ٩٥ ح ١ وص ٦٩٥ ح ١ ، المصنّف لعبد الرزّاق : ج ٥ ص ٢٥٠ ح ٩٥١٧ كلّها عن أبي مجلز ، كنز العمّال : ج ٧ ص ٩٤ ح ١٨١٢٨ .

كفَروا، إنَّكَ أشَدُّ بَأساً وأَشَدُّ تنكيلاً»، فَما يَخفِضُ يَدَيهِ المُبارَكَتَينِ حَتّىٰ يُنزِلَ اللهُ النَّصرَ.[١]

٢١٧٠. رسول الله ﷺ: لا تَمَنَّوا لِقاءَ العَدُوِّ، فَعَسىٰ أن تُبتَلوا بِهِم، ولٰكِن قولوا: «اللّٰهُمَّ اكفِنا وكُفَّ عَنّا بَأسَهُم»، وإذا جاؤوكُم يَعزِفونَ ويَزحَفونَ ويَصيحونَ فَعَلَيكُمُ الأَرضَ جُلوساً، ثُمَّ قولوا: «اللّٰهُمَّ أنتَ رَبُّنا ورَبُّهُم، ونَواصينا ونَواصيهِم بِيَدِكَ»، فَإِذا غَشوكُم فَثوروا في وُجوهِهِم.[٢]

٣ / ٣٢
أدعِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَومَ بَدرٍ

٢١٧١. رسول الله ﷺ ـ في دُعائِهِ يَومَ بَدرٍ ـ:

اللّٰهُمَّ أنتَ ثِقَتي في كُلِّ كَربٍ[٣]، وأَنتَ رَجائي في كُلِّ شِدَّةٍ، وأَنتَ لي في كُلِّ أمرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وعُدَّةٌ، وكَم مِن كَربٍ يَضعُفُ عَنهُ الفُؤادُ، وتَقِلُّ فيهِ الحيلَةُ، ويَخذُلُ فيهِ القَريبُ، ويَشمَتُ بِهِ العَدُوُّ، وتُعييني فيهِ الاُمورُ، أنزَلتُهُ بِكَ وشَكَوتُهُ إلَيكَ، راغِباً فيهِ إلَيكَ عَمَّن سِواكَ، فَفَرَّجتَهُ وكَشَفتَهُ عَنّي وكَفَيتَهُ، فَأَنتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعمَةٍ، وصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ، ومُنتَهىٰ كُلِّ رَغبَةٍ، فَلَكَ الحَمدُ كَثيراً، ولَكَ المَنُّ فاضِلاً.[٤]

٢١٧٢. الإمام عليّ عليه السلام: رَأَيتُ الخِضرَ عليه السلام فِي المَنامِ قَبلَ بَدرٍ بِلَيلَةٍ، فَقُلتُ لَهُ: عَلِّمني شَيئاً أنصُرُ بِهِ عَلَى الأَعداءِ، فَقالَ:

---

١. عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ١٢٣؛ المجتنى: ص ٤٩ نحوه.

٢. عيون الأخبار لابن قتيبة: ج ١ ص ١٠٧ عن يحيى بن أبي كثير، الدعاء للطبراني: ص ٣٢٨ ح ١٠٧٢ عن جابر بن عبد الله، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٥ ص ٩٥، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٦١ ح ١٠٩٠٦ نقلاً عن ابن السني في كتاب عمل اليوم والليلة.

٣. الكَربُ: الحُزنُ والغَمُّ الذي يأخذُ بالنَّفس (لسان العرب: ج ١ ص ٧١١ «كرب»).

٤. مهج الدعوات: ص ٦٩، المصباح للكفعمي: ص ٤٠٠، الإقبال: ج ١ ص ٣٢٢ عن حفص بن البختري عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه «كان من دعاء النبيّ ﷺ يوم الأحزاب: ...»، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢١١ ح ٤.

قُل : «يا هُوَ يا مَن لا هُوَ إلّا هُوَ»، فَلَمّا أصبَحتُ قَصَصتُها عَلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَ لي : «يا عَلِيُّ ، عُلِّمتَ الاِسمَ الأَعظَمَ»، فَكانَ عَلىٰ لِساني يَومَ بَدرٍ .[١]

٢١٧٣ . **الإمام عليّ** عليه السلام: لَمّا كانَ يَومُ بَدرٍ قاتَلتُ شَيئاً مِن قِتالٍ، ثُمَّ جِئتُ إلىٰ رَسولِ اللهِ ﷺ أنظُرُ ما صَنَعَ، فَجِئتُ فَإِذا هُوَ ساجِدٌ يَقولُ: «يا حَيُّ يا قَيّومُ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ» ثُمَّ رَجَعتُ إلَى القِتالِ، ثُمَّ جِئتُ فَإِذا هُوَ ساجِدٌ لا يَزيدُ عَلىٰ ذٰلِكَ، ثُمَّ ذَهَبتُ إلَى القِتالِ، ثُمَّ جِئتُ فَإِذا هُوَ ساجِدٌ يَقولُ ذٰلِكَ ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيهِ .[٢]

٢١٧٤ . **المعجم الكبير عن عبدالله بن مسعود**: أتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلتُ : يا رَسولَ اللهِ ، إنَّ اللهَ تَعالىٰ قَد قَتَلَ أبا جَهلٍ .

قالَ : الحَمدُ لِلّٰهِ الَّذي صَدَقَ وَعدَهُ ، ونَصَرَ عَبدَهُ ، وأَعَزَّ دينَهُ .[٣]

٢١٧٥ . **رسول الله** ﷺ ـ في دُعائِهِ يَومَ بَدرٍ ـ:

اللّٰهُمَّ أنجِز لي ما وَعَدتَني ، اللّٰهُمَّ آتِ ما وَعَدتَني ، اللّٰهُمَّ إن تَهلِك هٰذِهِ العِصابَةُ[٤] مِن أهلِ الإِسلامِ ، لا تُعبَدُ فِي الأَرضِ .[٥]

٢١٧٦ . **السنن الكبرى للنسائي عن عبدالله**: لَمّا التَقَينا يَومَ بَدرٍ قامَ رَسولُ اللهِ ﷺ فَصَلّىٰ ... وهُوَ

---

١. التوحيد : ص ٨٩ ح ٢، مجمع البيان: ج ١٠ ص ٨٦٠، عدّة الداعي : ص ٢٦٢ كلّها عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ٣١٠ ح ٥٨.

٢. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٥٧ ح ١٠٤٤٧ ، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٣٤٤ ح ٨٠٩، مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٧٢ ح ٥٢٦ كلّها عن محمّد بن عمر بن علي ، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣٩٩ ح ٢٩٩٥١؛ العمدة: ص ٣٠٠ ح ٥٠٥ ، الدعوات: ص ٤٤ ح ١٠٦ كلاهما نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٣٥.

٣. المعجم الكبير : ج ٩ ص ٨٤ ح ٨٤٧٢، الدعاء للطبراني: ص ٣٢٩، ح ١٠٧٧ ، السنن الكبرى: ج ٥ ص ٢٠٤ ح ٨٦٧٠ ليس فيه «ونصر عبده»، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٧٢ ح ٣٨٥٦ وص ١٠٥ ح ٤٠٠٨ وليس فيه «صدق وعده»، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣٧٦ ح ٢٩٨٧١.

٤. ويمكن ضبطُها أيضاً هكذا: «إن تُهلِك هذه العِصابَةَ»، وكذا في الحديث اللاحق.

٥. صحيح مسلم: ج ٣ ص ١٣٨٤ ح ٥٨، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٢٦٩ ح ٣٠٨١، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٧٤ ح ٢٠٨ وص ٧٧ ح ٢٢١ كلّها عن عمر بن الخطّاب، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٣٩٢ ح ٢٩٩٣٩، وراجع كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٩٦.

يَقولُ: «اللّٰهُمَّ إنّي أنشُدُكَ وَعدَكَ وعَهدَكَ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ ما وَعَدتَني، اللّٰهُمَّ إن تَهلِك هٰذِهِ العِصابَةُ لا تُعبَدُ فِي الأَرضِ»، ثُمَّ التَفَتَ إلَينا وكَأَنَّ شِقَّةَ وَجهِهِ القَمَرُ، فَقالَ: هٰذِهِ مَصارِعُ القَومِ العَشِيَّةَ.[1]

٣٢ / ٤
أدعِيَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَومَ أُحُدٍ

٢١٧٧. **الإمام عليّ عليه السلام:** دَعا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ أُحُدٍ فَقالَ: «**اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ، وإلَيكَ المُشتَكىٰ، وأَنتَ المُستَعانُ**»، فَهَبَطَ إلَيهِ جَبرَئيلُ عليه السلام فَقالَ: يا مُحَمَّدُ، لَقَد دَعَوتَ اللهَ بِاسمِهِ الأَكبَرِ.[2]

٢١٧٨. **الإمام الصادق عليه السلام:** لَمّا تَفَرَّقَ النّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَومَ أُحُدٍ قالَ: «**اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ، وإلَيكَ المُشتَكىٰ، وأَنتَ المُستَعانُ**»، فَنَزَلَ جَبرَئيلُ عليه السلام وقالَ: يا مُحَمَّدُ، لَقَد دَعَوتَ بِدُعاءِ إبراهيمَ حينَ أُلقِيَ فِي النّارِ، ودَعا بِهِ يونُسُ حينَ صارَ في بَطنِ الحوتِ.

وكانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَدعو في دُعائِهِ: «**اللّٰهُمَّ اجعَلني صَبوراً، وَاجعَلني شَكوراً، وَاجعَلني في أمانِكَ**».[3]

٢١٧٩. **رسول الله صلى الله عليه وآله** ـ مِن دُعائِهِ يَومَ أُحُدٍ ـ:

أسأَلُكَ اللّٰهُمَّ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَن تَلطُفَ لي، وأَن تَغلِبَ لي، وأَن تَمكُرَ لي، وأَن تَخدَعَ لي، وأَن تَكيدَ لي، وأَن تَكفِيَني مَؤونَةَ فُلانِ بنِ فُلانٍ.[4]

٢١٨٠. **السنن الكبرى للنسائي عن رفاعة الزرقي:** لَمّا كانَ يَومُ أُحُدٍ [وَ][5] انكَفَأَ[6] المُشرِكونَ، قالَ

---

١. السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ١٨٧ ح ٨٦٢٨ وج ٦ ص ١٥٥ ح ١٠٤٤٢، المعجم الكبير: ج ١٠ ص ١٤٧ ح ١٠٢٧٠، البداية والنهاية: ج ٣ ص ٢٧٦، السيرة النبويّة لابن كثير: ج ٢ ص ٤١٩ والثلاثة الأخيرة نحوه.

٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٧١، الجعفريّات: ص ٢١٨ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام وليس فيه «لك الحمد».

٣. مهج الدعوات: ص ٧٠ عن محمّد بن الحسن الصفّار، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢١١ ح ٥.

٤. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٣٤ ح ٢٣٤٥، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٦٨ ح ٢٣.

٥. لم ترد الواو في المصدر، وأثبتناها من السنن الكبرى.

٦. انكَفَأَ: أي مالَ وَرَجَعَ (النهاية: ج ٤ ص ١٨٣ «كفأ»).

رَسولُ اللهِ ﷺ: «اِستَعِدّوا حَتّىٰ أُثنِيَ عَلىٰ رَبّي»، فَصاروا خَلفَهُ صُفوفاً، فَقالَ:

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ كُلُّهُ، لا قابِضَ لِما بَسَطتَ ولا باسِطَ لِما قَبَضتَ، ولا هادِيَ لِمَن أضلَلتَ ولا مُضِلَّ لِما[١] هَدَيتَ، ولا مُعطِيَ لِما مَنَعتَ ولا مانِعَ لِما أعطَيتَ، ولا مُقَرِّبَ لِما باعَدتَ ولا مُباعِدَ لِما قَرَّبتَ، اللّٰهُمَّ ابسُط عَلَينا مِن بَرَكاتِكَ ورَحمَتِكَ وفَضلِكَ ورِزقِكَ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ النَّعيمَ المُقيمَ الَّذي لا يَحولُ ولا يَزولُ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ النَّعيمَ يَومَ العَيلَةِ[٢]، وَالأَمنَ يَومَ الخَوفِ، اللّٰهُمَّ إنّي عائِذٌ بِكَ مِن شَرِّ ما أعطَيتَنا وشَرِّ ما مَنَعتَنا، اللّٰهُمَّ حَبِّب إلَينَا الإيمانَ وزَيِّنهُ في قُلوبِنا، وكَرِّه إلَينَا الكُفرَ وَالفُسوقَ وَالعِصيانَ وَاجعَلنا مِنَ الرّاشِدينَ، اللّٰهُمَّ تَوَفَّنا مُسلِمينَ وأَحيِنا مُسلِمينَ، وأَلحِقنا بِالصّالِحينَ غَيرَ خَزايا ولا مَفتونينَ، اللّٰهُمَّ قاتِلِ الكَفَرَةَ الَّذينَ يُكَذِّبونَ رُسُلَكَ ويَصُدّونَ عَن سَبيلِكَ، وَاجعَل عَلَيهِم رِجزَكَ وعَذابَكَ، إلٰهَ الحَقِّ آمينَ.[٣]

٥ / ٣٢
أدعِيَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَومَ الأَحزابِ

٢١٨١. **الإمام الصادق**عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ دَعَا اللهَ عزّ وجلّ يَومَ الأَحزابِ فَقالَ:

الحَمدُ للهِ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، الحَمدُ للهِ الَّذي أدعوهُ فَيُجيبُني وإن كُنتُ بَطيئاً حينَ يَدعوني، الحَمدُ للهِ الَّذي أسأَلُهُ فَيُعطيني وإن كُنتُ بَخيلاً حينَ يَستَقرِضُني، وَالحَمدُ للهِ الَّذي أستَعفيهِ فَيُعافيني وإن كُنتُ مُتَعَرِّضاً لِلَّذي نَهاني عَنهُ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي أخلو بِهِ كُلَّما شِئتُ في سِرّي، وأَضَعُ عِندَهُ ما شِئتُ مِن أمري مِن غَيرِ شَفيعٍ، فَيَقضي لي رَبّي

---

١. وفي المصادر الأُخرى: «لمن» بدل «لما».

٢. العَيلَةُ: الفَقرُ (المصباح المنير: ص ٤٤٠ «عال»).

٣. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٥٦ ح ١٠٤٤٥، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٨٦ ح ١٨٦٨ وج ٣ ص ٢٦ ح ٤٣٠٨، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٢٧٨ ح ١٥٤٩٢، الأدب المفرد: ص ٢٠٩ ح ٦٩٩ كلاهما بزيادة «اللّٰهُمَّ قاتل الكفرة الذين أُوتوا الكتاب» بعد «عذابك»، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٣٣ ح ٣٠٠٤٧.

حاجَتي ، وَالحَمدُ للهِ الَّذي وَكَلَني إلَيهِ النّاسُ فَأَكرَمَني ولَم يَكِلني إلَيهِم فَيُهينوني ، وكَفاني رَبّي بِرِفقٍ ، ولَطَفَ بي رَبّي لَمّا جَفَوني ، فَلَكَ الحَمدُ ، رَضيتُ بِلُطفِكَ رَبّي لَطيفاً ، ورَضيتُ بِكَنَفِكَ رَبّي خَلَفاً .[1]

٢١٨٢ . **السنن الكبرى للنسائي عن ابن أبي أوفى:** سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يَومَ الخَندَقِ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ مُنزِلَ الكِتابِ ، سَريعَ الحِسابِ ، مُجرِيَ السَّحابِ ، اِهزِمهُم وزَلزِلهُم .[2]

٢١٨٣ . **الفرج بعد الشدّة لابن أبي الدنيا عن ابن عمر:** دَعا رَسولُ اللهِ ﷺ يَومَ الأَحزابِ بِهٰذَا الدُّعاءِ فَكُفِيَ ، وهُوَ :

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ وبِنورِ قُدسِكَ وعِظَمِ جَلالِكَ ، مِن كُلِّ طارِقٍ[3] إلّا طارِقاً يَطرُقُ بِخَيرٍ .

اللّٰهُمَّ أنتَ غِياثي فَبِكَ أغوثُ ، وأَنتَ عِياذي فَبِكَ أعوذُ ، وأَنتَ مَلاذي فَبِكَ ألوذُ ، يا مَن ذَلَّت لَهُ رِقابُ الجَبابِرَةِ ، وخَضَعَت لَهُ مَقاليدُ الفَراعِنَةِ ، أجِرني مِن خِزيِكَ وعُقوبَتِكَ ، وَاحفَظني في لَيلي ونَهاري ونَومي وقَراري .

لا إلٰهَ إلّا أنتَ تَعظيماً لِوَجهِكَ ، وتَكريماً لِسُبُحاتِ عَرشِكَ ، فَاصرِف عَنّي شَرَّ عِبادِكَ ، وَاجعَلني في حِفظِ عِنايَتِكَ ، وسُرادِقاتِ[4] حِفظِكَ ، وعُد عَلَيَّ بِخَيرٍ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[5]

٢١٨٤ . **الإمام الباقر عليه السلام:** كانَ دُعاءُ النَّبِيِّ ﷺ لَيلَةَ الأَحزابِ :

---

١. مهج الدعوات : ص ٧١ عن ابن سنان ، المصباح للكفعمي : ص ٤٠١.

٢. السنن الكبرى للنسائي : ج ٥ ص ١٨٨ ح ٨٦٣٢، صحيح البخاري : ج ٣ ص ١٠٧ ح ٢٧٧٥، صحيح مسلم : ج ٣ ص ١٣٦٣ ح ٢١، سنن ابن ماجة : ج ٢ ص ٩٣٥ ح ٢٧٩٦ وفيها «أهزم الأحزاب» بدل «مجري السحاب»، سنن أبي داوود : ج ٣ ص ٤٢ ح ٢٦٣١ نحوه، كنز العمّال : ج ٤ ص ٢٩١ ح ١٠٥٤٧.

٣. الطارِقُ : كلّ ما أتى ليلاً فقد طرق ، فهو طارق (المصباح المنير : ص ٣٧٢ «طرق»).

٤. السُرادِقُ : وهو كلّ ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء (النهاية : ج ٢ ص ٣٥٩ «سردق»).

٥. الفرج بعد الشدّة لابن أبي الدنيا : ص ٩٠ ح ٢٢، تاريخ دمشق : ج ٥١ ص ٣١٩ ح ١٠٨٩٨ نحوه؛ مهج الدعوات : ص ٧١ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٢١٢ ح ٨.

يا صَريخَ المَكروبينَ[١] ، ويا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ ، ويا كاشِفَ غَمّي ، اكشِف عَنّي غَمّي وهَمّي وكَربي ، فَإِنَّكَ تَعلَمُ حالي وحالَ أصحابي ، وَاكفِني هَولَ[٢] عَدُوّي .[٣]

٢١٨٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ في ذِكرِ أعمالِ مَساجِدِ المَدينَةِ ـ : تَأتي مَسجِدَ الأَحزابِ فَتُصَلّي فيهِ ، وتَدعُو اللهَ فيهِ ، فَإِنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله دَعا فيهِ يَومَ الأَحزابِ وقالَ :

يا صَريخَ المَكروبينَ ، ويا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ ، ويا مُغيثَ المَهمومينَ ، اكشِف هَمّي وكَربي وغَمّي ، فَقَد تَرىٰ حالي وحالَ أصحابي .[٤]

٢١٨٦ . **مهج الدعوات:** دُعاءُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَومَ الأَحزابِ ـ وفيهِ زِيادَةٌ[٥] ـ :

يا صَريخَ المَكروبينَ ، يا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ ومُفَرِّجاً عَنِ المَغمومينَ ، اكشِف عَنّي هَمّي وغَمّي وكُربَتي ، فَقَد تَرىٰ حالي وحالَ أصحابي ، اللّٰهُمَّ ارزُقنِي الصَّلاةَ وَالصَّومَ وَالحَجَّ وَالعُمرَةَ وصِلَةَ الرَّحِمِ ، وعَظِّم رِزقي ورِزقَ أهلِ بَيتي في عافِيَةٍ .

اللّٰهُمَّ أنتَ اللهُ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ ، وأَنتَ اللهُ بَعدَ كُلِّ شَيءٍ ، وأَنتَ اللهُ تَبقىٰ ويَفنىٰ كُلُّ شَيءٍ .

إلٰهي ! أنتَ الحَليمُ الَّذي لا يَجهَلُ ، وأَنتَ الجَوادُ الَّذي لا يَبخَلُ ، وأَنتَ العَدلُ الَّذي لا يَظلِمُ ، وأَنتَ الحَكيمُ الَّذي لا يَجورُ ، وأَنتَ المَنيعُ الَّذي لا يُرامُ ، وأَنتَ العَزيزُ الَّذي لا يُستَذَلُّ ، وأَنتَ الرَّفيعُ الَّذي لا يُرىٰ ، وأَنتَ الدّائِمُ الَّذي لا يَفنىٰ ، وأَنتَ الَّذي أحَطتَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً ، وأَحصَيتَ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً ، أنتَ البَديعُ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ ، وَالباقي بَعدَ كُلِّ شَيءٍ ،

---

١ . المَكروبُ : المَهمومُ (المصباح المنير : ص ٥٢٩ «كرب»).

٢ . الهَولُ : الخَوفُ والأمر الشديد (النهاية : ج ٥ ص ٢٨٣ «هول»).

٣ . الكافي : ج ٢ ص ٥٦١ ح ١٧ ، مهج الدعوات : ص ٧٠ كلاهما عن محمّد بن مسلم ، المصباح للكفعمي : ص ٤٠٠ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٢١٢ ح ٦.

٤ . الكافي : ج ٤ ص ٥٦١ ح ٢ ، تهذيب الأحكام : ج ٦ ص ١٨ ح ٣٩ ، كامل الزيارات : ص ٦٤ ح ٦٨ كلّها عن عقبة بن خالد ، بحار الأنوار : ج ٢٠ ص ٢٦٧ ح ٢٢.

٥ . أي بالنسبة إلى الدعائين السابقين.

خالِقُ ما يُرىٰ وخالِقُ ما لا يُرىٰ ، عالِمُ كُلِّ شَيءٍ بِغَيرِ تَعليمٍ ، وأَنتَ الَّذي تُعطِي الغَلَبَةَ مَن شِئتَ ، تُهلِكُ مُلوكاً وتُمَلِّكُ آخَرينَ ، بِيَدِكَ الخَيرُ وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، أنتَ مَولانا فَانصُرنا عَلَى القَومِ الكافِرينَ ، وأَدخِلنا بِرَحمَتِكَ في عِبادِكَ الصّالِحينَ ، وَاختِم لي بِالسَّعادَةِ ، وَاجعَلني مِن عُتَقائِكَ وطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ .[1]

٢١٨٧ . **الإمام الصادق عليه السلام** ـ في ذِكرِ دُعاءٍ دَعا بِهِ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ الأَحزابِ ودَعا بِهِ الإِمامُ عليه السلام لَمّا استَدعاهُ المَنصورُ لِلمَرَّةِ الخامِسَةِ ـ : ... حَدَّثَني بِهِ أبي ، عَن أبيهِ ، عَن جَدِّهِ ، عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليهم السلام ، عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله ، قالَ : لَمّا كانَ يَومُ الأَحزابِ كانَتِ المَدينَةُ كَالإِكليلِ مِن جُنودِ المُشرِكينَ ، وكانوا كَما قالَ اللهُ عز وجل : ﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ ابْتُلِىَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾[2] فَدَعا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله بِهٰذَا الدُّعاءِ ، وكانَ أميرُ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ يَدعو بِهِ إذا أحزَنَهُ أمرٌ ، وَالدُّعاءُ :

اللّٰهُمَّ احرُسني بِعَينِكَ الَّتي لا تَنامُ ، وَاكنُفني بِرُكنِكَ الَّذي لا يُضامُ[3] ، وَاغفِر لي بِقُدرَتِكَ عَلَيَّ ، رَبِّ لا أهلِكُ وأَنتَ الرَّجاءُ ، اللّٰهُمَّ أنتَ أعَزُّ وأَكبَرُ مِمّا أخافُ وأَحذَرُ .

بِاللهِ أستَفتِحُ وبِاللهِ أستَنجِحُ ، وبِمُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أتَوَجَّهُ ، يا كافِيَ إبراهيمَ نُمرودَ ، وموسىٰ فِرعَونَ ، اكفِني ما أنَا فيهِ ، اللهُ اللهُ رَبّي لا اُشرِكُ بِهِ شَيئاً .

حَسبِيَ[4] الرَّبُّ مِنَ المَربوبينَ ، حَسبِيَ الخالِقُ مِنَ المَخلوقينَ ، حَسبِيَ المانِعُ مِنَ المَمنوعينَ ، حَسبي مَن لَم يَزَل حَسبي ، حَسبي مُذ قَطُّ حَسبي ، حَسبِيَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا هُوَ ،

---

١ . مهج الدعوات : ص ٩٤ ، الكافي : ج ٤ ص ٥٦١ ح ٢ ، تهذيب الأحكام : ج ٦ ص ١٨ ح ٣٩ كلاهما عن عقبة بن خالد عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وفيهما صدره إلى «أصحابي» ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٢١٢ ح ٧ .

٢ . الأحزاب : ١٠ و ١١ .

٣ . الركن : ناحية قوية من جبل أو دار (العين : ص ٣٢٦ «ركن») والضيم : الانتقاص (العين : ص ٤٧٩ «ضيم») .

٤ . حَسبِيَ اللهُ : أي كافيني (مجمع البحرين : ج ١ ص ٣٩٩ «حسب») .

عَلَيهِ تَوَكَّلتُ وهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظيمِ.[١]

٢١٨٨. **الإمام عليّ** عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَومَ الأَحزابِ:

اللّهُمَّ إنَّكَ أخَذتَ مِنّي عُبَيدَةَ بنَ الحارِثِ يَومَ بَدرٍ، وحَمزَةَ بنَ عَبدِالمُطَّلِبِ يَومَ اُحُدٍ، وهٰذا أخي عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ؛ ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾[٢].[٣]

٢١٨٩. **شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:** فِي الحَديثِ المَرفوعِ: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله ـ لَمّا بارَزَ عَلِيٌّ عَمراً ـ ما زالَ رافِعاً يَدَيهِ مُقمِحاً[٤] رَأسَهُ نَحوَ السَّماءِ، داعِياً رَبَّهُ، قائِلاً:

اللّهُمَّ إنَّكَ أخَذتَ مِنّي عُبَيدَةَ يَومَ بَدرٍ، وحَمزَةَ يَومَ اُحُدٍ، فَاحفَظ عَلَيَّ اليَومَ عَلِيّاً: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾.[٥]

راجع: ج ١ ص ٢٠ ح ١٢ وكتاب نهج الدعاء: ص ٥٧٩ (طوائف دعا عليهم النّبيّ صلى الله عليه وآله / الأحزاب).

٦ / ٣٢
أدعِيَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَومَ حُنَينٍ

٢١٩٠. **مهج الدعوات:** دُعاءُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَومَ حُنَينٍ:

رَبِّ! كُنتَ وتَكونُ حَيّاً لا تَموتُ، تَنامُ العُيونُ، وتَنكَدِرُ[٦] النُّجومُ، وأَنتَ حَيٌّ قَيّومُ،

---

١. مهج الدعوات: ص ١٩٥ عن محمّد بن الربيع، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢٩٢.
٢. الأنبياء: ٨٩.
٣. كنز الفوائد: ج ١ ص ٢٩٧ عن خالد بن يزيد عن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه الإمام الحسين عليهم السلام، كشف الغمّة: ج ١ ص ٢٩٥ عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، تأويل الآيات الظاهرة: ج ١ ص ٣٢٩ ح ١٣، المناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٢١، بحار الأنوار: ج ٢٠ ص ٢١٥ ح ١؛ المناقب للخوارزمي: ص ١٤٤ ح ١٦٦ عن الحسين بن موسى عن أبيه عن جدّه عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٤٥٦ ح ٣٠١٠٥ وج ١١ ص ٦٢٣ ح ٣٣٠٣٤ كلاهما عن الديلمي عن الإمام عليّ عليه السلام.
٤. الإقماحُ: رَفعُ الرأس وغضُّ البَصَرِ (النهاية: ج ٤ ص ١٠٦ «قمح»).
٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٩ ص ٦١، بحار الأنوار: ج ٣٩ ص ٣.
٦. انكَدَرَتِ النجوم: أي انتشرت وانصبّت (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٥٥٦ «كدر»).

لا تَأخُذُكَ سِنَةٌ ولا نَومٌ.[١]

٢١٩١. **سنن الدارمي عن صهيب:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ يَدعو أيّامَ حُنَينٍ:

اللّٰهُمَّ بِكَ اُحاوِلُ، وبِكَ اُصاوِلُ، وبِكَ اُقاتِلُ.[٢]

٢١٩٢. **الإمام الباقر** عليه السلام: رَفَعَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ [يومَ حُنَينٍ] فَقالَ: «**اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ وإلَيكَ المُشتَكىٰ وأنتَ المُستَعانُ**»، فَنَزَلَ جَبرَئيلُ عليه السلام عَلَيهِ فَقالَ لَهُ: يا رَسولَ اللهِ، دَعَوتَ بِما دَعا بِهِ موسىٰ حينَ فَلَقَ اللهُ لَهُ البَحرَ، ونَجّاهُ مِن فِرعَونَ.[٣]

٢١٩٣. **عمل اليوم والليلة لابن السني عن جابر بن عبدالله الأنصاري:** قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَومَ حُنَينٍ: لا تَتَمَنَّوا لِقاءَ العَدُوِّ، فَإِنَّكُم لا تَدرونَ ما تُبتَلونَ بِهِ مِنهُم، فَإِذا لَقيتُموهُم فَقولوا:

«**اللّٰهُمَّ أنتَ رَبُّنا ورَبُّهُم، وقُلوبُنا وقُلوبُهُم بِيَدِكَ، وإنَّما تَغلِبُهُم أنتَ**».

وَالزَموا الأَرضَ جُلوساً، فَإِذا غَشوكُم فَثوروا[٤] وكَبِّروا.[٥]

٢١٩٤. **الإمام عليّ** عليه السلام: خَرَجنا مَعَهُ [أيِ النَّبِيِّ ﷺ] إلىٰ حُنَينٍ فَإِذا نَحنُ بِوادٍ يَشخَبُ[٦]، فَقَدَّرناهُ فَإِذا هُوَ أربَعَ عَشرَةَ قامَةً، فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، العَدُوُّ مِن وَرائِنا، وَالوادي أمامَنا، كَما ﴿قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾.[٧]

فَنَزَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قالَ: «**اللّٰهُمَّ إنَّكَ جَعَلتَ لِكُلِّ مُرسَلٍ دَلالَةً، فَأَرِني قُدرَتَكَ**»، ورَكِبَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ فَعَبَرَتِ الخَيلُ لا تَندىٰ حَوافِرُها، وَالإِبِلُ لا تَندىٰ أخفافُها،

---

١. مهج الدعوات: ص ٧١، المصباح للكفعمي: ص ٤٠١، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢١٣ ح ١٠.

٢. سنن الدارمي: ج ٢ ص ٦٦٣ ح ٢٣٥١، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٤١ ح ٢٣٩٨٣، صحيح ابن حبّان: ج ١١ ص ٧٢ ح ٤٧٥٨ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٧ ص ٢١٨ ح ١٨٦٩٩ وراجع السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ١٨٨ ح ٨٦٣٣.

٣. تفسير القمّي: ج ١ ص ٢٨٧ عن أبي الجارود، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٥٠ ح ١.

٤. في المصدر: «فنودوا»، والتصويب من كنز العمّال.

٥. عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٣٥ ح ٦٦٨، الدعاء للطبراني: ص ٣٢٨ ح ١٠٧٢ نحوه، المصنّف لعبد الرزّاق: ج ٥ ص ٢٤٨ ح ٩٥١٣، كنز العمّال: ج ٤ ص ٣٦١ ح ١٠٩٠٧.

٦. يشخب: يسيل و يجري (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٣٤ «شخب»).

٧. الشعراء: ٦١.

فَرَجَعنا فكانَ فَتحُنا.[١]

٣٢ / ٧
أدعية النبيّ صلى الله عليه وآله يوم خيبر

٢١٩٥. **مهج الدعوات:** دُعاءٌ رُوِيَ أنَّهُ نَزَلَ بِهِ جَبرَئيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله يَومَ خَيبَرَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ تَعجيلَ عافِيَتِكَ، وصَبراً عَلىٰ بَلِيَّتِكَ، وخُروجاً مِنَ الدُّنيا إلىٰ رَحمَتِكَ.[٢]

٢١٩٦. **المعجم الكبير عن أبي معتب بن عمرو:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله لَمّا أشرَفَ عَلىٰ خَيبَرَ قالَ لِأَصحابِهِ وأَنا فيهِم: قِفوا، ثُمَّ قالَ:

«اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ وما أظلَلنَ، ورَبَّ الأَرَضينَ وما أقلَلنَ، ورَبَّ الشَّياطينِ وما أضلَلنَ، ورَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَينَ، أسأَلُكَ خَيرَ هٰذِهِ القَريَةِ وخَيرَ أهلِها، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّها وشَرِّ أهلِها وشَرِّ ما فيها». قَدِّموا بِسمِ اللهِ.

وكانَ يَقولُها لِكُلِّ قَريَةٍ يَدخُلُها.[٣]

٣٢ / ٨
دعوات النبيّ صلى الله عليه وآله عند فتح مكّة

الكتاب

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا﴾.[٤]

---

١. الاحتجاج: ج ١ ص ٥١٦ ح ١٢٧ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، المناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٢٠، الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٥٤ ح ٨٤ وفيهما «خيبر» بدل «حنين»، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٤١٠ ح ١.

٢. مهج الدعوات: ص ٧٣، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢١٤ ح ١١؛ صحيح ابن حبّان: ج ٣ ص ٢٠٢ ح ٩٢٢، المعجم الأوسط: ج ١ ص ٢٩٣ ح ٩٦٩، الدعاء للطبراني: ص ٤٢٨ ح ١٤٥٢ كلاهما عن عائشة نحوه وليس فيها يوم خيبر، كنز العمّال: ج ٢ ص ١٩٠ ح ٣٦٩٨.

٣. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٣٥٩ ح ٩٠٢، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٤٠ ح ١٠٣٨٠ عن مغيث بن عمرو نحوه، السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ٣٤٣.

٤. الإسراء: ٨٠.

الحديث

٢١٩٧ . **مسند ابن حنبل عن يحيى بن حسّان عن رجل من بني كنانة:** صَلَّيتُ خَلفَ النَّبِيِّ ﷺ عامَ الفَتحِ ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ لا تُخزِني يَومَ القِيامَةِ .[١]

٢١٩٨ . **الإمام الصادق عليه السلام:** لَمّا قَدِمَ رَسولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ يَومَ افتَتَحَها ، فَتَحَ بابَ الكَعبَةِ فَأَمَرَ بِصُوَرٍ فِي الكَعبَةِ فَطُمِسَت[٢] ، فَأَخَذَ بِعِضادَتَيِ البابِ فَقالَ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، صَدَقَ وَعدَهُ ، ونَصَرَ عَبدَهُ ، وهَزَمَ الأَحزابَ وَحدَهُ .[٣]

٢١٩٩ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمّا فَتَحَ مَكَّةَ صَلّىٰ بِأَصحابِهِ الظُّهرَ عِندَ الحَجَرِ الأَسوَدِ ، فَلَمّا سَلَّمَ رَفَعَ يَدَيهِ وكَبَّرَ ثَلاثاً وقالَ:

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ وَحدَهُ ، أنجَزَ وَعدَهُ ، ونَصَرَ عَبدَهُ ، وأَعَزَّ جُندَهُ ، وغَلَبَ الأَحزابَ وَحدَهُ ، فَلَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ ، يُحيي ويُميتُ ويُميتُ ويُحيي ، وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .[٤]

٣٢ / ٩
دُعاءُ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام إذا أرادَ القِتالَ

٢٢٠٠ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام كانَ إذا أرادَ القِتالَ قالَ هٰذِهِ الدَّعَواتِ:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ أعلَمتَ سَبيلاً مِن سُبُلِكَ ، جَعَلتَ فيهِ رِضاكَ ، ونَدَبتَ إلَيهِ أولِياءَكَ ،

---

١. مسند ابن حنبل: ج ٦ ص ٣٠٦ ح ١٨٠٧٨ ، أُسد الغابة: ج ٦ ص ٣٩٣ الرقم ٦٥٥٠ وفيه «يوم الفتح» بدل «عام الفتح» وبزيادة «ولا تخزني يوم البأس» في آخره ، الدرّ المنثور: ج ٦ ص ٣٠٧.

٢. الطَّمْسُ: استئصالُ أثرِ الشيء (النهاية: ج ٣ ص ١٣٩ «طمس»).

٣. الكافي: ج ٤ ص ٢٢٥ ح ٣ عن حريز ، بحار الأنوار: ج ٢١ ص ١٣٢ ؛ السيرة النبويّة لابن هشام: ج ٤ ص ٥٤ ، تاريخ الطبري: ج ٣ ص ٦٠ عن قتادة السدوسي ، الكامل في التاريخ: ج ١ ص ٦١٨ والثلاثة الأخيرة نحوه ومن دون إسناد إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام .

٤. علل الشرائع: ص ٣٦٠ ح ١ ، فلاح السائل: ص ٢٩٤ ح ٨٨ كلاهما عن المفضّل بن عمر ، بحار الأنوار: ج ٨٦ ص ٢٢ ح ٢١.

وجَعَلتَهُ أشرَفَ سُبُلِكَ عِندَكَ ثَواباً، وأكرَمَها لَدَيكَ مَآباً، وأحَبَّها إلَيكَ مَسلَكاً، ثُمَّ اشتَرَيتَ فيهِ مِنَ المُؤمِنينَ أنفُسَهُم وأموالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ، يُقاتِلونَ في سَبيلِ اللهِ فَيَقتُلونَ ويُقتَلونَ، وَعداً عَلَيكَ حَقّاً، فَاجعَلني مِمَّنِ اشتَرىٰ فيهِ مِنكَ نَفسَهُ، ثُمَّ وَفىٰ لَكَ بِبَيعِهِ الَّذي بايَعَكَ عَلَيهِ، غَيرَ ناكِثٍ ولا ناقِضٍ عَهداً، ولا مُبَدِّلاً تَبديلاً، بَل استيجاباً لِمَحَبَّتِكَ، وتَقَرُّباً بِهِ إلَيكَ، فَاجعَلهُ خاتِمَةَ عَمَلي، وصَيِّر فيهِ فَناءَ عُمُري، وَارزُقني فيهِ لَكَ وبِهِ مَشهَداً تُوجِبُ لي بِهِ مِنكَ الرِّضا، وتَحُطُّ بِهِ عَنِّي الخَطايا، وتَجعَلُني فِي الأَحياءِ المَرزوقينَ بِأَيدِي العُداةِ وَالعُصاةِ، تَحتَ لِواءِ الحَقِّ ورايَةِ الهُدىٰ، ماضِياً عَلىٰ نُصرَتِهِم قُدُماً، غَيرَ مُوَلٍّ دُبُراً، ولا مُحدِثٍ شَكّاً.

اللّٰهُمَّ وأعوذُ بِكَ عِندَ ذٰلِكَ مِنَ الجُبنِ عِندَ مَوارِدِ الأَهوالِ، ومِنَ الضَّعفِ عِندَ مُساوَرَةِ[1] الأَبطالِ، ومِنَ الذَّنبِ المُحبِطِ لِلأَعمالِ، فَأُحجِمَ مِن شَكٍّ، أو أمضِيَ[2] بِغَيرِ يَقينٍ، فَيَكونَ سَعيي في تَبابٍ، وعَمَلي غَيرَ مَقبولٍ.[3]

١٠ / ٣٢
دُعاءُ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام عِندَ لِقاءِ العَدُوِّ

٢٢٠١. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ كانَ يَقولُ إذا لَقِيَ العَدُوَّ مُحارِباً ـ:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ أفضَتِ القُلوبُ، ومُدَّتِ الأَعناقُ، وشَخَصَتِ الأَبصارُ، ونُقِلَتِ الأَقدامُ، واُنضِيَتِ[4] الأَبدانُ. اللّٰهُمَّ قَد صَرَّحَ مَكنونُ الشَّنَآنِ، وجاشَت مَراجِلُ الأَضغانِ. اللّٰهُمَّ إنّا

---

١. المُساوَرَةُ: المواثبة (المصباح المنير: ص ٢٩٤ «سار»).

٢. في المصدر: «مضى»، والتصويب من تهذيب الأحكام.

٣. الكافي: ج ٥ ص ٤٦ ح ١ عن ميمون القدّاح، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٨١ ح ٢٣٧ عن عبد الله بن ميمون، الإقبال: ج ١ ص ٣١٨ كلاهما عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام نحوه في نوافل شهر رمضان، بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٢٦ ح ٣.

٤. اُنضِيَت: هُزِلَت (انظر النهاية: ج ٥ ص ٧٢ «نضا»).

نَشكو إلَيكَ غَيبَةَ نَبِيِّنا، وكَثرَةَ عَدُوِّنا، وتَشَتُّتَ أهوائِنا، ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾[١].[٢]

١١ / ٣٢

دَعَواتُ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام يَومَ الجَمَلِ

٢٢٠٢. **مروج الذهب عن المنذر بن الجارود:** لَمّا قَدِمَ عَلِيٌّ عليه السلام البَصرَةَ دَخَلَ مِمّا يَلِي الطَّفَّ... [إلىٰ أن قالَ:] فَساروا حَتّىٰ نَزَلُوا المَوضِعَ المَعروفَ بِالزّاوِيَةِ، فَصَلّىٰ أربَعَ رَكَعاتٍ، وعَفَّرَ خَدَّيهِ عَلَى التُّرابِ، وقَد خالَطَ ذٰلِكَ دُموعَهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهِ يَدعو:

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ وما أظَلَّت، ورَبَّ الأَرَضينَ وما أقَلَّت، ورَبَّ العَرشِ العَظيمِ، هٰذِهِ البَصرَةُ أسأَلُكَ مِن خَيرِها، وأعوذُ بِكَ مِن شَرِّها، اللّٰهُمَّ أنزِلنا فيها خَيرَ مُنزَلٍ، وأنتَ خَيرُ المُنزِلينَ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰؤُلاءِ القَومَ قَد خَلَعوا طاعَتي، وبَغَوا عَلَيَّ، ونَكَثوا بَيعَتي، اللّٰهُمَّ احقِن دِماءَ المُسلِمينَ.[٣]

٢٢٠٣. **الإمام عليّ عليه السلام** ـ في دُعائِهِ يَومَ الجَمَلِ قَبلَ الواقِعَةِ ـ:

اللّٰهُمَّ إنّي أحمَدُكَ ـ وأنتَ لِلحَمدِ أهلٌ ـ عَلىٰ حُسنِ صُنعِكَ إلَيَّ، وتَعَطُّفِكَ عَلَيَّ، وعَلىٰ ما وَصَلتَني بِهِ مِن نورِكَ، وتَدارَكتَني بِهِ مِن رَحمَتِكَ، وأسبَغتَ عَلَيَّ مِن نِعمَتِكَ، فَقَدِ اصطَنَعتَ عِندي ـ يا مَولايَ ـ ما يَحِقُّ لَكَ بِهِ جُهدي وشُكري؛ لِحُسنِ عَفوِكَ، وبَلائِكَ القَديمِ عِندي، وتَظاهُرِ نَعمائِكَ عَلَيَّ، وتَتابُعِ أياديكَ لَدَيَّ، لَم أبلُغ إحرازَ حَظّي، ولا صَلاحَ نَفسي، ولٰكِنَّكَ يا مَولايَ بَدَأتَني أوَّلاً بِإِحسانِكَ فَهَدَيتَني لِدينِكَ، وعَرَّفتَني

---

١. الأعراف: ٨٩.

٢. نهج البلاغة: الكتاب ١٥، وقعة صفّين: ص ٢٣١ عن سلام بن سويد نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٤١ ح ٤٩.

٣. مروج الذهب: ج ٢ ص ٣٦٨ و ٣٧٠، مستدرك الوسائل: ج ٣ ص ٤٤٩ ح ٣٩٦٥.

نَفسَكَ، وثَبَّتَّني في اُموري كُلِّها بِالكِفايَةِ وَالصُّنعِ لي، فَصَرَفتَ عَنّي جَهدَ البَلاءِ، ومَنَعتَ مِنّي مَحذورَ الأَشياءِ[١]، فَلَستُ أذكُرُ مِنكَ إلّا جَميلاً، ولَم أرَ مِنكَ إلّا تَفضيلاً.

يا إلٰهي! كَم مِن بَلاءٍ وجَهدٍ صَرَفتَهُ عَنّي، وأَرَيتَنيهِ في غَيري، وكَم[٢] مِن نِعمَةٍ أقرَرتَ بِها عَيني، وكَم مِن صَنيعَةٍ شَريفَةٍ لَكَ عِندي.

إلٰهي! أنتَ الَّذي تُجيبُ عِندَ الاِضطِرارِ دَعوَتي، وأَنتَ الَّذي تُنَفِّسُ عِندَ الغُمومِ كُربَتي، وأَنتَ الَّذي تَأخُذُ لي مِنَ الأَعداءِ بِظُلامَتي، فَما وَجَدتُكَ ولا أجِدُكَ بَعيداً مِنّي حينَ اُريدُكَ، ولا مُنقَبِضاً عَنّي حينَ أسأَلُكَ، ولا مُعرِضاً عَنّي حينَ أدعوكَ، فَأَنتَ إلٰهي! أجِدُ صَنيعَكَ عِندي مَحموداً، وحُسنَ بَلائِكَ عِندي مَوجوداً، وجَميعَ أفعالِكَ عِندي جَميلاً، يَحمَدُكَ لِساني وعَقلي وجَوارِحي وجَميعُ ما أقَلَّتِ الأَرضُ مِنّي.

يا مَولايَ، أسأَلُكَ بِنورِكَ الَّذِي اشتَقَقتَهُ مِن عَظَمَتِكَ، وعَظَمَتِكَ الَّتِي اشتَقَقتَها مِن مَشِيَّتِكَ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي عَلا، أن تَمُنَّ عَلَيَّ بِواجِبِ شُكري نِعمَتَكَ.

رَبِّ! ما أحرَصَني عَلىٰ ما زَهَّدتَني فيهِ، وحَثَثتَني عَلَيهِ! إن لَم تُعِنّي عَلىٰ دُنيايَ بِزُهدٍ، وعَلىٰ آخِرَتي بِتَقوايَ، هَلَكتُ.

رَبِّ! دَعَتني دَواعِي الدُّنيا؛ مِن حَرثِ النِّساءِ وَالبَنينَ، فَأَجَبتُها سَريعاً، ورَكَنتُ إلَيها طائِعاً، ودَعَتني دَواعِي الآخِرَةِ مِنَ الزُّهدِ وَالاِجتِهادِ فَكَبَوتُ[٣] لَها، ولَم اُسارِع إلَيها مُسارَعَتي إلَى الحُطامِ الهامِدِ، وَالهَشيمِ البائِدِ، وَالسَّرابِ الذّاهِبِ عَن قَليلٍ.

رَبِّ! خَوَّفتَني وشَوَّقتَني وَاحتَجَبتَ[٤] عَلَيَّ فَما خِفتُكَ حَقَّ خَوفِكَ، وأَخافُ أن أكونَ قَد تَثَبَّطتُ عَنِ السَّعيِ لَكَ، وتَهاوَنتُ بِشَيءٍ مِنِ احتِجابِكَ، اللّٰهُمَّ فَاجعَل في هٰذِهِ الدُّنيا

---

١. في بحار الأنوار: «القضاء» بدل «الأشياء»، وهو الأنسب.

٢. في الطبعة المعتمدة: «فكم»، والمناسب ما أثبتناه كما في بحار الأنوار.

٣. الكَبْوَةُ: الوقفة كَوَقفَةِ العاثر (النهاية: ج ٤ ص ١٤٦ «كبا»).

٤. كذا، وفي بحار الأنوار نقلاً عن المصدر: «احتججتَ»، وهو الأنسب. وكذا الكلام فيما يأتي بعدها بقليل.

سَعيي لَكَ وفي طاعَتِكَ ، وَاملَأْ قَلبي خَوفَكَ ، وحَوِّل تَثبيطي[١] وتَهاوُني وتَفريطي وكُلَّ ما أخافُهُ مِن نَفسي فَرَقاً[٢] مِنكَ ، وصَبراً على طاعَتِكَ ، وعَمَلاً بِهِ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ .

وَاجعَل جُنَّتي مِنَ الخَطايا حَصينَةً ، وحَسَناتي مُضاعَفَةً ؛ فَإِنَّكَ تُضاعِفُ لِمَن تَشاءُ .

اللّٰهُمَّ اجعَل دَرَجاتي فِي الجِنانِ رَفيعَةً ، وأَعوذُ بِكَ رَبّي مِن رَفيعِ المَطعَمِ وَالمَشرَبِ ، وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما أعلَمُ ومِن شَرِّ ما لا أعلَمُ ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الفَواحِشِ كُلِّها ؛ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ ، وأَعوذُ بِكَ رَبّي أن أشتَرِيَ الجَهلَ بِالعِلمِ كَما اشتَرىٰ غَيري ، أوِ السَّفَهَ بِالحِلمِ ، أوِ الجَزَعَ بِالصَّبرِ ، أوِ الضَّلالَةَ بِالهُدىٰ ، أوِ الكُفرَ بِالإِيمانِ .

يا رَبِّ ! مُنَّ عَلَيَّ بِذٰلِكَ ؛ فَإِنَّكَ تَتَوَلَّى الصّالِحينَ ، ولا تُضيعُ أجرَ المُحسِنينَ ، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ .[٣]

٢٢٠٤ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في يَومِ الجَمَلِ لَمّا تَقابَلَ العَسكَرانِ ـ :

اللّٰهُمَّ إنّي لَشهِدُكَ أنّي قَد أعذَرتُ وأَنذَرتُ ، فَكُن لي عَلَيهِم مِنَ الشّاهِدينَ .[٤]

٢٢٠٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام: لَمّا تَوافَقَ النّاسُ يَومَ الجَمَلِ ، خَرَجَ عَلِيٌّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ حَتّىٰ وَقَفَ بَينَ الصَّفَّينِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ نَحوَ السَّماءِ ، ثُمَّ قالَ :

يا خَيرَ مَن أفضَت إلَيهِ القُلوبُ ، ودُعِيَ بِالأَلسُنِ ، يا حَسَنَ البَلايا ، يا جَزيلَ العَطاءِ ، اُحكُم بَينَنا وبَينَ قَومِنا بِالحَقِّ ، وأَنتَ خَيرُ الحاكِمينَ .[٥]

٢٢٠٦ . **الجمل:** لَمّا رَأىٰ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام ما قَدِمَ عَلَيهِ القَومُ مِنَ العِنادِ وَاستَحَلّوهُ مِن سَفكِ الدَّمِ

---

١. التثبيط : ردّك الإنسان عن الشيء يفعله (لسان العرب : ج ٧ ص ٢٦٧ «ثبط»).
٢. الفَرَق : الخوف والفزع (النهاية : ج ٣ ص ٤٣٨).
٣. مهج الدعوات : ص ٩٤ ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٢٣٤ ح ٩.
٤. المناقب للخوارزمي : ص ١٨٦ ؛ المناقب لابن شهر آشوب : ج ٣ ص ١٥٥ وليس فيه «أُشهدك أنّي قد» ، بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ١٧٤.
٥. شرح الأخبار : ج ١ ص ٣٨٧ ح ٣٢٨ ، مستدرك الوسائل : ج ١١ ص ١٠٨ ح ١٢٥٥٠.

الحَرامِ، رَفَعَ يَدَيهِ إلَى السَّماءِ وقالَ:

اللّٰهُمَّ إلَيكَ شُخِصَتِ الأَبصارُ، وبُسِطَتِ الأَيدي، وأَفضَتِ القُلوبُ، وتَقَرَّبَت إلَيكَ بِالأَعمالِ، ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَـٰتِحِينَ﴾[١].[٢]

٢٢٠٧. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ لِأَهلِ الكوفَةِ بَعدَ فَتحِ البَصرَةِ ـ:

جَزاكُمُ اللهُ مِن أهلِ مِصرٍ[٣] عَن أهلِ بَيتِ نَبِيِّكُم أحسَنَ ما يَجزِي العامِلينَ بِطاعَتِهِ، وَالشّاكِرينَ لِنِعمَتِهِ، فَقَد سَمِعتُم وأَطَعتُم ودُعيتُم فَأَجَبتُم.[٤]

راجع: كتاب نهج الدعاء: ص ٥٩٨ (طوائف دعا عليهم الإمام عليّ عليه السلام / الناكثون «أصحاب الجمل»).

١٢ / ٣٢
دَعَواتُ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام في صِفّينَ

٢٢٠٨. **وقعة صفّين عن عبدالرحمن بن عبيد بن أبي الكنود:** لَمّا أرادَ عَلِيٌّ عليه السلام الشُّخوصَ مِنَ النُّخَيلَةِ[٥]، قامَ فِي النّاسِ... فَلَمّا أرادَ أن يَركَبَ وَضَعَ رِجلَهُ فِي الرِّكابِ وقالَ: «بِسمِ اللهِ»، فَلَمّا جَلَسَ عَلىٰ ظَهرِها قالَ: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[٦]، ثُمَّ قالَ:

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن وَعثاءِ السَّفَرِ[٧]، وكَآبَةِ المُنقَلَبِ، وَالحَيرَةِ بَعدَ اليَقينِ، وسوءِ المَنظَرِ فِي الأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ، اللّٰهُمَّ أنتَ الصّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَليفَةُ فِي الأَهلِ،

---

١. الأعراف: ٨٩.
٢. الجمل: ص ٣٤١.
٣. المِصْر: البَلَد (النهاية: ج ٤ ص ٣٣٦ «مصر»).
٤. نهج البلاغة: الكتاب ٢، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٨٤ ح ٥٧.
٥. النُخَيلَة: موضع قُرب الكوفة على سمت الشام (معجم البلدان: ج ٥ ص ٢٧٨).
٦. الزخرف: ١٣ و ١٤.
٧. وَعثاءُ السفَر: أي شدَّته ومشقَّته (النهاية: ج ٥ ص ٢٠٦ «وعث»).

ولا يَجمَعُهُما غَيرُكَ ؛ لِأَنَّ المُستَخلَفَ لا يَكونُ مُستَصحَباً ، وَالمُستَصحَبَ لا يَكونُ مُستَخلَفاً[١] .[٢]

٢٢٠٩ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ عِندَ خُروجِهِ مِنَ الكوفَةِ إلَى الشّامِ ـ: ثُمَّ خَرَجَ حَتّىٰ أتىٰ دَيرَ أبي موسىٰ ـ وهُوَ مِنَ الكوفَةِ عَلىٰ فَرسَخَينِ ـ فَصَلّىٰ بِهَا العَصرَ ، فَلَمّا انصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ قالَ: «**سُبحانَ ذِي الطَّولِ**[٣] **وَالنِّعَمِ ، سُبحانَ ذِي القُدرَةِ وَالإِفضالِ . أسأَلُ اللهَ الرِّضا بِقَضائِهِ ، وَالعَمَلَ بِطاعَتِهِ ، وَالإِنابَةَ إلىٰ أمرِهِ ؛ فَإِنَّهُ سَميعُ الدُّعاءِ**» .

ثُمَّ خَرَجَ حَتّىٰ نَزَلَ عَلىٰ شاطِئِ نَرسٍ[٤] ، بَينَ مَوضِعِ حَمّامِ أبي بُردَةَ وحَمّامِ عُمَرَ ، فَصَلّىٰ بِالنّاسِ المَغرِبَ ، فَلَمّا انصَرَفَ قالَ : «**الحَمدُ للهِ الَّذي يولِجُ اللَّيلَ فِي النَّهارِ ويولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيلِ ، وَالحَمدُ للهِ كُلَّما وَقَبَ**[٥] **لَيلٌ وغَسَقَ**[٦] **، وَالحَمدُ للهِ كُلَّما لاحَ نَجمٌ وخَفَقَ**» .[٧]

٢٢١٠ . **وقعة صفّين عن عبدالرحمن بن جندب**: لَمّا أقبَلَ عَلِيٌّ مِن صِفّينَ أقبَلنا مَعَهُ... فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام :

آئِبونَ عائِدونَ لِرَبِّنا حامِدونَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن وَعثاءِ السَّفَرِ ، وكَآبَةِ المُنقَلَبِ ، وسوءِ المَنظَرِ فِي المالِ وَالأَهلِ .[٨]

---

١. قال السيّد الشريف الرضي رحمه الله في نهج البلاغة: «وابتداء هذا الكلام مرويّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قفّاه أمير المؤمنين بأبلغ كلام وتمّمه بأحسن تمام، من قوله: «ولا يجمعهما غيرك ...»».

٢. وقعة صفّين: ص ١٣١، نهج البلاغة: الخطبة ٤٦ وليس فيه صدره إلى قوله «ثمّ قال» ، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٣٩١ ح ٣٦٢.

٣. ذي الطَول: أي ذو الفَضلِ والسَّعةِ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٢٥ «طول»).

٤. نَرس: نهر حفرهُ نَرسي بن بهرام بنواحي الكوفة، مأخذه من الفرات، عليه عدّة قرى (معجم البلدان: ج ٥ ص ٢٨٠).

٥. وَقَبَ: دَخَلَ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٨٧٩ «وقب»).

٦. غَسَقُ اللَّيلِ: شدّة ظلمته (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٠٦ «غسق»).

٧. وقعة صفّين: ص ١٣٤، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٤١٨؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ١٦٧.

٨. وقعة صفّين: ص ٥٢٨، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٥٥٠ ح ٤٦٢.

٢٢١١ . **وقعة صفّين عن تميم:** كانَ عَلِيٌّ عليه السلام إذا سارَ إلَى القِتالِ ذَكَرَ اسمَ اللهِ حينَ يَركَبُ، ثُمَّ يَقولُ: «**الحَمدُ للهِ عَلىٰ نِعَمِهِ عَلَينا وفَضلِهِ العَظيمِ**، ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّـآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾».

ثُمَّ يَستَقبِلُ القِبلَةَ، ويَرفَعُ يَدَيهِ إلَى اللهِ ثُمَّ يَقولُ: «**اللّٰهُمَّ إلَيكَ نُقِلَتِ الأَقدامُ، وأُتعِبَتِ الأَبدانُ، وأَفضَتِ القُلوبُ، ورُفِعَتِ الأَيدي، وشُخِصَتِ الأَبصارُ**، ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَـٰتِحِينَ﴾»، سيروا عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ.

ثُمَّ يَقولُ: «**اللهُ أكبَرُ، اللهُ أكبَرُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، يا اللهُ يا أحَدُ يا صَمَدُ، يا رَبَّ مُحَمَّدٍ، بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ**، ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ * ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ * مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، **اللّٰهُمَّ كُفَّ عَنّا بَأسَ الظّالِمينَ**».[1]

٢٢١٢ . **تاريخ الطبري عن زيد بن وهب الجهني:** إنَّ عَلِيّاً خَرَجَ إلَيهِم غَداةَ الأَربِعاءِ فَاستَقبَلَهُم فَقالَ:

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّقفِ المَرفوعِ المَحفوظِ المَكفوفِ، الَّذي جَعَلتَهُ مَغيضاً[2] لِلَّيلِ وَالنَّهارِ، وجَعَلتَ فيهِ مَجرَى الشَّمسِ وَالقَمَرِ ومَنازِلَ النُّجومِ، وجَعَلتَ سُكّانَهُ سِبطاً[3] مِنَ المَلائِكَةِ، لا يَسأَمونَ العِبادَةَ، ورَبَّ هٰذِهِ الأَرضِ الَّتي جَعَلتَها قَراراً لِلأَنامِ وَالهَوامِّ وَالأَنعامِ، وما لا يُحصىٰ مِمّا لا يُرىٰ ومِمّا يُرىٰ مِن خَلقِكَ العَظيمِ، ورَبَّ الفُلكِ الَّتي تَجري فِي البَحرِ بِما يَنفَعُ النّاسَ، ورَبَّ السَّحابِ المُسَخَّرِ بَينَ السَّماءِ وَالأَرضِ، ورَبَّ البَحرِ المَسجورِ المُحيطِ بِالعالَمِ، ورَبَّ الجِبالِ الرَّواسِي الَّتي جَعَلتَها لِلأَرضِ أوتاداً، ولِلخَلقِ

---

١. وقعة صفّين: ص ٢٣٠، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٤٦٠ ح ٣٩٧ وج ١٠٠ ص ٣٦ ح ٣١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٥ ص ١٧٦ نحوه.

٢. غاضَه: أي نَقَصَهُ (لسان العرب: ج ٧ ص ٢٠١ «غيض»).

٣. السِّبطُ: الأُمّة والطائفة (النهاية: ج ٢ ص ٣٣٤ «سبط»).

مَتاعاً ؛ إن أظهَرتَنا عَلى عَدُوِّنا فَجَنِّبنَا البَغيَ ، وسَدِّدنا لِلحَقِّ ، وإن أظهَرتَهُم عَلَينا فَارزُقنِي الشَّهادَةَ ، وَاعصِم بَقِيَّةَ أصحابي مِنَ الفِتنَةِ .[1]

٢٢١٣ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في دُعائِهِ عِندَ ابتِداءِ القِتالِ يَومَ صِفّينَ لَمّا زَحَفوا بِاللِّواءِ ـ :

«بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ ، اللّٰهُمَّ إيّاكَ نَعبُدُ وإيّاكَ نَستَعينُ ، يا اللهُ يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ ، يا أحَدُ يا صَمَدُ يا إلٰهَ مُحَمَّدٍ ، إلَيكَ نُقِلَتِ الأَقدامُ ، وأفضَتِ القُلوبُ ، وشَخِصَتِ الأَبصارُ ، ومُدَّتِ الأَعناقُ ، وطُلِبَتِ الحَوائِجُ ، ورُفِعَتِ الأَيدي ، اللّٰهُمَّ افتَح بَينَنا وبَينَ قَومِنا بِالحَقِّ وأنتَ خَيرُ الفاتِحينَ» .

ثُمَّ قالَ : «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ» ثَلاثاً .[2]

٢٢١٤ . **عنه** عليه السلام ـ يَومَ صِفّينَ ـ :

اللّٰهُمَّ إلَيكَ رُفِعَتِ الأَبصارُ ، وبُسِطَتِ الأَيدي ، ونُقِلَتِ الأَقدامُ ، ودَعَتِ الأَلسُنُ ، وأفضَتِ القُلوبُ ، وتُحوكِمَ إلَيكَ فِي الأَعمالِ ، فَاحكُم بَينَنا وبَينَهُم بِالحَقِّ وأنتَ خَيرُ الفاتِحينَ ، اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ غَيبَةَ نَبِيِّنا ، وقِلَّةَ عَدَدِنا ، وكَثرَةَ عَدُوِّنا ، وتَشَتُّتَ أهوائِنا ، وشِدَّةَ الزَّمانِ ، وظُهورَ الفِتَنِ ، [فَ]أعِنّا[3] عَلَيهِم بِفَتحٍ تُعَجِّلُهُ ، ونَصرٍ تُعِزُّ بِهِ سُلطانَ الحَقِّ وتُظهِرُهُ .[4]

٢٢١٥ . **وقعة صفّين عن جابر بن عمير الأنصاري**: وَاللهِ لَكَأَنّي أسمَعُ عَلِيّاً يَومَ الهَريرِ حينَ سارَ أهلُ الشّامِ... ثُمَّ انفَتَلَ إلَى القِبلَةِ ورَفَعَ يَدَيهِ إلَى اللهِ، ثُمَّ نادىٰ :

---

١ . تاريخ الطبري : ج ٥ ص ١٤ ؛ نهج البلاغة : الخطبة ١٧١ وليس فيه من «وربّ الفلك» إلى «بالعالم» ، مهج الدعوات : ص ١٠٢ عن يعقوب بن شعيب ، المصباح للكفعمي : ص ٤٠٣ كلاهما عن الإمام الصادق عنه عليه السلام ، وقعة صفّين : ص ٢٣٢ ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٢٤١ ح ٩ .

٢ . مهج الدعوات : ص ٩٦ ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ٢٣٥ ح ٩ وراجع : كتاب سليم بن قيس : ج ٢ ص ٩٠٢ ح ٥٩ .

٣ . في المصدر : «أعنّا» بدون الفاء ، وما أثبتناه من بحار الأنوار وشرح نهج البلاغة .

٤ . وقعة صفّين : ص ٢٣١ ، بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٤٦١ ح ٣٩٩ ؛ شرح نهج البلاغة : ج ٥ ص ١٧٦ .

«يا اللهُ يا رَحمٰنُ يا رَحيمُ ، يا واحِدُ يا أحَدُ يا صَمَدُ ، يا اللهُ يا إلٰهَ مُحَمَّدٍ ، اللّٰهُمَّ إلَيكَ نُقِلَتِ الأَقدامُ ، وأَفضَتِ القُلوبُ ، ورُفِعَتِ الأَيدي ، وَامتَدَّتِ الأَعناقُ ، وشُخِصَتِ الأَبصارُ ، وطُلِبَتِ الحَوائِجُ ، اللّٰهُمَّ إنّا نَشكو إلَيكَ غَيبَةَ نَبِيِّناﷺ ، وكَثرَةَ عَدُوِّنا ، وتَشَتُّتَ أهوائِنا ، ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَٰتِحِينَ﴾[1]»، سيروا عَلىٰ بَرَكَةِ اللهِ.[2]

٢٢١٦. **مهج الدعوات عن أبي‌جعفر محمّد بن النعمان الأحول عن الإمام الصادق عليه السلام:** دَعا أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَومَ الهَريرِ حينَ اشتَدَّ عَلىٰ أولِيائِهِ الأَمرُ دُعاءَ الكَربِ ؛ مَن دَعا بِهِ وهُوَ في أمرٍ قَد كَرَبَهُ وغَمَّهُ نَجّاهُ اللهُ مِنهُ ، وهُوَ :

«اللّٰهُمَّ لا تُحَبِّب إلَيَّ ما أبغَضتَ ، ولا تُبَغِّض إلَيَّ ما أحبَبتَ . اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أرضىٰ سَخَطَكَ ، أو أسخَطَ رِضاكَ ، أو أرُدَّ قَضاءَكَ ، أو أعدُوَ قَولَكَ ، أو اُناصِحَ أعداءَكَ ، أو أعدُوَ أمرَكَ فيهِم .

اللّٰهُمَّ ما كانَ مَن عَمَلٍ أو قَولٍ يُقَرِّبُني مِن رِضوانِكَ ، ويُباعِدُني مِن سَخَطِكَ ، فَصَبِّرني لَهُ ، وَاحمِلني عَلَيهِ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ لِساناً ذاكِراً ، وقَلباً شاكِراً ، ويَقيناً صادِقاً ، وإيماناً خالِصاً ، وجَسَداً مُتَواضِعاً ، وَارزُقني مِنكَ حُبّاً ، وأَدخِل قَلبي مِنكَ رُعباً .

اللّٰهُمَّ فَإِن تَرحَمني فَقَد حَسُنَ ظَنّي بِكَ ، وإن تُعَذِّبني فَبِظُلمي وجَوري وجُرمي وإسرافي عَلىٰ نَفسي ؛ فَلا عُذرَ لي إنِ اعتَذَرتُ ، ولا مُكافاةَ أحتَسِبُ بِها .

اللّٰهُمَّ إذا حَضَرَتِ الآجالُ ، ونَفِدَتِ الأَيّامُ ، وكانَ لا بُدَّ مِن لِقائِكَ ؛ فَأَوجِب لي مِنَ الجَنَّةِ مَنزِلاً يَغبِطُني بِهِ الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ ، لا حَسرَةَ بَعدَها ، ولا رَفيقَ بَعدَ رَفيقِها ، في أكرَمِها مَنزِلاً .

---

١. الأعراف: ٨٩.

٢. وقعة صفّين: ص٤٧٧، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص٥٢٨ ح ٤٤٥؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢١٠.

اللّٰهُمَّ أَلبِسني خُشوعَ الإِيمانِ بِالعِزِّ ، قَبلَ خُشوعِ الذُّلِّ فِي النّارِ ، أُثني عَلَيكَ رَبِّ أَحسَنَ الثَّناءِ ؛ لِأَنَّ بَلاءَكَ عِندي أَحسَنُ البَلاءِ .

اللّٰهُمَّ فَأَذِقني مِن عَونِكَ وتَأييدِكَ وتَوفيقِكَ ورِفدِكَ ، وَارزُقني شَوقاً إِلىٰ لِقائِكَ ، ونَصراً في نَصرِكَ حَتّىٰ أَجِدَ حَلاوَةَ ذٰلِكَ في قَلبي ، وَاعزِم لي عَلىٰ أَرشَدِ أُموري ؛ فَقَد تَرىٰ مَوقِفي ومَوقِفَ أَصحابي ، ولا يَخفىٰ عَلَيكَ شَيءٌ مِن أَمري .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ النَّصرَ الَّذي نَصَرتَ بِهِ رَسولَكَ ، وفَرَّقتَ بِهِ بَينَ الحَقِّ وَالباطِلِ ، حَتّىٰ أَقَمتَ بِهِ دينَكَ ، وأَفلَجتَ[1] بِهِ حُجَّتَكَ ، يا مَن هُوَ لي في كُلِّ مَقامٍ» .

وذَكَرَ سَعدُ بنُ عَبدِاللهِ أَنَّ هٰذَا الدُّعاءَ دَعا بِهِ عَلِيٌّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ قَبلَ رَفعِ المَصاحِفِ الشَّريفَةِ، ثُمَّ قالَ ما مَعناهُ: إِنَّ إِبليسَ صَرَخَ صَرخَةً سَمِعَها بَعضُ العَسكَرِ يُشيرُ عَلىٰ مُعاوِيَةَ وأَصحابِهِ بِرَفعِ المَصاحِفِ الجَليلَةِ لِلحيلَةِ، فَأَجابَهُ الخَوارِجُ لِمُعاوِيَةَ إِلىٰ شُبُهاتِهِ، فَرَفَعوها ، فَاختَلَفَ أَصحابُ أَميرِ المُؤمِنينَ عَلِيٍّ عليه السلام كَما اختَلَفوا في طاعَةِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله في حَياتِهِ، فَدَعا عليه السلام، فَقالَ:

«اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ العافِيَةَ مِن جَهدِ البَلاءِ ، ومِن شَماتَةِ الأَعداءِ . اللّٰهُمَّ اغفِر لي ذَنبي ، وزَكِّ عَمَلي ، وَاغسِل خَطايايَ ؛ فَإِنّي ضَعيفٌ إِلّا ما قَوَّيتَ ، وَاقسِم لي حِلماً تَسُدُّ بِهِ بابَ الجَهلِ ، وعِلماً تُفَرِّجُ بِهِ الجَهالاتِ ، ويَقيناً تُذهِبُ بِهِ الشَّكَّ عَنّي ، وفَهماً تُخرِجُني بِهِ مِنَ الفِتَنِ المُعضِلاتِ ، ونوراً أَمشي بِهِ فِي النّاسِ ، وأَهتَدي بِهِ فِي الظُّلُماتِ .

اللّٰهُمَّ أَصلِح لي سَمعي وبَصَري وشَعري وبَشَري وقَلبي صَلاحاً باقِياً تَصلُحُ بِها ما بَقِيَ مِن جَسَدي ، أَسأَلُكَ الرّاحَةَ عِندَ المَوتِ ، وَالعَفوَ عِندَ الحِسابِ .

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسأَلُكَ أَيَّ عَمَلٍ كانَ أَحَبَّ إِلَيكَ وأَقرَبَ لَدَيكَ ، أَن تَستَعمِلَني فيهِ أَبَداً ، ثُمَّ لَقِّني أَشرَفَ الأَعمالِ عِندَكَ ، وآتِني فيهِ قُوَّةً وصِدقاً وجِدّاً وعَزماً مِنكَ ونَشاطاً ،

---

١. أفلج الله حجّته : أظهرها (المصباح المنير : ص ٤٨٠ «فلج»).

ثُمَّ اجعَلني أعمَلُ ابتِغاءَ وَجهِكَ ، ومَعاشَةً في ما آتَيتَ صالِحي عِبادِكَ ، ثُمَّ اجعَلني لا أشتَري بِهِ ثَمَناً قَليلاً ، ولا أبتَغي بِهِ بَدَلاً ، ولا تُغَيِّرُهُ في سَرّاءَ ولا ضَرّاءَ ، ولا كَسَلاً ولا نِسياناً ، ولا رِياءً ولا سُمعَةً ، حَتّىٰ تَتَوَفّاني عَلَيهِ ، وَارزُقني أشرَفَ القَتلِ في سَبيلِكَ ، أنصُرُكَ وأَنصُرُ رَسولَكَ ، أشتَري الحَياةَ الباقِيَةَ بِالدُّنيا ، وأَغنِني[١] بِمَرضاةٍ مِن عِندِكَ .

اللّٰهُمَّ وأَسأَلُكَ قَلباً سَليماً ثابِتاً حافِظاً[٢] مُنيباً ، يَعرِفُ المَعروفَ فَيَتَّبِعُهُ ، ويُنكِرُ المُنكَرَ فَيَجتَنِبُهُ ، لا فاجِراً ولا شَقِيّاً ولا مُرتاباً ، يا باسِطَ اليَدَينِ بِالرَّحمَةِ ، يا مَن سَبَقَت رَحمَتُهُ غَضَبَهُ ، أسأَلُكَ أن تَجعَلَ حَياتي زِيادَةً لي في كُلِّ خَيرٍ ، وَاجعَلِ الوَفاةَ نَجاةً لي مِن كُلِّ شَرٍّ ، وَاختِم لي عَمَلي بِالشَّهادَةِ ، يا عُدَّتي في كُربَتي ، ويا صاحِبي في حاجَتي ، ووَلِيّي في نِعمَتي .

وأَسأَلُكَ أن تَرزُقَني شُكرَ نِعمَتِكَ ، وصَبراً عَلىٰ بَلِيَّتِكَ ، ورِضاً بِقَدَرِكَ[٣] ، وتَصديقاً بِوَعدِكَ ، وحِفظاً لِوَصِيَّتِكَ ، ووَرَعاً عَن مَحارِمِكَ ، وتَوَكُّلاً عَلَيكَ ، وَاعتِصاماً بِحَبلِكَ ، وتَمَسُّكاً بِكِتابِكَ ، ومَعرِفَةً بِحَقِّكَ وقُوَّةً في عِبادَتِكَ ، ونَشاطاً لِذِكرِكَ مَا استَعمَرتَني في أرضِكَ ، فَإِذا كانَ ما لا بُدَّ مِنهُ المَوتُ ، فَاجعَل ميتَتي قَتلاً في سَبيلِكَ بِيَدِ شَرِّ خَلقِكَ ، وَاجعَل مَصيري فِي الأَحياءِ المَرزوقينَ عِندَكَ في دارِ الحَيَوانِ .

اللّٰهُمَّ اجعَلِ النّورَ في بَصَري ، وَاليَقينَ في قَلبي ، وخَوفَكَ فِي نَفسي ، وذِكرَكَ عَلىٰ لِساني . اللّٰهُمَّ اجعَل رَغبَتي في مَسأَلَتي إيّاكَ رَغبَةَ أولِيائِكَ في مَسائِلِهِم ، وَاجعَل رَهبَتي إيّاكَ فِي استِجارَتي مِن عَذابِكَ رَهبَةَ أولِيائِكَ . اللّٰهُمَّ وَاستَعمِلني في مَرضاتِكَ وطاعَتِكَ

---

١. في بعض نسخ المصدر : «وأعِنّي» بدل «وأَغنِني» .

٢. في بعض نسخ المصدر : «حفيظاً» بدل «حافظاً» .

٣. في الطبعة المعتمدة : «بقدرتك» ، والتصويب من بحار الأنوار .

عَمَلاً لا أترُكُ شَيئاً مِن مَرضاتِكَ وطاعَتِكَ مَخافَةَ أحَدٍ مِن خَلقِكَ دونَكَ .

اللّٰهُمَّ ما آتَيتَني مِن خَيرٍ فَآتِني مَعَهُ شُكراً تُحدِثُ[1] لي بِهِ ذِكراً ، وأَحسِن لي بِهِ ذُخراً ، وما زَوَيتَ عَنّي مِن عَطاءٍ ، وآتَيتَني عَنهُ غِنىً ، فَاجعَل لي فيهِ أجراً ، وآتِني عَلَيهِ صَبراً .

اللّٰهُمَّ سُدَّ فَقري فِي الدُّنيا ، ولا تُلهِني عَن عِبادَتِكَ ، ولا تُنسِني ذِكرَكَ ، ولا تُقَصِّر رَغبَتي فيما عِندَكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الغَمِّ وَالحُزنِ ، وَالعَجزِ وَالكَسَلِ ، وَالجُبنِ وَالبُخلِ ، وسوءِ الخُلُقِ ، وضَلَعِ الدّينِ[2] ، وغَلَبَةِ الرِّجالِ ، وغَلَبَةِ العَدُوِّ ، وتَوالِي الأَيّامِ ، ومِن شَرِّ ما يَعمَلُ الظّالِمونَ فِي الأَرضِ ، ومِن بَلِيَّةٍ لا أستَطيعُ عَلَيها صَبراً . وأَعوذُ بِكَ مِن كُلِّ شَيءٍ زَحزَحَ بَيني وبَينَكَ ، أو باعَدَ مِنكَ أو صَرَفَ عَنّي وَجهَكَ ، أو نَقَصَ مِن حَظّي عِندَكَ .

وأَعوذُ بِكَ أن تَحولَ خَطاياي ، أو ظُلمي ، أو إسرافي عَلىٰ نَفسي وَاتِّباعُ هَوايَ ، وَاستِعمالُ شَهوَتي ، دونَ رَحمَتِكَ وبِرِّكَ وفَضلِكَ وبَرَكاتِكَ ومَوعودِكَ عَلىٰ نَفسِكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن صاحِبِ سَوءٍ فِي المَغيبِ وَالمَحضَرِ ؛ فَإِنَّ قَلبَهُ يَرعاني ، وعَيناهُ تُبصِراني ، وأُذناهُ تَسمَعاني ، إن رَأىٰ حَسَنَةً أطفَأَها[3] ، وإن رَأىٰ سَيِّئَةً أبداها . وأَعوذُ بِكَ مِن طَمَعٍ يُدني إلىٰ طَبعٍ ، وأَعوذُ بِكَ مِن ضَلالَةٍ تُرديني ، ومِن فِتنَةٍ تَعرِضُ لي ، ومِن خَطيئَةٍ لا تَوبَةَ مَعَها ، ومِن مَنظَرِ سَوءٍ فِي الأَهلِ وَالمالِ وَالوَلَدِ ، وعِندَ غَضاضَةِ المَوتِ . وأَعوذُ بِكَ مِنَ الكُفرِ وَالشَّكِّ وَالبَغيِ ، وَالحَمِيَّةِ وَالغَضَبِ . وأَعوذُ بِكَ مِن غِنىً يُطغيني ، ومِن فَقرٍ يُنسيني ، ومِن هَوىً يُرديني ، ومِن عَمَلٍ يُخزيني ، ومِن صاحِبٍ يُغويني .

---

١. في الطبعة المعتمدة : «يحدث» ، والتصويب من بحار الأنوار .

٢. ضَلَعُ الدَّين : أي ثِقلُهُ (النهاية : ج ٣ ص ٩٦ «ضلع»).

٣. أخفاها (خ ل).

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ يومٍ أوَّلُهُ فَزَعٌ[١]، وآخِرُهُ جَزَعٌ، تَسوَدُّ فيهِ الوُجوهُ، وتَجِفُّ فيهِ الأَكبادُ. وأَعوذُ بِكَ أن أعمَلَ ذَنباً مُحبِطاً لا تَغفِرُهُ أبَداً، ومِن ذَنبٍ يَمنَعُ خَيرَ الآخِرَةِ، ومِن أمَلٍ يَمنَعُ خَيرَ العَمَلِ، ومِن حَياةٍ تَمنَعُ خَيرَ المَماتِ. وأَعوذُ بِكَ مِنَ الجَهلِ وَالهَزلِ، ومِن شَرِّ القَولِ وَالفِعلِ، ومِن سُقمٍ يَشغَلُني، ومِن صِحَّةٍ تُلهيني. وأَعوذُ بِكَ مِنَ التَّعَبِ وَالنَّصَبِ وَالوَصَبِ[٢]، وَالضّيقِ وَالضَّنكِ وَالضَّلالَةِ، وَالغائِلَةِ[٣] وَالذِّلَّةِ وَالمَسكَنَةِ، وَالرِّياءِ وَالسُّمعَةِ، وَالنَّدامَةِ وَالحُزنِ، وَالخُشوعِ وَالبَغيِ وَالفِتَنِ، ومِن جَميعِ الآفاتِ وَالسَّيِّئاتِ، وبَلاءِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ. وأَعوذُ بِكَ مِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ، وأَعوذُ بِكَ مِن وَسوَسَةِ الأَنفُسِ، مِمّا تُحِبُّ مِنَ القَولِ وَالفِعلِ وَالعَمَلِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ، وَالحَسِّ وَاللَّبسِ، ومِن طَوارِقِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ، وأَنفُسِ الجِنِّ، وأَعيُنِ الإِنسِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسي، ومِن شَرِّ لِساني، ومِن شَرِّ سَمعي، ومِن شَرِّ بَصَري. وأَعوذُ بِكَ مِن نَفسٍ لا تَشبَعُ، ومِن قَلبٍ لا يَخشَعُ، ومِن دُعاءٍ لا يُسمَعُ، وصَلاةٍ لا تُرفَعُ.

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلني في شَيءٍ مِن عَذابِكَ، ولا تَرُدَّني في ضَلالَةٍ.

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ بِشِدَّةِ مُلكِكَ، وعِزَّةِ قُدرَتِكَ، وعَظَمَةِ سُلطانِكَ مِن شَرِّ خَلقِكَ أجمَعينَ».

ثُمَّ قالَ أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: هٰذَا الدُّعاءُ هُوَ لِكُلِّ أمرٍ مُهِمٍّ شَديدٍ وكَربٍ، وهُوَ دُعاءٌ لا يُرَدُّ مَن دَعا بِهِ إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ.[٤]

راجع: كتاب نهج الدعاء: ص ٦٠٤ (طوائف دعا عليهم الإمام عليّ عليه السلام / القاسطون «معاوية وأشياعه»).

---

١. في بحار الأنوار هنا بزيادة: «وأوسطه وجع».
٢. الوَصَبُ: الوجع والمرض (لسان العرب: ج ١ ص ٧٩٧ «وصب»).
٣. الغائِلَةُ: صفة لخصلة مهلكة (النهاية: ج ٣ ص ٣٩٧ «غول»).
٤. مهج الدعوات: ص ٩٨، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢٣٧ ح ٩.

٣٢ / ١٣
دَعَواتُ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام في لَيلَةِ الهَريرِ [١]

٢٢١٧ . **الأمان عن ابن عبّاس:** قُلتُ لِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام لَيلَةَ صِفّينَ : أما تَرَى الأَعداءَ قَد أحدَقوا بِنا ؟ فَقالَ : وقَد راعَكَ هٰذا ؟ قُلتُ : نَعَم . فَقالَ :

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن اُضامَ في سُلطانِكَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أضِلَّ في هُداكَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أفتَقِرَ في غِناكَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أضيعَ في سَلامَتِكَ ، اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن اُغلَبَ وَالأَمرُ لَكَ [٢] . [٣]

٢٢١٨ . **وقعة صفّين عن القعقاع بن الأبرد الطهوي:** وَاللّٰهِ ، إنّي لَواقِفٌ قَريباً مِن عَلِيٍّ بِصِفّينَ يَومَ وَقعَةِ الخَميسِ ... نَظَرتُ إلىٰ عَلِيٍّ وهُوَ قائِمٌ، فَدَنَوتُ مِنهُ ، فَسَمِعتُهُ يَقولُ : «**لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ ، وَالمُستَعانُ اللّٰهُ**» .

ثُمَّ نَهَضَ حينَ قامَ قائِمُ الظَّهيرَةِ ، وهُوَ يَقولُ : ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ﴾ [٤] . [٥]

٢٢١٩ . **الإمام الحسين عليه السلام:** إنَّ أميرَ المُؤمِنينَ عليه السلام قَرَأَ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَلَمّا فَرَغَ قالَ : «**يا هُوَ ، يا مَن لا هُوَ إلّا هُوَ ، اغفِر لي ، وَانصُرني عَلَى القَومِ الكافِرينَ**» . وكانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقولُ ذٰلِكَ يَومَ

---

١. قال المجلسي رحمه الله ـ في بيان وجه تسمية ليلة الهرير ـ: إنّما سمّيت الليلة بليلة الهرير لكثرة أصوات الناس فيها للقتال، وقيل: لاضطرار معاوية وفزعه عند شدّة الحرب واستيلاء أهل العراق كالكلب ؛ فإنّ الهرير أنين الكلب عند شدّة البرد (مرآة العقول: ج ١٥ ص ٤٢٧). (وانظر: موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ج ٣ ص ٤٩٣ ـ ٥٠٠ «أشدّ الأيّام»).

٢. قال السيّد رحمه الله: «أقولُ أنا: فَكَفاهُ اللّٰهُ ـ جَلَّ جَلالُهُ ـ أمرَهُم».

٣. الأمان: ص ١٢٦، مهج الدعوات: ص ١٠٣ وليس فيه «اللّٰهُمَّ إنّي أعوذ بك أن أضلّ في هداك»، المصباح للكفعمي: ص ٤٠٢، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢٤٢ ح ٩.

٤. الأعراف: ٨٩.

٥. وقعة صفّين: ص ٣٦٣، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٥٠١ ح ٤٣١؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٨ ص ٤١ وفيه: «اللّٰهُمَّ إليك الشكوى وأنت المستعان» بدل «والمستعان الله».

صِفّينَ وهُوَ يُطارِدُ، فَقالَ لَهُ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ما هٰذِهِ الكِناياتُ؟ قالَ: اِسمُ اللهِ الأَعظَمُ، وعِمادُ التَّوحيدِ للهِ[1] لا إلٰهَ إلّا هُوَ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[2] وآخِرَ الحَشرِ.[3]

٢٢٢٠. **وقعة صفّين عن تميم بن حذيم:** لَمّا أصبَحنا مِن لَيلَةِ الهَريرِ نَظَرنا، فَإِذا أشباهُ الرّاياتِ أمامَ صَفِّ أهلِ الشّامِ وَسطَ الفَيلَقِ[4] من حِيالِ مَوقِفِ مُعاوِيَةَ، فَلَمّا أسفَرنا إذا هِيَ المَصاحِفُ قَد رُبِطَت عَلىٰ أطرافِ الرِّماحِ... فَقالَ عَلِيٌّ:

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنَّهُم مَا الكِتابَ يُريدونَ، فَاحكُم بَينَنا وبَينَهُم، إنَّكَ أنتَ الحَكَمُ الحَقُّ المُبينُ.[5]

١٤ / ٣٢
الدُّعاءُ لِلمُجاهِدينَ

٢٢٢١. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ إذا بَعَثَ بِسَرِيَّةٍ دَعا لَها.[6]

٢٢٢٢. **مسند ابن حنبل عن ابن عبّاس:** مَشىٰ مَعَهُم رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ بَقيعِ الغَرقَدِ[7]، ثُمَّ وَجَّهَهُم وقالَ: «**انطَلِقوا عَلَى اسمِ اللهِ، اللّٰهُمَّ أعِنهُم**»؛ يَعني: النَّفَرَ الَّذينَ وَجَّهَهُم إلىٰ كَعبِ بنِ الأَشرَفِ.[8]

---

١. في بحار الأنوار: «الله» بدل «لله».
٢. آل عمران: ١٨.
٣. التوحيد: ص ٨٩ ح ٢، مجمع البيان: ج ١٠ ص ٨٦٠، عدّة الداعي: ص ٢٦٣ كلّها عن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٣٢ ح ٣.
٤. الفيلق: الجيش العظيم (لسان العرب: ج ١٠ ص ٣١١ «فلق»).
٥. وقعة صفّين: ص ٤٧٨، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٥٣٠ ح ٤٤٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢ ص ٢١٢.
٦. الكافي: ج ٥ ص ٢٩ ح ٧ عن السكوني، بحار الأنوار: ج ١٩ ص ١٧٨ ح ٢٦.
٧. بَقيعُ الغَرقَدِ: مَقبَرَةُ أهل المدينة (معجم البلدان: ج ١ ص ٤٧٣).
٨. مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٥٧١ ح ٢٣٩١، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٠٨ ح ٢٤٨٠، الدعاء للطبراني: ص ٣٣٠ ح ١٠٧٩، المعجم الكبير: ج ١١ ص ١٧٧ ح ١١٥٥٤، تاريخ دمشق: ج ٥٥ ص ٢٧٢.

٢٢٢٣ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ مِن كَلامِهِ في تَحضيضِهِ عَلَى القِتالِ يَومَ صِفّينَ ـ:

اللّٰهُمَّ أَلهِمهُمُ الصَّبرَ ، وأَنزِل عَلَيهِمُ النَّصرَ ، وأَعظِم لَهُمُ الأَجرَ .[1]

راجع: ج ٢ ص ١٢٩ (دعوات السفر / الدعوات المأثورة للمسافر).

١٥ / ٣٢
الدُّعاءُ لِهِدايَةِ الأَعداءِ

٢٢٢٤ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ لَمّا سَمِعَ قَوماً يَسُبّونَ أهلَ الشّامِ أيّامَ حَربِهِم بِصِفّينَ ـ: إنّي أكرَهُ لَكُم أن تَكونوا سَبّابينَ ، ولٰكِنَّكُم لَو وَصَفتُم أعمالَهُم ، وذَكَرتُم حالَهُم ، كانَ أصوَبَ فِي القَولِ ، وأَبلَغَ فِي العُذرِ ، وقُلتُم مَكانَ سَبِّكُم إيّاهُم :

اللّٰهُمَّ احقِن دِماءَنا ودِماءَهُم ، وأَصلِح ذاتَ بَينِنا وبَينِهِم ، وَاهدِهِم مِن ضَلالَتِهِم ، حَتّىٰ يَعرِفَ الحَقَّ مَن جَهِلَهُ ، ويَرعَوِيَ عَنِ الغَيِّ وَالعُدوانِ مَن لَهِجَ بِهِ .[2]

١٦ / ٣٢
الدُّعاءُ عَلىٰ مَن تَخَلَّفَ عَنِ الجِهادِ

الكتاب

﴿رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾.[3]

الحديث

٢٢٢٥ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ كانَ يَستَنهِضُ بِها أصحابَهُ إلىٰ جِهادِ أهلِ الشّامِ ـ:

---

١. الإرشاد: ج ١ ص ٢٦٥، وقعة صفّين: ص ٢٠٤ عن الحضرمي، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٥٦٦ ح ٤٧٠؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ١١ عن الحضرمي، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ٢٦ عن أبي صادق.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٦، وقعة صفّين: ص ١٠٣ نحوه، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٥٦١ ح ٤٦٦. وراجع الأخبار الطوال: ص ١٦٥.

٣. المائدة: ٢٥.

اللَّهُمَّ أيُّما عَبدٍ مِن عِبادِكَ سَمِعَ مَقالَتَنَا العادِلَةَ غَيرَ الجائِرَةِ ، وَالمُصلِحَةَ غَيرَ المُفسِدَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنيا ، فَأَبى بَعدَ سَمعِهِ لَها إلَّا النُّكوصَ[1] عَن نُصرَتِكَ ، وَالإِبطاءَ عَن إعزازِ دينِكَ ، فَإِنّا نَستَشهِدُكَ عَلَيهِ يا أكبَرَ الشّاهِدينَ شَهادَةً ، ونَستَشهِدُ عَلَيهِ جَميعَ ما أسكَنتَهُ أرضَكَ وسَماواتِكَ ، ثُمَّ أنتَ بَعدُ المُغني عَن نَصرِهِ وَالآخِذُ لَهُ بِذَنبِهِ .[2]

---

١. النُّكوصُ : الرُّجوعُ إلى الوراء (النهاية : ج ٥ ص ١١٦ «نكص»).

٢. نهج البلاغة : الخطبة ٢١٢ ، بحار الأنوار : ج ٣٤ ص ٤٤ ح ٩٠٨.

الفصل الثالث والثلاثون

دعوات الموت وما يتعلق به

٣٣ / ١
النهي عن تمني الموت

٢٢٢٦ . رسول الله ﷺ: لا يَتَمَنَّيَنَّ أحَدُكُمُ المَوتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِن كانَ لابُدَّ مُتَمَنِّياً فَليَقُل:
اللّٰهُمَّ أحيِني ماكانَتِ الحَياةُ خَيراً لي، وتَوَفَّني إذاكانَتِ الوَفاةُ خَيراً لي.[١]

٣٣ / ٢
دعوات النبي ﷺ عند الاحتضار

٢٢٢٧ . صحيح البخاري عن عبّاد بن عبدالله بن الزبير: إنَّ عائِشَةَ أخبَرَتهُ: أنَّها سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ وأَصغَت إلَيهِ قَبلَ أن يَموتَ، وهُوَ مُسنِدٌ إلَيَّ ظَهرَهُ يَقولُ:
اللّٰهُمَّ اغفِر لي وَارحَمني وأَلحِقني بِالرَّفيقِ الأَعلىٰ.[٢]

---

١. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٠٦٤ ح ١٠، السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٣٦٠ ح ٧٥١٧ و ج ٦ ص ٢٦١ ح ١٠٨٩٦، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٤٢٥ ح ٤٢٦٥، صحيح ابن حبّان: ج ٧ ص ٢٣٢ ح ٢٩٦٦ نحوه وكلّها عن أنس، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥٥٤ ح ٤٢١٥١.

٢. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٦١٤ ح ٤١٧٦ و ج ٥ ص ٢١٤٧ ح ٥٣٥٠، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٨٩٣ ح ٨٥ وليس فيهما «الأعلى»، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٢٥ ح ٣٤٩٦، السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٢٦٠ ح ٧١٠٥ و ج ٦ ص ٢٦٩ ح ١٠٩٣٤، كنز العمّال: ج ٧ ص ٢٧٠ ح ١٨٨٤٤.

٢٢٢٨ . **السنن الكبرى للنسائي عن عائشة:** رَأَيتُ رَسولَ اللهِ ﷺ وهُوَ يَموتُ وعِندَهُ قَدَحٌ فيهِ ماءٌ، يُدخِلُ يَدَهُ فِي القَدَحِ يَمسَحُ وَجهَهُ بِالماءِ، ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ أعِنّي عَلىٰ سَكَراتِ المَوتِ.[1]

٢٢٢٩ . **صحيح مسلم عن عائشة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُكثِرُ أن يَقولَ قَبلَ أن يَموتَ:

سُبحانَكَ وبِحَمدِكَ، أستَغفِرُكَ وأتوبُ إلَيكَ.[2]

٣ / ٣٣
دعوات أمير المؤمنين عليه السلام عند الوفاة

٢٢٣٠ . **الإمام علي** عليه السلام ـ لَيلَةَ ضُرِبَ فيها، وعِندَ وَفاتِهِ ـ:

اللّٰهُمَّ بارِك لَنا فِي المَوتِ، اللّٰهُمَّ بارِك لي في لِقائِكَ.[3]

٢٢٣١ . **الدعوات:** كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُ عِندَ الوَفاةِ: ﴿تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾[4]، ثُمَّ كانَ يَقولُ: لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ حَتّىٰ تُوُفِّيَ عليه السلام.[5]

٢٢٣٢ . **دعائم الإسلام:** عَن عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أنَّهُما ذَكَرا وَصِيَّةَ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقالا: أوصىٰ إلَى ابنِهِ الحَسَنِ... ثُمَّ كَتَبَ كِتابَ وَصِيَّتِهِ، وهُوَ:

«بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، هٰذا ما أوصىٰ بِهِ عَبدُ اللهِ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ...».

---

١. السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٢٥٩ ح ٧١٠١، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٥١٩ ح ١٦٢٣، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٣٣٢ ح ٢٤٤١٠، المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ٥٠٥ ح ٣٧٣١، كنز العمّال: ج ٧ ص ٢٦٧ ح ١٨٨٣٦؛ الدعوات: ص ٢٥٠ ح ٧٠٥، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٤١ ح ٢٦.

٢. صحيح مسلم: ج ١ ص ٣٥١ ح ٢١٨، المعجم الصغير: ج ١ ص ٢٤١ عن أُم سلمة، مسند إسحاق بن راهويه: ج ٣ ص ٨٠٧ ح ١٤٤٢، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٥٥٠ ح ٢٥٥٦٤، صحيح ابن حبّان: ج ١٤ ص ٣٢٣ ح ٦٤١١ كلاهما نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٥٦١ ح ٤٧٣١؛ الدعوات: ص ٢٤٩ ح ٧٠١ نحوه.

٣. بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ٢٧٨ نقلاً عن بعض الكتب.

٤. المائدة: ٢.

٥. الدعوات: ص ٢٤٩ ح ٧٠٢، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٤١ ح ٢٦.

ثُمَّ لَم يَزَل يَقولُ:

«اللّٰهُمَّ اكفِنا عَدُوَّكَ الرَّجيمَ، اللّٰهُمَّ إنّي لَشهِدُكَ أنَّكَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ، وأنَّكَ الواحِدُ الصَّمَدُ، لَم تَلِد ولَم تولَد ولَم يَكُن لَكَ كُفُواً أحَدٌ، فَلَكَ الحَمدُ عَدَدَ نَعمائِكَ لَدَيَّ، وإحسانِكَ عِندي، فَاغفِر لي وَارحَمني وأنتَ خَيرُ الرّاحِمينَ».

ولَم يَزَل يَقولُ:

«لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ، عُدَّةً لِهٰذَا المَوقِفِ وما بَعدَهُ مِنَ المَواقِفِ، اللّٰهُمَّ اجزِ مُحَمَّداً عَنّا خَيراً، وَاجزِ مُحَمَّداً عَنّا خَيرَ الجَزاءِ، وبَلِّغهُ مِنّا أفضَلَ السَّلامِ. اللّٰهُمَّ ألحِقني بِهِ، ولا تَحُل بَيني وبَينَهُ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ رَؤوفٌ رَحيمٌ».

ثُمَّ نَظَرَ عليه السلام إلىٰ أهلِ بَيتِهِ فَقالَ: «حَفِظَكُمُ اللّٰهُ مِن أهلِ بَيتٍ، وحَفِظَ فيكُم نَبِيَّكُم، وأستَودِعُكُمُ اللّٰهَ، وأقرَأُ عَلَيكُمُ السَّلامَ».

ثُمَّ لَم يَزَل يَقولُ: «لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ، مُحَمَّدٌ رَسولُ اللّٰهِ»، حَتّىٰ قُبِضَ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِ.[1]

٤ / ٣٣
دُعاءُ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام عِندَ المَوتِ

٢٢٣٣. **الدعوات:** كانَ زَينُ العابِدينَ عليه السلام يَقولُ عِندَ المَوتِ: **«اللّٰهُمَّ ارحَمني فَإِنَّكَ كَريمٌ، اللّٰهُمَّ ارحَمني فَإِنَّكَ رَحيمٌ»**، فَلَم يَزَل يُرَدِّدُها حَتّىٰ تُوُفِّيَ عليه السلام.[2]

---

١. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٤٨ ـ ٣٥٦ ح ١٢٩٧.

٢. الدعوات: ص ٢٥٠ ح ٧٠٤، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٤١ ح ٢٦.

٣٣ / ٥
دُعاءُ الوَصِيَّةِ عِندَ المَوتِ

٢٢٣٤ . **مصباح المتهجّد:** رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: مَن لَم يُحسِنِ الوَصِيَّةَ عِندَ مَوتِهِ كانَ ذٰلِكَ نَقصاً في عَقلِهِ ومُرُوَّتِهِ، قالوا: يا رَسولَ اللهِ وكَيفَ الوَصِيَّةُ؟ فَقالَ: إذا حَضَرَتهُ الوَفاةُ وَاجتَمَعَ النّاسُ إلَيهِ، قالَ:

«اللّٰهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَالأَرضِ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، الرَّحمٰنَ الرَّحيمَ، إنّي أعهَدُ إلَيكَ أنّي أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ، وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وأنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ عَبدُكَ ورَسولُكَ، وأنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فيها، وأنَّكَ تَبعَثُ مَن فِي القُبورِ، وأنَّ الحِسابَ حَقٌّ، وأنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وما وَعَدتَ فيها مِنَ النَّعيمِ مِنَ المَأكَلِ وَالمَشرَبِ وَالنِّكاحِ حَقٌّ، وأنَّ النّارَ حَقٌّ، وأنَّ الإِيمانَ حَقٌّ، وأنَّ الدّينَ كَما وَصَفتَ، وأنَّ الإِسلامَ كَما شَرَعتَ، وأنَّ القَولَ كَما قُلتَ، وأنَّ القُرآنَ كَما أنزَلتَ، وأنَّكَ أنتَ اللهُ الحَقُّ المُبينُ.

وإنّي أعهَدُ إلَيكَ في دارِ الدُّنيا أنّي رَضيتُ بِكَ رَبّاً، وبِالإِسلامِ ديناً، وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ نَبِيّاً، وبِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وبِالقُرآنِ كِتاباً، وأنَّ أهلَ بَيتِ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ أئِمَّتي.

اللّٰهُمَّ أنتَ ثِقَتي عِندَ شِدَّتي، ورَجائي عِندَ كُربَتي، وعُدَّتي عِندَ الأُمورِ الَّتي تَنزِلُ بي، فَأَنتَ وَلِيّي في نِعمَتي، وإلٰهي وإلٰهُ آبائي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي طَرفَةَ عَينٍ أبَداً، وآنِس في قَبري وَحشَتي، وَاجعَل لي عِندَكَ عَهداً يَومَ ألقاكَ مَنشوراً».

فَهٰذا عَهدُ المَيِّتِ يَومَ يوصي بِحاجَتِهِ، وَالوَصِيَّةُ حَقٌّ عَلىٰ كُلِّ مُسلِمٍ.[1]

---

١. مصباح المتهجد: ص١٥ ح١٥، الكافي: ج٧ ص٢ ح١، تهذيب الأحكام: ج٩ ص١٧٤ ح٧١١، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج٤ ص١٨٧ ح٥٤٣١ كلّها عن سليمان بن جعفر عن الإمام الصادق عليه السلام عنه ﷺ نحوه، فلاح السائل: ص١٤٤ ح٦٤ عن حسن بن حسن عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه ﷺ، بحار الأنوار: ج٨١ ص٢٤٢ ح٢٨.

٢٢٣٥ . دعائم الإسلام: عَن عَلِيٍّ عليه السلام أنَّهُ قالَ: يَنبَغي لِمَن أحَسَّ بِالمَوتِ أن يَعهَدَ عَهدَهُ ويُجَدِّدَ وَصِيَّتَهُ. قيلَ: وكَيفَ يوصي يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قالَ: يَقولُ:

«بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، شَهادَةٌ مِنَ اللهِ، شَهِدَ بِها فُلانُ بنُ فُلانٍ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[1] اللّٰهُمَّ مِن عِندِكَ، وإلَيكَ، وفي قَبضَتِكَ، ومُنتَهىٰ قُدرَتِكَ، يَداكَ مَبسوطَتانِ، تُنفِقُ كَيفَ تَشاءُ، وأنتَ اللَّطيفُ الخَبيرُ.

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، هٰذا ما أوصىٰ بِهِ فُلانُ بنُ فُلانٍ:

أوصىٰ أنَّهُ يَشهَدُ أنَّهُ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، أرسَلَهُ بِالهُدىٰ ودينِ الحَقِّ، ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾[2].

اللّٰهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ وكَفىٰ بِكَ شَهيداً، واُشهِدُ حَمَلَةَ عَرشِكَ، وأهلَ سَماواتِكَ، وأهلَ أرضِكَ، ومَن ذَرَأتَ[3] وبَرَأتَ وفَطَرتَ وأنبَتَّ وأجرَيتَ، بِأَنَّكَ أنتَ اللهُ الَّذي لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ، وأنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيبَ فيها، وأنَّ اللهَ يَبعَثُ مَن فِي القُبورِ، وأنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ، وأنَّ النّارَ حَقٌّ، أقولُ قَولي هٰذا مَعَ مَن يَقولُهُ، وأكفيهِ مَن أبىٰ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ.

اللّٰهُمَّ مَن شَهِدَ بِما شَهِدتُ بِهِ فَاكتُب شَهادَتَهُ مَعَ شَهادَتي، ومَن أبىٰ فَاكتُب شَهادَتي مَكانَ شَهادَتِهِ، وَاجعَل لي بِها عِندَكَ عَهداً تُوَفِّينيهِ يَومَ ألقاكَ فَرداً، إنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ».

ثُمَّ يَفرِشُ فِراشَهُ مِمّا يَلِي القِبلَةَ، ثُمَّ يَقولُ:

---

١. آل عمران: ١٨.

٢. يس: ٧٠.

٣. ذَرَأ: خَلَقَ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٣١ «ذرأ»).

«عَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، حنيفاً وما أنَا مِنَ المُشرِكينَ». [١]

٣٣ / ٦
الدُّعاءُ عِندَ المُحتَضَرِ

٢٢٣٦. **الإمام علي** عليه السلام: أُتِيَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فَقيلَ لَهُ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ عَبدَ اللهِ بنَ رَواحَةَ ثَقيلٌ لِما بِهِ، فَقامَ صلى الله عليه وآله وقُمنا مَعَهُ حَتّىٰ دَخَلَ ودَخَلنا عَلَيهِ، فَأَصابَهُ مُغمىً عَلَيهِ، لا يَعقِلُ شَيئاً، وَالنِّساءُ يَصرُخنَ، فَدَعاهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ثَلاثَ مَرّاتٍ فَلَم يُجِبهُ، فقال صلى الله عليه وآله:

اللّٰهُمَّ عَبدُكَ إن كانَ قَد قُضِيَ أجَلُهُ ورِزقُهُ وأثَرُهُ فَإِلىٰ جَنَّتِكَ ورَحمَتِكَ، وإن لَم يُقضَ أجَلُهُ ورِزقُهُ وأثَرُهُ، فَعَجِّل شِفاءَهُ وعافِيَتَهُ. [٢]

٢٢٣٧. **طب الأئمة** عليهم السلام **لابني بسطام عن حريز السجستاني**: كُنّا عِندَ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام فَجاءَهُ رَجُلٌ، فَقالَ: يَابنَ رَسولِ اللهِ، إنَّ أخي مُنذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ فِي النَّزعِ، وقَدِ اشتَدَّ بِهِ الأَمرُ فَادعُ اللهَ لَهُ.

فَقالَ: **اللّٰهُمَّ سَهِّل عَلَيهِ سَكَراتِ المَوتِ.**

ثُمَّ أمَرَهُ وقالَ: حَوِّلوا فِراشَهُ إلىٰ مُصَلّاهُ الَّذي كانَ يُصَلّي فيهِ؛ فَإِنَّهُ يُخَفَّفُ عَلَيهِ إن كانَ في أجَلِهِ تَأخيرٌ، وإن كانَت مَنِيَّتُهُ قَد حَضَرَت فَإِنَّهُ يُسَهَّلُ عَلَيهِ إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ. [٣]

٣٣ / ٧
تَلقينُ المُحتَضَرِ الذِّكرَ وَالدُّعاءَ

٢٢٣٨. **رسول الله** صلى الله عليه وآله: لَقِّنوا مَوتاكُم «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ»؛ فَإِنَّ مَن كانَ آخِرُ كَلامِهِ «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» دَخَلَ الجَنَّةَ. [٤]

---

١. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٣٤٦ ح ١٢٩٥، مستدرك الوسائل: ج ١٤ ص ٩٠ ح ١٦١٦٦.
٢. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٥٥، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٤٤ ح ٣٠.
٣. طبّ الأئمة عليهم السلام لابني بسطام: ص ٧٩، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٣٧ ح ٢٠.
٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٢ ح ٣٤٥، ثواب الأعمال: ص ٢٣٢ ح ١ عن إسحاق بن عمّار عن ←

٢٢٣٩ . **الكافي عن سالم بن أبي سلمة عن الإمام الصادق** عليه السلام: حَضَرَ رَجُلاً المَوتُ، فَقيلَ : يا رَسولَ اللهِ، إنَّ فُلاناً قَد حَضَرَهُ المَوتُ، فَنَهَضَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله ومَعَهُ اُناسٌ مِن أصحابِهِ حَتّىٰ أتاهُ وهُوَ مُغمىً عَلَيهِ.

قالَ: فَقالَ: يا مَلَكَ المَوتِ، كُفَّ عَنِ الرَّجُلِ حَتّىٰ أسأَلَهُ! فَأَفاقَ الرَّجُلُ.

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: ما رَأَيتَ؟ قالَ: رَأَيتُ بَياضاً كَثيراً وسَواداً كَثيراً.

قالَ: فَأَيُّهُما كانَ أقرَبَ إلَيكَ؟ فَقالَ: السَّوادُ. فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: قُل: «**اللّٰهُمَّ اغفِر لِيَ الكَثيرَ مِن مَعاصيكَ، وَاقبَل مِنِّي اليَسيرَ مِن طاعَتِكَ**».

فَقالَهُ ثُمَّ اُغمِيَ عَلَيهِ ... فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: غَفَرَ اللهُ لِصاحِبِكُم.

قالَ: فَقالَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام: إذا حَضَرتُم مَيِّتاً فَقولوا لَهُ هٰذَا الكَلامَ لِيَقولَهُ.[1]

٢٢٤٠ . **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله دَخَلَ عَلىٰ رَجُلٍ مِن بَني هاشِمٍ وهُوَ يَقضي[2]، فَقالَ لَهُ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: قُل: «**لا إلٰهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبعِ ورَبِّ الأَرَضينَ السَّبعِ وما بَينَهُنَّ، ورَبِّ العَرشِ العَظيمِ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ**».

فَقالَها، فَقالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: الحَمدُ للهِ الَّذِي استَنقَذَهُ مِنَ النّارِ.[3]

٢٢٤١ . **عنه** عليه السلام: إعتَقَلَ لِسانُ رَجُلٍ مِن أهلِ المَدينَةِ عَلىٰ عَهدِ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله في مَرَضِهِ الَّذي ماتَ

← الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٣٢ ح ٦؛ صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٣١ ح ١، سنن الترمذي: ج ٣ ص ٣٠٦ ح ٩٧٦، سنن أبي داوود: ج ٣ ص ١٩٠ ح ٣١١٧، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٦٤ ح ١٤٤٥ كلّها عن أبي سعيد الخدري وليس فيها ذيله، كنز العمّال: ج ٩ ص ٩٨ ح ٢٥١٦٠.

١. الكافي: ج ٣ ص ١٢٤ ح ١٠، بحار الأنوار: ج ٦ ص ١٩٥ ح ٤٨ وراجع طبّ الأئمّة عليهم السلام لابني بسطام: ص ٨٠.

٢. في كتاب من لا يحضره الفقيه: «في النزع» بدل «يقضي».

٣. الكافي: ج ٣ ص ١٢٤ ح ٩ عن الحلبي، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣١ ح ٣٤٣، الدعوات: ص ٢٤٥ ح ٦٩٣ نحوه وفيه: «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر من أهل بيته أحداً الموت، قال له: قل: ...»، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٤٠ ح ٢٦.

فيهِ، فَدَخَلَ عَلَيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ فقالَ لَهُ: قُل: «لا إلهَ إلَّا اللهُ»، فَلَم يَقدِر عَلَيهِ، فَأَعادَ عَلَيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ، فَلَم يَقدِر عَلَيهِ، وعِندَ رَأسِ الرَّجُلِ امرَأَةٌ، فَقالَ لَها: هَل لِهٰذَا الرَّجُلِ أُمٌّ؟ فَقالَت: نَعَم يا رَسولَ اللهِ، أنَا أُمُّهُ، فَقالَ لَها: أفَراضِيَةٌ أنتِ عَنهُ أم لا؟ فَقالَت: لا، بَل ساخِطَةٌ، فَقالَ لَها رَسولُ اللهِ ﷺ: فَإِنّي اُحِبُّ أن تَرضَي عَنهُ، فَقالَت: قَد رَضيتُ عَنهُ لِرِضاكَ يا رَسولَ اللهِ.

فَقالَ لَهُ: قُل: «لا إلهَ إلَّا اللهُ»، فَقالَ: «لا إلهَ إلَّا اللهُ»، فَقالَ: قُل: «**يا مَن يَقبَلُ اليَسيرَ ويَعفو عَنِ الكَثيرِ، اِقبَل مِنّي اليَسيرَ وَاعفُ عَنّي الكَثيرَ، إنَّكَ أنتَ العَفُوُّ الغَفورُ**»، فَقالَها، فَقالَ لَهُ: ماذا تَرىٰ؟ فَقالَ: أرىٰ أسوَدَينِ قَد دَخَلا عَلَيَّ. قالَ: أعِدها، فَأَعادَها، فَقالَ: ماذا تَرىٰ؟ فَقالَ: قَد تَباعَدا عَنّي، ودَخَلَ أبيَضانِ وخَرَجَ الأَسوَدانِ فَما أراهُما، ودَنَا الأَبيَضانِ مِنّي الآنَ يَأخُذانِ بِنَفسي. فَماتَ مِن ساعَتِهِ.[1]

٢٢٤٢. **عنه** ﷺ: يُستَحَبُّ لِمَن حَضَرَ المُنازَعَ أن يَقرَأَ عِندَ رَأسِهِ آيَةَ الكُرسِيِّ وآيَتَينِ بَعدَها، ويَقولَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾[2] إلىٰ آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ ثَلاثَ آياتٍ مِن آخِرِ البَقَرَةِ، ثُمَّ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ أخرِجها مِنهُ إلىٰ رِضاً مِنكَ ورِضوانٍ، اللّٰهُمَّ لَقِّهِ البُشرىٰ، اللّٰهُمَّ اغفِر لَهُ ذَنبَهُ وَارحَمهُ.[3]

٢٢٤٣. **عنه** ﷺ: إذا حَضَرتَ المَيِّتَ قَبلَ أن يَموتَ، فَلَقِّنهُ شَهادَةَ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ.[4]

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٢ ح ٣٤٧، الأمالي للمفيد: ص ٢٨٧ ح ٦، الأمالي للطوسي: ص ٦٥ ح ٩٥ كلاهما عن سعيد بن يسار، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٤٢ ح ١.

٢. الأعراف: ٥٤.

٣. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢١٩، الدعوات: ص ٢٥٢ ح ٧٠٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٤٣ ح ٢٩.

٤. الكافي: ج ٣ ص ١٢١ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٢٨٦ ح ٤ كلاهما عن الحلبي، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢١٩ وفيه «الميّت المسلم»، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٤٣ ح ٢٩.

٣٣ / ٨
دُعاءُ الحاضِرِ عِندَ المَيِّتِ

٢٢٤٤ . **رسول الله ﷺ:** إذا حَضَرتُمُ المَيِّتَ[١] فَقولوا خَيراً ؛ فَإِنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنونَ عَلىٰ ما تَقولونَ.[٢]

٢٢٤٥ . **صحيح مسلم عن أُمّ سلمة:** دَخَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ عَلىٰ أبي سَلَمَةَ وقَد شَقَّ[٣] بَصَرُهُ، فَأَغمَضَهُ، ثُمَّ قالَ: إنَّ الرّوحَ إذا قُبِضَ تَبِعَهُ البَصَرُ.

فَضَجَّ ناسٌ مِن أهلِهِ، فَقالَ: لا تَدعوا عَلىٰ أنفُسِكُم إلّا بِخَيرٍ، فَإِنَّ المَلائِكَةَ يُؤَمِّنونَ عَلىٰ ما تَقولونَ.

ثُمَّ قالَ:

اللّٰهُمَّ اغفِر لِأَبي سَلَمَةَ، وَارفَع دَرَجَتَهُ فِي المَهدِيّينَ، وَاخلُفهُ في عَقِبِهِ فِي الغابِرينَ، وَاغفِر لَنا ولَهُ يا رَبَّ العالَمينَ، وَافسَح لَهُ في قَبرِهِ، ونَوِّر لَهُ فيهِ.[٤]

٢٢٤٦ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إذا حَضَرَ المَيِّتَ أربَعونَ رَجُلاً فَقالوا: **اللّٰهُمَّ إنّا لا نَعلَمُ مِنهُ إلّا خَيراً.**

قالَ اللهُ تبارك وتعالى: قَد قَبِلتُ شَهادَتَكُم، وغَفَرتُ لَهُ ما عَلِمتُ[٥] مِمّا لا تَعلَمونَ.[٦]

---

١. في سنن الترمذي و سنن ابن ماجة: «المريض أو الميّت»، وفي المستدرك على الصحيحين: «الميّت أو المريض».

٢. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ١٩٠ ح ٣١١٥، سنن الترمذي: ج ٣ ص ٣٠٧ ح ٩٧٧، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٦٥ ح ١٤٤٧، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٨ ح ٦٧٥٨، الدعاء للطبراني: ص ٣٤٩ ح ١١٤٨ كلّها عن أُمّ سلمة.

٣. شَقَّ بَصرُ الميّت: شخص ونظر إلى شيء لا يرتدّ إليه طَرفُه وهو الذي حضره الموت (لسان العرب: ج ١٠ ص ١٨١ «شقق»).

٤. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٣٤ ح ٧، سنن أبي داوود: ج ٣ ص ١٩١ ح ٣١١٨، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ١٨٥ ح ٢٦٦٠٥، صحيح ابن حبّان: ج ١٥ ص ٥١٥ ح ٧٠٤١، الدعاء للطبراني: ص ٣٥٠ ح ١١٥٤، كنز العمّال: ج ١١ ص ٧٣٥ ح ٣٣٥٩٩.

٥. في المصدر: «عملت» والصحيح ما أثبتناه كما في المصادر الأُخرى.

٦. الكافي: ج ٣ ص ٢٥٤ ح ١٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٦٥ ح ٤٧٢ كلاهما عن عمرو بن يزيد،

⇔

٣٣ / ٩
الدُّعاءُ عِندَ نَعيِ الرَّجُلِ الغائِبِ

٢٢٤٧ . **رسول الله** ﷺ: ما مِن أحَدٍ مِن اُمَّتي تَبلُغُهُ وَفاةُ أحَدٍ ـ بَينَهُ وبَينَهُ قَرابَةٌ أو غَيرُ ذٰلِكَ ـ ويَستَرجِعُ ثُمَّ يَقولُ: «**اللّٰهُمَّ اخلُفهُ عَلىٰ تَركَتِهِ فِي الغابِرينَ، وَاغفِر لَهُ ولَنا يا رَبَّ العالَمينَ**»، ثُمَّ يَقولُ: «**اللّٰهُمَّ نَوِّر لَهُ في قَبرِهِ، وَافسَح لَهُ في لَحدِهِ، ولَقِّنهُ حُجَّتَهُ**»، إلّا شَفَّعَهُ اللهُ فيهِ، وكانَ لَهُ مِثلُ أجرِ مَن صَبَرَ.[١]

٢٢٤٨ . **الإمام الكاظم** عليه السلام **عن آبائه** عليهم السلام **عن الإمام عليّ** عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إذا بَلَغَ أحَدَكُم وَفاةُ أخيهِ المُسلِمِ فَليَقُل:

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[٢]، اللّٰهُمَّ اكتُبهُ عِندَكَ فِي المُحسِنينَ، وَاجعَل كِتابَهُ في عِلِّيِّينَ، وَاخلُف عَلىٰ تَركَتِهِ فِي الغابِرينَ، وَاغفِر لَنا يا رَبَّ العالَمينَ، ولا تَحرِمنا أجرَهُ، ولا تَفتِنّا بَعدَهُ»؛ فَإِنَّهُ يَستَكمِلُ الأَجرَ فِي المُصيبَةِ إن شاءَ اللهُ وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ.[٣]

٢٢٤٩ . **المصنّف لعبد الرزاق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن الإمام علي** عليه السلام**، قال**: كانَ عليه السلام إذا جاءَهُ نَعيُ الرَّجُلِ الغائِبِ قالَ:

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾، اللّٰهُمَّ ارفَع دَرَجَتَهُ فِي المُهتَدينَ، وَاخلُفهُ في تَركَتِهِ فِي الغابِرينَ، ونَحتَسِبُهُ عِندَكَ يا رَبَّ العالَمينَ، اللّٰهُمَّ ولا تَحرِمنا أجرَهُ، ولا تَفتِنّا بَعدَهُ.[٤]

٢٢٥٠ . **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ وكانَ مِن دُعائِهِ إذا نُعِيَ إلَيهِ مَيِّتٌ أو ذَكَرَ المَوتَ ـ:

↩ الخصال: ص ٥٣٨ ح ٤ عن عبد الله بن مسكان، روضة الواعظين: ص ٥٣٤ كلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٣٧٦ ح ٢٧.

١. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٤٨٧ ح ٢٥٣٤ نقلاً عن كتاب التعازي.

٢. البقرة: ١٥٦.

٣. الجعفريات: ص ٢٢٩، مسكن الفؤاد: ص ٥٤ عن ابن عبّاس، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٤١ ح ٢٤؛ الدعاء للطبراني: ص ٣٥١ ح ١١٥٩، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٤٧ ح ١٢٤٦٩، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٩٨ ح ٥٦١ كلّها عن ابن عبّاس نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥٧١ ح ٤٢٢١٧.

٤. المصنّف لعبد الرزاق: ج ٣ ص ٤٨٧ ح ٦٤٢٢، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٣ ص ٢٤٣ ح ١ نحوه.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاكفِنا طولَ الأَمَلِ ، وقَصِّرهُ عَنّا بِصِدقِ العَمَلِ ، حَتّىٰ لا نُؤَمِّلَ استِتمامَ ساعَةٍ بَعدَ ساعَةٍ ، ولَا استيفاءَ يَومٍ بَعدَ يَومٍ ، ولَا اتِّصالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ ، ولا لُحوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ ، وسَلِّمنا مِن غُرورِهِ ، و آمِنّا مِن شُرورِهِ .

وَانصِبِ المَوتَ بَينَ أيدينا نَصباً ، ولا تَجعَل ذِكرَنا لَهُ غِبّاً[1] ، وَاجعَل لَنا مِن صالِحِ الأَعمالِ عَمَلاً نَستَبطِئُ مَعَهُ المَصيرَ إلَيكَ ، ونَحرِصُ لَهُ عَلىٰ وَشكِ اللَّحاقِ بِكَ ، حَتّىٰ يَكونَ المَوتُ مَأنَسَنَا الَّذي نَأنَسُ بِهِ ، ومَألَفَنَا الَّذي نَشتاقُ إلَيهِ ، وحامَّتَنا[2] الَّتي نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنها ، فَإِذا أورَدتَهُ عَلَينا ، وأَنزَلتَهُ بِنا ، فَأَسعِدنا بِهِ زائِراً ، و آنِسنا بِهِ قادِماً ، ولا تُشقِنا بِضِيافَتِهِ ، ولا تُخزِنا بِزِيارَتِهِ ، وَاجعَلهُ باباً مِن أبوابِ مَغفِرَتِكَ ، ومِفتاحاً مِن مَفاتيحِ رَحمَتِكَ .

أمِتنا مُهتَدينَ غَيرَ ضالّينَ ، طائِعينَ غَيرَ مُستَكرَهينَ ، تائِبينَ غَيرَ عاصينَ ولا مُصِرّينَ ، يا ضامِنَ جَزاءِ المُحسِنينَ ، ومُستَصلِحَ عَمَلِ المُفسِدينَ .[3]

٣٣ / ١٠
الدُّعاءُ عِندَ المُصيبَةِ

الكتاب

﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾.[4]

الحديث

٢٢٥١ . **الكافي عن صالح بن أبي حمّاد رفعه، قال:** جاءَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام إلَى الأَشعَثِ بنِ قَيسٍ يُعَزّيهِ بِأَخٍ لَهُ يُقالُ لَهُ... فَقالَ لَهُ الأَشعَثُ : إنّا للهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ، فَقالَ

---

١ . غبَّ الرجل: إذا جاء زائراً بعد أيّام ـ أي يكون ذكرنا للموت دائماً ـ (النهاية: ج ٣ ص ٣٣٦ « غبب »).

٢ . حامّةُ الرجل: أقرباؤه (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٦١ « حمم »).

٣ . الصحيفة السجادية: ص ١٥٣ الدعاء ٤٠، الدعوات: ص ١٧٨ ح ٤٩٢ نحوه.

٤ . البقرة: ١٥٦.

أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام: أتَدري ما تَأويلُها ؟! فَقالَ الأَشعَثُ: لا، أنتَ غايَةُ العِلمِ ومُنتَهاهُ، فَقالَ لَهُ: أمّا قَولُكَ: «إنّا للهِ» فَإِقرارٌ مِنكَ بِالمُلكِ وأمّا قَولُكَ: «وإنّا إلَيهِ راجِعونَ» فَإِقرارٌ مِنكَ بِالهَلاكِ.[1]

٢٢٥٢. **الإمام عليّ عليه السلام** ـ وقَد سَمِعَ رَجُلاً يَقولُ: إنّا للهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، فَقالَ ـ: إنَّ قَولَنا: «إنّا للهِ» إقرارٌ عَلىٰ أنفُسِنا بِالمُلكِ، وقَولُنا: «إنّا إلَيهِ راجِعونَ» إقرارٌ عَلىٰ أنفُسِنا بِالهُلكِ.[2]

٢٢٥٣. **رسول الله صلى الله عليه وآله**: إذا أصابَت أحَدَكُم مُصيبَةٌ فَليَقُل:

إنّا للهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، اللّٰهُمَّ عِندَكَ أحتَسِبُ مُصيبَتي فَآجِرني فيها، وأبدِل لي[3] بِها خَيراً مِنها.[4]

٢٢٥٤. **عنه صلى الله عليه وآله**: ما مِن مُسلِمٍ تُصيبُهُ مُصيبَةٌ فَيَقولُ ما أمَرَهُ اللهُ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾، «**اللّٰهُمَّ أجُرني[5] في مُصيبَتي وأخلِف لي خَيراً مِنها**»، إلّا أخلَفَ اللهُ لَهُ خَيراً مِنها[6].[7]

٢٢٥٥. **الكافي عن عليّ بن أسباط رفعه**: كانَ أبو عَبدِ اللهِ [الصّادِقُ] عليه السلام يَقولُ عِندَ المُصيبَةِ:

الحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَجعَل مُصيبَتي في ديني، وَالحَمدُ للهِ الَّذي لَو شاءَ أن يَجعَلَ مُصيبَتي أعظَمَ مِمّا كانَت، وَالحَمدُ للهِ عَلَى الأَمرِ الَّذي شاءَ أن يَكونَ فَكانَ.[8]

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٢٦١ ح ٤٠، تحف العقول: ص ٢٠٩، بحار الأنوار: ج ٤٢ ص ١٥٩ ح ٢٩.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٩٩، كنز الفوائد: ج ١ ص ٦٣، غرر الحكم: ح ٣١١٦، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٣٥ ح ١٩.

٣. في المصادر الأُخرى: «أبدِلني» بدل «أبدِل لي».

٤. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ١٩١ ح ٣١١٩ عن أمّ سلمة، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٣٣ ح ٣٥١١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٦٤ ح ١٠٩٠٩ و ح ١٠٩١١، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٥٠٥ ح ١٦٣٤٣ كلّها عن أبي سلمة، كنز العمّال: ج ٣ ص ٢٩٦ ح ٦٦٣١.

٥. كذا بهمزة واحدة، وهو أمر من أجره الله، إذا أصابه، فهمزة الوصل المجلوبة لصيغة الأمر أُسقِطَت، وبابه نصر وضرب، فيجوز في الجيم الضمّ والكسر، والأوّل أكثر (راجع: هامش المصدر).

٦. في المصادر الأُخرىٰ: «إلّا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها».

٧. صحيح مسلم، ج ٢ ص ٦٣٢ ح ٣ و ٤، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٢٠٥ ح ٢٦٦٩٧ و ج ٥ ص ٥٠٥ ح ١٦٣٤٤، الطبقات الكبرى: ج ٨ ص ٨٩ كلّها عن أمّ سلمة؛ الدعوات: ص ٢٨٥ ح ١١، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٢٢٧ ح ١٠ و ج ٨٢ ص ١٣٢ ح ١٦.

٨. الكافي: ج ٣ ص ٢٦٢ ح ٤٢، تحف العقول: ص ٣٨١، الدعوات: ص ٢٨٦ ح ١٤ وليس فيه ذيله، بحار ←

٢٢٥٦ . **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن ذَكَرَ مُصيبَةً ولَو بَعدَ حينٍ فَقالَ: «**إنّا للهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، اللّهُمَّ آجِرني عَلىٰ مُصيبَتي وأَخلِف عَلَيَّ أفضَلَ مِنها**»، كانَ لَهُ مِنَ الأَجرِ مِثلَ ما كانَ عِندَ أوَّلِ صَدمَةٍ.[1]

١١ / ٣٣
الدُّعاءُ عِندَ تَغسيلِ المَيِّتِ

٢٢٥٧ . **الإمام الباقر** عليه السلام: أيُّما مُؤمِنٍ غَسَّلَ مُؤمِناً فَقالَ إذا قَلَّبَهُ: «**اللّهُمَّ إنَّ هٰذا بَدَنُ عَبدِكَ المُؤمِنِ، قَد أخرَجتَ روحَهُ مِنهُ وفَرَّقتَ بَينَهُما، فَعَفوَكَ عَفوَكَ**»، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنوبَ سَنَةٍ إلَّا الكَبائِرَ.[2]

٢٢٥٨ . **الإمام الصادق** عليه السلام: ما مِن مُؤمِنٍ يُغَسِّلُ مُؤمِناً ويَقولُ وهُوَ يُغَسِّلُهُ: «**رَبِّ عَفوَكَ عَفوَكَ**» إلّا عَفَا اللهُ عَنهُ.[3]

١٢ / ٣٣
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ في صَلاةِ المَيِّتِ

٢٢٥٩ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله: إذا صَلَّيتُم عَلَى المَيِّتِ فَأَخلِصوا لَهُ الدُّعاءَ[4].[5]

← الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٦٨ ح ١٨٣.

١. الكافي: ج ٣ ص ٢٢٤ ح ٦، مسكّن الفؤاد: ص ١٠٢ كلاهما عن داوود بن زربي [أو رزين]، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ١٤٣ ح ٢٦.

٢. الكافي: ج ٣ ص ١٦٤ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٠٣ ح ٨٨٤، ثواب الأعمال: ص ٢٣٢ ح ١، الأمالي للصدوق: ص ٦٣٣ ح ٨٤٦ كلّها عن سعد الإسكاف، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٤١ ح ٣٨٩ عن الإمام الصادق عليه السلام، فلاح السائل: ص ١٦١ ح ٧٥، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٨٧ ح ٥.

٣. الكافي: ج ٣ ص ١٦٤ ح ٣ عن إبراهيم بن عمر، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٤١ ح ٣٩٠ بزيادة «عبدٍ» قبل «مؤمن»، فلاح السائل: ص ١٦٠ ح ٧٤ كلاهما بزيادة «ميّتاً» بعد «يغسل»، الاختصاص: ص ٢٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٣٠٠ ح ١٩.

٤. في الدعاء للطبراني: «... له في الدّعاء».

٥. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٢١٠ ح ٣١٩٩، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٨٠ ح ١٤٩٧، صحيح ابن حبّان: ج ٧ ←

٢٢٦٠ . **الإمام علي** عليه السلام: إذا صَلّىٰ عَلَى المُؤمِنِ أربَعونَ رَجُلاً مِنَ المُؤمِنينَ، فَاجتَهَدوا فِي الدُّعاءِ لَهُ، استُجيبَ لَهُم.[١]

٢٢٦١ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقولُ: إذا دَعا أحَدُكُم لِلمَيِّتِ فَلا يَدعو لَهُ وقَلبُهُ لاهٍ عَنهُ، ولٰكِن لِيَجتَهِد لَهُ فِي الدُّعاءِ.[٢]

٢٢٦٢ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ فِي الصَّلاةِ عَلَى الجِنازَةِ ـ:

اللّٰهُمَّ أنتَ رَبُّها، وأَنتَ خَلَقتَها، وأَنتَ هَدَيتَها لِلإِسلامِ، وأَنتَ قَبَضتَ روحَها، وأَنتَ أعلَمُ بِسِرِّها وعَلانِيَتِها، جِئناكَ شُفَعاءَ فَاغفِر لَها[٣].[٤]

٢٢٦٣ . **عنه** صلى الله عليه وآله: يا عَلِيُّ إذا صَلَّيتَ عَلَى امرَأَةٍ فَقُل:

اللّٰهُمَّ أنتَ خَلَقتَها، وأَنتَ أحيَيتَها، وأَنتَ أمَتَّها، وأَنتَ أعلَمُ بِسِرِّها وعَلانِيَتِها، جِئناكَ شُفَعاءَ لَها فَاغفِر لَها، اللّٰهُمَّ لا تَحرِمنا أجرَها، ولا تَفتِنّا بَعدَها.[٥]

٢٢٦٤ . **عنه** صلى الله عليه وآله ـ مِن دُعائِهِ فِي صَلاةِ المَيِّتِ ـ:

اللّٰهُمَّ اغفِر لَهُ، وصَلِّ عَلَيهِ، وأَورِدهُ حَوضَ رَسولِكَ صلى الله عليه وآله.[٦]

٢٢٦٥ . **سنن أبي داوود عن واثلة بن الأسقع:** صَلّىٰ بِنا رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلىٰ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ

← ص ٣٤٦ ح ٣٠٧٧، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٦٥ ح ٦٩٦٤، الدعاء للطبراني: ص ٣٦٢ ح ١٢٠٥ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥٨٣ ح ٤٢٢٧٩.

١. دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٣٥، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٣٧٤ ح ٢٤.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٤٧٣ ح ٢ عن ابن القدّاح، وسائل الشيعة: ج ٤ ص ١١٠٦ ح ٨٧٠٦.

٣. في المصدر: «له» وما في المتن أثبتناه من المصادر الأُخرى.

٤. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٢١٠ ح ٣٢٠٠، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٦٥ ح ١٠٩١٥، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٥٣ ح ٨٥٥٣ وص ٢٨٨ ح ٨٧٥٩، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٦٩ ح ٦٩٧٦ كلّها عن أبي هريرة، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥٨٧ ح ٤٢٣٠٢.

٥. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٦٢ ح ٢٠٢ عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٥١ ح ١٨٩٣.

٦. الدعاء للطبراني: ص ٣٥٨ ح ١١٨٨، المعجم الأوسط: ج ٤ ص ٣١٦ ح ٤٣٠٩، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٣٩٩ ح ٤٧٧٨ كلاهما بزيادة «وبارك فيه» بعد «وصلّ عليه» وكلّها عن عائشة.

فَسَمِعتُهُ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ إنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ في ذِمَّتِكَ وحَبلِ جِوارِكَ ، فَقِهِ مِن فِتنَةِ القَبرِ وعَذابِ النّارِ ، وأَنتَ أهلُ الوَفاءِ وَالحَمدِ ، اللّٰهُمَّ فَاغفِر لَهُ وَارحَمهُ ، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيمُ.[١]

٢٢٦٦ . **رسول الله ﷺ** ـ فِي الصَّلاةِ عَلَى الجِنازَةِ ـ:

اللّٰهُمَّ اغفِر لِحَيِّنا ومَيِّتِنا ، وصَغيرِنا وكَبيرِنا ، وذَكَرِنا واُنثانا ، وشاهِدِنا وغائِبِنا ، اللّٰهُمَّ مَن أحيَيتَهُ مِنّا فَأَحيِهِ عَلَى الإِيمانِ ، ومَن تَوَفَّيتَهُ مِنّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِسلامِ.[٢]

٢٢٦٧ . **الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عن يزيد بن عبدالله بن ركانة بن المطّلب:** كانَ رَسولُ اللّهِ ﷺ إذا قامَ لِلجِنازَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيها قالَ:

اللّٰهُمَّ عَبدُكَ وَابنُ أمَتِكَ ، احتاجَ إلىٰ رَحمَتِكَ وأَنتَ غَنِيٌّ عَن عَذابِهِ ، إن كانَ مُحسِناً فَزِد في إحسانِهِ ، وإن كانَ مُسيئاً فَتَجاوَز عَنهُ.[٣]

٢٢٦٨ . **صحيح ابن حبّان عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، قال:** إنَّهُ كانَ إذا صَلّىٰ عَلىٰ جِنازَةٍ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ ، كانَ يَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُكَ ورَسولُكَ ، وأَنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي ، إن كانَ مُحسِناً فَزِد في إحسانِهِ ، وإن كانَ مُسيئاً فَاغفِر لَهُ ، ولا

---

١. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٢١١ ح ٣٢٠٢، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٨٠ ح ١٤٩٩، مسند ابن حنبل: ج ٥ ص ٤٢٢ ح ١٦٠١٨، صحيح ابن حبّان: ج ٧ ص ٣٤٣ ح ٣٠٧٤، الدعاء للطبراني: ص ٣٥٩ ح ١١٨٩، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٦٠٢ ح ٤٢٣٩٥.

٢. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٢١١ ح ٣٢٠١، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٦٦ ح ١٠٩٢٠، سنن الترمذي: ج ٣ ص ٣٤٤ ح ١٠٢٤، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٨٠ ح ١٤٩٨، مسند ابن حنبل: ج ٣ ص ٢٩٨ ح ٨٨١٧ كلّها عن أبي هريرة والثلاثة الأخيره نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥٨٦ ح ٤٢٣٠٠.

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٥١١ ح ١٣٢٨، المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٢٤٩ ح ٦٤٧، الإصابة: ج ٦ ص ٥١٤ الرقم ٩٢٧٩، أُسد الغابة: ج ٥ ص ٤٥٣ الرقم ٥٥٥١ والثلاثة الأخيرة نحوه وكلّها عن الحسين بن زيد بن الإمام زين العابدين عليه السلام، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ٣١٥ ح ٩٧٥ عن كليب الأسدي عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه.

تَحرِمنا أجرَهُ، ولا تَفتِنّا بَعدَهُ.[١]

٢٢٦٩. رسول الله ﷺ: يا عَلِيُّ، إذا صَلَّيتَ عَلىٰ جِنازَةٍ فَقُل:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ وَابنُ أمَتِكَ، ماضٍ فيهِ حُكمُكَ، خَلَقتَهُ ولَم يَكُن شَيئاً مَذكوراً، زارَكَ وأنتَ خَيرُ مَزورٍ. اللّٰهُمَّ لَقِّنهُ حُجَّتَهُ، وأَلحِقهُ بِنَبِيِّهِ، ونَوِّر لَهُ في قَبرِهِ، ووَسِّع عَلَيهِ في مَدخَلِهِ، وثَبِّتهُ بِالقَولِ الثّابِتِ، فَإِنَّهُ افتَقَرَ إلَيكَ وَاستَغنَيتَ عَنهُ، وكانَ يَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلّا أنتَ، فَاغفِر لَهُ. اللّٰهُمَّ لا تَحرِمنا أجرَهُ، ولا تَفتِنّا بَعدَهُ.[٢]

٢٢٧٠. الدعاء للطبراني عن ابن عبّاس: أُتِيَ بِجِنازَةِ سَهلِ بنِ عَتيكٍ، وكانَ أوَّلَ مَن صُلِّيَ عَلَيهِ في مَوضِعِ الجَنائِزِ، فَتَقَدَّمَ عَلَيهِ رَسولُ اللهِ ﷺ فَصَلّىٰ وكَبَّرَ، فَقَرَأَ بِأُمِّ القُرآنِ فَجَهَرَ بِها، ثُمَّ كَبَّرَ الثّانِيَةَ وصَلّىٰ عَلىٰ نَفسِهِ وعَلَى المُرسَلينَ، ثُمَّ كَبَّرَ الثّالِثَةَ فَدَعا لِلمَيِّتِ فَقالَ: «اللّٰهُمَّ اغفِر لَهُ وَارحَمهُ، وَارفَع دَرَجَتَهُ وأَعظِم أجرَهُ، وأَتمِم نورَهُ وَافسَح لَهُ في قَبرِهِ، وأَلحِقهُ بِنَبِيِّهِ»، ثُمَّ كَبَّرَ الرّابِعَةَ فَدَعا لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، ثُمَّ سَلَّمَ.[٣]

٢٢٧١. صحيح مسلم عن عوف بن مالك: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ ـ وصَلّىٰ عَلىٰ جِنازَةٍ ـ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ اغفِر لَهُ وَارحَمهُ، وَاعفُ عَنهُ وعافِهِ، وأَكرِم نُزُلَهُ ووَسِّع مَدخَلَهُ، وَاغسِلهُ بِماءٍ وثَلجٍ وبَرَدٍ، ونَقِّهِ مِنَ الخَطايا كَما يُنَقَّى الثَّوبُ الأَبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وأَبدِلهُ داراً خَيراً مِن دارِهِ، وأَهلاً خَيراً مِن أهلِهِ، وزَوجاً خَيراً مِن زَوجِهِ، وقِهِ فِتنَةَ القَبرِ وعَذابَ النّارِ.[٤]

---

١. صحيح ابن حبّان: ج ٧ ص ٣٤٢ ح ٣٠٧٣، الدعاء للطبراني: ص ٣٥٧، مسند أبي يعلى: ج ٦ ص ١٠٦ ح ٦٥٦٧ كلّها عن أبي هريرة.

٢. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ص ٢٦٢ ح ٢٠٢ عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام، مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٢٥١ ح ١٨٩٣.

٣. الدعاء للطبراني: ص ٣٥٩ ح ١١٩١، المعجم الأوسط: ج ٥ ص ٨٣ ح ٤٧٣٩ نحوه.

٤. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٦٣ ح ٨٦، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٨١ ح ١٥٠٠، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٢٥٤ ح ٢٤٠٣٠، صحيح ابن حبّان: ج ٧ ص ٣٤٤ ح ٣٠٧٥، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٦٦ ح ٦٩٦٥ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥٨٧ ح ٤٢٣٠١.

٢٢٧٢ . **المعجم الكبير عن عبدالله بن الحارث عن أبيه:** إنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَهُمُ الصَّلاةَ عَلَى المَيِّتِ :

«اللّٰهُمَّ اغفِر لِأَحيائِنا وأَمواتِنا ، وأَصلِح ذاتَ بَينِنا ، وأَلِّف بَينَ قُلوبِنا ، اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا عَبدُكَ فُلانُ بنُ فُلانٍ لا نَعلَمُ إلّا خَيراً وأَنتَ أعلَمُ بِهِ ، فَاغفِر لَنا ولَهُ » .

قالَ : فَقُلتُ لَهُ ـ وأَنَا أصغَرُ القَومِ ـ : فَإِن لَم أعلَم خَيراً ؟ قالَ : فَلا تَقُل إلّا ما تَعلَمُ .[١]

٢٢٧٣ . **المصنف لابن أبي شيبة الكوفي عن العلاء بن المسيّب عن أبيه عن الإمام عليّ عليه السلام، قال:** إنَّهُ كانَ إذا صَلّىٰ عَلىٰ مَيِّتٍ يَبدَأُ بِحَمدِ اللهِ ويُصَلّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَقولُ :

اللّٰهُمَّ اغفِر لِأَحيائِنا وأَمواتِنا ، وأَلِّف بَينَ قُلوبِنا ، وأَصلِح ذاتَ بَينِنا ، وَاجعَل قُلوبَنا عَلىٰ قُلوبِ خِيارِنا .[٢]

٢٢٧٤ . **الدعاء للطبراني عن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن أبزي، عن الإمام عليّ عليه السلام، قال:** إنَّهُ كانَ يَقولُ عَلَى المَيِّتِ :

اللّٰهُمَّ اغفِر لِأَحيائِنا وأَمواتِنا ، وأَلِّف بَينَ قُلوبِنا وأَصلِح ذاتَ بَينِنا ، وَاجعَل قُلوبَنا عَلىٰ قُلوبِ أخيارِنا ، اللّٰهُمَّ اغفِر لَهُ ، اللّٰهُمَّ ارحَمهُ ، اللّٰهُمَّ أرجِعهُ إلىٰ خَيرٍ مِمّا كانَ فيهِ ، اللّٰهُمَّ عَفوَكَ ، اللّٰهُمَّ عَفوَكَ .[٣]

٢٢٧٥ . **الإمام الصادق عليه السلام ـ فِي الصَّلاةِ عَلَى الجَنائِزِ ـ :**

اللّٰهُمَّ أنتَ خَلَقتَ هٰذِهِ النَّفسَ وأَنتَ أمَتَّها ، تَعلَمُ سِرَّها وعَلانِيَتَها ، أتَيناكَ شافِعينَ فيها فَشَفِّعنا ، اللّٰهُمَّ وَلِّها مَن تَوَلَّت ، وَاحشُرها مَعَ مَن أحَبَّت .[٤]

---

١ . المعجم الكبير : ج ٣ ص ٢٣٨ ح ٣٢٦٥ ، المعجم الأوسط : ج ٦ ص ٩٧ ح ٥٩١٣ ، الطبقات الكبرىٰ : ج ٤ ص ٥٧ ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٧١٣ ح ٤٢٨٤٤ .

٢ . المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٣ ص ١٧٩ ح ٢ .

٣ . الدعاء للطبراني : ص ٣٦٠ ح ١١٩٧ ، المصنّف لعبد الرزاق : ج ٣ ص ٤٨٧ ح ٦٤٢٢ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٣ ص ١٧٧ ح ٧ وفيهما «اللّٰهُمَّ عفوك» مرّة .

٤ . الكافي : ج ٣ ص ١٨٥ ح ٦ عن إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه .

٢٢٧٦ . **عنه** ﷺ ـ فِي الصَّلاةِ عَلَى المَيِّتِ ـ: تُكَبِّرُ ثُمَّ تُصَلّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ تَقولُ:

«**اللّٰهُمَّ عَبدُكَ ابنُ عَبدِكَ ابنُ أمَتِكَ ، لا أعلَمُ مِنهُ إلّا خَيراً وأَنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي ، اللّٰهُمَّ إن كانَ مُحسِناً فَزِد في إحسانِهِ وتَقَبَّل مِنهُ ، وإن كانَ مُسيئاً فَاغفِر لَهُ ذَنبَهُ وَارحَمهُ ، وَافسَح لَهُ في قَبرِهِ ، وَاجعَلهُ مِن رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ**» .

ثُمَّ تُكَبِّرُ الثّانِيَةَ وتَقولُ : «**اللّٰهُمَّ إن كانَ زاكِياً فَزَكِّهِ ، وإن كانَ خاطِئاً فَاغفِر لَهُ**».

ثُمَّ تُكَبِّرُ الثّالِثَةَ وتَقولُ : «**اللّٰهُمَّ لا تَحرِمنا أجرَهُ ، ولا تَفتِنّا بَعدَهُ**» .

ثُمَّ تُكَبِّرُ الرّابِعَةَ وتَقولُ : «**اللّٰهُمَّ اكتُبهُ عِندَكَ في عِلِّيّينَ ، وَاخلُف عَلىٰ عَقِبِهِ فِي الغابِرينَ ، وَاجعَلهُ مِن رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ**» .

ثُمَّ تُكَبِّرُ الخامِسَةَ ، وَانصَرِف .[1]

٢٢٧٧ . **الكافي عن أبي ولّاد:** سَأَلتُ أبا عَبدِ اللهِ ﷺ عَنِ التَّكبيرِ عَلَى المَيِّتِ ، فَقالَ : خَمسٌ ، تَقولُ في أولاهُنَّ : «**أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ**» .

ثُمَّ تَقولُ : «**اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذَا المُسَجّىٰ قُدّامَنا عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ ، وقَد قَبَضتَ روحَهُ إلَيكَ ، وقَدِ احتاجَ إلىٰ رَحمَتِكَ وأَنتَ غَنِيٌّ عَن عَذابِهِ ، اللّٰهُمَّ إنّا لا نَعلَمُ مِن ظاهِرِهِ إلّا خَيراً وأَنتَ أعلَمُ بِسَريرَتِهِ ، اللّٰهُمَّ إن كانَ مُحسِناً فَزِد في إحسانِهِ ، وإن كانَ مُسيئاً فَتَجاوَز عَن سَيِّئاتِهِ**» .

ثُمَّ تُكَبِّرُ الثّانِيَةَ ، وتَفعَلُ ذٰلِكَ في كُلِّ تَكبيرَةٍ .[2]

٢٢٧٨ . **الإمام الصادق** ﷺ ـ فِي التَّكبيرِ عَلَى المَيِّتِ ـ: تُكَبِّرُ ثُمَّ تَشَهَّدُ ، ثُمَّ تَقولُ:

«**إنّا للهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ، الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ ، رَبِّ المَوتِ وَالحَياةِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ ، جَزَى اللهُ عَنّا مُحَمَّداً خَيرَ الجَزاءِ بِما صَنَعَ بِاُمَّتِهِ ، وبِما بَلَّغَ مِن رِسالاتِ رَبِّهِ**» .

---

١ . الكافي : ج ٣ ص ١٨٣ ح ٢ عن زرارة ، فقه الرضا : ص ١٨٧ عن العالم ﷺ ، بحار الأنوار : ج ٨١ ص ٣٥٥ ح ٢٣.

٢ . الكافي : ج ٣ ص ١٨٤ ح ٣ ، تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ١٩١ ح ٤٣٦ ، وسائل الشيعة : ج ٢ ص ٧٦٥ ح ٣٠٢٥.

ثُمَّ تَقولُ:

«اللّٰهُمَّ عَبدُكَ، ابنُ عَبدِكَ، ابنُ أمَتِكَ، ناصِيَتُهُ بِيَدِكَ، خَلا مِنَ الدُّنيا وَاحتاجَ إلىٰ رَحمَتِكَ، وأنتَ غَنِيٌّ عَن عَذابِهِ، اللّٰهُمَّ إنّا لا نَعلَمُ مِنهُ إلّا خَيراً وأنتَ أعلَمُ بِهِ، اللّٰهُمَّ إن كانَ مُحسِناً فَزِد في إحسانِهِ وتَقَبَّل مِنهُ، وإن كانَ مُسيئاً فَاغفِر لَهُ ذَنبَهُ وَارحَمهُ وتَجاوَز عَنهُ بِرَحمَتِكَ، اللّٰهُمَّ ألحِقهُ بِنَبِيِّكَ، وثَبِّتهُ بِالقَولِ الثّابِتِ فِي الحَياةِ الدُّنيا وفِي الآخِرَةِ، اللّٰهُمَّ اسلُك بِنا وبِهِ سَبيلَ الهُدىٰ، وَاهدِنا وإيّاهُ صِراطَكَ المُستَقيمَ، اللّٰهُمَّ عَفوَكَ عَفوَكَ»،

ثُمَّ تُكَبِّرُ الثّانِيَةَ وتَقولُ مِثلَ ما قُلتَ، حَتّىٰ تَفرُغَ مِن خَمسِ تَكبيراتٍ.[1]

٢٢٧٩. **تهذيب الأحكام عن عمّار بن موسى الساباطي عن الإمام الصادق عليه السلام، قال:** سَأَلتُهُ عَنِ الصَّلاةِ عَلَى المَيِّتِ، فَقالَ: تُكَبِّرُ ثُمَّ تَقولُ:

«إنّا لِلّٰهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[2]، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وبارِك عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيتَ وبارَكتَ عَلىٰ إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ إنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ أئِمَّةِ المُسلِمينَ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ إمامِ المُسلِمينَ.

اللّٰهُمَّ عَبدُكَ فُلانٌ وأنتَ أعلَمُ بِهِ، اللّٰهُمَّ ألحِقهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ، وَافسَح لَهُ في قَبرِهِ، ونَوِّر لَهُ فيهِ، وصَعِّد روحَهُ، ولَقِّنهُ حُجَّتَهُ، وَاجعَل ما عِندَكَ خَيراً لَهُ، وأرجِعهُ إلىٰ خَيرٍ مِمّا كانَ فيهِ، اللّٰهُمَّ عِندَكَ نَحتَسِبُهُ فَلا تَحرِمنا أجرَهُ ولا تَفتِنّا بَعدَهُ، اللّٰهُمَّ عَفوَكَ عَفوَكَ».

تَقولُ هٰذا كُلَّهُ فِي التَّكبيرَةِ الاُولىٰ، ثُمَّ تُكَبِّرُ الثّانِيَةَ وتَقولُ:

---

١. الكافي: ج ٣ ص ١٨٤ ح ٤ عن الحلبي، فقه الرضا: ص ١٨٤ من دون إسنادٍ إلى إحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٣٥٤ ذيل ح ٢٣.

٢. الأحزاب: ٥٦.

«اللّٰهُمَّ عَبدُكَ فُلانُ ، اللّٰهُمَّ ألحِقهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ و آلِهِ ، وَافسَح لَهُ في قَبرِهِ ، ونَوِّر لَهُ فيهِ ، وصَعِّد روحَهُ ، ولَقِّنهُ حُجَّتَهُ ، وَاجعَل ما عِندَكَ خَيراً لَهُ ، وأَرجِعهُ إلىٰ خَيرٍ مِمّا كانَ فيهِ ، اللّٰهُمَّ عِندَكَ نَحتَسِبُهُ فَلا تَحرِمنا أجرَهُ ، ولا تَفتِنّا بَعدَهُ ، اللّٰهُمَّ عَفوَكَ ، اللّٰهُمَّ عَفوَكَ » .

تَقولُ هٰذا فِي الثّانِيَةِ وَالثّالِثَةِ وَالرّابِعَةِ ، فَإِذا كَبَّرتَ الخامِسَةَ فَقُل :

«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، اللّٰهُمَّ أَلِّف بَينَ قُلوبِهِم ، وتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّةِ رَسولِكَ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لَنا ولِإِخوانِنَا الَّذين سَبَقونا بِالإِيمانِ ولا تَجعَل في قلوبِنا غِلّاً لِلَّذينَ آمَنوا رَبَّنا إنَّكَ رَؤوفٌ رَحيمٌ[1] ، اللّٰهُمَّ عَفوَكَ ، اللّٰهُمَّ عَفوَكَ » ، وتُسَلِّمُ .[2]

٢٢٨٠ . **الكافي عن سماعة:** سَأَلتُهُ [الإِمامَ الصّادِقَ عليه السلام] عَنِ الصَّلاةِ عَلَى المَيِّتِ ، فَقالَ : تُكَبِّرُ خَمسَ تكبيراتٍ ، تَقولُ أَوَّلَ ما تُكَبِّرُ :

«أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ وعَلَى الأَئِمَّةِ الهُداةِ ، وَاغفِر لَنا ولِإِخوانِنَا الَّذينَ سَبَقونا بِالإِيمانِ ولا تَجعَل في قُلوبِنا غِلّاً لِلَّذينَ آمَنوا رَبَّنا إنَّكَ رَؤوفٌ رَحيمٌ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِأَحيائِنا وأَمواتِنا مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، وأَلِّف قُلوبَنا عَلىٰ قُلوبِ أخيارِنا ، وَاهدِنا لِمَا اختُلِفَ فيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذنِكَ إنَّكَ تَهدي مَن تَشاءُ إلى صِراطٍ مُستَقيمٍ » .

فَإِن قَطَعَ عَلَيكَ التَّكبيرَةُ الثّانِيَةُ فَلا يَضُرُّكَ ، تَقولُ :

«اللّٰهُمَّ عَبدُكَ ابنُ عَبدِكَ وَابنُ أمَتِكَ ، أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي ، افتَقَرَ إلىٰ رَحمَتِكَ وَاستَغنَيتَ عَنهُ ، اللّٰهُمَّ فَتَجاوَز عَن سَيِّئاتِهِ وزِد في إحسانِهِ ، وَاغفِر لَهُ وَارحَمهُ ، ونَوِّر لَهُ في قَبرِهِ ،

---

١ . تضمين الآية ١٠ من سورة الحشر .

٢ . تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٣٣٠ ح ١٠٣٤ ، وسائل الشيعة : ج ٢ ص ٧٦٧ ح ٣٠٢١ .

ولَقِّنهُ حُجَّتَهُ ، وأَلحِقهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، ولا تَحرِمنا أجرَهُ ، ولا تَفتِنّا بَعدَهُ» ،
تَقولُ هٰذا حَتّىٰ تَفرُغَ مِن خَمسِ تَكبيراتٍ.[١]

١٣ / ٣٣
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ فِي الصَّلاةِ عَلَى المُستَضعَفِ وَالمَجهولِ

٢٢٨١ . **كتاب من لا يحضره الفقيه عن زرارة ومحمّد بن مسلم عن الإمام الباقر** عليه السلام: الصَّلاةُ عَلَى المُستَضعَفِ[٢] وَالَّذي لا يُعرَفُ مَذهَبُهُ : يُصَلّىٰ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ويُدعىٰ لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ويُقالُ :

«اللّٰهُمَّ اغفِر ﴿لِلَّذِينَ تَابُواْ وَاتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾[٣] .[٤]

ويُقالُ[٥] فِي الصَّلاةِ عَلىٰ مَن لَم يُعرَف مَذهَبُهُ :

«اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ النَّفسَ أنتَ أحيَيتَها وأَنتَ أمَتَّها ، اللّٰهُمَّ وَلِّها ما تَوَلَّت ، وَاحشُرها مَعَ مَن أحَبَّت» .[٦]

٢٢٨٢ . **الإمام الصادق** عليه السلام: تَقولُ :

«أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللهِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وتَقَبَّل شَفاعَتَهُ وبَيِّض وَجهَهُ وأَكثِر تَبَعَهُ[٧] ،

---

١. الكافي: ج ٣ ص ١٨٢ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٩١ ح ٤٣٥، وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٦٥ ح ٣٠٢٦.
٢. المُستَضعَفُ: من لا يعتقدُ الحقّ ولا يعاند أهله، ولا يوالي أحداً من الأئمّة عليهم السلام ولا من غيرهم (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٨٠ «ضعف»).
٣. غافر: ٧.
٤. زاد هنا في الكافي: «إلىٰ آخِرِ الآيَتَينِ».
٥. الظاهر أنّ الكلام من هنا يكون للمصنف رحمه الله.
٦. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٦٨ ح ٤٨٩، الكافي: ج ٣ ص ١٨٦ ح ١ عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام وليس فيه ذيله من «ويقال»، المقنع: ص ٦٩، فقه الرضا: ص ١٧٨ كلاهما من دون إسنادٍ إلى إحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وكلّها نحوه، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٣٥٣ ح ٢٣.
٧. أي أتباعَهُ. قال الجوهري: التَّبَعُ يكونُ واحداً وجمعاً (مرآة العقول: ج ١٤ ص ٧١).

اللّٰهُمَّ اغفِر لي وَارحَمني وتُب عَلَيَّ، اللّٰهُمَّ اغفِر ﴿لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾».

فَإِن كانَ مُؤمِناً دَخَلَ فيها، وإن كانَ لَيسَ بِمُؤمِنٍ خَرَجَ مِنها.[١]

٢٢٨٣. **عنه** عليه السلام: إن كانَ [المَيِّتُ] مُستَضعَفاً فَقُل:

«**اللّٰهُمَّ اغفِر ﴿لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾**».

وإذا كُنتَ لا تَدري ما حالُهُ، فَقُل: «**اللّٰهُمَّ إن كانَ يُحِبُّ الخَيرَ وأَهلَهُ فَاغفِر لَهُ وَارحَمهُ وتَجاوَز عَنهُ**».

وإن كانَ المُستَضعَفُ مِنكَ بِسَبيلٍ فَاستَغفِر لَهُ عَلىٰ وَجهِ الشَّفاعَةِ، لا عَلىٰ وَجهِ الوِلايَةِ.[٢]

٣٣ / ١٤
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ فِي الصَّلاةِ عَلَى المُعانِدِ وَالمُنافِقِ

٢٢٨٤. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ فِي الصَّلاةِ عَلىٰ عَبدِ اللهِ بنِ أُبَيِّ بنِ سَلولٍ [المُنافِقِ] ـ:

اللّٰهُمَّ احشُ جَوفَهُ ناراً، وَاملَأ قَبرَهُ ناراً، وأَصلِهِ ناراً.[٣]

٢٢٨٥. **الإمام الصادق** عليه السلام: إنَّ رَجُلاً مِنَ المُنافِقينَ ماتَ، فَخَرَجَ الحُسَينُ بنُ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِما يَمشي مَعَهُ، فَلَقِيَهُ مَولىً لَهُ، فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام: أينَ تَذهَبُ يا فُلانُ؟ قالَ: فَقالَ لَهُ مَولاهُ: أفِرُّ مِن جِنازَةِ هٰذَا المُنافِقِ أن أُصَلِّيَ عَلَيها.

---

١. الكافي: ج ٣ ص ١٨٧ ح ٥ عن سليمان بن خالد، وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٦٩ ح ٣٠٣٧.

٢. الكافي: ج ٣ ص ١٨٧ ح ٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٦٨ ح ٤٩١ كلاهما عن الحلبي، فقه الرضا: ص ١٨٧ عن العالم عليه السلام وليس فيه ذيله من «وإن كان المستضعف منك بسبيل»، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٣٥٥ ح ٢٣.

٣. الكافي: ج ٣ ص ١٨٨ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٩٦ ح ٤٥٢ كلاهما عن الحلبي عن الإمام الصادق عليه السلام، تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٠٢، الدعوات: ص ٢٥٧ ح ٧٢٩ عن الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ١٢٦ ح ٩٧.

فَقالَ لَهُ الحُسَينُ عليه السلام: أُنظُر أن تَقومَ عَلىٰ يَميني، فَما تَسمَعُني أقولُ فَقُل مِثلَهُ. فَلَمّا أن كَبَّرَ عَلَيهِ وَلِيُّهُ قالَ الحُسَينُ عليه السلام:

اللهُ أكبَرُ، اللّٰهُمَّ العَن فُلاناً عَبدَكَ ألفَ لَعنَةٍ مُؤتَلِفَةٍ غَيرَ مُختَلِفَةٍ، اللّٰهُمَّ أخزِ عَبدَكَ في عِبادِكَ وبِلادِكَ، وأَصلِهِ حَرَّ نارِكَ، وأَذِقهُ أشَدَّ عَذابِكَ؛ فَإِنَّهُ كانَ يَتَوَلّىٰ أعداءَكَ، ويُعادي أولِياءَكَ، ويُبغِضُ أهلَ بَيتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ. [1]

٢٢٨٦. **الكافي عن حريز عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام** ـ فِي الصَّلاةِ عَلَى النّاصِبِ ـ: إن كانَ جاحِداً لِلحَقِّ فَقُل: «**اللّٰهُمَّ املَأ جَوفَهُ ناراً وقَبرَهُ ناراً، وسَلِّط عَلَيهِ الحَيّاتِ وَالعَقارِبَ**»، وذٰلِكَ قالَهُ أبو جَعفَرٍ عليه السلام لِامرَأَةِ سَوءٍ مِن بَني أُمَيَّةَ، صَلّىٰ عَلَيها أبي وقالَ هٰذِهِ المَقالَةَ: «**وَاجعَلِ الشَّيطانَ لَها قَريناً**».

قالَ مُحَمَّدُ بنُ مُسلِمٍ: فَقُلتُ لَهُ: لِأَيِّ شَيءٍ يَجعَلُ الحَيّاتِ وَالعَقارِبَ في قَبرِها؟

فَقالَ: إنَّ الحَيّاتِ يَعضَضنَها وَالعَقارِبَ يَلسَعنَها، وَالشَّياطينَ تُقارِنُها في قَبرِها.

قُلتُ: تَجِدُ أَلَمَ ذٰلِكَ؟

قالَ: نَعَم شَديداً. [2]

٢٢٨٧. **الإمام الصادق عليه السلام**: إذا صَلَّيتَ عَلىٰ عَدُوِّ اللهِ فَقُل:

«**اللّٰهُمَّ إنَّ فُلاناً لا نَعلَمُ مِنهُ إلّا أنَّهُ عَدُوٌّ لَكَ ولِرَسولِكَ، اللّٰهُمَّ فَاحشُ قَبرَهُ ناراً، وَاحشُ جَوفَهُ ناراً، وعَجِّل بِهِ إلَى النّارِ؛ فَإِنَّهُ كانَ يَتَوَلّىٰ أعداءَكَ، ويُعادي أولِياءَكَ، ويُبغِضُ أهلَ بَيتِ نَبِيِّكَ، اللّٰهُمَّ ضَيِّق عَلَيهِ قَبرَهُ**».

فَإِذا رُفِعَ فَقُل: «**اللّٰهُمَّ لا تَرفَعهُ ولا تُزَكِّهِ**». [3]

---

١. الكافي: ج ٣ ص ١٨٩ ح ٢ عن عامر بن السمط وح ٣، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٦٨ ح ٤٩٠، قرب الإسناد: ص ٥٩ ح ١٩٠ كلّها عن صفوان الجمّال نحوه، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٣٩٣ ح ٥٨.

٢. الكافي: ج ٣ ص ١٨٩ ح ٥، وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٧١ ح ٣٠٤٣.

٣. الكافي: ج ٣ ص ١٨٩ ح ٤، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٦٨ ح ٤٩١ كلاهما عن الحلبي، فقه الرضا: ص ١٨٧ عن العالم عليه السلام وفيه «إذا كان ناصباً» بدل «إذا صلّيت على عدوّ الله»، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٣٥٥ ح ٢٣.

٣٣ / ١٥
الدّعوات المأثورة عند الدّفن وبعده

٢٢٨٨ . رسول الله ﷺ: إذا وَضَعتُمُ المَيِّتَ في قَبرِهِ فَقولوا:

عَبدُ اللهِ نَزَلَ بِكَ وأَنتَ خَيرُ مَنزولٍ بِهِ ، اللّهُمَّ جافِ الأَرضَ عَن جَنبَيهِ ، وَافتَح أبوابَ السَّماءِ لِروحِهِ ، وثَبِّت عِندَ المُساءَلَةِ مَنطِقَهُ ، وتَقَبَّلهُ بِقَبولٍ حَسَنٍ ، فَإِنّا لا نَعلَمُ مِنهُ إلّا خَيراً وأَنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّا .[١]

٢٢٨٩ . عنه ﷺ ـ لِمَن وَضَعَ الجِنازَةَ فِي اللَّحدِ ـ: قولوا:

اللّهُمَّ لَقِّنهُ حُجَّتَهُ ، وصَعِّد بِروحِهِ ، ولَقِّهِ مِنكَ رِضواناً .[٢]

٢٢٩٠ . سنن ابن ماجة عن سعيد بن المسيّب: حَضَرتُ ابنَ عُمَرَ في جِنازَةٍ ، فَلَمّا وَضَعَها فِي اللَّحدِ قالَ: «بِسمِ اللهِ وفي سَبيلِ اللهِ وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ» ، فَلَمّا أخَذَ في تَسوِيَةِ اللَّبِنِ عَلَى اللَّحدِ قالَ: «**اللّهُمَّ أجِرها مِنَ الشَّيطانِ ومِن عَذابِ القَبرِ ، اللّهُمَّ جافِ الأَرضَ عَن جَنبَيها ، وصَعِّد روحَها ، ولَقِّها مِنكَ رِضواناً**» .

قُلتُ: يَابنَ عُمَرَ ، أشَيءٌ سَمِعتَهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ ، أم قُلتَهُ بِرَأيِكَ؟ قالَ: إنّي إذاً لَقادِرٌ عَلَى القَولِ! بَل شَيءٌ سَمِعتُهُ مِن رَسولِ اللهِ ﷺ .[٣]

٢٢٩١ . رسول الله ﷺ: ما مِن أحَدٍ يَقولُ عِندَ قَبرِ مَيِّتٍ إذا دُفِنَ ثَلاثَ مَرّاتٍ: «**اللّهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، أن لا تُعَذِّبَ هٰذَا المَيِّتَ**» إلّا دَفَعَ اللهُ عَنهُ العَذابَ إلىٰ يَومِ يُنفَخُ

---

١ . الجعفريات: ص ٢٠٣ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٣٢٢ ح ٢٠٩١؛ مسند الشاميين: ج ٣ ص ٢٩٧ ح ٢٣١١ ، الدرّ المنثور: ج ٥ ص ٣٨ نقلاً عن أبي نعيم وكلاهما عن أنس نحوه.

٢ . دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٣٨ ، مسند زيد: ص ١٧٣ عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه ﷺ ، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٢١ ح ٥ .

٣ . سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٩٥ ح ١٥٥٣ ، المعجم الكبير: ج ١٢ ص ٢١٢ ح ١٣٠٩٤ ، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٩٢ ح ٧٠٦١ وفيه «جثتها» بدل «جنبيها» ، الدعاء للطبراني: ص ٣٦٣ ح ١٢١٠ ، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٥٨٨ ح ٤٢٣٠٩ .

فِي الصّورِ.[١]

٢٢٩٢ . **سنن أبي داوود عن عثمان [بن عفان]، قال:** كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا فَرَغَ مِن دَفنِ المَيِّتِ وَقَفَ عَلَيهِ، فَقالَ: إستَغفِروا لِأَخيكُم وسَلوا لَهُ بِالتَّثبيتِ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسأَلُ.[٢]

٢٢٩٣ . **الإمام الباقر عليه السلام:** إنَّ عَلِيّاً عليه السلام كانَ يَقولُ عِندَ رَأسِ القَبرِ إذا دَفَنَ المَيِّتَ: يا فُلانُ، قُل: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ» فَقَد أتاكَ مُنكَرٌ ونَكيرٌ، اللّٰهُمَّ لَقِّنهُ حُجَّتَهُ.[٣]

٢٢٩٤ . **الإمام عليّ عليه السلام** ـ عِندَ وَضعِ المَيِّتِ فِي القَبرِ ـ:

بِسمِ اللهِ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ، اللّٰهُمَّ افسَح لَهُ في قَبرِهِ، ونَوِّرهُ لَهُ، وأَلحِقهُ بِنَبِيِّهِ وأَنتَ عَنهُ راضٍ غَيرُ غَضبانَ.[٤]

٢٢٩٥ . **السنن الكبرى عن عمير بن سعيد:** صَلَّيتُ خَلفَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام عَلَى ابنِ المُكَفَّفِ، فَكَبَّرَ عَلَيهِ أربَعاً، ثُمَّ أتىٰ قَبرَهُ فَقالَ:

اللّٰهُمَّ عَبدُكَ ووَلَدُ عَبدَيكَ، نَزَلَ بِكَ وأَنتَ خَيرُ مَنزولٍ بِهِ، اللّٰهُمَّ وَسِّع لَهُ مَدخَلَهُ، وَاغفِر لَهُ ذَنبَهُ، فَإِنّا لا نَعلَمُ بِهِ[٥] إلّا خَيراً، وأَنتَ أعلَمُ بِهِ.[٦]

٢٢٩٦ . **الجعفريات:** عَن عَلِيٍّ عليه السلام أنَّهُ كانَ إذا حَثا عَلَى المَيِّتِ التُّرابَ، قالَ: «**اللّٰهُمَّ إيماناً بِكَ،**

---

١ . الدعوات: ص ٢٧٠ ح ٧٧٠، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٥٤ ح ٤٣.

٢ . سنن أبي داوود: ج ٣ ص ٢١٥ ح ٣٢٢١، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٥٢٦ ح ١٣٧٢، الزهد لابن حنبل: ص ١٦٠، السنن الكبرى: ج ٤ ص ٩٣ ح ٧٠٦٤، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٠٧ ح ٥٨٥، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٥٨ ح ١٨٥١٤.

٣ . الجعفريات: ص ٢٠٣ عن الإمام الكاظم عن أبيه عليهما السلام، مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٣٢١ ح ٢٠٨٨.

٤ . الجعفريات: ص ٢٠٢ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام، مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٣٢٢ ح ٢٠٩٠؛ المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ١٣٧ ح ٥، المصنّف لعبد الرزاق: ج ٣ ص ٤٩٦ ح ٦٤٥٩ كلاهما عن مجاهد من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام.

٥ . في المصادر الأُخرى: «منه» بدل «به».

٦ . السنن الكبرى: ج ٤ ص ٦١ ح ٦٩٥٠، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٣ ص ٢١٢ ح ٢ و ٥، المصنّف لعبد الرزاق: ج ٣ ص ٥١٠ ح ٦٤٥٠٦، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٧٣٣ ح ٤٢٩١٤؛ الدعوات: ص ٢٦٧ ح ٧٦٢ نحوه.

وتَصديقاً بِوَعدِكَ ، ويَقيناً بِبَعثِكَ ، هٰذا ما وَعَدَ اللهُ ورَسولُهُ ، وصَدَقَ اللهُ ورَسولُهُ».

ثُمَّ يَقولُ : سَمِعتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ : مَن حَثا عَلَى المَيِّتِ ثُمَّ قالَ هٰذَا الكَلامَ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَثيَةٍ مِنَ التُّرابِ حَسَنَةٌ.[١]

٢٢٩٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام إذا أدخَلَ المَيِّتَ القَبرَ قالَ:

اللّٰهُمَّ جافِ الأَرضَ عَن جَنبَيهِ ، وصاعِد عَمَلَهُ ، ولَقِّهِ مِنكَ رِضواناً.[٢]

٢٢٩٨ . **عنه** عليه السلام: إذا أتَيتَ بِالمَيِّتِ القَبرَ فَسُلَّهُ[٣] مِن قِبَلِ رِجلَيهِ ، فَإِذا وَضَعتَهُ فِي القَبرِ فَاقرَأ آيَةَ الكُرسِيِّ ، وقُل : «**بِسمِ اللهِ وفي سَبيلِ اللهِ ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، اللّٰهُمَّ افسَح لَهُ في قَبرِهِ ، وأَلحِقهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ**».

وقُل كَما قُلتَ فِي الصَّلاةِ عَلَيهِ مَرَّةً واحِدَةً مِن عِندِ : «**اللّٰهُمَّ إن كانَ مُحسِناً فَزِد في إحسانِهِ ، وإن كانَ مُسيئاً فَاغفِر لَهُ وَارحَمهُ وتَجاوَز عَنهُ**» ، وَاستَغفِر لَهُ مَا استَطَعتَ.[٤]

٢٢٩٩ . **الكافي عن محمد بن مسلم، عن أحدهما** عليهما السلام: إذا وُضِعَ المَيِّتُ في لَحدِهِ فَقُل : «**بِسمِ اللهِ وفي سَبيلِ اللهِ ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، عَبدُكَ ابنُ عَبدِكَ ، نَزَلَ بِكَ ، وأَنتَ خَيرُ مَنزولٍ بِهِ ، اللّٰهُمَّ افسَح لَهُ في قَبرِهِ ، وأَلحِقهُ بِنَبِيِّهِ ، اللّٰهُمَّ إنّا لا نَعلَمُ مِنهُ إلّا خَيراً وأَنتَ أعلَمُ بِهِ**».

فَإِذا وَضَعتَ عَلَيهِ اللَّبِنَ فَقُل : «**اللّٰهُمَّ صِل وَحدَتَهُ ، وآنِس وَحشَتَهُ ، وأَسكِن إلَيهِ مِن**

---

١. الجعفريات: ص ٢٠٢ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٣٨ وفيه «لرسلك» بدل «بوعدك» ، الكافي: ج ٣ ص١٩٨ ح ٢ ، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣١٩ ح ٩٢٦ كلاهما عن السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه ، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٢١ ح ٥.

٢. الكافي: ج٣ ص ١٩٤ ح ١ ، تهذيب الأحكام: ج١ ص٣١٥ ح ٩١٥ كلاهما عن الحلبي ، فقه الرضا: ص ١٨٥ عن العالم عليه السلام ، بحار الأنوار: ج٨٢ ص٤١ ح ٣٠.

٣. السَّلُّ: انتزاع الشيء وإخراجه برفق ، ومنه حديث الميّت في إدخاله القبر: يُسَلُّ سلّاً (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٨٦٨ «سلل»).

٤. الكافي: ج٣ ص١٩٤ ح ١ ، تهذيب الأحكام: ج١ ص٣١٥ ح ٩١٥ كلاهما عن الحلبي ، فقه الرضا: ص ١٨٥ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه ، بحار الأنوار: ج٨٢ ص٤١ ح ٣٠.

رَحمَتِكَ رَحمَةً تُغنيهِ عَن رَحمَةِ مَن سِواكَ».

فَإِذا خَرَجتَ مِن قَبرِهِ فَقُل:

«﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾، وَالحَمدُ لِلّٰهِ رَبِّ العالَمينَ، اللّٰهُمَّ ارفَع دَرَجَتَهُ في أعلىٰ عِلِّيّينَ، وَاخلُف عَلىٰ عَقِبِهِ فِي الغابِرينَ، يا رَبَّ العالَمينَ».[1]

٢٣٠٠. **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا وَضَعتَ المَيِّتَ فِي القَبرِ قُلتَ: **«اللّٰهُمَّ هٰذا عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ وَابنُ أمَتِكَ، نَزَلَ بِكَ وأنتَ خَيرُ مَنزولٍ بِهِ».**

فَإِذا سَلَلتَهُ مِن قِبَلِ الرِّجلَينِ ودَلَّيتَهُ قُلتَ: **«بِسمِ اللّٰهِ وبِاللّٰهِ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِهِ، اللّٰهُمَّ إلىٰ رَحمَتِكَ لا إلىٰ عَذابِكَ، اللّٰهُمَّ افسَح لَهُ في قَبرِهِ، ولَقِّنهُ حُجَّتَهُ، وثَبِّتهُ بِالقَولِ الثّابِتِ، وقِنا وإيّاهُ عَذابَ القَبرِ».**

وإذا سَوَّيتَ عَلَيهِ التُّرابَ قُل: **«اللّٰهُمَّ جافِ الأَرضَ عَن جَنبَيهِ، وأَصعِد روحَهُ إلىٰ أرواحِ المُؤمِنينَ في عِلِّيّينَ، وأَلحِقهُ بِالصّالِحينَ».**[2]

٢٣٠١. **الكافي عن سماعة:** قُلتُ لِأَبي عَبدِاللّٰهِ عليه السلام: ما أقولُ إذا أدخَلتُ المَيِّتَ مِنّا قَبرَهُ؟ قالَ: قُل:

«اللّٰهُمَّ هٰذا عَبدُكَ فُلانُ وَابنُ عَبدِكَ، قَد نَزَلَ بِكَ وأَنتَ خَيرُ مَنزولٍ بِهِ، وقَدِ احتاجَ إلىٰ رَحمَتِكَ، اللّٰهُمَّ ولا نَعلَمُ مِنهُ إلّا خَيراً وأَنتَ أعلَمُ بِسَريرَتِهِ، ونَحنُ الشُّهَداءُ بِعَلانِيَتِهِ، اللّٰهُمَّ فَجافِ الأَرضَ عَن جَنبَيهِ، ولَقِّنهُ حُجَّتَهُ، وَاجعَل هٰذَا اليَومَ خَيرَ يَومٍ أتىٰ عَلَيهِ، وَاجعَل هٰذَا القَبرَ خَيرَ بَيتٍ نَزَلَ فيهِ، وصَيِّرهُ إلىٰ خَيرٍ مِمّا كانَ فيهِ، ووَسِّع لَهُ في مَدخَلِهِ، وآنِس وَحشَتَهُ وَاغفِر ذَنبَهُ، ولا تَحرِمنا أجرَهُ، ولا تُضِلَّنا بَعدَهُ».[3]

٢٣٠٢. **رجال الكشّي عن الأرقط عن الإمام الصادق** عليه السلام **قال:** لَمّا دُفِنَ أبو عُبَيدَةَ الحَذّاءُ، قالَ: اِنطَلِق

---

١. الكافي: ج ٣ ص ١٩٦ ح ٦، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣١٦ ح ٩٢٠ بزيادة «وعندك نحتسبه» بعد «في الغابرين»، وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٤٥ ح ٣٣٣٧.

٢. الكافي: ج ٣ ص ١٩٧ ح ١١ عن سماعة، وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٤٦ ح ٣٣٣٩.

٣. الكافي: ج ٣ ص ١٩٦ ح ٨، وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٤٦ ح ٣٣٣٨.

بِنا حَتّىٰ نُصَلِّيَ عَلىٰ أبي عُبَيدَةَ.

قالَ: فَانطَلَقنا فَلَمّا انتَهَينا إلىٰ قَبرِهِ، لَم يَزِد عَلىٰ أن دَعا لَهُ، فَقالَ: **اللّٰهُمَّ بَرِّد عَلىٰ أبي عُبَيدَةَ، اللّٰهُمَّ نَوِّر لَهُ قَبرَهُ، اللّٰهُمَّ ألحِقهُ بِنَبِيِّهِ.**[١]

٣٣ / ١٦
تلقين الميت

٢٣٠٣ . **تهذيب الأحكام عن إسحاق بن عمّار عن الإمام الصادق عليه السلام: إذا نَزَلتَ في قَبرٍ فَقُل: «بِسمِ اللهِ وبِاللهِ، وعَلىٰ مِلَّةِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ»**، ثُمّ تَسُلُّ المَيِّتَ سَلّاً، فَإِذا وَضَعتَهُ في قَبرِهِ فَحُلَّ عُقدَتَهُ وقُل: «**اللّٰهُمَّ يا رَبِّ، عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ، نَزَلَ بِكَ وأَنتَ خَيرُ مَنزولٍ بِهِ، اللّٰهُمَّ إن كانَ مُحسِناً فَزِد في احسانِهِ، وإن كانَ مُسيئاً فَتَجاوَز عَنهُ، وأَلحِقهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وصالِحِ شيعَتِهِ، وَاهدِنا وإيّاهُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ، اللّٰهُمَّ عَفوَكَ عَفوَكَ**».

ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ اليُسرىٰ عَلىٰ عَضُدِهِ الأَيسَرِ وتُحَرِّكُهُ تَحريكاً شَديداً، ثُمَّ تَقولُ: «**يا فُلانَ بنَ فُلانٍ، إذا سُئِلتَ فَقُل: اللهُ رَبّي، ومُحَمَّدٌ نَبِيّي، وَالإِسلامُ ديني، وَالقُرآنُ كِتابي، وعَلِيٌّ إمامي**» حَتّىٰ تَستَوفِيَ الأَئِمَّةَ [عليهم السلام]، ثُمَّ تُعيدُ عَلَيهِ القَولَ، ثُمَّ تَقولُ: «**أفَهِمتَ يا فُلانُ**» وقالَ عليه السلام: «**فَإِنَّهُ يُجيبُ ويَقولُ: نَعَم**».

ثُمَّ تَقولُ: «**ثَبَّتَكَ اللهُ بِالقَولِ الثّابِتِ، هَداكَ اللهُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ، عَرَّفَ اللهُ بَينَكَ وبَينَ أولِيائِكَ في مُستَقَرٍّ مِن رَحمَتِهِ**». ثُمَّ تَقولُ: «**اللّٰهُمَّ جافِ الأَرضَ عَن جَنبَيهِ، وَاصعَد بِروحِهِ إلَيكَ، ولَقِّنهُ مِنكَ بُرهاناً، اللّٰهُمَّ عَفوَكَ عَفوَكَ**».

ثُمَّ تَضَعُ الطّينَ وَاللَّبِنَ، فَما دُمتَ تَضَعُ الطّينَ وَاللَّبِنَ تَقولُ: «**اللّٰهُمَّ صِل وَحدَتَهُ، وآنِس وَحشَتَهُ، وآمِن رَوعَتَهُ، وأَسكِن إلَيهِ مِن رَحمَتِكَ رَحمَةً تُغنيهِ بِها عَن رَحمَةِ مَن**

---

١. رجال الكشّي: ج ٢ ص ٦٦٥ ح ٦٨٧.

سِواكَ ، فَإِنَّما رَحمَتُكَ لِلظّالِمينَ ».

ثُمَّ تَخرُجُ مِنَ القَبرِ وتَقولُ : «إنّا لِلّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ ، اللّٰهُمَّ ارفَع دَرَجَتَهُ في أعلىٰ عِلِّيّينَ ، وَاخلُف عَلىٰ عَقِبِهِ فِي الغابِرينَ ، وعِندَكَ نَحتَسِبُهُ يا رَبَّ العالَمينَ ». [1]

٢٣٠٤ . الإمام الصادق عليه السلام: يُجعَلُ لَهُ [لِلمَيِّتِ] وِسادَةٌ مِن تُرابٍ ، ويُجعَلُ خَلفَ ظَهرِهِ مَدَرَةٌ[2] لِئَلّا يَستَلقِيَ ، ويُحَلُّ عُقَدُ كَفَنِهِ كُلُّها ، ويُكشَفُ عَن وَجهِهِ ، ثُمَّ يُدعىٰ لَهُ ويُقالُ : «اللّٰهُمَّ عَبدُكَ وَابنُ عَبدِكَ وَابنُ أمَتِكَ ، نَزَلَ بِكَ وأنتَ خَيرُ مَنزولٍ بِهِ ، اللّٰهُمَّ افسَح لَهُ في قَبرِهِ ، ولَقِّنهُ حُجَّتَهُ ، وألحِقهُ بِنَبِيِّهِ ، وقِهِ شَرَّ مُنكَرٍ ونَكيرٍ ».

ثُمَّ تُدخِلُ يَدَكَ اليُمنىٰ تَحتَ مَنكِبِهِ الأَيمَنِ وتَضَعُ يَدَكَ اليُسرىٰ عَلىٰ مَنكِبِهِ الأَيسَرِ ، وتُحَرِّكُهُ تَحريكاً شَديداً وتَقولُ : يا فُلانَ بنَ فُلانٍ ، اللّهُ رَبُّكَ ، ومُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ ، وَالإِسلامُ دينُكَ ، وعَلِيٌّ وَلِيُّكَ وإمامُكَ » وتُسَمِّي الأَئِمَّةَ عليهم السلام واحِداً واحِداً إلىٰ آخِرِهِم «أئِمَّتُكَ أئِمَّةُ هُدىً أبرارٌ » ، ثُمَّ تُعيدُ عَلَيهِ التَّلقينَ مَرَّةً اُخرىٰ.

وإذا وَضَعتَ عَلَيهِ اللَّبِنَ فَقُل : «اللّٰهُمَّ ارحَم غُربَتَهُ ، وصِل وَحدَتَهُ ، وآنِس وَحشَتَهُ ، وآمِن رَوعَتَهُ ، وأسكِن إلَيهِ مِن رَحمَتِكَ رَحمَةً يَستَغني بِها عَن رَحمَةِ مَن سِواكَ ، وَاحشُرهُ مَعَ مَن كانَ يَتَوَلّاهُ ». ومَتىٰ زُرتَ قَبرَهُ فَادعُ لَهُ بِهٰذَا الدُّعاءِ ، وأنتَ مُستَقبِلُ القِبلَةِ ويَداكَ عَلَى القَبرِ.

فَإِذا خَرَجتَ مِنَ القَبرِ فَقُل ـ وأنتَ تَنفُضُ يَدَيكَ مِنَ التُّرابِ ـ : «إنّا لِلّهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ» ، ثُمَّ احثُ التُّرابَ عَلَيهِ بِظَهرِ كَفَّيكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ ، وقُل : «اللّٰهُمَّ إيماناً بِكَ وتَصديقاً بِكِتابِكَ ، ﴿هَـٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾» . فَإِنَّهُ مَن فَعَلَ ذٰلِكَ ، وقالَ هٰذِهِ الكَلِماتِ ، كَتَبَ اللّهُ لَهُ بِكُلِّ ذَرَّةٍ حَسَنَةً.

---

١ . تهذيب الأحكام : ج ١ ص ٤٥٧ ح ١٤٩٢ ، الدعوات : ص ٢٦٥ ح ٧٦٠ عن إسماعيل بن عمّار نحوه ، بحار الأنوار : ج ٨٢ ص ٥٣ ح ٤٣.

٢ . المَدَرُ : قطع طين يابس ، الواحدة مَدَرة (العين : ص ٧٥٨ «مدر»).

فَإِذا سُوِّيَ قَبرُهُ ... ثُمَّ ضَع يَدَكَ عَلَى القَبرِ وَادعُ لِلمَيِّتِ وَاستَغفِر لَهُ.[١]

٢٣٠٥ . **الكافي عن يحيى بن عبدالله:** سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ عليه السلام يَقولُ: ما عَلىٰ أهلِ المَيِّتِ مِنكُم أن يَدرَؤوا عَن مَيِّتِهِم لِقاءَ مُنكَرٍ ونَكيرٍ؟ قُلتُ: كَيفَ يَصنَعُ؟

قالَ: إذا اُفرِدَ المَيِّتُ فَليَتَخَلَّف عِندَهُ أولَى النّاسِ بِهِ، فَيَضَعُ فَمَهُ عِندَ رَأسِهِ، ثُمَّ يُنادي بِأَعلىٰ صَوتِهِ:

يا فُلانَ بنَ فُلانٍ ـ أو يا فُلانَةَ بِنتَ فُلانٍ ـ هَل أنتَ عَلَى العَهدِ الَّذي فارَقتَنا عَلَيهِ من شَهادَةِ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ سَيِّدُ النَّبِيّينَ، وأنَّ عَلِيّاً أميرُ المُؤمِنينَ وسَيِّدُ الوَصِيّينَ، وأنَّ ما جاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ حَقٌّ، وأنَّ المَوتَ حَقٌّ، وأنَّ البَعثَ حَقٌّ، وأنَّ اللهَ يَبعَثُ مَن فِي القُبورِ.

قالَ: فَيَقولُ مُنكَرٌ لِنَكيرٍ: اِنصَرِف بِنا عَن هٰذا فَقَد لُقِّنَ حُجَّتَهُ.[٢]

١٧ / ٣٣
صَلاةُ لَيلَةِ الدَّفنِ الدُّعاءُ لِلمَيِّتِ

٢٣٠٦ . **رسول الله صلى الله عليه وآله:** لا يَأتي عَلَى المَيِّتِ ساعَةٌ أشَدُّ مِن أوَّلِ لَيلَةٍ، فَارحَموا مَوتاكُم بِالصَّدَقَةِ، فَإِن لَم تَجِدوا فَليُصَلِّ أحَدُكُم رَكعَتَينِ، يَقرَأُ فِي الاُولىٰ «فاتِحَةَ الكِتابِ» مَرَّةً و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» مَرَّتَينِ، وفِي الثّانِيَةِ «فاتِحَةَ الكِتابِ» مَرَّةً و«ألهاكُمُ التَّكاثُرُ» عَشرَ مَرّاتٍ، ويُسَلِّمُ ويَقولُ: **«اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَابعَث ثَوابَهُما إلىٰ قَبرِ ذٰلِكَ المَيِّتِ فُلانِ بنِ فُلانٍ»**، فَيَبعَثُ اللهُ مِن ساعَتِهِ ألفَ مَلَكٍ إلىٰ قَبرِهِ، مَعَ كُلِّ مَلَكٍ ثَوبٌ وحُلَّةٌ،

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٧٢ ح ٥٠٠ عن سالم بن مكرّم، وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٤٦ ح ٣٣٤٠ وراجع الدعوات: ص ٢٦٧ ح ٧٦٣.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٢٠١ ح ١١، تهذيب الأحكام: ج ١ ص ٣٢١ ح ٩٣٥، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٧٣ ح ٥٠١ بزيادة «وإن الساعة آتية لا ريب فيها» بعد «وأنّ البعث حقّ»، الدعوات: ص ٢٧٠ ح ٧٦٩، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٥٤ ح ٤٣.

ويُوَسَّعُ في قَبرِهِ مِنَ الضّيقِ إلىٰ يَومِ يُنفَخُ فِي الصّورِ، ويُعطَى المُصَلّي بِعَدَدِ ما طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ حَسَناتٍ، ويُرفَعُ لَهُ أربَعونَ دَرَجَةً.[١]

٢٣٠٧. **المصباح للكفعمي**: صَلاةُ هَدِيَّةِ المَيِّتِ لَيلَةَ الدَّفنِ رَكعَتانِ: فِي الاُولَى «الحَمدَ» و«آيَةَ الكُرسِيِّ»، وفِي الثّانِيَةِ «الحَمدَ» و«القَدرَ» عَشراً، فَإِذا سَلَّمَ قالَ: **اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَابعَث ثَوابَها إلىٰ قَبرِ فُلانٍ.**

وفي رِوايَةٍ اُخرىٰ: بَعدَ «الحَمدِ» «التَّوحيدَ» مَرَّتَينِ فِي الاُولىٰ، وفِي الثّانِيَةِ بَعدَ «الحَمدِ» «التَّكاثُرَ» عَشراً، ثُمَّ الدُّعاءَ المَذكورَ.[٢]

٣٣ / ١٨
زِيارَةُ القُبورِ وَالدُّعاءُ لِلأَمواتِ

٢٣٠٨. **الإمام الصادق** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَخرُجُ في مَلَأٍ مِنَ النّاسِ مِن أصحابِهِ كُلَّ عَشِيَّةِ خَميسٍ إلىٰ بَقيعِ المَدَنِيّينَ، فَيَقولُ ثَلاثاً: «**السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ الدِّيارِ**»، وثَلاثاً: «**رَحِمَكُمُ اللّٰهُ**».[٣]

٢٣٠٩. **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ فيما يُقالُ عِندَ زِيارَةِ أهلِ القُبورِ ـ:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الدِّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ، ويَرحَمُ اللّٰهُ المُستَقدِمينَ مِنّا وَالمُستَأخِرينَ، وإنّا إن شاءَ اللّٰهُ بِكُم لَلاحِقونَ.[٤]

---

١. فلاح السائل: ص ١٧٣ ح ٨٦ عن حذيفة بن اليمان، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢١٩ ح ٤.

٢. المصباح للكفعمي: ص ٥٤١، البلد الأمين: ص ١٦٤، وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٨٥ ح ٢ و ٣.

٣. كامل الزيارات: ص ٥٢٩ ح ٨١١ عن صفوان الجمّال، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ٢٩٦ ح ٩.

٤. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٧١ ح ١٠٣، السنن الكبرى للنسائي: ج ١ ص ٦٥٦ ح ٢١٦٤، مسند ابن حنبل: ج ١٠ ص ٤٨ ح ٢٥٩١٣ كلّها عن عائشة؛ الكافي: ج ٣ ص ٢٢٩ ح ٨، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٧٨ ح ٥٣٣، كامل الزيارات: ص ٥٣٢ ح ٨١٧ كلّها عن جرّاح المدائني عن الإمام الصادق عليه السلام، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ٢٩٧ ح ١٥.

٢٣١٠ . **صحيح مسلم عن بريدة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُم إذا خَرَجوا إلَى المَقابِرِ، فَكانَ قائِلُهُم يَقولُ:

السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدِّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ، وإنّا إن شاءَ اللهُ لَلاحِقونَ[1]، أسأَلُ اللهَ لَنا ولَكُمُ العافِيَةَ.[2]

٢٣١١ . **السنن الكبرى عن بريدة:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا أتىٰ عَلَى المَقابِرِ قالَ:

السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدّارِ[3] مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُسلِمينَ، وإنّا إن شاءَ اللهُ بِكُم لاحِقونَ، أنتُم لَنا فَرَطٌ[4] ونَحنُ لَكُم تَبَعٌ، وأسأَلُ اللهَ العافِيَةَ لَنا ولَكُم.[5]

٢٣١٢ . **رسول الله ﷺ** ـ عِندَما أتَى البَقيعَ ـ:

السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، أنتُم لَنا فَرَطٌ، وإنّا بِكُم لاحِقونَ، اللّٰهُمَّ لا تَحرِمنا أجرَهُم، ولا تَفتِنّا بَعدَهُم.[6]

٢٣١٣ . **صحيح مسلم عن عائشة:** كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ ـ كُلَّما كانَ لَيلَتُها مِن رَسولِ اللهِ ﷺ ـ يَخرُجُ مِن آخِرِ اللَّيلِ إلَى البَقيعِ فَيَقولُ:

السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، وآتاكُم ما توعَدونَ غَداً مُؤَجَّلونَ، وإنّا إن شاءَ اللهُ

---

١. في المصادر الأُخرى: «بكم لاحقون» بدل «للاحقون».

٢. صحيح مسلم: ج ٢ ص ٦٧١ ح ١٠٤، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٩٤ ح ١٥٤٧، السنن الكبرى: ج ٤ ص ١٣٢ ح ٧٢١٢، الدعاء للطبراني: ص ٣٧٢ ح ١٢٣٥.

٣. في المصادر الأُخرى: «الديار» بدل «الدار».

٤. الفارِطُ وَالفَرَطُ: المُتَقَدِّمُ إلى الماء يتقدَّمُ الوارِدةَ فيُهَيِّئُ لهم الأرسانَ والدِّلاءَ ويملأُ الحِياضَ ويستقي لهم، وهو فَعَلٌ بمعنى فاعِلٍ مثل تَبَعٍ بمعنى تابِعٍ (لسان العرب: ج ٧ ص ٣٦٦ «فرط»).

٥. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٦٨ ح ١٠٩٣٠، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ١٧ ح ٢٣٠٤٦، السنن الكبرى: ج ٤ ص ١٣٣ ح ٧٢١٣، الدعاء للطبراني: ص ٣٧٢ ح ١٢٣٦.

٦. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٩٣ ح ١٥٤٦، السنن الكبرى للنسائي: ج ٥ ص ٢٨٩ ح ٨٩١٢، مسند ابن حنبل: ج ٩ ص ٣٤٥ ح ٢٤٤٧٩، مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٣٢٥ ح ٤٥٧٤، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ٢٠٩ ح ٥٩١ كلّها عن عائشة، وفيه «تضلنا» بدل «تفتنّا»، كنز العمّال: ج ١٥ ص ٦٤٨ ح ٤٢٥٦٣.

بِكُم لاحِقونَ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِأَهلِ بَقيعِ الغَرقَدِ[١] .[٢]

٢٣١٤ . عمل اليوم والليلة لابن السني عن عبدالله بن مسعود: كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ إذا دَخَلَ الجَبّانَةَ[٣] يَقولُ :

السَّلامُ عَلَيكُم أيَّتُهَا الأَرواحُ الفانِيَةُ ، وَالأَبدانُ البالِيَةُ ، وَالعِظامُ النَّخِرَةُ ، الَّتي خَرَجَت مِنَ الدُّنيا وهِيَ بِاللهِ مُؤمِنَةٌ ، اللّٰهُمَّ أدخِل عَلَيهِم رَوحاً مِنكَ وسَلاماً مِنّا .[٤]

٢٣١٥ . كامل الزيارات عن الأصبغ بن نباتة: مَرَّ عَلِيٌّ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام عَلَى القُبورِ ، فَأَخَذَ فِي الجادَّةِ، ثُمَّ قالَ عَن يَمينِهِ : «السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ القُبورِ مِن أهلِ القُصورِ ، أنتُم لَنا فَرَطٌ ونَحنُ لَكُم تَبَعٌ ، وإنّا إن شاءَ اللهُ بِكُم لاحِقونَ » . ثُمَّ التَفَتَ عَن يَسارِهِ فَقالَ : «السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ القُبورِ » إلىٰ آخِرِهِ.[٥]

٢٣١٦ . الإمام علي عليه السلام ـ في زِيارَتِهِ لِأَهلِ القُبورِ ـ :

عَلَيكُمُ السَّلامُ يا أهلَ الدِّيارِ الموحِشَةِ ، وَالمَحالِّ المُقفِرَةِ ، مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ ، وأَنتُم لَنا سَلَفٌ وفَرَطٌ ، ونَحنُ لَكُم تَبَعٌ ، وبِكُم عَمّا قَليلٍ لاحِقونَ . اللّٰهُمَّ اغفِر لَنا ولَهُم ، وتَجاوَز عَنّا وعَنهُم .

الحَمدُ لِلهِ الَّذي جَعَلَ الأَرضَ كِفاتاً[٦] ، أحياءً وأَمواتاً ، الحَمدُ لِلهِ الَّذي جَعَلَ مِنها

---

١ . بَقيعُ الغَرقَدِ: هو مقبرةُ أهل المدينة (معجم البلدان : ج ١ ص ٤٧٣) .

٢ . صحيح مسلم : ج ٢ ص ٦٦٩ ح ١٠٢، السنن الكبرى : ج ٤ ص ١٣٢ ح ٧٢١٠، السنن الكبرى للنسائي : ج ١ ص ٦٥٦ ح ٢١٦٦، عمل اليوم والليلة لابن السنّي : ص ٢٠٩ ح ٥٩٢ كلاهما نحوه، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٦٤٨ ح ٤٢٥٦٢ .

٣ . الجبّانة : في الأصل الصحراء، وأهل الكوفة يُسمّون المقابر جبّانة (معجم البلدان : ج ٢ ص ٩٩) .

٤ . عمل اليوم والليلة لابن السنّي : ص ٢٠٩ ح ٥٩٣، المصنف لابن أبي شيبة : ج ٨ ص ٢٥٧ ح ٢٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٦ ص ١٩٢ كلاهما عن الحسن (البصري) من دون إسناد إليه ﷺ نحوه، كنز العمّال : ج ٧ ص ١٥٩ ح ١٨٥١٧ ؛ بحار الأنوار : ج ١٠٢ ص ٣٠٠ ح ٣١ عن الإمام الحسين عليه السلام نحوه .

٥ . كامل الزيارات : ص ٥٣٥ ح ٨٢٣، بحار الأنوار : ج ١٠٢ ص ٢٩٩ ح ٢٢ .

٦ . الكَفت : القبض والجمع ؛ أي تجمع الناس أحياءهم وأمواتهم (مفردات ألفاظ القرآن : ص ٧١٣ «كفت») .

خَلقَنا، وفيها يُعيدُنا، وعَلَيها يَحشُرُنا.[١]

٢٣١٧. **جامع الأخبار عن أصبغ بن نباتة:** كُنتُ مَعَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام فَمَرَّ بِالمَقابِرِ، فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام:

«السَّلامُ عَلىٰ أهلِ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، مِن أهلِ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، يا أهلَ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، كَيفَ وَجَدتُم كَلِمَةَ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ؟ يا لا إلٰهَ إلَّا اللهُ بِحَقِّ لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، اغفِر لِمَن قالَ: لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، وَاحشُرنا في زُمرَةِ مَن قالَ: لا إلٰهَ إلَّا اللهُ».

وقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: سَمِعتُ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ: مَن قالَها إذا مَرَّ بِالمَقابِرِ، غُفِرَ لَهُ ذُنوبُ خَمسينَ سَنَةً. فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، مَن لَم يَكُن لَهُ ذُنوبُ خَمسينَ سَنَةً؟ قالَ: لِوالِدَيهِ وإخوانِهِ ولِعامَّةِ المُسلِمينَ.[٢]

٢٣١٨. **الإمام الباقر عليه السلام** ـ في السَّلامِ عَلىٰ أهلِ القُبورِ ـ:

السَّلامُ عَلَيكُم يا أهلَ الدِّيارِ مِن قَومٍ مُؤمِنينَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، أنتُم لَنا سَلَفٌ ونَحنُ لَكُم تَبَعٌ، رَحِمَ اللهُ المُستَقدِمينَ مِنكُم وَالمُستَأخِرينَ، وإنّا للهِ وإنّا إلَيهِ راجِعونَ.[٣]

٢٣١٩. **الإمام الصادق عليه السلام:** يُقالُ عِندَ النَّظَرِ إلَى القَبرِ:

اللّٰهُمَّ اجعَلهُ رَوضَةً مِن رِياضِ الجَنَّةِ، ولا تَجعَلهُ حُفرَةً مِن حُفَرِ النّيرانِ.[٤]

٢٣٢٠. **الكافي عن عبدالله بن سنان:** قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: كَيفَ التَّسليمُ عَلىٰ أهلِ القُبورِ؟

---

١. وقعة صفّين: ص ٥٣١، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٥٥٣ ح ٤٦٢؛ تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٦٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٢٠ ص ٢٥٦ ح ١٤ كلاهما نحوه.

٢. جامع الأخبار: ص ١٣٣ ح ٢٧٠، بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٢٠٣ ح ٤١؛ كنز العمّال: ج ١٥ ص ٦٥٤ ح ٤٢٥٩١ نقلاً عن الديلمي في تاريخ همدان والرافعي وابن النجار.

٣. قرب الإسناد: ص ١٢٢ ح ٤٣١ عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عليه السلام، وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٨٠ ح ٣٤٧١.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٧١ ح ٤٩٨ عن سماعة بن مهران، المقنعة: ص ٨٠ من دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام، الدعوات: ص ٢٦٤ ح ٧٥٦، بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٥٣ ح ٤٣.

فَقالَ: نَعَم، تَقولُ:

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الدِّيارِ مِنَ المُسلِمينَ وَالمُؤمِنينَ، أنتُم لَنا فَرَطٌ ونَحنُ إن شاءَ اللهُ بِكُم لاحِقونَ.[١]

٢٣٢١. **كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمّد بن مسلم:** قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام: المَوتىٰ نَزورُهُم؟ فَقالَ: نَعَم، قُلتُ: فَيَعلَمونَ بِنا إذا أتَيناهُم؟ فَقالَ: إي وَاللهِ، إنَّهُم لَيَعلَمونَ بِكُم ويَفرَحونَ بِكُم ويَستَأنِسونَ إلَيكُم.

قالَ: قُلتُ: فَأَيَّ شَيءٍ نَقولُ إذا أتَيناهُم؟ قالَ: قُل:

اللّٰهُمَّ جافِ الأَرضَ عَن جُنوبِهِم، وصاعِد إلَيكَ أرواحَهُم، ولَقِّهِم مِنكَ رِضواناً، وأَسكِن إلَيهِم مِن رَحمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحدَتَهُم، وتُؤنِسُ بِهِ وَحشَتَهُم، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[٢]

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٢٢٩ ح ٥، كامل الزيارات: ص ٥٣١ ح ٨١٤، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ٢٩٧ ح ١٢.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٠ ح ٥٤٠، فلاح السائل: ص ١٧٢ ح ٨٣، مصباح الزائر: ص ٥١٣، بحار الأنوار: ج ١٠٢ ص ٣٠٠ ح ٢٦.

الفصل الرابع والثلاثون

صلوات أهل البيت عليهم السلام والدعوات المأثورة فيها

٣٤ / ١

صلاة النبي صلى الله عليه وآله والدعاء المأثور فيها[1]

٢٣٢٢ . **جمال الأسبوع عن هشام عن الإمام الرضا عليه السلام، قال:** سَأَلتُهُ عَن صَلاةِ جَعفَرٍ فَقالَ : أينَ أنتَ عَن صَلاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ؟ فَعَسىٰ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لَم يُصَلِّ صَلاةَ جَعفَرٍ قَطُّ ، ولَعَلَّ جَعفَراً لَم يُصَلِّ صَلاةَ رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله قَطُّ . فَقُلتُ : عَلِّمنيها ، قالَ :

تُصَلّي رَكعَتَينِ ، تَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ فاتِحَةَ الكِتابِ و«إنّا أنزَلناهُ في لَيلَةِ القَدرِ» خَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَركَعُ فَتَقرَأُها خَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً، وخَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً إذا استَوَيتَ قائِماً ، وخَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً إذا سَجَدتَ ، وخَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً إذا رَفَعتَ رَأسَكَ مِنَ السُّجودِ ، وخَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً فِي السَّجدَةِ الثّانِيَةِ ، وخَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً قَبلَ أن تَنهَضَ إلَى الرَّكعَةِ الاُخرىٰ .

ثُمَّ تَقومُ إلَى الثّانِيَةِ فَتَفعَلُ كَما فَعَلتَ فِي الرَّكعَةِ الاُولىٰ ، ثُمَّ تَنصَرِفُ ولَيسَ بَينَكَ وبَينَ اللهِ تَعالىٰ ذَنبٌ إلّا وقَد غَفَرَ لَكَ ، وتُعطىٰ جَميعَ ما سَأَلتَ .

---

١. قال العلّامة المجلسي رحمه الله : هذه الصلاة من المشهورات ، وأوردها الأصحاب في كتبهم ، ولكن العلّامة والشهيد وجماعة خصّوها بيوم الجمعة ، ولعلّه لأنّ الشيخ ذكرها في سياق أعماله . ولا حجّة فيه ؛ لأنه رحمه الله أكثر ما أورده في أعمال الجمعة لا اختصاص لها باليوم وإنّما أوردها فيه لكونه أشرف الأوقات لإيقاع الطاعات ، ولا يظهر من الرواية المتقدّمة اختصاص ، فالأقوى استحباب الإتيان بها في سائر الأوقات (بحار الأنوار : ج ٩١ ص ١٧٠).

وَالدُّعاءُ بَعدَها :

لا إلٰهَ إلَّا اللهُ رَبُّنا ورَبُّ آبائِنَا الأَوَّلينَ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ إلٰهاً واحِداً ونَحنُ لَهُ مُسلِمونَ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ لا نَعبُدُ إلّا إيّاهُ مُخلِصينَ لَهُ الدّينَ ولَو كَرِهَ المُشرِكونَ ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ وَحدَهُ وَحدَهُ ، أنجَزَ وَعدَهُ ، ونَصَرَ عَبدَهُ ، وأَعَزَّ جُندَهُ ، وهَزَمَ الأَحزابَ وَحدَهُ ، فَلَهُ المُلكُ ولَهُ الحَمدُ وهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، اللّٰهُمَّ أنتَ نورُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ومَن فيهِنَّ فَلَكَ الحَمدُ ، وأَنتَ قَيّامُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ومَن فيهِنَّ فَلَكَ الحَمدُ ، وأَنتَ الحَقُّ ووَعدُكَ الحَقُّ وقَولُكَ حَقٌّ ، وإنجازُكَ حَقٌّ وَالجَنَّةُ حَقٌّ وَالنّارُ حَقٌّ ، اللّٰهُمَّ لَكَ أسلَمتُ ، وبِكَ آمَنتُ ، وعَلَيكَ تَوَكَّلتُ ، وبِكَ خاصَمتُ ، وإلَيكَ حاكَمتُ ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ، اغفِر لي ما قَدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسرَرتُ وما أعلَنتُ ، أنتَ إلٰهي لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاغفِر لي وَارحَمني وتُب عَلَيَّ ، إنَّكَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ .[1]

٣٤ / ٢

صَلاةُ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٢٣ . **مصباح المتهجّد**: رُوِيَ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام أنَّهُ قالَ: مَن صَلّىٰ مِنكُم أربَعَ رَكَعاتٍ صَلاةَ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام ، خَرَجَ مِن ذُنوبِهِ كَيَومَ وَلَدَتهُ اُمُّهُ ، وقُضِيَت حَوائِجُهُ ، يَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ «الحَمدَ» مَرَّةً وخَمسينَ مَرَّةً «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» ، فَإِذا فَرَغَ مِنها دَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ وهُوَ تَسبيحُهُ عليه السلام :

«سُبحانَ مَن لا تَبيدُ مَعالِمُهُ ، سُبحانَ مَن لا تَنقُصُ خَزائِنُهُ ، سُبحانَ مَن لَا اضمِحلالَ لِفَخرِهِ ، سُبحانَ مَن لا يَنفَدُ ما عِندَهُ ، سُبحانَ مَن لَا انقِطاعَ لِمُدَّتِهِ ، سُبحانَ مَن لا يُشارِكُ أحَداً في أمرِهِ ، سُبحانَ مَن لا إلٰهَ غَيرُهُ» .

---

١ . جمال الأسبوع : ص ١٦٢ ، مصباح المتهجّد : ص ٢٩٠ ، البلد الأمين : ص ١٤٩ ، المصباح للكفعمي : ص ٥٣٨ كلّها نحوه من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ١٦٩ ح ١ .

و يَدعو بَعدَ ذٰلِكَ فَيَقولُ:

يا مَن عَفا عَنِ السَّيِّئاتِ ولَم يُجازِ بِهَا، ارحَم عَبدَكَ يا اللهُ، نَفسي نَفسي أنَا عَبدُكَ يا سَيِّداه، أنَا عَبدُكَ بَينَ يَدَيكَ يا رَبّاه. إلٰهي! بِكَينونَتِكَ يا أمَلاه يا رَحماناه يا غِياثاه، عَبدَكَ عَبدَكَ لا حيلَةَ لَهُ، يا مُنتَهىٰ رَغبَتاه، يا مُجرِيَ الدَّمِ في عُروقي، عَبدَكَ يا سَيِّداه، يا مالِكاه أيا هُوَ أيا هُوَ، يا رَبّاه عَبدَكَ عَبدَكَ، لا حيلَةَ لي و لا غَناءَ عَن نَفسي، ولا أستَطيعُ لَها ضَرّاً ولا نَفعاً، ولا أجِدُ مَن اُصانِعُهُ، تَقَطَّعَت أسبابُ الخَدائِعِ عَنّي، وَاضمَحَلَّ كُلُّ مَظنونٍ عَنّي، أفرَدَنِي الدَّهرُ إلَيكَ فَقُمتُ بَينَ يَدَيكَ هٰذَا المَقامَ.

يا إلٰهي! بِعِلمِكَ كانَ هٰذا كُلُّهُ فكَيفَ أنتَ صانِعٌ بي؟ ولَيتَ شِعري كَيفَ تَقولُ لِدُعائي، أتَقولُ: نَعَم أم تَقولُ: لا؟ فَإِن قُلتَ: لا فَيا وَيلي يا وَيلي يا وَيلي، يا عَولي يا عَولي، يا شِقوَتي يا شِقوَتي، يا ذُلّي يا ذُلّي، إلىٰ مَن ومِمَّن أو عِندَ مَن أو كَيفَ أو ماذا، أو إلىٰ أيِّ شَيءٍ ألجَأُ؟ ومَن أرجو ومَن يَجودُ عَلَيَّ بِفَضلِهِ حينَ تَرفُضُني يا واسِعَ المَغفِرَةِ؟

وإن قُلتَ: نَعَم ـ كَمَا الظَّنُّ بِكَ وَالرَّجاءُ لَكَ ـ فَطوبىٰ لي أنَا السَّعيدُ وأنَا المَسعودُ، فَطوبىٰ لي وأنَا المَرحومُ يا مُتَرَحِّمُ، يا مُتَرَئِّفُ يا مُتَعَطِّفُ، يا مُتَجَبِّرُ يا مُتَمَلِّكُ، يا مُقسِطُ لا عَمَلَ لي مَعَ نَجاحِ حاجَتي، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي جَعَلتَهُ في مَكنونِ غَيبِكَ، وَاستَقَرَّ عِندَكَ ولا يَخرُجُ مِنكَ إلىٰ شَيءٍ سِواكَ، أسأَلُكَ بِهِ وبِكَ وبِكَ وبِهِ، فَإِنَّهُ أجَلُّ وأشرَفُ أسمائِكَ، لا شَيءَ لي غَيرُ هٰذا، ولا أجِدُ أعوَدَ مِنكَ[1].

يا كَينونُ يا مُكَوِّنُ، يا مَن عَرَّفَني نَفسَهُ، يا مَن أمَرَني بِطاعَتِهِ، يا مَن نَهاني عَن مَعصِيَتِهِ، ويا مَدعُوُّ يا مَسؤولُ، يا مَطلوباً إلَيهِ، رَفَضتُ وَصِيَّتَكَ الَّتي أوصَيتَني بِها ولَم اُطِعكَ فيها، ولَو أطَعتُكَ فيما أمَرتَني لَكَفَيتَني ما قُمتُ إلَيكَ فيهِ، وأنَا مَعَ مَعصِيَتي لَكَ راجٍ، فَلا تَحُل بَيني وبَينَ ما رَجَوتُ، يا مُتَرَحِّمُ لي أعِذني مِن بَينِ يَدَيَّ ومِن خَلفي ومِن

---

١. في المصادر الاُخرىٰ: «فَلا أحَدَ أعوَدُ عَلَيَّ مِنكَ».

فَوقي ومِن تَحتي ، ومِن كُلِّ جِهاتِ الإحاطَةِ بي .

اللّٰهُمَّ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدي ، وبِعَلِيٍّ وَلِيّي ، وبِالأَئِمَّةِ الرّاشِدينَ عَلَيهِمُ السَّلامُ ، اجعَل عَلَينا صَلَواتِكَ ورَأفَتَكَ ورَحمَتَكَ ، وأَوسِع عَلَينا مِن رِزقِكَ ، وَاقضِ عَنَّا الدَّينَ وجَميعَ حَوائِجِنا ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ» .

ثُمَّ قالَ ﷺ : مَن صَلّىٰ بِهٰذِهِ الصَّلاةِ ودَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ ، انفَتَلَ ولَم يَبقَ بَينَهُ وبَينَ اللهِ تَعالىٰ ذَنبٌ إلّا غَفَرَهُ لَهُ .

دُعاءٌ آخَرُ عَقيبَهُما :

الحَمدُ للهِ خالِقِ الخَلقِ بِغَيرِ مَنصَبَةٍ ، المَوصوفِ بِغَيرِ غايَةٍ ، المَعروفِ بِغَيرِ تَحديدٍ ، الحَمدُ للهِ الحَيِّ بِغَيرِ شَبَهٍ ولا ضِدَّ لَهُ ولا نِدَّ لَهُ ، الحَمدُ للهِ الَّذي لا تَفنىٰ خَزائِنُهُ ولا تَبيدُ مَعالِمُهُ ، الحَمدُ للهِ الَّذي لا إلٰهَ مَعَهُ ، ذٰلِكَ اللهُ الَّذي لَبِسَ البَهجَةَ وَالجَمالَ ، وتَرَدّىٰ بِالنّورِ وَالوَقارِ ، ذٰلِكَ اللهُ الَّذي يَرىٰ أثَرَ النَّملَةِ فِي الصَّفا[1] ، ويَسمَعُ وَقعَ الطَّيرِ فِي الهَواءِ ، ذٰلِكَ اللهُ الَّذي هُوَ هٰكَذا ولا هٰكَذا غَيرُهُ ، سُبحانَهُ سُبحانَ مَن هُوَ قَيّومٌ لا يَنامُ ، ومَلِكٌ لا يُضامُ ، وعَزيزٌ لا يُرامُ ، وبَصيرٌ لا يَرتابُ ، وسَميعٌ لا يَتَكَلَّفُ ، ومُحتَجِبٌ لا يُرىٰ ، وصَمَدٌ لا يُطعَمُ ، وحَيٌّ لا يَموتُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي أطفَأتَ بِهِ كُلَّ نورٍ وهُوَ حَيٌّ خَلَقتَهُ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي خَلَقتَ بِهِ عَرشَكَ الَّذي لا يَعلَمُ ما هُوَ إلّا أنتَ ، وأَسأَلُكَ بِنورِ وَجهِكَ العَظيمِ ، وأَسأَلُكَ بِنورِ اسمِكَ الَّذي خَلَقتَ بِهِ نورَ حِجابِكَ النّورَ ، وأَسأَلُكَ يا اللهُ بِاسمِكَ الَّذي تَضَعضَعَ بِهِ سُكّانُ سَماواتِكَ وأَرضِكَ ، وَاستَقَرَّ بِهِ عَرشُكَ ، وتُطوىٰ بِهِ سَماؤُكَ ، وتُبَدَّلُ بِهِ أرضُكَ ، وتُقيمُ بِهِ القِيامَةَ يا اللهُ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي تَقضي به ما تَشاءُ بِذٰلِكَ الاِسمِ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي هُوَ نورٌ مِن نورٍ ، ونورٌ مَعَ نورٍ ، ونورٌ فَوقَ كُلِّ نورٍ ، ونورٌ يُضيءُ

---

١. الصفا : الحِجارةُ المُلسُ (المصباح المنير : ص ٣٤٤ «صفو»)

بِهِ كُلُّ ظُلمَةٍ ، ونورُ عَلىٰ كُلِّ نورٍ ، ونورُ في نورٍ ، يا اللهُ بِاسمِكَ الَّذي تَذهَبُ بِهِ بِالظُّلَم .

وبِاسمِكَ المَكتوبِ عَلىٰ جَبهَةِ إسرافيلَ ، وبِقُوَّةِ ذٰلِكَ الاِسمِ الَّذي يَنفُخُ إسرافيلُ فِي الصّورِ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَكتوبِ عَلىٰ راحَةِ رِضوانَ خازِنِ الجَنَّةِ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الزَّكِيِّ الطّاهِرِ المَكتوبِ في كُنهِ حُجُبِكَ ، المَخزونِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ عَلىٰ سِدرَةِ المُنتَهىٰ ، أسأَلُكَ بِهِ يا اللهُ ، وأَسأَلُكَ بِكَ يا اللهُ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَكتوبِ عَلىٰ سُرادِقِ السَّرائِرِ ، وأَدعوكَ بِهٰذِهِ الأَسماءِ ، بِأَنَّ لَكَ الحَمدَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ ، أنتَ النّورُ التّامُّ البارُّ الرَّحيمُ ، المُعيدُ الكَبيرُ المُتَعالِ ، بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ونورُهُنَّ وقَوّامُهُنَّ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ، حَنّانُ مَنّانُ ، نورُ النّورِ ، دائِمُ قُدّوسُ ، اللهُ القُدّوسُ القَيّومُ ، حَيٌّ لا يَموتُ ، مُدَبِّرُ الاُمورِ ، فَردُ وَترُ حَقٌّ قَديمُ .

وأَسأَلُكَ بِنورِ وَجهِكَ الَّذي تَجَلَّيتَ بِهِ لِموسىٰ عَلَى الجَبَلِ فَجَعَلتَهُ دَكّاً وخَرَّ موسىٰ صَعِقاً ، فَمَنَنتَ بِهِ عَلَيهِ وأَحيَيتَهُ بَعدَ المَوتِ بِذٰلِكَ الاِسمِ ، وأَسأَلُكَ يا اللهُ بِاسمِكَ الَّذي كَتَبتَهُ عَلىٰ عَرشِكَ ، وَاستَقَرَّ بِذٰلِكَ الاِسمِ ، وأَسأَلُكَ يا اللهُ يا قُدّوسُ يا قُدّوسُ ، وأَسأَلُكَ بِأَنَّكَ قُدّوسُ ، يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي يُمشىٰ بِهِ عَلىٰ ظُلَلِ الماءِ[1] كَما يُمشىٰ بِهِ عَلىٰ جَدَدِ الأَرضِ يا اللهُ ، وأَسأَلُكَ بِهِ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي أجرَيتَ بِهِ الفُلكَ فَجَعَلتَهُ مَعالِمَ شَمسِكَ وقَمَرِكَ ، وكَتَبتَ اسمَكَ عَلَيهِ ، وبِأَنَّكَ لا إلٰهَ إلّا أنتَ تُسأَلُ فَتُجيبُ ، فَأَنَا أسأَلُكَ بِهِ يا اللهُ وبِاسمِكَ الَّذي هُوَ نورُ .

وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي أقَمتَ بِهِ عَرشَكَ وكُرسِيَّكَ فِي الهَواءِ ، وبِاسمِكَ الَّذي بِهِ سَبَقَت رَحمَتُكَ غَضَبَكَ ، وبِاسمِكَ الَّذي خَلَقتَ بِهِ الفِردَوسَ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ وبِأَنَّكَ السَّلامُ ومِنكَ السَّلامُ ، وبِاسمِكَ المَكتوبِ في دارِ السَّلامِ ، وبِاسمِكَ يا اللهُ الطّاهِرِ المُطَهَّرِ

---

١. في المصادر الأُخرىٰ : «طَلَلِ الماءِ». قال العلامة المجلسي : وفي القاموس : مشى على طلل الماء : على ظهره. وفي النسخ بالظاء المعجمة المضمومة جمع ظلّة وهي الغاشية وأوّل سحابة تظلّ وما أظلّك من شجر وغيره وكأنّه هنا على التشبيه والاستعارة والأوّل أظهر (بحار الأنوار : ج ٩١ ص ١٧٧).

المُقَدَّسِ ، النّورِ المُصطَفَى الَّذي اصطفَيتَهُ لِنَفسِكَ مِن نَفسِكَ ، بِهِ أسأَلُكَ يا اللهُ ، وبِنورِ وَجهِكَ المُنيرِ ، وأَسأَلُكَ يا اللهُ بِاسمِكَ الَّذي يُمشىٰ بِهِ فِي الظُّلَمِ ، ويُمشىٰ بِهِ في أبراجِ السَّماءِ ، وأَسأَلُكَ يا اللهُ الَّذي لَيسَ كَمِثلِهِ شَيءٌ ، وبِاسمِكَ الَّذي كَتَبتَهُ عَلىٰ حِجابِ عَرشِكَ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَكتوبِ المَكنونِ الأَعَزِّ الأَكرَمِ الأَجَلِّ الأَكبَرِ الأَعظَمِ ، الَّذي تُحِبُّهُ وتَرضىٰ عَمَّن دَعاكَ بِهِ ، وتُجيبُ دَعوَتَهُ ولا تَحرِمُ سائِلَكَ بِهِ بِذٰلِكَ الِاسمِ .

وأَسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ طَيِّبٌ مُبارَكٌ فِي التَّوراةِ وَالإِنجيلِ وَالزَّبورِ وَالفُرقانِ ، وبِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ فِي اللَّوحِ المَحفوظِ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ العَظيمِ الَّذي أصغَرُ حَرفٍ مِنهُ أعظَمُ مِنَ السَّماواتِ وَالأَرَضينَ وَالجِبالِ وكُلِّ شَيءٍ خَلَقتَهُ ، وأَسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ اصطَفَيتَهُ مِن عِلمِكَ لِنَفسِكَ ، وَاستَأثَرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي كانَ دَعاكَ بِهِ الَّذي عِندَهُ عِلمٌ مِنَ الكِتابِ فَأَجَبتَهُ بِذٰلِكَ الِاسمِ ، أدعوكَ وأَسأَلُكَ بِهِ ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرشِكَ ، فَاستَقَرَّت أقدامُهُم وحَمَّلتَهُم عَرشَكَ بِذٰلِكَ الِاسمِ ، يا اللهُ الَّذي لا يَعلَمُهُ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، ولا حامِلُ عَرشِكَ ولا كُرسِيِّكَ إلّا مَن عَلَّمتَهُ ذٰلِكَ .

وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي دَعاكَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ الطّاهِرينَ الطَّيِّبينَ الأَخيارِ ، وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيهِم أجمَعينَ ، وَاقضِ حاجَتي وَامنُن عَلَيَّ بِالمَغفِرَةِ وَالرَّحمَةِ وَالرِّزقِ الحَلالِ الطَّيِّبِ الواسِعِ ، وَالصِّحَّةِ وَالعافِيَةِ وَالسَّلامَةِ في نَفسي وديني وأَهلي ومالي وإِخواني وعَشيرَتي ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

الحَمدُ للهِ عَلىٰ حِلمِهِ بَعدَ عِلمِهِ ، الحَمدُ للهِ عَلىٰ عَفوِهِ بَعدَ قُدرَتِهِ ، الحَمدُ للهِ القادِرِ بِقُدرَتِهِ عَلىٰ كُلِّ قُدرَةٍ ولا يَقدِرُ أحَدٌ قَدرَهُ ، الحَمدُ للهِ باسِطِ اليَدَينِ بِالرَّحمَةِ ، الحَمدُ للهِ عالِمِ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ وهُوَ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدورِ ، وَالحَمدُ للهِ خالِقِ الخَلقِ وقاسِمِ الرِّزقِ ، الحَمدُ للهِ الخالِقِ لِما يُرىٰ وما لا يُرىٰ ، الحَمدُ للهِ عالِمِ الغُيوبِ ، الحَمدُ للهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ ، الحَمدُ للهِ عَلىٰ جَميعِ نَعمائِهِ ، الحَمدُ للهِ عَلىٰ جَميلِ بَلائِهِ عَلىٰ خَلقِهِ بِقُدرَتِهِ ، لا تُدرِكُهُ

الأَبصارُ وهُوَ يُدرِكُ الأَبصارَ ، وهُوَ اللَّطيفُ الخَبيرُ .

الأَوَّلُ كانَ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ ، وعَلِمَ كُلَّ شَيءٍ بِعِلمِهِ ، وأَنفَذَ كُلَّ شَيءٍ بَصَراً وعَلِمَ كُلَّ شَيءٍ بِغَيرِ تَعليمٍ ، الحَمدُ للهِ الإِلٰهِ القُدّوسِ ، يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ طائِعينَ غَيرَ مُكرَهينَ ، وكُلُّ شَيءٍ يُسَبِّحُ بِحَمدِهِ ولٰكِن لا يَعلَمُ الخَلائِقُ تَسبيحَهُم .

إلٰهي ! عَلِمتَ كُلَّ شَيءٍ ، وقَدَّرتَ كُلَّ شَيءٍ ، وهَدَيتَ كُلَّ شَيءٍ ، ودَعَوتَ كُلَّ شَيءٍ إلىٰ جَلالِكَ وجَلالِ وَجهِكَ ، وعِظَمِ مُلكِكَ وتَعظيمِ سُلطانِكَ وقَديمِ أزَلِيَّتِكَ ورُبوبِيَّتِكَ ، لَكَ الثَّناءُ بِجَميعِ ما يَنبَغي لَكَ أن يُثنىٰ بِهِ عَلَيكَ مِنَ المَحامِدِ وَالثَّناءِ وَالتَّقديسِ وَالتَّهليلِ ، سُبحانَ مَن هُوَ دائِمٌ لا يَلهو ، سُبحانَ مَن هُوَ قائِمٌ لا يَسهو ، نورُ كُلِّ نورٍ وهادي كُلِّ شَيءٍ ، سُبحانَ أهلِ الكِبرِياءِ وأَهلِ التَّعظيمِ وَالثَّناءِ الحَسَنِ ، تَبارَكتَ إلٰهي فَاستَوَيتَ عَلىٰ كُرسِيِّ العِزِّ ، وعَلِمتَ ما تَحتَ الثَّرىٰ وما فَوقَهُ وما عَلَيهِ وما يَخرُجُ مِنهُ ، وما يَخرُجُ شَيءٌ مِن عِلمِكَ ، سُبحانَكَ ما أحسَنَ بَلاءَكَ ، ولَكَ الحَمدُ ما أظهَرَ نَعماءَكَ ولَكَ الشُّكرُ ما أكبَرَ عَظَمَتَكَ .

إلٰهي ! اغفِر لِلمُذنِبينَ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، وتَجاوَز عَنِ الخاطِئينَ فَإِنَّهُم قَصَّروا ولَم يَعلَموا ، وضَمِنوا لَكَ عَلىٰ أنفُسِهِم ولَم يَفوا ، وَاتَّكَلوا عَلىٰ أنَّكَ أكرَمُ الأَكرَمينَ ، فَتّاحُ الخَيراتِ ، إلٰهُ مَن فِي الأَرَضينَ وَالسَّماواتِ ، وأَنَّكَ دَيّانُ يَومِ الدّينِ ، وَاغفِر لي ولِوالِدَيَّ وأَهلي و إخواني ، وَارزُقني رِزقاً واسِعاً طَيِّباً هَنيئاً مَريئاً سَريعاً حَلالاً ، إنَّكَ خَيرُ الرّازِقينَ .[1]

٢٣٢٤ . **مصباح المتهجّد:** صَلاةٌ اُخرىٰ [لِعَلِيٍّ عليه السلام] تُصَلّي يَومَ الجُمُعَةِ ، فَأَوَّلُ ما تَبدَأُ بِهِ أن تَقولَ عِندَ وُضوئِكَ : «بِسمِ اللهِ بِسمِ اللهِ ، بِسمِ اللهِ خَيرِ الأَسماءِ ، وأَكرَمِ الأَسماءِ ، وأَشرَفِ الأَسماءِ ، بِسمِ اللهِ القاهِرِ لِمَن فِي الأَرضِ وَالسَّماءِ ، الحَمدُ للهِ الَّذي جَعَلَ مِنَ الماءِ كُلَّ شَيءٍ

---

١ . مصباح المتهجّد : ص ٢٩٢ ، جمال الأسبوع : ص ١٦٣ ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ١٧٢ ح ٥ .

حَيٍّ ، الحَمدُ للهِ الَّذي أحيا قَلبي بِالإيمانِ ورَزَقَنِي الإِسلامَ ، اللّٰهُمَّ تُب عَلَيَّ وطَهِّرني ، وَاقضِ لي بِالحُسنىٰ في عافِيَةٍ وفي عاقِبَةِ أمري وجَميعِهِ ، وأَرِني كُلَّ الَّذي اُحِبُّ فِي العاجِلَةِ وَالآجِلَةِ ، افتَح لي أبوابَ الخَيراتِ مِن عِندِكَ يا سَميعَ الدُّعاءِ».

ثُمَّ امضِ إلَى المَسجِدِ، وقُل حينَ تَدخُلُهُ قَبلَ أن تَستَفتِحَ الصَّلاةَ: «يَسأَلُهُ مَن فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ ، كُلَّ يَومٍ هُوَ في شَأنٍ ، اللّٰهُمَّ فَاجعَل مِن شَأنِكَ شَأنَ حاجَتي ، وَاقضِ في شَأنِكَ لي حاجَتي ، وحاجَتي إلَيكَ اللّٰهُمَّ العِتقُ مِنَ النّارِ ، وأَن تُقبِلَ عَلَيَّ بِوَجهِكَ الكَريمِ».

ثُمَّ اجعَل راحَتَيكَ مِمّا يَلِي السَّماءَ وقُل: «اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ ، مُقَدَّساً مُعَظَّماً مُوَقَّراً ، الحَمدُ للهِ الَّذي لَم يَتَّخِذ وَلَداً ولَم يَكُن لَهُ شَريكٌ فِي المُلكِ ، ولَم يَكُن لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وكَبِّرهُ تَكبيراً ، اللهُ أكبَرُ أهلَ الكِبرِياءِ ، وَالحَمدِ وَالثَّناءِ وَالتَّقديسِ وَالمَجدِ ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ، لَم يَلِد ولَم يولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ ، اللهُ أكبَرُ لا شَريكَ لَهُ في تَكبيري ، بَل مُخلِصاً أقولُ ، وبِاللهِ العَلِيِّ أعوذُ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ».

وأَمكِن قَدَمَيكَ مِنَ الأَرضِ وأَلصِق إحداهُما بِالاُخرىٰ، وإيّاكَ وَالاِلتِفاتَ وحَديثَ النَّفسِ، وَاقرَأ فِي الرَّكعَةِ الاُولىٰ «الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ» و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» و«ألم تَنزيلُ السَّجدَةَ»، وإن أحبَبتَ بِغَيرِ ذٰلِكَ مِنَ القُرآنِ مِمّا تَيَسَّرَ، وَاقرَأ فِي الثّانِيَةِ سورَةَ يس، وفِي الثّالِثَةِ «حم الدُّخان»، وفِي الرّابِعَةِ «تَبارَكَ الَّذي بِيَدِهِ المُلكُ»، وإن أحبَبتَ بِغَيرِ ذٰلِكَ مِنَ القُرآنِ فَما تَيَسَّرَ مِنهُ.

فَإِذا قَضَيتَ القِراءَةَ فِي الرَّكعَةِ الاُولىٰ فَقُل قَبلَ أن تَركَعَ وأَنتَ قائِمٌ خَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً:

«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ ، وَالحَمدُ للهِ وسُبحانَ اللهِ وبِحَمدِهِ ، وتَبارَكَ اللهُ وتَعالَى اللهُ ما شاءَ اللهُ ، لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ ، ولا مَلجَأَ ولا مَنجىٰ مِنَ اللهِ إلّا إلَيهِ ، سُبحانَ اللهِ وَاللهُ

أكبَرُ ، ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ عَدَدَ الشَّفعِ وَالوَترِ وَالرَّملِ وَالقَطرِ ، وعَدَدَ كَلِماتِ رَبّي الطَّيِّباتِ التّامّاتِ المُبارَكاتِ».

ثُمَّ ارفَع يَدَيكَ حِذاءَ مَنكِبَيكَ ، ثُمَّ كَبِّر وَاركَع فَقُلهُ وأنتَ راكِعٌ عَشراً، ثُمَّ ارفَع رَأسَكَ مِن رُكوعِكَ فَقُلهُ وأنتَ قائِمٌ عَشراً، ثُمَّ كَبِّر وَاسجُد وقُل هٰذَا الكَلامَ وأنتَ ساجِدٌ عَشراً، ثُمَّ ارفَع رَأسَكَ مِن سُجودِكَ فَقُل وأنتَ جالِسٌ عَشراً، ثُمَّ اسجُدِ الثّانِيَةَ فَقُل في سُجودِكَ عَشراً، ثُمَّ انهَض إلَى الثّانِيَةِ فَقُلهُ قَبلَ أن تَقرَأَ عَشراً، ثُمَّ تَصنَعُ كَما صَنَعتَ فِي الأَوَّلَةِ ، تَقولُ : «اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ» مِثلَ الكَلامِ الأَوَّلِ، وَليَكُن تَشَهُّدُكَ فِي الرَّكعَتَينِ الاُولَيَينِ وَالاُخرَيَينِ ، وتَقولُ :

«بِسمِ اللهِ ، اللّٰهُمَّ إنّي وَجَّهتُ إلَيكَ بِصَلاتي مُخلِصاً لَكَ ، لا شَريكَ لَكَ سُبحانَكَ وبِحَمدِكَ ، كَذَبَ العادِلونَ ، بِكَ التَّحِيّاتُ وَالصَّلَواتُ للهِ ، اللّٰهُمَّ اجعَلها صَلاةً طاهِرَةً مِنَ الرِّياءِ ، وَاجعَلها زاكِيَةً لي عِندَكَ ، وتَقَبَّلها مِنّي يا وَلِيَّ المُؤمِنينَ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ جَميعِ أنبِيائِكَ ، وَاخصُص مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ مِن صَلَواتِكَ بِأَفضَلِها ، وسَلِّم عَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ ، وَاخصُص جَبرَئيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ مِن سَلامِكَ بِأَنماهُ ، ثُمَّ صَلِّ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ ، وَاخصُص أولِياءَكَ المُخلِصينَ مِن سَلامِكَ بِأَدوَمِهِ ، وبارِك عَلَيهِم وعَلَيَّ وعَلىٰ والِدَيَّ مَعَهُم وعَلىٰ جَميعِ المُؤمِنينَ».

ثُمَّ سَلِّم وقُل بَعدَ التَّسليمِ : **«اللّٰهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ وكَفىٰ بِكَ شَهيداً ، وأشهَدُ أنَّكَ أنتَ اللهُ رَبّي ، وأنَّ رَسولَكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ نَبِيّي ، وأنَّ الدّينَ الَّذي شَرَعتَ لَهُ ديني ، وأنَّ الكِتابَ الَّذي أنزَلتَهُ عَلَيهِ إمامي ، وأشهَدُ أنَّ قَولَكَ حَقٌّ ، وأنَّ قَضاءَكَ حَقٌّ ، وأنَّ عَطاءَكَ عَدلٌ ، وأنَّ جَنَّتَكَ حَقٌّ ، وأنَّ نارَكَ حَقٌّ ، وأنَّكَ تُميتُ الأَحياءَ وتُحيِي المَوتىٰ ، وأنَّكَ تَبعَثُ مَن فِي القُبورِ ، وأنَّكَ جامِعُ النّاسِ لِيَومٍ لا رَيبَ فيهِ ، لا تُغادِرُ مِنهُم أحَداً وأنَّكَ لا تُخلِفُ الميعادَ .**

اللّٰهُمَّ إنّي اُشهِدُكَ وكَفىٰ بِكَ شَهيداً ، فَاشهَد لي يا رَبِّ فَإِنَّكَ أنتَ المُنعِمُ عَلَيَّ لا غَيرُكَ ، وأَنتَ مَولايَ الَّذي بِأَنعُمِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لي مَغفِرَةً عَزماً لا تُغادِرُ لي ذَنباً ولا أرتَكِبُ بِعَونِكَ لي بَعدَها مُحَرَّماً ، وعافِني مُعافاةً لا بَلوىٰ بَعدَها أبَداً ، اللّٰهُمَّ اهدِني هُدىً لا أضِلُّ بَعدَهُ أبَداً ، وَانفَعني بِما عَلَّمتَني وَاجعَلهُ حُجَّةً لي ولا تَجعَلهُ عَلَيَّ ، وَارزُقني حَلالاً مُبَلِّغاً ورَضِّني بِهِ ، وتُب عَلَيَّ يا اللهُ يا اللهُ ، يا رَحمانُ يا رَحيمُ اهدِني وَارحَمني مِنَ النّارِ ، وَاهدِني لِمَا اختُلِفَ فيهِ مِنَ الحَقِّ بِإِذنِكَ إنَّكَ تَهدي مَن تَشاءُ إلىٰ صِراطٍ مُستَقيمٍ ، وَاعصِمني مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، وأَبلِغ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ عَنّي تَحِيَّةً كَثيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً وسَلاماً ، آمينَ آمينَ رَبَّ العالَمينَ». [١]

٣ / ٣٤
صَلاةُ فاطِمَةَ عليها السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٢٥ . **الإمام الصادق** عليه السلام: مَن صَلّىٰ أربَعَ رَكَعاتٍ ، فَقَرَأَ في كُلِّ رَكعَةٍ بِخَمسينَ مَرَّةً «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» ، كانَت صَلاةَ فاطِمَةَ عليها السلام [٢] وهِيَ صَلاةُ الأَوّابينَ [٣]. [٤]

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٢٩٨، جمال الأُسبوع: ص ١٦٩، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٧٨ ح ٦.

٢. قال العلّامة المجلسي رحمه الله: «بيان: لا خلاف بيننا ظاهراً في استحباب هذه الصلاة، ونسبها الشيخ وجماعة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، والعلّامة وجماعة إلى فاطمة عليها السلام، ويظهر كلاهما من الأخبار، ولا تنافي بينهما. ويظهر كونها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام من رواية المفضّل بن عمر في كيفية نافلة شهر رمضان، وكونها صلاة فاطمة عليها السلام من هذه الرواية.

وقال الصدوق رحمه الله في الفقيه: باب ثواب الصلاة التي يسمّيها الناس صلاة فاطمة عليها السلام ويسمّونها أيضاً صلاة الأوّابين، ثمّ أورد رواية ابن سنان بسند صحيح، ثمّ أورد رواية العيّاشي من كتابه مسنداً عن هشام، ثمّ قال: كان شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه يروي هذه الصلاة وثوابها إلّا أنّه كان يقول: إنّي لا أعرفها بصلاة فاطمة عليها السلام، وأمّا أهل كوفة فإنّهم يعرفونها بصلاة فاطمة عليها السلام انتهى. ولا ثمرة لهذا الكلام بعد شرعيّة الصلاة، والصلاةُ المنسوبَةُ إلى كُلٍّ منهم منسوبَةٌ إلى جميعهم» (بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٧١).

٣. الأوّابين: جمع أوّاب، وهو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة (النهاية: ج ١ ص ٧٩ «أوب»).

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٦٤ ح ١٥٥٧، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ٢٨٦ ح ٤٤، مجمع البيان: ج ٦ ص ٦٣٢ نحوه وكلّها عن هشام بن سالم، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٧١ ح ٤.

٢٣٢٦ . **عنه** عليه السلام: كانَت لِأُمّي فاطِمَةَ عليها السلام رَكعَتانِ تُصَلّيهِما ، عَلَّمَها جَبرَئيلُ عليه السلام ، فَإِذا سَلَّمَت سَبَّحَتِ التَّسبيحَ ، وهُوَ :

سُبحانَ ذِي العِزِّ الشّامِخِ المُنيفِ، سُبحانَ ذِي الجَلالِ الباذِخِ[1] العَظيمِ، سُبحانَ ذِي المُلكِ الفاخِرِ القَديمِ، سُبحانَ مَن لَبِسَ البَهجَةَ وَالجَمالَ، سُبحانَ مَن تَرَدّىٰ بِالنّورِ وَالوَقارِ، سُبحانَ مَن يَرىٰ أثَرَ النَّملِ فِي الصَّفا، سُبحانَ مَن يَرىٰ وَقعَ الطَّيرِ فِي الهَواءِ ، سُبحانَ مَن هُوَ هٰكَذا ولا هٰكَذا غَيرُهُ[2] .[3]

٢٣٢٧ . **مصباح المتهجّد**: صَلاةُ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ عليها السلام : هُما رَكعَتانِ ، تَقرَأُ فِي الاُولىٰ «الحَمدَ» ومِئَةَ مَرَّةٍ «إنّا أنزَلناهُ في لَيلَةِ القَدرِ» ، وفِي الثّانِيَةِ «الحَمدَ» ومِئَةَ مَرَّةٍ «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» ، فَإِذا سَلَّمتَ سَبَّحتَ تَسبيحَ الزَّهراءِ عليها السلام ، ثُمَّ تَقولُ :

«سُبحانَ ذِي العِزِّ الشّامِخِ المُنيفِ ، سُبحانَ ذِي الجَلالِ الباذِخِ العَظيمِ ، سُبحانَ ذِي المُلكِ الفاخِرِ القَديمِ ، سُبحانَ مَن لَبِسَ البَهجَةَ وَالجَمالَ ، سُبحانَ مَن تَرَدّىٰ بِالنّورِ وَالوَقارِ ، سُبحانَ مَن يَرىٰ أثَرَ النَّملِ فِي الصَّفا ، سُبحانَ مَن يَرىٰ وَقعَ الطَّيرِ فِي الهَواءِ ، سُبحانَ مَن هُوَ هٰكَذا [و]لا هٰكَذا غَيرُهُ» .

ويَنبَغي لِمَن صَلّىٰ هٰذِهِ الصَّلاةَ وفَرَغَ مِنَ التَّسبيحِ ، أن يَكشِفَ رُكبَتَيهِ وذِراعَيهِ ويُباشِرَ بِجَميعِ مَساجِدِهِ الأَرضَ بِغَيرِ حاجِزٍ يَحجُزُ بَينَهُ وبَينَها ، ويَدعُوَ ويَسأَلَ حاجَتَهُ وما شاءَ مِنَ الدُّعاءِ ، ويَقولَ وهُوَ ساجِدٌ :

يا مَن لَيسَ غَيرَهُ رَبٌّ يُدعىٰ ، يا مَن لَيسَ فَوقَهُ إلٰهٌ يُخشىٰ ، يا مَن لَيسَ دونَهُ مَلِكٌ

---

١ . الباذخ : العالي (النهاية : ج ١ ص ١١٠ «بذخ») .

٢ . جمال الاُسبوع : ص ١٧١ عن المفضّل بن عمر ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٥٩١ ذيل ح ٣١٩٨ ، كامل الزيارات : ص ٣٨٤ ح ٦٣١ عن أبي سعيد المدائني ، الإقبال : ج ٢ ص ٤٤ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام وكلّها نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ١٨٥ ح ٧ .

٣ . زاد في المصدر : وقد روي أنّه يقول تسبيحها المنقول بعقب كلّ فريضة ، ثمّ صلّى على النبيّ وآله مئة مرّة .

يتّقىٰ ، يا مَن لَيسَ لَهُ وَزيرٌ يُؤتىٰ ، يا مَن لَيسَ لَهُ حاجِبٌ يُرشىٰ ، يا مَن لَيسَ لَهُ بَوّابٌ يُغشىٰ ، يا مَن لا يَزدادُ عَلىٰ كَثرَةِ السُّؤالِ إلّا كَرَماً وجوداً ، وعَلىٰ كَثرَةِ الذُّنوبِ إلّا عَفواً وصَفحاً ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَافعَل بي كَذا وكَذا .[١]

٢٣٢٨ . **الإمام الصادق** عليه السلام: لِلأَمرِ المَخوفِ العَظيمِ ، تُصَلّي رَكعَتَينِ وهِيَ الَّتي كانَتِ الزَّهراءُ عليها السلام تُصَلّيها ، تَقرَأُ فِي الاُولَى «الحَمدَ» و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» خَمسينَ مَرَّةً ، وفِي الثّانِيَةِ مِثلَ ذٰلِكَ ، فَإِذا سَلَّمتَ صَلَّيتَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله[٢] ، ثُمَّ تَرفَعُ يَدَيكَ وتَقولُ :

اللّٰهُمَّ إنّي أتَوَجَّهُ بِهِم إلَيكَ ، وأتَوَسَّلُ إلَيكَ بِحَقِّهِمُ العَظيمِ الَّذي لا يَعلَمُ كُنهَهُ سِواكَ ، وبِحَقِّ مَن حَقُّهُ عِندَكَ عَظيمٌ ، وبِأَسمائِكَ الحُسنىٰ وكَلِماتِكَ التّامّاتِ الَّتي أمَرتَني أن أدعُوَكَ بِها ، وأسأَلُكَ بِاسمِكَ العَظيمِ الَّذي أمَرتَ إبراهيمَ عليه السلام أن يَدعُوَ بِهِ الطَّيرَ فَأَجابَتهُ ، وبِاسمِكَ العَظيمِ الَّذي قُلتَ لِلنّارِ كوني بَرداً وسَلاماً عَلىٰ إبراهيمَ فَكانَت ، وبِأَحَبِّ أسمائِكَ إلَيكَ وأشرَفِها عِندَكَ ، وأعظَمِها لَدَيكَ ، وأسرَعِها إجابَةً ، وأنجَحِها طَلِبَةً ، وبِما أنتَ أهلُهُ ومُستَحِقُّهُ ومُستَوجِبُهُ ، وأتَوَسَّلُ إلَيكَ وأرغَبُ إلَيكَ ، وأتَصَدَّقُ مِنكَ ، وأستَغفِرُكَ وأستَمنِحُكَ وأتَضَرَّعُ إلَيكَ ، وأخضَعُ بَينَ يَدَيكَ وأخشَعُ لَكَ ، واُقِرُّ لَكَ بِسوءِ صَنيعَتي ، وأتَمَلَّقُكَ واُلِحُّ عَلَيكَ .

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٣٠١ ذيل ح ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٨٠ ح ٧.

٢. أورد هذه الرواية في جمال الاُسبوع عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام إلى قوله: فإذا سلّمت صلّيت على النبيّ صلى الله عليه وآله مئة مرة ؛ (ولم يذكر بقية الرواية).

ثمّ قال: صلاة أخرى لها صلوات الله عليها: حدّث عليّ بن محمّد العلوي الرازي و... عن المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان لاُميّ فاطمة عليها السلام صلاة تصلّيها علّمها جبرئيل عليه السلام ركعتان، تقرأ في الاُولى «الحمد» مرّة و«إنا أنزلناه في ليلة القدر» مئة مرّة ، وفي الثانية «الحمد» مرّة ومئة مرّة «قل هو الله» ، فإذا سلّمت سبّحت تسبيح الطاهرة عليها السلام وهو التسبيح الذي تقدّم، وتكشف عن ركبتيك وذراعيك على المصلّى وتدعو بهذا الدعاء وتسأل حاجتك ، تُعطَها إن شاء الله .

الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وتقول:

«اللّهُمَّ إنّي أتوجّه إليك بهم وأسألك بحقّك العظيم الذي لا يعلم كنهه سواك...» إلى آخر الدعاء (جمال الاُسبوع: ص ١٧٣ و ١٧٤).

وأَسأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتي أنزَلتَها عَلىٰ أنبِيائِكَ ، ورُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِم أجمَعينَ ، مِنَ التَّوراةِ وَالإِنجيلِ وَالقُرآنِ العَظيمِ ، مِن أوَّلِها إلىٰ آخِرِها ، فَإِنَّ فيهَا اسمَكَ الأَعظَمَ ، وبِما فيها مِن أسمائِكَ العُظمىٰ أتَقَرَّبُ إلَيكَ .

وأَسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَن تُفَرِّجَ عَن مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وتَجعَلَ فَرَجي مَقروناً بِفَرَجِهِم ، وتَبدَأُ بِهِم فيهِ وتَفتَحُ أبوابَ السَّماءِ لِدُعائي في هٰذَا اليَومِ ، وتَأذَنَ في هٰذَا اليَومِ وهٰذِهِ اللَّيلَةِ بِفَرَجي وإِعطاءِ سُؤلي وأَمَلي فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، فَقَد مَسَّنِيَ الفَقرُ ونالَنِيَ الضُّرُّ ، وسَلَّمَتنِي الخَصاصَةُ[١] ، وأَلجَأَتنِي الحاجَةُ ، وتَوَسَّمتُ بِالذِّلَّةِ ، وغَلَبَتنِي المَسكَنَةُ ، وحَقَّت عَلَيَّ الكَلِمَةُ ، وأَحاطَت بِيَ الخَطيئَةُ .

وهٰذَا الوَقتُ الَّذي وَعَدتَ أولِياءَكَ فيهِ الإِجابَةَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَامسَح ما بي بِيَمينِكَ الشّافِيَةِ ، وَانظُر إلَيَّ بِعَينِكَ الرّاحِمَةِ ، وأَدخِلني في رَحمَتِكَ الواسِعَةِ ، وأَقبِل إلَيَّ بِوَجهِكَ الَّذي إذا أقبَلتَ بِهِ عَلىٰ أسيرٍ فَكَكتَهُ ، وعَلىٰ ضالٍّ هَدَيتَهُ ، وعَلىٰ جائِزٍ أدَّيتَهُ ، وعَلىٰ فَقيرٍ أغنَيتَهُ ، وعَلىٰ ضَعيفٍ قَوَّيتَهُ ، وعَلىٰ خائِفٍ أمِنتَهُ ، ولا تُخلِني لِقاءَ لِعَدُوِّكَ وعَدُوّي يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ .

يا مَن لا يَعلَمُ كَيفَ هُوَ وحَيثُ هُوَ وقُدرَتَهُ إلّا هُوَ ، يا مَن سَدَّ الهَواءَ بِالسَّماءِ ، وكَبَسَ الأَرضَ عَلَى الماءِ ، وَاختارَ لِنَفسِهِ أحسَنَ الأَسماءِ ، يا مَن سَمّىٰ نَفسَهُ بِالِاسمِ الَّذي بِهِ تُقضىٰ حاجَةُ كُلِّ طالِبٍ يَدعوهُ بِهِ ، وأَسأَلُكَ بِذٰلِكَ الِاسمِ فَلا شَفيعَ أقوىٰ لي مِنهُ ، وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَقضِيَ لي حَوائِجي ، وتُسمِعَ مُحَمَّداً وعَلِيّاً وفاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَينَ وعَلِيّاً ومُحَمَّداً وجَعفَراً وموسىٰ وعَلِيّاً ومُحَمَّداً وعَلِيّاً وَالحَسَنَ وَالحُجَّةَ ـ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِم وبَرَكاتُهُ ورَحمَتُهُ ـ صَوتي ؛ لِيَشفَعوا لي إلَيكَ ، وتُشَفِّعَهُم فِيَّ ، ولا تَرُدَّني خائِباً بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ

---

١. الخَصاصَةُ : الفقر والحاجة (المصباح المنير : ص ١٧١ «خصص»).

عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ، وَافعَل بي كَذا وكَذا يا كَريمُ.[١]

٣٤ / ٤

صَلاةُ الإِمامِ الحَسَنِ عليه السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٢٩. **جمال الأسبوع**: ذِكرُ صَلاةٍ لِمَولانَا الحَسَنِ بنِ مَولانا عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام في يَومِ الجُمُعَةِ، وهِيَ أربَعُ رَكَعاتٍ مِثلُ صَلاةِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام.

صَلاةٌ أُخرىٰ لِلحَسَنِ عليه السلام يَومَ الجُمُعَةِ: وهِيَ أربَعُ رَكَعاتٍ، كُلُّ رَكعَةٍ بِالحَمدِ مَرَّةً وَالإِخلاصِ خَمسٌ وعِشرونَ مَرَّةً.

دُعاءُ الحَسَنِ عليه السلام:

اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِجودِكَ وكَرَمِكَ، وأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ، وأتَقَرَّبُ إلَيكَ بِمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وأنبِيائِكَ ورُسُلِكَ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ وعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وأن تُقيلَني عَثرَتي وتَستُرَ عَلَيَّ ذُنوبي وتَغفِرَها لي وتَقضِيَ لي حَوائِجي، ولا تُعَذِّبَني بِقَبيحٍ كانَ مِنّي، فَإِنَّ عَفوَكَ وجودَكَ يَسَعُني، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[٢]

٣٤ / ٥

صَلاةُ الإِمامِ الحُسَينِ[٣] عليه السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٣٠. **جمال الأسبوع**: صَلاةُ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام: أربَعُ رَكَعاتٍ، تَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ الفاتِحَةَ

---

١. مصباح المتهجّد: ص ٣٠٢ ذيل ح ٤١٣، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٨٣ ح ٩ وراجع الإقبال: ج ٣ ص ١٦٦ وجمال الأُسبوع: ص ١٧٣.

٢. جمال الأُسبوع: ص ١٧٥، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٨٥ ح ١١.

٣. قال العلّامة المجلسي رحمه الله: بيان: أقول: في صلاة الحسين عليه السلام ظاهره عدم القراءة بعد السجدتين وصرّح بذلك في مختصر المصباح، وقال: يصلّي أربع ركعات بثمانمئة مرّة الحمد و«قل هو الله أحد» ثمّ ذكر تفصيله، لكن روى السيّد هذه الصلاة في كتاب الإقبال في أعمال ليلة النصف من شعبان، قال: نقلت من خطّ الشيخ أبي الحسن ↔

خَمسينَ مَرَّةً وَالإِخلاصَ خَمسينَ مَرَّةً، وإذا رَكَعتَ في كُلِّ رَكعَةٍ تَقرَأُ الفاتِحَةَ عَشراً وَالإِخلاصَ عَشراً، وكَذٰلِكَ إذا رَفعتَ رَأسَكَ مِنَ الرُّكوعِ، وكَذٰلِكَ في كُلِّ سَجدَةٍ وبَينَ كُلِّ سَجدَتَينِ، فَإِذا سَلَّمتَ فَادعُ بِهٰذَا الدُّعاءِ:

اللّٰهُمَّ أنتَ الَّذِي استَجَبتَ لِآدَمَ وحَوّاءَ إذ ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[1]، وناداكَ نوحٌ فَاستَجَبتَ لَهُ ونَجَّيتَهُ وأهلَهُ مِنَ الكَربِ العَظيمِ، وأَطفَأتَ نارَ نُمرودَ عَن خَليلِكَ إبراهيمَ فَجَعَلتَها بَرداً وسَلاماً، وأَنتَ الَّذِي استَجَبتَ لِأَيّوبَ إذ نادىٰ رَبَّ ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[2]، فَكَشَفتَ ما بِهِ مِن ضُرٍّ وآتَيتَهُ أهلَهُ ومِثلَهُم مَعَهُم رَحمَةً مِن عِندِكَ وذِكرىٰ لِأُولِي الأَلبابِ.

وأَنتَ الَّذِي استَجَبتَ لِذِي النّونِ حينَ ناداكَ مِنَ الظُّلُماتِ ﴿أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾[3]، فَنَجَّيتَهُ مِنَ الغَمِّ، وأَنتَ الَّذِي استَجَبتَ لِموسىٰ وهارونَ دَعوَتَهُما حينَ قُلتَ: ﴿قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾[4]، وغَرَّقتَ فِرعَونَ وقَومَهُ، وغَفَرتَ لِداوودَ ذَنبَهُ وتُبتَ عَلَيهِ رَحمَةً مِنكَ وذِكرىٰ، وفَدَيتَ إسماعيلَ بِذِبحٍ عَظيمٍ بَعدَ ما أسلَمَ وتَلَّهُ[5] لِلجَبينِ، فَنادَيتَهُ بِالفَرَجِ وَالرَّوحِ.

وأَنتَ الَّذي ناداكَ زَكَرِيّا نِداءً خَفِيّاً فَقالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ

← محمّد بن هارون ما ذكر أنّه حذف إسناده، قال: ومن صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيّدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرّة و«قل هو الله أحد» خمسين مرّة، ويقرؤهما في الركوع عشر مرّات، وإذا استويت من الركوع مثل ذلك، وفي السجدتين وبينهما مثل ذلك كما تفعل في صلاة التسبيح، ثمّ ذكر التسبيح، ثمّ ذكر الدعاء، وظاهر التشبيه وجود القراءة بعد السجدتين أيضاً (بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٩١ وراجع: الإقبال: ج ٣ ص ٣٤٧).

١. الأعراف: ٢٣.

٢. الأنبياء: ٨٣.

٣. الأنبياء: ٨٧.

٤. يونس: ٨٩.

٥. تلّهُ: أسقطه على التلّ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ١٦٧ «تلّ»).

شَيْئًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾[١] ، وقُلتَ : ﴿يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَٰشِعِينَ﴾[٢] ، وأَنتَ الَّذِي استَجَبتَ لِلَّذينَ آمَنوا وعَمِلُوا الصّالِحاتِ لِتَزيدَهُم مِن فَضلِكَ ، فَلا تَجعَلني مِن أهوَنِ الدّاعينَ لَكَ وَالرّاغِبينَ إلَيكَ ، وَاستَجِب لي كَمَا استَجَبتَ لَهُم بِحَقِّهِم عَلَيكَ ، فَطَهِّرني بِتَطهيرِكَ وتَقَبَّل صَلاتي ودُعائي بِقَبولٍ حَسَنٍ ، وطَيِّب بَقِيَّةَ حَياتي وطَيِّب وَفاتي ، وَاخلُفني فيمَن اُخَلِّفُ ، وَاحفَظني يا رَبِّ بِدُعائي ، وَاجعَل ذُرِّيَّتي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحوطُها بِحِياطَتِكَ ، بِكُلِّ ما حُطتَ بِهِ ذُرِّيَّةَ أحَدٍ مِن أولِيائِكَ وأَهلِ طاعَتِكَ بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

يا مَن هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ رَقيبٌ ، ولِكُلِّ داعٍ مِن خَلقِكَ مُجيبٌ ، ومِن كُلِّ سائِلٍ قَريبٌ ، أسأَلُكَ يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ الحَيُّ القَيّومُ ، الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَم يَلِد ولَم يولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ ، وبِكُلِّ اسمٍ رَفَعتَ بِهِ سَماءَكَ وفَرَشتَ بِهِ أرضَكَ ، وأَرسَيتَ بِهِ الجِبالَ وأَجرَيتَ بِهِ الماءَ ، وسَخَّرتَ بِهِ السَّحابَ وَالشَّمسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجومَ وَاللَّيلَ وَالنَّهارَ وخَلَقتَ الخَلائِقَ كُلَّها .

أسأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجهِكَ العَظيمِ الَّذي أشرَقَت لَهُ السَّماواتُ وَالأَرضُ ، فَأَضاءَت بِهِ الظُّلُماتُ ، إلّا صَلَّيتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وكَفَيتَني أمرَ مَعاشي ومَعادي ، وأَصلَحتَ لي شَأني كُلَّهُ ، ولَم تَكِلني إلىٰ نَفسي طَرفَةَ عَينٍ ، وأَصلَحتَ أمري وأَمرَ عِيالي وكَفَيتَني هَمَّهُم ، وأَغنَيتَني وإيّاهُم مِن كَنزِكَ وخَزائِنِكَ وسَعَةِ فَضلِكَ الَّذي لا يَنفَدُ أبَداً ، وأَثبَتَّ في قَلبي يَنابيعَ الحِكمَةِ الَّتي تَنفَعُني بِها وتَنفَعُ بِها مَنِ ارتَضَيتَ مِن عِبادِكَ ، وَاجعَل لي مِنَ المُتَّقينَ في آخِرِ الزَّمانِ إماماً كَما جَعَلتَ إبراهيمَ الخَليلَ إماماً ، فَإِنَّ بِتَوفيقِكَ يَفوزُ الفائِزونَ ويَتوبُ التّائِبونَ ويَعبُدُكَ العابِدونَ ، وبِتَسديدِكَ يَصلُحُ الصّالِحونَ المُحسِنونَ المُخبِتونَ العابِدونَ لَكَ الخائِفونَ مِنكَ ، وبِإِرشادِكَ نَجَا النّاجونَ مِن نارِكَ وأَشفَقَ مِنها

---

١. مريم: ٤.

٢. الأنبياء: ٩٠.

المُشفِقونَ مِن خَلقِكَ ، وبِخِذلانِكَ خَسِرَ المُبطِلونَ وهَلَكَ الظّالِمونَ وغَفَلَ الغافِلونَ .

اللّٰهُمَّ آتِ نَفسي تَقواها فَأَنتَ وَلِيُّها ومَولاها وأَنتَ خَيرُ مَن زَكّاها ، اللّٰهُمَّ بَيِّن لَها هُداها ، وأَلهِمها تَقواها ، وبَشِّرها بِرَحمَتِكَ حينَ تَتَوَفّاها ، ونَزِّلها مِنَ الجِنانِ عُلياها ، وطَيِّب وَفاتَها ومَحياها ، وأَكرِم مُنقَلَبَها ومَثواها ، ومُستَقَرَّها ومَأواها ، فَأَنتَ وَلِيُّها ومَولاها .[1]

٣٤ / ٦

صَلاةُ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٣١ . **جمال الأسبوع:** صَلاةُ زَينِ العابِدينَ عليه السلام : أربَعُ رَكَعاتٍ ، كُلُّ رَكعَةٍ بِالفاتِحَةِ مَرَّةً وَالإِخلاصِ مِئَةَ مَرَّةٍ .

دُعاءُ سَيِّدِنا زَينِ العابِدينَ عليه السلام :

يا مَن أظهَرَ الجَميلَ وسَتَرَ القَبيحَ ، يا مَن لَم يُؤاخِذ بِالجَريرَةِ ولَم يَهتِكِ السِّترَ ، يا عَظيمَ العَفوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ ، يا واسِعَ المَغفِرَةِ ، يا باسِطَ اليَدَينِ بِالرَّحمَةِ ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجوىٰ ، يا مُنتَهىٰ كُلِّ شَكوىٰ ، يا كَريمَ الصَّفحِ يا عَظيمَ الرَّجاءِ ، يا مُبتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبلَ استِحقاقِها ، يا رَبَّنا وسَيِّدَنا ومَولانا ، يا غايَةَ رَغبَتِنا ، أسأَلُكَ اللّٰهُمَّ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ .[2]

٣٤ / ٧

صَلاةُ الإمامِ الباقِرِ عليه السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٣٢ . **جمال الأسبوع:** صَلاةُ الباقِرِ عليه السلام : رَكعَتانِ كُلُّ رَكعَةٍ بِالحَمدِ مَرَّةً وسُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ ولا

---

١ . جمال الأُسبوع : ص ١٧٦ ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ١٨٦ ح ١١ .

٢ . جمال الأُسبوع : ص ١٧٧ ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ١٨٧ ح ١١ .

إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ مِئَةَ مَرَّةٍ.

دُعاءُ الباقِرِ عليه السلام:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ يا حَليمُ ، ذو أناةٍ غَفورُ وَدودُ ، أن تَتَجاوَزَ عَن سَيِّئاتي وما عِندي بِحُسنِ ما عِندَكَ ، وأَن تُعطِيَني مِن عَطائِكَ ما يَسَعُني ، وتُلهِمَني فيما أعطَيتَني العَمَلَ فيهِ بِطاعَتِكَ وطاعَةِ رَسولِكَ ، وأَن تُعطِيَني مِن عَفوِكَ ما أستَوجِبُ بِهِ كَرامَتَكَ.

اللّٰهُمَّ أعطِني ما أنتَ أهلُهُ ولا تَفعَل بي ما أنَا أهلُهُ ، فَإِنَّما أنَا بِكَ ولَم اُصِب خَيراً قَطُّ إلّا مِنكَ ، يا أبصَرَ الأَبصَرينَ ، ويا أسمَعَ السّامِعينَ ، ويا أحكَمَ الحاكِمينَ ، ويا جارَ المُستَجيرينَ ، ويا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.[1]

٨ / ٣٤
صَلاةُ الإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٣٣ . **جمال الأسبوع:** صَلاةُ الصّادِقِ عليه السلام: رَكعَتانِ[2] كُلُّ رَكعَةٍ بِالفاتِحَةِ مَرَّةً و«شَهِدَ اللهُ» مِئَةَ مَرَّةٍ.

دُعاءُ الصّادِقِ عليه السلام:

يا صانِعَ كُلِّ مَصنوعٍ ، ويا جابِرَ كُلِّ كَسيرٍ ، ويا حاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ ، ويا شاهِدَ كُلِّ نَجوىٰ ، ويا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ ، ويا شاهِدُ غَيرُ غائِبٍ ، وغالِبُ غَيرُ مَغلوبٍ ، ويا قَريبُ غَيرُ بَعيدٍ ، ويا مُؤنِسَ كُلِّ وَحيدٍ ، ويا حَيُّ مُحيِي المَوتىٰ ومُميتُ الأَحياءِ ، القائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفسٍ بِما كَسَبَت ، ويا حَيُّ حينَ لا حَيَّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.[3]

---

١. جمال الأسبوع: ص ١٧٨ ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٨٨ ح ١١.

٢. في المصدر وبحار الأنوار: «ركعتين» ، وما أُثبت تقتضية قواعد العربية.

٣. جمال الأسبوع: ص ١٧٨ ، المزار الكبير: ص ١٧٦ ، المزار للشهيد الأوّل: ص ٢٥١ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٨٨ ح ١١.

٣٤ / ٩
صَلاةُ الإمامِ الكاظِمِ عليه السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٣٤ . **جمال الأسبوع:** صَلاةُ الكاظِمِ عليه السلام: رَكعَتانِ[١]، كُلُّ رَكعَةٍ بِالفاتِحَةِ مَرَّةً وَالإِخلاصِ اثنَتَي عَشرَةَ مَرَّةً.

دُعاءُ موسَى بنِ جَعفَرٍ عليه السلام:

إلٰهي! خَشَعَتِ الأَصواتُ لَكَ، وضَلَّتِ الأَحلامُ فيكَ، ووَجِلَ كُلُّ شَيءٍ مِنكَ، وهَرَبَ كُلُّ شَيءٍ إلَيكَ، وضاقَتِ الأَشياءُ دونَكَ، ومَلَأَ كُلَّ شَيءٍ نورُكَ، فَأَنتَ الرَّفيعُ في جَلالِكَ، وأَنتَ البَهِيُّ في جَمالِكَ، وأَنتَ العَظيمُ في قُدرَتِكَ، وأَنتَ الَّذي لا يَؤُودُكَ شَيءٌ، يا مُنزِلَ نِعمَتي، يا مُفَرِّجَ كُربَتي، ويا قاضِيَ حاجَتي، أعطِني مَسأَلَتي بِلا إلٰهَ إلّا أنتَ، آمَنتُ بِكَ مُخلِصاً لَكَ ديني، أصبَحتُ عَلىٰ عَهدِكَ ووَعدِكَ مَا استَطَعتُ وأَبوءُ لَكَ بِالنِّعمَةِ، وأَستَغفِرُكَ مِنَ الذُّنوبِ الَّتي لا يَغفِرُها غَيرُكَ، يا مَن هُوَ في عُلُوِّهِ دانٍ، وفي دُنُوِّهِ عالٍ، وفي إشراقِهِ مُنيرٌ، وفي سُلطانِهِ قَوِيٌّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.[٢]

٣٤ / ١٠
صَلاةُ الإمامِ الرِّضا عليه السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٣٥ . **جمال الأسبوع:** صَلاةُ الرِّضا عليه السلام: سِتُّ رَكَعاتٍ، كُلُّ رَكعَةٍ بِالفاتِحَةِ مَرَّةً و«هَل أتىٰ عَلَى الإِنسانِ» عَشرَ مَرّاتٍ.

دُعاءُ عَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا عليه السلام:

يا صاحِبي في شِدَّتي ويا وَلِيّي في نِعمَتي، ويا إلٰهي وإلٰهَ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويَعقوبَ، يا رَبَّ كهيعص ويس وَالقُرآنِ الحَكيمِ، أسأَلُكَ يا أحسَنَ مَن سُئِلَ، ويا خَيرَ

---

١. في المصدر وبحار الأنوار: «ركعتين»، ومقتضى قواعد اللغة العربية ما أُثبت.

٢. جمال الأُسبوع: ص ١٧٩، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٨٨ ح ١١.

مَن دُعِيَ ، ويا أجوَدَ مَن أعطىٰ ، ويا خَيرَ مُرتَجىً ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ.[١]

٣٤ / ١١
صَلاةُ الإِمامِ الجَوادِ عليه السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٣٦ . **جمال الأُسبوع:** صَلاةُ الجَوادِ عليه السلام : رَكعَتانِ[٢] كُلُّ رَكعَةٍ بِالفاتِحَةِ مَرَّةً وَالإِخلاصِ سَبعينَ مَرَّةً .

دُعاءُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام :

اللّٰهُمَّ رَبَّ الأَرواحِ الفانِيَةِ وَالأَجسادِ البالِيَةِ ، أسأَلُكَ بِطاعَةِ الأَرواحِ الرّاجِعَةِ إلىٰ أجسادِها ، وبِطاعَةِ الأَجسادِ المُلتَئِمَةِ بِعُروقِها ، وبِكَلِمَتِكَ النّافِذَةِ بَينَهُم ، وأَخذِكَ الحَقَّ مِنهُم ، وَالخَلائِقُ بَينَ يَدَيكَ يَنتَظِرونَ فَصلَ قَضائِكَ ، ويَرجونَ رَحمَتَكَ ويَخافونَ عِقابَكَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وَاجعَلِ النّورَ في بَصَري ، وَاليَقينَ في قَلبي ، وذِكرَكَ بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني ، وعَمَلاً صالِحاً فَارزُقني .[٣]

٣٤ / ١٢
صَلاةُ الإِمامِ الهادي عليه السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٣٧ . **جمال الأُسبوع:** صَلاةُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام : رَكعَتانِ[٤] تَقرَأُ فِي الأُولَى الفاتِحَةَ ويس ، وفِي الثّانِيَةِ الحَمدَ وَالرَّحمٰنَ .

دُعاءُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ الهادي عليه السلام :

يا بارُّ يا وَصولُ ، يا شاهِدَ كُلِّ غائِبٍ ، ويا قَريبُ غَيرُ بَعيدٍ ، ويا غالِبُ غَيرُ مَغلوبٍ ،

---

١. جمال الأُسبوع: ص ١٧٩ ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٨٩ ح ١١.
٢. في المصدر وبحار الأنوار: «ركعتين» ، والصحيح ما أُثبت.
٣. جمال الأُسبوع: ص ١٧٩ ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٨٩ ح ١١.
٤. في المصدر وبحار الأنوار: «ركعتين» ، والصحيح ما أثبت.

ويا مَن لا يَعلَمُ كَيفَ هُوَ إلّا هُوَ ، يا مَن لا تُبلَغُ قُدرَتُهُ ، أسأَلُكَ اللّٰهُمَّ بِاسمِكَ المَكنونِ المَخزونِ المَكتومِ عَمَّن شِئتَ ، الطّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ ، النّورِ التّامِّ الحَيِّ القَيّومِ العَظيمِ ، نورِ السَّماواتِ ونورِ الأَرَضينَ ، عالِمِ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ الكَبيرِ المُتَعالِ العَظيمِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ.[١]

٣٤ / ١٣

صَلاةُ الإِمامِ العَسكَرِيِّ عليه السلام وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٣٨ . جمال الأسبوع: صَلاةُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام : أربَعُ رَكَعاتٍ ، الرَّكعَتَينِ الاُولَيَينِ بِالحَمدِ مَرَّةً و«إذا زُلزِلَتِ» خَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً ، وفِي الأَخيرَتَينِ كُلَّ رَكعَةٍ بِالحَمدِ مَرَّةً وَالإِخلاصِ خَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً.

دُعاءُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمدَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، البَديءُ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ ، وأنتَ الحَيُّ القَيّومُ ولا إلٰهَ إلّا أنتَ ، الَّذي لا يُذِلُّكَ شَيءٌ وأَنتَ كُلَّ يَومٍ في شَأنٍ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ خالِقُ ما يُرىٰ وما لا يُرىٰ ، العالِمُ بِكُلِّ شَيءٍ بِغَيرِ تَعليمٍ ، أسأَلُكَ بِآلائِكَ ونَعمائِكَ ، بِأَنَّكَ اللّٰهُ الرَّبُّ الواحِدُ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ ، وأَسأَلُكَ بِأَنَّكَ أنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، الوَترُ الفَردُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَم يَلِد ولَم يولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ.

وأَسأَلُكَ بِأَنَّكَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ اللَّطيفُ الخَبيرُ ، القائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفسٍ بِما كَسَبَت ، الرَّقيبُ الحَفيظُ ، وأَسأَلُكَ بِأَنَّكَ اللّٰهُ الأَوَّلُ قَبلَ كُلِّ شَيءٍ ، وَالآخِرُ بَعدَ كُلِّ شَيءٍ ، وَالباطِنُ دونَ كُلِّ شَيءٍ ، الضّارُّ النّافِعُ ، الحَكيمُ العَليمُ ، وأَسأَلُكَ بِأَنَّكَ أنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ الحَيُّ القَيّومُ ، الباعِثُ الوارِثُ ، الحَنّانُ المَنّانُ ، بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ ، وذُو الطَّولِ وذُو العِزَّةِ وذُو السُّلطانِ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ أحَطتَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً ، وأَحصَيتَ كُلَّ

---

١ . جمال الأسبوع: ص ١٨٠ ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٨٩ ح ١١.

شَيءٍ عَدَداً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ.[١]

١٤ / ٣٤

صَلاةُ الإِمامِ المَهدِيِّ عليه السلام والدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٢٣٣٩. **مهج الدعوات عن الحسين بن محمّد البزوفري:** خَرَجَ عَنِ النّاحِيَةِ المُقَدَّسَةِ: مَن كانَ لَهُ إلَى اللهِ حاجَةٌ، فَليَغتَسِل لَيلَةَ الجُمُعَةِ بَعدَ نِصفِ اللَّيلِ، ويَأتي مُصَلّاهُ، ويُصَلّي رَكعَتَينِ، يَقرَأُ فِي الرَّكعَةِ الأُولَى «الحَمدَ»، فَإِذا بَلَغَ «إيّاكَ نَعبُدُ وإيّاكَ نَستَعينُ» يُكَرِّرُها مِئَةَ مَرَّةٍ، ويُتَمِّمُ فِي المِئَةِ إلىٰ آخِرِها.

ويَقرَأُ سورَةَ التَّوحيدِ مَرَّةً واحِدَةً، ثُمَّ يَركَعُ ويَسجُدُ ويُسَبِّحُ فيها سَبعَةً سَبعَةً، ويُصَلِّي الرَّكعَةَ الثّانِيَةَ عَلىٰ هَيئَتِهِ، ويَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَعالىٰ يَقضي حاجَتَهُ البَتَّةَ كائِناً ما كانَ، إلّا أن يَكونَ في قَطيعَةِ الرَّحِمِ. وَالدُّعاءُ:

«اللّٰهُمَّ إن أطَعتُكَ فَالمَحمِدَةُ لَكَ، وإن عَصَيتُكَ فَالحُجَّةُ لَكَ، مِنكَ الرَّوحُ ومِنكَ الفَرَجُ، سُبحانَ مَن أنعَمَ وشَكَرَ، سُبحانَ مَن قَدَرَ وغَفَرَ.

اللّٰهُمَّ إن كُنتُ قَد عَصَيتُكَ فَإِنّي قَد أطَعتُكَ في أحَبِّ الأَشياءِ إلَيكَ، وهُوَ الإيمانُ بِكَ، لَم أتَّخِذ لَكَ وَلَداً، ولَم أدعُ لَكَ شَريكاً؛ مَنّاً مِنكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيكَ.

وقَد عَصَيتُكَ يا إلٰهي عَلىٰ غَيرِ وَجهِ المُكابَرَةِ، ولَا الخُروجِ عَن عُبودِيَّتِكَ، ولَا الجُحودِ لِرُبوبِيَّتِكَ، ولٰكِن أطَعتُ هَوايَ وأزَلَّنِي الشَّيطانُ، فَلَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ وَالبَيانُ، فَإِن تُعَذِّبني فَبِذُنوبي غَيرَ ظالِمٍ، وإن تَغفِر لي وتَرحَمني، فَإِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ، يا كَريمُ يا كَريمُ ـ حَتّىٰ يَنقَطِعَ النَّفَسُ».

ثُمَّ يَقولُ:

«يا آمِناً مِن كُلِّ شَيءٍ، وكُلُّ شَيءٍ مِنكَ خائِفٌ حَذِرٌ، أسأَلُكَ بِأَمنِكَ مِن كُلِّ شَيءٍ، وخَوفِ كُلِّ شَيءٍ مِنكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تُعطِيَني أماناً لِنَفسي وأَهلي

---

١. جمال الأُسبوع: ص ١٨٠، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٩٠ ح ١١.

ووُلدي وسائِرِ ما أنعمتَ بِهِ عَلَيَّ ، حتّىٰ لا أخافَ أحَداً ولا أحذَرَ مِن شَيءٍ أبَداً ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وحَسبُنَا اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ .

يا كافِيَ إبراهيمَ نُمرودَ ، يا كافِيَ موسىٰ فِرعَونَ ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَن تكفِيَني شَرَّ فُلانِ بنِ فُلانٍ» ، فَيَستَكفي شَرَّ مَن يَخافُ شَرَّهُ إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ .

ثُمَّ يَسجُدُ ويَسأَلُ حاجَتَهُ ويَتَضَرَّعُ إلَى اللهِ تَعالىٰ ، فَإِنَّهُ ما مِن مُؤمِنٍ ولا مُؤمِنَةٍ صَلّىٰ هٰذِهِ الصَّلاةَ ودَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ خالِصاً إلّا فُتِحَت لَهُ أبوابُ السَّماءِ لِلإِجابَةِ ، ويُجابُ في وَقتِهِ ولَيلَتِهِ كائِناً ما كانَ ، وذٰلِكَ مِن فَضلِ اللهِ عَلَينا وعَلَى النّاسِ .[١]

٢٣٤٠ . **جمال الأسبوع:** صَلاةُ الحُجَّةِ القائِمِ عليه السلام : رَكعَتانِ[٢] تَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ الفاتِحَةَ إلىٰ «إيّاكَ نَعبُدُ وإيّاكَ نَستَعينُ» ، ثُمَّ تَقولُ مِئَةَ مَرَّةٍ : «إيّاكَ نَعبُدُ وإيّاكَ نَستَعينُ» ، ثُمَّ تُتِمُّ قِراءَةَ الفاتِحَةِ وتَقرَأُ بَعدَهَا الإِخلاصَ مَرَّةً واحِدَةً ، وتَدعو عَقيبَها فَتَقولُ :

اللّٰهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ وبَرِحَ الخَفاءُ وَانكَشَفَ الغِطاءُ ، وضاقَتِ الأَرضُ بِما وَسِعَتِ السَّماءُ ، وإلَيكَ يا رَبِّ المُشتَكىٰ وعَلَيكَ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، الَّذينَ أمَرتَنا بِطاعَتِهِم ، وعَجِّلِ اللّٰهُمَّ فَرَجَهُم بِقائِمِهِم ، وأَظهِر إعزازَهُ يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ ، اكفِياني فَإِنَّكُما كافِيايَ ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ ، انُصُراني فَإِنَّكُما ناصِرايَ ، يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ ، احفَظاني فَإِنَّكُما حافِظايَ ، يا مَولايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ ـ ثَلاثَ مَرّاتٍ ـ **الغَوثَ الغَوثَ الغَوثَ ، أدرِكني أدرِكني أدرِكني ، الأَمانَ الأَمانَ الأَمانَ .**[٣]

---

١. مهج الدعوات: ص ٢٩٤ ، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٣٥ ح ٢٣٤٦ ، المصباح للكفعمي: ص ٥٢٢ ، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٣٢٣ ح ٣٠.

٢. في المصدر وبحار الأنوار: «ركعتين» ، والصحيح ما أُثبت.

٣. جمال الأُسبوع: ص ١٨١ ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٩٠ ح ١١.

الفصل الخامس والثلاثون

صَلاةُ جَعفَرِ بنِ أبي طالِبٍ وَالدُّعاءُ المَأثورُ فيها

٣٥ / ١

الحَثُّ عَلى صَلاةِ جَعفَرٍ

٢٣٤١ . **فضائل الأشهر الثلاثة عن الحسن بن عليّ بن فضّال:** سَأَلتُ عَلِيَّ بنَ موسَى الرِّضا عليه السلام عَن لَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبانَ، قالَ: هِيَ لَيلَةٌ يُعتِقُ اللهُ فيهَا الرِّقابَ مِنَ النّارِ، ويَغفِرُ الذُّنوبَ فيها.

قُلتُ: هَل جُعِلَ فيها صَلاةٌ زِيادَةً عَلىٰ سائِرِ اللَّيالي؟ فَقالَ: لَيسَ فيها شَيءٌ مُوَظَّفٌ، ولٰكِن إن أحبَبتَ أن تَطَوَّعَ فيها بِشَيءٍ فَعَلَيكَ بِصَلاةِ جَعفَرِ بنِ أبي طالِبٍ، وأَكثِر فيها مِن ذِكرِ اللهِ عزّ وجلّ ومِنَ الاِستِغفارِ وَالدُّعاءِ، فَإِنَّ أبي عليه السلام كانَ يَقولُ: الدُّعاءُ فيها مُستَجابٌ.[١]

٣٥ / ٢

أفضَلُ الأَوقاتِ لِصَلاةِ جَعفَرٍ

٢٣٤٢ . **الاحتجاج عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري ـ فيما كَتَبَهُ إلىٰ صاحِبِ الزَّمانِ عليه السلام سَأَلَهُ فيهِ عَن مَسائِلَ ـ:** وسَأَلَ عَن صَلاةِ جَعفَرِ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام، في أيِّ أوقاتِها أفضَلُ أن

١ . فضائل الأشهر الثلاثة: ص ٤٥ ح ٢٢، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٢٩٢ ح ٤٥، الأمالي للصدوق: ص ٣٢ ح ٤٦، المزار الكبير: ص ٤١٠ كلّها بزيادة «الكبار» بعد «الذنوب»، بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٨٤ ح ٢.

تُصَلّىٰ فيهِ؟ وهَل فيها قُنوتٌ؟ وإن كانَ فَفي أيِّ رَكعَةٍ مِنها؟ فَأَجابَ عليه السلام:

أفضَلُ أوقاتِها صَدرُ النَّهارِ مِن يَومِ الجُمُعَةِ، ثُمَّ في أيِّ الأَيّامِ شِئتَ، وأَيَّ وَقتٍ صَلَّيتَها مِن لَيلٍ أو نَهارٍ فَهُوَ جائِزٌ، وَالقُنوتُ فيها مَرَّتانِ، فِي الثّانِيَةِ قَبلَ الرُّكوعِ وفِي الرّابِعَةِ.[١]

٣ / ٣٥

كَيفِيَّةُ صَلاةِ جَعفَرٍ

٢٣٤٣ . **الكافي عن أبي بصير عن الإمام الصادق** عليه السلام: قالَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله لِجَعفَرٍ: يا جَعفَرُ، ألا أمنَحُكَ ألا أُعطيكَ ألا أحبوكَ؟ فَقالَ لَهُ جَعفَرٌ: بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ. قالَ: فَظَنَّ النّاسُ أنَّهُ يُعطيهِ ذَهَباً أو فِضَّةً، فَتَشَرَّفَ النّاسُ لِذٰلِكَ، فَقالَ لَهُ: إنّي أُعطيكَ شَيئاً إن أنتَ صَنَعتَهُ في كُلِّ يَومٍ كانَ خَيراً لَكَ مِنَ الدُّنيا وما فيها، وإن صَنَعتَهُ بَينَ يَومَينِ غُفِرَ لَكَ ما بَينَهُما، أو كُلَّ جُمعَةٍ، أو كُلَّ شَهرٍ، أو كُلَّ سَنَةٍ غُفِرَ لَكَ ما بَينَهُما.

تُصَلّي أربَعَ رَكَعاتٍ، تَبتَدِئُ فَتَقرَأُ وتَقولُ إذا فَرَغتَ: سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ، تَقولُ ذٰلِكَ خَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً بَعدَ القِراءَةِ، فَإِذا رَكَعتَ قُلتَهُ عَشرَ مَرّاتٍ، فَإِذا رَفَعتَ رَأسَكَ مِنَ الرُّكوعِ قُلتَهُ عَشرَ مَرّاتٍ، فَإِذا سَجَدتَ قُلتَهُ عَشرَ مَرّاتٍ، فَإِذا رَفَعتَ رَأسَكَ مِنَ السُّجودِ فَقُل بَينَ السَّجدَتَينِ عَشرَ مَرّاتٍ، فَإِذا سَجَدتَ الثّانِيَةَ فَقُل عَشرَ مَرّاتٍ، فَإِذا رَفَعتَ رَأسَكَ مِنَ السَّجدَةِ الثّانِيَةِ قُلتَ عَشرَ مَرّاتٍ وأَنتَ قاعِدٌ قَبلَ أن تَقومَ، فَذٰلِكَ خَمسٌ وسَبعونَ تَسبيحَةً في كُلِّ رَكعَةٍ، ثَلاثُمِئَةِ تَسبيحَةٍ في أربَعِ رَكَعاتٍ، ألفٌ ومِئَتا تَسبيحَةٍ وتَهليلَةٍ وتَكبيرَةٍ وتَحميدَةٍ، إن شِئتَ صَلَّيتَها بِالنَّهارِ، وإن شِئتَ صَلَّيتَها بِاللَّيلِ.[٢]

---

١. الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٨٧ ح ٣٥٧، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٠٥ ح ١٠.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٤٦٥ ح ١، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨٦ ح ٤٢٠، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ←

٢٣٤٤ . **جمال الأُسبوع عن عليّ بن حمزة العلوي وأبيهاشم الجعفري عن الإمام‌الرضا عن أبيه‌عليهما السلام**: أنَّ رَجُلاً سَأَلَ أباهُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍعليهما السلام عَن صَلاةِ التَّسبيحِ، فَقالَ: تِلكَ الحَبوَةُ، حَدَّثَني أبي عَن جَدّي عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ‌عليهما السلام، قالَ: لَمّا قَدِمَ جَعفَرُ بنُ أبي طالِبٍ مِن أرضِ الحَبَشَةِ تَلَقّاهُ رَسولُ اللهِ‌صلى الله عليه وآله عَلىٰ غَلوَةٍ[1] مِن مُعَرَّسِهِ[2] بِخَيبَرَ، فَلَمّا رَآهُ جَعفَرٌ أسرَعَ إلَيهِ هَروَلَةً، فَاعتَنَقَهُ رَسولُ اللهِ‌صلى الله عليه وآله وحادَثَهُ شَيئاً، ثُمَّ رَكِبَ العَضباءَ وأَردَفَهُ، فَلَمّا انبَعَثَت بِهِمَا الرّاحِلَةُ أقبَلَ عَلَيهِ، فَقالَ: يا جَعفَرُ يا أخي، ألا أحبوكَ ألا أُعطيكَ ألا أصطَفيكَ؟ قالَ: فَظَنَّ النّاسُ أنَّهُ يُعطي جَعفَراً عَظيماً مِنَ المالِ، قالَ: وذٰلِكَ لَمّا فَتَحَ اللهُ عَلىٰ نَبِيِّهِ خَيبَرَ وغَنَّمَهُ أرضَها وأَموالَها وأَهلَها، فَقالَ جَعفَرٌ: بَلىٰ فِداكَ أبي وأُمّي، فَعَلَّمَهُ صَلاةَ التَّسبيحِ.

قالَ أبو عَبدِ اللهِ الصّادِقُ‌عليه السلام: وصِفَتُها أنَّها أربَعُ رَكَعاتٍ بِتَشَهُّدَتَينِ وتَسليمَتَينِ، فَإِذا أرادَ امرُؤٌ أن يُصَلِّيَها فَليَتَوَجَّه، فَليَقرَأ فِي الرَّكعَةِ الأُولىٰ سورَةَ «الحَمدِ» و«إذا زُلزِلَتِ الأَرضُ»، وفِي الرَّكعَةِ الثّانِيَةِ سورَةَ «الحَمدِ» وَ«العادياتِ»، ويَقرَأُ فِي الرَّكعَةِ الثّالِثَةِ «الحَمدَ» و«إذا جاءَ نَصرُ اللهِ وَالفَتحُ»، وفِي الرّابِعَةِ «الحَمدَ» و«قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ»، فَإِذا فَرَغَ مِنَ القِراءَةِ في كُلِّ رَكعَةٍ فَليَقُل قَبلَ الرُّكوعِ خَمسَ عَشرَةَ مَرَّةً: «سُبحانَ اللهِ وَالحَمدُ للهِ ولا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَاللهُ أكبَرُ»، وَ[لـ]يَقُل ذٰلِكَ في رُكوعِهِ عَشراً، وإذَا استَوىٰ مِنَ الرُّكوعِ قائِماً قالَها عَشراً، فَإِذا سَجَدَ قالَها عَشراً، فَإِذا جَلَسَ بَينَ السَّجدَتَينِ قالَها عَشراً، فَإِذا سَجَدَ الثّانِيَةَ قالَها عَشراً، فَإِذا جَلَسَ لِيَقومَ قالَها قَبلَ أن يَقومَ عَشراً. يَفعَلُ ذٰلِكَ فِي الأَربَعِ رَكَعاتٍ يَكونُ ثَلاثَمِئَةٍ دَفعَةٍ تَكونُ ألفاً ومِئَتَي تَسبيحَةٍ.[3]

٢٣٤٥ . **الإمام الصادق‌عليه السلام**: مَن كانَ مُستَعجِلاً يُصَلّي صَلاةَ جَعفَرٍ مُجَرَّدَةً، ثُمَّ يَقضِي التَّسبيحَ وهُوَ

↩ ص ٥٥٢ ح ١٥٣٣، مصباح المتهجّد: ص ٣٠٤.

١. الغَلوةُ: وهي رَمیَةُ سهم أبعدها يقدر عليه، ويقال هي قدر ثلاثمئة ذراع (المصباح المنير: ص ٤٥٢ «غلا»)

٢. المُعَرَّسُ: موضع التعريس: وهو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١٨٩ «عرس»)

٣. جمال الأُسبوع: ص ١٨١، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٩٣ ح ١.

ذاهِبٌ في حَوائِجِهِ.[١]

٣٥ / ٤
دعوات صلاة جعفر

٢٣٤٦ . **الكافي عن أبي سعيد المدائني:** قالَ لي أبو عَبدِ اللهِ عليه السلام: ألا أُعَلِّمُكَ شَيئاً تَقولُهُ في صَلاةِ جَعفَرٍ؟ فَقُلتُ: بَلىٰ، فَقالَ: إذا كُنتَ في آخِرِ سَجدَةٍ مِنَ الأَربَعِ رَكَعاتٍ فَقُل إذا فَرَغتَ مِن تَسبيحِكَ:

سُبحانَ مَن لَبِسَ العِزَّ وَالوَقارَ، سُبحانَ مَن تَعَطَّفَ بِالمَجدِ وتَكَرَّمَ بِهِ، سُبحانَ مَن لا يَنبَغِي التَّسبيحُ إلّا لَهُ، سُبحانَ مَن أحصىٰ كُلَّ شَيءٍ عِلمُهُ، سُبحانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبحانَ ذِي القُدرَةِ وَالكَرَمِ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِن عَرشِكَ، ومُنتَهَى الرَّحمَةِ مِن كِتابِكَ، وَاسمِكَ الأَعظَمِ وكَلِماتِكَ التّامَّةِ الَّتي تَمَّت صِدقاً وعَدلاً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ وَافعَل بي كَذا وكَذا.[٢]

٢٣٤٧ . **الإمام الصادق عليه السلام:** صُم يَومَ الأَربِعاءِ وَالخَميسِ وَالجُمُعَةِ، فَإِذا كانَ عَشِيَّةُ يَومِ الخَميسِ تَصَدَّقتَ عَلىٰ عَشَرَةِ مَساكينَ مُدّاً مُدّاً مِن طَعامٍ، فَإِذا كانَ يَومُ الجُمُعَةِ اغتَسَلتَ وبَرَزتَ إلَى الصَّحراءِ فَصَلِّ صَلاةَ جَعفَرِ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام، وَاكشِف رُكبَتَيكَ وأَلزِمهُمَا الأَرضَ وقُل:

يا مَن أظهَرَ الجَميلَ وسَتَرَ القَبيحَ، يا مَن لَم يُؤاخِذ بِالجَريرَةِ ولَم يَهتِكِ السِّترَ، يا عَظيمَ العَفوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ المَغفِرَةِ، يا باسِطَ اليَدَينِ بِالرَّحمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجوىٰ، ومُنتَهىٰ كُلِّ شَكوىٰ، يا مُقيلَ العَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفحِ، يا عَظيمَ المَنِّ، يا

---

١. الكافي: ج ٣ ص ٤٦٦ ح ٣، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨٧ ح ٤٢٤ كلاهما عن أبان، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٥٤ ح ١٥٤٠ عن أبي بصير نحوه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٠٧ ح ١١.

٢. الكافي: ج ٣ ص ٤٦٧ ح ٦ وص ٤٦٦ ح ٥، كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٥٤ ح ١٥٤١ كلاهما عن الحسن بن محبوب نحوه، تهذيب الأحكام: ج ٣ ص ١٨٧ ح ٤٢٥، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٠٥ ح ٨ و ٩.

مُبتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبلَ استِحقاقِها ، يا رَبّاه يا رَبّاه ـ عَشراً ـ يا اللهُ يا اللهُ ـ عَشراً ـ يا سَيِّداه يا سَيِّداه ـ عَشراً ـ يا مَولاه يا مَولاه ـ عَشراً ـ يا رَجاياه ـ عَشراً ـ يا غِياثاه ـ عَشراً ـ يا غايَةَ رَغبَتاه ـ عَشراً ـ يا رَحمانُ ـ عَشراً ـ يا رَحيمُ ـ عَشراً ـ يا مُعطِيَ الخَيراتِ ـ عَشراً ـ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً كَأَفضَلِ ما صَلَّيتَ عَلىٰ أحَدٍ مِن خَلقِكَ ـ عَشراً ـ وتَسأَلُ حاجَتَكَ .[1]

٢٣٤٨ . **مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر:** رَأَيتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام صَلّىٰ صَلاةَ جَعفَرٍ ، ورَفَعَ يَدَيهِ ودَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ: «يا رَبِّ يا رَبِّ» حَتّى انقَطَعَ النَّفَسُ، «يا رَبّاه يا رَبّاه» حَتَّى انقَطَعَ النَّفَسُ، «رَبِّ رَبِّ» حَتّى انقَطَعَ النَّفَسُ، «يا اللهُ يا اللهُ» حَتّى انقَطَعَ النَّفَسُ، «يا حَيُّ يا حَيُّ» حَتّى انقَطَعَ النَّفَسُ، «يا رَحيمُ يا رَحيمُ» حَتّى انقَطَعَ النَّفَسُ، «يا رَحمٰنُ يا رَحمٰنُ» حَتّى انقَطَعَ النَّفَسُ، «يا أرحَمَ الرّاحِمينَ» سَبعَ مَرّاتٍ، ثُمَّ قالَ:

«اللّٰهُمَّ إنّي أفتَتِحُ القَولَ بِحَمدِكَ ، وأَنطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيكَ ، واُمَجِّدُكَ[2] ولا غايَةَ لِمَدحِكَ ، واُثني عَلَيكَ ومَن يَبلُغُ غايَةَ ثَنائِكَ ، واُمَجِّدُكَ[3] وأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنهُ مَعرِفَةِ مَجدِكَ ، وأَيُّ زَمَنٍ لَم تَكُن مَمدوحاً بِفَضلِكَ ، مَوصوفاً بِمَجدِكَ ، عَوّاداً عَلَى المُذنِبينَ بِحِلمِكَ ، تَخَلَّفَ سُكّانُ أرضِكَ عَن طاعَتِكَ ، فَكُنتَ عَلَيهِم عَطوفاً بِجودِكَ ، جَواداً بِفَضلِكَ ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ ، يا لا إلٰهَ إلّا أنتَ المَنّانُ ذُو الجَلالِ وَالإِكرامِ».

وقالَ لي: يا مُفَضَّلُ، إذا كانَت لَكَ حاجَةٌ مُهِمَّةٌ، فَصَلِّ هٰذِهِ الصَّلاةَ، وَادعُ بِهٰذَا الدُّعاءِ، وسَل حاجَتَكَ، يَقضِ اللهُ حاجَتَكَ إن شاءَ اللهُ وبِهِ الثِّقَةُ .[4]

---

١ . مصباح المتهجّد: ص ٣٣٠ ح ٤٣٩ عن عبدالملك بن عمرو ،البلد الأمين: ص ١٥٢ عن عبدالملك بن عمير، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٣٧ ح ٥.

٢ . في فتح الأبواب: «أحمَدُكَ» بدل «اُمَجِّدُكَ».

٣ . في جمال الأُسبوع والبلد الأمين وبحار الأنوار: «أمد مجدك» بدل «اُمَجِّدُكَ».

٤ . مصباح المتهجّد: ص ٣١١ ح ٤١٩ و ٤٢٠، فتح الأبواب: ص ٢٧٦، جمال الأُسبوع: ص ١٨٨، البلد الأمين: ص ١٥٠، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٠٠ ح ٤.

٢٣٤٩ . **الإمام الصادق**عليه السلام: يَقولُ في آخِرِ رَكعَةٍ مِن صَلاةِ جَعفَرِ بنِ أبي طالِبٍعليه السلام:

سُبحانَ اللهِ الواحِدِ الأَحَدِ، سُبحانَ اللهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، سُبحانَ اللهِ الَّذي لَم يَلِد ولَم يولَد ولَم يَكُن لَهُ كُفُواً أحَدٌ، سُبحانَ اللهِ الَّذي لَم يَتَّخِذ صاحِبَةً ولا وَلَداً، سُبحانَ مَن لَبِسَ العِزَّ وَالوَقارَ، سُبحانَ مَن تَعَظَّمَ بِالمَجدِ وتَكَرَّمَ بِهِ، سُبحانَ مَن أحصىٰ كُلَّ شَيءٍ عِلمُهُ، سُبحانَ ذِي الفَضلِ وَالطَّولِ، سُبحانَ ذِي المَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبحانَ ذِي القُدرَةِ وَالأَمرِ، سُبحانَ ذِي المُلكِ وَالمَلَكوتِ، سُبحانَ ذِي العِزَّةِ وَالجَبَروتِ، سُبحانَ الحَيِّ الَّذي لا يَموتُ، سُبحانَ مَن سَبَّحَت لَهُ السَّماءُ بِأَكنافِها[1]، سُبحانَ مَن سَبَّحَ لَهُ الأَرَضونَ ومَن عَلَيها، سُبحانَ مَن سَبَّحَت لَهُ الطَّيرُ في أوكارِها، سُبحانَ مَن سَبَّحَت لَهُ السِّباعُ في آجامِها[2]، سُبحانَ مَن سَبَّحَت لَهُ حيتانُ البَحرِ وهَوامُّهُ، سُبحانَ مَن لا يَنبَغِي التَّسبيحُ إلّا لَهُ، سُبحانَ مَن أحصىٰ كُلَّ شَيءٍ عِلمُهُ، يا ذَا النِّعمَةِ وَالطَّولِ، يا ذَا المَنِّ وَالفَضلِ، يا ذَا القُوَّةِ وَالكَرَمِ، أسأَلُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِن عَرشِكَ، ومُنتَهَى الرَّحمَةِ مِن كِتابِكَ، وبِاسمِكَ الأَعظَمِ الأَعلىٰ وكَلِماتِكَ التّامّاتِ كُلِّها، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تَفعَلَ بي كَذا وكَذا.[3]

٢٣٥٠ . **جمال الأُسبوع عن الحسن بن القاسم العبّاسي**: دَخَلتُ عَلىٰ أبِي الحَسَنِ موسَى بنِ جَعفَرٍعليه السلام بِبَغدادَ وهُوَ يُصَلّي صَلاةَ جَعفَرٍعليه السلام عِندَ ارتِفاعِ النَّهارِ يَومَ الجُمُعَةِ، فَلَم اُصَلِّ خَلفَهُ حَتّىٰ فَرَغَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيهِ إلَى السَّماءِ، ثُمَّ قالَ:[4]

يا مَن لا تَخفىٰ عَلَيهِ اللُّغاتُ، ولا تَتَشابَهُ عَلَيهِ الأَصواتُ، يا مَن هُوَ كُلَّ يَومٍ في شَأنٍ،

---

١. الكَنَفُ: الجانب والناحية (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٥ «كنف»).
٢. الأجَمَةُ: الشَجرُ المُلتَفُّ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٠ «أجم»).
٣. جمال الأُسبوع: ص ١٨٣ عن أبان، مصباح المتهجّد: ص ٣٠٥ ح ٤١٥ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت عليهم السلام نحوه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٩٤ ح ٢ وراجع كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٥٥ ح ١٥٤١.
٤. في مصباح المتهجّد: «فإذا فرغت من الصلاة عقّبت بعدها وسبّحت تسبيح الزهراءعليها السلام ثمّ تدعو بهذا الدعاء».

يا مَن لا يَشغَلُهُ شَأنٌ عَن شَأنٍ ، يا مُدَبِّرَ الاُمورِ ، يا باعِثَ مَن فِي القُبورِ ، يا مُحيِيَ العِظامِ وهِيَ رَميمٌ ، يا بَطّاشُ ، يا ذَا البَطشِ الشَّديدِ ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ ، يا رازِقَ مَن يَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ ، يا رازِقَ الجَنينِ وَالطِّفلِ الصَّغيرِ ، ويا راحِمَ الشَّيخِ الكَبيرِ ، ويا جابِرَ العَظمِ الكَسيرِ ، يا مُدرِكَ الهارِبينَ ، ويا غايَةَ الطّالِبينَ ، يا مَن يَعلَمُ ما فِي الضَّميرِ ، وما تُكِنُّ الصُّدورُ .

يا رَبَّ الأَربابِ ، وسَيِّدَ السّاداتِ ، وإلٰهَ الآلِهَةِ ، وجَبّارَ الجَبابِرَةِ ، ومَلِكَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، ويا مُجرِيَ الماءِ فِي النَّباتِ ، ويا مُكَوِّنَ طَعمِ الثِّمارِ ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذِي اشتَقَقتَهُ مِن عَظَمَتِكَ ، وأَسأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي اشتَقَقتَها مِن كِبريائِكَ ، وأَسأَلُكَ بِكِبريائِكَ الَّتِي اشتَقَقتَها مِن كَينونِيَّتِكَ ، وأَسأَلُكَ بِكَينونِيَّتِكَ الَّتِي اشتَقَقتَها مِن جودِكَ ، وأَسأَلُكَ بِجودِكَ الَّذِي اشتَقَقتَهُ مِن عِزِّكَ ، وأَسأَلُكَ بِعِزِّكَ الَّذِي اشتَقَقتَهُ مِن كَرَمِكَ ، وأَسأَلُكَ بِكَرَمِكَ الَّذِي اشتَقَقتَهُ مِن رَحمَتِكَ ، وأَسأَلُكَ بِرَحمَتِكَ الَّتِي اشتَقَقتَها مِن رَأفَتِكَ ، وأَسأَلُكَ بِرَأفَتِكَ الَّتِي اشتَقَقتَها مِن حِلمِكَ ، وأَسأَلُكَ بِحِلمِكَ الَّذِي اشتَقَقتَهُ مِن لُطفِكَ ، وأَسأَلُكَ بِلُطفِكَ الَّذِي اشتَقَقتَهُ مِن قُدرَتِكَ ، وأَسأَلُكَ بِأَسمائِكَ كُلِّها ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ المُهَيمِنِ العَزيزِ القَديرِ عَلىٰ ما تَشاءُ مِن أمرِكَ .

يا مَن سَمَكَ السَّماءَ بِغَيرِ عَمَدٍ ، وأَقامَ الأَرضَ بِغَيرِ سَنَدٍ ، وخَلَقَ الخَلقَ مِن غَيرِ حاجَةٍ بِهِ إلَيهِم إلّا إفاضَةً لِإِحسانِهِ ونِعَمِهِ ، وإبانَةً لِحِكمَتِهِ ، وإظهاراً لِقُدرَتِهِ ، أشهَدُ يا سَيِّدي ، أنَّكَ لَم تَأنَس بِابتِداعِهِم لِأَجلِ وَحشَةٍ بِتَفَرُّدِكَ ، ولَم تَستَعِن بِغَيرِكَ عَلىٰ شَيءٍ مِن أمرِكَ ، أسأَلُكَ بِغِناكَ عَن خَلقِكَ ، وبِحاجَتِهِم إلَيكَ ، وبِفَقرِهِم وفاقَتِهِم إلَيكَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ وأَهلِ بَيتِهِ الطَّيِّبينَ الأَئِمَّةِ الرّاشِدينَ ، وأَن تَجعَلَ لِعَبدِكَ الذَّليلِ بَينَ يَدَيكَ مِن أمرِهِ فَرَجاً ومَخرَجاً .

يا سَيِّدي ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَارزُقنِي الخَوفَ مِنكَ وَالخَشيَةَ لَكَ أيّامَ حَياتي ،

سَيِّدي ، ارحَم عَبدَكَ الأَسيرَ بَينَ يَدَيك ، سَيِّدي ، ارحَم عَبدَكَ المُرتَهَنَ بِعَمَلِهِ ، يا سَيِّدي ، أنقِذ عَبدَكَ الغَريقَ في بَحرِ الخَطايا ، يا سَيِّدي ، ارحَم عَبدَكَ المُقِرَّ بِذَنبِهِ وجُرأَتِهِ عَلَيكَ ، يا سَيِّدي ، الوَيلُ قَد حَلَّ بي إن لَم تَرحَمني ، يا سَيِّدي ، هٰذا مَقامُ المُستَجيرِ بِعَفوِكَ مِن عُقوبَتِكَ ، هٰذا مَقامُ المِسكينِ المُستَكينِ ، هٰذا مَقامُ الفَقيرِ البائِسِ الحَقيرِ ، المُحتاجِ إلىٰ مَلِكٍ كَريمٍ رَحيمٍ ، يا وَيلَتا ما أغفَلَني عَمّا يُرادُ مِنّي .

يا سَيِّدي ، هٰذا مَقامُ المُذنِبِ المُستَجيرِ بِعَفوِكَ مِن عُقوبَتِكَ ، هٰذا مَقامُ مَنِ انقَطَعَت حيلَتُهُ ، وخابَ رَجاؤُهُ إلّا مِنكَ ، هٰذا مَقامُ العاني الأَسيرِ ، هٰذا مَقامُ الطَّريدِ الشَّريدِ ، يا سَيِّدي ، أقِلني عَثَراتي يا مُقيلَ العَثَراتِ ، يا سَيِّدي ، أعطِني سُؤلي ، سَيِّدي ، ارحَم بَدَنِيَ الضَّعيفَ وجِلدِيَ الرَّقيقَ الَّذي لا قُوَّةَ لَهُ عَلىٰ حَرِّ النّارِ ، يا سَيِّدي ، ارحَمني فَإِنّي عَبدُكَ ، وابنُ عَبدِكَ ، وابنُ أمَتِكَ بَينَ يَدَيكَ ، وفي قَبضَتِكَ ، لا طاقَةَ لي بِالخُروجِ مِن سُلطانِكَ ، سَيِّدي ، وكَيفَ لي بِالنَّجاةِ ولا تُصابُ إلّا لَدَيكَ ؟ وكَيفَ لي بِالرَّحمَةِ ولا تُصابُ إلّا مِن عِندِكَ ؟

يا إلٰهَ الأَنبِياءِ ووَلِيَّ الأَتقِياءِ وبَديعَ مَزيدِ الكَرامَةِ ، إلَيكَ قَصَدتُ وبِكَ أنزَلتُ حاجَتي ، وإلَيكَ شَكَوتُ إسرافي عَلىٰ نَفسي ، وبِكَ أستَغيثُ فَأَغِثني وأنقِذني بِرَحمَتِكَ مِمّا اجتَرَأتُ عَلَيكَ ، يا سَيِّدي ، يا وَيلَتا أينَ أهرُبُ مِمَّنِ الخَلائِقُ كُلُّهُم في قَبضَتِهِ وَالنَّواصي كُلُّها بِيَدِهِ؟ يا سَيِّدي ، مِنكَ هَرَبتُ إلَيكَ ووَقَفتُ بَينَ يَدَيكَ مُتَضَرِّعاً إلَيكَ راجِياً لِما لَدَيكَ .

يا إلٰهي وسَيِّدي ! حاجَتي حاجَتِيَ الَّتي إن أعطَيتَنيها لَم يَضُرَّني ما مَنَعتَني ، وإن مَنَعتَنيها لَم يَنفَعني ما أعطَيتَني ، أسأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ ، سَيِّدي ، قَد عَلِمتُ وأَيقَنتُ بِأَنَّكَ إلٰهُ الخَلقِ وَالمَلِكُ الحَقُّ الَّذي لا سَمِيَّ لَهُ ولا شَريكَ لَهُ ، يا سَيِّدي أنَا عَبدُكَ مُقِرٌّ لَكَ بِوَحدانِيَّتِكَ وبِوُجودِ رُبوبِيَّتِكَ ، أنتَ اللهُ الَّذي خَلَقتَ خَلقَكَ بِلا مِثالٍ وتَعَبٍ ولا

نصَبٍ ، أنتَ المَعبودُ وباطِلٌ كُلُّ مَعبودٍ غيرُكَ ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي تَحشُرُ بِهِ المَوتىٰ إلَى المَحشَرِ ، يا مَن لا يَقدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ أحَدٌ غَيرُهُ ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي تُحيي بِهِ العِظامَ وهِيَ رَميمٌ أن تَغفِرَ لي وتَرحَمَني ،وتُعافِيَني وتُعطِيَني ،وتَكفِيَني ما أهَمَّني ،أشهَدُ أنَّهُ لا يَقدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ أحَدٌ غَيرُكَ .

أيا مَن أمرُهُ إذا أرادَ شَيئاً أن يَقولَ لَهُ كُن فَيَكونُ ، أيا مَن أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ عِلماً وأَحصىٰ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً ، أسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ونَبِيِّكَ وخاصَّتِكَ وخالِصَتِكَ وصَفِيِّكَ ، وخِيَرَتِكَ مِن خَلقِكَ ، وأَمينِكَ عَلىٰ وَحيِكَ ، ومَوضِعِ سِرِّكَ ، ورَسولِكَ الَّذي أرسَلتَهُ إلىٰ عِبادِكَ ،وجَعَلتَهُ رَحمَةً لِلعالَمينَ ونوراً استَضاءَ بِهِ المُؤمِنونَ ، فَبَشَّرَ بِالجَزيلِ مِن ثَوابِكَ ، وأنذَرَ بِالأَليمِ مِن عِقابِكَ ، اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيهِ بِكُلِّ فَضيلَةٍ مِن فَضائِلِهِ ، وبِكُلِّ مَنقَبَةٍ مِن مَناقِبِهِ ، وبِكُلِّ حالٍ مِن حالاتِهِ ، وبِكُلِّ مَوقِفٍ مِن مَواقِفِهِ ، صَلاةً تُكرِمُ بِها وَجهَهُ ، وأَعطِهِ الدَّرَجَةَ وَالوَسيلَةَ وَالرِّفعَةَ وَالفَضيلَةَ .

اللّٰهُمَّ شَرِّف فِي القِيامَةِ مَقامَهُ ،وعَظِّم بُنيانَهُ ، وأَعلِ دَرَجَتَهُ ،وتَقَبَّل شَفاعَتَهُ في اُمَّتِهِ ، وأَعطِهِ سُؤلَهُ ، وَارفَعهُ فِي الفَضيلَةِ إلىٰ غايَتِها .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أهلِ بَيتِهِ ، أئِمَّةِ الهُدىٰ ،ومَصابيحِ الدُّجىٰ ، اُمَنائِكَ في خَلقِكَ ، وأَصفِيائِكَ مِن عِبادِكَ ،وحُجَجِكَ في أرضِكَ ومَنارِكَ في بِلادِكَ ، الصّابِرينَ عَلىٰ بَلائِكَ ، الطّالِبينَ رِضاكَ ،المُوفينَ بِوَعدِكَ غَيرَ شاكّينَ فيكَ ولا جاحِدينَ عِبادَتَكَ ، وأَولِيائِكَ وسَلائِلِ أولِيائِكَ وخُزّانِ عِلمِكَ الَّذينَ جَعَلتَهُم مَفاتيحَ الهُدىٰ ، ونورَ مَصابيحِ الدُّجىٰ ، صَلَواتُكَ عَلَيهِم ورَحمَتُكَ ورِضوانُكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ مَنارِكَ في عِبادِكَ ، الدّاعي إلَيكَ بِإِذنِكَ ،القائِمِ بِأَمرِكَ ، المُؤَدّي عَن رَسولِكَ عَلَيهِ وآلِهِ السَّلامُ .

اللّٰهُمَّ إذا أظهَرتَهُ فَأَنجِز لَهُ ما وَعَدتَهُ ، وسُق إلَيهِ أصحابَهُ وَانصُرهُ وقَوِّ ناصِريهِ ،وبَلِّغهُ

أفضَلَ أمَلِهِ ، أعطِهِ سُؤلَهُ وجَدِّد بِهِ عَن مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ بَعدَ الذُّلِّ الَّذي قَد نَزَلَ بِهِم بَعدَ نَبِيِّكَ ، فَصاروا مَقتولينَ مَطرودينَ ، مُشَرَّدينَ خائِفينَ غَيرَ آمِنينَ ، لَقوا في جَنبِكَ ابتِغاءَ مَرضاتِكَ وطاعَتِكَ الأَذىٰ وَالتَّكذيبَ ، فَصَبروا عَلىٰ ما أصابَهُم فيكَ ، راضينَ بِذٰلِكَ مُسَلِّمينَ لَكَ في جَميعِ ما وَرَدَ عَلَيهِم وما يَرِدُ إلَيهِم .

اللّٰهُمَّ عَجِّل فَرَجَ قائِمِهِم بِأَمرِكَ ، وَانصُرهُ وَانصُر بِهِ دينَكَ الَّذي غُيِّرَ وبُدِّلَ ، وجَدِّد بِهِ مَا امتَحىٰ مِنهُ وبُدِّلَ بَعدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَميعِ الأَنبِياءِ وَالمُرسَلينَ الَّذينَ بَلَّغوا عَنكَ الهُدىٰ وَاعتَقَدوا لَكَ المَواثيقَ بِالطّاعَةِ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيهِم وعَلىٰ أرواحِهِم وأَجسادِهِم وَالسَّلامُ عَلَيهِم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ ، اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وعَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ ، وأُولِي العَزمِ مِن أنبِيائِكَ المُرسَلينَ ، وعِبادِكَ الصّالِحينَ أجمَعينَ ، وأَعطِني سُؤلي في دُنيايَ وآخِرَتي يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ كُلَّما دَعَوتُكَ لِنَفسي لِعاجِلِ الدُّنيا وآجِلِ الآخِرَةِ فَأَعطِهِ جَميعَ أهلي وإخواني فيكَ وجَميعَ شيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ المُستَضعَفينَ في أرضِكَ بَينَ عِبادِكَ الخائِفينَ مِنكَ الَّذينَ صَبَروا عَلَى الأَذىٰ وَالتَّكذيبِ فيكَ وفي رَسولِكَ وأَهلِ بَيتِهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ أفضَلَ ما يَأمُلونَ ، وَاكفِهِم ما أهَمَّهُم يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، اللّٰهُمَّ اجزِهِم عَنّا جَنّاتِ النَّعيمِ وَاجمَع بَينَنا وبَينَهُم بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

دُعاءٌ آخَرُ زِيادَةً في هٰذَا الدُّعاءِ :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ تَوفيقَ أهلِ الهُدىٰ ، وأَعمالَ أهلِ التَّقوىٰ ، ومُناصَحَةَ أهلِ التَّوبَةِ ، وعَزمَ أهلِ الصَّبرِ ، وحَذَرَ أهلِ الخَشيَةِ ، وطَلَبَ أهلِ الرَّغبَةِ ، وعِرفانَ أهلِ العِلمِ ، وفِقهَ أهلِ الوَرَعِ حَتّىٰ أخافَكَ اللّٰهُمَّ مَخافَةً تَحجُزُني عَن مَعاصيكَ ، وحَتّىٰ أعمَلَ بِطاعَتِكَ عَمَلاً أستَحِقُّ بِهِ كَريمَ كَرامَتِكَ ، وحَتّىٰ اُناصِحَكَ فِي التَّوبَةِ خَوفاً لَكَ ، وحَتّىٰ اُخلِصَ لَكَ فِي النَّصيحَةِ حُبّاً لَكَ ، وحَتّىٰ أتَوَكَّلَ عَلَيكَ فِي الاُمورِ كُلِّها بِحُسنِ ظَنّي بِكَ ، سُبحانَ خالِقِ

النّورِ ، سُبحانَ اللهِ وبِحَمدِهِ .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ وتَفَضَّل عَلَيَّ في اُموري كُلِّها بِما لا يَملِكُهُ غَيرُكَ ولا يَقِفُ عَلَيهِ سِواكَ ، وَاسمَع نِدائي و أَجِب دُعائي وَاجعَلهُ مِن شَأنِكَ ، فَإِنَّهُ عَلَيكَ يَسيرٌ و هُوَ عِندي عَظيمٌ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[١]

١. جمال الأُسبوع: ص ١٨٣، مصباح المتهجّد: ص ٣٠٦ ح ٤١٧ و ٤١٨ من دون إسنادٍ إلى أحدٍ من أهل البيت ﷺ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ١٩٥ ح ٣.

الفصل السادس والثلاثون

الدَّعواتُ المأثورةُ للآخرين

٣٦ / ١
الدُّعاءُ للملائكةِ

٢٣٥١ . **الإمام عليّ عليه السلام ـ في دُعاءٍ لَهُ ـ :**

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ ، وعَلىٰ أنبِيائِكَ ورُسُلِكَ أجمَعينَ .[١]

٢٣٥٢ . **الإمام زين العابدين عليه السلام ـ وكانَ مِن دُعائِهِ عليه السلام فِي الصَّلاةِ عَلىٰ حَمَلَةِ العَرشِ وكُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ـ :**

اللّهُمَّ وحَمَلَةُ عَرشِكَ الَّذينَ لا يفتُرونَ مِن تَسبيحِكَ ، ولا يَسأَمونَ مِن تَقديسِكَ ، ولا يَستَحسِرونَ مِن عِبادَتِكَ ، ولا يُؤثِرونَ التَّقصيرَ عَلَى الجِدِّ في أمرِكَ ، ولا يَغفُلونَ عَنِ الوَلَهِ إلَيكَ .

وإسرافيلُ صاحِبُ الصُّورِ ، الشّاخِصُ الَّذي يَنتَظِرُ مِنكَ الإِذنَ ، وحُلولَ الأَمرِ ، فَيُنَبِّهُ بِالنَّفخَةِ صَرعىٰ رَهائِنَ القُبورِ .

وميكائيلُ ذُو الجاهِ عِندَكَ ، وَالمَكانِ الرَّفيعِ مِن طاعَتِكَ .

---

١ . تهذيب الأحكام : ج ٣ ص ٨٣ ح ٢٣٩ عن علي بن عبد الله عن أبيه عن جدّه ، الإقبال : ج ١ ص ٣٢١ كلاهما عن الإمام الحسين عليه السلام ، مصباح المتهجّد : ص ٥٥٨ ح ٦٥١ من دون إسنادٍ إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ١٢٨ ح ٣ .

وجِبريلُ الأَمينُ عَلىٰ وحيِكَ، المُطاعُ في أهلِ سَماواتِكَ، المَكينُ لَدَيكَ، المُقَرَّبُ عِندَكَ.

وَالرُّوحُ الَّذي هُوَ عَلىٰ مَلائِكَةِ الحُجُبِ. وَالرُّوحُ الَّذي هُوَ مِن أمرِكَ.

فَصَلِّ عَلَيهِم، وعَلَى المَلائِكَةِ الَّذينَ مِن دُونِهِم مِن سُكّانِ سَماواتِكَ، وأَهلِ الأَمانَةِ عَلىٰ رِسالاتِكَ.

وَالَّذينَ لا تَدخُلُهُم سَأمَةٌ مِن دُؤُوبٍ، ولا إعياءٌ مِن لُغوبٍ[١] ولا فُتورٌ، ولا تَشغَلُهُم عَن تَسبيحِكَ الشَّهَواتُ، ولا يَقطَعُهُم عَن تَعظيمِكَ سَهوُ الغَفَلاتِ. الخُشَّعُ الأَبصارِ، فَلا يَرومونَ النَّظَرَ إلَيكَ، النَّواكِسُ الأَذقانِ، الَّذينَ قَد طالَت رَغبَتُهُم فيما لَدَيكَ، المُستَهتَرونَ[٢] بِذِكرِ آلائِكَ، وَالمُتَواضِعونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وجَلالِ كِبرِيائِكَ.

وَالَّذينَ يَقولونَ إذا نَظَروا إلىٰ جَهَنَّمَ تَزفِرُ عَلىٰ أهلِ مَعصِيَتِكَ: سُبحانَكَ ما عَبَدناكَ حَقَّ عِبادَتِكَ.

فَصَلِّ عَلَيهِم وعَلَى الرّوحانِيّينَ مِن مَلائِكَتِكَ، وأَهلِ الزُّلفَةِ عِندَكَ، وحُمّالِ الغَيبِ إلىٰ رُسُلِكَ، وَالمُؤتَمَنينَ عَلىٰ وَحيِكَ. وقَبائِلِ المَلائِكَةِ الَّذينَ اختَصَصتَهُم لِنَفسِكَ، وأَغنَيتَهُم عَنِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ بِتَقديسِكَ، وأَسكَنتَهُم بُطونَ أطباقِ سَماواتِكَ. وَالَّذينَ عَلىٰ أرجائِها إذا نَزَلَ الأَمرُ بِتَمامِ وَعدِكَ. وخُزّانِ المَطَرِ وزَواجِرِ السَّحابِ.

وَالَّذي بِصَوتِ زَجرِهِ يُسمَعُ زَجَلُ[٣] الرُّعودِ، وإذا سَبَحَت بِهِ حَفيفَةُ السَّحابِ التَمَعَت صَواعِقُ البُروقِ. ومُشَيِّعِي الثَّلجِ وَالبَرَدِ، وَالهابِطينَ مَعَ قَطرِ المَطَرِ إذا نَزَلَ، وَالقُوّامِ عَلىٰ خَزائِنِ الرِّياحِ، وَالمُوَكَّلينَ بِالجِبالِ فَلا تَزولُ. وَالَّذينَ عَرَّفتَهُم مَثاقيلَ المِياهِ، وكَيلَ ما

---

١. اللُغوبُ: التَعبُ والنَصَبُ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٧٤٢ «لغب»).

٢. المستهترون بذكر الله: أي المولَعونَ بِهِ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٨٥٨ «هتر»).

٣. الزجَلُ: الجَلَبَةُ ورفع الصوت (لسان العرب: ج ١١ ص ٣٠٢ «زجل»).

تَحويهِ لَواعِجُ[١] الأَمطارِ وعَوالِجُها . ورُسُلِكَ مِنَ المَلائِكَةِ إلىٰ أهلِ الأَرضِ ، بِمَكرُوهِ ما يَنزِلُ مِنَ البَلاءِ ومَحبوبِ الرَّخاءِ .

وَالسَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ ، وَالحَفَظَةِ الكِرامِ الكاتِبينَ ، ومَلَكِ المَوتِ وأَعوانِهِ ، ومُنكَرٍ ونَكيرٍ ، ورُومانَ[٢] فَتّانِ القُبورِ ، وَالطّائِفينَ بِالبَيتِ المَعمورِ ، ومالِكٍ ، وَالخَزَنَةِ ، ورِضوانَ ، وسَدَنَةِ[٣] الجِنانِ . وَالَّذينَ لا يَعصونَ اللهَ ما أمَرَهُم ، ويَفعَلونَ ما يُؤمَرونَ . وَالَّذينَ يَقولونَ سَلامٌ عَلَيكُم بِما صَبَرتُم فَنِعمَ عُقبَى الدّارِ . وَالزَّبانِيَةِ الَّذينَ إذا قيلَ لَهُم : ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾[٤] ابتَدَروهُ سِراعاً ، ولَم يُنظِروهُ .

ومَن أوهَمنا ذِكرَهُ ، ولَم نَعلَم مَكانَهُ مِنكَ ، وبِأَيِّ أمرٍ وَكَّلتَهُ . وسُكّانِ الهَواءِ وَالأَرضِ وَالماءِ ومَن مِنهُم عَلَى الخَلقِ .

فَصَلِّ عَلَيهِم يَومَ يَأتي كُلُّ نَفسٍ مَعَها سائِقٌ وشَهيدٌ . وصَلِّ عَلَيهِم صَلاةً تَزيدُهُم كَرامَةً عَلىٰ كَرامَتِهِم ، وطَهارَةً عَلىٰ طَهارَتِهِم .

اللّٰهُمَّ وإذا صَلَّيتَ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ ورُسُلِكَ وبَلَّغتَهُم صَلاتَنا عَلَيهِم ، فَصَلِّ عَلَيهِم[٥] بِما فَتَحتَ لَنا مِن حُسنِ القَولِ فيهِم ، إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ .[٦]

٢٣٥٣ . **الإمام الصادق** عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ المَعروفِ بِدُعاءِ اُمِّ داوودَ ـ :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَبرَئيلَ أمينِكَ عَلىٰ وَحيِكَ ، وَالقَوِيِّ عَلىٰ أمرِكَ ، وَالمُطاعِ في سَماواتِكَ ، ومَحالِّ كَراماتِكَ ، النّاصِرِ لِأَولِيائِكَ ، المُدَمِّرِ لِأَعدائِكَ .

---

١ . لواعجُ الأمطارِ : التي لها تأثير شديد في النبات ، وعوالجها : هي ما تراكم منها (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٦٣٣ «لعج») .

٢ . رومان : اسم مَلَكٍ يكون مع ابن آدم في قبره (مجمع البحرين : ج ٢ ص ٧٥٦ «روم») .

٣ . سَدَنَةُ الجِنانِ : خدمتُها ومتولّو اُمورِها (النهاية : ج ٢ ص ٣٥٥ «سدن») .

٤ . الحاقة : ٣٠ و ٣١ .

٥ . في بحار الأنوار : «علينا» بدل «عليهم» ، وهو الأنسب .

٦ . الصحيفة السجّادية : ص ٢٧ الدعاء ٣ ، بحار الأنوار : ج ٥٩ ص ٢١٧ ح ٨٥ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ ميكائيلَ مَلَكِ رَحمَتِكَ ، وَالمَخلوقِ لِرَأفَتِكَ ، وَالمُستَغفِرِ المُعينِ لِأَهلِ طاعَتِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ إسرافيلَ حامِلِ عَرشِكَ ، وصاحِبِ الصّورِ المُنتَظَرِ لِأَمرِكَ ، وَالوَجِلِ المُشفِقِ مِن خيفَتِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عِزرائيلَ مَلَكِ الرَّحمَةِ ، المُوَكَّلِ عَلىٰ عَبيدِكَ وإمائِكَ ، المُطيعِ في أرضِكَ وسَمائِكَ ، قابِضِ أرواحِ جَميعِ خَلقِكَ بِأَمرِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حَمَلَةِ العَرشِ الطّاهِرينَ ، وعَلَى السَّفَرَةِ الكِرامِ البَرَرَةِ الطَّيِّبينَ ، وعَلىٰ مَلائِكَتِكَ الكِرامِ الكاتِبينَ ، وعَلىٰ مَلائِكَةِ الجِنانِ ، وخَزَنَةِ النّيرانِ ، ومَلَكِ المَوتِ وَالأَعوانِ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ ... .

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ مَن سَمَّيتُ ومَن لَم اُسَمِّ مِن مَلائِكَتِكَ وأَنبِيائِكَ ورُسُلِكَ وأَهلِ طاعَتِكَ ، وأَوصِل صَلَواتي إلَيهِم وإلىٰ أرواحِهِم ، وَاجعَلهُم إخواني فيكَ وأَعواني عَلىٰ دُعائِكَ .[١]

٣٦ / ٢
دُعاءُ أهلِ البَيتِ عليهم السلام لِشيعَتِهِم

٢٣٥٤ . الإمام الحسين عليه السلام ـ في حِرزِهِ ـ :

بِسمِ اللهِ ، يا دائِمُ يا دَيمومُ ، يا حَيُّ يا قَيّومُ ، الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ ، يا كاشِفَ الغَمِّ ، يا فارِجَ الهَمِّ ، يا باعِثَ الرُّسُلِ ، يا صادِقَ الوَعدِ .

اللّٰهُمَّ إن كانَ لي عِندَكَ رِضوانٌ ووُدٌّ فَاغفِر لي ومَنِ اتَّبَعَني مِن إخواني وشيعَتي ، وطَيِّب

---

١ . الإقبال : ج ٣ ص ٢٤٣ ، مصباح المتهجّد : ص ٨٠٨ نحوه ومن دون إسناد إلى أحد من أهل البيت عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٤٠٠ ح ١ .

ما في صُلبي ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ أجمَعينَ .[١]

٢٣٥٥ . **الإمام الباقر** عليه السلام **ـ في حِرزِهِ ـ :**

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، يا دانٍ غَيرَ مُتَوانٍ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، اجعَل لِشيعَتي مِنَ النّارِ وِقاءً ، ولَهُم عِندَكَ رِضاً ، وَاغفِر ذُنوبَهُم ، ويَسِّر اُمورَهُم ، وَاقضِ دُيونَهُم ، وَاستُر عَوراتِهِم ، وهَب لَهُمُ الكَبائِرَ الَّتي بَينَكَ وبَينَهُم ، يا مَن لا يَخافُ الضَّيمَ[٢] ، ولا تَأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَومٌ ، اجعَل لي مِن كُلِّ غَمٍّ فَرَجاً ومَخرَجاً .[٣]

٢٣٥٦ . **الكافي عن زيد بن الصائغ:** قُلتُ لِأَبي عَبدِ اللهِ عليه السلام : اُدعُ اللهَ لَنا . فَقالَ :

اللّٰهُمَّ ارزُقهُم صِدقَ الحَديثِ ، وأداءَ الأَمانَةِ ، وَالمُحافَظَةَ عَلَى الصَّلَواتِ ، اللّٰهُمَّ إنَّهُم أحَقُّ خَلقِكَ أن تَفعَلَهُ بِهِم ، اللّٰهُمَّ وَافعَلهُ بِهِم .[٤]

٢٣٥٧ . **الإمام الصادق** عليه السلام **ـ مِن دُعائِهِ لِشيعَتِهِ ـ :**

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰؤُلاءِ لَشِرذِمَةٌ[٥] قَليلونَ ، فَاجعَل مَحيانا مَحياهُم ومَماتَنا مَماتَهُم ، ولا تُسَلِّط عَلَيهِم عَدُوّاً لَكَ فَتُفجِعَنا بِهِم ؛ فَإِنَّكَ إن أفجَعتَنا بِهِم لَم تُعبَد أبَداً في أرضِكَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسليماً .[٦]

٢٣٥٨ . **أعلام الدين عن خالد بن نجيح:** دَخَلنا عَلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام فَقالَ : مَرحَباً بِكُم وأهلاً وسَهلاً ـ إلىٰ أن قالَ ـ :

---

١. مهج الدعوات: ص ١١، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢٦٥ ح ٣.
٢. الضَّيم: الظُلم (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١٠٩١ «ضيم»).
٣. مهج الدعوات: ص ١٨، بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ٢٦٨ ح ٢، وراجع كمال الدين: ص ٢٦٦ ح ١١، عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٦١ ح ٢٩، قصص الأنبياء: ص ٣٦٢ ح ٤٣٧، المصباح للكفعمي: ص ٤٠٦.
٤. الكافي: ج ٢ ص ٥٨٠ ح ١٣.
٥. الشِّرذمة: الطائفة من الناس، والقطعة من الشيء (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٩٤١ «شرذم»).
٦. الكافي: ج ١ ص ٤٠٢ ح ٥ عن محمّد بن عبد الخالق وأبي بصير، بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ٣٨٦ ح ٤٤ نقلاً عن كتاب المحتضر.

اللّٰهُمَّ كَما كانوا مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنيا فَاجعَلهُم مَعَهُم فِي الآخِرَةِ، اللّٰهُمَّ كَما كانَ سِرُّهُم عَلىٰ سِرِّهِم، وعَلانِيَتُهُم عَلىٰ عَلانِيَتِهِم، فَاجعَلهُم في ثَقَلِ مُحَمَّدٍ يَومَ القِيامَةِ.[١]

٢٣٥٩. قرب الإسناد عن عليّ بن رئاب: سَمِعتُ أبا عَبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ وهُوَ ساجِدٌ:

اللّهم اغفِر لي ولِأَصحابِ أبي؛ فَإِنّي أعلَمُ أنَّ فيهِم مَن يَنتَقِصُني.[٢]

٢٣٦٠. الإمام المهديّ عليه السلام:

يا نورَ النّورِ، يا مُدَبِّرَ الأُمورِ، يا باعِثَ مَن فِي القُبورِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجعَل لي ولِشيعَتي مِن كُلِّ ضيقٍ فَرَجاً، ومِن كُلِّ هَمٍّ مَخرَجاً، وأَوسِع لَنَا المَنهَجَ، وأَطلِق لَنا مِن عِندِكَ، وَافعَل بِنا ما أنتَ أهلُهُ يا كَريمُ.[٣]

٢٣٦١. الاحتجاج عن الشيخ أبي عمرو العمري: تَشاجَرَ ابنُ أبي غانِمٍ القَزوينِيُّ وجَماعَةٌ مِنَ الشّيعَةِ فِي الخَلَفِ، فَذَكَرَ ابنُ أبي غانِمٍ: أنَّ أبا مُحَمَّدٍ عليه السلام مَضىٰ ولا خَلَفَ لَهُ، ثُمَّ إنَّهُم كَتَبوا في ذٰلِكَ كِتاباً، وأَنفَذوهُ إلَى النّاحِيَةِ، وأَعلَموهُ بِما تَشاجَروا فيهِ، فَوَرَدَ جَوابُ كِتابِهِم بِخَطِّهِ عليه السلام:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ، عافانَا اللهُ وإيّاكُم مِنَ الفِتَنِ، ووَهَبَ لَنا ولَكُم روحَ اليَقينِ، وأَجارَنا وإيّاكُم مِن سوءِ المُنقَلَبِ ... عَصَمَنَا اللهُ وإيّاكُم مِنَ المَهالِكِ وَالأَسواءِ، وَالآفاتِ وَالعاهاتِ كُلِّها بِرَحمَتِهِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذٰلِكَ، وَالقادِرُ عَلىٰ ما يَشاءُ، وكانَ لَنا ولَكُم وَلِيّاً وحافِظاً، وَالسَّلامُ عَلىٰ جَميعِ الأَوصِياءِ وَالأَولِياءِ وَالمُؤمِنينَ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ، وصَلَّى اللهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وسَلَّمَ تَسليماً.[٤]

---

١. أعلام الدين: ص ٤٥٨، بحار الأنوار: ج ٢٧ ص ١٢٦ ح ١١٥.

٢. قرب الإسناد: ص ١٦٦ ح ٦٠٧، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ١٧ ح ٥.

٣. بحار الأنوار: ج ٩٤ ص ١٨٧ عن الشهيد رحمه الله نقلاً من كتاب الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب عن الشيخ عبد الله الدورستي، عن جده، عن أبيه، عن محمّد بن بابويه، عن أحمد بن ثابت إلى آخر السند وذكر الأدعية فقط.

٤. الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٣٥ ح ٣٤٢، الغيبة للطوسي: ص ٢٨٥ ح ٢٤٥، بحار الأنوار: ج ٥٣ ص ١٧٨ ح ٩.

٣٦ / ٣

دُعاءُ أهلِ البَيتِ عليهم السلام لِزُوّارِ الحُسَينِ عليه السلام

٢٣٦٢ . **كامل الزيارات عن داوود بن كثير عن أبي عبدالله [الصادق]** عليه السلام: إنَّ فاطِمَةَ بِنتَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله تَحضُرُ لِزُوّارِ قَبرِ ابنِهَا الحُسَينِ عليه السلام، فَتَستَغفِرُ لَهُم ذُنوبَهُم.[١]

٢٣٦٣ . **الأمالي للطوسي عن محمّد بن مسلم:** سَمِعتُ أبا عَبدِاللهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقولُ: إنَّ الحُسَينَ بنَ عَلِيٍّ عليه السلام عِندَ رَبِّهِ عزّ وجلّ، يَنظُرُ إلىٰ مَوضِعِ مُعَسكَرِهِ ومَن حَلَّهُ مِنَ الشُّهَداءِ مَعَهُ، ويَنظُرُ إلىٰ زُوّارِهِ، وهُوَ أعرَفُ بِحالِهِم وبِأَسمائِهِم وأسماءِ آبائِهِم، وبِدَرَجاتِهِم ومَنزِلَتِهِم عِندَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِن أحَدِكُم بِوَلَدِهِ، وإنَّهُ لَيَرىٰ مَن يَبكيهِ، فَيَستَغفِرُ لَهُ، ويَسأَلُ آباءَهُ عليهم السلام أن يَستَغفِروا لَهُ، ويَقولُ:

«لَو يَعلَمُ زائِري ما أعَدَّ اللهُ لَهُ لَكانَ فَرَحُهُ أكثَرَ مِن جَزَعِهِ» وإنَّ زائِرَهُ لَيَنقَلِبُ وما عَلَيهِ مِن ذَنبٍ.[٢]

٢٣٦٤ . **كامل الزيارات عن ابن سنان:** قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: جُعِلتُ فِداكَ، إنَّ أباكَ كانَ يَقولُ فِي الحَجِّ: يُحسَبُ لَهُ بِكُلِّ دِرهَمٍ أنفَقَهُ ألفُ دِرهَمٍ، فَما لِمَن يُنفِقُ فِي المَسيرِ إلىٰ أبيكَ الحُسَينِ عليه السلام؟

فَقالَ: يَابنَ سِنانٍ، يُحسَبُ لَهُ بِالدِّرهَمِ ألفٌ وألفٌ حَتّىٰ عَدَّ عَشَرَةً، ويُرفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجاتِ مِثلُها، ورِضَى اللهِ خَيرٌ لَهُ، ودُعاءُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله ودُعاءُ أميرِ المُؤمِنينَ وَالأَئِمَّةِ عليهم السلام خَيرٌ لَهُ.[٣]

٢٣٦٥ . **الكافي عن معاوية بن وهب:** اِستَأذَنتُ عَلىٰ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام فَقيلَ لي: اُدخُل، فَدَخَلتُ

---

١. كامل الزيارات: ص ٢٣١ ح ٣٤٣، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٥ ح ١٤.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٥٥ ح ٧٤، بشارة المصطفى: ص ٧٨، كامل الزيارات: ص ٢٠٦ ح ٢٩٢ وص ٥٤٤ ح ٨٣٠ كلاهما عن عبد الله بن بكير نحوه، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٦٤ ح ٤٩.
٣. كامل الزيارات: ص ٢٤٧ ح ٣٦٨، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥٠ ح ١.

فَوَجَدتُهُ في مُصَلّاهُ في بَيتِهِ، فَجَلَستُ حَتّىٰ قَضىٰ صَلاتَهُ، فَسَمِعتُهُ وهُوَ يُناجي رَبَّهُ ويَقولُ:

«يا مَن خَصَّنا بِالكَرامَةِ، وخَصَّنا بِالوَصِيَّةِ، ووَعَدَنَا الشَّفاعَةَ، وأَعطانا عِلمَ ما مَضىٰ وما بَقِيَ، وجَعَلَ أفئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهوي إلَينا، اغفِر لي ولِإِخواني ولِزُوّارِ قَبرِ أبي عَبدِ اللهِ الحُسَينِ عليه السلام، الَّذينَ أنفَقوا أموالَهُم وأَشخَصوا أبدانَهُم رَغبَةً في بِرِّنا، ورَجاءً لِما عِندَكَ في صِلَتِنا، وسُروراً أدخَلوهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ، وإجابَةً مِنهُم لِأَمرِنا، وغَيظاً أدخَلوهُ عَلىٰ عَدُوِّنا أرادوا بِذٰلِكَ رِضاكَ، فَكافِهِم عَنّا بِالرِّضوانِ، وَاكلَأهُم بِاللَّيلِ وَالنَّهارِ، وَاخلُف عَلىٰ أهاليهِم وأَولادِهِمُ الَّذينَ خُلِّفوا بِأَحسَنِ الخَلَفِ، وَاصحَبهُم وَاكفِهِم شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وكُلِّ ضَعيفٍ مِن خَلقِكَ أو شَديدٍ، وشَرَّ شَياطينِ الإِنسِ وَالجِنِّ، وأَعطِهِم أفضَلَ ما أمَّلوا مِنكَ في غُربَتِهِم عَن أوطانِهِم، وما آثَرونا بِهِ عَلىٰ أبنائِهِم وأَهاليهِم وقَراباتِهِم.

اللّٰهُمَّ إنَّ أعداءَنا عابوا عَلَيهِم خُروجَهُم فَلَم يَنهَهُم ذٰلِكَ عَنِ الشُّخوصِ إلَينا، وخِلافاً مِنهُم عَلىٰ مَن خالَفَنا، فَارحَم تِلكَ الوُجوهَ الَّتي قَد غَيَّرَتهَا الشَّمسُ، وَارحَم تِلكَ الخُدودَ الَّتي تَقَلَّبَت عَلىٰ حُفرَةِ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام، وَارحَم تِلكَ الأَعيُنَ الَّتي جَرَت دُموعُها رَحمَةً لَنا، وَارحَم تِلكَ القُلوبَ الَّتي جَزِعَت وَاحتَرَقَت لَنا، وَارحَمِ الصَّرخَةَ الَّتي كانَت لَنا، اللّٰهُمَّ إنّي أستَودِعُكَ تِلكَ الأَنفُسَ، وتِلكَ الأَبدانَ، حَتّىٰ نُوافِيَهُم عَلَى الحَوضِ يَومَ العَطَشِ».

فَما زالَ وهُوَ ساجِدٌ يَدعو بِهٰذَا الدُّعاءِ، فَلَمّا انصَرَفَ قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، لَو أنَّ هٰذَا الَّذي سَمِعتُ مِنكَ كانَ لِمَن لا يَعرِفُ اللهَ لَظَنَنتُ أنَّ النّارَ لا تَطعَمُ مِنهُ شَيئاً، وَاللهِ لَقَد تَمَنَّيتُ أن كُنتُ زُرتُهُ ولَم أحُجَّ!

فَقالَ لي: ما أقرَبَكَ مِنهُ! فَمَا الَّذي يَمنَعُكَ مِن إتيانِهِ؟! ثُمَّ قالَ: يا مُعاوِيَةُ، لِمَ تَدَعُ ذٰلِكَ؟ قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ لَم أدرِ أنَّ الأَمرَ يَبلُغُ هٰذا كُلَّهُ.

قالَ: يا مُعاوِيَةُ! مَن يَدعو لِزُوّارِهِ فِي السَّماءِ أكثَرُ مِمَّن يَدعو لَهُم فِي الأَرضِ.[١]

٣٦ / ٤
الدُّعاءُ لِلوالِدَينِ

الكتاب

﴿رَّبِّ اغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ الظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾.[٢]

﴿رَبِّ اجْعَلْنِى مُقِيمَ الصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ * رَبَّنَا اغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾.[٣]

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾.[٤]

الحديث

٢٣٦٦. **رسول الله ﷺ:** إنَّ اللهَ ﷻ لَيَرفَعُ العَبدَ الدَّرَجَةَ فَيَقولُ: رَبِّ أنّىٰ لي هٰذِهِ الدَّرَجَةُ؟ فَيَقولُ: بِدُعاءِ وَلَدِكَ لَكَ.[٥]

٢٣٦٧. **الإمام زين العابدين عليه السلام** ـ فِي الدُّعاءِ المَعروفِ بِدُعاءِ أبي حَمزَةَ ـ:

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ولِوالِدَيَّ وَارحَمهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، اِجزِهِما بِالإِحسانِ إحساناً، وبِالسَّيِّئاتِ غُفراناً.[٦]

٢٣٦٨. **عنه عليه السلام** ـ مِن دُعائِهِ عليه السلام لِأَبَوَيهِ عليهما السلام ـ:

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٥٨٢ ح ١١، ثواب الأعمال: ص ١٢٠ ح ٤٤، كامل الزيارات: ص ٢٢٨ ح ٣٣٦، المزار الكبير: ص ٣٣٤ ح ١٤، بحار الأنوار: ج ١٠١ ص ٥١ ح ١ وص ٨ ح ٣٠.

٢. نوح: ٢٨.

٣. إبراهيم: ٤٠ و ٤١.

٤. الإسراء: ٢٤.

٥. السنن الكبرى: ج ٧ ص ١٢٦ ح ١٣٤٥٩، الدعاء للطبراني: ص ٣٧٥ ح ١٢٤٩، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٣ ص ٢٦١ ح ٥ نحوه وكلّها عن أبي هريرة.

٦. مصباح المتهجّد: ص ٥٨٧، البلد الأمين: ص ٢٠٨، المصباح للكفعمي: ص ٧٨٧ كلّها عن أبي حمزة الثمالي.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ ، وأَهلِ بَيتِهِ الطّاهِرينَ ، وَاخصُصهُم بِأَفضَلِ صَلَواتِكَ ورَحمَتِكَ وبَرَكاتِكَ وسَلامِكَ ، وَاخصُصِ اللّٰهُمَّ والِدَيَّ بِالكَرامَةِ لَدَيكَ ، وَالصَّلاةِ مِنكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَلهِمني[1] عِلمَ ما يَجِبُ لَهُما عَلَيَّ إلهاماً ، وَاجمَع لي عِلمَ ذٰلِكَ كُلِّهِ تَماماً ، ثُمَّ استَعمِلني بِما تُلهِمُني مِنهُ ، ووَفِّقني لِلنُّفوذِ فيما تُبَصِّرُني مِن عِلمِهِ ، حَتّىٰ لا يَفوتَنِي استِعمالُ شَيءٍ عَلَّمتَنيهِ ، ولا تَثقُلَ أركاني عَنِ الحَفوفِ[2] فيما أَلهَمتَنيهِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ كَما شَرَّفتَنا بِهِ ، وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ كَما أوجَبتَ لَنَا الحَقَّ عَلَى الخَلقِ بِسَبَبِهِ .

اللّٰهُمَّ اجعَلني أهابُهُما هَيبَةَ السُّلطانِ العَسوفِ[3] ، وأَبَرُّهُما بِرَّ الاُمِّ الرَّؤوفِ ، وَاجعَل طاعَتي لِوالِدَيَّ ، وبِرّي بِهِما أقَرَّ لِعَيني مِن رَقدَةِ الوَسنانِ ، وأَثلَجَ لِصَدري مِن شَربَةِ الظَّمآنِ ، حَتّىٰ اُوثِرَ عَلىٰ هَوايَ هَواهُما ، واُقَدِّمَ عَلىٰ رِضايَ رِضاهُما ، وأَستَكثِرَ بِرَّهُما بي وإن قَلَّ ، وأَستَقِلَّ بِرّي بِهِما وإن كَثُرَ .

اللّٰهُمَّ خَفِّض لَهُما صَوتي ، وأَطِب لَهُما كَلامي ، وأَلِن لَهُما عَريكَتي[4] ، وَاعطِف عَلَيهِما قَلبي ، وصَيِّرني بِهِما رَفيقاً ، وعَلَيهِما شَفيقاً .

اللّٰهُمَّ اشكُر لَهُما تَربِيَتي ، وأَثِبهُما عَلىٰ تَكرِمَتي ، وَاحفَظ لَهُما ما حَفِظاهُ مِنّي في صِغَري .

اللّٰهُمَّ وما مَسَّهُما مِنّي مِن أذىً ، أو خَلَصَ إلَيهِما عَنّي مِن مَكروهٍ ، أو ضاعَ قِبَلي لَهُما مِن حَقٍّ ، فَاجعَلهُ حِطَّةً لِذُنوبِهِما ، وعُلُوّاً في دَرَجاتِهِما ، وزِيادَةً في حَسَناتِهِما ، يا مُبَدِّلَ

---

١. الإلهام: أن يلقي الله في النفس أمراً، يبعثه على الفعل أو الترك (النهاية: ج ٤ ص ٢٨٢ «لهم»).

٢. الحَفوفُ: السرعَةُ (مجمع البحرين: ج ١ ص ٤٢٩ «حفف»).

٣. العَسوفُ: الجائِرُ الظلومُ (النهاية: ج ٣ ص ٢٣٧ «عسف»).

٤. العَريكَةُ: الطبيعَةُ (النهاية: ج ٣ ص ٢٢٢ «عرك»).

السَّيِّئاتِ بِأَضعافِها مِنَ الحَسَناتِ .

اللّٰهُمَّ وما تَعَدَّيا عَلَيَّ فيهِ مِن قَولٍ ، أو أسرَفا عَلَيَّ فيهِ مِن فِعلٍ ، أو ضَيَّعاهُ لي مِن حَقٍّ ، او قَصَّرا بي عَنهُ مِن واجِبٍ فَقَد وَهَبتُهُ لَهُما ، وجُدتُ بِهِ عَلَيهِما ، ورَغِبتُ إلَيكَ في وَضعِ تَبِعَتِهِ عَنهُما ، فَإِنّي لا أتَّهِمُهُما عَلىٰ نَفسي ، ولا أستَبطِئُهُما في بِرّي ، ولا أكرَهُ ما تَوَلَّياهُ مِن أمري يا رَبِّ ، فَهُما أوجَبُ حَقّاً عَلَيَّ ، وأَقدَمُ إحساناً إلَيَّ ، وأَعظَمُ مِنَّةً لَدَيَّ مِن أن اُقاصَّهُما بِعَدلٍ أو اُجازِيَهُما عَلىٰ مِثلٍ .

أينَ إذاً يا إلٰهي طولُ شُغلِهِما بِتَربِيَتي ؟ وأَينَ شِدَّةُ تَعَبِهِما في حِراسَتي ؟ وأَينَ إقتارُهُما عَلىٰ أنفُسِهِما لِلتَّوسِعَةِ عَلَيَّ ؟هَيهاتَ ما يَستَوفِيانِ مِنّي حَقَّهُما ، ولا اُدرِكُ ما يَجِبُ عَلَيَّ لَهُما ، ولا أنَا بِقاضٍ وَظيفَةَ خِدمَتِهِما .

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَعِنّي يا خَيرَ مَنِ استُعينَ بِهِ ، ووَفِّقني يا أهدىٰ مَن رُغِبَ إلَيهِ ، ولا تَجعَلني في أهلِ العُقوقِ لِلآباءِ وَالاُمَّهاتِ يَومَ تُجزىٰ كُلُّ نَفسٍ بِما كَسَبَت وهُم لا يُظلَمونَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وذُرِّيَّتِهِ ، وَاخصُص أبَوَيَّ بِأَفضَلِ ما خَصَصتَ بِهِ آباءَ عِبادِكَ المُؤمِنينَ واُمَّهاتِهِم يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ لا تُنسِني ذِكرَهُما في أدبارِ صَلَواتي ، وفي إنىً مِن آناءِ لَيلي ، وفي كُلِّ ساعَةٍ مِن ساعاتِ نَهاري .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاغفِر لي بِدُعائي لَهُما ، وَاغفِر لَهُما بِبِرِّهِما بي مَغفِرَةً حَتماً ، وَارضَ عَنهُما بِشَفاعَتي لَهُما رِضاً عَزماً ، وبَلِّغهُما بِالكَرامَةِ مَواطِنَ السَّلامَةِ .

اللّٰهُمَّ وإن سَبَقَت مَغفِرَتُكَ لَهُما فَشَفِّعهُما فِيَّ ، وإن سَبَقَت مَغفِرَتُكَ لي فَشَفِّعني فيهِما ، حَتّىٰ نَجتَمِعَ بِرَأفَتِكَ في دارِ كَرامَتِكَ ، ومَحَلِّ مَغفِرَتِكَ ورَحمَتِكَ ، إنَّكَ ذُو الفَضلِ العَظيمِ ،

وَالمَنِّ القَديمِ، وأَنتَ أَرحَمُ الرّاحِمينَ.[١]

٢٣٦٩ . **مكارم الأخلاق:** صَلاةُ الوَلَدِ لِوالِدَيهِ رَكعَتانِ: الأُولىٰ بِفاتِحَةِ الكِتابِ وعَشرَ مَرّاتٍ ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾[٢] وفِي الثّانِيَةِ «الفاتِحَةَ» وعَشرَ مَرّاتٍ ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾[٣]، فَإِذا سَلَّمَ يَقولُ عَشرَ مَرّاتٍ: ﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾[٤].[٥]

٥ / ٣٦
الدُّعاءُ لِلأَولادِ

٢٣٧٠ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في كِتابِهِ لِوَلَدِهِ الحَسَنِ عليه السلام، عِندَ انصِرافِهِ مِن صِفّينَ ـ:

أَستَودِعُ اللهَ دينَكَ ودُنياكَ، وأَسأَلُهُ خَيرَ القَضاءِ لَكَ فِي العاجِلَةِ وَالآجِلَةِ، وَالدُّنيا وَالآخِرَةِ، وَالسَّلامُ.[٦]

٢٣٧١ . **عنه** عليه السلام ـ لِمُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ـ:

أَسأَلُ اللهَ أن يُلهِمَكَ[٧] الشُّكرَ وَالرُّشدَ، ويُقَوِّيَكَ عَلَى العَمَلِ بِكُلِّ خَيرٍ، ويَصرِفَ عَنكَ كُلَّ مَحذورٍ بِرَحمَتِهِ.[٨]

٢٣٧٢ . **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ مِن دُعائِهِ لِوُلدِهِ عليهم السلام ـ:

---

١. الصحيفة السجّادية: ص ١٠١ الدعاء ٢٤.
٢. إبراهيم: ٤١.
٣. نوح: ٢٨.
٤. الإسراء: ٢٤.
٥. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٢٦، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٢٠ ح ٧.
٦. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، أعلام الدين: ص ٢٨٩، تحف العقول: ص ٨٨ وليس فيه «العاجلة والآجلة»، بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ٢٣٣ ح ٢.
٧. الإلهام: أن يلقي الله في النفس أمراً يبعثه على الفعل أو الترك (النهاية: ج ٤ ص ٢٨٢ «لهم»).
٨. العقد الفريد: ج ٢ ص ٣٣٥.

اللّٰهُمَّ ومُنَّ عَلَيَّ بِبَقاءِ وُلدي ، وبِإِصلاحِهِم لي ، وبِإِمتاعي بِهِم ، إلٰهي امدُد لي في أعمارِهِم ، وزِد لي في آجالِهِم ، ورَبِّ لي صَغيرَهُم ، وقَوِّ لي ضَعيفَهُم ، وأَصِحَّ لي أبدانَهُم وأَديانَهُم وأَخلاقَهُم ،وعافِهِم في أنفُسِهِم وفي جَوارِحِهِم وفي كُلِّ ما عُنيتُ بِهِ مِن أمرِهِم ، وأَدرِر لي وعَلىٰ يَدَيَّ أرزاقَهُم ، وَاجعَلهُم أبراراً أتقِياءَ بُصَراءَ سامِعينَ مُطيعينَ لَكَ ، ولِأَولِيائِكَ مُحِبّينَ مُناصِحينَ ، ولِجَميعِ أعدائِكَ مُعانِدينَ ومُبغِضينَ ، آمينَ .

اللّٰهُمَّ اشدُد بِهِم عَضُدي ، وأَقِم بِهِم أوَدي[1] ، وكَثِّر بِهِم عَدَدي ، وزَيِّن بِهِم مَحضَري ، وأَحيِ بِهِم ذِكري ، وَاكفِني بِهِم في غَيبَتي ، وأَعِنّي بِهِم عَلىٰ حاجَتي ، وَاجعَلهُم لي مُحِبّينَ ، وعَلَيَّ حَدِبينَ[2] مُقبِلينَ مُستَقيمينَ لي ، مُطيعينَ غَيرَ عاصينَ ولا عاقّينَ ولا مُخالِفينَ ولا خاطِئينَ ، وأَعِنّي عَلىٰ تَربِيَتِهِم وتَأديبِهِم وبِرِّهِم ، وهَب لي مِن لَدُنكَ مَعَهُم أولاداً ذُكوراً ، وَاجعَل ذٰلِكَ خَيراً لي ، وَاجعَلهُم لي عَوناً عَلىٰ ما سَأَلتُكَ .

وأَعِذني وذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، فَإِنَّكَ خَلَقتَنا وأَمَرتَنا ونَهَيتَنا ، ورَغَّبتَنا في ثَوابِ ما أمَرتَنا ، ورَهَّبتَنا عِقابَهُ ، وجَعَلتَ لَنا عَدُوّاً يَكيدُنا سَلَّطتَهُ مِنّا عَلىٰ ما لَم تُسَلِّطنا عَلَيهِ مِنهُ ، أسكَنتَهُ صُدورَنا ، وأَجرَيتَهُ مَجارِيَ دِمائِنا ، لا يَغفُلُ إن غَفَلنا ، ولا يَنسىٰ إن نَسينا ، يُؤمِنُنا عِقابَكَ ، ويُخَوِّفُنا بِغَيرِكَ ، إن هَمَمنا بِفاحِشَةٍ شَجَّعَنا عَلَيها ، وإن هَمَمنا بِعَمَلٍ صالِحٍ ثَبَّطَنا[3] عَنهُ ، يَتَعَرَّضُ لَنا بِالشَّهَواتِ ، ويَنصِبُ لَنا بِالشُّبُهاتِ ، إن وَعَدَنا كَذَبَنا ، وإن مَنّانا أخلَفَنا ، وإلّا تَصرِف عَنّا كَيدَهُ يُضِلَّنا ، وإلّا تَقِنا خَبالَهُ[4] يَستَزِلَّنا .

اللّٰهُمَّ فَاقهَر سُلطانَهُ عَنّا بِسُلطانِكَ ، حَتّىٰ تَحبِسَهُ عَنّا بِكَثرَةِ الدُّعاءِ لَكَ ، فَنُصبِحَ مِن كَيدِهِ فِي المَعصومينَ بِكَ .

---

١. الأود: العوج (النهاية: ج ٤ ص ٧٩ «أود»).
٢. أحدَبُهم: أي أعطَفُهم وأشفَقُهم (النهاية: ج ١ ص ٣٤٩ «حدب»).
٣. التَّثبيط: هو التعويق والشُّغل عن المراد (النهاية: ج ١ ص ٢٠٧ «ثبط»).
٤. الخَبالُ: الفَساد (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢٧٤ «خبل»).

اللّٰهُمَّ أعطِني كُلَّ سُؤلي ، وَاقضِ لي حَوائِجي ، ولا تَمنَعنِي الإجابَةَ وقَد ضَمِنتَها لي ، ولا تَحجُب دُعائي عَنكَ ، وقَد أمَرتَني بِهِ .

وَامنُن عَلَيَّ بِكُلِّ ما يُصلِحُني في دُنياي وآخِرَتي ، ما ذَكَرتُ مِنهُ وما نَسيتُ ، أو أظهَرتُ أو أخفَيتُ ، أو أعلَنتُ أو أسرَرتُ .

وَاجعَلني في جَميعِ ذٰلِكَ مِنَ المُصلِحينَ بِسُؤالي إيّاكَ ، المُنجِحينَ بِالطَّلَبِ إلَيكَ ، غَيرِ المَمنوعينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيكَ ، المُعَوَّدينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ ، الرّابِحينَ فِي التِّجارَةِ عَلَيكَ ، المُجارينَ بِعِزِّكَ ، المُوَسَّعِ عَلَيهِمُ الرِّزقُ الحَلالُ مِن فَضلِكَ ، الواسِعِ بِجودِكَ وكَرَمِكَ ، المُعَزّينَ مِنَ الذُّلِّ بِكَ ، وَالمُجارينَ مِنَ الظُّلمِ بِعَدلِكَ ، وَالمُعافَينَ مِنَ البَلاءِ بِرَحمَتِكَ ، وَالمُغنَينَ مِنَ الفَقرِ بِغِناكَ ، وَالمَعصومينَ مِنَ الذُّنوبِ وَالزَّلَلِ وَالخَطاءِ بِتَقواكَ ، وَالمُوَفَّقينَ لِلخَيرِ وَالرُّشدِ وَالصَّوابِ بِطاعَتِكَ ، وَالمُحالِ بَينَهُم وبَينَ الذُّنوبِ بِقُدرَتِكَ ، التّارِكينَ لِكُلِّ مَعصِيَتِكَ ، السّاكِنينَ في جِوارِكَ .

اللّٰهُمَّ أعطِنا جَميعَ ذٰلِكَ بِتَوفيقِكَ ورَحمَتِكَ ، وأعِذنا مِن عَذابِ السَّعيرِ ، وأعطِ جَميعَ المُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ ، وَالمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، مِثلَ الَّذي سَألتُكَ لِنَفسي ولِوَلَدي في عاجِلِ الدُّنيا وآجِلِ الآخِرَةِ ، إنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ ، سَميعٌ عَليمٌ ، عَفُوٌّ غَفورٌ رَؤوفٌ رَحيمٌ و ﴿ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[١].[٢]

٣٦ / ٦

الدُّعاءُ لِأَهلِ الثُّغورِ وجُيوشِ المُسلِمينَ

٢٣٧٣ . **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ وكانَ مِن دُعائِهِ عليه السلام لِأَهلِ الثُّغورِ ـ :

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وحَصِّن ثُغورَ المُسلِمينَ بِعِزَّتِكَ ، وأيِّد حُماتَها بِقُوَّتِكَ ،

---

١ . البقرة : ٢٠١ .

٢ . الصحيفة السجّادية : ص ١٠٥ الدعاء ٢٥ ، البلد الأمين : ص ٤٦٢ ، المصباح للكفعمي : ص ٢١٨ .

وأَسبِغ عَطاياهُم مِن جِدَتِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وكَثِّر عِدَّتَهُم ، وَاشحَذ أسلِحَتَهُم [1] ، وَاحرُس حَوزَتَهُم [2] ، وَامنَع حَومَتَهُم ، وأَلِّف جَمعَهُم ، ودَبِّر أمرَهُم ، وواتِر بَينَ مِيَرِهِم [3] ، وتَوَحَّد بِكِفايَةِ مُؤَنِهِم ، وَاعضُدهُم بِالنَّصرِ ، وأَعِنهُم بِالصَّبرِ ، وَالطُف لَهُم فِي المَكرِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وعَرِّفهُم ما يَجهَلونَ ، وعَلِّمهُم ما لا يَعلَمونَ ، وبَصِّرهُم ما لا يُبصِرونَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَنسِهِم عِندَ لِقائِهِمُ العَدُوَّ ذِكرَ دُنياهُمُ الخَدّاعَةِ الغَرورِ ، وَامحُ عَن قُلوبِهِم خَطَراتِ المالِ الفَتونِ ، وَاجعَلِ الجَنَّةَ نَصبَ أعيُنِهِم ، ولَوِّح مِنها لِأَبصارِهِم ما أعدَدتَ فيها مِن مَساكِنِ الخُلدِ ، ومَنازِلِ الكَرامَةِ ، وَالحورِ الحِسانِ ، وَالأَنهارِ المُطَّرِدَةِ بِأَنواعِ الأَشرِبَةِ ، وَالأَشجارِ المُتَدَلِّيَةِ بِصُنوفِ الثَّمَرِ ، حَتّىٰ لا يَهُمَّ أحَدٌ مِنهُم بِالإِدبارِ ، ولا يُحَدِّثَ نَفسَهُ عَن قِرنِهِ [4] بِفِرارٍ .

اللّٰهُمَّ افلُل بِذٰلِكَ عَدُوَّهُم ، وَاقلِم عَنهُم أظفارَهُم ، وفَرِّق بَينَهُم وبَينَ أسلِحَتِهِم ، وَاخلَع وَثائِقَ أفئِدَتِهِم ، وباعِد بَينَهُم وبَينَ أزوِدَتِهِم [5] ، وحَيِّرهُم في سُبُلِهِم ، وضَلِّلهُم عَن وَجهِهِم ، وَاقطَع عَنهُمُ المَدَدَ ، وَانقُص مِنهُمُ العَدَدَ .

وَاملَأ أفئِدَتَهُمُ الرُّعبَ ، وَاقبِض أيدِيَهُم عَنِ البَسطِ ، وَاخزِم ألسِنَتَهُم عَنِ النُّطقِ ، وشَرِّد بِهِم مَن خَلفَهُم ، ونَكِّل بِهِم مَن وَراءَهُم ، وَاقطَع بِخِزيِهِم أطماعَ مَن بَعدَهُم .

---

١. الشَّحذُ : التحديد . شَحَذَ السِّكينَ : أحَدَّه بالمِسَنِّ وغيره (لسان العرب : ج ٣ ص ٤٩٣ «شحذ»).

٢. حَوزَةُ الإسلام : حدوده ونواحيه (النهاية : ج ١ ص ٤٦٠ «حوز»).

٣. واتر بين ميرهم : المواترة : المتابعة . والميرة : الطعام يمتاره الإنسان ، وقال بعضهم : هو جلب الطعام ، وعليه يكون معنى واتر بين ميرهم : أي لا تقطع الميرة واجعلها تصل إليهم مرّة بعد مرّة (لسان العرب : ج ٥ ص ٢٧٥ و ٢٧٦ «وتر» ، ص ٨٨ «مير»).

٤. القِرنُ : كُفؤك في الشجاعة (الصحاح : ج ٦ ص ٢١٨١ «قرن»).

٥. أزوِدَة : جمع زاد على غير القياس (النهاية : ج ٢ ص ٣١٧ «زود»).

اللّٰهُمَّ عَقِّم أرحامَ نِسائِهِم ، ويَبِّس أصلابَ رِجالِهِم ، وَاقطَع نَسلَ دَوابِّهِم وأنعامِهِم ، لا تَأذَن لِسَمائِهِم في قَطرٍ ، ولا لِأَرضِهِم في نَباتٍ .

اللّٰهُمَّ وقَوِّ بِذٰلِكَ مِحالَ[1] أهلِ الإِسلامِ ، وحَصِّن بِهِ دِيارَهُم ، وثَمِّر بِهِ أموالَهُم ، وفَرِّغهُم عَن مُحارَبَتِهِم لِعِبادَتِكَ ، وعَن مُنابَذَتِهِم لِلخَلوَةِ بِكَ ، حَتّىٰ لا يُعبَدَ في بِقاعِ الأَرضِ غَيرُكَ ، ولا تُعَفَّرَ لِأَحَدٍ مِنهُم جَبهَةٌ دونَكَ .

اللّٰهُمَّ اغزُ بِكُلِّ ناحِيَةٍ مِنَ المُسلِمينَ عَلىٰ مَن بِإِزائِهِم مِنَ المُشرِكينَ ، وأَمدِدهُم بِمَلائِكَةٍ مِن عِندِكَ مُردِفينَ ، حَتّىٰ يَكشِفوهُم إلىٰ مُنقَطَعِ التُّرابِ ، قَتلاً في أرضِكَ وأَسراً ، أو يُقِرّوا بِأَنَّكَ أنتَ اللّٰهُ الَّذي لا إلٰهَ إلّا أنتَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ .

اللّٰهُمَّ وَاعمُم بِذٰلِكَ أعداءَكَ في أقطارِ البِلادِ ، مِنَ الهِندِ وَالرّومِ وَالتُّركِ وَالخَزَرِ وَالحَبَشِ وَالنّوبَةِ وَالزِّنجِ وَالسَّقالِبَةِ وَالدَّيالِمَةِ ، وسائِرِ اُمَمِ الشِّركِ الَّذينَ تَخفىٰ أسماؤُهُم وصِفاتُهُم ، وقَد أحصَيتَهُم بِمَعرِفَتِكَ ، وأَشرَفتَ عَلَيهِم بِقُدرَتِكَ .

اللّٰهُمَّ اشغَلِ المُشرِكينَ بِالمُشرِكينَ عَن تَناوُلِ أطرافِ المُسلِمينَ ، وخُذهُم بِالنَّقصِ عَن تَنَقُّصِهِم ، وثَبِّطهُم[2] بِالفُرقَةِ عَنِ الاِحتِشادِ عَلَيهِم .

اللّٰهُمَّ أخلِ قُلوبَهُم مِنَ الأَمَنَةِ ، وأَبدانَهُم مِنَ القُوَّةِ ، وأَذهِل قُلوبَهُم عَنِ الاِحتِيالِ ، وأَوهِن[3] أركانَهُم عَن مُنازَلَةِ الرِّجالِ ، وجَبِّنهُم عَن مُقارَعَةِ[4] الأَبطالِ ، وَابعَث عَلَيهِم جُنداً مِن مَلائِكَتِكَ بِبَأسٍ مِن بَأسِكَ ـ كَفِعلِكَ يَومَ بَدرٍ ـ تَقطَعُ بِهِ دابِرَهُم[5] وتَحصُدُ بِهِ شَوكَتَهُم ،

---

١. المِحالُ ـ على وزن كتاب ـ: الكيد والتدبير والمكر وطلب الأمر بالحيلة ... ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ﴾ (الرعد: ١٣). وفي نسخة ابن إدريس بفتح الميم وتشديد اللّام على أنّه جمع محلّة: وهي المكان ينزله ويحلّه القوم (رياض السالكين: ج ٤ ص ٢٠٩ و ٢١٠).

٢. التَّثبيط: التعويق والشغل عن المراد (النهاية: ج ١ ص ٢٠٧ «ثبط»).

٣. الوَهْنُ: الضَّعفُ في العمل والأمر (لسان العرب: ج ١٣ ص ٤٥٣ «وهن»).

٤. المقارَعَةُ: المضاربة بالسيوف (لسان العرب: ج ٨ ص ٢٦٤ «قرع»).

٥. تقطَع دابرهم: أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد (النهاية: ج ٢ ص ٩٨ «دبر»).

وتُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُم.

اللّٰهُمَّ وَامزُج مِياهَهُم بِالوَباءِ، وأَطعِمتَهُم بِالأَدواءِ، وَارمِ بِلادَهُم بِالخُسوفِ، وأَلِحَّ عَلَيها بِالقُذوفِ وَافرَعها بِالمُحولِ[1]، وَاجعَل مِيرَهُم في أحَصِّ[2] أرضِكَ وأَبعَدِها عَنهُم، وَامنَع حُصونَها مِنهُم، أصِبهُم بِالجوعِ المُقيمِ وَالسُّقمِ الأَليمِ.

اللّٰهُمَّ وأَيُّما غازٍ غَزاهُم مِن أهلِ مِلَّتِكَ، أو مُجاهِدٍ جاهَدَهُم مِن أتباعِ سُنَّتِكَ لِيَكونَ دينُكَ الأَعلىٰ، وحِزبُكَ الأَقوىٰ، وحَظُّكَ الأَوفىٰ، فَلَقِّهِ اليُسرَ، وهَيِّئ لَهُ الأَمرَ، وتَوَلَّهُ بِالنُّجحِ، وتَخَيَّر لَهُ الأَصحابَ، وَاستَقوِ لَهُ الظَّهرَ، وأَسبِغ عَلَيهِ فِي النَّفَقَةِ، ومَتِّعهُ بِالنَّشاطِ، وأَطفِ عَنهُ حَرارَةَ الشَّوقِ، وأَجِرهُ مِن غَمِّ الوَحشَةِ، وأَنسِهِ ذِكرَ الأَهلِ وَالوَلَدِ، وَأثُر لَهُ حُسنَ النِّيَّةِ، وتَوَلَّهُ بِالعافِيَةِ، وأَصحِبهُ السَّلامَةَ، وأَعفِهِ مِنَ الجُبنِ، وأَلهِمهُ الجُرأَةَ، وَارزُقهُ الشِّدَّةَ، وأَيِّدهُ بِالنُّصرَةِ، وعَلِّمهُ السِّيَرَ وَالسُّنَنَ، وسَدِّدهُ فِي الحُكمِ، وأَعزِل عَنهُ الرِّياءَ، وخَلِّصهُ مِنَ السُّمعَةِ، وَاجعَل فِكرَهُ وذِكرَهُ وظَعنَهُ[3] وإِقامَتَهُ فيكَ ولَكَ.

فَإِذا صافَّ عَدُوَّكَ وعَدُوَّهُ، فَقَلِّلهُم في عَينِهِ، وصَغِّر شَأنَهُم في قَلبِهِ، وأَدِل لَهُ مِنهُم ولا تُدِلهُم مِنهُ، فَإِن خَتَمتَ لَهُ بِالسَّعادَةِ، وقَضَيتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ، فَبَعدَ أن يَجتاحَ[4] عَدُوَّكَ بِالقَتلِ، وبَعدَ أن يَجهَدَ بِهِمُ الأَسرُ، وبَعدَ أن تَأمَنَ أطرافُ المُسلِمينَ، وبَعدَ أن يُوَلِّيَ عَدُوُّكَ مُدبِرينَ.

اللّٰهُمَّ وأَيُّما مُسلِمٍ خَلَفَ غازِياً، أو مُرابِطاً في دارِهِ، أو تَعَهَّدَ خالِفيهِ في غَيبَتِهِ، أو أعانَهُ بِطائِفَةٍ مِن مالِهِ، أو أمَدَّهُ بِعِتادٍ، أو شَحَذَهُ عَلىٰ جِهادٍ، أو أتبَعَهُ في وَجهِهِ دَعوَةً، أو رَعىٰ لَهُ مِن وَرائِهِ حُرمَةً، فَأَجرِ لَهُ مِثلَ أجرِهِ وَزناً بِوَزنٍ، ومِثلاً بِمِثلٍ، وعَوِّضهُ مِن فِعلِهِ

---

١. المَحْلُ: انقطاع المطر، الجدب (النهاية: ج ٤ ص ٣٠٤ «محل»).

٢. حصّاء: أي جرداء لاخير فيها (الصحاح: ج ٣ ص ١٠٣٢ «حصص»).

٣. ظَعَنَ: يَظعَنُ ظَعناً: إذا سار (النهاية: ج ٣ ص ١٥٧ «ظعن»).

٤. يَجتاحُه: أي يستأصله ويأتي عليه (النهاية: ج ١ ص ٣١١ «جوح»).

عِوَضاً حاضِراً يتَعَجَّلُ بِهِ نَفعَ ما قَدَّمَ، وسُرورَ ما أتىٰ بِهِ إلىٰ أن يَنتَهِيَ بِهِ الوَقتُ إلىٰ ما أجرَيتَ لَهُ مِن فَضلِكَ، وأَعدَدتَ لَهُ مِن كَرامَتِكَ.

اللّٰهُمَّ وأَيُّما مُسلِمٍ أهَمَّهُ أمرُ الإِسلامِ، وأَحزَنَهُ تَحَزُّبُ أهلِ الشِّركِ عَلَيهِم، فَنَوىٰ غَزواً، أو هَمَّ بِجِهادٍ، فَقَعَدَ بِهِ ضَعفٌ، أو أبطَأَت بِهِ فاقَةٌ، أو أخَّرَهُ عَنهُ حادِثٌ، أو عَرَضَ لهُ دونَ إرادَتِهِ مانِعٌ، فَاكتُب اسمَهُ فِي العابِدينَ، وأَوجِب لَهُ ثَوابَ المُجاهِدينَ، وَاجعَلهُ في نِظامِ الشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ و آلِ مُحَمَّدٍ، صَلاةً عالِيَةً عَلَى الصَّلَواتِ، مُشرِفَةً فَوقَ التَّحِيّاتِ، صَلاةً لا يَنتَهي أمَدُها ولا يَنقَطِعُ عَدَدُها، كَأَتَمِّ ما مَضىٰ مِن صَلَواتِكَ عَلىٰ أحَدٍ مِن أولِيائِكَ، إنَّكَ المَنّانُ الحَميدُ، المُبدِئُ المُعيدُ، الفَعّالُ لِما تُريدُ.[١]

٢٣٧٤. **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في خُطبَةِ الجُمُعَةِ ـ:

اللّٰهُمَّ انصُر جُيوشَ المُسلِمينَ وسَراياهُم ومُرابِطيهِم في مَشارِقِ الأَرضِ ومَغارِبِها، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[٢]

٣٦ / ٧
الدُّعاءُ لِلجيرانِ وَالأَولِياءِ

٢٣٧٥. **الإمام زين العابدين** عليه السلام ـ وكانَ مِن دُعائِهِ عليه السلام لِجيرانِهِ وأَولِيائِهِ إذا ذَكَرَهُم ـ:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وتَوَلَّني في جيراني ومَوالِيَّ العارِفينَ بِحَقِّنا وَالمُنابِذينَ[٣] لِأَعدائِنا بِأَفضَلِ وِلايَتِكَ، ووَفِّقهُم لِإِقامَةِ سُنَّتِكَ، وَالأَخذِ بِمَحاسِنِ أدَبِكَ؛ في إرفاقِ

---

١. الصحيفة السجّاديّة: ص ١١١ الدعاء ٢٧، البلد الأمين: ص ٤٦٣.

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٣٢ ح ١٢٦٣، مصباح المتهجّد: ص ٣٨٣ ح ٥٠٩ عن زيد بن وهب، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٣٩ ح ٦٨.

٣. نابذتهم: خالفتهم (المصباح المنير: ص ٥٩٠ «نبذ»).

ضَعيفِهِم ، وسَدِّ خَلَّتِهِم ، وعِيادَةِ مَريضِهِم ، وهِدايَةِ مُستَرشِدِهِم ، ومُناصَحَةِ مُستَشيرِهِم ، وتَعَهُّدِ قادِمِهِم ، وكِتمانِ أسرارِهِم ، وسَترِ عَوراتِهِم ، ونُصرَةِ مَظلومِهِم ، وحُسنِ مُواساتِهِم[1] بِالماعونِ[2] ، وَالعَودِ عَلَيهِم بِالجِدَةِ وَالإِفضالِ ، وإعطاءِ ما يَجِبُ لَهُم قَبلَ السُّؤالِ .

وَاجعَلنِي اللّٰهُمَّ أجزي بِالإِحسانِ مُسيئَهُم ، وأُعرِضُ بِالتَّجاوُزِ عَن ظالِمِهِم ، وأَستَعمِلُ حُسنَ الظَّنِّ في كافَّتِهِم ، وأَتَوَلّىٰ بِالبِرِّ عامَّتَهُم ، وأَغُضُّ بَصَري عَنهُم عِفَّةً ، وأُلينُ جانِبي لَهُم تَواضُعاً ، وأَرِقُّ عَلىٰ أهلِ البَلاءِ مِنهُم رَحمَةً ، وأُسِرُّ لَهُم بِالغَيبِ مَوَدَّةً ، واُحِبُّ بَقاءَ النِّعمَةِ عِندَهُم نُصحاً ، واُوجِبُ لَهُم ما اُوجِبُ لِحامَّتي[3] ، وأَرعىٰ لَهُم ما أرعىٰ لِخاصَّتي .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَارزُقني مِثلَ ذٰلِكَ مِنهُم ، وَاجعَل لي أوفَى الحُظوظِ فيما عِندَهُم ، وزِدهُم بَصيرَةً في حَقّي ، ومَعرِفَةً بِفَضلي ، حَتّىٰ يَسعَدوا بي وأَسعَدَ بِهِم ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ .[4]

٨ / ٣٦

الدَّعَواتُ المَأثورَةُ في تَعزِيَةِ المُصابِ

٢٣٧٦ . **الإمام عليّ** عليه السلام: كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا عَزّىٰ قالَ : آجَرَكُمُ اللهُ ورَحِمَكُم .[5]

٢٣٧٧ . **السنن الكبرى عن أبي خالد الوالبي**: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله عَزّىٰ رَجُلاً فَقالَ : يَرحَمُكَ اللهُ ويَأجُرُكَ .[6]

٢٣٧٨ . **رسول الله** صلى الله عليه وآله ـ في دُعائِهِ لِمَن خَلَّفَ شُهَداءَ اُحُدٍ ـ :

---

١ . المواساة : المساهمة والمشاركة في المعاش والرزق (النهاية : ج ١ ص ٥٠ «أسا») .

٢ . الماعون : هو القرض يقرضه والمعروف يصطنعه ومتاع البيت يعيره (اُنظر الكافي : ج ٣ ص ٤٩٩ ح ٩) .

٣ . حامّة الإنسان : خاصّته ومن يقرب منه (النهاية : ج ١ ص ٤٤٦ «حمم») .

٤ . الصحيفة السجّادية : ص ١٠٩ الدعاء ٢٦ ، المصباح للكفعمي : ص ٢٢١ ، البلد الأمين : ص ٤٦٣ .

٥ . مسكّن الفؤاد : ص ١٠٨ عن الإمام عليّ عليه السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٢ ص ٩٥ ح ٤٦ ؛ تاريخ أصبهان : ج ١ ص ١١٨ الرقم ٣٧ عن إبراهيم بن الحسن عن اُمّه فاطمة بنت الحسين عن أبيها الإمام الحسين عليه السلام .

٦ . السنن الكبرى : ج ٤ ص ٩٩ ح ٧٠٩٢ ، المصنّف لابن أبي شيبة : ج ٣ ص ٢٦٠ ح ١ .

اللّهُمَّ أذهِب حُزنَ قُلوبِهِم ، و آجِر مُصيبَتَهُم ، وأَحسِنِ الخَلَفَ عَلىٰ مَن خَلَّفوا .[١]

٢٣٧٩ . **المعجم الكبير عن معاذ بن جبل:** أَنَّهُ ماتَ ابنٌ لَهُ ، فَكَتَبَ إلَيهِ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله يُعَزّيهِ بِابنِهِ ، فَكَتَبَ إلَيهِ :

بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، مِن مُحَمَّدٍ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله إلىٰ مُعاذِ بنِ جَبَلٍ :

سَلامٌ عَلَيكَ ، فَإِنّي أحمَدُ إلَيكَ اللّهَ الَّذي لا إلٰهَ إلّا هُوَ ، أمّا بَعدُ ، فَأَعظَمَ اللّهُ لَكَ الأَجرَ ، وأَلهَمَكَ الصَّبرَ ، ورَزَقَنا وإيّاكَ الشُّكرَ ، فَإِنَّ أنفُسَنا وأَموالَنا وأَهلينا مِن مَواهِبِ اللّهِ الهَنيئَةِ وعَوارِيهِ المُستَودَعَةِ ، يُمَتِّعُ بِها إلىٰ أجَلٍ ويَقبِضُها إلىٰ وَقتٍ مَعلومٍ ، وإنّا نَسأَلُهُ الشُّكرَ عَلىٰ ما أعطىٰ وَالصَّبرَ إذَا ابتَلىٰ ، وكانَ ابنُكَ مِن مَواهِبِ اللّهِ الهَنيئَةِ وعَوارِيهِ المُستَودَعَةِ ، مَتَّعَكَ اللّهُ بِهِ في غِبطَةٍ وسُرورٍ ، وقَبَضَهُ مِنكَ بِأَجرٍ كَثيرٍ ؛ الصَّلاةِ وَالرَّحمَةِ وَالهُدىٰ إنِ احتَسَبتَهُ ، فَاصبِر ولا يُحبِط جَزَعُكَ أجرَكَ فَتَندَمَ ، وَاعلَم أنَّ الجَزَعَ لا يَرُدُّ مَيِّتاً ولا يَدفَعُ حُزناً ، وما هُوَ نازِلٌ فَكَأَن قَد ، وَالسَّلامُ .[٢]

٢٣٨٠ . **أعلام الدين:** قالَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام يُعَزّي قَوماً : عَلَيكُم بِالصَّبرِ ، فَإِنَّ بِهِ يَأخُذُ الحازِمُ ، وإلَيهِ يَرجِعُ الجازِعُ .[٣]

٢٣٨١ . **كتاب من لا يحضره الفقيه:** أتىٰ أبو عَبدِ اللّهِ عليه السلام قَوماً قَد اُصيبوا بِمُصيبَةٍ فَقالَ : جَبَرَ اللّهُ وَهنَكُم ، وأَحسَنَ عَزاءَكُم ، ورَحِمَ مُتَوَفّاكُم ، ثُمَّ انصَرَفَ .[٤]

---

١ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ١٥ ص ٤٢ .

٢ . المعجم الكبير : ج ٢٠ ص ١٥٦ ح ٣٢٤ ، المستدرك على الصحيحين : ج ٣ ص ٣٠٦ ح ٥١٩٣ ، حلية الأولياء : ج ١ ص ٢٤٢ ، تاريخ دمشق : ج ٥٨ ص ٤٤٨ ح ١٢٢٠١ كلّها نحوه ، كنز العمّال : ج ١٥ ص ٧٤٦ ح ٤٢٩٦٣ ؛ أعلام الدين : ص ٢٩٥ ، مسكّن الفؤاد : ص ١٠٨ كلاهما نحوه ، بحار الأنوار : ج ٨٢ ص ٩٥ ح ٤٦ .

٣ . أعلام الدين : ص ٢٩٦ ، خصائص الأئمّة : ص ١١١ نحوه ، نزهة الناظر : ص ٨٢ ح ١٥٨ ، بحار الأنوار : ج ٨٢ ص ٨٨ ح ٣٧ .

٤ . كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٧٤ ح ٥٠٦ .

٣٦ / ٩
الدُّعاءُ لِفاعِلِ المَعروفِ

٢٣٨٢ . **رسول الله** ﷺ: مَن صُنِعَ إلَيهِ مَعروفٌ فَقالَ لِفاعِلِهِ: «جَزاكَ اللهُ خَيراً»، فَقَد أبلَغَ فِي الثَّناءِ.[1]

٣٦ / ١٠
الدُّعاءُ لِلمَرضىٰ

٢٣٨٣ . **رسول الله** ﷺ: إذا دَخَلتُم عَلَى المَريضِ فَنَفِّسوا لَهُ في أجَلِهِ، فَإِنَّ ذٰلِكَ لا يَرُدُّ شَيئاً، ويُطَيِّبُ بِنَفسِهِ.[2]

٢٣٨٤ . **عنه** ﷺ: إذا جاءَ الرَّجُلُ يَعودُ مَريضاً فَليَقُل:

اللّٰهُمَّ اشفِ عَبدَكَ؛ يَنكَأُ[3] لَكَ عَدُوّاً، أو يَمشي لَكَ إلىٰ جِنازَةٍ[4].[5]

٢٣٨٥ . **عنه** ﷺ ـ حينَ عِيادَتِهِ لِلمَريضِ ـ:

اللّٰهُمَّ آجِرهُ عَلىٰ وَجَعِهِ، وعافِهِ إلىٰ مُنتَهىٰ أجَلِهِ.[6]

---

١. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٣٨٠ ح ٢٠٣٥، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٥٣ ح ١٠٠٠٨، صحيح ابن حبّان: ج ٨ ص ٢٠٢ ح ٣٤١٣، المعجم الصغير: ج ٢ ص ١٤٨ كلّها عن أسامة بن زيد، كنز العمّال: ج ٦ ص ٥٢٣ ح ١٦٨٢٥.

٢. سنن الترمذي: ج ٤ ص ٤١٢ ح ٢٠٨٧، سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٤٦٢ ح ١٤٣٨، الدعاء للطبراني: ص ٣٣٣ ح ١٠٨٧، المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٣ ص ١٢٤ ح ٥ كلّها عن أبي سعيد الخدري، كنز العمّال: ج ٩ ص ٩١ ح ٢٥١٢٤؛ كنز الفوائد: ج ١ ص ٣٧٩، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٢٥ ح ٣٣.

٣. نكأتُ العدوّ ونكيتُه: أي هزَمتُه وغَلبتُه (لسان العرب: ج ١ ص ١٧٤ «نكأ»).

٤. في جميع المصادر: «صلاة» بدل «جنازة».

٥. سنن أبي داوود: ج ٣ ص ١٨٧ ح ٣١٠٧، مسند ابن حنبل: ج ٢ ص ٥٨٠ ح ٦٦١١، صحيح ابن حبّان: ج ٧ ص ٢٣٩ ح ٢٩٧٤، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٤٩٥ ح ١٢٧٣، الدعاء للطبراني: ص ٣٤٣ ح ١١٢٤ كلّها عن عبد الله بن عمرو، كنز العمّال: ج ٩ ص ٩٤ ح ٢٥١٣٥؛ مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٢٤٥ ح ٢٥٩٢، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٧ ح ١٦.

٦. نثر الدرّ: ج ١ ص ١٥٥.

٢٣٨٦ . **عنه ﷺ:** تَدعو لِلمَريضِ فَتَقولُ:

اللّٰهُمَّ اشفِهِ بِشِفائِكَ، وداوِهِ بِدَوائِكَ، وعافِهِ مِن بَلائِكَ. [١]

٢٣٨٧ . **المستدرك على الصحيحين عن سلمان:** عادَني رَسولُ اللهِ ﷺ وأَنَا عَليلٌ، فَقالَ: يا سَلمانُ، **شَفَى اللهُ سُقمَكَ، وغَفَرَ ذَنبَكَ، وعافاكَ في بَدَنِكَ[٢] وجِسمِكَ إلىٰ مُدَّةِ أجَلِكَ.** [٣]

٢٣٨٨ . **المرض والكفّارات لابن أبي الدنيا عن يحيى بن أبي كثير:** فَقَدَ رَسولُ اللهِ ﷺ سَلمانَ، فَسَأَلَ عَنهُ فَأُخبِرَ أنَّهُ عَليلٌ، فَأَتاهُ يَعودُهُ، ثُمَّ قالَ:

عَظَّمَ اللهُ أجرَكَ، ورَزَقَكَ العافِيَةَ في دينِكَ وجِسمِكَ، إلىٰ مُنتَهىٰ أجَلِكَ. [٤]

٢٣٨٩ . **صحيح البخاري عن عائشة:** إنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا أتىٰ مَريضاً أو أُتِيَ بِهِ، قالَ:

أذهِبِ البَأسَ رَبَّ النّاسِ، اشفِ وأَنتَ الشّافي، لا شِفاءَ إلّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سُقماً. [٥]

٢٣٩٠ . **رسول الله ﷺ** ـ حينَما عادَ سَعداً ـ:

أذهِب عَنهُ البَأسَ، رَبَّ النّاسِ، مَلِكَ النّاسِ، أنتَ الشّافي، لا شافِيَ إلّا أنتَ، أرقيكَ[٦] مِن كُلِّ شَيءٍ يَأتيكَ، مِن كُلِّ حَسَدٍ أو عَينٍ، اللّٰهُمَّ أصِحَّ قَلبَهُ وجِسمَهُ، وَاشفِ

---

١. الدعوات: ص ٢٢٨ ح ٦٣٥، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٢٤ ح ٣٢.

٢. في جميع المصادر الأُخرى: «دينك» بدل «بدنك».

٣. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٣٤ ح ٢٠١٤، المرض والكفّارات لابن أبي الدنيا: ص ٤١ ح ٣١، عمل اليوم والليلة لابن السني: ص ١٩٣ ح ٥٤٨، تاريخ دمشق: ج ٢١ ص ٤١٧ ح ٤٨٤٤، المعجم الكبير: ج ٦ ص ٢٤٠ ح ٦١٠٦ نحوه، كنز العمّال: ج ٩ ص ١٠٥ ح ٢٥٢٠٠.

٤. المرض والكفّارات لابن أبي الدنيا: ص ٨٨ ح ٩١، تاريخ دمشق: ج ٢١ ص ٤١٧، كنز العمّال: ج ٩ ص ١٠٤ ح ٢٥١٩٩.

٥. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٢١٤٨ ح ٥٣٥١، صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٧٢٢ ح ٤٨، السنن الكبرى للنسائي: ج ٤ ص ٣٥٨ ح ٧٥٠٨، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١١٦٣ ح ٣٥٢٠، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٦٦ ح ٥٦٥ عن الحارث عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ، كنز العمّال: ج ٧ ص ١٣٥ ح ١٨٣٧٢؛ الأمالي للطوسي: ص ٦٣٨ ح ١٣١٥ عن الحارث عن الإمام عليّ ﷺ عنه ﷺ نحوه، بحار الأنوار: ج ٨١ ص ٢٢٢ ح ٢٤.

٦. الرُّقيَةُ: العوذة التي يُرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع (النهاية: ج ٢ ص ٢٥٤ «رقى»).

سُقمَهُ ، وأَجِب دَعوَتَهُ.[١]

٢٣٩١ . **المرض والكفارات لابن أبي الدنيا عن عبادة بن الصامت:** دَخَلتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وبِهِ مِنَ الوَجَعِ ما لا يَعلَمُ شِدَّتَهُ إلَّا اللهُ ، ثُمَّ دَخَلتُ عَلَيكَ بِالعَشِيِّ ، فَقُلتُ : يا رَسولَ اللهِ! إنّي دَخَلتُ عَلَيكَ بِالغَداةِ وبِكَ مِنَ الوَجَعِ ما لا يَعلَمُهُ إلَّا اللهُ ، ثُمَّ دَخَلتُ عَلَيكَ بِالعَشِيِّ وقَد بَرَّأَكَ ، قالَ : إنَّ جِبريلَ رَقاني بِرُقيَةٍ ، أفَلا اُعَلِّمُكَها يا عُبادَةُ ؟ قُلتُ : بَلىٰ يا رَسولَ اللهِ ، قالَ :

بِسمِ اللهِ أرقيكَ وَاللهُ يَشفيكَ مِن حَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ وعَينٍ ، اللهُ يَشفيكَ.[٢]

٢٣٩٢ . **صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري:** إنَّ جِبريلَ أتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقالَ : يا مُحَمَّدُ ، اشتَكَيتَ ؟ فَقالَ : نَعَم ، قالَ :

بِاسمِ اللهِ أرقيكَ ، مِن كُلِّ شَيءٍ يُؤذيكَ ، مِن شَرِّ كُلِّ نَفسٍ أو عَينِ حاسِدٍ ، اللهُ يَشفيكَ ، بِاسمِ اللهِ أرقيكَ.[٣]

٢٣٩٣ . **الإمام الصادق عليه السلام:** حُمَّ رَسولُ اللهِ ﷺ ، فَأَتاهُ جَبرَئيلُ عليه السلام فَعَوَّذَهُ ، فَقالَ :

بِسمِ اللهِ أرقيكَ يا مُحَمَّدُ ، وبِسمِ اللهِ أشفيكَ ، وبِسمِ اللهِ مِن كُلِّ داءٍ يُعييكَ ، بِسمِ اللهِ وَاللهُ شافيكَ ، بِسمِ اللهِ خُذها فَلتَهنيكَ ، بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ

---

١. المرض والكفّارات لابن أبي الدنيا: ص ١٤٨ ح ١٨٦ ، البداية والنهاية: ج ٨ ص ٧٥ نحوه وكلاهما عن عليّ بن رباح.

٢. المرض والكفّارات لابن أبي الدنيا: ص ٥٩ ح ٥٣ ، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٤٩ ح ١٠٨٤٢ ، مسند ابن حنبل: ج ٨ ص ٤١٢ ح ٢٢٨٢٣ ، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١١٦٦ ح ٣٥٢٧ ، المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ٤٥٧ ح ٨٢٦٨ كلّها نحوه ، كنز العمّال: ج ١٠ ص ١٠٤ ح ٢٨٥٣٢.

٣. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٧١٨ ح ٤٠ ، سنن الترمذي: ج ٣ ص ٣٠٣ ح ٩٧٢ ، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ٢٤٩ ح ١٠٨٤٣ ، سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١١٦٤ ح ٣٥٢٣ ، مسند ابن حنبل: ج ٤ ص ٥٧ ح ١١٢٢٥ و ص ١١٢ ح ١١٥٣٤ ، مسند أبي يعلى: ج ٢ ص ٢١ ح ١٠٦١ ، كنز العمّال: ج ١٠ ص ٥٨ ح ٢٨٣٥٣ ؛ الأمالي للطوسي: ص ٦٣٨ ح ١٣١٦ ، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٠ ح ١٤.

ٱلنُّجُومِ﴾[١] لَتَبرَأَنَّ بِإِذنِ اللهِ.[٢]

١١ / ٣٦

الدُّعاءُ لِأَهلِ الإِيمانِ

الف ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام

٢٣٩٤. الإمام عليّ عليه السلام ـ في خُطبَةِ الجُمُعَةِ ـ:

اللّٰهُمَّ اغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ، وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ، اللّٰهُمَّ اجعَلِ التَّقوىٰ زادَهُم، وَالإِيمانَ وَالحِكمَةَ في قُلوبِهِم، وأَوزِعهُم[٣] أن يَشكُروا نِعمَتَكَ الَّتي أنعَمتَ عَلَيهِم، وأَن يوفوا بِعَهدِكَ الَّذي عاهَدتَهُم عَلَيهِ، إلٰهَ الحَقِّ وخالِقَ الخَلقِ.

اللّٰهُمَّ اغفِر لِمَن تُوُفِّيَ مِنَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ وَالمُسلِمينَ وَالمُسلِماتِ، ولِمَن هُوَ لاحِقٌ بِهِم مِن بَعدِهِم مِنهُم، إنَّكَ أنتَ العَزيزُ الحَكيمُ.[٤]

٢٣٩٥. عنه عليه السلام ـ مِن كَلامٍ لَهُ قَبلَ شَهادَتِهِ ـ:

أنَا بِالأَمسِ صاحِبُكُم، وأَنَا اليَومَ عِبرَةٌ لَكُم، وغَداً مُفارِقُكُم، غَفَرَ اللهُ لي ولَكُم.[٥]

٢٣٩٦. عنه عليه السلام ـ مِن خُطبَةٍ لَهُ ـ:

جَعَلَنَا اللهُ وإيّاكُم مِمَّن يَسعىٰ (سَعىٰ) بِقَلبِهِ إلىٰ مَنازِلِ الأَبرارِ بِرَحمَتِهِ.[٦]

---

١. الواقعة: ٧٥.

٢. الكافي: ج ٨ ص ١٠٩ ح ٨٨، قرب الإسناد: ص ٤٢ ح ١٣٤ كلاهما عن بكر بن محمّد، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٢٤٣ ح ٢٥٨٥ بزيادة «وباسم الله اُداويك» بعد «أشفيك» وفيهما «يعنيك» بدل «يعييك»، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٥ ح ٢٠.

٣. أوزعَني: ألهَمَني (القاموس المحيط: ج ٣ ص ٩٣ «وزع»).

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٤٣٢ ح ١٢٦٣، مصباح المتهجّد: ص ٣٨٣ ح ٥٠٩ عن زيد بن وهب نحوه وليس فيه آخره «اللّهمّ اغفر»، بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٣٩ ح ٦٨.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٩.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٥، بحار الأنوار: ج ٨ ص ١٦٣ ح ١٠٤.

٢٣٩٧. عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ:

أخَذَ اللهُ بِقُلوبِنا وقُلوبِكُم إلَى الحَقِّ، وألْهَمَنا وإيّاكُمُ الصَّبرَ. [١]

٢٣٩٨. عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ:

عَصَمَنَا اللهُ وإيّاكُم بِالهُدىٰ، وثَبَّتَنا وإيّاكُم عَلَى التَّقوىٰ، وأستَغفِرُ اللهَ لي ولَكُم. [٢]

٢٣٩٩. عنه عليه السلام ـ مِن كِتابِهِ إلىٰ عامِلِهِ عَلىٰ مَكَّةَ ـ:

وَفَّقَنَا اللهُ وإيّاكُم لِمَحابِّهِ. [٣]

٢٤٠٠. عنه عليه السلام ـ مِن كَلامٍ لَهُ ـ:

جَعَلَنَا اللهُ وإيّاكُم مِنَ التّائِبينَ العابِدينَ. [٤]

٢٤٠١. عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ:

نَسأَلُ اللهَ لَنا ولَكُم عَمَلاً زاكِياً، وثَواباً جَزيلاً، ورَحمَةً واسِعَةً، وَالسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ. [٥]

٢٤٠٢. عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ:

جَعَلَنَا اللهُ وإيّاكُم مِمَّن سَمِعَ الوَعظَ فَقَبِلَ، ودُعِيَ إلَى العَمَلِ فَعَمِلَ. [٦]

٢٤٠٣. عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ:

---

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٣ و ٢٠٥، بحار الأنوار: ج ٣٢ ص ٢٢ ح ٧، المعيار والموازنة: ص ١١٤.

٢. الكافي: ج ١ ص ١٤٢ ح ٧، التوحيد: ص ٣٤ ح ١ كلاهما عن الحارث الأعور، بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٦٧ ح ١٤.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٦٧، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٤٩٧ ح ٧٠٢.

٤. كتاب من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٥٢٠ ح ١٤٨٤، الأمالي للمفيد: ص ١٦١ ح ٢ عن مجاهد، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ١٠٨ ح ١٠٨ و ج ٩١ ص ١٠٨.

٥. الغارات: ج ١ ص ٢١١ عن سهل بن سعد، بحار الأنوار: ج ٣٣ ص ٥٣٥ ح ٧٢٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٦ ص ٥٩، البداية والنهاية: ج ٧ ص ٢٥٢ وفيه «أسأل الله».

٦. كنز العمّال: ج ١٦ ص ٢٠٦ ح ٤٤٢٢٩ نقلاً عن ابن النجار.

جَعَلَنَا اللهُ وإيّاكُم عامِلينَ بِكِتابِهِ ،مُتَّبِعينَ لِأَولِيائِهِ ، حَتّىٰ يُحِلَّنا وإيّاكُم دارَ المُقامَةِ مِن فَضلِهِ ، إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.[1]

٢٤٠٤ . عنه ﷺ ـ مِن كِتابِهِ إلىٰ حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ ـ :

أسأَلُ اللهَ لَنا ولَكُم حُسنَ الخِيَرَةِ وَالإِحسانِ ، ورَحمَتَهُ الواسِعَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ .[2]

٢٤٠٥ . عنه ﷺ ـ مِن دُعائِهِ يَومَ الجَمَلِ ـ :

أفرَغَ اللهُ عَلَينا وعَلَيكُمُ الصَّبرَ ، وأَعَزَّ لَنا ولَكُمُ النَّصرَ ، وكانَ لَنا ولَكُم ظَهيراً في كُلِّ أمرٍ .[3]

٢٤٠٦ . عنه ﷺ ـ مِن خُطبَةٍ لَهُ ـ :

لِستَعمَلَنَا اللهُ وإيّاكُم بِطاعَتِهِ وطاعَةِ رَسولِهِ ، وعَفا عَنّا وعَنكُم بِفَضلِ رَحمَتِهِ .[4]

٢٤٠٧ . عنه ﷺ ـ مِن كِتابٍ كَتَبَهُ إلىٰ أهلِ الكوفَةِ بَعدَ فَتحِ البَصرَةِ ـ :

جَزاكُمُ اللهُ مِن أهلِ مِصرٍ عَن أهلِ بَيتِ نَبِيِّكُم أحسَنَ ما يَجزِي العامِلينَ بِطاعَتِهِ ، وَالشّاكِرينَ لِنِعمَتِهِ ، فَقَد سَمِعتُم وأَطَعتُم ، ودُعيتُم فَأَجَبتُم .[5]

٢٤٠٨ . عنه ﷺ ـ مِن كِتابِهِ لِأَهلِ مِصرَ ـ :

عَصَمَكُمُ اللهُ بِالهُدىٰ وثَبَّتَكُم بِالتَّقوىٰ ، ووَفَّقَنا وإيّاكُم لِما يُحِبُّ ويَرضىٰ .[6]

---

١ . تاريخ دمشق : ج ٤٢ ص ٥٠١ عن عبد الله بن صالح العجلي عن أبيه ، ذمّ الدُّنيا لابن أبي الدّنيا : ص ٧٤ ح ١٣٧ ، المناقب للخوارزمي : ص ٣٧١ ح ٣٨٩ ، كنز العمّال : ج ١٦ ص ٢٠٢ ح ٤٤٢٢٤ ؛ بحار الأنوار : ج ٧٣ ص ١١٨ ح ١٠٩ نقلاً عن عيون الحكم والمواعظ .

٢ . إرشاد القلوب : ص ٣٢٢ عن حذيفة بن اليمان ، بحار الأنوار : ج ٢٨ ص ٨٩ ح ٣ .

٣ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ج ٩ ص ١١٢ .

٤ . نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠ .

٥ . نهج البلاغة : الكتاب ٢ ، الجمل : ص ٤٠٤ عن عامر الأسدي ، بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٨٤ ح ٥٧ .

٦ . الأمالي للمفيد : ص ٨٢ ح ٤ عن هشام بن محمّد ، رجال النجاشي : ج ١ ص ٤٤٩ ح ٥٤٠ نحوه ، الغارات : ←

٢٤٠٩ . عنه عليه السلام **ـ أيضاً ـ:**

جَعَلَ اللهُ خُلَّتَنا ووُدَّنا خُلَّةَ المُتَّقينَ ووُدَّ المُخلِصينَ ، وجَمَعَ بَينَنا وبَينَكُم في دارِ الرِّضوانِ إخواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلينَ .[1]

٢٤١٠ . عنه عليه السلام **ـ مِن رِسالَتِهِ إلىٰ أصحابِهِ ، بَعدَ شَهادَةِ مُحَمَّدِ بنِ أبي بَكرٍ ـ:**

اللّٰهُمَّ اجمَعنا وإيّاهُم عَلَى الهُدىٰ ، وزَهِّدنا وإيّاهُم فِي الدُّنيا ، وَاجعَلِ الآخِرَةَ خَيراً لَنا ولَهُم مِنَ الاُولىٰ .[2]

ب ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإمامِ الحَسَنِ عليه السلام

٢٤١١ . الإمام الحسن عليه السلام **ـ مِن دُعائِهِ لِأَصحابِهِ ـ:**

غَفَرَ اللهُ لي ولَكُم ، وأَرشَدَني وإيّاكُم لِما فيهِ المَحَبَّةُ وَالرِّضا .[3]

٢٤١٢ . عنه عليه السلام **ـ أيضاً ـ:**

عَصَمَنَا اللهُ وإيّاكُم بِما عَصَمَ بِهِ أولِياءَهُ وأَهلَ طاعَتِهِ ، وأَلهَمَنا وإيّاكُم تَقواهُ ، وأَعانَنا وإيّاكُم عَلىٰ جِهادِ أعدائِهِ ، وأَستَغفِرُ اللهَ العَظيمَ لي ولَكُم .[4]

↔ ج ١ ص ٢٦١ كلاهما عن صعصعة بن صوحان ، بحار الأنوار : ج ٣٣ ص ٥٥٣ ح ٧٢١ ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد : ج ٦ ص ٧٥ عن صعصعة بن صوحان ، تاريخ دمشق : ج ٥٦ ص ٣٩٠ عن عامر الشّعبي نحوه .

١ . الغارات : ج ١ ص ٢٥٠ عن عباية ، الأمالي للطوسي : ص ٣١ ح ٣١ عن أبي إسحاق الهمداني نحوه ، بحار الأنوار : ج ٣٣ ص ٥٥٠ ح ٧٢٠ ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد : ج ٦ ص ٧٢ عن عبد الله بن الحسن بن الحسن .

٢ . الغارات : ج ١ ص ٣٢٢ عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه ، كشف المحجّة : ص ٢٦٩ ، بحار الأنوار : ج ٣٣ ص ٥٧٣ ح ٧٢٢ و ج ٣٠ ص ٢٦ ح ١ ؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد : ج ٦ ص ١٠٠ عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه ، الإمامة والسياسة : ج ١ ص ١٨٣ وفيه «ولمّا ضرب عليّ عليه السلام دعا أولاده وقال لهم : ...» .

٣ . الإرشاد : ج ٢ ص ١١ ، المناقب لابن شهر آشوب : ج ٤ ص ٣٣ ، كشف الغمّة : ج ٢ ص ١٦٦ ، بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ٤٧ ح ٥ ؛ مقاتل الطالبيّين : ص ٧٢ .

٤ . شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد : ج ١٤ ص ١٣ ؛ بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٨٩ ح ٥٨ .

ج ـ الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام

٢٤١٣ . **الإمام زين العابدين عليه السلام** ـ مِن دُعائِهِ فِي الصَّلاةِ عَلىٰ أتباعِ الرُّسُلِ ومُصَدِّقيهِم ـ:

اللّٰهُمَّ وأَتباعُ الرُّسلِ ومُصَدِّقوهُم مِن أهلِ الأَرضِ بِالغَيبِ عِندَ مُعارَضَةِ المُعانِدينَ لَهُم بِالتَّكذيبِ ، وَالاِشتِياقِ إلَى المُرسَلينَ بِحَقائِقِ الإِيمانِ ، في كُلِّ دَهرٍ وزَمانٍ ، أرسَلتَ فيهِ رَسولاً ، وأَقَمتَ لِأَهلِهِ دَليلاً ، مِن لَدُن آدَمَ إلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ مِن أئِمَّةِ الهُدىٰ ، وقادَةِ أهلِ التُّقىٰ ، عَلىٰ جَميعِهِمُ السَّلامُ ، فَاذكُرهُم مِنكَ بِمَغفِرَةٍ ورِضوانٍ .

اللّٰهُمَّ وأَصحابُ مُحَمَّدٍ خاصَّةً الَّذينَ أحسَنُوا الصَّحابَةَ ، وَالَّذينَ أبلَوُا البَلاءَ الحَسَنَ في نَصرِهِ ، وكانَفوهُ[1] وأَسرَعوا إلىٰ وِفادَتِهِ ، وسابَقوا إلىٰ دَعوَتِهِ ، وَاستَجابوا لَهُ حَيثُ أسمَعَهُم حُجَّةَ رِسالاتِهِ ، وفارَقُوا الأَزواجَ وَالأَولادَ في إظهارِ كَلِمَتِهِ ، وقاتَلُوا الآباءَ وَالأَبناءَ في تَثبيتِ نُبُوَّتِهِ ، وَانتَصَروا بِهِ ، ومَن كانوا مُنطَوينَ عَلىٰ مَحَبَّتِهِ ، يَرجونَ تِجارَةً لَن تَبورَ[2] في مَوَدَّتِهِ ، وَالَّذينَ هَجَرَتهُمُ العَشائِرُ إذ تَعَلَّقوا بِعُروَتِهِ ، وَانتَفَت مِنهُمُ القَراباتُ إذ سَكَنوا في ظِلِّ قَرابَتِهِ .

فَلا تَنسَ لَهُمُ اللّٰهُمَّ ما تَرَكوا لَكَ وفيكَ ، وأَرضِهِم مِن رِضوانِكَ وبِما حاشُوا[3] الخَلقَ عَلَيكَ ، وكانوا مَعَ رَسولِكَ دُعاةً لَكَ إلَيكَ ، وَاشكُرهُم عَلىٰ هَجرِهِم فيكَ دِيارَ قَومِهِم ، وخُروجِهِم مِن سَعَةِ المَعاشِ إلىٰ ضيقِهِ ، ومَن كَثَّرتَ في إعزازِ دينِكَ مِن مَظلومِهِم .

اللّٰهُمَّ وأَوصِل إلَى التّابِعينَ لَهُم بِإِحسانٍ ، الَّذينَ ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ﴾[4] خَيرَ جَزائِكَ ، الَّذينَ قَصَدوا سَمتَهُم ، وتَحَرَّوا[5] وِجهَتَهُم ، ومَضَوا عَلىٰ

---

١ . المكانفةُ : المعاونة (لسان العرب : ج ٩ ص ٣٠٨ «كنف»).

٢ . تَبورُ : أي تكسدُ (مجمع البحرين : ج ١ ص ٢٠٣ «بور»).

٣ . حُشتُ عليه الصيدَ : إذا نفّرته نحوه وسقته إليه ، وجمعته عليه (النهاية : ج ١ ص ٤٦١ «حوش»).

٤ . الحشر : ١٠ .

٥ . التحرّي : القصد والاجتهاد في الطلب (النهاية : ج ١ ص ٢٧٦ «حرا»).

شاكِلَتِهِم ، لَم يَثنِهِم رَيبٌ في بَصيرَتِهِم ، ولَم يَختَلِجهُم شَكٌّ في قَفوِ آثارِهِم ، وَالائتِمامِ بِهِدايَةِ مَنارِهِم ، مُكانِفينَ ومُوازِرينَ لَهُم ، يَدينونَ بِدينِهِم ، ويَهتَدونَ بِهَديِهِم ، يَتَّفِقونَ عَلَيهِم ، ولا يَتَّهِمونَهُم فيما أدَّوا إلَيهِم .

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلَى التّابِعينَ مِن يَومِنا هٰذا إلىٰ يَومِ الدّينِ ، وعَلىٰ أزواجِهِم ، وعَلىٰ ذُرِّيّاتِهِم ، وعَلىٰ مَن أطاعَكَ مِنهُم ، صَلاةً تَعصِمُهُم بِها مِن مَعصِيَتِكَ ، وتَفسَحُ لَهُم في رِياضِ جَنَّتِكَ ، وتَمنَعُهُم بِها مِن كَيدِ الشَّيطانِ ، وتُعينُهُم بِها عَلىٰ مَا استَعانوكَ عَلَيهِ مِن بِرٍّ ، وتَقيهِم طَوارِقَ[1] اللَّيلِ وَالنَّهارِ إلّا طارِقاً يَطرُقُ بِخَيرٍ ، وتَبعَثُهُم بِها عَلَى اعتِقادِ حُسنِ الرَّجاءِ لَكَ ، وَالطَّمَعِ فيما عِندَكَ ، وتَركِ التُّهمَةِ فيما تَحويهِ أيدِي العِبادِ ، لِتَرُدَّهُم إلَى الرَّغبَةِ إلَيكَ وَالرَّهبَةِ مِنكَ ، وتُزَهِّدَهُم في سَعَةِ العاجِلِ ، وتُحَبِّبَ إلَيهِمُ العَمَلَ لِلآجِلِ ، وَالاستِعدادَ لِما بَعدَ المَوتِ ، وتُهَوِّنَ عَلَيهِم كُلَّ كَربٍ يَحِلُّ بِهِم يَومَ خُروجِ الأَنفُسِ مِن أبدانِها ، وتُعافِيَهُم مِمّا تَقَعُ بِهِ الفِتنَةُ مِن مَحذوراتِها ، وكَبَّةِ النّارِ[2] وطولِ الخُلودِ فيها ، وتُصَيِّرَهُم إلىٰ أمنٍ مِن مَقيلِ[3] المُتَّقينَ .[4]

٢٤١٤ . عنه ﷺ ـ مِمّا كانَ يَدعو بِهِ لِنَفسِهِ ولِأَهلِ وِلايَتِهِ ـ :

يا مَن لا تَنقَضي عَجائِبُ عَظَمَتِهِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاحجُبنا عَنِ الإِلحادِ في عَظَمَتِكَ .

ويا مَن لا تَنتَهي مُدَّةُ مُلكِهِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاعتِق رِقابَنا مِن نَقِمَتِكَ .

ويا مَن لا تَفنىٰ خَزائِنُ رَحمَتِهِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاجعَل لَنا نَصيباً في رَحمَتِكَ .

---

١. طوارق الليل : هي التي تأتي على غفلةٍ بالليل (مجمع البحرين : ج ٢ ص ١١٠٠ «طرق»).

٢. كبّةُ النارِ : صدمتها (النهاية : ج ٤ ص ١٣٨ «كبب»).

٣. المَقيلُ : الاستراحة (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٥٣٦ «قيل»).

٤. الصحيفة السجّاديّة : ص ٣١ الدعاء ٤.

ويا مَن تَنقَطِعُ دونَ رُؤيَتِهِ الأَبصارُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَدنِنا إلىٰ قُربِكَ .

ويا مَن تَصغُرُ عِندَ خَطَرِهِ الأَخطارُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وكَرِّمنا عَلَيكَ .

ويا مَن تَظهَرُ عِندَهُ بَواطِنُ الأَخبارِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، ولا تَفضَحنا لَدَيكَ .

اللّٰهُمَّ أغنِنا عَن هِبَةِ الوَهّابينَ بِهِبَتِكَ ، وَاكفِنا وَحشَةَ القاطِعينَ بِصِلَتِكَ ، حَتّىٰ لا نَرغَبَ إلىٰ أحَدٍ مَعَ بَذلِكَ ، ولا نَستَوحِشَ مِن أحَدٍ مَعَ فَضلِكَ .

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وكِد لَنا ولا تَكِد عَلَينا ، وَامكُر لَنا ولا تَمكُر بِنا ، وأَدِل لَنا ولا تُدِل مِنّا .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وقِنا مِنكَ ، وَاحفَظنا بِكَ ، وَاهدِنا إلَيكَ ، ولا تُباعِدنا عَنكَ ، إنَّ مَن تَقِهِ يَسلَم ومَن تَهدِهِ يَعلَم ، ومَن تُقَرِّبهُ إلَيكَ يَغنَم[1] .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاكفِنا حَدَّ نَوائِبِ الزَّمانِ ، وشَرَّ مَصائِدِ الشَّيطانِ ، ومَرارَةَ صَولَةِ[2] السُّلطانِ .

اللّٰهُمَّ إنَّما يَكتَفِي المُكتَفونَ بِفَضلِ قُوَّتِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاكفِنا ، وإنَّما يُعطِي المُعطونَ مِن فَضلِ جِدَتِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَعطِنا ، وإنَّما يَهتَدِي المُهتَدونَ بِنورِ وَجهِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاهدِنا .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ مَن والَيتَ لَم يَضرُرهُ خِذلانُ الخاذِلينَ ، ومَن أعطَيتَ لَم يَنقُصهُ مَنعُ المانِعينَ ، ومَن هَدَيتَ لَم يُغوِهِ إضلالُ المُضِلّينَ .

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَامنَعنا بِعِزِّكَ مِن عِبادِكَ ، وأَغنِنا عَن غَيرِكَ بِإِرفادِكَ ، وَاسلُك

---

١. الغُنمُ : الفَوزُ بالشيء من غير مَشَقَّةٍ (لسان العرب : ج ١٢ ص ٤٤٥ «غنم»).

٢. الصَّولَةُ : الحَملةُ والوَثبةُ (النهاية : ج ٣ ص ٦١ «صول»).

بِنا سَبيلَ الحَقِّ بِإِرشادِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاجعَل سَلامَةَ قُلوبِنا في ذِكرِ عَظَمَتِكَ ، وفَراغَ أبدانِنا في شُكرِ نِعمَتِكَ ، وَانطِلاقَ ألسِنَتِنا في وَصفِ مِنَّتِكَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وَاجعَلنا مِن دُعاتِكَ الدّاعينَ إلَيكَ ، وهُداتِكَ الدّالّينَ عَلَيكَ ، ومِن خاصَّتِكَ الخاصّينَ لَدَيكَ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .[1]

٢٤١٥ . عنه عليه السلام ـ فِي الدُّعاءِ المَعروفِ بِدُعاءِ أبي حَمزَةَ الثُّمالِيِّ ـ:

اللّٰهُمَّ اغفِر لِلمُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ ، الأَحياءِ مِنهُم وَالأَمواتِ ، وتابِع بَينَنا وبَينَهُم فِي الخَيراتِ ، اللّٰهُمَّ اغفِر لِحَيِّنا ومَيِّتِنا ، شاهِدِنا وغائِبِنا ، ذَكَرِنا واُنثانا ، صَغيرِنا وكَبيرِنا ، حُرِّنا ومَملوكِنا .[2]

د ـ الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الرِّضا عليه السلام

٢٤١٦ . الكافي عن محمّد بن الفضل: قالَ [الإِمامُ الرِّضا عليه السلام] لِبَعضِ مَواليهِ يَومَ الفِطرِ وهُوَ يَدعو لَهُ : يا فُلانُ ؛ تَقَبَّلَ اللهُ مِنكَ ومِنّا .

ثُمَّ أقامَ حَتّىٰ كانَ يَومُ الأَضحىٰ ، فَقالَ لَهُ : يا فُلانُ ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنّا ومِنكَ .[3]

هـ ـ الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ المَهدِيِّ عليه السلام

٢٤١٧ . الإمام المهدي عليه السلام:

---

١ . الصحيفة السجّادية : ص ٣٥ الدعاء ٥ ، البلد الأمين : ص ٤٤٣ .

٢ . مصباح المتهجّد : ص ٥٨٧ ح ٦٩١ ، الإقبال : ج ١ ص ١٦٣ ، المصباح للكفعمي : ص ٧٨٧ ، البلد الأمين : ص ٢٠٨ كلّها عن أبي حمزة الثمالي ، بحار الأنوار : ج ٩٨ ص ٨٦ ح ٢ .

٣ . الكافي : ج ٤ ص ١٨١ ح ٤ ، كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ١٧٣ ح ٢٠٥٣ عن محمّد بن الفضيل ، بحار الأنوار : ج ٤٩ ص ١٠٥ ح ٣٣ .

إلٰهي! بِحَقِّ مَن ناجاكَ، وبِحَقِّ مَن دَعاكَ فِي البَرِّ وَالبَحرِ، تَفَضَّل عَلىٰ فُقَراءِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ بِالغَناءِ وَالثَّروَةِ، وعَلىٰ مَرضَى المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَّةِ، وعَلىٰ أحياءِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ بِاللُّطفِ وَالكَرَمِ[1]، وعَلىٰ أمواتِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ بِالمَغفِرَةِ وَالرَّحمَةِ، وعَلىٰ غُرَباءِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ بِالرَّدِّ إلىٰ أوطانِهِم سالِمينَ غانِمينَ، بِمُحَمَّدٍ وآلِهِ أجمَعينَ.[2]

---

١. في بعض نسخ المصدر والمصباح للكفعمي: «والكرامة».

٢. مهج الدعوات: ص ٢٩٥، المصباح للكفعمي: ص ٤٠٧، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٤٥٠ ح ٢.

الفصل السابع والثلاثون

الدّعوات المأثورة على الظّالمين

٣٧ / ١

دعوات نوح عليه السلام

الكتاب

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَـٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ * فَقَالَ الْمَلَؤُا الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَـٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَـٰئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِي ءَابَائِنَا الْأَوَّلِينَ * إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ * قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ﴾.[1]

﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ * إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ * قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ * قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَـٰدِمِينَ * فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَـٰهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّـٰلِمِينَ﴾.[2]

﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ * فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * فَأَنجَيْنَـٰهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ﴾.[3]

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ * فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ

---

١. المؤمنون: ٢٣ ـ ٢٦.

٢. المؤمنون: ٣٧ ـ ٤١. والغُثاء: غُثاء السَّيل والقِدر، وهو ما يطفح ويتفرّق من النبات اليابس؛ وزَبَدِ القِدْر، ويُضْرَبُ به المَثَلُ فيما يضيعُ ويذهبُ (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٦٠٢ «غثا»).

٣. الشعراء: ١١٧ ـ ١٢٠.

فَانتَصِرْ﴾.[١]

﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَاتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا * وَمَكَرُواْ مَكْرًا كُبَّارًا * وَقَالُواْ لَاتَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَاتَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَايَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا * وَقَدْ أَضَلُّواْ كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَـٰلاً * مِّمَّا خَطِيـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ فَأُدْخِلُواْ نَارًا فَلَمْ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا﴾.[٢]

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُواْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا * رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾.[٣]

﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ * وَنَصَرْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَـٰهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.[٤]

الحديث

٢٤١٨. **علل الشرائع عن حنان بن سدير عن أبيه:** قُلتُ لِأَبي جَعفَرٍ عليه السلام: أرَأَيتَ نوحاً عليه السلام حينَ دَعا عَلىٰ قَومِهِ فَقالَ: ﴿رَّبِّ لَاتَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَايَلِدُواْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾؟

قالَ عليه السلام: عَلِمَ أنَّهُ لا يَنجُبُ مِن بَينِهِم أحَدٌ.

قالَ: قُلتُ: وكَيفَ عَلِمَ ذٰلِكَ؟

قالَ: أوحَى اللهُ إلَيهِ: ﴿أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾[٥] فَعِندَ هٰذا دَعا عَلَيهِم بِهٰذَا الدُّعاءِ.[٦]

---

١. القمر: ٩ و ١٠.

٢. نوح: ٢١ ـ ٢٥.

٣. نوح: ٢٦ ـ ٢٨. والتَّبار: الهلاك (النهاية: ج ١ ص ١٧٩ «تبر»).

٤. الأنبياء: ٧٦ و ٧٧.

٥. هود: ٣٦.

٦. علل الشرائع: ص ٣١ ح ١، بحار الأنوار: ج ٥ ص ٢٨٣ ح ٢.

٢٤١٩ . **تفسير القمّي** ـ في تَفسيرِ قَولِهِ تَعالىٰ : ﴿وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ ـ : كانَ قَومٌ مُؤمِنونَ[1] قَبلَ نوحٍ عليه السلام ، فَماتوا فَحَزِنَ عَلَيهِمُ النّاسُ ، فَجاءَ إبليسُ فَاتَّخَذَ لَهُم صُوَرَهُم لِيَأنَسوا بِها فَأَنِسوا بِها ، فَلَمّا جاءَهُمُ الشِّتاءُ أدخَلوهَا البُيوتَ ، فَمَضىٰ ذٰلِكَ القَرنُ وجاءَ القَرنُ الآخَرُ ، فَجاءَهُم إبليسُ فَقالَ لَهُم : إنَّ هٰؤُلاءِ آلِهَةٌ كانَ[2] آباؤُكُم يَعبُدونَها ، فَعَبَدوهُم وضَلَّ مِنهُم بَشَرٌ كَثيرٌ ، فَدَعا عَلَيهِم نوحٌ حَتّىٰ أهلَكَهُمُ اللهُ .[3]

راجع: ج ١ ص ٢٢ (دعوات الأنبياء عليهم السلام / دعوات نوح عليه السلام).

٣٧ / ٢

دُعاءُ لوطٍ عليه السلام

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ * أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ * قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾.[4]

٣٧ / ٣

دُعاءُ شُعَيبٍ عليه السلام

﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَـٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَـٰرِهِينَ * قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَـٰتِحِينَ * وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ

---

١ . في المصدر : «مؤمنين» ، والتصويب من بحار الأنوار .

٢ . في المصدر : «كانوا» ، والصواب ما أثبتناه .

٣ . تفسير القمّي : ج ٢ ص ٣٨٧ ، بحار الأنوار : ج ٣ ص ٢٤٨ ، وراجع الكافي : ج ٨ ص ٢٨٠ ح ٤٢١ .

٤ . العنكبوت : ٢٨ ـ ٣٠ .

كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَـئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَـٰسِرُونَ * فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِى دَارِهِمْ جَـٰثِمِينَ﴾[١].[٢]

٣٧ / ٤

دُعاءُ موسى عليه السلام

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾.[٣]

راجع: ج ١ ص ٣٩ (دعوات الأنبياء عليهم السلام / دعوات موسى عليه السلام).

٣٧ / ٥

الدَّعواتُ المأثورةُ عَنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله

٢٤٢٠ . **الزهد لهنّاد عن ابن عبّاس:** إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ يَقولُ في دُعائِهِ:

اللّٰهُمَّ انصُرني عَلىٰ مَن بَغىٰ عَلَيَّ.[٤]

٢٤٢١ . **الدعاء للطبراني عن سعد بن زرارة:** إنَّ رَسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله كانَ يَقولُ:

اللّٰهُمَّ انصُرني عَلىٰ مَن بَغىٰ عَلَيَّ، وأَرِني ثَأري مِمَّن ظَلَمَني، وعافِني في جَسَدي، ومَتِّعني بِسَمعي وبَصَري ما أبقَيتَني، وَاجعَلهُمَا الوارِثَ مِنّي.[٥]

٢٤٢٢ . **المصنّف لابن أبي شيبة عن عليّ بن الحسين وغيره، قالا:** كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ:

---

١. جاثِمين: أي صرعى ميّتين ساقطين لا حركة بهم. وقيل: كالرماد الجاثم؛ لأنّهم احترقوا بالصاعقة (مجمع البحرين: ج ١ ص ٢٧٠ «جثم»).

٢. الأعراف: ٨٨ ـ ٩١.

٣. يونس: ٨٨.

٤. الزهد لهنّاد: ج ٢ ص ٦٤٤ ح ١٤٠٠.

٥. الدعاء للطبراني: ص ٤٢٦ ح ١٤٤٨، تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٤٢٤ الرقم ٥٥٨١ عن سعيد بن زرارة، كنز العمّال: ج ٢ ص ٢٠٥ ح ٣٧٧٤، وراجع المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٧٠٩ ح ١٩٣٣، والمعجم الصغير: ج ٢ ص ١٠٨.

اللّٰهُمَّ أقِلني عَثرَتي ، وَاستُر عَورَتي ، وآمِن رَوعَتي ، وَاكفِني مَن بَغىٰ عَلَيَّ ، وَانصُرني مِمَّن ظَلَمَني ، وأَرِني ثَأري فيهِ. [1]

٢٤٢٣ . **الإمام عليّ** عليه السلام: لَمّا كانَ يَومُ خَيبَرَ بارَزتُ مَرحَباً ، فَقُلتُ ما كانَ رَسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله عَلَّمَني أن أقولَ : «**اللّٰهُمَّ انصُرني ولا تَنصُر عَلَيَّ ، اللّٰهُمَّ اغلِب لي ولا تَغلِب عَلَيَّ ، اللّٰهُمَّ تَوَلَّني ولا تُوَلِّ عَلَيَّ ، اللّٰهُمَّ اجعَلني لَكَ ذاكِراً ، لَكَ شاكِراً ، لَكَ راهِباً ، لَكَ مُطيعاً ، أقتُلُ أعداءَكَ**». فَقَتَلتُ مَرحَباً يَومَئِذٍ ، وتَرَكتُ سَلَبَهُ ، وكُنتُ أقتُلُ ولا آخُذُ السَّلَبَ. [2]

٢٤٢٤ . **سنن ابن ماجة عن ابن عبّاس**: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كانَ يَقولُ في دعائه :

رَبِّ ، أعِنّي ولا تُعِن عَلَيَّ ، وَانصُرني ولا تَنصُر عَلَيَّ ، وَامكُر لي ولا تَمكُر عَلَيَّ ، وَاهدِني ويَسِّرِ الهُدىٰ لي ، وَانصُرني عَلىٰ مَن بَغىٰ عَلَيَّ . رَبِّ ، اجعَلني لَكَ شَكّاراً ، لَكَ ذَكّاراً ، لَكَ رَهّاباً ، لَكَ مُطيعاً ، إلَيكَ مُخبِتاً ، إلَيكَ أوّاهاً مُنيباً . رَبِّ ، تَقَبَّل تَوبَتي ، وَاغسِل حَوبَتي ، وأَجِب دَعوَتي ، وَاهدِ قَلبي ، وسَدِّد لِساني ، وثَبِّت حُجَّتي ، وَاسلُل سَخيمَةَ [3] **قَلبي.** [4]

٢٤٢٥ . **الإمام الكاظم** عليه السلام: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ سَيِّدِنَا الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَشَكا إلَيهِ رَجُلاً يَظلِمُهُ ، فَقالَ لَهُ : أينَ أنتَ عَن دَعوَةِ المَظلومِ الَّتي عَلَّمَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام ؟ ما دَعا بِها مَظلومٌ عَلىٰ ظالِمِهِ إلّا نَصَرَهُ اللهُ تَعالىٰ وكَفاهُ إيّاهُ ، وهُوَ :

اللّٰهُمَّ طُمَّهُ [5] **بِالبَلاءِ طَمّاً ، وعُمَّهُ بِالبَلاءِ عَمّاً ، وقُمَّهُ** [6] **بِالأَذىٰ قَمّاً ، وَارمِهِ بِيَومٍ لا مُعادَ**

---

١. المصنّف لابن أبي شيبة: ج ٧ ص ٦٣ ح ٩ وراجع الأدب المفرد: ص ١٩٥ ح ٦٥٠ والمستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٥٤ ح ٢٦٣٠ والدعوات: ص ٨٢ ح ٢٠٦.

٢. الجعفريّات: ص ٢١٧ عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام ، مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ١٠٩ ح ١٢٥٥٤.

٣. السخيمَةُ: الحِقدُ في النفس (النهاية: ج ٢ ص ٣٥١ «سخم»).

٤. سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٢٥٩ ح ٣٨٣٠ ، سنن أبي داوود: ج ٢ ص ٨٣ ح ١٥١٠ ، سنن الترمذي: ج ٥ ص ٥٥٤ ح ٣٥٥١ ، مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٤٨٨ ح ١٩٩٧ ، السنن الكبرىٰ للنسائي: ج ٦ ص ١٥٥ ح ١٠٤٤٣ كلّها نحوه.

٥. طَمَّ البِئرَ: ملأها حتّى استوت مع الأرض (مجمع البحرين: ج ٢ ص ١١١٤ «طمم»).

٦. قَمَّهُ: أي استأصَلَهُ ، تشبيهاً بقمّ البيت وكنسه (النهاية: ج ٤ ص ١١١ «قمم»).

لَهُ ،وساعَةٍ لا مَرَدَّ لَها ، وأَبِح حَريمَهُ ،وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ عَلَيهِ وعَلَيهِمُ السَّلامُ ، وَاكفِني أمرَهُ ، وقِني شَرَّهُ ، وَاصرِف عَنّي كَيدَهُ ، وَاجرَح قَلبَهُ وسُدَّ فاهُ عَنّي ، ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَـٰنِ فَلَاتَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾[1] ، ﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾[2] ، ﴿ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَاتُكَلِّمُونِ﴾[3] ، صَه صَه ـ سَبعَ مَرّاتٍ ـ[4].[5]

راجع: كتاب نهج الدعاء: ص ٥٥٢ (من دعا عليه رسول الله ﷺ) وص ٥٧٣ (طوائف دعا عليهم النبيّ ﷺ).

٦ / ٣٧
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام

٢٤٢٦ . **الإمام عليّ** عليه السلام ـ في خُطبَةِ الجُمُعَةِ ـ:

اللّٰهُمَّ عَذِّب كَفَرَةَ أهلِ الكِتابِ الَّذينَ يَصُدّونَ عَن سَبيلِكَ ،ويَجحَدونَ آياتِكَ ، ويُكَذِّبونَ رُسُلَكَ . اللّٰهُمَّ خالِف بَينَ كَلِمَتِهِم ، وأَلقِ الرُّعبَ في قُلوبِهِم ، وأَنزِل عَلَيهِم رِجزَكَ ونَقِمَتَكَ وبَأسَكَ الَّذي لا تَرُدُّهُ عَنِ القَومِ المُجرِمينَ .[6]

٢٤٢٧ . **الأمالي للمفيد عن إسحاق بن الفضل الهاشمي:** كانَ مِن دُعاءِ أميرِ المُؤمِنينَ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ عليه السلام :

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ أن اُعادِيَ لَكَ وَلِيّاً ، أو اُوالِيَ لَكَ عَدُوّاً ، أو أرضىٰ لَكَ سَخَطاً أبَداً .

---

١. طه : ١٠٨ .

٢. طه : ١١١ .

٣. المؤمنون : ١٠٨ .

٤. صَه : كلمةُ زجرٍ تقال عند الإسكات بمعنى اسكُت ، فإذا نُوِّنت فهي للتنكير ، وإذا لم تُنَوَّن فللتعريف (النهاية : ج ٣ ص ٦٣ «صه») .

٥. الأمالي للطوسي : ص ٢٧٤ ح ٥٢٣ عن الإمام عليّ الهادي عن أبيه عن جدّه عليهم السلام ، مهج الدعوات : ص ٢٥٦ ، المصباح للكفعمي : ص ٢٧٣ ، بحار الأنوار : ج ٩٥ ص ٢١٥ ح ٨ .

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٤٣٢ ح ١٢٦٣ ، مصباح المتهجّد : ص ٣٨٣ عن زيد بن وهب ، بحار الأنوار : ج ٨٩ ص ٢٣٩ ح ٦٨ .

اللّٰهُمَّ مَن صَلَّيتَ عَلَيهِ فَصَلاتُنا عَلَيهِ ، ومَن لَعَنتَهُ فَلَعنَتُنا عَلَيهِ . اللّٰهُمَّ مَن كانَ في مَوتِهِ فَرَحٌ لَنا ولِجَميعِ المُسلِمينَ فَأَرِحنا مِنهُ ، وأَبدِل لَنا بِهِ مَن هُوَ خَيرٌ لَنا مِنهُ ، حَتّىٰ تُرِيَنا مِن عِلمِ الإِجابَةِ ما نَتَعَرَّفُهُ في أديانِنا ومَعايِشِنا يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[1]

٢٤٢٨ . **الإمام عليّ** عليه السلام: مَن ظُلِمَ وأَقامَ ظالِمُهُ عَلىٰ ظُلمِهِ لا يَرجِعُ عَنهُ ، فَلْيَفُضَّ الماءَ عَلىٰ نَفسِهِ ، ويُسبِغُ الوُضوءَ ويُصَلّي رَكعَتَينِ ، ثُمَّ يَقولُ:

« اللّٰهُمَّ إنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ ظَلَمَني ، وَاعتَدىٰ عَلَيَّ ، ونَصَبَ لي ، وأَمَضَّني وأَرمَضَني[2] **، وأَذَلَّني وأَخلَقَني ، اللّٰهُمَّ فَكِلهُ إلىٰ نَفسِهِ ، وهُدَّ رُكنَهُ ، وعَجِّل جائِحَتَهُ ، وَاسلُبهُ نِعمَتَكَ عِندَهُ ، وَاقطَع رِزقَهُ ، وَابتُر عُمُرَهُ ، وَامحُ أثَرَهُ ، وسَلِّط عَلَيهِ عَدُوَّهُ ، وخُذهُ مِن مَأمَنِهِ كَما ظَلَمَني وَاعتَدىٰ عَلَيَّ ونَصَبَ لي ، وأَمَضَّ وأَرمَضَ وأَذَلَّ وأَخلَقَ » ، فَإِنَّهُ لا يُمهَلُ.**[3]

٢٤٢٩ . **عنه** عليه السلام: مَن ظُلِمَ فَلْيَتَوَضَّأ ويُصَلّي[4] رَكعَتَينِ يُطيلُ رُكوعَهُما وسُجودَهُما ، فَإِذا سَلَّمَ قالَ: **« اللّٰهُمَّ إنّي مَغلوبٌ فَانتَصِر »** ألفَ مَرَّةٍ ، فَإِنَّهُ يُعَجَّلُ لَهُ النَّصرُ.[5]

راجع: كتاب نهج الدعاء: ص٥٨٦ (من دعا عليه الإمام عليّ عليه السلام) وص٥٩٦ (طوائف دعا عليهم الإمام عليّ عليه السلام).

٧ / ٣٧

الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الحَسَنِ عليه السلام

٢٤٣٠ . **المجتنى عن أحمد بن داوود النعماني:** شَكا رَجُلٌ إلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام جاراً يُؤذيهِ ، فَقالَ لَهُ الحَسَنُ عليه السلام: إذا صَلَّيتَ المَغرِبَ فَصَلِّ رَكعَتَينِ ، ثُمَّ قُل: « **يا شَديدَ المِحالِ**[6] ، **يا**

---

١. الأمالي للمفيد: ص١٦٦ ح٦ ، المجتنى: ص٥٨ وفيه « فرج » بدل « فرح » ، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٥٥ ح ١٠.

٢. أرمَضَني: أي أوجَعَني (لسان العرب: ج ٧ ص ١٦١ «رمض»).

٣. المجتنى: ص ٥١ ، المصباح للكفعمي: ص ٢٧٦ نحوه.

٤. في وسائل الشيعة: «وَلْيُصَلِّ» ، وهو الأنسب.

٥. المصباح للكفعمي: ص ٢٧٧ ، وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٢٦٦ ح ٢.

٦. شَديدُ المِحالِ: أي شديد العقوبة والنكال (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٦٧٦ « محل »).

عَزيزُ ، أذلَلتَ بِعِزَّتِكَ جَميعَ خَلقِكَ ، اِكفِني شَرَّ فُلانٍ بِما شِئتَ ».

قالَ : فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذٰلِكَ ، فَلَمّا كانَ في جَوفِ اللَّيلِ سُمِعَ الصُّراخُ ، وقيلَ : فُلانٌ قَد ماتَ اللَّيلَةَ .[1]

راجع: كتاب نهج الدعاء: ص ٦١٢ (من دعا عليه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام).

٨ / ٣٧
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام

٢٤٣١ . **الإمام زين العابدين عليه السلام** ـ مِن دُعائِهِ إذَا اعتُدِيَ عَلَيهِ أو رَأىٰ مِنَ الظّالِمينَ ما لا يُحِبُّ ـ :

يا مَن لا يَخفىٰ عَلَيهِ أنباءُ المُتَظَلِّمينَ ، ويا مَن لا يَحتاجُ في قَصَصِهِم إلَى شَهاداتِ الشّاهِدينَ ، ويا مَن قَرُبَت نُصرَتُهُ مِنَ المَظلومينَ ، ويا مَن بَعُدَ عَونُهُ عَنِ الظّالِمينَ ، قَد عَلِمتَ يا إلٰهي ما نالَني مِن « فُلانِ بنِ فُلانٍ » مِمّا حَظَرتَ[2] ، وَانتَهَكَهُ مِنّي مِمّا حَجَزتَ عَلَيهِ ؛ بَطَراً في نِعمَتِكَ عِندَهُ ، وَاغتِراراً بِنَكيرِكَ عَلَيهِ .

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وخُذ ظالِمي وعَدُوّي عَن ظُلمي بِقُوَّتِكَ ، وَافلُل[3] حَدَّهُ عَنّي بِقُدرَتِكَ ، وَاجعَل لَهُ شُغُلاً فيما يَليهِ ، وعَجزاً عَمّا يُناويهِ .

اللّٰهُمَّ وصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، ولا تُسَوِّغ لَهُ ظُلمي ، وأحسِن عَلَيهِ عَوني ، وَاعصِمني مِن مِثلِ أفعالِهِ ، ولا تَجعَلني في مِثلِ حالِهِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأَعدِني عَلَيهِ عَدوىٰ حاضِرَةً ، تَكونُ مِن غَيظي بِهِ شِفاءً ، ومِن حَنَقي[4] عَلَيهِ وَفاءً .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وعَوِّضني مِن ظُلمِهِ لي عَفوَكَ ، وأَبدِلني بِسوءِ صَنيعِهِ بي

---

١ . المجتنى : ص ٤٨ ، عدّة الداعي : ص ٥٥ ، بحار الأنوار : ج ٨٧ ص ١٠٣ ح ٢٠ .

٢ . الحَظرُ : المَنعُ ، وقد حَظَرتُ الشيء : إذا حرّمته (النهاية : ج ١ ص ٤٠٥ « حظر ») .

٣ . فَلَلتُ الجَيشَ : أي كسرته وهزمته (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٤١٦ « فلل ») .

٤ . الحَنَق : شدّة الاغتياظ (لسان العرب : ج ١٠ ص ٦٩ « حنق ») .

رَحمَتَكَ، فكُلُّ مَكروهٍ جَلَلٌ دونَ سَخَطِكَ، وكُلُّ مَرزِئَةٍ[١] سَواءٌ مَعَ مَوجِدَتِكَ[٢].

اللّٰهُمَّ فكَما كَرَّهتَ إلَيَّ أن اُظلَمَ، فَقِني مِن أن أظلِمَ.

اللّٰهُمَّ لا أشكو إلىٰ أحَدٍ سِواكَ، ولا أستَعينُ بِحاكِمٍ غَيرِكَ، حاشاكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وصِل دُعائي بِالإِجابَةِ، وَاقرِن شِكايَتي بِالتَّغييرِ.

اللّٰهُمَّ لا تَفتِنّي بِالقُنوطِ مِن إنصافِكَ، ولا تَفتِنهُ بِالأَمنِ مِن إنكارِكَ، فَيُصِرَّ عَلىٰ ظُلمي، ويُحاضِرَني[٣] بِحَقّي، وعَرِّفهُ عَمّا قَليلٍ ما أوعَدتَ الظّالِمينَ، وعَرِّفني ما وَعَدتَ مِن إجابَةِ المُضطَرّينَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ووَفِّقني لِقَبولِ ما قَضَيتَ لي وعَلَيَّ، ورَضِّني بِما أخَذتَ لي ومِنّي، وَاهدِني لِلَّتي هِيَ أقوَمُ، وَاستَعمِلني بِما هُوَ أسلَمُ.

اللّٰهُمَّ وإن كانَتِ الخِيَرَةُ لي عِندَكَ في تَأخيرِ الأَخذِ لي، وتَركِ الاِنتِقامِ مِمَّن ظَلَمَني إلىٰ يَومِ الفَصلِ ومَجمَعِ الخَصمِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأيِّدني مِنكَ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ، وصَبرٍ دائِمٍ، وأَعِذني مِن سوءِ الرَّغبَةِ، وهَلَعِ أهلِ الحِرصِ، وصَوِّر في قَلبي مِثالَ مَا ادَّخَرتَ لي مِن ثَوابِكَ، وأَعدَدتَ لِخَصمي مِن جَزائِكَ وعِقابِكَ، وَاجعَل ذٰلِكَ سَبَباً لِقَناعَتي بِما قَضَيتَ، وثِقَتي بِما تَخَيَّرتَ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ، إنَّكَ ذُو الفَضلِ العَظيمِ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.[٤]

راجع: كتاب نهج الدعاء: ص ٦٢٥ (من دعا عليه الإمام زين العابدين عليه السلام).

---

١. المرزِئَةُ: المُصيبةُ (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٦٩٥ «رزأ»).

٢. وَجَدَ عَلَيه في الغَضَبِ وَجداً وجِدَةً ومَوجِدَةً: غَضِبَ (لسان العرب: ج ٣ ص ٤٤٦ «وجد»).

٣. المُحاضَرَةُ: المُجالَدة، وهو أن يغالبك على حقّك فيغلبك عليه ويذهب به (لسان العرب: ج ٤ ص ٢٠٠ «حضر»).

٤. الصحيفة السجادية: ص ٦١ الدعاء ١٤، المصباح للكفعمي: ص ٢٠٨.

٣٧ / ٩
الدَّعَواتُ المأثورةُ عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام

٢٤٣٢ . **مكارم الأخلاق:** جاءَ رَجُلٌ إلَى الصّادِقِ عليه السلام فَشَكا إلَيهِ ظالِماً يَظلِمُهُ ، فَقالَ لَهُ : قُل :

يا ناصِرَ المَظلومِ المَبغِيِّ عَلَيهِ ، إن كانَ فُلانُ بنُ فُلانٍ ظَلَمَني وبَغىٰ عَلَيَّ ، فَابتَلِهِ بِفَقرٍ لا تَجبُرُهُ وبَلاءٍ لا تَستُرُهُ .[١]

٢٤٣٣ . **كتاب من لا يحضره الفقيه عن يونس بن عمّار:** شَكَوتُ إلىٰ أبي عَبدِ اللهِ عليه السلام رَجُلاً كانَ يُؤذيني ، فَقالَ : اُدعُ عَلَيهِ . فَقُلتُ : قَد دَعَوتُ عَلَيهِ .

فَقالَ : لَيسَ هٰكَذا ، ولٰكِن أقلِع عَنِ الذُّنوبِ ، وصُم وصَلِّ وتَصَدَّق ، فَإِذا كانَ آخِرُ اللَّيلِ فَأَسبِغِ الوُضوءَ ، ثُمَّ قُم فَصَلِّ رَكعَتَينِ ثُمَّ قُل وأنتَ ساجِدٌ : «**اللّٰهُمَّ إنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ قَد آذاني ، اللّٰهُمَّ أسقِم بَدَنَهُ ، وَاقطَع أثَرَهُ ، وَانقُص أجَلَهُ ، وعَجِّل لَهُ ذٰلِكَ في عامِهِ هٰذا**» .

قالَ : فَفَعَلتُ ، فَما لَبِثَ أن هَلَكَ .[٢]

٢٤٣٤ . **الإمام الصادق عليه السلام:** تُسبِغُ الوُضوءَ أيَّ وَقتٍ أحبَبتَ ، ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ تُتِمُّ رُكوعَهُما وسُجودَهُما ، فَإِذا فَرَغتَ مَرَّغتَ خَدَّيكَ عَلَى الأَرضِ وقُلتَ : يا رَبّاه حَتّىٰ يَنقَطِعَ النَّفَسُ ، ثُمَّ قُلتَ :

يا مَن ﴿أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ * وَثَمُودَاْ فَمَا أَبْقَىٰ * وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ * وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ * فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾[٣] ، إن كانَ فُلانُ بنُ فُلانٍ ظالِماً فيما ارتَكَبَني بِهِ فَاجعَل عَلَيهِ مِنكَ وَعداً ولا تَجعَل لَهُ في حِلمِكَ نَصيباً ، يا أقرَبَ الأَقرَبينَ .[٤]

---

١. مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ١٤٩ ح ٢٣٦٥ ، بحار الأنوار : ج ٩٥ ص ٢٢٢ ح ٢١ .

٢. كتاب من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ٥٥٩ ح ١٥٤٦ ، المقنعة : ص ٢٢٣ ، مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ١٢١ ح ٢٣٢٨ ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣٥٨ ح ١٩ .

٣. النجم : ٥٠ ـ ٥٤ .

٤. مكارم الأخلاق : ج ٢ ص ١٢٠ ح ٢٣٢٦ ، المصباح للكفعمي : ص ٧٦ نحوه ، بحار الأنوار : ج ٩١ ص ٣٥٧ ←

٢٤٣٥ . **الكافي عن معاوية بن عمّار:** إنَّ الَّذي دَعا بِهِ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام عَلىٰ داوودَ بنِ عَلِيٍّ حينَ قَتَلَ المُعَلَّى بنَ خُنَيسٍ وأَخَذَ مالَ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام:

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِنورِكَ الَّذي لا يُطفىٰ، وبِعَزائِمِكَ الَّتي لا تُخفىٰ، وبِعِزِّكَ الَّذي لا يَنقَضي، وبِنِعمَتِكَ الَّتي لا تُحصىٰ، وبِسُلطانِكَ الَّذي كَفَفتَ بِهِ فِرعَونَ عَن موسىٰ عليه السلام.[١]

٢٤٣٦ . **الكافي عن يونس بن عمّار:** قُلتُ لِأَبي عَبدِاللهِ عليه السلام: إنَّ لي جاراً مِن قُرَيشٍ مِن آلِ مُحرِزٍ، قَد نَوَّهَ بِاسمي وشَهَّرَني كُلَّما مَرَرتُ بِهِ، قالَ: هٰذَا الرّافِضِيُّ يَحمِلُ الأَموالَ إلىٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ.

قالَ: فَقالَ لي: فَادعُ اللهَ عَلَيهِ إذا كُنتَ في صَلاةِ اللَّيلِ، وأَنتَ ساجِدٌ فِي السَّجدَةِ الأَخيرَةِ مِنَ الرَّكعَتَينِ الاُولَيَينِ، فَاحمَدِ اللهَ عزّ وجلّ ومَجِّدهُ وقُل: «**اللّٰهُمَّ إنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ قَد شَهَّرَني ونَوَّهَ بي وغاظَني، وعَرَّضَني لِلمَكارِهِ، اللّٰهُمَّ اضرِبهُ بِسَهمٍ عاجِلٍ تَشغَلُهُ بِهِ عَنّي، اللّٰهُمَّ وقَرِّب أجَلَهُ، وَاقطَع أثَرَهُ، وعَجِّل ذٰلِكَ يا رَبِّ السّاعَةَ السّاعَةَ**».

قالَ: فَلَمّا قَدِمنَا الكوفَةَ قَدِمنا لَيلاً، فَسَأَلتُ أهلَنا عَنهُ قُلتُ: ما فَعَلَ فُلانٌ؟ فَقالوا: هُوَ مَريضٌ، فَمَا انقَضىٰ آخِرُ كَلامي حَتّىٰ سَمِعتُ الصِّياحَ مِن مَنزِلِهِ، وقالوا: قَد ماتَ.[٢]

٢٤٣٧ . **الإمام الصادق عليه السلام:** إذا ظُلِمتَ بِمَظلِمَةٍ فَلا تَدعُ عَلىٰ صاحِبِكَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكونُ مَظلوماً فَلا يَزالُ يَدعو حَتّىٰ يَكونُ ظالِماً، ولٰكِن إذا ظُلِمتَ فَاغتَسِل وصَلِّ رَكعَتَينِ في مَوضِعٍ لا يَحجُبُكَ عَنِ السَّماءِ، ثُمَّ قُل:

«**اللّٰهُمَّ إنَّ فُلانَ بنَ فُلانٍ ظَلَمَني، ولَيسَ لي أحَدٌ أصولُ بِهِ غَيرُكَ، فَاستَوفِ لي ظُلامَتِيَ السّاعَةَ السّاعَةَ، بِالِاسمِ الَّذي سَأَلَكَ بِهِ المُضطَرُّ، فَكَشَفتَ ما بِهِ مِن ضُرٍّ، ومَكَّنتَ لَهُ**

⇐ ح ١٩.

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٥٧ ح ٥.

٢. الكافي: ج ٢ ص ٥١٢ ح ٣، بحار الأنوار: ج ٤٧ ص ٣٦١ ح ٧٤.

فِي الأَرضِ ، وجَعَلتَهُ خَليفَتَكَ عَلىٰ خَلقِكَ ، فَأَسأَلُكَ أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ ، وأَن تَستَوفِيَ لي ظُلامَتِيَ السّاعَةَ السّاعَةَ» ، فَإِنَّكَ لا تَلبَثُ حَتّىٰ تَرىٰ ما تُحِبُّ.[١]

٢٤٣٨ . **الكافي عن يعقوب بن سالم:** كُنتُ عِندَ أبي عَبدِاللهِ عليه السلام فَقالَ لَهُ العَلاءُ بنُ كامِلٍ : إنَّ فُلاناً يَفعَلُ بي ويَفعَلُ ، فَإِن رَأَيتَ أن تَدعُوَ اللهَ عزّ وجلّ فَقالَ : هٰذا ضَعفٌ بِكَ ، قُل :

اللّٰهُمَّ إنَّكَ تَكفي مِن كُلِّ شَيءٍ ولا يَكفي مِنكَ شَيءٌ ، فَاكفِني أمرَ فُلانٍ بِـمَ شِـئتَ ، وكَيفَ شِئتَ ، ومِن حَيثُ شِئتَ ، وأَنّىٰ شِئتَ.[٢]

٢٤٣٩ . **مهج الدعوات:** قُنوتُ الإِمامِ جَعفَرٍ الصّادِقِ عليه السلام :

يا مَن سَبَقَ عِلمُهُ ، ونَفَذَ حُكمُهُ ، وشَمِلَ حِلمُهُ[٣] ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وأَزِل حِلمَكَ عَن ظالِمي ، وبادِرهُ بِـالنَّقِمَةِ ، وعـاجِلهُ بِـالاِستِئصالِ ، وكُبَّهُ لِمَنخِرِهِ ، وَاغـصُصهُ بِريقِهِ ، وَاردُد كَيدَهُ في نَحرِهِ ، وحُل بَيني وبَينَهُ بِشُغُلٍ شاغِلٍ مُؤلِمٍ ، وسُقمٍ دائِمٍ ، وَامنَعهُ التَّوبَةَ ، وحُل بَينَهُ وبَينَ الإِنابَةِ ، وَاسلُبهُ رَوحَ الرّاحَةِ ، وَاشدُد عَلَيهِ الوَطأَةَ ، وخُـذ مِـنهُ بِالمَخنَقِ ، وحَشرِجهُ[٤] في صَدرِهِ ، ولا تُثبِت لَهُ قَدَماً ، وأَثكِلهُ ونَكِّلهُ ، وَاجتَثَّهُ وَاجتَثَّ راحَتَهُ ، وَاستَأصِلهُ ، وجُثَّهُ وجُثَّ نِعمَتَكَ عَنهُ ، وأَلبِسهُ الصَّغارَ[٥] ، وَاجعَل عُقباهُ النّارَ بَعدَ مَحوِ آثارِهِ ، وسَلبِ قَرارِهِ ، وإِجهارِ قَبيحِ آصارِهِ[٦] ، وأَسكِنهُ دارَ بَوارِهِ ، ولا تُبقِ لَهُ ذِكراً ، ولا تُعَقِّبهُ مِن مُستَخلَفٍ أجراً.

اللّٰهُمَّ بادِرهُ ـ ثَلاثاً ـ ، اللّٰهُمَّ عاجِلهُ ـ ثَلاثاً ـ ، اللّٰهُمَّ لا تُؤَجِّلهُ ـ ثَلاثاً ـ ، اللّٰهُمَّ خُذهُ

---

١. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٢١ ح ٢٣٢٧ ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٥٧ ح ١٩.
٢. الكافي: ج ٢ ص ٥١٢ ح ٤.
٣. في المصدر: «حكمه» ، وما أثبتناه من بحار الأنوار ، وهو المناسب للسياق.
٤. الحشرجة: الفرغرة عند الموت وتردّد النفس (لسان العرب: ج ٢ ص ٢٣٧ «حشرج»).
٥. الصَّغار ـ بالفتح ـ : الذلّ والضيم (لسان العرب: ج ٤ ص ٤٥٩ «صغر»).
٦. الإِصر: الإثم والعقوبة لِلَغوه وتضييعه عمله ، وأصله من الضيق والحبس (لسان العرب: ج ٤ ص ٢٢ «أصر»).

ـ ثَلاثاً ـ، اللّٰهُمَّ اسلُبهُ التَّوفيقَ ـ ثَلاثاً ـ، اللّٰهُمَّ لا تُنهِضهُ، اللّٰهُمَّ لا تَرِثهُ، اللّٰهُمَّ لا تُؤَخِّرهُ، اللّٰهُمَّ عَلَيكَ بِهِ، اللّٰهُمَّ اشدُد قَبضَتَكَ عَلَيهِ، اللّٰهُمَّ بِكَ اعتَصَمتُ عَلَيهِ، وبِكَ استَجَرتُ مِنهُ، وبِكَ تَوارَيتُ عَنهُ، وبِكَ استَكفَفتُ دونَهُ، وبِكَ استَتَرتُ مِن ضَرّائِهِ. اللّٰهُمَّ احرُسني بِحِراسَتِكَ مِنهُ ومِن عَذابِكَ، وَاكفِني بِكِفايَتِكَ كَيدَهُ وكَيدَ بُغاتِكَ. اللّٰهُمَّ احفَظني بِحِفظِ الإيمانِ، وأَسبِل عَلَيَّ سِترَكَ الَّذي سَتَرتَ بِهِ رُسُلَكَ عَنِ الطَّواغيتِ، وحَصِّنّي بِحِصنِكَ الَّذي وَقَيتَهُم بِهِ مِنَ الجَوابيتِ.[1]

اللّٰهُمَّ أيِّدني مِنكَ بِنَصرٍ لا يَنفَكُّ، وعَزيمَةِ صِدقٍ لا تَختَلُّ[2]، وجَلِّلني بِنورِكَ، وَاجعَلني مُتَدَرِّعاً بِدِرعِكَ الحَصينَةِ الواقِيَةِ، وَاكلَأني بِكِلاءَتِكَ الكافِيَةِ، إنَّكَ واسِعٌ لِما تَشاءُ، ووَلِيٌّ لِمَن لَكَ تَوالىٰ، وناصِرٌ لِمَن إلَيكَ أوىٰ، وعَونُ مَن بِكَ استَعدىٰ، وكافي مَن بِكَ استَكفىٰ، وَالعَزيزُ الَّذي لا يُمانَعُ عَمّا يَشاءُ، ولا قُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ، وهُوَ حَسبي، عَلَيهِ تَوَكَّلتُ، وهُوَ رَبُّ العَرشِ العَظيمِ.[3]

٢٤٤٠. مكارم الأخلاق: صَلاةُ الاِستِعداءِ عَنِ الصّادِقِ عليه السلام: تُسبِغُ الوُضوءَ أيَّ وَقتٍ أحبَبتَ، ثُمَّ تُصَلّي رَكعَتَينِ تُتِمُّ رُكوعَهُما وسُجودَهُما، فَإِذا فَرَغتَ مَرَّغتَ خَدَّيكَ عَلَى الأَرضِ وقُلتَ: «يا رَبّاه» حَتّىٰ يَنقَطِعَ النَّفَسُ، ثُمَّ قُل:

يا مَن ﴿أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ * وَثَمُودَاْ فَمَا أَبْقَىٰ * وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُواْ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ * وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ * فَغَشَّـٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾[4]، إن كانَ فُلانُ بنُ فُلانٍ ظالِماً فيما ارتَكَبَني بِهِ فَاجعَل عَلَيهِ مِنكَ وَعداً، ولا تَجعَل لَهُ في حِلمِكَ نَصيباً، يا أقرَبَ

---

١. الجبتُ: كلّ ما عُبد دون الله وقيل: هي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر (لسان العرب: ج ٢ ص ٢١ «جبت»).

٢. في بحار الأنوار: «لا تَحِلُّ».

٣. مهج الدعوات: ص ٥٢، البلد الأمين: ص ٥٥٧، بحار الأنوار: ج ٨٥ ص ٢١٨ ح ١.

٤. النجم: ٥٠ ـ ٥٤.

الأَقرَبينَ. [١]

راجع: كتاب نهج الدعاء: ص ٦٢١ (من دعا عليه الإمام الصادق عليه السلام).

٣٧ / ١٠

الدّعوات المأثورة عن الإمام الكاظم عليه السلام

٢٤٤١. **الإمام الكاظم** عليه السلام: رَأَيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَيلَةَ الأَربِعاءِ فِي النَّومِ، فَقالَ لي: يا موسىٰ، أنتَ مَحبوسٌ مَظلومٌ؟! فَقُلتُ: نَعَم يا رَسولَ اللهِ، مَحبوسٌ مَظلومٌ، فَكَرَّرَ عَلَيَّ ذٰلِكَ ثَلاثاً، ثُمَّ قالَ: ﴿ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [٢]، أصبِح غَداً صائِماً وأَتبِعهُ بِصِيامِ الخَميسِ وَالجُمُعَةِ، فَإِذا كانَت وَقتُ الإِفطارِ فَصَلِّ اثنَتَي عَشرَةَ رَكعَةً، تَقرَأُ في كُلِّ رَكعَةٍ الحَمدَ مَرَّةً، وَاثنَتَي عَشرَةَ مَرَّةً «قُل هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فَإِذا صَلَّيتَ مِنها أربَعَ رَكَعاتٍ فَاسجُد، ثُمَّ قُل:

يا سابِقَ الفَوتِ، ويا سامِعَ كُلِّ صَوتٍ، يا مُحيِيَ العِظامِ وهِيَ رَميمٌ [٣] بَعدَ المَوتِ، أسأَلُكَ بِاسمِكَ العَظيمِ الأَعظَمِ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِكَ ورَسولِكَ، وعَلىٰ أهلِ بَيتِهِ الطَّيِّبينَ، وأَن تُعَجِّلَ لِيَ الفَرَجَ مِمّا أنَا فيهِ. [٤]

٢٤٤٢. **الكافي عن موسى بن بكر عن أبي إبراهيم** عليه السلام، **[قال]:** كانَ كَتَبَهُ لي في قِرطاسٍ:

اللّٰهُمَّ اردُد إلىٰ جَميعِ خَلقِكَ مَظالِمَهُمُ الَّتي قِبَلي، صَغيرَها وكَبيرَها، في يُسرٍ مِنكَ وعافِيَةٍ، وما لَم تَبلُغهُ قُوَّتي، ولَم تَسَعهُ ذاتُ يَدي، ولَم يَقوَ عَلَيهِ بَدَني ويَقيني ونَفسي،

---

١. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٢٠ ح ٢٣٢٦، المصباح للكفعمي: ص ٢٧٦ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٥٧ ح ١٩.

٢. الأنبياء: ١١١.

٣. رَميم: أي بالية (مجمع البحرين: ج ٢ ص ٧٣٥ «رمم»).

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ١ ص ٧٥ ح ٤ عن الفضل بن الربيع، مصباح المتهجّد: ص ٤٢٤، جمال الأُسبوع: ص ١١٣، البلد الأمين: ص ١٥٤، بحار الأنوار: ج ٤٨ ص ٢١٤ ح ١٤.

فَأَدِّهِ عَنّي مِن جَزيلِ ما عِندَكَ مِن فَضلِكَ، ثُمَّ لا تَخلُف عَلَيَّ مِنهُ شَيئاً تَقضيهِ مِن حَسَناتي، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

أشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، وأنَّ الدّينَ كَما شُرِعَ، وأَنَّ الإِسلامَ كَما وُصِفَ، وأَنَّ الكِتابَ كَما اُنزِلَ، وأَنَّ القَولَ كَما حُدِّثَ، وأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ المُبينُ، ذَكَرَ اللهُ مُحَمَّداً وأَهلَ بَيتِهِ بِخَيرٍ، وحَيّا مُحَمَّداً وأَهلَ بَيتِهِ بِالسَّلامِ.[1]

راجع: كتاب نهج الدعاء: ص ٦٤٤ (من دعا عليه الإمام الكاظم عليه السلام).

١١ / ٣٧
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الرِّضا عليه السلام

٢٤٤٣. **المجتنى**: دُعاءٌ مَروِيٌّ عَن مَولانا عَلِيِّ بنِ موسَى الرِّضا عليه السلام مِن كِتابِ «كنوز النجاح» أيضاً، رَواهُ أبو جَعفَرِ بنُ بابَوَيهِ، عَن مَشايِخِهِ ـ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِم ـ قالَ:

كانَ عَلِيُّ بنُ موسَى الرِّضا عليه السلام بِمَدينَةِ مَروٍ ومَعَهُ ثَلاثُمِئَةٍ وسِتّونَ رَجُلاً مِن شيعَتِهِ مِن بِلادٍ شَتّىٰ، فَاُخبِرَ المَأمونُ بِأَنَّ الرِّضا عليه السلام يَتَأَهَّبُ لِلخُروجِ ويَدعُو النّاسَ لِذٰلِكَ، فَأَمَرَ المَأمونُ بِطَردِ أصحابِهِ عَن بابِهِ، فَاغتَمَّ الرِّضا لِذٰلِكَ وحَزِنَ، فَاغتَسَلَ وقالَ لِابنِ الصَّلتِ: «اِصعَدِ السَّطحَ فَانظُر ماذا تَبَيَّنُ مِنَ القَومِ، حَتّىٰ اُصَلِّيَ أنَا رَكعَتَينِ».

فَصَلّىٰ رَكعَتَينِ ورَفَعَ يَدَهُ فِي القُنوتِ، وقالَ:

«اللّٰهُمَّ يا ذَا القُدرَةِ الجامِعَةِ، وَالرَّحمَةِ الواسِعَةِ، وَالمِنَنِ المُتَتابِعَةِ، وَالآلاءِ المُتَوالِيَةِ، وَالأَيادِي الجَميلَةِ، وَالمَواهِبِ الجَزيلَةِ، يا مَن لا يوصَفُ بِتَمثيلٍ، ولا يُمَثَّلُ بِنَظيرٍ، ولا يُغلَبُ بِظَهيرٍ، يا مَن خَلَقَ فَرَزَقَ، وأَلهَمَ فَأَنطَقَ، وَابتَدَعَ فَشَرَعَ، وعَلا فَارتَفَعَ، وقَدَّرَ

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٥٥ ح ٤، مصباح المتهجد: ص ٣٥٢ ح ٤٦٧، جمال الأسبوع: ص ٢٣٥ كلاهما عن الإمام الرضا عليه السلام، بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ٤ ح ١ و ص ١٣ ح ٢.

فَأَحسَنَ ، وصَوَّرَ فَأَتقَنَ ، وَاحتَجَّ فَأَبلَغَ ، وأَنعَمَ فَأَسبَغَ ، وأَعطىٰ فَأَجزَلَ ، ومَنَحَ فَأَفضَلَ ، يا مَن سَما فِي العِزِّ فَفاتَ خَواطِفَ الأَبصارِ ، ودَنا فِي اللُّطفِ فَجازَ هَواجِسَ الأَفكارِ ، يا مَن تَفَرَّدَ بِالمُلكِ فَلا نِدَّ لَهُ في مَلَكوتِ سُلطانِهِ ، وتَوَحَّدَ في كِبرِيائِهِ فَلا ضِدَّ لَهُ في جَبَروتِ شَأنِهِ ، يا مَن حارَت في كِبرِياءِ هَيبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوهامِ ، وَانحَسَرَت دونَ إدراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أبصارِ الأَنامِ ، يا عالِمَ خَطَراتِ قُلوبِ العالَمينَ ، وشاهِدَ لَحَظاتِ أبصارِ النّاظِرينَ ، يا مَن عَنَتِ الوُجوهُ لِهَيبَتِهِ ، وخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ وجَلالَتِهِ ، ووَجِلَتِ القُلوبُ مِن خيفَتِهِ ، وَارتَعَدَتِ الفَرائِصُ مِن فَرَقِهِ ، يا بَديءُ ، يا بَديعُ ، يا قَوِيُّ يا مَنيعُ ، يا عَلِيُّ يا رَفيعُ ، صَلِّ عَلىٰ مَن شُرِّفَتِ الصَّلاةُ بِالصَّلاةِ عَلَيهِ ، وَانتَقِم لي مِمَّن ظَلَمَني وَاستَخَفَّ بي ، وطَرَدَ الشّيعَةَ عَن بابي ، وأَذِقهُ مَرارَةَ الذُّلِّ وَالهَوانِ كَما أذاقَنيها ، وَاجعَلهُ طَريدَ الأَرجاسِ ، وشَريدَ الأَنجاسِ» .

قالَ : فَلَمّا فَرَغَ الرِّضا عليه السلام مِن دُعائِهِ هٰذَا اجتَمَعَتِ الغَوغاءُ عَلىٰ بابِ المَأمونِ ، وطُرِدَ عَنِ البَلَدِ.[١] راجع: كتاب نهج الدعاء: ص ٦٤٩ (من دعا عليه الإمام الرضا عليه السلام).

١٢ / ٣٧
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الجَوادِ عليه السلام

٢٤٤٤ . **الإمام الجواد** عليه السلام ـ مِمّا رَواهُ عَن آبائِهِ عليهم السلام عَن رَسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله عَن جَبرَئيلَ عليه السلام عَنِ اللهِ تَعالىٰ فِي المُناجاةِ بِكَشفِ الظُّلمِ ـ :

اللّٰهُمَّ إنَّ ظُلمَ عِبادِكَ قَد تَمَكَّنَ في بِلادِكَ ، حَتّىٰ أماتَ العَدلَ ، وقَطَعَ السُّبُلَ ، ومَحَقَ الحَقَّ ، وأَبطَلَ الصِّدقَ ، وأَخفَى البِرَّ ، وأَظهَرَ الشَّرَّ ، وأَخمَدَ التَّقوىٰ ، وأَزالَ الهُدىٰ ، وأَزاحَ الخَيرَ ، وأَثبَتَ الضَّيرَ ، وأَنمَى الفَسادَ ، وقَوَّى العِنادَ ، وبَسَطَ الجَورَ ، وعَدَى الطَّورَ .

---

١. المجتنى: ص ٨٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ١٧٣ ح ١ عن عبد السلام بن صالح الهروي نحوه؛ بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٨٢ ح ٢.

اللّٰهُمَّ يا رَبِّ لا يَكشِفُ ذٰلِكَ إلّا سُلطانُكَ ، ولا يُجيرُ مِنهُ إلّا امتِنانُكَ ، اللّٰهُمَّ رَبِّ فَابتُرِ [فَابتَزَّ خ ل] الظُّلمَ ، وبُثَّ[1] حِبالَ الغَشمِ ، وأَخمِد سوقَ المُنكَرِ ، وأَعِزَّ مَن عَنهُ يَنزَجِرُ ، وَاحصُد شَأفَةَ[2] أهلِ الجَورِ ، وأَلبِسهُمُ الحَورَ[3] بَعدَ الكَورِ .

وعَجِّلِ اللّٰهُمَّ إلَيهِمُ البَياتَ ، وأَنزِل عَلَيهِمُ المَثُلاتِ ، وأَمِت حَياةَ المُنكَرِ ، لِيُؤمَنَ المَخوفُ ، ويَسكُنَ المَلهوفُ ، ويَشبَعَ الجائِعُ ، ويُحفَظَ الضّائِعُ ، ويُؤوَى الطَّريدُ ، ويَعودَ الشَّريدُ ، ويُغنَى الفَقيرُ ، ويُجارَ المُستَجيرُ ، ويُوَقَّرَ الكَبيرُ ، ويُرحَمَ الصَّغيرُ ، ويُعَزَّ المَظلومُ ، ويُذَلَّ الظّالِمُ ، ويُفَرَّجَ المَغمومُ ، وتَنفَرِجَ الغَمّاءُ ، وتَسكُنَ الدَّهماءُ ، ويَموتَ الاِختِلافُ ، ويَعلُوَ العِلمُ ، ويَشمَلَ السِّلمُ ، ويُجمَعَ الشَّتاتُ ، ويَقوَى الإِيمانُ ، ويُتلَى القُرآنُ ، إنَّكَ أنتَ الدَّيّانُ المُنعِمُ المَنّانُ .[4]

راجع: كتاب نهج الدعاء: ص ٦٥٤ (من دعا عليه الإمام الجواد عليه السلام).

١٣ / ٣٧
دعواتُ المُباهَلَةِ

الكتاب

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.[5]

الحديث

٢٤٤٥ . **الكافي عن أبي مسروق عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:** قُلتُ : إنّا نُكَلِّمُ النّاسَ فَنَحتَجُّ عَلَيهِم ....

---

١ . في البلد الأمين : «وبُتَّ» بدل «وَبُثَّ» .

٢ . الشأفَةُ : قرحة تخرج في أسفل القدم ، فتُقطع أو تكوى فتذهب ، استأصل شأفته : أي أذهبه (النهاية : ج ٢ ص ٤٣٦ «شأف») .

٣ . الحَورَ بعد الكَورِ : أي من فساد الأمور بعد إصلاحها (النهاية : ج ١ ص ٤٥٨ «حور») .

٤ . مهج الدعوات : ص ٢٦٣ ، البلد الأمين : ص ٥١٩ ، بحار الأنوار : ج ٩٤ ص ١١٨ ح ١٧ .

٥ . آل عمران : ٦١ .

فَقالَ لي: إذا كانَ ذٰلِكَ فادعُهُم إلَى المُباهَلَةِ، قُلتُ: وكَيفَ أصنَعُ؟

قالَ: أصلِح نَفسَكَ ـ ثَلاثاً ـ، وأَظُنُّهُ قالَ: وصُم وَاغتَسِل، وَابرُز أنتَ وهُوَ إلَى الجَبّانِ[1]، فَشَبِّك أصابِعَكَ مِن يَدِكَ اليُمنىٰ في أصابِعِهِ، ثُمَّ أنصِفهُ وَابدَأ بِنَفسِكَ، وقُل:

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ ورَبَّ الأَرَضينَ السَّبعِ، عالِمَ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ، الرَّحمٰنُ الرَّحيمُ، إن كانَ أبو مَسروقٍ جَحَدَ حَقّاً وَادَّعىٰ باطِلاً فَأَنزِل عَلَيهِ حُسباناً[2] مِنَ السَّماءِ أو عَذاباً أليماً، ثُمَّ رُدَّ الدَّعوَةَ عَلَيهِ فقُل: وإن كانَ فُلانٌ جَحَدَ حَقّاً وَادَّعىٰ باطِلاً فَأَنزِل عَلَيهِ حُسباناً مِنَ السَّماءِ أو عَذاباً أليماً.

ثُمَّ قالَ لي: فَإِنَّكَ لا تَلبَثُ أن تَرىٰ ذٰلِكَ فيهِ. فَوَاللهِ ما وَجَدتُ خَلقاً يُجيبُني إلَيهِ![3]

٢٤٤٦. **الإمام الصادق عليه السلام** ـ فِي المُباهَلَةِ ـ: تُشَبِّكُ أصابِعَكَ في أصابِعِهِ، ثُمَّ تَقولُ:

«اللّٰهُمَّ إن كانَ فُلانٌ جَحَدَ حَقّاً وأَقَرَّ بِباطِلٍ فَأَصِبهُ بِحُسبانٍ مِنَ السَّماءِ، أو بِعَذابٍ مِن عِندِكَ»، وتُلاعِنُهُ سَبعينَ مَرَّةً.[4]

٢٤٤٧. **الكافي عن أبي جميلة عن بعض أصحابه:** إذا جَحَدَ الرَّجُلُ الحَقَّ، فَإِن أرادَ أن تُلاعِنَهُ قُل:

اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبعِ، ورَبَّ الأَرَضينَ السَّبعِ، ورَبَّ العَرشِ العَظيمِ، إن كانَ فُلانٌ جَحَدَ الحَقَّ وكَفَرَ بِهِ فَأَنزِل عَلَيهِ حُسباناً مِنَ السَّماءِ أو عَذاباً أليماً.[5]

راجع: ص ٢٤٤ (دعوات شهر ذي الحجّة / الدعوات المأثورة ليوم المباهلة)
وموسوعة معارف الكتاب والسنّة: ج ١٠ ص ٢٤٧ (المباهلة).

---

١. الجَبّان والجبّانة: الصّحراء، وتسمّى بها المقابر لأنّها تكون في الصّحراء (النهاية: ج ١ ص ٢٣٦ «جبن»).
٢. حُسباناً: معناه ناراً وعذاباً (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٢٣٢ «حسب»).
٣. الكافي: ج ٢ ص ٥١٣ ح ١، عدّة الداعي: ص ٢٠٠، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٤٩ ح ٢.
٤. الكافي: ج ٢ ص ٥١٤ ح ٤ عن أبي العبّاس، عدّة الداعي: ص ٢٠٢ عن ابن عبّاس بزيادة «أليم» بعد «عذاب»، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٣٥٠ ح ٢.
٥. الكافي: ج ٢ ص ٥١٥ ح ٥.

٣٧ / ١٤
النَّوادِرُ

الكتاب

﴿وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُواْ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ * فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾.[1]

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ * وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِى أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾.[2]

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾.[3]

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ * وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.[4]

الحديث

٢٤٤٨ . **الإمام عليّ** عليه السلام: دَعا نَبِيٌّ مِنَ الأَنبِياءِ عَلىٰ قَومِهِ ، فَقيلَ لَهُ : أُسَلِّطُ عَلَيهِم عَدُوَّهُم ؟ فَقالَ : لا . فَقيلَ لَهُ: فَالجوعَ ؟ فَقالَ: لا . فَقيلَ لَهُ : ما تُريدُ ؟

فَقالَ : مَوتٌ دَفيقٌ[5] يُحزِنُ القَلبَ ، ويُقِلُّ العَدَدَ . فَأُرسِلَ إلَيهِمُ الطّاعونُ .[6]

---

١. البقرة: ٢٥٠ و ٢٥١.

٢. آل عمران: ١٤٦ و ١٤٧. والرِّبّيُّ كالربّاني، قيل: هو منسوب إلى الربّ، أي الله تعالى، فالرَّبّاني كقولهم إلٰهي (مفردات ألفاظ القرآن: ص ٣٣٧ و ٣٣٦ «ربب»).

٣. النساء: ٧٥.

٤. الأنفال: ٩ و ١٠.

٥. قال المجلسي رحمه الله: في القاموس: الدَّفُّ ـ بالفتح ـ: نسف الشيء واستئصاله. وأدففته: أجهزت عليه كدففته، انتهى. وفي بعض النسخ: «دفيق» ـ بالقاف ـ أي مصبوب. والأوّل أظهر (مرآة العقول: ج ١٤ ص ٢٦٥).

٦. الكافي: ج ٣ ص ٢٦١ ح ٤١، بحار الأنوار: ج ٦ ص ١٢٢ ح ٧.

٢٤٤٩ . **قصص الأنبياء عن ابن عبّاس:** إنَّ يوشَعَ بنَ نونٍ بَوَّأَ[1] بَني إسرائيلَ الشّامَ بَعدَ موسىٰ عليه السلام، وقَسَّمَها بَينَهُم، فَصارَ مِنهُم سِبطٌ بِبَعلَبَكَّ بِأَرضِها، وهُوَ السِّبطُ الَّذي مِنهُ إلياسُ النَّبِيُّ عليه السلام...

ثُمَّ أوحَى اللهُ تَعالىٰ إلىٰ إلياسَ بَعدَ سَبعِ سِنينَ مِن يَومَ أحيَا اللهُ يونُسَ عليه السلام: سَلني أُعطِكَ. فَقالَ: تُميتُني فَتُلحِقُني بِآبائي؛ فَإِنّي قَد مَلِلتُ بَني إسرائيلَ وأَبغَضتُهُم فيكَ.

فَقالَ تَعالىٰ جَلَّت قُدرَتُهُ: ما هٰذا بِاليَومِ الَّذي أُعري مِنكَ الأَرضَ وأَهلَها، وإنَّما قِوامُها بِكَ، ولٰكِن سَلني أُعطِكَ. فَقالَ إلياسُ: فَأَعطِني ثاري مِنَ الَّذينَ أبغَضوني فيكَ، فَلا تُمطِر عَلَيهِم سَبعَ سِنينَ قَطرَةً إلّا بِشَفاعَتي.

فَاشتَدَّ عَلىٰ بَني إسرائيلَ الجوعُ وأَلَحَّ عَلَيهِمُ البَلاءُ، وأَسرَعَ المَوتُ فيهِم، وعَلِموا أنَّ ذٰلِكَ مِن دَعوَةِ إلياسَ، فَفَزِعوا إلَيهِ وقالوا: نَحنُ طَوعُ يَدِكَ. فَهَبَطَ إلياسُ مَعَهُم ومَعَهُ تِلميذٌ لَهُ اليَسَعُ، وجاءَ إلَى المَلِكِ فَقالَ: أفنَيتَ بني إسرائيلَ بِالقَحطِ! فَقالَ: قَتَلَهُمُ الَّذي أغواهُم، فَقالَ: اُدعُ رَبَّكَ يُسقِهِم.

فَلَمّا جَنَّ اللَّيلُ قامَ إلياسُ عليه السلام ودَعَا اللهَ، ثُمَّ قالَ لِليَسَعِ: اُنظُر في أكنافِ[2] السَّماءِ ماذا تَرىٰ؟

فَنَظَرَ فَقالَ: أرىٰ سَحابَةً. فَقالَ: أبشِروا بِالسِّقاءِ، فَليُحرِزوا أنفُسَهُم وأَمتِعَتَهُم مِنَ الغَرَقِ. فَأَمطَرَ اللهُ عَلَيهِمُ السَّماءَ، وأَنبَتَ لَهُمُ الأَرضَ، فَقامَ إلياسُ بَينَ أظهُرِهِم وهُم صالِحونَ.[3]

---

١. يُقال: بوّأه الله منزلاً، أي أسكنهُ إيّاه، وتبوّأتُ منزلاً: أي اتّخذتهُ (النهاية: ج ١ ص ١٥٩ «بوأ»).

٢. الأكناف: جمع كَنَف؛ وهو الجانب والناحية (النهاية: ج ٤ ص ٢٠٥ «كنف»).

٣. قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٤٨ ح ٢٩٣، بحار الأنوار: ج ١٣ ص ٣٩٣ ح ٢، وراجع قصص الأنبياء للثعلبي: ص ٢٥٨ و ٢٦٢.

الفصل الثامن والثلاثون

دعوات الفرج

١ / ٣٨

الدعوات المأثورة عن النبيّ ﷺ

٢٤٥٠ . **المجتنى:** رَأىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ أن يُعَلِّمَهُ دُعاءَ الفَرَجِ، فَقالَ: قُل:

«يا مَن لا يُستَحيىٰ مِن مَسأَلَتِهِ، ولا يُرتَجَى العَفوُ إلّا مِن قِبَلِهِ، أشكو إلَيكَ ما لا يَخفىٰ عَلَيكَ، وأَسأَلُكَ ما لا يَعظُمُ عَلَيكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ».

وَادعُ بِما شِئتَ، يُنجِحِ اللهُ طَلِبَتَكَ. فَقالَ: يا رَسولَ اللهِ، لي وَحدي؟

فَقالَ: لَكَ ولِكُلِّ مَن دَعا بِهِ إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ.[1]

٢٤٥١ . **السنن الكبرى للنسائي عن سعد بن أبي وقّاص:** كُنّا جُلوساً عِندَ رَسولِ اللهِ ﷺ قالَ: أَلا أُخبِرُكُم ـ أو أُحَدِّثُكُم ـ بِشَيءٍ إذا نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنكُم كَربٌ أو بَلاءٌ مِن بَلاءِ الدُّنيا دَعا بِهِ فُرِّجَ عَنهُ؟

فَقيلَ لَهُ: بَلىٰ.

قالَ: دُعاءُ ذِي النّونِ: ﴿لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.[2]

---

١. المجتنى: ص ٥٣.

٢. السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٦٨ ح ١٠٤٩١، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٨٥ ح ١٨٦٤، كنز العمّال: ج ٢ ص ١١٨ ح ٣٤١٩.

٢٤٥٢ . مهج الدعوات: دُعاءُ النَّبِيِّ ﷺ وهُوَ دُعاءُ الفَرَجِ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ يا اللهُ يا اللهُ يا اللهُ ، يا مَن عَلا فَقَهَرَ ، ويا مَن بَطَنَ فَخَبَرَ ، ويا مَن مَلَكَ فَقَدَرَ ، ويا مَن عُبِدَ فَشَكَرَ ، ويا مَن عُصِيَ فَغَفَرَ ، يا مَن لا يُحيطُ بِهِ الفِكَرُ ، ويا مَن لا يُدرِكُهُ بَصَرُ ، ويا مَن لا يَخفىٰ عَلَيهِ أثَرٌ .

يا عالِيَ المَكانِ ، يا شَديدَ الأَركانِ ، يا مُنزِلَ الفُرقانِ ، يا مُبَدِّلَ الزَّمانِ ، يا قابِلَ القُربانِ ، يا نَيِّرَ البُرهانِ ، يا عَظيمَ الشَّأنِ ، يا ذَا المَنِّ وَالإِحسانِ ، ويا ذَا العِزَّةِ وَالسُّلطانِ ، يا رَحيمُ يا رَحمانُ .

يا رَبَّ الأَربابِ ، يا تَوّابُ يا وَهّابُ ، يا مُعتِقَ الرِّقابِ ، يا مُنشِئَ السَّحابِ ، يا مَن حَيثُ ما دُعِيَ أجابَ .

يا مُرَخِّصَ الأَسعارِ ، يا مُنزِلَ الأَمطارِ ، يا مُنبِتَ الأَشجارِ فِي الأَرضِ القِفارِ .

يا مُخرِجَ النَّباتِ ، يا مُحيِيَ الأَمواتِ ، يا مُقيلَ العَثَراتِ ، يا كاشِفَ الكُرُباتِ ، يا مَن لا تُضجِرُهُ الأَصواتُ ولا تَشتَبِهُ عَلَيهِ اللُّغاتُ ولا تَغشاهُ الظُّلُماتُ ، يا مُعطِيَ السُّؤُلاتِ ، يا وَلِيَّ الحَسَناتِ ، يا دافِعَ البَلِيّاتِ ، يا قابِلَ الصَّدَقاتِ ، يا قابِلَ التَّوباتِ ، يا عالِمَ الخَفِيّاتِ ، يا مُجيبَ الدَّعَواتِ ، يا رافِعَ الدَّرَجاتِ ، يا قاضِيَ الحاجاتِ ، يا راحِمَ العَبَراتِ ، يا مُنجِحَ الطَّلِباتِ ، يا مُنزِلَ البَرَكاتِ ، يا جامِعَ الشَّتاتِ ، يا رادَّ ما كانَ فاتَ ، يا جَمالَ الأَرَضينَ [وَالسَّماواتِ] .[1]

يا سابِغَ النِّعَمِ ، يا كاشِفَ الأَلَمِ ، يا شافِيَ السَّقَمِ ، يا مَعدِنَ الجودِ وَالكَرَمِ .

يا أجوَدَ الأَجوَدينَ ، يا أكرَمَ الأَكرَمينَ ، يا أسمَعَ السّامِعينَ ، يا أبصَرَ النّاظِرينَ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، يا أقرَبَ الأَقرَبينَ ، يا إلٰهَ العالَمينَ ، يا غِياثَ المُستَغيثينَ ، يا جارَ المُستَجيرينَ ، يا مُتَجاوِزاً عَنِ المُسيئينَ ، يا مَن لا يَعجَلُ عَلَى الخاطِئينَ ، يا فَكّاكَ

---

١ . ما بين المعقوفين سقط من الطبعة المعتمدة للمصدر ، وأثبتناه من بحار الأنوار .

المَأسورينَ ، يا مُفَرِّجَ غَمِّ المَغمومينَ ، يا جامِعَ المُتَفَرِّقينَ ، يا مُدرِكَ الهارِبينَ ، يا غايَةَ الطّالِبينَ .

يا صاحِبَ كُلِّ غَريبٍ ، يا مونِسَ كُلِّ وَحيدٍ ، يا راحِمَ الشَّيخِ الكَبيرِ ، يا رازِقَ الطِّفلِ الصَّغيرِ ، يا جابِرَ العَظمِ الكَسيرِ ، يا عِصمَةَ الخائِفِ المُستَجيرِ ، يا مَن لَهُ التَّدبيرُ وإلَيهِ التَّقديرُ ، يا مَنِ العَسيرُ عَلَيهِ سَهلٌ يَسيرٌ ، يا مَن هُوَ بِكُلِّ شَيءٍ خَبيرٌ ، يا مَن هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، يا خالِقَ السَّماءِ وَالقَمَرِ المُنيرِ .

يا فالِقَ الإِصباحِ ، يا مُرسِلَ الرِّياحِ ، يا باعِثَ الأَرواحِ ، يا ذَا الجودِ وَالسَّماحِ ، يا مَن بِيَدِهِ كُلُّ مِفتاحٍ .

يا عِمادَ مَن لا عِمادَ لَهُ ، يا سَنَدَ مَن لا سَنَدَ لَهُ ، يا ذُخرَ مَن لا ذُخرَ لَهُ ، يا عِزَّ مَن لا عِزَّ لَهُ ، يا كَنزَ مَن لا كَنزَ لَهُ ، يا حِرزَ مَن لا حِرزَ لَهُ ، يا عَونَ مَن لا عَونَ لَهُ ، يا رُكنَ مَن لا رُكنَ لَهُ ، يا غِياثَ مَن لا غِياثَ لَهُ .

يا عَظيمَ المَنِّ ، يا كَريمَ العَفوِ ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ ، يا واسِعَ المَغفِرَةِ ، يا باسِطَ اليَدَينِ بِالرَّحمَةِ ، يا مُبتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبلَ استِحقاقِها ، يا ذَا الحُجَّةِ البالِغَةِ .

يا ذَا المُلكِ وَالمَلَكوتِ ، يا ذَا العِزَّةِ وَالجَبَروتِ ، يا مَن هُوَ حَيٌّ لا يَموتُ ، أسأَلُكَ بِعِلمِكَ الغُيوبَ وبِمَعرِفَتِكَ ما في ضَمائِرِ القُلوبِ ، وبِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ اصطَفَيتَهُ لِنَفسِكَ أو أنزَلتَهُ في كِتابٍ مِن كُتُبِكَ أوِ استَأثَرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ ، وبِأَسمائِكَ الحُسنىٰ كُلِّها حَتّىٰ انتَهىٰ إلَى اسمِكَ العَظيمِ الأَعظَمِ الَّذي فَضَّلتَهُ عَلىٰ جَميعِ أسمائِكَ ، أسأَلُكَ بِهِ ، أسأَلُكَ بِهِ ، أسأَلُكَ بِهِ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ ، وأن تُيَسِّرَ لي مِن أمري ما أخافُ عُسرَهُ ، وتُفَرِّجَ عَنِّي الهَمَّ وَالغَمَّ وَالكَربَ وما ضاقَ بِهِ صَدري وعيلَ بِهِ صَبري ، فَإِنَّهُ لا يَقدِرُ عَلىٰ فَرَجي سِواكَ ، وَافعَل بي ما أنتَ أهلُهُ .

يا أهلَ التَّقوىٰ وأهلَ المَغفِرَةِ ، يا مَن لا يَكشِفُ الكَربَ غَيرُهُ ، ولا يُجَلِّي الحُزنَ

سِواهُ ، ولا يُفَرِّجُ عَنّي إلاّ هُوَ ، اكفِني شَرَّ نفسي خاصَّةً وشَرَّ النّاسِ عامَّةً ، وأَصلِح لي شَأني كُلَّهُ ، وأَصلِح اُموري وَاقضِ لي حَوائِجي ، وَاجعَل لي مِن أمري فَرَجاً ومَخرَجاً ، فَإِنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ ، وتَقدِرُ ولا أقدِرُ ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطّاهِرينَ.[1]

٢٤٥٣. رسول الله ﷺ: ما مِن عَبدٍ دَعا بِهٰذَا الدُّعاءِ في كُلِّ غُدوَةٍ إلّا كانَ في حِرزِ اللهِ إلىٰ وَقتِهِ، وكُفِيَ كُلَّ هَمٍّ وغَمٍّ وحُزنٍ وكَربٍ، وهُوَ لِلدُّخولِ عَلَى السُّلطانِ، وحِرزٌ مِنَ الشَّيطانِ، فَادعوا بِهِ عِندَ الشَّدائِدِ؛ فَإِن دَعا بِهِ مَحزونٌ فَرَّجَ اللهُ عَنهُ، وإن دَعا بِهِ مَحبوسٌ فَرَّجَ عَنهُ، وبِهِ تُقضَى الحَوائِجُ، وإيّاكَ أن تَدعُوَ بِهِ عَلىٰ أحَدٍ فَإِنَّهُ أسرَعُ مِنَ السَّهمِ النّافِذِ، وهُوَ:

بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ ، اللّٰهُمَّ يا صَريخَ المَكروبينَ ، يا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرّينَ ، يا كاشِفَ الكَربِ العَظيمِ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ، اكشِف كَربي وهَمّي فَإِنَّهُ لا يَكشِفُ الكَربَ إلّا أنتَ ، فَقَد تَعرِفُ حالي وحاجَتي وفَقري وفاقَتي ، فَاكفِني ما أهَمَّني مِن أمرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، بِجودِكَ وكَرَمِكَ .

اللّٰهُمَّ بِنورِكَ اهتَدَيتُ ، وبِفَضلِكَ استَغنَيتُ ، وفي نِعمَتِكَ أصبَحتُ وأَمسَيتُ ، ذُنوبي بَينَ يَدَيكَ ، أستَغفِرُكَ وأَتوبُ إلَيكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ مِن حِلمِكَ لِجَهلي ، ومِن فَضلِكَ لِفاقَتي ، ومِن مَغفِرَتِكَ لِخَطايايَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ الصَّبرَ عِندَ البَلاءِ ، وَالشُّكرَ عِندَ الرَّخاءِ . اللّٰهُمَّ اجعَلني أخشاكَ إلىٰ يَومِ ألقاكَ حَتّىٰ كَأَنّي أراكَ . اللّٰهُمَّ أوزِعني أن أذكُرَكَ لا أنساكَ لَيلاً ولا نَهاراً ، ولا صَباحاً ولا مَساءً ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي عَبدُكَ ، ابنُ أمَتِكَ ، ناصِيَتي بِيَدِكَ ، ماضٍ فِيَّ حُكمُكَ ، عَدلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ ،

---

١. مهج الدعوات: ص ٩٠، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص: ٢٨١ ح ٤.

مُجزَلٌ فِيَّ فَضلُكَ وعَطاؤُكَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ ، أو أنزَلتَهُ في كِتابِكَ ، أو عَلَّمتَهُ أحَداً مِن خَلقِكَ ، أوِ استَأثَرتَ بِهِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تَجعَلَ القُرآنَ رَبيعَ قَلبي ، ونورَ بَصَري ، وجَلاءَ حُزني ، وذَهابَ هَمّي .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ يا أكبَرَ مِن كُلِّ كَبيرٍ ، يا مَن لا شَريكَ لَهُ ولا وَزيرَ ، يا خالِقَ الشَّمسِ وَالقَمَرِ المُنيرِ ، يا عِصمَةَ الخائِفينَ ، يا جارَ المُستَجيرينَ ، يا مُغيثَ المَظلومِ الحَقيرِ ، يا رازِقَ الطِّفلِ الصَّغيرِ ، ويا مُغنِيَ البائِسِ الفَقيرِ ، يا جابِرَ العَظمِ الكَسيرِ ، يا مُطلِقَ المُكَبَّلِ الأَسيرِ ، يا قاصِمَ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ ، اجعَل لي مِن أمري فَرَجاً ومَخرَجاً ويُسراً ، وَارزُقني مِن حَيثُ أحتَسِبُ ومِن حَيثُ لا أحتَسِبُ ، إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ .

اللّٰهُمَّ إنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفوَ فَاعفُ عَنّي ، اللّٰهُمَّ إنَّكَ مُحسِنٌ فَأَحسِن إلَيَّ ، اللّٰهُمَّ إنَّكَ رَحيمٌ تُحِبُّ الرَّحمَةَ فَارحَمني ، اللّٰهُمَّ إنَّكَ لَطيفٌ تُحِبُّ اللُّطفَ فَالطُف بي ، يا مُقيلَ عَثرَتي ، ويا راحِمَ عَبرَتي ، ويا مُجيبَ دَعوَتي ، أسأَلُكَ الخَيرَ كُلَّهُ ، وأَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ ، ما أحاطَ بِهِ عِلمُكَ ، يا غِياثَ مَن لا غِياثَ لَهُ ، ويا ذُخرَ مَن لا ذُخرَ لَهُ ، يا سَنَدَ مَن لا سَنَدَ لَهُ ، اغفِر لي عِلمَكَ فِيَّ وشَهادَتَكَ عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ تَسَمَّيتَ لِسَعَةِ رَحمَتِكَ الرَّحمٰنَ الرَّحيمَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ الثَّباتَ فِي الأَمرِ ، وَالعَزيمَةَ عَلَى الرُّشدِ ، وأَسأَلُكَ شُكرَ نِعمَتِكَ ، وأَسأَلُكَ حُسنَ عِبادَتِكَ ، وأَسأَلُكَ قَلباً خاشِعاً سَليماً ، ولِساناً ذاكِراً صادِقاً ، وأَسأَلُكَ مِن خَيرِ ما أعلَمُ ومِن خَيرِ ما لا أعلَمُ ، إنَّكَ تَعلَمُ ولا أعلَمُ ، وأَنتَ عَلّامُ الغُيوبِ .

اللّٰهُمَّ بِكَ أصبَحنا وبِكَ أمسَينا ، وبِكَ نُصبِحُ وبِكَ نُمسي ، وبِكَ نَحيا وبِكَ نَموتُ ، وعَلَيكَ نَتَوَكَّلُ وإلَيكَ النُّشورُ ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ العَلِيِّ العَظيمِ ، وأَشهَدُ أن لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ إلٰهاً واحِداً أحَداً صَمَداً ، لَم يَتَّخِذ صاحِبَةً ولا وَلَداً ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ

وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَـٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ أَفَلَاتَذَكَّرُونَ﴾[١]، اللّٰهُمَّ اطمِس عَلىٰ أبصارِ أعدائِنا كُلِّهِم مِنَ الجِنِّ وَالإِنسِ، وَاجعَل عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً، وَاختِم عَلىٰ قَلبِهِ، وأَخرِج ذِكري مِن قَلبِهِ، وَاجعَل بَيني وبَينَ عَدُوّي حِجاباً وحِصناً مَنيعاً لا يَرومُهُ سُلطانٌ ولا شَيطانٌ ولا إنسٌ ولا جِنٌّ، اللّٰهُمَّ إنّي أدرَأُ بِكَ في نَحرِهِ، وأَستَعيذُ بِكَ مِن شَرِّهِ، وأَستَعينُ بِكَ عَلَيهِ، فَاكفِنيهِ كَيفَ شِئتَ وأَنّىٰ شِئتَ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ، وأَنتَ المُستَعانُ، وبِكَ المُستَغاثُ، وإِلَيكَ المُشتَكىٰ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيمِ.

اللّٰهُمَّ اجعَل صَدرَ يَومي هٰذا فَلاحاً، وأَوسَطَهُ صَلاحاً، وآخِرَهُ نَجاحاً.

اللّٰهُمَّ اجعَل لي في صَدرِ جَميعِ بَني آدَمَ وحَوّاءَ وَالجِنِّ وَالإِنسِ وَالشَّياطينِ وَالمَرَدَةِ رَأفَةً ورَحمَةً، خَيرُهُم بَينَ أعيُنِهِم وشَرُّهُم تَحتَ أقدامِهِم، وبِاللهِ أستَعينُ عَلَيهِم أن يَفرُطَ عَلَيَّ أحَدٌ مِنهُم أو أن يَطغىٰ. عَزَّ جارُكَ، وجَلَّ ثَناؤُكَ، ولا إلٰهَ غَيرُكَ، وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَارزُقنِي الخَيرَ كُلَّهُ ما أحاطَ بِهِ عِلمُكَ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا ذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، وَالحَمدُ للهِ عَلىٰ آلائِهِ، وأَحمَدُهُ عَلىٰ نَعمائِهِ، وأَشكُرُهُ عَلىٰ آلائِهِ، وأُومِنُ بِقَضائِهِ، الَّذي لا هادِيَ لِمَن أضَلَّ، ولا خاذِلَ لِمَن نَصَرَ، وأَشهَدُ أن لا إلٰـهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ المُصطَفىٰ، وأَمينُهُ المُرتَضىٰ، انتَجَبَهُ وحَباهُ، وَاختارَهُ وَارتَضاهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ.

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ إيماناً صادِقاً لَيسَ بَعدَهُ كُفرٌ، ورَحمَةً أنالُ بِها شَرَفَ كَرامَتِكَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، تَبارَكتَ رَبَّنا وتَعالَيتَ، تَمَّ نورُكَ رَبّي فَهَدَيتَ، وعَظُمَ حِلمُكَ رَبّي فَعَفَوتَ، فَلَكَ الحَمدُ. وَجهُكَ أكرَمُ الوُجوهِ، وجاهُكَ أفضَلُ الجاهِ، وعَطِيَّتُكَ أرفَعُ العَطايا وأَهنَؤُها، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشكُرُ، وتُعصىٰ رَبَّنا فَتَغفِرُ لِمَن تَشاءُ، تُجيبُ دَعوَةَ المُضطَرِّ إذا دَعاكَ، وتَكشِفُ الضُّرَّ، وتَشفِي السَّقيمَ، وتَغفِرُ الذَّنبَ العَظيمَ، لا يُحصي نَعماءَكَ أحَدٌ

---

١. الجاثية: ٢٣.

رَبَّنا ، فَلَكَ الحَمدُ حَمداً أبَداً لا يُحصىٰ عَدَدُهُ ، ولا يَضمَحِلُّ سَرمَدُهُ ، حَمداً كَما حَمِدَ الحامِدونَ مِن عِبادِكَ الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ النَّصيبَ الأَوفَرَ مِنَ الجَنَّةِ ، وأسأَلُكَ الهُدىٰ وَالتُّقىٰ وَالعافِيَةَ وَالبُشرىٰ عِندَ انقِطاعِ الدُّنيا .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ تَقوىٰ لا تَنفَدُ ، وفَرَجاً لا يَنقَطِعُ ، وتَوفيقَ الحَمدِ ، ولِباسَ التَّقوىٰ وزينَةَ الإِيمانِ ، ومُرافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وآلِهِ في أعلىٰ جَنَّةِ الخُلدِ ، يا بارِئُ لا بَدءَ لَهُ ، ويا دائِمُ لا نَفادَ لَهُ ، يا حَيُّ يا مُحيِيَ المَوتىٰ ، يا قائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفسٍ بِما كَسَبَت ، أسأَلُكَ الهُدىٰ وَالتُّقىٰ وَالعافِيَةَ وَالغِنىٰ وَالتَّوفيقَ لِما تُحِبُّ وتَرضىٰ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِرَحمَتِكَ الَّتي وَسِعَت كُلَّ شَيءٍ ، وبِعِزَّتِكَ الَّتي قَهَرَت كُلَّ شَيءٍ ، وبِعِزَّتِكَ[1] الَّتي ذَلَّ لَها كُلُّ شَيءٍ ، وبِقُوَّتِكَ الَّتي لا يَقومُ لَها شَيءٌ ، وبِسُلطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيءٍ ، وبِعِلمِكَ الَّذي أحاطَ بِكُلِّ شَيءٍ ، وبِاسمِكَ الَّذي يَبيدُ لَهُ كُلُّ شَيءٍ ، وبِوَجهِكَ الباقي بَعدَ فَناءِ كُلِّ شَيءٍ ، وبِنورِ وَجهِكَ الَّذي أضاءَ كُلَّ شَيءٍ ، أن تَغفِرَ لي كُلَّ ذَنبٍ ، وتَمحُوَ عَنّي كُلَّ خَطيئَةٍ ، وأن تُوَفِّقَني لِما تُحِبُّ رَبَّنا وتَرضىٰ ، وأن تَكفِيَني ما هَمَّني وغَمَّني مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، وأن تَرزُقَني جُمَلَ[2] الخَيرِ كُلِّهِ ، ما أحاطَ بِهِ عِلمُكَ ، آمينَ رَبَّ العالَمينَ ، وصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسولِهِ وآلِهِ الطّاهِرينَ المَعصومينَ .[3]

٢ / ٣٨

الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام

٢٤٥٤ . **الأمالي للطوسي عن عبد الله بن جعفر:** لَقَّنَني عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ كَلِماتِ الفَرَجِ ، وأخبَرَني

---

١. في بحار الأنوار : «بعظمتك» بدل «بعزّتك» .

٢. في بحار الأنوار : «عمل» بدل «جمل» .

٣. مهج الدعوات : ص ١٦٩ عن وهب بن إسماعيل عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام ، بحار الأنوار : ج ٨٦ ص ٣٢٤ ح ٦٩ .

أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ لَقَّنَهُنَّ إيّاهُ، وأَمَرَهُ إذا نَزَلَ بِهِ كَربٌ أو شِدَّةٌ أن يَقولَ:

لا إلهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ، لا إلهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ، سُبحانَ اللهِ، وتَبارَكَ اللهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبعِ ورَبُّ العَرشِ العَظيمِ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ. [1]

٢٤٥٥. **مكارم الأخلاق:** صَلاةُ الفَرَجِ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام قالَ: تُصَلّي رَكعَتَينِ، تَقرَأُ فِي الاُولىٰ «الحَمدُ للهِ» و «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» ألفَ مَرَّةٍ، وفِي الثّانِيَةِ «الحَمدُ للهِ» و «قُل هُوَ اللهُ أحَدٌ» مَرَّةً واحِدَةً، ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وتُسَلِّمُ، وتَدعو بِدُعاءِ الفَرَجِ، فَتَقولُ:

اللّٰهُمَّ يا مَن لا تَراهُ العُيونُ، ولا تُخالِطُهُ الظُّنونُ، يا مَن لا يَصِفُهُ الواصِفونَ، يا مَن لا تُغَيِّرُهُ الدُّهورُ، يا مَن لا يَخشَى الدَّوائِرَ، يا مَن لا يَذوقُ المَوتَ، يا مَن لا يَخشَى الفَوتَ، يا مَن لا تَضُرُّهُ الذُّنوبُ ولا تَنقُصُهُ المَغفِرَةُ.

يا مَن يَعلَمُ مَثاقيلَ الجِبالِ، وكَيلَ البُحورِ، وعَدَدَ الأَمطارِ، ووَرَقَ الأَشجارِ، ودَبيبَ الذَّرِّ [2] **، ولا تُواري مِنهُ سَماءٌ سَماءً، ولا أرضٌ أرضاً، ولا بَحرٌ ما في قَعرِهِ، ولا جَبَلٌ ما في وَعرِهِ، تَعلَمُ خائِنَةَ الأَعيُنِ وما تُخفِي الصُّدورُ، وما أظلَمَ عَلَيهِ اللَّيلُ وأشرَقَ عَلَيهِ النَّهارُ.**

[أسأَلُكَ] [3] **بِاسمِكَ المَخزونِ المَكنونِ الَّذي في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ، اختَصَصتَ بِهِ لِنَفسِكَ، وَاشتَقَقتَ مِنهُ اسمَكَ، فَإِنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلّا أنتَ، وَحدَكَ وَحدَكَ وَحدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وبِاسمِكَ الَّذي إذا دُعيتَ بِهِ أجَبتَ، وإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَيتَ.**

وأَسأَلُكَ بِحَقِّ أنبِيائِكَ المُرسَلينَ، وبِحَقِّ حَمَلَةِ عَرشِكَ، وبِحَقِّ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ،

---

١. الأمالي للطوسي: ص ٦٢٢ ح ١٢٨٤، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٩٥ ح ٢٨؛ مسند ابن حنبل: ج ١ ص ١٩٦ ح ٧٠١ وص ٢٠٣ ح ٧٢٦، المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٦٨٨ ح ١٨٧٣ و ١٨٧٤، السنن الكبرى للنسائي: ج ٦ ص ١٦٢ ح ١٠٤٦٦ كلّها نحوه، كنز العمّال: ج ٢ ص ٦٥٤ ح ٤٩٩٢.

٢. الذَرَّةُ: النملة الصغيرة التي لا تكاد تُرى، ويقال: إنّ المئة منها زنة حَبَّة شعير (مجمع البحرين: ج ١ ص ٦٣٣ «ذرر»).

٣. الزيادة من بحار الأنوار.

وبِحَقِّ جبرَئيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ وعِترَتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيهِم ، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ، وأن تَجعَلَ خَيرَ عُمُري آخِرَهُ ، وخَيرَ أعمالي خَواتيمَها ، وأسأَلُكَ مَغفِرَتَكَ ورِضوانَكَ ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[1]

٣ / ٣٨
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام

٢٤٥٦ . **الأمالي للمفيد عن مسعدة بن صدقة:** سَأَلتُ أبا عَبدِ اللهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام أن يُعَلِّمَني دُعاءً أدعو بِهِ فِي المُهِمّاتِ، فَأَخرَجَ إلَيَّ أوراقاً مِن صَحيفَةٍ عَتيقَةٍ، فَقالَ: اِنتَسِخ ما فيها فَهُوَ دُعاءُ جَدّي عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام لِلمُهِمّاتِ ، فَكَتَبتُ ذٰلِكَ عَلىٰ وَجهِهِ، فَما كَرَبَني شَيءٌ قَطُّ وأَهَمَّني إلّا دَعَوتُ بِهِ، فَفَرَّجَ اللهُ هَمّي ، وكَشَفَ غَمّي وكَربي ، وأعطاني سُؤلي ، وهُوَ :

اللّٰهُمَّ هَدَيتَني فَلَهَوتُ ، ووَعَظتَ فَقَسَوتُ ، وأَبلَيتَ الجَميلَ فَعَصَيتُ ، وعَرَّفتَ فَأَصرَرتُ ، ثُمَّ عَرَّفتَ فَاستَغفَرتُ ، فَأَقَلتَ[2] فَعُدتُ فَسَتَرتَ ، فَلَكَ الحَمدُ إلٰهي .

تَقَحَّمتُ أودِيَةَ هَلاكي ، وتَخَلَّلتُ شِعابَ تَلَفي ، فَتَعَرَّضتُ فيها لِسَطَواتِكَ ، وبِحُلولِها لِعُقوباتِكَ ، ووَسيلَتي إلَيكَ التَّوحيدُ ، وذَريعَتي أنّي لَم اُشرِك بِكَ شَيئاً ، ولَم أتَّخِذ مَعَكَ إلٰهاً ، قَد فَرَرتُ إلَيكَ مِن نَفسي وإلَيكَ يَفِرُّ المُسيءُ ، وأنتَ مَفزَعُ المُضَيِّعِ حَظَّ نَفسِهِ ، فَلَكَ الحَمدُ إلٰهي .

فَكَم مِن عَدُوٍّ انتَضىٰ[3] عَلَيَّ سَيفَ عَداوَتِهِ ، وشَحَذَ لي ظُبَةَ[4] مُديَتِهِ ، وأَرهَفَ لي شَبا[5]

---

١. مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١١٧ ح ٢٣٢٣ ، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٥٥ ح ١٩.
٢. في بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٢٢٥ ح ٢٦: «فَأَقلَعتُ» بدل «فَأَقَلتَ».
٣. انتضى سَيفَهُ: سَلَّهُ (مجمع البحرين: ج ٣ ص ١٧٩٨ «نضا»).
٤. ظُبَةُ السيفِ: طَرَفُهُ (النهاية: ج ٣ ص ١٥٥ «ظبب»).
٥. الشَّباةُ: طَرَفُ السيفِ وحَدُّهُ، والجمع شبا (النهاية: ج ٢ ص ٤٤٢ «شبا»).

حَدِّهِ، وداف[١] لي قَواتِلَ سُمومِهِ، وسَـدَّدَ نَـحوي صَـوائِبَ سِـهامِهِ، ولَـم تَـنم عَـنّي عَـينُ حِراسَتِهِ، وأَضمَرَ أن يَسومَني المَكروهَ، ويُجَرِّعَني زُعافَ[٢] مَرارَتِهِ، فَنَظَرتَ يا إلٰهي إلىٰ ضَعفي عَنِ احتِمالِ الفَوادِحِ، وعَجزي عَنِ الانتِصارِ مِمَّن قَصَدَني بِمُحارَبَتِهِ، ووَحدَتي في كَثيرِ عَدَدِ مَن ناواني، وأَرصَدَ لِيَ البَلاءَ فيما لَم اُعمِل فيهِ فِكري، فَـابتَدَأتَني بِـنَصرِكَ، وشَدَدتَ أزري بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلتَ لي حَدَّهُ وصَيَّرتَهُ مِن بَعدِ جَمعٍ وَحدَهُ، وأَعلَيتَ كَعبي عَلَيهِ، وجَعَلتَ ما سَدَّدَهُ مَردوداً عَلَيهِ، فَرَدَدتَهُ لَم يَشفِ غَليلَهُ، ولَم يَبرُد حَرارَةُ غَيظِهِ، قَد عَضَّ عَلىٰ شَواهُ[٣]، وأَدبَرَ مُوَلِّياً قَد أخلَفَت سَراياهُ.

وكَم مِن باغٍ بَغاني بِمَكائِدِهِ، ونَصَبَ لي أشراكَ مَصائِدِهِ، ووَكَّلَ بـي تَـفَقُّدَ رِعـايَتِهِ، وأَضبَأَ[٤] إلَيَّ إضباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ، انتِظاراً لِانتِهازِ الفُرصَةِ لِفَريسَتِهِ، فَنادَيتُكَ يـا إلٰـهي مُستَغيثاً بِكَ، واثِقاً بِسُرعَةِ إجابَتِكَ، عالِماً أنَّهُ لَم يُضطَهَد مَن أوىٰ إلىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ، ولَن يَفزَعَ مَن لَجَأَ إلىٰ مَعاقِلِ انتِصارِكَ، فَحَصَّنتَني مِن بَأسِهِ بِقُدرَتِكَ.

وكَم مِن سَحائِبِ مَكروهٍ قَد جَلَّيتَها، وغَواشي كُرُباتٍ كَشَفتَها، لا تُسأَلُ عَمّا تَفعَلُ، ولَقَد سُئِلتَ فَأَعطَيتَ، ولَم تُسأَل فَابتَدَأتَ، وَاستُميحَ فَضلُكَ فَـما أكـدَيتَ، أبَـيتَ إلّا إحساناً، وأَبَيتُ إلّا تَقَحُّمَ حُرُماتِكَ، وتَعَدِّيَ حُدودِكَ، وَالغَفلَةَ عَن وَعيدِكَ، فَلَكَ الحَمدُ إلٰهي مِن مُقتَدِرٍ لا يُغلَبُ، وذي أناةٍ لا يَعجَلُ، هٰذا مَقامُ مَنِ اعتَرَفَ لَكَ بِالتَّقصيرِ، وشَهِدَ عَلىٰ نَفسِهِ بِالتَّضييعِ!

اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إلَيكَ بِالمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفيعَةِ، وأَتَوَجَّهُ إلَيكَ بِالعَلَوِيَّةِ البَيضاءِ، فَأَعِذني مِن شَرِّ ما خَلَقتَ، وشَرِّ مَن يُريدُ بي سوءاً، فَإِنَّ ذٰلِكَ لا يَضيقُ عَلَيكَ في وُجدِكَ، ولا

---

١. داف: خَلَطَ (النهاية: ج ٢ ص ١٤٠ «دوف»).

٢. الزُّعافُ: الشديد (لسان العرب: ج ٩ ص ١٣٤ «زعف»).

٣. الشَوىٰ: الأطراف (النهاية: ج ٢ ص ٥١٢ «شوىٰ»).

٤. أَضْبَأ: أي لزق بالأرض يَستتر بها (النهاية: ج ٣ ص ٦٩ «ضبأ»).

يَتَكَأَّدُكَ[١] في قُدرَتِكَ ، وأَنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ .

اللّٰهُمَّ ارحَمني بِتَركِ المَعاصي ما أبقَيتَني ، وَارحَمني بِتَركِ تَكَلُّفِ ما لا يَعنيني ، وَارزُقني حُسنَ النَّظَرِ فيما يُرضيكَ عَنّي ، وأَلزِم قَلبي حِفظَ كِتابِكَ كَما عَلَّمتَني ، وَاجعَلني أتلوهُ عَلىٰ ما يُرضيكَ بِهِ عَنّي ، ونَوِّر بِهِ بَصَري ، وأَوعِهِ سَمعي ، وَاشرَح بِهِ صَدري ، وفَرِّج بِهِ عَن قَلبي ، وأَطلِق بِهِ لِساني ، وَاستَعمِل بِهِ بَدَني ، وَاجعَل فِيَّ مِنَ الحَولِ وَالقُوَّةِ ما يُسَهِّلُ ذٰلِكَ عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا بِكَ .

اللّٰهُمَّ اجعَل لَيلي ونَهاري ، ودُنيايَ وآخِرَتي ، ومُنقَلَبي ومَثوايَ ، عافِيَةً مِنكَ ، ومُعافاةً وبَرَكَةً مِنكَ .

اللّٰهُمَّ أنتَ رَبّي ومَولايَ وسَيِّدي وأَمَلي وإلٰهي وغِياثي وسَنَدي ، وخالِقي وناصِري وثِقَتي ورَجائي ، لَكَ مَحيايَ ومَماتي ، ولَكَ سَمعي وبَصَري ، وبِيَدِكَ رِزقي وإلَيكَ أمري فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ ، مَلَكتَني بِقُدرَتِكَ ، وقَدَّرتَ عَلَيَّ بِسُلطانِكَ ، لَكَ القُدرَةُ في أمري وناصِيَتي بِيَدِكَ ، لا يَحولُ أحَدٌ دونَ رِضاكَ ، بِرَأفَتِكَ أرجو رَحمَتَكَ ، وبِرَحمَتِكَ أرجو رِضوانَكَ ، لا أرجو ذٰلِكَ بِعَمَلي فَقَد عَجَزَ عَنّي عَمَلي ، وكَيفَ أرجو ما قَد عَجَزَ عَنّي ؟ ! أشكو إلَيكَ فاقَتي ، وضَعفَ قُوَّتي ، وإفراطي في أمري ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِن عِندي وما أنتَ أعلَمُ بِهِ مِنّي ، فَاكفِني ذٰلِكَ كُلَّهُ .

اللّٰهُمَّ اجعَلني مِن رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ ، وإبراهيمَ خَليلِكَ ، ويَومَ الفَزَعِ الأَكبَرِ مِنَ الآمِنينَ فَآمِنّي ، وبِبِشرِكَ فَبَشِّرني ، وفي ظِلالِكَ فَأَظِلَّني ، وبِمَفازَةٍ مِنَ النّارِ فَنَجِّني ، ولا تَسُمنِي السّوءَ ولا تُخزِني ، ومِنَ الدُّنيا فَسَلِّمني ، وحُجَّتي يَومَ القِيامَةِ فَلَقِّني ، وبِذِكرِكَ فَذَكِّرني ، ولِليُسرىٰ فَيَسِّرني ، ولِلعُسرىٰ فَجَنِّبني ، وَالصَّلاةَ وَالزَّكاةَ ما دُمتُ حَيّاً

---

١ . لا يتكأّدك : أي لا يصعب عليك ويشقّ (مجمع البحرين : ج ٣ ص ١٥٤١ « كأد ») .

فَأَلهِمني ، ولِعِبادَتِكَ فَوَفِّقني ، وفِي الفِقهِ ومَرضاتِكَ فَاستَعمِلني ، ومِن فَضلِكَ فَارزُقني ، ويَومَ القِيامَةِ فَبَيِّض وَجهي ، وحِساباً يَسيراً فَحاسِبني ، وبِقَبيحِ عَمَلي فَلا تَفضَحني ، وبِهُداكَ فَاهدِني ، وبِالقَولِ الثّابِتِ فِي الحَياةِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ فَثَبِّتني ، وما أحبَبتَ فَحَبِّبهُ إلَيَّ ، وما كَرِهتَ فَبَغِّضهُ إلَيَّ ، وما أهَمَّني مِنَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ فَاكفِني ، وفي صَلاتي وصِيامي ودُعائي ونُسُكي وشُكري ودُنيايَ وآخِرَتي فَبارِك لي ، وَالمَقامَ المَحمودَ فَابعَثني ، وسُلطاناً نَصيراً فَاجعَل لي ، وظُلمي وجَهلي وإسرافي في أمري فَتَجاوَز عَنّي ، ومِن فِتنَةِ المَحيا وَالمَماتِ فَخَلِّصني ، ومِنَ الفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَنَ فَنَجِّني ، ومِن أولِيائِكَ يَومَ القِيامَةِ فَاجعَلني ، وأَدِم لي صالِحَ الَّذي آتَيتَني ، وبِالحَلالِ عَنِ الحَرامِ فَأَغنِني ، وبِالطَّيِّبِ عَنِ الخَبيثِ فَاكفِني .

أقبِل بِوَجهِكَ الكَريمِ إلَيَّ ولا تَصرِفهُ عَنّي ، وإلىٰ صِراطِكَ المُستَقيمِ فَاهدِني ، ولِما تُحِبُّ وتَرضىٰ فَوَفِّقني .

اللّٰهُمَّ إنّي أعوذُ بِكَ مِنَ الرِّياءِ ، وَالسُّمعَةِ وَالكِبرِياءِ ، وَالتَّعَظُّمِ وَالخُيَلاءِ ، وَالفَخرِ وَالبَذَخِ ، وَالأَشَرِ وَالبَطَرِ ، وَالإِعجابِ بِنَفسي وَالجَبرِيَّةِ ، رَبِّ فَنَجِّني . وأَعوذُ بِكَ مِنَ العَجزِ وَالبُخلِ وَالشُّحِّ ، وَالحَسَدِ وَالحِرصِ ، وَالمُنافَسَةِ وَالغِشِّ . وأَعوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَالطَّبعِ ، وَالهَلَعِ[١] وَالجَزَعِ ، وَالزَّيغِ وَالقَمعِ . وأَعوذُ بِكَ مِنَ البَغيِ وَالظُّلمِ ، وَالاِعتِداءِ وَالفَسادِ ، وَالفُجورِ وَالفُسوقِ . وأَعوذُ بِكَ مِنَ الخِيانَةِ وَالعُدوانِ وَالطُّغيانِ .

رَبِّ وأَعوذُ بِكَ مِنَ المَعصِيَةِ وَالقَطيعَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَالفَواحِشِ وَالذُّنوبِ . وأَعوذُ بِكَ مِنَ الإِثمِ وَالمَأثَمِ ، وَالحَرامِ وَالمُحَرَّمِ ، وَالخَبيثِ وكُلِّ ما لا تُحِبُّ .

---

١. الهَلَعُ : الحِرصُ ، وقيل : الجزع وقلّة الصبر ، وقيل : هو أسوء الجزع وأفحشه (لسان العرب : ج ٨ ص ٣٧٥ «هلع»).

رَبِّ وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ الشَّيطانِ ومَكرِهِ، وبَغيِهِ وظُلمِهِ، وعَداوَتِهِ وشَرَكِهِ، وزَبانِيَتِهِ وجُندِهِ. وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما خَلَقتَ مِن دابَّةٍ وهامَّةٍ أو جِنٍّ أو إنسٍ مِمّا يَتَحَرَّكُ. وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ وما يَعرُجُ فيها، ومِن شَرِّ ما ذَرَأَ فِي الأَرضِ وما يَخرُجُ مِنها. وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ كاهِنٍ وساحِرٍ وراكِزٍ[1]، ونافِثٍ[2] وراقٍ.

رَبِّ وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ وطاغٍ وباغٍ ونافِسٍ وظالِمٍ ومُعتَدٍ وجائِرٍ. وأَعوذُ بِكَ مِنَ العَمىٰ وَالصَّمَمِ وَالبَكَمِ وَالبَرَصِ وَالجُذامِ، وَالشَّكِّ وَالرَّيبِ. وأَعوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالفَشَلِ، وَالعَجزِ وَالتَّفريطِ، وَالعَجَلَةِ وَالتَّضييعِ، وَالتَّقصيرِ وَالإِبطاءِ. وأَعوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما خَلَقتَ فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ وما بَينَهُما وما تَحتَ الثَّرىٰ.

رَبِّ وأَعوذُ بِكَ مِنَ الفَقرِ وَالحاجَةِ وَالفاقَةِ، وَالمَسأَلَةِ وَالضَّيعَةِ وَالعائِلَةِ. وأَعوذُ بِكَ مِنَ القِلَّةِ وَالذِّلَّةِ. وأَعوذُ بِكَ مِنَ الضّيقِ وَالشِّدَّةِ، وَالقَيدِ وَالحَبسِ، وَالوَثاقِ وَالسُّجونِ وَالبَلاءِ، وكُلِّ مُصيبَةٍ لا صَبرَ لي عَلَيها، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

اللّٰهُمَّ أعطِنا كُلَّ الَّذي سَأَلناكَ، وزِدنا مِن فَضلِكَ عَلىٰ قَدرِ جَلالِكَ وعَظَمَتِكَ، بِحَقِّ لا إلٰهَ إلّا أنتَ العَزيزُ الحَكيمُ.[3]

٤ / ٣٨
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإِمامِ الصّادِقِ عليه السلام

٢٤٥٧. **الإمام الصادق** عليه السلام: إذا خَرَجتَ مِن بَيتِكَ تُريدُ الحَجَّ وَالعُمرَةَ إن شاءَ اللهُ فَادعُ دُعاءَ الفَرَجِ، وهُوَ:

«لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العَظيمُ، سُبحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ

---

١. الرَّكزُ: الحِسُّ والصوتُ الخفيّ (النهاية: ج ٢ ص ٢٥٨ «ركز»).

٢. نَفَثَهُ: سَحَرَهُ والفاعل: نافث (المصباح المنير: ص ٦١٦ «نفث»).

٣. الأمالي للمفيد: ص ٢٣٩ ح ٣، الأمالي للطوسي: ص ١٥ ح ١٩، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٨٠ ح ١.

السَّبعِ ، ورَبِّ الأَرَضينَ السَّبعِ ، ورَبِّ العَرشِ العَظيمِ ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ».[١]

٢٤٥٨ . **الإرشاد عن الربيع:** كُنتُ رَأَيتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام حينَ دَخَلَ عَلَى المَنصورِ يُحَرِّكُ شَفَتَيهِ، فَكُلَّما حَرَّكَهُما سَكَنَ غَضَبُ المَنصورِ، حَتّىٰ أدناهُ مِنهُ وقَد رَضِيَ عَنهُ.

فَلَمّا خَرَجَ أبو عَبدِاللهِ عليه السلام مِن عِندِ أبي جَعفَرٍ [المَنصورِ] اتَّبَعتُهُ فَقُلتُ: إنَّ هٰذَا الرَّجُلَ كانَ مِن أشَدِّ النّاسِ غَضَباً عَلَيكَ، فَلَمّا دَخَلتَ عَلَيهِ دَخَلتَ وأَنتَ تُحَرِّكُ شَفَتَيكَ، وكُلَّما حَرَّكتَهُما سَكَنَ غَضَبُهُ، فَبِأَيِّ شَيءٍ كُنتَ تُحَرِّكُهُما؟

قالَ: بِدُعاءِ جَدّي الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ عليه السلام. قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، وما هٰذَا الدُّعاءُ؟ قالَ:

يا عُدَّتي عِندَ شِدَّتي ، ويا غَوثي عِندَ كُربَتي ، أحرُسني بِعَينِكَ الَّتي لا تَنامُ ، وَاكنُفني بِرُكنِكَ الَّذي لا يُرامُ.

قالَ الرَّبيعُ: فَحَفِظتُ هٰذَا الدُّعاءَ، فَما نَزَلَت بي شِدَّةٌ إلّا دَعَوتُ بِهِ فَفُرِّجَ عَنّي.[٢]

٢٤٥٩ . **تفسير القمّي عن شعيب العقرقوفي عن الإمام الصادق عليه السلام:** إنَّ يوسُفَ أتاهُ جَبرَئيلُ فَقالَ لَهُ: يا يوسُفُ، إنَّ رَبَّ العالَمينَ يُقرِئُكَ السَّلامَ، ويَقولُ لَكَ: مَن جَعَلَكَ في أحسَنِ خِلقَةٍ؟ قالَ: فَصاحَ ووَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الأَرضِ، ثُمَّ قالَ: أنتَ يا رَبِّ.

ثُمَّ قالَ لَهُ: ويَقولُ لَكَ: مَن حَبَّبَكَ إلىٰ أبيكَ دونَ إخوَتِكَ؟ قالَ: فَصاحَ ووَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الأَرضِ وقالَ: أنتَ يا رَبِّ.

قالَ: ويَقولُ لَكَ: مَن أخرَجَكَ مِنَ الجُبِّ بَعدَ أن طُرِحتَ فيها وأَيقَنتَ بِالهَلَكَةِ؟ قالَ: فَصاحَ ووَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الأَرضِ، ثُمَّ قالَ: أنتَ يا رَبِّ.

---

١. الكافي: ج ٤ ص ٢٨٤ ح ٢، تهذيب الأحكام: ج ٥ ص ٥٠ ح ١٥٤ كلاهما عن معاوية بن عمار، بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ١٠٧ ح ١٣.

٢. الإرشاد: ج ٢ ص ١٨٤، مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ١٥٥ ح ٢٣٨٠ وفيه «بكنفك» بدل «بركنك»، كشف الغمة: ج ٢ ص ٣٨٠، إعلام الورى: ج ١ ص ٥٢٦، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٢٢٣ ح ٢١.

قالَ: فَإِنَّ رَبَّكَ قَد جَعَلَ لَكَ عُقوبَةً فِي استِغاثَتِكَ بِغَيرِهِ، فَلَبِثتَ فِي السِّجنِ بِضعَ سِنينَ.

قالَ: فَلَمّا انقَضَتِ المُدَّةُ وأَذِنَ اللهُ لَهُ في دُعاءِ الفَرَجِ، وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى الأَرضِ، ثُمَّ قالَ: **اللّهُمَّ إن كانَت ذُنوبي قَد أخلَقَت وَجهي عِندَكَ، فَإِنّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِوَجهِ آبائِيَ الصّالحينَ: إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ويَعقوبَ.** فَفَرَّجَ اللهُ عَنهُ.

قُلتُ: جُعِلتُ فِداكَ، أنَدعو نَحنُ بِهٰذَا الدُّعاءِ؟

فَقالَ: اُدعُ بِمِثلِهِ: **اللّهُمَّ إن كانَت ذُنوبي قَد أخلَقَت وَجهي عِندَكَ، فَإِنّي أتَوَجَّهُ إلَيكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ وعَلِيٍّ وفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ وَالأَئِمَّةِ** عليهم السلام.[1]

٥ / ٣٨
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الرِّضا عليه السلام

٢٤٦٠. **الأمالي للمفيد عن الريّان بن الصلت:** سَمِعتُ الرِّضا عَلِيَّ بنَ موسىٰ عليه السلام يَدعو بِكَلِماتٍ فَحَفِظتُها عَنهُ، فَما دَعَوتُ بِها في شِدَّةٍ إلّا فَرَّجَ اللهُ عَنّي، وهِيَ:

اللّهُمَّ أنتَ ثِقَتي في كُلِّ كَربٍ، وأَنتَ رَجائي في كُلِّ شَديدَةٍ، وأَنتَ لي في كُلِّ أمرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وعُدَّةٌ، كَم مِن كَربٍ يَضعُفُ فيهِ الفُؤادُ، وتَقِلُّ فيهِ الحيلَةُ، وتُعيي فيهِ الاُمورُ، ويَخذُلُ فيهِ القَريبُ وَالبَعيدُ وَالصَّديقُ، ويَشمَتُ فيهِ العَدُوُّ، أنزَلتُهُ بِكَ، وشَكَوتُهُ إلَيكَ، راغِباً إلَيكَ فيهِ عَمَّن سِواكَ، فَفَرَّجتَهُ وكَشَفتَهُ وكَفَيتَنيهِ، فَأَنتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعمَةٍ، وصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ، ومُنتَهىٰ كُلِّ رَغبَةٍ، فَلَكَ الحَمدُ كَثيراً، ولَكَ المَنُّ فاضِلاً، بِنِعمَتِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ، يا مَعروفاً بِالمَعروفِ مَعروفٌ، ويا مَن هُوَ بِالمَعروفِ مَوصوفٌ، أنِلني مِن

---

١. تفسير القمّي: ج ١ ص ٣٤٤، تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٧٨ ح ٢٩، بحار الأنوار: ج ١٢ ص ٢٣٠ و ج ٩٤ ص ١٩ ح ١٣.

مَعروفِكَ مَعروفاً تُغنيني بِهِ عَن مَعروفِ مَن سِواكَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.[١]

٦ / ٣٨
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الجَوادِ عليه السلام

٢٤٦١. **الكافي عن عليّ بن مهزيار:** كَتَبَ مُحَمَّدُ بنُ حَمزَةَ الغَنَوِيُّ إلَيَّ يَسأَلُني أن أكتُبَ إلىٰ أبي جَعفَرٍ عليه السلام في دُعاءٍ يُعَلِّمُهُ يَرجو بِهِ الفَرَجَ، فَكَتَبَ إلَيَّ: أمّا ما سَأَلَ مُحَمَّدُ بنُ حَمزَةَ مِن تَعليمِهِ دُعاءً يَرجو بِهِ الفَرَجَ فَقُل لَهُ يَلزَمُ: «**يا مَن يَكفي مِن كُلِّ شَيءٍ ولا يَكفي مِنهُ شَيءٌ، اكفِني ما أهَمَّني مِمّا أنَا فيهِ**»، فَإِنّي أرجو أن يُكفىٰ ما هُوَ فيهِ مِنَ الغَمِّ إن شاءَ اللهُ تَعالىٰ.

فَأَعلَمتُهُ ذٰلِكَ، فَما أتىٰ عَلَيهِ إلّا قَليلٌ حَتّىٰ خَرَجَ مِنَ الحَبسِ.[٢]

٧ / ٣٨
الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ المَهدِيِّ عليه السلام

٢٤٦٢. **دلائل الإمامة عن أبي الحسين بن أبي البغل الكاتب:** تَقَلَّدتُ عَمَلاً مِن أبي مَنصورِ بنِ الصّالِحانِ، وجَرىٰ بَيني وبَينَهُ ما أوجَبَ استِتاري، فَطَلَبَني وأَخافَني، فَمَكَثتُ مُستَتِراً خائِفاً، ثُمَّ قَصَدتُ مَقابِرَ قُرَيشٍ لَيلَةَ الجُمُعَةِ، وَاعتَمَدتُ المَبيتَ هُناكَ لِلدُّعاءِ وَالمَسأَلَةِ، وكانَت لَيلَةُ ريحٍ ومَطَرٍ، فَسَأَلتُ ابنَ جَعفَرٍ القَيِّمَ أن يُغلِقَ الأَبوابَ، وأن يَجتَهِدَ في خَلوَةِ المَوضِعِ، لِأَخلُوَ بِما اُريدُهُ مِنَ الدُّعاءِ وَالمَسأَلَةِ، وآمَنَ مِن دُخولِ إنسانٍ مِمّا لَم آمَنهُ وخِفتُ مِن لِقائي لَهُ، فَفَعَلَ وقَفَّلَ الأَبوابَ، وَانتَصَفَ اللَّيلُ ووَرَدَ مِنَ الرّيحِ وَالمَطَرِ ما قَطَعَ النّاسَ عَنِ المَوضِعِ، ومَكَثتُ أدعو وأَزورُ واُصَلّي.

فَبَينَما أنَا كَذٰلِكَ إذ سَمِعتُ وَطأَةً عِندَ مَولانا موسىٰ عليه السلام وإذا رَجُلٌ يَزورُ، فَسَلَّمَ عَلىٰ آدَمَ واُولِي العَزمِ عليهم السلام ثُمَّ الأَئِمَّةِ واحِداً واحِداً، إلىٰ أنِ انتَهىٰ إلىٰ صاحِبِ الزَّمانِ عليه السلام فَلَم

---

١. الأمالي للمفيد: ص ٢٧٣ ح ٤، الأمالي للطوسي: ص ٣٥ ح ٣٦، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ١٨٧ ح ٩.
٢. الكافي: ج ٢ ص ٥٦٠ ح ١٤، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٢٠٨ ح ٣٩.

يَذكُرُهُ فَعَجِبتُ مِن ذٰلِكَ، وقُلتُ: لَعَلَّهُ نَسِيَ أو لَم يَعرِف أو هٰذا مَذهَبٌ لِهٰذَا الرَّجُلِ.

فَلَمّا فَرَغَ مِن زِيارَتِهِ صَلّىٰ رَكعَتَينِ، وأَقبَلَ إلىٰ عِندِ مَولانا أبي جَعفَرٍ عليه السلام فزارَ مِثلَ الزِّيارَةِ وذٰلِكَ السَّلامِ وصَلّىٰ رَكعَتَينِ، وأَنَا خائِفٌ مِنهُ إذ لَم أعرِفهُ، ورَأَيتُهُ شابّاً تامّاً مِنَ الرِّجالِ، عَلَيهِ ثِيابٌ بيضٌ وعِمامَةٌ مُحَنَّكٌ بِها بِذُؤابَةٍ ورِداؤُهُ[1] عَلىٰ كَتِفِهِ مُسبَلٌ، فَقالَ لي: يا أبَا الحُسَينِ بنَ أبِي البَغلِ، أينَ أنتَ عَن دُعاءِ الفَرَجِ؟ فَقُلتُ: وما هُوَ يا سَيِّدي؟ فَقالَ: تُصَلّي رَكعَتَينِ وتَقولُ:

«يا مَن أظهَرَ الجَميلَ وسَتَرَ القَبيحَ، يا مَن لَم يُؤاخِذ بِالجَريرَةِ ولَم يَهتِكِ السِّترَ، يا عَظيمَ المَنِّ ياكَريمَ الصَّفحِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ المَغفِرَةِ، يا باسِطَ اليَدَينِ بِالرَّحمَةِ، يا مُنتَهىٰ كُلِّ نَجوىٰ، يا غايَةَ كُلِّ شَكوىٰ، يا عَونَ كُلِّ مُستَعينٍ، يا مُبتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبلَ استِحقاقِها، يا رَبّاه ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، يا سَيِّداه ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، يا مَولاه ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، يا غايَتاه ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، يا مُنتَهىٰ رَغبَتاه ـ عَشرَ مَرّاتٍ ـ، أسأَلُكَ بِحَقِّ هٰذِهِ الأَسماءِ، وبِحَقِّ مُحَمَّدٍ و آلِهِ الطّاهِرينَ عَلَيهِمُ السَّلامُ، إلّا ماكَشَفتَ كَربي، ونَفَّستَ هَمّي، وفَرَّجتَ عَنّي[2] وأَصلَحتَ حالي»، وتَدعو بَعدَ ذٰلِكَ بِما شِئتَ وتَسأَلُ حاجَتَكَ.

ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الأَيمَنَ عَلَى الأَرضِ، وتَقولُ مِئَةَ مَرَّةٍ في سُجودِكَ: **«يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، اِكفِياني فَإِنَّكُما كافِيايَ، وَانصُراني فَإِنَّكُما ناصِرايَ»**.

وتَضَعُ خَدَّكَ الأَيسَرَ عَلَى الأَرضِ وتَقولُ مِئَةَ مَرَّةٍ: **«أدرِكني»**، وتُكَرِّرُها كَثيراً، وتَقولُ: **«الغَوثَ الغَوثَ»** حَتّىٰ يَنقَطِعَ نَفَسُكَ، وتَرفَعُ رَأسَكَ، فَإِنَّ اللّٰهَ بِكَرَمِهِ يَقضي حاجَتَكَ إن شاءَ اللّٰهُ تَعالىٰ.

فَلَمّا شُغِلتُ بِالصَّلاةِ وَالدُّعاءِ خَرَجَ، فَلَمّا فَرَغتُ خَرَجتُ إلَى ابنِ جَعفَرٍ لِأَسأَلَهُ عَنِ

---

١. في المصدر: «ورديّ»، والتصويب من بحار الأنوار. وفي فرج المهموم: «ورداء».

٢. في بحار الأنوار وفرج المهموم: «غمّي» بدل «عنّي».

الرَّجُلِ وكَيفَ دَخَلَ، فَرَأَيتُ الأَبوابَ عَلىٰ حالِها مُغلَقَةً مُقفَلَةً، فَعَجِبتُ مِن ذٰلِكَ وقُلتُ: لَعَلَّهُ بابٌ هاهُنا ولَم أعلَم، فَأَنبَهتُ ابنَ جَعفَرٍ القَيِّمَ، فَخَرَجَ إلَيَّ مِن بَيتِ الزَّيتِ، فَسَأَلتُهُ عَنِ الرَّجُلِ ودُخولِهِ، فَقالَ: الأَبوابُ مُقفَلَةٌ كَما تَرىٰ ما فَتَحتُها، فَحَدَّثتُهُ بِالحَديثِ، فَقالَ: هٰذا مَولانا صاحِبُ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ، وقَد شاهَدتُهُ دَفَعاتٍ في مِثلِ هٰذِهِ اللَّيلَةِ عِندَ خُلُوِّها مِنَ النّاسِ، فَتَأَسَّفتُ عَلىٰ ما فاتَني مِنهُ، وخَرَجتُ عِندَ قُربِ الفَجرِ، وقَصَدتُ الكَرخَ إلَى المَوضِعِ الَّذي كُنتُ مُستَتِراً فيهِ، فَما أضحَى النَّهارُ إلّا وأَصحابُ ابنِ الصّالِحانِ يَلتَمِسونَ لِقائي، ويَسأَلونَ عَنّي أصدِقائي ومَعَهُم أمانٌ مِنَ الوَزيرِ ورُقعَةٌ بِخَطِّهِ فيها كُلُّ جَميلٍ، فَحَضَرتُ مَعَ ثِقَةٍ مِن أصدِقائي عِندَهُ، فَقامَ وَالتَزَمَني وعامَلَني بِما لَم أعهَدهُ مِنهُ.

وقالَ: اِنتَهَت بِكَ الحالُ إلىٰ أن تَشكُوَني إلىٰ صاحِبِ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ، فَقُلتُ: قَد كانَ مِنّي دُعاءٌ ومَسأَلَةٌ، فَقالَ: وَيحَكَ رَأَيتُ البارِحَةَ مَولايَ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ فِي النَّومِ ـ يَعني لَيلَةَ الجُمُعَةِ ـ وهُوَ يَأمُرُني بِكُلِّ جَميلٍ، ويَجفو عَلَيَّ في ذٰلِكَ جَفوَةً خِفتُها، فَقُلتُ: لا إلٰهَ إلَّا اللهُ، أشهَدُ أنَّهُمُ الحَقُّ ومُنتَهَى الصِّدقِ، رَأَيتُ البارِحَةَ مَولانا عليه السلام فِي اليَقَظَةِ، وقالَ لي: كَذا وكَذا، وشَرَحتُ ما رَأَيتُهُ فِي المَشهَدِ، فَعَجِبَ مِن ذٰلِكَ، وجَرَت مِنهُ اُمورٌ عِظامٌ حِسانٌ في هٰذَا المَعنىٰ، وبَلَغَت مِنهُ غايَةَ ما لَم أظُنُّهُ بِبَرَكَةِ مَولانا صاحِبِ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ.[1]

٨ / ٣٨
الدُّعاءُ المَروِيُّ بِلا إسنادٍ إلىٰ أهلِ البَيتِ عليهم السلام

٢٤٦٣. **المصباح للكفعمي**: يُستَحَبُّ[2] أن يَدعُوَ بِدُعاءِ الفَرَجِ في سَحَرِ لَيلَةِ الجُمُعَةِ، فَيَقولَ:

---

١. دلائل الإمامة: ص ٥٥١ ح ٥٢٥، فرج المهموم: ص ٢٤٥ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٣٤٩ ح ١١ و ج ٩٥ ص ٢٠٠ ح ٣٣.

٢. قال الكفعمي في هامش المصباح: «رَأَيتُ في بَعضِ كُتُبِ أصحابِنا ما مُلَخَّصُهُ: أنَّ رَجُلاً جاءَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ←

إلٰهي طُموحُ الآمالِ قَد خابَت إلّا لَديكَ، ومَعاكِفُ الهِمَمِ قَد تَقَطَّعَت إلّا عَلَيكَ، ومَذاهِبُ العُقولِ قَد سَمَت إلّا لَديكَ، فَإِلَيكَ الرَّجاءُ وإلَيكَ المُلتَجَأُ، يا أكرَمَ مقصودٍ ويا أجوَدَ مَسؤولٍ، هَرَبتُ إلَيكَ بِنَفسي يا مَلجَأَ الهارِبينَ، بِأَثقالِ الذُّنوبِ أحمِلُها عَلىٰ ظَهري، وما أجِدُ لي إلَيكَ شافِعاً سِوىٰ مَعرِفَتي بِأَنَّكَ أقرَبُ مَن رَجاهُ الطّالِبونَ، ولَجَأَ إلَيهِ المُضطَرّونَ، وأَمَّلَ ما لَدَيهِ الرّاغِبونَ.

يا مَن فَتَقَ العُقولَ بِمَعرِفَتِهِ، وأَطلَقَ الأَلسُنَ بِحَمدِهِ، وجَعَلَ مَا امتَنَّ بِهِ عَلىٰ عِبادِهِ كِفاءً لِتَأدِيَةِ حَقِّهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ولا تَجعَل لِلهُمومِ عَلىٰ عَقلي سَبيلاً، ولا لِلباطِلِ عَلىٰ عَمَلي دَليلاً، وَافتَح لي بِخَيرِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ، يا وَلِيَّ الخَيرِ.[1]

راجع: ج ١ ص ٤٠١ (دعوات لحوائج خاصّة / طلب الخلاص من الحبس).

⇜ وقالَ: يا رَسولَ اللهِ ﷺ إنّي كُنتُ غَنِيّاً فافتَقَرتُ، وصَحيحاً فَمَرِضتُ، وكُنتُ مَقبولاً عِندَ النّاسِ فَصِرتُ مَبغوضاً، وخَفيفاً عَلىٰ قُلوبِهِم فَصِرتُ ثَقيلاً، وكُنتُ فَرحانَ فاجتَمَعَت عَلَيَّ الهُمومُ، وقَد ضاقَت عَلَيَّ الأَرضُ بِما رَحُبَت، وأَجولُ طولَ نَهاري في طَلَبِ الرِّزقِ فَلا أجِدُ ما أتَقَوَّتُ بِهِ، كَأَنَّ اسمي قَد مُحِيَ مِن دِيوانِ الأَرزاقِ!

فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: يا هٰذا لَعَلَّكَ تَستَعمِلُ مُثيراتِ الهُمومِ؟ فَقالَ: وما مُثيراتُ الهُمومِ؟ قالَ: لَعَلَّكَ تَتَعَمَّمُ مِن قُعودٍ، أو تَتَسَروَلُ مِن قِيامٍ، أو تَقلِمُ أظفارَكَ بِسِنِّكَ، أو تَمسَحُ وَجهَكَ بِذَيلِكَ، أو تَبولُ في ماءٍ راكِدٍ، أو تَنامُ مُنبَطِحاً عَلىٰ وَجهِكَ؟ قالَ: لَم أفعَل مِن ذٰلِكَ شَيئاً.

فَقالَ ﷺ: فَاتَّقِ اللهَ تَعالىٰ وأَخلِص ضَميرَكَ، وَادعُ بِهٰذَا الدُّعاءِ وهُوَ دُعاءُ الفَرَجِ: بِسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيمِ إلٰهي طُموحُ الآمالِ ـ إلىٰ قوله ـ يا وَلِيَّ الخَيرِ. فَلَمّا دَعا بِهِ الرَّجُلُ وأَخلَصَ نِيَّتَهُ عادَ إلىٰ حُسنِ حالاتِهِ».

١. المصباح للكفعمي: ص ١٣٧، مصباح المتهجّد: ص ١٥٦ ح ٢٤٩ نحوه، بحار الأنوار: ج ٩٥ ص ٢٠٣ ح ٣٧.

الفصل التاسع والثلاثون

الدعوات السريعة الإجابة

٣٩ / ١

الدعاء المأثور عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢٤٦٤ . **مهج الدعوات:** دُعاءٌ لِمَولانا ومُقتَدانا أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فِي الشَّدائِدِ ونُزولِ الحَوادِثِ ، وهُوَ سَريعُ الإجابَةِ مِنَ اللهِ تَعالىٰ :

اللّٰهُمَّ أنتَ المَلِكُ الحَقُّ الَّذي لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، وأنَا عَبدُكَ ، ظَلَمتُ نَفسي وَاعتَرَفتُ بِذَنبي ، فَاغفِر لِيَ الذُّنوبَ ، لا إلٰهَ إلّا أنتَ يا غَفورُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أحمَدُكَ وأنتَ لِلحَمدِ أهلٌ عَلىٰ ما خَصَصتَني بِهِ مِن مَواهِبِ الرَّغائِبِ ، ووَصَلَ إلَيَّ مِن فَضائِلِ الصَّنائِعِ ، وعَلىٰ ما أولَيتَني بِهِ وتَوَلَّيتَني بِهِ مِن رِضوانِكَ ، وأنَلتَني مِن مَنِّكَ الواصِلِ إلَيَّ ، ومِنَ الدِّفاعِ عَنّي وَالتَّوفيقِ لي وَالإِجابَةِ لِدُعائي حَتّىٰ اُناجِيَكَ راغِباً ، وأدعُوَكَ مُصافِياً ، وحَتّىٰ أرجُوَكَ فَأَجِدَكَ فِي المَواطِنِ كُلِّها لي جابِراً ، وفي اُموري ناظِراً ، ولِذُنوبي غافِراً ، ولِعَوراتي ساتِراً .

لَم أعدَم خَيرَكَ طَرفَةَ عَينٍ مُذ أنزَلتَني دارَ الاِختِيارِ لِتَنظُرَ ماذا اُقَدِّمُ لِدارِ القَرارِ ، فَأَنَا عَتيقُكَ اللّٰهُمَّ مِن جَميعِ المَصائِبِ وَاللَّوازِبِ[1] وَالغُمومِ الَّتي ساوَرَتني فيهَا الهُمومُ بِمَعاريضِ

---

١ . اللَّزبُ : الضِّيقُ . وعَيشٌ لَزِبٌ : ضَيِّقٌ (لسان العرب : ج ١ ص ٧٣٨ «لزب»).

القَضاءِ ومَصروفِ جُهدِ البَلاءِ .

لا أذكُرُ مِنكَ إلَّا الجَميلَ ، ولا أرىٰ مِنكَ غَيرَ التَّفضيلِ ، خَيرُكَ لي شامِلٌ ، وفَضلُكَ عَلَيَّ مُتَواتِرٌ ، ونِعَمُكَ عِندي مُتَّصِلَةٌ سَوابِغُ[١] ، لَم تُحَقِّق حِذاري ، بَل صَدَّقتَ رَجائي ، وصاحَبتَ أسفاري ، وأكرَمتَ أحضاري ، وشَفَيتَ أمراضي ، وعافَيتَ أوصابي ، وأحسَنتَ مُنقَلَبي ومَثوايَ ، ولَم تُشمِت بي أعدائي ، ورَمَيتَ مَن رَماني ، وكَفَيتَني شَرَّ مَن عاداني .

اللّٰهُمَّ كَم مِن عَدُوٍّ انتَضىٰ عَلَيَّ سَيفَ عَداوَتِهِ ، وشَحَذَ لِقَتلي ظُبَةَ مُديَتِهِ[٢] ، وأرهَفَ لي شَبا حَدِّهِ[٣] ، ودافَ لي[٤] قَواتِلَ سُمومِهِ ، وسَدَّدَ لي صَوائِبَ سِهامِهِ ، وأضمَرَ أن يَسومَني المَكروهَ ويُجَرِّعَني ذُعافَ[٥] مَرارَتِهِ ، فَنَظَرتَ يا إلٰهي إلىٰ ضَعفي عَنِ احتِمالِ الفَوادِحِ ، وعَجزي عَنِ الانتِصارِ مِمَّن قَصَدَني بِمُحارَبَتِهِ ، ووَحدَتي في كَثيرِ مَن ناواني وأرصَدَ لي فيما لَم اُعمِل فِكري فِي الانتِصارِ مِن مِثلِهِ ، فَأَيَّدتَني يا رَبِّ بِعَونِكَ ، وشَدَدتَ أيدي بِنَصرِكَ ، ثُمَّ فَلَلتَ لي حَدَّهُ وصَيَّرتَهُ بَعدَ جَمعِ عَديدِهِ وَحدَهُ ، وأعلَيتَ كَعبي عَلَيهِ ، ورَدَدتَهُ حَسيراً[٦] لَم تَشفِ غَليلَهُ ، ولَم تَبرُد حَراراتُ[٧] غَيظِهِ ، وقَد عَضَّ عَلَيَّ شَواهُ[٨] ، وآبَ مُوَلِّياً قَد أخلَفَت سَراياهُ ، واُخلِفَت آمالُهُ .

اللّٰهُمَّ وكَم مِن باغٍ بَغىٰ عَلَيَّ بِمَكائِدِهِ ، ونَصَبَ لي شَرَكَ مَصائِدِهِ ، وضَبَأَ[٩] إلَيَّ ضُبوءَ

---

١. شيء سابِغٌ : أي كامِلٌ وافٍ . ونعمة سابِغةٌ وأَسبَغَ اللهُ عليه النِّعمةَ : أكمَلَها وأتَمَّها ووسَّعَها (لسان العرب : ج ٨ ص ٤٣٢ «سبغ») .

٢. المُديَة ـ بالضمّ ـ الشفرة ، وقد تكسر (الصحاح : ج ٦ ص ٢٤٩٠ «مدي») .

٣. شَباة كلّ شيء : حدّ طَرفه (الصحاح : ج ٦ ص ٢٣٨٨ «شبا») .

٤. دُفتُ الدواء وغيره : أي بَلَلتُهُ بماء أو بغيره (الصحاح : ج ٤ ص ١٣٦١ «دوف») .

٥. الذُّعافُ : السمّ . وذَعَفت الرجل : أي سقيته الذُّعاف (الصحاح : ج ٤ ص ١٣٦١ «ذعف») .

٦. الحَسير : المُعيا والمُتعَب (اُنظر : النهاية : ج ١ ص ٣٨٤ «حسر») .

٧. في بحار الأنوار : «حزازات» بدل «حرارات» .

٨. الشَّوى : جمع شواة ، وهي جلدة الرأس . والشَّوَى : اليدان والرجلان والرأس من الآدميين (الصحاح : ج ٦ ص ٢٣٩٦ «شوي») .

٩. ضبأ : أي لزق بالأرض يستتر بها (النهاية : ج ٣ ص ٦٩ «ضبأ») .

السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ، وَانتَهَزَ فُرصَتَهُ وَاللِّحاقَ بِفَريسَتِهِ، وهُوَ مُظهِرٌ بَشاشَةَ المَلَقِ، ويَبسُطُ إلَيَّ وَجهاً طَلقاً، فَلَمّا رَأَيتَ يا إلٰهي دَغَلَ[1] سَريرَتِهِ، وقُبحَ طَوِيَّتِهِ، أنكَستَهُ لِاُمِّ رَأسِهِ في زُبيَتِهِ[2]، وأركَستَهُ في مَهوىٰ حَفيرَتِهِ، وأنكَصتَهُ عَلىٰ عَقِبَيهِ، ورَمَيتَهُ بِحَجَرِهِ، ونكَأتَهُ[3] بِمِشقَصِهِ[4]، وخَنَقتَهُ بِوَترِهِ، ورَدَدتَ كَيدَهُ في نَحرِهِ، ووَبَقتَهُ[5] بِنَدامَتِهِ، فَاستَخذَلَ وتَضاءَلَ بَعدَ نَخوَتِهِ، وبَخَعَ[6] وَانقَمَعَ بَعدَ استِطالَتِهِ، ذَليلاً مَأسوراً في حَبائِلِهِ الَّذي كانَ يُحِبُّ أن يَراني فيها، وقَد كِدتُ لَولا رَحمَتُكَ أن يَحُلَّ بي ما حَلَّ بِساحَتِهِ، فَالحَمدُ لِرَبٍّ مُقتَدِرٍ لا يُنازَعُ، ولِوَلِيٍّ ذي أناةٍ لا يَعجَلُ، وقَيّومٍ لا يَغفُلُ، وحَليمٍ لا يَجهَلُ. نادَيتُكَ يا إلٰهي مُستَجيراً بِكَ، واثِقاً بِسُرعَةِ إجابَتِكَ، مُتَوَكِّلاً عَلىٰ ما لَم أزَل أعرِفُهُ مِن حُسنِ دِفاعِكَ عَنّي، عالِماً أنَّهُ لَم يُضطَهَد مَن أوىٰ إلىٰ ظِلِّ كِفايَتِكَ، ولا يَقرَعُ القَوارِعُ مَن لَجَأَ إلىٰ مَعقِلِ الاِنتِصارِ بِكَ، فَخَلَّصتَني يا رَبِّ بِقُدرَتِكَ، ونَجَّيتَني مِن بَأسِهِ بِتَطَوُّلِكَ ومَنِّكَ.

اللّٰهُمَّ وكَم مِن سَحائِبِ مَكروهٍ جَلَّيتَها، وسَماءِ نِعمَةٍ أمطَرتَها، وجَداوِلِ كَرامَةٍ أجرَيتَها، وأعيُنِ أحداثٍ طَمَستَها، وناشِئِ رَحمَةٍ نَشَرتَها، وغَواشي كُرَبٍ فَرَّجتَها، وغُمَمٍ بَلاءٍ كَشَفتَها، وجُنَّةِ عافِيَةٍ ألبَستَها، واُمورٍ حادِثَةٍ قَدَّرتَها، لَم تُعجِزكَ إذ طَلَبتَها، فَلَم تَمتَنِع مِنكَ إذ أرَدتَها.

اللّٰهُمَّ وكَم مِن حاسِدِ سُوءٍ تَوَلّاني[7] بِحَسَدِهِ، وسَلَقَني بِحَدِّ لِسانِهِ، ووَخَزَني بِقَرفِ

---

١. الدغل: الفساد (الصحاح: ج ٤ ص ١٦٩٧ «دغل»).

٢. الزُبيَة: حفرة تُحفَر للأسد، سمّيت بذلك لأنّهم كانوا يحفرونها في موضع عالٍ (الصحاح: ج ٦ ص ٢٣٦٦ «زبي»).

٣. نَكَأت القرحة أنكَؤُها نكأً: إذا قَشَرتها (الصحاح: ج ١ ص ٧٨ «نكأ»).

٤. المِشقَص: نَصلُ السهم إذا كان طويلاً غير عريض (النهاية: ج ٢ ص ٤٩٠ «شقص»).

٥. وبَقَ: هلك. وأوبَقَه: أهلَكَه (الصحاح: ج ٤ ص ١٥٦٢ «وبق»). وفي بحار الأنوار: «ربَقتَه». قال الجوهري: الرِّبق: حبل فيه عِدّة عُرى تشَدّ به البُهم. رَبَقت الجَديَ: إذا جَعَلتَ رأسَه في الرِّبقة (الصحاح: ج ٤ ص ١٤٨٠ «ربق»).

٦. بَخَعَ: ذَلّ وخَضَعَ. وبَخَعَ نَفسَهُ: قَتَلَها غَيظاً (اُنظر: لسان العرب: ج ٨ ص ٥ «بخع»).

٧. قال الفرّاء: التُّوَلَة وَالدُّوَلَة: الداهية. قال الخليل: التِّوَلة والتُّولَة ـ بكسر التاء وضمّها ـ: شبيه بالسّحر ←

عَيبهِ[١]، وجَعَلَ عِرضي غَرَضاً لِمَراميهِ، وقَلَّدَني خِلالاً لَم تَزَل فيهِ، كَفَيتَني أمرَهُ.

اللّٰهُمَّ وكَم مِن ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقتَ، وعُدمٍ وإملاقٍ ضَرَّرَني جَبَرتَ وأوسَعتَ، ومِن صَرعَةٍ أقَمتَ، ومِن كُربَةٍ نَفَّستَ، ومِن مَسكَنَةٍ حَوَّلتَ، ومِن نِعمَةٍ خَوَّلتَ، لا تُسأَلُ عَمّا تَفعَلُ، ولا بِما أعطَيتَ تَبخَلُ[٢]، ولَقَد سُئِلتَ فَبَذَلتَ، ولَم تُسأَل فَابتَدَأتَ، وَاستُميحَ فَضلُكَ فَما أكدَيتَ[٣]. أبَيتَ إلّا إنعاماً وَامتِناناً وتَطَوُّلاً، وأبَيتُ إلّا تَقَحُّماً عَلىٰ مَعاصيكَ، وَانتِهاكاً لِحُرُماتِكَ، وتَعَدِّياً لِحُدودِكَ، وغَفلَةً عَن وَعيدِكَ، وطاعَةً لِعَدُوّي وعَدُوِّكَ. لَم تَمتَنِع عَن إتمامِ إحسانِكَ وتَتابُعِ امتِنانِكَ، ولَم يَحجُزني ذٰلِكَ عَنِ ارتِكابِ مَساخِطِكَ.

اللّٰهُمَّ فَهٰذا مَقامُ المُعتَرِفِ لَكَ بِالتَّقصيرِ عَن أداءِ حَقِّكَ، الشّاهِدِ عَلىٰ نَفسِهِ بِسُبوغِ نِعمَتِكَ وحُسنِ كِفايَتِكَ، فَهَب لِيَ اللّٰهُمَّ يا إلٰهي ما أصِلُ بِهِ إلىٰ رَحمَتِكَ، وأتَّخِذُهُ سُلَّماً أعرُجُ فيهِ إلىٰ مَرضاتِكَ، وآمَنُ بِهِ مِن عِقابِكَ، فَإِنَّكَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وتَحكُمُ ما تُريدُ، وأنتَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ حَمدي لَكَ مُتَواصِلٌ، وثَنائي عَلَيكَ دائِمٌ، مِنَ الدَّهرِ إلَى الدَّهرِ، بِألوانِ التَّسبيحِ وفُنونِ التَّقديسِ، خالِصاً لِذِكرِكَ، ومَرضِيّاً لَكَ بِناصِعِ التَّوحيدِ، ومَحضِ التَّحميدِ، وطُولِ التَّعديدِ في إكذابِ أهلِ التَّنديدِ. لَم تُعَن في شَيءٍ مِن قُدرَتِكَ، ولَم تُشارَك في إلٰهِيَّتِكَ، ولَم تُعايَن إذ حَبَستَ الأَشياءَ عَلَى الغَرائِزِ المُختَلِفاتِ، وفَطَرتَ الخَلائِقَ عَلىٰ صُنوفِ الهَيئاتِ، ولا خَرَقَتِ الأَوهامُ حُجُبَ الغُيوبِ إلَيكَ فَاعتَقَدَت مِنكَ مَحموداً في عَظَمَتِكَ، ولا كَيفِيَّةَ

↩ (الصحاح: ج ٤ ص ١٦٤٥ «تول»).

١. الوَخْز: الطَّعن بالرمح ونحوه، ولا يكون نافذاً، يقال: وَخَزَه بالخنجر. وقَرَفت القُرحَة: أي قشرتها، وقَرفت الرجل: أي عِبته (الصحاح: ج ٣ ص ٩٠٠ «وخز»، وج ٤ ص ١٤١٥ «قرف»). في بحار الأنوار: «ووَخَزَني بِغَربِ عَينِهِ». قال الجوهري: غرب كلّ شيء حَدُّهُ (الصحاح: ج ١ ص ١٩٣ «غرب»).

٢. في الطبعة المعتمدة للمصدر: «تنحل»، والتَصويب من بحار الأنوار.

٣. أكديت الرجلَ عن الشيء: رددته عنه. وأكدى الرجل: إذا قلّ خيره (الصحاح: ج ٦ ص ٢٤٧٢ «كدى»).

في أزَلِيَّتِكَ ، ولا مُمكِناً في قِدَمِكَ ، ولا يَبلُغُكَ بُعدُ الهِمَمِ ، ولا يَنالُكَ غَوصُ الفِطَنِ ، ولا يَنتَهي إلَيكَ نَظَرُ النّاظِرينَ في مَجدِ جَبَروتِكَ وعَظيمِ قُدرَتِكَ ، ارتَفَعَت عَن صِفَةِ المَخلوقينَ صِفَةُ قُدرَتِكَ ، وعَلا عَن ذٰلِكَ كِبرِياءُ عَظَمَتِكَ ، ولا يَنتَقِصُ ما أرَدتَ أن يَزدادَ ، ولا يَزدادُ ما أرَدتَ أن يَنتَقِصَ ، ولا أحَدٌ شَهِدَكَ حينَ فَطَرتَ الخَلقَ ، ولا ضِدٌّ حَضَرَكَ حينَ بَرَأتَ النُّفوسَ ، كَلَّتِ الألسُنُ عَن تَبيينِ صِفَتِكَ ، وَانحَسَرَتِ العُقولُ عَن كُنهِ مَعرِفَتِكَ ، وكَيفَ تُدرِكُكَ الصِّفاتُ أو تَحويكَ الجِهاتُ وأنتَ الجَبّارُ القُدّوسُ الَّذي لَم تَزَل أزَلِيّاً دائِماً فِي الغُيوبِ وَحدَكَ لَيسَ فيها غَيرُكَ ، ولَم يَكُن لَها سِواكَ ؟! حارَت في مَلَكوتِكَ عَميقاتُ مَذاهِبِ التَّفكيرِ ، وحَسَرَ عَن إدراكِكَ بَصَرُ البَصيرِ ، وتَواضَعَتِ المُلوكُ لِهَيبَتِكَ ، وعَنَتِ الوُجوهُ بِذُلِّ الاِستِكانَةِ لِعِزَّتِكَ ، وَانقادَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِكَ ، وَاستَسلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدرَتِكَ ، وخَضَعَتِ الرِّقابُ لِسُلطانِكَ[١] ، فَضَلَّ هُنالِكَ التَّدبيرُ في تَصاريفِ الصِّفاتِ لَكَ ، فَمَن تَفَكَّرَ في ذٰلِكَ رَجَعَ طَرفُهُ إلَيهِ حَسيراً ، وعَقلُهُ مَبهوتاً مَبهوراً ، وفِكرُهُ مُتَحَيِّراً .

اللّٰهُمَّ فَلَكَ الحَمدُ حَمداً مُتَواتِراً مُتَوالِياً مُتَّسِقاً مُستَوسِقاً[٢] ، يَدومُ ولا يَبيدُ ، غَيرَ مَفقودٍ فِي المَلَكوتِ ، ولا مَطموسٍ فِي العالَمِ ، ولا مُنتَقَصٍ فِي العِرفانِ ، فَلَكَ الحَمدُ حَمداً لا تُحصىٰ مَكارِمُهُ ، فِي اللَّيلِ إذا أدبَرَ ، وفِي الصُّبحِ إذا أسفَرَ ، وفِي البَرِّ وَالبَحرِ ، بِالغُدُوِّ وَالآصالِ ، وَالعَشِيِّ وَالإِبكارِ ، وَالظَّهيرَةِ وَالأَسحارِ .

اللّٰهُمَّ بِتَوفيقِكَ أحضَرتَنِي النَّجاةَ ، وجَعَلتَني مِنكَ في وِلايَةِ العِصمَةِ ، لَم تُكَلِّفني فَوقَ طاقَتي إذ لَم تَرضَ مِنّي إلّا بِطاعَتي ، فَلَيسَ شُكري ـ وإن دَأَبتُ مِنهُ فِي المَقالِ ، وبالَغتُ مِنهُ فِي الفِعالِ ـ بِبالِغٍ أداءَ حَقِّكَ ، ولا مُكافٍ فَضلَكَ ؛ لِأَنَّكَ أنتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ ، لَم

---

١. في الطبعة المعتمدة للمصدر : «بسلطانك» ، والتصويب من بحار الأنوار .

٢. في الطبعة المعتمدة للمصدر : «مستوثقاً» ، والتصويب من بحار الأنوار . يقال : استوسقت الإبل : أي اجتمعت . وأوسَقَت النخلةُ : كثر حملها . والاِتِّساق : الانتظام (اُنظر : الصحاح : ج ٤ ص ١٥٦٦ «وسق») .

تَغِب عَنكَ غائِبَةٌ ولا تَخفىٰ عَلَيكَ خافِيَةٌ ، ولا تَضِلُّ لَكَ في ظُلَمِ الخَفِيّاتِ ضالَّةٌ ، إنَّما أمرُكَ إذا أرَدتَ شَيئاً أن تَقولَ لَهُ كُن فَيَكونُ .

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ مِثلَ ما حَمِدتَ بِهِ نَفسَكَ وحَمِدَكَ بِهِ الحامِدونَ ، ومَجَّدَكَ بِهِ المُمَجِّدونَ ، وكَبَّرَكَ بِهِ المُكَبِّرونَ ، وعَظَّمَكَ بِهِ المُعَظِّمونَ ، حَتّىٰ يَكونَ لَكَ مِنّي وَحدي في كُلِّ طَرفَةِ عَينٍ وأقَلَّ مِن ذٰلِكَ مِثلُ حَمدِ جَميعِ الحامِدينَ وتَوحيدِ أصنافِ المُوَحِّدينَ المُخلَصينَ ، وتَقديسِ أحِبّائِكَ العارِفينَ ، وثَناءِ جَميعِ المُهَلِّلينَ ، ومِثلُ ما أنتَ عارِفٌ بِهِ ومَحمودٌ بِهِ مِن جَميعِ خَلقِكَ مِنَ الحَيَوانِ وَالجَمادِ ، وأرغَبُ إلَيكَ اللّٰهُمَّ في شُكرِ ما أنطَقتَني مِن حَمدِكَ ، فَما أيسَرَ ما كَلَّفتَني مِن ذٰلِكَ ، وأعظَمَ ما وَعَدتَني عَلىٰ شُكرِكَ ، ابتَدَأتَني بِالنِّعَمِ فَضلاً وطَولاً ، وأمَرتَني بِالشُّكرِ حَقّاً وعَدلاً ، ووَعَدتَني عَلَيهِ أضعافاً ومَزيداً ، وأعطَيتَني مِن رِزقِكَ اعتِباراً وَامتِحاناً وسَألتَني مِنهُ قَرضاً يَسيراً صَغيراً ، ووَعَدتَني عَلَيهِ أضعافاً ومَزيداً وعَطاءً كَثيراً ، وعافَيتَني مِن جَهدِ البَلاءِ ، ولَم تُسَلِّمني لِلسّوءِ مِن بَلائِكَ ، ومَنَحتَنِي العافِيَةَ ، وأولَيتَني بِالبَسطَةِ وَالرَّخاءِ ، وضاعَفتَ لِيَ الفَضلَ ، مَعَ ما وَعَدتَني بِهِ مِنَ المَحَلَّةِ الشَّريفَةِ ، وبَشَّرتَني بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ المَنيعَةِ ، وَاصطَفَيتَني بِأعظَمِ النَّبِيّينَ دَعوَةً وأفضَلِهِم شَفاعَةً ؛ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ .

اللّٰهُمَّ اغفِر لي ما لا يَسَعُهُ إلّا مَغفِرَتُكَ ، ولا يَمحَقُهُ إلّا عَفوُكَ ، وهَب لي في يَومي هٰذا وساعَتي هٰذِهِ يَقيناً يُهَوِّنُ عَلَيَّ مُصيباتِ الدُّنيا وأحزانَها ، ويُشَوِّقُني إلَيكَ ويُرَغِّبُني فيما عِندَكَ ، وَاكتُب لِيَ المَغفِرَةَ ، وبَلِّغنِي الكَرامَةَ ، وَارزُقني شُكرَ ما أنعَمتَ بِهِ عَلَيَّ ، فَإِنَّكَ أنتَ اللهُ الواحِدُ البَديءُ البَديعُ السَّميعُ العَليمُ ، الَّذي لَيسَ لِأَمرِكَ مَدفَعٌ ، ولا عَن قَضائِكَ مُمتَنَعٌ ، وأشهَدُ أنَّكَ رَبّي ورَبُّ كُلِّ شَيءٍ ، فاطِرُ السَّماواتِ وَالأَرضِ ، عالِمُ الغَيبِ وَالشَّهادَةِ العَلِيُّ الكَبيرُ المُتَعالِ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسألُكَ الثَّباتَ فِي الأَمرِ وَالعَزيمَةَ فِي الرُّشدِ، وإلهامَ الشُّكرِ عَلىٰ نِعمَتِكَ وأَعوذُ بِكَ مِن جَورِ كُلِّ جائِرٍ، وبَغيِ كُلِّ باغٍ، وحَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ.

اللّٰهُمَّ بِكَ أصولُ عَلَى الأَعداءِ، وإيّاكَ أرجو وِلايَةَ الأَحِبّاءِ، ومَعَ ما لا أستَطيعُ إحصاءَهُ مِن فَوائِدِ فَضلِكَ وأَصنافِ رِفدِكَ وأَنواعِ رِزقِكَ، فَإِنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنتَ الفاشي فِي الخَلقِ حَمدُكَ، الباسِطُ بِالجودِ يَدُكَ، لا تُضادُّ في حُكمِكَ، ولا تُنازَعُ في سُلطانِكَ ومُلكِكَ، ولا تُراجَعُ في أمرِكَ، تَملِكُ مِنَ الأَنامِ ما شِئتَ ولا يَملِكونَ إلّا ما تُريدُ.

اللّٰهُمَّ أنتَ المُنعِمُ المُفضِلُ القادِرُ القاهِرُ، المُقَدَّسُ في نورِ القُدسِ، تَرَدَّيتَ بِالعِزَّةِ وَالمَجدِ. وتَعَظَّمتَ بِالقُدرَةِ وَالكِبرِياءِ، وغَشَّيتَ النّورَ بِالبَهاءِ، وجَلَّلتَ البَهاءَ بِالمَهابَةِ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ العَظيمُ، وَالمَنُّ القَديمُ، وَالسُّلطانُ الشّامِخُ، وَالحَولُ الواسِعُ، وَالقُدرَةُ المُقتَدِرَةُ، وَالحَمدُ المُتَتابِعُ الَّذي لا يَنفَدُ بِالشُّكرِ، سَرمَداً ولا يَنقَضي أبَداً، إذ جَعَلتَني مِن أفاضِلِ بَني آدَمَ، وجَعَلتَني سَميعاً بَصيراً صَحيحاً سَوِيّاً مُعافىً، لَم تَشغَلني بِنُقصانٍ في بَدَني، ولا بِآفَةٍ في جَوارِحي، ولا عاهَةٍ في نَفسي ولا في عَقلي، ولَم يَمنَعكَ كَرامَتُكَ إيّايَ وحُسنُ صُنعِكَ عِندي وفَضلُ نَعمائِكَ عَلَيَّ إذ وَسَّعتَ عَلَيَّ فِي الدُّنيا وفَضَّلتَني عَلىٰ كَثيرٍ مِن أهلِها تَفضيلاً، وجَعَلتَني سَميعاً أعي ما كَلَّفتَني، بَصيراً أرىٰ قُدرَتَكَ فيما ظَهَرَ لي، وَاستَرعَيتَني وَاستَودَعتَني قَلباً يَشهَدُ بِعَظَمَتِكَ ولِساناً ناطِقاً بِتَوحيدِكَ، فَإِنّي لِفَضلِكَ عَلَيَّ حامِدٌ، ولِتَوفيقِكَ إيّايَ بِحَمدِكَ شاكِرٌ، وبِحَقِّكَ شاهِدٌ، وإلَيكَ في مُلِمّي ومُهِمّي ضارِعٌ، لِأَنَّكَ حَيٌّ قَبلَ كُلِّ حَيٍّ، وحَيٌّ بَعدَ كُلِّ مَيِّتٍ، وحَيٌّ تَرِثُ الأَرضَ ومَن عَلَيها وأَنتَ خَيرُ الوارِثينَ.

اللّٰهُمَّ لَم تَقطَع عَنّي خَيرَكَ في كُلِّ وَقتٍ، ولَم تُنزِل بي عُقوباتِ النِّقَمِ [1]، ولَم تُغَيِّر ما بي

---

١. في المصدر: «النعم» بدل «النقم»، وما أثبتناه من بحار الأنوار.

مِنَ النِّعَمِ ، ولا أخلَيتَني مِن وَثيقِ العِصَمِ ، فلَو لَم أذكُر مِن إحسانِكَ إلَيَّ وإنعامِكَ عَلَيَّ إلّا عَفوَكَ عَنّي ، وَالاِستِجابَةَ لِدُعائي حينَ رَفَعتُ رَأسي بِتَحميدِكَ ، لا في تَقديرِكَ جَزيلَ حَظّي حينَ وَفَّرتَهُ انتَقَصَ مُلكُكَ ، ولا في قِسمَةِ الأَرزاقِ حينَ قَتَّرتَ عَلَيَّ تَوَفَّرَ مُلكُكَ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الحَمدُ عَدَدَ ما أحاطَ بِهِ عِلمُكَ ، وعَدَدَ ما أدرَكَتهُ قُدرَتُكَ ، وعَدَدَ ما وَسِعَتهُ رَحمَتُكَ ، وأَضعافَ ذٰلِكَ كُلِّهِ ، حَمداً واصِلاً مُتَواتِراً مُتَوازِياً لِآلائِكَ وأَسمائِكَ .

اللّٰهُمَّ فَتَمِّم إحسانَكَ إلَيَّ فيما بَقِيَ مِن عُمُري كَما أحسَنتَ [إلَيَّ][1] فيما مِنهُ مَضىٰ ، فَإِنّي أتَوَسَّلُ إلَيكَ بِتَوحيدِكَ وتَهليلِكَ وتَحميدِكَ وتَمجيدِكَ وتَكبيرِكَ وتَعظيمِكَ ، [وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي خَلَقتَهُ مِن ذٰلِكَ فَلا يَخرُجُ مِنكَ إلّا إلَيكَ][2] ، وأَسأَلُكَ بِاسمِكَ الرّوحِ المَكنونِ الحَيِّ الحَيِّ الحَيِّ ، وبِهِ وبِهِ وبِهِ ، وبِكَ [وبِكَ وبِكَ][3] ألّا تَحرِمَني رِفدَكَ وفَوائِدَ كَرامَتِكَ ، ولا تُوَلِّني غَيرَكَ[4] ، ولا تُسلِمني إلىٰ عَدُوّي ، ولا تَكِلني إلىٰ نَفسي ، وأَحسِن إلَيَّ أتَمَّ الإِحسانِ عاجِلاً وآجِلاً ، وحَسِّن فِي العاجِلَةِ عَمَلي ، وبَلِّغني فيها أمَلي ، وفِي الآجِلَةِ وَالخَيرَ في مُنقَلَبي ؛ فَإِنَّهُ لا تُفقِرُكَ كَثرَةُ ما يَندَفِقُ بِهِ فَضلُكَ وسَيبُ العَطايا مِن مَنِّكَ ، ولا يَنقُصُ جودَكَ تَقصيري في شُكرِ نِعمَتِكَ ، ولا تُجِمُّ[5] خَزائِنَ نِعمَتِكَ النِّعَمُ ، ولا يَنقُصُ عَظيمَ مَواهِبِكَ مِن سَعَتِكَ الإِعطاءُ ، ولا يُؤَثِّرُ في جودِكَ العَظيمِ الفاضِلِ الجَليلِ مِنَحُكَ ، ولا تَخافُ ضَيمَ إملاقٍ[6] فَتُكدِيَ[7] ، ولا يَلحَقُكَ خَوفُ عُدمٍ فَيَنقُصَ فَيضُ مُلكِكَ وفَضلِكَ .

اللّٰهُمَّ ارزُقني قَلباً خاشِعاً ، ويَقيناً صادِقاً ، وبِالحَقِّ صادِعاً ، ولا تُؤمِنّي مَكرَكَ ، ولا

---

١. مابين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.

٢. مابين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.

٣. ما بين المعقوفين أثبتناه من بحار الأنوار.

٤. في الطبعة المعتمدة للمصدر: «غيرك بك»، وحذفنا كلمة «بك» طبقاً لبحار الأنوار إذا هو الأصوب.

٥. جَمَّ المالُ وغيره: إذا كَثُر. والجَمّ: الكثير (الصحاح: ج ٥ ص ١٨٨٩ «جمم»).

٦. أملقَ إملاقاً: افتَقَرَ واحتاجَ (المصباح المنير: ص ٥٧٩ «ملق»).

٧. كدى: مرّ بيان معناها.

تُنسِني ذِكرَكَ ، ولا تهتِك عَنّي سِترَكَ ، ولا تُوَلِّني غَيرَكَ ، ولا تُقَنِّطني مِن رَحمَتِكَ ، بَل تَغَمَّدني بِفَوائِدِكَ ، ولا تَمنَعني جَميلَ عَوائِدِكَ ،وكُن لي في كُلِّ وَحشَةٍ أنيساً وفي كُلِّ جَزَعٍ حِصناً ، ومِن كُلِّ هَلَكَةٍ غِياثاً ، ونَجِّني مِن كُلِّ بَلاءٍ ، وَاعصِمني مِن كُلِّ زَلَلٍ و خَطاءٍ ، وتَمِّم لي فَوائِدَكَ ، وقِني وَعيدَكَ ، وَاصرِف عَنّي أليمَ عَذابِكَ وتَدميرَ تَنكيلِكَ ، وشَرِّفني بِحِفظِ كِتابِكَ ، وأَصلِح لي ديني ودُنيايَ و آخِرَتي وأَهلي ووُلدي ، ووَسِّع رِزقي وأدِرَّهُ عَلَيَّ ، وأَقبِل عَلَيَّ ولا تُعرِض عَنّي .

اللّٰهُمَّ ارفَعني ولا تَضَعني ، وَارحَمني ولا تُعَذِّبني ، وَانصُرني ولا تَخذُلني ،وآثِرني ولا تُؤثِر عَلَيَّ ، وَاجعَل لي مِن أمري يُسراً وفَرَجاً ، وعَجِّل إجابَتي ، وَاستَنقِذني مِمّا قَد نَزَلَ بي ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ ، وذٰلِكَ عَلَيكَ يَسيرٌ ، وأَنتَ الجَوادُ الكَريمُ .[1]

٣٩ / ٢

الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام

٢٤٦٥ . **الكافي عن معاوية بن عمّار:** قالَ لي أبو عَبدِاللهِ عليه السلام ابتِداءً مِنهُ : يا مُعاوِيَةُ أما عَلِمتَ أنَّ رَجُلاً أتىٰ أميرَ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيهِ فَشَكَا الإِبطاءَ عَلَيهِ فِي الجَوابِ في دُعائِهِ ، فَقالَ لَهُ : أينَ أنتَ عَنِ الدُّعاءِ السَّريعِ الإِجابَةِ ؟ فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ : ما هُوَ ؟ قالَ : قُل :

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِاسمِكَ العَظيمِ الأَعظَمِ ، الأَجَلِّ الأَكرَمِ ،المَخزونِ المَكنونِ ، النّورِ الحَقِّ البُرهانِ المُبينِ ، الَّذي هُوَ نورٌ مَعَ نورٍ ، ونورٌ مِن نورٍ ، ونورٌ في نورٍ ، ونورٌ عَلىٰ نورٍ ، ونورٌ فَوقَ كُلِّ نورٍ ،ونورٌ يُضيءُ بِهِ كُلُّ ظُلمَةٍ ويُكسَرُ بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ وكُلُّ شَيطانٍ مَريدٍ وكُلُّ جَبّارٍ عَنيدٍ ، لا تَقِرُّ بِهِ أرضٌ ولا تَقومُ بِهِ سَماءٌ ، ويَأمَنُ بِهِ كُلُّ خائِفٍ ، ويَبطُلُ بِهِ

---

١ . مهج الدعوات : ص ١٢٦ ، بحار الأنوار : ج ٩٥ ص ٢٥٩ ح ٣٣.

قال العلامة المجلسي رحمه الله : أقول : ولنا سند آخر عال جدّاً لهذا الدعاء ولا يخلو من غرابة فإنّي أرويه عن والدي عن بعض الصالحين عن مولانا القائم عليه السلام بلا واسطة وشرح ذلك أن ... (بحار الأنوار : ج ٩٥ ص ٢٦٦).

سِحرُ كُلِّ ساحِرٍ، وبَغيُ كُلِّ باغٍ، وحَسَدُ كُلِّ حاسِدٍ، ويَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ البَرُّ وَالبَحرُ، ويَستَقِلُّ بِهِ الفَلَكُ حينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ المَلَكُ فَلا يَكونُ لِلمَوجِ عَلَيهِ سَبيلٌ، وهُوَ اسمُكَ الأَعظَمُ الأَعظَمُ الأَجَلُّ الأَجَلُّ، النّورُ الأَكبَرُ الَّذي سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ وَاستَوَيتَ بِهِ عَلىٰ عَرشِكَ، وأَتَوَجَّهُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وأَهلِ بَيتِهِ، أسأَلُكَ بِكَ وبِهِم أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَن تَفعَلَ بي كَذا وكَذا.[1]

٢٤٦٦. **المجتنى:** دُعاءٌ رَواهُ اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عَنِ الصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، استُجيبَ لَهُ فِي الحالِ وهُوَ: سَريعِ الإِجابَةِ:

يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ ـ حَتّىٰ انقَطَعَ نَفَسُهُ ـ يا رَحمٰنُ يا رَحمٰنُ يا رَحمٰنُ ـ حَتّىٰ انقَطَعَ نَفَسُهُ ـ يا رَحيمُ يا رَحيمُ ـ حَتّىٰ انقَطَعَ نَفَسُهُ ـ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ ـ حَتّىٰ انقَطَعَ نَفَسُهُ ـ ثُمَّ سَأَلَ حاجَتَهُ فَحَضَرَت فِي الحالِ.[2]

٣ / ٣٩

الدُّعاءُ المَأثورُ عَنِ الإِمامِ الكاظِمِ عليه السلام

٢٤٦٧. **المصباح للكفعمي:** دُعاءٌ سَريعُ الإِجابَةِ مَروِيٌّ عَنِ الكاظِمِ عليه السلام:

اللّٰهُمَّ إنّي أطَعتُكَ في أحَبِّ الأَشياءِ إلَيكَ وهُوَ التَّوحيدُ، ولَم أعصِكَ في أبغَضِ الأَشياءِ إلَيكَ وهُوَ الكُفرُ، فَاغفِر لي ما بَينَهُما، يا مَن إلَيهِ مَفَرّي، آمِنّي مِمّا فَزِعتُ مِنهُ إلَيكَ.

اللّٰهُمَّ اغفِر لِيَ الكَثيرَ مِن مَعاصيكَ، وَاقبَل مِنِّي اليَسيرَ مِن طاعَتِكَ، يا عُدَّتي دونَ العُدَدِ، ويا رَجائي وَالمُعتَمَدُ، ويا كَهفي وَالسَّنَدُ، ويا واحِدُ يا أحَدُ، يا ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، أسأَلُكَ بِحَقِّ مَنِ اصطَفَيتَهُم مِن خَلقِكَ، ولَم تَجعَل في خَلقِكَ مِثلَهُم أحَداً، أن تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأَن تَفعَلَ بي ما

---

١. الكافي: ج ٢ ص ٥٨٢ ح ١٧.

٢. المجتنى: ص ٦٤.

أنتَ أهلُهُ .

اللّٰهُمَّ إنّي أسأَلُكَ بِالوَحدانِيَّةِ الكُبرىٰ ، وبِالمُحَمَّدِيَّةِ البَيضاءِ ، وَالعَلَوِيَّةِ العُليا ،وبِجَميعِ مَااحتَجَجتَ بِهِ عَلىٰ عِبادِكَ ، وبِالاِسمِ الَّذي حَجَبتَهُ عَن خَلقِكَ فَلَم يَخرُج مِنكَ إلّا إلَيكَ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ و آلِهِ ، وَاجعَل لي مِن أمري فَرَجاً و مَخرَجاً ، وَارزُقني مِن حَيثُ أحتَسِبُ ومِن حَيثُ لا أحتَسِبُ ، إنَّكَ تَرزُقُ مَن تَشاءُ بِغَيرِ حِسابٍ .[1]

راجع: ص٣٥٠ ح ٢١٢١ و ج١ ص٤٢٦ ح ٥٧٥.

---

١. المصباح للكفعمي : ص ٣٨٧.

الفصل الأربعون

الدّعوات المأثورة بصورة الشّعر

١ / ٤٠

الدّعوات المأثورة عن أمير المؤمنين عليه السلام

٢٤٦٨ . الإمام عليّ عليه السلام **ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ:**

لَكَ الحَمدُ يـا ذَا الجـودِ وَالمَـجدِ وَالعُـلىٰ ... تَـبارَكتَ تُـعطي مَـن تَشـاءُ وتَـمنَعُ

إلٰـهي وخَـلّاقي وحِـرزي ومَـوئلي ... إلَـيكَ لَـدَى الإِعسـارِ وَاليُسـرِ أفـزَعُ

إلٰـهي لَـئِن جَـلَّت وجَـمَّت خَـطيئَتي ... فَـعَفوُكَ عَـن ذَنـبي أجَـلُّ وأوسَـعُ

إلٰـهي لَـئِن أعـطَيتُ نَـفسِيَ سُـؤلَها ... فَـها أنَـا فـي رَوضِ النَّـدامَـةِ أرتَـعُ

إلٰـهي تَـرىٰ حـالي وفَـقري وفـاقَتي ... وأنتَ مُـناجاتِي الخَـفِيَّةَ تَسـمَعُ

إلٰـهي فَـلا تَـقطَع رَجـائي ولا تُـزِغ ... فُـؤادي فَـلي فـي سَـيبِ جـودِكَ مَـطمَعُ

إلٰـهي أجِـرني مِـن عَـذابِكَ إنَّـني ... أسـيرٌ ذَليـلٌ خـائِفٌ لَكَ أخـضَعُ

إلٰـهي فَآنِسـني بِـتَلقينِ حُـجَّتي ... إذا كـانَ لي فِـي القَـبرِ مَـثوىً ومَـضجَعُ

إلٰـهي لَـئِن عَـذَّبتَني ألفَ حِـجَّةٍ ... فَـحَبلُ رَجـائي مِـنكَ لا يَـتَقَطَّعُ

إلٰـهي أذِقـني طَـعمَ عَـفوِكَ يَـومَ لا ... بَـنونَ ولا مـالٌ هُـنالِكَ يَـنفَعُ

إلٰـهي لَـئِن لَـم تَـرعَني كُـنتُ ضـائِعاً ... وإن كُـنتَ تَـرعاني فَـلَستُ أُضَـيَّعُ

إلٰهي إذا لَم تَعفُ عَن غَيرِ مُحسِنٍ ... فَمَن لِمُسيءٍ بِالهَوىٰ يَتَمَتَّعُ
إلٰهي لَئِن فَرَّطتُ في طَلَبِ التُّقىٰ ... فَها أنَا إثرَ العَفوِ أقفو وأَتبَعُ
إلٰهي ذُنوبي بَزَّتِ[1] الطَّودَ[2] وَاعتَلَتْ ... وصَفحُكَ عَن ذَنبي أجَلُّ وأَرفَعُ
إلٰهي لَئِن أخطَأتُ جَهلاً فَطالَما ... رَجَوتُكَ حَتّىٰ قيلَ ما هُوَ يَجزَعُ
إلٰهي يُنَحّي ذِكرُ طَولِكَ لَوعَتي ... وذِكرُ الخَطايَا العَينَ مِنّي يُدَمِّعُ
إلٰهي أقِلني عَثرَتي وَامحُ حَوبَتي ... فَإنّي مُقِرٌّ خائِفٌ مُتَضَرِّعُ
إلٰهي أنِلني مِنكَ رَوحاً ورَحمَةً ... فَلَستُ سِوىٰ أبوابِ فَضلِكَ أقرَعُ
إلٰهي لَئِن أقصَيتَني أو أهَنتَني ... فَما حيلَتي يا رَبِّ أم كَيفَ أصنَعُ
إلٰهي لَئِن خَيَّبتَني أو طَرَدتَني ... فَمَن ذَا الَّذي أرجو ومَن ذا أُشَفِّعُ[3]
إلٰهي حَليفُ الحُبِّ بِاللَّيلِ ساهِرٌ ... يُناجي ويَدعو وَالمُغَفَّلُ يَهجَعُ
إلٰهي وهٰذَا الخَلقُ ما بَينَ نائِمٍ ... ومُنتَبِهٍ في لَيلِهِ يَتَضَرَّعُ[4]
وكُلُّهُمُ يَرجو نَوالَكَ راجِياً ... بِرَحمَتِكَ العُظمىٰ وفِي الخُلدِ يَطمَعُ
إلٰهي يُمَنّيني رَجائي سَلامَةً ... وقُبحُ خَطيئاتي عَلَيَّ يُشَنِّعُ
إلٰهي فَإِن تَعفو فَعَفوُكَ مُنقِذي ... وإلّا فَبِالذَّنبِ المُدَمِّرِ أُصرَعُ
إلٰهي بِحَقِّ الهاشِمِيِّ وآلِهِ ... وحُرمَةِ أبرارٍ هُمُ لَكَ خُشَّعُ
إلٰهي فَأَنشِرني عَلىٰ دينِ أحمَدٍ ... مُنيباً تَقِيّاً قانِتاً لَكَ أخضَعُ
ولا تَحرِمَنّي يا إلٰهي وسَيِّدي ... شَفاعَتَهُ الكُبرىٰ فَذاكَ المُشَفَّعُ

---

١. بَزَّه يبزّه بَزّاً: غلبه وغصبه (لسان العرب: ج ٥ ص ٣١٢ «بزز»). وفي طبعات أُخرى للمصدر: «بَذَّت»، وبذَّ: أي سَبَقَ وغَلَبَ (النهاية: ج ١ ص ١١٠ «بذذ»).
٢. الطَّودُ: الجبل العظيم (الصحاح: ج ٢ ص ٥٠٢ «طود»).
٣. جاء هذا العجز في الطبعة المعتمدة عجزاً للبيت المتقدّم، والصحيح ما أثبتناه كما في الطبعات الأُخرى.
٤. ليس هذا البيت في المصدر، ولكنّ السياق يقتضيه، وأثبتناه من طبعة ترجمة مصطفى زماني.

وصَـــلِّ عَـــلَيهِ مــا دَعــاكَ مُــوَحِّدٌ ... ونــــاجاكَ أخــيارٌ بِــبابِكَ رُكَّــعُ [١]

٢٤٦٩ . عنه عليه السلام **ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ:**

إلٰـهي أنتَ ذو فَـضلٍ ومَـنٍّ ... وإنّي ذو خَطايا فَاعفُ عَـنّي

وظَنّي فيكَ يـا رَبّـي جَـميلٌ ... فَحَقِّق يا إلٰهي حُسنَ ظَـنّي [٢]

٢٤٧٠ . عنه عليه السلام **ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ:**

أيا مَن لَـيسَ لي مِـنهُ مُجيرُ ... بِعَفوِكَ مِـن عِـقابِكَ أستَجيرُ

أنَـا العَـبدُ المُـقِرُّ بِكُـلِّ ذَنبٍ ... وأنتَ السَّـيِّدُ الصَّـمَدُ الغَـفورُ

فَإِن عَـذَّبتَني فَـالذَّنبُ مِـنّي ... وإن تَـغفِر فَأَنتَ بِـهِ جَـديرُ [٣]

٢٤٧١ . عنه عليه السلام **ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ:**

قَريحُ القَلبِ مِـن وَجَـعِ الذُّنـوبِ ... نَحيلُ الجِسـمِ يَشـهَقُ بِـالنَّحيبِ

أضَـرَّ بِـجِسمِهِ سَـهَرُ اللَّـيالي ... فَـصارَ الجِسـمُ مِـنهُ كَـالقَضيبِ

وغَـيَّرَ لَـونَهُ خَـوفٌ شَـديدٌ ... لِـما يَـلقاهُ مِـن طـولِ الكُـروبِ

يُـنادي بِـالتَّضَرُّعِ يـا إلٰـهي ... أقِـلني عَـثرَتي وَاسـتُر عُـيوبي

فَـزِعتُ إلَـى الخَـلائِقِ مُسـتَغيثاً ... ولَم أرَ فِي الخَـلائِقِ مِـن مُـجيبِ

وأنتَ تُجيبُ مَـن يَـدعوكَ رَبّـي ... وتَكشِفُ ضُرَّ عَـبدِكَ يـا حَـبيبي

ودائِـيَ بـاطِنٌ ولَـدَيكَ طِبٌّ ... ومَن لي مِثلُ طِـبِّكَ يـا طَـبيبي [٤]

٢٤٧٢ . عنه عليه السلام **ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ:**

إلٰـهي لا تُـعَذِّبني فَـإِنّي ... مُـقِرٌّ بِـالَّذي قَـد كـانَ مِـنّي

---

١. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام: ص ٣٤٦ الرقم ٢٧٢.
٢. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام: ص ٥٨٢ الرقم ٤٤٠.
٣. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام: ص ٣٠٨ الرقم ٢٣١.
٤. الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام: ص ٨٤ الرقم ٤٢.

وما لي حـيلَةٌ إلّا رَجـائي ... بِعَفوِكَ إن عَفَوتَ وحُسنُ ظَـنّي
فَكَم مِن زَلَّـةٍ لي فِي الخَـطايا ... عَضَضتُ أنامِلي وقَرَعتُ سِـنّي
يَـظُنُّ النّـاسُ بـي خَـيراً وإنّـي ... لَشَرُّ النّاسِ إن لَـم تَـعفُ عَـنّي
وبَـينَ يَـدَيَّ مُـحتَبَسٌ طَـويلٌ ... كَأَنّـي قَـد دُعـيتُ لَـهُ كَأَنّـي
أُجَـنُّ بِـزَهوَةِ الدُّنـيا جُـنوناً ... ويَـفنَى العُـمرُ مِـنها بِـالتَّمَنّي
فَلَو أنّـي صَـدَقتُ الزُّهـدَ فـيها ... قَـلَبتُ لِأَهـلِها ظَـهرَ المِـجَنِّ[1]

٢٤٧٣. عنه عليه السلام ـ فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ ـ:

ذُنـوبِيَ إن فَكَّـرتُ فـيها كَـثيرَةٌ ... ورَحـمَةُ رَبّـي مِـن ذنـوبي أوسَـعُ
فَـما طَـمَعي فـي صالِحٍ قَـد عَـمِلتُهُ ... ولٰكِـنَّني فـي رَحـمَةِ اللهِ أطـمَعُ
فَـإِن يَكُ غُـفرانٌ فَـذاكَ بِـرَحمَةٍ ... وإن تَكُنِ الأُخرىٰ فَما كُنتُ أصـنَعُ؟!
مَـليكي ومَـعبودي ورَبّـي وحـافِظي ... وإنّـي لَـهُ عَـبدٌ أُقِـرُّ وأَخـضَعُ[2]

راجع: ج ١ ص ٢٧٣ ح ٣٤٧.

٤٠ / ٢
الدَّعَواتُ المَأثورَةُ عَنِ الإِمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام

٢٤٧٤. المناقب لابن شهرآشوب عن الأصمعي: كُنتُ أطوفُ حَولَ الكَعبَةِ لَيلَةً فَإِذا شابٌّ ظَريفُ الشَّمائِلِ، وعَلَيهِ ذُؤابَتانِ وهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَستارِ الكَعبَةِ، ويَقولُ:

نامَتِ العُيونُ، وعَلَتِ النُّجومُ، وأَنتَ المَلِكُ الحَيُّ القَيّومُ، غَلَّقَتِ المُلوكُ أبوابَها، وأَقامَت عَلَيها حُرّاسَها، وبابُكَ مَفتوحٌ لِلسّائِلينَ، جِئتُكَ لِتَنظُرَ إلَيَّ بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

---

١. الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام: ص ٥٨٤ الرقم ٤٤١.

٢. الديوان المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام: ص ٣٤٤ الرقم ٢٧٠، بحار الأنوار: ج ٣٤ ص ٤٢٣ ح ٥٣.

ثُمَّ أنشَأَ يَقولُ:

يا مَن يُجيبُ دُعَا المُضطَرِّ فِي الظُّلَمِ   يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالبَلوىٰ مَعَ السَّقَمِ
قَد نامَ وَفدُكَ حَولَ البَيتِ قاطِبَةً   وأنتَ وَحدَكَ يا قَيُّومُ لَم تَنَمِ
أدعوكَ رَبِّ دُعاءً قَد أمَرتَ بِهِ   فَارحَم بُكائي بِحَقِّ البَيتِ وَالحَرَمِ
إن كانَ عَفوُكَ لا يَرجوهُ ذو سَرَفٍ   فَمَن يَجودُ عَلَى العاصينَ بِالنِّعَمِ؟!

قالَ: فَاقتَفَيتُهُ فَإِذا هُوَ زَينُ العابِدينَ عليه السلام.[1]

٢٤٧٥ . روضة الواعظين: قالَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام:

مَليكٌ عَزيزٌ لا يُرَدُّ قَضاؤُهُ   عَليمٌ حَكيمٌ نافِذُ الأَمرِ قاهِرُ
عَنا[2] كُلُّ ذي عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجهِهِ   فَكُلُّ عَزيزٍ لِلمُهَيمِنِ صاغِرُ
لَقَد خَشَعَت وَاستَسلَمَت وتَصَغَّرَت[3]   لِعِزَّةِ ذِي العَرشِ المُلوكُ الجَبابِرُ
وفي دونِ ما عايَنتَ مِن فَجَعاتِها   إلىٰ رَفضِها داعٍ وبِالزُّهدِ آمِرُ
وجِدَّ فَلا تَغفُل فَعَيشُكَ زائِلٌ   وأنتَ إلىٰ دارِ المَنِيَّةِ صائِرُ
ولا تَطلُبِ الدُّنيا فَإِنَّ طِلابَها   وإن نِلتَ مِنها غِبُّها لَكَ ضائِرُ[4]

راجع: ج ١ ص ٢٢٣ ح ٢٧٩ و ص ٢٧٤ ح ٣٤٨.

---

١. المناقب لابن شهر آشوب: ج ٤ ص ١٥٠، بحار الأنوار: ج ٩٩ ص ١٩٧ ح ١١.
٢. عَنا: قعد، خَضَعَ وذلّ (المصباح المنير: ص ٤٣٤ «عنا»).
٣. في بحار الأنوار: «تَضاءَلَت» بدل «تصغّرت».
٤. روضة الواعظين: ص ٤٩٦، بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ١٥٩ ح ١٩.

فهرس الآيات الكريمة

الفاتحة

البقرة

الأعراف

الكهف

مريم

طه

الأنبياء

الحج

المؤمنون

الشعراء

العنكبوت

الروم

غافر

فصلت

الشورى

الزخرف

الدخان

الجاثية

المزمل

القيامة

الإنسان

النبأ

النازعات

فهرس المنابع والمآخذ

١. القرآن الكريم

٢. الاحتجاج على أهل اللجاج، أبو منصور أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسيّ (ت ٥٢٠ ق)، تحقيق: محمدباقر الخرسان، النجف: النعمان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣ق.

٣. إحياء العلوم (إحياء علوم الدين)، أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالي (ت ٥٠٥ ق)، قم: دار الهادي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ ق.

٤. الأخبار الطوال، أبو حنيفة أحمد بن داوود الدينَوَري (أبو حنيفة) (ت ٢٨٢ ق)، تحقيق: عبد المنعم عامر، جمال الدين الشيال، قم: الشريف الرضي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ ق.

٥. أخبار مكّة، أبو الوليد محمّد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي (ت بعد ٢٢٣ ق)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، قم: منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١١ ق.

٦. أخبار مكّة في قديم الدهر وحديثه، محمّد بن إسحاق الفاكهي (ت ق ٣ق)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، بيروت: دار خضر، الطبعة الثانيّة، ١٤١٤ق.

٧. الإختصاص، المنسوب إلى أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاريّ، قم: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، الطبعة الرابعة، ١٤١٤ ق.

٨. الأذب المفرد. أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ ق)، تحقيق: محمّد بن عبد القادر عطا، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافيّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٦ق.

٩. الأذكار النوويه (الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ﷺ)، أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووى (ت ٦٧٦ ق)، بيروت: دار الهجرة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧ق.

١٠. الأربعون حديثاً، أبو عبد الله محمّد بن مكّي العاملي الجزيني (الشهيد الأوّل) (ت ٧٨٦ق)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي ﷺ، قم: مدرسة الإمام المهدي ﷺ، ١٤٠٧ ق.

١١. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ق)، قم: المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ ق.

١٢. إرشاد القلوب، أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلميّ (ت ٧١١ق)، بيروت: مؤسّسة الأعلميّ، الطبعة الرابعة، ١٣٩٨ق.

١٣. أُسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن عزّالدين عليّ بن محمّد الشيبانيّ (ابن الأثير الجزريّ). (ت ٦٣٠ ق)، تحقيق: علي محمّد معوّض وعادل أحمد عبدالموجود، بيروت: دارالكتب العلميّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٥ ق.

١٤ . الأسماء والصفات، أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت ٤٥٨ ق)، تحقيق: عبد الله بن محمّد الراشدي، جدّة: مكتبة السوادي، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٣ ق.

١٥ . الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن عليّ بن الحجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢ق)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، بيروت: دارالكتب العلميّة، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥ ق.

١٦ . الأُصول الستّة عشر، نخبة من رواة القرن الثاني ق، تحقيق: ضياء الدين المحمودي وآخرون، قم: دارالشبستري، الطبعة الثانيّة، ١٤٠٥ ق، دار الحديث، الطبعة الأولىٰ، ١٣٨١ ش.

١٧ . أعلام الدين في صفات المؤمنين، أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلميّ (ت ٧١١ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لاحياء التراث، قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الثانيّة، ١٤١٤ ق.

١٨ . إعلام الورى بأعلام الهدى، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت ٥٤٨ ق)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٧ ق، علي أكبر الغفّاريّ، بيروت: دارالمعرفة، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٩٩ ق.

١٩ . الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرة في السنة، أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحلّيّ (ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: جواد القيّوميّ، قم: مكتب الإعلام الإسلاميّ، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ ق.

٢٠ . الأمان من أخطار الأسفار والأزمان، أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاووس الحلّي الحسني (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ ق.

٢١ . أمتاع الأسماء،

٢٢ . الأمالي للصدوق، أبو جعفر محمّد بن على ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ق)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: مؤسّسة البعثة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٧ ق.

٢٣ . الأمالي للطوسي، أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: مؤسّسة البعثة، قم: دار الثقافة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ ق.

٢٤ . الأمالي للمفيد، أبو عبد الله محمّد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: حسين أُستاد ولي وعليّ أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤١٥ ق.

٢٥ . بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، للعلّامة محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ (ت ١١١٠ق)، دار إحياء التراث العربي، بيروت: مؤسسة الوفاء، الطبعة الثانيّة، ١٤٠٣ ق.

٢٦ . البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ ق)، تحقيق: علي شيري، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ ق.

٢٧ . بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى، أبو جعفر محمّد بن محمّد بن عليّ الطبريّ (ت ٥٢٥ ق)، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة النشر النجف: المطبعة الحيدريّة، الطبعة الثانيّة، ١٣٨٣ ق.

٢٨ . بصائر الدرجات في فضائل آل محمد صلى الله عليه وآله، أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّيّ (ابن فرّوخ) (ت ٢٩٠ ق)، طهران: منشورات الأعلمي، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٦٢ ش.

٢٩ . بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ق)، تحقيق: سعد عبدالحميد محمّد السعدني، القاهرة: دار الطلائع.

٣٠. البلد الأمين والدرع الحصين، تقي الدين إبراهيم بن زين الدين الكفعمي (ت ٩٠٥ ق)، تحقيق علي أكبر الغفاري، طهران: مكتبة الصدوق.
٣١. البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الكناني الليثي (الجاحظ) (ت ٢٥٥ ق)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥ ق.
٣٢. تاج العروس من جواهر القاموس، أبو فيض سيد محمّد مرتضى الحسينيّ الزبيديّ (ت ١٢٠٥ ق)، تحقيق: علي شيريّ، بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ ق.
٣٣. تاريخ أصبهان. أبو نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني (ت ٤٣٠ ق)، تحقيق: سيّد كسروي حسن، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٠ ق.
٣٤. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، لأبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ (ت ٤٦٣ ق)، المدينة المنورة: المكتبة السلفيّة.
٣٥. تاريخ دمشق، أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (ت ٥٧١ ق)، تحقيق: عليّ الشيري، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٥ ق.
٣٦. التاريخ الصغير، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ ق)، تحقيق: محمود إبراهيم زائد، بيروت: دار المعرفة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٦ ق.
٣٧. تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ ق)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف، الطبعة الأُولىٰ، ١٩٦٨ م.
٣٨. التاريخ الكبير، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ ق)، تحقيق: المعلمي اليماني، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧ ق.
٣٩. تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة (كنز جامع الفوائد)، علي الغروي الحسيني الإسترآبادي (ت ٩٤٠ ق)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج)، قم: مدرسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧ ق.
٤٠. تحرير الوسيلة، روح الله الموسوى الخميني (معاصر)، قم: مؤسسة نشر إسماعيليان.
٤١. تحف العقول عن آل الرسول ﷺ، لأبي محمّد الحسن بن عليّ الحرّانيّ المعروف بابن شعبة (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاريّ، قم: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، الطبعة الثانيّة، ١٤٠٤ ق.
٤٢. ترتيب كتاب العين، خليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ ق)، تحقيق: محمّد حسن البكائي، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ ق.
٤٣. تفسير ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول، أبو محمّد عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ ق)، تحقيق: أسعد محمّد الطيّب، مكّة: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الثانيّة، ١٤١٩ ق.
o. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن.
٤٤. تفسير العيّاشيّ، أبو النضر محمّد بن مسعود عياش السلميّ السمرقنديّ (العيّاشيّ) (ت ٣٢٠ ق)، تحقيق: السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ، طهران: المكتبة العلميّة الإسلاميّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٨٠ ق.

٤٥ . تفسير فرات الكوفي ، فرات بن إبراهيم الكوفي (القرن الرابع) ، تحقيق : محمّد كاظم المحمودي ، طهران : وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ ق .

٤٦ . تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير) ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصرويّ الدمشقيّ (ت ٧٧٤ ق) ، تحقيق : يوسف عبدالرحمان المرعشلي ، بيروت : دارالمعرفة ، ١٤١٢ ق .

٤٧ . تفسير القرطبيّ الجامع لأحكام القرآن ، ابو عبدالله محمّد بن أحمد الأنصاريّ القرطبيّ (ت ٦٧١ ق) ، تحقيق : محمّد عبدالرحمن المرعشلي ، بيروت : دار إحياء التراث العربيّ ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ ق .

٤٨ . تفسير القمّيّ ، ابو الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّيّ (ت ٣٠٧ ق) ، إعداد : السيّد الطيّب الموسويّ الجزائريّ ، قم : دارالكتاب للطباعة والنشر ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤ ق ، ١٣٨٦ ق .

٤٩ . التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام ، تحقيق : مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ، قم : مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ ق .

٥٠ . تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) ، أبو الحسين ورّام بن أبي فراس الحمداني (ت ٦٠٥ ق) ، تحقيق : علي أصغر الحامد ، طهران : دارالكتب الإسلاميّة ، الطبعة الأولى .

٥١ . تنبيه الغافلين ، أبو الليث نصر بن محمّد السمرقندي (ت ٣٧٣ ق) ، تحقيق : يوسف علي بديوي ، دمشق : دار ابن كثير ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣ ق .

٥٢ . التوحيد ، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق) ، تحقيق : هاشم الحسينيّ الطهرانيّ ، قم : مؤسّسة النشر الإسلاميّ ، الطبعة الأُولى ، ١٣٩٨ ق .

٥٣ . التوكّل على الله ، أبو بكر عبدالله بن محمّد القُرَشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق) ، تحقيق : عبدالله بدران و زاهر أبو داود ، بيروت : دار الخير ، ١٤١١ ق .

٥٤ . التهجّد و قيام الليل ، أبو بكر عبدالله بن محمّد القُرَشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق) ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، القاهرة : مكتبة القرآن ، الطبعة الأُولى .

٥٥ . تهذيب الأحكام في شرح المقنعة ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسيّ) (ت ٤٦٠ ق) ، تحقيق : سيد حسن الموسوي الخرسان ، طهران : دارالكتب الإسلاميّة ، الطبعة الأُولى ، ١٤٠١ ق .

٥٦ . الثاقب في المناقب ، أبو جعفر محمّد بن عليّ الطوسيّ (ابن حمزة) (ت ٥٦٠ ق) ، تحقيق : نبيل رضا علوان ، قم : مؤسّسة أنصاريان ، الطبعة الثانيّة ، ١٤١٢ ق .

٥٧ . الثقات . أبو حاتم محمّد بن حبّان البستي (ابن حبان) (ت ٣٥٤ ق) ، تحقيق : عبد المعيد ، حيدر آباد ، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة ، الطبعة الأُولى ، ١٣٩٣ ق .

٥٨ . ثواب الأعمال و عقاب الأعمال ، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق) ، تحقيق : علي أكبر الغفّاريّ ، قم : مكتبة الصدوق ، ١٣٩١ ق .

٥٩ . جامع الأحاديث ، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّيّ (ابن الرازيّ) (القرن الرابع الهجري) ، تحقيق : السيّد محمّد الحسينيّ النيسابوريّ ، مشهد : مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للحضرة الرضويّة المقدّسة ، الطبعة الأُولى ، ١٤١٣ ق .

٦٠. جامع الأحاديث. جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ق)، جمع وترتيب: عباس احمد صقر واحمد عبدالجواد، بيروت: دارالفكر، ١٤١٤ق.
٦١. جامع الأخبار (أو معارج اليقين في أُصول الدين)، محمّد بن محمّد الشعيريّ السبزواريّ (ق ٧ ق)، تحقيق: علاء آل جعفر، قم: مؤسّسة آل البيت ﷺ، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٤ق.
٦٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ ق)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥ ق.
٦٣. الجامع الصغير في أحاديث البشير، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ ق)، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠١ ق.
٦٤. الجعفريّات (الأشعثيّات)، أبو الحسن محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفيّ (ق ٤ ق)، طهران: مكتبة نينوى، طُبع ضمن قرب الإسناد.
٦٥. جمال الأُسبوع بكمال العمل المشروع، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّيّ (ابن طاووس) (ت ٦٦٤ق)، تحقيق: جواد القيّوميّ، قم: مؤسّسة الآفاق، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٧١ش.
٦٦. الجمل والنصرة لسيّد العترة في حرب البصرة، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: علي مير شريفي، قم: المؤتمر العالميّ لألفيّة الشيخ المفيد، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ق.
٦٧. جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمّد حسن النجفي الإصفهاني(ت ١٢٦٦ ق)، تحقيق: حامد الخفّاف، بيروت: مؤسّسة المرتضى العالميّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ ق.
٦٨. جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ (المناقب لابن الدمشقي)، أبو البركات محمّد بن أحمد الباعوني الدمشقي (ت ٨٧١ ق)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٥ ق.
٦٩. الحلم، أبو بكر عبدالله بن محمّد القُرَشي (ابن أبي الدنيا)(ت ٢٨١ ق)، تحقيق: محمّد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية.
٧٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ ق)، بيروت، القاهرة: دار الكتاب العربي، الطبعة الخامسة، ١٤٠٧ ق.
٧١. الخرائج والجرائح، أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (قطب الدين الراوندي) (ت ٥٧٣ ق)، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهدي(عج)، قم: مؤسّسة الإمام المهدي (عج)، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ ق.
٧٢. الخصال، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاريّ، قم: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلميّة، بيروت: مكتبة الصدوق، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٨٩ق.
٧٣. خصائص الأئمّة ﷺ (خصائص أميرالمؤمنين ﷺ)، أبو الحسن محمّد بن الحسين الطاهر (السيّد الشريف الرضي) (ت ٤٠٦ق)، تحقيق: محمّد هادي الأمينيّ، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة التابع للحضرة الرضويّة المقدّسة، سنة ١٤٠٦ق.

٧٤ . داعي الفلاح في أذكار المساء والصباح ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ ق) ، تحقيق : أحمد عبدالله باجور ، القاهرة : الدار المصريّة اللبنانيّة ، ١٤١٤ ق .

٧٥ . دُرر الأحاديث النبوية بالأسانيد اليحيوية ، عبد الله بن محمد الصعدي (ت ٦٤٦ ق) ، تحقيق : يحيى عبدالكريم الفضيل ، بيروت : موسّسة الأعلميّ ، الطبعة الثانيّة ، ١٤٠٢ ق .

٧٦ . الدرّ المنثور في التفسير المأثور ، عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ ق) ، تحقيق : دار الفكر ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الأولىٰ ، ١٤٠٣ ق .

٧٧ . الدروع الواقية ، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّيّ (ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق) ، تحقيق : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، قم : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١٤ ق .

٧٨ . الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة ، ابو عبدالله محمّد بن مكيّ العاملي الجزيني (الشهيد الأوّل) (ت ٧٨٦ ق) ، تحقيق : داوود الصابري ، مشهد : الحضرة الرضويّة المقدّسة ، الطبعة الأولىٰ ، ١٣٦٥ ش .

٧٩ . دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم ، القاضي محمّد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ ق) ، بيروت : دار الكتاب العربي ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤٠١ ق .

٨٠ . دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، أبو حنيفة النعمان بن محمّد التميميّ المغربيّ (ت ٣٦٣ق) ، تحقيق : آصف بن علي أصغر فيضي ، القاهرة : دارالمعارف ، الطبعة الثانيّة ، ١٣٨٣ ق .

٨١ . الدعاء ، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ ق) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١٣ ق .

٨٢ . الدعوات (سلوة الحزين) ، أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي (قطب الدين الراوندي) (ت ٥٧٣ ق) ، تحقيق : مدرسة الإمام المهدي(عج) ، قم : مدرسة الإمام المهدي(عج) ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤٠٧ ق .

٨٣ . دلائل الإمامة ، أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبريّ (ت ٣١٠ ق) ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلاميّة مؤسسة البعثة ، قم : مؤسّسة البعثة ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١٣ ق .

٨٤ . دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ابوبكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨ ق) تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤٠٥ ق .

٨٥ . الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ ، تجميع : أبو الحسن محمّد بن الحسين الكيدري (ق ٦ ق) ، تحقيق : أبوالقاسم إمامي ، طهران : أُسوة ، الطبعة الثانيّة ، ١٣٧٥ ش .

٨٦ . الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للعلّامة الشيخ آغا بزرگ الطهراني (ق ١٤ ق) ، بيروت : دار الأضواء ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ ق .

٨٧ . ذكرى الشيعة ، أبو عبد الله محمّد بن مكّي العاملي الجزّيني (الشهيد الأوّل) (ت ٧٨٦ ق) ، قم : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١٩ ق .

٨٨ . ذمّ الدنيا ، أبو بكر عبدالله بن محمّد القُرَشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق) ، تحقيق : محمّد عبد القادر أحمد عطا ، بيروت : مؤسّسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١٣ ق .

٨٩. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ ق)، تحقيق: سليم النعيمي، قم: منشورات الرضي، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥ ق.

٩٠. رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال) ابو عمرو محمد بن عمر الكشي (٣٨٥ ق)، منتخب: أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٤ ق.

٩١. رجال النجاشيّ (فهرس أسماء مصنّفي الشيعة)، أبو العبّاس أحمد بن عليّ النجاشيّ الأسدي (ت ٤٥٠ ق)، تحقيق محمد جواد نائيني، تحقيق: السيّد موسى الشبيري الزنجاني، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٨ ق.

٩٢. الرقّة والبكاء، أبو بكر عبدالله بن محمّد القُرَشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق) تحقيق: محمّد خير يوسف، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٥ ق.

٩٣. روضة الواعظين، محمّد بن الحسن الفتّال النيسابوريّ (ت ٥٠٨ ق)، تحقيق: سيد حسن الخرسان، قم: منشورات الرضي، بيروت: مؤسّسة الأعلميّ، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦ ق.

٩٤. رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين، السيّد عليّ خان الحسيني المدني الشيرازي (ت ١١٢٠ ق)، تحقيق: السيّد محسن الحسيني الأميني، قم: مؤسّسة النشر الاسلامي.

٩٥. الزهد، أبو عبدالله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ابن حنبل) (ت ٢٤١ ق)، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٣ ق.

٩٦. الزهد، هنّاد بن السَّريّ الكوفي (ت ٢٤٣ ق)، تحقيق: عبدالرحمٰن الفريوائي، الكويت: دارالخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٦ ق.

٩٧. الزهد والرقاق (الزهد لابن مبارك)، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي المروزي (ت ١٨١ ق)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلميّة، ١٣٨٦ ق.

٩٨. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، محمّد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ ق)، تحقيق: أحمد عبد الموجود ومحمّد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٤ ق.

٩٩. سنن ابن ماجة، أبو عبدالله محمّد بن يزيد القزوينيّ (ابن ماجة) (ت ٢٧٥ ق)، تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقيّ، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولىٰ، ١٣٩٥ ق.

١٠٠. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانيّ الأزديّ (ابو داوود) (ت ٢٧٥ ق)، تحقيق: سعيد اللحام، دارالفكر، محمّد محيي الدين عبدالحميد، بيروت: دار إحياء السنة النبويّة.

١٠١. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، أبو عيسى محمّد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ ق)، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، أحمد محمّد شاكر، بيروت: دار الفكر، دار إحياء التراث، ١٣٥٧ ق.

١٠٢. سنن الدارميّ، أبو محمّد عبدالله بن عبدالرحمن الدارميّ (ت ٢٥٥ ق)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دمشق: دار القلم، الطبعة الأولىٰ، ١٤١٢ ق.

١٠٣ . السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨ ق) ، تحقيق : محمّد عبدالقادر عطا ، بيروت : دارالكتب العلميّة ، الطبعة الأولىٰ ، ١٤١٤ ق .

١٠٤ . السنن الكبرى ، أبو عبدالرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ ق) ، تحقيق : سليمان البغدادي و كسروي حسن ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولىٰ ، ١٤١١ ق .

١٠٥ . سنن النسائيّ ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ (ت ٣٠٣ ق) ، بيروت : دارالفكر ، الطبعة الأولىٰ ، ١٣٤٨ ق .

١٠٦ . سير أعلام النبلاء ، أبو عبدالله محمّد بن أحمد الذهبيّ (ت ٧٤٨ ق) ، تحقيق : شُعيب الأرنؤوط ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة العاشرة ، ١٤١٤ ق .

١٠٧ . السيرة النبويّة ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ابن كثير) (ت ٧٤٧ ق) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، بيروت : دارالمعرفة ، ١٣٩٦ ق .

١٠٨ . السيرة النبوية لابن هشام ، ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن يسار (ت ١٥١ ق) ، هذبها : ابو محمّد عبدالملك بن هشام بن أيّوب الحميري (ت ٢١٨ ق) ، تحقيق : مصطفى سقا وإبراهيم الأبياري ، قم : مكتبة المصطفى ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٣٨٣ ق .

١٠٩ . شرح الأخبار في فضائل الائمّة الأطهار ، القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمّد التميمي المغربي (ت ٣٦٣ ق) ، تحقيق : السيّد محمّد الحسينيّ الجلاليّ ، قم : مؤسّسة النشر الإسلاميّ ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١٢ ق .

١١٠ . شرح الأسماء الحسنى ، الملّا هادي السبزواري (ت ١٢٨٩ ق) ، قم : مكتبة بصيرتي ، الطبعة الأولىٰ ، ١٢٦٧ ق .

١١١ . شرح نهج البلاغة ، عبدالحميد بن محمّد بن أبي الحديد المعتزليّ (ابن أبي الحديد) (ت ٦٥٦ ق) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، بيروت : داراحياء التراث ، الطبعة الثانيّة ، ١٣٨٧ ق .

١١٢ . شُعب الإيمان ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت ٤٥٨ ق) ، تحقيق : محمّد السعيد بسيوني زغلول ، بيروت : دار الكتب العلميّة ، الطبعة الأولىٰ ، ١٤١٠ ق .

١١٣ . الشكر ، أبو بكر عبدالله بن محمّد القُرَشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق) ، تحقيق : طارق الطنطاوي ، بيروت : دار ابن كثير ، الطبعة الثانيّة ، ١٤٠٧ ق .

١١٤ . شهر الله في الكتاب و السنّة ، محمّد الرَّيشَهري ، قم : دار الحديث ، الطبعة الأولىٰ ، ١٤٢٤ ق .

١١٥ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت ٣٩٨ ق) تحقيق : أحمد بن عبدالغفور عطّار ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٠ ق .

١١٦ . صحيح ابن حِبّان (الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان) ، أبو حاتم محمّد بن حبان البُستي (ت ٣٥٤ ق) ، بترتيب ابن بلبان . علاء الدين عليّ بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ ق) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، بيروت : مؤسّسة الرسالة ، الطبعة الأولىٰ ، ١٤٠٨ ق ، الطبعة الثانيّة ، ١٤١٤ ق .

١١٧ . صحيح ابن خزيمة ، أبو بكر محمّد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ابن خزيمة) (ت ٣١١ ق) ، تحقيق : محمّد مصطفى الأعظمي ، بيروت : المكتب الإسلامي ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٢ ق .

١١٨ . صحيح البخاريّ ، أبو عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاريّ (ت ٢٥٦ ق) ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، بيروت : دار ابن كثير ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٠ ق .

١١٩ . صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيريّ النيسابوريّ (ت ٢٦١ ق)، تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقيّ، بيروت: دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ ق.

١٢٠ . صحيفة الإمام الرضاﷺ، المنسوبة إلى الإمام الرضاﷺ، تحقيق: مؤسّسة الإمام المهديّﷺ، قم: مؤسّسة الإمام المهديّﷺ، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ ق.

١٢١ . الصحيفة السجّادية، المنسوب إلى الإمام زين العابدينﷺ، تصحيح: علي أنصاريان، دمشق: المستشارية الثقافية للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، ١٤٠٥ ق.

١٢٢ . الصحيفة العلويّة الجامعة لأدعية أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب، محمّد باقر موحد أبطحي، قم: مؤسسة الإمام المهديﷺ، ١٤١٨ ق.

١٢٣ . صحيفة نور (مجموعة كلمات الإمام الخميني بالفارسية)، المركز الوثائقي الثقافي للثورة الإسلاميّة، طهران: سازمان انتشارات و آموزش انقلاب اسلامي، ١٣٦١ ـ ١٣٦٨ ش.

١٢٤ . الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم، أبو محمّد عليّ بن يونس النباطيّ البياضيّ (ت ٨٧٧ق)، إعداد: محمّد باقر المحموديّ، طهران: المكتبة المرتضويّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٨٤ ق.

١٢٥ . صفة الصفوة، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمٰن بن عليّ (ابن الجوزي) (ت ٥٩٧ ق)، تحقيق: محمود فاخوري و محمّد قلعةجي، حلب: دار الوعي، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٨٩ ق.

١٢٦ . طبّ الأئمة، ابو عتاب عبدالله بن سابور الزيات والحسين ابنا بسطام النيسابوريان (ق ٣ ق)، تحقيق: محمد مهدي حسن الخرسان، النجف، المكتبة الحيدرية، الطبعة الثانيّة، ١٣٨٥ ق.

١٢٧ . الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة)، محمّد بن سعد الزهري (كاتب الواقدي) (ت ٢٣٠ ق)، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، بيروت: دار صادر، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ ق.

١٢٨ . العدد القويّة لدفع المخاوف اليومية، أبو منصور الحسن بن يوسف بن عليّ المطهّر الحلّي (العلّامة الحلّي) (ت ٧٢٦ ق)، تحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، قم: مكتبة آية الله المرعشيّ، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ ق.

١٢٩ . عدّة الداعي ونجاح الساعي، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي الأسدي (ت ٨٤١ ق)، تحقيق: أحمد الموحّدي، قم: مكتبة وجداني.

١٣٠ . العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسيّ (ت ٣٢٨ ق)، تحقيق: احمد امين، أحمد الزين وإبراهيم الأبياريّ، بيروت: دار الأندلس، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ ق.

١٣١ . علل الشرائع. أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، النجف: مكتبة الحيدريّة، ١٣٨٥ ق، دار إحياء التراث، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٨٥ ق.

١٣٢ . عمل اليوم والليلة، أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ ق)، تحقيق: فاروق حمادة، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ ق.

١٣٣ . عوالي اللآلي العزيزيّة في الأحاديث الدينية، محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ (ابن أبي جمهور) (ت ٩٤٠ ق)، تحقيق: مجتبى العراقيّ، قم: مطبعة سيّد الشهداءﷺ، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٣ ق.

١٣٤ . عيون الأخبار (عيون الأخبار لابن قتيبة)، أبو محمّد عبدالله بن مسلم (ابن قتيبة) (ت ٢٧٦ ق)، قم، الشريف الرضي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٧ ق.

١٣٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسة الأعلمي، ١٤٠٤ ق.

١٣٦. الغارات، أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي الكوفي (ابن هلال الثقفي) (ت ٢٨٣ ق)، تحقيق: السيّد جلال الدين حسيني الأُرمويّ، طهران: منشورات أنجمن آثار ملّي، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٩٥ ق.

١٣٧. غرر الحكم ودرر الكلم، عبدالواحد الآمديّ التميميّ (ت ٥٥٠ ق)، تحقيق: مير جلال الدين حسيني الأرمويّ، جامعة طهران، الطبعة الثالثة، ١٣٦٠ ش.

١٣٨. الغيبة، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (الشيخ الطوسي) (ت ٤٦٠ ق)، تحقيق: عباد الله الطهرانيّ وعلي أحمد ناصح، قم: مؤسسة المعارف الإسلاميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١١ ق.

١٣٩. الغيبة، أبو عبدالله محمّد بن إبراهيم النعمانيّ (ابو زينب النعماني) (ت ٣٥٠ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاريّ طهران: مكتبة الصدوق، قم: منشورات انوار الهدىٰ الطبعة الأُولىٰ، ١٤٢٢ ق.

١٤٠. فتح الأبواب بين ذوي الالباب و...، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: حامد الخفّاف، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ ق.

١٤١. الفرج بعد الشدّة، ابو علي محسن بن أبي القاسم التنوخيّ (ت ٣٨٤ ق)، بيروت: مؤسسة النعمان، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٠ ق، قم: منشورات الرضي، الطبعة الثانيّة، ١٣٦٤ ش.

١٤٢. الفرج بعد الشدّة، أبو بكر عبد الله بن محمّد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: مؤسّسة الكتب الثقافية، الطبعة الأُولى، ١٤١٣ ق.

١٤٣. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاووس الحلّي (سيد بن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، قم: منشورات الرضي، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٦٣ ش.

١٤٤. فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، شيروية بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩ ق)، تحقيق: فواز أحمد الزمرلي، المعتصم بالله البغدادي، القاهرة: دار الريان، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ ق.

١٤٥. الفصول المهمة في معرفة الأئمّة:، عليّ بن محمّد المكّيّ (بابن الصبّاغ) (ت ٨٥٥ ق)، تحقيق: سامي الغريري، قم: مؤسسة دار الحديث، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٢٢ ق.

١٤٦. فضائل الأشهر الثلاثة، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: غلامرضا عرفانيان، قم: مكتبة الداوري، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٩٦ ق.

١٤٧. فضائل الأوقات، ابوبكر أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨ ق)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن القيسي، مكّة: مكتبة المناره، ١٤١٠ ق.

١٤٨. فضائل الصحابة، أحمد بن محمّد الشيباني (ابن حنبل) (ت ٢٤١ ق)، تحقيق: وصيّ الله بن محمّد عبّاس، مكّة: جامعة أُم القرى، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٣ ق.

١٤٩. فضيلة الشكر لله، لمحمّد بن جعفر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧ ق)، تحقيق: محمّد مطيع الحافظ، دمشق: دار الفكر، الطبعة الأُولى، ١٤٠٢ ق.

١٥٠. فقه الرضا، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، مشهد: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٦ ق.

١٥١ . فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: غلامحسين المجيدي، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٩ ق.
١٥٢. قاموس الكتاب المقدّس، تأليف: عدّة من الأساتيذ، القاهره: دار الثقافة، الطبعة السابعة، ١٩٩١م.
١٥٣ . القاموس المحيط، أبو طاهر محمّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٤ ق)، تحقيق: نصر الهوريني، بيروت: دار الفكر، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٣ ق.
١٥٤ . قرب الإسناد، أبو العبّاس عبد الله بن جعفر الحِميَري القمّي (ت بعد ٣٠٤ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ ق.
١٥٥ . قصص الأنبياء، أبو الحسين سعيد بن هبة الله (قطب الدين الراوندي) (ت ٥٧٣ ق)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ ق.
١٥٦. قصص الأنبياء (عرائس المجالس)، أحمد بن محمّد التعلبي (ت ٤٢٧ ق)، بيروت: دار المعرفة.
١٥٧ . الكافي، أبو جعفر ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٨ ق)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاري محمد الآخوندي، بيروت: دار صعب، الطبعة الثالثة.
١٥٨ . كامل الزيارات، أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي (ت ٣٦٨ ق)، تحقيق: جواد القيومي، الفقاهة، قم: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٧ ق.
١٥٩ . كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلاليّ العامريّ (ت حوالي ٩٠ ق)، تحقيق: محمّد باقر الأنصاريّ، قم، الهادي الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٥ ق.
١٦٠ . كتاب من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانيّة، ١٤٠٤ ق.
١٦١ . كشف الغمّة في معرفة الائمّة، أبي الحسن عليّ بن عيسى الإربليّ (ت ٦٩٣ ق)، تصحيح: السيّد هاشم الرسولي المحلاتي، بيروت: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠١ ق.
١٦٢ . كشف المحجّة لثمرة المهْجة، أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاووس الحلّي (السيّد بن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: محمّد الحسّون، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ ق.
١٦٣ . كمال الدين و تمام النعمة، أبو جعفر محمّدبن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: عليّ أكبر الغفّاري، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٥ ق.
١٦٤ . كنزالعمّال في سنن الأقوال والأفعال، عليّ المتّقيّ بن حسام الدين الهنديّ (ت ٩٧٥ ق)، تصحيح: صفوة السقّا، حلب: مكتبة التراث الإسلاميّ، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٩٤ ق.
١٦٥ . كنز الفوائد، أبو الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجِكي الطرابلسي (ت ٤٤٩ ق)، تحقيق: عبد الله نعمة، قم: مكتب المصطفوي، الطبعة الثانيّة، ١٣٦٩ ش.
١٦٦ . لبّ اللباب، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي.
١٦٧ . لسان العرب، أبو الفضل محمّد بن مكرم المصري (ابن منظور) (ت ٧١١ ق)، بيروت: دار صادر، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٠ ق.

١٦٨ . المجازات النبوية، أبو الحسن محمّد بن الحسين الموسوي (الشريف الرضي) (ت ٤٠٤ ق)، تحقيق: محمد زيني، قم: بصيرتي، مهدي هوشمند، دار الحديث، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٢٢ ق.
١٦٩ . المجتنى من الدعاء المجتبى، أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاووس الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: صفاء الدين البصري، مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ ق.
١٧٠ . مجمع البحرين و مطلع النيرين، فخر الدين الطريحيّ (ت ١٠٨٥ ق)، تحقيق: مؤسسة البعثة، قم: مؤسسة البعثة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ـ١٤١٦ ق.
١٧١ . مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطَّبْرِسي (ت ٥٤٨ ق)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولي المحلّاتي والسيّد فضل الله اليزدي الطباطبائي، بيروت: الأعلمي للمطبوعات الطبعة الاولىٰ، ١٤١٥ ق.
١٧٢ . محاسبة النفس، عليّ بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، طهران: المكتبة المرتضوية، الطبعة الثالثة.
١٧٣ . المحاسن، أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي القمّي (ت ٢٨٠ ق)، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، قم: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ ق.
١٧٤ . المحتضر، أبو محمّد الحسن بن سليمان بن محمّد الحلي (القرن الثامن)، تحقيق: سيّد علي اشرف، النجف: المكتبة الحيدرية، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٢٤ ق.
١٧٥ . مختصر بصائر الدرجات، حسن بن سليمان الحلي (اوائل ق ٩ ق (٨٣٠ ق)، تحقيق مشتاق المظفر، النجف الأشرف: المطبعة الحيدرية، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٧٠ ق.
١٧٦ . مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول:، محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ (العلامة المجلسي) (ت ١١١١ ق)، تحقيق: السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ و...، طهران: دارالكتب الإسلاميّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٤ ق.
١٧٧ . المراسيل مع الأسانيد. أبو داوود سليمان بن الأشعث السِّجِستاني (ت ٢٧٥ ق)، تحقيق: عبدالعزيز عزّالدين السيروان، بيروت: دارالقلم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٦ ق.
١٧٨ . المرض والكفارات، أبو بكر عبدالله بن محمّد القُرَشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق)، تحقيق: عبدالوكيل الندوي، الهند: الدارالسلفية، ١٤١١ ق.
١٧٩ . مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن عليّ بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦ ق)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الرابعة، ١٣٨٤ ق.
١٨٠ . المزار، محمّد بن مكّي العاملي الجزيني (الشهيد الأوّل) (ت ٧٨٦ ق)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٠ ق.
١٨١ . المزار الكبير، أبو عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي (ق ٦ ق)، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قم: نشر قيّوم، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٩ ق.
١٨٢ . المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولى، ١٤١١ ق.

١٨٣ . مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، حسين النوري الطَّبَرسي (ت ١٣٢٠ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ ق.

١٨٤ . مستطرفات السرائر، أبو عبدالله محمّد بن أحمد بن إدريس الحلّي (ابن ادريس) (ت ٥٩٨ ق)، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، قم: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ ق.

١٨٥ . مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد، زين الدين بن عليّ بن أحمد الجبعي العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم: بيروت: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤٠٧ ق.

١٨٦ . مسند ابن الجعد، أبو الحسن عليّ بن الجعد الجوهري (ت ٢٣٠ ق)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الثانيّة، ١٤١٧ ق.

١٨٧ . مسند أبي داوود الطيالسي، سليمان بن داوود البصري (أبو داوود الطيالسي) (ت ٢٠٤ ق)، بيروت: دار المعرفة.

١٨٨ . مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن عليّ التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ ق)، تحقيق: إرشاد الحقّ الأثري (حسين سليم أسد)، بيروت: مؤسّسة علوم القرآن، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ ق.

١٨٩ . مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ ق)، تحقيق: عبد الله محمّد الدرويش، بيروت: دارالفكر، الطبعة الأُولى، ١٤١١ ق.

١٩٠ . مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويَة الحنظلي المروزي (ت ٢٣٨ ق)، تحقيق: عبدالغفور البلوشي، المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، الطبعة الأُولى، ١٤١٢ ق.

١٩١ . مسند الإمام زيد (مسند زيد)، المنسوب إلى زيد بن عليّ بن الحسين٨ (ت ١٢٢ ق)، بيروت: دار مكتبة الحياة.

١٩٢ . مسند الحميدي، أبو بكر عبدالله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩ ق)، تحقيق: حبيب الرحمٰن العظمي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ ق.

١٩٣ . مسند الشافعي، محمّد بن ادريس الشافعي، القاهرة: دار الريان، الطبعة الأُولى، ١٤٠٨ ق.

١٩٤ . مسند الشاميين، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ ق)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩ ق.

١٩٥ . مسند الشهاب، أبو عبدالله محمّد بن سلامة القضاعيّ (ت ٤٥٤ ق)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفيّ، بيروت: مؤسّسة الرسالة، الطبعة الأُولى، ١٤٠٥ ق.

١٩٦ . مسند فاطمة الزهراء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ ق)، تحقيق: فوّاز أحمد زَمَرلي، بيروت: دار ابن حزم، الطبعة الأُولى، ١٤١٤ ق.

١٩٧ . مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، أبو الفضل عليّ بن حسن الطبرسيّ (ق ٧ ق)، تحقيق: مهدي هوشمند، قم، دارالحديث، الطبعة الأُولى، ١٤١٨ ق.

١٩٨ . مصباح الزائر، أبوالقاسم عليّ بن موسى الحلّي (السيّد ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، الطبعة الأُولى، ١٤١٧ ق.

١٩٩ . المصباح للكفعمي (جنة الامان الواقية وجنة الايمان الباقية)، إبراهيم بن عليّ العاملي الكفعمي (ت ٩٠٠ ق)، تصحيح: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ ق.

٢٠٠ . مصباح المتهجّد و سلاح المتعبّد ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (الشيخ الطوسي)(ت ٤٦٠ ق) ، تحقيق : عليّ أصغر مرواريد ، بيروت : مؤسّسة فقه الشيعة ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١١ ق .
٢٠١ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عليّ الفيّومي (ت ٧٧٠ ق) ، قم : مؤسّسة دار الهجرة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤ ق .
٢٠٢ . المصنّف (المصنف لعبد الرزاق) ، أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت ٢١١ ق) ، تحقيق : حبيب الرحمٰن الأعظمي ، بيروت : منشورات المجلس العلمي ، ١٣٩٠ ق .
٢٠٣ . المصنّف في الأحاديث والآثار (المصنف لابن ابي شيبة) ، أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ ق) ، تحقيق : سعيد محمّد اللحّام ، بيروت : دار الفكر الطبعة الأُولىٰ ، ١٤٠٩ ق .
٢٠٤ . مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ، ابو سالم محمّد بن طلحة النصيبي الشافعي (ت ٦٥٢ ق) ، تحقيق : ماجد أحمد العطية ، بيروت : مؤسّسة أُمّ القرى ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤٢٠ ق .
٢٠٥ . معاني الأخبار ، أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق) ، تحقيق : عليّ أكبر الغفّاري ، قم : مؤسّسة النشر الإسلامي ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٣٦١ ش .
٢٠٦ . المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ ق) ، تحقيق : طارق بن عوض الله وعبد الحسن بن إبراهيم الحسيني ، القاهرة : دار الحرمين ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١٥ و ١٤١٦ ق .
٢٠٧ . معجم البلدان ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ ق) ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٣٩٩ ق .
٢٠٨ . المعجم الصغير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ ق) ، تحقيق : عبد الرحمن محمّد عثمان ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الثانية ، ١٤٠١ ق .
٢٠٩ . المعجم الكبير ، أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ ق) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، بيروت : دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٤ ق .
٢١٠ . معرفة السنن والآثار ، أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨ ق) ، تحقيق : كسروي حسن ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١٢ ق .
٢١١ . المعيار والموازنة في فضائل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، أبو جعفر محمّد بن عبد الله الإسكافي (ت ٢٤٠ ق) ، تحقيق : محمّد باقر المحمودي ، بيروت : مؤسّسة المحمودي ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤٠٢ ق .
٢١٢ . المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء ، لعبد الرحيم بن حسين العراقي (ت ٨٠٦ ق) ، تحقيق : أشرف بن عبد المقصود ، الرياض : مكتبة دار طبرية ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١٥ ق .
٢١٣ . مفردات ألفاظ القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمّد الراغب الإصفهاني (ت ٤٢٥ ق) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، بيروت : دار القلم ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١٢ ق .
٢١٤ . مقتل الحسين عليه السلام ، لموفّق بن أحمد المكّي الخوارزميّ (ت ٥٦٨ ق) ، تحقيق : محمّد السماويّ ، قم : مكتبة المفيد .
٢١٥ . المقنع (المقنع للصدوق) ، أبو جعفر محمّد بن عليّ ابن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق) ، تحقيق : مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام ، قم : مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام ، الطبعة الأُولىٰ ، ١٤١٥ ق .

٢١٦ . المقنعة، أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ ق)، تحقيق: المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد، قم: المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ ق.
٢١٧ . مكارم الأخلاق، أبو عليّ الفضل بن الحسن الطَّبْرِسي (ت ٥٤٨ ق)، تحقيق: علاء آل جعفر، قم: مؤسّسة النشر الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ ق.
٢١٨ . مكارم الأخلاق (مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)، أبو بكر عبدالله بن محمّد القُرَشي (ابن أبي الدنيا) (ت ٢٨١ ق)، تحقيق: محمّد عبد القادر أحمد عطا، بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ ق.
٢١٩ . مكارم الأخلاق للخرائطي، محمّد بن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧ ق)، تحقيق: أمين عبد الجابر البحيري، القاهرة: دارالآفاق العربية، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٩ ق.
٢٢٠ . ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار، محمّد باقر بن محمّد تقيّ المجلسيّ (ت ١١١١ ق) تحقيق: السيّد مهدي الرجائيّ، قم، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٦ ق.
٢٢١ . الملهوف على قتلى الطفوف (اللهوف)، أبو القاسم عليّ بن موسى الحلّي (ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: فارس الحسون، طهران: دار الأُسوة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ ق.
٢٢٢ . المناقب، الموفّق بن أحمد البكريّ الخوارزميّ (٥٦٨ ق) تحقيق: مالك المحموديّ، قم: مؤسّسة النشر الإسلاميّ، الطبعة الثانيّة، ١٤١٤ ق.
٢٢٣ . مناقب آل أبي طالب (المناقب لابن شهر آشوب). أبو جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني (ابن شهر آشوب) (ت ٥٨٨ ق) تحقيق: هاشم الرسولى المحلاتي، قم: منشورات علامة.
٢٢٤ . مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (المناقب للكوفي)، محمّد بن سليمان الكوفي القاضي (ت ق ٣ ق)، تحقيق: محمّد باقر المحمودي، قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلاميّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٢ ق.
٢٢٥ . المنتخب من مسند عبد بن حُميد، أبو محمّد عبد بن حُميد (ت ٢٤٩ ق)، تحقيق: السيّد صبحي البدري ومحمود محمّد خليل الصعيدي، بيروت: عالم الكتب، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٨ ق.
٢٢٦ . منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد (ت ١٠١١ ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٦٢ ش.
٢٢٧ . المنجد في اللغة، لويس معلوف، بيروت: دار المشرق، الطبعة الحادية والعشرون، ١٩٧٣ م.
٢٢٨ . منية المريد في أدب المفيد والمستفيد، زين الدين بن عليّ العاملي (الشهيد الثاني) (ت ٩٦٥ ق)، تحقيق: رضا المختاري، قم: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٩ ق.
٢٢٩ . موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، محمّد الرَّيشَهري وآخرين، قم: دار الحديث، ١٤٢١ ق.
٢٣٠ . موسوعة معارف الكتاب والسنّة، محمّد ري شهري، قم: دار الحديث، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٣٢ ق.
٢٣١ . الموطّأ، مالك بن أنس (ت ١٥٨ ق)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٧٠ ق.
٢٣٢ . مهج الدعوات ومنهج العبادات، أبو القاسم على بن موسى الحلّي (ابن طاووس) (ت ٦٦٤ ق)، تحقيق: حسين الأعلمي، بيروت: مؤسّسة الأعلمي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٤ ق.

٢٣٣ . المهذّب، للقاضي عبدالعزيز بن البرّاج الطرابلسي (ت ٤٨١ ق)، قم: مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرّسين، ١٤٠٦ ق.

٢٣٤ . نثر الدرّ، أبو سعيد منصور بن الحسين الوزير الآبي القمّي (ت ٤٢١ ق)، تحقيق: محمّد عليّ قرنة محمد البجاوي، القاهرة: الهيئة المصريّة العامّة، الطبعة الأُولىٰ، ١٩٨١ م.

٢٣٥ . نزهة الناظر و تنبيه الخاطر، أبو عبدالله الحسين بن محمّد الحلوانيّ (ت بعد ٤٣٩ ق) تحقيق و نشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، عبدالهادي مسعودي ـ قم: دارالحديث، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٨٣ ش.

٢٣٦ . نوادر الأُصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله، أبو عبد الله محمّد بن علي الحكيم التِّرمِذي (ت ٣٢٠ ق)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دارالكتب العلمية، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٣ ق.

٢٣٧ . النوادر (النوادر للراوندي)، ابوالرضا السيّد فضل الله بن عليّ الحسني الراوندي (ت بعد ٥٧١ ق)، تحقيق: سعيدرضا عسكري، قم: مؤسّسة دار الحديث، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٧٧ ش.

٢٣٨ . النهاية في غريب الحديث والأثر، مبارك بن مبارك الجَزَري (ابن الأثير) (ت ٦٠٦ ق)، تحقيق: محمد الطناحي طاهر أحمد الزاوي، قم: مؤسّسة إسماعيليان، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ ش.

٢٣٩ . نهج البلاغة، ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضي محمّد بن الحسين بن موسى الموسوي من كلام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (ت ٤٠٦ ق)، تصحيح: صبحي الصالح، قم: دار الأُسوة ١٣٧٣ ش.

٢٤٠ . نهج الدعاء، محمّد الرَّيشَهري وآخرون، قم: دار الحديث، الطبعة الأُولىٰ، ١٣٨٦ ش.

٢٤١ . نهج الذكر، محمّد الرَّيشَهري، قم: دار الحديث، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٢٨ ق.

٢٤٢ . الهداية في الأُصول والفروع، محمّدبن علي بن الحسين بن بابويه القمّي (الشيخ الصدوق) (ت ٣٨١ ق)، تحقيق: مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام، قم: مؤسّسة الإمام الهادي عليه السلام، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٨ ق.

٢٤٣ . الوافي، محمّد محسن بن مرتضى (الفيض الكاشاني) (ت ١٠٩١ ق)، تحقيق: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، إصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، الطبعة الأُولىٰ والثانيّة.

٢٤٤ . وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ ق)، تحقيق: ربانى شيرازى و محمد الرازي وابو الحسن شعراني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الخامسة، ١٤٠٣ ق.

٢٤٥ . وقعة صفّين، نصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ ق)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، قم: مكتبة آية الله المرعشي، الطبعة الأُولىٰ، ١٤٠٣ ق.

٢٤٦ . ينابيع المودّة لذوي القربى، سليمان بن إبراهيم القُندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ ق)، تحقيق: سيد عليّ جمال أشرف الحسيني، طهران: دار الأُسوة، الطبعة الأُولىٰ، ١٤١٦ ق.

الفِهرسُ التَّفصيليُّ

المجلد الأوّل

المجلد الثاني

المجلد الثالث